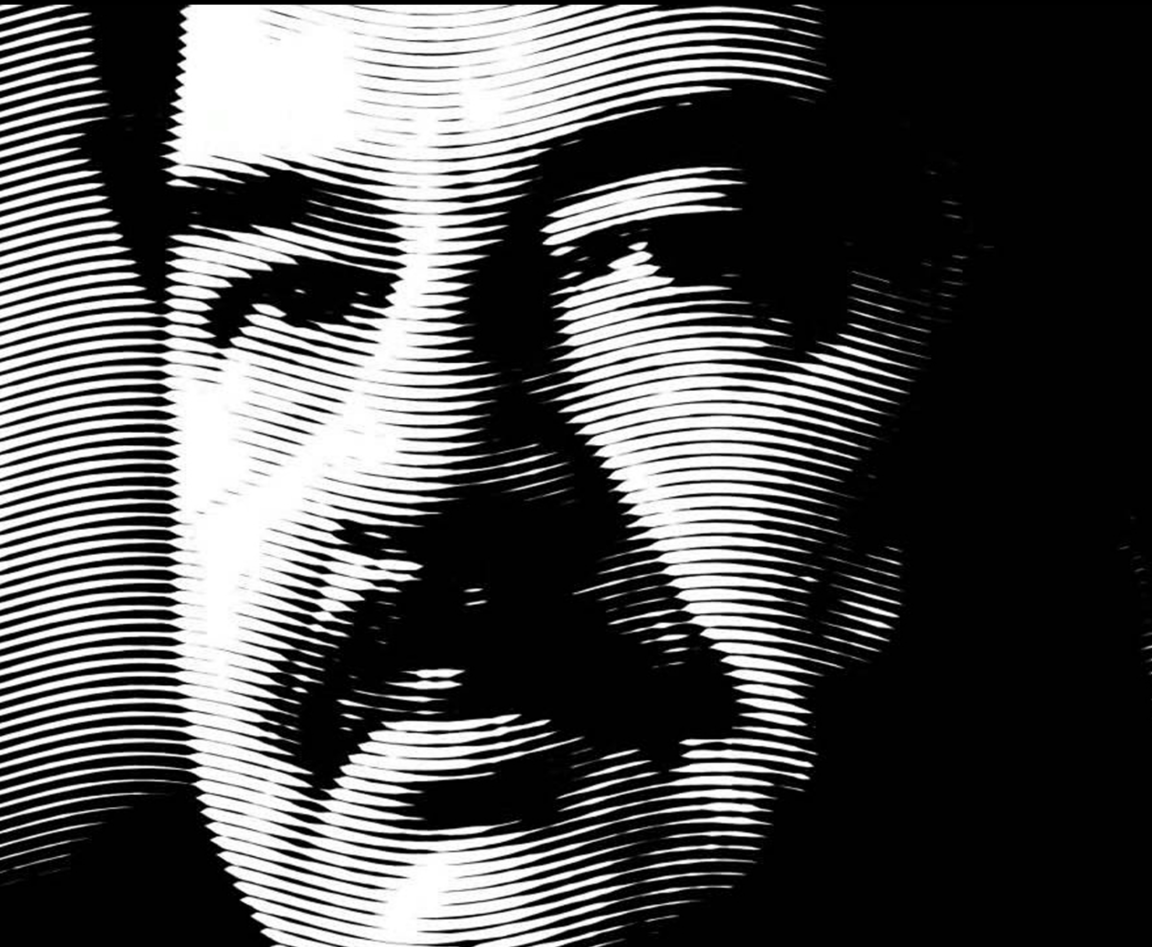
# القسوة لدى صدام حسين

محاولة لتقديم تحليل لشخصية صدام حسين من خلال عرض وتوثيق احداث في عهده



د. محمد مجيد

# القســـــوة لدى صدام حسين

محاولة لتقديم تحليل لشخصية صدام حسين من خلال عرض
وتوثيق احداث تاريخية حدثت في عهده

د. محمد مجيد

# الفهرس

## نُشِرت هذه البحوث والمقالات في مدونة

## " القسوة لدى صدام حسين"

## للباحث الدكتور محمد مجيد

....................................................................................................

**يذكر د. محمد مجيد في تقديم المدونة:**

**"هذه محاولة لتقديم تحليل نفسي لشخصية الرئيس صدام ...اعتمدت فيها على عرض سمات وملامح من شخصيته قبل تقديم التحليل النهائي لنفسيته ..[1] أعتقد أن تقديم تلك المحاولة يتطلب عرضا وتوثيقا لاحداث تاريخية حدثت في عهده حيث تلقي تلك ألاحداث نظرة على شخصيته وهو هدفنا الرئيس وفي نفس الوقت نفسر مجرى تلك الأحداث من خلال نفسيته. هذه المحاولة لن تكون كاملة لسبب رئيسي هو أنها تمت من دون التحدث المباشر مع الشخصية التي نبغي تحليلها نفسيا .. وللتغلب على ذلك النقص اعتمدت بشكل رئيسي على الوثائق التي عملت جاهدا على التحري من صحتها وكذلك على مراجعة لخطابات واحاديث وكتب الرئيس ..بالاضافة الى أحاديث شخصية مع حزبيين قدماء كانوا يلتقون به ...ومراجعة لمولفات ومقالات عديدة كتبت عنه .. حاولت جهدي أن أكون حياديا فقصدي ليس الاساءة بل محاولة لفهم ماحدث من خلال فهم شخصيته على حقيقتها وليس حسب تصورا مسبقا أن كان للتعظيم أو للاساءة .. "**

---

[1] تم تقديم الفصل الخاص بسماته وشخصيته الى مقدمة الكتاب

# الفصل الاول:
# شوارب ونرجسية



نارسيس رسمها كارفاجيو وفيها يتطلع نارسيس لجماله ويفتن بحب نفسه

"السكرتير الصحفي -السلام عليكم خطوها وفق السياق ووافوني بها مطبوعة.

كان العرب عبر تأريخهم المجيد وانتم فيهم يجعلون من شوارب الرجال محط التزامهم ورمز استعدادهم لتحمل مسؤولية جنسهم حيثما كان التفرد على أساس هذه الصفة من واجبات الرجال وحدهم في كل ما يعز الأهل والشعب والوطن ...ولقد أعزنا الله واعز فينا شواربنا وكل شارب غيور على أمته والوطن والشعب ومع كثرة وتعدد أنواع والوان المنازلات حتى صارت بعضها وكأنها عندما تذكر نوع من أنواع خيال العقل، وليس واقعاً قد حصل فعلاً ضد العراق وخرج من امتحانها العراق عزيزاً معافى بأذن الله، واخفق العدو بأذن الله أيضاً أن يلوي شجاعة أهل العراق وهذه الشعيرات في شوارب من قادهم في محناتها وسوح الوغى مثلما قادهم في سوح البناء والاعمار والفضيلة والمجد. واليوم اذ أضع هذه الشعرات من شواربي وديعة لديكم في جامع أم المعارك، فأنني في هذا أردت أن تتذكرون الى جانب كل المعاني التي اودعتها اليكم تأريخي وهو جزء من فضائل فعلكم وجليل أعمالكم، ولكي تنتخون بها وبمعاني ما تتحمله بعد أن تتكلون على الواحد الأحد القادر الصمد كلما حاول أجنبي ضد معانيكم الجليلة أو انحرف منحرف عن طريق العزة والكرامة والايمان والمجد، طريق الشعب والامة، وان تحموا شعرات هذه الشوارب مع حماية العراق وان تعزوها بعزه وبعز أمتكم ودينكم، والله أكبر .. الله أكبر .. الله أكبر ..."

صدام حسين ٢٠٠٢/٥/٢٠

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الجمهورية
الرئيس

السلام عليكم

السكرتير الصحفي -
لاحظوها وفق السياقات وواظبوا بها

مطبوع ~~مخفي~~ ، كما أنتم فيه ،

عبر تاريخهم المجيد، وهو يجعلون من شوارب ١٦
رجال العرب ورمز استعدادهم لتحمل مسؤولية
الرجال وفق التزامهم على أساس هذه الصفة من
جنسهم حيثما كان التفرد مع ما يعز الأهل والشعب
واجبات الرجال وحدهم في كل
ولقد أعزنا الله وأعز فينا شواربنا
والوطن --- على أمته والوطن والشعب، ومع بهم
وكل شارب غيور على أمته ... المنازلات حتى صارت بعضها
كثرة وتعدد أنواع وألوان المنازلات ... نوع من أنواع ضبال الفتل،
وكأنها عندما تذكر عنه، نوع من أنواع ضبال الفتل،
وليس واقعاً قد حصل فعلاً ضد العراق وخرج من امتحانها
العراق عزيزاً معافى بإذن الله، وأخفق العدو، بإذن
الله أن يلوي شجاعة أهل العراق وهو صوح العمل هذه الشعرات
شوارب من قادهم في محناتها أصعبها قادهم في سوح
الفداء والإعمار والفضيلة والمجد، واليوم إذ أضع
هذه الشعرات من شواربي وديعة لديكم في
جامع أم المعارك، فإنني في هذا أردت أن تتذكروا
إلى جانب كل المعاني التي ... تاريخي وهو جزء
من فضائل عظيمة وجليل أعمالكم، ولكي تتحوا بها بعد كل ما
سمو معانيها ما تحمله بعد أن تتكلوا على الواحد الأحد
الصمد، كما حامل أصغر /// صدام حسين
القادر

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الجمهورية
الرئيس

الجليلة وحماكم ، [illegible] أو انحرف منحرف عن طريق
العزة والكرامة والايمان والمجد ، طريق الشعب ،
والأمة ، وان تتموا شعارات هذه الثورة
وحماية العراق ، وان تعززوها بعزكم وبعز أمتكم ،
ودينكم ، والله أكبر ... الله أكبر .. الله أكبر .

[signature]

٢٠/٥/٢٠٠٢

تميزعهد الرئيس صدام بظاهرة، وهي وان وجدت في سنوات سابقة لحكمه، لكنها تميزت في عهده بوصولها الى مستويات غير مسبوقة في تأريخ العراق الحديث وربما غير مسبوقة في تأريخ أي بلد آخر وهي ظاهرة عبادة الشخصية.

دراسة هذه الظاهرة تتطلب استعراض ثلاثة عوامل لعبت دوراً في بناء هذه الظاهرة، الاول رغبة الرئيس نفسه وحاجته المتأصلة لأعلاء الذات على الأخرين، والثاني تملق أجهزة الدولة والحزب واعلامها الرسمي والعامل الثالث دور العوام في ارساء صرح عبادة الشخصية.



الرئيس صدام يتمعن في لوحات عنه

## دور الرئيس

لعب الرئيس دوراً في ترسيخ عبادة الفرد. ابتدأ ذلك بخطوات محسوبة في السبعينات عندما كان بمنصب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة. فمثلاً أورد ابراهيم الزبيدي في كتابه دولة الأذاعة هذه الحادثة "زارنا صدام حسين واجتمع برؤساء أقسام الأذاعة والتلفزيون في الصالة الكبرى

الواقعة فوق الكافتيريا. كان مايزال في أول السلم ولايفقه شيئاً من أمر الأجتماعات وغير معروف من أغلب الناس. لكنه كان عازماً على مباشرة طريق صعوده نحو القمة. كان يشغله آنذاك أمران: الأول حمل الناس على اعتباره الرئيس القادم، ومعاملته بما يليق بهيبة الرئيس، وهذا لا يأتي ألا بالمزيد من الجدية والصرامة والعبوس وتصنع الوقار. والثاني عكس ذلك تماماً. اغراء الناس بحبه والتعلق به كمنقذ ومخلص طيب القلب يعطف على الصغير قبل الكبير ويساعد الضعيف قبل القوي.

بدأ الأجتماع بطلب منه بأن ينطلق الحاضرون في عرض مشاكل الأعلام والعقبات التي تحول دون انطلاق مسيرة أعلامية مزدهرة ناشطة. والح على ألا نتهيب أو نتردد في المصارحة، باعتبارنا خبراء وصناع القرار في مجال الأعلام - على حد قوله- فنهض رمضان قاطع، وكان يومها رئيساً لقسم الريف في الأذاعة، وبعثياً متزلفاً، منافقاً، أمياً في علم الأذاعة وفي شؤون الريف على حد سواء.

فخاطب صدام قائلاً: أبا عدي.

فرد عليه صدام لست أبا عدي.

فقال رفيق صدام.

فرد عليه: لسنا في اجتماع حزبي لتناديني بـ (رفيق).

فاحتار رمضان وقال له: أستاذ صدام.

فرد عليه أنا لست أستاذاً.

وازداد ارتباكه وحيرته،

وهنا بادر محمد سعيد الصحاف قائلاً: قل السيد النائب،

فقال سيادة النائب.

فرد صدام بابتسامة خفية: تفضل ".

وبعد صعود نجمه التدريجي أجتمع السيد النائب مع مجموعة من الكتاب فخرجت رواية الأيام الطويلة لعبد الأمير معلة التي تتحدث عن حياته ودوره

في محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم.كانت أسماء شخصيات الرواية مستعارة اختارها عبد الأمير معلة عدا أسم بطل الرواية فقد أختاره السيد النائب لنفسه وكان محمد الصقر. فالصقر في رأيه هو طائر مفترس شجاع يقوم بمهاجمة الطريدة فاختار التشبه به.

وبعد أن اجرت مجلة المرأة لقاء معه وعائلته في عام ١٩٧٨ خصصت مجلة الف باء ١٨ صفحة لحوار معه تحت عنوان ١٠٠ ساعة مع صدام حسين وكان ذلك في عام ١٩٧٩.

عندما كان بمنصب النائب كان الرئيس صدام يركز في أحاديثه على مبدأ القيادة الجماعية للحزب لكن هذا المبدأ اختفى بصورة كاملة بعد ازاحة الرئيس البكر وحل محله مبدأ القائد الرمز.

وبعد أن تولى منصب الرئيس تطرق في عدة أحاديث له عن دوره ورغبته في تخليد عصره بعد رحيله وللاف السنين حيث قال في أحدى المرات «المنهج الذي بنيناه نحن، ليس منهجاً لعشر سنين او عشرين او ثلاثين سنة. من الممكن ان يصل عمر صدام حسين الى سبعين، ثمانين سنة، اكثر، اقل . وان كان لدينا واحد من أعمامنا عاش ١٢٥ سنة وهو يمتطي الفرس وظهره غير منحن. اذا عاش صدام سبعين او ثمانين سنة، او عدنان خير الله، او طه الجزراوي، او عزة ابراهيم او فلان رفيق ... فلن ينتهي هذا المنهج بانتهاء اعمارنا. اذا انتهى بانتهاء اعمارنا، فلا خير فينا. هذا المنهج سيرفع عمله الذين لم يولدوا بعد في العراق. هو الحالة المستخرجة من ضميرنا ومن عقلنا الانساني بكل عمقها عبر ٦٠٠٠ سنة ماضية، والى ٦٠٠٠ سنة قادمة ".

وفي مرة أخرى قال "نحب ..نفرح .. لمن شعبنا يكول علينا شي زين بس نفرح أكثر لما نعتقد انو بعد ٥٠٠ أو ستمئة سنة أو اربعمئة سنة راح يقال

عنا واحنا في ذمة التاريخ ... يقال عنا شي أيجابي ..واظن مثل هذا الطموح مشروع ..محد يزعل علينا ولا أحد يعتبرو طموح غير مشروع ".

وورد أيضاً في حديث له في جريدة الثورة الصادرة بتأريخ ١٩٨٣/٦/٢٥ "نحن أهم ما نعني به هو ليس الحاضر بكل مميزاته التي نعتز بها فحسب وانما الأساس هو ما سيقوله التاريخ بعد مئات السنين من الان ...هذا يهمنا أكثر من الحاضر. "

لفت الأهتمام الأعلامي بالرئيس انتباه عدة صحفيين ففي مقابلة مع صحفيين كويتيين عام ١٩٨٢ وجه برجس البرجس هذا السوأل "سيادة الرئيس أرجو أن تسمح لي في التعقيب ولو أنه انتقاد للذات ..نحن نجلس مع السيد الرئيس صدام حسين وهو واحد منا وهو على قمة الهرم في العراق ولابد أن يطلع على مايدور في الساحة والقاعدة ..أنتم بحاجة الى أراء القاعدة ..واريد أن اتحدث عن الأعلام العربي العام والاعلام العراقي بصيغة خاصة ..وانا اعتبره انتقاداً ذاتياً أرجو أن يقبل مني ..من الملاحظ أن كل الأعلاميين في العراق هم اخوان واعزاء واحبة ...لكن الاعلام العراقي مسخر لابراز السيد الرئيس صدام حسين مع العلم أن الذي يدير المعركة وضحى وحمل السلاح كل فرد في العراق سواء كان امراة أم رجل ..الكل سخر امكانياته لخدمة المعركة ..فينبغي على الاعلام العراقي أن يبرز هذه الناحية.

صدام حسين ماهو الا منفذ لطلبات الشعب ورغباته ..والقيادة العليا مسخرة أيضاً لتنفيذ طلبات الشعب ورغباته ..وماهو حاصل قد يكون بسبب المشاغل والمسؤوليات الكبيرة فالاعلام بيد الدولة ولكن تسمع حتى في الغرب مع الأسف الشديد حيث كنت في زيارة لاوربا أن أجهزة الأعلام تعتم على أخبار العراق وبشكل مقصود ..في حالة حرب صحيح هناك جانب ضروري ابرازه قد يصدقون ما أقول طبعاً نحن في الكويت نتبنى جميع

الأخبار العراقية ونتائج المعارك بصياغة قد تختلف عن الصياغة التي يصاغ بها الخبر أنما يجب أن يسخّر الأعلام لابراز دور الشعب العراقي في هذا الموضوع آسف لهذه النقط.



قادسية صدام — الجمعة ١٠ أيلول ١٩٨٢ — (٤) الجمهورية

تتمة حديث السيد الرئيس صدام حسين الى رؤساء تحرير الصحف

الوحدة لا تتم بصيغة الامر الواقع المفروض وانما تتم بصيغة الرؤية المشتركة الاخوية

■ من الصعب علينا ان نكون اخوة لاي واحد يحمل الجنسية العربية ويقف مع اعداء الامة ■

النوايا الحقيقية للنظام الايراني انكشفت تماما

الموقف السوري معروف .. الى جانب ايران وهم متضامنون في السراء والضراء اما ليبيا فلا نعرف سياستها ، حتى يمكن ان نقول اين هي

كل حالة فيها قوة للمجتمع لسنا ضدها

اهم عامل في انجاح اي لقاء بين العرب هو تضييق الخلافات

■ مواقف سورية .. وليبيا .. ومصر ■

■ ضرورة رؤية التطور الحاصل في العقل العربي ونفسيته ■

جريدة الجمهورية ١٠ أيلول /سبتمبر ١٩٨٢

الرئيس: أبداً أبداً أنا مسرور جداً طبعاً الأعلام العراقي من المؤكد أن الأعلام الكويتي انجح منه في تناول الموضوعات بسبب أن الاعلام الكويتي ليس أعلام دولة وانما يتفاعل مع الدولة والاعلام العراقي أعلام دولة ويتفاعل مع الدولة .. فثقل الدولة عليه موجود بقدر أو بآخر ..هذه حقيقة وطالما أنه أعلام دولة يجب أن نتوقع أن هناك ثقلاً واقعاً عليه من حلقات الدولة ..ترتيب الوظيفة والموظف ..هامش الأبداع فيه ليس كهامش الأبداع في اعلامكم لكن يبقى العراقيون في الأعلام هم مواطنون من الشعب يتصرفون مثلما يتصرف الشعب.

ليس المهم أن أجيب وانما المهم أنت كعربي تريد اجابة تصل الى عقلك وتريدها أن تضيف معلومات في الحركة للامام في ضميرك المتفاعل مع العراق في عقلك أو في يدك. الشيء الأكيد أن الاعلاميين في موضوع صدام حسين يتصرفون كمواطنين والشيء الأكيد أن صدام حسين قال لهم انكم تسيرون أكثر

مما ينبغي ومنذ زمن .. من سبع سنوات كنت قد ضغطت عليهم وهم يحاولون الأفلات من هذا الأطار في الحديث عن صدام حسين ودخلت معهم نقاشاً وفتحت معهم الموضوع كما نتحدث الان أنا عندي انتقادات على الأعلام كمواطن عراقي أسمه صدام حسين في هذا الموضوع في نقطة صدام حسين اجاباتهم هي أن صدام حسين ينبغي أن يكون رمزاً لكل العراقيين لأن العراقي يحتاج للرمز أكثر ...ربما مما تحتاجه موسكو الأن ذلك لأن حالة التكون حالة جديدة وحالة التخلف حالة عميقة. ولأن في العراق أدياناً وطوائف وقوميات أذن ينبغي في الأعلام أو في التصرف أن يكون لصدام حسين حصة لكل هولاء ..فاذا ما رأينا أن كل هولاء يعتبرونه حصتهم لابد من ابرازه كحالة تزيد عملية التفاعل بين الأحساس والواقع ..ويناقشونني ..يقولون لي طيب اعلامنا لا يتحدث عن صدام حسين ..نحن نقول أن الكاتب الفلاني يكتب مقالاً على الأساس أنه موظف دولة ..هل رأيت طفلة

في يوم ما قرأت نشيداً ليس فيه أسم صدام حسين طيب هل هذه موظفة في الدولة ..أقول لا طيب هل رأيت شاعراً قرأ قصيدة لايوجد فيها صدام حسين كذا مرة ..وهل رأيت فلاحاً يتحدث عن الثورة دون ذكر صدام حسين أو عامل بسيط أو أمرأة فقدت زوجها في المعركة أو فقدت ابنها ..الحرب ليست دفاعاً عن صدام حسين ..هي دفاع عن العراق ..دفاع عن الأمة ..في كل مكونات الحالة ..أنت اذهب الى النساء الى أرامل الشهداء لن يقلن لك زوجها فداء للوطن أول ما تقول فداء لصدام حسين ..ثم يأتي الوطن ثم الثورة ".



وان شاء الله لا يصير الا الخير .. وارجو الا يثير هذا الموضوع قلقكم لان الاهم من ذلك هو بناء الثقة بين البلدين وهذا حاصل وممتاز .. الاهم من هذا وبمستواه هو التفاهم بين قادة البلدين وهو حاصل .. الا يكون هناك تناقض في الاساسيات وهذا حاصل .. الا يكون هناك تناقض في الفهم المشترك تجاه اخطار الامة وهذا حاصل .

النقاش الذي في عقلنا الان هو كيف تكون هذه الحكومة بالحالة التي تجعل العراق في خدمة الكويت عندما يقع خطر على الكويت .. هناك حقائق في الجغرافية .. قضايا فنية لمصلحة البلدين هي التي تدور في عقولنا .. واظن ان هذه الحالة في كل الاحوال سوف يتفق عليها مستقبلا .. ربما بحثها وحالة الحرب قائمة من الجائز ان تسبب احراجا للاخوة في الكويت وليس للعراق .

يتفاعل مع الدولة والاعلام العراقي اعلام دولة ويتفاعل مع الدولة .. فثقل الدولة عليه موجود بقدر او باخر .. هذه حقيقة وطالما انه اعلام دولة يجب ان نتوقع ان هناك ثقلا واقعا عليه من حلقات الدولة .. ترتيب الوظيفة والموقف .. هامش الابداع فيه ليس كهامش الابداع في اعلامكم لكن يبقى العراقيون في الاعلام العراقي هم مواطنون من الشعب يتصرفون مثلما يتصرف الشعب .

ليس المهم ان اجيب وانما المهم انت كعربي تريد اجابة تصل الى عقلك وتريدها ان تضيف معلومات في الحركة للامام في ضميرك المتفاعل مع العراق في عقلك او في يدك .. الشيء الاكيد ان الاعلاميين في موضوع صدام حسين يتصرفون كمواطنين والشيء الاكيد ان صدام حسين قال لهم انكم تسيرون اكثر مما ينبغي ومنذ زمن .. من

■ أحد الصحفيين : سيادة الرئيس ارجو ان تسمح لي في التعقيب ولو انه انتقاد للذات .. نحن نجلس مع السيد الرئيس صدام حسين وهو واحد منا وهو على قمة الهرم في العراق ولابد ان يطلع على ما يدور في الساحة والقاعدة .. انتم بحاجة الى اراء القاعدة .. واريد ان اتحدث عن الاعلام العربي العام والاعلام العراقي بصيغة خاصة .. وانا اعتبره انتقادا ذاتيا ارجو ان يقبل مني .. من الملاحظ ان كل الاعلاميين في العراق هم اخوان واعزاء واحبة .. لكن الاعلام العراقي مسخر لابراز السيد الرئيس صدام حسين مع العلم ان الذي يدير المعركة وضحى وحمل السلاح كل فرد في العراق سواء كان امراة ام رجل .. الكل سخر امكانياته لخدمة المعركة .. فينبغي على الاعلام العراقي ان يبرز هذه الناحية .

صدام حسين ما هو الا منفذ لطلبات الشعب ورغباته .. والقيادة العليا مسخرة ايضا لتنفيذ طلبات الشعب ورغباته .. وما هو حاصل قد يكون بسبب المشاغل والمسؤوليات الكبيرة فالاعلام بيد الدولة ولكن تسمع حتى في الغرب مع الاسف الشديد حيث كنت في زيارة لاوربا ان اجهزة الاعلام الغربية تعتم على اخبار العراق وبشكل مقصود .. في حالة حرب صحيح هناك جانب ضروري ابرازه قد يصدقون ما اقول طبعا نحن في الكويت نتبنى جميع الاخبار العراقية ونتائج المعارك بصياغة قد تختلف عن الصياغة التي يصاغ بها الخبر انما يجب ان يسخر الاعلام

لابراز دور الشعب العراقي في هذا الموضوع اسف لهذه النقط .

■ السيد الرئيس : ابدا ابدا انا مسرور جدا طبعا الاعلام العراقي من المؤكد ان الاعلام الكويتي انجح منه في تناول الموضوعات بسبب ان الاعلام الكويتي ليس اعلام دولة وانما

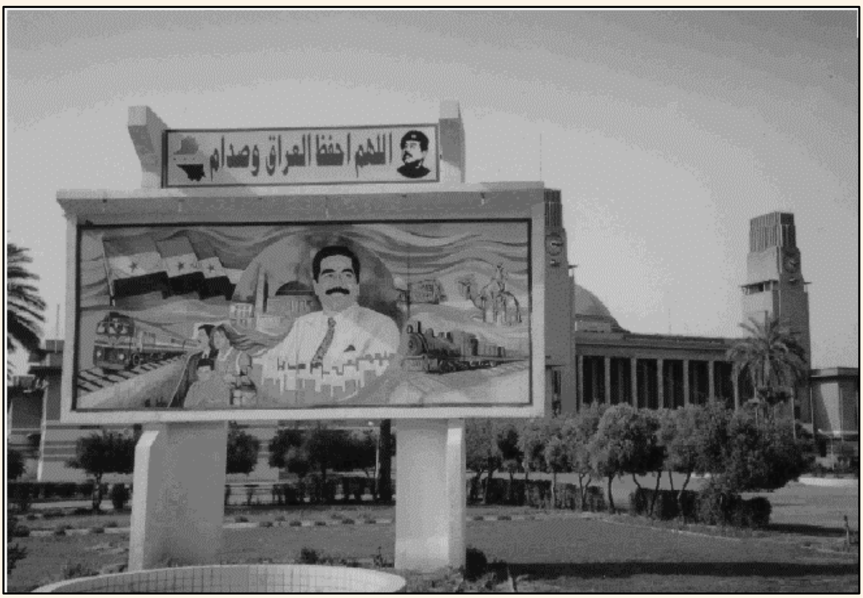
سبع سنوات كنت قد ضغطت عليهم وهم يحاولون الافلات من هذا الاطار في الحديث عن صدام حسين ودخلت معهم نقاشا وفتحت معهم الموضوع كما نتحدث الان انا عندي انتقادات على الاعلام كمواطن عراقي اسمه صدام حسين في هذا الموضوع في نقطة صدام حسين اجاباتهم هي ان صدام حسين ينبغي ان يكون رمزا لكل العراقيين لان العراقي يحتاج للرمز اكثر .. ربما مما تحتاجه موسكو الان ذلك لان حالة التكون حالة جديدة وحالة التخلف حالة عميقة .

ولان في العراق اديانا وطوائف وقوميات اذن ينبغي في الاعلام او في التصرف ان يكون لصدام حسين حصة لكل هؤلاء .. فاذا مارأينا ان كل هؤلاء يعتبرونه حصتهم لابد من ابرازه كحالة تزيد عملية التفاعل بين الاحساس وبين الواقع .. ويناقشونني .. يقولون لي طيب اعلامنا لايتحدث عن صدام حسين .. نحن نقول ان الكاتب الفلاني يكتب مقالا على الاساس انه موظف دولة .. هل رأيت طفلة في يوم ماقرأت نشيدا ليس فيه اسم صدام حسين طيب هل هذه ايضا موظفة في الدولة .. اقول لهم لاطيب هل رايت شاعرا قرأ قصيدة لايوجد فيها صدام حسين كذا مرة .. وهل رايت فلاحا يتحدث عن الثورة دون ذكر صدام حسين او عامل بسيط او امراة فقدت زوجها في المعركة او فقدت ابنها .. الحرب ليست دفاعا عن صدام حسين .. هي دفاع عن العراق .. دفاع عن الامة .. في كل مكونات الحالة .. انت اذهب الى النساء الى ارامل الشهداء لن يقلن لك زوجها فداء للوطن اول ماتقول فداء لصدام حسين .. ثم يأتي الوطن ثم الثورة .

وفي لقاء مع الصحفيين الأسبان والبرتغاليين بتأريخ ١٩٨٣/١/٢٦ دار هذا الحوار

"الصحفي: لدي معرفة بهذا البلد منذ عدة سنوات ونود أن نعرف اسلوبكم بالعمل فقد قرأت خطاباتكم واريد أن أفاجكم مفاجأة صغيرة، ما يبدو لنا بسبب عقليتنا الغربية، بما يشبه نوعاً من احترام الزعامة، مثلاً أحياناً يدعونكم سيدي الرئيس، الزعيم الموهوب، الزعيم البطل وهذه الصفات لم تذكر سابقاً في هذا البلد. وفي أسبانيا يقال أن هناك اناساً هم أنصار البابا، أكثر من البابا نفسه، هل هذا صحيح وينطبق على العراق؟

الرئيس: بشكل أو بآخر ...نعم ...منذ أكثر من ثمانمائة سنة عاش العراق في ظلام دامس حتى ثورة تموز عام ١٩٦٨ ..فكان أما تحت الاحتلال الأجنبي أو تحت حكم أنظمة تقود السلطة على أساس أنها أنظمة عراقية وطنية، الا أن الشرار الذي يتطاير من مركز السلطة من الكثافة بحيث يحرق مناطق واسعة من العراق، تسفر عن نتائج مماثلة للنتائج التي يحصدها العراق عندما يحكمه الأجنبي بصورة مباشرة.




لقد دفع العراقيون ثمناً غالياً في هذه التجارب المرة على حساب كرامتهم وما ينبغي تهيئته للشخصية الوطنية المستقلة ..ومن هنا يبدو أن العراقيين وجدوا أن صدام حسين يختلف عن كل التجارب التي مروا بها، وانه جزء

منهم، يفكر لمصلحتهم، وان أخطأ لا يخطىء بقصد مسبق، كما أنه لا يأخذ استشارة من أجنبي، ويريد للعراقيين العزوالمجد والرفعة والحياة السعيدة المستقرة الهانئة.

هذا هو تفسيري وبامكانكم أن تجدوا هذا التفسير بأنفسكم، فعندما تسألون الناس البسطاء، الفلاح، العامل، سائق التاكسي، طالب الابتدائية، الصغار، الشيوخ العجائز، سوف ترونهم يجيبونكم بنفس الأتجاه، وان أخذت تعبيراتهم شكلاً آخر ".

وكان جوابه في لقاء مع دايان سوير من محطة ABC عام ١٩٩٠ عن سؤالها لكثرة صوره في الشارع العراقي "صدام حسين موجود في أي كمية حليب تعطى للطفل، وموجود في أي جاكيت نظيف وجديد يرتديه العراقي ألان وكان محروماً منه قبل الثورة، وموجود في أي وجبة غذاء أفضل مما كان يتناولها العراقي قبل الثورة وموجود في القرار الذي حول نفط العراق للعراقيين بعد أن كان يذهب الى الأجانب، وموجود في كل التسهيلات التي تقدم للمرأة العراقية التي تضع طفلها في مستشفى بينما كان ترمي طفلها على الأرض في مزرعة".

"ولذلك هم يضعون الصور وليس نحن الذين نجبرهم على وضع الصور". أما هاديا سعيد فكتبت في مذكراتها "سنوات مع الخوف العراقي "عن تعليق صور كل من الرئيس البكر ونائبه صدام في بيوت الناس "في المكاتب كان الولاء يترجم بعبارات وقياسات في نشر الصور ومواقع الأخبار للزعيمين، أما في الاحياء السكنية فكانت تصلنا الأوامر بطرق واساليب لا أعتقد أنها موجودة في أي بقعة في العالم، فهناك في كل حي أشخاص من معارف أو أقارب أو أنسباء لاصحاب البيوت، نعرف أن لهم علاقة ما بالمخابرات. كيف؟ لأنهم كانوا يسهلون للسكان معاملاتهم، من توقيع على وثيقة أو حصول على رخصة بناء أونقل مدرسي أو تجديد طلب الخ ...هولاء كانوا

يعرفون كيف يمررون أوامر عجيبة، منها كلام عابر، لكنه مركز: ففي زيارة احدهم -مثلاً- لأهل الدار وامام صينية الكباب والتمن والمرق يرفع رأسه ويجول بنظره على الجدران: أرى انكم لا تضعون صورة الرئيس والسيد النائب في الصالون؟ لماذا؟ "يا معودين كلهم ديعلقوها "يعني ...أنا أقول أفضل ...احتياط يعني ...شلكم بوجع الرأس؟! وكان الذكي -وكل الشعب العراقي ذكي ولماح، ومعظمه مقهور- يعرف ما وراء هذا الكلام، وهكذا تضطر الأم أو الأخت أن تطلب من الناصح والمرشد صورة .. أعني صورتين لتعلقهما وتخلص!

ولعل القبضة قد خففت نفسها ذات فترة، اذ صدرت صور الرئيس أو النائب داخل ساعات حائطية وكأنها تقول: معكم كل دقيقة." !



معكم كل دقيقة !


معكم كل دقيقة !



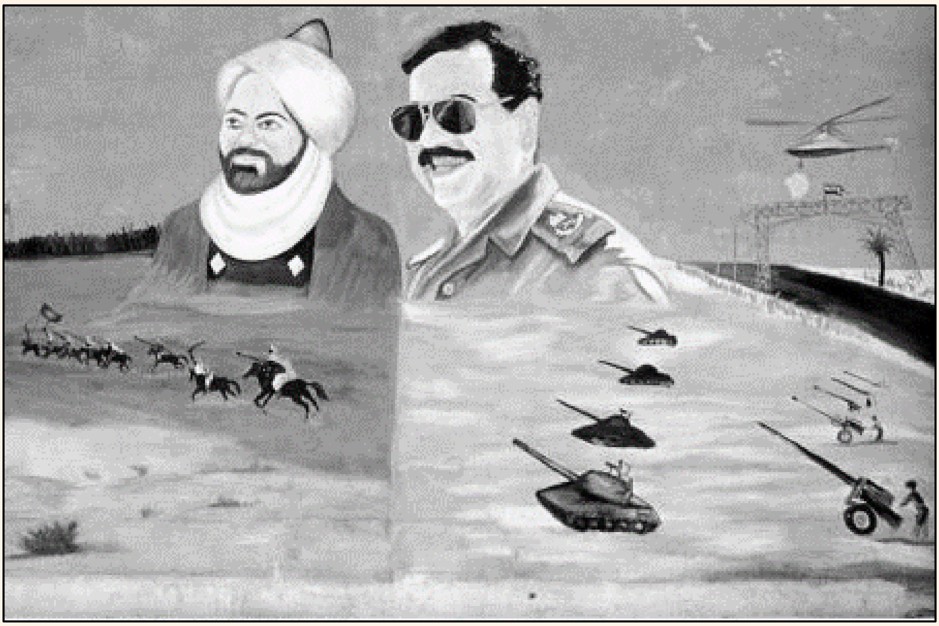

طوابع عن ميلاد الرئيس



ميداليات وعليها صورة للرئيس

**عندما فر زوج ابنته حسين كامل الى الأردن قارن نفسه وشبهها بالمسيح حيث ورد في خطابه في عام ١٩٩٥ "تعرفون كيف خان يهوذا السيد المسيح، مع أنه كان الشخص الحادي عشر من الحواريين، وربما توهم، والطمع**

والغيرة يأكلان فيه الضمير والوجدان والعنوان بأن مجرد أن تحقق في مظهره بارادة الله، مايجعله يشبه السيد المسيح يكفي ليجعله خليفة السيد المسيح عن طريق الخيانة فيصعد درجة في سلم الدنيا، بعد أن يكون قد تلطخ بالعار وهكذا خان يهوذا. وقد يكون الجواب المختصر الدال على سبب خيانة يهوذا، مع أنه من الحواريين، هو أن يهوذا خان لانه من الحواريين. ذلك لأن طمعه قد قتله عندما أصبح من الحواريين، وجعل الأعداء يستهدفون فيه ثغرات في النفس والعقل، والضمير فاهتز ايمانه فطبع على السيد المسيح قبلة الرياء الكاذبة، فكانت اشارته الى الكفار والضالين، ليعرفوا من هو السيد المسيح، بعد أن أختلط عليهم الشكل في القرار ألفصل".



"وقد يقول قائل منكم ولكن لماذا لم تحسنوا الأختيار، في معناه المطلق، لمن تختارون؟، فنقول لكم أن المعنى المطلق والدراية المطلقة هما حصة الجليل، الرحمن الرحيم وحده، وان انحراف المنحرف ومرض المريض، بالنتيجة النهائية، قد لا يلغيان دائماً صواب اختيار البداية أو موضوعية ودقة أسسها، وأن نوحاً عليه السلام ما كان مخطئاً عندما تزوج من لم

تطعه فكانت في الهاوية وليس لابراهيم عليه السلام من خطيئة لأن أباه كان من الضالين ولم يهتد". وفي خطاب له قبل بدء المؤتمر القطري الثامن عشر لحزب البعث في عام ٢٠٠٠.



جريدة الثورة ٢٨ نيسان ١٩٨٦




جريدة القادسية ٨ آب ٢٠٠٢

عدد الرئيس صفات من يجب على المجتمعين اختياره لقيادة قطر العراق فقال:

"اذا اخترتم قائدا او حاديا في جمعكم، فاختاروه من الذين اذا تعبتم ينتخي لكم ليقويكم، واذا تمكنتم انتخى بكم ليدافع عن حقكم، واذا ضعفتم

يسندكم ويقويكم بما ترونه من قوة همته، واذا طمعتم عف، واذا تخليتم، او ضعف تمسككم بما هو اساس، ازداد تمسكا به والدعوة اليه .. يحفظ الامانة، ويرعى الذمم، تفتخرون به في الملمات، ويفتخر بكم بين الامم والشعوب، لايعجزه طول الطريق، ولايعييه كثرة الاعداء، ولاتصيب مباهج الحياة عيونه وضميره وعقله، بغشاوة، او صدأ، او عشو، ولايقدم عليكم من لايصلح ليكونه مقدمكم، واذا تعذر عليكم ان تتبينوا فاختاروا من هو الافضل في الصفات بين من تعرفون صفاتهم المميزة.

وفي كل الاحوال، ليكن من تختارونه قائدا في جمعكم اعلى صفات منكم، او مثل من هو الافضل بينكم بسيفه وعقله، وعفة نفسه، وان يخجل من الدنية، ويعتبر الهزيمة عارا، وليس من بين من يغالط ليقلب وصف الالوان والحقائق، فيخلط بين الابيض والاسود، او يساوي وفق قياساته بين الشريف وغير الشريف .. او بين المناضل وغير المناضل، او لايجفل من طمع الاجنبي في الامة، وحقها لتكون وفق اختيارها .. او يتخلى عنها عندما تكبو، وينتسب اليها عندما ترتقي .. او ينسب الى نفسه ميزة ليست فيه .. وان لايكون كلامه مناقضا لفعله.

وفي ادنى ما يتوجب، ينبغي ان يكون قوله دستوره، وقراره ملزما لنفسه اولا، والا فالافضل نسبيا، والحامل من هذه الصفات ما هو افضل من غيره، واقلهم هنات بينهم .. واضحة خلفيته ومواقفه، لايعيبكم الاعداء به، او يستصغرون شأنكم عندما يمثلكم او يتولى دور القائد فيكم.

على من يحمل صفة قائد او موجه في المجتمع، ان لايتحرك مدا وجزرا في قناعاته وموقفه في ضوء حركة العامة من الناس، حسب متغيرات الهوى، او ما يصيب النفس من اضطراب جراء صعوبات الطريق، او يصيب العقل من بلبلة جراء اشاعات او دعايات يطلقها من يطلقها عبثا او لاغراض بعينها، وانما في ضوء كنز الحقيقة الذي يستند اليه مما يعرف عن موقف

حزبه الاصيل، ومسيرة ثورته الشجاعة الامينة، وان يتذكر انه، وليس غيره، بوصلة الطريق، اذا تاه التائهون في صحارى الجدب الذي يصيب روح من يصيبه او فكره او بناءه النفسي، او تصاب عيناه بغشاوة ..وعليه ينبغي ان لايتخلى عن دوره وموقفه، ويركض مع الراكضين الى امام او ارتدادا الى الخلف وليس غير اهلها من يتوجب عليهم اصلاح الحياة او مركبها اذا ما اصابهما عطب وليس من بين واجبات وسمات اهلها التخلي او الوقوف مع المنتظرين او المبهوتين بموقف او حال لم يكونوا يتوقعونه.



جريدة العراق ١٧ تموز ١٩٨٧

وفي كل الاحوال ليس لمن هو بهذه الصفة ان يكون ممن يقفز من مركب الحياة او الموقف خارجهما، وانما عليه تقع مسؤولية الاصلاح، ليستمر الابحار موفقا وامينا، فانه يحرك الاخرين، بعد ان يرسم لهم ببوصلته المعهودة خط المسيرة واهدافه، وليس من يحركه الحال من الخارج، سلبا او ايجابا، بما يبعده عن علامات الطريق الذي اختاره لنفسه، او تختاره له قيادته، التي منحها ثقته، وفق اختبار الزمن الصعب، والطريق الطويل.“


الرئيس جالساً على كرسي ملكي

بعد هذا الخطاب ”اكد المؤتمر بالاجماع تجديد الثقة والمحبة للقائد المنصور بالله لمواصلة مسيرة البناء والجهاد“.

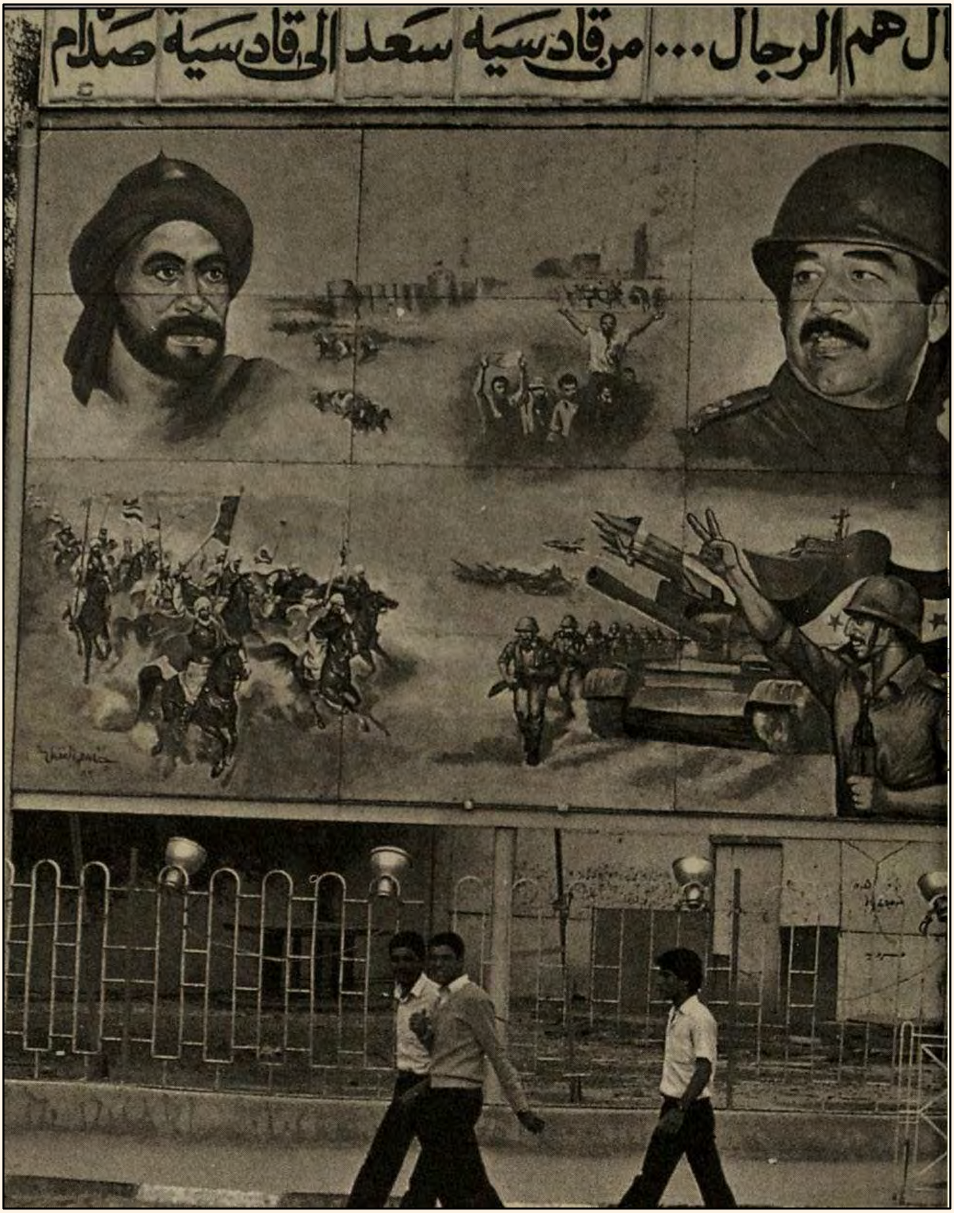
وهوان لم يتحدث عن نفسه فيشير الى غيره من السياسيين على أنهم أقل مرتبة منه أو قدرة على الجدال أو الاقناع فقد تحدى الرئيس بوش عام ١٩٩٠ للدخول في مناظرة تلفيزيونية معه، وهاجم السياسيين من غيره ووصفهم باصحاب العنوانين الكبيرة في العالم كله قائلاً ”يصعب علي أن أقول أن هناك خيراً أو مؤمنا فيها، وربما يأخذ بعضهم علي هذا، خصوصاً من الناحية الدبلوماسية “وشدد على أنه من الخيرين وان قيادته من الشعب مضيفاً ”عندما ينظر المرء للسياسة في العالم يجد أنه يشمئز منها واحيانا يتكبر عن الحديث فيها، أي أن ينأى بنفسه عن الايغال في سياسة هذا الزمان والسياسة هي الحكمة في تصريف الأمور في الداخل على القياسات الداخلية الوطنية، وفي الخارج وفق قياسات التعامل مع

الشعوب والامم طبقاً لاستحقاق المرؤة والانصاف والحق، أما ألان فلم تعد هناك سياسة وانما صارت كلها لعباً ودجلاً، وكل واحد يتربص بالاخر ليغلبه واصبحت فرصة وقدرة وليست حقاً وفق المعاني التي نفهما نحن وليس طبقاً للمعاني التي يفهما الأخرون ".

وحقر خصومه من العراقيين فوصف محمد باقر الصدر بالمقبور ولم يعترف بوجود معارضة له فهم خونة وعملاء وبعد انتفاضة عام ١٩٩١ وجهت الشتائم تقريباً لكل فئة من المجتمع واتهم فئات عديدة من الناس بأنها سبب الهزيمة في أم المعارك، وخير ما يعبرعن رأيه الفعلي في المواطن والمواطنة ماكتبه في رواية زبيبة والملك قائلاً "ان يخلص (المواطن) لك ولا يخونك، وان يطيع أوامرك، وإذا دعا داعي القتال تطلب منه ان ينظم الى جيشك، وان يقاتل ولا ينهزم، وبذلك يحمل صفة الشجاعة، بل وتطلب منه ان لا يحتج عندما تأخذ ارضه وتمنحها للامراء، او توسيع قاعدة ملكيتك، ... تطلب كل هذا من المواطن ليحمل صفة المواطنة في مملكتك ".

حساسيته المفرطة من توجيه النقد له تتجلى في اصداره قرار اعدام من ينتقده

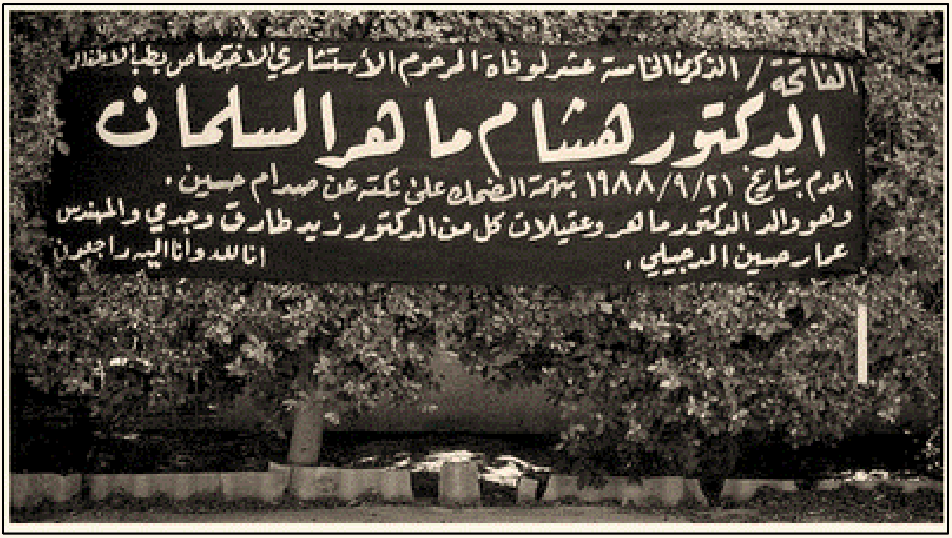
فقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٨٤٠ في ١٩٨٦/١١/٤ الذي ينص على "يعاقب بالسجن المؤبد ومصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة من أهان باحدى طرق العلانية رئيس الجمهورية أو من يقوم مقامه أو مجلس قيادة الثورة أو حزب البعث العربي الاشتركي أو المجلس الوطني أو الحكومة. وتكون العقوبة الأعدام اذا كانت الأهانة أو التهجم بشكل سافر وبقصد اثارة الراي العام ضد السلطة. ويعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات أو بالحبس أو الغرامة من آهان باحدى طرق العلانية المحاكم أو القوات المسلحة أو غير ذلك من السلطات العامة أو الدوائر أو المؤسسات الحكومية ".




كردة فعل للاهانة يشعر الرئيس باحقيته بالحاق العقاب بالاخرين. يمكن وصف ردة الفعل تلك بانها نرجسية لكونها تتضمن ميزتان رئيسيتان: الأولى شعور ألعظمة المفرط والمتخذ في تلك الحالة عند احساس الذات بانها أهينت. والميزة الثانية من النرجسية أن من قام بالاهانة من الاخرين سيقيم على أنه من دون مستوى البشر.ونتيجة لردة الفعل النرجسية الغاضبة تلك لايرى الرئيس أن لأولئك الافراد أحقية في الحياة ولديه استعداد مدمر

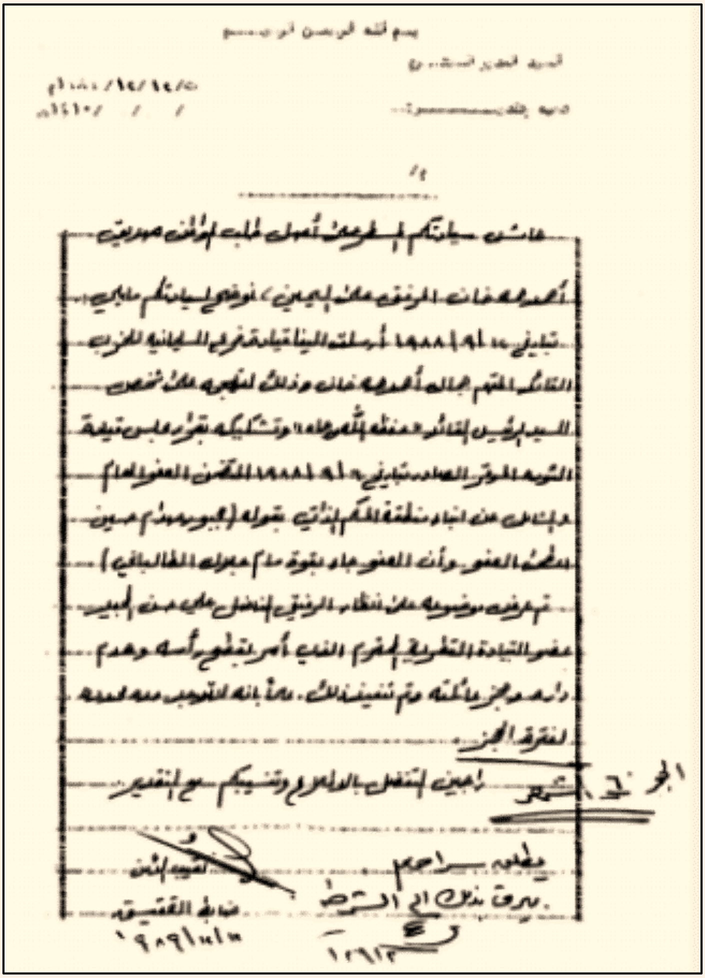
لعقاب الأخرين "تكون العقوبة الأعدام اذا كانت الأهانة أو التهجم بشكل سافر "و "مصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة "فهم مسخ ليس لهم حق الوجود.

من الصعوبة معرفة عدد الأشخاص الذين أعدموا استناداً الى القانون أعلاه والذي عرف بقانون التهجم لكن عرف منهم الدكتور اسماعيل التتار أخصائي الجلدية والدكتور هشام ماهر السلمان أخصائي الأطفال وتهمتهما الضحك على نكتة عن صدام حسين، والفريق عمر الهزاع وولديه وقيل أن سبب اعدامه هو قوله أن صدام مجهول الأب وقامت البلدوزرات أيضاً بهدم داره في اليرموك، والمطرب صباح السهل.




وبالطبع تم تنفيذ حكم الأعدام بمن فسر كلامه تهجما على الرئيس حيث "بتاريخ ١٩٨٨/٩/١٢ ارسلت الينا قيادة فرع السليمانية للحزب المتهم جمال أحمد طه خان وذلك لتهجمه على شخص السيد الرئيس القائد "حفظه الله ورعاه "وتشكيكه بقرار مجلس قيادة الثورة الموقر الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦ المتضمن العفو العام والشامل عن أبناء منطقة الحكم الذاتي بقوله "مجبور صدام حسين أعطى العفو وان العفو جاء بقوة مام جلال طالباني "ثم عرض موضوعه الى انظار الرفيق المناضل علي حسن المجيد

عضو القيادة القطرية المحترم الذي أمر بقطع رأسه وهدم داره وحجز عائلته وتم تنفيذ ذلك. علما بأنه لاتوجد مدة محددة لفترة الحجز ".


بسم الله الرحمن الرحيم

عضو القيادة القطرية المحترم الذي أمر بقطع رأسه وهدم

داره وحجز عائلته وتم تنفيذ ذلك. علماً بأنه لاتوجد مدة محددة

لفترة الحجز.

راجين التفضل بالاطلاع وتوجيهكم مع التقدير

كانت دايان سوير قد سألته عن هذا القرار فدار هذا الحوار "سيادة الرئيس مادام هناك قراراً ثورياً يبيح استخدام عقوبة الإعدام لإهانة الرئيس فحياة أي شخص ستكون عرضة للخطر؟

الرئيس صدام: في بلدك القانون لايعاقب كل من يهين الرئيس؟

ديان سوير: لا ..بالطبع لا. نصف البلد سيكونون في السجن ..ثلاث أرباع البلد سيكونون في السجن ..

الرئيس صدام: أنا أقول لا يحاسب الذي يهين رئيس الدولة؟

ديان سوير: على العكس سيكون لديهم برنامج لهم في التلفزيون؟

الرئيس صدام: في العراق رئيس الدولة يعتبروه العراقيين كرمز. "

كان ذلك الحوار من أغرب النماذج للمنطق الذي ضاعت به الحدود بين الرئيس و الدولة، فأصبح الرئيس هو الدولة والدولة هو الرئيس.

لقد عاش في عالم من صنعه. عالم ليس فيه الا رمز وحده، وليس هناك مكان فيه على الأطلاق لأي شخص يتجاسر على مناقشته أو على معارضته.

ذلك الحوار يوضح، عدا نفوره من أي انتقاد يوجه ضده، كما وصفت الصحفية عزلته وعدم معرفته بآلية عمل الصحافة في الغرب.

## دور أجهزة الدولة واعلامها في تعظيمه

لم يكن الخوف هو العامل الوحيد في مساهمة الكثيرين في حملة التمجيد بل كان هناك عامل آخر لايقل تأثيراً عن الخوف وهو الطمع في منصب أو حضوة لدى الرئيس. وكان للرئيس أيضاً دوراً في تشجيع أجهزة الدولة لتنفيذ تلك الحملة فقد كانت أكثر آية قرانية حفظها الرئيس صدام عن ظهر قلب ويرددها في اجتماعاته مع كبار الحزبيين هي "لئن شكرتم لازيدنكم" .

والتي لم يكتف بترديدها في أجتماعته مع كبار الحزبيين بل كان يذكرها في لقاءات بثت في التلفزيون أو كتبت في الصحف بل حتى ذكرها أثناء محاكمة الدجيل.



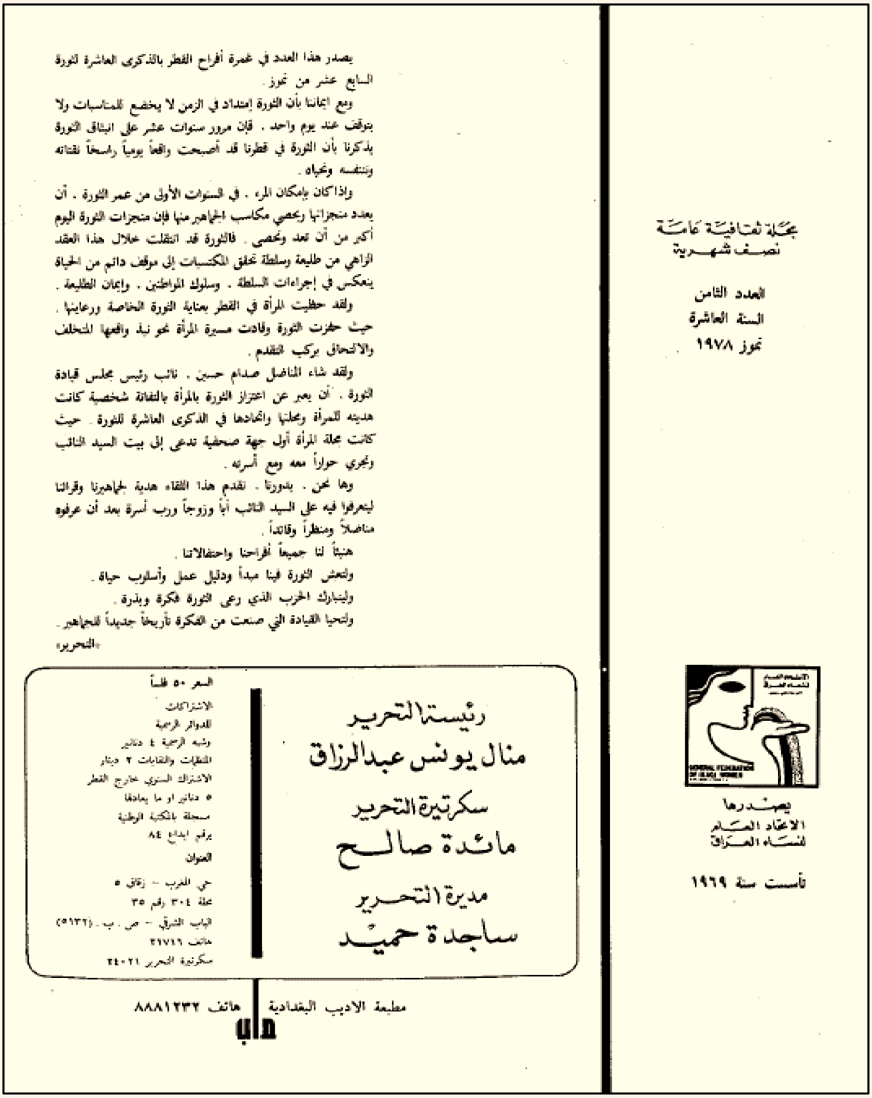
تفخر ثورة السابع عشر من تموز بانها احتفظت برصيد غني ، تمثل برفاق معينين وضعوا الثورة في عيونهم وكانت في حياتهم شيئا لا ينفصل ولا يبتعد بقليل او كثير عن خصوصياتهم .

والرفيق صدام حسين احد مناضلي حزبنا ممن دخل الحزب في الجوانب الصغيرة والكبيرة من حياتهم ، فكان يحق عبر احاديثه ولقاءاته المستمرة والمباشرة مع الجماهير اضافة نوعية لتراث الحركة السياسية في ضوء معطيات عملية التطبيق الثوري .

ويسرنا هنا ، ولاول مرة في تأريخ العراق المعاصر ، ان نأتي لنسلط بعضا من الضوء على الوجه الاخر للرفيق صدام حسين . . صدام حسين الانسان . . الزوج . . الاب . . كيف تشكلت حياته وكيف امتزج فيها الخاص بالعام . . وكيف . . وكيف ؟ ؟ .

المرأة ٣

أول لقاء مع النائب صدام حسين مجلة المرأة تموز ١٩٧٨



مجلة ثقافية عامة
نصف شهرية

العدد الثامن
السنة العاشرة
تموز ١٩٧٨

يصدرها
الاتحاد العام
لنساء العراق

تأسست سنة ١٩٦٩

يصدر هذا العدد في غمرة أفراح القطر بالذكرى العاشرة لثورة السابع عشر من تموز.

ومع ايماننا بأن الثورة إمتداد في الزمن لا يخضع للمناسبات ولا يتوقف عند يوم واحد. فإن مرور سنوات عشر على انبثاق الثورة يذكرنا بأن الثورة في قطرنا قد أصبحت واقعاً يومياً راسخاً نقتاته ونتنفسه ونحياه.

واذا كان بإمكان المرء. في السنوات الأولى من عمر الثورة. أن يعدد منجزاتها ويحصي مكاسب الجماهير منها فإن منجزات الثورة اليوم أكثر من أن تعد وتحصى. فالثورة قد انتقلت خلال هذا العقد الزاهي من طليعة وسلطة تحقق المكتسبات إلى موقف دائم من الحياة ينعكس في إجراءات السلطة. وسلوك المواطنين. وإيمان الطليعة.

ولقد حظيت المرأة في القطر بعناية الثورة الخاصة ورعايتها. حيث حفزت الثورة وقادت مسيرة المرأة نحو نبذ واقعها المتخلف والالتحاق بركب التقدم.

ولقد شاء المناضل صدام حسين. نائب رئيس مجلس قيادة الثورة. أن يعبر عن اعتزاز الثورة بالمرأة بالتفاتة شخصية كانت هديته للمرأة ومجلتها واتحادها في الذكرى العاشرة للثورة. حيث كانت مجلة المرأة أول جهة صحفية تدعى إلى بيت السيد النائب وتجري حواراً معه ومع أسرته.

وها نحن. بدورنا. نقدم هذا اللقاء هدية لجماهيرنا وقرائنا ليتعرفوا فيه على السيد النائب أباً وزوجاً ورب أسرة بعد أن عرفوه مناضلاً ومنظراً وقائداً.

هنيئاً لنا جميعاً أفراحنا واحتفالاتنا.
ولتعش الثورة فينا مبدأ ودليل عمل وأسلوب حياة.
وليتبارك الحزب الذي رعى الثورة فكرة وبذرة.
ولتحيا القيادة التي صنعت من الفكرة تأريخاً جديداً للجماهير.

«التحرير»

رئيسة التحرير
منال يونس عبدالرزاق
سكرتيرة التحرير
مائدة صالح
مديرة التحرير
ساجدة حميد

السعر ٥٠ فلساً
الاشتراكات
للدوائر الرسمية
وشبه الرسمية ٤ دنانير
المنظمات والنقابات ٣ دينار
الاشتراك السنوي خارج القطر
٥ دنانير او ما يعادلها
مسجلة بالمكتبة الوطنية
برقم ايداع ٨٤
العنوان
حي المغرب – زقاق ٥
محلة ٣٠٤ رقم ٣٥
الباب الشرقي – ص. ب. (٥١٣٦)
هاتف ٢١٧١٦
سكرتيرة التحرير ٢١-٢٤٠

مطبعة الاديب البغدادية | هاتف ٨٨٨١٢٣٢

عند سماع كبار الحزبيين ومسؤولي الدولة وهو يردد تلك الاية فهموا المقصود فتسابقوا لاظهار الشكر. من الصعب تدوين دور كافة مؤسسات الدولة في تمجيد الرئيس لكن لابد من الأشارة الى دور الأتحاد العام لنساء العراق ودور وزارة الثقافة والاعلام. ربما أول من بدأ في دور التعظيم كان الأتحاد العام لنساء العراق عندما اجرت مجلة المرآة أول مقابلة مع السيد النائب وعائلته ونشرت في في عام ١٩٧٨ كما سبق الأشارة أعلاه. ثم كانت أول اغنية تمجد الرئيس بعد توليه سدة الحكم كانت اغنية "غالي صدام غالي "لفرقة الأتحاد العام لنساء العراق.

بعد ذلك انضمت وزارة التقافة الأعلام لتلك الحملة ومن ثم كافة مؤسسات الدولة والاجهزة الحزبية لها واتخذت صور التعظيم عدة أشكال منها:

## ١ -تعظيم نسبه

في اواخر السبعينات وفي زيارة لمدينة النجف ذكر الرئيس ولاول مرة أنه حفيد الأمام الحسين، بعد ذلك نشرت شجرة نسب الرئيس التي تظهره كسليل النبي محمد. فقد طبعت تلك الشجرة في كتاب أمير اسكندر "صدام مناضلاً ومفكراً وانساناً".

قد تعود أسباب هذا الأدعاء ربما الى الرغبة بالانتساب والتفاخر، كعادة العرب، الى عائلة ذات نسب شريف كتعويض عن فقر عائلته المدقع.

فهو تفاخر بذلك النسب في رسالته الى الرئيس المصري حسني مبارك بعد غزو الكويت قائلاً "قبل أن ينعم الله علينا أو تسوق الظروف في مساقها الحوادث، لنصل الى رئاسة الجمهورية في العراق ولتكونوا على رأس السلطة في مصر.. كنا مواطنين عاديين، وكان عبدالله المتكلم أبن فلاح مات والده قبل أن تلده أمه باشهر، وانه من أسرة كريمة شرفها الأساس في عملها وكونها من الدوحة المحمدية القرشية حيث يمتد نسبها الى سيدنا الحسين، جدنا الذي هو أبن علي بن أبي طالب وعلى حد ما أعرف انكم ياسيادة الرئيس من عائلة مصرية ليست من الأمراء أو الملوك الذين سبقوا ثورة تموز عام ١٩٥٢ ". شكك الكثيرون من معارضي الرئيس بصحة ذلك النسب فقد ذكر جليل العطية في كتابه فندق السعادة "في تشرين الثاني ١٩٧٩ زرت الأمام الخوئي في داره العامرة وكان معي عبد الرحيم كالمعتاد، واذا بنا نجده على غير عادته ...كنا نقدر الظروف القاسية التي يمر بها العراق، فمضايقات العلماء مستمرة، والاعتقالات مستمرة .. كان كل شيء

يوشر الى قرب اندلاع القادسية السوداء ... صمت الأمام قليلاً، ثم قال: أنهم لا يخجلون ! ... بالامس ارسلوا لي أحد النكرات وبيده كتاب عنوانه: النجوم الزواهر في شجرة الأمير ناصر، كله أفترءات واكاذيب! يزعم هذا الكتاب أن صدام وخير الله طلفاح وغيرهما ينتسبون الى بيت النبوة .. لقد قدم لي هذا الشخص شجرة مرتبكة الأغصان وطلب مني أن أباركها ومقابل ذلك ترك لي تقدير الثمن. قال هذا ثم حوقل وقال: النبي بريء من هولاء المجرمين عديمي الأصول والجذور ". وذكر طالب الحسن أيضاً في كتابه حكومة القرية "جرى حديث بيني وبين الأستاذ عبدالله رمضان التكريتي وهو سيد ينتمي الى الشيخ عبد القادر الكيلاني أكد فيه أن البيجات ليسوا سادة. وحتى الشجرة التي نشرتها لاول مرة مجلة ألف باء العراقية لاعلان نسب الرئيس صدام حسين كانت مسروقة ومزورة، وأن خير الله طلفاح هو الذي قام بسرقتها وتزويرها عندما كان محافظاً لبغداد، وتترس بهذا الموقع الكبير، اضافة الى مناصب قريبيه البكر وصدام، فهو في عز قوته عندما أحضر السادة الرفاعية الذين ينتسبون الى السيد أحمد الرفاعي ويسكنون في مناطق قريبة من العوجة ولهم في تكريت تكية للذكر والدروشة ومنهم السيد محمود عجة الرفاعي وتحت الضغط والتهديد سلموه شجرة نسبهم، ليكتب فيها أخر جد يضم البيجات جميعهم ومنه يتفرعون، ويبتدع له مكاناً مناسباً مع الأسماء في الشجرة الرفاعية ". أما نبيل الكرخي فعقد مقارنة ما بين شجرة النسب التي نشرت في الثمانيات واخرى نشرت بعد سنوات وعند المقارنة ما بين الأثنتين لاحظ الفروقات التالية:

١ .هناك أسماً قد أضيف في السنين اللاحقة في داخل سلسلة النسب:

ففي ثلاثة مصادر مطبوعة في فترة زمنية طويلة (من سنة ١٩٧١الى ١٩٨٩) اجمعت على نسب واحد للرئيس صدام.

- "ففي كتاب النجوم الزواهر (المطبوع سنة ١٩٧١ :(صدام بن حسين بن عبد المجيد بن عبد الغفور بن عبد القادر بن عمر الثاني.
- في مجلة ألف باء الحكومية (الصادرة في ٢٥ نيسان ١٩٨٤: صدام بن حسين بن عبد المجيد بن عبد الغفور بن عبد القادر بن عمر بك الثاني.
- في كتاب القبائل العراقية (المطبوع سنة ١٩٨٩: صدام بن حسين بن عبد المجيد بن عبد الغفور بن عبد القادر بن عمر بك. "في حين في كتاب طبع في فترة لاحقة للدكتور خاشع المعاضيدي عام ١٩٩٠ وفي شجرة نشرت في صحيفة بابل أضيف أسم (سليمان) للنسب، وكالآتي: صدام بن حسين بن عبد المجيد بن عبد الغفور بن سليمان بن عبد القادر بن عمر بك الثاني.

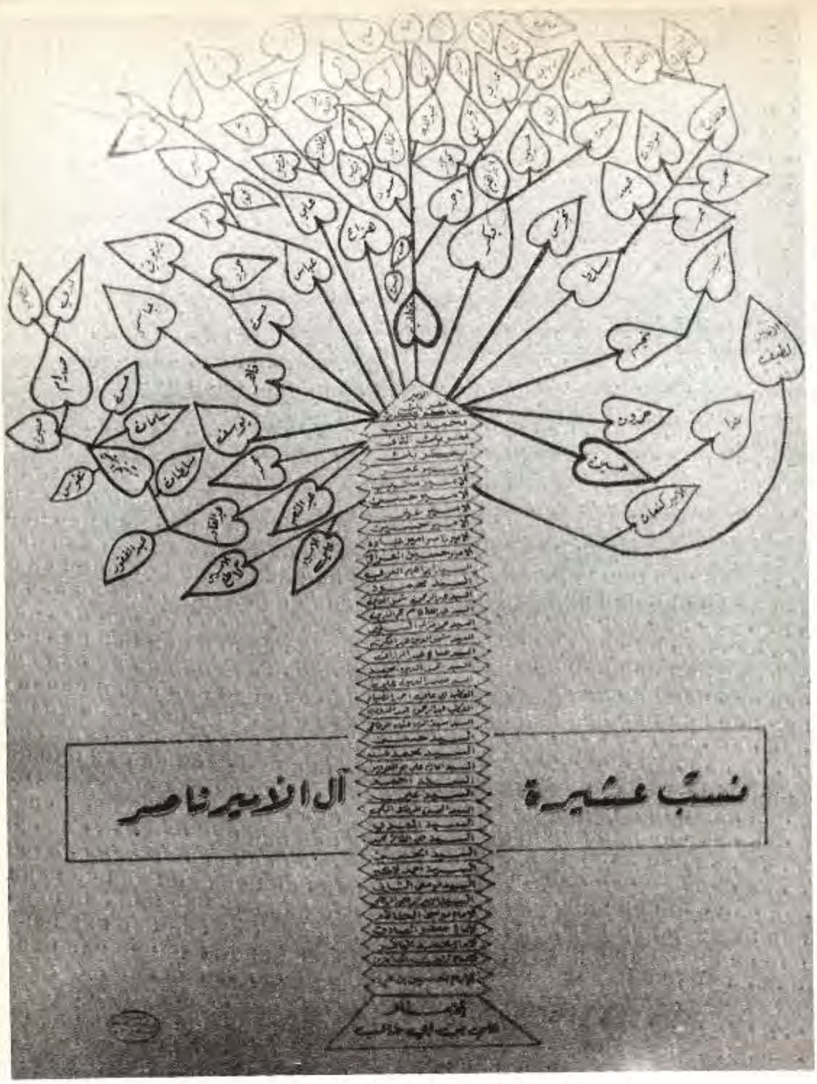
فقد "أتضح بعد تلك الفترة الزمنية الطويلة أنَّ عبد القادر ليس له أبن يدعى عبد الغفور فأدعوا من جديد أن عبد الغفور هو أبن سليمان بن عبد القادر".

٢ .الأختلاف في أسم جد العشيرة ففي الشجرة الأولى كان أسمه الأمير ناصر أمير عبادة أبن الأمير حسين العراقي وفي شجرة النسب الثانية أسمه أحمد ناصر الدين.وعند مراجعة مصدر أخر يتضح لم يكن لحسين العراقي أبن يدعى ناصر، وقيل بأن لحسين العراقي أبنان فقط هما أحمد وحسن، فعمدوا الى أحمد واطلقوا عليه أسم (ناصر الدين) ليداروا هذا الخطأ.

٣ .الأختلاف الأخر هو في الشجرة الأولى نقرأ فيها أن عشيرة آل ناصر ينتسبون فيها الى (عبد الرحمن بن سيف الدين عثمان بن حسن بن محمد عسلة) أما في الشجرة الثانية فعدل الى عبد الرحيم بن سيف الدين عثمان الرفاعي والسبب أيضاً لأن (سيف الدين عثمان الرفاعي لم يكن لديه أبن

يدعى (عبد الرحمن) إنما كان له ثلاثة أولاد هم: علي مهذب الدولة وعبد الرحيم ممهد الدولة وعبد السلام.

وقد انتبهوا الى هذا الخلل فتم تعديل النسب في السنوات اللاحقة الى (عبد الرحيم بن سيف الدين عثمان الرفاعي".




نسب الرئيس كما نشر في كتاب أمير اسكندر عام ١٩٨٠

لاحظ الفرق في شجرة النسب هذه وشجرة نسب نشرت في جريدة بابل في عام ٢٠٠٠ بعدم ذكر سليمان كابن لعبد القادر واب لعبد الغفور وكذلك بتغيير أسم الأمير ناصر أمير عبادة في شجرة النسب الأولى الى أسم ناصر الدين أحمد الأمير في الشجرة الثانية وكذلك تغيير أسم ابن سيف الدين عثمان الرفاعي من عبد الرحمن في الشجرة الأولى الى عبد الرحيم في الشجرة الثانية

دافع اصدار قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٢٠٦ بتاريخ ٢٠٠٠/١١/٢٧ والذي نص على "يعاقب بالسجن او الحبس مدة لا تزيد على (٧) سبع سنوات ولا تقل عن (٣) ثلاث سنوات كل من نسب نفسه زورا الى نسب السادة من سلالة الامام علي بن ابي طالب وذريته، عليهم السلام، او دخل في شجرتهم او التحق بعشيرة من عشائرهم او انتحل القابهم او انسابهم وهو ليس منهم، وتصادر امواله المنقولة وغير المنقولة "، غير معروف.

## ٢-قصة حياته

نشرت رواية الأيام الطويلة عندما كان بمنصب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، وكان الرئيس قد قصها على الروائي عبد الأمير معلة وعظمت تلك الرواية دور الرئيس في محاولة اغتيال الزعيم عبد الكريم قاسم في حين دوره كان في تلك المحاولة كان ثانوياً، اضافة الى ذلك فقد اظهرت الرواية الحزب بمظهر الحزب الضعيف ومجدت دور العائلة في دعم بطل الرواية محمد الصقر وهو الأسم الذي قام الرئيس باختياره لنفسه كما سبقت الأشارة الى ذلك.

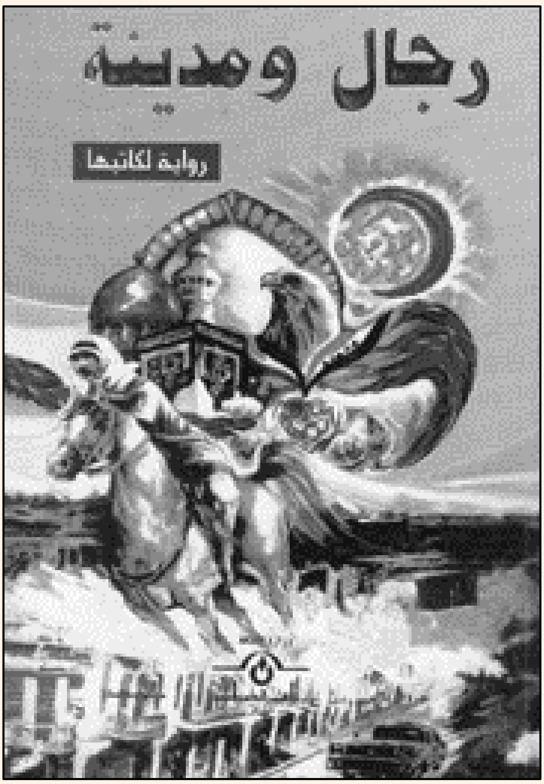


صدام كامل بدور صدام حسين في فلم الأيام الطويلة

حولت الرواية الى فلم الأيام الطويلة وعهد الى قريب الرئيس وزوج ابنته صدام كامل بتمثيل دور الرئيس، كان الفلم يعرض سنوياً في ذكرى محاولة الأغتيال الى أن توقف ذلك بعد انشقاق صدام كامل وهروبه الى الأردن.

قام كل من فؤاد مطر وامير اسكندر بكتابة سيرة ذاتية للرئيس وبدعم من الحكومة العراقية.

ثم نشر عبدالامير معلة سيرة أخرى للرئيس بعنوان "نهر يشق مجراه "ويبدو أن ذلك لم يكف الرئيس فقام هو بكتابة سيرته الذاتية في رواية رجال ومدينة.




ابتدأت رواية الرئيس لقصة سيرته:

"من جوف ليل بهيم، ومعاناة روح وجسد، وإصرار على نيل المطالب، تحديا للبغي والطغيان، خرج فارس مغوار غير هيّاب، يلوّح للمجد لكي يدنو منه،

بعد أن انتزع قدرة الحركة على طريقه فما كان من هذا الفارس إلا التحدي والإصرار، ومغالبة ذلك الواقع، وقد قيل أن الدنيا لا تؤخذ إلا غلابا، فراح يخوض الصعاب مستحضرا روح التأريخ، وما ورثه من شجاعة أهله وقومه الفرسان، وتألق بما يملكه من مواهب."

و أيضاً "تقدم لنا الرواية جزءا من حياة نجم سطع في فضاء العراق، حتى كاد، هو وحركة فعله ومعاناته وحياته، أو هو هكذا، يرسم صورة مرحلة كاملة عن المعاناة، وحياة ونضال شعب العراق الوفي الأمين .. ولعل أهم ما يميز هذه الرواية – عزيزي القارئ- أنها تفصح بثقة عن شخصية كاتبها، كون أحداثها لم تكن نصباً من الماضي، أو رمزا تاريخيا مجردا، وإنما هي مسيرة ناطقة لحياة شعب من خلال حياة فارس، تعفف منذ نعومة أظفاره عن التورط في اللامبالاة، وترك الوطن (يحترق)، فكانت حياته النذر الذي درأ الحريق المنتظر آنذاك .. أو أنها حالت دون استمرارية الحريق الذي كان سيحوّل الحياة رمادا لو استمر وكبت الهمة ومنعها من أن تنطلق ".



جدارية داخل أحدى القصور

ولم تكتف المقدمة بوصف شخصية بطل الرواية ومديحه بكونه "فارس مغوار ونجم سطع في فضاء العراق، "عادت لتمدح كاتب الرواية "الراوي "بالقول أن الرواية "بدا سفرها على لسان راوٍ شهد وجودها، وأقام بناءها، وعلاّه، وقدّم لها ما لم تقدمه حقب الزمان المختلفة. فأعزّها هيبة، وكرّمها تطورا، لتصبح قلاع تحدٍ تحكي صور ولادة فارس، ليس ككل الفرسان، وولادة جيل ليس ككل الأجيال، بل ولادة زمن ليس ككل الأزمان" .

ومدحت مقدمة الرواية، الرواية نفسها "يبدأ توازي القابليات لدى شخوصها، التي ما تلبث أن تتجمع وتتسق في شخصية ثرة، ماهرة في رؤيتها لمفتاح الخلاص، وجدوى الدفاع عن الفضيلة، والحنو الشديد عليها. ولكي يعمّق الكاتب ذلك الشعور، تراه لم يدّخر وسعا إلا ورسخها بإطار حكمة تلو حكمة، لتصبح فيما بعد قوانين بناء للشخصية التي لا تهاب المنايا، ولا تخشاها، بعد أن يحصّنها من هواجس التراجع والتخاذل .. كأن الكاتب يدعو القارئ ليكون جزءا من شواطئ التاريخ وأعماقه، ليقبض بضميره ووجدانه على قوانينه، وليحقق ألفة بينه وبينها .. يمخر بها عباب الحياة ... يحصّن نفسه عبرها، ويقدم الدليل على أن الموروث يمكن أن يكون محفزا لبناء الأمل، لا احتوائه، أو صهره و تذويبه، لتتوارى الخشية من إفساد الآخرين له مهما بلغوا من عتو." "أراك أمام حالة كأنها سيرة تنطق باسم النضال، بعد أن نقّب كاتبها عن منابعه الأصيلة، وتفيّأ بوهج الأمل، لتنفض عن كل خذول دواعي التقوقع، بعد أن تزوده بمهاميز العثور على ذاته ... إنها رسالة مفاضلة بين الحق والواجب. وبين الوجود والتضحية، وتلك هي روح الفضيلة، توأم النضال، وبها لا يمكن لزمن، أو لما هو معاكس من رغبات ومناهج غير مشروعة تدجينها. ومتى ما امتلكها فارس وانتزع طريقه إليها، زحف المجد باتجاهه، ليعانقه .. وهكذا هي حال النضال" .

## ٣ -الأحتفال بعيد ميلاده

في عام ١٩٨٣ ابتدأت اقامة الأحتفالات بعيد ميلاده، وهو احتفال كان يقام في كافة محافظات العراق وسفاراته في الخارج، في الداخل كانت الفرق الحزبية تسهم في تنظيمه، كان الرئيس يحضر الأحتفال في القصر الجمهوري حيث يجلس مستمعاً لفرق من الأطفال ممثلة لكافة محافظات العراق حيث يقمون بالرقص والغناء والقاء القصائد في حبه وتمجيده، ويقوم بعد ذلك بزيارة لهدايا المواطنين له وهي في أغلب الأحيان صوراً أو لوحات شخصية له، حيث يقف متمعناً فيها واحدة بعد الأخرى.




لوحة عن عيد ميلاد الرئيس صدام

في الحروب وفي أشد المعارك دموية وحتى بعد الهزيمة التي مني بها الجيش العراقي أمام قوات التحالف وبين المدن المخربة والقتلى الذين بقوا على

رمال الصحراء، وفي عز المجاعة التي واجهها البلد، لم تتوقف الأحتفالات بعيد ميلاد صدام. بل بالعكس فقد وصلت هذه الأحتفالات ذروة البذخ عام ١٩٩٣ بظهوره راكباً عربة ذهبية تجرها ستة أحصنة بيضاء.



صدام حسين يركب «جلة امبراطورية» مطسهمة بالذهب بمناسبة عيد ميلاده يوم ٢٨ نيسان ١٩٩٣

وفي عام ٢٠٠٢ في مناسبة عيد ميلاده اقيمت وقائع الأحتفال في تكريت وجرى أيضا "تزيين تكريت وصبغ أرصفتها وتخطيط شوارعها ونصب ٣٥٠ لوحة جدارية من الألمنيوم في جميع أنحاء المدينة تحمل صور الرئيس صدام ".

وذكرت صحيفة الحياة نقلا عن مصادر عراقية "إن تكلفة احتفالات عيد ميلاد صدام تناهز خمسين بليون دينار عراقي "٢٥ مليون دولار "تم صرفها على أنشطة في المحافظات، فيما شهدت بغداد احتفالاً خاصاً نظمه ديوان الرئاسة وحضره صدام شخصياً واستعدت له وزارة التربية التي دربت تلاميذ المدارس الابتدائية على عروض فنية قدموها أمام الرئيس ".

وكان جزء كبيراً من تكاليف الأحتفال خصص "لدعوة ثلاثة آلاف شخصية سياسية ونقابية وبرلمانية وحكومية وصحافية من دول أجنبية وعربية، من بينها ٣٥٠ شخصية مصرية و٤٨٠ شخصية أردنية".

و تعبيراً عن وفاء العراقيين لـ "قائدهم المجاهد"، بحسب صحيفة الثورة، فإن ٢٠ تمثالاً للرئيس صدام حسين سيتم نصبها في المحافظات وفي بغداد، فيما أعلنت دائرة الفنون التشكيلية تنفيذها نصب ١٠٠ جدارية جديدة تضاف إلى مئات أخرى تصور الرئيس العراقي في مشاهد وملامح مختلفة.

وقالت وكالة الانباء العراقية في حينها "ان وفدا روسيا يضم رجال اعمال وفرقا فنية وصل جوا الى العراق اليوم الاثنين للمشاركة في احتفالات العراق بعيد الميلاد الرابع والستين للرئيس العراقي صدام حسين.

وقالت الوكالة ان الوفد الذي يضم ١١٠ اشخاص وصل على متن طائرة روسية حطت في مطار صدام الدولي في بغداد".

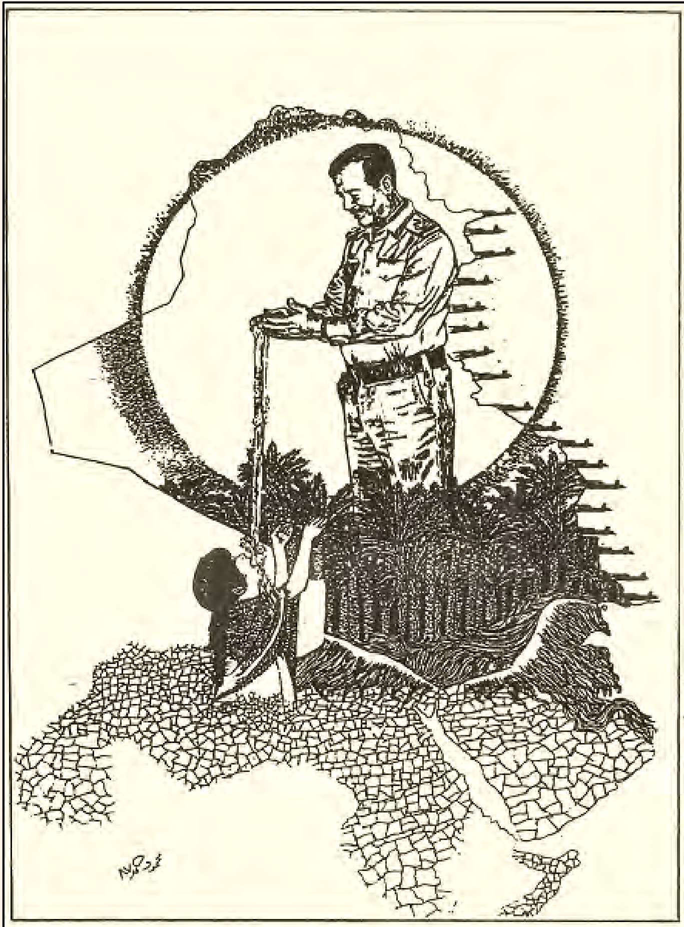
واضافت ان "الوفد يضم اعضاء الفرقة الشيشانية الفنية للاطفال وفرقا رياضية وعددا من رجال الاعمال جاؤوا الى العراق في رحلة تضامن تأكيدا لوقوف الشعب الروسي الى جانب الشعب العراقي لكسر طوق الحصار المفروض عليه منذ اكثر من عشر سنوات".

وشهدت بغداد في حينها "تظاهرات ومسيرات وتجمعات بالمناسبة "يشارك فيها مليونان ونصف مليون نسمة تعبيرا عن تمسك العراقيين بالقائد صدام حسين وتعبيرا عن التحدي للادارة الأميركية". واكدت الصحف العراقية ان الاحتفال بذكرى ميلاد الرئيس صدام حسين هو تعبير عن "بيعة جديدة من الشعب العراقي". حيث قامت وزارة الاعلام في حينها بنقل "العشرات من ممثلي وسائل الاعلام الدولية الى مدينة تكريت منذ الصباح لمشاهدة فعاليات هذا المهرجان الكبير، الذي يقام سنويا في تكريت. ورعى

الاحتفال الفريق الاول الركن علي حسن المجيد، عضو مجلس قيادة الثورة نيابة عن نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم.

وفي ختام الاحتفال الذي استمر ثلاث ساعات وشهد مسيرات من مجاميع من مختلف المحافظات ودبكات ورقصات شعبية، اطلق علي حسن المجيد "الرصاص من مسدسه تحية للمحتفلين وتعبيرا عن صمود العراق بوجه المخططات العدائية".

وقالت صحيفة الثورة "الشعب يريد ان يجعل من هذا اليوم يوم بيعة جديدة يتحدى بها اعداء العراق واعداء الامة".



بريشة الفنان محمود حمد

جريدة الثورة ٢٩ نيسان ١٩٨٧

واكدت صحيفة العراق على ضرورة جعل هذا اليوم "يوم بيعة نؤكد فيها نحن العراقيين تمسكنا واختيارنا المحسوم واستفتاءنا النهائي وصوتنا المدوي الواحد نعم للقائد صدام حسين".

واعتبرت صحيفة القادسية الاحتفال بعيد الميلاد "تعبيرا عن صمود وابناء شعبنا المجاهد بوجه الحصار الجائر والعدوان الغاشم وكسرا لشأفة الهيمنة الاميركية على العالم".




جريدة القادسية ١٦ اذار ٢٠٠٠

فيما أوصى رئيس البرلمان ان يصبح يوم الميلاد عيدا وطنيا.

تضمن جزء من مهرجان الأحتفال "طلاء أرضية ساحة الاحتفالات بالنقوش والورود والزخرفة وإنارتها ورفع الزينة واللافتات والشعارات وتجديد الجداريات التي تحمل صور الرئيس صدام حسين".

وبالإضافة إلى الأضواء البراقة والشعارات وصور الرئيس الكثيرة المنتشرة في كل مكان، فقد غيَّرت قناة تلفزيون الشباب، التي دارها عدي صدام حسين، اسمها إلى "تلفزيون الميلاد" احتفاء بالمناسبة.

وفي عيد ميلاده الخامس والستين، أعلن في بغداد أن صدام حسين هو "الهدية النفيسة للعراق "وأن بوجوده يستمر "ربيع العراق خالد ". واحتفاءا بعيد ميلاد الرئيس افتتح في بغداد مسرحية اعتمدت على قصة "زبيبة والملك "التي كتبها الرئيس.

وقد أعدت بالمناسبة كعكعات عملاقة، كما أقيم تمثال جديد لصدام حسين، واحتفل ٥٠٠ عريس وعروس بعقد قرانهما في حفل زواج جماعي تزامن مع عيد ميلاد الرئيس .

وفي جامعة بغداد، وُزعت على الطلاب ملازم لخطابات صدام حسين مترجمة إلى لغات عديدة. وتشتمل هذه الملازم على خطابات صدام في ذكرى "أم المعارك "ضد التحالف الدولي بقيادة الولايات المتحدة عام ١٩٩١، وكذلك خطاباته في السنوات اللاحقة .

وقد جاءت هذه الخطابات تحت عنوان "سيُهزم أعداء العراق وسيكون الشر حصادهم ". وفي ذلك اليوم كان الرئيس قد استقبل كعادته كل سنة مجموعة من الأطفال وكانوا "تلاميذ مدرسة النيل الابتدائية النموذجية التابعة لمديرية تربية بغداد حيث قدموا "فعالية جذور الالق العراقي ابتهاجا بعيد الميلاد الميمون لسيادته نصره الله ". "وعكست الفعالية التي تحكي قصة حضارة العراق ومسيرته عبر التاريخ دور السيد الرئيس القائد رعاه الله في بناء العراق واعلاء مجده لتاخذ عاصمته الجميلة بغداد دورها المتالق كنقطة اشعاع حضارى في العالم والانسانية ".

وجسدت الفعالية حب اطفال العراق لسيادته حماه الله واعتزازهم برعايته الكريمة "

واستقبل أيضاً "السيد الرئيس القائد نصره الله مجموعة من تلاميذ مدرسة الشبيبة الابتدائية في بغداد لمناسبة عيد ميلاد سيادته الميمون.

وعند تشريف سيادته القاعة المخصصة للاحتفال ارتفعت اكف البراعم الصغيرة وهي تحمل راية الله اكبر وصورا لسيادته وتنشد نشيد الميلاد ياسيدى بيك منصورين وكان سيادته خلال ذلك يربت على رؤوس الصغار الاحباء ثم اذن سيادته بعد ذلك ببدء فعاليات الاحتفالية حيث القى التلميذ قيس نافع كلمة نيابة عن تلاميذ المدرسة حيا فيها سيادته وبارك الميلاد سائلا الله ان يمد في عمر القائد الحبيب".

ثم ادى التلاميذ الفعالية المعنونة "حضارة العراق "وتسابق الاطفال في التعبير عن مشاعر الفرح الغامر من خلال كلمات وقصائد واهازيج كان التلاميذ خلالها متوقدين املا زهوا في حضرة القائد الوالد وراحوا يتسابقون في تقديم الزهور الى سيادته في مهرجان الحب الخالد بين القائد وابنائه.

وفي نهاية الاحتفالية ادى الاطفال نشيدا جماعيا تغنوا فيه بالميلاد الاغر وبراية الله اكبر رمز القدسية والوطنية والقومية بعدها ودع سيادته "حماه الله "بنشيد الميلاد من قبل ابنائه الاعزاء".



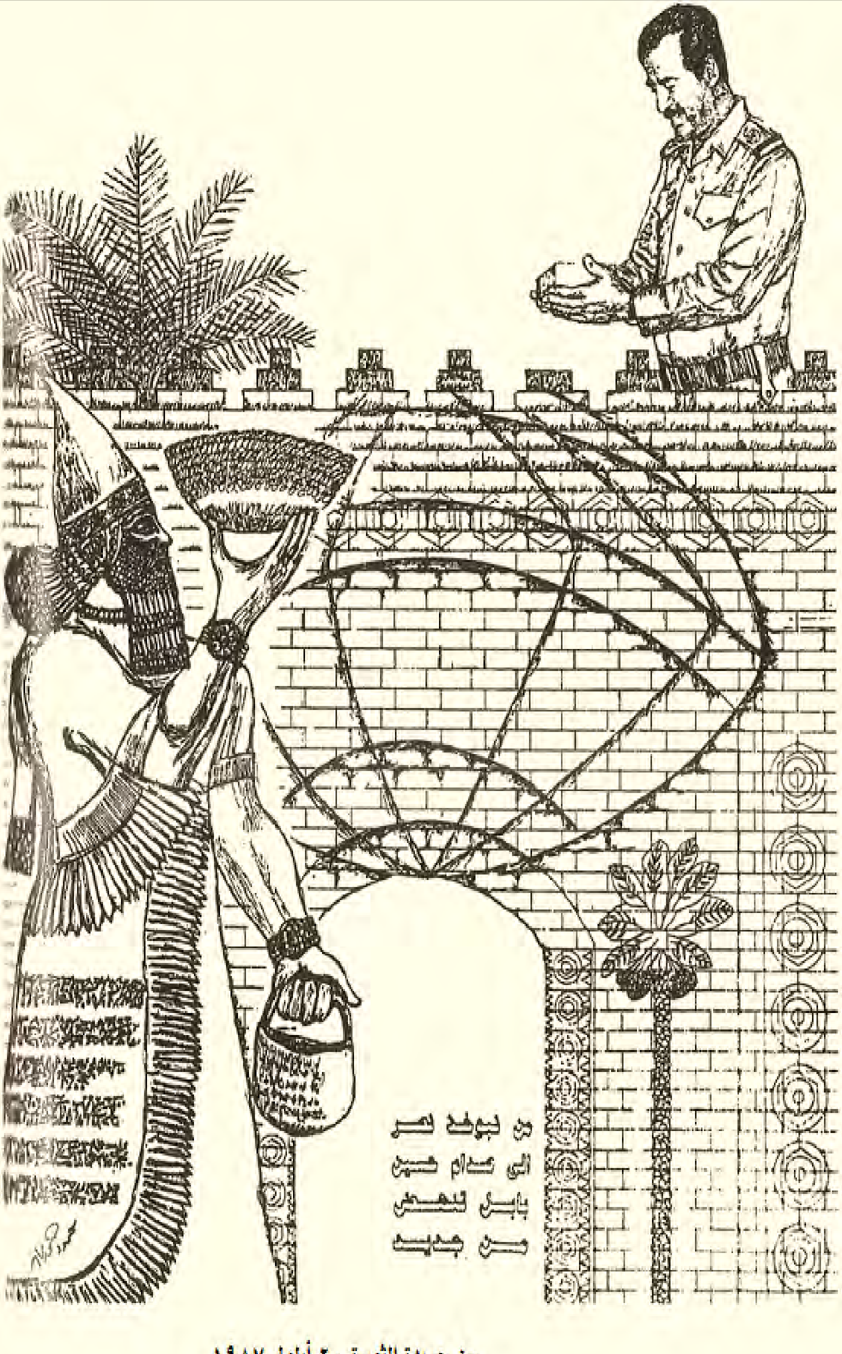
شعار مهرجان بابل ١٩٨٥

# القصور والمساجد

عدا المنهج الفكري كان هناك حاجة مادية تبقى خالدة تذكر الأجيال القادمة بدوره ففي زيارة لمدينة بابل عندما بدأت حملة لاعادة بناء مدينة بابل الأثرية في عام ١٩٨٧ استخدمت حوالي، حسب الاحصاءات الرسمية، ٦٠ مليون من أحجار البناء، كتب على احدى تلك الأحجار "في عهد المنصور صدام حسين رئيس الجمهورية حامي العراق العظيم ومجدد نهضته وباني حضارته، تم اعادة بناء مدينة بابل المرحلتين الأولى والثانية ١٤٠٧-١٤٠٨ هجرية ١٩٨٧-١٩٨٨ ميلادية واعادة بناء هذا القصر الذي شيده الملك نبوخذنصر الثاني ٦٠٥ -٥٦٣ قبل الميلاد"، لاحظ الرئيس، عند زيارته لمدينة بابل، أن ذلك الحجر استخدم في البناء أعلى الأساس ولم يستخدم في بناء الأساس تحت الأرض، فظهر عليه الانزعاج وطلب من البنائيين أن يستخدموا ذلك الحجر في بناء الأساس تحت الأرض "كي يعرف من سيحفر بعد ١٠٠٠ عام في عهد من بنيت المدينة".



حجر صدام حسين




من جريدة الثورة ٢٠ أيلول ١٩٨٧

وفي عام ١٩٨٥، وفي ذروة الحرب مع ايران، أمر ببناء قوس النصر والذي تأخر افتتاحه حتى ٨ آب ١٩٨٩ فربط الأفتتاح بمرور عام على "النصر العظيم". كان التصميم الأولي للمشروع من بنات افكاره بل رسم التخطيط الأولي له. أما المخطط النهائي فوضع بمساعدة النحات خالد الرحال، ونفذ تحت إشراف دقيق من قبل الرئيس نفسه. ولما توفي الرحال في وقت مبكر من بداية تنفيذ المشروع كلف بمهمته نحات آخر من النحاتين المرموقين في العراق وهو محمد غني حكمت.وصنع النموذج التمهيدي المصغر من قوالب الجبس التي تمثل ذراعي الرئيس من أعلى المرفق مباشرة، وقد أمسكت كلٌ من قبضتيه بسيف.

كانت الفكرة التصميمية للنصب حسب بطاقة الدعوة الرسمية لأفتتاح النصب: "تفجرت الأرض وانهالت اليد التي تمثل القوة والعزيمة، حاملة سيف القادسية، وهي يد السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله ) مكبرة ٤٠ مرة. لتزف بشرى النصر للعراقيين النشامى، وتجر الشبكة التي مادت بخوذ جنود الأعداء وتناثر قسم منها متمرغاً بالوحل". أما مكونات قوص النصر فإنها توضح كما يلي:

"١- الأرض المتفجرة: من مادة الكونكريت المسلح وبشكل غير منتظم تتناثر فوقها خوذ جنود الأعداء.

٢ -الساعد والقبضة: صُبّت من مادة البرونز والوزن الكلي ٢٠طناً لكل منها وثبتت على هيكل من الحديد يزن (٢٠) طناً.

٣ -السيف: استخدم سيف القادسية مع إنحنائة بنسبة بسيطة لغرض إعطاء شكل القوس. وقد صنع من حديد غير قابل للصدأ ويزن ٢٤ طناً لكل سيف، أما قبضة السيف وقبة الشهيد فقد صبت من مادة برونز وتزن ٤ أطنان لكل منها.

٤ -شبكة الخوذ: تم تصنيعها من مادة البرونز وقد وضعت في داخل كل شبكة حوالي ٢٥٠٠ خوذة من العدو الإيراني.

٥ -سارية المعلم: تم تصنيعها من مادة الحديد غير القابل للصدأ وبارتفاع ٧ أمتار من نقطة إلتقاء السيفين. تم تصنيع مادة الحديد غير القابل للصدأ ( السيوف ) من سلاح الشهداء ويزن ٤٢,٦ طناً.“



نصّ كلمة السيد الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) والتي خُطّ بها قوس النصر.

إن من أسوأ الحالات أن يمرّ المرء تحت سيف ليس سيفه وأن ينحشر في مسار لا تقرره إرادته. وانطلاقاً من هذا المفهوم ولأن العراقيين النشامى قد سجلوا أروع ملاحم البطولة والحمية دفاعاً عن أرضهم ومقدساتهم ضد العدوان الفارسي على عهد الدجال خميني.. فقد اخترنا أن يمرّ العراقيون مستعرضين تحت علمهم الخفاق، محفوظاً ومحمياً بسيوفهم التي حزت رقاب المعتدين، فأقمناه قوساً للنصر، ورمزاً من رموز القادسية، متضرعين إلى الباري عز وجل أن يحفظ العراقيين من كل سوء على مرّ الأجيال اللاحقة ويرحم شهداءنا الأبرار.

صدام حسين

٢/ شعبان/ ١٤٠٥

١٩٨٥/٤/٢٢

كان المشروع من نسج افكار السيد الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله ورعاه» وكان شكل التصميم الأولي للقوس بخط يده الكريمة

الفكرة التصميمية:

مكونات العمل

٣ - صورة خلفية لبطاقة الدعوة حيث نشاهد شكل التصميم الأولي للقوس كما صممه «الرئيس القائد صدام حسين (حفظه الله) بخط يده الكريمة»، في الوسط. وفي الجانب الأيسر، تتوضح الفكرة و«مكونات» التصميم كما أوضحناها في شرح الصورة رقم ٢، وفي الجانب الأيمن مقطع من الخطاب الذي ألقاه صدام حسين يوم ٢٢ نيسان (أبريل) ١٩٨٥. ويقول فيه: «إن من أسوأ الحالات أن يمر المرء تحت سيف ليس سيفه وأن ينحشر في مسار لا تقرره إرادته. وانطلاقاً من هذا المفهوم، ولأن العراقيين النشامى قد سجلوا أروع ملاحم البطولة والحميّة دفاعاً عن أرضهم ومقدساتهم ضد العدوان الفارسي على عهد الدجال خميني.. فقد اخترنا أن يمر العراقيون مستعرضين تحت علمهم الخفاق، محفوظاً ومحمياً بسيوفهم التي حزت رقاب المعتدين. فأقمناه قوساً للنصر، ورمزاً من رموز القادسية، متضرعين إلى الباري عز وجل أن يحفظ العراقيين من كل سوء على مر الأجيال اللاحقة، ويرحم شهداءنا الأبرار...».

أفتتح الرئيس هذا القوس ممتطياً حصاناً أبيض في عام ١٩٨٩ في الذكرى الأولى لانتهاء الحرب مع ايران، وحسب كتاب وفيق السامرائي حطام البوابة الشرقية أن ياسر عرفات كان صاحب فكرة أمتطاء الحصان.

عدا تخليده باحجار البناء في بابل، وتكبير نموذج لساعديه في قوس النصر فقد ابتدا ببناء قصور له، مناقشة بناء القصر الاول بدات في عام ١٩٨٧ حيث أجتمع الرئيس مع مجموعة من المعماريين العراقيين ونشر ذلك اللقاء في الصحف في حينه فعن فكرة بناء قصر جمهوري أخر قال الرئيس

"لماذا نبني قصراً جديداً بالرغم من وجود قصر رسمي لرئيس الدولة ..وهو القصر الجمهوري؟

نبني قصراً للاسباب التالية

السبب الأول لأن القصر الحالي لايتسع لمهام رئيس دولة العراق ومن خلال التطبيق العملي أثبت بأنه قاصر عن ذلك .. "

"الجانب الأخر هو أن هذا القصر يرتبط بمرحلته أي أن القصر الذي نمارس واجباتنا فيه الان يرتبط بمرحلته ويرتبط بتاريخ اشخاصه وان كان هو ملك دولة العراق وشعب العراق.وهنالك اعتبارات معنوية ومعان تاريخية وثقافية تدخل في أهمية أن يكون أيضاً لمرحلتنا ما تعبر فيه ومن خلاله ومن بينها ماذا عملت فيما يتعلق بنشاط الشخص الأول ونشاطه في الدولة. بموجب هذين الاعتبارين الرئيسين الأساسيين فكرنا ..هل نقيم قصراً لنضيف به رقماً الى رقم في المنشآت الموجودة أصلاً في الدولة سواء التي انشئت بعد ثورة تموز عام ١٩٦٨ أو التي انشئت قبل هذا التاريخ.

أم اننا ننشىء منشأ ذا دلالات خاصة يعبر عن مرحلته في الوقت الذي عمقه كل تاريخ العراق وكل ثقافة العراق وكل ما يتسع لاطلاع المرء عليه أو معرفته من تأريخ الأمة العربية. " "لابد أن يتميز هذا المنشأ بشيء وامور ومسائل حيوية بعضها أعتبارية وحتى بعضها مادية ملموسة تتصل بالعلم والفن المعماري والامكانيات الأخرى".




جريدة الجمهورية ٩ اب / أغسطس ١٩٨٩

"قلنا ينشأ أو تدخل في حديد التسليح للقصر في ما هو مشيد منه فوق الأرض أسلحة الشهداء ..فتكون قيمة أعتبارية ويشاهدها المشاهد بعد خمسمائة سنة.

اننا ننظر في الأقل بعد خمسمائة سنة فما فوق في مسائل من هذا النوع فعندما يأتي زائر يقال له في هذا كذا طناً من أسلحة الشهداء الذين قاتلوا في القادسية في سنة كذا في حربنا مع الفرس."



■ بغداد/واع افتتح السيد الرئيس القائد صدام حسين عصر امس قوس النصر الذي اقيم في ساحة الاحتفالات الكبرى لمناسبة يوم النصر العظيم.

ولدى وصول السيد الرئيس القائد ساحة الاحتفالات الكبرى ارتقى سيادته منصة التحية حيث عزف السلام الجمهوري .. ثم فتش سيادته حرس الشرف الذي يمثل مختلف صنوف قواتنا المسلحة.

ثم قص سيادته باسم الشعب الشريط مفتتحا بذلك قوس النصر وازاح الستار عن الجدارية التي خطت عليها كلمة السيد الرئيس القائد وبخط يده حول فكرة اقامة القوس والتي كتبها سيادته في ١٩٨٥/٤/٢٢.

وفي ما يأتي نص الكلمة:

ان من اسوا الحالات ان يمر المرء تحت سيف ليس سيفه وان ينحشر في مسار لا تقرره ارادته وانطلاقا من هذا المفهوم ولأن العراقيين النشامى قد سجلوا أروع ملاحم البطولة والحمية دفاعا عن ارضهم ومقدساتهم ضد العدوان الفارسي على عهد الدجال خميني .. فقد اخترنا ان يمر العراقيون مستعرضين تحت علمهم الخفاق محفوفا ومحميا بسيوفهم التي حزت رقاب المعتدين .. العنباه قوسا للنصر ورمزا من رموز القادسية .. متضرعين الى البارئ عز وجل ان يحفظ العراقيين من كل سوء على مر الاجيال اللاحقة ويرحم شهداءنا الابرار.

وصافح سيادته السادة المشاركين في حفل الافتتاح وهم الرفيق شبلي العيسمي الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية للحزب والسادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء واعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة وكبار المسؤولين في الحزب والدولة.

ثم امتطى سيادته جوادا عربيا حيث استعرض سيادته مارا تحت قوس النصر تحيط به كوكبة من الفرسان ووسط هتاف الجماهير بحياة سيادته معبرين عن عظيم فرحهم بالنصر العظيم الذي تحقق بقيادة سيادته وبهذا القوس الذي هو رمز من رموز القادسية.

البقية على ص ١٥

جريدة الجمهورية ٩ اب / أغسطس ١٩٨٩

بعد ذلك ابتدات حملة لبناء عدة قصور رئاسية الملاحظ أن أغلبها تم تنفيذها في فترة الحصار منها قصر الفاو، قصر السلام، قصر السجود، قصر تكريت، البصرة، بابل، الموصل.



تمثال نصفي للرئيس كان في أعلى بناية القصر الجمهوري

عن هذه القصور كتب رياض رمزي في الدكتاتور فناناً "أهم هذه القصور قصر الفاو في بغداد. مدخله ضخم يبلغ ارتفاعه ١٨ متراً ينفتح على بهو كبير تعلوه قبة تتدلى منها ثريات عملاقة، تنافس ماهو موجود في ضرائح الأولياء والقديسين، لا بل تتجاوزه. تبنى القصور بالمواد النفيسة. هناك أحتفالية بالذهب والرخام الخالص: أثاث مطعم بالذهب، ستائر مخيطة بالذهب، ارضيات مفروشة بالرخام النفيس. وبدلاً من أسماء الله الحسنى نقشت تسعة وتسعون من صفاته على جدران القصر. كثيراً ما تتميز القصور بمعلمة مصممة كي تغرس ملحمته في الذاكرة: فأمام قصر تكريت، تمثال لتنين مطعون برمح على شكل الله اكبر. أما قصر الفاو فأنه يتألف من مداميك ضخمة على شكل أيدي ترفع السقوف، وهي كناية عن قوة الأرادة التي طلى بها كل زوايا قصوره. هناك في كل قصر مقتبسات من أشعار تشهد على ارادته، اختيرت بعناية وليست منتقاة أملاها هوى عابر.

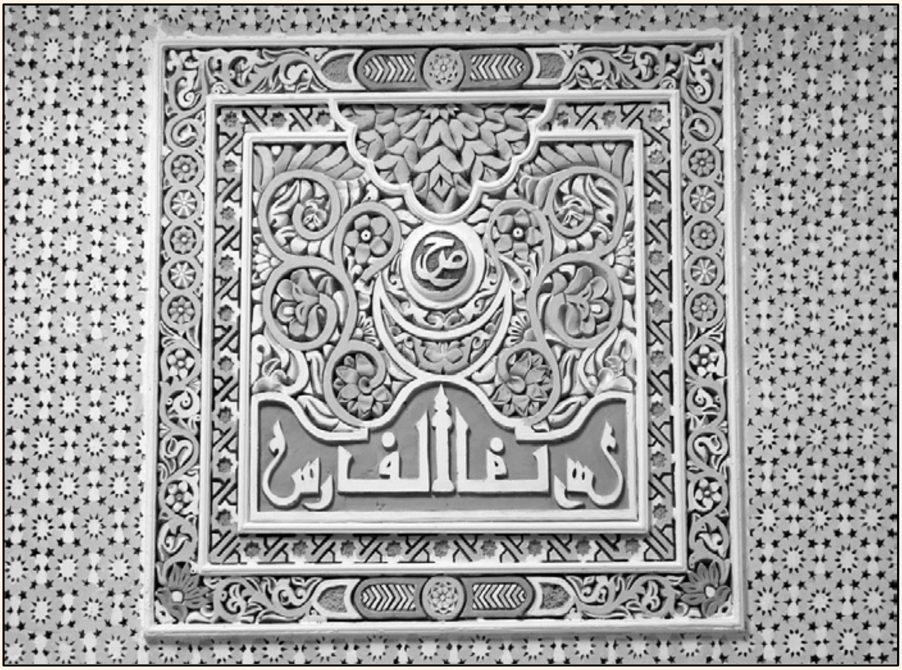
يشهد تاريخ الطغاة والمتسلطين أن ما يقومون به من بناء صروح ضخمة ومميزة، لا يأتي من رغبة في السيطرة على الحيز فحسب، انما الرغبة في السيطرة على الأحداث على الأرض. يمكن، من خلال المباني، استقراء شكل ارادتهم، أنهم بواسطتها، يعيدون تشكيل العالم".

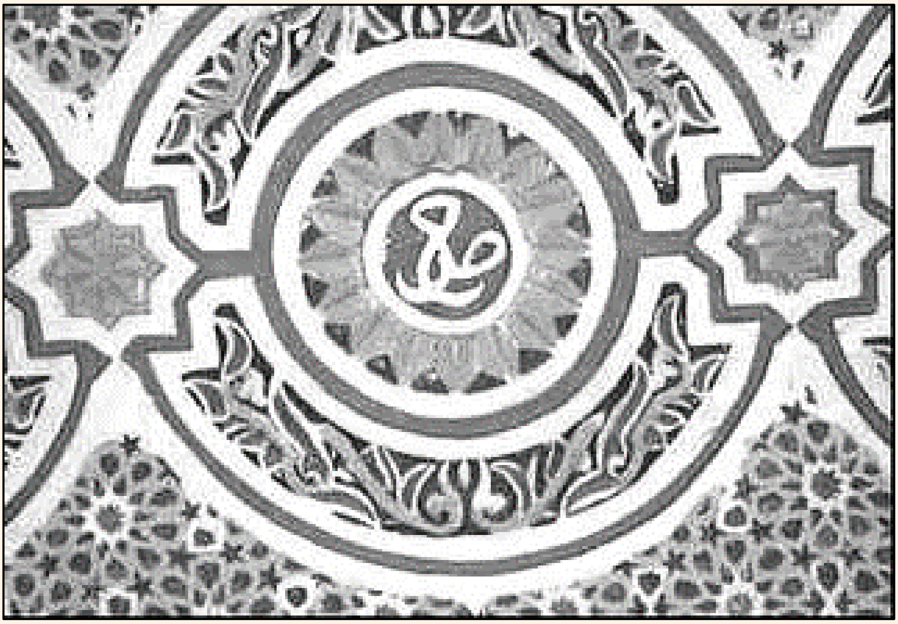


عيد ميلاد صدام لاحظ النجمة المثمنة

وذكر جلنك باشا في مقالة في جريدة الزمان في ١٩٩٩/١١/١٩ أن الرئيس صدام أمر بوضع شكل النجمة الثمانية في كافة المشاريع لتبين بأن هذه المشاريع بنيت في عهده، وتكون هذه النجمة ضمن هيكل البناء بحيث يتعذر رفعها، بهذا انتشرت النجمة في كافة أنحاء العراق.وتم وضع الحرفين الأولين من أسم الرئيس صدام وهي (ص،ح) بالخط الكوفي وسط مقاطع عديدة بجدران أو سقوف القصور الرئاسية.

"هنا تربعت عبادة صدام تماماً كما يقتضي التربع: جزءًا من المكان محفوراً فيه حجراً وصخراً وحديداً والنشاط الفني كما هو معروف، أبقى من السياسي، لا سيما متى كان نصباً لايفنى فيخلد بهذا صاحبه وحقبته".





تم وضع الحرفين الأولين من أسم الرئيس صدام وهي (ص، ح) وسط مقاطع عديدة بجدران أو سقوف القصور الرئاسية



تم وضع الحرفين الأولين من أسم الرئيس صدام وهي (ص، ح) وسط مقاطع عديدة بجدرانأو اعمدة أو سقوف القصور الرئاسية

**بعد مرحلة بناء القصور ابتدات مرحلة بناء الجوامع وعنها كتب أيضاً رياض رمزي "لم يكن السيد الرئيس يفضل تصميمات معمارية معينة، ولكنه كان يتمتع بحس داخلي أتاح له ادراك أهمية البناء وذلك لغرضين تمجيد مقامه وارهاب أعدائه. فمسجد أم المعارك الهائل الحجم الذي يحتوي على أكبر صحن في العالم كان له هدف واحد: اقناع المتشككين في صحة انتصارته في معاركه، وارهاب القائلين بعكس ذلك. أنه يوظف البناء لكي ينسى المرارة التي تحييها فيه ذكريات هزيمته في المعركة التي سمي الجامع بأسمها، فيصبح الجامع لا المعركة، مصدراً لذكرياته، اذ ما ان يزداد البناء ضخامة ويصبح الأعظم حتى تختفي الكارثة ويتم الاستبدال: نسيان الواقع من طريق تشييد واقع أعظم.**

**فما أن يذكر أسم أم المعارك حتى يشرع في التحرك صاعداً صوب سطح الذهن ليس سجل ذكريات المعركة، انما منظر الجامع الكبير.**

جامع أم المعارك بناء حافل بالرموز. فالمنارات الشاهقة الرفيعة الشبيهة براجمات الصواريخ يبلغ ارتفاعها ٣٤ متراً بعدد أيام القصف في أم المعارك. يشبه تصميم الجامع خريطة الدول العربية. وتشير المنارات الأربع في القوس الداخلي الى شهر ولادته. ويدل أرتفعأهة البالغ ٣٧ متراً الى سنة ولادته. أما الفسقيات البالغ عددها ٢٨ فتشير الى يوم ميلاده. هذا أذن عنوان الجامع الحقيقي ١٩٣٧/٤/٢٨.

في الوقت الذي كان الأطفال يموتون جوعاً بسبب الحصار، كان هو منهمكاً ببناء قصوره وجامعه العظيم.

ماهو الهدف من بناء قصوره الفخمة؟ أنه يريد أن يبين ليس عظمة الفرد الذي قام بالبناء بل سطوته هو، للتذكير بقوة الباني، كرمز لشيء لا يقاوم، لفرد منتصر على الدوام.

عندما اطلقت عليها تسمية قصور الشعب، كان يقصد بذلك أنها أضحت مقاماً ومزاراً لولي القصور ملكية شخصية، لا تنفصل عن مالكها، تعطيه المنعة والعزة. وتشعر الناظرين اليها، من وراء الأسوار، بصغر الحجم.

يرمز تعدد طبقات بناء قصوره، والذي يضاهي بعضه شكل الزقورة في البناء، الى أستحالة الوصول اليه. فالاسيجة العالية المحيطة بالقصور تقوم بدور الحماية. أما في الداخل فالبناء أشبه بملف حي لمعرفة قدراته في أدخال الرعب الى قلوب الزوار. أنها عبارات حافلة بالدلالات، كي يتذكر الحضور ما لا يجب نسيانه: نوافذ عالية، غرف واسعة تنتهي بسقوف بعيدة، تشي بالانكشاف، بعدم وجود ملاذ آمن.

أما الزخارف فغير متقشفة لا يتجلى ذوق فني لافت. أنها توحي بتعقيد وصعوبة العالم المحيط، لتشويش التركيز، وجعل الذهن أكثر انصياعاً لدوافع الأثارة الخارجية، فلا يعود يخضع الا لسلطان هواه ".

# الصور والجداريات والاعلام

لم تكفه المشاريع الضخمة والعظامية فبنيت جداريات ضخمة على مداخل الدوائر والمؤسسات. كانت تلك الجداريات عبارة عن لوحات له مرتدياً ملابساً مختلفة رسمت في مداخل مخلتف الوزارات والمؤسسات ومداخل المدن. كانت هذه الجداريات هدفاً لبعض المعارضين لسلطة الرئيس، وكان المطلوب من أجهزة الدولة المختلفة

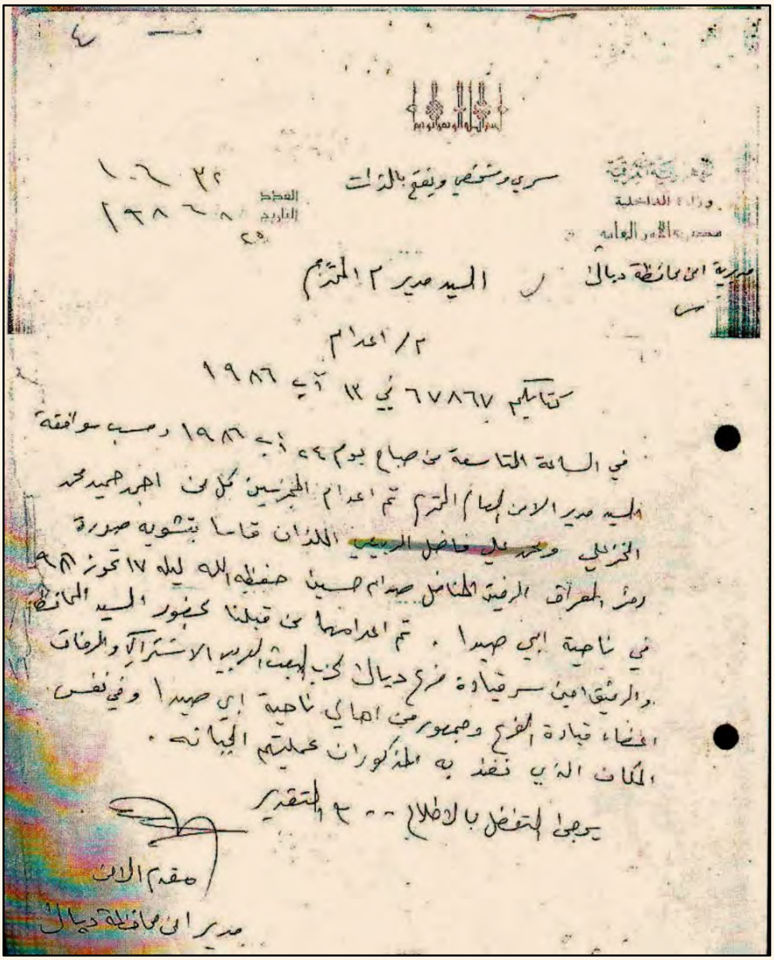


جداريات صدام حسين

تأمين الحماية لها كما ورد مثلاً في في كتاب وزارة الداخلية، مديرية شؤون أفواج الدفاع الوطني المرقم ١٢٥٠٣ بتأريخ ٢١ تشرين الأول ١٩٩٠

"نرجو تأمين الحماية اللازمة للجداريات التي تحمل صور السيد الرئيس القائد حفظه الله ضمن قاطع فوجكم واعلامنا أجراءتكم".

من القي القبض عليه بتهمة تشويه صور القائد كان مصيره الأعدام كما ورد في كتاب مديرية أمن محافظة ديالى المرقم ١٠٦٣٢ في ١٩٨٦/٨/٢٥ "في الساعة التاسعة من صباح يوم ٢٤ آب ١٩٨٦ وحسب موافقة السيد مدير الأمن العام المحترم تم اعدام المجرمين كل من أحمد حميد محمد الخزعلي ومحمد علي فاضل الربيعي اللذان قاما بتشويه صورة رمز العراق الرفيق المناضل صدام حسين حفظه الله ليلة ١٧ تموز ١٩٨٦ في ناحية أبي صيدا. تم اعدامها من قبلنا بحضور السيد المحافظ والرفيق أمين سر قيادة فرع ديالى لحزب البعث العربي الأشتراكي والرفق أعضاء قيادة الفرع وجمهور من أهالي ناحية أبي صيدا وفي نفس المكان الذي نفذ به المذكوران عمليتهم الجبانة".



الجمهورية العراقية
وزارة الداخلية
مديرية الأمن العامة
مديرية امن محافظة ديالى

سري وشخصي ويفتح بالذات

العدد ١٠٦٣٢
التاريخ ٢٥/٨/١٩٨٦

الى/ السيد مدير ٣ المحترم

م/ اعدام

كتابكم ٦٧٨٦٧ في ١٢ آب ١٩٨٦

في الساعة التاسعة من صباح يوم ٢٤ آب ١٩٨٦ وحسب موافقة السيد مدير الامن العام المحترم تم اعدام المجرمين كل من احمد حميد محمد الخزعلي ومحمد علي فاضل الربيعي اللذان قاما بتشويه صورة رمز العراق الرفيق المناضل صدام حسين حفظه الله ليلة ١٧ تموز ٨٦ في ناحية ابي صيدا . تم اعدامهما من قبلنا بحضور السيد المحافظ والرفيق امين سر قيادة فرع ديالى لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفاق اعضاء قيادة الفرع وجمهور من اهالي ناحية ابي صيدا وفي نفس المكان الذي نفذ به المذكوران عمليتهم الجبانة .

يرجى التفضل بالاطلاع ... مع التقدير

مقدم الامن
مدير امن محافظة ديالى

وتم حجز شخص آخر وفقاً للمادة ٢٢٥ عقوبات أي "قانون التهجم "وذلك لقيامه بضرب صورة الرئيس بالحجارة كما ورد في محضر تحقيق معاونية أمن الصديق في ١٩٨٧/٧/١٢:

"احالت الينا شرطة خليفان بكتابها ١٢٢٩ في ١٩٨٧/٧/١١ المتهم صلاح الدين حسين اسماعيل والذي تم القبض عليه من قبل شرطة خليفان في الساعة الخامسة من صباح يوم ١٩٨٧/٧/١١ والذي كان يقوم بضرب صورة السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله في خليفان بالحجر عليه فتح المحضر.افادة المتهم صلاح الدين حسين اسماعيل عمره ٣١ سنة من سكنة ناحية خليفان قرية هروته المحذورة أدارياً يفيد ما يلي:

س ١ بين لنا أسباب قيامك بضرب صورة السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله في ناحية خليفان بالحجارة افدنا مفصلاً

ج ١ أني قمت بضرب صورة السيد الرئيس بثلاث حجارات وذلك لكونه قام بتهديم القرى التي نسكن فيها وانه ضد الدين الأسلامي.

س ٢ من الذي قام بتحريضك على هذا العمل

ج ٢ لم يقم أحد بتحريضي حول ضرب صورة السيد الرئيس ولكن قمت أنا بنفسي لأنه هدم داري واسكنني في خيمة."

5-8

معاونية امن الحديثة    قسم المخفر

١٢/١٧/ ١٩٨٧

احالت الينا شرطة خليفان بكتابها ١٢٢٩ في ١١/٧/١٩٨٧
المتهم صلاح الدين حسين اسماعيل والذي تم القبض عليه من قبل شرطة
خليفان في الساعة الخامسة من صباح يوم ٣ ١١/٧ ١٩٨٧ والذي كان
يقوم بضرب صورة السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله
في خليفان بالحجر عليه تم القبض ونرسله بالقضية

المقدم [illegible]
ضابط امن الحديثة

٢١

افادة المتهم صلاح الدين حسين اسماعيل عمره [illegible] سنة من سكنة ناحية
خليفان قرية [illegible] كرد [illegible] ادليت بقيد مايلي
لم يبين لنا سبب [illegible] بضرب صورة السيد الرئيس القائد صدام
حسين حفظه الله في ناحية خليفان بالحجارة انا منفصل
عقليا [illegible] لضرب صورة السيد الرئيس [illegible] ثلاث مرات
وذلك [illegible] قام بتهديم الغرفة التي تسكن فيها والدتي في
بيت [illegible]

س/ من الذي قام بتحريضك على هذا العمل
ج/ لم يقم احد بتحريضي على ضرب صورة السيد الرئيس وكنت
انا بنفسي لانه [illegible]
س/ هل لديك اقوال اخرى
ج/ كلا وهذه افادتي

المقدم [illegible]
ضابط امن الحديثة

في التسعينات تشكلت لجنة مركزية مهمتها تنظيم جداريات الرئيس كما ورد في كتاب ديوان الرئاسة المرقم ٣١٧٦١ بتأريخ ١٩٩٣/١١/٢٠ "لغرض تنظيم جداريات الرئيس القائد حفظه الله في اطار فني وجمالي راق وعلى أسس فنية سليمة تأخذ بنظر الأعتبار عوامل البيئة وغيرها بما يليق بمقام سيادته ومكانته السامية في نهضة شعبنا وتقدمه وبما ينسجم بكون هذه الجداريات هي تعبير عن حب الشعب لقائده تقرر ما يلي:

١ -تشكيل لجنة مركزية برئاسة مدير عام دائرة الفنون وعضوية ممثلين من مكتب أمانة سر القطر وجهاز الأمن الخاص ووزارة الدفاع ووزارة الداخلية ومحافظة بغداد وامانة بغداد وبعض الفنانين من الذين تختارهم وزارتكم ولهم خبرة في هذا المجال تتولى مهام الكشف على الجداريات المقامة وبيان الرأي بشأنها وتقديم الأستشارة الفنية على جميع الجداريات المراد نصبها ولا يجوز تنفيذ اية جدارية قبل حصول موافقة اللجنة المذكورة عليها وتحديد صلاحيتها للعرض وتعمل اللجنة تحت أشراف السيد وزير الثقافة والأعلام.

٢ -تشكيل لجان فرعية في المحافظات برئاسة المحافظ وعضوية الجهات ذات العلاقة

لهذا الغرض وبالتنسيق مع اللجنة المركزية المشار اليها أعلاه".

كانت هدايا المواطنين الى الرئيس في مناسبة عيد ميلاده عبارة، في أغلب الأحيان، عن لوحات له يقوم هو نفسه بتأمل معارض لتلك الصور واللوحات في ذلك اليوم في كل سنة.

وكان من النادر أن يظهر أي موظف رسمي أمام الكاميرا بدون صورة للرئيس صدام في الخلفية. وتشاهد صوره في أي محل أو مدرسة أو نقطة شرطة أو ثكنات الجيش والمباني العامة ويمكن أن تشاهد في مكاتب الناس وحجرات

المعيشة في جميع أنحاء العاصمة وكذلك باقي أنحاء العراق. ووضعت صوره في التقويم السنوي وفي الساعات وفي الطوابع الرسمية وفي قاعدة أقلام توضع على المناضد وفي كل الصحف والمجلات .

واصدر مجلس قيادة الثورة قرار رقم ١٢ لسنة ١٩٨٥ باصدار عملة نقدية من فئة خمسة وعشرين ديناراً تحتوي على صورة الرئيس صدام حسين رئيس الجمهورية.

وكرست الصحف العراقية الافتتاحيات، سواء في الجمهورية أو الثورة، لوصف الخصائص الفريدة لصدام حسين. وكان يصور بوصفه امتداداً لشخصيات تاريخية من أمثال حمورابي، واشور بانيبال ونبوخذنصروقورن بكلكامش وسرجون الأكدي وصلاح ألدين الأيوبي وموسس بغداد أبو جعفر المنصور.

واعيد كتابة دوره في انقلاب عام ١٩٦٨ فقد شطبت أدوار النايف والداوود واضمحل دور البكر في الأستيلاء على السلطة.

وعظم الدور القيادي فهو "العقل المخطط، والمدبر والمحتاط وفي صبيحة ١٧ تموز كان، وهو المناضل المدني، يقود الدبابة الأولى التي اقتحمت القصر الجمهوري واعلنت شرارة الثورة."

وذكر زهير الجزائري في كتابه المستبد "كان ثلث مدة البث التلفزيوني البالغة ١٢ ساعة يومياً على القناتين الأولى والثانية مكرساً لتغطية نشاطات القائد واحاديثه التي تعاد بالكامل خلال النشرات الأخبارية، أو لاظهار صوره مع الأغاني المكرسة له وحروبه. ومن خلال اخباره المتوالية طوال النشرات، لا ينقسم اليوم الى ساعات ودقائق، انما الى دورات أخبارية مصورة يعيش خلالها المشاهد كل لفتة وكلمة يقولها الرئيس. في قناة الشباب التي كان يشرف عليها عدي يبدأ البث الصباحي ببرنامج شموع في دروب الماجدات

المكرس للمرأة في أقوال القائد، ومع كل أذان دعاء للقائد. وتفتح النشرات الأخبارية بفعالية جديدة أو معادة للقائد، وبعد كل نشرة أخبارية اغنية للقائد. خارج البث التلفزيوني تحتل صورة الرئيس ثلاثة أعمدة وسط الصفحات الأولى في الصحف اليومية والأسبوعية حتى لو لم يكن هناك أي خبر عنه.

وقد اخترت عشوائياً عدداً من جريدة الثورة وهو العدد المؤرخ في ١٩٨٤/٤/١٨، فوجدت أن أسم صدام مع القابه تكرر ١٤٧ في صفحات الجريدة، وتكررت صوره ٢٧ مرة. وفي العدد نفسه أخبار عن ازاحة الستار عن خمس جداريات تحمل صورته في مداخل المدن والمؤسسات.بالاضافة الى خبر عن افتتاح دورة صدام للمصارعة التي تقام في قاعة صدام الرياضية ويشرف عليها مرافق صدام صباح مرزا، نيابة عن أبن صدام رئيس اللجنة الأولمبية عدي صدام".


الجمهورية
جريدة يومية سياسية
تصدر عن دار الجماهير للصحافة
رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير سامي مهدي
١٢ صفحة
٥٠ فلسا
الخميس ٢٧ ايار ١٩٨٢م - ١ شعبان ١٤٠٢هـ العدد ٤٦٥١ May 27, 1982

في هذا العدد
- هكذا خرج العراقيون من المحمرة ص٢
- حقائق ثابتة في الحرب ص٣
- المهمة الثامنة التي تشهدها محافظة القادسية ص٤
- في ضيافة احدى الوحدات المقاتلة ص٩

توافق في الغدر وتحالف في العدوان
# مدادات عسكرية من الكيان الصهيوني ونظام أسد الى نظام خميني
افظ اسد يرسل مدفعية ثقيلة وشارون يعترف بالجسر التسليحي ويدعو واشنطن للحيلولة دون انتصار العراق

يحمل الينا كل يوم جديد المزيد من البراهين القاطعة على رسوخ دعائم الحلف غير المقدس القائم بين حافظ اسد ونظام خميني والكيان الصهيوني في اطار العداء للقطر العراقي المناضل.

ففي الوقت الذي نشرت فيه صحيفة «نيويورك تايمز» تفاصيل المساعدات العسكرية التي يقدمها نظام حافظ اسد الى نظام خميني من اجل اطالة امد حربه العدوانية التي يفرضها ضد العراق.

واعترف ارئيل شارون وزير الحرب الصهيوني امس بان حكومة تل ابيب تقدم المساعدات العسكرية الى ايران في حربها ضد العراق.

وجاءت تلك الاعترافات ضمن حديث ادلى به شارون لمحطة «ان. بي. سي» الاميريكية امس واذاعت تفاصيله وكالات الانباء العالمية.

وكانت صحيفة نيويورك تايمز قد نشرت تقريرا عن وحدات المدفعية الثقيلة وانواع اخرى من الاسلحة التي يواصل نظام حافظ اسد ارسالها الى الزمرة الخمينية لتاخذ دورها فورا في قصف المواقع العراقية على جبهات القتال.

وتجيء هذه المساعدات في وقت اخذت فيه الالة الحربية الايرانية العدوانية بالتداعي والتفكك بفعل الضربات التي وجهتها اليها قواتنا الباسلة.

البقية على ص١١

في منطقة المحمرة وغرب الكارون
## طائراتنا المقاتلة والسمتية تدمر اعدادا كبيرة من تجمعات وآليات العدو
## وقطعاتنا الامامية تضرب مواضع العدو وتكبده ٢٣٨ قتيلا

تواصل قواتنا المسلحة الشجاعة ضربها للعدو الايراني العنصري وتكبده المزيد من الخسائر بالافراد والمعدات والسلاح لتحطيم ماكنته العسكرية ومقارعة نواياه الشريرة والخبيثة.

وذكرت القيادة العامة للقوات المسلحة في بيانها مساء امس ان خسائر العدو المنظورة نتيجة لفعاليات مقاتلينا الابطال في مواقع العمليات بلغت (٢٥٨) قتيلا وثلاث دبابات وناقلتي اشخاص مدرعتين ومدفعين وست عجلات احداها تحمل مدفعا (١٠٦) ملم وثلاثة اكداس للعتاد وشفلا واحدا.

واشار البيان الى ان نسور قوتنا الجوية وطائراتنا السمتية نفذوا امس هجمات عنيفة وغارات جريئة على اهداف العدو في منطقة المحمرة وغربي نهر الكارون واصابوها اصابات شديدة ومؤثرة والحقوا بها خسائر جسيمة ودمروا اعدادا كبيرة من الدبابات والاليات والتجمعات المعادية شوهدت النيران تشتعل فيها بكثافة وعادت جميع طائراتنا المقاتلة والسمتية الى قواعدها سالمة...

البيان:
بيان رقم (٧٢٣) صادر عن القيادة العامة للقوات المسلحة
بسم الله الرحمن الرحيم
سيبقى العراق الشامخ عبر التاريخ والعصور جدارا صلبا بوجه المخططات العدوانية التوسعية

البقية على ص١١

مؤتمر قمة عدم الانحياز
عراقيو الامس..

جريدة الجمهورية لاحظ تصدر صورة الرئيس في الصفحة الأولى على الرغم من عدم وجود نشاط له

تصدر صورة صدام حسين الجرائد في الصفحة الأولى .. لاحظ وجود الصورة على الرغم من عدك وجود نشاط له

كانت أحاديث الرئيس تطبع وتوزع على الجهاز الحزبي لتتم دراستها من قبلهم كما ورد في كتاب مكتب تنظيم الشمال قيادة فرع دهوك العدد ٣٣٠/٢٨ بتاريخ ١٩٩٠/١/١٦ "نرفق طياً ٥٠ نسخة من حديث الرفيق القائد المناضل صدام حسين حفظه الله في الأجتماع المشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية بتاريخ ١٩٨٩/١٢/٣٠.

للتفضل بالاستلام وتوزيعها على منظماتكم الحزبية للاستفادة منها واتخاذ ما يلزم."

وكتاب مكتب تنظيم الشمال المرقم ٦٤٦٢/١٦ في ١٩٨٣/٨/٢٩ "تقرر أن يكون حديث الرئيس القائد المناضل صدام حسين مع نخبة من الضباط والمقاتلين من أبناء شعبنا الكردي أثناء تقليدهم من قبل سيادته نوط الشجاعة والمنشور نصه في جريدة الثورة الغراء الصادرة في يوم الأثنين الموافق ١٩٨٣/٨/٢٩ موضوعاً للتثقيف الحزبي لعموم منظماتكم وتنظيماتكم الحزبية". وكذلك في كتاب مكتب تنظيم الشمال المرقم ٦٠١٩ في ١٩٨٩/١١/١٠ "طياً نسخة من محاور حديث الرفيق القائد المناضل صدام حسين حفظه الله ورعاه مع رئيس واعضاء المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي. تنسب قيامكم بتثقيف الجهاز الحزبي وفق المحاور الواردة فيه."



ملصقات لصور الرئيس

# الألقاب والاسماء

اضافة الى وضع صورته في الصفحة الأولى للجرائد وفي أحياناً كثيرة على أغلفة أكثر المجلات فقد صدر ملصق كبير عنوانه "الأسماء الخالدة للرئيس القائد صدام حسين "في جزئه العلوي صورة للرئيس صدام أما بقية الملصق فقد أدرج فيه ٩٨ أسماً وصفة له واسمه الأصلي يكمل العدد٩٩ وهو رقم مماثل لأسماء الله الحسنى ... وتم وضع تلك الأسماء في أشكال هندسية وزخارف كالتي تكتب بها أسماء الله على جدران المساجد. من الاسماء التي وردت في ذلك الملصق "القائد، ، العظيم، التاريخي، المنقذ، الملهم، الفذ، الضرورة، المحنك، المظفر، المنتصر، الأمين، المنصور، المفدى، الشجاع، المفكر، المعلم، قرة عين العراقيين، هبة البعث للعراق، هبة السماء في الزمان الصعب، خلاصة عبقرية الأمة، قمة الأنسجام بين القيادة والعبقرية، الرائد، الفارس العربي، سيف السيوف، سيد الرجال، العين الساهرة، رمز الشموخ والاقتدار "وكذلك "رائد الديمقراطية الأول. وبعد كل ذكر لأسمه ذكرحفظه الله ثم تحولت الى حفظه الله ورعاه.




وفي عام ١٩٨٢ وعندما توالت الهزائم العسكرية مع ايران عقد المؤتمر القطري التاسع لحزب البعث والذي كرس تقريره لعبادة الشخصية حيث ورد فيه أسم الرئيس صدام أكثر من الف مرة ونسب له كل منجزات الحزب

السابقة "فهو صاحب الدور القيادي في تحقيق الأنفجارات التاريخية، خالق الجبهة الوطنية وقائدها، ومصمم بيان اذار التاريخي والقائد الفعلي لعملية تأميم النفط، والمخطط الأول لعملية التنمية الشاملة،وواضع أستراتيجية البحوث النووية، والقائد الموجه في حقل الفكر والثقافة والاعلام ".

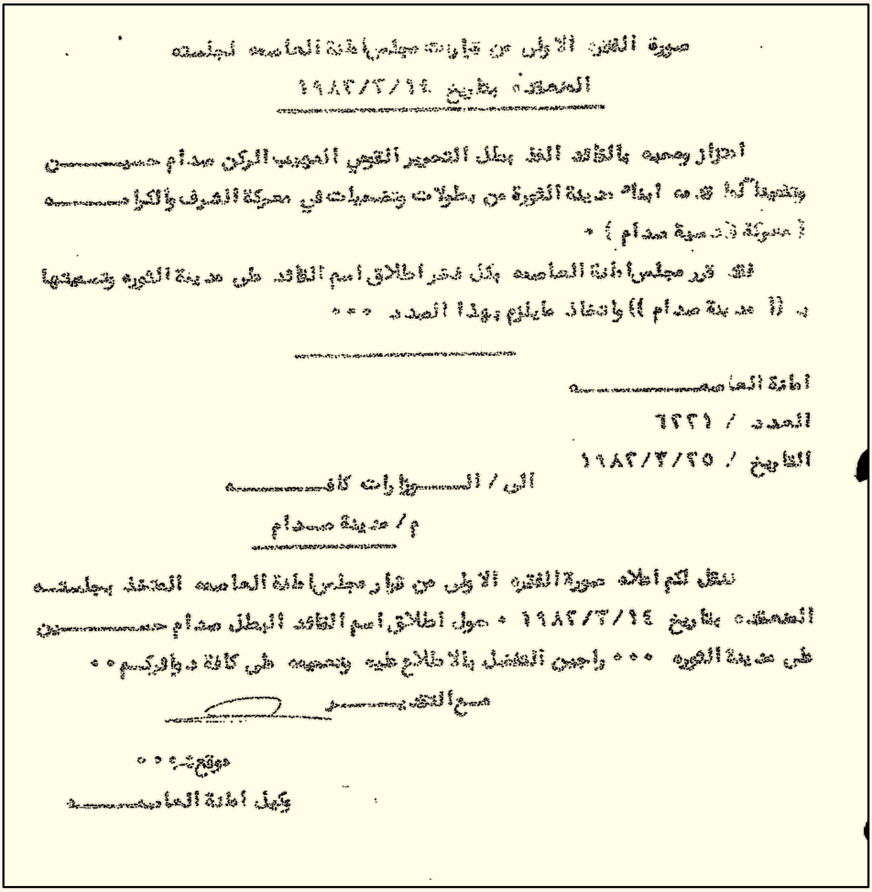
وهو "لأول مرة في تاريخ الحزب وضع بدقة وبأسلوب خلاق ومتجدد نظرية العمل البعثية في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع والتنظيم ".

وفي مقدمة التقرير ابتكر أسم أو صفة جديدة له كانت مرادفة له

في تلك الفترة وهي صفة القائد الضرورة حيث وصفه التقرير بأنه "قائد من طراز خاص ظهر وتطور في ظروف فريدة ".

وان الرئيس صدام صار مع الزمن «الضرورة الوطنية»، لأنه القائد الذي انتظره العراقيون مئات السنين، وقد وُلد العراق بولادة هذا «القائد الضرورة» ولادةً جديدة.

عدا هذه الصفات المرادفة لأسمه فقد تم تغيير الاسماء لتسمى بأسمه حيث صدرت عدة قرارات بتغيير الأسماء الى أسمه مثلاً قرار مجلس قيادة الثورة رقم ١٣ لسنة ١٩٨٥ بتبديل أسم المنشأة العسكرية لبناء المصنع بأسم منشأة صدام العسكرية لبناء المصنع، وغير أسم مدينة الثورة في بغداد الى مدينة صدام حسب كتاب أمانة العاصمة المرقم ٦٢٢١ بتأريخ ١٩٨٢/٣/٢٥ والذي ورد فيه "اعتزاز ومحبة بالقائد الفذ بطل التحرير القومي المهيب الركن صدام حسين وتثميناً لم قدمه أبناء مدينة الثورة من بطولات وتضحيات في معركة الشرف والكرامة معركة قادسية صدام. فقد قرر مجلس أمانة العاصمة بكل فخر أطلاق أسم القائد على مدينة الثورة وتسميتها مدينة صدام ".



صورة الفقرة الاولى من قرارات مجلس امانة العاصمة لجلسته
المنعقدة بتاريخ ١٤/٣/١٩٨٢

اعتزازاً وتقديراً بالقائد الفذ بطل التحرير القومي العربي الركن صدام حسين
وتخليداً لما قدمه ابناء مدينة الثورة من بطولات وتضحيات في معركة الشرف والكرامة
(معركة قادسية صدام) .

لذا قرر مجلس امانة العاصمة بالاجماع اطلاق اسم القائد على مدينة الثورة وتسميتها
بـ ((مدينة صدام)) واتخاذ مايلزم بهذا الصدد ...

امانة العاصمة
العدد / ٦٢٣١
التاريخ / ٢٥/٣/١٩٨٢

الى / الوزارات كافة
م / مدينة صدام

ننقل لكم ادناه صورة الفقرة الاولى من قرار مجلس امانة العاصمة المتخذ بجلسته
المنعقدة بتاريخ ١٤/٣/١٩٨٢ حول اطلاق اسم القائد البطل صدام حسين
على مدينة الثورة ... راجين التفضل بالاطلاع عليه وتعميمه على كافة دوائركم ..
مع التقدير

موقع ...
وكيل امانة العاصمة

وعلى ضوء هذه التسمية الجديدة لمدينة الثورة ورد في كتاب وزارة الصحة ٩/٥/٩ بتاريخ ١٩٨٢/٢/٢٠:

"بالنظر لابدال أسم مدينة الثورة الى أسم مدينة صدام قررنا أبدال أسم المؤسسات الصحية المدرجة أدناه بالاسم الجديد المبين ازائها.

١ .مستشفى الثورة الجمهوري الى مستشفى صدام الجمهوري

٣ .مستشفى الأطفال في الثورة الى مستشفى الأطفال في مدينة صدام.

٣ .المركز الوقائي في الثورة الى المركز الوقائي في مدينة صدام.

٤ .مجمع صحة الأسنان الوقائي في الثورة الى مجمع صحة الأسنان الوقائي في مدينة صدام.

٥ .مستوصف الرافدين للصحة المدرسية في الثورة الى مستوصف الرافدين للصحة المدرسية في مدينة صدام".

بيـــــان                                                التاريخ ١٩٨٢/٢/٢٠

٩/٢٥/٩

الجمهوريه العراقيــــه

وزارة الصحه

بالنظر لابدال اسم مدينة الثوره الى اسم مدينة صدام • قررنا أبدال اســـم المؤسسات الصحيه المدرجه ادناه بالاسم الجديد المبين ازائها •

| الاسم القديـــم | الاسم الجديــــد |
| --- | --- |
| ١• مستشفى الثوره الجمهوري | مستشفى صدام الجمهوري |
| ٢• مستشفى الاطفال في الثوره | مستشفى الاطفال في مدينة صدام |
| ٣• المركز الوقائي في الثوره | المركز الوقائي في مدينة صـدام |
| ٤• مجمع صحة الاسنان الوقائي في الثوره | مجمع صحة الاسنان الوقائي في مدينة صدام |
| ٥• مستوصف الرافدين للصحه المدرسيه في الثـــوره | مستوصف الرافدين للصحه المدرسيه في مدينة صـــدام • |

٢• ينفذ هذا البيان اعتبارا من تاريخ صدوره

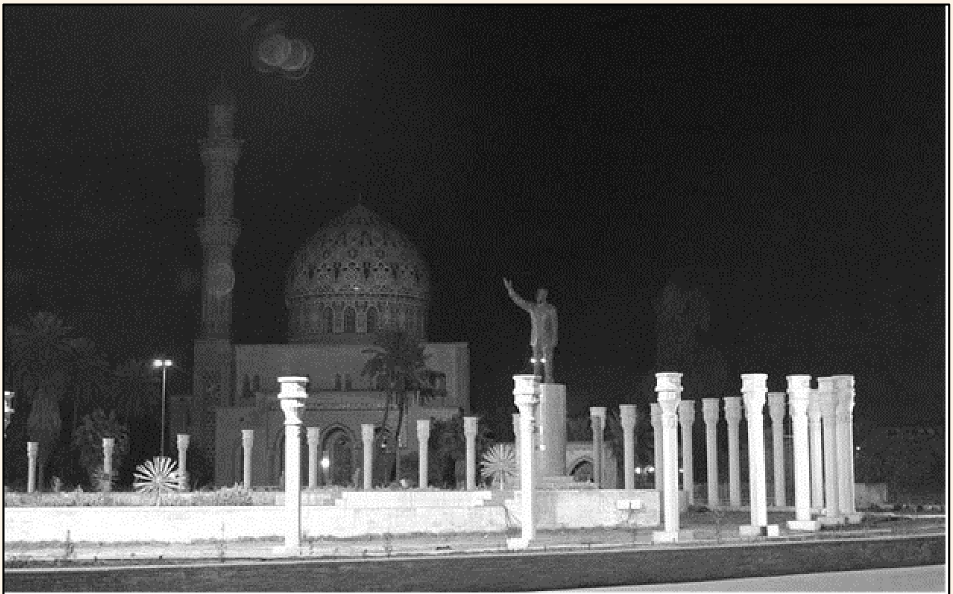
موقع/ ١٠٠

الدكتور رياض ابراهيم

الحاج حســين

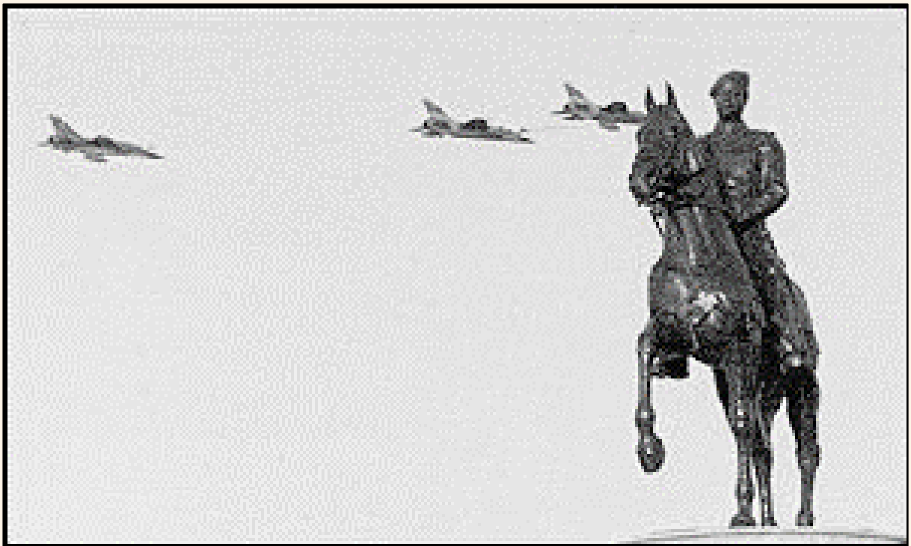
وزير الصحــــــه

وانشأت كلية للحقوق سميت كلية صدام للحقوق وانشأت كلية للطب سميت كلية صدام الطبية، وسمي مطار جديد في بغداد بأسم مطار صدام الدولي. وسميت الحرب العراقية -الأيرانية بقادسية صدام. وكثيراً ما عبر أعلام السلطة عن العراق بعراق صدام حسين.



تمثال لصدام

وعند احتلال الكويت سميت منطقة المطلاع بصدامية المطلاع، وعند بناء مدينة سياحية في الثرثار لكبار المسؤولين أطلق عليها أسم مدينة الصدامية في الثرثار، و في عام ١٩٩٢ سمي النهر الثالث بنهر صدام، وعند أعادة بناء برج المامون للاتصالات أطلق عليه أسم برج صدام، واستحدثت جائزة للعلوم والفنون عام ١٩٩٦ أطلق عليها وسام صدام. واعيد تسمية مستشفى أبن البيطار الى مركز صدام للقلب، وسميت مستشفيات عديدة في المحافظات بمستشفى صدام العام. ثم افتتحت جامعة سميت جامعة صدام ضمت كلية صدام الطبية وكلية صدام للحقوق وكلية صدام للعلوم وكلية صدام السياسية وكلية صدام للدراسات الأسلامية.



تمثال للرئيس

## الشعر والاغاني والكتب

الاغنية الأولى التي مجدته كانت،كما أشرنا أعلاه، "غالي صدام غالي "لفرقة الأتحاد العام لنساء العراق تلتها اغنية حسين نعمة "العزيز أنت "، لا أعتقد بوجود احصائية عن عدد الاغنيات التي تغنت به لكن هذه قائمة ليست كاملة عنها:

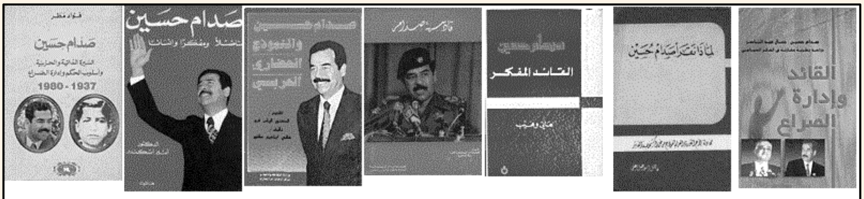
- تقدم واحنه وياك اثنين صلاح عبد الغفور
- عجيد القوم سوزان عطية
- بأسمك صدام على الموت ندوس المجموعة
- قائد الأمة وجنوده فاضل وفوزية
- قرت عيونك سيدي المجموعة
- دقات القلوب غنت لك هلا نجاح سلام وصلاح عبد الغفور
- ياساري بينا للمعالي سعدون جابر

- حياك يابو حلا مائدة نزهت
- يحفظك الباري وينصرك يا صدام
- ا وجه الخير سعدون جابر وياس خضر
- صدام هو الفارس عبدالله رويشد وعبدالكريم عبد القادر
- صفن يالبيض شهود النه المجموعة
- حب القائد حسين نعمة
- أنت الغالي رياض أحمد
- هذا الفارس قائدنا يا نور العين المجموعة
- هيبة وطننا الغالي صدام كاظم الساهر
- سيدي شكد أنت رائع ياس خضر
- فارسنا كال احنا العرب سعدون جابر
- أي والله نحبك يا ريس صلاح عبد الغفور
- هله يانور العين ياصدام حسين رياض أحمد
- حبيناك ويشهد الله محمود أنور
- مساء الخير ياسيدي فرقة المسرح العسكري
- هلا ياسيدي علاء سعد
- حيوا صدام مجموعة مطربين
- صدام حسين باب المعالي بابه عادل عكلة
- يا أبو عدي حبك للأبد باقي عادل عكلة
- نريدك والله نريدك عبد فلك
- لكطع النفس وياك باسم العلي
- صدام الأمة العربية فواد حجازي
- حياتك وحليب أمنا الرضعناه مهدي كاظم
- صدامنا الغالي هاشم الجبوري

- نضل وياك علي العيساوي
- معدل يلكلبك على شعبك مهند محسن
- بيتك ياصدام كلنا نواطيره سعدون جابر
- صدام أنت القائد الظافر ياس خضر
- يابو عدي محمد المدلول
- أشهد بالله ما مثلك يصير أحمد الصياد
- صادق ياصدام رباب
- صدام الحر عاهدنا داود القيسي ورياض أحمد
- منين طلعت هالشمس مناك من العوجة صلاح البحر
- هلة ياصكر البيدة محمد عبد الجبار
- ياحبيبي يا أطيب أب هيثم يوسف
- كلنا نحبك ونريدك ياصدام باسم العلي
- الله يخلي الريس عادل عكلة
- الله الوطن صدام مي ووحيد
- الله يا أبو عدي كريم محمد
- هين هين حدر هين حميد منصور
- صدام الفارس فرقة اتحاد النساء
- تسلم تسلم رياض أحمد
- قائدنا المحبوب سميرة توفيق
- ياريسنا قاسم إسماعيل
- هلا ياصكر البيدة نوفل عبد الجليل
- صدام أبو الحرية سعدي الحلي
- أنت الغالي مجموعة
- هله بصدام مجموعة

- نحبك ياصدام عماد مجدي
- حبيانك ياصدام هيثم يوسف
- صدام ياصدام جزائرية
- صدام أبونه هيثم يوسف
- كول ياعز العرب مائدة نزهت
- عزمك ياصدام المجموعة
- مساء الخير ياسيدي مجموعة فنانين
- قائدنا جبل عالي سعدون جابر
- ويقود الموكب صدام علاء سعد
- شعب وقيادة أسد ريس علينا المجموعة
- فرحانة الدنيا بصدام محمد عبد الجبار
- علمتنه أمل خضير
- عمود البيت هيثم يوسف
- يابو الفرسان هيثم يوسف
- حب القائد حسين نعمة
- سيدي وعونك احنه عماد مجدي
- يبقى الريس ريسنا باسم العلي.

عدا الأغاني والشعر فقد ألفت كذلك كتب عديدة عنه وهنا قائمة غير كاملة عنها:



كتب عن صدام حسين

- الحلقة النقاشية ١: العمارة والفنون في فكر القائد صدام حسين: ٢٠ صفر ١٤٢٢ هـ-١٣-٥-٢٠٠١ تأليف طلعت الياور. طلعت رشاد
- دراسات في وصايا القائد المجاهد صدام حسين: بحوث المؤتمر العلمي الأول لقيادة فرع الأنبار لحزب البعث العربي الإشتراكي: للمدة من ٧ إلى ٨ آب عام ٢٠٠٨
- شذرات من الأطروحات القيمة للسيد الرئيس القائد صدام حسين: في اجتماعات مجلس الوزراء الموقر للفترة من عام ١٩٩٥-٢٠٠٠ إعداد سندس عزيز
- بعض حقول الفكر عند القائد صدام حسين: الدين، القومية العربية والقضية الفلسطينية، الديمقراطية إعداد عبد العزيز عرار
- صدام حسين: مناضلا ومفكرا وانسانا تأليف أمير اسكندر
- تاريخ الفكر القومي العربي: منذ البواكير الأولى لنشوء الامة العربية حتى عصر القائد صدام حسين تأليف ابراهيم خليل العلاف
- الوصايا ... قيمة لإستنباط المعرفة: بحث تحليلي في وصايا القائد صدام حسين تأليف أحمد عبد المجيد
- مع شاغل الأرض: عن تجربتي في العمل مع السيد الرئيس القائد الفذ صدام حسين ... كمرافق صحفي لسيادته / هاتف الثلج

- القائد وإدارة الصراع: صدام حسين وجمال عبد الناصر: دراسة نظرية مقارنة في الفكر السياسي تأليف أنمار لطيف نصيف جاسم
- الفكر القانوني للسيد الرئيس صدام حسين تأليف آدم سميان الغريري
- قاهر المستحيل: تفاصيل من السيرة الوضاءة لسفر النضال الخالد للقائد الرمز صدام حسين: بمبادرة من دار العراق للصحافة والنشر، صحيفة العراق المشرف العام، نصر الله الداودي ؛ المتابعة والاعداد، عادل الشوية




- صدام حسين: عملاق في الرافدين تأليف عزيز السيد جاسم
- صدام حسين، الرجل والقضية والمستقبل تأليف فواد مطر
- صدام حسين وحقائق التاريخ العربي تأليف زهير صادق رضاالخالدي
- صدام حسين: الرفيق والاخ والقائد تأليف طه ياسين رمضان
- صدام حسين: قائد وتاريخ تأليف صباح سلمان.
- الفكر الجيوبولتيكي لصدام حسين: دراسة تحليلية لموضوع "القدرات الوطنية والسياسية الدولية تأليف صباح محمود محمد
- تغيير الواقع: دراسات في فكر الرئيس القائد صدام حسين تأليف مجموعة من الباحثين
- التجربة الخلاقة: قراءة جديدة في فكر الرئيس صدام حسين تأليف طراد الكبيسي

- تخطيط التنمية الاقتصادية في العراق في ضوء فكر الرئيس القائد صدام حسين تأليف حسين عجلان حسن
- السوق والنصر العسكري في فكر القائد صدام حسين تأليف منذر عبد الرحمن إبراهيم
- نهر يشق مجراه: عرض تحليلي لنشأة القائد صدام حسين وبيئته تأليف عبد الأمير معله
- الثورة الادارية في فكر الرئيس القائد صدام حسين تأليف صباح محمود محمد
- صدام حسين: نضاله وفكره السياسي تأليف شفيق عبد الرزاق السامرائي
- صدام حسين، قائد لا يعرف المستحيل: الدور الستراتيجي في معارك الفاو تأليف مشتاق محمود
- الفكر الاداري عند القائد صدام حسين: دراسة تحليلية تأليف هشام عبد الله الغريري
- العقيدة العسكرية في فكر القائد صدام حسين تأليف علاء الدين حسين مكي خماس
- فكر الرئيس القائد صدام حسين: دراسة تحليلية مقارنة تأليف عماد الدين الجبوري
- نحو نظرية اعلامية في فكر الرئيس القائد صدام حسين تأليف ماجد حسن قاسم الطائي
- رداء الشجاعة: ثلاثون قصة قصيرة جدا في حب القائد صدام حسين تأليف عدنان احمد الربيعي
- احتياطي العراق المضموم: من فكر القائد صدام حسين تأليف حازم عبد القهار الراوي

- صدام حسين وقضايا في الثقافة والاعلام تأليف هادي حسن عليوي، وليد الحديثي
- صدام حسين ونظرية العمل البعثية: دراسة منهجية في الإطار النظري والتطبيق العملي تأليف وليد خالد الجماس
- الفكر الاستراتيجي لصدام حسين تأليف صباح محمود محمد
- صدام حسين والرأي العام حسن طوالبة
- صدام حسين ورجال الحضارة في العراق تأليف زهير صادق رضا الخالدي
- التنبؤ العسكري في فكر الرئيس القائد صدام حسين تأليف عبد الرحيم طه أحمد
- صدام حسين والنموذج الحضاري العربي تأليف هاني ابراهيم عاشور
- القيم عند صدام حسين تأليف زهير صادق رضا الخالدي
- رحلة مع صدام-- إنسانا وقائدا تأليف كمال عبد الله الحديثي
- العبقرية العربية بين الفاروق عمر و صدام حسين تأليف طارق حبيب بريسم
- القضية الاقتصادية القومية في فكر صدام حسين تأليف عدنان مناتي
- صدام حسين في مرآة الشعر العربي دار الصحوة للنشر
- اسلوب الرئيس القائد البناء الخارجي والمضامين البلاغية تأليف محمد راضي جعفر، صدام حسين
- القائد المفكر تأليف هاني وهيب
- المنظور الفكري عند الرفيق القائد صدام حسين تأليف فارس عبد الله بدر

- صدام حسين والشعب تأليف زهير صادق رضا الخالدي
- الدين والتراث في فكر الرئيس القائد صدام حسين تأليف محمود عبد الجبار عاشور
- صدام وقادسية صدام تأليف جلال الحنفي
- محطات في ذاكرة صدام حسين تاليف زهير صادق رضا الخالدي
- السياسية والدين في العراق القديم في ضوء مقولة السيد الرئيس المناضل صدام حسين: نظرة في الدين والتراث تأليف فوزي رشيد
- أيام من حياة صدام حسين تأليف: زهير صادق رضا الخالدي
- القائد صدام حسين في صلب المعركة تأليف حامد أحمد الورد.

أما الشعر فإن كان في نصه الشعبي أم الفصحى فقد أنتشر كانتشار الفطر كله كرس للتهليل لعبادة الفرد ومن الصعب توثيقه لكثرته.

لم يقتصر التمجيد على الكتاب العراقيين بل تعدى ذلك في فترة ما قبل غزو الكويت فشمل كتاب وصحفيين عرب واجانب ساهموا جميعهم بشكل أو بآخر في بناء تلك الظاهرة.

## كتابة القران بالدم وحفظ شواربه

عدا البناء المادي فقد تفتق ذهنه عن أفكار أخرى لتخليده، وذلك بحفظ أجزاء من جسده بتخليد دمه أو شواربه.

ففي عام ٢٠٠٠ أعلن عن كتابة القرآن بدمه تبرير ذلك الفعل كان "عرفانا لله وشكراً له، سبحانه، على فضله واحسانه ومنه، وبعد التوكل عليه وحمده بما هو له من الحمد، أطلع السيد الرئيس القائد المجاهد قائد الحملة الأيمانية الوطنية الكبرى صدام حسين، حفظه الله ورعاه، بحضور

عدد من السادة أعضاء مجلس قيادة الثورة والرفق أعضاء قيادة قطر العراق لحزب البعث العربي الأشتراكي، على مصحفين شريفين الاول، كتبه بدمه الطاهر الشريف لحفظ الله وتكريمه سيادته بنعمة الخلق والسلامة من المخاطر التي تعرض لها سيادته في حياته النضالية التي امتدت ريعان شبابه حتى ألان، أنعم عليه الله بدوام الصحة والعافية وجنبه كل مكروه، أنه سميع الدعاء". بعد هذا الإعلان أستطلعت جريدة الزمان الصادرة في ٢٠٠٠/٩/٢٠ رأي اثنين من علماء الأزهر في القاهرة في جواز كتابة القرآن بالدم فأكدا أن ذلك حرام.



الجمهورية
Al-Jumhuriya
جريدة يومية سياسية
رئيس التحرير د. سلمان زيدان

لاتجرح روح صديق بنصيحة ولاتحرمه منها ليعرف خطأه
من وصايا الرئيس القائد صدام حسين في ذكرى يوم النصر العظيم

قائد الحملة الايمانية الوطنية الكبرى المجاهد صدام حسين يطلع على مصحفين شريفين

المصحفان: الاول كتب بدم القائد الطاهر والثاني عراقي من حيث الخط والزخرفة والاخراج والتدقيق

القائد: جزاكم الله خير جزاء وحماكم وحمى اهلنا وشعب العراق العظيم

"وقال محمد عبد المنعم البري أستاذ العقيدة في جامعة الأزهر وامين جبهة علماء الأزهر ويحيى اسماعيل حلبوش رئيس جبهة علماء الأزهر أستاذ العقيدة في جامعة الأزهر أنه لايجوز كتابة القران بالدم لان الدم نجس والله قال في كتابه العزيز عن القران "لايمسه الا المطهرون "كما قال تعالى "حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير "وبالتالي فأن القران لاتجوز كتابته بالدم. وسبق للأزهر أن أصدر فتوى وقعها شيخ الأزهر جاد ألحق

نصت على تحريم كتابة القران بالدم رداً على استفسارت عدد من المسلمين."


الرئيس العراقي صدام حسين يتصفح نسخة من القرآن الكريم كتبت بدمه (رويترز)

ونقلت صحيفة الخليج الأماراتية في حينها عن السيد علي الهاشمي مستشار الشوون الدينية والقضائية في ديون رئيس دولة الامارات وعلماء في الأزهر قولهم أن كتابة القران بالدم حرام شرعاً.

ونقلت الصحيفة عن الهاشمي قوله أن كتابة القران بالدم من علامات الساعة، فالدم نجس، والقران الكريم لا يكتب بالدم وكذلك الأسماء، مضيفاً أن بعض الناس يعمل في دين الله ما ليس من الدين شيء. وشدد الهاشمي على أن من واجب العلماء أن يستنكروا مثل هذه الأعمال التي فيها مضيعة للدين والدنيا معاً.

ونقلت الصحيفة عن المفكر الأسلامي الدكتور مصطفى الشكعة قوله أن القران الكريم كتاب طاهر، لايجوز أن يكتب بالدم، لأن الدم نجس مشيراً الى أن مثل هذا العمل يتنافى مع قدسية كتاب الله وطهارته.

ومن جهته وصف الداعية الأسلامي الدكتور محمد الراوي عضو مجمع البحوث الأسلامية والرئيس السابق لقسم القران وعلومه في جامعة الملك فيصل، الأمر كله بهراء لايليق برئيس دولة أو شخص عاقل.“

وهو لم يكتف بكتابة القران بدمه لكي يبقى شيء مادي من جسده ففكر في حفظ شعرات من شورابه فقد وجدت الرسالة أعلاه والتي يطلب فيها حفظ شعيرات من شواربه في جامع أم المعارك.

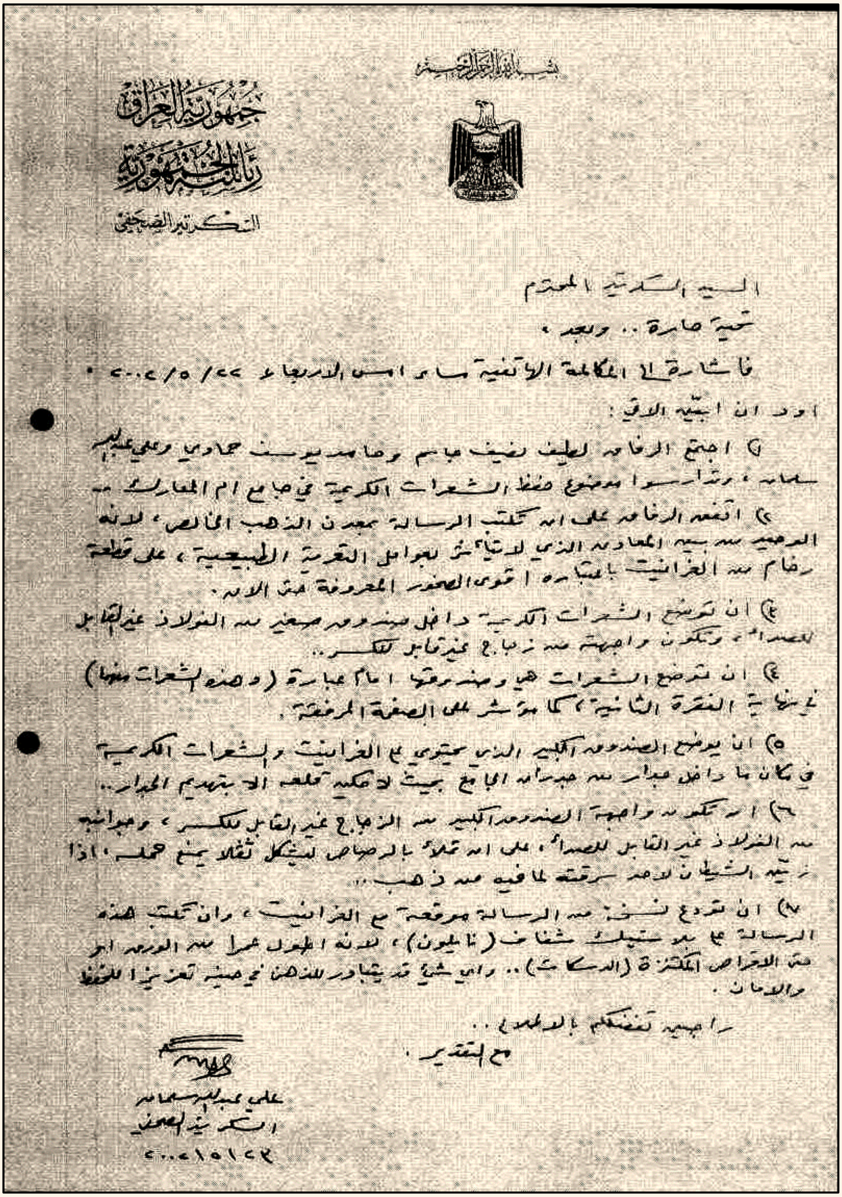
وبعد أن خطت رسالته حسب السياق أجتمع لطيف نصيف جاسم وحامد يوسف حمادي وعلي عبدالله السلمان ليدرسوا كيفية حفظ شعيرات من شورابه وبعثوا ردهم الى سكرتيره وكان

”السيد السكرتير المحترم تحية حارة ... وبعد فاشارة الى المكالمة الهاتفية مساء أمس الأربعاء ٢٠٠٢/٥/٢٢ أود أن أبين الأتي

١ -اجتمع الرفاق لطيف نصيف جاسم وحامد يوسف حمادي وعلي عبدالله سلمان وتدارسوا موضوع حفظ الشعرات الكريمة في جامع أم المعارك ..

٢ -اتفق الرفاق على أن تكتب الرسالة بمعدن الذهب الخالص، لأنه الوحيد من بين المعادن الذي لا يتأثر بعوامل التعرية الطبيعية، على قطعة رخام من الغرانيت باعتباره أقوى الصخور المعروفة حتى ألان.

٣ -أن توضع الشعرات الكريمة داخل صندوق صغير من الفولاذ غير القابل للصدأ وتكون واجهته من زجاج غير قابل للكسر..



بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
رئاسة الجمهورية
السكرتير الصحفي

السيد السكرتير المحترم

تحية طيبة .. وبعد،

فاشارة الى المكالمة الهاتفية مساء امس الاربعاء ٢٢/٥/٢٠٠٢.

اود ان ابين الاتي:

١) اجتمع الرفاق لطيف نصيف جاسم وحامد يوسف حمادي وعلي عبد الله سلمان، وتدارسوا موضوع حفظ الشعرات الكريمة في جامع ام المعارك ..

٢) اتفق الرفاق على ان تكتب الرسالة بمعدن الذهب الخالص، لانه المعدن الوحيد من بين المعادن الذي لا يتأثر بعوامل التعرية الطبيعية، على قطعة رخام من الغرانيت باعتباره اقوى الصخور المعروفة حتى الان.

٣) ان توضع الشعرات الكريمة داخل صندوق صغير من الفولاذ غير القابل للصدأ، وتكون واجهته من زجاج غير قابل للكسر..

٤) ان توضع الشعرات هي وصندوقها امام عبارة (وهذه الشعرات منهما) في نهاية الفقرة الثانية، كما موشر على الصفحة المرفقة.

٥) ان يوضع الصندوق الكبير الذي يحتوي على الغرانيت والشعرات الكريمة في مكان ما داخل جدار من جدران الجامع بحيث لا يمكن قلعه الا بتهديم الجدار..

٦) ان تكون واجهة الصندوق الكبير من الزجاج غير القابل للكسر، وجوانبه من الفولاذ غير القابل للصدأ، على ان تملأ بالرصاص لتشكل ثقلا يمنع حمله، اذا زين الشيطان لاحد سرقته لما فيه من ذهب..

٧) ان تودع نسخة من الرسالة موقعة مع الغرانيت، وان تكتب هذه الرسالة على ورق بلاستيك شفاف (نايلون)، لانه اطول عمرا من الورق او من الاغراض المكتنزة (الدسكات).. واي شيء قد يتبادر للذهن في حينه تعزيزا للحفظ والامان.

راجين تفضلكم بالاطلاع..

مع التقدير.

علي عبد الله سلمان
السكرتير الصحفي
٢٢/٥/٢٠٠٢

٤ -أن توضع الشعرات هي وصندوقها أمام عبارة (وهذه الشعرات منهما) في نهاية الفقرة الثانية، كما موشر على الصفحة المرفقة ..

٥ -أن يوضع الصندوق الكبير الذي يحتوي على الغرانيت والشعرات الكريمة في مكان ما داخل جدار من جدران الجامع بحيث لا يمكن قلعه ألا بتهديم الجدار..

٦ -أن تكون واجهة الصندوق الكبير من الزجاج غير القابل للكسر وجوانبه من الفولاذ غير القابل للصدأ، على أن تملأ بالرصاص ليشكل ثقلاً يمنع حمله اذا زين الشيطان لاحد سرقته لما فيه من ذهب ..

٧ -أن تودع نسخة من الرسالة موقعة مع الغرانيت، وان تكتب هذه الرسالة على بلاستيك شفاف (نايلون) لأنه أطول عمراً من الورق أو حتى الاقراص المكتنزة (الدسكات) ...وأي شيء قد يتبادر للذهن في حينه تعزيزاً للحفظ والامان."

## كتبه، رواياته ووصاياه

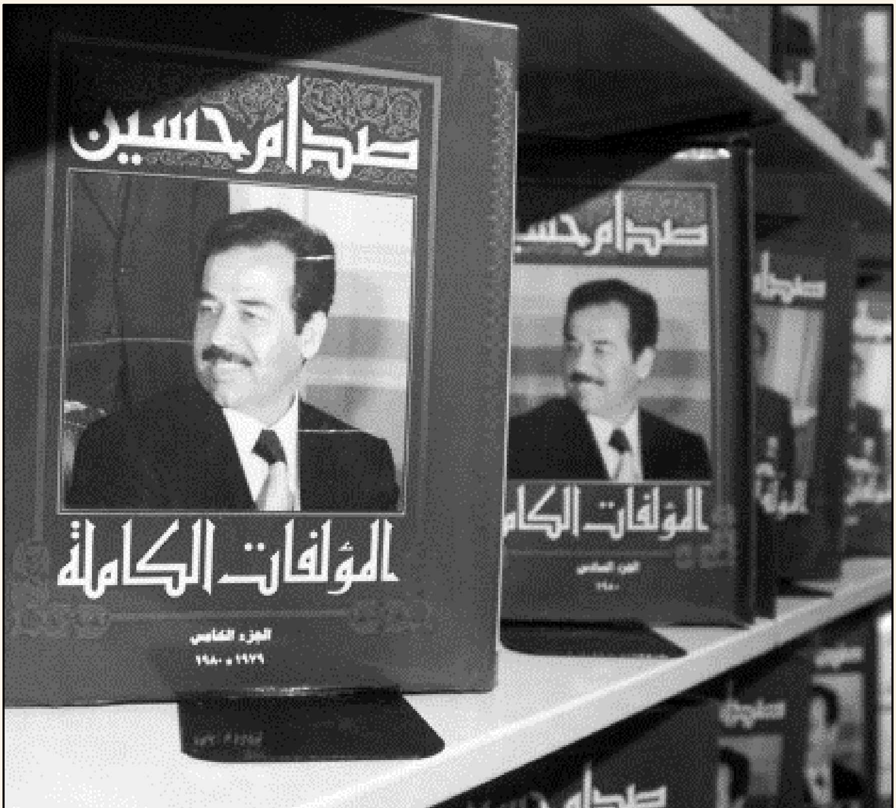
عدا المؤلفات عنه فقد طبعت مؤلفات له وباعداد كثيرة منها

- نضالنا والسياسة الدولية
- احادث في قضايا الراهنة
- حرب الخليج: وثائق وحقائق
- الثورة والتربية الوطنية
- مقتطفات من أحاديث صدام حسين: في ... التربية، المرأة، الشباب، الوطنية، القومية، الدين والتراث، التاريخ، القيم الجديدة ... ومواضيع أخرى متعددة
- العراق والسياسة الدولية
- عن الثورة والمرأة
- التصدي، عن مواقف الحزب ومواقف الدولة
- نظرة في الدين والتراث
- الملكية الخاصة ومسؤولية الدولة

- خطب و تصريحات السيد صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة
- الديمقراطية مصدر قوة للفرد والمجتمع
- صدام حسين: المختارات
- أقوال الرئيس القائد صدام حسين في العلم والتكنولوجيا والتنمية
- الأسرة والنمو السكاني في أحاديث الرئيس القائد صدام حسين
- خندق واحد ام خندقان: في قضايا الجبهة الوطنية
- معا لبناء العراق العظيم
- الخصوصيات-- والخيمة الأكبر
- في نظرية العمل الثقافي: مختارات من أحاديث وكتابات الرئيس القائد صدام حسين في الموضوعات الفكرية والثفافية
- الحصانة المبدأية في العمل الجبهوي
- الثورة والنظرة الجديدة
- التراث العربي والمعاصرة
- الديمقراطية نظرة شمولية للحياة: النص الكامل لحديث الرفيق صدام حسين في مجلس التخطيط بتاريخ ٢٦ تموز ١٩٧٧
- نكسب الشباب لنضمن المستقبل
- طريقنا خاص في بناء الاشتراكية: اربعة احاديث في التخطيط
- الشباب الصحيح-- طريق الثورة الصحيحة: حديث الرفيق صدام حسين مع منتسبي وزارة الشباب في ٣١ كانون الثاني، ١٩٧٩
- نخدم المبادئ ونصون الأمانة
- لا تراجع وإلى أمام
- هكذا نخاطب العقل الغربي
- ايماننا بالحكم الذاتي يتعزز

- التأميم بداية الدفاع الصحيح عن العراق
- نضالنا من أجل العرب والإنسانية
- العلاقات العراقية الأيرانية من خلال خطب واحاديث السيد الرئيس القائد صدام حسين
- المناورة في العمل الثوري
- نحن متواضعون بدون ضعف واقوياء بدون غرور
- الشعب مصدر القوة والعطاء
- الرفيق صدام حسين في لقاء بكوادر الأتحاد العام للجمعيات الفلاحية
- استقلاليتنا تستوحي معانيها من تأريخ الأمة العربية
- حركة عدم الأنحياز هكذا نفهمها
- الأنسان العراقي الجديد انجاز الثورة الأعظم
- الأعلان القومي استجابة لدعوة المسوولية القومية
- الكيان الصهيوني أمام المأزق التاريخي، النص الكامل لخطاب السيد الرئيس صدام حسين في المجلس الوطني العراقي ١٩٨٠
- هكذا نتسب للعراق
- شعبنا وطريق الحرية
- حول القضايا العربية الراهنة
- من أقوال القائد في قادسية صدام
- رغبتنا في السلام من موقع الاقتدار المبدئي العادل
- امتنا والمبادى وروح النصر
- البعث والثورة والانسان
- الثورة والمرأة والشعب

– المؤلفات الكاملة والتي صدرت بثمانية عشر مجلداً عدد صفحات كل مجلد تجاوزت الخمسمائة صفحة.



المؤلفات الكاملة صدرت بثمانية عشر مجلداً









وفي عام ٢٠٠٠ اختار الرئيس في ذكرى الحرب أن يعدد مجموعة من الاقوال التي عرفت بالوصايا حيث قال:

"لو أردنا الأسترسال في سرد تفاصيل مواقفكم، ومواقف أبناءكم، أبنائنا وأخواننا، ورفاقنا الغر الميامين، لعجز القلم عن أن يفي حق أصحاب الحق والموقف .. ولكننا وجدنا أن نغيّر الأسلوب في هذه المناسبة، ولهذا العام، فنستحضر لكم دروسا أستنبطناها من قتال مشّرف، وبناء يحمل كل معاني الفضيلة، وأخلاص أبناء الوطن لوطنهم وشعبهم، قد تعين من هو بحاجة اليها، لتزداد إشراقة المستقبل في روحه، وتتعزز قدرات الحاضر، ليستزيد بما يقوي موقف الحق ضد الباطل في مسيرة لن تنتكس أمامها الا راية الباطل وأصحابها، ولتبقى إن شاء الله، راية الحق خفاقة، عالية، مزهوة بكل زهو المؤمنين الصادقين .. فأليكم ما وجدنا أنه خلاصة دروس كبيرة من واقع شعبنا".

"أليكم هذا، والى كل المناضلين، الصابرين، المجاهدين في أمتنا المجيدة:

"لاتستفز الأفعى قبل ان تبيّت النية والقدرة على قطع رأسها .. ولن يفيدك القول انك لم تبتديء أن هي فاجأتك بالهجوم عليك، وأعد لكل حال ما يستوجب، وتوكل على الله". "لاتجرح روح صديق بنصيحة ولاتحرمه منها ليعرف خطأه". واستمر في خطابه حتى وصل عدد هذه الوصايا الى ٥٧ وصية. قام الجهاز الحزبي بعد ذلك بالطلب من منتسبيه بدراستها وحفظها، وقامت الصحف بنشر تلك الوصايا في أعلى صفحاتها، وطبعت تلك الوصايا في أعلى صفحات وثائق الدولة.

شبهت هذه الوصايا بالاحاديث النبوية ففي بحث للدكتور مصعب حسون الراوي نشر في كتاب "دراسات في وصايا القائد المجاهد صدام حسين "تحت عنوان:

“وصايا الرفيق القائد المجاهد صدام حسين حفظه الله ورعاه مظهر عظيم من مظاهر التاسي بالحبيب المصطفى سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم “ذكر الراوي “الاحاديث النبوية الشريفة التي وردت الوصايا تحمل معناها كليا او جزئيا مؤكدا النظرة الايمانية للقائد المؤمن واهمية وصايا القائد في بناء الانسان بناء ايمانيا وتربويا مؤكدا ان ( التاسي بالرسول الكريم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واجب على كل مسلم لاسيما اولئك الذين ينعم الله عليهم بموقع القيادة او بامانة المسؤولية ( و في بحث بعنوان (الجانب الروحي في وصايا القائد صدام حسين) للدكتور عبد اللطيف هميم ذكر فيه “اهمية الحكمة “فيقول عن خطاب الحكمة (اختصر فيه سيادته البلاغة العربية من الفها الى يائها كما لم يختصرها الف كتاب والف شاعر والف بليغ وهو يستلهم معاني القرآن الكريم والهدي النبوي الشريف)، وبعد ان يبين موقع الحكمة في كتاب الله العزيز والسنة النبوية الشريفة يمازج المعاني العالية في وصايا القائد مع ما عرضه فيقول (جاءت وصايا الرئيس القائد صدام حسين حجة ومنطقا في المستوى العالي من الجزالة والرصانة والسبك، وكانت ديباجة في غاية الصفاء وبيانا في منتهى الاشراف) فكانت تنطق بروح الحكمة لتصنع (جيلا خالص القلب خالص العقل، خالص التصور، خالص الشعور، خالص التكوين من أي مؤثر آخر غير المنهج الالهي.(

وسرعان ما تحولت هذه «الوصايا» الى «نهج» ينصح المسؤولون العراقيون وعامة الشعب باتباعه. فقد كتبت على ملصقات رفعت على ابرز تقاطع الطرق في بغداد وتقوم وسائل الاعلام الرسمية بتلاوتها قبل اي نشرة اخبارية.وكل يوم تقوم الصحف الرسمية بنشر احدى هذه الوصايا على صفحاتها الاولى.

كما يتم تعليم وصايا الرئيس العراقي في المدارس وتكتب مواضيع حولها في الجامعات وتطبع على اعلى الاوراق المستخدمة في المراسلة الرسمية.




وترجمت الوصايا المستوحاة بحسب الصحف العراقية "من خبرة الرئيس قبل الثورة " الى اللغات الانجليزية والفرنسية والاسبانية في كتيبات نشرتها وزارة الاعلام تم توزيعها على الوفود والجهات الأجنبية التي ترتبط بعلاقات سياسية وثقافية مع بغداد.

كما دونت هذه الوصايا بحرفيتها بطابع بارز على لوحات كبيرة امام مداخل عدة مبان رسمية في العاصمة العراقية. وارفق باحدى هذه اللوحات تمثال برونزي لصدام حسين وهو يرفع يده.

وذكرت جريدة الزمان في عددها الصادر بتأريخ ٢٠٠٠/١٠/٦ أن كلية التربية في الجامعة المستنصرية "أعلنت أن وصايا الرئيس التي تضمنه خطابه في الثامن من آب أصبحت مادة دراسية في المنهاج الدراسي لكلية التربية. ونقلت عن عميد الكلية قوله "قررت الكلية تدريس الوصايا في جميع أقسام الكلية ولجميع المراحل مشيراً الى أنه تم طبع هذه الوصايا في كراس سيتم توزيعه على الطلاب والملاك التدريسي. واضاف العميد تتهيأ كلية التربية أيضاً لتنظيم حلقة نقاشية موسعة لمناقشة الوصايا ".

وذكرت الجريدة أيضاً "أن تعليمات سابقة كانت رئاسة الجمهورية قد عممتها على الوزارات والموسسات الحكومية تقضي بعدم ترقية أي موظف أو منحه علاوة وظيفية ما لم يجتز أمتحاناً في وصايا صدام، كما صدرت تعليمات تقضي بتخفيض محكومية السجناء ممن يحفظون هذه الوصايا.

كذلك طلب ديوان الرئاسة من مؤسسات الدولة بادراج وصايا الرئيس في كل اجتماع كما ورد في كتاب ديوان الرئاسة في ٢٠٠١/١١/٢٧ "حصلت الموافقة على ما يأتي قيام هيئات الرأي بادراج احدى وصايا السيد الرئيس

القائد حفظه الله ورعاه في الفقرة الأولى ضمن جدول أعمال كل اجتماع على أن يقوم المدير المختص ومسؤول اللجنة الحزبية أيها أعلى درجة حزبية بشرحها في ذلك الأجتماع لاتخاذ ما يقتضي."



جدارية في الحلة ١٩٨٦

وفي سنين حكمه الأخيرة انهمك بكتابة الروايات وكانت "زبيبة والملك "و "القلعة الحصينة "و "رجال ومدينة ".

الإشارة العلنية الصريحة الأولى التي تؤرخ لبدء انشغال الرئيس صدام بالعمل الروائي تم تثبيتها في مقدمة رواية (زبيبة والملك)، والتي تحدثت عن لقاء تم بين الرئيس صدام وعدد من كتاب القصة والرواية العراقيين في

١٢ شباط ٢٠٠٠، حثهم فيها على كتابة "روايات طويلة"، وعلى إثر ذلك "تلقف نجيب غيور من أماجد العراق هذه الكلمات البديعة فكانت هذه القصة- الرواية (زبيبة والملك)"

عن ذلك كتب سلام عبود فيمن يصنع الدكتاتور "ينطوي هذا النص(الاستشهاد) القصير على واحد من أكثر ردود الأفعال شذوذا في تاريخ السلوك البشري. فالذي دعا الى كتابة القصة هو صدام حسين، أما الذي تلقف دعوة صدام وترجمها أدبا قصصيا فهو صدام حسين نفسه.أي إن صداما يدعو صداما، فيستجيب الأخير لنداء الأول".

فور الإعلان عن صدور (زبيبة والملك) بادر الأدباء والفنانون العراقيون الى ترجمة هذه الرواية الى عمل مسرحي من إخراج سامي عبد الحميد، وقيل أيضا إن الأمر تم ضمن هيئة اخراجية تضم غانم حميد وفيصل جواد وكاظم النعمان أو( النصار) في رواية أخرى، وضع سيناريو المسرحية الشاعر الفلسطيني أديب ناصر، وحوّلها مزاحم البياتي الى مسلسل تلفزيوني بعشرين حلقة، أما المخرج الإذاعي حافظ مهدي فقد حولها الى مسلسل إذاعي بأربع عشرة حلقة.

وبادرت وزارة التربية الى جعل روايات الرئيس مادة تعليمية، وقررت "ادخال نصوص مختارة من الروايات المذكورة بين موضوعات كتب الادب والنصوص للمرحلة الاعدادية بفرعيها العلمي والأدبي وكتب المطالعة للمرحلة الثانوية ... وفي كتب اللغة العربية في معاهد اعداد المعلمين والمدارس المهنية".

امر الرئيس بتوزيع نسخ من رواياته على الوفود العربية والاجنبية كما ورد في كتاب ديوان الرئاسة المرقم س/١٤/٥٧٨ بتاريخ ٣ اذار٢٠٠٢ "أمر السيد الرئيس القائد حفظه الله ورعاه بتوزيع نسخ من روايتي زبيبة والملك والقلعة الحصينة على الوفود العربية الشعبية الزائرة للقطر كهدايا.

تنفيذا للأمر الموقر أنف الذكر تنسب ما يأتي:

١ -تولي وزارتكم والجهات المدرجة في أدناه توزيع الروايتين لكونها المسؤولة عن استضافة الوفود الشعبية، على أن يتم توزيع الروايتين بموافقة المسؤول الأول فيها ويتم تعزيز الرصيد كلما تطلب ذلك بعد تقديم جرد بأسماء الوفود التي أهديت لها والتأكد من عدم تكرار تسليم نسختين من كل رواية لنفس الشخص، على أن يثبت ما يسلم من نسخ في سجل خاص وباشراف المسوول الأول فيها أيضاً.

ا. وزارة الخارجية.

ب. وزارة الأعلام.

ج. دائرة المراسم في ديوان الرئاسة.

د. مكتب العلاقات الخارجية.

هـ- مكاتب الحزب المركزية.

و. منظمة الصداقة والسلم والتضامن.

٢ .أن تقوم الوفود الشعبية العراقية التي تزور البلدان العربية باصطحاب أعداد من الروايتين لتوزيعها كهدايا للمنظمات الشعبية المناظرة لها وفي ضوء ما يتاح للوفد من أمكانية الوزن في الطائرة.

٣ .قيام وزارتكم بتزويد الجهات آنفة الذكر باعداد من الروايتين للغرض أعلاه ".

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
ديوان الرئاسة

لا تجعل عدوك يطمع في ضعفك، ولا صديقك ييأس منك.
من وصايا السيد الرئيس القائد صدام حسين

العدد: س/٤/١١ / ٥٧٨
التاريخ: ١٩/ ذو الحجة / ١٤٢٢
الموافق: ٣/ آذار / ٢٠٠٢

(سري)

وزارة الثقافة ـ مكتب الوزير

م / أمر

أمر السيد الرئيس القائد (حفظه الله ورعاه) بتوزيع نسخ من روايتي (زبيبة والملك) و(القلعة الحصينة) على الوفود العربية الشعبية الزائرة للقطر كهدايا.

تنفيذاً للأمر الموقر آنف الذكر، تنسب ما يأتي:

١ . تولي وزارتكم والجهات المدرجة في أدناه توزيع الروايتين لكونها المسؤولة عن استضافة الوفود العربية الشعبية، على أن يتم توزيع الروايتين بموافقة المسؤول الأول فيها ويتم تعزيز الرصيد كلما تطلب ذلك بعد تقديم جرد بأسماء الوفود التي أهديت لها والتأكد من عدم تكرار تسليم نسختين من كل رواية لنفس الشخص، على أن يثبت ما يسلم من نسخ في سجل خاص وبإشراف المسؤول الأول فيها أيضاً.

أ . وزارة الخارجية .
ب . وزارة الإعلام .
ج . دائرة المراسم في ديوان الرئاسة .
د . مكتب العلاقات الخارجية .
هـ . مكاتب الحزب المركزية .
و . منظمة الصداقة والسلم والتضامن .

٢ . أن تقوم الوفود الشعبية العراقية التي تزور البلدان العربية باصطحاب أعداد من الروايتين لتوزيعها كهدايا للمنظمات الشعبية المناظرة لها وفي ضوء ما يتاح للوفد من إمكانية الوزن في الطائرة .

٣ . قيام وزارتكم بتزويد الجهات آنفة الذكر بأعداد من الروايتين للغرض أعلاه .

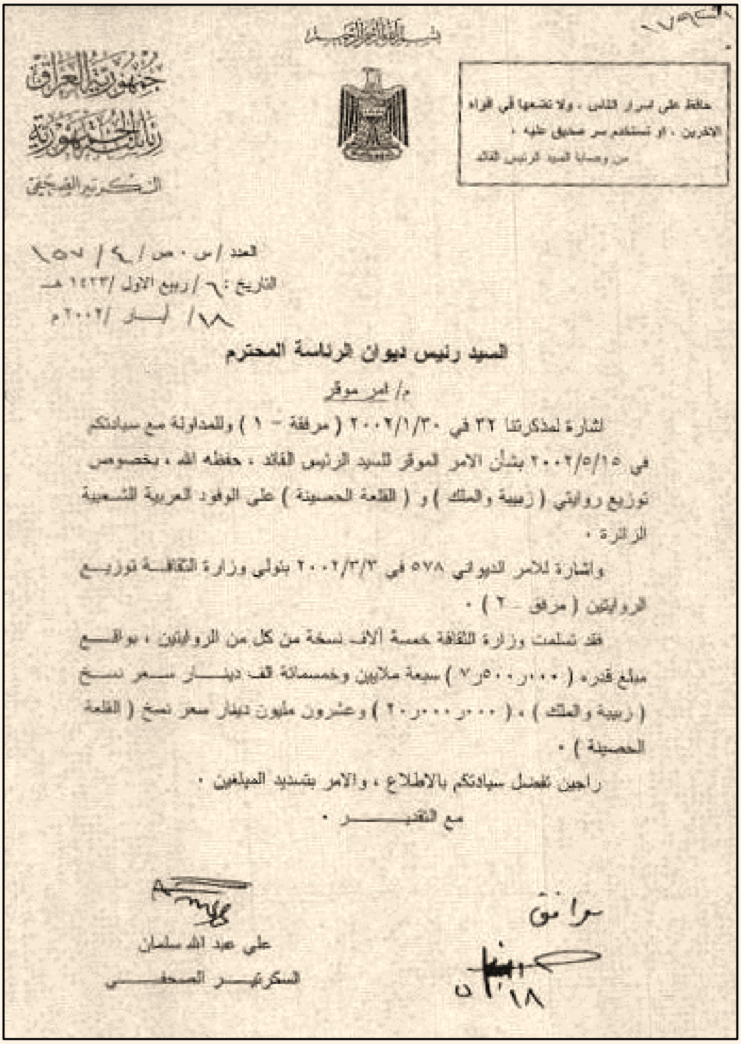
لاتخاذ ما يقتضي بصدده وإعلامنا ... مع التقدير .

أحمد حسين خضير
رئيس ديوان الرئاسة
٢٠٠٢/٣/٢

(١ - ٢)

كلفة واعداد الروايات الموزعة وردت في كتاب السكرتير الصحفي لرئاسة الجمهورية المرقم س.ص/١٥٧/٤ بتاريخ ١٨ ايار ٢٠٠٢

"بشأن الأمر الموقر للسيد الرئيس القائد حفظه الله بخصوص توزيع روايتي زبيبة والملك والقلعة الحصينة على الوفود العربية الشعبية الزائرة. فقد تسلمت وزارة الثقافة خمسة آلاف نسخة من كل من الروايتين، بواقع مبلغ قدره ٧٥٠٠٠٠٠ سبعة ملايين وخمسمائة الف دينار سعر سعر نسخ زبيبة والملك ٢٠٠٠٠٠٠٠ عشرون مليون دينار سعر نسخ القلعة الحصينة".



بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
رئاسة الجمهورية
السكرتير الصحفي

حافظ على اسرار الناس ، ولا تضعها في افواه الاخرين ، او تستخدم سر صديق عليه ،
من وصايا السيد الرئيس القائد

العدد / س . ص / ٤ / ١٥٧
التاريخ : ٦ / ربيع الاول / ١٤٢٣ هـ
١٨ / أيار / ٢٠٠٢ م

السيد رئيس ديوان الرئاسة المحترم

م / امر موقر

اشارة لمذكرتنا ٣٢ في ٢٠٠٢/١/٣٠ ( مرفقة - ١ ) والمداولة مع سيادتكم في ٢٠٠٢/٥/١٥ بشأن الامر الموقر للسيد الرئيس القائد ، حفظه الله ، بخصوص توزيع روايتي ( زبيبة والملك ) و ( القلعة الحصينة ) على الوفود العربية الشعبية الزائرة .

واشارة للامر الديواني ٥٧٨ في ٢٠٠٢/٣/٣ بتولي وزارة الثقافة توزيع الروايتين ( مرفق - ٢ ) .

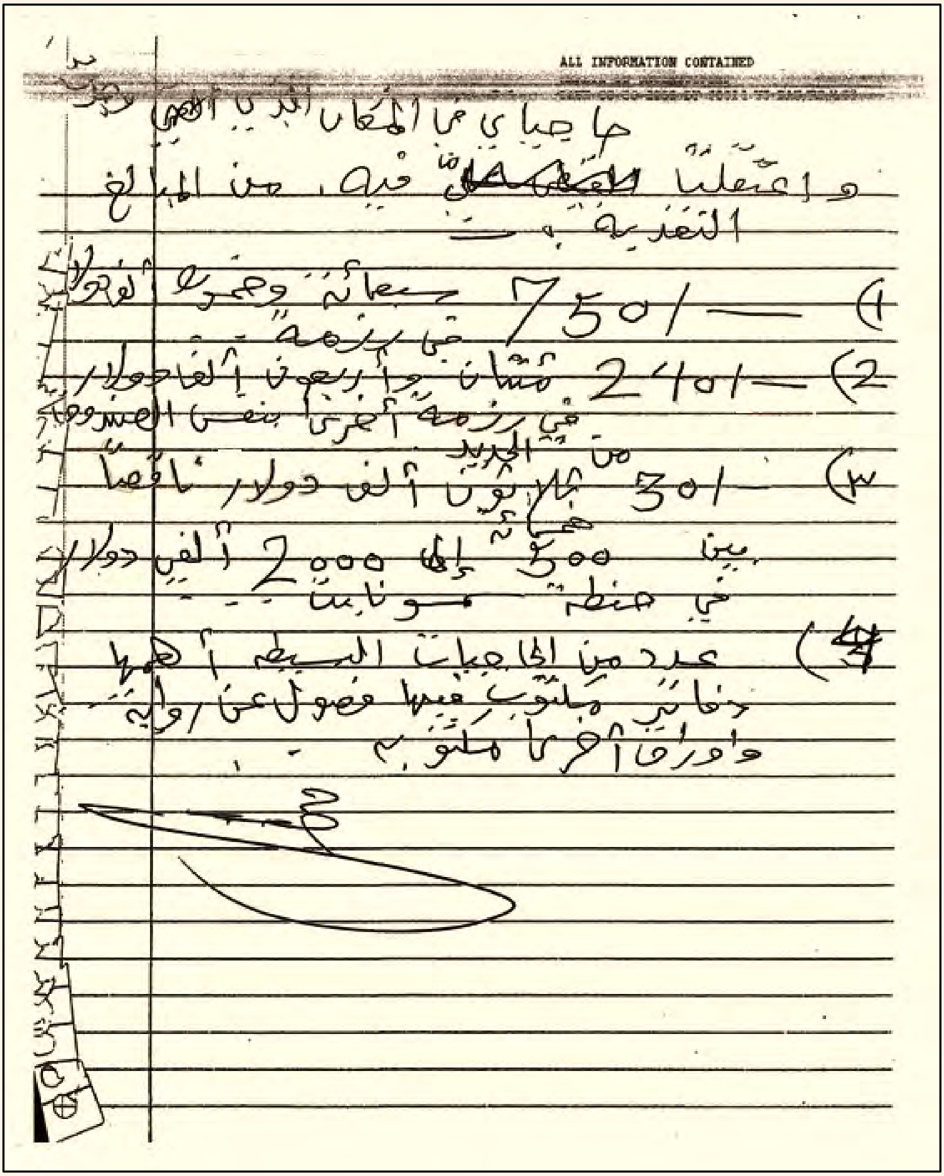
فقد تسلمت وزارة الثقافة خمسة آلاف نسخة من كل من الروايتين ، بواقع مبلغ قدره ( ٧ر٥٠٠ر٠٠٠ ) سبعة ملايين وخمسمائة الف دينار سعر نسخ ( زبيبة والملك ) ، ( ٢٠ر٠٠٠ر٠٠٠ ) وعشرون مليون دينار سعر نسخ ( القلعة الحصينة ) .

راجين تفضل سيادتكم بالاطلاع ، والامر بتسديد المبلغين .

مع التقدير .

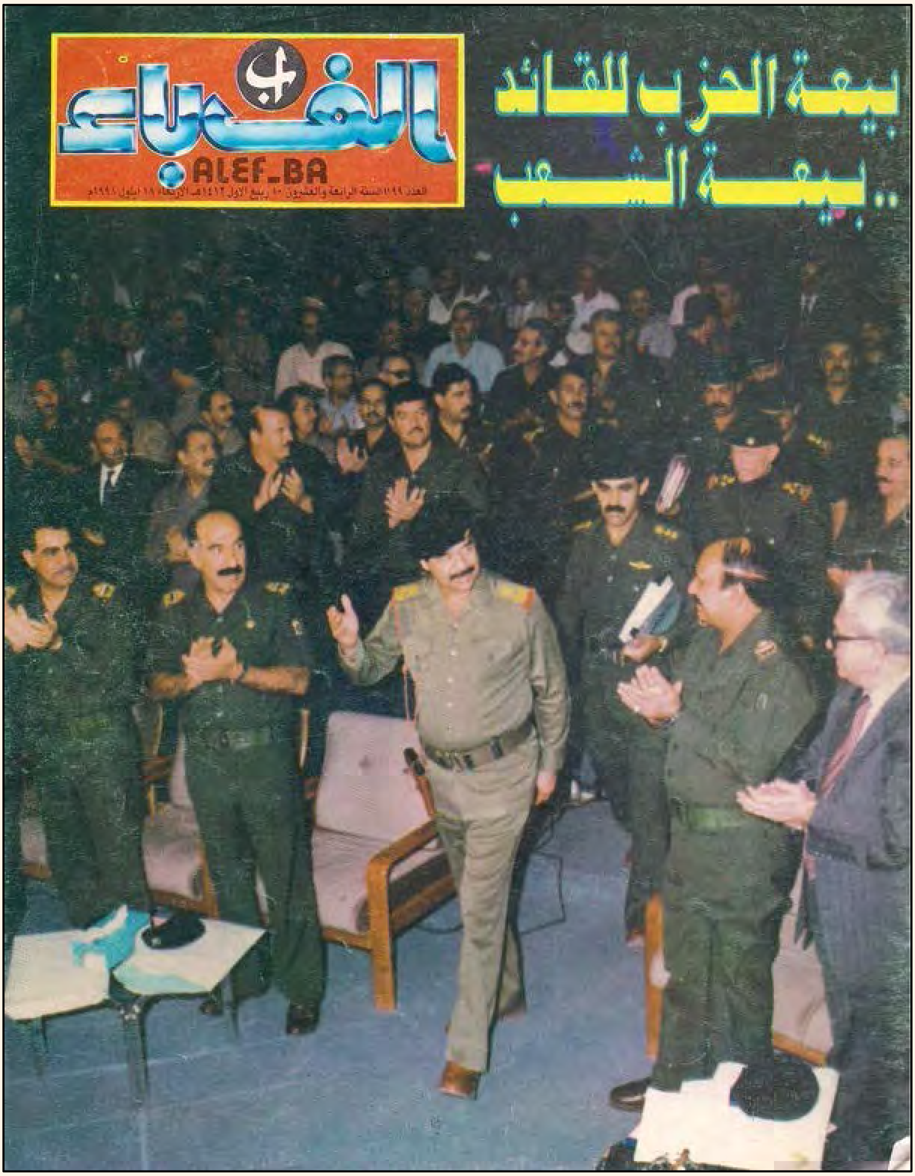
علي عبد الله سلمان
السكرتير الصحفي

ما يلفت الأنتباه هو عند القاء القبض على الرئيس صدام بعد هروبه من بغداد ومن قصوره كان حريصاً على الحفاظ على دفاتر روايته أكثر من حرصه على دفاتر أو وثائق أسرار الدولة ونظامه فكانت هي الوحيدة معه، ذكر ذلك في رسالة كتبها من السجن قائلاً" "حاجياتي في المكان الذي وجدت واعتقلت فيه عدد من الحاجيات البسيطة أهمها دفاتير مكتوب فيها فصول عن رواية واوراق أخرى مكتوبة".



# المناصب والمنح

عدا منصب رئيس الجمهورية فقد كان يتولى منصب رئيس مجلس قيادة الثورة ومنصب أمين سر القيادة القطرية لحزب البعث والقائد العام للقوات المسلحة، وكذلك منصب رئيس الوزراء وكان قد منح هذا المنصب لفترة قصيرة لسعدون حمادي بعد أنتفاضة عام ١٩٩١ لكن عاد وتولى هذا المنصب مرة أخرى.



في ١ تموز عام ١٩٧٣ منح رتبة فريق أول ووسام الرافدين من الدرجة الأولى ومن النوع العسكري، في ٧ شباط ١٩٧٤ منح وسام الرافدين ومن النوع المدني، في ١ شباط ١٩٧٩ منح درجة ماجستير بتقدير امتياز في العلوم العسكرية مع شارة ركن.وعلى الرغم من فشله في دخول الكلية العسكرية والحصول على أي رتبة فقد منحه البكر رتبة فريق أول عام ١٩٧٦ ثم منح نفسه رتبة مهيب ركن بعد استلامه سدة الحكم. حيث "قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٧٩/٨/٢٩ما يلي: .

"منح الفريق الاول الركن صدام حسين رئيس الجمهورية والقائد العام للقوات المسلحة رتبة مهيب ركن إعتبارا من ١٧تموز ١٩٧٩ ".

في ٣٠ تموز ١٩٨٣ منح وسام الثورة من الدرجة الأولى، في ١٩٨٤ منح درجة دكتوراة فخرية من قبل جامعة بغداد في القانون، في ٢٨ نيسان ١٩٨٨ منح وسام الشعب.ومنح كذلك درع الجهاد وترس الجهاد "لتحرير فلسطين وتاجها القدس ".ولمناسبة منحه ذلك الوشاح أقيم "أحتفال بهيج فاضت فيه مشاعر المحبة والاعتزاز والبهجة والسرور وبحضور عدد من السادة أعضاء مجلس قيادة الثورة والسادة أعضاء قيادة قطر العراق لحزب البعث العربى الاشتراكي والسادة نائب رئيس وأمين سر المجلس التشريعى لمنطقة الحكم الذاتي وروءساء اللجان فى المجلس تقلد السيد الرئيس صدام حسين وشاح الجهاد لتحرير فلسطين وتاجها القدس ومنح سيادته ترس الجهاد للهدف نفسه ..فنظرا للوقفة الشجاعة والمبدئية الثابتة والدور الجهادي البطولي المفعم بالروح القومية الاصيلة لسيادته وأنطلاقا من ثقة الشعب كله عربا وأكرادا وأقليات بأن تحرير فلسطين وتاجها القدس لن يتحقق الا على يدى القائد اليعربي الهمام صدام حسين قرر المجلس التشريعى لمنطقة كردستان للحكم الذاتى منح سيادته ترس الجهاد ووشاح الجهاد لتحرير فلسطين وتاجها القدس الشريف ليكونا ضمن عدة

الحرب التى سيخوضها العراقيون تحت لواء قائدهم لطرد الصهاينة الغزاة من أرض فلسطين وتطهير الارض العربية كلها من رجسهم ".



تقليد الرئيس صدام وشاح الجهاد لتحرير فلسطين

وفي نيسان عام ٢٠٠١ منح سيف الجهاد لتحرير فلسطين في حفل تحدث فيه الرئيس عن تحرير فلسطين بكاملها واتهم غيره من القادة بالخيانة والعمالة والضعف.

عدا المنح والمناصب فقد بويع بالدم كما ورد في رسالة ألقاها نعيم حداد رئيس المجلس الوطني عام ١٩٨٢ وكانت "سيدي الرئيس القائد ..جسد أعضاء المجلس الوطني بيعة الشعب بتأكيدهم على روح الجهاد ..ووقعوا هذه الوثيقة التاريخية بالدم ..تعبيراً عن بيعة الشعب لصانع تاريخ العراق العظيم وباني مجده الشامخ وصانع تاريخ هذه الأمة الذائد عن حياضها ضد العدوان الهمجي الظلامي الجاهلي، الذي حاول النيل من سيادة هذه الأمة. ولكن بطولة الرئيس القائد وروحه الأقتحامية وقيادته شعب العراق قيادة فذة، وايمان الشعب وتفاعله مع القيادة التاريخية التي حققت نقلة نوعية في حياة هذا الشعب. أن الشعب حين بايع الرئيس القائد صدام حسين فأنه قد بايع نفسه لأن صدام حسين هو الشعب والشعب هو صدام حسين هذه الحقيقة التاريخية التي عبأت الشعب وجعلتنا جميعاً نندفع لحمل البندقية دفاعاً عن العراق العظيم، ياصانع أمجاد هذه الأمة نقدم لك بيعة المجلس الوطني بالدم ونحن على

أتم الأستعداد جميعاً لمشاركة جيشنا وشعبنا بالدفاع عن حياض هذه الأمة وسيادة هذا الوطن.

الرئيس القائد أنك وبحق قد قزمت الخميني واعوانه ووضعت هذا التمثال المحنط في مزبلة التاريخ، وبذلك منعت الشرورعن الأمة، فلك النصرونحن من ورائك دائماً وابداً، وكل الشعب والامة يبتهلون الى الله سبحانه وتعالى ويعتصمون بحبله وبقيادتكم لكي تقودونه من نصر الى نصر والله يوفقنا جميعاً، ودمت سالماً أبداً وقائداً مظفراً لهذا الشعب العظيم يا قائدنا العظيم."

## مشاهد اخرى

هناك صور ومشاهد أخرى لتكريس عبادة الفرد بعضها من صنع الأجهزة المحيطة بالرئيس وبعضها من صنعه .. فمثلاً عدا تشبيه وصاياه بالأحاديث النبوية ففي أعلى صورة نصفية لوجه الرئيس في شعار فدائيي صدام آلله الوطن  القائد كتبت آية قرأنية أن الذين يبايعونك انما يبايعون الله، والمقصود بالطبع الرئيس لا النبي.




شعار فدائيي صدام

بسم الله الرحمن الرحيم

جمهورية العراق
رئاسة الجمهورية
فدائيو صدام
أمانة السر

الله

ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
الوطن
القائد

كونوا عدولا وسيوفا على
الظلم مع صدق الرجال
الرئيس القائد

سري للغاية

العدد/١/٣/١/ ٥٤ - ١

التاريخ ١ ج٢ ١٤٢٢هـ
٥ آب ٢٠٠١م

**إلـى/ قيادة فرع ديالـى للحزب القائد**

**الموضوع/ مشروع استشهاد**

**تحية رفاقية..**

كتابكم /٥/١٢/٥٠ فـــــــــــي ١٧ حزيـران ٢٠٠١

نرافق طيا صورة كتاب رئاسة أركان جيش القدس السري للغاية ١٩٣٠ في ١٣ آب ٢٠٠١.

**للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.**

المرافقات

(١) صورة كتاب

اللواء الركن

أمين السر العام لفدائيي صدام

٥ آب ٢٠٠١

نسخة الى/

رئاسة اركان فدائيي صدام (أس) / الحاقا بكتابنا ١٦٧٢ فــــــــــي ٥ آب ٢٠٠١

نرافق طيا صورة كتاب رئاسة اركان جيش القدس آنف الذكـر

للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير.

ز ٨/٢٠ — سري للغاية — ت.و(أ/ب/ج)

لاحظ في هذه الوثيقة ، عدا أدراج وصية من وصايا الرئيس في أعلاها لاحظ في وسط شعار الفدائيين واعلى صورة الرئيس الآية أن الذين يبايعونك يبايعون الله، والمقصود هنا الرئيس

وفي عام ١٩٩٠ نشرت مقالة في جريدة القادسية كتبها عدي صدام حسين بعنوان الوجه الأخر لصدام حسين ذكر فيها:

"كنا نمزح مع والدي ونقول له: ان ما يجب ان يطلق عليك من لقب ليس صفة الفارس والقائد وانما الفقيرلله صدام حسين "وفي مقطع آخر ذكر "بان والده صدام كان يكره المادة ويتزعج من الحديث عنها "ووصف عدي في المقال بأن ما ذكره "واقع حال والده صدام وعائلته الحاكمة في العراق والتي يجهلها الشعب ".

وأورد عدي على لسان والده "انه لا يريد ان يقدم على عمل يحاسبه الباري عز وجل عليه يوم الحساب او يعاقبه في الارض "، واصفا والده "بأن ما يخافه كان شيئان فقط هما الله والشعب، وأنه كان يؤمن ان شواهد الانسان في الحياة هي أعماله وما يتركه من سيرة، ويحثنا دائما على ان نذهب الى المقابر كي نتعظ من ان نهاية الانسان ستكون هكذا ".

وذكر أيضاً "ان الذين يعرفون صدام حسين يعلمون ان هوايته الرئيسية هي صيد السمك ورعي الأغنام، وعندما كان لا يملك من الاغنام شيئا اوعز الى أحد أولاد عمه بشراء مائة رأس غنم من (وكفات) الأغنام، وحين اشتراها وجلب القائمة لم يكن صدام حسين يملك أكثر من ألف وثلاثمائة وخمسة عشر دينارا (١٣١٥ دينار)، فأرسل ابن عمه لي شخصيا كي أتولى تسديد هذا المبلغ، وقد أخبرني ابن عمه بالحرف الواحد (ان والدك يقول لا أملك ما اسدد المبلغ، فخذ الباقي من عدي)، وقد حدث هذا عام ١٩٨٤ ".

"وفي عام ١٩٨٩ وجد أخي قصي نفسه في ضائقة مالية نتيجة ما ترتب عليه من نفقات الزواج والأولاد وبقاء بيته مبنيا على النصف، فلجأ الى والدتي

كي تساعده وأخبرت أبي بذلك، فأوعز ببيع ما تبقى من الأغنام التي باع قسما منها لبناء قبر والدته، ومنح المبلغ الى قصي ".

و "كان والدي صدام يسأل مراسله عن عدد الأيام المتبقية لإستلام راتبه المقرر له كرئيس للجمهورية، لأنه تضيق عليه الخناق " وكذلك "كان صدام حسين طيلة فترة الحرب لا يملك أكثر من ٣ بدلات عسكرية اثنتان منها للتناوب وواحدة لإرسالها للغسيل والمكوى، وقد أصبحت هذه البدلات قصيرة نتيجة الغسل. "

عدا كون المقال يقع في خانة المقالات المكرسة لعبادة الشخصية لكن يمكن أيضاً اعتبار ذلك المقال كجزء من بداية تحول الخطاب السياسي العراقي مباشرة بعد غزو الكويت من القومية الى الدين فادبيات حزب البعث تعاملت مع الدين بعبارات غامضة منها استلهام، روح الرسالة لكن التطبيق كان بناء دولة علمانية كان جزء أساسياً من عملها يتركز على محاربة ومراقبة النشاط الديني. وعلى الرغم من العبارات العمومية التي وردت في التقرير المركزي لحزب البعث في عام ١٩٨٢ من "أن حزبنا ليس محايداً بين الأيمان والالحاد، أنما مع الأيمان "لكن المفهوم العلماني غلب في محاولة تفسير ظاهرة التدين حيث اعتبرها التقرير دليل ضعف أنساني أمام الطبيعة والحياة تدفع الأنسان للاستعانة بقوى كبيرة خارجه وليس واجباً للمخلوق ازاء خالقه "أن سعي الأنسان الى خلاص سامي خارج الملموس يزداد كلما عجز عن انقاذ نفسه من الأضطهاد وجور الأرض "ويعيد التقرير حالة التدين العامة الى "نقص في وعي الجماهير وفي قدراتها الابداعية ".

وكنتيجة لغزو الكويت اسقط الخطاب العقائدي القومي الذي قامت عليه الحرب مع ايران والمتمثل بالحقد المجوسي على الأسلام والفارسي على العرب والحرب بالنيابة عن العرب وحل محله خطاب اسلامي قائم على

صراع ما بين فقراء المسلمين من جهة وسلاطين البترول والدولار المسندين من غرب مسيحي مادي من جهة أخرى. ولمخاطبة الشارع الأسلامي كان لابد من استبدال الرمز القومي بالرمز الديني الأخلاقي فجاء ذلك المقال كجزء من تلك الحملة الأعلامية للنظام انذاك.


البعث الرياضي

جريدة رياضية يومية

الوجه الآخر لصدام حسين

بقلم/ عدي صدام حسين

الوجه الاخر لصدام حسين بقلم عدي صدام حسين –البعث الرياضي

وذكر الرئيس نفسه في مناسبة انتخابه عام ١٩٩٥ "انني عندما ارتدي هذه البدلة المدنية بدلاً من العسكرية ..أرجو أن تعذروني، اذا كان موديلها قديماً، هي وربطة العنق التي أضعها ولا يلائم ما حصل من تطور عليهما خلال الست السنوات المنصرمة حيث نعيش في حصار كما تعرفون " ...

هناك ملاحظة أخرى على الرئيس وهي في أحيان كثيرة يتكلم عن نفسه وكأنه يتكلم عن شخص أخر كما ورد في حديثه مع ديان سوير والوارد أعلاه حيث ذكر "صدام حسين موجود في أي كمية حليب تعطى للطفل، وموجود في أي جاكيت نظيف وجديد يرتديه العراقي ألان وكان محروماً منه قبل الثورة، وموجود في أي وجبة غذاء أفضل مما كان "

وكذلك في حديثه في عام ١٩٩٥ حيث قال "لم يطف صدام حسين على مراكز الأستفتاء الذي جرى في أنحاء العراق، في التحضير لهذا الأستفتاء أو في يومه، لانه مكتف، ومليء بالفخر والإعتزاز بما يفعله العراقيون النجباء، ورفاقه الأوفياء، ولم يستأجر صدام حسين شركة خاصة للدعاية، أو شركة للعلاقات العامة كما تسمى في بعض البلدان، لتعرض صدام حسين على الجمهور، ولتصفه لهم وتقول عنه ما تقول. كما يفعل آخرون، لأن شعب العراق العظيم يعرف صدام حسين منذ وقت طويل .. ولم يشغل صدام حسين النفس ليجمع مالاً يكون وسيلته الى هذا العنوان، وانما كان طريق النضال والجهاد وعلاقته بشعبه العظيم ..

وكذلك أيضاً في محكمة الدجيل تكلم بصيغة الحديث عن شخص آخر حيث قال:

"والحدث اللي صار و أنا هنا لا أدافع عن صدام حسين وسبق أن قلت أن نفس صدام حسين أكبر من أن يدافع عنها حتى صدام حسين ".



صيغة الكلام أعلاه تشابه منهجا أستخدمه رياض رمزي لدراسة صدام حسين في كتابه "الدكتاتور فناناً "فمن طريقة الكلام أعلاه يخيل للسامع أن صدام التكريتي يتحدث عن صدام حسين وكما قال رمزي " أنني لا ادرس صدام حسين بل صدام التكريتي الذي حاول لعب دور صدام حسين"

"المدخل الى درس الرجل ليس الصورة، بل الرجل وهو في صيرورة تحوله الى صورة، ليس الظل بل رجل الظل وهو يتحول الى شخصية منحولة اليه: صدام التكريتي الذي ظل يلاحق صورة ظله صدام حسين وهو يلقي خطبه، يعلن الحرب على بلد أخر، يحتفل بميلاده. "

"عندما أحكم سيطرته على السياسة واخضع كل شيء للضرورات التي اقتضاها بناء صورته كبطل، والتي انساق الحزب والدولة الى ترسيخها، بدأت الصور تتساقط واحدة تلو الأخرى. اذ ما أن تخلق الصورة وتبلى حتى تأتي واحدة أخرى أقوى منها تحل محلها، وهكذا. بدأ يضبط أداءه على وقع تلك الصناعة المعقدة والمفبركة من الصور التي كان يقف أمامها يتملاها،

يستوعبها، يصيبه الملل عندما يلفيه مفتقداً للاثارة فيطالب بالمزيد "أوه هذا لاشي، هل لديكم ماهو أكثر من هذا؟ ". بهذه الطريقة قاد ادلاءه الذين قادوه بدورهم الى أماكن ساخنة وشعب صخرية وعرة وهو يتبع صورته التي رسمها لنفسه، والتي زادها الأخرون ضراوة، على غرار ما يفعل راو يبالغ في زخرفة بطل روايته لارضاء جمهور تواق لسماع قصص عن مشاجرات البطل وكيفية مواجهته للاخطار. يفقد البطل اتزانه من كثرة توارد الصور فينخرط في سباق مثير مع صوره التي يتم تجهيزها له باستمرار. تنذر طريقة جري البطل وراء صورته / ظله بالنحو الذي سيكون عليه مصيره. لا ينتهي سباق الشخصية للحاق بصورتها / ظلها الا بهلاك الشخصية. "



مجلة ألف باء كانون الثاني ١٩٨٦



جريدة الثورة ٢٩ شباط ١٩٨٤

## دور العامة في عبادة الشخصية

كما سبقت الأشارة من أن عامل الخوف بالتأكيد لعب دوراً في خروج الناس، وبتنظيم من أجهزة الدولة ومؤسساتها،والمشاركة بالبيعة عام ١٩٨٣ وكان شعارها انذاك لا ثلث ولا ثلثين كلنا نبايع صدام حسين، والمشاركة في الاستفتاء والذي سمي بالزحف الكبير عام ١٩٩٥، لكن عامل الحاجة أيضاً لعب دوراً في خروج الناس ومحاولة تقبيل الايدي والهتافات ففي كثير من الأحيان كانوا يطلبون شيئاً من الرئيس وكمثال عن ذلك كتب رفعة الجادرجي في مذكراته "جدار بين ظلمتين " "ذات يوم انتشر خبر مهم بين النزلاء. كان صدام رئيس الجمهورية، يتجول في دور الناس وفي المدارس ويعفو عن هذا وذاك، وقيل أنه طار بهليكوبتر الى كركوك، وربما سينزل في طريقه في ساحة السجن ويقدم على اقتناء بعض المساجين ويعفو عنهم. في اليوم التالي كنا في ساحة العامة للسجن، واذا بطائرة هليكوبتر تمر من فوق السجن، ولسبب من الأسباب أخذت تحوم حوله. فركض جمهور السجناء يستقبلون الهليكوبتر، وبدأت الهتافات بحياة الرئيس، وكلما انتقلت الهليكوبتر الى جهة من الساحة ركضوا باتجاهها، وكلما تأخر هبوطها، علت أصوات الهتافات صخباً واصبحت نصوصها أطول. واكثر توسلاً وصرخ احدهم "أنزل مو هلكنا ". ولكن الهليكوبتر ومن فيها عرجت الى هدفها واختفت في الأفق " .

هناك عامل أخر عدا الخوف والحاجة وهوعامل التزلف والتلمق وربما وجد في مجتمعنا بصورة أكثر من المجتمعات الأخرى تطرق الى علاقة الحاكم والمحكوم الدكتور علي الوردي في كتابه "دراسة في طبيعة المجتمع العراقي "فقال "أن اهل المدن يكرهون من يتكبر عليهم ولكن علاقتهم بالحكام جعلتهم يحترمون المتكبر على الرغم من كراهيتهم له.

فهم في أحداثهم الخاصة يذمون المتكبر ذماً قبيحاً. ولكنهم لا يكادون يرونه قد مر عليهم في طريق، أو دخل عليهم في مجلس، حتى يقوموا له احتراماً ويبتسموا له ابتسامة التزلف. واذا تحدث اليهم اصغوا اليه بملأ أسماعهم، وربما ضحكوا لنكاته الرقيعة ضحكاً عالياً. وقد يصادف أحياناً أنه يأتي اليهم في الوقت الذي كانوا فيه منهمكين بذمه وشتمه، فينقلب وضعهم نحوه فجأة، وقد يقولون له كنا في ذكرك حيث يقصدون أنهم كانوا يذكرونه بالخير، بينما هم كانوا في الواقع يذكرونه بكل شر .

أن هذا يمكن اعتباره نوعاً من النفاق. ولكنه على أي حال لا يخلوا من بعض معاني ازدواج الشخصية. فهو قد كان ظاهرة أجتماعية شائعة واعتاد الناس عليها بحيث صاروا لا يخجلون منها، وربما افتخر البعض منهم بالبراعة فيها.

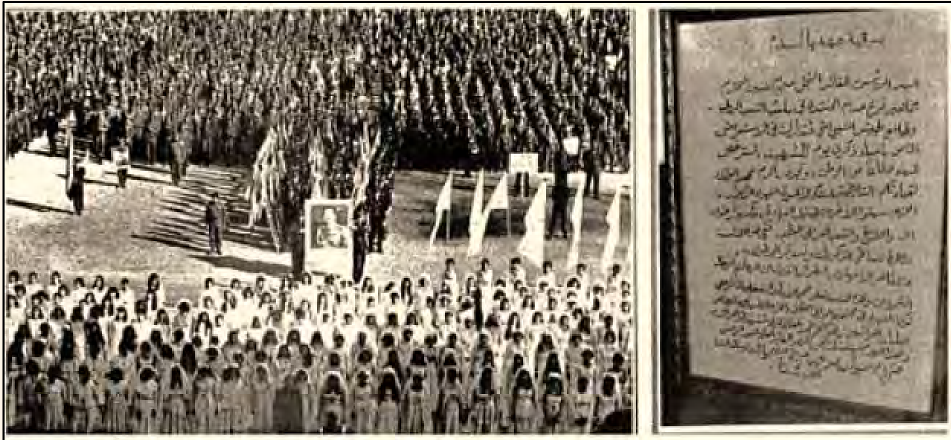



وقد استفحل ذلك في الشعراء منهم بوجه خاص. فكان الشاعر لا يستحي أن ينظم قصائد المديح لكل من يرجو منه منفعة أو مكافأة.

واعتاد الناس أن يتذوقوا جودة النظم وبراعة الأسلوب، بغض النظر عما فيه من كذب وتزلف صارخ.

جاء في أحد الأمثال العامية قولهم "جيب نقش وكل عوافي".وهذا المثل يشير الى مبلغ انتشار عادة التزلف لدى الناس".

حجم مشاركة العوام في هذه الظاهرة وتأثيرها على المجتمع يحتاج للكثير من الدراسة .



احتفال وعهد بالدم للرئيس




في يوم الأستفتاء كتب بدمه على يده نعم ..نعم للقائد

# العلاقة مع الناس

أن كانت النرجسية تمتازبعشق الذات والاعتقاد بأن الذات فوق النقد وهي في حاجة دائمة الى مديح الأخرين لها فهي كذلك تمتاز بضعف علاقتها الأنسانية مع الاخرين ويتضح ذلك مع الرئيس منذ زمن مبكر فصديقه الوحيد في صغره كان حيوان لا انسان كما ذكر لامير اسكندر وعندما مات الحصان أصابه نوع من الشلل في يده استمر لمدة ١٠ أيام. وكما بدا في فصول سابقة فهو يؤمن بالموت كبداية العقوبة فهو أيضاً لا يؤمن بالصداقة منذ أن كان شاباً فهو ينظر اليها كنقطة ضعف كما ورد في روايته رجال ومدينة "لانني كنت أفرق بين مجرد معرفة الأخرين والصداقة، لم تتحول أي معرفة بيني وبين من أعرفهم الى صداقة في خضر الياس، غير أني وجدت متفوقاً في الدراسة مثلي، كان أبن ريف أكثر منه أبن مدينة، ونشأت بيني وبينه مودة يمكن وصفها بأنها أعلى من مجرد معرفة، لكنها، لأسباب تتعلق بتباين بعض ماهو أساسي في صفاتنا وطباعنا، لم تتحول الى صداقة .. وفيما أرى، يمكن تعريف الصديق بأنه أخ متميز، ينوف على غيره من الأخوة بصلاته المحببة، ويميزه صديقه في كل شيء، سوى أنه لا يرث صديقه، ولايحل عليه محرم .. كان عدنان أسهل مني في اضفاء صفة الصداقة على معارفه ... كان عدنان كأنه حال وسط بين من لا يفرق بين الصداقة والمعرفة ألا قليلاً ولايمنح الصديق من العناية والاهتمام والحقوق أكثر من تلك التي يمنحها للمعارف، وبين نظرتي الى الصداقة .. والاهم أن عدنان كان قادراً أكثر مني على تكوين وسط معارف، أو وسط صداقة على الطريقة السهلة أو الأكثر سهولة، بينما لم يكن لي في مرحلة الأبتدائية كلها ألا صديق واحد خارج اطار صلتي بابناء عمومتي، ولم يكن لي غيره في المتوسطة حتى الصف الثاني المتوسط، وقصته المعروفة، ولم يكن لي خارج الحزب ألا من أشرت اليه حتى الرابع الثانوي، وكان هذا حالة بين الصديق والمعرفة ولم يكن لي صديق خارج أبناء عمومتي في كل محيط

رمز القرى وبنت النهر ألا علي الرشاد أما عندما انتميت للحزب وصارت دائرة المعارف واجبة للكسب الحزبي فقد وسعت دائرة معارفي، لأنها صارت ضرورية لانتقاء من يصلح منهم للحزب".

## النرجسي والاعتراف بالخطأ:

لايعترف من يتسم بالنرجسية باخطائه ويرى عيوب الأخرين ولا يرى عيوبه. فالرئيس بعد أن سقط فريسة لاوهام القوة وتمسك بالكويت وخسرها في أم المعارك لم يعترف ولو لمرة واحدة بخطأ قرار الغزو أو التمسك به وقدم بعض الأحيان مبررات غير مقنعة للهزيمة بل على العكس تحولت الهزيمة الى نصر فمثلاً في حديث مع مجموعة من الضباط عام ١٩٩٢ قال "أن الربح والخسارة يجب أن ياخذا معناهما التقليدي .. أي قياساتهما الأنسانية المتوارثة .. والقياسات الأنسانية المتوارثة تقول ... أنه عندما تهاجم قوة فأنك تحتاج من ٢-٣ حتى تهجم على القوة التي هي تعادل واحداً ..أما عندما تجلب ما يعادل نسبة خمسة عشر الى واحد، وتسميه فوزاً، أو ٢٠-١ أو ٣٠-١ وتعتبره فوزاً .. فأن ذلك ليس فوزاً ... أنهم فعلاً قد خسروا المعركة، عندما انتظروا حتى يجمعوا ٢٨ جيشاً و٣٣ دولة، بعضها عظمى وكبرى ..في حين اننا دولة من بلدان العالم الثالث، ونحمد الله ..على ما نحن عليه ..

فلا نقول لو كنا أكثر من ١٨ مليوناً لحصل كذا، ولكن لا نقول لو كانت المساحة أكبر سيحصل كذا وكذا بل هذا هو الحال، وان هذا العدد كاف على الحق. أن ما حصل في العالم يعد فضيحة كبيرة ..

أن العدوان عليكم هو فضيحة كبيرة ولا يمكن أن تقف هذه الفضيحة عند حد. وكلما يمضي الزمن ويتقادم تكبر هذه الفضيحة أكبر..

ولنأخذ مثلاً .. هو أذا اجتمع على شاب من الشباب في السوق ثلاثون شخصاً لكنهم لم يتمكنوا من صرعه، فماذا يحصل؟ صحيح أنهم قد يجرحونه أو يؤذنونه ..ولكنه سوف يخرج من الشجار منتصراً.

فلمن ينتصر الرأي العام؟ ..ومن هو البطل من بين الواحد والثلاثين المشتركين؟

بالتاكيد أنه الشاب الذي قاتل لوحده، وليس الثلاثون الذين هم ضده."

حتى عندما كان يحاول الاعتراف بالخطأ كان كلامه غامضاً وغير مباشرومحتملاً للتاؤيل ففي خطاب وجه للشعب الكويتي عام ٢٠٠٢ عدا عدم الأعتراف بكارثة الغزو ونهب وتدمير الكويت قال "على هذا الأساس، فأننا نعتذر إلى الله عن أي فعل يغضبه سبحانه إن كان قد وقع في الماضي مما لا نعرف به ويحسب على مسؤوليتنا ونعتذر لكم على هذا الأساس أيضا."

العراق

الاربعاء ٧ رمضان / ١٤١٢ هـ – الموافق ١١ آذار / ١٩٩٢ م

# في حضرة القائد .. عدد من القادة والآمرين يتذكرون المواقف البطولية لقطعاتهم

## جانب من الحوار بين القائد وبين الضابطين الشجاعين



## عندما تكبر الحالة العربية فان الغربيين دائما يعدون لها شيئا يناسبها ويواجهها



## العدوان على العراق فضيحة كبيرة ولا يمكن ان تقف عند حد

ان الربح والخسارة ، يجب ان يأخذا معناهما التقليدي .. اي قياساتهما الانسانية المتوارثة ..

والقياسات الانسانية المتوارثة تقول .. انه عندما تهاجم قوة فانك تحتاج من ٢ – ٣ حتى تهجم على القوة التي هي تعادل واحدا .. اما عندما تجلب ما يعادل نسبة خمسة عشر الى واحد ، وتسميه فوزا ، او ٢٠ – ١ ، او ٣٠ – ١ وتعتبره فوزا .. فان ذلك ليس فوزا .

انهم فعلا قد خسروا المعركة ، عندما انتظروا حتى يجمعوا ٢٨ جيشا و ٣٣ دولة ، بعضها عظمى وكبرى .. في حين اننا دولة من بلدان العالم الثالث ، ونحمد الله .. على ما نحن عليه .

فلا نقول لو كنا اكثر من ١٨ مليونا لحصل كذا ، ولكن لا نقول لو كانت المساحة اكبر سيحصل كذا وكذا بل هذا هو الحال ، وان هذا العدد كاف على الحق .

ان ما حصل في العالم يعد فضيحة كبيرة .. ان العدوان عليكم هو فضيحة كبيرة ، ولا يمكن ان تقف هذه الفضيحة عند حد .

وكلما يمضي الزمن ويتقادم تكبر هذه الفضيحة اكبر .. ولناخذ مثلا .. هو اذا اجتمع على شاب من الشباب ، في السوق ثلاثون شخصا ، لكنهم لم يتمكنوا من صرعه . فماذا يحصل ؟ .

صحيح انهم قد يجرحونه او يؤذونه .. ولكنه سوف يخرج من الشجار منتصرا .

فلمن ينتصر الراي العام ؟ .. ومن هو البطل من بين الواحد والثلاثين المشتركين ؟ .

بالتأكيد انه الشاب الذي قاتل لوحده ، وليس الثلاثون الذين هم ضده .

ان حالتنا هكذا هي حتى بالشرح الانساني المبسط .

انهم خسروا المعركة عندما قرروها .. لان ما حصل شيء خارج المألوف

جريدة الثورة ١١ اذار/مارس ١٩٩٢

نسى الرئيس أنه قد وجه شتيمة علنية للكويتيين وذلك في لقاء مع التجمع الديمقراطي الأردني حيث قال "لقد جعلوا الكثير من شعب الكويت لا يعمل ولا يؤمن، ولو اطلعتم على صور الحالة في داخل البيت الكويتي لرأيتم العجب،.فكل معاني الأمراض والانحرافات الموجودة في العالم مجتمعة كلها في بعض أوساط المجتمع الكويتي."



تحرير فلسطين لنعيش في امن

بعض الحكام عندما يفقدون انسانيتهم يصبح الوحش الكاسر احسن منهم

قلنا بوضوح ..

الذي يضرب العراق سنضربه

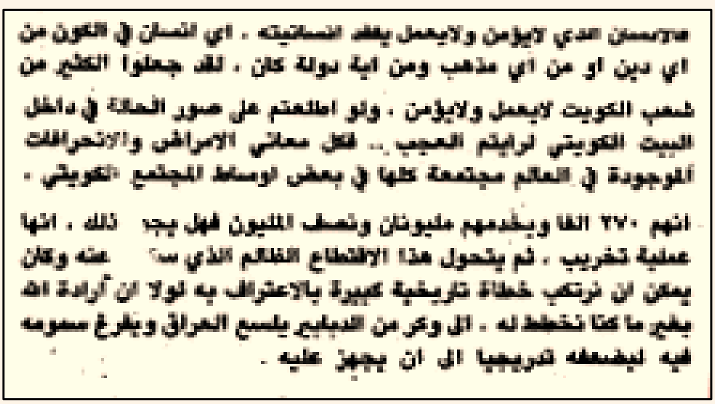
اميركا ستنفرد بالعالم انفرادا منفلتا

المعركة قومية بمبادئها الشريفة

تامروا على العراق لانه مركز شريف في الامة

التضامن مع الحق على اساس المبادىء والمصلحة القومية

في اذار ١٩٩٠ انقطع عن العراقيين الخبز المستورد من اميركا



والانسان الذي لايؤمن ولايعمل يفقد انسانيته . اي انسان في الكون من اي دين او من اي مذهب ومن اية دولة كان . لقد جعلوا الكثير من شعب الكويت لايعمل ولايؤمن . ولو اطلعتم على صور الحالة في داخل البيت الكويتي لرايتم العجب .. فكل معاني الامراض والانحرافات الموجودة في العالم مجتمعة كلها في بعض اوساط المجتمع الكويتي .

انهم ٢٧٠ الفا ويخدمهم مليونان ونصف المليون فهل يجد ذلك . انها عملية تخريب . ثم يتحول هذا الاقتطاع الظالم الذي س عنه وكان يمكن ان نرتكب خطأة تاريخية كبيرة بالاعتراف به لولا ان ارادة الله بغير ما كنا نخطط له . الى وكر من الدبابير يلسع العراق ويفرغ سمومه فيه ليضعفه تدريجيا الى ان يجهز عليه .

صدام يوصم الكويتيين بالانحراف

واخيراً تبقى عدة تساؤلات عن ظاهرة تكريس عبادة الفرد منها، ياترى كما كانت كلفة الجداريات والساعات والصور والاحتفالات وغيرها على خزينة الدولة؟

هل أنهيار سلطة الرئيس وصوره ونهاية حكمه بالطريقة التي انتهت عليها وردت في ذهن الرئيس؟ أم تخيل أن حكمه وجدارياته كما تمنى وخطط لحفظ شواربه باقية لمئات السنين؟

هل خرجنا بحكمة من ظاهرة عبادة الفرد أم أن الزمن سيعيد دورته ونعود وكان زمننا تجمد عليها؟

السؤال الاول والثاني لاجواب له أما الأخير فسيجيب عليه الزمن.

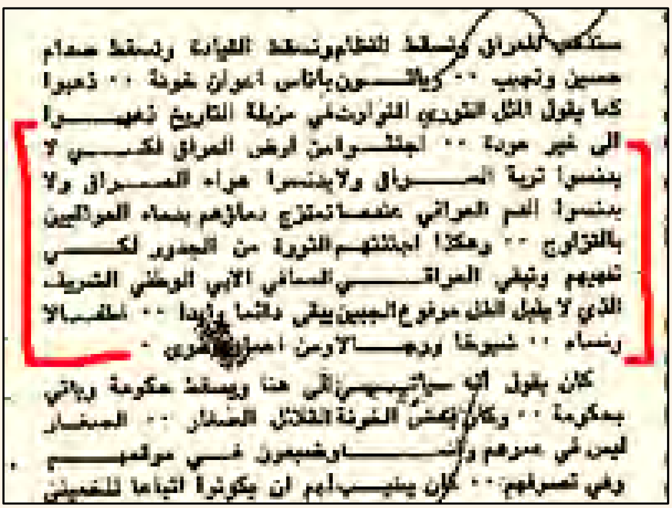
# الفصل الثاني:
# تبعيـــة

"اجتثوا من أرض العراق لكي لا يدنسوا تربة العراق ولا يدنسوا هواء العراق ولا يدنسوا الدم العراقي عندما تمتزج دماؤهم بدماء العراقيين بالتزاوج .. وهكذا أجتثتهم الثورة من الجذور لكي تنهيهم وتبقي العراقي الصافي الأبي الوطني الشريف الذي لا يقبل الذل مرفوع الجبين يبقى دائما وابدا .. اطفالا ونساء ..شيوخا ورجالا ومن اعمار أخرى .. "

صدام حسين

جريدة الثورة

١٩٨١/٢/١٦



ستكفى العراق وتسقط النظام وتسقط القيادة وتسقط صدام
حسين وتهيب .. ويالسون بأناس اعوان خونة .. ذهبوا
كما يقول [illegible] في مزبلة التاريخ ذهبوا
الى غير عودة .. اجتثوا من ارض العراق لكي لا
يدنسوا تربة العراق ولا يدنسوا هواء العراق ولا
يدنسوا الدم العراقي عندما تمتزج دماؤهم بدماء العراقيين
بالتزاوج .. وهكذا اجتثتهم الثورة من الجذور لكي
تنهيهم وتبقي العراقي الصافي الابي الوطني الشريف
الذي لا يقبل الذل مرفوع الجبين يبقى دائما وابدا .. اطفالا
ونساء .. شيوخا ورجالا ومن اعمار اخرى .
كان يقول انه سيأتي الى هنا ويسقط حكومة ويأتي
بحكومة .. وكان [illegible] الثلاثة الصغار .. الصغار
ليس في عمرهم [illegible] ويصغرون في مواقعهم
وفي تصرفاتهم .. كان ينبغي لهم ان يكونوا اتباعا للخميني

هذه محاولة تقديم تحليل نفسي لشخصية الرئيس صدام حسين هنا نقدم عرضاً لنموذج من ضحايا قسوته. الضحايا في هذه الحالة كانوا ضحايا لحملة أشبه بالحرب التدميرية الواسعة. كان معظم الخصوم من المدنيين لكنهم وصفوا بكونهم أعداء للدولة وطابور خامس ولابد من توجيه ضربة استباقية للقضاء على خطرهم. عدد ضحايا الحملة قدر بعشرات الألوف عقوبتهم شملت مصادرة أموالهم واراضيهم وممتلكاتهم وطردهم بقذفهم الى العراء خارج الحدود مع ايران. بالاضافة الى ذلك رمي قسم من رجال تلك الشريحة في السجون لسنين عدة واختفى جزء اخر من رجالهم ولا يعلم أحد ما حل بهم. كل هذا لكونهم من أصول أيرانية أو تبعية أيرانية كما ورد في شهادة الجنسية.

تلك الحملة حصلت في مرحلة كان النظام مدعوماً بقوة من الغرب ومن الدول العربية وفي بدايات الثورة الأيرانية التي رفعت شعارات مضادة للغرب وكانت داعية لتصدير الثورة، لذلك، مصير ضحايا الحملة لقي قليلاً من التعاطف الخارجي وفي بعض الأحيان لقي تفهماً حيث اعتبرت تلك الشريحة، شريحة ايرانية تشكل تهديداً لاستقرار النظام. بعرضنا لمصير ضحايا الحملة نعرض صفة من صفات شخصيته، وهي هنا القسوة، لكي نصل في النهاية الى فهم شخصيته.

# النص الكامل للحديث المهم للسيد الرئيس القائد صدام حسين خلال توديعه وجبة جديدة من مقاتلي الجيش الشعبي المتوجهين الى جبهات القتال



# العراقيون قادرون على ان يحتلوا مكانهم في الدفاع عن العراق والامة العربية

ايها الرفاق ..

وهكذا يشهد الشعب العراقي البطل للمعتدين الغاشمين انه قاهرهم يوما بعد يوم على ان ينتصر ويمضي الانتصار .. المعدو الفارسي يقول ان العراقيين ربما يتعبون .. وقالوا له قبل ان يقول هو .. قالوا له .. ان العراقيين سيتعبون في الاسبوع الثاني من الحرب .. ثم اطوه .. ان العراقيين يتعبون في الشهر الثاني .. ثم بداوا يحدون وباءه الفصول .. قالوا له ان العراقيين يحاربون فقط بالخريف .. وبالشتاء لا يحرقون ان يحاربوا ثم الان يعولون على هجوم الربيع .

## ● سنبرهن انكم قادرون على توجيه الضربات التي يستحقها العدو

ايها الرفاق ..

سوف نبرهن له باسمكم جميعا وبعون الله ان الربيع لنا مثلما كان الشتاء ومثلما كان الخريف وكذلك يكون الصيف .. ستبرهنون له بهمتكم وشجاعتكم وبايمانكم بانكم قادرون على توجيه الضربات التي يستحقها في الشتاء وفي الربيع مثلما وجهتموها له في الخريف .. منطلقين الى جبهات القتال وابناء الجيش الشعبي الشعارف عليه في كل مسيرات العالم بانكم تقاتلون فقط على ارض الوطن داخل المعمورة انتم بقانون جديد للجيوش الشعبية .

## ● قانون جديد

اتيتم بقانون جديد لم يسبقكم به الا اجدادكم من قبل .. في بداية الرسالة الاسلامية لم يكن للمقاتلين الذين قاتلوا في القادسية الاولى على ارض العراق ان يتخرجوا من مدارس ومن كليات عسكرية .. كان سلاحهم الاساسي هو الايمان بقضيتهم وهكذا تشهدون التاريخ الى حلقاته الاولى في روحه وفي امتداده وفي اشراقته تذكرون جيدا ان الشعب كله هو العمق الحيوي وهو الظهير وهو النبع الذي لا ينضب لكي يمد جبهات القتال بالمقاتلين الشجعان .. وهو الظهير وهو النبع الذي يمد جيشنا الباسل بكل مستلزمات القوة والعارنة من اجل المحافظة على روح النصر واستمراره .

هكذا انتن بعد الف واربعمائة سنة تعيدون نفس القانون .. ان الايمان هو الاساس وهكذا انتن العراقيون .. امنوا بثورتهم .. وامنوا بمبادىء ثورتهم .. امنوا بان الشمس التي اشرقت ينبغي ان تستمر في اشراقتها وامنوا بان الظلام قد انتهى وبستان العروبة قد بدأت من الربيع ابوابها وبان العز والشرف والوطنية والسيادة لا بد من المحافظة عليها كقيم اساسية في حياة الشعب العراقي ..

ابناء بررة للشعب العظيم ولمبادئه العظيمة .. وكنتم ابناء مخلصين وحاملي راية الثورة التي التاريخ في روحه للامة العربية المجيدة بارك الله فيكم .. وبارك الله بجهدكم .

## ● اعمال خبيثة وغير مشروعة

ايها الاخوة الابطال ..

ايها الاخوة المقاتلون ..

انا استمع الى اجهزة الاعلام الخمينية .. وانتم كنتم تقراون وتسمعون اعلام الخميني بشكل او باخر .. كنتم تسمعون الوعيد والتهديد .. وكنتم تسمعون عن الاعمال الخبيثة طبعا وغير المشروعة التي رسموها لاعوانهم من انهم سيحتلون بغداد .. وسيحتلون البصرة وسيحتلون الكوت وسيحتلون ميسان والسليمانية وديالى على الاقل .. ولكن احيانا كانوا يقولون انهم

لبعض الشهور ان وجدوا ان كان هنالك عيون في السياسة الايرانية لان يراجعوا سياستهم ولكي يعيدوا النظر في سياستهم ولكي يقبلوا السلام التعايش السلمي مع العراق ومع الامة العربية .. وبعكس هذا وبعون الله ستقرون كيف ستضاف سنين اخرى الى الذل الذي يريد الجيش العراقي الان .. وعند ذلك وكما قلنا دائما .. وكما قلنا من قبل ستكون الزمن الخاسف بلا جدوى للحرب وطول اضافية على هذا النظام المتغطرس الذي ان يداهما .

ستتركه له فرصة اضافية .. قليلا من الزمن لان يعيد النظر في مواقفه لان يقارس الحقوق العادلة للشعب العراقي العظيم وليقارس الحقوق العادلة للامة العربية وفي ان يبحث الا الدفاع عن السيادة والامن والشرف والشعائر الاستقرار تاركين للايرانيين ان يعيشوا في بلدهم مثل ما يريدون بلا تدخل في شؤونهم عندما لا يتدخلون في شؤون العراق وفي شؤون الامة العربية .. نحترم سيادتهم على ارضهم عندما يحترمون سيادة العراق وسيادة الامة العربية نحترم

# لابد من المحافظة على العزة والشرف والوطنية والسيادة كقيم اساسية في حياة الشعب العراقي

# روح الشهداء لم تغب واريجها سيظل في سماء العراق والامة العربية

سيكسب العراق وسقط النظام وسقط القيادة وسقط صدام حسين وتجبب .. وياسون يائس اعوان خونة .. ذهبوا كما يقول المثل الشعبي التواريخ في مزبلة التاريخ ذهبوا الى غير عودة .. اجتثوا من ارض العراق لكي لا يدنسوا تربة العراق ولا يدنسوا هواء العراق ولا يدنسوا الفم العراقي عندما تنتزع دعائمهم بدماء العراقيين بالتزاوج .. وهكذا اجتثتهم الثورة من الجذور لكي تلهيهم ويبقى العراقي الصافي الابي الوطني الشريف الذي لا يقبل الذل مرفوع الجبين يبقى دائما رائدا .. عطاء الا وسماء .. شيوخا وريحا .. الارض اصيلة اخرى .

كان يقول انه سيأتيهم الى هنا ويسقط حكومة ويأتي بحكومة .. وكان بعض الفرنة القلائل الصغار .. الصغار ليس في عمرهم وانما الصغار فيعيشون في مواقعهم وفي تصرفهم .. كان يحب ان يكونوا اتباعا للخميني ان يكون العراق مركزا تابعا لدولة فارس ليدوه ان يكونوا

اختياراتهم في الحياة عندما يحترمون اختيارات العراق والاختيارات الامة العربية في بحثها وفي اختياراتها وفي بنائها الاجتماعي وفي انظمتها التي يكون البعض يقول لهم البعض بان السلاح العراقي ... عراقي معدود .. وربما ينقطع التموين ... المعروفة له .. فلذلك انتظروا يطول الزمن ... ويشح السلاح .. وها انتم ان الاشهر الخمسة المنقضية والذي الذي الان لاشيء العتاد والسلاح هو العراقيون النصر وبالتالي كذلك ايها الاخوة ان العراق قد كبر كثيرا .

## ● العراق اصبح اكبر

لقد اصبح اكبر العراق .. اي من حيث الوزن العسكري ومن حيث الاقتدار .. لقد اصبح العراق ارجح وزنا من عام ١٩٧٠ و ٧١ و ٧٢ و ٧٣ و ٧٤ و ٧٥ و ٧٧ و ٧٨ و ٧٩ وحتى ارجح وزنا من عام ١٩٨٠ ..

وان لا يأتي معظم العراقيين اليوم لعينا ان لا يسرق النصر من قبل اية قوة في العالم .. والمهم لدينا ان لا يكون العراقي ... مرفوع الجبين والمهم لدينا ان نستخدم السلاح والعتاد من اجل المبادىء ونستخدمها من اجل شرف ويخوض ... عالية ويروح عالية من الفروسية هذا هو المهم .

## ● انهم واهمون

الان اكتشف المعتوه المعسر الفارسي بان المعول ... على العراقيين ... على الانفصال واهمون .. وان الايرانيين يعرفون بان السلاح العراقي والعتاد العراقي يمكن ان ينفجر على وهم كبير .. والذين قالوا لهم بان عزيمة الرجال يمكن ان تلين هكذا تبرهنون لهم ويبرهن لهم جيشكم العظيم بانكم في الشهر السادس تنطلقون الى الحرب وكانكم تزفون الى الاعراس .. هكذا انتن العراقيون جميعا مستعدون .. حتى النساء يلححن ويلححن الطلب بان يذهبن الى جبهات القتال ولكننا نقول لهن وليس استصغارا وانما تقديرا للموقع حيث تقتضي الضرورة بان الرجال العراقيين قادرون على ان يحتلوا مكانهم في الدفاع عن العراق وفي الدفاع عن السيادة وفي الدفاع عن الامة العربية .

## ● مستعدون لتجديد الجبهة بدماء جديدة

هكذا انتن ايها الاخوة حملة المبادىء .. ثلاثة الاف بعد ثلاثة الاف تتعاقبون على الجبهة .. هكذا تذهبون وانتم ثلاثة الاف مقاتل وستعقبكم ثلاثة الاف اخرى وثلاثة الاف وثلاثة الاف والى ما لا نهاية .. هكذا انتن تجدد الجبهة بدماء جديدة ليفهم عدونا المتعصب والغاصب والغاشم ليفهم اننا مستعدون لتجديد الجبهة بدماء جديدة الى ما لا نهاية من العراقيين حتى يركع .. حتى يقبل او يركع ان لم يقبل بما هو حق سيركع مرغما ليقبل بما هو حق على العدو ايها الاخوة ان يستفيد من دروس الماضي .. على العدو ان يستفيد من الدروس الماضية .. عليه ان يدرس تلك الدروس بعناية ان يدرس انتصاراتكم العسكرية .. ليس من عادتنا ان نتحدث بغطرسة ولكن الذي يحاول ان ينال العراق عليه ان يتقبل ضربات العراقيين .. عليه ان يدرس انتصاراتكم بتمعن ويسال نفسه لماذا ينتصر العراقيون عليه رغم ثلث شعب .. اليس لانهم على حق .. اليس لانهم اصحاب مبادىء ويؤمنون بهذه المبادىء .. اليس لان كل واحد منهم يدرك بوضوح بانه على حق وبانه يقاتل دفاعا عن قضية شريفة .. والا ما هي المناسبة ايها الاخوة التي تقول بها الزوجة الارملة والام الثكلى التي تقول باعتزاز بان ابناءها الاخرين فداء للعراق للثورة عندما ترسليهم على شهادتهم .. اليس هي روح الايمان هذه .. اليس هذا الشعور بانه لو لم يكن هذا الموقف لكانت العنجهية الايرانية لا سامح الله قد داست هامات الرجال والاطفال في بغداد وفي ميسان وفي البصرة وفي السليمانية وفي ديالى .. كانوا هكذا يريدون .. كانوا يريدون ان تدوس هامات الرجال والاطفال والنساء اعتبة جنودهم الذين كان يشجع بهم خميني وبني صدر بانهم قادرون على احتلال بغداد .

## ● العراقيون يقاتلون بشجاعة وبسالة

هذا من تاريخ الحرب لم يفهمه العراقيون ولن يفهموه .. العراقيون يعرفون كل هذه القصص . ولذلك يقاتلون بهذه الشجاعة وبهذه البسالة ولذلك انتصروا وسينتصرون بعون الله في المعارك القادمة . بارك الله بكم وبروحكم .

## ● بارك الله بكم وبكل جندي عراقي وكل ضابط باسل

ايها الاخوة .. بارك الله بكم .. ايها الاخوة .. وبالروح التي تحملونها وترتكزون عليها ولا اقول تتكئون عليها .. وبارك الله بكل جندي عراقي وبكل ضابط باسل .. قاتلوا بشجاعة دفاعا عن ارض الوطن والكرامة والسيادة والمبادىء منطلقين الى جبهات القتال .. وستعودون بعون الله مرفوعي الراس والجبين .. تذكروا انتم تقاتلون .. تذكروا اطفال العراق بانهم جميعا يعلقون امالا كبيرة عليكم .. تذكروا جميعا انتم والجيش العراقي الباسل عندما تقاتلون العدو وتقاتلون العدو بانكم تدفعون الشر عن حرائر العراق وعن ارض العراق وعن مجد العراق وعن مستقبل العراق ...

# لابد من المحافظة على العزة والشرف والوطنية والسيادة كقيم اساسية في حياة الشعب العراقي

# روح الشهداء لم تغب واريجها سيظل في سماء العراق والامة العربية

[illegible]

## ● سنبرهن انكم قادرون على توجيه الضربات التي يستحقها العدو

ايها الرفاق ..

[illegible]

## ● قانون جديد

[illegible]

## ● تعيدون التاريخ من جديد

[illegible]

## ● اعمال خبيثة وغير مشروعة

ايها الاخوة الابطال ..

ايها الاخوة المقاتلون ..

[illegible]

## ● ليس من صفتنا الانتقام عندما نقدر

ايها الاخوة المقاتلون ..

[illegible]

## ● العراق اصبح اكبر

[illegible]

## ● العراق القادر

[illegible]

## ● العراقيون يقاتلون بشجاعة وبسالة

[illegible]

## ● بارك الله بكم وبكل جندي عراقي وكل ضابط باسل

[illegible]

# الجنسية العراقية

تسجيل أصل أو تبعية الأفراد في العراق كان نتيجة لاحداث تاريخية وقعت بداية القرن الماضي. فقد اقرت معاهدة لوزان، المؤرخة في ١٩٢٤/٧/٢٤، وبعد انتهاء الحرب العالمية الأولى، بين الحلفاء والامبراطورية العثمانية، مصير رعايا الأراضي التي كانت تحت سيطرة العثمانيين. فنصت المادة ٣٠ من تلك المعاهدة على "الرعايا المقيمين عادة في اقليم منسلخ عن تركيا بموجب هذه المعاهدة يصبحون من رعايا الدولة التي تنتقل اليها تلك الأرض وفق الشروط التي يضعها قانونها المحلي". ووفق ذلك صدر قانون الجنسية العراقي الاول المرقم ٤٢ في عام ١٩٢٤.وحسب الفقرة الثالثة من ذلك القانون "كل من كان في اليوم السادس من أب ١٩٢٤ من الجنسية العثمانية وساكنا في العراق عادة تزول عنه الجنسية العثمانية ويعد حائزا على الجنسية العراقية ابتداء من التاريخ المذكور". في فقرة من شهادة الجنسية تلك تم تسجيل تبعية مواطن الدولة العراقية المتكونة حديثا وتم اعتبار أصله أو تبعيته، عثمانية مستنداً على نص معاهدة لوزان. وهنا حدث الأجحاف فقانون الجنسية أعلاه لم ياخذ بنظر الأعتبار وجود شريحة من المجتمع مقيمة في العراق، المتكون حديثاً، لكنها تحمل الجنسية الأيرانية، وهو اختيار اخر للجنسية كان لمواطني العراق حق الحصول عليه انذاك. جزء من تلك المجموعة كان ايرانياً لكن الجزء الاخر كان عربياً اختار التجنس بالجنسية الايرانية لتجنب الخدمة العسكرية العثمانية. أحفاد تلك المجموعة من الناس، وهم بالالاف، كان لهم حق تقديم طلب الحصول على الجنسية العراقية اذا كانوا مولودين في العراق واذا كان الأب مولوداً فيه أيضاً. لكن تبعيتهم تم تسجيلها في شهادة الجنسية على أنها ايرانية. وعند وصول حزب البعث الى السلطة في عام ١٩٦٣ صدرقانون الجنسية الثاني ألذي استبدل قانون الجنسية لعام ١٩٢٤. ينص ذلك القانون المرقم ٤٣ في فقرته الثالثة على "لوزير الداخلية أن يعتبر عراقياً من ولد في العراق

وبلغ سن الرشد فيه من أب أجنبي مولود فيه أيضاً وكان مقيماً فيه بصورة معتادة عند ولادة ولده بشرط إن يقدم الولد طلباً بمنحه الجنسية العراقية خلال سنتين من بلوغه سن الرشد". لكن مدة صلاحية القرار تم تحديدها بسنتين فقط. أولئك الذين لم يقدموا طلبات الجنسية في تلك الفترة فاتهم فرصة الحصول عليها. أولئك الذين حصلوا عليها تم تقييد تبعيتهم في شهادة الجنسية على أنها أيضا ايرانية.وبذلك عند تقلد الرئيس منصب الرئاسة كانت فئة كبيرة من المجتمع أما لا يحق لها الحصول على الجنسية أو كانت مكتسبة الجنسية لكن تبعيتها كانت ايرانية.وما بدا على أنها محاولة لحل مشكلة عدم الجنسية صدرقرارمجلس قيادة الثورة المرقم ١٨٠ في ١٩٨٠/٢/٣ الذي ينص على "لوزير الداخلية ان يقبل تجنس الاجنبي البالغ سن الرشد بالشروط التالية:

أ-ان يكون ساكناً العراق قبل ثورة الرابع عشر من تموز ١٩٥٨ ومستمرا على السكن، حتى تاريخ نفاذ هذا القرار.

ب-ان يكون احد اقاربه من الدرجة الاولى او الثانية قد حصل على الجنسية العراقية.

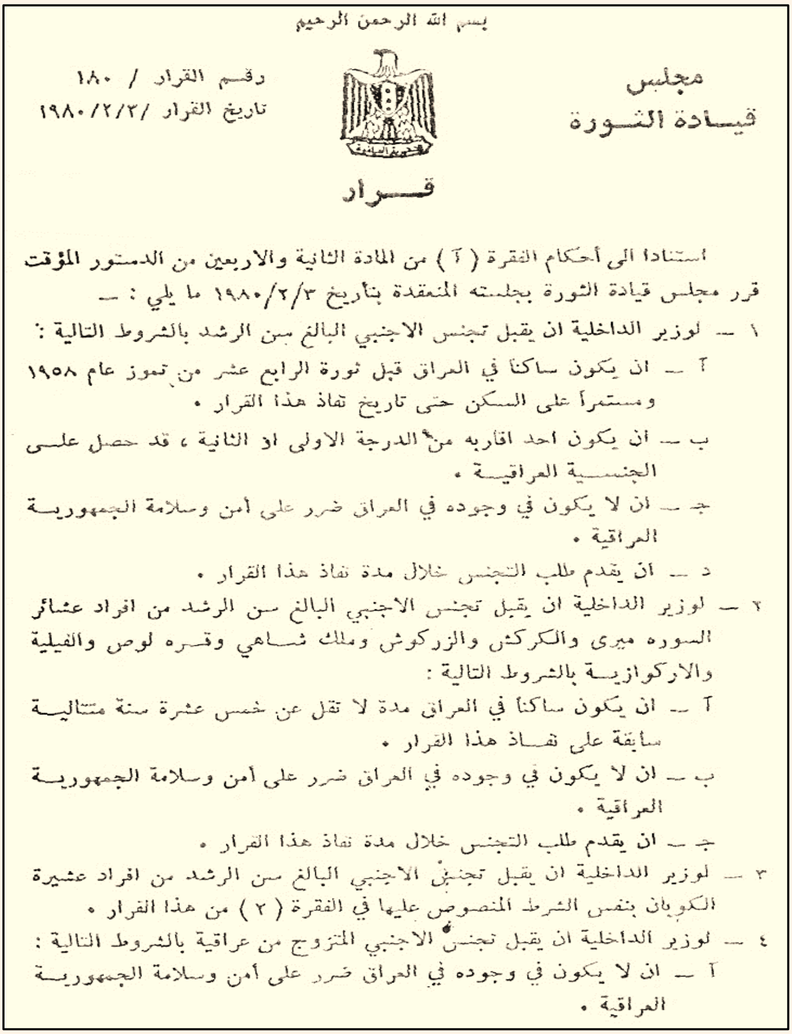
ج- ان لا يكون في وجوده في العراق ضرر على امن وسلامة الجمهورية العراقية ".

الفقرتان المهمة في القرار كانت:

اولا مدة نفاذ القرار قاصرة على ستة أشهر من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية،

ثانيا "كل اجنبي مضي على سكناه العراق مدة لا تقل عن (عشر سنوات) متتاليات سابقة على نفاذ هذا القرار- وكان احد اصوله او فروعه مكتسبا الجنسية العراقية - عليه خلال مدة نفاذ هذا القرار ان يعلن عن رغبته في التجنس بالجنسية العراقية او مغادرة العراق ".

معنى ذلك أن من أنطبق القرار عليه كان ملزماً باظهار رغبته بالحصول على الجنسية ليس لغرض الحصول على الجنسية فقط بل كي لايواجه خطر الطرد من البلاد. السؤال هو لماذا فترة الستة أشهر فقط؟ اذا كانت النية هي حل مشكلة عدم الجنسية، لماذا تحديد مدة صلاحية القرار بستة أشهر. وفي الحقيقة كانت مدة الأستفادة للتبعية الأيرانية من القرار- أن وجدت- أقل من شهرين حيث صدر قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٥١٨ في ١٠/٤/١٩٨٠ "يستثنى الاجنبي الايراني الاصل من الاحكام الخاصة بالتجنس الواردة في قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٨٠ في ٣/٢/١٩٨٠."



بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس
قيادة الثورة

رقم القرار / ١٨٠
تاريخ القرار /٣/٢/١٩٨٠

قرار

استنادا الى أحكام الفقرة ( آ ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور المؤقت قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتأريخ ٣/٢/١٩٨٠ ما يلي : ــ

١ ــ لوزير الداخلية ان يقبل تجنس الاجنبي البالغ سن الرشد بالشروط التالية :

آ ــ ان يكون ساكناً في العراق قبل ثورة الرابع عشر من تموز عام ١٩٥٨ ومستمراً على السكن حتى تاريخ نفاذ هذا القرار .

ب ــ ان يكون احد اقاربه من الدرجة الاولى او الثانية ، قد حصل على الجنسية العراقيـة .

جـ ــ ان لا يكون في وجوده في العراق ضرر على أمن وسلامة الجمهوريـة العراقية .

د ــ ان يقدم طلب التجنس خلال مدة نفاذ هذا القرار .

٢ ــ لوزير الداخلية ان يقبل تجنس الاجنبي البالغ سن الرشد من افراد عشائر السوره ميرى والكركش والزركوش وملك شاهي وقره لوص والفيلية والاركوازيـة بالشروط التالية :

آ ــ ان يكون ساكناً في العراق مدة لا تقل عن خمس عشرة سنة متتاليـة سابقة على نفـاذ هذا القرار .

ب ــ ان لا يكون في وجوده في العراق ضرر على أمن وسلامة الجمهوريـة العراقية .

جـ ــ ان يقدم طلب التجنس خلال مدة نفاذ هذا القرار .

٣ ــ لوزير الداخلية ان يقبل تجنس الاجنبي البالغ سن الرشد من افراد عشيرة الكوبان بنفس الشرط المنصوص عليها في الفقرة ( ٢ ) من هذا القرار .

٤ ــ لوزير الداخلية ان يقبل تجنس الاجنبي المتزوج من عراقية بالشروط التالية :

آ ــ ان لا يكون في وجوده في العراق ضرر على أمن وسلامة الجمهوريـة العراقية .

القرار ١٨٠

ب ـ أن يقدم طلب التجنس خلال مدة نفاذ هذا القرار .

جـ ـ استمرار قيام الزوجية حتى تقديم الطلب .

د ـ ان يكون مقيماً في العراق قبل سنة ١٩٥٨ ومستمرا في اقامته .

٥ ـ آ ـ لوزير الداخلية ان يقبل اكتساب المرأة الاجنبية جنسية زوجها العراقي بشرط مضي ثلاث سنوات على الزواج وسكنها في العراق المدة المذكورة واستمرار قيام الزوجية حتى تقديم الطلب .

ب ـ لا يسمح للمرأة الاجنبية المتزوجة من عراقي التي مضى على اقامتها في العراق مدة خمس سنوات الاستمرار على اقامتها فيه ، وعليها خلال مدة ستة اشهر من تاريخ نفاذ هذا القرار ان تعلن عن رغبتها باكتساب جنسية زوجها العراقي او مغادرتها العراق .

جـ ـ على المرأة الاجنبية المتزوجة من عراقي ان تختار بين اكتساب الجنسية العراقية او مغادرة العراق بعد مضي مدة الثلاث سنوات المنصوص عليها في البند ( آ ) من هذه الفقرة ، وتلزم بمغادرة العراق اذا مضت مدة خمس سنوات على اقامتها دون ان تختار الجنسية العراقية .

٦ ـ على كل اجنبي يمنح الجنسية العراقية بموجب احكام هذا القرار ان يؤدي يمين الاخلاص للجمهورية العراقية أمام مدير الجنسية المختص خلال شهر من تاريخ استدعائه ، ويعتبر الشخص عراقيا من تاريخ اداء هذه اليمين .

٧ ـ كل اجنبي مضى على سكناه في العراق مدة لا تقل عن عشر سنوات متتالية سابقة على نفاذ هذا القرار وكان احد اصوله او فروعه مكتسباً الجنسية العراقية، عليه خلال مدة نفاذ هذا القرار أن يعلن عن رغبته في التجنس بالجنسية العراقية او مغادرته العراق .

٨ ـ يسري هذا القرار على الاشخاص الموجودين في العراق عند نفاذه ، مع مراعاة ما ورد في البند ( جـ ) من الفقرة ( ٥ ) منه ، فيطبق حكمه على المرأة الاجنبية الموجودة في العراق عند نفاذه وعلى الحالات التي تستجد بعد هذا التاريخ .

٩ ـ لوزير الداخلية اصدار التعليمات لتسهيل تنفيذ هذا القرار .

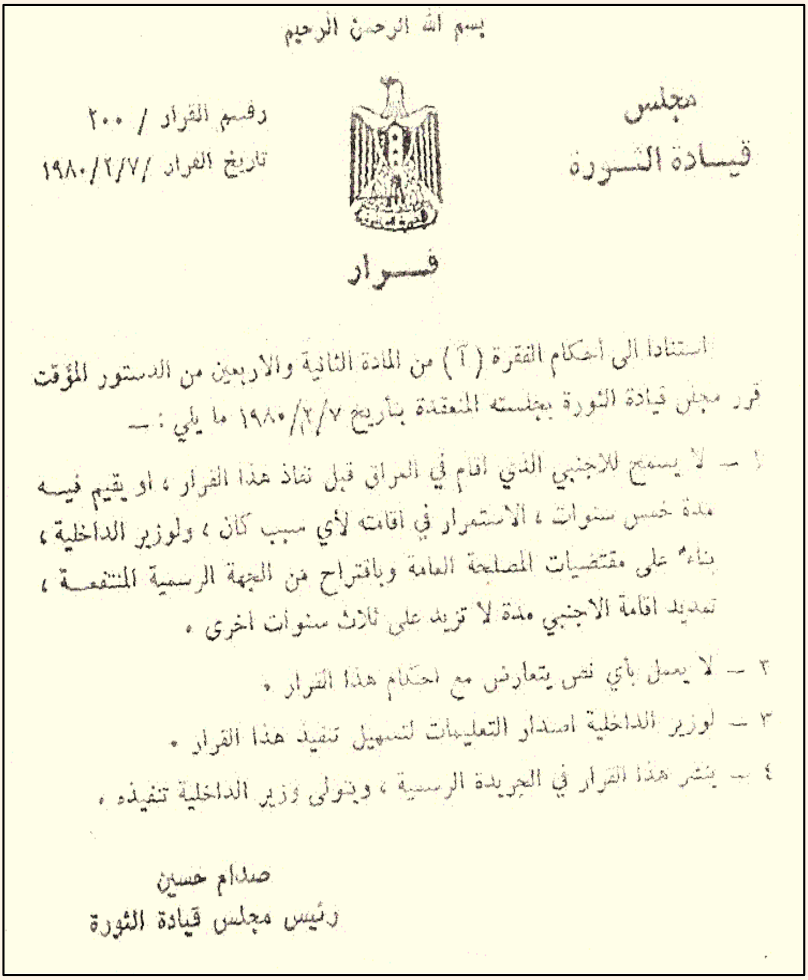
١٠ ـ ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ، ويعمل به لمدة ستة اشهر فيما عدا الحكم الوارد في البند ( جـ ) من الفقرة ( ٥ ) منه .

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

القرار ١٨٠

**ربما أحدى غايات اصدار القرار ١٨٠ كانت ليست لمنح الجنسية لمن لا يحملها بل هي محاولة لمعرفة عدد الاشخاص الذين لا يحملون الجنسية والذين صنفوا ضمن خانة التبعية قبل عملية التسفير التي بدات بعد شهرين من اصدار القرار ١٨٠. بعد أربعة أيام من اصدار القرار ١٨٠ أصدر مجلس قيادة الثورة القرار المرقم ٢٠٠ في ٢/٧/ ١٩٨٠ الذي منع الأجنبي،**

وفي هذه الحالة كل من لايفي بالشروط المذكورة في القرار ١٨٠ المطلوبة للحصول على الجنسية، من البقاء أكثر من خمس سنوات حيث نص على "لايسمح للاجنبي الذي أقام في العراق قبل نفاذ هذا القرار، أو يقيم فيه مدة خمس سنوات الأستمرار في اقامته لاي سبب كان ".هذا القرار وفر الصيغة القانونية للبدء بحملة التسفير التي بدات في نيسان من تلك السنة.



بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس قيادة الثورة

رقم القرار / ٢٠٠
تاريخ القرار /١٩٨٠/٢/٧

قرار

استنادا الى احكام الفقرة ( آ ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور المؤقت قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٠/٢/٧ ما يلي :ـ

١ ـ لا يسمح للاجنبي الذي اقام في العراق قبل نفاذ هذا القرار ، او يقيم فيه مدة خمس سنوات ، الاستمرار في اقامته لأي سبب كان ، ولوزير الداخلية ، بناءً على مقتضيات المصلحة العامة وباقتراح من الجهة الرسمية المنتفعة ، تمديد اقامة الاجنبي مدة لا تزيد على ثلاث سنوات اخرى .

٢ ـ لا يعمل بأي نص يتعارض مع احكام هذا القرار .

٣ ـ لوزير الداخلية اصدار التعليمات لتسهيل تنفيذ هذا القرار .

٤ ـ ينشر هذا القرار في الجريدة الرسمية ، ويتولى وزير الداخلية تنفيذه .

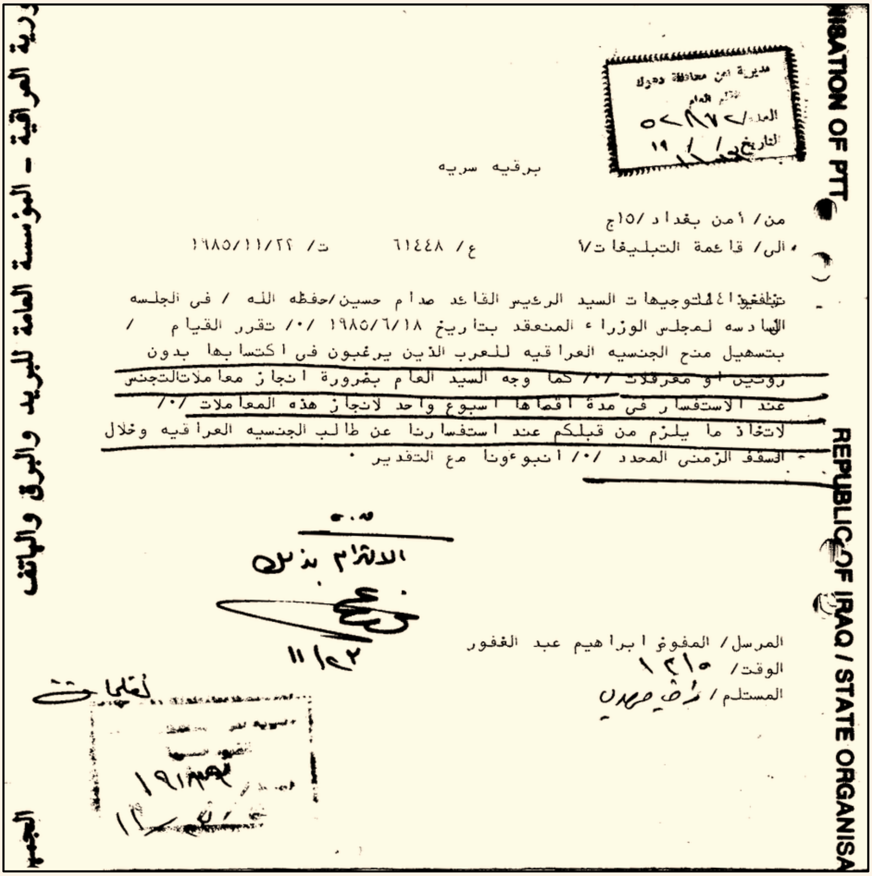
صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

القرار ٢٠٠

عملية طلب التقديم على الجنسية كانت معقدة، خاصة لمن سكن الأرياف أو المناطق النائية حيث نسبة كبيرة منهم لم تكن حاملة للجنسية. تقديم طلب الحصول على الجنسية يحتاج الى أن يكون مقدم الطلب ووالده

وجده من مواليد العراق وان يكون والده وجده من سكنة العراق خلال الفترة ١٩٢١-١٩٢٦ وان يكون كلاهما من التبعية العثمانية. كانت الغاية من تعقيد عملية الحصول على الجنسية هي حرص المشرع القانوني لقانون الجنسية لحرمان شريحة ليست بالصغيرة من المجتمع من الحصول عليها. بالرغم من أن الحصول على الجنسية كان صعبا أن لم يكن مستحيلا لالاف من الأشخاص الذين ولدوا وعاشوا في العراق أجيالا عدة، كان الحصول عليها من قبل العرب وحتى بعض الأجانب أسهل بكثير. فقرارمجلس قيادة الثورة المرقم ٥ في ١٩٧٥/١/١١ نص على "يجوز لوزير الداخلية منح الجنسية العراقية لكل عربي يطلبها اذا كان قد بلغ سن الرشد دون التقيد بشروط التجنس الواردة في الفقرة (١) من المادة الثامنة من قانون الجنسية العراقية رقم (٤٣) لسنة ١٩٦٣ المعدل، ويستثنى من ذلك الفلسطينيون ما لم يصدر قانون او قرار تشريعي خاص بخلاف ذلك". كذلك سهل الأمر للعرب حيث أمر الرئيس في الجلسة السادسة لمجلس الوزراء بتاريخ ١٩٨٥/٦/١٨ "بتسهيل منح الجنسية العراقية للعرب الذين يرغبون اكتسابها بدون روتين أومعرقلات.

كما وجه بضرورة انجاز معاملات التجنس عند الاستفسار في مدة اقصاها أسبوع واحد لانجاز هذه المعاملات". ولم يكتف بذلك بل قدم حوافزا للعربي لتقديم طلبات الجنسية بقرار مجلس قيادة الثورة ١٠٩٦ في ١٤ /٩/ ١٩٨٥ "بمنحهم قطع أراضي مجاناً في أي محافظة من محافظات القطر باستثناء بغداد بعد ثلاثة سنوات من حصولهم على الجنسية". كذلك سمح لهم القرار بما كان ممنوعاً على العراقيين أنفسهم، "تحويل الأموال خارج العراق، والسفر مرة واحدة في السنة خارج العراق".



مديرية امن محافظة ...
القلم العام
العدد/ ٥٢٨٧٢
التاريخ/ / / ١٩

برقيه سريه

من/ أمن بغداد/١٥ج
الى/ قاعمة التبليغات/٧
ع/ ٦١٤٤٨
ت/ ١٩٨٥/١١/٢٢

تنفيذا لتوجيهات السيد الرئيس القائد صدام حسين/حفظه الله / فى الجلسه السادسه لمجلس الوزراء المنعقد بتاريخ ١٩٨٥/٦/١٨ /٠/ تقرر القيام / بتسهيل منح الجنسيه العراقيه للعرب الذين يرغبون فى اكتسابها بدون روتين او معرقلات /٠/ كما وجه السيد العام بضرورة انجاز معاملاتالتجنس عند الاستفسار فى مدة اقصاها اسبوع واحد لانجاز هذه المعاملات /٠/ لاتخاذ ما يلزم من قبلكم عند استفسارنا عن طالب الجنسيه العراقيه وخلال السقف الزمنى المحدد /٠/ انبوءونا مع التقدير .

المرسل/ المفوض ابراهيم عبد الغفور
الوقت/ ١٢١٥
المستلم/



تسهيلات حصول العرب على الجنسية العراقية

واذا قال قائل أن العراقيين عرب وتسهيل منح العرب غير العراقيين الجنسية العراقية وحرمان التبعية الايرانية منها ممكن تفهمه حيث كان حزب البعث رافعاً شعار الوحدة العربية، يمكن الرد عليه بإن النسب العربي كان غير ضرورياً لمنح الجنسية حيث نصت الفقرة الخامسة من قرارمجلس قيادة الثورة المرقم ١٨٠ في ١٩٨٠/٢/٣ "لوزير الداخلية، ان يقبل اكتساب المراة الاجنبية، جنسية زوجها العراقي، بشرط مضي ثلاث سنوات على الزواج، وسكنها في العراق المدة المذكورة، واستمرار قيام الزوجية، حتى تقديم الطلب". والاهم إن القرار أرغم الزوجة الأجنبية على الحصول على الجنسية العراقية والا واجهت الأبعاد عن البلد حيث نص "على المراة الاجنبية المتزوجة من عراقي، ان تختار بين اكتساب الجنسية

العراقية او مغادرة العراق، بعد مضي (ثلاث سنوات) المنصوص عليها في البند (ا) من هذه الفقرة وتلزم بمغادرة العراق اذا مضت خمس سنوات على اقامتها دون ان تختار الجنسية العراقية ". وهكذا كان الزاماً على الزوجة الأجنبية التي كانت فترة اقامتها في البلد خمسة سنوات فقط إن تكتسب الجنسية العراقية والا تبعد عن البلد في حين إن الشريحة التي عاشت في البلد عشرات السنين ولاجيال عدة وكانت حاملة الجنسية فقدتها وسفر ابنائها. وبالطبع قسم أخر منها حرم من حق الحصول على الجنسية أصلا.بالنسبة للزوجة من شريحة التبعية المتزوجة من عراقي فقد حرمت في البداية من حق التجنس المنصوص عليه في القرار ١٨٠ بالقرار ٥١٨ في ١٩٨٠/٤/١٠ الذي استثنى "الاجنبي الايراني الاصل من الاحكام الخاصة بالتجنس الواردة في قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٨٠ في ١٩٨٠/٢/٣ "كما أشرنا الى ذلك سابقا.

ثم تم تعديل ذلك بقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٩٥٨ في ١٩٨٠/٦/١٥ الذي منحهن حق تقديم طلب الجنسية كما منصوص عليه في القرار ١٨٠ على شرط أن يكون الزواج واقعا قبل ١٩٨٠/٤/١٠.ثم تم تمديد "المدة الوارد ذكرها في الفقرة (٥-ب) من قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٨٠ في ١٩٨٠/٢/٣ لمدة ستة أشهر أخرى. ويستثنى من ذلك زوجات العراقيين الايرانيات الاصل "حسب القرار ٤٨٥ في ١٩٨١/٤/٢١.وكما سنرى لاحقا أصدر مجلس قيادة الثورة القرار ٤٧٤ في ١٩٨١/٤/١٠ الذي شجع على طلاق الزوجة من التبعية الأيرانية بعرض المال على أزواجهم لتطليقهم كخطوة سابقة لتسفيرهم.

بسم الله الرحمن الرحيم

**مجلس**
**قيادة الثورة**

رقم القرار / ٩٥٨
تاريخ القرار /١٩٨٠/٦/١٥

## قرار

استنادا الى أحكام الفقرة ( آ ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور المؤقت قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتأريخ ١٩٨٠/٦/١٥ ما يلي : ـــ

١ ـــ تضاف عبارة ( فيما عدا الفقرة (٥) من ذات القرار ) الى آخر الفقرة (١) من قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ( ٥١٨ ) في ١٩٨٠/٤/١٠ على ان تقتصر على الحالات السابقة لصدوره فقط •

٢ ـــ يتولى وزير الداخلية تنفيذ هذا القرار •

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

القرار ٩٥٨

بسم الله الرحمن الرحيم

**مجلس**
**قيادة الثورة**

رقم القرار / ٤٨٥
تاريخ القرار /١٩٨١/٤/٢١

## قرار

استنادا الى أحكام الفقرة ( آ ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور المؤقت قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨١/٤/٢١ ما يلي : ـــ

١ ـــ تمدد المدة الوارد ذكرها في الفقرة ( ٥ـــ ب ) من قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ( ١٨٠ ) في ١٩٨٠/٢/٣ لمدة ستة اشهر اخرى • ويستثنى من ذلـــك زوجات العراقيين الايرانيات الأصل •

٢ ـــ تتولى الجهات المختصة تنفيذ هذا القرار •

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

القرار ٤٨٥

من البساطة الظن إن حامل الجنسية العراقي الأصل محصن ضد فقدانها، بل على العكس حيث اتخذ النظام من السيطرة على اصدار الجنسية طريقة للضغط على المعارضين السياسيين حيث إن قانون تعديل النظام القضائي رقم ٣٥ في ١٩٧٧ كان حريصا على أستثناء الاشخاص الذين يتخذون موقفا سياسيا أو فكريا أو اقتصاديا معاديا للثورة أو لبرامجها من الحصول على الجنسية. واسقاط الجنسية عن أولئك المعارضين السياسين يتجسد بالقرار المرقم ٣٦٣ في ٤/٢٧/ ١٩٨٦ الذي ينص على "اسقاط الجنسية العراقية عن كل عراقي يثبت عدم ولائه للوطن والشعب ". يتبين هنا إن المواطن العراقي هوالمواطن الذي أفكاره، وليست فقط اعماله، تلائم النظام. وكمثال على اسقاط الجنسية عن المعارضين السياسيين كتاب مديرية الأمن العامة المرقم ٥٤١٠ في ١/٢٤/ ١٩٨٤ الذي ينص على "تقرر سحب الجنسية العراقية من العراقيين المبينة اسماوهم (أربعة) أدناه وهم من عناصر الحزب الشيوعي العراقي العميل الهاربه الى ايران والمقيمين حاليا في السويد".بعض أعضاء حزب الدعوة تم تسفيرهم، وبذلك عوملوا كالتبعية. حسب كتاب مجلس قيادة الثورة ١٨٠٧/٢٣/٢٢ في ١٩٨٠/٣/١١ الذي ينص على "تقرر تسفير الايرانين وحتى المتجنسين بالجنسية العراقية في حالة ثبوت تورطهم بعمل ما ضد الحزب والثورة أو ثبوت أنظمامهم الى حزب الدعوة الرجعي والحكم عليهم من محكمة الثورة".

كذلك أسقطت الجنسية عن بعض المواطنين لا لموقف سياسي أو فكري معارض اتخذوه بل لسبب لا يمكن وصفه الا بانه سبب تافه لفقدان الجنسية، وهو عدم المشاركة في التعداد السكاني فحسب رسالة مكتب تنظيم الشمال السرية رقم ٤٣٥ في ١٩٨٧/٩/٨ "تنسب ما يلي في ضوء الأجتماع الذي انعقد بتاريخ ١٩٨٧/٩/٦ وترأسه الرفيق علي حسن المجيد أمين سر مكتب تنظيم الشمال إن من لا يشارك في العملية ( التعداد

السكاني) بدون عذر مشروع يفقد عراقيته "وليس ذلك فقط بل "سيعتبر من الهاربين من الجيش ويطبق بحقه قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٦٧٧ في ١٩٨٧/٨/٢٦ "ومعنى ذلك معاقبته بالاعدام بالرصاص. سوف ننقاش هذه الرسالة في بحثنا عن عمليات الأنفال ولكن النقطة التي نرغب التاكيد عليها هو إن الجنسية أسقطت لسبب لا يمكن اعتباره سبب جوهري للحرمان من المواطنة.لم يقتصر اسقاط الجنسية على الشخص الذي يعتبر عديم الولاء للدولة فقط بل تعدى ذلك ليشمل عائلته أيضا تنفيذا لامر "السيد الرئيس القائد المبلغ الينا بكتاب رئاسة الجمهورية المرقم ق/٧٤١٥/١٦ في ١٩٨٣/٦/٧ تقرر ما يلي

١.تسقط الجنسية العراقية عن عوائل المجرمين الذين يحملون الجنسية العراقية من غير التبعة العثمانية استنادا الى أحكام قرارمجلس قيادة الثورة المرقم ٦٦٦ في ١٩٨٠/٥/٧.

٢. أما بالنسبة لعوائل المجرمين الذين يحملون الجنسية العراقية ..تبعة عثمانية فيرجى تزويدنا بقائمة باسمائهم بغية مفاتحة الجهات المختصة لاستصدار قرار من مجلس قيادة الثورة الموقر لاسقاط الجنسية العراقية عنهم.

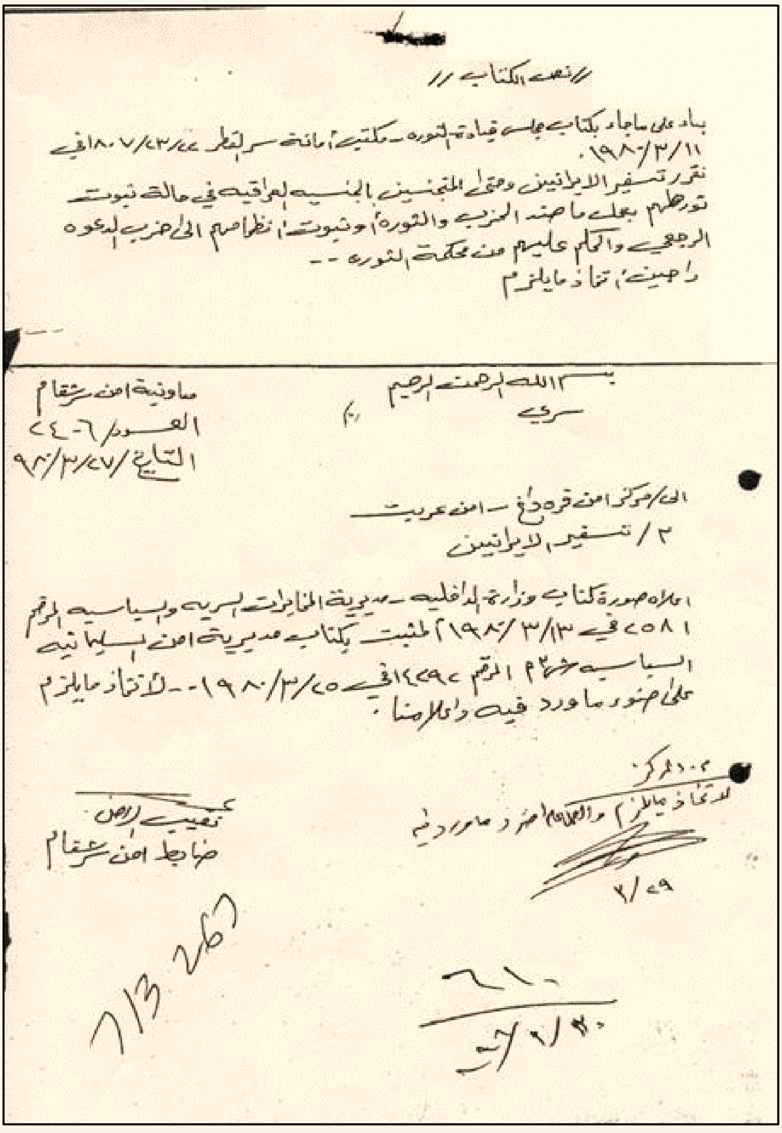
٣. الاخذ بمدلول العائلة على أنها تشمل الزوج والزوجة والاولاد ".وكان مصير العوائل حسب الكتاب، التسفير.

كذلك أسقطت الجنسية عن عوائل الأكراد "المخربين[١] " الذين اختاروا الرحيل للالتحاق بابناهم في ما اعتبر قرى محذورة أمنيا كما تطرق الى ذلك محضر اجتماع قيادة شعبة صلاح ألدين رقم ٢٦٤٨/٦٠ في ١٩٨٧/٩/١٢

[١] سيتم استخدام كلمة (مخرب) او (مخربين) في مواقع معينة كدلالة على المتمردين او المعارضين بعيدا عن المعنى النمباشر اللغوي لتتوافق مع ماورد في الكتب الرسمية والوثائق المعروضة.

"تناول الاجتماع ما يلي: اسقاط الجنسية العراقية وحجز الأموال المنقولة وغير المنقولة للعوائل الملتحقة مع زمر التخريب مع كافة أفراد العائلة".

يتبين مما سبق أن اسقاط الجنسية كان سهلا حيث لم يقتصر على الاشخاص من التبعية الايرانية لكن شمل المعارضين السياسيين وعوائلهم وحتى من لم يستطع الألتزام ببعض تعليمات الدولة البسيطة كالمشاركة في التعداد السكاني أو التواجد الجسدي في بعض الأماكن.



//نص الكتاب//

بناء على ما جاء بكتاب مجلس قيادة الثورة - مكتب أمانة السر القطري ٢٢/٢٣/١٨٠٧ في ١١/٣/١٩٨٠.

تقرر تسفير الايرانيين وحتى المتجنسين بالجنسية العراقية في حالة ثبوت تورطهم بعمل ما ضد الحزب والثورة وثبوت انضمامهم الى حزب الدعوة الرجعي والحكم عليهم من محكمة الثورة --

راجين اتخاذ ما يلزم

بسم الله الرحمن الرحيم

سري

مأمورية امن سرتقام

العدد/ ٦-٢٤

التاريخ/ ٢٧/٣/٩٨٠

الى/ مركزي امن قره دغ - امن عربت

م/ تسفير الايرانيين

اليكم صورة كتاب وزارة الداخلية - مديرية الشؤون العربية والسياسية المرقم ٥٨١ في ١٣/٣/١٩٨٠ المثبت بكتاب مديرية امن السليمانية السياسية الشعبة الرابعة المرقم ٤٢٩٢ في ٢٥/٣/١٩٨٠ - لاتخاذ ما يلزم على ضوء ما ورد فيه واعلامنا.

٢٠٠ المركز:

لاتخاذ ما يلزم واعلامنا على ضوء ما ورد فيه

٢٩/٣

نقيب ... الحسن

ضابط امن سرتقام

713 263

٣٠/٣

تسفير بعض أعضاء حزب الدعوة

وزارة الداخلية — بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية الإقامة القانونية — الجنسية العراقية

العدد/ق/ج/ ٢٢٩٩ — سري للغاية وبعجل الفور

التاريخ ١٦/٦/١٩٨٢ — إلى/ مديرية الجنسية والأحوال المدنية العامة

الموضوع/ اسقاط جنسية عراقية وتسفير

الحاقاً بكتابنا المرقم ٦٢٢١ في ١٠/١١/١٩٨١

تنفيذاً لأمر السيد رئيس الجمهورية المبلغ إلينا بكتاب رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية المرقم ق/١٦/٧٤١٩ في ٧/٦/١٩٨٢ تقرر ما يلي:

١- تسقط الجنسية العراقية عن عوائل المجرمين الذين يحملون الجنسية العراقية من غير التبعية الإيرانية استناداً إلى أحكام قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٦٦٦ في ٧/٥/١٩٨٠.

٢- أما بالنسبة لعوائل المجرمين الذين يحملون الجنسية العراقية التبعية غير الإيرانية فيرحلون تسفيراً [illegible] بقية [illegible] الخدمة لا تستند إلى قرار مجلس قيادة الثورة في اسقاط الجنسية العراقية عنهم.

٣- لا تشمل الحلول العائلة على أن تشمل الزوج والزوجة والأولاد فقط استناداً إلى كتاب مجلس قيادة الثورة المرقم ٢٠٠٤ في ١٧/٢/١٩٨٢ وحسب وفقاً لكتاب رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية [illegible] كتابنا ١٢٩٨٢ في ١٤/١/١٩٨٢.

٤- نوضح ما تقدم أن الجنسية العراقية تسقط عن المجرم وزوجته وأولاده فقط ولا يدخل في ذلك والده ووالدته وأشقاؤه.

يرجى اتخاذ ما يلزم بصدد ذلك وتزويدنا بما مطلوب أعلاه والتنسيق مع مديرية الإقامة بصدد اتخاذ ما يلزم من جانبها وإعلامنا.

وزير الداخلية

سعدون شاكر

مجلس قيادة الثورة - رئاسة ديوان الرئاسة - إشارة إلى كتابكم ٢٦٢٠١٧ في ٢٢/٦/١٩٨٢ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير

مديرية الأمن - الإقامة القانونية / ، ، - الأمن [illegible] } كتابنا أعلاه للعلم مع التقدير

مديرية الاستخبارات العسكرية العامة / مديرية الأمن العامة / ، ، التجنيد العامة } كتابنا أعلاه للعلم رجاءً

مديرية الإقامة - كتابنا أعلاه للعلم ورجائي التنسيق مع مديرية الجنسية والأحوال المدنية العامة حول الموضوع.

اسقاط الجنسية عن العائلة

“والله .. والله .. والله .. وبحق كل ذرة في تراب الرافدين الدماء الطاهرة التي سالت في المستنصرية لن تذهب سدى. “

صدام حسين

نيسان ١٩٨٠



الرئيس القائد : سنستمر ننير الدرب بروحنا ودمائنا حتى تنتصر ارادة الامة ويرتفع علم الثورة العربية

رئيس مجلس الادارة ورئيس التحرير
سعد قاسم حمودي

الثورة

"الثورة تنشر
تفاصيل مصورة
عن الجريمة والمجرم ... ص ١٢"

١٢ صفحة | الخميس ٣ نيسان ١٩٨٠ ـ ١٧ جمادي الاولى ١٤٠٠ العدد ٣٦٠٢ | جريدة حزب البعث العربي الاشتراكي | ATH - THAWRA - Thursday 3 April No. 3602 | ٢٥ فلسا

الرئيس صدام حسين يزور الجامعة المستنصرية ويقسم :

# والله والله وبحق كل ذرة في تراب الرافدين

# الدماء الطاهرة التي سالت في «المستنصرية» لن تذهب سدى

## روح مبادئ ثورة تموز اصبحت لها جذور عميقة في ارض الرافدين واصبحت قامتها عالية وقمتها قادرة ان تشرف وتطل على الوطن العربي واصبحت جذورها اعمق من محاولاتهم

اكد السيد الرئيس القائد صدام حسين ان قطرات الدماء القليلة الطاهرة التي سالت في الجامعة المستنصرية يوم امس الاول بسبب الحادث الاجرامي لن تذهب سدى .

وقال السيد الرئيس القائد خلال زيارته صباح امس للجامعة المستنصرية ان الحادثة الخسيسة واللئيمة التي جرت امس الاول تحمل كل مواصفات الخسة غير المرتبطة بالوطن باي شكل من الاشكال وقاموا بها نيابة عن اسيادهم معتقدين ان بامكانهم بمثل هذه الاعمال الصغيرة الدنيئة ان يثنوا ثورتكم عن عزمها وسيرتها الى امام .

واكد السيد الرئيس ان المجرمين واسيادهم اصغر من ان يؤثروا على ارادة الشعب العراقي العظيم وارادة الامة العربية العظيمة .

وقال .. ان الشعب العراقي اصبح جبلا عاليا وهم غير قادرين على ان يهزوه بقنابلهم او محاولاتهم الاخرى .

وعاهد طلبة الجامعة المستنصرية السيد الرئيس القائد صدام حسين على السير بالطريق السوي الذي رسمته قيادة الحزب والثورة للجماهير العربية والبقاء جنودا اوفياء لمبادىء حزب البعث العربي الاشتراكي وثورته المجيدة .

واكدوا في هتافاتهم استمرارهم على مواصلة النضال بعزم واصرار لبلوغ الاهداف العظيمة لحزبنا القائد رغم مؤامرات الاعداء والعملاء مستنكرين العملية الجبانة لاعداء الوطن والامة العربية .

واع

نص الحديث ص٣

### باقات زهور من السيد الرئيس الى جرحى الحادث الاجرامي

بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين امس باقات من الزهور الى جرحى الحادث الاجرامي الراقدين بمستشفى مدينة الطب .

وكان السيد الرئيس القائد صدام حسين قد زار مساء امس الاول جرحى الحادث الاجرامي الراقدين بالمستشفى واطلع على حالاتهم الصحية وتمنى لهم الشفاء العاجل لمواصلة المسيرة النضالية والاسهام في خدمة المجتمع وتحقيق تطوره .

### السيد الرئيس يتسلم رسالة من الرئيس السوداني تتضمن الموافقة على الاعلان القومي

### الرئيس صدام حسين يستقبل الشاذلي القليبي

استقبل السيد الرئيس صدام حسين بمكتبه الرسمي في القصر الجمهوري في الساعة العاشرة الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة العربية .

وجرى خلال المقابلة البحث في مضامين الاعلان القومي للسيد ... العلاقات بين الاقطار العربية اضافة الى الاوضاع العربية الراهنة .

وحضر المقابلة السيد ...

في ضوء حديث الرئيس القائد لجماهير قضاء الصويرة

### ثورة البعث .. تواصل تعزيز نهجها النضالي بالتلاحم الوثيق مع الجماهير

تؤكد الزيارات التفقدية والاستطلاعية المستمرة التي يقوم بها الرئيس القائد صدام حسين الى المزارع والمعامل والمدارس والمستشفيات ، وفي مختلف انحاء القطر .. تؤكد جملة حقائق جوهرية ، وتعكس المعنى الحقيقي للقيادة التاريخية المؤمنة بشعبها وبقدراته الخلاقة ، مثلما تؤكد وتعكس حب القائد لشعبه وتفانيه في سبيل اسعاده وتوفير الحياة الحرة الكريمة المستقرة له ، وللاجيال القادمة ، بما يمكن شعبنا في العراق من اداء دوره القومي

# عقوبات التبعية

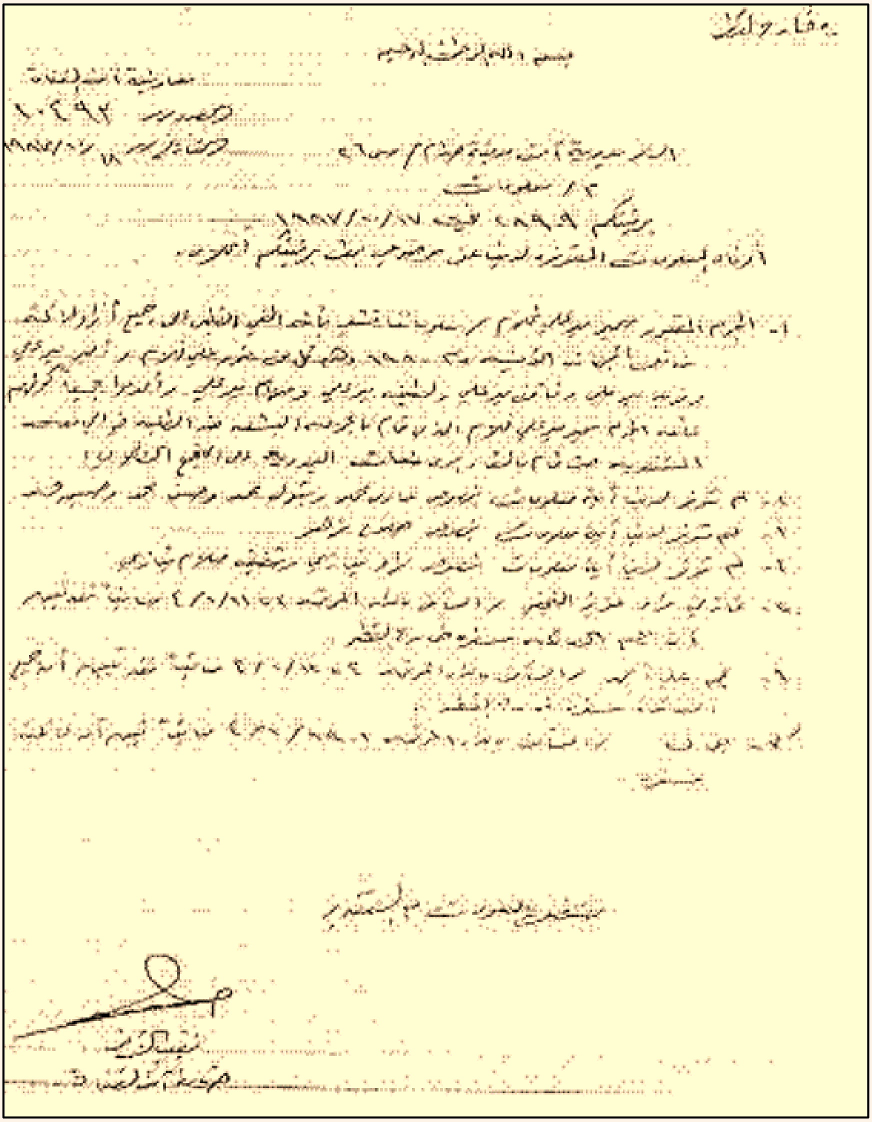
لم تقتصر عقوبات الفرد من التبعية الأيرانية على فقدان الجنسية حيث اشتملت على التسفير، وعلى مصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة، وعلى السجن للرجال من اعمار معينة، وفي احيانا أخرى شملت حتى الاختفاء عن وجه الأرض.

# التسفير

حصل التسفير بموجتين، الاولى في أوائل السبعينات الفئة المستهدفة في التسفير الأول، كانت االغالبية منها اكرادا فيلية ساكنة في بغداد. المحلات المستهدفة كانت، قنبر علي، القشلة، باب الشيخ، الخلاني، وعقد الأكراد. بدا الدافع لحملة التسفير تلك احتلال إيران لثلاثة جزر عربية في مضيق هرمز. بعد ذلك خفت الحملة وربما توقفت تماما بعد تحسن العلاقات السياسية مع شاه إيران وتوقيع أتفاقية الجزائر. قدرعدد الأشخاص الذين تم تسفيرهم بين ٢٠٠٠٠-٣٠٠٠٠ شخصا. ورد في التقرير السياسي للمؤتمر القطري التاسع لحزب البعث عن تلك الفترة مايلي "عندما ألغى الشاه أتفاقية عام ١٩٣٧ في نيسان ١٩٦٩ وصار يهدد سيادة العراق على شط العرب وصار يتآمر على النظام الثوري فيه، ويمد عصابة البرزاني بالدعم، كان الأيرانيون المقيمون في العراق وبعض المتجنسين منهم بالجنسية العراقية يشكلون (الطابور الخامس) داخل المجتمع العراقي. فهم وراء أغلب حملات الأشاعات والبلبلة في المجتمع العراقي. وهم الذين يزودون المخابرات الأيرانية والصهيونية العالمية بالمعلومات عن الأقتصاد العراقي، وعن المواقع الأستراتيجية فيه، وعن أوضاع قواته المسلحة، وبكل المعلومات الأخرى التي تحتاجها المخابرات الأيرانية والمخابرات المتعاونة معها ".

“وعندما اشتد الخلاف مع نظام شاه ايران حاول هذا (الطابور الخامس) أن يتصدى للثورة بشكل مكشوف وتصاعد نشاطه التامري ضد الوطن، وكاجراء وقائي قامت الثورة بتسفير بضعة ألوف من الايرانين المقيمين في العراق الى ايران تخليصا من شرورهم وتامرهم، وعقابا لمن خان الأرض التي أوتهم أجيالا عديدة وتم ذلك في نهاية عام ١٩٧١ وفي الفترة اللاحقة“.

بعد قيام الثورة الأيرانية تدهورت العلاقات مع إيران مرة أخرى. هنا بدا المسبب لحملة التسفير الثانية محاولة اغتيال نائب رئيس الوزراء طارق عزيز في الجامعة المستنصرية في نيسان ١٩٨٠. قتل وجرح في تلك ألمحاولة عدد من الأشخاص. ألقي القبض على من قام بتلك المحاولة، سمير مير غلام، وكان من التبعية الأيرانية. بينت برقية معاونية أمن القناة المرقمة ١٠٤٩٣ في ١٠/١٨/ ١٩٨٧ الى مديرية أمن مدينة صدام مصيرالقائم بالمحاولة سمير وافراد عائلته حيث ورد فيها “أدناه المعلومات المتوفرة لدينا عن موضوعي بحث برقيتكم أعلاه. المجرم المقبور سمير مير علي غلام / معلوماتنا تشير بأنه القي القبض على جميع أفراد عائلته من قبل الجهات الأمنية عام ١٩٨٠ وهم كل من: نور علي غلام وأمير مير علي وفريد مير علي وفائق ميرعلي ولطيفة ميرعلي وسهام ميرعلي، وأعدموا جميعاً كونهم عائلة المجرم سمير مير علي غلام الذي قام بالجريمة البشعة ضد الطلبة في الجامعة المستنصرية حيث قام بإلقاء الرمانات اليدوية على التجمع الطلابي“.

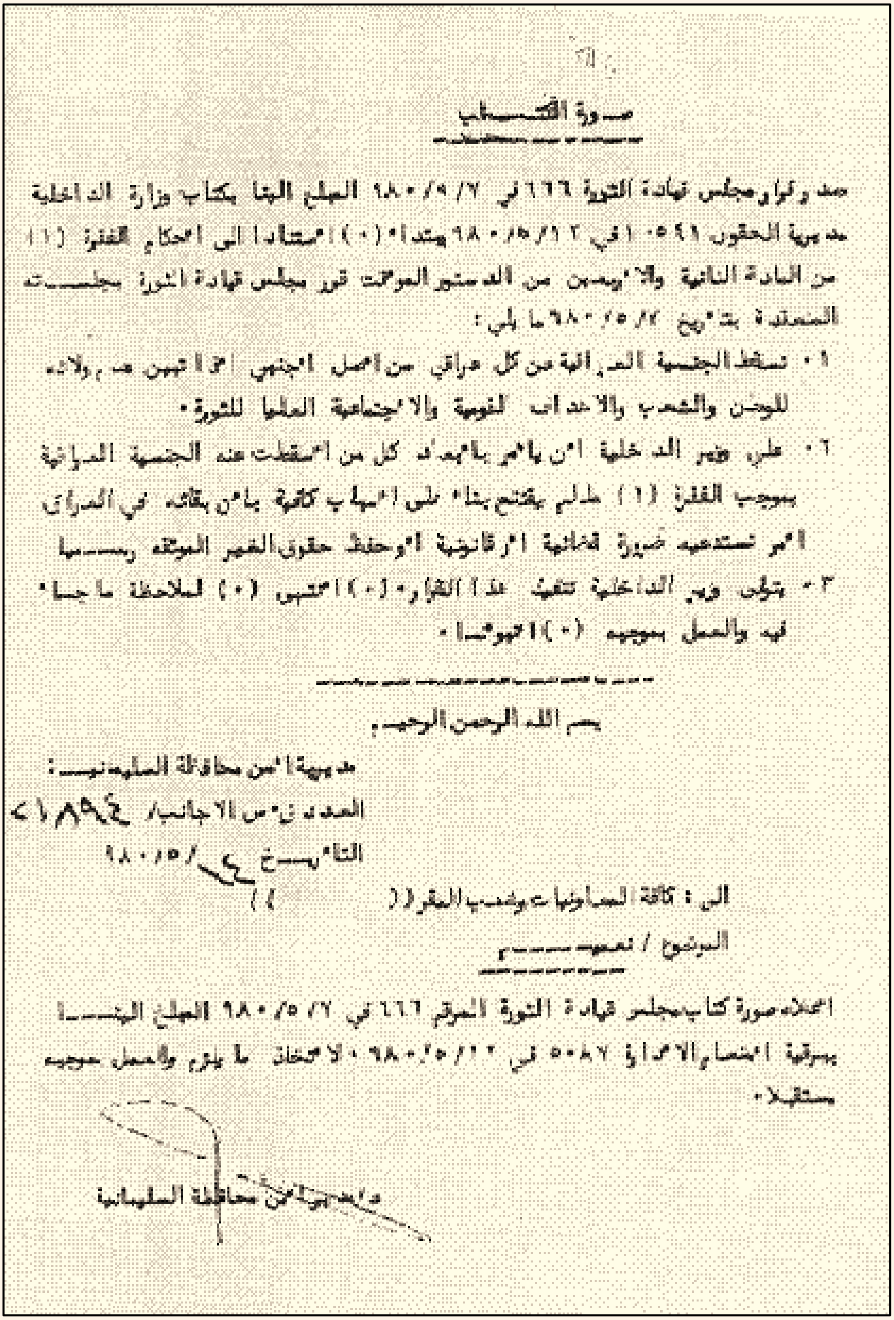

بسم الله الرحمن الرحيم

اعدام عائلة سمير مير غلام

أجتمع الرئيس صدام، كما سمعت من بعثي بدرجة متقدمة، بعد محاولة الاغتيال بكادر متقدم من البعثيين سائلهم فيه عن رأيهم في ماهية الرد على المحاولة. كان المتحدث الأول بعثية سنية، سناء العمري، كان رأيها أن يكون الرد حصرا على الفاعل، لكنها كانت الوحيدة في ذلك الراي، حيث بدى أن الحكم قد صدر بتوجيه أقصى العقوبة لشريحة التبعية الأيرانية قاطبة وليس على القائم بالمحاولة فقط.

علانية تحدث الرئيس قائلا "البارحة، سالت دماء زكية لشباب ونساء في المستنصرية، الفاعل عميل يدعى سمير مير غلام هو واسياده ضنوا أنهم حققوا شيئا كبيرا. نقول لهم ولكل قوى الامبريالية الاجنبية ألي تفكر تتغلب على الثورة دعهم يحاولون. الشعب العراقي هو جبل قوي لن تهزه كل قنابلهم. والله .. والله .. والله .. وبحق كل ذرة في تراب الرافدين الدماء الطاهرة التي سالت في المستنصرية لن تذهب سدى."

وكي "لاتذهب الدماء سدى "صدر قرارمجلس قيادة الثورة المرقم ٦٦٦ في ١٩٨٠/٥/٧ راسما مصير شريحة التبعية "تُسقط الجنسية العراقية عن كل عراقي من اصل اجنبي اذا تبين عدم ولائه للوطن والشعب والاهداف القومية والاجتماعية العليا للثورة. على وزير الداخلية ان يأمر بابعاد كل من اسقطت عنه الجنسية العراقية بموجب الفقرة (١) ما لم يقتنع بناء على اسباب كافية بأن بقاءه في العراق أمر تستدعيه ضرورة قضائية أو قانونية أو حفظ حقوق الغير الموثوقة رسمياً". لم توضح الفقرة الأولى من القرار ما المقصود "بعدم ولائه للوطن والشعب والاهداف القومية والاجتماعية العليا للثورة "وكيف يمكن قياس الولاء. كذلك من هي الجهة المسؤولة عن تحديد معنى الولاء. وبالرغم من أن القرار يشترط عدم الولاء من جانب المتهم قبل التسفير، ما حصل فعليا هو تم تسفير نسبة كبيرة من تلك الشريحة استنادا لما دون في شهادة جنسياتهم، تبعية أيرانية أم عثمانية. بالرغم من أن القرار ٦٦٦ لم يشير الى شريحة التبعية الأيرانية على انها المقصودة والمستهدفة بذلك القرار، لكن يمكننا استنتاج ذلك من مصدر أخر.



صورة الكتاب

صدر قرار مجلس قيادة الثورة ٦٦٦ في ٧/٥/١٩٨٠ المبلغ الينا بكتاب وزارة الداخلية مديرية الجنسية ٤٩٦٠٥ في ١٢/٥/١٩٨٠ وتنفيذا (٠) استنادا الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور المؤقت قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٧/٥/١٩٨٠ ما يلي:

١. تسقط الجنسية العراقية عن كل عراقي من اصل اجنبي اذا تبين عدم ولائه للوطن والشعب والاهداف القومية والاجتماعية العليا للثورة.

٢. على وزير الداخلية ان يامر بابعاد كل من اسقطت عنه الجنسية العراقية بموجب الفقرة (١) مالم يقتنع بناء على اسباب كافية بان بقائه في العراق امر تستدعيه ضرورة قضائية او قانونية او حفظ حقوق الغير الموثقة رسميا

٣. يتولى وزير الداخلية تنفيذ هذا القرار (٠) انتهى (٠) للملاحظة ما جاء فيه والعمل بموجبه (٠) انتهى.

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية امن محافظة السليمانية:

العدد ق س الاجانب/ ١٨٩٤٢

التاريخ ١٤/٥/١٩٨٠

الى: كافة المعاونيات وشعب المقر (( ))

الموضوع / تعميم

ادناه صورة كتاب مجلس قيادة الثورة المرقم ٦٦٦ في ٧/٥/١٩٨٠ المبلغ الينا بمرفقة امن الادارة ٥٠٨٧ في ١٢/٥/١٩٨٠ لاتخاذ ما يلزم والعمل بموجبه مستقبلا.

مدير امن محافظة السليمانية

قرار مجلس قيادة الثورة ٦٦٦

مدير الامن ألعام في ذلك الحين الدكتور فاضل البراك في كتاب ألفه في مطلع الثمانينات "المدارس اليهودية والايرانية في العراق "اعتبرفيه "التبعية الأيرانية ترتبط تاريخيا ونفسيا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا بوطنها

الأيراني ". وفي جزء أخر من الكتاب يقول أن التبعية "انيط بها العمل على معاداة النهوض القومي والتطلعات القومية للامة العربية بل الوقوف في وجه أي حكم وطني تحرري قام في العراق ".وبهذا فالمستهدف بالقرار ٦٦٦ هو العراقي الذي أصله أو تبعيته ايرانية لانه ينتمي الى شريحة "التبعية التي انيط بها العمل على معاداة النهوض القومي والتطلعات القومية للامة العربية ".

حديث الرئيس صدام "اجتثوا من أرض العراق لكي لا يدنسوا الدم العراقي عندما تمتزج دمائهم بدماء العراقيين بالتزاوج "معناه إن معتقد الشخص غير مهم، بل كان شيئا ثانويا،لكن دم الشخص ونسبه هو المعني والمطلوب اجتثاثه. بتعريف التبعية على أنها دم ونسب وليست معتقد، نجح الرئيس بجعلها وضع مستحيل الهرب منه، نسب الشخص،دمه، لا يمكن تغييره.



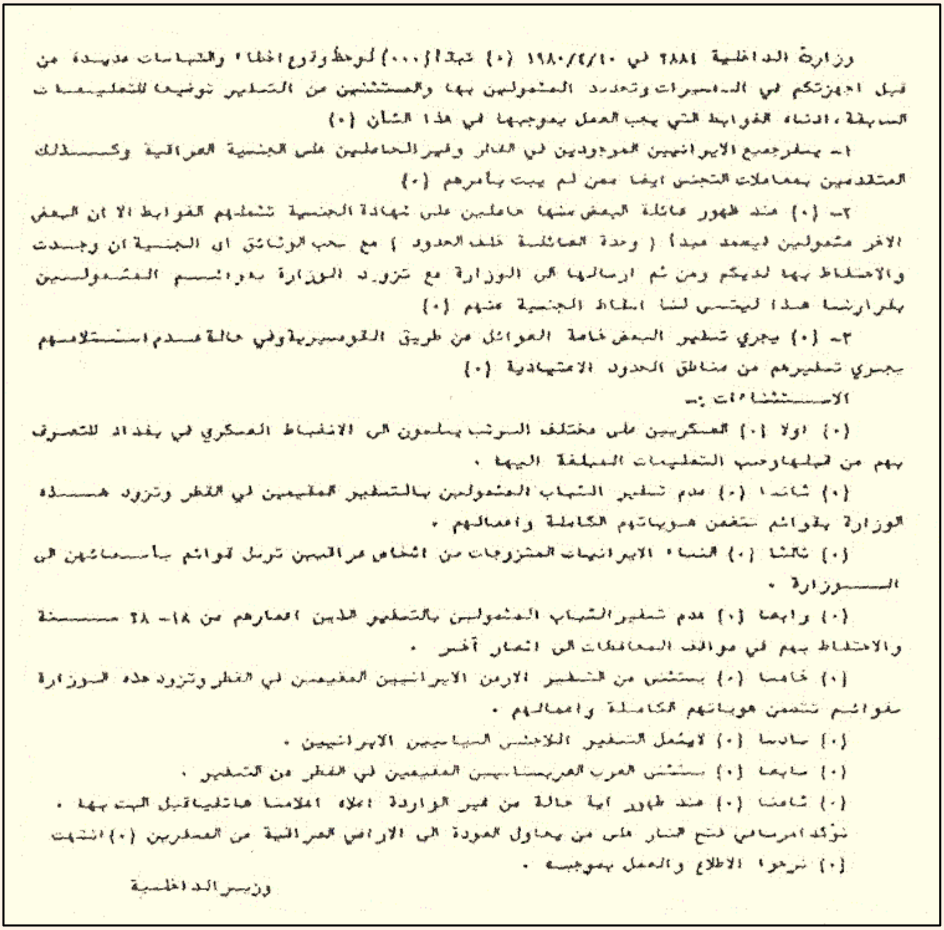
بعد ان ابعدتهم سلطات البعث سيرتهم في حقول الالغام والطرق الموحلة

وبما أن دم الشخص يحدد ولاء الشخص السياسي فالتبعية مرتبطة "تاريخيا ونفسيا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا بوطنها الأيراني "وهي تقف "في وجه أي حكم وطني تحرري قام في العراق "فهي أذن معادية للدولة والثورة ولان الولاء السياسي هو نتاج التركيبة البيولوجية لدم الشخص، محاولة اقناعه بتغيير موقفه السياسي ستكون غير مجدية، لذلك لابد من تصفيته أو اجتثاثه من المجتمع.

الوجبة الأولى التي تم تسفيرها كانت مجموعة من التجارأستدعيت للقاء احدا من المسؤولين لكن ماحصل هو انهم أرغموا بصعود شاحنات قذفتهم على الحدود مع ايران وامروا بالذهاب اليها مشيا.

من حاول العودة اطلقت عليه النيران، حسب توجيهات برقية وزارة الداخلية المرقمة ٢٨٨٤ في ١٠/٤/ ١٩٨٠ "نؤكد أمرنا في فتح النار على من يحاول العودة الى الاراضي العراقية من المسفرين ". الوجبة المستهدفة بالتسفير بعد ذلك كانت الفئة التي اقدمت على تقديم طلبات التجنس حسب ماوعدها به القرار ١٨٠ كما شرحنا سابقا.

بعد ذلك كانت المهمة المطلوب تنفيذها من الجهات الأمنية هي العثور على بقية أبناء شريحة التبعية لتسفيرهم. كانت أحدى الوسائل المطروحة هي مراجعة عشرات الألاف من اضابير الجنسية لساكني عشرات المدن والنواحي والقرى تعود لعشرات السنين لتحديد ايرانية تبعية العائلة. ومعنى ذلك إن المهمة المطلوب تنفيذها كانت صعبة ومعقدة للغاية.



وزارة الداخلية ٢٨٨٤ في ١٩٨٠/٤/١٠ (٠) تبعا (٠٠٠) لوحظ وقوع اخطاء والتباسات متعددة من قبل اجهزتكم في التسفيرات وتحديد المشمولين بها والمستثنين من التسفير توضيحا للتعليمات السابقة، ادناه الضوابط التي يجب العمل بموجبها في هذا الشأن (٠)

١- يسفر جميع الايرانيين الموجودين في القطر وغير الحاصلين على الجنسية العراقية وكذلك المتقدمين بمعاملات التجنس ايضا ممن لم يبت بأمرهم (٠)

٢- (٠) عند ظهور عائلة البعض منها حاصلين على شهادة الجنسية تشملهم الضوابط الا ان البعض الاخر مشمولين ليعتمد مبدأ ( وحدة العائلة خلف الحدود ) مع سحب الوثائق اي الجنسية ان وجدت والاحتفاظ بها لديكم ومن ثم ارسالها الى الوزارة مع تزويد الوزارة بقوائم المشمولين بقرارنا هذا ليتسنى لنا اسقاط الجنسية عنهم (٠)

٣- (٠) يجري تسفير البعض خاصة العوائل من طريق القومسيرية وفي حالة عدم استلامهم يجري تسفيرهم من مناطق الحدود الاعتيادية (٠)

الاستثناءات :-

(٠) اولا (٠) العسكريين على مختلف الرتب يسلمون الى الانضباط العسكري في بغداد للتصرف بهم من قبلها وحسب التعليمات المبلغة اليها .

(٠) ثانيا (٠) عدم تسفير الشباب المشمولين بالتسفير المقيمين في القطر وتزود هذه الوزارة بقوائم تتضمن هوياتهم الكاملة واعمالهم .

(٠) ثالثا (٠) النساء الايرانيات المتزوجات من اشخاص عراقيين ترسل قوائم باسمائهن الى الوزارة .

(٠) رابعا (٠) عدم تسفير الشباب المشمولين بالتسفير الذين اعمارهم من ١٨- ٢٨ سنة والاحتفاظ بهم في مواقف المحافظات الى اشعار آخر .

(٠) خامسا (٠) يستثنى من التسفير الارمن الايرانيين المقيمين في القطر وتزود هذه الوزارة بقوائم تتضمن هوياتهم الكاملة واعمالهم .

(٠) سادسا (٠) لايشمل التسفير اللاجئين السياسيين الايرانيين .

(٠) سابعا (٠) يستثنى العرب العربستانيين المقيمين في القطر من التسفير .

(٠) ثامنا (٠) عند ظهور اية حالة من غير الواردة اعلاه اعلامنا هاتفيا قبل البت بها .

نؤكد امرنا في فتح النار على من يحاول العودة الى الاراضي العراقية من المسفرين (٠) انتهت

(٠) نرجوا الاطلاع والعمل بموجبه .

وزير الداخلية

أطلاق النار على المسفرين

كانت الطريقة الأسهل نسبيا للعثور على التبعية، والتي تم تطبيقها، هي الطلب من كل موظف أو عامل حكومي تقديم شهادة الجنسية لرؤسائه ليراجعوها. طلب من كل طلاب المدارس تقديم شهادة الجنسية العائدة لوالدهم لمعلميهم لمعاينتها. كل عضو في حزب البعث وكل منتسب في الجيش وألامن والمخابرات وبالرغم من كونهم بالغين، طلب منهم تقديم شهادة الجنسية العائدة لوالدهم ووالدتهم لمراجعتها. ولم يكتف بذلك بل طلب منهم ملي استمارات خاصة بشجرة عوائلهم. كان مطلوبا منهم أن يذكروا لاي عشيرة ينتمون ولاي فخذ منها ومن هو رئيس العشيرة. الكثير منهم وجدوا الأسئلة معقدة وصعبة الأجابة خاصة لسكنة المدن.

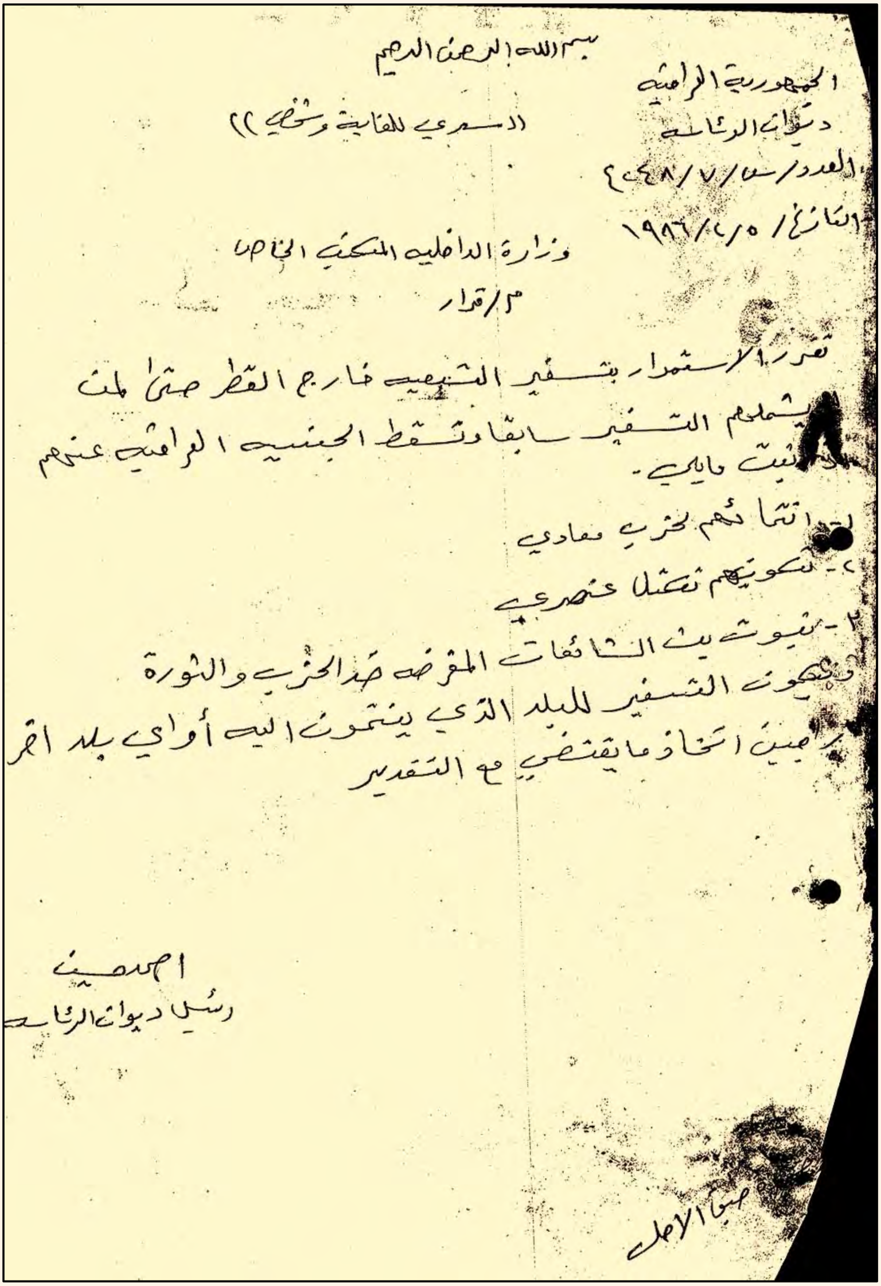
بالنسبة للرئيس صدام من كان تبعية فهو تبعية الى الأبد حيث اذا تم اكتشاف أن شخصا ما تبعية فسيتم مراجعة اضبارة عائلته في مديرية الجنسية وسيتم اعتبار كافة أشقائه وشقيقاته واولاده وابناء عمه تبعية بغض النظر عن ماهية جنسياتهم وسيكونون عرضة للتسفير إن لم يتم تسفيرهم بالفعل.

اعتبرت العائلة تبعية اذا كان ألاب تبعية بغض النظر عن جنسية ألام وهذا يجعل كافة الأطفال تبعية. اذا حدث وكان شخصا تبعية ايرانية وشقيقه تبعية عثمانية اعتبر الثاني هو واولاده تبعية ايرانية ويكونون عرضة للتسفير.

هذا موضح ببرقية وزارة الداخلية المرقمة ٢٨٨٤ في ١٠/٤/ ١٩٨٠ "عند ظهور عائلة، البعض منها حاصلون على شهادة الجنسية تشملهم الضوابط الا ان البعض الاخر مشمولون فيعمد مبدأ ( وحدة العائلة خلف الحدود ) مع سحب الوثائق اي الجنسية ان وجدت والاحتفاظ بها لديكم، ومن ثم ارسالها الى الوزارة مع تزويد الوزارة بقوائم المشمولين بقرارنا هذا ليتسنى لنا اسقاط الجنسية عنهم".

اذا تم اكتشاف أن تبعية والدة عضو جهاز المخابرات أو الأمن ايرانية، حتى لو كانت تبعية والده عثمانية، فسوف يجبر على ترك وظيفته. حيث لا يمكن الثقة فيه. وربما لغلق الباب على أية ثغرة ممكن أن تكون موجودة يستطيع النفاذ منها بعض أفراد شريحة التبعية من حملة التسفير، ابتدا أعضاء من حزب البعث بالطرق على أبواب الدور في كل أنحاء العراق طالبين معاينة شهادة الجنسية لرب العائلة. سيناريو التسفير كان متشابها حيث يطلب منتسبي جهاز ألامن من أفراد العائلة بالصعود الى السيارات حيث اخذوا الى مقرات الأمن ودونت أقوالهم وربما قضوا بعض الليالي هناك.

**بعد ذلك اخذوا وقذفوا بهم على الحدود. لم يسمح لهم باخذ أي شيئا معهم عدا الثياب التي ارتدوها.**


بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
ديوان الرئاسة
العدد/س ن/٧/٣٤٨ع
التاريخ/ ١٩٩٦/٢/٥

((سري للغاية وشخصي))

وزارة الداخلية المكتب الخاص
م/قرار

تقرر/١/ استمرار بتسفير الشيعة خارج القطر حتى من شملهم التسفير سابقا وتسقط الجنسية العراقية عنهم للاسباب التالية.

١- انتمائهم لحزب معادي
٢- لكونهم يشكلوا عنصر غريب
٣- نشوب الشائعات المغرضة ضد الحزب والثورة
و يكون التسفير للبلد الذي ينتمون اليه أو أي بلد اخر راجين اتخاذ ما يقتضي مع التقدير

الحسين
رئيس ديوان الرئاسة

صورة للاصل

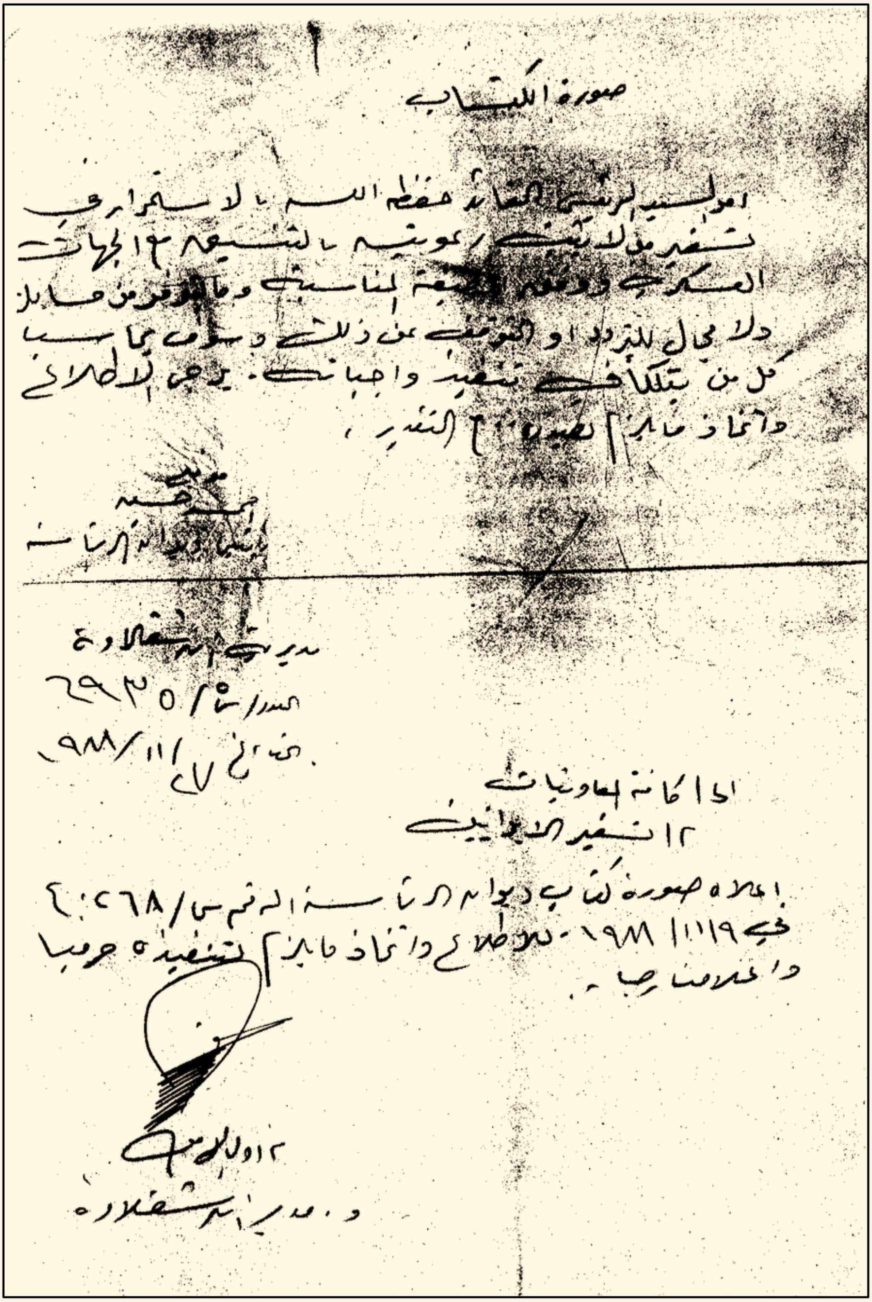
الأستمرار بحملة التسفير

شدة حملة التسفير كانت متفاوتة خلال فترة الحرب، وربما كانت متاثرة بما كان يجري في جبهة القتال. ورغم ذلك فقد استمرت حملة التسفير طوال فترة الحرب وحتى بعد أنتهائها. يشير الى استمرار تلك الحملة خلال فترة الحرب كتاب ديوان الرئاسة المرقم س/٤٢٤٨/٧/ في ١٩٨٦/٢/٥ "تقررالاستمرار بتسفير التبعية خارج القطر حتى لمن لم يشملهم التسفير سابقا وتسقط الجنسية العراقية عنهم اذا ثبت ما يلي:

١.انتمائهم لحزب معادي.
٢.تكوينهم تكتل عنصري.
٣ .ثبوت بث الشائعات المغرضة ضد الحزب والثورة. "

الفقرة الاخيرة من الكتاب، كالقرار ٦٦٦، تودي الى التعسف لانها تعتمد في تطبيقها على تفسير من عليهم مهمة تطبيق القرارتفسير معنى "بث الشائعات المغرضة ضد الحزب والثورة".

ولم تتوقف الحملة حتى بعد انتهاء الحرب كما ينص على ذلك كتاب ديوان الرئاسة المرقم س/٤٠٢٦٨ في ١٩٨٨/١١/٩ "أمر السيد الرئيس القائد حفظه الله بالاستمرار في تسفير من لا يثبت رعويته بالتنسيق مع الجهات العسكرية ووفق الصيغة المناسبة ولا مجال للتردد والتوقف عن ذلك وسوف يحاسب كل من يتلكأ في تنفيذ واجباته. "



صورة الكتاب

أمر السيد الرئيس القائد حفظه الله بالاستمرار في تسفير عوائل التبعية الإيرانية بالتنسيق مع الجهات العسكرية ودفعهم للجبهة لمناسبة وما تقررون من قابل ولا مجال للتردد أو التوقف عن ذلك وسوف يحاسب كل من يتلكأ في تنفيذ واجباته. يرجى الاطلاع واتخاذ ما يلزم لتنفيذه مع التقدير.

موقع
أحمد حسين
رئيس ديوان الرئاسة

مديرية أمن شقلاوة
العدد/ ش٥/ ٢٩٣٥
التاريخ ٧/ ١١/ ٩٨٨

إلى كافة المعاونيات
م/ التسفير الإيرانيين

إليكم صورة كتاب ديوان الرئاسة المرقم س/ ٢٦٨/ ع في ١٩٨٨/١١/١ للاطلاع واتخاذ ما يلزم لتنفيذه حرفيا وإعلامنا رجاء.

م. أول الرمز
و. مدير أمن شقلاوة

الأستمرار بحملة التسفير حتى بعد انتهاء الحرب

ما تقدم يتبين أن حملة التسفير كانت طويلة ومكثفة ضد شريحة التبعية.

بالرغم من شدة الحملة لم يتم تسفير كل التبعية حسب كتاب مجلس الأمن القومي المرقم ٣١ في ١٩٨١/١٢/٢٥ "يستثنى من هذا الحكم اذا كان ضمن العائلة المطلوب تسفيرها من يتوفر فيه ما يلي:

١ .الحزبي بدرجة عضو قاعدة فما فوق واقربائهم من الدرجة الاولى وزوجاتهم.
٢.أقرباء الشهيد في معركة قادسية صدام الدرجة الاولى والثانية وزوجاتهم على أن يكون الأستشهاد مؤيد من الجهات ذات العلاقة.
٣.ذوي الشهادات العلمية بدرجة ماجستير علوم فما فوق أو درجة دكتوراة واقربائهم من الدرجة الاولى وزوجاتهم.
٤ .الأيرانية المتجنسة بالجنسية العراقية والمتزوجة من عراقي تبعية عثمانية.
٥.الأيرانية المتجنسة بالجنسية العراقية والمتزوجة من عراقي تبعية عثمانية وتوفي عنها زوجها ولها منه فرع.
٦.الأيراني المتجنس بالجنسية العراقية الحاصل على وسام الرافدين ونوط الشجاعة واقربائه من الدرجة الاولى وزوجاتهم.
٧.الأيراني المتجنس بالجنسية العراقية الذي قدم خدمة جليلة في مجال العمل الأمني بتاييد من الجهة المستفيدة.
٨ .العربستانيين بتاييد من الجهة المختصة.
٩.الأثوريين والارمن الايرانيين.
١٠ .الأكراد الايرانيين في منطقة الحكم الذاتي ويعاد النظر بأمرهم بعد انتهاء الحرب مع العدو الفارسي.
١١ .الايرانيين الذين تم استثنائهم من اجراءات التسفير من قبل الجهات العليا واعيدوا بعد تسفيرهم بقرار خاص.

١٢ .يسقط أي من الأستثناءات أعلاه اذا توفرت ضد أحد الأشخاص المشمولين بهذه االأستثناءات معلومات غير مشجعة وتسقط عنه الجنسية العراقية".

يتبين من هذا أن القانون صيغ بطريقة لطرد مجموعة مختارة من المجتمع. الأشخاص الذين تم استهدافهم هم مجموعة مختارة من الشيعة ذوي الأصول الأيرانية. لان القرار أعلاه استثنى الأثوريين والارمن الايرانيين والأكراد الايرانيين. كذلك لم يتم تسفير كل الشيعة من ذوي الأصول الأيرانية. فالذين اعتبروا ذوي فائدة للمجتمع تم استثنائهم والذين تم اعتبارهم عديمي الفائدة للمجتمع تم تسفيرهم. حسب علمي كان لشخصين فقط صلاحية أستثناء العوائل من التسفير. أولئك الذين لا تنطبق عليهم التعليمات السابقة. الأول كان طبعا الرئيس والثاني هو شقيقه برزان التكريتي عندما كان بمنصب رئيس المخابرات.

يشير الى ذلك الكتاب السابق بفقرته "الايرانيين الذين تم استثنائهم من اجراءات التسفير من قبل الجهات العليا واعيدوا بعد تسفيرهم بقرار خاص".

بعض الأفراد نجحوا بايقاف عملية تسفيرهم بعد أن اثبتوا للرئيس أن أجدادهم كانوا ذوي أصول عربية هاجروا الى إيران أولا ثم استقروا بعد سنوات لاحقة في العراق. تم عرض ذلك في التلفزيون حينها عندما التقاهم الرئيس وأعاد الجنسية لهم.

ويبدو أيضا حصول أخطاء في عملية التسفير كما يشير الى ذلك برقية وزارة الداخلية المرقمة ٣٤٢٣٣ في ١٩٨٠/٤/١٩ "بما أن (امراة) هي حاملة للجنسية العراقية تم تسفيرها مع أطفالها بالخطا. الرجاء أخبار كافة سيطرات الحدود بالسماح لها بالعودة مع أطفالها".

الجمهورية العراقية
مجلس قيادة الثورة
مجلس الأمن القومي
مكتب السكرتارية

العدد / ٣٤ / ١٠٨١

التاريخ ٢٠/ ٦/ ١٩٨٢

(( سري للغاية وشخصي ))

الى / وزارة الداخلية – المكتب الخاص

م / قوائم الأشخاص

ألحاقاً بكتابنا المرقم ٣٤/٨٤٢ في ١٩٨١/٩/٧ وأشارة لكتاب رئاسة المخابرات العامة المرقم د م ل/٢٨٢ في ١٩٨١/١٠/١٥ وبناءً على محضر أجتماع اللجنة المؤلفة سوية عليا ..

تقرر في أجتماع مجلس الأمن القومي بجلسته (٣١) المنعقده بتاريخ ١٩٨١/١٢/١٥ الموافقه على مقترحات اللجنة المذكوره أعلاه وفق التعديل التالي :-

يسفر حملة الجنسيه من أصول غير عراقيه أذا ما ثبت قيامه بعمل معاد للعراق والوطن . ويسفر العائله على أساس وحدتها ويستثنى من هذا الحكم أذا كان ضمن العائله المطلوب تسفيرها من تتوفر به مايلي :-

١. العسكري بدرجة ضابط فما فوق وأبنائهم من الدرجه الأولى وزوجاتهم .

٢. أبناء الشهداء في معركة قادسية صدام من الدرجه الأولى والثانيه وزوجاتهم على أن يكون الأستشهاد مؤيداً من الجهات ذات العلاقه .

(( سري للغاية ))

أستثناءات التسفير

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
مجلس قيادة الثورة
مجلس الامن القومي
مكتب السكرتارية

(( ص ٢ ))

العـدد / / ..................

التاريخ / / ١٩٨

٣. ذوي الشهادات العلمية بدرجة ماجستير فما فوق أو درجة دكتوراه آداب وآباؤهم من الدرجة الأولى وزوجاتهم.

٤. الايرانية المتجنسة بالجنسية العراقية والمتزوجة من عراقي بصفة شخصيـــة.

٥. الايرانية المتجنسة بالجنسية العراقية والمتزوجة من عراقي بصفة شخصية توفي عنها زوجها ولها منه فرع.

٦. الايراني المتجنس بالجنسية العراقية الحاصل على وسام الرافدين أو نوط الشجاعة وأقرباءه من الدرجة الأولى وزوجاتهم.

٧. الايراني المتجنس بالجنسية العراقية الذي قدم خدمة جليلة في مجال العمل الامني بتأييد من الجهة المستفيدة.

٨. الكردستانيين بتأييد من قبل الجهة المختصة (لجنة شـؤون كردستــان).

٩. الآثوريين والأرمن الايرانيين.

١٠. الأكراد الايرانيين في منطقة الحكم الذاتي، ويعاد النظر بأمرهم بعد انتهاء الحرب مع العدو الفارسي.

أستثناءات التسفير

“أن أخوالي (فرس) ليسوا من أعمامي، لوكانوا أخوالي من أعمامي العراقيين لكنت منطقيا ومرنا في عقلي أكثر .. . ثلثي عقلي تلوثا من الدم الذي رتب عقولهم .. والدتي لا تتكلم العربية لا داخل البيت ولا خارجه تعصبا منها .. وانت تعرف الفرس ... إن فجوات الوهم التي ادخلتها صلة الخوولة داخل عقلي عززتها امي داخل البيت “

من “القلعة الحصينة “

رواية لكاتبها

# فصل الروابط الأسرية

"اجتثوا من أرض العراق لكي لا يدنسوا تربة العراق ولا يدنسوا هواء العراق ولا يدنسوا الدم العراقي عندما تمتزج دماؤهم بدماء العراقيين بالتزاوج .. "

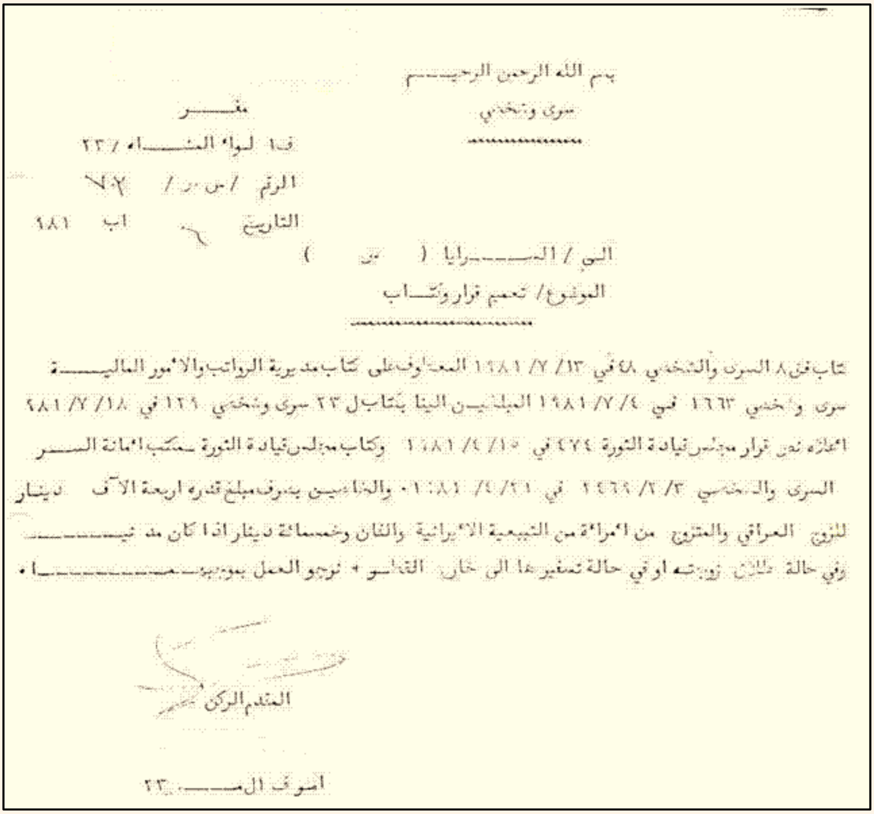


مسفرين في العراء على الحدود العراقية-الأيرانية

لم يعد التسفير كافيا لمنع دماء التبعية من إن تمتزج بدماء العراقيين، كان لابد من فصل الزواجات القائمة. اذا كانت الزوجة عراقية والزوج تبعية ايرانية، فهي قد خيرت بين البقاء أو التسفير مع زوجها. شجع النظام الزوجة على طلاق زوجها والبقاء في البلاد من خلال عرض مبلغ ١٠٠٠٠ دينار عليها.

النساء اللواتي فضلن البقاء دون طلاق أزواجهم منعن من العمل بدوائر الدولة كما نص عليه قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٥٠ في ١٩٨٠/١/٢٨: "تحرم من الخدمة في الدوائر الرسمية وشبه الرسمية ومؤسسات القطاع

الاشتراكي، كل عراقية تتزوج باجنبي". اذا كانت الزوجة تبعية ايرانية والزوج عراقي سمح للزوجة بالبقاء.



بسم الله الرحمن الرحيم

سري وشخصي

مقر

ق١ لواء المشاة / ٢٣

الرقم / س ر / ٢٠٧

التاريخ ٦ اب ١٩٨١

الى / السرايا ( س )

الموضوع/ تعميم قرار وكتاب

كتاب ق ق ٨ السري والشخصي ٤٨ في ١٣/ ٧/ ١٩٨١ المعطوف على كتاب مديرية الرواتب والامور المالية سري وشخصي ١٦٦٣ في ٤/ ٧/ ١٩٨١ المبلغين الينا بكتاب ل ٢٣ سري وشخصي ١٢٦ في ١٨/ ٧/ ١٩٨١ اعلاه نص قرار مجلس قيادة الثورة ٤٧٤ في ١٥/ ٤/ ١٩٨١ وكتاب مجلس قيادة الثورة مكتب امانة السر السري والشخصي ٣/ ٢/ ٢٤٦٩ في ٢١/ ٤/ ١٩٨١. والخاص بصرف مبلغ قدره اربعة الاف دينار للزوج العراقي والمتزوج من امراة من التبعية الايرانية والفان وخمسمائة دينار اذا كان مدنيا في حالة طلاق زوجته او في حالة تسفيرها الى خارج القطر + نرجو العمل بموجبه.

المقدم الركن

امر ل المشاة ٢٣

تشجيع على طلاق نساء التبعية

لكن النظام شجع الأزواج على طلاق زوجاتهم بعرض المال عليهم كما نص قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٤٧٤ في ١٩٨١/٤/١٥: "يصرف للزوج العراقي المتزوج من امرأة من التبعية الايرانية مبلغ قدره اربعة آلاف دينار اذا كان عسكريا وألفان وخمسمائة دينار اذا كان مدنيا في حالة طلاق زوجته او في حالة تسفيرها الى خارج القطر. يشترط في منح المبلغ المشار اليه في الفقرة (١) من هذا القرار ثبوت حالة الطلاق او التسفير بتأييد من الجهات الرسمية المختصة واجراء عقد زواج جديد من عراقية".

# نص القرار المرقم ٤٧٤ في ١٩٨١/٤/١٥

استنادا الى أحكام الفقرة (ا) من المادة الثانية والاربعين من الدستور الموقت قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨١/٤/١٥ مايلي :-

١- يصرف للزوج العراقي المتزوج من امرأة من التبعية الايرانية مبلغ قدره أربعة آلاف دينار اذا كان عسكريا وألفان وخمسمائة دينارا اذا كان مدنيا في حالة طلاق زوجته أو في حالة تسفيرها الى خارج القطر.

٢- يشترط في منح المبلغ المشار اليه في الفقرة (١) من هذا القرار ثبوت حالة الطلاق او التسفير بتأييد من الجهات الرسمية المختصة واجراء عقد زواج جديد من عراقية.

<u>نص كتاب مجلس قيادة الثورة – مكتب امانة السر – السري والشخصي ٢٤٦٩/١٢/٣١ في ٩٨١/٤/٢٢</u>

نشير الى قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٤٧٤ في ١٩٨١/٤/١٥.

<u>تقرر مايلي :-</u>

١- يصرف المبلغ المشار اليه في القرار أعلاه للمتزوج من ايرانية قبل نفاذ القرار المذكور ممن يبادر الى طلاق زوجته وعدم العودة لمطلقته ولايصرف المبلغ في حالة الزواج من ايرانية بعد نفاذه ولو بادر بتطليقها بعد ذلك.

٢- عند ايقاع الطلاق تقوم وزارة العدل باشعار وزارة الداخلية لتقوم الاخيرة من جانبها بتسفير المطلقة المذكورة الى خارج القطر.

٣- يلزم الشخص الذي استفاد من قرار مجلس قيادة الثورة أعلاه بعدم الزواج ثانية من ايرانية وفي حالة زواجه يسترد منه كافة المبلغ.

القرار٤٧٤ وتوضيحاته

كانت الغاية من القرار السابق ليست فصل الزواجات القائمة فحسب بل كانت محاولة لمنع نساء التبعية غير المتزوجات من البقاء في البلاد. حيث حاولت بعض عوائل التبعية وقف عملية تسفير بناتهم بترتيب الزواجات الوهمية مع رجال عراقيين.

القرار رقم ٢٤٦٩/١٢/٣١ في ١٩٨١/٤/٢٢ الموقع من قبل طارق حمد العبدلله وضح مصير المراة بعد الطلاق: "عند ايقاع الطلاق تقوم وزارة العدل باشعار وزارة الداخلية لتقوم الاخيرة من جانبها بتسفير المطلقة المذكورة الى خارج القطر". ولثني أولئك الرجال الذين طلقوا زوجاتهم لاسباب أخرى عدا كونهن تبعية، من الزواج من امراة أخرى من التبعية، نص القرار أيضا على: "يلزم الشخص الذي استفاد من قرار مجلس قيادة الثورة اعلاه "٤٧٤" بعدم الزواج ثانية من ايرانية وفي حالة زواجه يسترد منه كافة المبلغ".

## السجن والاختفاء

قبل بداية الحرب العراقية الأيرانية تم تسفير جميع أفراد العائلة رجالا ونساءا واطفال، لكن بعد نشوب الحرب أدرك النظام أن قسما من أولئك الرجال انظم الى الايرانين للقتال ضده. وبينما كانت حملة التسفير مستمرة بدا النظام بحجز الشباب القادرين على القتال والقائهم في السجون. تشير الى ذلك برقية وزارة الداخلية المرقمة ٢٨٨٤ في ١٠/٤/ ١٩٨٠ "عدم تسفير الشباب المشمولين بالتسفير الذين اعمارهم من ١٨-٢٨ سنة والاحتفاظ بهم في مواقف المحافظات الى اشعار آخر". وفي فقرة أخرى من البرقية "العسكريون على مختلف الرتب يسلمون الى الانضباط العسكري في بغداد للتصرف بهم من قبلها وحسب التعليمات المبلغة اليها". أطلق سراح عددا من المحتجزين بعد سنوات عدة في السجن لكن قسم أخر منهم، عددهم

**غير معلوم بدقة، اختفوا بلا أثر يدل على ماحصل لهم. منظمة العفو الدولية تقدر العدد بالالاف.**

وزارة الداخلية ٢٨٨٤ في ١٩٨٠/٤/١٠ (٠) تبدأ (...) لورود اخطاء والتباسات مدهودة من قبل اجهزتكم في التسفيرات وتحديد المشمولين بها والمستثنين من التسفير توضيحا للتعليمات السابقة، ادناه الضوابط التي يجب العمل بموجبها في هذا الشأن (٠)

١- يسفر جميع الايرانيين الموجودين في القطر وغير الحاصلين على الجنسية العراقية وكذلك المتقدمين بمعاملات التجنس ايضا ممن لم يبت بأمرهم (٠)

٢- (٠) عند ظهور عائلة البعض منها حاصلين على شهادة الجنسية تشملهم الضوابط الا ان البعض الاخر مشمولين ليعمد مبدأ ( وحدة العائلة خلف الحدود ) مع سحب الوثائق اي الجنسية ان وجدت والاحتفاظ بها لديكم ومن ثم ارسالها الى الوزارة مع تزويد الوزارة باسماء المشمولين بقرارنا هذا ليتسنى لنا اسقاط الجنسية منهم (٠)

٣- (٠) يجري تسفير البعض خاصة العوائل من طريق المنذرية وفي حالة عدم استلامهم يجري تسفيرهم من مناطق الحدود الاعتيادية (٠)

الاستثناءات :-

(٠) اولا (٠) العسكريين على مختلف الرتب يسلمون الى الانضباط العسكري في بغداد للتصرف بهم من قبلها وحسب التعليمات المبلغة اليها .

(٠) ثانيا (٠) عدم تسفير الشباب المشمولين بالتسفير المقيمين في القطر وتزود هذه الوزارة بقوائم تتضمن هوياتهم الكاملة واعمالهم .

(٠) ثالثا (٠) النساء الايرانيات المتزوجات من اشخاص عراقيين ترسل قوائم باسمائهن الى الوزارة .

(٠) رابعا (٠) عدم تسفير الشباب المشمولين بالتسفير الذين اعمارهم من ١٨- ٢٨ سنة والاحتفاظ بهم في مواقف المحافظات الى اشعار آخر .

(٠) خامسا (٠) يستثنى من التسفير الارمن الايرانيين المقيمين في القطر وتزود هذه الوزارة بقوائم تتضمن هوياتهم الكاملة واعمالهم .

(٠) سادسا (٠) لايشمل التسفير اللاجئين السياسيين الايرانيين .

(٠) سابعا (٠) يستثنى العرب العربستانيين المقيمين في القطر من التسفير .

(٠) ثامنا (٠) عند ظهور اية حالة من غير الواردة اعلاه اعلامنا هاتفيا قبل البت بها . نؤكد امرنا في فتح النار على من يحاول العودة الى الاراضي العراقية من المسفرين (٠) انتهى

(٠) نرجوا الاطلاع والعمل بموجبه .

وزير الداخلية

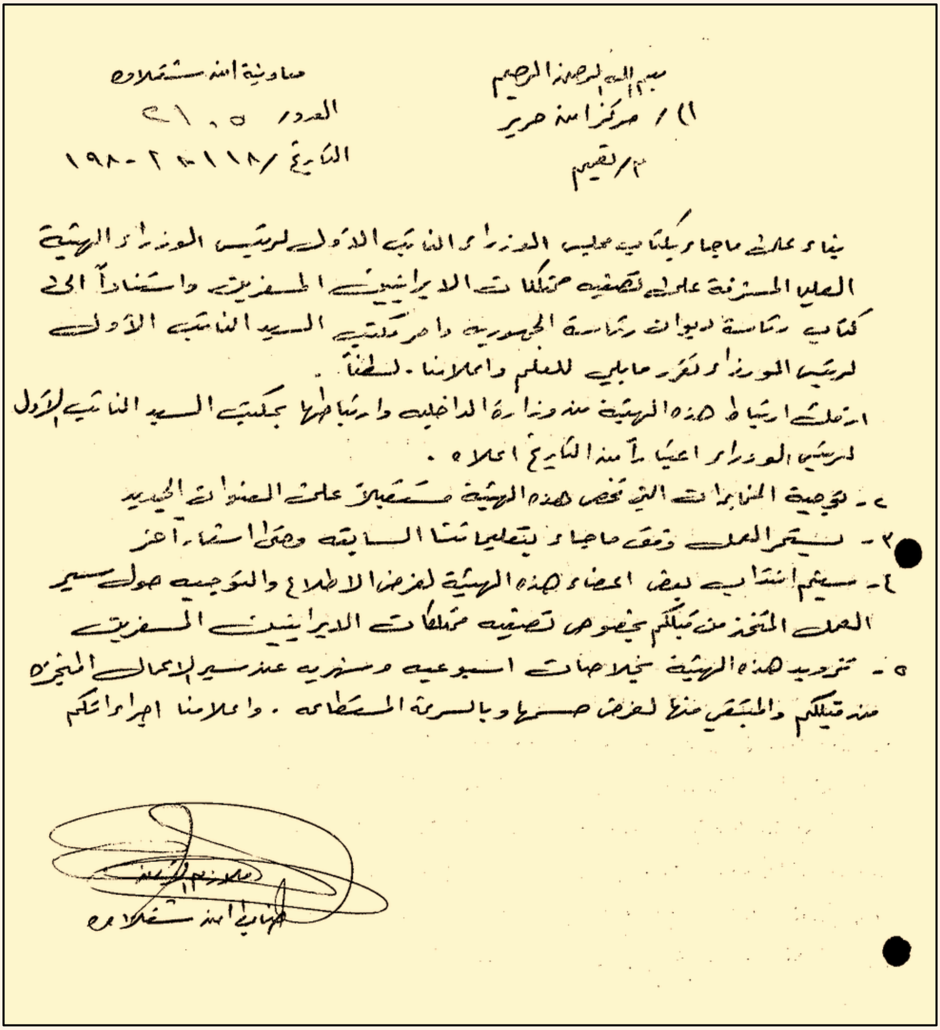
برقية وزارة الداخلية المرقمة ٢٨٨٤

## مصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة

تمت مصادرة دور واموال واراضي ومعامل وحسابات التبعية المسفرين مهما كانت صغيرة. لم يسمح لهم باخذ أي شي معهم عدا الثياب التي يرتدوها. كان راي الرئيس صدام كما سمعته من بعثي بدرجة متقدمة في الحزب، أن أجدادهم "التبعية "قدموا الى العراق على الأقدام لايملكون شيئا لذلك يجب ترحيل احفادهم على الأقدام لايملكون شيئا.

قرارمجلس قيادة الثورة المرقم ١١٣١ في ١٩٨٠/٨/١٨ خول "وزير الداخلية بيع الأموال المنقولة وتصفية كافة الحقوق العادئة للايرانين المسفرين "ونص أيضا على "يقيد بدل مبيع الأموال والحقوق في حساب خاص يفتح في مصرف الرافدين. ويجري الصرف على أجراءات تنفيذ هذا القرار من بدل مبيع الأموال والحقوق العائدة للايراني المسفر ".

تم تشكيل لجان من قبل دوائر الأمن في كافة المحافظات لتصفية الممتلكات العائدة للتبعية أطلق عليها تسمية "لجان الجردوالتصفية الخاصة بممتلكات الايرانيين المسفرين "وعملت تلك اللجان تحت مظلة "الهيئة العليا المشرفة على تصفية ممتلكات الايرانين المسفرين "المرتبطة بوزارة الداخلية في البداية ثم ارتبطت بمكتب النائب الاول لرئيس الوزراء فيما بعد. كانت تلك اللجان مسوولة أيضا عن تصفية ممتلكات "المشمولين بالتسفير من الهاربين ". طلب من تلك اللجان تزويد الهيئة العليا "بخلاصات أسبوعية وشهرية عن سير الأعمال المنجزة من قبلكم والمتبقي منها لغرض حسمها وبالسرعة المستطاعة ".



بسم الله الرحمن الرحيم

١/ مركز امن حرير

٢/ القسم

معاونية امن شقلاوه

العدد/ ٥٠١٢

التاريخ/ ١٨/١١/٢ - ١٩٨٠

بناءً على ما جاء بكتاب مجلس الوزراء النائب الاول لرئيس الوزراء الهيئة العليا المشرفة على تصفية ممتلكات الايرانيين المسفرين واستناداً الى كتاب رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية وامر مكتب السيد النائب الاول لرئيس الوزراء نقرر ما يلي للعلم واعلامنا لطفاً.

١- ارتباط هذه الهيئة من وزارة الداخلية وارتباطها بمكتب السيد النائب الاول لرئيس الوزراء اعتباراً من التاريخ اعلاه.

٢- توجيه المخابرات التي تخص هذه الهيئة مستقبلاً على العنوان الجديد

٣- يستمر العمل وفق ما جاء بتعليماتنا السابقة وحتى اشعار آخر

٤- سيتم انتداب بعض اعضاء هذه الهيئة لغرض الاطلاع والتوجيه حول سير العمل المتخذ من قبلكم بخصوص تصفية ممتلكات الايرانيين المسفرين

٥- تزويد هذه الهيئة بخلاصات اسبوعية وشهرية عن سير الاعمال المنجزة من قبلكم والمتبقي منها لغرض صرفها وبالسرعة المستطاعة. واعلامنا اجراءاتكم

معاون امن شقلاوه

هيئة تصفية أموال المسفرين

**كتاب ديوان الرئاسة المرقم ١٥٢٢٧ في ١٩٨٠/١٢/٢٥ وضح كيفية التعامل مع الدار العائد الى المسفر اذا كانت الزوجة عراقية:**

**١. يجب اخلاء الدار العائدة الى المسفر خلال مدة اقصاها ستة أشهر من تاريخ المصادرة. أن الدولة غير مسوولة عن توفير السكن لعائلة المسفر.**

٢. الأجراء الحالي بالسماح للزوجة والاطفال بالبقاء بعد تسفير الزوج غير صحيح لان الاطفال ايرانيون. لذلك أما يتم تسفير الزوجة والاطفال أو تلتحق الزوجة بعائلتها اذا كانت عربية.

٣. ممكن تاجير الدار الى عائلة الأيراني المسفر اذا رغبت بالبقاء في الدار. ألا اذا احتاجت الوزارة للدار أو صدور قرار بتخصيصه لجهة أخرى. "معنى ذلك أن الدولة صادرت الدار وستقرر بعد ذلك اذا كانت ستسمح للزوجة بالبقاء في الدار، وحتى اذا سمح لها بذلك فالزوجة مرغمة لدفع ايجارا للدولة عن دار أصلا عائدة لزوجها.

قدم الدكتور فاضل البراك في كتابه "المدارس اليهودية والايرانية في العراق "أيضا سردا لممتلكات قسم من شريحة التبعية لمح فيه الى أن ممتلكاتهم حصلوا عليها بطرق غير شرعية و معنى ذلك أن للدولة ألحق في مصادرتها من دون تعويض. لقد كانت مصادرة ألممتلكات عنصرا رئيسيا في الحملة ضد التبعية. حيث كان غرضها تدمير وتحطيم الضحية من التبعية بحرمانه من الموارد المالية التي يحتاجها لشراء الغذاء وتوفير الملجا وبلاها سحق وأخضع للشقاء.

## الذين لم يتم تسفيرهم

لم يتم تسفير كل التبعية، حيث سمح لعدد غير معلوم منهم بالبقاء. أولئك الذين لم يتم تسفيرهم تم استبدال شهادات الجنسية العائدة لهم بشهادات ذات أرقام خاصة لا يستدل عليها ألا منتسبي مديرية الجنسية. مدير الأمن العام في كتابه المرقم ٨٥١٨ في ١٩٨٧/٣/٧ أوعز بان "طلب الجنسية العراقية لمن هم من أصول أجنبية وخاصة من الأصول الايرانية "يعرض عليه شخصيا "ومن خلال شعبة الأجانب ١٥ بغية ابداء الراي النهائي "وسياخذ "بنظر الاعتبار العلاقات الأجتماعية والخلفية السياسية

لطالب التجنس وعائلته ". واستمر الكتاب "تتضمن المعلومات والد ووالدة واشقاء وشقيقات وزوجة واولاد مقدم الطلب ونجد من الضروري تحقيق لقاء مع طالب التجنس وكسبه لصالح عملنا ألامني مع عائلته ومتابعتهم ". أي أن مدير الأمن يريد بعد الفحص الدقيق من هولاء أن يكونوا مخبرين قبل منحهم الجنسية. أولئك الذين سمح لهم بالبقاء لم يسمح لهم بان يكونوا ضباطا في الجيش أو الأمن أو المخابرات.

طلب من ضباط الجيش ومنتسبي الامن والمخابرات أن يجلبوا شهادات الجنسية العادئة لزوجاتهم لمعاينتها كما قلنا سابقا. الرجال في تلك المناصب منعوا من الزواج من التبعية بقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٩٧٨ في ١٩٨٤/٨/٤: "يعاقب بالحبس مدة لاتقل عن خمس سنوات ولاتزيد على عشر سنوات من يتزوج باجنبية أو عراقية بالتجنس ". اضابير عدة في مقرات الأمن كرست لمراجعة دقة شهادات الجنسيات وتبعية زوجات رجال الأمن.

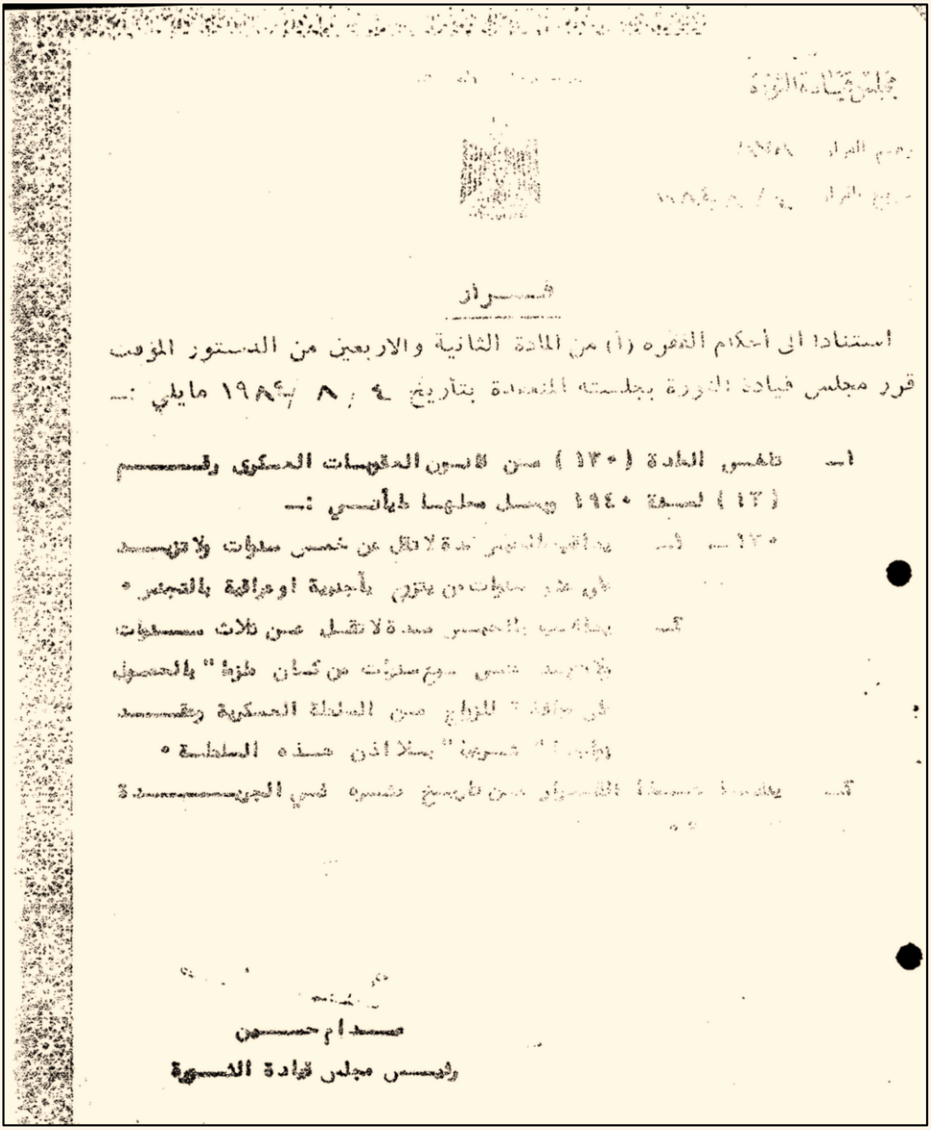
قسم من التبعية من الذين سمح لهم بالبقاء في البلد، لم يسمح لهم بالبقاء في بعض ألمناصب أو التقديم على بعض الوظائف، كذلك تم تحديد صلاحية عملهم خارج القطر أيضا. كتاب مديرية الأمن العامة المرقم ٢٢٢٣ في ١٩٨٨/٤/٧ يشرح تحديد تلك الصلاحية: "اعطاء موافقة لعناصر التبعية الأيرانية في الحالات التالية وعند توفر ما يلي:

ا. أن يكون موقف طالب الاشتغال سليم من الخدمة العسكرية ومغادرته القطر الى الخارج طبيعية.

ب. عدم وجود ملاحظة سلبية عنهم وعن عوائلهم.

ج. أن لايوجد أحد من أقاربه من الدرجة الثالثة من العناصر المعادية المحكومة بالاعدام أو السجن الموبد.

د. لايوجد أحد من أفراد عائلته مسفر خارج القطر ".


مجلس قيادة الثورة

قـــرار

استنادا الى أحكام الفقره (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور المؤقت
قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٤ / ٨ / ١٩٨٤ مايلي :-

١- تلغى المادة (١٣٠) من قانون العقوبات العسكري رقم (١٣) لسنة ١٩٤٠ ويحل محلها ما يأتي :-

١٣٠ - أ - يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن خمس سنوات ولا تزيد على عشر سنوات من يتزوج بأجنبية او عراقية بالتجنس.

ب- يعاقب بالحبس مدة لا تقل عن ثلاث سنوات ولا تزيد على سبع سنوات من كان "ملزما" بالحصول على موافقة للزواج من السلطة العسكرية وتزوج "أجنبية" بلا اذن هذه السلطة.

٢- ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة.

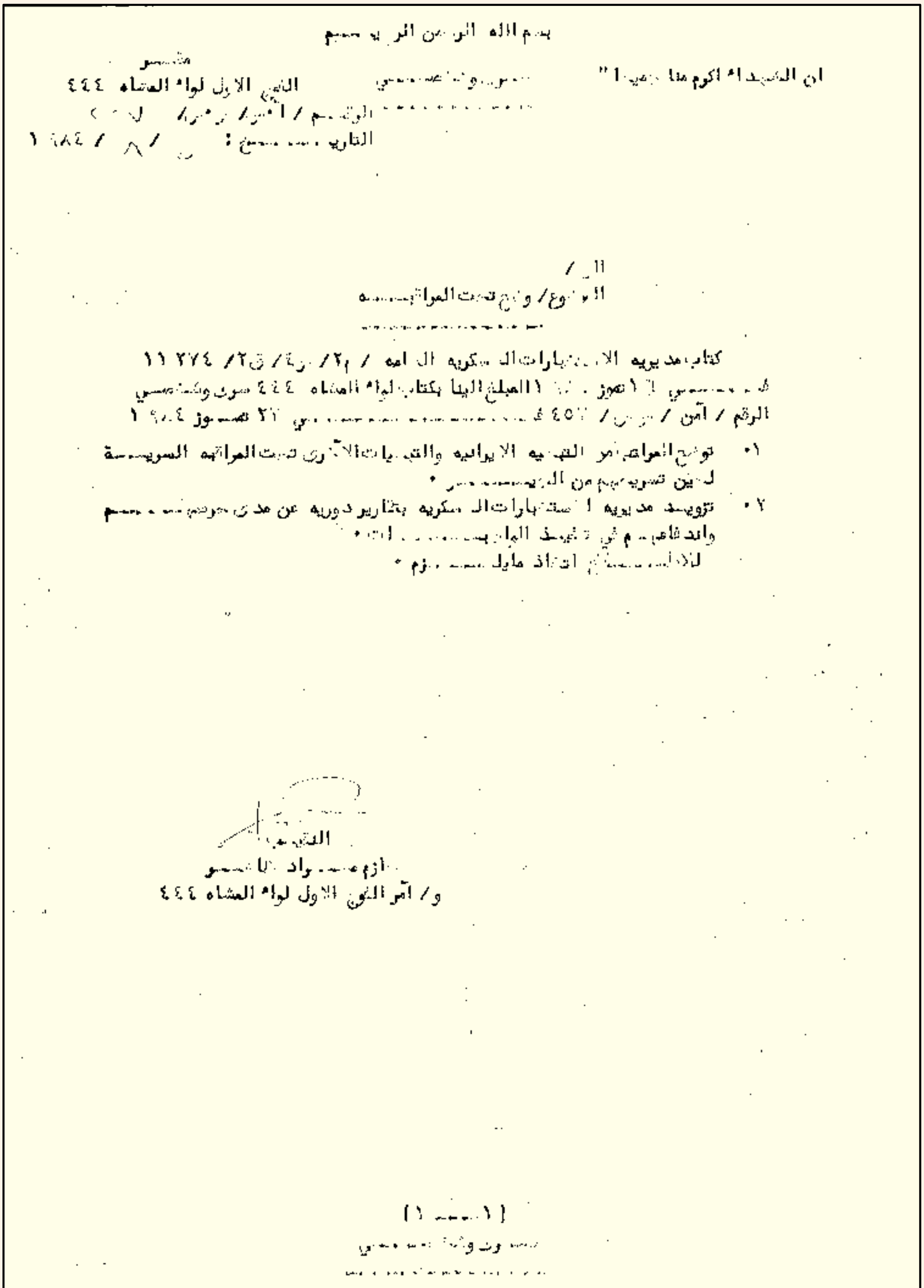
صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

القرار ٩٧٨

كان مطلوب من شباب التبعية من الذين لم يسجنوا، الخدمة في الجيش كجنود. تدريبهم كان منفصلا عن بقية الجنود. ووضعوا تحت المراقبة كما نص على ذلك كتاب مديرية الأستخبارات العسكرية العامة المرقم م ٢/س ٤/ق٢/ ١١٢٧٤ في ٢٧ /٧/ ١٩٨٤:

"١. توضع المراتب من التبعية الأيرانية والتبعيات الأخرى تحت المراقبة السرية لحين تسريحهم من الجيش.

٢. تزويد مديرية الأستخبارات العسكرية بتقارير دورية عن مدى حرصهم واندفاعهم في تنفيذ الواجبات".



بسم الله الرحمن الرحيم

ان الشهداء اكرم منا جميعا " [illegible]

[illegible] الفني الاول لواء المشاة ٤٤٤

الرقم / أمن / [illegible]

التاريخ : [illegible] / ٨ / ١٩٨٤

الى /

الموضوع / وضع تحت المراقبة

كتاب مديرية الاستخبارات العسكرية العامة / م٢ / ش٤ / ق٢ / ٢٧٤ ١١ [illegible] تموز [illegible] المبلغ الينا بكتاب لواء المشاة ٤٤٤ [illegible] الرقم / أمن / [illegible] / ٤٥٧ [illegible] في ٢١ تمــوز ١٩٨٤

١. وضع المواطنين من التبعية الايرانية والتبعيات الاخرى تحت المراقبة السرية لحين تسريحهم من [illegible] .

٢. تزويد مديرية الاستخبارات العسكرية بتقارير دورية عن مدى حرصهم [illegible] واندفاعهم في تنفيذ الواجبات [illegible] .

للاطلاع [illegible] اتخاذ مايلزم .

الفني [illegible]

[illegible] ازم [illegible] راد [illegible]

و / آمر الفوج الاول لواء المشاة ٤٤٤

[illegible]

مراقبة التبعية في الجيش

حاول النظام اقناع اثنين من رجال الأدب والشعر بالعودة الى العراق، محمد مهدي الجواهري وجعفر الخليلي، كلاهما من التبعية وكانا خارج العراق عندما بدات حملة التسفير، من خلال عرض راتب تقاعدي وقدره ٢٥٠ دينار شهريا لهم. بالرغم من ذلك لم يعد أيا منهم الى العراق وتوفيا خارجه. ماهو التاثير النفسي على الفرد لكونه تبعية؟ لشعوره بانه معرض للتسفير في أي لحظة؟ لشعوره بأنه مواطن من الدرجة الثانية في بلد لم يعرف سواه؟ اسئلة لا جواب لها الى ألان.

“يجب تغيير أسم الشارع لان أبو نواس كان فارسي “......

صدام حسين أثناء مناقشات تطوير
شارع أبو نواس منتصف الثمانينات


عوائل المسفرين في الحجز قبل التسفير

# لماذا التسفير؟

**ما هو عدد الأشخاص الذين تم تسفيرهم؟**

يقدر فواد مطر في كتابه شبه الرسمي عن حياة الرئيس "Saddam Hussain: the Man، the Cause and the Future" العدد في حملة التسفير الأولى ٢٠٠٠٠ وفي الثانية ٤٠٠٠٠. اخرون يقدرون العدد في الحملة الثانية بمئات الألوف.

الدافع ألحقيقي لتلك الحرب الضارية ضد شريحة التبعية هو في ذهن الرئيس وبعد اعدامه ذهب ذلك معه واي تفسير لذلك هو معرض بان يكون مجانبا للصواب.

قبل تقديم تلك المحاولة سنعرض أولا المبررات الرسمية التي قدمت في حينها:

١. اجتثوا من أرض العراق لكي لا يدنسوا تربة العراق ولا يدنسوا هواء العراق ولا يدنسوا الدم العراقي عندما تمتزج دماؤهم بدماء العراقيين بالتزاوج. وهذا معناه أنهم يحملون في دمهم خاصية بطبيعتها تودي الى تدنيس أرض العراق وهوائه وربما تشكل تهديد لامن الدولة.

٢. في كتاب الدكتور فاضل البراك مدير الأمن العام في تلك المرحلة والذي ذكرناه سابقا يعتبر أن "التبعية الأيرانية ترتبط تاريخيا ونفسيا واجتماعيا وسياسيا واقتصاديا بوطنها الأيراني". وفي جزء أخر من الكتاب يقول أن التبعية "انيط بها العمل على معاداة النهوض القومي والتطلعات القومية للامة العربية بل الوقوف في وجه أي حكم وطني تحرري قام في العراق".

٣. فواد مطر في كتابه يقول "التسفير كان أجراء ضروري اتخذ من قبل صدام كما يبدو كردة فعل لمحاولة اغتيال طارق عزيز".

٤. اعتبروا كطابور خامس يهدد الأمن الوطني.

مما يتقدم يتبين إن الفرد "التبعية" حسب المبررات الرسمية يشكل تهديدا خطرا على الاشخاص وعلى المجتمع ولان ذلك التهديد هو نتيجة للتركيبة البيولوجية للفرد التبعية، دمه ونسبه، ولايمكن ازالته منه لذلك الحل هو بازالة التبعية من المجتمع. أي باجتثاثه من الجذور كما قال الرئيس.

أعتقد إن أسباب تلك المعاملة القاسية تعود الى الكراهية، والقسوة والسلطة المطلقة للرئيس. بذور تلك الكراهية على الاغلب زرعها فيه أثناء

طفولته خاله خيرالله طلفاح الذي رباه والذي لعب دورا مهما في تكوين شخصيته.

عبر طلفاح عن رايه في الايرانيين وبالتالي في التبعية في كتيب طبع في بداية الثمانينات بعنوان "تشريح دين خميني". في ذلك الكتيب انتقد طلفاح الشيعة بقسوة، انتقد طريقة ادائهم للصلاة، لزواج المتعة وحتى كيفية ممارستهم للجنس قائلا أنهم "يأتون المراة من دبرها "وهو محرم من وجهة نظره. الأهم هنا يتسائل طلفاح لانه "يجد صعوبة في فهم حكمة الله في خلق ثلاثة مخلوقات اليهود والذباب والفرس "اليهود لانهم عصوا الله والذباب لانها ناقلة للمرض والفرس لانهم اعتنقوا الأسلام لغاية تحطيمه فقط وليس ايمانا به.

في دار طلفاح تربى الصبي صدام وعلى الأغلب أنه سمع تلك الكلمات التي تسربت الى دمه. شعوريا أو لاشعوريا امتص تلك الكلمات. الفرس واحفادهم هم بمستوى أقل من درجة البشر بل هم بمنزلة الذباب ناقلين للامراض هذه المخلوقات تسعى لتحطيم العرب والاسلام.

الكراهية، نتيجة لتلك التربية، لم تقتصر على الافراد، بل امتدت لتشمل حتى الى ما يمكن أن يلمح الى أية علاقة بهم. حيث أمر الرئيس بتغيير أسم شارع أبو نواس المشهور في بغداد أثناء مناقشاته مع عدد من المعماريين لمجرد أن أبو نواس كان فارسيا. بالرغم من أنه لايوجد في الشارع شيئا يشير الى أنه شارعا فارسيا، نظر الرئيس الى أصل الشخص المسمى الشارع باسمه، لقد دنست تبعية أبو نواس الفارسية ذلك الشارع، ومن غير المهم أن الرجل مات قبل مئات السنين.لقد كان تبعية وهو شيئا لايطاق من قبل الرئيس. يجب تغيير الأسم.

تم استملاك حي كامل في بغداد قرب السفارة الأيرانية بقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٧٩٨ في ١٩٨٩/١٢/١٩ من دون تعويض عادل، ومنعت

المحاكم من النظر في قضايا ناتجة عن هذا القرار. وتم ازالت اثنين وسبعين دارا في ذلك الحي، الرواية الرسمية كانت الغاية من الأستملاك لبناء دار للاوبرا، لم تشيد ابدا. وعندما أستفسر بعثي بدرجة متقدمة عن لماذا لم تعوض تلك العوائل تعويضا عادلا، كان الجواب أن ولائهم مشكوك فيه لانهم كانوا جيرانا للسفارة الأيرانية.

كانت الكراهية القوة الدافعة لاستخدام تبعية أو نسب الشخص لتحميله وزر أعمال أفراد اخرين. كان من السهل تبرير العقاب لناس ابرياء بدلا من حصر العقاب على الفاعلين .. من خلال تلك العقوبات تبين السلطة أنها مهتمة بالتنفيس عن مشاعر الغضب من خلال البحث عن ضحايا بدلا من السعي لتنفيذ العدالة.

احتاجت الكراهية الى السلطة والقسوة لكي تقوم بعملية التسفير. وكانت تلك متوفرة في الرئيس. تحولوا الضحايا من خصوم شخص، الرئيس، الى خصوم واعداء للدولة. حشدت سلطة الدولة وطاقتها لاقتفاء أثر كل فرد، رجالا، نساءا، وأطفال. شرعت القوانين لفصل العوائل، لمصادرة الأموال، للسجن، ولتفويض التسفير. لقد تم اجتثات التبعية.

رقم القرار : ٧٩٨

تاريخ القرار : ٢١/جمادى الاولى/١٤١٠ هـ

١٩٨٩/١٢/١٩ م

استنادا الى احكام الفقرة ( أ ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور .

وعملا بالصلاحية المخولة لنا بموجب الفقرة ( ٣ ) من المادة الرابعة والاربعين المعدلة من الدستور .

قرر مجلس قيادة الثورة ما يلي :

اولا ـ تستملك العقارات المبينة أرقامها ومواقعها في في القائمة المرفقة بهذا القرار التي تبدأ بالتسلسل ( ١ ) للعقار ذي الرقم ( ١/١٠٩ ) محلة كرادة مريم وتنتهي بالتسلسل ( ٧٢ ) للعقار ذي الرقم ( ١٠٧ ) محلة كرادة مريم استثناء من الاجراءات المنصوص عليها في قانون الاستملاك ذي الرقم ١٢ لسنة ١٩٨١ المعدل وتسجل باسم وزارة الثقافة والاعلام لانشاء دار الاوبرا عليها .

ثانيا ـ تقدر بدلات استملاك العقارات المذكورة في الفقرة ( أولا ) من قبل هيئة التقدير المنصوص عليها في المادة ( ١٣ ) من قانون الاستملاك وفقا للاسس المبينة في ادناه ، ويكون قرارها قطعيا : ـ

١ ـ تقدر قيمة الارض ما بين ـ/١٠٠ مائة دينار و ـ/١٥٠ مائة وخمسين دينارا للمتر المربع الواحد حسب موقع الارض .

٢ ـ تقدر قيمة البناء ما بين ـ/٨٠ ثمانين دينارا و ـ/١٣٠ مائة وثلاثين دينارا للمتر المربع الواحد حسب مواصفات البناء وقدمه .

٣ ـ تقدر قيمة السياج ما بين ـ/٣٠ ثلاثين دينارا و ـ/٥٠ خمسين دينارا للمتر الطولي الواحد حسب مواصفات البناء وقدمه .

ثالثا ـ تخلى العقارات المستملكة بموجب هذا القرار خلال مدة ثلاثة اشهر اعتبارا من تاريخ تبليغ شاغليها بالاخلاء .

رابعا ـ تمنع المحاكم من سماع الدعاوى الناشئة عن تطبيق هذا القرار .

خامسا ـ يتولى الوزراء المختصون والجهات ذات العلاقة تنفيذ هذا القرار .

**احمد حسين**
**رئيس ديوان الرئاسة**

قائمة بارقام العقارات المستملكة لغرض تنفيذ مشروع مبنى دار الاوبرا في بغداد

| ت | رقم التسلسل | وموقعه |
|---|---|---|
| ١ | ١/١٠٩ | كرادة مريم |
| ٢ | ٢/١٠٩ | كرادة مريم |
| ٣ | ٣/١٠٩ | كرادة مريم |
| ٤ | ٥/١٠٩ | كرادة مريم |
| ٥ | ١٧/١٠٩ | كرادة مريم |
| ٦ | ١٨/١٠٩ | كرادة مريم |
| ٧ | ٥/١١٥ | كرادة مريم |
| ٨ | ٦/١١٥ | كرادة مريم |
| ٩ | ٧/١١٥ | كرادة مريم |
| ١٠ | ٨/١١٥ | كرادة مريم |
| ١١ | ١١/١١٥ | كرادة مريم |
| ١٢ | ٣/١١٧ | كرادة مريم |
| ١٣ | ٦/١١٧ | كرادة مريم |
| ١٤ | ١٤/١١٧ | كرادة مريم |
| ١٥ | ١٨/١١٧ | كرادة مريم |
| ١٦ | ٢٢/١١٧ | كرادة مريم |
| ١٧ | ٢٤/١١٧ | كرادة مريم |
| ١٨ | ٢٩/١١٧ | كرادة مريم |
| ١٩ | ٣٠/١١٧ | كرادة مريم |
| ٢٠ | ٣٣/١١٧ | كرادة مريم |
| ٢١ | ٤٢/١١٧ | كرادة مريم |
| ٢٢ | ٤٤/١١٧ | كرادة مريم |
| ٢٣ | ٤٦/١١٧ | كرادة مريم |
| ٢٤ | ٥٨/١١٧ | كرادة مريم |
| ٢٥ | ٦٠/١١٧ | كرادة مريم |
| ٢٦ | ٦٣/١١٧ | كرادة مريم |
| ٢٧ | ٧٣/١١٧ | كرادة مريم |
| ٢٨ | ٧٤/١١٧ | كرادة مريم |
| ٢٩ | ٧٥/١١٧ | كرادة مريم |
| ٣٠ | ٧٧/١١٧ | كرادة مريم |
| ٣١ | ٨٠/١١٧ | كرادة مريم |
| ٣٢ | ٨١/١١٧ | كرادة مريم |
| ٣٣ | ٨٣/١١٧ | كرادة مريم |
| ٣٤ | ٨٤/١١٧ | كرادة مريم |
| ٣٥ | ٨٨/١١٧ | كرادة مريم |



قرار مجلس قيادة الثورة لاستملاك بيوت مجاورة للسفارة الأيرانية بتعويض اعتبر غير عادلا

“فمن يقول أنه مع الكويت وليس مع دولة أجنبية يجب عليه أن يتصرف بالملموس أنه مع الكويت وعندما يتصرف عكس ذلك عليه أن يرحل كما أرى كعربي، لاننا طبقنا هذا في العراق فقلنا أن الذي مع العراق عليه أن يثبت ذلك ومن يقف ضد العراق عليه أن يغادر “ويتجه الى اعمامه “.. لعنة الله عليهم وعلى أعمامهم “

صدام حسين في لقاء بوفد
جمعية المعلمين الكويتية في
١٩٨٥/٧/٢٩ ..

# مقارنة

كمقارنة بين معاملة النازية لليهود ومعاملة التبعية خلال حكم الرئيس صدام يمكن القول ان مصير شريحة التبعية على يدي الرئيس صدام يتشابه مع مصير اليهود على أيدي النازية. لكن اليهود استطاعوا أن يخبروا العالم بقصتهم وحصلوا على تعاطفهم لكن قصة التبعية مرت من دون ملاحظة وفي احيان أخرى أهملت.

هنا مقارنة بين مصائر الشريحتين:

| معاملة اليهود | معاملة التبعية |
|---|---|
| ١.التعريف: اليهودي هو الذي أي من والديه كان يهوديا. يعتبر الشخص منحدرا من أصلا غير أري اذا كان والداه أو أجداده من اليهود. وصف الفريد روزنبيرق في عام ١٩٢٠ اليهودية بانها "تؤدي الى فساد الدم". | ١.التعريف: التبعية هو الفرد الذي أصله من والده كان ايرانيا. العراقي هو من ولد في العراق من أبوين عراقيين ومن أصل غير أجنبي. لمح صدام حسين في عام ١٩٨١ الى أن دم التبعية كان فاسدا 'يدنس' بقوله "اجتثوا لكي لا يدنسوا الدم العراقي عندما تمتزج دماؤهم بدماء العراقيين بالتزاوج". |
| ٢. البحث عن اليهود: وزعت على أطفال المدارس كرتونات ملونة وصناديق صغيرة مع تعليمات لتتبع نسب عوائلهم. | ٢. البحث عن التبعية: طلب من أطفال المدارس جلب شهادات الجنسية العائدة لوالدهم لمراجعتها من قبل معلميهم. |

| معاملة اليهود | معاملة التبعية |
| --- | --- |
| ٣. وصف اليهود: تم وصف اليهود على أنهم مخربون للروح المعنوية للراي العام. قدم لواء في الشرطة عرضا احصائيا في عام ١٩٣٥ عن جرائم اليهود وقال مخاطبا الصحافة "نسبة كبيرة من الصفقات المشبوهة أن لم تكن كلها كان القائمون بها يهودا ". | ٣. وصف التبعية: وصف التبعية بانهم كانوا طابورا خامسا. قدم فاضل البراك مدير الأمن العام انذاك عرضا لممتلكات التبعية ولمح الى أنهم حصلوا عليها بطرق غير شرعية، وان أغلب أعمالهم كانت اجرامية. |
| ٤. تدمير الحياة العائلية في حالة اليهود:<br><br>ا-الزواج: لايحق للموظفين الزواج الا من أفرادا من الجنس الأري ويفصلون من وظائفهم اذا تزوجوا يهوديا. لايسمح لافراد الجيش الألماني من المتطوعين أو الأحتياط بالزواج من يهودي. | ٤. تدمير الحياة العائلية في حالة التبعية:<br><br>ا-الزواج: شهادات الجنسية العادئة لازواج وزوجات ضباط الجيش والمخابرات واعضاء المجلس الوطني تم فحصها بعناية. الزواج من تبعية كان سببا للطرد من تلك المؤسسات. |
| ب- الطلاق: أصل الأفراد كما اقترح وزير العدل لبروسيا كان سببا للطلاق في الزوجات الأرية-اليهودية. | ب- الطلاق: قرار مجلس قيادة الثورة ٤٧٤ في نيسان ١٩٨١ "يصرف للزوج العراقي المتزوج من امرأة من التبعية الايرانية مبلغ قدره اربعة آلاف دينار اذا كان عسكريا وألفان وخمسمائة دينار اذا كان مدنيا في حالة طلاق زوجته او في حالة |

<table dir="rtl">
<tr><td></td><td>تسفيرها الى خارج القطر. يشترط في منح المبلغ المشار اليه في الفقرة (١) من هذا القرار ثبوت حالة الطلاق او التسفير بتأييد من الجهات الرسمية المختصة واجراء عقد زواج جديد من عراقية ".</td></tr>
<tr><td>٥.مصادرة الأموال: طبقت النازية نوعين من المصادرة، الأولى الاجبار على البيع والثانية المصادرة وفي تلك الحالة يذهب الريع للحكومة.</td><td>٥. مصادرة الأموال: طبق هنا نوع واحد وهو المصادرة وذهب الريع للدولة.</td></tr>
<tr><td colspan="2">في كلا الحالتين، في حالة اليهود وحالة التبعية، الفرضية كانت نفسها الأموال والاراضي العائدة لهم تم الحصول عليها بطرق غير شرعية وبالتالي يحق للدولة مصادرتها.<br><br>لاحظ المدعي العام في محاكمات النازية في نورنبرغ إن أموال وممتلكات اليهود استولي عليها وتم مصادرتها من قبل الدولة وأدى ذلك الى حرمانهم من الرزق. وصف المدعي العام تلك الأجرات بانها جرائم ضد الأنسانية لذلك يتحمل الفاعلين المسوولية الجنائية لجرائمهم.</td></tr>
</table>

الضحايا في هذه السلسلة عن التبعية كانوا معظمهم من المدنيين فيهم النساء والاطفال والعجزة، كانوا ضحايا لكراهية وعنصرية وسلطة الرئيس المطلقة. لكنهم رغم هذا شكلوا عينة صغيرة من ضحايا منبع من العراقيين، منبع امتد ليشمل ضحايا من الأقطار المجاورة.

# الفصل الثالث:

# حادثة المستنصرية

“في واحد نيسان ١٩٨٠ آنا كنت نائب رئيس الوزراء مسؤول عن القطاع الثقافي ... فالسيد الرئيس صدام حسين أوكلني ان انوب عن سيادته لالقاء كلمة لافتتاحية في المؤتمر. أنا رحت الى الجامعة المستنصرية ... سيادة القاضي .. أنا كنت نائب رئيس الوزراء ..عضو مجلس قيادة الثورة .. عضو قيادة قومية .. عضو قيادة قطرية بالحزب .. الله وكيلك .. وشهود موجودين أنا لا عندي حماية رحت بسيارتي مشينا فتنه البوابة مال مدخل الجامعة ..سمعت يعني طگة ... مثل ما تعرف سيادتك ويعرفون الخبراء .. الرمانة اليدوية .. القنبلة اليدوية أول ما تبدي تنشمر .. يصير بيه طگة ثم بعدين تنفجر القنبلة گلي أنضربنه أبو زياد .. فدفعني بقوة وطگت الرمانة اليدوية والثانية والثالثة .. آني كشخص مستهدف أنصابيت بظهري بعدد كبير من الشظايا .. أيدي هاي انكسرت.

آني گلت في المقدمة أنه موضوع الدجيل هو حلقة في سلسلة استهدفت المسؤولين في الحزب والدولة .. فبدأت بواحد مثلي .. آني ماكنت لا مسؤول أمني ولا .. أنا كنت مسؤول في الشؤون الثقافية والتعليمية في الحزب والدولة ..فلما يجون يقتلوني يحاولون يقتلوني .. ويقتلون عشرات من الطلاب والطالبات ألي الواكفين المستنصرية ...سيادة القاضي ...آني من رحت اجتماع يعني وعدد كبير من الطلاب والطالبات .. يضطرون .. وهم اعتيادياً يسون هذه الأجراءات فتلث قنابل يدوية أدت الى قتل وجرح عشرات من الطلاب والطالبات.

في تلك الفترة الأحزاب الموالية للنظام الأيراني قامت بعمليات اغتيالات وتفجيرات استهدفت المسؤولين ..واستهدفت المواطنين ..يعني لمن يستخدم قنبلة يدوية .. حتى يقتل طارق عزيز .. هوه راح يقتل عشرة ويه طارق أو يجرحهم وتلاثة تأدي طبعاً الى مجزرة .. ”

شهادة طارق عزيز في محكمة الدجيل

نقل سعد البزاز في كتابه "الجنرالات أخر من يعلم "، قول الرئيس، في السبعينات عندما كان نائباً، من أنه لايعرف العيش بدون صراعات حيث قال "عندما لايبدو أن امامنا معارك معلنة اليوم .. أن هناك معارك محتمة ستقع غداً ... الحروب الآتية ليست محتملة .. بل أنها محتمة .. فمنذ علمنا الأستاذ ميشيل عفلق السير على هذا الطريق في العمل السياسي لم نعد نعرف العيش بدون صراع .. واذا كنت لاترى من جانبك معركة قادمة .. فأني أراها من المكان الذي أتطلع منه الى أنفسنا والعالم .. لكنني لا أستطيع أن احدد من أي اتجاه ستكون هذه الحرب الأتية .. أو ضد من ستقع. "عدم القدرة على العيش بدون صراعات قد تكون هي الدافع "للتفتيش عن عدو " أو حتى لصناعة العدو .. وحادث المستنصرية يمكن أن يكون مثالاً من أمثلة صناعة العدو.

ففي ١ نيسان من عام ١٩٨٠ أعلنت السلطة نجاة طارق عزيز نائب رئيس الوزراء من محاولة لاغتياله أدت الى أصابته بجروح وأدت كذلك الى جرح عدد من الطلاب والطالبات، سرد الحادث فؤاد مطر، نقلاً عن مصادر حكومية، في كتابه "Saddam The Man The cause and the Future "

"في ١ نيسان ١٩٨٠ تجمهر الألف من طلاب الجامعة والمسؤولين في الجامعة المستنصرية والتي تقع على أطراف بغداد ومن ضمنهم كان عددا من الضيوف العرب والاجانب جاءوا للمشاركة في الندوة الأقتصادية العالمية والذي قام بتنظيمها الأتحاد الوطني لطلبة العراق بالتعاون مع رابطة الطلبة الأسيويين.

كان من المقرر أن يقوم بأفتتاح الندوة نائب رئيس الوزراء وعضو مجلس قيادة الثورة طارق عزيز.

كان رئيس الأتحاد الوطني لطلبة العراق يقوم بمهمة تقديم طارق عزيز الى بعض الضيوف عندما القيت قنبلة مستهدفة النائب. شاهد رئيس الأتحاد

تلك القنبلة فصرخ محذراً طارق عزيز الذي أنبطح على الأرض مبتعداً قدر المستطاع عن القنبلة مطبقاً ما تعلمه أثناء ادائه الخدمة العسكرية.نجا مصاباً بجروح طفيفة لكن أصيب حارسه بجروح بليغة وجرح كذلك عشرات الأشخاص.

كان بحالة صدمة عندما نقل الى المستشفى. ألقى رجال الأمن القبض على الشخص الذي قام بالقاء القنبلة. والذي استطاع من القاء قنبلة ثانية والتي أدت الى أصابة أشخاص اخرين بجراح. وعند تدقيق أوراقه تبين أن أسمه سمير مير غلام وهو ايراني متجنس بالجنسية العراقية".



سمير مير غلام

في اليوم التالي ذهب الرئيس صدام لزيارة الجامعة وتوعد بالانتقام فقال "البارحة، سالت دماء زكية لشباب ونساء في المستنصرية، الفاعل عميل يدعى سمير مير غلام هو واسياده ضنوا أنهم حققوا شيئا كبيرا. نقول لهم ولكل قوى الامبريالية الاجنبية ألي تفكر تتغلب على الثورة دعهم يحاولون. الشعب العراقي هو جبل قوي لن تهزه كل قنابلهم. والله .. والله .. والله ..

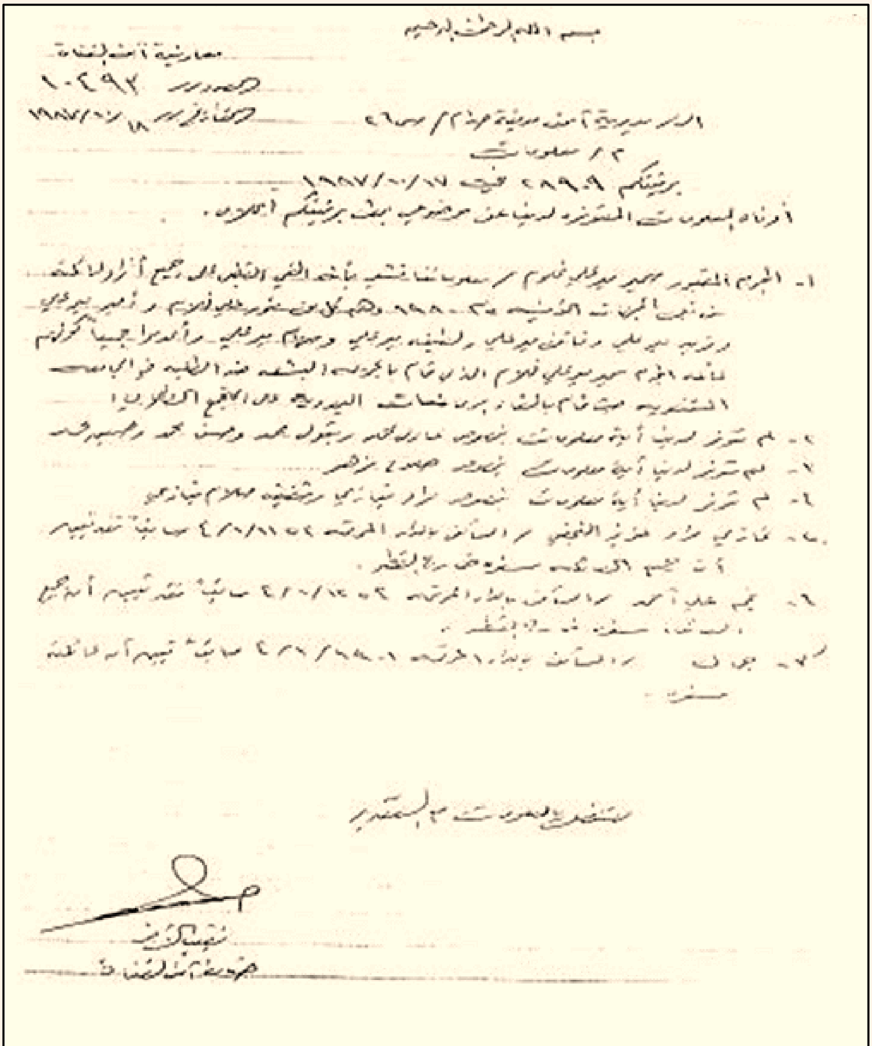
وبحق كل ذرة في تراب الرافدين الدماء الطاهرة التي سالت في المستنصرية لن تذهب سدى. "

وتنفيذاً لهذا القسم لم تكتف السلطة باعدام من أعلنت أنه القائم بالمحاولة فقد نفذ حكم الأعدام بعائلته كما ورد في برقية معاونية أمن القناة المرقمة ١٠٤٩٣ في ١٨/١٠/ ١٩٨٧ الى مديرية أمن مدينة صدام والتي ورد فيها:

"أدناه المعلومات المتوفرة لدينا عن موضوعي بحث برقيتكم أعلاه. المجرم المقبور سمير مير علي غلام / معلوماتنا تشير بأنه القي القبض على جميع أفراد عائلته من قبل الجهات الأمنية عام ١٩٨٠ وهم كل من: نور علي غلام وأمير مير علي وفريد مير علي وفائق مير علي ولطيفة مير علي وسهام مير علي، وأعدموا جميعاً كونهم عائلة المجرم سمير مير علي غلام الذي قام بالجريمة البشعة ضد الطلبة في الجامعة المستنصرية حيث قام بإلقاء الرمانات اليدوية على التجمع الطلابي ".

بعد ذلك بدأت حملة التسفير لألف من العراقيين من التبعية الأيرانية كما تطرقنا الى ذلك في سلسلة تبعية. وكان في عدد هذا "الطابور الأيراني - الخامس "آلاف التجار الذين رصدت اصولهم البعيدة ليصنفوا كايرانيين، فصودرت أعمالهم واملاكهم وجنسياتهم قبل أن يلقى بهم على الحدود وفي حالات كثيرة احتجز الأبناء وغيبوا.

وفي نفس الشهر نفذ أيضاً حكم الأعدام باية الله محمد باقر الصدر وشقيقته أمنة بنت الهدى وبدا ذلك أيضا كرد فعل على حادث المستنصرية.



بسم الله الرحمن الرحيم

معاونية أمن القناة

العدد / ١٠٢٩٢

التاريخ / ١٨ / ١٠ / ١٩٨٧

الى / مديرية أمن مدينة صدام / ق ٦

م / معلومات

برقيتكم ٢٨٩٠٩ في ١٧ / ١٠ / ١٩٨٧

أدناه المعلومات المتوفرة لدينا عن موضوع برقيتكم أعلاه .

برقية معاونية أمن القناة ١٩٧٩/١٠/١٨ اعدام عائلة سمير مير غلام

**اعتبرت السلطة حادث المستنصرية مثالا من أمثلة "أعمال ايران العدوانية داخل العراق "فقد ذكر الرئيس في حديث له مع "جمع من أبناء محافظة القادسية "في ١٩٨٣/٦/٤.**

“في ١ نيسان عام ١٩٨٠ قبل الحرب ضرب عملاؤهم طلاب الجامعة المستنصرية وذهب ضحيتها شابات وشباب وفي ٥ نيسان من نفس العام جرى تشييع الشهداء من قبل زملائهم الطلبة وجماهير الشعب، واثناء التشييع القيت القنابل على المشيعين وعلى الجنائز، وراح ضحية هذا العمل الأجرامي كذلك عدد من الطالبات والطلاب والمواطنين

وجرح في حادث المستنصرية الأستاذ طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية ألان. وفي هذا الحادث أيضاً جرح الأستاذ بدر الدين مدثر عضو القيادة القومية للحزب.”

عدا تحميل ايران حادث التفجير في المستنصرية فقد اعتبرها كتاب “الصراع العربي الفارسي“بداية الحرب الحقيقية حيث ورد فيه:

“تبقى الأشارة الى أن حادث الجامعة لم نبدأ بها أو نختارها بالصدفة بقدر ماهو اختيار يأخذ بعين الأعتبار القسم المثلث الذي اطلقه الرئيس صدام حسين بهذه المناسبة. والدليل الواضح هو أنه عاد واشار اليه في مؤتمره الصحفي الذي عقده بتاريخ ١٠ تشرين الثاني ١٩٨٠ عندما قال: تحدثنا لهم (الأيرانيين) بالحقائق ... واقسمنا بأن الدماء التي سفكت في المستنصرية سوف لن تذهب سدى“.

كانت الأشاعة في أجواء الثمانينات الخانق، حين خضع الأعلام من صحف ومجلات وتلفزيون للسلطة وجمعها وحدة اللون وتظليل الخبر، مصدر المعلومة وكانت تتنقل من مكان الى أخر كجري الماء في النهر.

منها اشاعة تنفي الرواية الرسمية وتصف حادث المستنصرية بالمفتعل وتتهم السلطة بتدبيره والدليل مشاهدة طارق عزيز سليماً معافى غير مصاب بأي جرح.

سوى الخراب والدمار والمزيد من الفشل والاحباط»[14] .

ويوضح السيد الرئيس مجددا. خطورة التفسير الخاطيء لمغزى اصرار العراق على السلام. من قبل الجانب الايراني، رغم ان النتائج والدروس المستخلصة من ميدان المعارك واضحة في دلالاتها للتأكيد على ان العراق هو الطرف الاقوى، وأن كل سنة جديدة تمر على الحرب انما تزيد إيران ضعفا عسكريا واقتصاديا، بينما يؤكد العراق بالملموس، وبالنتائج المباشرة للمعارك الواسعة التي تدور انه الطرف المقتدر، وان السلام الذي يطرحه العراق هو من موقع الاقتدار على كل الاصعدة، وبدافع الرغبة الحقيقية في تجنيب البلدين المزيد من الخسائر والاضرار.

يقول السيد الرئيس «لقد عبرنا عن نوايانا الحسنة في العيش بسلام مع شعوب ايران على اساس الاحترام المتبادل والجيرة الحسنة، وقد قمنا خلال السنوات الثلاث الماضية وخلال السنة الاخيرة بالذات بالكثير من المبادرات التي تجسد وتدعم موقفنا هذا، واخر ذلك مبادرتنا التي اعلناها من خلال رسالتنا الى الشعوب الايرانية في الثامن من حزيران ١٩٨٣ والتي دعونا فيها الى عقد اتفاق لتجنب ضرب المدن والاهداف المدنية، كما دعونا الى تحييد منطقة الخليج وايقاف كل العمليات العسكرية فيها الى ان تتوفر

(١٤) خطاب بمناسبة الذكرى ١٥ لثورة ١٧ تموز ١٩٨٣/٧/١٧

١٢٠

الظروف الملائمة لانهاء الحرب واستتباب السلام الشامل في منطقتنا، ولقد رفض حكام طهران هذه المبادرات النزيهة وظنوا بها الظنون، وكما فعلوا في الماضي وتوهموا على الصعيد السياسي والعسكري، وانهم في ذلك انما يضيفون اخطاء وحماقات الى اخطائهم وحماقاتهم السابقة»[15] .

وبعد ثلاث سنوات كاملة على الحرب، يذكر السيد الرئيس مجددا شعوب ايران، والرأى العام العالمي بكيفية وقوع العدوان على العراق واندلاع الحرب ومسؤولية النظام الايراني عن كل ذلك.

يقول السيد الرئيس في ١٩٨٣/٩/٤ «جاء خميني الى السلطة كما تعلمون وباشر منذ مجيئه الى السلطة بالاحتكاك بالعراق والعدوان عليه، وبدأ يصعد ممارساته العدوانية على العراق حتى وصل العدوان الى يوم ١٩٨٠/٩/٤، وكانت كل المذكرات الرسمية التي حاول فيها العراق تنبيه حكام طهران الى مخاطر السلوك الذي يسلكونه ضد العراق تفسر على انها من باب الضعف، وكان حكام ايران يشجعون عملاءهم داخل العراق على الاعتداءات وسنذكر باختصار بعض اعمالهم العدوانية داخل العراق.

في ١ نيسان عام ١٩٨٠ قبل الحرب، ضرب عملاؤهم طلاب الجامعة المستنصرية وذهب ضحيتها شابات وشباب،

(١٥) نفس المصدر

١٢١

وفي ٥ نيسان من نفس العام جرى تشييع الشهداء من قبل زملائهم الطلبة وجماهير الشعب، واثناء التشييع ألقيت القنابل على المشيعين وعلى الجنائز، وراح ضحية هذا العمل الاجرامي كذلك عدد من الطالبات والطلاب والمواطنين وجرح في حادث المستنصرية الاستاذ طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الان. وفي هذا الحادث ايضا جرح الاستاذ بدر الدين مدثر عضو القيادة القومية للحزب.

تعرضت قنصليتنا في المحمرة الى اربعة اعتداءات وللاحتلال خلافا للاصول والعرف الديبلوماسي، اذ ان المثليات الدبلوماسية تعتبر جزءا من السيادة الوطنية لايجوز دخولها، احتلالا من قبل اي جهة اجنبية، حتى ولو كانت على اراضيها، وطرد موظفوها بعد الاعتداء الرابع، وهذه الاعتداءات حصلت في ١١/١٠ وفي ١٠/٢٦، وفي ١١/١ وفي ١١/٧ عام ١٩٧٩.

عدد المرات التي قصفت بها اهداف مدنية داخل الاراضي العراقية منذ حزيران ١٩٧٩ لغاية ايلول ١٩٨٠ من جانب الايرانيين بلغت (٢٤٤) اعتداء، ومنذ شباط ١٩٧٩ ولغاية ايلول عام ١٩٨٠ بلغ عدد المرات التي اخترقت فيها الطائرات العسكرية الايرانية اجواءنا (٢٤٩) مرة. وهذه كلها قبل الحرب.

١٢٢

عدد المرات التي فتحوا فيها النار على طائرات مدنية عراقية قبل الحرب ثلاث مرات، وفي احدى هذه المرات دخلت طائراتهم العسكرية الى اجوائنا واجبرت احدى طائراتنا المدنية على الهبوط داخل الاراضي الايرانية.

عدد المرات التي قصفوا فيها المنشآت البترولية والاقتصادية منذ كانون الثاني ١٩٨٠ الى ايلول ١٩٨٠ بلغ سبع مرات، وكل هذا مسجل بمذكرات رسمية مسلمة الى الحكومة الايرانية، وهي مذكرات مؤدبه رغم العدوان.. مذكرات اصولية وفق الطريق الاصولي للتعامل الدولي بين بلدينا... بلغ عدد المذكرات المسجلة فيها الاعتداءات والمرسلة الى حكومة ايران (٢٩٣) مذكرة خطية»[16] .

وفي السنة الرابعة من الحرب، وردا على سؤال «على اي اساس قد يعقد السلام، لأن العراق قد قدم حتى الآن تنازلات كثيرة في سبيل الوصول الى السلام؟.

قال السيد الرئيس «يعقد السلام على اساس تخلي ايران عن اطماعها التوسعية، ويحترم العراق ايران في اختيارها وسيادتها على ارضها، وان تحترم ايران العراق في اختياره وفي سيادته على ارضه، وان يلعب الطرفان دورا ايجابيا في استقرار المنطقة وتحقيق السلام فيها، وهذه مبادىء

(١٦) حديث اثناء استقبال جمع من ابناء محافظة القادسية ١٩٨٣/٦/٤

١٢٣

حديث لصدام في ١٩٨٣/٦/٤

وبمرور الزمن أنسحبت هذه الأشاعة من الذاكرة وكانت الغلبة لرواية السلطة.وحين اعاد ذكرها طارق عزيز في محكمة الدجيل لم يسأله أحد عن صدقيتها.

لم تنشر الصحف صور حادث المستنصرية لكنها نشرت بعد سنوات في ملحق كتاب "طارق عزيز "لحميدة نعنع.



طارق عزيز في جامعة المستنصرية يوم حادث محاولة اغتياله ١ نيسان ١٩٨٠



في جامعة المستنصرية يوم محاولة اغتياله في ١ نيسان ١٩٨٠
وتظهر الرمانة - القنبلة على الأرض

والتمعن في الصورة الثانية يثير شكوكا وتساؤلات عن صحة الرواية الرسمية.فحسب رواية مطر و شهادة طارق عزيز في محكمة الدجيل قام شخص بدفعه ثم انفجرت الرمانة وجرح، لكن من هذه الصورة تظهر الرمانة على الأرض ولا يوجد أثر يدل على انفجارها ولا يبدو طارق عزيز من الصورة أنه كان على الأرض أو أنه قد جرح ولا تدل قسمات وجه على الفزع أو الألم، كذلك نظرات المحيطين به لاتدل كذلك على ملامحهم الرهبة أو على الاقل أنهم يحاولون الأبتعاد عن هذه القنبلة.

ولايظهر من هذه الصورة أن من القاها أي سمير غلام كان قريبا من مكان القنبلة، ولايظهر الفزع أو الأكتراث على الطلاب، بل يبدو احدهم على يسار الصورة وكأنه يصفق لطارق عزيز.

يبدو من صور حادث المستنصرية أن تزييف الحادث كان أمراً مشروعاً في عملية صناعة العدو، عدواً داخلياً من حملة التبعية الأيرانية وخارجياً متمثلاً بايران.

وبعد اشهر من وقوع الحادث تحول الزيف الى حقيقة في أعين صانعيه، حقيقة حفرت حقداً وعداء غرق بعده العراق وايران بدماء بعضهما البعض.



من يريد أن يعادي العراق والأمة العربية سيجدنا أسنة على رؤوس الرماح

الجمهورية

الرئيس القائد صدام حسين يزور قضاء الصويرة بمحافظة واسط .. ويؤكد في حديث مهم :

سنناضل للوصول الى الأهداف العظيمة في خدمة الأمة العربية والعراقيين جميعاً

الشعب العراقي الآن أكثر وعياً وثقة بنفسه واستعداداً للتضحية والبذل ولن يعود العراق مرة أخرى بقرة حلوباً للأجنبي

شعب العراق لا يريد معاداة أية دولة إلا إذا هي أرادت معاداته

الرئيس القائد يزور جرحى الحادث الاجرامي ويؤكد :

الثورة .. ستواصل تعزيز نهجها النضالي ولن ترهبها كل المحاولات الاجرامية

السيد الرئيس يتفقد جرحى الجريمة البشعة

شعب العراق قادر على مواجهة أية قوة عاتية بالعالم عندما تريد النيل من سيادته وكرامته وشرفه

مجرم من أصل ايراني يرتكب جريمة شنعاء

وزير داخلية نظام السادات يعترف بتصاعد حدة المعارضة

إعتقال مجموعة جديدة من أبناء شعبنا في مصر

الرفيق حكمة ابراهيم يفتتح الندوة الاقتصادية العالمية للطلبة

جريدة الثورة نيسان ١٩٧٩



# السيد الرئيس يتفقد جرحى الجريمة البشعة

## زار السيد الرئيس القائد صدام حسين مساء امس جرحى الحادث الاجرامي الراقدين بمستشفى مدينة الطب .

واطلع سيادته خلال زيارته على حالة الجرحى والتي كانت اغلبها طفيفة متمنيا لهم الشفاء العاجل لمواصلة المسيرة النضالية والاسهام في خدمة المجتمع وتحقيق تطوره .

واكد السيد الرئيس خلال حديثه مع الجرحى ان الثورة ستواصل تعزيز نهجها النضالي ولن ترهبها كل المحاولات الاجرامية التي يحيكها الاستعمار لان الثورة جاءت لتكون قاعدة النضال العربي .

وقال سيادته ان النهج النضالي الذي اختطه المناضلون لا يمكن ان يسير دون ان تعترضه محاولات الاجرام ودون ان يحاول الاستعمار الوقوف بوجهه لان هذا النهج يستهدف بالتاكيد اجتثاث ركائز الامبريالية .

وعاهد الجرحى السيد الرئيس على مواصلة النضال لخدمة الثورة واهدافها مؤكدين ان المحاولات الاجرامية التي تحيكها الدوائر الامبريالية سوف لن تحيدهم عن مبادئهم وايمانهم الذي لا تزعزعه فرقعة المجرمين .

هذا وكان بين الجرحى الراقدين بالمستشفى الذين زارهم السيد الرئيس القائد عدد من الطلبة العرب والعراقيين وعدد من الاطفال .

(واع) .

# مجرم من أصل ايراني يرتكب جريمة شنعاء

قذف مجرم من اصل ايراني يدعى سمير نور علي مير علي غلام قنبلة يدوية على تجمع طلابي في الجامعة المستنصرية حضره الرفيق طارق عزيز عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء وذلك في حدود الساعة العاشرة من صباح يوم امس ١-٤-١٩٨٠ .

وقد ادى الحادث الاجرامي الى اصابة عدد من الطلاب والطالبات بجروح اغلبها طفيفة وجرح الرفيق طارق عزيز جرحا بسيطا في ساقه ويده . وغادر الرفيق طارق عزيز المستشفى بعد تضميده امس

وقد لقي المجرم في الحال حتفه من قبل رجال الامن .

(واع)

جريدة الثورة نيسان ١٩٧٩

# الفصل الرابع: ليلة الهرير في قصر النهاية

“انت الرائد الركن عبدالستار عبدالجبار العبودي؟ “
فأجابه الضابط “نعم “
ثم سأله “ما دورك في المؤامرة “
الضابط “يا مؤامرة ويا دور الي بيهه .. يا جماعة آني ضابط قومي وحدوي “ ثم اضاف “آني كان بودي لو كنت اعرف بالمؤامرة “
فأجابه الشاب باستنكار وبصوت عال “إشلون بودك تعرف المؤامرة “
فأجابه الضابط عبدالستار “نعم كان بودي اعرف بيهه حتى أبادر الى اعلام السلطات المسؤولة وفضحها .. ثم اية علاقة تربطني بجماعة مثل صالح السامرائي ورشيد الجنابي .. آني شاب قومي واشتركت بحركة عارف عبدالرزاق وبعد ثورة ١٧ تموز التقيت بالسيد الرئيس البكر بالقصر الجمهوري وليس بيننا شيء، وقد نقلني السيد الرئيس الى كركوك، وانا كنت هناك منذ عشرة ايام جيء بي الى بغداد وأودعت في سجن رقم ١ في معسكر الرشيد، وقبل ساعات قليلة جيء بي الى هنا ولا اعلم السبب فأية مؤامرة انا مشترك بيهه “كان يتكلم بثقة وثبات
فسأله الشاب “ولماذا جاءوا بك من كركوك ووضعوك بالسجن؟ “
فأجابه عبدالستار “هاي قصة ثانية “
اجابه الشاب “نريد ان نعرفها. احكيها. انا مسؤول، ويجب ان تجيب على سؤالي؟“
كنا وجميع من في الغرفة نتابع هذا الحوار باهتمام حتى الحراس قد أنصتوا ايضا،

اجاب عبدالستار "قصة اعتقالي في كركوك وجلبي الى هنا هو ان امراً اداريًا كان قد صدر من وزارة الدفاع وعمم على جميع الوحدات ومنها الوحدة التي كنت فيها، وقد علقت بخط يدي على الورقة التي تحمل هذا الامر بعبارة "هذا أمر سخيف"، ويبدو أن تعليقي هذا على أمر وزارة الدفاع قد بلغ أسماع المسؤولين في بغداد، وعندما جاء السيد صدام حسين إلى كركوك مقر وحدتي في طريقه لملاقاة الملا مصطفى البرزاني، سأل آمر الوحدة عن الضابط الذي علق على الأمر الوزاري بعبارة أمر سخيف، فجيء بي إليه فما كان منه إلا أن مد يده إلى كتفي ونزع الرتبة العسكرية وطلب من الآمر إيداعي التوقيف لحين عودته، وعندما عاد من الشمال اصطحبني معه إلى بغداد، وأودعت سجن رقم ١ منذ عشرة أيام كما أخبرتكم، والآن جاءوا بي إلى هنا .. وهذه كل الحكاية .. يا جماعة صدقوني والسيد صدام حسين موجود ويمكنكم أن تسألوه .. فلا مؤامرة ولا يحزنون".

أحمد الحبوبي

"ليلة الهرير في قصر النهاية"






قصر الرحاب محترقاً صبيحة ١٤ تموز

في ليلة ٢١ كانون الثاني من عام ١٩٧٠ أعلنت السلطة أحباط مؤآمرة حاول فيها مجموعة من العسكريين والمدنيين، وبتمويل من ايران والمخابرات الأمريكية، تنفيذ محاولة أنقلابية ضدها، ورد ذلك في بيان رسمي كان نصه

"أن الفئة المتآمرة هي عبارة عن مجموعة من الرجعيين الحاقدين على كل تحول ثوري تقدمي والمعروفين بارتباطاتهم الوثيقة بالدوائر الأستعمارية ومن العناصر التي طردتها ثورة الرابع عشر من تموز.

وكان للبعض منهم ضلع في كثير من المحاولات التآمرية المشبوهة التي جرت في البلاد منذ ثورة تموز ١٩٥٨. وقد سخرت الأمبريالية الأمريكية أجهزة مخابراتها كل أجهزة دولة إيران لمساعدة المتآمرين بكل ما يحتاجونه. وكلف موظف في السفارة الأيرانية في بغداد بدرجة سكرتير ثالث أسمه داود طاهر بالتنسيق بين المتآمرين وحكومة الشاه ثم جرى أول اتصال بين المتآمرين وحكومة الشاه ثم مع المخابرات المركزية الأمريكية وقد جرى أول اتصال بين المتآمرين وسكرتير السفارة الأيرانية داود طاهر في بغداد بتاريخ ١٥-٤-١٩٦٩ وفي ٢٨-١-٩٦٩ التقى عدد من المتآمرين بمدير المخابرات الأيرانية الدكتور فرزين وقد تم اللقاء في الكويت بحضور السفير الأيراني في الكويت وموظف في السفارة الأيرانية يدعى شيخ الأسلام وخلال هذا الأجتماع تحدث الدكتور فرزين الى المتآمرين ونقل لهم استعداد حكومة الشاه لوضع امكانيات الحكومة الأيرانية تحت تصرفهم. وحثهم على الأسراع بالعمل وابلغهم أن الولايات المتحدة الأمريكية مهتمة جداً بضرورة الأسراع بالقضاء على النظام الثوري في العراق وقد جرى بين المتآمرين ومدير المخابرات الأيراني حديث حول الموقف الذي يجب أن تتخذه حكومة الانقلابين من قضية فلسطين ومن المكتسبات الثورية التقدمية في البلاد. وقال مدير المخابرات الأيرانية أن على حكومة الانقلابيين أن تسرع بتنفيذ خطط أمريكا لتصفية القضية الفلسطينية وبذلك ستحظى بدعم الغرب وتأييده الكامل كما ابلغهم الدكتور فرزين بأن أمريكا ستضع كافة امكانتها

لخدمة موآمرتهم الرامية الى اسقاط النظام الثوري في العراق. وقد تم الأتفاق في هذا الأجتماع على أن تقوم ايران بتزويد الطغمة المتآمرة بالمال والسلاح عن طريق الحدود العراقية -الأيرانية منطقة قضاء مهران - الأيراني. وبالفعل سلمت الحكومة الأيرانية بتاريخ ١٥-١١-١٩٦٩ للمتآمرين ألف رشاشة مع ربع مليون اطلاقة. وقد نقلت الأسلحة من قضاء مهران الأيراني واوصلت الى بغداد .. أما الوجبة الثانية من السلاح فقد تم نقلها الى بغداد بتاريخ ١٥-١٢-١٩٦٩ وعددها ألفي رشاشة واربعمائة ألف اطلاقة. وهكذا بلغ مجموع السلاح الذي استلمته المتآمرون ثلاثة الأف رشاشة وستمائة وخمسون ألف اطلاقة. وقد تم توزيع الأسلحة في أماكن متفرقة من بغداد وعلى شكل مجموعات. وقد حضر لدى نقل وجبتي الأسلحة من الحدود الأيرانية ضابطان أمريكيان من العاملين في وكالة المخابرات المركزية. وقام سكرتير السفارة الأيرانية داود طاهر بتسليم مبلغ عشرة الأف دينار الى المتآمرين بتاريخ ٢٥-١٢-١٩٦٩.

وبتاريخ ١١-١-١٩٧٠ سلم مبلغاً قدره ٥٠ ألف دينار الى ضابط بقصد شرائه وكان هذا الضابط الشهم الشجاع مكلفاً من قبل قيادة الثورة بالتسلل الى صفوف المتآمرين لكشف تآمرهم كما سلمت السفارة الأيرانية مبالغ أخرى كثيرة للمتآمرين الذين باعوا وطنهم وشرفهم للاجنبي. كما قامت السفارة الأيرانية في بغداد عن طريق سكرتيرها داود طاهر بتزويد المتآمرين بجهاز لاسلكي للاتصال بايران وقد تسليم الجهاز بتاريخ ١٣-١-١٩٧٠ وهو بقوة ٢٠ كيلو واط.


الرئيس القائد يحيي الجماهير الضخمة التي انطلقت لتشييع جنديين استشهدا أثناء احباط المؤامرة الدنيئة

# المناضل البكر: «ستمضي ثورتنا في نهجها التقدمي رغم الدسائس والمؤامرات»

ليعلم الخونة وليعلم أسيادهم إن الثورة سائرة في طريقها وهي أشد عزماً وقوة

جماهير الشعب تؤكد دعمها المطلق لمجلس قيادة الثورة وحزب البعث

تنفيذ حكم الاعدام بـ ١٩ خائناً متآمراً وجاسوساً

الجمهورية

رئيس التحرير سعد قاسم حمودي

الجمعة ٢٣ كانون الثاني ١٩٧٠م ١٥ ذو القعدة ١٣٨٩هـ العدد ٩٦٦ السنة الثالثة ١٦ صفحة ٢٠ فلساً

حكم العمالة والخيانة في ايران يقدم للمتآمرين أسلحة هدية من حكومة الصهاينة لعملاء الامبريالية الجبناء

الفريق الركن الطيار عبد الغفار يغادر على رأس وفد الى لبنان

غادر بغداد الى بيروت في الساعة العاشرة من صباح أمس الفريق الطيار الركن حردان عبد الغفار عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الدفاع على رأس وفد عراقي في زيارة رسمية للقطر اللبناني تستغرق أربعة أيام وقد وصلها واستقبل بحفاوة

الحكم باعدام ١٢ من المتآمرين

الرئيس البكر يعاهد أبناء الشعب ان الثورة ستسحق كل من يقف في طريقها

رأي الجمهورية: أقوى من المؤامرات ولو كانت وراءها كل خبرات الامبريالية والرجعية

وفدنا بالقاهرة يوضح أبعاد المؤامرة

محطات إذاعة متنقلة وأسلحة مصنوعة في اسرائيل للمتآمرين الخونة

من أجلكم

ماذا تعني المؤامرة ؟!



جريدة الجمهورية ٢٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٧٠

# الرئيس البكر يعاهد أبناء الشعب ان الثورة ستسحق كل من يقف في طريقها

اطل السيد الرئيس احمد حسن البكر على المتظاهرة الجماهيرية الكبرى لدى وصولها الى القصر الجمهوري وحياها ومعه الرفاق صدام حسين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ونائب أمين سر القيادة القطرية للحزب والدكتور الياس فرح ومحمد سليمان عضوا القيادة القومية للحزب والفريق سعدون غيدان عضو مجلس قيادة الثورة وقائد قوات بغداد وعبد الكريم الشيخلي عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الخارجية وعبد الله سلوم السامرائي عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الدولة وصلاح عمر العلي ومرتضى الحديثي عضوا القيادة القطرية للحزب وعضوا مجلس قيادة الثورة .

## كلمة الرئيس القائد

والقى السيد الرئيس احمد حسن البكر كلمة مهمة في المتظاهرين هذا نصها :

يا جماهير شعبنا العظيم مرة اخرى تؤكد ثورتكم الخالدة انها اقوى من

البقية على ص ١٥

## رأي "الجمهورية"

# أقوى من المؤامرات ولو كانت وراءها كل خبرات الامبريالية والرجعية

جسدت التظاهرات الجماهيرية الضخمة التي عمت القطر العراقي مشاعر الغضب العارم الشديد والنقمة البالغة التي تاججت في صدور جماهير الشعب ضد عملاء الامبريالية والصهيونية والرجعية ، الذين ارتضوا لانفسهم ان يكونوا ادوات لتنفيذ مؤامراتهم الاجرامية القذرة بقصد الاطاحة بالحكم الثوري التقدمي ، واعادة العراق الى ما كان عليه قبل اندلاع ثورة ١٤ تموز المجيدة مباحا للاستعمار وعملائه من محترفي وتجار الحكم وارباب الاقطاع الواسع الكبير وذوي الراسمال المستغل ، منعزلا عن الركب العربي المتحرر ، ومنفذا لخطط الاستعمار ومعاهداته الاستراتيجية المذلة ، واحلافه العدوانية ضد حركات التحرر والتقدم في العالم .

كما اكدت هذه التظاهرات استناد الجماهير الشعبية صاحبة الحق الاول في الثورة ومكاسبها التفافها الصادق واسنادها الاكيد للحكم الثوري التقدمي ، وتاييدها للاحكام العادلة التي اصدرتها المحكمة الخاصة ضد عملاء الاستعمار والعكومات الضالعة في ركابه ، ومنفذي مخططات الصهيونية والرجعية وكافة القوى المضادة ، ذلك ان انزال عقوبات الموت الزؤام بامثال هؤلاء هو العقاب المناسب لنفوسهم الذين ارتضوا لانفسهم التعامل مع الاستعمار لضرب ثورتنا التقدمية ومكاسب شعبنا التي حصل عليها بعد نضال طويل مستميت ، ولمنع الثورة من تحقيق اهدافها والتزاماتها الوطنية والقومية وحشد الطاقات والامكانات وزجها في معركة المصير الشاملة لاسترداد الكرامة السليبة والحقوق المهدورة في فلسطين . لهذا جعلت الامبريالية والصهيونية والرجعية هدفها الاول الاطاحة بحكم ثورة ١٧ تموز التقدمية لتبقيها من ذلك الحكم الذي لا يرتضي بغير استرداد الارض المحتلة بديلا ، ولا عن اقتلاع جذور العدوان وركائزه وعملائه من قلب الوطن العربي عوضا ...

البقية على ص ١٥

# وفدنا بالقاهرة ي...

قام أمس الوفد العراقي الى ال... المنعقدة حاليا في القاهرة بشرح اب... على العراق . وقد قدم الوفد مل...

يود الوفد العراقي ان يحيط اللجنة الدائمة للاعلام العربي علما بان بعض الدول بحكم ارتباطها بالدول الاستعمارية تشكل خطرا اخر على الامة العربية وانها بتعاونها مع اسرائيل تشكل جبهة واحدة تتعاون على ضرب الحركات التحررية في البلاد العربية بتنسيق موحد تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية والحلف المركزي . ومن ذلك ما حدث في العراق حيث قامت الرجعية الحاكمة في ايران بمحاولة خائنة بالسلاح والمال والدعم للقيام بحركات تامرية ليلة الاربعاء ٢٠-٢١ من الشهر الجاري لتغيير نظام الحكم الثوري التقدمي في العراق وتوجيه ضربة من الخلف للقوة العربية القائمة على الجبهة الشرقية .

ولقد كانت حكومة الثورة في الجمهورية العراقية يقظة لهذا النشاط التخريبي فالقت القبض على اعضاء تلك الفئة الخائنة وانزلت بهم الجزاء العادل لقاء بيع انفسهم للاجنبي .

ان الطغمة الحاكمة في ايران لها علاقات وطيدة مع العدو الصهيوني الامبريالي وان النفط الايراني كان ولا يزال يصل اسرائيل لتحاربنا به ، وان

البقية على ص ١٥

جريدة الجمهورية ٢٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٧٠



### وفدنا بالقاهرة يوضح أبعاد المؤامرة

قام أمس الوفد العراقي الى اللجنة الدائمة للاعلام العربي المنعقدة حاليا في القاهرة بشرح أبعاد المؤامرة الرجعية الايرانية على العراق • وقد قدم الوفد مذكرة الى اللجنة هذا نصها :

يود الوفد العراقي ان يحيط اللجنة الدائمة للاعلام العربي علما بان بعض الدول بحكم ارتباطاتها بالدول الاستعمارية تشكل خطرا آخر على الامة العربية وانها بتعاونها مع اسرائيل تشكل جبهة واحدة تتعاون على ضرب الحركات التحررية في البلاد العربية بتنسيق موحد تحت اشراف الولايات المتحدة الامريكية والحلف المركزي • ومن ذلك ما حدث في العراق حيث قامت الزمرة الحاكمة في ايران بمدائة حاقدة خائنة بالسلاح والمال لدعم القيام بحركات تآمرية ليلة الاربعاء ٢٠–٢١ من الشهر الجاري لتغيير نظام الحكم الثوري التقدمي في العراق وتسديد ضربة من الخلف للقوة العربية القائلة على الجبهة الشرقية •

ولقد كانت حكومة الثورة في الجمهورية العراقية يقظة لهذا النشاط التخريبي فالقت القبض على اعضاء تلك الفئة الخائنة وانزلت بهم الجزاء العادل لقاء بيع انفسهم للاجنبي •

ان الطغمة الحاكمة في ايران لها علاقات وطيدة مع العدو الصهيوني الامبريالي وان النفط الايراني كان ولا يزال يصل اسرائيل لتحاربنا به ، وان

البقية على ص ١٥

من قانون العقوبات • وطردهم من ... واحد من المادة ٣٠ من قانون العقوبات العسكري •

رابعا – الحكم على المجرم المقدم الركن داود عادي العاقيدي بالحبس عشر سنوات استنادا لاحكام المواد ١٥٩و١٩٠ وبدلالة المواد ٤٨و٢١٦ من قانون العقوبات وطرده من الجيش استنادا لاحكام الفقرة واحد من المادة ٣٠ من قانون العقوبات

لبقية على ص ١٥

غادر بغداد الى بيروت في الساعة العاشرة من صباح أمس الفريق الطيار الركن حردان عبدالغفار عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الدفاع على رأس وفد عراقي في زيارة رسمية للقطر اللبناني تستغرق أربعة أيام وقد وصلها واستقبل بحفاوة •

ويضم الوفد السيد شفيق الكمالي عضو مجلس قيادة الثورة ووزير الشباب والسيد عبد الحسين الجمالي المدير العام للدائرة العربية في وزارة

البقية على ص ١٥

### محطة إذاعة متنقلة وأسلحة مصنوعة في اسرائيل للمتآمرين الخونة



صرح مصدر مسؤول في المحكمة الخاصة التي تحاكم المشتركين في المؤامرة الفاشلة أن السلاح الذي أراد الخونة استخدامه في ضرب ثورة السابع عشر من تموز هو سلاح ايراني صنع في معمل صهيوني قدمته حكومة الصهاينة هدية لحكم الشاه العميل •

وقال في تصريح لوكالة الانباء العراقية امس ان المخابرات الايرانية الصهيونية حاولت مسح العلامة الفارقة الايرانية للسلاح لطمس معالم الجريمة وتفي تدخل حكم العمالة في ايران المباشر في شؤون القطر العراقي الداخلية • واضاف قائلا ان كمية السلاح التي وضعت حكومة الثورة يدها عليها بلغت ثلاثة آلاف قطعة من الرشاشات و٦٥٠ الف اطلاقة • ومن بين ما ضبط في حوزة المجرمين محطة اذاعية متنقلة بقسوة ٣٠ كيلوواط سلمتها السفارة الايرانية للخونة بغية توجيه المؤامرة وطلب التدخل العسكري الايراني • كما زودتهم بجهاز احتياطي لاستعماله في حالة توقف الجهاز الاول •

واختتم المصدر المسؤول في المحكمة الخاصة حديثه قائلا : لقد اشرف على ادخال الاسلحة الى العراق ثلاثة ضباط صهاينة وضابطان احدهما من المانيا الغربية والآخر امريكي الجنسية بالتعاون مع المخابرات الايرانية التي كانت على اتصال مباشر بالمخابرات المركزية الامريكية وضباط المخابرات الصهيونية العاملين في ايران •

من أجلكم

### ماذا تعني المؤامرة ؟!

المؤامرة هي الجواب الوحيد الذي يعرفه العملاء في محاولة منهم لعجب

البقية على ص ١٥



## الحكم باعدام ١٢ من المتآمرين

**أصدرت المحكمة الخاصة صباح أمس البيان التالي حول الوجبة السادسة في محاكمات المتآمرين في المؤامرة الفاشلة :**

عقدت المحكمة الخاصة جلستها بتاريخ ٢٢–١–١٩٧٠ برئاسة السيد طه الجزراوي وعضوية كل من ناظم كزار وتايه وعقل رضا واصدرت باسم الشعب قرار الحكم الآتي :

١ – الحكم على كل من المجرمين :

أ – العقيد الركن محمد عباس مظلوم

ب – العقيد المتقاعد اسماعيل نجم جبر

ج – النقيب الركن وهاب داود الهيتي

د – النقيب الركن رياض محمد شكري الغني

هـ – الرائد احمد عبدالله

و – الملازم الاول عصام مهدي بالاعدام رميا بالرصاص حتى الموت • استنادا لاحكام المواد ١٥٩و١٩٠ وبدلالة المواد ٤٨و٢١٦ من قانون العقوبات • وطردهم من الجيش استنادا لاحكام الفقرة واحد من المادة ٣٠ من قانون العقوبات العسكري

ثانيا – الحكم على المجرم عزيز على السعد بالاعدام شنقا حتى الموت استنادا للمواد ١٩٥و١٩٠ بدلالة المواد ٤٨ و ٢١٦ من قانون العقوبات •

ثالثا – الحكم على المجرمين كل من : راضي عرفان وحمد فيصل كيطان والمحامي عبدالمحسن عبدالكريم الدوري واحمد كريم عبدالله بالاشغال الشاقة المؤبدة • استنادا لاحكام المواد ١٥٩ و١٩٠ بدلالة المواد ٤٨و٢١٦ من قانون العقوبات • وطرد المجرم فيصل كيطان من الجيش استنادا الى احكام الفقرة واحد من المادة ٣٠ من قانون العقوبات العسكري •

رابعا – الحكم على المجرم المقدم الركن داود عادي العاقيدي بالحبس عشر سنوات استنادا لاحكام المواد ١٥٩و١٩٠ وبدلالة المواد ٤٨و٢١٦ من قانون العقوبات وطرده من الجيش استنادا لاحكام الفقرة واحد من المادة ٣٠ من قانون العقوبات

لبقية على ص ١٥

### يوضح أبعاد المؤامرة

اللجنة الدائمة للاعلام العربي أبعاد المؤامرة الرجعية الايرانية مذكرة الى اللجنة هذا نصها :

جريدة الجمهورية ٢٣ كانون الثاني/ يناير ١٩٧٠

وبتاريخ ١٧-١-١٩٧٠ سلم جهاز لاسلكي أخر أصغر ليكون جهاز احتياط في حالة تعطل الجهاز الأول. أن الزمرة المتآمرة كانت تعتمد على المتآمر المجرم عبد الغني الراوي الذي ارتضى لنفسه أن يستظل بحكم العمالة في ايران منذ بضعة أشهر وعلى عدد من الضباط المتقاعدين الحاقدين على الثورة والاتجاه الوطني والتقدمي. وقد استخدم المتآمرون بعض البيوت في بغداد لاجراء الأتصال مع موظفي السفارة الأيرانية وبحث مخططات التآمر معهم ومن البيوت التي استخدموها بيت الدكتور حسن الخفاف وزوجته سعدية صالح جبر الكائن في المنصور وبيت الدكتورة فاطمة الخرسان في الكرادة. وكان هذان الداران يستخدمان لتبادل الرسائل بين السفارة الأيرانية والمتآمرين. وقد شكل المتآمرون جهازاً خاصاً مهمته اغتيال كبار المسؤولين في الحزب والدولة كجزء من العملية التآمرية وقد تم اعتقال كل عناصر هذا الجهاز. أن الأجهزة الساهرة على أمن الثورة وسلامتها كانت منذ البداية على علم بتفاصيل المؤامرة وكان رجالها قد تسللوا الى أجهزة المتآمرين وهي تحتفظ بتسجيلات كاملة لاغلب الأجتماعات واللقاءات وسوف تذاع هذه التسجيلات على أبناء الشعب. وقد قرر المتآمرون أن يكون تنفيذ المؤآمرة في يوم ١٧ الجاري ثم تقرر تأجيل التنفيذ الى ليلة ٢٠/٢١-١ الجاري. وكانت خطة المتآمرين تستند على أساس تجميع عناصرهم من العسكريين المتقاعدين والهجوم على كتيبة دبابات الرشيد والاستيلاء عليها وكذلك السيطرة على بعض الوحدات في بغداد".

بعد مراجعة لعدة مصادر ورد فيها ذكر لتلك المحاولة يتبين أن السلطة علمت بها من خلال عدة أشخاص احدهم كان حسن الخفاف. فقد ورد في مذكرات وزير التخطيط الأسبق جواد هاشم عن ذلك الدور

"حسن الخفاف موظف بسيط في مديرية التقاعد العامة. وله في الوقت نفسه عيادة لتركيب الأسنان. وهو أبن خالتي ومتزوج بسعدية صالح جبر، أبنة رئيس الوزراء العراقي المعروف في العهد الملكي وبالرغم من القرابة التي

تربطني بالخفاف. ألا اننا لم نكن متقاربين، لا فكرياً ولا في العمل السياسي، ولم أكن قد التقيت به لسنوات طويلة ألا أنه زارني في أوائل كانون الأول ١٩٦٩، في مكتبي بوزارة التخطيط. كان في حديثه الكثيرمن القلق والخوف، ولم يكن ذاك غريبا، حين عرفت بالموضوع.



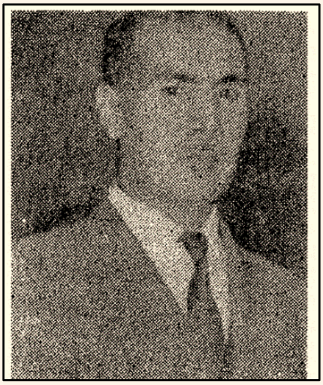
حسن الخفاف



سعدية صالح جبر

تلفت يميناً ويساراً، وقال بصوت خافت ومرتجف: -أريد أن أريح ضميري واخبركم أن هناك مؤآمرة تدبر من قبل عدد من العسكريين والمدنيين لقلب نظام الحكم. سكت قليلاً ليشعل سيجارة، ويده ترتجف، ثم استمر بالقول: - أن الأجتماعات تعقد بداري بمدينة المنصور، وانا عندما التقيك هنا لا أخاطبك كقريب لي فحسب، بل كمسؤول لاتخاذ الأجراء اللازم. وكل ماأريده هو أن أعطى الأمان ون يسمح لي بالسفر الى الكويت للعمل هناك. ثم أشعل سيجارة ثانية وثالثة، واخذ يذكر أسماء العاملين في هذا التنظيم: العقيد المتقاعد عبد الغني الراوي، العقيد المتقاعد صالح مهدي السامرائي، ( الملحق العسكري في بيروت في العهد الملكي، النقيب فاضل الناهي، و ...مرافق أحمد حسن البكر المقدم فاضل البراك.





فاضل البراك　　　　صالح مهدي السامرائي

سكت الخفاف، واخذ يبكي مردداً أن "المتآمرين "لو عرفوا بحديثي معك، فانهم سينتقمون مني ومن عائلتي. ثم أضاف:

"أن المؤآمرة هي بالاتفاق مع الحكومة الأيرانية، وان السفارة الايرانية في بغداد تزودنا بالمال والسلاح "، موكداً أن "أبا ناجي "(أي بريطانيا) مرتاحة الى العملية ".

"هزتني خطورة تلك المعلومات، فاندفعت حال خروج ابن خالتي الدكتور حسن الخفاف الى رئيس الجمهورية أحمد حسن البكر، في القصر الجمهوري، لنقل تلك المعلومات اليه.

وصلت القصر ظهراً ودخلت مكتب الرئيس، وما أن بادرت بالحديث عن الموضوع حتى هب البكر مقاطعاً:

-هذا موضوع تآمر وعسكر، اذهب حالاً لمقابلة الرفيق أبي عدي صدام حسين لبحث الموضوع معه.

وقادني عبر ممر داخلي الى غرفة صدام حسين.

كان صدام حسين مستلقياً على فراش النوم متوعكاً، ورأسه ملفوف بمنشفة. ذكرت لصدام كافة المعلومات، وهو يسمعها بهدوء.

وما أن انتهيت، حتى قال لي: أرجو أن تشكر الدكتور حسن. وسحب من درج قريب مبلغ ٢٠٠ دينار وطلب مني أن أسلمها الى الدكتور حسن، واطلب منه أن يتعاون مع أبي رعد (سعدون شاكر)، مدير مكتب العلاقات العامة، وهو جهاز المخابرات آنذاك، ليضعوا لاقطات لتسجيل ما يدور في اجتماعات المتامرين.

التقيت أبن خالتي في صباح اليوم التالي في مكتبي في الوزارة، سلمته المبلغ، وابلغته تقدير صدام لمبادرته، وضرورة تعاونه في وضع اللاقطات في داره.

كان تجاوب حسن الخفاف كاملاً. وفي يوم لاحق زرته في داره، حيث طمأنني الى أن أدوات الانصات مثبتة، وكل شيء على ما يرام. كان تقديري في ذلك الوقت، أني قد قدمت خدمة الى الحزب والثورة، وان حسن الخفاف قد أمن على حياته بهذا التعاون مع النظام".

اثبتت الأيام بعد ذلك كم كان جواد هاشم مخطئاً في تقديره، فعلى الرغم من قيام الخفاف بافشاء أسرار المحاولة والتعاون مع السلطة فلم يلق غير الجحود، فلم يكتف البيان الرسمي باهمال ذكر دوره بافشاءها فقد نفذ حكم الأعدام به مع من وشى بهم. عن ذلك الجحود كتب جواد هاشم

"في طريق عودتي مع الوفد إلى العراق مروراً بباريس، استقبلني الدكتور محمد المشاط، سفير العراق في باريس، وفي السيارة بدأنا نستمع إلى نشرة أخبار الساعة الثانية عشرة مساءً عبر راديو بغداد. بدأ المذيع بقراءة بيان رسمي عن كشف المؤامرة، وإذاعة أسماء "الوجبة "الثانية من المتآمرين الذين تم إعدامهم.

كم كان وقع المفاجأة شديداً عندما سمعت اسم حسن الخفاف من بين "الوجبة "الثانية من الذين نُفد فيهم حكم الإعدام.

يا ترى ماذا حصل؟ هل هناك تطور جديد؟ هل انقلب حسن الخفاف عليهم، وهذا أمريكاد يكون مستحيلاً بعد أن كشف كل أوراقه لهم؟ تناهت إليّ أسئلة كثيرة من دون جواب واحد.

"سعيت إلى العودة إلى بغداد بأسرع وقت ممكن. وهكذا، كانت زيارة باريس بمثابة كابوس كنت انتظر الخروج منه بالسرعة الممكنة. حال وصولي إلى بغداد، ذهبت لمقابلة صدام، وكان مرحباً بي، وأخذ يصف لي نجاحهم في كشف المؤامرة، وكيف ضبطوا كمية كبيرة من السلاح، منها ٣٠٠٠ رشاش، وأنه احتفظ لي بواحد منها على سبيل الهدية، ولكنه لم يذكر موضوع ابن خالتي؟

وعندما استفسرت منه عن ذلك، رد بكل بساطة قائلاً: لقد حدث "خطأ "لم أستطع تداركه في الوقت المناسب. وهكذا، أُعدم الدكتور حسن الخفاف من جراء "خطأ". لم يوضح صدام كيف يمكن أن يحصل مثل هذا الخطأ، وهناك محاكمة وشهادات. ومع ذلك، أردت أن اصدق ما قال لي، وأُبعد عن ذهني مرارة الشك، مع أن تعابير وجه صدام والطريقة التي وصف بها العملية، والهدية التي قدمها الي، وضعتني في جو، وكأن ما حصل لحسن الخفاف هو أمر ثانوي قياساً بالقضاء على المؤامرة".

كان المصدر الثاني، والذي زود السلطة بالمعلومات التي أدت الى احباط تلك المحاولة، الحزب الشيوعي حيث ذكر بهاء الدين نوري في مذكراته:

"في يوم من أيام كانون الثاني ١٩٧٠ قدمت الينا السفارة السوفيتية في بغداد معلومات تفصيلية ملموسة حول خطة محكمة للقيام بانقلاب عسكري. وسينطلق اللواء العاشر المدرع من ثكنة عسكرية كانت في الماضي

ميداناً لسباق الخيل بجانب حي المشتل. وكان الضابط المتقاعد عبد الغني الراوي، المشارك النشط في انقلاب ١٩٦٣ والذي دخل بعدئذ في خلافات حارة مع البعثيين، من أنشط المساهمين في الطبخة الأنقلابية الجديدة أيضاً.

أرسل مكرم الطالباني موفداً من قيادة الحزب الشيوعي العراقي الى رئيس الدولة أحمد حسن البكر حاملاً اليه الخبر بتفاصيله، التي كانت تقضي باحتلال مبنى الأذاعة والتلفزة والقصر الجمهوري تحت جنح الظلام. ويبدو أن الحكام البعثيين لم يصدقوا تصديقاً تاماً، في بادىء الأمر. لكنهم اتخذوا التدابير الفورية من باب الأحتياط. وفي ساعة الصفر المحددة بدأ التمرد من الثكنة المشار اليها وجرت مصادمات واحبطت المحاولة الأنقلابية لانها كانت قد فقدت عنصر الكتمان والمباغتة. ويتراءى لي أن نجاح الأنقلاب كان مضموناً فيما لو لم يحط البعثيون علماً بالامر قبل وقوعه.

في اليوم التالي لأحباط المحاولة الأنقلابية استدعى البكر الطالباني الى القصر الجمهوري من جديد وشكر الحزب الشيوعي العراقي، وقال ما معناه: لن أنسى ما حييت هذا الجميل. لقد انقذنا الحزب الشيوعي من السقوط الموشك. لن تكون هذه شوارب رجل - وقد مد أصابعه لشورابه- ولن يكون لي شرف عسكري اذا قبلت بعد اليوم بأي اضطهاد للشيوعيين في ظل نظامنا هذا ".

أما الضابط الشهم الشجاع الذي ورد ذكره في البيان الرسمي والذي استطاع كسب ثقة المتآمرين واحباط المؤامرة فهو على الأغلب فاضل البراك.

فعن دورالبراك كتب جواد هاشم "اجتمع المتآمرون في ١٩ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠، وحددوا الساعة الثامنة من مساء يوم ٢٠ من ذلك الشهر موعداً للتنفيذ. وكانت الخطة أن يتوجه العقيد صالح السامرائي مع ٥٠

عنصراً إلى القصر الجمهوري، حيث يكون فاضل البراك بانتظارهم، فيلقي القبض على البكر وأعضاء مجلس قيادة الثورة، عندما يكونون مجتمعين في الطابق الثاني من القصر (قاعة الاجتماعات) ..

وجاءت ساعة الصفر: الثامنة مساء يوم ٢٠ كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠، وفتحت بوابة القصر الخارجية ليدخل السامرائي وزمرته، ويستقبلهم البراك مرحب بهم مؤكد لهم أن البكر معتقل في إحدى غرف الطابق الأرضي (السرداب)، ودخل الجميع صالة الاستقبال الكبرى.

وما إن وقعت عينا العقيد صالح السامرائي على صورة البكر المعلَّقة في الصالة حتى صاح بأحد جنوده، يأمره بإنزال الصورة. وفجأة دخل حرس القصر القاعة لإلقاء القبض على المتآمرين. حاول السامرائي المقاومة، وجرى تبادل لإطلاق النار، فقُتل جنديان من حرس البكر. ولم تطل المقاومة، كما لم تطل محاكمة السامرائي. "

على الرغم من ترقية البراك بعد ذلك حتى توليه منصب مدير الأمن العام واسهامه من ذلك المنصب في القضاء على مجاميع أخرى من "المتآمرين "فمصيره في النهاية انتهى كمصير حسن الخفاف.

ولم يكن مصير الضابط الأخر العقيد الركن محمد علي سعيد (مدير الحركات العسكرية) الذي اخترق المجموعة أفضل من مصير فاضل البراك أو حسن الخفاف حيث أعدم هو الأخر في نيسان ١٩٧٩ مع مجموعة كبيرة من الضباط البعثيين السامرائيين في سجن أبو غريب.

آلية عمل المحكمة الخاصة ووكيفية التحقيق مع من ألقي القبض عليه ذكرها ٍ أحمد الحبوبي في كتابه "ليلة الهرير في قصر النهاية "قائلا:

"وقفنا وسط الصالة ننتظر، ومرت لحظات وإذا بمجموعة عن عسكريين ومدنيين يخرجون علينا من غرفة جانبية ويتجهون نحونا، وسمعت الحارس الذي قادنا الى هذه القاعة يقول (هذا سيادة رئيس المحكمة لحد يتحرك) واتجهت انظارنا نحو رئيس المحكمة وكان يتقدم المجموعة، وإذ به ضابط برتبة رئيس اول، اسمر اللون، مربوع القامة ممتلئ الجسم، لونه يميل الى الصفرة، ويتدلى من وسطه مسدس، وكان حاسر الرأس، هذا إذاً رئيس المحكمة الخاصة الذي سيحاكمنا، هذا هو (طه الجزراوي!(

**تشكيل محكمة خاصة لمحاكمة المتآمرين**

هذا وقد اصدر مجلس قيادة الثورة قرارا بتشكيل محكمة خاصة لمحاكمة المتآمرين برئاسة الرفيق طه الجزراوي عضو مجلس قيادة الثورة وفيما يلي نص القرار

**قرار رقم ٧٢ صادر من مجلس قيادة الثورة**

استنادا الى احكام الفقرة الثانية من المادة الرابعة والاربعين المعدلة من الدستور المؤقت ، قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢١-١-٧٠ ما يلي :

١ - تشكيل محكمة خاصة على النحو التالي .

الرئيس - طه الجزراوي عضو مجلس قيادة الثورة

عضو - ناظم كزار مدير الامن العام

عضو - علي رضا المدير العام لمكتب العلاقات العامة في مجلس قيادة الثورة .

٢ - تختص المحكمة بمحاكمة المتآمرين في المؤامرة الفاشلة الذين يقرر مجلس قيادة الثورة احالتهم عليها .

٣ - صدر هذا القرار استثناء من قانون اصول المحاكمات الجزائية البغدادي .

٤ - ينفذ هذا القرار من تاريخ صدوره .

احمد حسن البكر
رئيس مجلس قيادة الثورة

وقف غير بعيد من دائرتنا ووقف بجانبه وخلفه مجموعة من الافندية والضباط، ولم اعرف احدا منهم سوى (محمد فاضل) الذي كان عضوا في محكمة الثورة التي حاكمت العميد عبدالهادي الراوي. وكنت وكيلا عنه. في دعوى اتهم فيها مع مجموعة من عسكريين ومدنيين بالتآمر لاطاحة بنظام البعث).


طه الجزراوي

إني اراه الان يقف بجانب طه الجزراوي ويحمل اوراقا كثيرة فقلت ماذا يعمل هنا، فهو ليس عضوا في هذه المحاكمة فالعضوان الآخران هما ناظم كزار، وعلي رضا، ثم استدركت ما أغباني!

إني أبحث عن الصفة الرسمية، والقانونية، لهذا الشخص، ولمثله، وعن معنى وجوده هنا، فإن لم يكن هنا الساعة، فأين يكون إذاً!

هذا هو مكان القتلة! تفرست في وجوه الآخرين من مدنيين وعسكريين ولفت نظري أن محمد فاضل "أعدم مع ناظم كزار ومجموعة من البعثيين بتهمة التآمر سنة ١٩٧٣ "ينظر نحوي بطرف عينه، وكأنه لا يريدني ان اشعر بذلك، مرت لحظات والكل ينظر الى رئيس المحكمة

ونطق أخيراً الجزراوي، فقال موجها كلامه إلينا

"اسمعوا ... انتو مشتركين بالمؤامرة القذرة اعترفوا أحسن إلكم .. امامكم ربع ساعة حتى تعترفوا .. ومصير اللي ما يعترف مثل هذوله اللي شفتوهم الآن معدومين بالساحة .. إسمعتوا؟ "

ثم سكت!

هذا ما نطق به رئيس المحكمة التي ستحاكمنا بالعدل والقسطاس، ووجدتني أردد مع نفسي "أكلناها والله، رحنا بشربة ميه، والله يرحمنا "

ثم التفت طه الجزراوي الى محمد فاضل وقال له: "وزع عليهم الورق "هنا صاح العميد شاكر مدحت السعود "يا جماعة، آني ما مشترك بالمؤامرة "فما أنهى جملته، حتى انقض عليه بعض الواقفين وأخذوا يضربونه على

وجهه ضربات سريعة "سطرات ولكمات "والرجل يحجب بيديه دون جدوى، فرثيت لحاله.

يُضرب لأنه تجرأ وقال شيئاً امام رئيس المحكمة، وكان عليه ان يتأدب في حضرته ولا يفتح فمه بكلام يدافع فيه عن نفسه، انه لم يقل أكثر من أنه لم يشترك في المؤامرة، فمن حقه ان يقول ما يشاء في موقف كهذا .. ضرب الرجل بشدة وسرعة، فتراجع إلى الخلف اتقاءً للضرب، ولملم نفسه، ووقف ساكتاً، وهنا انبرى حسن العكيلي وكان أحد المتهمين، قائلاً: "يا جماعة آني أمي ما اعرف اكتب ".

فابتسمت في سري لكلمته، فقد هزتني من الأعماق لأنها كانت صادقة وبريئة ومفحمة، فرئيس المحكمة يريد اعترافا خطياً، والرجل لا يعرف القراءة والكتابة، وأعلنها جريئة وصريحة، اعجبتني، ولم يعتد عليه أحد كما اعتدى على العميد شاكر فما عساهم يفعلون امام هذه الحقيقة، هل يُضرب لأنه أُمي؟ فسكتوا امام جوابه المفحم، وشعرت أنه قد انتصر عليهم.

أعطى محمد فاضل ورقة بيضاء لكل واحد منا، وبعد ان انتهى من توزيع الاوراق قال طه الجزراوي "أمامكم ربع ساعة للاعتراف .. وعدكم الأوراق يا لله اعترفوا أحسن الكم "ثم انسحب عائداً من حيث أتى هو وبعض ممن جاءوا معه، ودخلوا الى احدى الغرف الجانبية، واندفع نحونا الحراس يدفعوننا الى جدران الصالة بحيث يقف كل واحد ووجهه الى الحائط، ويبعد عن الآخر ثلاثة أمتار تقريبا، ووقف بجانب كل واحد منا حارس يحمل رشاشا ومسدسا، يمنعنا من الالتفات يمنة او يسرة او الى الخلف. وان فعل أحدنا ذلك، يعالجه بضربة من كعب رشاشته او كفخات على رأسه، وتذكرت جماعة الامس حينما جيء بي الى هذا المكان، فها نحن نقف في مكانهم، وما اشبه الليلة بالبارحة، وتذكرت الرجل الشاحب صاحب الزبون

والسترة الذي اختفى. لا أعلم لماذا أنا هنا؟ مسكت الورقة بيدي ورحت اتساءل ماذا اكتب! وبم اعترف!

## القضية الخامسة في المحاكمة الخاصة

اصدرت المحكمة الخاصة البيان التالي حول الوجبة الخامسة في محاكمة المتآمرين .

تشكلت المحكمة الخاصة من الرئيس طه الجزراوي وعضوية من ناظم كزار وعلي رضا بتاريخ ٢١-١-٩٧٠ واصدرت باسم الشعب قرار الحكم الاتي :

الحكم على كل من المجرمين :

أ - العقيد علاءالدين امين الحشمة

ب - الرائد الركن المتقاعد ستار عبدالجبار العبودي

جـ - العريف فاخر حسن حسين

د - النقيب الماجد طوزكي

هـ - الملازم الاول انور محمد حسين الجبلي

بالاعدام رميا بالرصاص حتى الموت استنادا الى احكام المواد ١٩٠و١٥٩ من قانون العقوبات .

٢ - طردهم من الجيش استنادا لاحكام الفقرة -أ- من المادة ٣٠ من قانون العقوبات العسكري .

٣ - الحكم على المجرم حسن حسين الخفف بالاعدام شنقا حتى الموت استنادا لاحكام المواد ١٥٩و١٩٠ بدلالة المواد ٤٨و٢١٦ من قانون العقوبات

٤ - اعتبار جريمتهم من الجنايات العادية المخلة بالشرف حسب احكام قانون رد الاعتبار رقم ٣ لسنة ٩٦٧ وتعديلاته .

٥ - توصي المحكمة بمصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة استنادا الى احكام الدستور الموقت .

٦ - براءة كل من المتهمين الملازم الاول وطبان احمد تركي والمقدم الركن المتقاعد حامد منير .

صدر القرار بالاتفاق وافهم علنا في ٢١-١-٩٧٠

طه الجزراوي

رئيس المحكمة الخاصة

علي رضا عضو

ناظم كزار عضو

كما اصدرت المحكمة الخاصة البيان التالي :

تم في الساعة الواحدة الا ربعا من يوم ٢٢-١-٩٧٠ تنفيذ حكم الاعدام بالمجرمين كل من :

أ - العقيد علاءالدين امين الحشمة

ب- الرائد الركن المتقاعد ستار عبد الجبار العبودي

جـ - العريف فاخر حسن حسين

د - النقيب ماجد طوزكي

هـ - الملازم الاول انور محمد حسن الجبلي

و - المجرم حسن حسين الخفف .

الذين خانوا تربة الوطن وتنكروا له وجعلوا من الباطل حقا ومن الحق باطلا وارادوا ان يقتلوا هذا الشعب العظيم لينهبوا ثرواته ويقدمونها لقمة سائغة للاجنبي فكان امر الله ان كشفهم وفضحهم ليحملوا الخزي والعار وليطبق قول الله تعالى حين قال في كتابه العزيز ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب صدق الله العظيم .

طه الجزراوي

رئيس المحكمة الخاصة

وتذكرت المرحوم الرائد عبدالستار وحواره مع الجماعة، وكيف كان مصيره، فقد اعدم لأنه علق على امر بكلمة "سخيف"، فما هي يا ترى جريرتي التي اعدم من أجلها؟ توصلت الى يقين ان الجماعة قد جاءوا بي الى هنا من اجل اعدامي، والتخلص مني، وان زجي واتهامي بالمؤامرة المزعومة إنما هو تبرير ليس غير، تماما كما فعلوا مع الرائد عبدالستار، صحيح انني ضد حزب البعث، وسياسته، ولكن هل استحق على موقفي هذا الاعدام؟ وبدأوا يكتبون اعترافاتهم، وحانت مني التفاتة وإذا براهي يقف بجانبي، ولاحظت انه لا يكتب شيئا فقد مسك الورقة والقلم بيده وراح ينظر نحوي بطرف خفي، ويخاف أن يلتفت إلى الوراء (خوفا من الكفخات)، صاح به الحارس الذي يقف بجانبه "ما تكتب اشما لك"؟ فأجابه بصوت خفيض "أغاتي شكتب "فرد عليه "أكتب عن دورك بالمؤامرة "فأجابه "يا مؤامرة أغاتي "فأجابه هذا "عجايب علويش جايبيك لعد"؟ فأجابه المسكين "والله أغاتي ما أدري "وهنا ضاق به الحارس ذرعا فصاح به تكتب ما تكتب يطبك مرض.

وبعد تفكير طويل وحيرة، اسندت الورقة الى الحائط وأنا استرجع، وأحوقل، واقول "ماذا تنفع الكتابة عند من لا يقرأ ولا يكتب"، يا لها من مهزلة وقررت ان امتنع عن الكتابة، ثم تراجعت، وقلت في نفسي لم لا اكتب وان كانوا لا يقرأون، ولكني اكتب لمن يريد ان يقرأ من بعدهم وكتبت: "انا فلان الفلاني جيء بي الى هذا المكان ولا اعلم سببا لهذا المجيء حتى الآن، فإن كان من اجل المؤامرة الامبريالية الرجعية الايرانية كما وصفت، وكما سمعت عند الاعلان عنها من الاذاعة، فأنا رجل معروف الاتجاه والانتماء العقائدي، انا رجل وحدوي اشتراكي، واربأ بنفسي وعقيدتي وشرفي، ان اتورط، واكون ضالعا بمثل هذه المؤامرة، والله على ما اقول شهيد .."

## القضية السابعة

هذا وقد اذيعت مساء أمس قرارات المحكمة الخاصة فـي القضية السابعة مـن المؤامرة الرجعية القـــذرة الفاشلة • وفي ما يلي نص بيان المحكمة الخاصة :

### القضية رقم/٧/١٩٧٠

عقدت المحكمة الخاصة جلسة برئاسة السيد طه الجزراوي وعضوية السيدين ناظم كزار وعلي رضا بتاريخ ٢٢ـ١ـ١٩٧٠ واصدرت باسم الشعب قرار الحكم الاتي :

اولا ـ الحكم على كل من المجرمين :

أ ـ العقيد كمال احمد الراوي

ب ـ العريف صدام عبدالله

بالاعدام رميا بالرصاص حتى الموت استنادا الى احكام المواد ١٥٩ و١٩٠ وبدلالة المواد ٤٨ و٢١٦ من قانون العقوبات وطردهما من الجيش استنادا لاحكام الفقرة ـ١ـ من المادة ٣٠ من قانون العقوبات العسكري •

ثانيا ـ الحكم على كل من المجرمين:

أ ـ المحامي حسين عبدالوهاب الدلال

ب ـ راهي عبدالواحد سكر

بالاعدام شنقا حتى الموت استنادا لاحكام المواد ١٥٩ و٢١٦ بدلالة المواد ٤٨ و٢١٦ من قانون العقوبات •

ثالثا ـ الحكم على كل من المجرمين:

أ ـ الدكتورة فاطمة الخرسان

ب ـ سعدية صالح جبر

بالسجن المؤبد استنادا لاحكام المواد ١٥٩ و١٩٠ بدلالة المواد ٤٨ و٢١٦ من قانون العقوبات وتطبيق المادة ١٣٢ فقرة ـأـ بحقهما •

رابعا ـ اعتبار جريمة المحكومين في الفقرات ١ و٢ و٣ أعلاه من الجنايات العادية المخلة بالشرف حسب احكام قانون رد الاعتبار رقم ٣ لسنة ٩٦٧ المعدل •

خامسا ـ توصي المحكمة بمصادرة اموال المجرمين المحكومين في الفقرات١ و٢و٣اعلاه المنقولة وغير المنقولة استنادا الى احكام المادة ١٧ من الدستور المؤقت •

سادسا ـ براءة كل من المتهمين : المقدم الركن كمال جميل عبود ونائب الضابط شيال زوره ورئيس العرفاء حمود كريم ونائب العريف عبدالزهرة جاسم •

صدر القرار بالاتفاق وافهم علنا في ٢٢ـ١ـ٩٧٠

طه الجزراوي

رئيس المحكمة الخاصة

علي رضا عضو

ناظم كزار عضو

### تنفيذ الاحكام

وصدر بعد ذلك البيان التالي بتنفيذ هذه الاحكام :

لقد تم في الساعة السادسة من مساء امس المصادف ٢٢ـ١ـ٩٧٠ تنفيذ حكم الاعدام بالمجرمين :

العقيد كمال احمد الراوي والمحامي حسين عبدالوهاب الدلال وراهي عبد الواحد سكر والعريف صدام عبدالله• الذين باعوا وطنهم وامتهم للاجنبي وتامروا على مكاسب الشعب العظيمة وارادوا ان يحدثوا الفوضى والبلبلة بين افراد الشعب واثارة النعرات الدينية بين صفوفه واشاعة القتل

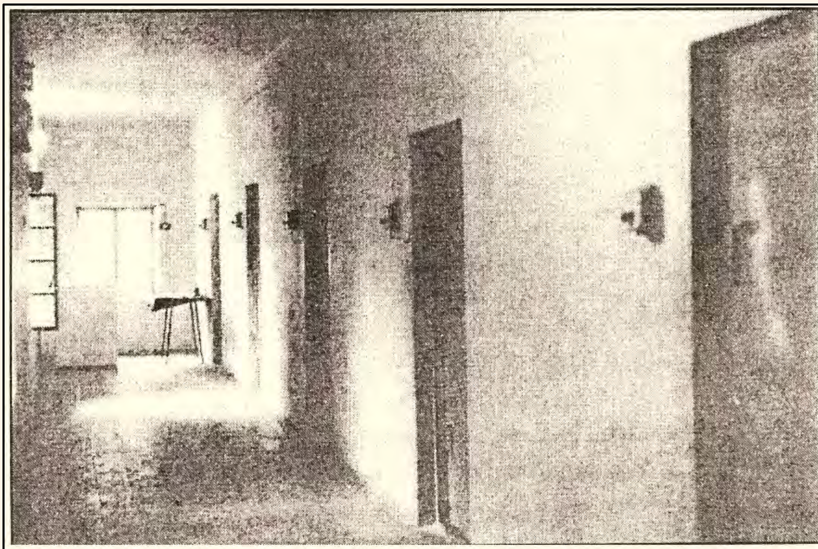
ثم سلمت الورقة إلى الحارس الواقف بجانبي الذي كان يراقب كتابتي، فأخذها ونظر فيها قم قال بنبرة فيها تعجب وتهكم: "هذا هو اعترافك؟ "فأجبته بإيماءة من رأسي دون كلام. فسكت وظل ماسكا الورقة يعيد

قراءتها وينظر إليّ كأنه غير مصدق، وهنا رأيت شخصا مقبلا نحونا يحمل ورقة بيضاء مع قلم ويقف عند كل واحد منا فيسأله شيئا ثم يكتبه في الورقة إلى ان وصل إلى راهي فسأله "وين تسكن وشنو عنوانك ورقم بيتك بالضبط؟ "، فتلعثم راهي ثم ذكر له عنوانه ورقم بيته، ثم جاء ووقف عندي، وسألني "أين تسكن وعنوانك ورقم بيتك أستاذ؟ "فأجبته أني أسكن بحي الصليخ، ولكني لا اعرف رقم بيتي "لم أكذب عليه "، فالحقيقة أني لا أعرفه، انزعج من اجابتي، فما كان الا ان اجاب بعصبية "لوين نودي جثتك .. لعد نرميها بالدرب؟ "لم أتمالك نفسي من الضحك قائلا له بسرعة وبسخرية "شنو الفرق .. يعني يهم الشاة أن تصلخ بعد ذبحها "فأجاب "عجايب .. زين .. زين "

ويكمل أحمد الحبوبي عن كيفية اكمال المحكمة لعملها وتنفيذ أحكام الأعدام قائلاً:

"تنبهت مذعوراً على صوت التلفون يرن بشدة، وللمرة الاولى اسمع رنين جرس التلفون منذ ان جيء بي الى هنا، ظل رنين التلفون مستمراً، ثم رفعت السماعة، وسمعت صوتاً يقول: "هلو .. نعم سيدي .. نعم سيدي "، ثم اقفلت السماعة، وبعد لحظة اذا بصوت عال يسمعه الجميع، كل من في الدهليز ونزلاء الزنزانات يعلن عن اسم شخص "فلان ابن فلان "، ونسمع اقداماً تتجه الى زنزانة الشخص المطلوب، ويستخرج منها، ثم يعلن المنادي وبصوت عال ايضاً ومسموع عن اسم آخر "فلان ابن فلان "وتتجه نحو زنزانته اقدام لاستخراجه هو الآخر، هكذا وعلى هذا المنوال نودي على سبعة او ثمانية اشخاص، ممن يحتلون الزنزانات، وحصل ضجيج جراء فتح وقفل ابواب الزنزانات واقدام كثيرة تروح وتجيء سواء من الحراس او الاشخاص المطلوبين، وقد مر بعضهم من امام زنزانتي، فقد سمعت واحداً يقول "على كيفك اخوي عوّرت ايدي "، ويبدو ان الحارس قد شد بقوة على ذراع الشخص المساق .. ثم ابتعدت الضجة، وسمعت صرير الباب

الحديدي الكبير يفتح ثم يغلق، وكأن الجميع قد خرج، ولم اعد اسمع شيئاً، نهضت واقفاً، وألصقت خدي على باب الزنزانة الحديدي، علّني اسمع شيئاً، فقد ران الصمت من جديد وبدأت الافكار تشتغل الى اين ذهبوا بهؤلاء؟ هل افرج عنهم؟ هل طلع النهار؟ الظلام هنا حالك لا يسمح حتى برؤية عقارب الساعة، واسئلة اخرى اخذت تلح. وبينما انا في هذه الافكار اذا بدوي الرصاص يمزق السكون ويرج المكان رجاً، زخات وراء زخات استمرت دقائق عدة، ثم اخذ يضعف ويتقطع الى ان سكت تماماً، وحل سكون مخيف، واذا بصوت ينبعث من الدهليز يصيح بأعلى صوت "هذه وجبة من الخونة قد ذهبت الى مزبلة التاريخ"، ثم اعقبها بقهقهة عالية.



صورة لزنزانات قصر النهاية



# تصديق الأحكام بحق المتآمرين

**صادق السيد رئيس الجمهورية ورئيس مجلس قيادة الثورة المهيب احمد حسن البكر أمس على الاحكام التي أصدرتها المحكمة الخاصة بحق المشتركين في المؤامرة التي دبرتها عناصر حاقدة بالتعاون مع عملاء الاستعمار.**

وكانت المحكمة قد اصدرت حكماً بالاعدام على وجبتين من المتآمرين يبلغ عددهم ١٢ مجرماً بين عسكري ومدني.

فقد صدر مرسوم جمهوري بتنفيذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص بالوجبة الاولى من المجرمين العسكريين وهم:

العميد المتقاعد محمد رشيد محسن الجنابي والعقيد الركن المتقاعد صالح مهدي السامرائي والملازم الاول راقع درج والملازم نشأت محمود عسكر ونائب الضابط الحربي المتسرح صفوك ريكان.

كما صدر مرسوم جمهوري بتنفيذ حكم الاعدام رمياً بالرصاص بالعسكريين من الوجبة الثانية وهم العقيد الركن فاضل مصطفى احمد والعقيد المتقاعد جابر حسن حداد والعقيد الركن المتقاعد سلمان داود عبد السلام الدركزلي ومقدم الشرطة المتقاعد عباس جواد السلامي والملازم عدنان حسين ورئيس عرفاء سرية علي صالح خضير الشرشاح.

وصدر مرسوم جمهوري اخر بتنفيذ حكم الاعدام شنقاً حتى الموت بالمجرم الدكتور نظام الدين عارف.

انشغل فكري مع هذه الوجبة، منذ قليل كانوا جيراناً لي ويحتلون الزنزانات المجاورة، ها هم الآن جثث تفترش ارض الحديقة، لم اعرف احداً منهم، ورحت اتساءل: هل حوكموا. ومتى جرت محاكمتهم وكيف؟ لقد نقلوا من الزنزانة الى ساحة الاعدام رأساً، لا شك ان الحكم قد صدر عليهم مسبقاً حتى قبل اعتقالهم، وانما جيء بهم الى هنا للتنفيذ فقط، وما يعلن في الاعلام الحكومي هو كذب في كذب، فليس للمحكمة اي وجود، ورن جرس التلفون من جديد واخذ قلبي يضرب بعنف . ان رنينه نذير شؤم، انه واسطة الموت، هو الذي يحمل اوامر الاعدامات، ان مصيرنا معلق في سماعة هذا التلفون، هل انا سأسمع اسمي مع وجبة جديدة ترسل الى الموت. رُفعت السماعة وطاحت قلوبنا . نحن نزلاء الزنزانات . فالكل يتوقع ان يسمع اسمه، واجاب الصوت نفسه "نعم سيدي .. نعم سيدي "ثم يغلق السماعة، وتصيخ الاسماع. انها لحظات قاتلة لا تحتمل، انها النطق بالاعدام، ونطق المنادي بصوته الجهوري الاسم الاول وفتحت زنزانته واحضر صاحبها .. كنت اعد الاسماء اسما وراء اسم، وكنت اتوقع سماع اسمي، فإن اخطأه المنادي، او تخطاه، قلت في نفسي ان اسمي، سيجيء وراء هذا الاسم دون شك، ونادى على سبعة اسماء او ثمانية. كانت اسماع كل منا متعلقة بالحرف الاول من الاسم، فمنه يعرف المعني والمطلوب تنفيذ الحكم فيه .. انها عملية مرهقة، تختلط فيها الحروف والاسماء وتضطرب المشاعر، فالكل يتوقع ان يسمع اسمه، فإن تعداه المنادي الآن فسيعلنه بعد حين. اقتيدت هذه الوجبة من زنزاناتها، كما اقتيدت الوجبة السابقة وخرجت من البوابة الكبيرة ... وظلت اسماعنا مشدودة الى سماع دوي الرصاص، كما هو متوقع فقد عرفت الحكاية او اللعبة: تلفون يدلي بأسماء من يراد اعدامهم ممن يحتلون هذه الزنزانات، ويقوم الحراس بعملية ايصالهم الى ساحة الاعدام حيث التنفيذ .. ولكن كم يا ترى عددنا . نحن نزلاء هذه الزنزانات؟ لم يطل انتظارنا، فقد لعلع الرصاص مزمجرا من الرشاشات، وحصد اجسام هذه الوجبة الاخرى .. ثم ران السكون الذي

قطعه صوت من الدهليز "هذه وجبة اخرى من الخونة تذهب الى مزبلة التاريخ" اعقبتها قهقهة عالية ..

ولا ادري كيف تعلق فكري بعبارة "مزبلة التاريخ "فقد تكررت كثيرا وتساءلت عما اذا كان للتاريخ مزبلة، فإذا كانت له مزبلة فله جنان وقصور .. ايضا حسب المنطق نفسه، وتساءلت عمن يذهب اليها، وبتمتع بمباهجها، ومن الذي يوزع الناس بين المزبلة والجنة، وهل نحن البشر نملك هذا الحق؟ يا لها من سخرية .. هذه وجبة اخرى حصدت ارواحها وستعقبها وجبات، فالزنزانات ما زالت تضم الكثير من المتاعيس. وتعلقت الاسماع بجرس التلفون انتظارا لرنينه. عرف الاسلوب، ينادى على الاسماء، تساق من الزنزانات الى مكان الاعدامات ويتم اعدامها رميا بالرصاص .. هكذا بكل بساطة .. ولا يستغرق من الوقت اكثر من نصف ساعة بين سماع الصوت من خلال التلفون وبين عملية التنفيذ، فكل شيء مهيأ ومرتب ومعد سلفا، ولا داعي لتضييع الوقت في محكمة ومحاكمة.

وهنا رن جرس التلفون وانقطعت حبال الآمال، انه نذير الموت والدور آت ولكل اجل كتاب، وسمعت الصوت التقليدي يرد "نعم سيدي نعم سيدي "بانتظام وبنبرة عسكرية وتنتهي المكالمة وتشرئب الاعناق ويخيم سكون رهيب، وكأنه سكون الموت، فهذه اللحظة على قصرها، كأنها الدهر، واصخت السمع وجاء الصوت عاليا "فلان بن فلان الفلاني "، لم اكن انا المطلوب ولا واحدا اعرفه ثم اعقب بصوت آخر "فلان الفلاني "فتعجبت من ان المنادي قد ذكر الاسم واللقب فقط دون الاسم الثلاثي، فقلت، الا يحتمل ان تتشابه الاسماء، وتختلط ويروح انسان بريء ضحية آخر، وهذا ما حصل فعلا فقد تم اعدام بعض، بدل بعض لتشابه الاسماء، ولم يكتشف هذا الخطأ الا بعد فوات الاوان. ونادى المنادي على العدد المطلوب كما فعل في كل مرة واقتيدوا من زنزانتهم واخرجوا من البوابة الحديدية ورحت انتظر ومر الوقت ثقيلا، وانا اترقب صوت الرصاص، ولم يطل

انتظاري فها هو الرصاص يلعلع ويزمجر دقائق ثم ينقطع. وانتظرت الصوت الكريه يقول "عبارته المأثورة "ولم يطل انتظاري ايضا فها هو يصيح: "وهذه وجبة اخرى من الخونة تذهب الى مزبلة التاريخ "، ثم يعقبها بقهقهة ويخطر ببسطاله في الدهليز شأنه مع كل وجبة يتم اعدامها، ولم يطل الانتظار ايضا فها هو جرس التلفون يرن من جديد، وداخلني شعور اكيد ان اسمي سيكون مع هذا الرنين لا محالة فقد تأخر دوري اكثر من اللازم، ولا بد ان يجيء، وها هو آت مع هذا الرنين، ورفعت السماعة وتكررت العبارة المألوفة "نعم سيدي "حتى انني قلتها قبل ان ينطق بها الصوت، ثم وضعت السماعة وبدأ الصوت ينادي الاسماء وذكر الاسم الاول، وذكر الاسم الثاني، فقلت انا الثالث، فقلت الرابع، ومر الخامس، حتى الاسم السابع، وانتهى النداء".

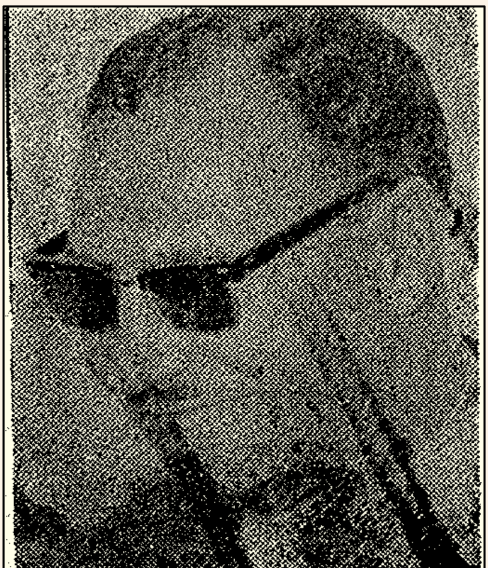


لوحة تمثل مخطط تقريبي لمحل اعدام العائلة المالكة في باحة قصر الرحاب "النهاية"

ساحة التنفيذ كانت في حديقة قصر النهاية وهي نفس الحديقة التي اعدمت فيها العائلة المالكة ووصفها أحمد الحبوبي قائلاً "ساحة الاعدامات هذه حديقة كبيرة تقع امام مدخل قصر النهاية يغطيها العشب، مستطيلة، يبلغ طولها نحو سبعين متراً وعرضها اربعين متراً، اخترق طابورنا الحديقة ورأيت كما رأى الجميع اجساماً متناثرة تفترش الارض، هي جثث الوجبة الاخيرة التي تم اعدامها منذ حين، حرصت ان اتمعن جيداً في هذه الجثث

وكأني اخاطبها مباشرة، وقد كانت لأشخاص بأعمار مختلفة، وبملابس متباينة، يفترشون الحديقة بأوضاع مختلفة، فهذه جثة جندي يرتدي ملابس الجنود وبرجله بسطاله وينام على ظهره وقد اتجه بوجهه الى السماء، كان وجهه واضحاً وغير مغطى بعصابة، وبالقرب من هذا الجندي تضطجع جثة على وجهها، وكان صاحبها يلبس الدشداشة وحافي القدمين، وهذه جثة تبعد عن الجثتين قليلاً لشخص ينام على جنبه، متكوراً وقد ادخل رجليه في بطنه، وضم يديه اليهما، وادخل رأسه في صدره، وتلك جثة اخرى تبعد امتاراً بوضع آخر فكل ينام او يموت على الجنب الذي يريحه، وهذا امر لا دخل للجلادين فيه، فالجلاد يطلق الرصاص على الضحية، ثم يترك له حرية اختيار الوضع الذي سيلاقي ربه فيه. لم اكن وحدي الذي ينظر وبتمعن في الضحايا، فقد فعل ذلك كل الطابور، وكان الحارس الذي يسير في مقدمة الطابور قد تمهل بمشيته وابطأ ليعطينا وقتاً اطول لنملي عيوننا من هذا المنظر، ونستوعبه لغرض واضح".

ذكر أحمد الحبوبي أيضاً أن البعض اعدم بوسائل أخرى عدا الشنق والرصاص فعن اعدام جابر حسن حداد محافظ كربلاء الاسبق قال:



جابر حسن حداد

"احضروه امامهم، وبدأوا يعذبونه بالخناجر، والسكاكين، ويتلذذون بطعنه في اماكن مختلفة من جسمه ويتنافسون على قطع اذنه، او بقر بطنه، وكان الرجل صابرا ويشتمهم، ويقول لهم (إني شهيد، ويشرفني ان شهادتي على ايديكم) الى ان لفظ انفاسه الاخيرة، رحمه الله بين ايدي الزبانية."

وعن شخصية رئيس المحكمة الخاصة طه الجزراوي كتب جواد هاشم:

"طه الجزراوي . المعروف بطه ياسين رمضان . شخصية غريبة الأطوار: خليط من وقاحة وغرور وإحساس داخلي بالضآلة والدونية. فهذه الشخصية المجهولة الأصل والديانة والمستوى العلمي، والتي بدأت من القاع لتتسنم، في غفلة من الدهر، أرفع المناصب الرسمية، كانت كل مؤهلاتها رتبة نائب ضابط في الجيش، وانتماء إلى حزب يتلفع بالجلباب القومي العربي، برغم أنها تنتمي في الظاهر الى القومية الكردية. وعلى العكس من صدام حسين الذي يحاول أن يبدو دائم الابتسام، ظل الجزراوي محافظاً على عبوسه وتجهمه حتى في المناسبات السعيدة، ولم يذكر له معارفه والذين اقتربوا منه ما ينم عن دماثة خلق أو طيب معشر، بل كان يزيدهم نفوراً كلما حاولوا الاقتراب أكثر بسبب غلظة طباعه وميوله العدوانية. باختصار، افتقد الجزراوي الأواصر والعلاقات الطبيعية، مثلما فقد القاعدة الشعبية التي يفترض أن تكون ملازمة للقائد السياسي والحزبي برغم كل المناصب التي تبوأها، وطول المدة التي أمضاها في هذه المناصب.

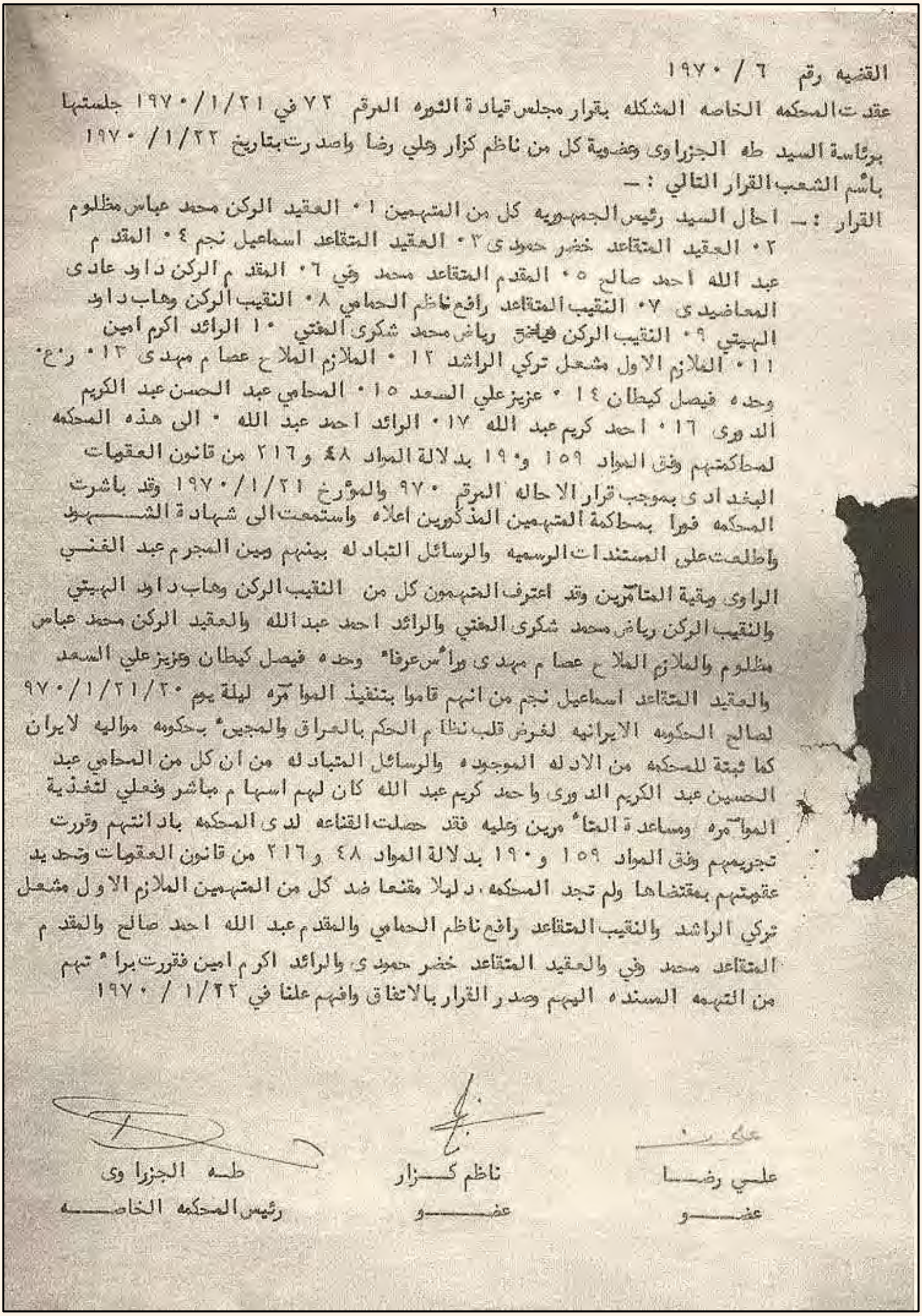
ولأن العمل الحزبي السري القائم على حبك الدسائس والمؤامرات يحتاج إلى مثل هذه الشخصية الغامضة، فقد استطاع الجزراوي تسلق سلم حزب البعث الذي لم يكن عدد أعضائه قبل انقلاب تموز ١٩٦٨ يتجاوز عدد طلاب مدرسة ابتدائية، وليصبح أحد قادته الكبار. وعندما تسلم الحزب السلطة، كان الجزراوي قد ضمن عضويته في القيادة القطرية ومجلس قيادة الثورة. ولم يكتف الجزراوي بهذه المناصب، بل كان يتدخل من خلال موقعه القيادي في شؤون الوزارات الأخرى، حتى تسنى له استلام منصب وزير الصناعة. ولم تمض فترة قصيرة على استيزاره، حتى نشر كتاباً حول الإدارة الصناعية!

وحين كان يتوجه إلى الوزارة كانت ترافقه ثلة من الحرس مدجَّجة بالسلاح، ليضفي على نفسه هالة من الأهمية لا تقل عن الهالة التي يتمتع بها البكر وصدام. وعندما أُعلن عن اكتشاف مؤامرة عبد الغني الراوي، شكلت الحكومة محكمة خاصة أناطت رئاستها بالجزراوي. وقد أصدرت هذه المحكمة، خلال يومين فقط، أحكاماً بالإعدام على أكثر من أربعين شخصاً، ونُفذت الأحكام بإشرافه. وكان يتبجح كيف أنه نفذ الحكم بفلان وفلان، وكيف أن فلاناً بكى، وفلاناً توسَّل طالباً الرحمة والرأفة، وكيف أنه لم يبال بتلك التوسلات.

شخصية غريبة، مريضة حتماً، لا يضحك أبداً، ولا يعرف روح النكتة أو معناها. كان مقرَّباً من البكر، وكان صدام يعرف نقاط ضعفه. كان يتصرف كالذئب في وزارته وفي علاقاته العامة. ولكنه ينقلب إلى حمل وديع عندما يخاطب صدام. عند عملي مستشاراً في مجلس قيادة الثورة، كنت مرتبطاً وظيفياً بصدام حسين، وكنت أطّلع على بعض الرسائل والمذكرات التي يرفعها الجزراوي إلى صدام. كانت مليئة بعبارات الضعف والخنوع، ومكتوبة بلغة عربية تفتقر إلى أبسط قواعد الإملاء، ناهيك بقواعد اللغة العربية نفسها".

وبعد اكمال الجزراوي اصدار أحكام الأعدام زاره جواد هاشم فقال: "كانت مفاجأتي أكبر وأعظم، عندما زرت رئيس المحكمة الخاصة التي أصدرت حكم الإعدام، وهو طه الجزراوي.

فقد وصف الجزراوي والابتسامة العريضة تغطي وجهه، كيف أن حسن قال لهم في التحقيق ما جرى بينه وبيني وعن تعاونه مع الأجهزة المختصة في نصب اللاقطات في داره للكشف عن المتآمرين، وكيف أن صدام أرسل إليه هدية بمأتي دينار.



القضيه رقم ٦ / ١٩٧٠

عقدت المحكمه الخاصه المشكله بقرار مجلس قيادة الثوره المرقم ٧٢ في ١٩٧٠/١/٢١ جلستها
برئاسة السيد طه الجزراوى وعضوية كل من ناظم كزار وعلي رضا واصدرت بتاريخ ١٩٧٠/١/٢٢
باسم الشعب القرار التالي :ـ

القرار :ـ احال السيد رئيس الجمهوريه كل من المتهمين ١٠ العقيد الركن محمد عباس مظلوم
٢٠ العقيد المتقاعد خضر حمودى ٣٠ العقيد المتقاعد اسماعيل نجم ٤٠ المقدم
عبد الله احمد صالح ٥٠ المقدم المتقاعد محمد وفي ٦٠ المقدم الركن داود عادى
المعاضيدى ٧٠ النقيب المتقاعد رافع ناظم الحمامي ٨٠ النقيب الركن وهاب داود
الهيتي ٩٠ النقيب الركن فيلخق رياض محمد شكرى المفتي ١٠ الرائد اكرم امين
١١٠ الملازم الاول مشعل تركي الراشد ١٢٠ الملازم الملاح عصام مهدى ١٣٠ رئيس
وحده فيصل كيطان ١٤٠ عزيز علي السعد ١٥٠ المحامي عبد الحسن عبد الكريم
الدورى ١٦٠ احمد كريم عبد الله ١٧٠ الرائد احمد عبد الله ٠ الى هذه المحكمه
لمحاكمتهم وفق المواد ١٥٩ و١٩٠ بدلالة المواد ٤٨ و٢١٦ من قانون العقوبات
البغدادى بموجب قرار الاحاله المرقم ٩٧٠ والمؤرخ ١٩٧٠/١/٢١ وقد باشرت
المحكمه فورا بمحاكمة المتهمين المذكورين اعلاه واستمعت الى شهادة الشـهـود
واطلعت على المستندات الرسميه والرسائل المتبادله بينهم وبين المجرم عبد الغني
الراوى وبقية المتآمرين وقد اعترف المتهمون كل من النقيب الركن وهاب داود الهيتي
والنقيب الركن رياض محمد شكرى المفتي والرائد احمد عبد الله والعقيد الركن محمد عباس
مظلوم والملازم الملاح عصام مهدى ورأس عرفاء وحده فيصل كيطان وعزيز علي السعد
والعقيد المتقاعد اسماعيل نجم من انهم قاموا بتنفيذ المؤامره ليلة يوم ٢٠/١٩٧٠/١/٢١
لصالح الحكومه الايرانيه لغرض قلب نظام الحكم بالعراق والمجيء بحكومه مواليه لايران
كما ثبتت للمحكمه من الادله الموجوده والرسائل المتبادله من ان كل من المحامي عبد
الحسين عبد الكريم الدورى واحمد كريم عبد الله كان لهم اسهام مباشر وفعلي لتغذية
المؤامره ومساعدة المتآمرين وعليه فقد حصلت القناعه لدى المحكمه بادانتهم وقررت
تجريمهم وفق المواد ١٥٩ و١٩٠ بدلالة المواد ٤٨ و٢١٦ من قانون العقوبات وتحديد
عقوبتهم بمقتضاها ولم تجد المحكمه دليلا مقنعا ضد كل من المتهمين الملازم الاول مشعل
تركي الراشد والنقيب المتقاعد رافع ناظم الحمامي والمقدم عبد الله احمد صالح والمقدم
المتقاعد محمد وفي والعقيد المتقاعد خضر حمودى والرائد اكرم امين فقررت براءتهم
من التهمه المسنده اليهم وصدر القرار بالاتفاق وافهم علنا في ١٩٧٠/١/٢٢

علي رضـا — عضـو
ناظم كـزار — عضـو
طـه الجزراوى — رئيس المحكمه الخاصـه

واستطرد طه الجزراوي قائلاً: كل ذلك لم يشفع له عندنا. واستمر ضاحكاً وهو يوجه كلامه إلي قائلاً: احمدِ الله أننا لم نعتقلك أنت كذلك. وكان يبدو أنه فخور، بل مغتبط بما فعل. صحيح أن حسن الخفاف أعلمني بالتآمر، ولكن مع ذلك كانت هناك بعض الأمور تبعث على التساؤل: تُرى، هل كانت

هنالك مؤامرة فعلاً، وبالحجم الذي أُعلن عنه، أم أنها كانت بداية لتصفيات، أو محاولة من تلك المحاولات التي كثيراً ما أقدمت عليها القيادة بهدف تخويف الشعب؟ وإذا كانت المؤامرة حقيقية وبهذه الخطورة، فلماذا التسرع في إصدار الأحكام وتنفيذها من دون إعلان تفاصيل المؤامرة على الشعب؟ وبعد يوم من إصدار تلك الأحكام، صرح طه الجزراوي، متلذذاً: لقد أكملت المهمة التي كلفني بها مجلس قيادة الثورة، وقد كانت القيادة تعلم بالمؤامرة قبل سنة من سحقها، لكنها فضلت الانتظار وجمع المعلومات والوثائق الثبوتية لتسهيل المحاكمة والإسراع بها حتى لا يكسب المتآمرون عطف الجماهير في حال تم القبض عليهم مبكراً. وكأني بالجزراوي كان يريد القول ضمناً، إن الجماهير كانت تنتظر بفارغ الصبر نجاح المؤامرة، وربما كانت تنجح لولا إسراعه بتنفيذ أحكام الإعدام. "


عبدالغني الراوي

ساد الأعتقاد لعدة عقود أن المؤامرة كانت بمجملها من صناعة السلطة الى أن نشرت جريدة الحياة أجزاء من مفكرة عبد الرزاق النايف وعبد الغني الراوي، وهما وان اقرا بصحة المؤامرة فقد كانت روايتهما للحدث متناقضة فقد ورد في مفكرة عبدالغني الراوي:

"كانت خطة عبدالرزاق النايف ويسنده سعد صالح جبر بأنه يكفي أن نشتري ذمة العقيد الركن محمد علي سعيد (مدير الحركات العسكرية وقائد القوات المدرعة وقوات بغداد وعضو مجلس قيادة الثورة في الوقت نفسه)، ثم يجري الانقلاب داخل البعثيين لمصلحتنا. أما نحن فنركب الطائرة من طهران إلى بغداد، فإذا تفضلوا علينا باعطائنا مسؤولية أية وزارة، فهذا فضل منهم وإلا فالعودة إلى بيوتنا سالمين.ثانياً - وكان رأيي عكس ذلك تماماً حيث شرحت بالتفصيل بأن احتمال نجاح أي انقلاب

ضد البعثيين لا يتجاوز ٥ في المئة، وبأن الخطة الأصح هي في ذهابنا إلى شمال العراق مع الثوار الأكراد والبارزانيين، ومن هناك نجري الاتصال بالضباط من أوامر الوحدات والتشكيلات بل وحتى الوحدات الفرعية (أمراء الفصائل والسرايا) ثم بتوقيت موحد نسيطر على القطاعات العسكرية في شمال العراق ووسطه وجنوبه، خصوصاً تلك القطعات القريبة من الحدود، ثم نزحف بها (وفقاً للخطة) إلى بغداد، وفي الوقت نفسه نشعل الثورة بالعشائر المحيطة ببغداد وجنوبها وشمالها، وفي الوقت ذاته تزحف فصائل الأنصار للثورة الكردية البارزانية وفقاً لخطة موحدة مع زحف قوات الجيش العراقي. وهذا لا يمنع من شراء ذمة محمد علي سعيد ليقوم بانقلاب داخل قيادة حكم "البعث "في بغداد، وأن يجري توقيت هذا الانقلاب ضمن الخطة العامة، حيث ان اعتماد الخطة هي على زحفنا بالقطعات العسكرية وفصائل الأنصار وبالعشائر، وسواء نجح محمد علي سعيد بانقلابه أم فشل، فإن زحفنا من الشمال والجنوب مع قيام الثورات للعشائر المحيطة ببغداد وفي الفرات الأسفل وفي الحويجة (كركوك) وفي الجزيرة (ما بين دجلة والفرات) هو الذي سيقرر نجاحنا في سحق حكام "البعث "والانتصار عليهم بإذن الله تعالى.لقد أيّد الشاه خطتي بعد مناقشة استمرت ساعتين وخمساً وعشرين دقيقة "

رغم ذلك يبدو أن الأيرانيين لم يصغوا له واختاروا الخطة التي كانت حسب الرواي خطة عبد الرزاق النايف فقد ذكر بعد اعلان السلطة كشف المؤامرة أن "المسؤول الايراني الذي كان في بغداد (مستشار السفارة الايرانية ببغداد) زارنا واخبرنا بأنهم في ١٩٧٠/١/٧ سلّموا "الكافر "محمد علي سعيد ( ") الدفعة الاولى من رشوته (٢٥ ألف دينار) مع تسجيل صوتي لكيفية تسليمه المبلغ واتفاقهم معه على دفع القسط الثاني بعد قيامه بانقلابه المزعوم. وان الموشار اليه طلب من الايرانيين اسماء اخواننا وبعد مراجعته طهران اعطوه الاسماء بتاريخ ١٩٧٠/١/١٣ وذلك بعد ان اعطاهم

خطته وموجزها ان يجمع كل ضباط صف الدروع في قاعة بحجة القائه محاضرة عليهم ثم يلقي القبض على الخطرين منهم ويستفيد الآخرون من تحريك القطاعات المدرعة وانه بحاجة الى جماعة مدنيين في الشوارع ليقفوا ضد المظاهرات البعثية التي قد تخرج الى الشوارع وان الخطة كان مؤملاً ان يشرع بتنفيذها يوم ١٩٧٠/١/١٧ ثم تأجلت الى يوم ١٩/١/ ١٩٧٠.كما اخبرني عباس آزرمي بأن اسماء اخواننا في العراق كان قد ارسلها عبدالرزاق النايف من لندن برسالة منه الى احمد حسن البكر!!

اولاً. لقد عرف البعثيون معظم اسماء اخواننا عن طريق عبدالرزاق النايف وعن طريق المسؤول الايراني ولكن كيف عرفاها؟ لا يعرفها أحد غيرى باستثناء طه جابر ولم يسألني احد عن اسمائهم ولا عن اي شيء طيلة مكوثي في ايران".


عبد الرزاق النايف

أما عبد الرازق النايف والذي ادعى الراوي أنه كان صاحب خطة التعاون مع محمد علي سعيد فيدون قصة مغايرة "في أوائل أيلول (سبتمبر) ١٩٦٩، اتصل بنا العقيد الركن محمد علي سعيد والذي كان يشغل منصب مدير الحركات في الجيش العراقي وهو من أقطاب البعث المحيطين بأحمد حسن البكر وطلب التعاون معنا وأبدى تذمره من حكم العصابات البعثي في بغداد وارسل خاله أو عمه، لا أذكر بالضبط، لمفاتحة أحد أعواننا في العراق ورتب ان يتم لقاء بيني وبينه في لندن لأنه سيغادر مع رئيس أركان الجيش في مهمة خاصة ومن هناك سيتركه لأجل المعالجة الطبية ... ووضع كلمة سر أقولها أنا للملحق العسكري العراقي بالتليفون وهذا يعني أنا أريد التحدث معه وأحدد مكان اللقاء فكانت كلمة السر "أنا علاء أريد الأخ أبو

علاء ".طبعاً جهاز استخبارات عصابات البعث أعد في لندن كل التدابير اللازمة سواء لخطفي أو القتل في حال عدم نجاحهم في الخطف. وفعلاً وصلت لندن يوم ١٢ أيلول ١٩٦٩ لأقف على نية محمد علي سعيد ... فوضعت خطة سريعة لاستطلاع الموقف. طلبت من ملحقنا العسكري العقيد الركن سعدون حلمي والذي كان من أعواني في هذا الوقت وحضر الى الفندق الذي أقيم فيه الساعة السابعة صباحاً واعطيته موجزاً عن اسلوب اتصال محمد علي سعيد. أوضحت له انني أشك في انه يريد التعاون الفعلي وربما هذه مؤامرة جديدة مسرحها لندن. ايدني فوراً وقال لي لا تقابل محمد علي سعيد مطلقاً والأفضل ان تعود الى شمال العراق لأن مدير الاستخبارات هنا وعدداً من اتباعه وعدداً آخر من اعضاء الحزب جميعهم حضروا لهذه المهمة.وكان قرارنا ان نترك الفندق فوراً، واستمر محمد علي سعيد مرابطاً في غرفة العقيد الركن سعدون حلمي أياماً في انتظار التليفون لتنظيم الاجتماع واللقاء، ولكنه لم يجد نتيجة واستمريت اسأل سعدون حلمي عن الموقف فكان جوابه بالشفرة بيننا "الفخ منصوب والصيد غائب ".

ويتهم عبد الرزاق النايف عبد الغني الرواي بأنه كان وراء تسليم السلطات العراقية أسماء الضباط المتعاونين معهم فقد "قال لمقربين منه ان الراوي ألح عليه لابلاغه اسماء مجموعة من ٤٣ ضابطاً كانوا على استعداد للمشاركة في المحاولة وقد أعدم ٤٠ منهم. لا أحد يستطيع، حتى الساعة على الأقل، الجزم بطريقة حصول السلطة على الاسماء.

اصدرت المحكمة الخاصة برئاسة طه الجزراوي وعضوية ناظم كزار وعلي رضا أحكام الأعدام يوم ٢١ كانون الثاني ١٩٧٠ ونُفذت في اليوم نفسه، وحُكم بإعدام ١٨ عسكرياً و ٤ مدنيين. وفي اليوم التالي أُعدم ٨ عسكريين و ٤ مدنيين. وهكذا بلغ مجموع الذين أُعدموا ٣٤ شخصاً، من ضمنهم اللواء رشيد مصلح التكريتي والعقيد مدحت الحاج سري.

لم يمثل أعدام حسن الخفاف "الخطأ الوحيد "في اعدام تلك المجموعة فقد اعدم أشخاص آخرين من دون معرفة لدورهم وان كان لهم أصلاً أي دور في المؤامرة، وهي نتيجة طبيعية لكون السلطة بدت وكأنها في سباق مع الزمن لاصدار وتنفيذ أحكام الأعدام.

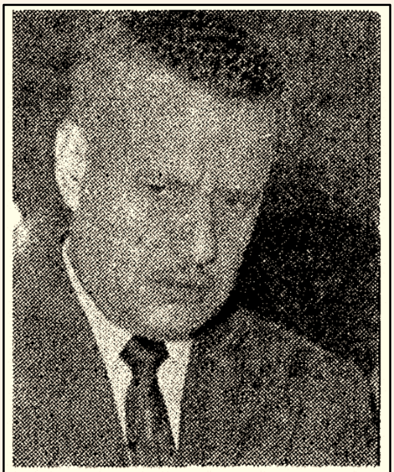
فقد ذكر الحبوبي هذه القصة "انت الرائد الركن عبدالستار عبدالجبار العبودي؟ "

فأجابه الضابط "نعم "

ثم سأله "ما دورك في المؤامرة "

الضابط "يا مؤامرة ويا دور الي بيهه .. يا جماعة آني ضابط قومي وحدوي "ثم اضاف "آني كان بودي لو كنت اعرف بالمؤامرة "

فأجابه الشاب باستنكار وبصوت عال "إشلون بودك تعرف المؤامرة "


محمد رشيد الجنابي

فأجابه الضابط عبدالستار "نعم كان بودي اعرف بيهه حتى أبادر الى اعلام السلطات المسؤولة وفضحها .. ثم اية علاقة تربطني بجماعة مثل صالح السامرائي ورشيد الجنابي .. آني شاب قومي واشتركت بحركة عارف عبدالرزاق وبعد ثورة ١٧ تموز التقيت بالسيد الرئيس البكر بالقصر الجمهوري وليس بيننا شيء، وقد نقلني السيد الرئيس الى كركوك، وانا كنت هناك منذ عشرة ايام جيء بي الى بغداد وأودعت في سجن رقم ١ في معسكر الرشيد، وقبل ساعات قليلة جيء

بي الى هنا ولا اعلم السبب فأية مؤامرة انا مشترك بيه " كان يتكلم بثقة وثبات.

فسأله الشاب "ولماذا جاءوا بك من كركوك ووضعوك بالسجن؟ "

فأجابه عبدالستار "هاي قصة ثانية "

اجابه الشاب: "نريد ان نعرفها. احكيها. انا مسؤول، ويجب ان تجيب على سؤالي؟ "

كنا وجميع من في الغرفة نتابع هذا الحوار باهتمام حتى الحراس قد أنصتوا ايضا، اجاب عبدالستار "قصة اعتقالي في كركوك وجلبي الى هنا هو ان امراً ادارياً كان قد صدر من وزارة الدفاع وعمم على جميع الوحدات ومنها الوحدة التي كنت فيها، وقد علقت بخط يدي على الورقة التي تحمل هذا الامر بعبارة "هذا أمر سخيف "، ويبدو أن تعليقي هذا على أمر وزارة الدفاع قد بلغ أسماع المسؤولين في بغداد، وعندما جاء السيد صدام حسين إلى كركوك مقر وحدتي في طريقه لملاقاة الملا مصطفى البرزاني، سأل آمر الوحدة عن الضابط الذي علق على الأمر الوزاري بعبارة أمر سخيف، فجيء بي إليه فما كان منه إلا أن مد يده إلى كتفي ونزع الرتبة العسكرية وطلب من الآمر إيداعي التوقيف لحين عودته، وعندما عاد من الشمال اصطحبني معه إلى بغداد، وأودعت سجن رقم ١ منذ عشرة أيام كما أخبرتكم، والآن جاءوا بي إلى هنا .. وهذه كل الحكاية .. يا جماعة صدقوني والسيد صدام حسين موجود ويمكنكم أن تسألوه .. فلا مؤامرة ولا يحزنون ".

انتهت رواية عبدالستار وكان يتكلم كما قلت بثقة واطمئنان حتى أن حديثه قد أثر في جميع السامعين بمن فيهم الحراس، حيث لاذوا بالصمت، وهنا بادره الشاب بسؤال استنكاري "وكيف تعلق على الأمر بكلمة سخيف ألا يعتبر هذا تحدياً لرؤسائك؟ "

فأجابه عبدالستار "أعتذر عن هذا، واعترف أني أخطأت، ومستعد للمحاكمة على غلطتي هذه، أما المؤامرة فأعوذ بالله ومع من أتآمر؟ ولويش".

فأجابه الشاب وقد وضع ورقة فلسكاب بيضاء أمامه على المكتب مع قلم رصاص قائلا "اكتب"

فسأله عبدالستار "ماذا أكتب؟"

فقال له "اكتب عن دورك في المؤامرة القذرة"

فأجابه عبدالستار بضيق "مو حكيت لك الحكاية من أولها إلى آخرها"

فأجابه الشاب "أنا ما أعرف، اكتب عن كل الذي تريد تكتب عنه، هاي أوراق وهذا قلم اكتب ما تشاء"

ثم استدار خارجا من الغرفة وترك عبدالستار مع الأوراق والقلم في حيرة .. مرت لحظات صمت وأنا أرقب عبدالستار، مشفقا على حاله، وأخذ يحرك رأسه يمنة ويسرة ثم تناول القلم، وكتب سطرين ثم رمى القلم، والتفت فجأة نحوي، نظر إلي نظرة طويلة، وعميقة، بدا لي أنه يعرفني، وكأنه يستنجد طالبا المعونة لإيجاد مخرج له من هذه الورطة، ثم تمتم "ماذا أكتب؟"،

فابتسمت له مشجعا قائلا له بصوت خفيض "اكتب يا أخي قصتك كما هي واتكل على الله"،

ولم أزد، فأنا أعرف أني لا أستطيع إنجاده أو مساعدته فمصيرنا واحد، فان كانت جريرته تعليقا على أمر إداري، فالله وحده يعلم ما هي جريرتي، عاد وانكب على الورق وراح يكتب ويكتب وملأ الورقة بوجهيها، وبعد ان فرغ

وضع القلم بجانب الورق وأراح جسمه إلى الوراء مسندا ظهره إلى الكرسي، وأخذ نفسا عميقا وقال بصوت عال مسموع "يا رب".

مرت ساعة على خروج الشاب من الغرفة، ونحن في صمت ننتظر المجهول، وعاد الشاب الى الغرفة، وتوجه الى عبدالستار وتناول الورقة، وعاد يقرأ فيها وبعدها سأله "هذا كل ما عندك؟"

فقال له عبدالستار: نعم

فقال له الشاب "وقع هنا "واشار له على الورقة، فوقع عبدالستار، فأخذ منه الورقة والقلم، وخرج من الغرفة، ومرت ربع ساعة تقريبا، واذا بنفس الشاب يقف بباب الغرفة ويؤشر بيده الى عبدالستار

قائلا له "تفضل"

فما كان من عبدالستار الا ان نهض والتقط سدارته من على المكتب، وخرج مسرعا وراء الشاب الذي سبقه، وغابا عن الانظار، وبعد لحظات دخل الغرفة شاب يحمل بيده ورقة صغيرة خمنت ان فيها اسماء وجبة جديدة واخذ الشاب يقرأ الاسماء وعيني معلقة بفمه، كأني اترقب سماع اسمي، وكان في القائمة اسم كل من الضابطين الطيارين انور الجميلي وصلاح الغبان، وكنت اعرفهما، قرأ سبعة او ثمانية اسماء ثم خرج من الغرفة، التفت الى ورائي حيث النافذة المطلة على ساحة الاعدامات اختلس النظر من خلال زجاجها لأتبين ما يجري فيها فقد سمعت جلبة وضوضاء تحت النافذة وبصعوبة رأيت بضعة افراد لا يتعدى عددهم الثمانية تحبط بهم مجموعة كبيرة من الشباب المسلح يسوقونهم سوقا الى الامام ويدفعونهم، حتى لا يتخلف احد او يتقاعس، منظر يشبه تماما منظر جزار يسوق قطيعا الى المذبح، فالمنظران متماثلان، والفرق ان هناك قطيعا من الغنم وهنا "قطيع من البشر"، هناك جزار غنم، وهنا جزار بشر، والمجزور هناك اغنام

احل الله ذبحها والمجزور هنا انسان حرم الله دمه. سبعة او ثمانية اشخاص بأزياء مختلفة يسيرون داخل حلقة من الشباب المسلح بالرشاشات والمسدسات يدفعونهم الى الحديقة ..

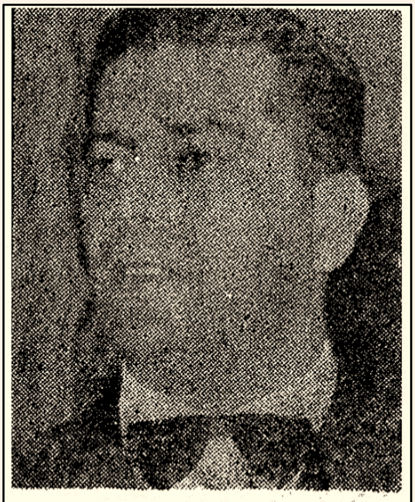
ولم اعد اتبين المنظر من شدة الظلام، ومرت لحظات لم اسمع فيها سوى دقات قلبي تضرب بعنف، وفجأة انطلق الرصاص زخات كأنها المطر، ورأيت شبحا يجري في الحديقة هنا وهناك، يقوم ويقع، كأنه هارب من نار، ولكن النار تلاحقه ويصرعه الرصاص الذي استمر يلعلع دقائق، ثم توقف، وبعد لحظات رأيت ثلاثة شبان يتقدمون نحو الحديقة وقد شهر كل منهم مسدسا ثم سمعت اطلاق رصاصات حسبتها رصاصات الرحمة تطلق على رأس الضحية وتخمد انفاسه، وجدت نفسي اتمتم بعبارة "لقد تحرروا من العذاب والالم وصعدت ارواحهم الى بارئها "اشحت بوجهي عن النافذة وعدت الى جو الغرفة واذا بصوت الراديو يعلن اسماء الوجبة التي جزرت قبل قليل يقول

"ان الحكم قد نفذ منذ قليل في مجرمين وهذا جزاء كل خائن متآمر والى مزبلة التاريخ "والى آخر المعزوفة واخذ المذيع يعدد اسماء الذين اعدموا وذكر اسم المرحوم الرائد الركن عبدالستار عبدالجبار العبودي، واذ بأحد الشباب المكلفين بحراستنا يقول وباستغراب "هذا هو الضابط اللي كان قاعد هنا؟"


راهي العبدالواحد آل سكر

اجابه راهي "اي اغاتي هو" .. فما كان منه الا ان مط شفته السفلى وهز رأسه علامة الاستغراب والاستنكار وتفوه بكلمة "عجيب".

كذلك لم يعرف دور راهي الحاج عبدالواحد سكر نجل عبدالواحد آل سكر أحد قادة ثورة العشرين في تلك المؤامرة. وربما أعدم "تخويفاً لكل القبائل والعشائر، وتذكيراً بالمصير نفسه ".سلمت جثة راهي العبدالواحد آل سكر بعد إعدامه صعقا بالتيار الكهربائي، مع التأكيد بعدم وجود أي رجل في تشييعه ودفنه، لذا تولت النساء من آل فتله وغيرها من العشائر تشييع جنازته فدخلت النجف مئات من النسوة متشحات بالسواد ويرتفع صراخهن إلى عنان السماء يحملن جثمان راهي وقمن بدفنه نيابة عن الرجال وحسب رغبة الحكومة وتهديدها".


نظام الدين عارف

وايضاً نظام الدين عارف، لم يذكر بالضبط ماهو دوره والملفت للنظر عدم ذكر لأسمه في فصل خصص لذكر تلك المحاولة في كتاب برزان التكريتي "محاولات اغتيال صدام حسين ". من الصعب معرفة صحة ما ذكره البيان الرسمي من أن الأجتماعات عقدت أيضاً في دار الدكتورة فاطمة الخرسان فهي وان حكم عليها بالسجن المؤبد فقد أطلق سراحها بعد ١١ شهر لكون سجنها كان أيضاً خطأ كما ذكرت عائلتها للدكتور صاحب الحكيم واورده في كتابه "بلد المقابر الجماعية ". لكنها اغتيلت في عيادتها في عام ١٩٧٢


الدكتورة فاطمة الخرسان

واشاعت السلطة أن القاتل كان في حالة غضب فقتلها وانتحر في حين تعتقد عائلتها أن السلطة كانت وراء عملية الاغتيال.

أتهم البعثيون عبد الكريم قاسم بتصفية خصومه السياسيين واستهتاره بالقضاء واستخدامه المحاكم العسكرية كمنبرلاعلان الأحكام المقررة مسبقاً.

لكنهم في المحكمة الخاصة في قصر النهاية لم يكونوا أفضل منه، فتصرفوا وكأنهم ملكوا حق امتلاك كل السلطات واستخفوا بالقضاء وكان لهم حصة كبيرة في تأصل العنف في العقل السياسي العراقي.

وبفضل ثوريي ذلك الزمن تحولت ليالي العراق كتلك الليلة معبقة برائحة البارود والدم والموت.

# الفصل الخامس: تدمير حزب البعث

"أني اسعى لان أكون سيفا بين السيوف وليس السيف الوحيد ..وسأكون فارسا بين الفرسان وليس الفارس الوحيد"

صدام حسين

من خطاب تولي سدة الحكم

١٩٧٩/٧/١٧

“طريق الألام مشاها المسيح من الجثمانية الى الجلجلة مرة واحدة في حياته، ومشيتها أنا طيلة حياتي”

منيف الرزاز

اعتلى صدام حسين خشبة مسرح القاعة تحت وابل لا ينقطع من التصفيق وخلفه مرافقه الشخصي صباح مرزا .. وقف صدام حسين برهة ينظر الى الحاضرين وطلب منهم ترديد القسم ..

وقال: امة عربية واحدة.

وردد الباقين: ذات رسالة خالدة.



قال وهو يوزع نظراته للحاضرين بحدة:الرفاق .. مسؤولين المكاتب الحزبية والفروع والشعب .. اللي متغيب من اعضاء الفروع أوالمكاتب أوالشعب الرفيق المسؤول يگوم ويگول اللنا منو المتغيب .

ساد الصمت في القاعة.

اذن الكل حاضرين...رفاق ... كان بودنا أن نجتمع وياكم في مناسبة أعياد تموز ..لكي يقتصر حدثينا على الجوانب المشرقة الچبيرة من ثورتكم ..من حزبكم ..وعلى الاخص القيم النبيلة ألّلي ثبتها في مسيرة حزبكم الأب القائد

أحمد حسن البكر.ولكن من المؤسف حقا ان يكون التقاء نا وياكم في مثل هذه المناسبة لا يقتصر الحديث فيه على هذا الموضوع فقط وانما يتعداه الى الجوانب السلبية والنقاط المظلمة في عقول الخونة والمتأمرين ممن سموا بعثيين ووصلوا الى مواقع مهمة بحزب البعث العربي الأشتراكي.

وضع صدام يديه خلف ظهره واخذ يوزع نظراته في كل ارجاء القاعة وهو يقول .. راح تكون .. انا أعرف انو راح تكون صدمة نفسية عليكم ولكن عليكم ان لا تنسوا حقيقة مركزية وهو ان الثورة اللي تريد ان تنقل المجتمع من حال الى حال وتأخذ على عاتقها دور قيادة الامة العربية لطرد الاستعمار والاستغلال والظلم فلابد ان تتوقع التامر عليها .. بما في ذلك .. من الناس المنتسبين الها .. والمنتسبين الى حزبها .

وساد الصمت في القاعة مرة اخرى.

صمت صدام ثواني .. ثم قال: كانت القيادة .. من فترة من الزمن .. وعلى وجه الخصوص منذ خمسة اشهر .. تتابع التخريب اللي يقومون بيه بعض الخونة في داخل القيادة مع اخرين لا زالوا موجودين بين صفوفكم لاحقاً ...رغم التنبيه والاشارات في اجتماعات القيادة في مناسبات شتى لكي يرعوي اللي يريد يستفيد

ويريد يجر رجله من خط التأمر والتخريب ... مع ذلك بذلت القيادة صبر خاص لكي تجعل المتأمرين يأخذون مداهم .. اللي يجعل القيادة كلها تشوف بعيونها وتلمس بنفسها هذا التأمر .. وهذه الخسة. وكان في ذهننا ان نطول خلك اكثر رغم خطورة التأمر اللي راح تسمعوه ..

وابتسم وقال ...

ولكن چتي الظروف اللي شدد بيها .. الرفيق المناضل احمد حسن البكرعلى ضرورة خروجه للاسباب اللي وضعها في خطابه .. لكي تجعلنا مضطرين للبداية باحد المتأمرين من اعضاء القيادة ..هو محيي عبدالحسين ... الگاعد ألان يمگم .. لانه هو سكرتير.. الرفيق احمد حسن البكر...ولاسباب ادبية قدرنا انو من غير الجائز ان تكون البداية بيه بعد الاعلان الرسمي لاستقالة الرفيق المناضل احمد حسن البكر .. لاسباب ادبية ولاسباب عملية. الادبية معروفة .. والعملية لكي لايقال ويحصل ربط بأن هذا الخط التأمري .. هم الجماعة المختلفين مع الخط الباقي ...واسباب الاختلاف هي استقالة الرفيق المناضل احمد حسن ... ومشينا بالموضوع بما ..ما نمتلكه من معلومات وما نمتلكه من احساس ... الظلام ..جسم مرئي أيها الرفاق ..في وسط الضوء .. يأشر على نفسه .. كما يأشر الضوء على نفسه ولكن بطريق اخر .. وبصيغ أخرى.

كنا نقرأ في قلوبنا صفحات التآمر قبل أن نمتلك المعلومات عن التآمر..ومع ذلك كنا صابرين .. وبعض الرفاق كان يلوم على بعضنا انو عنده مثل هذه الأكتشافات ومع ذلك صابر على الحال .. رغم طول الزمن ... ولكن ... كانت كل القيم .. قيم الارض وقيم السماء معاكم ومع حزبكم لكي يظهر الحق ويسحق الباطل.

وتأكيدا للمنهج اللي أكد عليه حزبنا منذ انتمينا أله .. وأكد على تطبيقاته الحية .. بشكل مركز وتفصيلي منذ عدة سنوات من الان ... اردنا نأكد حقيقة ثابتة ونهائية. وهو ان الحق البعثي ينبغي أن يعطى له كحد السيف .. بشكل فاصل كحد السيف ..لكي يطلب منه الواجب والتنفيذ بشكل قاطع وفاصل كحد السيف .. وتأكيدا لهذه القيم الديمقراطية .. ردنا نطلعكم على جانب .. من احد الاشخاص اللي متهمين بهذه القضية.وراح يحچيلكم تفصليا كيف بدأت عملية الغدر والخيانة لتكوين تنظيم داخل الحزب خارج القيادة من أعضاء من القيادة وآخرين ما كانوا أعضاء قيادة

انضموا لهم بعد ما أصبحوا أعضاء قيادة، وكيف بوشر بالاتصال بالكادر الحزبي؟ وما هي الأساليب لاستدراج الكادر الحزبي؟ والمبالغ التي استُلمت من النظام السوري الخائن العميل نؤكدها مرة أخرى مثل ما كنا نؤكدها في السابق، والرسائل المتبادلة والخطط المشتركة بما في ذلك التدخل عسكرياً من جانب سوريا عن طريق الإسقاط المظلي بملابس عراقية.راح تسمعون كل هذا وارجو ان تتماسكون وتضبطون نفسكم لانو الثوار مطلوب منهم أن يتماسكوا في النصر ومطلوب منهم أن يتماسكوا في حالات مأساوية من هذا النوع .. لانهم ثوار ومناضلين ... يتفضل محيي يحچيلكم عن الامور اللي ..أوجزتكم بيها.



محيي عبد الحسين متقدما نحو المنصة

وسحب صدام الورقتين من منصة التحدث وطواها بهدوء ونهض محيي عبد الحسين من مقعده وتقدم نحو خشبة المسرح وسط دهشة الحاضرين

وذهولهم وسرعان ما قال صدام ( ما ردنا من المؤتمر .. نغرقه في. ال ..أن تسمعون ..ال .. ألاخرين ..)

اعتلى محيي الخشبة واقترب من صدام ..

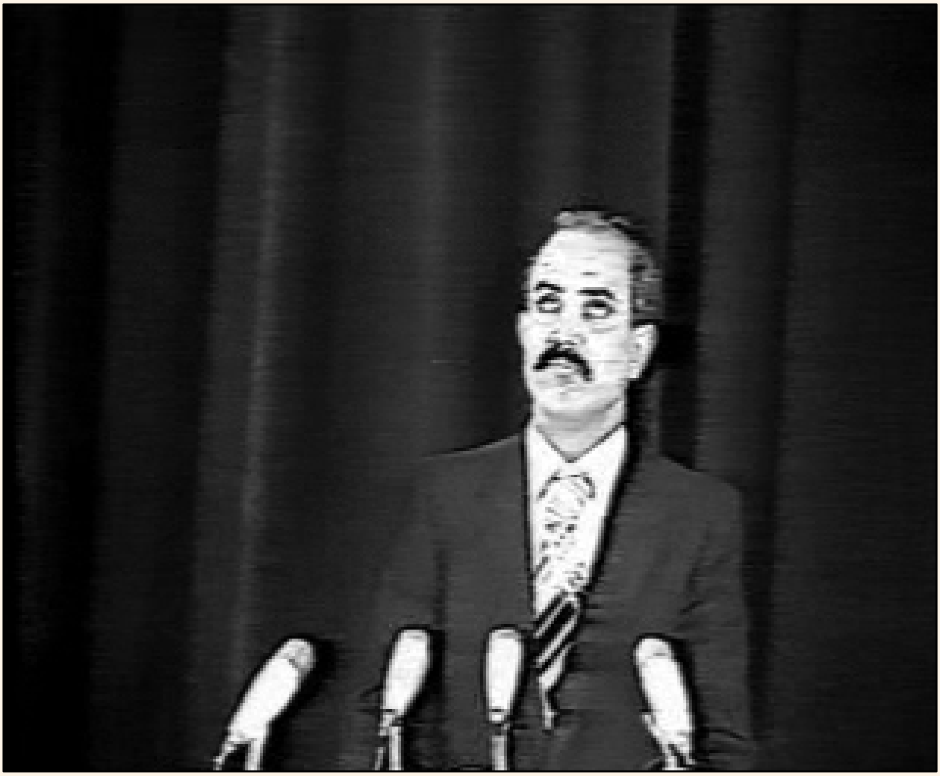
وقال صدام للحاضرين (لكن ان شاء الله ندزلكم تسجيلاتهم .. تطلعون عليها ..حتى تستفيدون ... أهم شي من الدروس) وتوجه لمحيي قائلا ( اتفضل هنا محيي) وهو يشير الى منصة الحديث وكانت لحظات فاصلة بين الرجلين ..

سارع صباح مرزا .. (( هنا محيي )) وهو يشير للمنصة بيده اليمنى وجلس صدام على كرسي امام منضدة خشبية وضعت على المسرح بعد ان رمى الورقتين عليها بقوة وقدم له كأس من الماء نظر صدام الى محيي قائلا له ( خذ راحتك .. بلا ورقة لمن تريد تستذكر .. استذكر بالورقة ..)

ورد محيي .. أي ... نعم

وقف محيي عبدالحسين امام منصة الحديث

( ايها الرفاق .. ما راح ..أذكره ... الحقيقة ..هو يأتي بمحض رغبتي ودون اي ضغوط او تأثيرات قطعا .. استجابة لدواعي الضمير وخدمة الحزب في هذه المرحلة الدقيقة ..التي ... شئت وبدفع من عناصربالقيادة أن كنت أحد الأعضاء الذين لهم دور رئيسي في عملية التآمر على الحزب .. .في أوائل سنة ٧٥ فاتحني المجرم محمد عايش عندما كنا بالمكتب العمال المركزي .. سوية لكي انضم الى تنظيم سري هدفه الاساسي .. هدفه الاساسي في البداية .. بلورة وتكوين .. يعني ..تكوين رأي حزبي عام يتعاطف مع هذا التنظيم السري وقيادته من خلال التأثير عليه نفسيا وماديا في المرحلة الاولى بغية جلبه الى هذا الخط .. عبر الصلات الفردية اللي نقيمها وياه. )



وكانت علائم الارتباك واضحة عليه .. يبلع ريقه باستمرار و يتلعثم بالكلمات وينظر الى سقف القاعة وكأنه يحاول قدر استطاعته تجنب نظرات من كانوا في القاعة ثم قال .. .

(وطبيعي ..هنانا لقاءات الصلات الفردية .. اخذت .. يعني .. اشكال مختلفة منها دعوات ..شرب او استدعاء بشكل شخصي للتأثير يعني ..يعني أذكر أبرز الأساليب ألّلي كنا نستخدمها في البداية للتأثيرعلى قناعة الكادر ...واثارة أحاسيس معينة عند الكادر ..كالتلميح على سبيل المثال أله ..أشعاره أنه مغبون ولازم يتقدم ممكن أن يصل للقيادة أو يكون وزير الى اخره ..وطبيعي كان هدف المخطط بالنهاية .. بالنهاية تغيير النظام بالقوة أي أحداث انقلاب عسكري ... في البداية كما اخبرني المجرم محمد عايش انه كان مرتبط مباشرة) ..

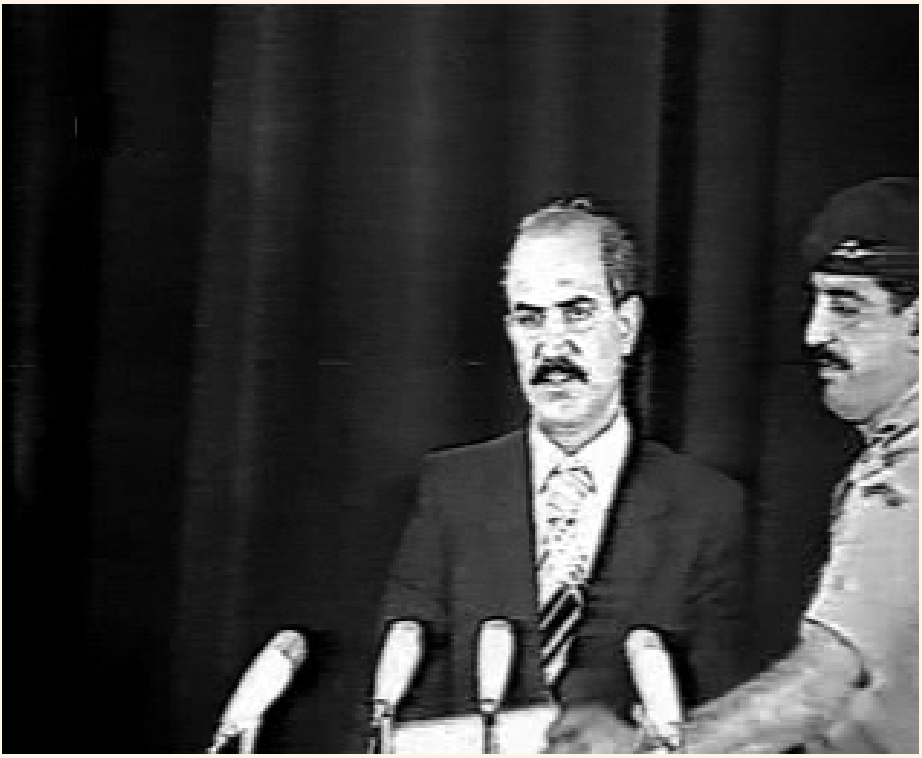
ثم صمت والتفت الى صدام حسين

وقال له ( أذكر الاسماء؟ )

فرد عليه صدام ( احچي مثل ما حچيتلنا بالقيادة ..)

نعم ..كان مرتبط في البداية المجرم محمد عايش بغانم عبدالجليل ثم صعد كما أخبرني محمد عايش صعد في نهاية ٧٥ ..الى قيادة ..الى قيادة التشكيل السري.

صدام طلب من صباح مرزا سحب الورقة التي امام محيي اقترب صباح مرزا من محيي وسحب الورقة التي كانت امامه وناولها الى صدام. الذي قال لمحيي ( انت لمن حچيت اللنا بالقيادة ما كان أمامك ورقة .. ذاكرتك قوية كما اعلم)



فرد عليه محيي .. نعم احنى محيي رأسه بعد ان وضع كلتا يديه على المنصة...

ف ... في نهاية ٧٥ ..ال .. صعد الى قيادة هذا التشكيل .. ال ..الى قيادة هذا التشكيل السري ..

وسحب نفسا عميقا ونظر الى سقف القاعة ومرت الثواني طويلة على صدام ومحيي صامت مشتت الذهن

قال له ( نعم) .. فرد عليه محيي سريعا وقال بارتباك شديد ...

(اخبرت الـ.. سئلت الحقيقة .. احد المرات بالضبط .. المجرم محمد عايش ردت اعرف انو هل هذا الارتباط حديث أو ..أو لا .. فالحقيقة هي اكثر من مرة سئلته .. فگلي هذا الارتباط من زمن .. يعني من زمان بس لا تلح هسه. عود فيما بعد .. يعني أكثر من مرة .. كان جوابه بهل الاتجاه. وحين سئلته عن الارتباط بالنظام السوري وبحافظ الأسد مباشرة)

تلعثم محيي كثيرا ..

(گال أني حققت .. حققت اول لقاء .. او اول لقاء اتذكر اول لقاء حققه على اساس ) بلع ريقة ( وره .. وره .. يعني يبـ العفو .. قبل .. قبل .. صعوده .. قبل صعوده للـ للقيادة .. لقيادة اللجنة .. هاي .. لجنة التنظيم السرية .. اللي تمهد لاحداث انقلاب على المدى البعيد)

صمت محيي لثواني وجر حسرة .. قال:

(گال سويت صلة .. يبدو .. اوو .. رايح متصل بـ .. بـ .. شقيق بأخو الـ .. الـ .. يعقوب كوشان باحد اشقائه .. هو متصل بيه مباشرة خلال روحاته عام ٧٥ .. الى الموصل .. وگال من خلاله .. الـ .. اصبح حلقة الوصل ..

يعني تم الأتفاق أن يكون حلقة الوصل .. سئلته شسمه گال أسمه حازم يونس ..ومن خلاله وصل الى الحدود والى داخل سوريا .. اتصل مباشرة بالمدعو..احمد ذنون ... واحمد ذنون يبدواحد .. كان احد العناصر القيادية في المنشقين.)

(ويبدو حسب ما اخبرني انو هذا .. كان طلب من لجنة .. يعني اللجنة القيادية السرية ان تكون علاقاتها يعني ثابتة ودائمة

مع النظام السوري وتطلب معاونته ..و .. ثم رجع .. استمر الحال هكذا يعني عبر هالاتصالات من خلال احمد ذنون وايصال رسائل وردود .. وتوجيهات وتعليمات كان الحقيقة بعضها يعني يبلغني بيه ..يببلغني بعض ..يببلغني مضامينها في اللقاءات الفردية اللي كنت ارتبط وياه .. مباشرة وياه)

يصمت محيي واخذ يقلب القلم الذي بيده بعصبية ظاهرة وهو ينظر لسقف القاعة

ثم قال وهو يتلعثم في الكلام:

( استمر هذا الاتصال .. هذا الاتصال .. مع النظام في سوريا .. اتذكر حتى عام ..تقريباً حتى عام ..يعني بهل الصيغة الى منتصف أو أوائل عام .. منتصف عام ٧٦ ......ثم اخبرني وره هل الفترة انو تره صيغة العلاقة .. صيغة العلاقة .. تغيرت ..فگتله شلون تغيرت .. گال ... اتصل بيه ..يعني متصل بيه واحد من السفارة السورية أنقللكم أياه كما كان ينقلها مباشرة .. اتصل بيه واحد بالسفارة السورية .. يسمى العقيد حسين)

(هذا العقيد حسين كان هو ال ..حلقة الوصل ويه .. الـ ..الـ ..قيادة التشكيلة السرية والنظام في سوريا. وكان يتصل بيه في بغداد)

كان محي يحدق في سقف القاعة .. يحاول ان يتذكر جهد إمكانه:

(استمر هكذا في احد الايام خابرني گلي ممكن أن تجي الى نادي ... الى نادي .. مو نادي العفو الى مطعم صدر القناة ..يعني لمطعم صدر القناة .. اعتقد يعني بين ثمانية ونص او تسعة فالحقيقة اجيت للمطعم)

وقاطعه صدام ( مساءا؟ ) والتفت اليه محي بسرعة جدا وقال: أي مساءا نعم ... مساءا.

(فاجيت الحقيقة مسأءاً دخلت ليجوه باوعت ما لگيت كل احد ... فطلعت رجعت الى موقف ..ال ..يعني أتمشى بره باتجاه موقف السيارات ...فالحقيقة شفت من بعيد ... على بعد .. حوالي ٣٠ يعني ٣٠ او ٤٠ مترة ..من الموقف باتجاه يعني منطقة .. باتجاه الفحامة .. محمد عايش .. المجرم محمد عايش معاه هذا العقيد .. ال .. العقيد حسين ديتمشون ... فتقدمت .. صاحبي فعرفني على هذا الشخص ..فگال نتمشى ..فاتجهنا بأتجاه منطقة يعني چنا قريب السدة ويه منطقة الفحامة .. فخلال المشي .. سئل .. كان يسئل ..ال ...يسئل عدد من الأسئلة والمجرم محمد عايش يجاوب عليه بشكل مباشر.. فكان يسئل ..ال .. يعني كيف العلاقات وشلون وضع التنظيم فكان يجاوبه ..أنه .. جيد ألان عدنا من الصلات ..صلات عديدة ..فرجعنا بالطريق .. كان شايل لفة هذا السوري العقيد حسين بالمناسبة كان ذكرت آني كان العقيد أوصافه يعني ..)

واستمر محي ..

وصدام حسين جالسا يدخن السيجار الكوبي ينظر اليه..

( شخص طويل القامة شوارب سود كلش طويل .. شواربه سود وشعره اعتيادي يعني يتجاوز عمره ..عمره بحدود اربعين خمسين سنة فبالطريق

ناول ...ناول المجرم محمد عايش گله هاي مبلغ ٣٠ الف دينار.. فمن رجعنا هو شوية تأخر تسالم ويناه وتأخر فاحنا رجعنا الى مطعم مال صدر القناة فاذكر شفته من بعيد يبدو كان على الأكثر ذاب السيارة باتجاه الجهة اللي تطلع عل المخيم ..قريب المخيم الكشفي ... هناك .. ما أذكر رقم السيارة بس أذكر سيارة من حجم صغير يعني ... وره بالضبط .. يعني .. اما يوم او يومين يعني صار.. صار.. صار اجتماع لي لي اللجنة القيادية العليا واتذكر الاجتماع الاول...)

صمت محيي وسحب نفسا من الهواء .. فيها حسرة ..

ثم اردف قائلا ..

(العفو صار يوم او يومين اجتماع اللجنة القيادية حسب ما خبرني المجرم محمد عايش في داره بالذات

وكانت اللجنة القيادية تضم...)

والتفت الى صدام يطلب الاذن بذكر الاسماء وتلقى الموافقة من صدام:

(تضم بالاضافة الى المجرم محمد عايش .. تضم المجرم غانم عبد الجليل.. المجرم محمد محجوب والمجرم عدنان الحمداني .. )

صدام: نعم

ثم ساد في القاعة .. هرج..

ومحي ينظر الى صدام ثم الى الحضور لعدة ثواني..

محيي (فيبدو بهذا الأجتماع موزعين المبلغ يعني )

قال له صدام (بعدك ما چنت عضو وياهم)

رد عليه محي (لا بعدي ما چنت .. رفيق .. هذا كله نقلا بشكل مباشر من خلال المجرم محمد عايش)

( فگال وزعنا المبالغ كل واحد أنطيناه مبلغ ويبدو اكثر مبلغ كان موزع الى المجرم غانم عبد الجليل وهو شخصياً وگال حتى أحياناً يبقه فائض من المبالغ .. يبقى عنده هو بالذات .. آني الحقيقة جاب لي أول مبلغ كان الف دينار .. أذكرالف دينار بالضبط على اساس أنطي قسم منه لعدد من الـ .. من الكوادر المتقدمة ... فانطيت مبالغ ..هذا المبلغ ..يعني مبالغ .. المبالغ ... الى كل من بدن فاضل بحدود ٣٠٠ دينار...أي ٣٠٠ دينار)

وهنا رد صدام بقوة ( كل من يرد اسمه يگوم يردد الشعار ويطلع .. ميظل بعثي خليه بالسجن ... كل من يرد اسمه)

ورد صدام بحزم (ماكو كلام) ثم قال ( االلي يرد اسمه يردد الشعار ويطلع)

ويسترسل محي عبد الحسين الشمري (أنطاني مبلغ ألف دينار فشفت .. دعيت .. استدعيت بدن فاضل سلمته مبلغ ٣٠٠ دينار..كما شفت طالب صويلح واطيته مبلغ ٢٠٠ دينار)

توقف محي عن الكلام .. يتم اخراج طالب صويلح من القاعة..

(وراه بكم يوم ..كان .. اكو مؤيد عبد الله .. مؤيد عبدالله ..رئيس الاتحاد للنقابات الحالي ما كان موجود في بغداد اجالي ..أيضا نطيته مبلغ أعتقد بحدود٣٠٠ دينار)

رد عليه صدام .. محيي المبالغ اللي چنت تنطيها . .. گبل ما يطلع مؤيد .. گبل ما يطلع مؤيد المبالغ اللي چنت تنطيها ..تنطيها بعد ان تفاتحهم بالصلة وياكم ام مجرد مساعدة منك؟

رد محيي .. (فاتحتهم أني سيادة الرئيس .. مفاتحين ..يعني)

حاول مؤيد عبدالله توضيح الامر..

وتردد صوت صدام في القاعة ( ... روح ..روح)

وسحبه احد افراد الحماية بقسوة .. ولم ينطق مؤيد عبدالله باي كلمة



مؤيد عبدالله رئيس الاتحاد للنقابات يحاول التوضيح

ويرد محيي .. (لان بديت سابقا ..مفاتحين همه .. والتقيت بيهم باماكن مختلفة يتذكروها هما كلش زين يعني. طالب صويلح .. التقيت بيه يم بيته ومؤيد التقيت بيه اهنانا بطريق الجادرية . .. وبدن فاضل .. شفته قريب المنطقة مال البيت ماله.)

محيي ينظر الى منصة الحديث .. . ويمعن النظر في المنصة..

(استمرت الحال .. ا .. يعني بعد فترة .. كان يخبرني محمد عايش ..العفو على أساس نفسهم بدن فاضل ..طالب صويلح ..مويد .. همه يفاتحون عدد أخر من الحزبيين .. أما اعطائهم مبالغ أو من خلال استمالتهم من خلال دعوات لقاء أو شرب)

يرد صدام (هيه ميتين .. تلثمية دينار شينطون منها وشيخلون لنفسهم؟)

يرد محيي .. (رفيق .. ابو عدي التلثمية يعني ..ينطوه مبلغ خمسين .. مية دينار ويسون دعوات ... لان بعدين المبالغ ازدادت )

فيرد صدام .. يعني بالبداية عبارة عن دعوات ...دعوات وسكر..وألخ ..حتى يصير جو للمفاتحة ..

يرد محيي ..نعم ..وبالنهاية وبعدين .. المبالغ أكثر..بالنهاية

تلعثم محيي بالكلام .. كثيرا..

(فـ .. استمريت على نفس العلاقة بالمجرم محمد عايش .. وكان يأجدلي هوه أيضاً بعده على علاقة بهذا الشخص ..العقيد السوري)

( فـ .. الى تقريباً ..الى .. الـ .. السبعة وسبعين فبعد أن صار الموتمر ال .. ال .. أعتقد الأستثنائي القطري وانتخبت عضو في القيادة القطرية في ٢٣ تلاثة ٧٧ .. وراها بالضبط ..يعني بين .. يعني اسبوع او عشر تيام ما اتذكر بالضبط ابلغني .. أنه تقرر أن أنت تكون عضو في قيادة هذا التنظيم السري .. وحضرت ..ال .. حضرت الاجتماع ال .. الاجتماع الاول لهاي لهذه التشكيلة السرية القيادية ... في دار.. على الاكثر.. في دار المجرم محمد عايش)

(فالحقيقة أول ماجيت وشفت نفس الاشخاص اللي ذكرتلكم اياهم كاعدين .. المجرم غانم عبد الجليل ..محمد محجوب وعدنان حسين ... وطبيعي محمد عايش نفسه .. فالملاحظة الحقيقة اللي للوهلة الأولى اللي لفتت انتباهي ..انو كان ويعني هذا أول لقاء اللي شفته .. كان يصير تقييم للوضع السياسي .. يعني بشكل عام الوضع السياسي ..زائدا ...ال .. كل واحد منهم كان يهيا .. يعني عدد من المعلومات أو الملاحظات)

تعثر في النطق وتخبط .. وتردد كثيرا ثم قال

(ف ... في هذا الاجتماع يتفقون على ماهي المسائل ...على ماهي المسائل أوالموضوعات اللي تسجل وبالتالي يصير الاتفاق عليها يعني ...يعني بشكل جماعي لترفع الى .. الـ .. الى النظام السوري .. وحافظ اسد مباشرة ... كنت الاحظ أنه المجرم غانم عبد الجليل تقريباً هو ال ..يعني ..الـ .. المحرك .. او اللولب في هل المسئلة وكان يبدو هو اللي يكتب المحضر ...واكو مسائل مثلا هاي تطرح وطبيعي كلها رفاق يعني .. هاي المسائل عدا السياسية منها قضايا واسرار داخلية .. قضايا واسرار داخلية تهم الحزب وبشكل خاص المسائل مثلاً اللي كنا نوصلها الى الرفيق ابو عدي بشكل مباشر لغرض .. يعني لغرض خلق .. لغرض اثارته وخلق تأزم نفسي شديد. يعني أو خلق تباعد واضح بينه وبين الرفيق ابو هيثم)

ويسترسل محيي الشمري في إفادته ويقول (وره فترة أذكر يعني وحدة من الأجتماعات ما .. يعني بالضبط أشوكت جاب أيضا مبلغ ... مبلغ أعتقد بحدود ... مبلغ خمسين إلف وايضاً بالاجتماع ...بالاجتماع توزع .. يعني ..)

ويسحب محيي نفس عميق (كانت الحصة للـ ..الاكثرحصة غانم عبد الجليل ثم محمد عايش ثم محمد محجوب .. ثم عدنان الحمداني ..ثم آني انطوني مبلغ ..هذا أول اجتماع قيادي كان المبلغ ٥٠٠٠ دينار .. ٥٠٠٠ دينار ... وآني بدوري وزعته على نفس الـ .. وزعته علـ .. على الـ ..بدن فاضل كان

المبلغ يعني بحدود يمكن الألف .. و طالب صويلح أيضا نفس المبلغ ..ومؤيد .. مؤيد عبد الله .. أعتقد بحدود الألف أو ألف وخمسمية لأن كنت طلبت منه .. أن يسوي علاقة قوية ويه ...ال .. ويه سلمان ... سلمان داود ألبياتي اللي هوه سكرتير اتحاد العام لنقابات العمال حاليا ... .وبدورهم يعني ...بدورهم ممكن يعاونون بعض الكادر ...الأخر غير هذا الكادر الحقيقة ميدري شنو بالضبط شنو مهمة ليش هل المساعدة ..المعاونة ..يگلوله المعاونة من ..ال ..هاي من الحزب وانت تحتاج الى اخره ... زائدا الدعوات يعني اللي استمرت بهذا الشكل)

رد صدام بسرعة: سلمان كان مفاتح بتنظيمكم؟

وهنا تلعثم محيي وقال ( لا بهاي المرحلة ماكو أبو .. رفيق أبو عدي .. بالمر .. بالمراحل ... بالمرة المقبلة خبرني مؤيد عبد الله كللي فاتحناه وكان جيد .... سلمان داود)

رد صدام: سلمان داود

رد محيي: سلمان داود

وهنا رد سلمان داود البياتي: أستاذ هذا الكلام كله غير صحيح !!!؟

فرد صدام بسرعة وقوة وحزم: أطلع بالتحقيق احچي هذا الحچي وراح أتشوف القيادة مالتك هناك كلها وتواجهها وتحچيلها.

عندها خرج سلمان.

وعند خروجه كانت رؤوس الحاضرين تستدير نحوه .. تنظر أليه بدهشة وذهول..

( بالإضافة إلى ذلك محمد .. المجرم محمد عايش عنده علاقة ويه عدد من الكادر المتقدم .. اقامها بفترات ... يعني فترات مختلفة)

وتوقف محيي عن الكلام .. وهو ينظر إلى سقف القاعة ويبلع ريقه

(كان مثلا يلتقي بطاهر احمد أمين بكثرة يعني ... ويجي أيضاً لبيته وبشكل گعدات خاصة.. عدد ..عدد من الكادر يلتقي بيه من خلال جلسات الشرب وهكذا)

ثم كانت كلامات مبهمة .. وصمت تكرر وأنفاس حسرة مريرة في صوت محيي ..

وهنا أدرك صدام حسين .. إن محيي بحاجة للمساعدة..

وفي عينيه شرارة..

قال صدام: طاهر احمد أمين واردة بأفادات عدد من أعضاء القيادات .. القيادة هاي مالتكم باعتراف الشخص المباشر عليه

ثم صرخ: أطلع .. أطلع .. وخرج (طاهر احمد أمين)

قال صدام لمحيي: أكمل

رد محيي: نعم .. العفو .. من ضمن الأشخاص اللي عدهم علاقة بمحمد عايش أيضاً عضو فرع الشمال .. أسمه أمجد .. أمجد جباري .. لأن كان يذكر بالاجتماع .. أمجد هاشم .. .. أمجد هاشم

فرد صدام: وينه أمجد هاشم؟

نهض أمجد ولم ينطق بأي كلمة..

رد صدام: أنزل ..    كلهم گايلين عنك ..كان في الطابق العلوي من قاعة الخلد ..

وساد القاعة الهرج..

محيي توقف عن الكلام .. ثم نظر إلى صدام

وقال له:

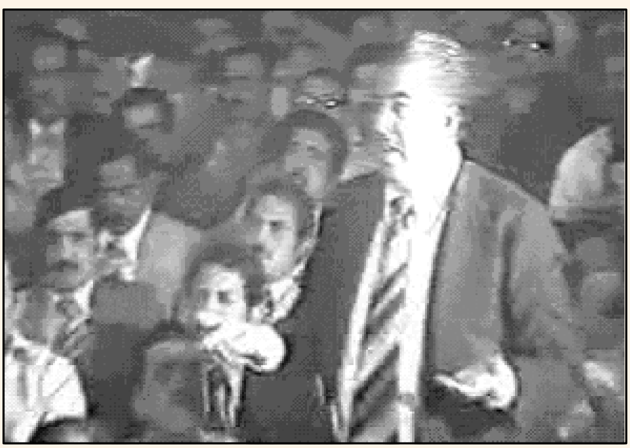
(و.. اخو.. اخو مرتضى عبد الباقي .. أسمه كردي عبد الباقي .. أيضا انطرح أسمه كم مرة على أساس محمد يعني يشوفه بين فترة واخرى يعني من الجماعة اللي أله علاقة بشكل مباشر)

رد صدام بسرعة: كذلك واردة بافادات الآخرين .. گوم أطلع مهمود الشعر .. اطلع يله..

رد كردي عبد الباقي: ليش هذا حرام .. حرام..

رد عليه صدام: والله لأنعل أبو الـ حاطكم ..

خرج كردي عبد الباقي وهو يتعثر بأقدام الجالسين ..



كردي عبد الباقي: ليش هذا حرام .. حرام

وصدام يسحب نفسا عميقا من سيجاره الغليظ .. وينظر إلى ردة فعل الرفاق..

( الأسماء المدنية من الكوادر غالبا ما تنحچي الحقيقة بلـ .. بالاجتماعات يقال فلان .. باستثناء العسكريين .. ما كان يقال بأستثناء وليد وعلى أساس وليد هو اللي يؤخذ رأيه في كل المسائل .. محمد ينقل عن لسان وليد ما كان يحضر .. يگول وليد كذا ورأيه كذا .. فما كان تذكر أسماء)

رد صدام فورا: لا تتعب بها محيي .. سنذكر كل أسماء البقية..

رد محيي: أي نعم ..مو أني ابو عدي بعض الأسماء .. تدري ..

قاطعه صدام: أحچي إلي تعرفه على راحتك ...

رد محيي: مسؤولية محمد محجوب كان بالضبط .. مسؤوليته .. أكثر من مرة ورد أسم شخص دون أن يذكر أسمه يگول ضابط كبير في الجيش .. دوري ..

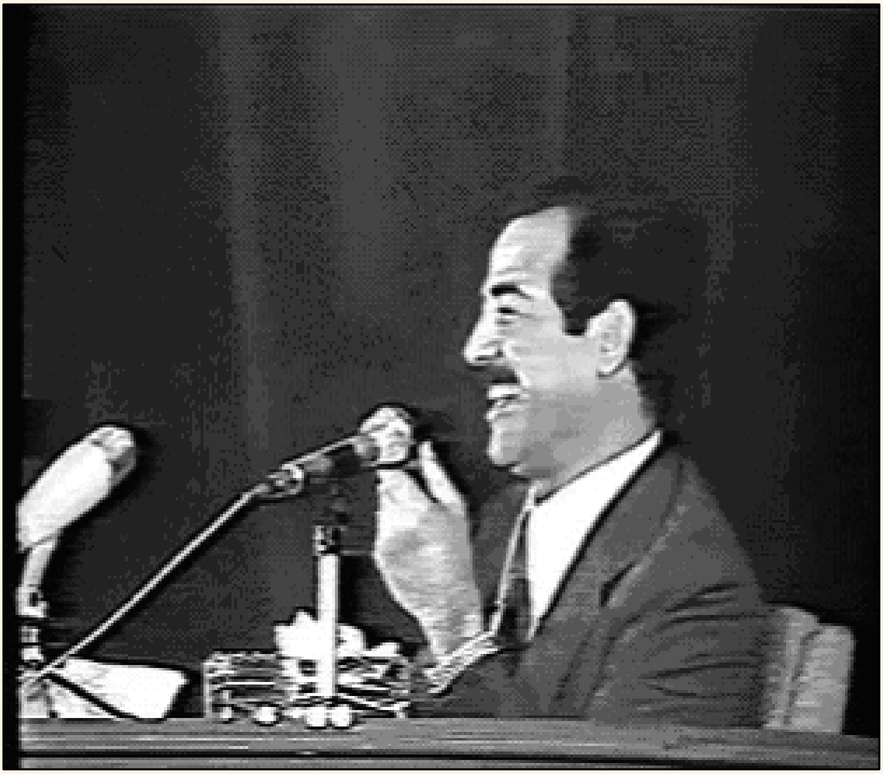
ضابط كبير بالجيش العراقي ..دوري الحقيقة..

رد عليه صدام: أنت خليت كل دوري يرتجف بجلده..

ثم ضحك صدام من كل قلبه ..

رد محيي: لان محمد محجوب قال لي .. أنه كلش متحمس معنا .. متحمس جدا..

وصدام ينظر إلى عزت الدوري وهو يضحك..



ضحك صدام من كل قلبه وهو يردد: أنت خليت كل دوري يرتجف بجلده

**محيي: عدنان الحمداني يثق ثقة كبيرة بماجد السامرائي..**

**فيرد صدام رفيق ماجد أنت تردد الشعار وتنتظر في النظارة إلى إن ننتظر الاستفسار من الآخرين..**

**يقول محيي في الاجتماعات الاحقة كلفت بالاتصال بماجد السامرائي بشكل مباشر..**

**قال صدام: اتصلت فيه؟**

**رد محيي: نعم اتصلت فيه بشكل مباشر وأعطيته ألف دينار..**

**صدام: ويه ربعك..**

**محيي: أعطيته ألف دينار والمكان يتذكره .. في مطعم الشموع ..**

محيي: كان الغرض من الاتصال بماجد استغلاله في التأثير على عدد من قيادات مكتب الطلاب المركزي وكان المطلوب التأثيرعلى محمد دبدب اوفهد الشكرة الحقيقة فهو .. ال ... يعني .. وعد انه راح يلتقي بيهم واستمرينا الحقيقة بس ماكو ...يعني فد نلتقي بيهم شخصياً يعني ...ما ..ما اجاني وخبرني الى هاي أخر لحظة ..ما خبرني انه محمد دبدب يعني كسبه أو فاتحه..

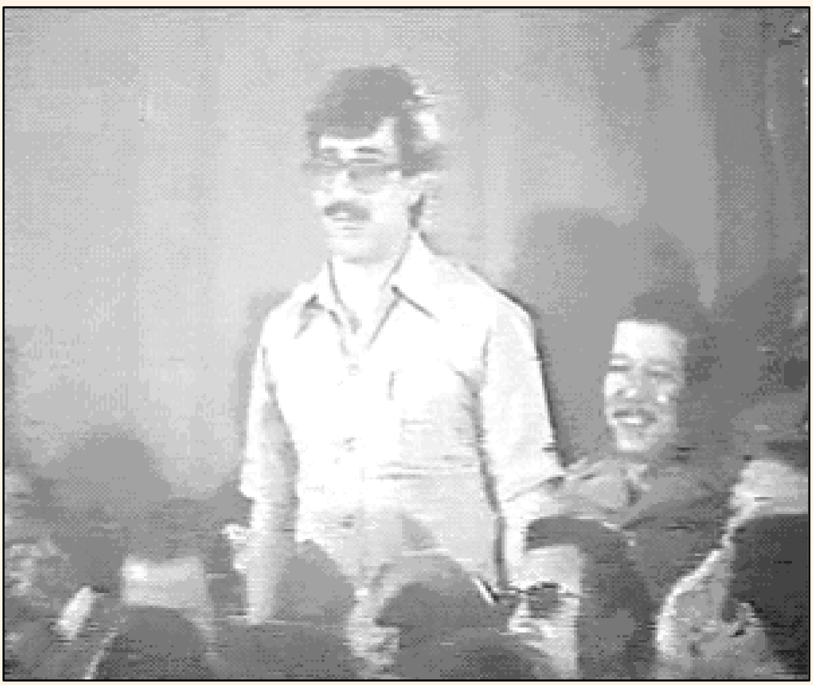
صدام: محمد ما يگدرله..

محيي: يبدو متردد چان..

صدام: محمد هنا مو .. محمد ما يگدرله..

نهض محمد دبدب وكان مرتبك جدا ..

صدام: اخذ راحتك .. اخذ راحتك رفيق..



محمددبدب واقفا بعد ذكر أسمه

محيي: سألت ماجد ليش ما فاتحتهم .. حقيقة متردد ..كان خايف لاسباب ما يگدر يفاتحه .. يعني يطلع وياه ..يلتقي هو فهد بس كال ما أگدر أسوي شي ...فراد يحاول على خليل وهمينه .. ماجد متردد .. يعني ماكو شي .. الحقيقة .. .ما..

كان الذهول قد أصاب محمد دبدب وأخذ يلتفت يمين وشمال..

يتوقف محيي عن الكلام وأخذ يدقق في المنصة لحظات وصدام أنتبه إلى وضعية محمد وقال..

صدام: الرفاق ألّلي .. يعني هاذي أحنه ما نريد ناثر على كلامك .. بس الرفاق ألّلي ما واردة أسمائهم قبولا .. يعني مفاتحين وقابل وماشي ... يفضل من الناحية النفسية ولو هذي تزكية چبيرة لرفيق مركز عليه ومع ذلك ما يگدرون يوصلوله..

محمد دبدب: آني أشكرك..

صدام: فيفضل انو محيي أن ما تجي على الرفاق اللي وضعت خطة للتحرك عليهم وما صارت صلة وياهم أو صارت صلة وما گدروا يكسبوهم.

محيي: نعم رفيق أبو عدي .. هناك عناصر كثيرة الحقيقة وجهت لهم دعوات ولم يفاتحوا..

صدام: الأفضل .. الأفضل تتجاوزهم ..

محيي: واني انقل يعني ألان .. يعني بامانة ولا باضرار واحد ..بأحد الرفاق

صدام: هساع انته تلفته لمحمد..

وضحك صدام من كل قلبه..

**محيي: لا .. بس إنا ذكرت الحقيقة..**

**محمد دبدب: سيادة الرئيس الحمد الله بعدني ما تلفت ولا مستلم الحمد لله..**

**وضجت القاعة بالضحك ..**



دبدب: سيادة الرئيس الحمد الله بعدني ما تلفت ولا مستلم الحمد لله

**محيي: واذكر بالنسبة .. بالنسبة لمسؤولية عدنان يعني چتي هيچي باحدى المرات بشكل عرضي ..يعني حچه .. گال أله علاقة .. گال صارت علاقة جيدة ويه عناصر في وزارة التخطيط وضمنهم واحد دكتور أسمه خليل قصاب ..**

**ثم أخذ محيي ينظر إلى سقف القاعة ..**

صدام: إلي يرد اسمه يابه ومو بهل القاعة .. تابعوا انتو الرفاق .. ال .. المسؤولين .. عن الأجهزة .. خليل القصاب دكتور في وزارة التخطيط.

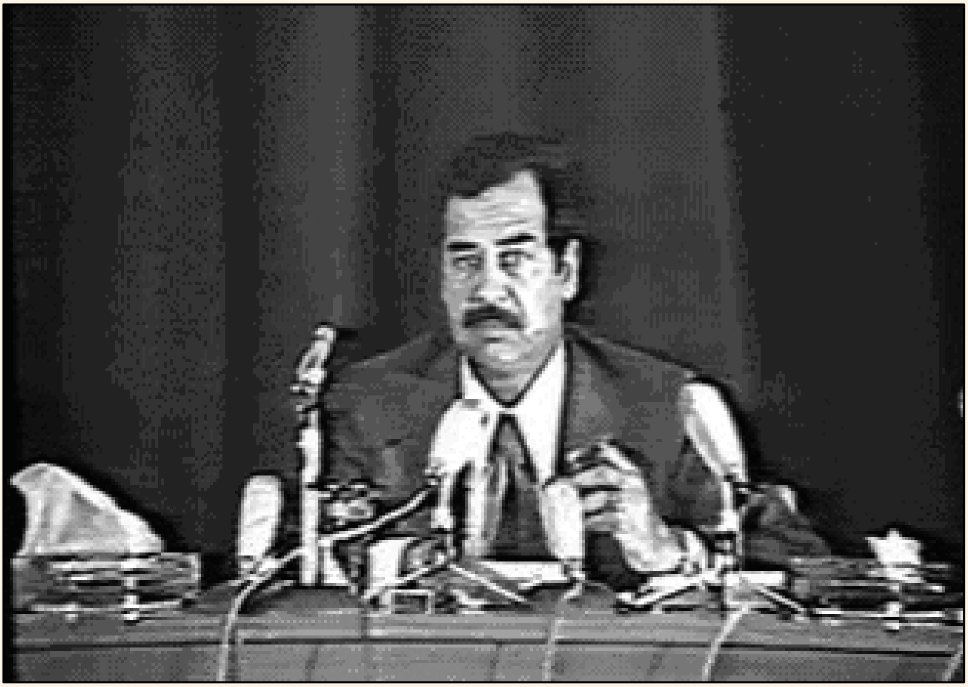
محيي: و ..واحد اسمه حميد هذا كان شخص هو قريب يم عدنان ..حميد...

رد احد الجالسين في القاعة: حميد يونس..

محيي: حميد يونس .. أي حميد يونس .. واحد دكتور اسمه النوري ..ما ..ما أذكر بالضبط يعني انطرح ..

صدام: حتى يكون العلم للرفاق .. الطريق اللي مشت بيه القيادة ..هوه انو الشخص اللي ..گلنا لازم يصير عليه اعتراف من أكثر من عضو قيادة وياه .. يلله يعتقل من .. أعضاء القيادة ..والمدللين عدنان الحمداني ومحمد محجوب خليناهم الى هذا اليوم الى أن گبل ما نجيكم ..طبعاً .. بعد ما يصير اعتراف على الشخص ... نجيبه نگله ..گللنا ليش دتريد تتآمر .. يعني أحچيلنا شنهو الدافع السياسي اللي يخليك .. هذه الثورة العظيمة هذا الحزب المناضل .. هذا العراق الجبار ..تتآمر عليه وتشيله تحطه بحضن حافظ الاسد ..!اللي كل عيوب الشرع بيه .. مثل ما يگول المثل العامي. آخر أثنين قبل أن نجيكم .. أستدعيناهم وقلنا لهم ...

صدام: لا تقولون لنا ليش سويتوا .. ليش تأمرتم فقط .. أذا عندكم وجهة نظر سياسية .. خاف إحنا على خطأ حتى نسلمكم القيادة وتتوكلون على الله .. قالوا احنا ليست لنا وجهة نظر سياسية وغير متآمرين وطبعا هذا الكلام خارج التحقيق .. خارج التحقيق وراح تشفون زملائكم وماكو مشكلة لم نستخدم أدوات التحقيق القسرية لان كلشي مكشوف وواضح.



محيي: أصبحت لنا علاقة .. علاقة مع محمود جاسم .. محمود جاسم رئيس الاتحاد حاليا

صدام: محمود جاسم رجب

محيي: نعم محمود جاسم رجب

صدام: ردد الشعار واطلع

وساد الهرج في القاعة

صدام: محمود جاسم رجب .. محيي

محيي: أي نعم

صدام: موجود محمود جاسم رجب؟

وكان الرد من أحد الحضور .. غير موجود

ضرب صدام الطاولة بكف يده اليمنى

صدام: شوفوا وين يكون موجود

صدام ... محيي ..

محيي .. نعم

صدام ... محيي ممكن التفاصيل مال الأسماء .. بالطريقة التحقيقة غلط طبعاً ..لكن ردنا الجهاز الحزبي ..الكادر يطلع من هنا .. ميخطر في بال واحد يشوف هذا كادر هذا عضو قيادة معتقل تخطر في باله انو ربما الأمور على الشبهة .. فردنا يجيلكم شخص من بينهم يحجيلكوم .. يحجيلكوم التفاصيل بما في ذلك الأسماء اللي هي من الناحية التحقيقية أسلوب قاطع فاني أشوف نكتفي بهل الأسماء ..راح أكول بعد ذلك الأسماء الواردة في افادات الجميع .. المتفق عليها مرة واحدة .. وتحجي للرفاق اسلوبكم عاد التحقيقي اللي انتقل فكرتوه مثل ما كلت بافادتك وشلون وزعت الأدوار وشلون نوقشت الخطة الأنقلابية وشلون تستغل فترة التخلل هاذي اللي سميتوها بين .. لما بدا السيد الرئيس يطرحها بشكل ملح على موضوع تخليه عن المسوولية للاسباب اللي اعلنها في خطابه ..

محيي .. نعم

صدام ..وبين .. استلام صدام حسين لمركز القيادة الأول

محيي ... نعم

صدام .. يعني أشرحها للاخوان ..

محيي ... نعم .. طبيعي .. بالمناسبة رفاق ..تبين أنه يعني محمد عايش .. هاي ماعرفت الى في ما بعد ..يعني وره هذا الأجتماع بالضبط ..يعني أنه

كان لمحمد عايش .. علاقة قديمة جداً بالاسد .. حتى علاقة شخصية من كان لاجى سياسي في سوريا في اواخر ٦٥ .. فيعرفه معرفة شخصية .. صمت محيي ثواني وهو بدا ينظر الى المنصة ..ثم استدار لجهة صدام قائلاً ... ف ...نوقش وضع عبد الخالق مستقبلاً في حالة بعد معرفة .. امكانياتنا يعني الأعداد لانقلاب عسكري ..شي يكون موقعه المجرم عبد الخالق ..فصار الرأي على أساس يكون المجرم عبد الخالق السامرائي يكون أمين سر قطر رئيس الدولة ..ونائب الأمين العام وكان من ضمن الأمور اللي بحثت وياها أنه في حالة يعني ال ...نجاح الأنقلاب العسكري تعلن الوحدة مع سورية ويكون الرئيس الأسد ... الأسد يكون رئيس الدولة الاتحادية اللي راح يكون مقرها في بغداد ويكون عبد الخالق الأمين العام المساعد ..

وبعد أن جر محي حسرة صمت لعدة ثواني وهو ينظر الى الحاضرين قطع صمته صدام:

نائب الأمين العام لو أمين عام مساعد

محيي يعني الشخص الثاني أبو عدي .. يعني نائب الأمين العام

صدام: الشخص الثاني في الدولة الاتحادية ورئيس القطر.

محيي: رئيس القطر صحيح .. ثم صمت محي وهو ينظر الى سقف القاعة ..

محيي .. وطرح بالاجتماع يعني ما أذكر.. بس كانوامتحمسين بالشغلة المجرم محمد عايش وعدنان ومحمد محجوب وطرح أنه المجرم غانم عبد الجليل يكون نائب أمين سر القطر فالحقيقة يعني ما .. ما صار اعتراض

صدام ما صار اعتراض لو ما صار اتفاق؟

محيي: لا يعني ما حد اعترض

صدام محد اعترض

محيي أي محد اعترض يعني يعني من اطرح محد اعترض لانه صار اتفاق ويكون نائب أمين سر

محي ثوان أخرى

صدام نعم رفيق

أحدالحضور وابو عدي وين لعد

وصدام ينظر اليه ويبتسم ابتسامة خفيفة ثم يقول وهو ينفض سيكاره أبو عدي باقي بين صفوفكم

فرجت القاعة بالتصفيق

وينهض أحد الحضور هاتفاً: فليعيش حزب البعث العربي الأشتراكي يا!

الحضور: يعيش! ....... يا!

الحضور: يعيش!

ثم تصفيق وتظهر الكاميرا صدام وهو يمسح وجه بمنديل ثم ينهض رفيق أخر ويهتف بصوت أقرب الى النحيب يعيش المناضل صدام حسين يا!

الحضور يعيش

وصدام يجر منديلاً أخر وسط هتافات أخرى من الرفاق ..وتظهر الكاميرا طه ياسين رمضان وهو يخرج منديلاً من جيب سترته يمسح بها عينيه وطارق عزيز ينظر اليه وعلى وجهه نصف ابتسامة وبعد تصفيق وهتفات أخرى

بحياة الرئيس الجديد قال صدام انتو حطيتوني بجو عاطفي ثورتكم أكبر من أن تقهر

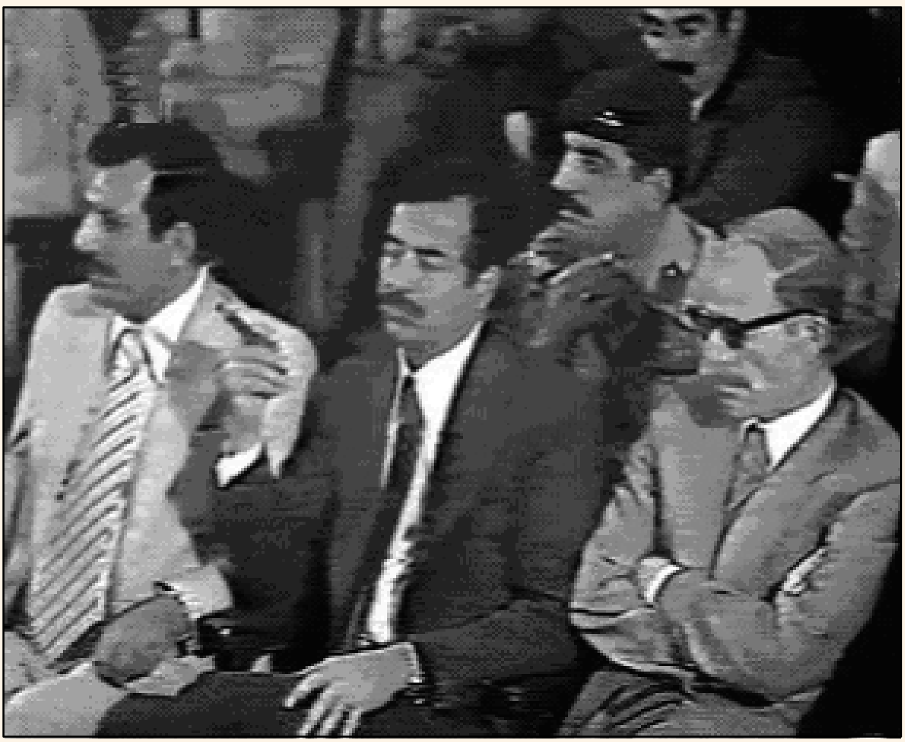
تصفيق من الحضور

صدام .. أحلام المتامرين كثيرة ولكن ثقوا انو واحد منكم يقاتل بالتفكة مو بالرشاشة سنة من دون أن يسلم. فهذي أحلام ..لكن احنا نعرف شنوه حزب البعث العربي الأشتراكي

نظر صدام إلى محيي وقال له: تعال هنا محيي أجلس مكاني يجوز أريح أليك

جلس محيي خلف منصة الحديث..

ونزل صدام إلى القاعة ووقف الرفاق للرئيس الجديد وجلس في الصف الأول بين رفاقه إلى شماله عزت إبراهيم الدوري والى يمينه نعيم حداد جلس صدام وسحب نفسا عميقا.



بدأ محيي الكلام قائلا:

(وبما أن الإمكانية كانت غير متوفرة أن يكون هناك تغيير .. صار الرأي بشكل عام تأجيل التغيير إلى عام وطرح شعار استمرار الرفيق أبو هيثم في تحمل مسؤولية الدولة رغم معرفتنا أنه منهك وكان الهدف الرئيسي .. الهدف المركزي استبعاد وصول الرفيق أبو عدي للسلطة في هذه المرحلة إلى حين استكمال ... الإمكانيات وكل إشكال الدعم الأخرى)

وأخذ يتلعثم في الكلام .. .

(وهذا الكل كان الكل حاضرين .. الكل حاضرين فلذلك من من صار اجتماع القيادة القيادة القطرية بالنسبة بالحقيقة للاجتماع وإصرار الرفيق أبو هيثم على التخلي عن المسؤولية الأولى برغبته .. هو الاجتماع كان مفاجئ بس الصيغة يعني الصيغة أو البديل الأخر هو ليس مفاجئ بالنسبة لنا باعتبار هناك موقف كان من خلال تقدير معين .. أنه ال الشعار أنه يستمر ويطلب إذا أمكن يطرح شعار أن يستمر يطلب من الرفيق أبو هيثم أعادة النظر بموقفه ولذلك من صار الاجتماع رغم أنه بالنسبة لنا مفاجئ بس الكل كان مبلغين واستبعاد الرفيق .. واستبعاد الرفيق أبو عدي كان مقصود بحد ذاته وكان هذا توجيه خاص من الأسد مباشر وحتى قيل بالمناقشة ليش ليش ف ف ذكر محمد عايش نقلا عن هذا السوري ظافر وأيضا حكي عدنان لكون الرفيق أبو عدي إنسان يعني صعب المراس.. يعني فسرناه في وقتها أنو الرفيق أبو عدي يعني ما يتنازل عن المبادئ)

رد صدام: ما يتنازل .. وكان السيجار بين أصابعه

رد محيي: ( نعم .. صحيح هذا .. وإذا العكس صار يعني وجود الرفيق أبو عدي على على رأس رأس المسؤولية الأولى من شأنه يعني يفشل كامل المخطط وإذا أستمر الرفيق أبو هيثم بالوضع اللي المعروف وهو ما راغب

يعني .. وتعبان يسهل عملية يعني .. يسهل عملية الاتصالات والتواصل .. يعني عملية مفيدة(

ثم يضيف: (وبتوجيه خارجي بالضبط .. يعني مثل ..انو هذا رأي الأسد .. . فلذلك صاربالاجتماع من طرح)

صمت محي لحظات وهو ينظر إلى سقف القاعة حائرا .. ماذا يقول

قال:

(من ... طرحت .. أني انو ..الـ .. على أبو .. الرفيق أبو هيثم .. انو يعيد النظر يعني بموقفه)

يصمت محي لثوان ويبدو كأنه يقرأ من ورقة ما

(وأيضا طرح محمد عايش بصيغة .. تقريبا بس أقل شوية ..أيضا ما معناه خلي يراجع موقفه ..ويعيد النظر كان هذا هو الهدف منه لخاطر يأجل موضوع الرفيق أبو عدي ... ومحد حچه طبيعي ..حچه أيضا عدنان حسين .. المجرم عدنان حسين وكان حديثه طبيعي .. مغلف يعني تغليف .. ما اعرف شنو يعني ما اعـ .. نعم)

وصمت محي حوالي ١٥ ثانية وبدا محي كأنه يقرا من ورقة مرة أخرى..

ثم قال: ( هذا اللي صار بهذا الاجتماع اللي سبق .. اللي سبق ال الاجتماع الأخير .. في الحقيقة إن المجرم محمد عايش كان جالسا إلى جانبي وكتبت له ورقة كتبت ورقة في الدفتر واعتقد إن اقرب واحد منا شاهد ما حدث هو الرفيق حسن علي العامري.)



حسن علي العامري

فرد صدام حسين فورا: إنا أيضا كنت منتبه عليكم .. عيني عليكم

فرد عليه محيي: نعم .. كنت منتبه

فضحك صدام من قلبه وضحك معه الجميع...

واسترسل محيي في الكلام وقال: .. فقلت له في الورقة .. يبدو إنني إنا المقصود بشكل خاص والظاهر نحن .....

فأكمل صدام حديث محيي: نحن اكتشفنا

فقال محيي: نعم..

وابتسم صدام ابتسامة عريضة..

وأصبح محيي سخرية وتلعثم في الكلام ....

كلي .. فـــا ..

لكن احد الجالسين إلى يمين صدام قال يستهزئ بتعبير اللهجة البغدادية لصدام..

قال: ( كلي )

وابتسم صدام له ...

وأكمل محيي كلامه مرتبكا..

(كتله إذن إني هسه والورقة بخط أيدي .. إني هسه راح أقدم استقالة .. أقدم استقالة من الـ... من من .. من المجلس وهاي الشغلة منكم تره تورطت فقال متقدم استقالة ولا تتورط .. لا تستعجل .. على كيفك هسه..) يعني لتستعجل وهو الحوار الذي دار بين محيي ومحمد..

(من صار الاجتماع .. الاجتماع الأخير في المجلس الوطني فـ فـ البداية في البداية أنتخب الرفيق أبو عدي بالإجماع .. أمين .. العفو .. رئيس جمهورية وأمين سر القطر بالإجماع .. وكذلك أنتخب الرفيق عزت إبراهيم نائب أمين سر القطر .. العفو .. العفوأبو عدي رئيس مجلس قيادة الثورة وأمين سر القطر وعزت إبراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ونائب أمين سر القطر وكل شيء انتهى)

( وكل شي انتهى .. يعني بدون مناقشة)

رد صدام: بدون اعتراض أم بدون مناقشة ... وكانت ابتسامته وهو يحمل سيجاره.



محيي: العفو يعني بدون اعتراض .. بالإجماع مثل ما قلت بالإجماع دون اعتراض .. نعم

وكل شي انتهى .. يعني بدون مناقشة

يقول محيي: (بعد ما خلص التصويت .. مسألة التصويت .. الرفيق أبو عدي قال كلمة ..أبدى .. يعني كلمة توجهية و تربوية قيمة وتحدث يعني .. يعني عن شكل العلاقة التي تكون بينه بصفته رفيق .. أمين سر القطر ورئيس مجلس قيادة الثورة إلى أخره من الأمور وأشار ضمنا .. أشار بحديث بعبارات صريحة تماما أنه السلوك المتناقض أو النوايا المضمومة يجب أن تطفو على السطح .. يعني بصريح العبارة .. نعم نعم مع كلمة تربوية طويلة)

ثم كانت كلامات مبهمة .. وصمت تكرر وأنفاس حسرة مريرة في صوت محيي ..

فجأة نظر صدام حسين إلى منصة القاعة وهو يشير بيده اليمنى..

ثم ألتفت إلى برزان التكريتي وقال له: صورة الرئيس كانت هناك ليش شايليها ؟!! وهو يقصد صورة الرئيس العراقي السابق احمد حسن بكر.

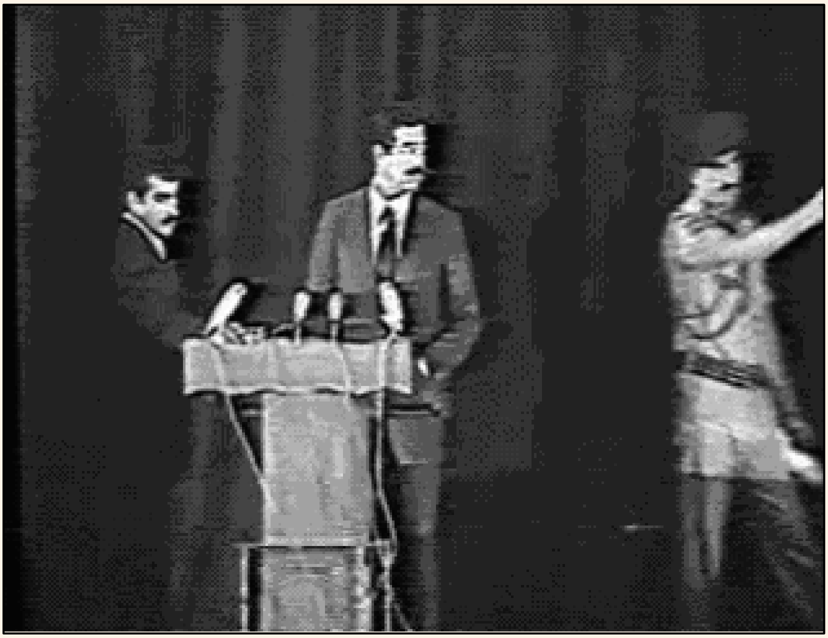
وكان الرد: والله سيدي لا اعرف من رفعها.

ثواني صمت ثم ضجت القاعة بالتصفيق..

ثم أخذ رشفة ماء ونهض من مكانه متوجها نحو منصة المسرح..

وبسرعة البرق نهض الجميع احتراما له ..وصعد صدام المسرح وخلفه مرافقه صباح مرزا محمود.. وبعد أن وقف خلف منصة الحديث ..قال: خذ راحتك محيي ..

ثم أشار له صباح بمغادرة المسرح وهو يشير له بيده ولحق محيي عنصرين من المخابرات العراقية في ملابس مدنية.



نظر صدام التكريتي إلى محيي وعنصري المخابرات الذين خلفه ثم قال: بس قبل أن يغادر محيي عندي حكاية .. طبعا من الذين حاولوا تخريب العلاقة بين كل رفيقين مع بعضهم في القيادة ومن جملة المحاولات تخريب العلاقة بيني وبين الرفيق أبو هيثم ولكن طبعا هم يعلمون أن المهمة فشلت ... فشل مطلق لأن العلاقة بيننا .. تمام محيي..

رد محيي: نعم..

فقال صدام: خذ راحتك .. بدل عشرة من الخونة .. حزبكم يعطي أكفئ منهم ١٠٠ و ٣٠٠ و ٤٠٠ وألف وأكثر وبدلهم ممكن العراقيات يلدن ناس أطهار غيرهم .. حتى مؤامرة المجرم عبد الخالق ـ ناظم كزار ربما يعني في أعادة تقييم الدروس .. نقول له بعده في تقاليد الحزب وهو يقود الحزب وهي بعد لم تنضج في ذلك الوقت .. أما بعد ١١ سنة من النضال وبعد رفع حزب البعث العربي الاشتراكي رايات في كل العالم تشير إلى مبادئه وخلقه وأصالته من أجل النضال في القضايا القومية .. بعد ١١ سنة يظهر خونة من هذا الطراز !!! هذا شي مؤلم .. لا يدل إلا على النفسية المخربة الخائنة..

ثم يشعل سيجاره ويرمي علبة الكبريت بقوة على منصة الحديث.

ثم قال: طبعا أشلون نتصرف ويا الخونة بالنوايا ؟ .. انتو تعرفون شنو اجراءاتنا ويا هيجي خونة ...لا شي غير السيف..

وهنا ضجت القاعة في موجة من التصفيق الحاد من قبل الرفاق! و صدام ينظر إليهم بعمق ثم سحب نفسا عميقا من سيجاره .. وهو ينظر إليهم..

هنا قال صدام: الذي أذكر أسمه ألان يردد الشعار ويلتحق بربعه..

وهنا ساد الرعب في قلوب الرفاق .. من هو الضحية القادمة؟

الأسماء التي ذكرها صدام حسب الأولوية:

مع أن بعض الأسماء أخرجت من القاعة مسبقا .. ويبدو إن الرفيق صدام له أسماء أخرى لم يذكرها محيي عبد الحسين مشهدي

أول الأسماء من البداية ...

- طاهر محمد أمين
- إسماعيل إبراهيم النجار
- بدن فاضل
- ماجد عبد الستار
- سلمان داود نجرس
- وليد صالح محمد
- غازي إبراهيم أيوب
- غسان مرهون
- احمد إبراهيم صالح
- محمد مناف ياسين

هنا نهض محمد مناف ياسين وكان في حالة صدمة وقال لصدام: سيدي .. العفو عبالي نسايبي..

رد عليه صدام: الذي أقراه اسمه يردد شعار الحزب ويغادر القاعة..

رد محمد: .. آني ما اعرف شي..

وحين وجد أن الأمر محسوم مسبقا .. غادر القاعة..

ولم يردد الشعار.. خرج فورا.. وصدى الكلمات يتردد



وليد محمد صالح



محمد مناف ياسين: اني ما اعرف شي!

- حسن محمود طه
- حميد عبد اللطيف
- خالد عبد عثمان
- أمجد هاشم مصطفى الجباري
- علي فتحي علوش
- بدر محمد عبد الله
- كردي سعيد عبد الباقي
- أحسان وفيق عبد الله السامرائي
- محمود جاسم رجب
- نافع علي حسين الكبيسي
- وليد سيرت

وتوقف صدام عن الكلام لبرهة من الزمن .. في حين القاعة لا تسمع لها نفس .. كل من كان في القاعة يحبس أنفاسه .. ثم صوت صدام يتردد في أرجاء القاعة

- عبد الرحمن الهنداوي

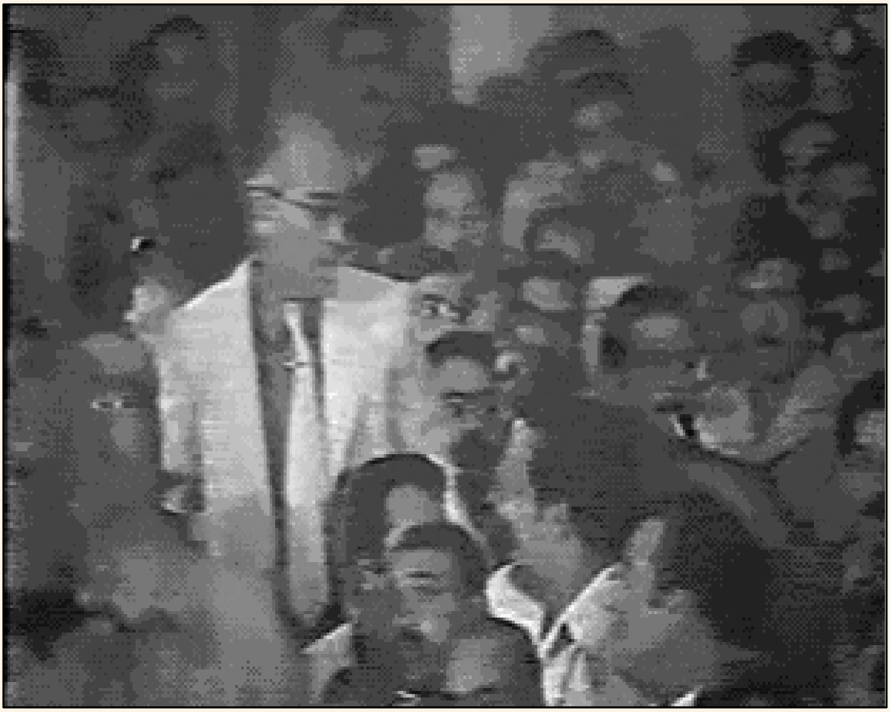
نظر صدام إلى الموجودين في قاعة الخلد .. ينتظر نهوض عبد الرحمن من كرسيه .. وتأخر في النهوض عبد الرحمن .. ثم نهض ..

- ناظم نافع الكبيسي
- طالب صويلح
- زهير يحيى .. ليس زهير المريض .. زهير يحيي الذي بينكم ..

والرجل نهض فورا

- العقيد إبراهيم عبد علي ..

خرج بهدوء ولبس غطاء الرأس العسكري



عبد الرحمن الهنداوي



العقيد إبراهيم عبد علي

هنا قال صدام للموجدين في القاعة من الرفاق: ما يكفيكم اللي بقى بالقاعة من حزب البعث العربي الاشتراكي!!

عندها ضجت القاعة في التصفيق الحاد .. انتهى الكابوس

وتنفس الجميع الصعداء..

حينها طوي الرفيق صدام ورقة المدانين..

واستمر التصفيق .. وصدام ينظر إليهم ..

ثم أخذت الهتافات تتصاعد ..

نموت .. نموت ويحيا أبو عدي

بالروح بالدم نفديك أبو عدي

نناشدكم بالقضاء على الخونة .. أقطعوا رؤوسهم

أقطعوا رؤوس الخيانة ونحن معكم

كان الجو هستيريا مشحونا بالذهول والصدمة..

وترقرقت دموع صدام ومرافقه صباح..

وكذلك كانت دموع الحضور هذا الاجتماع ..

ثم قال: حصة حزب البعث كبيرة

واستمرت الهتافات ... مثل: نموت ويحيا الوطن نموت ويحيا البعث



بالروح بالدم نفديك أبو عدي

قال صدام: فاته لمحيي عبد الحسين ليش .. ليش هم رايدين .. مكيفين يصيرون نواب لحافظ أسد .. مع الأسف .. مع الأسف هم يريدون يصيرون نواب لحافظ الأسد!!!

واحنا نگله عين العين نگله احنا ما نقبل أن رئاسة الدولة الاتحادية يقودها مجلس رئاسة ..لان حزب البعث العربي الاشتراكي ما تقود مسيرته سكرتارية بل تقود مسيرته ثوار ومناضلين وصيغ العمل الجماعي.

يقول صدام للحضور:

من خمسة اشهر. على ما اعتقد. في اجتماع بالمجلس الوطني، كان موضوع الحديث العلاقات مع سوريا وكان إلى جانبي الرفيق عزة إبراهيم وقلت له اشوف نقطة سوداء في عقل و قلب محمد عايش وهذه النقطة قطعا لا

يمكن ان اخطأ في انها موجودة ولكن فقط أريد منك معاونتي بملاحظاتك في أي اتجاه هذه النقطة السوداء يريد أن يفعل بها وراح إليه والتقى به وقال له فلان يقول أو ملاحظته والله لم أعد أذكر..

ملاحظة الرفيق عزة وقال له ليش أنت غير مرتاح هل في شي لا يريحك؟

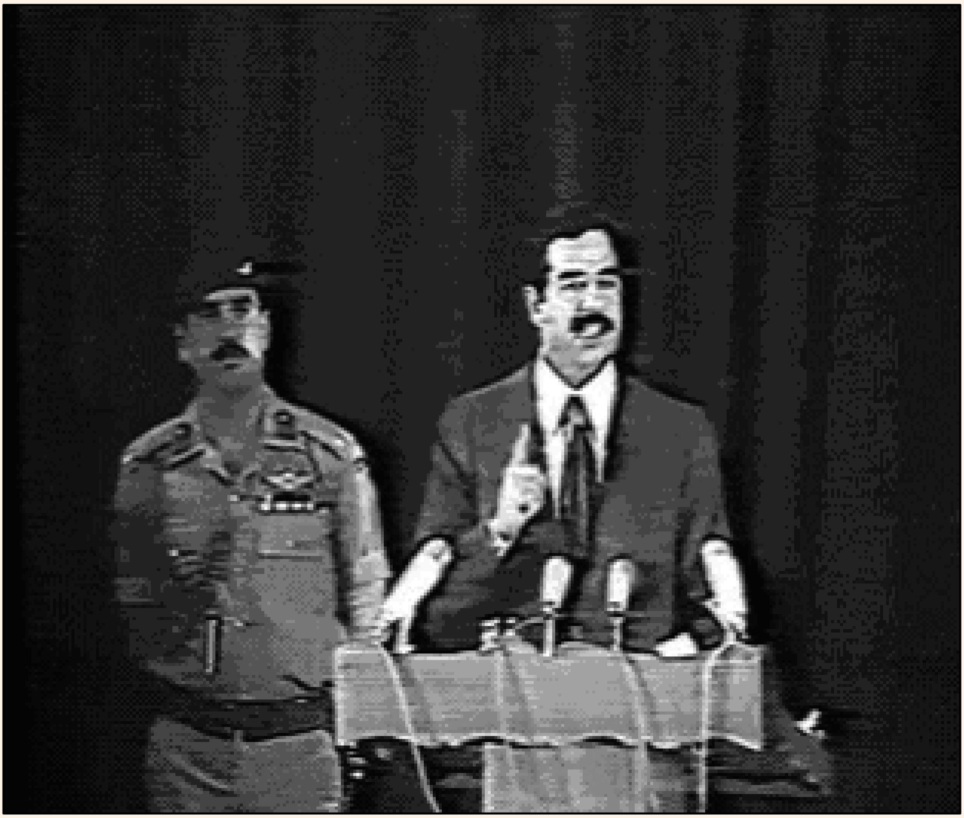
طبعا حكي له حكايات عن أحد الرفاق مدعي أنه لم يكن مرتاح من كلامه في الجلسة

جاءني الرفيق عزة وقال لي لا أعتقد إن هناك شي إلا في هذه الحدود مرة ثانية طلبت الرفيق عزة وقلت له النقطة السوداء بدأت تكبر أمامي ولا يمكن أن اخطأ فيها والنقطة السوداء هي ليست عدم ارتياح شخصي ولكن نقطة متآمروشرحت له تفصيليا خطة التآمر وقلت له متآمرين يريدون تسليم العراق وحزب البعث العربي الاشتراكي إلى حافظ الأسد والخطة الرئيسية هي تحطيم حزب البعث العربي الاشتراكي كتقاليد وفكر.. الخ إلى حد أقتنع رفيق عزة وهوطبعا مقتنع بسوئهم ولكن طبعا من صار اللقاء الثالث والرابع والخامس أقتنع معي أن العملية ليست عملية تكتل .. يعني محض

والمرة الأخرى مع الرفيق طارق وكنت أخذ رفاق من قناعاتهم معهم وليس ضدهم .. ..

أفتش عن واحد يهز قناعتي وأخذت طارق عزيز وتكلمت معه وبعد فترة أيضا حضر وقال لي ما أظن هذه الهواجس تماما مثلما تتصور ثم اخذت رفيقاً ثالثاً، الى ان صارت القناعة مطلقة في نفسي وفي عقلي، ان هؤلاء متآمرون. وبالضبط مثلما كشف التحقيق.طبعاً بدأ الرفاق يشاركوني نفس القناعة. بدأنا طبعاً نتابع نشاطهم. حاولت ان انبههم في القيادة اكثر من مرة من طرف، اتحدث به عن اللقاءات بين اعضاء القيادة خارج

الاجتماعات وبحث شؤون داخلية تخص القيادة. ونبّهت حول خطورة هذا المسلك بدون ان أؤشر الى اي عضو من اعضاء القيادة.كانوا زاروا . مرة او مرتين . مع برزان، الرفيق نوري الحديثي مسؤول الفرع العسكري للشمال. كنت خايف على نوري من ناحية.كنت خايف ان يتكلموا امامه ضد اعضاء القيادة وهو يسمع. فأرسلت عليه . ربما قبل شهر. قلت له: يا نوري! اذا شفت اثنين من اعضاء القيادة يتكلمان حول شؤون داخلية بالقيادة. احمل كرسيك واجلس بعيداً.



نظر صدام إلى طارق عزيز وقال:

الرفيق طارق راح يقرالكم مقترح الصيغة اللي تطلع عن هذا المؤتمر..

نهض طارق عزيز وتوجه إلى صالة المسرح..

وسط هتافات وتصفيق

دايم حزبنا والبعث لا يموت

الخزي والعار لحكام سوريا الخونة

يعيش الفارس الشجاع صدام حسين

جلس طارق عزيز:

عقد الاجتماع الموسع للمؤتمر القطري والكادر المتقدم وقيادات الشعب اجتماعا استثنائيا في ٢٢ تموز عام ١٩٧٩ في قاعة الخلد في بغداد وقد ترأس الاجتماع الرفيق صدام حسين أمين سر القطر وحضره الرفاق أعضاء القيادة القطرية وقد أستمع المجتمعون الى اعترافات المجرم الخائن محيي عبد الحسين التي كشف فيها المؤامرة الجبانة والغادرة ضد الحزب والثورة والتي خطط لها وشارك فيها منذ عدة سنوات عدد من المجرمين الخونة من أعضاء القيادة سابقا وهم المجرمين:

محمد عايش

وغانم عبد الجليل

وعدنان حسين

ومحمد محجوب

وبعض الأعضاء في الحزب



أن الرفاق المجتمعين وبعد اطلاعهم على هذه الاعترافات الواضحة وعلى الإجراءات الاحترازية التي اتخذتها القيادة يعبرون عن تأييدهم المطلق للإجراءات الشجاعة والمبدئية التي اتخذتها القيادة لحماية شرف الحزب ومسيرته الظافرة ومكتسبات الجماهير الثورية ومصالح البلاد العليا.

أن المؤتمر القطري الثامن ومعه كل مناضلين الحزب المجتمعين من الكادر الحزبي المتقدم وقيادات الشعب يقررون طرد الخونة الغادرين والجبناء محمد عايش . ..

هنا قال صدام مقاطعا طارق عزيز:

يكون الطرد بالإجماع إذا ما يوجد احد من الرفاق يعترض.

وهنا ضجت القاعة في التصفيق...

ويستمر طارق عزيز: يقررون بالإجماع طرد الخونة الغادرين والجبناء .. محمد عايش وغانم عبد الجليل وعدنان حسين ومحمد محجوب ومحيي عبد الحسين من القيادة القطرية ومن عضوية الحزب ويخولون القيادة القطرية طرد كل عضو يثبت ارتباطه بهذه العصابة الخائنة كما يقرر المجتمعون تخويل القيادة القطرية كافة الصلاحيات الضرورية لأتخاذ كل الأجراءات اللازمة لحماية الحزب و الثورة ومصالح البلاد العليا و لأنزال أقصى العقوبات بحق الخونة المتآمرين.

قال صدام: طيب رفاق تعبناكم بس .. ما أظن كانت التعليمات توفي ولا الكتابة توفي في التعرف على هذه المؤامرة الغادرة بالكيفية اللي تعرفتم بيها من خلال أحدهم هذا اليوم.

ثم يظهر الشريط أهزوجة تتغنى بصدام

( أبو عدي سير بينا وبدم أعدائك حامينا )

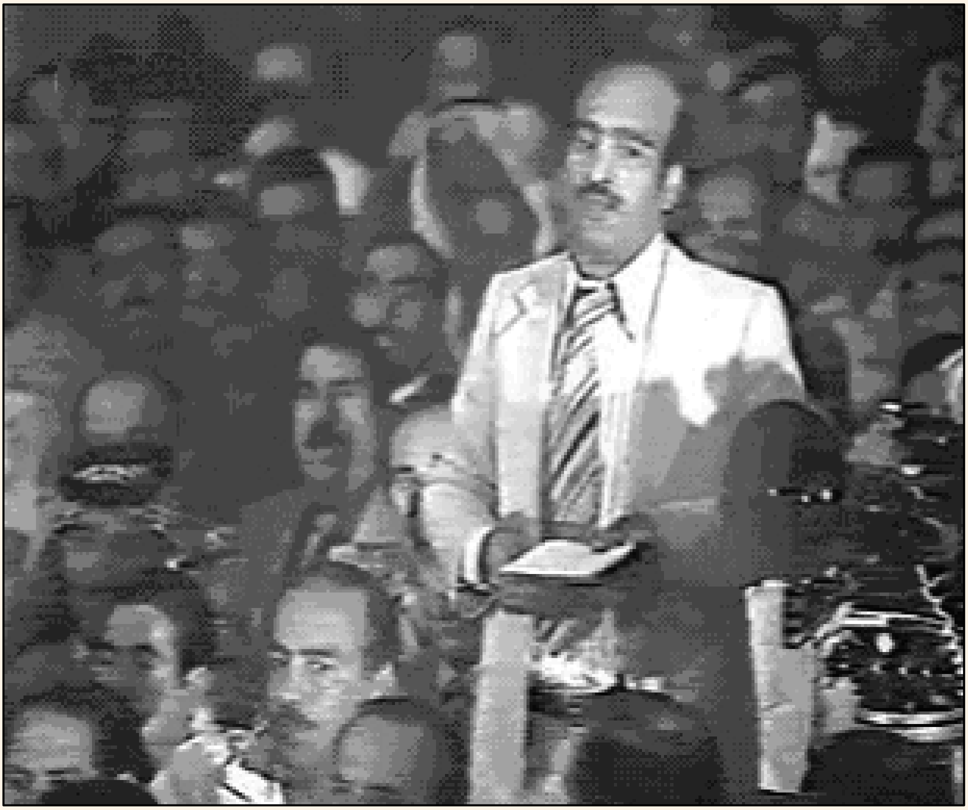
وأخذ الجمع المجتمع في قاعة الخلد يتغنى فيها ويصفق.

صدام: ربما يكون لاحد من الرفاق ملاحظات ما أظن يعني ... الفرصة تتسع ألا اذا رادوا الرفاق يعني احنا حاضرين .. طيب رفيق إل إلـ ...

وأشار بيده وتوجه إلى منصة الجلوس

نهض أحد الرفاق يحمل ورقة بيده اليمنى وقال:

(رفيقي أبو عدي رفعت رسالة في ٥ حزيران . .. موجهة ألك ورجعت لي بعد ثمانية أشهر ورجعت لي .. رد من الرفيق طاهر توفيق وطبيعي الرفيق طاهرللأمانة طلب مني صياغتها بشكل آخر وانأ قلت له بشكل شخصي أن الأسماء ... التي ذكرت اليوم .. في صيغة أخرى)



وكان رد صدام: أنطينياها ولا تعيد الصيغة .. جيبها..

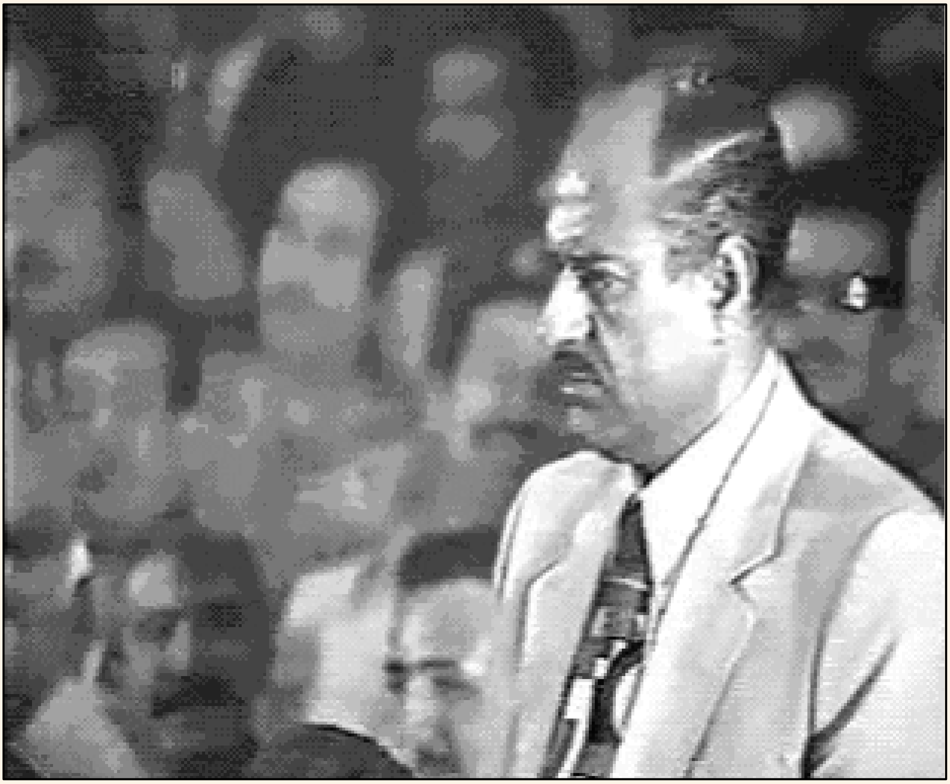
والرجل كان حائر لمن يقدمها .. ولكن عنصر من المخابرات أقترب منه وحمل الورقة إلى صدام وكان رد صدام بعدما أستمع لهمهمة الحضور ..... أبتسم ابتسامة عريضة..

(الرفاق .. الرفاق في القيادة .. . كان من أكثر الرفاق اللي مكتشف هاي الزمرة هو الرفيق طاهر)

ويبدو أن طاهر عبد الله الحديثي ( الشاعر الكفيف البصر) .. اعتقد أنه هو المعني في الكلام

ولهذا نهض واقفا . ..

وسط عاصفة من التصفيق ..



طاهر عبد الله الحديثي

ويبدو إن صدام .. لم ينتبه لتشابه الأسماء..

(كان حتى مرات يثقل عليهم زايد .. احنا نلومه .. يخابرهم بالتلفون يگللهم ترى تكتلكم مكشوف وتأمركم مكشوف ونطلب منه بأنو يتريث في التقييم)

في حين طاهر توفيق الحقيقي يخاطب الجالسين حوله .. أنا المقصود وليس هو ثم نظر إلى طاهر عبد الله ألحديثي وكله استغراب

ولكن عندما قال صدام: ربما الرسالة قبل ثمن تشهر احنا كنا ما چنا مكتشفيهم ..

وهنا أدرك صدام انه اخطا .. وركز نظره على طاهر توفيق العاني

ثم قال: يجوز ما رادك رفيق طاهر تفجر أزمة على هل العناصر..

هنا نهض طاهر توفيق من مكانه طالبا السماح له في الكلام لتوضيح الأمر: اسمح لي رفيق أبو عدي .. وتوجه إلى الميكرفون الذي في منتصف القاعة.



طاهر توفيق العاني

يقول طاهر توفيق: طبعا أنا وصلت رسالته الأولى عن طريق مكتب أمانة سر القطر الرسالة الثانية يوم ٥ حزيران أكد علي أنطيته عهد انطيها بيدك ماصارتلي فرصة صارت التغيرات وقلت له ممكن تعيد النظر.. .. .

قاطع صدام كلام طاهر توفيق وقال:

كانت الرسالة إمامي ممكن الرفيق علي حسن يذكرني ... مكتوب عليها ويقول فيها يفضل أن تقرأ هذه الرسالة تفصيليا .. هي هاي رفيق علي؟

يرد عليه علي حسن المجيد والله ما أذكرها بالضبط..

صدام: من قبل فترة ... لم إقراءها ولكنها كانت إمامي

علي حسن: كانت من صلاح

طاهر توفيق: صلاح السمرمرد

علي حسن: نعم صحيح

صدام: هي هاي

علي حسن: هي هاي الرسالة

استمر طاهر توفيق في الكلام:

والرسالة ... رفيق أبو عدي تتعلق بغبن أصاب الرفيق ليس إلا ليس فيها معلومات خطيرة ولا شي أخر تتعلق ليش انقل من ايران إلى بغداد ... ومن .. وهاي هي

صدام: على أي حال لا يهم

نظرات صدام الموجهة لطاهر توفيق .. كانت غاضبة

ضجت القاعة في التصفيق ..

ولهذا تغيرت ملامح صدام إمام الحضور

(الـ .. يعني ما أتوقع .. ما راح ما أظن احد من الرفاق يعدكم .. آني ما راح أوعدكم انه ما يأتي يوم تظهر فيه فقاعة أخرى .. لكن الشي الأكيد .. انو الشي إلي اقدر أوعد فيه في استقرار كامل في العقلية والضميروأن حزبكم سيستمر ويتقدم وينتصر)

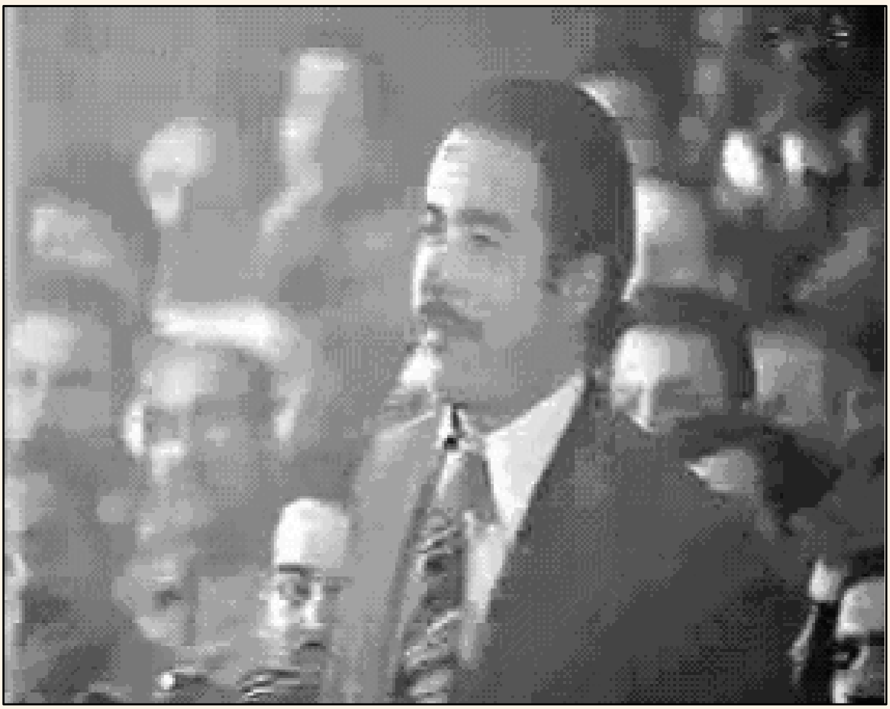
قال صدام:

أظن لهين نكتفي والرفاق في ذهنهم أشياء كثيرة يودون قولها ولكن الرفيق الذي عنده ملاحظات أفضل أن يكتبها في تقرير أم أنكم غير مقتنعين!!

في هذه اللحظة وقف علي حسن المجيد وقال:

إنا عندي ملاحظة صغيرة

فرد عليه صدام نعم رفيق علي .. .



علي حسن المجيد

فقال علي حسن المجيد:

هذه الفقاعة التي ذكرتها ما أظن أنها تسبب لنا انكسارات نفسية ولكن لو نرجع إلى الخلف ولا أريد لوم القيادة ولا أريد ألوم نفسي ولا أي احد مهما يكون لان كل ما عملته القيادة صحيح وكل ما ستعمله هو صحيح ومؤمنين

بيها إيمان مطلق. لكن وجود عبد الخالق السامرائي طالما هو حي يشتم الهوا اگو عناصر لازم ترجع مرة أخرى وتعيد الكرة وتعمل على أعادة عبد الخالق السامرائي مرة أخرى .. فآني أرجو تنبيه أو انتباه القيادة . .. عفوا مو تنبيها لهذه المسألة ... وضرورة أن يحاكم مجددا عبد الخالق السامرائي وضرورة أن يعدم عبد الخالق السامرائي.

وتعالى صوت التصفيق والثناء على طلب علي حسن المجيد!!!

هنا قال صدام:

على أي حال عبد الخالق .. هو مثل ما حچولكم .. بعد ألان ما نرحمو ..ما أكتمكم سر أذا ما گلت . .. . انو آنا المسؤول الأول عن بقاء عبد الخالق السامرائي حي.

ورد عليه الرفيق علي حسن: اللي عملته صحيح.

فرد صدام:

وكلها ضمن قيم .. يعني القيم البعثية هذي .. ونگول لا كون خاف نخسرنا بعثي صغير بسببه هل البعثي الصغيرهذا ما لازم نخسره ..بس لا .. قضية أمن الثورة والحزب هي أكبر من أي شي رفيق علي.

أحد الرفاق قال:

الرفيق صدام حسين المناضل نطالب بإعدام الخونة والمتآمرين على الحزب والثورة وكل من يرد أسمه مع المتآمرين

ورد عليه صدام فورا

هذه أكيدة .. أكيدة .. لك مني كضبة شارب نيابة عن القيادة.



واهتزت القاعة في التصفيق

ثم نهض رفيق آخر

فقال له صدام: نعم رفيق أموري

فقال أموري إسماعيل حقي رفيق أبو عدي نريد من المؤتمر توجيه تحية للأب القائد احمد حسن البكر ونرجو أن يخرج المؤتمر والحضور بتحية للرفيق أمين سر القطر صدام حسين

فرد عليه صدام: هذه هينة

فقال أموري: ونرجو من القيادة أن تطلعنا مستقبلا على الحوافز التي أدت إلى خيانة خمس أعضاء قيادة قطرية لأن هذه بادرة خطيرة ونعتبرها من أخطر المواقف التي واجهت الحزب..

ورد صدام عليه: إحنا استدعيناهم واحد واحد وچنا نفتش عن هذا رفاق.. أحدهم هذا حاولت امام القيادة أن أشككه بمعلوماته في الأسئلة .. أگله

لا اخاف لقاءات ..يعني خاف لقاءات خاف تكتل يگلي لا رفيق أبو عدي .. أشلون لقاءات .. چنا اجتماع ونوزع الأدوار وكل واحد يسأل بيمن اتصلت ومنو كسبت ..وأخرشي يعني حاولت أن أشككه بمعلوماته عن .. معلوماتهم ذوله اللي اعتقلوا عن عدنان حسين ومحمد محجوب .. بس ما كان ..ما كان الحظ .. يحالفنا في أن نشك في حقيقة أنهم متآمرين خونة ضد الحزب ولم يذكر أي سبب سياسي ذو قيمة حتى ألان لأسباب تآمرهم إلا الاستجرار لبعضهم قبل ما يكون عضو قيادة وبعضهم الأخر بعد ما صارعضو قيادة ومن أسلوب خاص

ونهض رفيق أخر..

وقال له صدام نعم رفيق ..



فقال: رفيقي أبو عدي .. ستالين في الثورة الروسية والأدب الروسي كانت له فعاليات ستالينة لغرض استثنائي .. واليوم كما رأينا علنا على طريق

القصاص مع هولاء الخونة انها خير ممارسة .. خير فعالية .. لذلك أرجو من القيادة أنه مهما يكن حجم الفصيل المتآمر ومهما بلغ عدده يقطع رأسه .. مهما بلغ عدده .. لان صورة ردة تشرين السوداء .. صورة الانشقاقات تدور مثل شريط سينمائي ماثل في الأذهان حتى ألان فأضرب رفيقي أبو عدي بيد من حديد .. أضرب ونحن كلنا البعثيون خلفك .. مؤمنين بقيادتك .. مؤمنين بقيادتك .. ليس من قبيل المجاملة و الزيف .. وأنما مؤمنين أيمانا حقا وواقعيا وليس من قبيل الرياء أطلاقا .. لأنه انتو علمتمونا .. علمتمونا أطر الاقتحامات وعلمتمونا أساليب التربية وعلمتمونا مبادئ الصراحة .. فما نتجامل وياكم .. أضربوا بيد من حديد .. وشكرا ..

وكان رد صدام هو تأييد بما في ذلك أيدي هي من الالتزام بتقاليد الحزب الثورية ولذلك رفاق مثل ما گلت بالكلام اللي حچيته في ١٧ تموز .. أي دور مبادر يقوم به الشخص الأول في الحزب وفي الدولة لا ينبغي أن يسئ للعمل الجماعي ومبادئ العمل الجماعي لأنها هي الطريق ..

وهنا نهض برزان من مقعده .. وخرج من القاعة..

وكانت أشارة على انتهاء المؤتمر..

وضرب صدام بأصبعه الكبير الأيمن الطاولة وقال:

ما نحتاج احنا أسلوب ستالين في مواجهة الخونة وأنما نحتاج الأسلوب البعثي في مواجهة الخونة

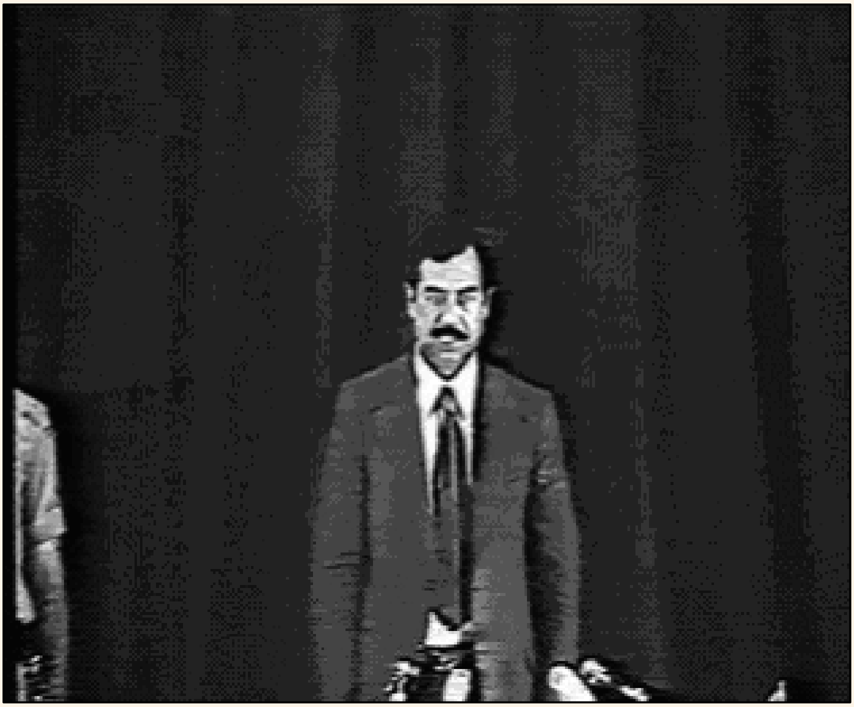
وضجت القاعة في التصفيق..

نهض صدام..

ونهض الجميع..

وردد الشعار.. أمة عربية واحدة ذات رسالة واحدة..

وكذلك الحضور ..



أمة عربية واحدة .. ذات رسالة واحدة!

..........................................................................................

**ملاحظة:**

- **الموضوع مفرّغ من شريط فيديو الاجتماع الأستثنائي الموسع للمؤتمر القطري والكادر المتقدم وقيادات الشعب في ٢٢ تموز عام ١٩٧٩.**
- **-فكرة الحوار تعود للكاتب محمد الشاهد.**

# توضيح .. عن محمد عايش

هناك سؤال يتردد عن محمد عايش .. هل كان محمد عايش ورفاقه خونة للرئيس أم لا؟

يمكن الإجابة على السؤال كالتالي:

هناك عدة أسباب تجعل الرواية (أي اعترافات محي عبد الحسين) صعبة التصديق سأفصل كل نقطة منها:

أولاً:

تناقض المصادر الرسمية في رواية ماحصل يدعو للشك في صحتها. وكنت قد أشرت الى ذلك في الجزء التالي من فصل "تدمير حزب البعث "فقد ذكرت أن "محي بعد تردد يقول في اعترافاته أنه طرح أن يعدل أحمد حسن البكر عن قراره بالاستقالة ويبدو بتأييد "المتآمرين "، في حين فؤاد مطر في كتاب Saddam Hussain: the Man، the Cause and the Future يقول أن محي وقف واصر على أن يتم تصويت على مسالة الأستقالة وأن يكون القرار بالاجماع وهذا لم يذكره محي ولم يذكر مطر أيضا موقف بقية "المتآمرين "الذي ذكره محي، في حين طه ياسين رمضان في كتاب محطات في ذاكرة صدام حسين يكتب بغموض أن صدام حسين اكتشف جانبا من حديث محي التآمري واذا به ينهار ويعترف أمام القيادة بكل شيء، رمضان لم يذكر أن محي اعترض على استقالة البكر كما ذكر مطر بل يتحدث عن "حديث تآمري "لمحي في نفس الأجتماع وليس اعتراضا أو طرحا لتراجع البكر عن استقالته ثم يقول رمضان أن محي اعترف بكل شيء أمام القيادة وهذا لم يذكره مطر ومحي ولم يذكره أيضاً برزان التكريتي في كتابه محاولات اغتيال

صدام حسين، [٢] فاذا كان هذا صحيحا فمعناه أنه اعترف أمام بقية المتآمرين الذين كانوا موجودين في ذلك الأجتماع ويبدو هذا مناقضا لكتابي مطر وبرزان كما أنه غير منطقيا فالمتآمرين الذين اعترف عليهم محي في ذلك الأجتماع تم ترقيتهم بعده كتعيين عدنان الحمداني نائبا لرئيس الوزراء في ١٩٧٩/٧/١٧ فلماذا تم ترقيتهم وهم متآمرون ولم يلق القبض عليهم ألا بعد أيام من الأجتماع الثاني الذي صوتوا فيه المتآمرون أنفسهم لصالح صدام حسين حسب اعترافات محي وحسب حديث الرئيس نفسه في اجتماع القيادة القطرية في ١٩٧٩/٨/١٨ عن ' المؤامرة الخيانية تحليل أولي والدروس المستخلصة' حيث يقول "وانتم تعرفون أن أولئك الخونة لم يعترضوا على اختيار صدام حسين قبل واثناء الأنتخاب، وقد صوتوا على الأنتخاب لتحقيق الأجماع على أمين السر ونائب أمين السر في الوقت الذي كانوا يعدون فيه مؤآمرتهم الغادرة .. وهكذا تبين جانب مهم من ارتباطاتهم الأجنبية والخارجية، حتى قبل أن نطلع على التحقيق"

و يذكر شقيق الرئيس برزان التكريتي في فصل بعنوان النقطة السوداء من كتابه "محاولات اغتيال صدام حسين "موقفاً ذكره محي ولو تفحصنا فيه يبدوا متناقضاً فهو يقول "بعد اجتماع اللجنة السرية ... اتفقوا على أن يتخذ كل الأعضاء الحاضرين موقفاً موحداً في حالة طرح الأب المناضل رغبته في التخلي عن مسووولياته. وكلف محي مشهدي بطرح هذا الموقف داخل أي اجتماع للقيادة عند اثارة الموضوع، على أن يبادر الأعضاء الأخرون الى تاييده " ..أي أن واجب الأعضاء هو التاييد لطرح محي

وبعد أن اتفق المتامرون على رفض استقالة البكر وجعله موقفاً موحداً لتعطيل وصول صدام الى الرئاسة يقومون بأثارة هذا الأعتراض فعلاً في

[٢] الفصل كاملا مرفق في نهاية هذا الجزء من هذا الفصل

الأجتماع لكنهم ومن دون تفسير مقنع وفي نفس الأجتماع يصوتون على الموافقة على استقالته؟ فلم غيروا موقفهم؟ وفي نفس الأجتماع؟

ذكر برزان التكريتي أيضاً أن اكتشاف المؤامرة تم من خلال قصاصة صغيرة كتبها محي لمحمد عايش حيث ذكر برزان "شعر محي بالاحراج والموقف المفضوح، مما دفعه الى أن يكتب ورقة صغيرة، سلمها الى محمد عايش، تضمنت عبارة: "أن دوري في اجتماع البارحة واليوم صار مكشوفا ...أريد أن أقدم استقالة ... بماذا تنصح ..؟ "أجابه محمد عايش: " ...ولماذا تستعجل، أتريد تفجير الأمور علينا ...؟ "

الرواية طابقت اعترافات محي عبد الحسين مشهدي واختلفت عن مطر و رمضان اللذان لم يذكرا قصة القصاصة الصغيرة وهنا التساول لماذا لم يذكرها طه ياسين رمضان أذن؟ خصوصاً أن تلك الورقة الصغيرة كانت هي السبب في اكتشاف "المؤامرة "حيث يذكر "عبر نافذة هذه الورقة الصغيرة، أطلت رئاسة المخابرات لتحدد حجم تلك النقطة السوداء، وامتداداتها، وزمنها "لم يذكر برزان كيفية اكتشاف القصاصة الصغيرة ومتى اكتشفت ..أما الرواية التي سمعتها أنا من حزبي متقدم أن ماحدث هو أنه مررت قصاصة ذكر فيها لم لا تجري انتخابات؟ بعد أن عرض البكر استقالته وكانت السبب في الأطاحة برووس كثيرة.

ثانياً:

عدا عرض اعترافات عضو واحد من مجلس قيادة الثورة لم تعرض اعترافات أعضاء القيادة الأربعة ومنهم محمد عايش. بل كما معروف عندما تم تنفيذ حكم الأعدام بهم كانوا مكممي الأفواه فلم يستطع أحد منهم أن يدافع عن نفسه أو يعلن برأته أو حتى أن يردد الشهادة قبل اعدامه. ( أنظر شهادة تايه عبد الكريم وزير النفط السابق).

**ثالثاً:**

شهادة ثلاثة أشخاص احدهم عضو المحكمة الخاصة تايه عبد الكريم في لقاء مع برنامج للتاريخ من فضائية البغدادية أنكر وجود موامرة وذكر أن الأحكام كانت معدة بشكل سابق وان أعضاء المحكمة الخاصة لم يتسنى لهم مقابلة أعضاء القيادة الخمسة الذين حكموا بالاعدام من قبل نفس المحكمة. وشهادة أثنين سجنوا لاتهامهم بها وهما احسان السامرائي[٣] وشهادة سليم شاكر الأمامي التي عرضت من قناة البغدادية وكلاهما أنكرا وجود موامرة.

**رابعاً:**

أتهام عبد الخالق السامرائي بتورطه في تلك المؤامرة .. وعبد الخالق السامرائي ( مسوول الرئيس صدام في الخمسينات وعضو القيادة القومية والقطرية) كان مسجوناً بسجن أنفرداي منذ عام ١٩٧٣ وتحت مراقبة مشددة فكيف يستطيع أي من المتامرين الأتصال به وهو في السجن وحتى لو هم كانوا يفكرون في اختياره زعيماً لهم كما ذكر برزان فلايعني هذا أنه سيوافق أو هو متامر معهم لتتم محاكمته بنفس تهمتهم وينفذ حكم الأعدام به.اذا كانت المؤامرة غير حقيقية معنى ذلك أن محي اختلق الرواية أو بالادق لقن الرواية .. في شريط الموتمر هناك ثغرات توحي بالتلقين والتناقض فمثلاً المبالغ التي ذكرها محي كانت مبالغ تافهة لرشوة أشخاص كانت ميزانية الدولة التي تحت تصرفهم تعد بملايين الدنانير. وكما يبدو من الشريط أن الرئيس انتبه لتلك النقطة فكأنه أوحى لمحي باحكام روايته عن خيانة الباقي من الرفاق فذكر محي أن المبالغ ازدات ورغم ذلك كانت المبالغ لاتزال في نظري قليلة لرشوة من كان بمناصب المتامرين.

---

[٣] نفى احسان السامرائي في تصريح للشرق الأوسط اشتراكه في المؤامرة – لاحظ نهاية الفصل.

في مقطع أخر ذكر محي أن محمد عايش كان يذهب خلسة الى سوريا في وقت كانت الأمور متازمة مع سوريا قبل عام ١٩٧٨ وهي رواية صعبة التصديق فكيف يستطيع وزير التسلل وهو يتامر ضد النظام الذي هو جزء منه الى بلد كانت الأوضاع متازمة معه من دون أن يثير انتباه أحد؟ ومن دون علم جهاز المخابرات؟

وكذلك ذكر الرئيس أن طاهر العاني من أكثر الذين كشفوا هذه الزمرة فقال "كان حتى يثقل عليهم زايد .. ونحن نلومه .. كان يتصل فيهم هاتفيا ويقول لهم تكتلكم مكشوف وتأمركم مكشوف ونطلب منه التريث في التقييم " ..وبعد حوار يوحي بوجود رسالة عن المتامرين ودور طاهر العاني في كشفهم ينكر طاهر العاني ذلك في نفس الشريط فيقول "الرسالة ... رفيق أبو عدي تتعلق بغبن أصاب الرفيق ليس إلا ليس فيها معلومات خطيرة "أي انه ناقض قول الرئيس لكن لم يلحظ أحد ذلك في تلك الساعة العصيبة ..والنقطة الأخرى عن التلقين هو تغيير محل وقوف محي من واقف أمام المنصة الى جالس محل الرئيس وكما يبدو من الصورة خلف مكتب يخفي وجود مكان للملقن موجود في قاعة الخلد. فلم جلس الرئيس أولاً ثم نزل وطلب أن يجلس محي محل ثم صعد مرة أخرى لم هذا التغيير في مكان الجلوس والوقوف؟ ذكر أحد الكتا ب بعد مراجعة الشريط يوجد مقطع يمكن سماع فيه صوت الملقن بعد أن جلس محي محل جلوس الرئيس.

خامساً واخيراً:

هي أن ما حدث في تلك القاعة يمثل عدا نتائجه التي ذكرتها في الجزء الأخير وهي تدمير حزب البعث واستبداله بحزب تابع للرئيس مهمته الأولى مهمة أمنية وليست قيادية. يفيد من وجهة نظري لمن يحاول تقديم تحليل نفسي بالقاء نظرة عن لمحة من شخصيته خصوصا كما عرضت سابقا وسأعود لاحقاً لذلك قوله أشوف نقطة سوداء في عقل وقلب محمد عايش ...



رئيس مجلس الادارة سعد قاسم حمودي
رئيس التحرير صاحب حسين

الجمهورية

٨ صفحات
٢٥ فلسا
AL-JUMHURIYAH
JULY, 17, 1979

تحية لثورة البعث
في ذكراها الحادية عشرة

# الأب القائد البكر يعلن تخليه عن مسؤولياته في الحزب والدولة بسبب أوضاعه الصحية

اشعر بالثقة العميقة في أن القيادة قد اختارت بحق الرجل المؤهل للقيادة خلقا ونضالاً وشجاعة ومقدرة

# انتخاب المناضل صدام حسين أمينا للسر ورئيسا لمجلس قيادة الثورة ورئيسا للجمهورية

الأب القائد: استطاع الحزب ان ينجز الثورة في العراق بهذا الشكل الناضج والعميق وان يوصل مسيرة النضال الشعبي الى النصر

## الصفات الاخلاقية للبعث هي أحد العناصر الأساسية في قوته كحركة ثورية تستقطب تأييد الجماهير وحماسها

## العراق أصبح في ظل الثورة ومبادئ البعث التاريخية بلداً مستقلاً تماماً وحر الأرادة

• اشعر بالاطمئنان والاعتزاز اليوم لان المستوى الناضج الذي بلغه الحزب وبلغته الثورة.. ولان طبيعة العلاقات في القيادة الجماعية والصلات الرفاقية العميقة قد مكنتنا من اتخاذ هذا القرار ومن نقل السلطات باسلوب دستوري رفاقي.. وهذه ميزة عظيمة أخرى لثورة تموز وللحزب الذي يقودها

الرئيس المناضل صدام حسين
امين سر القطر رئيس مجلس قيادة الثورة رئيس الجمهورية

قال الاب القائد الرفيق احمد حسن البكر انني اشعر بالاطمئنان والاعتزاز لان المسيرة العظيمة للحزب والثورة قد هيأت القائد القادر على النهوض بمسؤوليته القيادية بكل استحقاق واقتدار .. ذلك هو الرجل الذي تعرفون الاخ والرفيق صدام حسين الذي اختاره مجلس قيادة الثورة رئيسا له ورئيسا للجمهورية العراقية .

واكد الاب القائد في خطاب قومي وتاريخي شامل القاه مساء امس من جميع محطات الاذاعة والتلفزيون في القطر لمناسبة الذكرى الحادية عشرة لثورة ١٧ تموز المجيدة ان الصفات الاخلاقية للبعث هي احد العناصر الاساسية في قوته كحركة ثورية تستقطب تأييد الجماهير وحماسها .. وهي احد العناصر الاساسية التي مكنت البعث من قيادة الثورة وقيادة البلاد على طريق النصر والتقدم والرفاهية والكرامة .

وقال الرفيق القائد انني اشعر بالاطمئنان والاعتزاز اليوم لان المستوى الناضج الذي بلغه الحزب وبلغته الثورة ولطبيعة العلاقات في القيادة الجماعية والصلات الرفاقية العميقة قد مكنتنا من اتخاذ هذا القرار ومن نقل السلطات باسلوب دستوري ورفاقي مؤكدا ان هذه ميزة عظيمة اخرى لثورة تموز وللحزب الذي يقودها .

« نص خطاب الاب القائد الرفيق المناضل احمد حسن البكر على الصفحة الثالثة »

الاب القائد أحمد حسن البكر وهو يلقي خطابه التاريخي

## قرارات مهمة لمجلس قيادة الثورة وصدور عدد من المراسيم الجمهورية

اصدر مجلس قيادة الثورة أمس مجموعة من القرارات المهمة كما اصدر عدداً من المراسيم الجمهورية ..
والقى العقيد الركن طارق حمد العبدالله امين السر العام لمجلس قيادة الثورة نصوص القرارات والمراسيم التالية من محطات الاذاعة والتلفزيون .

بسم الله الرحمن الرحيم
مجلس قيادة الثورة
رقم القرار – ٨٩٤
تاريخ القرار ١٦–٧–١٩٧٩

**قرار**

استنادا الى احكام الفقرة ( ج ) من المادة الثامنة والثلاثين من الدستور المؤقت وبناء على رغبة السيد الرئيس احمد حسن البكر وما عرضه على مجلس قيادة الثورة في جلسته المنعقدة بتاريخ ١٠–٧–١٩٧٩ وباصرار شارحا وضعه الصحي وما يتطلبه من الراحة والرعاية الصحية .. فقد قرر مجلس قيادة الثورة نزولا عند رغبة السيد الرئيس الموافقة على قبول استقالته من رئاسة مجلس قيادة الثورة .

ان مجلس قيادة الثورة الذي وجد في السيد الرئيس احمد حسن البكر ابا .. وقائدا للمسيرة الظافرة منذ ثورة ١٧ تموز – ١٩٦٨ وحتى الآن ليكبر فيه الروح العالية التي جسدت المسؤولية في اروع صورها وجسدت الخلق العربي الكريم في أسمى معانيه لما لمسناه من حرص مستمر من لدن السيد الرئيس على هذه المسيرة وما جسدته من روابط اخلاقية وانسانية عالية توجها بالمعاني التي اوضحها في طلب استقالته من المسؤولية الرسمية .. فان المجلس يؤكد بانه سيواصل المسيرة بنفس الهمة والروحية والمبادىء والخلق التي كان يقود بها المسيرة عندما كان السيد الرئيس رئيسا . له .

ينفذ هذا القرار اعتبارا من ١٦ – ٧ – ١٩٧٩ .

احمد حسن البكر
رئيس مجلس قيادة الثورة
صدام حسين
نائب رئيس مجلس قيادة الثورة
السادة اعضاء مجلس قيادة الثورة

بسم الله الرحمن الرحيم
مجلس قيادة الثورة
رقم القرار – ٨٩٥
تاريخ القرار ١٦–٧–١٩٧٩

**قرار**

استنادا الى احكام الفقرتين ( ١ ) و (ب) من المادة الثامنة والثلاثين من الدستور المؤقت .
قرر مجلس قيادة الثورة في جلسته المنعقدة برئاسة السيد صدام حسين بتاريخ ١٦ – ٧ – ١٩٧٩ ما يلي :

١ – انتخاب السيد صدام حسين رئيسا لمجلس قيادة الثورة بالاجماع .
٢ – انتخاب السيد عزة ابراهيم نائبا لرئيس مجلس قيادة الثورة بالاجماع .
٣ – ينفذ هذا القرار اعتبارا من ١٦ – تموز – ١٩٧٩

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة
عزة ابراهيم
نائب رئيس مجلس قيادة الثورة
السادة اعضاء مجلس قيادة الثورة

بسم الله الرحمن الرحيم
مجلس قيادة الثورة
رقم القرار – ٨٩٦
تاريخ القرار ١٦–٧–١٩٧٩

**قرار**

استنادا الى احكام الفقرة ( ١ ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور المؤقت ..

البقية على ص٧

السيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة

## القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي تنتخب بالاجماع الرفيق صدام حسين أمينا لسر القطر
## انتخاب الرفيق عزة ابراهيم نائبا لأمين السر

انتخبت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي بالاجماع الرفيق صدام حسين امينا لسر القطر .. كما انتخبت الرفيق عزة ابراهيم نائبا لامين السر .. وفيما يلي نص قرار القيادة القطرية للحزب :

عقدت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي اجتماعا بتاريخ ١٢–٧–١٩٧٩ وانتخبت بالاجماع الرفيق صدام حسين امينا للسر كما انتخبت بالاجماع الرفيق عزة ابراهيم نائبا لامين سر القطر .

ان القيادة القطرية اذ تتخذ هذا القرار التاريخي فانها تشعر بالثقة والامل بان مسيرة الحزب والثورة ستسير من نصر الى نصر بقيادة الرفيق المناضل صدام حسين وتحت راية حزبنا العظيم .

● وكانت القيادة القطرية قد اصدرت بيانا عن تلبيتها لرغبة الرفيق احمد حسن البكر امين السر في التخلي

البقية على ص٧

مبعوث الاب القائد البكر الى الرئيس حافظ الاسد يعود الى بغداد

عاد الى بغداد مساء امس مبعوث الاب القائد احمد حسن البكر الى السيد الرئيس حافظ الاسد السيد عدنان حسين عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء .
وسلم السيد حسين رسالة خطية

البقية على ص٧

عدد جريدة الجمهورية بتاريخ ١٩٧٩/٧/١٧ يعلن فيه أحمد حسن البكر "الأب القائد" استقالته و "انتخاب "صدام حسين رئيسا لمجلس قيادة الثورة ورئاسة الجمهورية



القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي تنتخب بالاجماع

الرفيق صدام حسين امينا لسر القطر

انتخاب الرفيق عزة ابراهيم نائبا لامين السر

انتخبت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي بالاجماع الرفيق صدام حسين امينا لسر القطر ٠٠ كما انتخبت الرفيق عزة ابراهيم نائبا لامين السر ٠٠ وفيما يلي نص قرار القيادة القطرية للحزب :

عقدت القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي اجتماعا بتاريخ ١٢ـ٧ـ١٩٧٩ وانتخبت بالاجماع الرفيق صدام حسين امينا للسر كما انتخبت بالاجماع الرفيق عزة ابراهيم نائبا لامين سر القطر ٠

ان القيادة القطرية اذ تتخذ هذا القرار التاريخي فانها تشعر بالثقة والامل بان مسيرة الحزب والثورة ستسير من نصر الى نصر بقيادة الرفيق المناضل صدام حسين وتحت راية حزبنا العظيم ٠

● وكانت القيادة القطرية قد اصدرت بيانا عن تلبيتها لرغبة الرفيق احمد حسن البكر امين السر في التخلي

البقية على ص٧

● مبعوث الاب القائد البكر الى الرئيس حافظ الاسد يعود الى بغداد

عاد الى بغداد مساء امس مبعوث الاب القائد احمد حسن البكر الى السيد الرئيس حافظ الاسد السيد عدنان حسين عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الوزراء ٠

وسلم السيد حسين رسالة خطية

البقية على ص٧

كما ورد في "اعترافات " محي عبد الحسين مشهدي عقد اجتماع القيادة القطرية بتاريخ ١٩٧٩/٧/١٢ وتم فيه أنتخاب الرئيس بالاجماع أي أن المتآمرين أنفسهم انتخبوا الرئيس وبالاجماع ..مما يثير التساول عن لماذا انتخبوه وهم متآمرون ضده؟ .. ولم عين عدنان الحمداني بمنصب نائب رئيس الوزراء وهو يعرف أنه متآمر ضده؟

# نفي المؤامرة

نفى لاحقا احد الذين ورد اسمهم في الأجتماع الأستثنائي وهو احسان السامرائي وجود موامرة ويبدو أنه عوقب لانتقادات كان ذكرها حسبت عليه .. فيما يلي نص الموضوع الذي نشرته الشرق الأوسط:

........................................................................................................

مسؤول بعثي سابق يروي قصة اعتقاله وسجنه

صدام قال لي "هل تريد أن تعرف سبب اعتقالك؟ لقد سموك صدام البصرة "

إحسان السامرائي يقول إن انتقاداته لأسلوب عمل البعث أدخلته في مشاكل مع النظام

البصرة: بيتر سليفين*

اصعب اللحظات بالنسبة لإحسان وفيق السامرائي، الذي كان مسؤولا بارزا في حزب البعث بمدينة البصرة، كانت في يوليو (تموز) ١٩٧٩ عندما القي القبض عليه وامر بالاعتراف، رغم انه لم يبلغ بالجريمة التي كان مطلوبا منه الاعتراف بارتكابها. يتذكر إحسان انه كان يقف مذهولا مع رفاقه القادة في حزب البعث الذين لم يدركوا في ذلك الوقت ان حملة صدام حسين للتطهير بغرض التخلص من خصومه لم تبدأ بعد.

دخل بصورة مفاجئة ضابط بأحد اجهزة الامن وهو يقتاد شخصا معصوب العينين وقال ان هذا الشخص ايضا "لم يعترف بذنبه". قال السامرائي انه سمع الاوامر بقتل الشخص المعصوب العينين "اطلقوا الرصاص عليه". ثم شاهد الحارس وهو يوجه بندقيته الكلاشنيكوف الى عنق المعتقل. شعر

السامرائي بالدم والبارود على وجهه وقال ان الحراس اعدموا ثلاثة اشخاص خلال ثلاث دقائق. عند ذلك ابلغ الضابط في جهاز الامن بقية المعتقلين قبل إعادتهم الى زنزاناتهم بأنهم سيواجهون نفس المصير اذا رفضوا الاعتراف.

لم يتوقع إحسان السامرائي، الذي كان يؤمن بقوة بأفكار حزب البعث، ان يكون هذا مصيره خصوصا انه انخرط في صفوف الحزب منذ ان كان طالبا في المرحلة المتوسطة عام ١٩٥٦. وعندما وقع انقلاب ١٩٥٨ على الحكم الملكي كان السامرائي مراهقا، وكان في بداية العقد الثاني من عمره عندما اعتقل عام ١٩٦٣ مع مجموعة تابعة لحزب البعث حاولت الاستيلاء على محطة البث الاذاعي في مدينة البصرة خلال اعمال المقاومة ضد الحكومة العسكرية التي كانت تحكم البلاد في ذلك الوقت.

التقى السامرائي في السجن صدام حسين الذي شاع في ذلك الوقت تورطه في محاولة لاغتيال الرئيس العراقي السابق عبد الكريم قاسم. لم تكن ظروف الاعتقال في ذلك الوقت قاسية وكان المعتقلون يناقشون السياسة باستمرار. اما السامرائي، فقد ابدى اهتماما بوجوده الى جانب البعثي الشاب الذي كان متهما بالتورط في محاولة لاغتيال رئيس البلاد. صدام من جانبه كان يتذكر الاسماء وابدى اهتماما خاصا بالكوادر الدنيا في اوساط الناشطين البعثيين.

يتذكر السامرائي قائلا ان صدام، الذي اصبح نائبا للرئيس، قد خصه بهدية ارسلها له مع نادل خلال مؤتمر لحزب البعث عقد في السبعينات. يقول السامرائي ان الرسالة وراء تلك الهدية كانت واضحة وهي انه (السامرائي) يعتبر شخصا مفضلا بالنسبة لصدام وانه يجب ان يشعر بالفخر ازاء اهتمام صدام به خصوصا انه اصبح شخصا مهما في الدولة. ويضيف السامرائي ان الهدية كانت ايضا بمثابة رسالة للآخرين كي يصوتوا لصالح

صدام. ويقول السامرائي ان التعامل بينه وبين صدام بات مختلفا تماما بعد ذلك بعد ان بدأ صدام ينظر اليه بصورة مختلفة عما كان عليه الحال في السابق، اذ يعتقد السامرائي ان صدام حسين يعاني من ازدواج الشخصية. كان السامرائي قائدا للواء عسكري بمدينة البصرة عندما استولى البعثيون على السلطة عام ١٩٦٨. وخلال فترة الـ١١ عاما التالية حتى اعتقاله تقلد عدة مناصب في حزب البعث على المستوى المحلي وحصل على عدة ألقاب لكنه يشعر بالحرج في ما يبدو في سردها الآن. كان السامرائي عضوا في المجلس الحاكم ورئيسا لتحرير الصحيفة الرئيسية بمدينة البصرة ومسؤولا عن تحرير مجلة رئيسية فضلا عن كونه مديرا لمحطة البث الاذاعي بالمدينة ونائب قائد ميليشيات حزب البعث، حيث كان مسؤولا عن الاستخبارات. وكان السامرائي شخصية بارزة بالفعل على مستوى المدينة.

ويقول سكان البصرة الذين يتذكرون السامرائي انه كان شخصا مهابا وكان مسموحاً له بالإطلاع على وثائق وملفات سرية وعلى صلة وثيقة بقيادة الحزب في بغداد. كما انه لا ينكر انه كان جزءا من جهاز الحزب الذي كان معروفا بوحشيته وقسوته، لكنه اشار الى انه ظل باستمرار يحاول النأي بنفسه عن التجاوزات التي يرتكبها جهاز الحزب. وفي واقع الامر يعتقد السامرائي ان سجنه عام ١٩٧٩ كان بسبب شكاوى تقدم بها حول خط الحزب. وأضاف قائلا انه كان من الصعب عليه الموازنة بين مشاعره الحقيقية وواجباته. ويقول انه فكر في التخلي عن دوره الحزبي والسفر الى ألمانيا الشرقية سابقا لإجراء دراسة متقدمة في الادب، لكنه لم يواصل دراسته. ويرى انه في ذلك الوقت على وجه التحديد بدأ يشعر بوجود هوة واسعة بين الشعارات المرفوعة والواقع وبين المثل وما امكن انجازه بالفعل.

وفي عام ١٩٧٧ شكا السامرائي من أن المتحف الجديد لحزب البعث في بغداد كان يولي اهمية زائدة للاحداث التي تجري في العاصمة ووسط العراق

على حساب المناطق الاخرى، وطالب بأن تكون مدينة البصرة ممثلة ايضا وقدم الكثير من مآثر الجنوب واعماله البطولية. ووصلت آراء السامرائي الى احمد حسن البكر، الذي كان رئيسا للعراق في ذلك الوقت، ووافق فيما يبدو على ما ورد فيها من نقاط، الا ان صدام، الذي كان وقتذاك الرجل الثاني في العراق، استدعى إحسان السامرائي الى مكتبه، فمن الواضح ان البكر ابلغ صدام بتخصيص مكان للبصرة في المتحف، لكنه ابدى غضبا تجاه هذه الفكرة. وطبقا لاعتقاد السامرائي، فإن صدام شعر بأن ثمة تحدياً لسلطته. اعتبر السامرائي ما حدث بعد ذلك بمثابة نقطة تحول في مهنته، فصدام عندما يشعر بما يضايقه فإنه يختزن هذه الشعور ويحمله الى الابد. ودخل السامرائي مع صدام في نزاعا اخر، فقد كتب له مطلع عام ١٩٧٨ خطابا اورد فيه انه من "المخجل "ان يوزع الحزب معلومات مشبوهة واردة من مخبر حول عضو قيادي في الحزب، بل ان السامرائي هدد بالاستقالة وقضى الاسبوع التالي معتكفا في بيته. وقال السامرائي ان مسؤولين في الحزب ارسلوا من بغداد لحمله على العدول عن رأيه، لكنه قال لهم انه يعارض في الاساس مثل هذه "التكتيكات القمعية "وابلغهم بأن "استخدام المخبرين والابتزاز وتكتيكات الضغوط اسلوب فاشي "، بيد ان هذه العبارة صارت ملتصقة به وكأنها ادانة له.

واصبح صدام رئيسا للعراق في ١٦ يوليو (تموز) ١٩٧٩، وبعد اربعة ايام تلقى السامرائي وزملاء له في البصرة تعليمات بالتوجه ليلا الى بغداد للمشاركة في اجتماع حزبي طارئ، ووصلوا الى العاصمة ليجدوا خليطا من المشاركين بينهم ضباط عسكريون وأعضاء قياديون في الحزب وزعماء عشائر. ودخلت قاعة الاجتماعات مجموعة من الجنود وأحاطت بالمشاركين قبل ان يظهر صدام ويبدأ في إلقاء خطاب حول وجود "مخطط يستهدف الحزب والعراق ". اعتقد السامرائي ان الامر لا يعدو ان يكون مجرد عبارات لا معنى لها تستخدم فقط للاستهلاك في مثل هذه المناسبات،

إلا ان صدام بدأ في قراءة اسماء من قائمة كانت معه. واقتاد الجنود من داخل القاعة كل من ورد اسمه في قائمة صدام.

قرأ صدام اسم السامرائي واقتيد الاخير معصوب العينين الى مبنى في بغداد تعرض فيه المعتقلون للضرب ووصفوا بأنهم "خونة"، بل طلب منهم. "الاعتراف" دون اي نقاش. إلا ان المعتقلين لم تكن لديهم ادنى فكرة عما هو مطلوب منهم الاعتراف به.

وبدأت الإعدامات في الطابق الاول من ذلك المبنى خلال الليلة الاولى او الثانية، فقد تم جمع حوالي ٤٠ معتقلا من زنزاناتهم وبعد إعدام اول معتقل جرى اقتياد اثنين آخرين من وسط المجموعة ليواجها نفس المصير. نصيب السامرائي من المحاكمة بعد حوالي اسبوعين كان دقيقة واحدة لم توجه له خلالها اي تهمة رسمية ولم يكن هناك دفاع في المحكمة، بل لم يعرض اي سبب لاعتقاله، اذ ان كل ما حدث هو ان مسؤولا في المحكمة وجه اليه سؤالا حول ما اذا كان مذنبا ام لا، ليجيب السامرائي بأنه غير مذنب. اخرج السامرائي ورفاقه من قاعة المحكمة وعندما اعيدوا تليت قرارات المحكمة على المتهمين وحكم على السامرائي بالسجن ١٠ سنوات.

ولا يزال السامرائي يجد الكلام عن السنوات التي قضاها خلف القضبان صعبا، اذ لا يزال يتذكر المعاملة السيئة والضرب والازدحام والحبس الانفرادي الذي كان تعذيبا نفسيا بالفعل تلقى السامرائي زيارة بعد ستة شهور من بداية فترة سجنه ونقل الى مكتب وهو معصوب العينين وكان مصغيا عندما اوضح له الشخص الذي اقتاده من زنزانته الى المكتب المذكور انه يملك سلطة تسمح له بقتله ان دعا الامر. وخلال حديثه مع هذا الشخص دخل شخص آخر الى المكتب والسامرائي لا يزال معصوب العينين، إلا انه تمكن من معرفة صوت الشخص الذي دخل المكتب؟ انه صوت صدام حسين الذي سأله قائلا: هل تريد ان تعرف ما هي خيانتك

وسبب اعتقالك؟، رد السامرائي بالايجاب، ثم قال صدام حسين: "علمنا ان الناس ينادونك بصدام البصرة". ثم واصل صدام قائلا "اتهمتنا بأننا فاشيون"، ورد السامرائي قائلا: "اذا كنت خائننا اقتلوني"، ثم قال صدام: "هل تريد ان تموت؟". وأجاب السامرائي بنعم، إلا ان صدام رد عليه قائلا انه سيضعه في السجن الى الابد الى ان يتساقط رأسه شعرة شعرة، مؤكدا له انه بذلك سيقتله كل يوم طيلة السنوات التي سيظل خلالها خلف القضبان. واختتم صدام حديثه للسامرائي قائلا: "اود ان اقول لك شيئا .. كنت اشعر تجاهك بالارتياح في السابق، لكنك خنتنا واتهمتنا وهذا ربما يتسبب في قطع لسانك".

اطلق سراح السامرائي في ٢٨ ابريل (نيسان) ١٩٨٣ بموجب عفو بمناسبة عيد ميلاد صدام، وارسل بعد ذلك الى البصرة حيث حظر من السفر خارجها او التحرك بعيدا عن منزله. وبسبب شعوره بأنه فنان اكثر من كونه سياسياً، بدا السامرائي يكتب باستمرار وكل ما يأمل فيه الآن هو النشر والسفر، ويقترح ان يجتمع كتاب وفنانو العراق الذين عانوا من القمع والرقابة على مدى ربع قرن تقريبا في سفينة كبيرة اشبه بسفينة نوح للقيام برحلة حول العالم لمدة ستة شهور. ويقول السامرائي: "نريد ان نشعر بشيء من الخلاص والتحرر، نريد حرية التعبير.. نريد ان تتحدث النساء ... ولكن سؤالي هو حتى اذا امكن تحقيق هذا الحلم، هل يمكن ان نرى الاشياء بصورة مختلفة؟ مات الكثير من الاصدقاء .. هذه محنتنا وما نشعر ازاءه بالحزن. نريد فقط ان ننسى هذا الكابوس".

* خدمة "واشنطن بوست"

خاص بـ "الشرق الأوسط"

"المرضى، انا اعرفهم من أعينهم. لو يصطفّون امامي خمسة آلاف واحد. فأنا استطيع ان اكشف ما في قلبه من خلال عينه. الا حين يغطي عينيه بنظارة سوداء. عندها اطلب اليه ان يزيح النظارة عن عينيه "

صدام حسين

١٩٨٢/١/٥



الجماهير والمنظمات الحزبية والشعبية تعبر عن تأييدها المطلق للاحكام الرادعة بحق خونة الشعب والمبادئ

رئيس التحرير
صاحب حسين

الأربعاء
٨ آب ١٩٧٩
١٦ رمضان ١٣٩٩
العدد ٣٦٦٢

الجمهورية

عهداً هو عهد المناضلين الشرفاء.. لن ادعو رفاقي في القيادة والحزب واخواني ابناء هذا الشعب الى فعل أمر لا افعله بنفسي ولن اجعلهم يمتنعون عن أمر لا امتنع انا عنه.. سأعمل بما توحيه لنا عقيدة الحزب وتراث الامة العربية وروح الرسالة السماوية.
الرئيس صدام حسين

AUGUST, 8, 1979 AL-JUMHURIYAH IRAQ

# باسم الشعب .. الحكم بالاعدام على خونة الحزب والثورة

## المحكمة الخاصة تحكم باعدام «٢٢» من المتآمرين المجرمين بعد ادانتهم بالتآمر والخيانة العظمى

## أحكام اخرى بالسجن على «٣٣» مجرماً والافراج عن «١٣» متهماً لم تثبت ادانتهم

# البعث والثورة اقوى من كل أشكال التآمر والخيانة

### الرئيس صدام حسين يتلقى عدداً آخر من برقيات التهاني

تلقى السيد الرئيس صدام حسين برقية تهنئة من السيد جاك شابان دالماس رئيس وزراء فرنسا الاسبق بمناسبة توليه رئاسة مجلس قيادة الثورة ورئاسة الجمهورية .

● كما تلقى السيد الرئيس برقية تهنئة مماثلة من السيد غسان شدبان من الامانة العامة للاتحاد الاشتراكي العربي ـ التنظيم الناصري .

لقد نطقت ارادة البعث والثورة بحكمها العادل .. وجاء القصاص بحق الزمرة الخائنة المتآمرة المجرمة ، تعبيراً عن ضمير الشعب ، واستجابة

حكمت المحكمة الخاصة باعدام اثنين وعشرين من المتآمرين المجرمين ومصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة بعد ادانتهم بالتآمر والخيانة العظمى لجرائمهم المخلة بالشرف ضد حزب البعث العربي الاشتراكي وثورة السابع عشر من تموز .

كما حكمت المحكمة بالسجن على ٣٣ مجرماً من المتآمرين بمدد مختلفة تتراوح بين سنة وخمس عشرة سنة . وقررت الافراج عن ثلاثة عشر متهماً .

وفيما يلي نص قرار المحكمة الخاصة ..

تشكلت المحكمة الخاصة بموجب قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٩٦٧ لعام ١٩٧٩ في بغداد برئاسة السيد نعيم حميد حداد وعضوية كل من السادة سعدون غيدان ، تايه عبدالكريم ، حسن علي نصار ، سعدون شاكر ، حكمة ابراهيم ، وعبدالله فاضل المخولين بالقضاء باسم الشعب واصدرت الاحكام التالية :

اولا ـ حكمت المحكمة الخاصة على كل من المجرمين المدرجة اسماؤهم ادناه بالاعدام رمياً بالرصاص حتى الموت وفق المادة ١٥٨ من قانون العقوبات واعتبار جريمتهم جناية عادية مخلة بالشرف ومصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة .

١ـ محمد عايش حمد
٢ـ محيي عبدالحسين مشهدي
٣ـ عدنان حسين عباس الحمداني
٤ـ محمد محجوب مهدي
٥ـ غانم عبدالجليل سعودي
٦ـ خالد عبد عثمان الكبيسي
٧ـ طاهر احمد امين
٨ـ وليد محمود سيرت
٩ـ غازي ابراهيم ايوب
١٠ـ شوري حسودي احمد
١١ـ عبدالخالق ابراهيم خليل السامرائي
١٢ـ ماجد عبدالستار فاضل السامرائي
١٣ـ وليد صالح محمد الجنابي
١٤ـ وليد ابراهيم اسماعيل الاعظمي
١٥ـ ابراهيم عبد علي جاسم
١٦ـ بدن فاضل عربي
١٧ـ طالب محمد صويلح
١٨ـ اسماعيل محمود ابراهيم النجار
١٩ـ نافع حسين علي الكبيسي
٢٠ـ حازم يونس عبدالقادر
٢١ـ خليل ابراهيم القصاب

ثانيا ـ حكمت المحكمة على كل من المجرمين المدرجة اسماؤهم ادناه بالسجن للمدة المبينة ازاء اسم كل منهم وفق الفقرة (واحد) من المادة ١٧٥ من قانون العقوبات واعتبار جريمتهم جناية عادية مخلة بالشرف ومصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة .

١ـ حسن محمود طه بالسجن لمدة خمس عشرة سنة .
٢ـ غسان مرهون محمود بالسجن لمدة اثنتي عشرة سنة .
٣ـ كردي سعيد عبدالباقي بالسجن لمدة عشر سنوات .
٤ـ احسان وفيق عبدالله السامرائي بالسجن لمدة عشر سنوات .

البقية على ص ٧

لبنان :

بالاضافة الى النتائج التي تمخض عنها الأجتماع الأستثنائي، فهو أيضا يثير تساؤلات عدة، تساؤلات لم يجرؤ أحدا ممن كان في القاعة على اثارتها، حيث أن الكل في قاعة الخلد في ذلك اليوم كانوا في مقعد الأتهام وعدم معرفتهم بما سيحصل امامهم كان واضحا في ردات فعلهم والتي كانت مزيجا من الدهشة والذهول والخوف وهستيريا من الضحك والبكاء وصراخا من الشعارات أمام قاضيا وحيدا في وسط المنصة.

أحدى تلك التسأولات هي ما حقيقة ماحصل؟

هناك عدة روايات تسرد ماحصل، أولها "اعترافات "محي عبد الحسين و والثانية وردت في المقدمة التي كتبها طه ياسين رمضان في كتاب محطات في ذاكرة صدام حسين والثالثة ماكتبه فواد مطر في كتاب:Saddam Hussain the Man، the Cause and the Futureوالتي استند فيه على حديث مع سعدون شاكر وزير الداخلية انذاك.

يروي القصة طه ياسين رمضان فيقول "كانت القيادة مجتمعة في يوم ١٩٧٩/٧/١٢، لمناقشة موضوع تخلي المرحوم أحمد حسن البكر عن مسؤوليته في الحزب والدولة لاسباب مرضية للرفيق صدام حسين واذا ببعض جوانب المؤامرة التي تحاك ضد الحزب والثورة تظهر من جانب المتآمر محي عبد الحسين مشهدي الذي حاول أن يقود عملية تسليم الراية والمسؤولية الى اتجاهات تآمرية تخدمه وتخدم الزمرة التي تآمرت معه، واذا بالرئيس القائد صدام حسين يقول باعلى صوته بعد أن اكتشف جانبا من حديثه التآمري "قم أننا نعرف مع من نتعامل "وكانت نبرته حادة ... فوقع كلامه على المتآمر محي مشهدي موقع القنبلة المدوية ..واذا به يسقط على كرسيه متخاذلا ويعترف بكل شيء أمام سمع القيادة وبصرها وهو يردد "أذن لقد انتهى كل شيء "وقد كانت هذه الحادثة المشهودة بداية السقوط

للمؤامرة وانهيار المتآمرين، حيث تم كشف جميع خيوطها وامتداداتها فقبرت ونال الخونة العقاب الذي يستحقونه "

أما صاحب الأعتراف فيقول "وإذا العكس صار يعني وجود الرفيق أبو عدي على ..ال ..على رأس المسؤولية الأولى من شأنه يعني يفشل كامل المخطط وإذا أستمر الرفيق أبو هيثم بالوضع اللي المعروف وهو ما راغب يعني .. وتعبان يسهل عملية يعني .. يسهل عملية الاتصالات والتواصل .. يعني عملية مفيدة )

ثم يضيف:(وبتوجيه خارجي بالضبط .. يعني مثل ..انو هذا رأي الأسد .. . فلذلك صار بالاجتماع من طرح)

صمت محي لحظات وهو ينظر إلى سقف القاعة حائرا .. ماذا يقول

ثم قال: (من ... طرحت .. أني انو ..الـ .. على. أبو .. الرفيق أبو هيثم .. انو يعيد النظر يعني بموقفه)

يصمت محي لثوان ويبدو كأنه يقرأ من ورقة ما..

( وأيضا طرح محمد عايش بصيغة .. تقريبا بس أقل شوية ..أيضا ما معناه خلي يراجع موقفه ..ويعيد النظر كان هذا هو الهدف منه لخاطر يأجل موضوع الرفيق أبو عدي ... ومحد حچه طبيعي ..حچه أيضا عدنان حسين .. المجرم عدنان حسين وكان حديثه طبيعي .. مغلف يعني تغليف .. ما اعرف شنو يعني ما اعـ .. نعم)

وصمت محي حوالي ١٥ ثانية وبدا محي كأنه يقرا من ورقة مرة أخرى ثم قال:( هذا اللي صار بهذا الاجتماع اللي سبق .. اللي سبق ال الاجتماع الأخير)

(( في مقطع من فيديو الأجتماع الأستثنائي. يمكن ملاحظة كيف يتلعثم محي ويغير قوله "من طرح "الى من "أنا طرحت "ثم بدأ محي كأنه يقرا ما سيقول من ورقة أمامه رغم أن الأوراق قد أخذت منه في البداية. ربما هذا يفسر ترك الرئيس مقعده لمحي ربما توجد أوراق أخرى تركها الرئيس لمحي تساعده في تذكر ما قال في ذلك الأجتماع))

**وفي مقطع أخر من "الأعترافات "يقدم محي صورة أخرى لما جرى "في الحقيقة إن المجرم محمد عايش كان جالسا إلى جانبي وكتبت له ورقة كتبت ورقة في الدفتر واعتقد إن اقرب واحد منا شاهد ما حدث هو الرفيق حسن علي العامري**

**فرد صدام حسين فورا:**

**إنا أيضا كنت منتبه عليكم .. عيني عليكم.**

**فرد عليه محيي:**

**نعم .. كنت منتبه**

**واسترسل محيي في الكلام وقال:**

**فقلت له في الورقة .. يبدو إنني إنا المقصود بشكل خاص والظاهر نحن.**

**فأكمل صدام حديث محيي نحن اكتشفنا.**

**فقال محيي: نعم.**

**كتله إذن إني هسه والورقة بخط أيدي .. إني هسه راح أقدم استقالة .. أقدم استقالة من الـ من من .. من المجلس وهاي الشغلة منكم تره تورطت**

**فقال متقدم استقالة ولا تتورط .. لا تستعجل .. على كيفك هسه .. يعني لتستعجل."**

(( في مقطع من فيديو الأجتماع الأستثنائي. يمكن ملاحظة كيف يساعد الرئيس محي في جعل روايته أكثر حبكا فمبالغ رشوة من كان بأعلى المناصب كانت تافهة فحاول محي تفسير ذلك ولم يفلح فاضطر في نهاية المقطع الى القول أن المبالغ ازدادت))

((وفي مقطع اخر من الأجتماع الأستثنائي. يمكن ملاحظة كيف يدعي الرئيس بأن "من أكثر الرفاق اللي مكتشف هاي الزمرة هو الرفيق طاهر "ويكمل متحدثاً عن الرفيق الذي اكتشف المؤامرة حسب ادعاه "كان حتى مرات يثقل عليهم زايد .. احنا نلومه .. يخابرهم بالتلفون يگللهم ترى تكتلكم مكشوف وتأمركم مكشوف ونطلب منه بأنو يتريث في التقييم". و يتحدث عن رسالة من أحد الرفاق حسب وصفه تتعلق بالمؤامرة الخطيرة فيقول "ربما الرسالة قبل ثمن تشهر احنا كنا ما چنا مكتشفيهم".

ثم ينهض الرفيق المعني طاهر العاني وينفي أن تكون الرسالة حاملة معلومات خطيرة فيقول "الرسالة ... رفيق أبو عدي تتعلق بغبن أصاب الرفيق ليس إلا ليس فيها معلومات خطيرة ولا شي أخر تتعلق ليش انقل من ايران إلى بغداد ... . ومن .. وهاي هي"

يمكن ملاحظة نظرات صدام الموجهة لطاهر توفيق .. كانت غاضبة لان معنى كلامه إن لا علاقة لما حدث في قاعة الخلد ذلك اليوم لكن القاعة ضجت في التصفيق .. فأدرك صدام .. أن الحضور لم ينتبهوا لما حدث ولهذا تغيرت ملامح صدام بسرعة))

**أما فواد مطر فيقول "في ١٩٧٩/٧/١١ انعقد اجتماعا لمجلس قيادة الثورة، فيه أعلن الرئيس البكر رغبته بالتنحي عن مسؤوليته في الدولة والحزب.**

فجاة نهض محي عبد الحسين، سكرتير مجلس قيادة الثورة، واصر على أن يتم التصويت على مسالة تنحي الرئيس البكر عن مسؤوليته في الدولة والحزب لصدام حسين.

واصر على أن يكون القرار بالاجماع. الرئيس البكر الذي كان حاضرا الأجتماع رد عليه قائلا "ما الذي تطلبه؟ لقد وضحت أسباب لماذا اريد الأستقالة، لماذا تتحدث بالنيابة عني؟ "لكن محي عبد الحسين استمر فقال "من غير المعقول أن تتقاعد، اذا كنت مريضا فلماذا لاتاخذ فترة من الراحة "هذه الكلمات ازعجت الرئيس البكر وعدد من المجتمعين. "

"انتهى الأجتماع بقبول استقالة الرئيس البكر. في ١٩٧٩/٧/١٢ عقد اجتماعا مشتركة للقيادة القطرية ومجلس قيادة الثورة ترأسه صدام حسين فيه تم انتخابه بالاجماع رئيسا لمجلس قيادة الثورة ورئيسا للجمهورية ".

أين الحقيقة؟ فمحي بعد تردد يقول في اعترافاته أنه طرح أن يعدل البكر عن قراره ويبدو بتأييد "المتآمرين "، في حين مطر يقول أن محي وقف واصر على أن يتم تصويت على مسالة الأستقالة وأن يكون القرار بالاجماع وهذا لم يذكره محي ولم يذكر مطر أيضا موقف بقية "المتآمرين "التي ذكرها محي، في حين طه ياسين رمضان يكتب بغموض أن صدام حسين اكتشف جانبا من حديث محي التآمري واذا به ينهار ويعترف أمام القيادة بكل شيء، رمضان هنا لم يذكر أن محي اعترض على استقالة البكر كما ذكر مطر بل يتحدث عن "حديث تآمري "لمحي في نفس الأجتماع وليس اعتراضا أو طرحا لتراجع البكر عن استقالته ثم يقول رمضان أن محي اعترف بكل شيء أمام القيادة وهذا لم يذكره مطر ومحي، فاذا كان هذا صحيحا فمعناه أنه اعترف أمام بقية المتآمرين الذين كانوا موجودين في ذلك الأجتماع ويبدو هذا مناقضا لكتاب مطر كما أنه غير منطقيا فالمتآمرين الذين اعترف عليهم

محي في ذلك الأجتماع تم ترقيتهم بعده كتعيين عدنان الحمداني نائبا لرئيس الوزراء في ١٩٧٩/٧/١٧ فلماذا يتم ترقيتهم وهم متآمرون ولم يلقي القبض عليهم ألا بعد أيام من الأجتماع الثاني الذي صوتوا فيه المتآمرون أنفسهم لصالح صدام حسين حسب اعترافات محي وحسب حديث الرئيس نفسه في اجتماع القيادة القطرية في ١٩٧٩/٨/١٨ عن ' المؤامرة الخيانية تحليل أولي والدروس المستخلصة' حيث يقول "وانتم تعرفون أن أولئك الخونة لم يعترضوا على اختيار صدام حسين قبل واثناء الأنتخاب، وقد صوتوا على الأنتخاب لتحقيق الأجماع على أمين السر ونائب أمين السر في الوقت الذي كانوا يعدون فيه مؤآمرتهم الغادرة .. وهكذا تبين جانب مهم من ارتباطاتهم الأجنبية والخارجية، حتى قبل أن نطلع على التحقيق "

هل توجد مؤامرة أصلا أم وجدت شكوك ونقاط سوداء قرأها الرئيس فكان على المحققين ابتكار المؤامرة؟

فكيف يمكن تفسير قوله "كنا نقرأ في قلوبنا صفحات التآمر قبل ان نمتلك المعلومات عن التآمر "في الأجتماع الأستثنائي في ١٩٧٩/٧/٢٢ وفي حديثه في القيادة القطرية في ١٩٧٩/٨/١٨ "وهكذا تبين جانب مهم من ارتباطاتهم الأجنبية والخارجية، حتى قبل أن نطلع على التحقيق ".

هناك رواية أخرى سمعتها من حزبيا أن ماحدث في ذلك الأجتماع أنه مررت قصاصة بين الحاضرين كتب فيها لماذا لا تجرى انتخابات (بعد اعلان البكر رغبته بالتنحي) وعندما وصلت تلك القصاصة لحسن العامري نهض قائلا "سيدي مؤامرة!!! "وبعد ذلك تم القبض على كاتبها ومن شك فيه أنه مؤيد لما ورد فيها ..

لا احد يدري حقيقة ماحصل لاعدام اللاعب الرئيس في تلك "المؤامرة "أو الى أن يتم العثور على وثائق جديدة، شخصيا أميل الى الأعتقاد الى أن هوس الرئيس الارتيابي بالمحيطين به ورغبته في انهاء صيغة القيادة

الجماعية واستبدالها بصيغة القيادة الفردية وعدم ثقته بعلو رباط العقيدة الحزبية على رباط القربى

وربما رغبته في التخلص من فكرة الوحدة مع سوريا كانت جميعا اسبابا للحاجة لمؤامرة ..

هناك تشابه غريب في الطريقة التي أعلن فيها عن اكتشاف المؤامرة وطريقة ستالين في محاكماته لرفاق حزبه في الثلاثينات، هل كان في ذهن الرئيس محاكاته عندما دعا الى ذلك الاجتماع الأستثنائي؟

التسأول الأخر المهم لمن يسعى لتقديم تحليل نفسي لشخصية الرئيس هو المقطع التالي من شريط الموتمر الأستثنائي "من خمسة اشهر. على ما اعتقد . في اجتماع بالمجلس الوطني، كان موضوع الحديث العلاقات مع سوريا، كان الى جانبي الرفيق عزة ابراهيم، قلت له: اشوف نقطة سوداء في عقل وفي قلب محمد عايش. وهذه النقطة قطعاً لا يمكن ان اخطأ في انها موجودة. لكن فقط اريد منك معاونتي بملاحظاتك، في اي اتجاه يريد محمد عايش يفعل بها؟ وراح (اي عزة ابراهيم الدوري) والتقى به (بمحمد عايش) وقال له: لماذا انت غير مرتاح؟ هل يوجد شيء لا يريحك؟ حكى له عايش حكايات عن احد الرفاق. وادعى انه غير مرتاح من كلام احد الرفاق في الجلسة. كنت افتش عن اي رفيق يحاول يهز قناعتي فيما اشوفه. جاءني الرفيق عزة ابراهيم، قال لي: لا اعتقد بوجود شيء الا بهذه الحدود.

مرة ثانية ارسلت على الرفيق عزة فقلت له: النقطة السوداء بدأت تكبر امامي ولا يمكن ان اخطأ فيها. والنقطة السوداء ليست عدم ارتياح شخصي وانما هي نقطة متآمر. وشرحت له (لعزة الدوري) خطة التآمر. قلت له: متآمرون. والخطة الاساسية هي تحطيم حزب البعث العربي الاشتراكي كتقاليد وكفكرة. الى آخره. الى اي حد اقتنع الرفيق عزة؟ هو

طبعاً مقتنع بسوئهم. ولكن عندما صار اللقاء الثالث والرابع والخامس، اقتنع معي ان العملية ليست عملية تكتل محض.

والمرة الاخرى مع الرفيق طارق عزيز. وكنت آخذ قناعتهم لصالحهم وليس ضدهم . افتش عن واحد يهز قناعتي.

اخذت الرفيق طارق عزيز وتكلمت معه، وايضاً جاءني بعد فترة وقال: لا اظن الهواجس كما تتصور. ثم اخذت رفيقاً ثالثاً، الى ان صارت القناعة مطلقة في نفسي وفي عقلي، ان هؤلاء متآمرون. وبالضبط مثلما كشف التحقيق.

طبعاً بدأ الرفاق يشاركونني نفس القناعة. بدأنا طبعاً نتابع نشاطهم. حاولت ان انبههم في القيادة اكثر من مرة من طرف، اتحدث به عن اللقاءات بين اعضاء القيادة خارج الاجتماعات وبحث شؤون داخلية تخص القيادة. ونبّهت حول خطورة هذا المسلك بدون ان اؤشر الى اي عضو من اعضاء القيادة.

كانوا (يقصد المتآمرين) زاروا . مرة او مرتين . مع برزان، الرفيق نوري الحديثي مسؤول الفرع العسكري للشمال. كنت خايف على نوري من ناحية.

كنت خايف ان يتكلموا امامه ضد اعضاء القيادة وهو يسمع. فأرسلت عليه . ربما قبل شهر. قلت له: يا نوري! اذا شفت اثنين من اعضاء القيادة يتكلمان حول شؤون داخلية بالقيادة. احمل كرسيك واجلس بعيداً.

لو كان اي واحد من هؤلاء الكواد. في بداية الجلسات قبل ان تجرّ رجله نهائياً ويرتبط بهم، عندما يتكلمون امامه حول الحياة الداخلية للقيادة، لو كان رفع تقرير للقيادة، لو كان فعل ذلك لما اوصلوهم الى الدرك الاسفل ".

قدرة الرئيس "الخارقة "على قراءة نوايا المقابل تتم من خلال النظر في عيونهم وهو ذكرها مرة أخرى في عام ١٩٨٢ فقال "المرضى، انا اعرفهم من أعينهم. لو يصطفّون امامي خمسة آلاف واحد. فأنا استطيع ان اكشف ما في قلبه من خلال عينه. الا حين يغطي عينيه بنظارة سوداء. عندها اطلب اليه ان يزيح النظارة عن عينيه."

عمل على ترويج قدرته الخارقة تلك مجموعة من المحيطين به وربما بتشجيعه شخصيا بين الكادر المتقدم من الحزب أو المسؤولين فيقال لهم محذرين "ترى الريس يقرا أفكاركم من عيونكم".

ذكر طه ياسين رمضان النقاط السوداء التي قرأها الرئيس في دواخل "المتآمرين "مرتين في مقدمة كتاب محطات في ذاكرة صدام حسين والذي نشر في عام ١٩٩٠ فيقول "وفي مؤامرة عام ١٩٧٩ التي ضمت عددا من أعضاء القيادة ممن لم يكن لهم أي حق على قيادة الحزب والثورة والذين منحوا فرصا قيادية كانت في الواقع أعلى بكثير مما يستحقونه سواء في تاريخهم النضالي في الحزب أو من حيث كفاءاتهم ومؤهلاتهم وقدراتهم الشخصية ...اذ تكشفت وتحركت نيات السوء والشر في نفوسهم مستهدفين النيل من المناضل والقائد صدام حسين وابعاده عن قيادة الحزب والثورة، لان المتآمرين كانوا يعلمون جيدا ومن ورائهم كل الجهات المعادية للحزب والثورة أن وجود صدام حسين على رأس المسيرة يحرمهم من اية فرصة مهما كانت ضئيلة، لتحقيق نياتهم الخبيثة ومراميهم الخيانية التآمرية ..

هنا نشير الى رواية اخرى وهي فصل من كتاب "محاولات اغتيال صدام حسين "لبرزان التكريتي نشر الكتاب في عام ١٩٨٢,[٤] ما ورد في الفصل هو رواية مطابقة لاعترافات محي عبد الحسين، الاختلاف عن رواية طه ياسين رمضان يكمن في قول طه ياسين رمضان هو أن محي عبد الحسين انهار

---

[٤] الفصل كاملا مرفق في نهاية هذا الحزء من هذا الفصل

واعترف أمام القيادة ولا يذكر قصة القصاصة الصغيرة التي يسردها برزان والذي قال "شعر محي بالاحراج والموقف المفضوح، مما دفعه الى أن يكتب ورقة صغيرة، سلمها الى محمد عايش، تضمنت عبارة: "أن دوري في اجتماع البارحة واليوم صار مكشوفا ...أريد أن أقدم استقالة ... بماذا تنصح ..؟ "أجابه محمد عايش: " ...ولماذا تستعجل، أتريد تفجير الأمور علينا ...؟ "

الرواية طابقت اعترافات محي عبد الحسين مشهدي واختلفت عن مطر و رمضان اللذان لم يذكرا قصة القصاصة الصغيرة .. الملاحظات على الفصل:

(١) يبدو أن تلك الورقة الصغيرة كانت هي السبب في اكتشاف "المؤامرة "حيث يذكر "عبر نافذة هذه الورقة الصغيرة، أطلت رئاسة المخابرات لتحدد حجم تلك النقطة السوداء، وامتداداتها، وزمنها "لكنه لم يذكر كيفية اكتشاف القصاصة الصغيرة ومتى اكتشفت ..كما قلت في الجزء الاخير من "تدمير حزب البعث "أن الرواية التي سمعتها أيضا تعطي أهمية للقصاصة لكن ما كتب فيها كان مختلفا حيث قيل أن ما كتب فيها كان لماذا لا تجرى انتخابات؟ وان حسن العامري بعد أن وصلت له تلك القصاصة وقف قائلا سيدي مؤامرة!!!

(٢) قدرة الرئيس الخارقة على قراءة دواخل الأخرين ضخمت هنا حيث أن عنوان الفصل وبدايته والخاتمة دارت حول تلك النقطة السوداء.

وهكذا فجروا مؤامرتهم في نفس الوقت الذي كان فيه المناضل والقائد صدام حسين قد أشر بدقة النقاط السوداء التي كان يتابع تطورها في داخلهم والتي جرتهم في النهاية نحو الأنحراف." ...

وفي موضع أخر من المقدمة يقول "وفي الوقت الذي كان فيه المتآمرون يسعون وفق مخطط خبيث لبث روح الفرقة واثارة الشكوك ويمارسون

التضليل والخداع واساليب المناورات والحرق والدسائس داخل القيادة وبين صفوف الكادر المتقدم مستهدفين تهيئة الأجواء لاخفاء تحركهم واساليبهما اللئيمة المبيتة ولامرار تآمرهم الخياني ... في هذا الوقت بالذات كان المناضل صدام حسين يرصد بدقة كل هذه الأجواء المريبة ويشخص العناصر المتآمرة ويؤشر النقاط السوداء التي كانت تكبر في داخلهم " ..

بعد هذا لابد من التسأول هو ما معنى أن يقول الرئيس "اشوف نقطة سوداء في عقل وفي قلب محمد عايش"؟

ومعنى النقطة السوداء لديه ليست عدم ارتياح من شخص بل أنهم "متآمرون. والخطة الاساسية هي تحطيم حزب البعث العربي الاشتراكي كتقاليد وكفكرة "ورغم أن رفاقه الأخرين عزة الدوري وطارق عزيز لم يعتقدوا بذلك فهو أصر على أن "القناعة مطلقة في نفسي وفي عقلي، ان هؤلاء متآمرون". وحتى قبل أن يكون هناك تحقيقا فهو قرأ "في قلوبنا صفحات التآمر قبل ان نمتلك المعلومات عن التآمر"

وفق ما تقدم هل يمكن وصف شخصية الرئيس باضطراب الشخصية الأرتيابية؟ "Paranoid Personality" حسب " Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disease IV "وهو الكتاب الذي يعتمد عليه لتشخيص الأمراض النفسية يعرف الشخصية الأرتيابية بكونها تتميز بفقدان الثقة والشك بالاخرين كما تشعر بأن الآخرين يحاولون خداعها وإيذائها ويتبين ذلك بملاحظة أربعة مما يلي:

١ -يشك بان الأخرين، بدون أسباب مقنعة، يستغلونه أو يخادعوه أو يسعون الى أذيته.
٢ -مشغولا، بشكوك غير مبررة، بولاء أو باخلاص اصدقائه أو المحيطين به.
٣- مترددا بالثقة في الأخرين لخوفه غير المبرر بأن الأخر سيستخدم تلك الثقة لالحاق الاذى به.

٤ -يفسر الملاحظات أو التعليقات على أنها تهديد أو اهانة مقصودة.
٥ -حامل للضغينة بصورة مستمرة، فلا يعفو عن الأهانة أو الاساءة.
٦ -يعتقد أن الأخرين يهاجمون شخصيته أو سمعته في حين أن الأخرين لا يترأى لهم ذلك، ويسارع بالرد بغضب أو بالهجوم على الأخرين.

أعتقد أن شخصية الرئيس شخصية مركبة من اضطراب الشخصية الأرتيابية واضطراب نفسي أخر سنتطرق له فيما بعد ...

استنادي في أن بعضا من شخصيته يمكن وصفه بكونه شخصية أرتيابية هو حديثيه المذكورين أعلاه وسلوكه في فترة حكمه تجاه خصوما متخيلين وسنخوض في ذلك مفصلا فيما بعد.

# النقطة السوداء

"النقطة السوداء"...فصل من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين..لبرزان التكريتي..

كانت ملاحظة الرئيس صدام حسين ، تشير الى وجود حالة غامضة تشكل نقطة سوداء على احد إعضاء قيادة الحزب والدولة .. محمد عايش . وعلى قدر غموضها ، فانها كانت ذات ملامح ومؤشرات لاتقبل الشك بالنسبة للرفيق صدام حسين .

وقد رافق ذلك ، ظهور اشاعات في الشارع ، مفادها ان تحركاً انقلابياً سينطلق ضد الحزب ، وسيشترك فيه عدد من الكوادر الحزبية .. عسكرية ومدنية .

وقفت رئاسة المخابرات على هذه الاشاعات ، وتناولتها بالدراسة والتحليل ، لتحديد ابعادها الحقيقية ، وتشخيص مروجيها . وكان تقدير المخابرات لهذه الاشاعات يتحدد بمايلي :

- انها ، ربما تهدف الى الحرب النفسية ، ومن ثم التشكيك بالجهاز الحزبي ، لتخلق بداخله حالة من عدم الثقة والتمزق .
- أحتمال وجود عناصر مندسة داخل الحزب ، تمارس أعمال تخريبية وتحريفية ، مستغلة ثقة القيادة بها ، وانشغالها في مواجهة المخططات الاجنبية المعادية لمسيرة الحزب والثورة ، وتركيزها على الأعداء خارج التنظيم .
- أن هذه الاشاعات تزامنت مع تعرض كثير من برامج التنمية وقرارات قيادة الحزب والثورة ، الى عمليات مكثفة من التسويف والمماطلة بالتنفيذ ، ومحاولات لتحريف مسار التقدم وابطاء خطواته ، خاصة وان أغلب الذين يشرفون على مؤسسات الدولة هم من الحزبيين .

١٤١

من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

فالأمر أذن ، لا يمكن أن يكون مجرد إشاعة ، بلا جذور ، وبلا تآمر. ولكن من هم مروجي تلك الاشاعات ؟ .. وما هو حجم التآمر ؟ ومع خطورة هذا الأمر ، فان المخابرات كانت تقف عند حدود التنظيم الحزبي ، حيث يصعب عليها متابعة ومراقبة أي حزبي مهما كان مستواه ، وذلك استناداً الى توجيهات حازمة من الرفيق صدام حسين تجعل حدود عمل الجهات الأمنية عند حدود الجهاز الحزبي ، ولا يجوز لها تجاوزها .. لان سيادته يرى ويؤكد باستمرار : «أن العمل في الحزب ، هو عمل نضالي يقوم على الثقة ، ليس الا ..» .

وانطلاقاً من وفاء الرفيق القائد صدام حسين وحرصه على سلامة رفاقه ، وسلامة المسيرة من التصدع والانحراف والسقوط ، فقد أهتم بتلك (النقطة السوداء) التي كانت تختفي وراء محمد عايش ، فانتدب الرفيق عزة أبراهيم لزيارته الى بيته والاستفسار منه شخصياً لمعاونته فيما أذا كان هناك شيئ يشكو منه أو لايرتاح اليه ؟ .. أذ قال الرفيق صدام للرفيق عزة في حينها : «أني أرى نقطة سوداء في عقل وقلب محمد عايش ..» .

عاد الرفيق عزة وأخبر الرئيس صدام بان محمد عايش أوضح له بعدم وجود ما يشكو منه ، غير التعب وارهاق العمل . ولكن الرئيس القائد كان يلاحظ يوماً بعد آخر أن «النقطة السوداء» تكبر وتنمو وتطغي على سلوك وتصرفات محمد عايش ، فعاد وكلف الرفيق طارق عزيز في فترة لاحقة للاستفسار عن الحالة ذاتها ، ومن محمد عايش شخصياً .



من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

جاءت إجابة عايش مماثلة لأجابته الاولى ، محاولاً وبجهود نفسية كبيرة إخفاء تلك النقطة السوداء التي تجد جذورها في أعماقه وطبيعة ممارساته ، وفي بدايات عام ١٩٧٥ ، حيث تم تشكيل (لجنة سرية) من داخل الحزب ، وبدفع من النظام السوري ، كانت قد ضمت كل من محمد عايش وغانم عبد الجليل وعدنان حسين الحمداني ومحمد محجوب . كان هدفها الاساس ، هو خلق تكتل داخل القيادة القطرية ، ومجلس قيادة الثورة ، ومن ثم الكسب التدريجي للكادر المتقدم في الحزب ، والكادر العسكري منه بشكل خاص ، وتهيئة ظروف واوضاع ، داخل سلطة الحزب ، تحقق لها الهدف النهائي ، والمرسوم ضمن مخطط (اللجنة السرية) في السيطرة على مقاليد الحكم في البلاد ، عن طريق أنقلاب عسكري ، يقوم اساساً على الاغتيال ، بتمويل ودعم من رئيس النظام السوري حافظ أسد شخصياً .

خلال هذه الفترة ، كان محمد عايش يرتبط بعلاقات وثيقة مع عدد من اعضاء القيادة ، استطاع أن يهيئ من خلالها محيي عبد الحسين مشهدي ، للانضمام الى هذا التشكيل السري . حيث تم تصعيده الى لجنته القيادية عام ١٩٧٧ ، بعد أن أنتخب عضواً في القيادة القطرية للحزب .

أخذت اللجنة السرية ، تمارس أساليب متنوعة لتحقيق اغراضها وتنفيذ مخططها . ومن بين تلك الاساليب أو الوسائل أعتمدتها اللجنة ، هو التقرب من العناصر المنوي التحرك عليها ، واقامة الصلات الفردية معها ، ومن ثم تعزيز العلاقة معها بشكل أوثق ، واستغلال



من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

الاوضاع النفسية والاجتماعية والاقتصادية لبعض الكادر المتقدم في الحزب ، وذلك من خلال تقديم المنح والمساعدات المادية ، أو عن طريق إقامة الولائم والدعوات الخاصة لهم ، واحتضان العناصر المعاقبة حزبياً ، واحاطتها بنوع من الاهتمام والحرص المفتعل ، واشعارها بعدم رضاها وقناعتها بالعقوبة الصادرة بحقها ، بل أنها في كثير من الاحيان تظهرها وكانها عناصر مخلصة ، لاتستحق أن تنال عقوبة القيادة ، واللجوء الى القاء التبعة واللوم على بعض أعضاء القيادة أو الكادر المتقدم الذي تسبب أو كان السبب بمعاقبتها . فتثير في نفوس هؤلاء المعاقبين صورة وهمية تعكس مدى الغبن ، ثم تشعرها وكانها قد غبنت فعلاً . فيأخذهم شعور التعاطف والاندفاع للالتقاء والتعاون مع هذه المجموعة التي أحتضنتها واحاطتها بالرعاية والتقدير .

وبالمقابل لما سبق ، فقد مارست (اللجنة السرية) أسلوب التشدد والمحاسبة القاسية مع الحزبيين الذين لم يتجاوبوا مع أهدافها التكتيكية ، ولم تستطع التأثير عليهم ، بالوقت الذي كانت تلمح فيه الى عناصر أخرى ، وتشعرها من خلال الايحاء لها بانها لم تتبوأ المواقع المتقدمة التي تستحقها في الحزب والدولة ؟ وذلك بقصد إثارتها ضد القيادة ، ومن ثم احتوائها ، وتهيئتها للعمل في صفوفها ، موعدة إياها بالصعود الى القيادة العليا .

كما كانت (اللجنة السرية) ترفع الى قيادة الحزب ، التقييمات المشوهة عن العناصر التي لاتتعاطف معها ، ولا تتجاوب مع أهدافها ، بغية التخلص منها وابعادها عن المواقع الحساسة وحرقها ومن ثم أنهاء علاقتها مع الحزب .

١٤٤

من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

كل هذه الاساليب ، وغيرها من الممارسات التي مارستها (اللجنة السرية) في عملها للتأثير على العناصر الحزبية ، وكسبها لتنفيذ مخططها التآمري الذي يشرف على دعمه وتنفيذه وتمويله النظام السوري ، من خلال محمد عايش ، حلقة الاتصال ، الذي أرتبط بعلاقات وثيقة وقديمة مع بعض أركان هذا النظام ، ومع حافظ أسد شخصياً ، تمتد الى عام ١٩٦٥ ، حينما كان محمد عايش في سوريا ، وظلت تلك العلاقة قائمة بينهما ، عن طريق محمود حديد (رئيس أتحاد عمال سوريا سابقاً) حيث كان عايش يلتقي معه في المؤتمرات العمالية العربية والدولية ، واجتماعات منظمة العمل العربية .

وقد نجح محمد عايش في تحقيق أرتباط (اللجنة السرية) بالنظام السوري ، بعد التنسيق مع غانم عبد الجليل ، الذي طرح بدوره على أعضاء (اللجنة السرية) ، أهمية التفكير والتفتيش عن قوة أو سند خارجي لدعم تحركهم ونشاطهم وتنظيمهم . فتمكن غانم من إقناع عدنان الحمداني ومحمد محجوب ، بضرورة الاعتماد على النظام السوري ، باعتباره الجهة المهيئة والقادرة على أداء هذه المهمة ، لاعتبارات عديدة ، من أبرزها ، حقده واستعداده الكامل في دعم واسناد أي تحرك معاد للحزب والثورة في العراق . واتفقت اللجنة السرية ايضاً ، على تكليف محمد عايش للقيام بدور الاتصال والتنسيق مع النظام السوري ، ونقل رسالتها الاولى الى حافظ أسد ، وتلقي الجواب عليها ، بشأن معاونته لها في القيام بانقلاب عسكري واستلام السلطة .

وقد رتب محمد عايش ، أمور الاتصال مع النظام السوري ، عند



من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

سفره الى الموصل عام ١٩٧٥ ، والتقائه هناك مع المجرم الهارب أحمد ذنون (مسؤول مايسمى بمكتب شؤون العراقيين في القامشلي) على الحدود العراقية السورية ، حيث حمله رسالة موجهة من اللجنة السرية الى حافظ أسد .

وبعد مضي شهر واحد على هذا اللقاء ، جاء حازم يونس الى بغداد ، والتقى مع محمد عايش في داره ، واخبره بانه يحمل رسالة من أحمد ذنون ، يجهل محتواها . ولما أطلع عايش على هذه الرسالة ، إشتد به الفرح ثم ابتسم وقال عبارات تكاد لا تسمع ، الاّ أن حازم سمع بعضها حين همس مع نفسه : « .. كنت واثقاً من أن الرد سيكون سريعاً وايجابياً ..» .

نقل محمد عايش ، الموقف الجديد ، وعلى الفور الى غانم عبد الجليل ، الذي تضمنته رسالة حافظ أسد الجوابية ، حيث قام غانم بدوره ابلاغ قيادة اللجنة السرية بموضوع الرسالة التي أعرب فيها حافظ اسد عن استعداده لتقديم الدعم الذي تطلبه اللجنة ، مع بعض التوجيهات الخاصة بالحذر في التحرك ، وضرورة التركيز على كسب عناصر من العسكريين ، وفي المواقع الحساسة لضمان نجاح عمل اللجنة .

ضلت هذه الصيغة ، تطغي على نمط العلاقة مع النظام السوري ، عن طريق الموصل – ربيعة ، فترة من الزمن امتدت الى ما يقارب الخمسة أشهر . ثم استبدلت بصيغة اخرى ، حيث الاتصال المباشر بين محمد عايش والنظام السوري ، وذلك تلبية للمتطلبات الجديدة التي



من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

تستلزم سرعة الاتصال والتنسيق فيما بينهم . فأصبح بذلك ارتباط محمد عايش مع عناصر المخابرات السورية المدعو العقيد حسين ، الذي يعمل في السفارة السورية ببغداد .

بدأ العقيد حسين ، يلتقي وفي أماكن متعددة من بغداد مع محمد عايش ، عضو ارتباط اللجنة السرية الذي صعد في نهاية ذلك العام ١٩٧٥ الى قيادة اللجنة ، بحكم تحقيقه أول اتصال للجنة مع النظام السوري ، وحصل بذلك على موافقة النظام بدعمه وتأييده ، ولنشاطه المتميز في مجال التحرك والتكتل ثانياً ، فكان محي عبد الحسين الذي يرتبط به مباشرة ، ضمن تنظيم اللجنة ، قد حضر مرتين من لقاءات عايش مع العقيد حسين ، برغبة من عايش وموافقة اللجنة ايضاً ، ليتولى مهمة الاتصال مع العقيد حسين في حالة تعذر عايش الاتصال معه لاي سبب كان .

استمرت قيادة اللجنة السرية ، بتسلمها التوجيهات النظام السوري ودعمه المادي ، بواسطة العقيد حسين ، وعلى فترات متفاوته ، لاستخدامها في التأثير على العناصر المراد كسبها الى صفوف التنظيم السري .

وفي أحد الاجتماعات ، الذي عقد في دار محمد عايش ، نقل الى قيادة اللجنة ، تعليمات النظام السوري ، والتي كانت تطلب منهم السعي الجاد لتأزيم العلاقة بين الاب المناضل احمد حسن البكر ، والرئيس صدام حسين ، وافشال الصيغة التاريخية الجديدة التي أفرزتها حالة «قائدان في مسيرة واحدة» . وقد اعتبر هذا الأمر هدفاً مركزياً ،



من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

ضمن مخطط اللجنة الذي سعت الى تحقيقه ، بقصد خلق جو نفسي يؤدي الى مشاغلة راس القيادة بامور جانبية ، تضعف من قدرتها على توجيه وادارة الحزب والدولة .

الا ان (اللجنة السرية) فشلت في تحقيق هذا الهدف ، نظراً لمتانة ووثوق العلاقة المبدئية والاخلاقية ، التي تربط الرفيقين البكر وصدام حسين ، باعتبارها صيغة فريدة ومتميزة من صيغ القيادة الجماعية ، والتي لم تشهدها أي تجربة من تجارب العالم الثالث ، وربما العالم بأسره ، وبدون ان تؤدي تلك الصيغة الثنائية الى خلاف او عدم انسجام ، بل انتهت الى تسليم الراية الى القائد صدام حسين ، وفق ارفع صيغ الاستلام والتسليم ، والتي تمت بيوم ١٩٧٩/٧/١٧ الخالد .

أما الحلقة الثانية من المخطط التخريبي ، فقد أكدت على العمل من أجل تخريب العلاقة بين اعضاء القيادة القطرية انفسهم من جهة ، وبين اعضاء القيادة القطرية والكادر المتقدم من جهة اخرى ، بقصد إرباك القيادة واستنزاف طاقاتها وشل قدرتها في السيطرة على الامور ، واداء دورها القيادي الذي سيؤدي بالنتيجة الى إضعاف الدولة تدريجياً . إضافة الى خلق ظروف الانقسام وبروز التكتلات التي تطمح (اللجنة السرية) استثمارها واستغلالها للتحرك والكسب ، وصولاً الى المرحلة النهائية التي تمكن اللجنة من توجيه ضربة الى الحزب من الداخل ، ومن ثم التوجه للسيطرة على مقاليد الحكم وفقاً للمخطط الذي وضع لهذا الغرض بين اللجنة السرية وحافظ اسد ، وهي تمارس ادوارها التآمرية بكافة الاتجاهات التخريبية .

١٤٨

من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

استمرت اللجنة بعقد اجتماعاتها السرية بشكل دوري ، كل اسبوع او عشرة ايام ، وتركزت في مسكه كل من محمد عايش وغانم عبد الجليل ، وبعضها في مسكني عدنان الحمداني ومحمد محجوب ، إضافة الى لقاءات غير منتظمة بصيغة اجتماعات محدودة ، كانت تجري بين اعضاء قيادة اللجنة او بعضهم ، في أماكن مختلفة مثل نادي الصيد ، وكازينو شهريار في صدر قناة الجيش ، وبحيرة الحبانية .

وكانت قيادة اللجنة ، تقوم خلال تلك الاجتماعات ، بمناقشة وضعها التنظيمي والتوجيهات والتعليمات الصادرة اليها من نظام حافظ اسد ، ثم تختتمها برفع تقرير بالمعلومات المهمة والسرية ، الى ضابط الاتصال السوري ، تتضمن عادة المعلومات الخاصة بالحياة الداخلية للحزب والدولة ، وما يدور في مناقشات القيادة القطرية ؛ ومجلس قيادة الثورة ، والعلاقات بين أعضاء القيادة ، وتقييم كل واحد منهم ، وتسلسله في موقع القيادة .

أما المعلومات السرية والخاصة التي تنحصر في مكتب السيد الرئيس ومكتب السيد النائب ، فكان غانم عبد الجليل يطرح في الاجتماع مقتطفات منها على اعضاء اللجنة للاطلاع عليها ، ومن ثم ادراجها في التقرير . كما كان غانم حذراً جداً في التعامل مع هذه المعلومات الخاصة لانه يدرك مدى خطورتها ، لكون مصادرها محدودة ولايطلع عليها الا هو ، وان انكشاف أي منها سيوجه أصابع الاتهام نحوه بالذات .

١٤٩

من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

وفي اجتماع آخر نقل محمد عايش ، موافقة النظام السوري على التنسيق بين اللجنة السرية وبين عبد الخالق السامرائي ، وتأمين إيصال المساعدة المادية اليه . فاوكلت الى عايش مهمة الاتصال به وتقديم المساعدة له عن طريق أحد أقاربه . وقد استطاع عايش في وقت لاحق إيصال مبلغ خمسة الاف دينار الى عائلة عبد الخالق ، وعلى دفعتين .

في اوائل ١٩٧٨ ، عقد اجتماع ضم قيادة اللجنة باستثناء غانم ، الذي كان خارج بغداد في مهمة رسمية ، واخبرهم عايش بأن ضابط الاتصال السوري ، اصبح المدعو ظافر (يعمل في السفارة السورية ببغداد ايضاً) بدلاً من العقيد حسين . فاستفسر كل من محمد محجوب وعدنان حسين ، عن سبب هذا التغيير؟ لان العقيد حسين بتقديرهما كان ناجحاً في مهمته وغير مكشوف . وان عملية تبديله ربما تخلق فرصة للمخابرات العراقية بكشف عمل اللجنة . فأجابهما عايش ، بأن الأمر يعود الى رغبة الجانب السوري ، وليس بمقدور اللجنة معارضة تلك الرغبة .

كانت تجري خلال تلك الاجتماعات ، عملية توزيع المبالغ التي يستلمها محمد عايش من النظام السوري ، على اعضاء اللجنة السرية . حيث كانت تقدم لهم كمساعدات مالية ، لتعينهم خلال تحركهم على العناصر الحزبية وكسبها الى تكتلهم . وانه كان يستلم من ضابط الاتصال السوري في كل وجبة مبالغ تتراوح ما بين (٣٠) الفاً و (٥٠) الف دينار .

١٥٠

من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

كما كانت توجيهات النظام السوري ، تؤكد في كل لقاء مع محمد عايش ، على ضرورة اتخاذ الحيطة والحذر ، خلال التحرك على الكوادر الحزبية ، وضرورة التركيز بنفس الوقت ، على كسب العناصر العسكرية وبحذر أوسع . وكذلك التركيز على الكوادر التي ترتبط معهم بعلاقات الصداقة وصلات القربى ، لتغذية روح التكتل لديها ، والتلويح لها باستلام المناصب المتقدمة في الحزب والدولة ، ومن ثم توجيهها ودفعها لاداء دورها ضمن المخطط التآمري .

استمر نشاط (اللجنة السرية) ولكنه إتخذ مساراً جديداً في عام ١٩٧٨ ، بعد توقيع ميثاق العمل القومي بين العراق وسوريا ، مستفيدة من الظرف الجديد الذي هيأ لها حرية التحرك تحت غطاء التقارب الذي ادى الى إضعاف ، بل وسقوط الحاجز النفسي لدى الحزبيين ضد النظام السوري . فتمكنت اللجنة والحالة هذه ، وتحت شتى الاغطية ، من كسب بعض العناصر من الجهاز الحزبي ، وربطها بمخابرات النظام السوري .

استطاع محمد عايش ، من كسب وليد محمد سيرت ، الذي يعتبر من أبرز العسكريين الذين عوّلت عليه اللجنة الكثير من الآمال في تنفيذ مخططها ، والذي تمكن بدوره من كسب عدد من معارفه واصداقائه من الضباط مثل صالح فليح الساعدي . كما تحرك عايش على أقاربه ومعارفه من العسكريين ، وأغراهم بالانضمام الى التكتل السري ، من بينهم نافع حسين الكبيسي ، وحامد جاسم الدليمي ، وعدد آخر من العسكريين ، بعد ان أبدى هؤلاء تأييداً واندفاعاً للعمل معه . كما فاتح عدداً من الكوادر الحزبية مثل خالد عبد عثمان الكبيسي ، وغازي



من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

ابراهيم أيوب ، ووليد ابراهيم الاعظمي ، ووليد صالح الجنابي ، وابدوا له موافقتهم العمل معه ، نتيجة ارتباطهم معه بعلاقات قديمة .

أما محي عبد الحسين مشهدي ، فقد نجح في كسب بدن فاضل عريبي ، وطالب صويلح ، مستفيداً من العلاقة المتينة التي تربطه مع محمد عايش بهما ، من خلال الاتحاد العام لنقابات العمال .

وتحرك عدنان حسين الحمداني على العناصر التي يثق بها في وزارة التخطيط ، فاستطاع كسب كل من اسماعيل ابراهيم النجار ، وخليل ابراهيم القصاب ، ونوري حمودي احمد ، وعدد آخر من أقاربه ، بالاضافة الى ماجد عبد الستار السامرائي الذي أنيطت مسؤوليته الى محي عبد الحسين فيما بعد .

ثم تمكن غانم عبد الجليل وبالتنسيق مع عدنان الحمداني من مفاتحة طاهر احمد أمين ، بعد ان عوقب حزبياً ، ونجحا بكسبه للعمل ضمن لجنتهم السرية هذه .. كما استطاع غانم من كسب ضابطين ، كان احدهما العقيد ابراهيم عبد علي . وقد أخبر غانم قيادة اللجنة السرية بأنه سيحد من نشاطه في مجال التحرك والكسب ، لان ذلك سيؤدي الى كشف عملهم بسبب موقعه الوظيفي الحساس ، بصفته (رئيس مكتب السيد النائب) وانعكاس ذلك سلبياً على مجمل نشاط اللجنة التآمري .

وقد حصلت اللجنة ، على معلومات مصدرها الدكتور منيف الرزاز ، كانت قد عرضت على اجتماع سري للقيادة ، حضر الأب المناضل احمد حسن البكر والرئيس صدام حسين والسادة عزة ابراهيم



من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

وطارق عزيز ، طلب فيه الرفيق البكر عدم تكليفه برئاسة الدولة بسبب تردي حالته الصحية بشكل لايمكن إحتماله .

على أثر ذلك ، التقى عايش ومنيف الرزاز مع محمد محجوب في دار غانم ، فشرح عايش الموقف ، مشيراً الى ان الوضع الجديد يفسح المجال الواسع لمجيئ حافظ اسد لرئاسة دولة الوحدة . فأيد غانم ومحجوب والرزاز هذا الرأي ، حيث ان هذا الرأي على حد تعبير غانم ينسجم مع هدفهم بمجيء حافظ أسد وتسلمه أعلى سلطة في دولة الوحدة ، وان ذلك سيحقق لهم فرصة من الفرص الثمينة ، التي يطمحون اليها في تحقيق مخططهم .

ولاجل ضمان ذلك ، وانسجاماً مع التوجه الذي كان معروفاً لديهم مسبقاً ، بأن يكون رئيس دولة من قطر ، وعاصمة الوحدة من قطر آخر ، فقد اكدوا جميعاً على اختيار (بغداد) عاصمة لدولة الوحدة . وفي هذه الاثناء ، حضر محي مشهدي وعدنان الحمداني ، واطلعا على مادار من نقاش ، وأعربا عن ارتياحهما وموافقتهما . ولكن مشهدي اشار الى ان المهمة الاساسية في المرحلة المقبلة ، هي مدى قدرة اللجنة على إبعاد وصول الرفيق صدام حسين الى الموقع الاول في السلطة ، لعلمه بأن الاب المناضل في وضع صحي لن يمكنه من الاستمرار بالمسؤولية لفترة طويلة ، ولاعتقاده بأن عدم استطاعة الاب المناضل تولي مسؤولية دولة الوحدة سيعقبه عملية تخليه عن كامل مسؤولياته الرسمية والحزبية . ونبههم مشهدي الى ضرورة الاستفادة من الظرف الجديد ، وتعطيل خروج الاب المناضل عن مسؤولياته بكل الوسائل الممكنه .



من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

أبلغ النظام السوري بتلك الاجراءات ، ومن هنا ، أخذ هذا النظام يبدي اندفاعاً وحماساً شديدين من أجل تحقيق الوحدة ، كطرح تكتيكي ، وغطاء يسهل تحركهم لتنفيذ المخطط المرسوم في التآمر على الحزب والثورة في القطر العراقي . وفي الوقت نفسه ، أخذ يمارس صيغاً متعددة وملتوية اثناء المباحثات الوحدوية ، لأطالة الفترة وتعطيل خروج الاب المناضل من السلطة كمرحلة أولى . وكان ذلك بطلب من اللجنة السرية ، بعد ان قال محمد عايش : «ينبغي علينا الاستفادة من حافظ اسد في هذه الفترة ، لانه صاحب باع طويل في التكتيك والمراوغة ...» .

لذلك ، فقد أصبحت مسألة استغلال المتآمرين لهذه الفاصلة الزمنية ، التي سيتأخر فيها خروج الاب المناضل ، مسألة مهمة جداً بالنسبة لهم ، لانها ستخدم أهم موقف تكتيكي في برنامجهم .

وفي سياق انسياب تعليمات وتوجيهات النظام السوري الى اللجنة السرية ، ناقشت اللجنة طلباً يتضمن دراسة خطة التحرك لقلب نظام الحكم ، وتنفيذ عملية اغتيال الرئيس صدام حسين ، لان الظرف حسب اعتقاد النظام السوري ، أصبح مهيئاً اكثر من ذي قبل لتنفيذ المخطط التآمري . فطلب محمد عايش الاتصال مع وليد سيرت على وجه السرعة ، ليطلعهم بشكل مفصل على امكاناته وقدراته في التحرك العسكري في هذه الفترة .

جاء تقرير وليد سيرت مشيراً الى عدم اكتمال الحلقات الفنية اللازمة للتحرك ، ووجود نواقص كثيرة تحول دون تحركهم العسكري ،



من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

لعجزهم وفشلهم في اختراق قطعات الجيش وكسب عناصر فعالة من تلك القطعات ، بسبب ولائهم المطلق لقيادة الحزب والثورة . واقترح وليد على اللجنة السرية تقديم طلب الى النظام السوري لأسنادهم ودعم تحركهم عسكرياً ، لأحداث الانقلاب العسكري عن طريق تدخل الطيران السوري ، وانزال قوات مظلية سورية بملابس عراقية تسند تحرك مجموعاتهم الصغيرة ، وتزويدهم باسلحة خفيفة لاستخدامها من قبل العناصر المنفذة للانقلاب مع القطعات السورية . وقد رفع محمد عايش هذه المعلومات الى الجانب السوري ، الذي استجاب للطلب ، واقترح عليهم المباشرة لأعداد خطة التنفيذ المقترحة من قبلهم للانقلاب العسكري ، وتحديد ساعة الصفر باغتيال الرئيس صدام حسين .

عكفت (اللجنة السرية) خلال لقاءاتها اللاحقة على دراسة خطتي الاغتيال والانقلاب العسكري ، وتهيئة العناصر التي ستتولى مهمة التنفيذ . وقررت اللجنة ان يقوم وليد سيرت من الناحية الفنية ، بوضع خطة الاغتيال ويسلمها الى محمد عايش الذي كلف بالاشراف على تنفيذ العملية بأكملها ، يساعده في ذلك غانم عبد الجليل بحكم تواجده قريباً من الرفيق صدام حسين ، بأعتباره رئيساً لمكتب سيادته . ويقوم بعملية التنفيذ التي تبدأ في اللحظة التي يتخلى فيها الأب القائد عن المسؤولية ، كل من نافع حسين الكبيسي وطاهر احمد أمين .

كما كانت الخطة تقضي بتنحية الأب المناضل ، واحتجازه حال



من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

نجاح عملية الاغتيال . في حين يتولى محي عبد الحسين ، وبمساعدة بدن فاضل ، مهمة قطع خطوط الكهرباء والهاتف . ثم يعقب ذلك تهيئة نزول تظاهرة مؤيدة للانقلاب ، من الاتحاد العام لنقابات العمال قدر الامكان ، حتى ولو بالقوة .

نتيجة للتطور السريع للاحداث ، وبناء على المعلومات التي وردت من النظام السوري الى (اللجنة السرية) فقد أكد لهم النظام من خلال توجيهاته العاجلة ، ضرورة الاسراع في التحرك لحسم الموقف ، مستفيدين من الظرف الذي خلقه ميثاق العمل القومي والتقارب الحاصل بين القطرين العراقي والسوري .

عقدت اللجنة السرية اجتماعاً لاحقاً صباح يوم الجمعة في دار عدنان الحمداني ، كشف فيه الرزاز رغبة الأب المناضل بتقديم طلب إعفائه من مسؤولياته الرسمية والحزبية . فناقشت اللجنة هذا الموضوع وخرجت باتفاق على رفع شعار ابقاء الأب المناضل في مناصبه ومسؤولياته بكل الوسائل الممكنة ، وتحت غطاء كثيف من الالفاظ البراقة ، والتظاهر بحماسهم وحرصهم على استمراره في المسؤولية .

كما ناقشت وعلى مدى ثلاث ساعات موضوع إيجاد الغطاء المناسب عند تنفيذ عملية الانقلاب العسكري واستبعاد مجيء الرئيس صدام حسين قيادة الحزب والدولة ، لكنهم لم يتوصلوا الى صيغة مقبولة من الجميع . فطلب محمد محجوب الالتقاء في مساء نفس اليوم لاستكمال مناقشة الموضوع .



من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

جاء في المساء محمد محجوب ، باقتراح يؤيده عدنان الحمداني ، يقضي بأن يكون غطاء الاغتيال والانقلاب ، باذاعة خبر مفاده ان التحرك كان من تدبير كتلة الأب المناضل ضد الكتلة المؤيدة للرئيس صدام ، بهدف إعطاء صورة تضليلية للرأي العام الشعبي والحزبي على المستوى المحلي ، وعلى مستوى الرأي العام العربي والعالمي ، توحي بوجود كتلتين متناحرتين على السلطة . وأن واجب اللجنة هو الحفاظ على وحدة الحزب والثورة ، واعادة الامور الى حالتها السابقة . وبذلك يتحقق هدفهم المرسوم . وقد وافق جميع اعضاء اللجنة على المقترح المذكور وأثنوا عليه .

أما عن هدف التشكيل السري بابقاء الأب المناضل في مناصبه ، فأنه كان يستند على نقطتين مركزيتين ، هما :

- عدم قدرة الأب المناضل على الاستمرار في ممارسة مهامه الرسمية والحزبية لفترة طويلة ، بسبب تردي وضعه الصحي . وكبر سنه . وهذا معناه ، توفير فترة زمنية مضافة لاستكمال الاستعدادت العسكرية الخاصة باللجنة السرية وترتيب أوضاعها لخدمة تنفيذ مخططها في الاغتيال والانقلاب العسكري .

- استبعاد استلام الرئيس صدام حسين في هذه الفترة للمنصب الاول في الدولة والحزب ، نظراً لمواصفاته القيادية الفذة ، وحزمه ، وقوة شخصيته . وهذا الهدف ينسجم مع توجيهات حافظ أسد الى قيادة (اللجنة السرية) .



من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

.. ظل اعضاء قيادة اللجنة السرية ، ولمدة يومين ، من الترقب والحذر لما ستؤول اليه الأحداث . ثم طلب محمد عايش من قيادة اللجنة الألتقاء في داره الساعة الرابعة مساءً . ولدى مجيئهم أخبرهم بأن الجانب السوري رشح عبد الخالق السامرائي لتولي مسؤولية أمانة سر القطر ورئاسة الجمهورية في القطر العراقي ، وتعيين غانم عبد الجليل نائباً لأمين . وان يُعَّين كل من محي مشهدي وعدنان الحمداني ومحمد محجوب نواباً للرئيس . وتعيين وليد سيرت وزيراً للدفاع وعضواً في القيادة القطرية .

وتم في هذا الاجتماع ايضاً ، الاتفاق على ان يتخذ كل الاعضاء الحاضرين موقفاً موحداً في حالة طرح الأب المناضل رغبته في التخلي عن مسؤولياته . وكلف محي مشهدي بطرح هذا الموقف داخل اي اجتماع للقيادة عند إثارة الموضوع ، على ان يبادر الاعضاء الآخرون الى تأييده .

في ظل الموقف هذا ، وفي يوم الحادي عشر من تموز على وجه التحديد ، دعي اعضاء مجلس قيادة الثورة ، والقيادة القطرية الى اجتماع مشترك ، طرح فيه الأب المناضل البكر رغبته باعفائه من مسؤولياته نتيجة لتردي وضعه الصحي بشكل يختلف عن المرات السابقة ، والتي سبق له ان تراجع عن طلبه نزولاً عند رغبة رفاقه في القيادة التي كانت تلح على استمراره بالمسؤولية .

هنا ، نهض محي مشهدي ، باشارة من محمد عايش ، ودعا الى



من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

ضرورة استمرار الاب المناضل في ممارسة مسؤولياته ، فأيده عايش بشكل صريح ، وعدنان الحمداني بشكل مبطن . وقد تميز اسلوب محي مشهدي بلهجة غريبة ، لم تعهدها من قبل صيغ التعامل الحزبي ، عبر كل اجتماعات القيادة السابقة . فبادر الأب المناضل مشيراً الى ان وضعه الصحي في هذه المرة ، يجعله يصرُّ على إعفائه من المسؤولية . الاّ ان محي مشهدي عاد مجدداً الى تاكيد طلبه السابق ، مما اضطر الأب المناضل الى الرد عليه بحدة ، نتيجة الحاحه غير المبرر قائلاً : «لماذا تتحدث يامحي بالنيابة عنّي ..؟» .

بعد انتهاء المناقشة ، جرى التصويت على طلب الاب المناضل ، فنال موافقة الجميع ، وبضمنهم مجموعة (اللجنة السرية) انفسهم . فخرج اعضاء التكتل ، وكان هدفهم الاساس نجاح مسعاهم في تعطيل خروج الاب المناضل لحين استكمال تحضيراتهم . فاتفقوا على الالتقاء مساءً في دار محمد عايش لاتخاذ موقف جديد ، كما تم الاتصال بالجانب السوري ، واطلاعه على الجديد بالامر ، واستلام توجيهاته . فالتقوا جميعاً في المساء وقرروا في هذا الاجتماع إثارة الموضوع من جديد ، رغم اصرار الاب المناضل وموافقة القيادة على طلبه الذي حسم الأمر ، أملاً بنجاح مسعاهم في هذه المرة .

في بداية اجتماع يوم الخميس ١٩٧٩/٧/١٢ ، طرح محي مشهدي بايعاز من محمد عايش ، طالباً إعادة النظر بقضية خروج الأب المناضل ، وبدى طرحه غريباً أمام اعضاء القيادة ومجلس قيادة الثورة ، لان هذا الطرح جاء فاقداً لكل المبررات الموضوعية ، بعد ان



من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

حسمت القيادة بموافقتها في اجتماع أمس هذا الموضوع . ولهذا شعر محي بالاحراج والموقف المفضوح ، مما دفعه الى ان يكتب ورقة صغيرة ، سلَّمها الى محمد عايش ، تضمنت عبارة : «ان دوري في اجتماع البارحة واليوم اصبح مكشوفاً .. أريد ان أقدم استقالة .. بماذا تنصح ..؟» . اجابه محمد عايش : «..ولماذا تستعجل ، أتريد تفجير الامور علينا ..؟» .

عبر نافذة هذه الورقة الصغيرة ، أَطلَّت رئاسة المخابرات لتحدد حجم تلك النقطة السوداء ، وامتداداتها ، وزمنها .. لتقف بنفسها على هذا الدليل المادي الذي يكشف سلوكية التخريب والتآمر الذي مارسته هذه الزمرة ضد سلامة الحزب والثورة وقيادتها التاريخية . فكانت بداية لاعترافات لاحقة ، كشفت جميع الخيوط التآمرية لزمرة التكتل وارتباطاتها المشبوهة بمخابرات حافظ أسد وأعوانه من الحاقدين على شعبنا ووطننا وحزبنا . وعلى الدور التاريخي الذي يلعبه الرئيس صدام حسين في نهضة العراق والامة العربية ووحدتها وتحررها .



من كتاب محاولات اغتيال صدام حسين لبرزان التكريتي

بعد انعقاد الأجتماع الأستثنائي تم تشكيل لجنة تحقيق خاصة مؤلفة من "عبد الفتاح محمد أمين رئيسا وكلا من جعفر قاسم حمودي وبرهان ألدين عبد الرحمن اعضاء فيها "للتحقيق مع المتهمين بجريمة المؤامرة الخيانية ضد الحزب والدولة "حسب قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٩٦٦ في ١٩٧٩/٧/٢٨.

وتم أيضا تشكيل محكمة خاصة حسب قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٩٦٧ في ١٩٧٩/٧/٢٨ تألفت من سبعة أشخاص من أعضاء مجلس قيادة الثورة مؤلفة من نعيم حداد رئيسا ومن الاعضاء "سعدون شاكر، سعدون غيدان، تايه عبد الكريم، حسن علي، حكمت ابراهيم، وعبدالله فاضل "حاكمت الأشخاص المتهمين "بالمؤامرة الخيانية ضد الحزب والدولة "فحكمت باعدام ٢٢ شخصا.

بعد ذلك تم تنفيذ مشهد أشد وقعا في قسوته عندما أمر الرئيس بان يقوم رفاق وربما كانوا أصحاب في فترة ما باعدام رفاق لهم. حيث أمر الرئيس بان يقوم بالتنفيذ رفاقا يمثلون كل محافظة من محافظات العراق. كانوا الرفاق المدانين مكمي الأفواه، لم يسمح لهم حتى بترديد الشهادة، حضر الأعدام أيضا الحزبيات من الكادر المتقدم حيث طلب منهم مشاهدة الأعدام ولم يشاركوا فيه. كذلك حضره ولدا الرئيس قصي وعدي وكانا يافعين.

نفذ حكم الأعدام بكل من:

١. محمد عايش حمد
٢. محي عبد الحسين مشهدي
٣. عدنان حسين الحمداني
٤. محمد محجوب مهدي الدوري
٥. غانم عبد الجليل سعودي

٦. خالد عبد عثمان الكبيسي
٧. طاهر أحمد أمين
٨. وليد محمود سيرت
٩. غازي ابراهيم أيوب
١٠. نوري حمودي أحمد
١١. عبدالخالق ابراهيم السامرائي
١٢. ماجد عبد الستار فاضل
١٣. وليد صالح محمد الجنابي
١٤. وليد ابراهيم اسماعيل الأعظمي
١٥. ابراهيم عبد علي جاسم الدليمي
١٦. بدن فاضل عريبي
١٧. اسماعيل محمود ابراهيم النجار
١٨. نافع حسين علي الكبيسي
١٩. حازم يونس عبد القادر
٢٠. خليل ابراهيم القصاب.

وحوكم بالسجن بفترة تراوحت مابين سنة الى ١٥ سنة كل من: حسن محمود طه (قتل في السجن)

١. غسان مرهون محمود
٢. كردي سعيد عبد الباقي الحديثي (قتل في السجن)
٣. أحسان وفيق عبدالله السامرائي
٤. علي فتحي علوش
٥. بدر محمد عبدالله ظاهر
٦. محمد مناف ياسين محمد أمين
٧. محسن محمد رضا الذهب(قتل في السجن)
٨. جعفر محمد رضا الذهب

٩. أحمد ابراهيم صالح العبيدي (قتل في السجن)
١٠. العقيد فليح كاطع الساعدي(قتل في السجن)
١١. العقيد الركن عبد المنعم هادي القيسي (قتل في السجن)
١٢. العقيد الركن عبد الواحد الحاج معيدي الباهلي (قتل في السجن)
١٣. لعقيد الركن حامد جاسم ظاهر الدليمي (قتل في السجن)
١٤. العقيد الركن فارس حسين القره غولي
١٥. العقيد الركن سليم شاكر الأمامي
١٦. العقيد الركن محمد عبد اللطيف
١٧. مرتضى سعيد عبد الباقي الحديثي (قتل في السجن)
١٨. شكري صبري الحديثي
١٩. طاهر حبيب الربيعي (قتل في السجن)
٢٠. حميد عبد اللطيف وحيد السامرائي
٢١. العقيد الركن صالح عبد الكريم الحمداني
٢٢. العميد الركن زهير قاسم شكري
٢٣. عبد القادر عبد عثمان الكبيسي
٢٤. حمد عايش حمد، معز كاظم الخطيب
٢٥. العقيد الركن رياض عبد الرزاق القدو (قتل في السجن)
٢٦. علي جعفر حسين (قتل في السجن)
٢٧. عدنان يوسف كوشان
٢٨. النقيب ابراهيم عبد
٢٩. محمد صبري أحمد الحديثي (قتل في السجن)

ووضع الأمين العام المساعد للحزب منيف الرزاز تحت الأقامة الجبرية في منزله حتى وفاته، قيل وقتها أنه سمم بالثاليوم.

تايه عبد الكريم عضو المحكمة الخاصة في لقاء مع برنامج للتاريخ من فضائية البغدادية ذكر أن الأحكام كانت معدة بشكل سابق وان أعضاء

المحكمة الخاصة لم يتسنى لهم مقابلة أعضاء القيادة الخمسة الذين حكموا بالاعدام من قبل نفس المحكمة.

حكمت المحكمة الخاصة باعدام اثنين وعشرين من المتآمرين المجرمين ومصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة بعد ادانتهم بالتآمر والخيانة العظمى لجرائمهم المخلة بالشرف ضد حزب البعث العربي الاشتراكي وثورة السابع عشر من تموز •

كما حكمت المحكمة بالسجن على ٣٣ مجرما من المتآمرين بمدد مختلفة تتراوح بين سنة وخمس عشرة سنة • وقررت الافراج عن ثلاثة عشر متهما •

وفيما يلي نص قرار المحكمة الخاصة ••

تشكلت المحكمة الخاصة بموجب قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٩٦٧ لعام ١٩٧٩ في بغداد برئاسة السيد نعيم حميد حداد وعضوية كل من السادة سعدون غيدان ، تايه عبدالكريم ، حسن علي نصار ، سعدون شاكر ، حكمة ابراهيم ، وعبدالله فاضل المأذونين بالقضاء باسم الشعب واصدرت الاحكام التالية :

اولا ـ حكمت المحكمة الخاصة على كل من المجرمين المدرجة اسماؤهم ادناه بالاعدام رميا بالرصاص حتى الموت وفق المادة ١٥٨ من قانون العقوبات واعتبار جريمتهم جناية عادية مخلة بالشرف ومصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة •

١ـ محمد عايش حمد
٢ـ محيي عبدالحسين مشهدي
٣ـ عدنان حسين عباس الحمداني
٤ـ محمد محجوب مهدي
٥ـ غانم عبدالجليل سعودي
٦ـ خالد عبد عثمان الكبيسي
٧ـ طاهر احمد امين
٨ـ وليد محمود سيرت
٩ـ غازي ابراهيم ايوب
١٠ـ شوري حمودي احمد
١١ـ عبدالخالق ابراهيم خليل السامرائي
١٢ـ ماجد عبدالستار فاضل السامرائي
١٣ـ وليد صالح محمد الجنابي
١٤ـ وليد ابراهيم اسماعيل الاعظمي
١٥ـ ابراهيم عبد علي جاسم
١٦ـ بدن فاضل عريبي
١٧ـ طالب محمد صويلح
١٨ـ اسماعيل محمود ابراهيم النجار
١٩ـ نافع حسين علي الكبيسي
٢٠ـ حازم يونس عبدالقادر
٢١ـ خليل ابراهيم القصاب

ثانيا ـ حكمت المحكمة على كل من المجرمين المدرجة اسماؤهم ادناه بالسجن للمدة المبينة ازاء اسم كل منهم وفق الفقرة (واحد) من المادة ١٧٥ من قانون العقوبات واعتبار جريمتهم جناية عادية مخلة بالشرف ومصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة •

١ـ حسن محمود طه بالسجن لمدة خمس عشرة سنة •
٢ـ غسان مرهون محمود بالسجن لمدة اثنتي عشرة سنة •
٣ـ كردي سعيد عبدالباقي بالسجن لمدة عشر سنوات •
٤ـ احسان وفيق عبدالله السامرائي بالسجن لمدة عشر سنوات •

البقية على ص ٧

## القصاص — تتمة المنشور على ص ١

٥ـ علي فتحي طوش بالسجن لمدة عشر سنوات •
٦ـ بدر محمد عبدالله ظاهر بالسجن لمدة عشر سنوات •
٧ـ محمد مناف ياسين محمد امين بالسجن لمدة عشر سنوات •
٨ـ محسن محمد رضا الذهب بالسجن لمدة عشر سنوات •
٩ـ جعفر محمد رضا الذهب بالسجن لمدة عشر سنوات •
١٠ـ احمد ابراهيم صالح العبيدي بالسجن لمدة عشر سنوات •
١١ـ صالح فليح كاظم الساعدي بالسجن لمدة عشر سنوات •
١٢ـ عبدالمنعم هادي صالح القيسي بالسجن لمدة عشر سنوات •
١٣ـ عبدالواحد الحاج معيدي الباهلي بالسجن لمدة سبع سنوات •
١٤ـ حامد جاسم ظاهر الدليمي بالسجن لمدة سبع سنوات •
١٥ـ فارس حسين شهد القرهغولي بالسجن لمدة سبع سنوات •
١٦ـ سليم شاكر حسن الامامي لمدة سبع سنوات •
١٧ـ محمد عبداللطيف محمد علي بالسجن لمدة سبع سنوات •
١٨ـ مرتضى سعيد عبدالباقي الحديثي بالسجن لمدة خمس عشرة سنة •
١٩ـ شكري صبري احمد الحديثي بالسجن لمدة عشر سنوات •
٢٠ـ ظاهر حبيب علي الربيعي بالسجن لمدة خمس عشرة سنة •

ثالثا ـ حكمت المحكمة على كل من المجرمين المدرجة اسماؤهم ادناه بالحبس للمدة المبينة ازاء اسم كل منهم وفق المادة ٢٤٧ من قانون العقوبات واعتبار جريمتهم جناية عادية غير مخلة بالشرف •

١ـ حميد عبداللطيف وحيد السامرائي بالحبس لمدة خمس سنوات
٢ـ صالح عبدالكريم الحمداني بالحبس لمدة خمس سنوات •
٣ـ زهير قاسم شكري بالحبس لمدة خمس سنوات •
٤ـ عبدالقادر عبد عثمان الكبيسي بالحبس لمدة خمس سنوات •
٥ـ حمد عايش حمد بالحبس لمدة خمس سنوات •
٦ـ معن كاظم الخطيب بالحبس لمدة ثلاث سنوات •
٧ـ رياض عبدالرزاق القدو بالحبس لمدة ثلاث سنوات •
٨ـ طالب حمودي عباس الحمداني بالحبس لمدة ثلاث سنوات •
٩ـ فاضل عبدالرزاق العبيدي بالحبس لمدة ثلاث سنوات •
١٠ـ علي جعفر حسين بالحبس لمدة ثلاث سنوات •
١١ـ عدنان يوسف كوشان بالحبس لمدة ثلاث سنوات •
١٢ـ عدنان ابراهيم عبد بالحبس لمدة سنة واحدة •
١٣ـ محمد صبري احمد الحديثي بالسجن لمدة خمس سنوات •

رابعا ـ لعدم توفر الادلة ضد كل من المتهمين المدرجة اسماؤهم ادناه تقرر الافراج عنهم وفق الفقرة (ج) من المادة ١٨٢ من قانون اصول المحاكمات الجزائية •

١ـ محمود جاسم رجب
٢ـ راسم حسين عبدالله العوادي •
٣ـ زهير يحيى عبدالفتاح
٤ـ وهيب عبد عثمان الكبيسي
٥ـ يعرب طالب محمد
٦ـ عبدالكريم نصيف جاسم الحمداني
٧ـ عبدالرحمن عبدالكريم الهنداوي
٨ـ مؤيد عبدالله حسين
٩ـ سلمان داود نجرس البياتي
١٠ـ عطالله حسين خلف السامرائي
١١ـ سلطان عبدالقادر الشاوي
١٢ـ امجد هاشم مصطفى الجباري
١٣ـ حميد احمد يونس

وحكمت المحكمة الخاصة غيابيا على المجرم الهارب احمد ذنون كريم بالاعدام رميا بالرصاص حتى الموت وفق المادة ١٥٨ من قانون العقوبات وصدر القرار باتفاق الاراء وافهم علنا •

خامسا •• صدرت القرارات باتفاق الاراء وافهمت علنا •

رئيس المحكمة الخاصة
نعيم حميد حداد
سعدون غيدان
عضو
تايه عبدالكريم
عضو
حسن علي نصار
عضو
سعدون شاكر
عضو
حكمة ابراهيم
عضو
عبدالله فاضل
عضو

هذا ولم تبق امام المحكمة اية قضية تتعلق بالمؤامرة الدنيئة وبذلك تكون المحكمة قد حسمت جميع القضايا المتعلقة بالمؤامرة •

وكانت المحكمة الخاصة قد عقدت اولى جلساتها في الاول من الشهر الحالي وانتهت من مهامها يوم امس الاول الاثنين •

جريدة الجمهورية ١٩٧٩/٨/٨

رئيس هيئة الامتياز : هاشم حسن
اعضاء هيئة الامتياز
صالح الحيدري فائق جميل
مجيد رشيد الجباري ـ عبد الاله صومي
محمد امين محمد

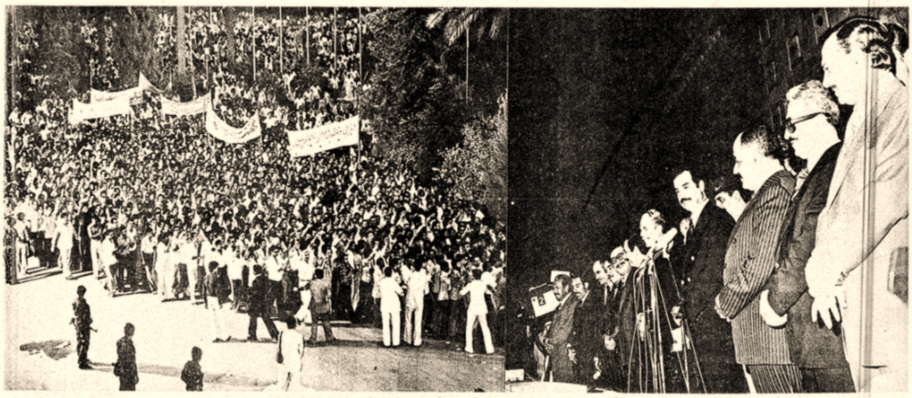
جريدة
يومية سياسية

العراق
AL - IRAQ 9 Augest 1979 NO. 1050

رئيس التحرير
صالح الحيدري

الخميس
٩ اب ١٩٧٩ ميلادية
١٧ رمضان ١٣٩٩ هجرية
العدد ١٠٥٠ صندوق البريد ٥٧١٧ بغداد
١٢ صفحة و٢٥ فلسا
مع العدد ملحق اعلاني

# لقاء التاريخ



## صدام حسين يخاطب الشعب والامة

# ثورتكم لن تقهر

عبرت الجماهير الشعبية في اضخم حشد شهدته بغداد مساء امس عن الوفاء والحب والالتفاف حول القيادة الفذة للرئيس المناضل صدام حسين وتأييدها لحكم الشعب بانزال العقاب الصارم باعدام الخونة المتآمرين ضد الحزب والثورة

وجددت الجماهير ممثلة بمنظماتها الحزبية واتحاداتها المهنية والشعبية العهد للسيد الرئيس المناضل صدام حسين على الوفاء والبقاء مخلصة امينة لمبادىء الحزب والثورة والمضي قدما في مسيرة الظفر والانتصار لتحقيق اهداف امتنا في الوحدة والحرية والاشتراكية .

وكانت مواكب الجماهير قد انطلقت من كافة مناطق بغداد باتجاه القصر الجمهوري منذ الساعة الرابعة عصرا وهي تحمل صور السيد الرئيس القائد صدام حسين وتستنكر في لافتاتها وشعاراتها المؤامرة الدنيئة التي استهدفت وحدة حزب البعث العربي الاشتراكي ومكاسب ثورة ١٧ ـ ٣٠ تموز العظيمة مجددة العهد المطلق لقيادة الحزب والثورة وعلى رأسها الرئيس المناضل صدام حسين على استعدادها لتنفيذ المهام المطروحة عليها لصيانة الثورة والذود عن حياض الامة العربية وتحقيق المزيد من المكاسب والانتصارات لشعبنا وامتنا العربية .

ومن على شرفة القصر الجمهوري ، حيا الرئيس القائد صدام حسين والسيد عزة ابراهيم نائب رئيس مجلس قيادة الثورة والسيد طه محي الدين معروف نائب رئيس الجمهورية والسادة اعضاء مجلس قيادة الثورة .. نواب رئيس الوزراء والسادة اعضاء مجلس قيادة الثورة الجماهير المحتشدة .

وقال السيد الرئيس المناضل صدام حسين .. لن نتخلى عن طريق المبادىء والتعامل الصميمي مع الذين يعملون معنا في الحزب والشعب والدولة وان المبادىء سوف تنطلق من ارض العراق لكي تعم الوطن العربي .

واضاف السيد الرئيس في خطابه التاريخي من شرفة القصر الجمهوري في الحشد الجماهيري الكبير مساء امس لتأييد قرارات اعدام المتآمرين الخونة .. سوف نبقى نعتمد المبدأ الاساس الثقة اولا والشك استثناء مما اصابنا من ضرر لانه لن يكون هذا الضرر ضررا ستراتيجيا يصيب المبادىء وانما سيكون ضررا ميدانيا .

واكد السيد الرئيس المناضل صدام حسين ، ان المؤامرة الغادرة لن تثنينا عن الانتصار للحق .اينما يستصرخنا ولن تثنينا عن الواجب القومي .. واعلن السيد الرئيس ان مجلس قيادة الثورة سيصدر خلال اسبوع قرارات لرفع القدرة الشرائية للمواطنين .. كما ان قيادة الحزب والثورة درست كيفية الغاء الكثير من تدابير الصيغ الاحترازية التي اوجدتها ظروف خاصة في الثورة لكي تستعيض عنها بصيغ اكثر استقرارا واكثر تعبيرا عن الثورة في مرحلتها الجديدة .

وقال السيد الرئيس المناضل صدام حسين .. ان قيادة الحزب والثورة درست الاحكام الصادرة .عن محكمة الثورة وقررت التخفيف عن المعتقلين واطلاق سراح من يكون قد حكم باحكام معينة من ١٥ سنة فما دون من كل الاحكام التي قد صدرت عن محكمة الثورة وسوف يعلن ذلك على الشعب .

وفيما يلي نص خطاب السيد الرئيس ..

### هكذا تندحر الخيانة وتنتصر ارادة الشعب

ايها الشعب العظيم
ايها العراقيون الاماجد
ايها البعثيون الشجعان
يا ابناء الامة العربية المجيدة

وهكذا تندحر الخيانة وتنتصر ارادة الشعب هكذا ينتصر الخير على الشر وهكذا ينتصر الحق على الباطل وهكذا تندحر النفوس الشريرة لكي تخرج من بين صفوف شعبنا الخير الباسل الشجاع الشريف وهي تجر اذيال الخيبة والخيانة خمس وخمسون خائنا فقط خمس وخمسون شريرا فقط من بين الثلاثة عشر مليون عراقي شريف خمس وخمسون خائنا وعاقا وخمس وخمسون نفرا من الذين خانوا الامانة والشرف من بين الالاف من المناضلين البعثيين الشجعان الشرفاء حافظي الامانة .

هكذا ايها الاخوة تهاوت الخيانة بسبب صمود الشعب وبسبب وعي الشعب وبسبب محافظة الشعب على معنى الشرف ومعنى السيادة ومعنى الحرية ومعنى الكرامة ومعنى السعادة .

هكذا تهاوت الخيانة الى الدرك الاسفل لكي تنتصر ارادة الشعب العراقي العظيم ولكي تنتصر ارادة الامة العربية المجيدة .

### شواهد من التاريخ الاسلامي

لقد تساءلتم ايها الاخوة في الشعب وفي الحزب كيف يكون هذا النفر بعد ان وصلوا الى المواقع التي وصلوا اليها في الحزب وفي الدولة وكنتم تتساءلون عن ذلك بمرارة ولكي توضح جوانب مهمة للاجابة على هذا التساؤل لابد ان نستعين بالتاريخ لابد ان نستعين بتاريخ امتنا العربية المجيدة ولابد ان نستعين بمفردات وشواهد من تاريخ الانسانية جمعاء ومن ثم نقول كلمة توضح اسباب الخيانة في حالة من هذا النوع .

كلكم ايها الاخوة او القسم الكبير منكم اطلع وقرأ تاريخ الرسالة الاسلامية العظيمة كلكم اطلع على تاريخ الامة العربية المجيد ودورها المشرف في حمل الرسالة الاسلامية العظيمة الى ابعد نقطة في الارض وكلكم تعلمون ان محمدا العظيم صلى الله عليه وسلم عندما كان يقود الدعوة الاسلامية معبرا وملتزما بروح السماء وقبل ان يدخل مكة وجد من يخونه من بين الصحابة وجد من يتكاتف مع قريش عندما كانت في الضد من الرسالة السماوية ومن محمد العظيم صلى الله عليه وسلم .

كلكم او القسم الكبير منكم قد قرأ وسمع بحروب الردة عندما وافى الرسول الكريم الاجل وانتقل الى اعالي السماء وسلمت راية الحكم في الارض الى ابي بكر الصديق خرج على الاسلام عدد كبير في الجزيرة العربية كان يقودهم مسيلمة الكذاب وقد ادعى النبوة في ذلك الوقت وفي الجزيرة العربية وتحت لواء البداية المشرقة للاسلام وجدت الارض من يخون مبادىء السماء ومن ينكص عن شرف وقيم الارض المعبرة عن مبادىء السماء بشخص مسيلمة الكذاب ووجد بان معه من يقاتل الى جانبه ضد الاسلام من بين الصحابة من بين صحابة رسول الله ولم يمض في ذلك الحين الا وقت قصير على وفاة الرسول الكريم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم . وكلكم يعرف ان التاريخ العربي الاسلامي يسجل الى جوانب القمم المشرقة نقاطا سوداء حاول خونة ومنشقون ان يسجلونها الى جوانب النقاط المضيئة والمشرقة .

وكلكم يعلم ان تاريخ الانشقاقات في التاريخ العربي الاسلامي لم يكن من بين الناس البسطاء من المسلمين وانما غالبا ما كان يقوده اناس حسبوا على الكادر المتقدم في الاسلام وكلكم يعرف الصراع الذي جرى بين الامام علي رضي الله عنه وبين معاوية في الارض كان احدهما وهو الامام علي يحمل كل معاني الشرف وكل معاني وروح الرسالة الاسلامية وكان معاوية يقاتل بمستلزمات الارض ومغرياتها بعضكم يلوم القيادة يقول كيف تغفل القيادة عن اناس وصلوا بجوارها لكي يوجهون السهام لها وكيف يجوز للقيادة ان تصاب بعدم تقدير الموقف الصحيح في تعاملها مع بعض الاوساط العربية بعد قراراتها العظيمة التي اتخذت من اجل المبادىء ومن اجل شرف الامة في ١ـ١٠ـ١٩٧٨ .

### القيادة ليست غافلة ولكنها المبادىء والقيم الجديدة

ولكننا نقول بشرف ايها الاخوة ان القيادة ليست غافلة ولكنها المبادىء والقيم الجديدة التي تناضلون من اجلها هي التي تجعل صبر القيادة غير اعتيادي وتجعل تعامل القيادة من طراز خاص كان هؤلاء النفر الشرير معروف لدى الرفاق في القيادة بانه شرير ولكننا لم نكن نتصور الى وقت قصير انهم وصلوا الى الحد الذي يبيعون الامانة ويبيعون الضمير ويبيعون الشرف للقوى السوداء التي تريد بالامة الشر والتي تتربص للشعب العراقي العظيم التي تريد ان تخطف السعادة من بيت كل عراقي شريف وتريد ان تسد بوجه العرب

البقية على ص ٨

### شعبنا يقرر احكامه العادلة بحق نشوته الظافرة

بقلم : هاشم حسن عقراوي

كان لابد ان يقرر الشعب العراقي على لسان محكمته الخاصة العقوبات العادلة بحق حفنة من الخونة الذين حاولوا عبثا اعادة العجلة الى الوراء بتآمرهم على حزب البعث العربي الاشتراكي وثورة السابع عشر من تموز دون ان يدركوا ان المسيرة الشاقة والطويلة التي قطعها حزب البعث العربي الاشتراكي وثورة السابع عشر من تموز لا يمكن ان يوقفها تآمر وان مرحلة التأثيرات والضغوط والمؤامرات قد ولت الى الابد لتحل محلها مرحلة الاستقرار والروح الديمقراطية والانجازات الكبرى وان عطاءات هذه المسيرة التاريخية قد باتت ملكا للجماهير تصونها وتدافع عنها وتفديها بأرواحها لو تعرضت لاي تآمر او غدر او خيانة من قبل كل من تسول له نفسه بذلك لان هذه الجماهير سجلت بدمائها وجهدها خطوات الارتقاء الى بناء المجتمع الجديد .

لقد كانت احكام المحكمة الخاصة التي شكلت لمحاكمة المتهمين ضد حزب البعث العربي الاشتراكي وثورة السابع عشر من تموز ، تعبيرا عن راي الشعب .. فشعبنا العراقي اثبت انه قادر بقيادته الحكيمة ومنذ قيام ثورة السابع عشر من تموز على مجابهة كل المؤامرات والتصدي للهجمة الشرسة التي تقوم بها الدوائر الامبريالية والصهيونية والرجعية في محاولات محمومة للتأثير على الموقف الصلب والشجاع لعراق الثورة .. هذه المواقف التي شكلت اساسا متينا ناجحا في الوقوف ضد شتى انواع المؤامرات التي تحيكها القوى المعادية وما المواقف الكثيرة التي استطاعت ثورتنا ان تتخذها ، وطنيا وقوميا ودوليا ، الا ادلة دامغة على قوة ارادة الثورة وقيادتها الجريئة .. وها هي اليوم تقدم دليلا اخر على قوة الجبهة الداخلية وحصانتها حينما تكشف الغدر مؤامرة عرفها قطرنا العراقي في تاريخه الحديث ، حينما التجأت حفنة من ضعاف النفوس الذين تسللوا داخل صفوف حزب البعث العربي الاشتراكي ليحاولوا ضربه وضرب الثورة والعودة بحركة الشعب الى الوراء .. الا ان محاولتهم باءت بالفشل وحلت بهم لعنة الشعب والتاريخ .

البقية على ص ١٢

جريدة العراق – ٩ أب /أغسطس ١٩٧٩



تعم الوطن العربي .

واضاف السيد الرئيس في خطابه التاريخي من شرفة القصر الجمهوري في الحشد الجماهيري الكبير مساء أمس لتأييد قرارات اعدام المتآمرين الخونة .. سوف تبقى تعتمد المبدأ الاساس الثقة اولا والشك استثناء مما اصابنا من ضرر لانه لن يكون هذا الضرر ضررا ستراتيجيا يصيب المبادىء وانما سيكون ضررا ميدانيا .

واكد السيد الرئيس المناضل صدام حسين . ان المؤامرة الغادرة لن تثنينا عن الانتصار للحق .اينما يستصرخنا ولن تثنينا عن الواجب القومي .. واعلن السيد الرئيس ان مجلس قيادة الثورة سيصدر خلال اسبوع قرارات لرفع القدرة الشرائية للمواطنين .. كما ان قيادة الحزب والثورة درست كيفية الغاء الكثير من تدابير الصيغ الاحترازية التي اوجدتها ظروف خاصة في الثورة لكي تستعيض عنها بصيغ اكثر استقرارا واكثر تعبيرا عن الثورة في مرحلتها الجديدة .

وقال السيد الرئيس المناضل صدام حسين .. ان قيادة الحزب والثورة درست الاحكام الصادرة عن محكمة الثورة وقررت التخفيف عن المعتقلين واطلاق سراح من يكون قد حكم باحكام معينة من ١٥ سنة فما دون من كل الاحكام التي قد صدرت عن محكمة الثورة وسوف يعلن ذلك على الشعب .

وفيما يلي نص خطاب السيد الرئيس ..

## هكذا تندحر الخيانة وتنتصر ارادة الشعب

ايها الشعب العظيم

ايها العراقيون الاماجد

ايها البعثيون الشجعان

يا ابناء الامة العربية المجيدة

وهكذا تندحر الخيانة وتنتصر ارادة الشعب هكذا ينتصر الخير على الشر وهكذا ينتصر الحق على الباطل وهكذا تندحر النفوس الشريرة لكي تخرج من بين صفوف شعبنا الخير الباسل الشجاع الشريف وهي تجر اذيال الخيبة والخيانة خمس وخمسون خائنا فقط خمس وخمسون شريرا فقط من بين الثلاثة عشر مليون عراقي شريف خمس وخمسون خائنا وعاقا وخمس وخمسون نفرا من الذين خانوا الامانة والشرف من بين الالاف من المناضلين البعثيين الشجعان الشرفاء حافظي الامانة .

هكذا ايها الاخوة تهاوت الخيانة بسبب صمود الشعب وبسبب وعي الشعب وبسبب محافظة الشعب على معنى الشرف ومعنى السيادة ومعنى الحرية ومعنى الكرامة ومعنى السعادة .

هكذا تهاوت الخيانة الى الدرك الاسفل لكي تنتصر ارادة الشعب العراقي العظيم ولكي تنتصر ارادة الامة العربية المجيدة .

## شواهد من التاريخ الاسلامي

لقد تساءلتم ايها الاخوة في الشعب وفي الحزب كيف يكون هذا النفر بعد ان وصلوا الى المواقع التي وصلوا اليها في الحزب وفي الدولة وكنتم تتساءلون من ذلك بمرارة ولكي نوضح جوانب مهمة للاجابة على هذا التساؤل لابد ان نستعين بالتاريخ لابد ان نستعين بتاريخ امتنا العربية المجيدة ولابد ان نستعين بمفردات وشواهد من تاريخ الانسانية جمعاء ومن ثم نقول كلمة توضح اسباب الخيانة في حالة من هذا النوع .

كلكم ايها الاخوة او القسم الكبير منكم اطلع وقرا تاريخ الرسالة الاسلامية العظيمة كلكم اطلع على تاريخ الامة العربية المجيد ودورها المشرف في حمل الرسالة الاسلامية العظيمة الى ابعد نقطة في الارض وكلكم تعلمون ان محمدا العظيم صلى الله عليه وسلم عندما كان يقود الدعوة الاسلامية معبرا وملتزما بروح السماء وقبل ان يدخل مكة وجد من يخونه من بين الصحابة وجد من يتكاتف مع قريش عندما كانت في الضد من الرسالة السماوية ومن محمد العظيم صلى الله عليه وسلم .

كلكم او القسم الكبير منكم قد قرأ وسمع بحروب الردة عندما وافى الرسول الكريم الاجل وانتقل الى اعالي السماء وسلمت راية الحكم في الارض الى ابي بكر الصديق خرج على الاسلام عدد كبير في الجزيرة العربية كان يتزعمهم مسيلمة الكذاب وقد ادعى النبوة في ذلك الوقت وفي الجزيرة العربية وتحت لواء البداية المشرقة للاسلام وجدت الارض من يخون مبادىء السماء ومن ينكص عن شرف وقيم الارض المعبرة عن مبادىء السماء بشخص مسيلمة الكذاب ووجد بان معه من يقاتل الى جانبه ضد الاسلام من بين الصحابة من بين صحابة رسول الله ولم يمضي في ذلك الحين الا وقت قصير على وفاة الرسول الكريم محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم . وكلكم يعرف ان التاريخ العربي الاسلامي يسجل الى جوانب القمم المشرقة نقاطا سوداء حاول خونة ومنشقون ان يسجلونها الى جوانب النقاط المضيئة والمشرقة .

وكلكم يعلم ان تاريخ الانشقاقات في التاريخ العربي الاسلامي لم يكن من بين الناس البسطاء من المسلمين وانما غالبا ما كان يقوده اناس حسبوا على الكادر المتقدم في الاسلام وكلكم يعرف الصراع الذي جرى بين الامام علي رضي الله عنه وبين معاوية في الارض كان احدهما وهو الامام علي يحمل كل معاني الشرف وكل معاني وروح الرسالة الاسلامية وكان معاوية يقاتل بمستلزمات الارض ومغرياتها بعضكم يلوم القيادة يقول كيف تنقل القيادة عن اناس وصلوا بجوارها لكي يوجهون السهام لها وكيف يجوز للقيادة ان تصاب بعدم تقدير الموقف الصحيح في تعاملها مع بعض الاوساط العربية بعد قراراتها العظيمة التي اتخذت من اجل المبادىء ومن اجل شرف الامة في ١-١٠-١٩٧٨ .

## القيادة ليست غافلة ولكنها المبادىء والقيم الجديدة

ولكننا نقول بشرف ايها الاخوة ان القيادة ليست غافلة ولكنها المبادىء والقيم الجديدة التي تناضلون من اجلها هي التي تجعل صبر القيادة غير اعتيادي وتجعل تعامل القيادة من طراز خاص كان هؤلاء النفر الشرير معروف لدى الرفاق في القيادة بانه شرير ولكننا لم نكن نتصور الى وقت قصير انهم وصلوا الى الحد الذي يبيعون الامانة ويبيعون الضمير ويبيعون الشرف للقوى السوداء التي تريد بالامة الشر والتي تتربص للشعب العراقي العظيم التي تريد ان تخطف السعادة من بيت كل عراقي شريف وتريد ان تسد بوجه العرب

البقية على ص ٨

بعد ساعات من تنفيذ حكم الأعدام برفاقه في يوم ١٩٧٩/٨/٨ أطل الرئيس مع قسم أخر من رفاقه من شرفة القصر الجمهوري ليلقي خطابا عما حصل.قال فيه "هكذا أيها الأخوة تهاوت الخيانة بسبب صمود الشعب وبسبب وعي الشعب وبسبب محافظة الشعب على معنى الشرف ومعنى السيادة ومعنى الحرية ومعنى الكرامة ومعنى السعادة " ..

في الوقت الذي تحدث فيه الرئيس عن دور الشعب في أحباط "المؤامرة "كانت الغالبية من "الشعب "وبضمنهم الحزبيين لا تعرف ما حدث .. بل أن بعض من "المتامرين "أنفسهم لايعروفون شيئا عنها .. هنا ألحق نسخة قديمة من جريدة العراق ورد فيها جزء من حديثه

رسالة موفد "النهار العربي والدولي" الى العراق

## غموض وتكتم، لكن باب المفاجآت ليس مقفلاً

# لا اعدامات حتى الآن وقد لا يعدمون؟

## صدام حسين يعيد النظر في أجهزة الحزب والدولة

**رغم ما نشر وقيل، لا تزال تفاصيل المؤامرة الانقلابية في العراق تتسم بالغموض.
لماذا كانت المحاولة،
من هم المشاركون فيها،
من هي "الجهة العربية"؟
هنا يعرض موفد "النهار العربي والدولي" الى بغداد صورة الوضع والمحاولة من داخل.**

بغداد ــ من علي هاشم:

لا أحد يصدق أن الرئيس صدام حسين يطعن من أقرب المقربين اليه، وأن يخطو الرئيس الجديد خطوته القيادية الاولى بمظاهر الديموقراطية والدستورية وبتنازل طوعي وارادي من الرئيس السابق أحمد حسن البكر وبموافقة اجماعية من قيادة الحزب وكوادره، التي كانت تمنت على الرئيس السابق اكثر من مرة تأجيل خطوته هذه، لكن ظروفه الصحية غلبت التمني هذه المرة وحصل ما حصل، وجاءت المحاولة الانقلابية لتفسد الجو التضامني هذا كله وتفسد الصورة وتشكك في ما حصل، وتحيط الهالة التي أحاطت بالرئيس الجديد بشكوك لتوهم كأن مجيئه بالذات كان محاولة انقلابية ناجحة على الشرعية الحكومية والدستورية الحزبية.

هكذا لخص ديبلوماسي عربي في بغداد قصة التنظيم الحزبي الذي ظهر فجأة على السطح في العاصمة العراقية بعد بدء عهد جديد كان الرئيس البكر أعطاه صورة الاستقرار وجاء الرئيس صدام حسين يكمل المسيرة.

### عايش والمؤامرة

الذي عرفه "النهار العربي والدولي" ان السيد محمد عايش وزير الصناعة السابق والامين العام لاتحاد النقابات وعضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي وعضو مجلس قيادة الثورة ــ هو الذي كشف سر التنظيم الحزبي وأسرار المحاولة.

ومحمد عايش هو الوحيد بين أعضاء القيادة القطرية الذي أخرج من الوزارة الجديدة التي أعاد تشكيلها الرئيس صدام حسين بعد تسلمه مناصبه القيادية الاولى كأمين عام قطري ورئيس لمجلس قيادة الثورة ورئيس للجمهورية. وعايش بعد اخراجه شعر ان صدام حسين كشف سره، فطلب مقابلته وأبلغه الامر، لكن المفاجأة كانت عندما أجابه الرئيس الجديد بانه يعرف بوجود بعض الحلقات داخل الحزب "تتكلم" عن مآخذ و"تنظّر" لا اكثر، وأفهمه ان الحزب في مرحلته الجديدة كان على استعداد لفتح باب "الحوارات" الديموقراطية، وأن اعادة التشكيل الوزاري كانت تطويراً وأخذاً بهذه "التنظيرات" حتى يكون الحزب والدولة محكومين بما يشبه القيادة الجماعية وأخذاً بآراء الاغلبية لا رأي الفرد الواحد ولو كان هو القائد.

ومحمد عايش أخرج لانه الوحيد بين القياديين الذي كثر اللغط حوله وتردد الحديث عن تصرفاته في اتحاد النقابات ثم في الوزارة، ثم أخذ الحديث ينتشر عن مسلكيته، المسلكية التي كان صدام حسين وضع ملامحها قبل سنتين، وعلى ضوء هذه الملامح أجرى اكبر حملة تطهير في صفوف الحزب طالت يومها نحو مئة مسؤول خفضت رتبهم ورواتبهم وأبقوا داخل القاعدة لاعادة بناء انفسهم مسلكياً.

الصدمة لم تأت من محمد عايش بقدر ما كانت من السيدين عدنان حسين الحمداني وغانم عبد الجليل. الاثنان عضوان في القيادة القطرية وفي مجلس قيادة الثورة ويتحملان المسؤولية الشخصية بالنسبة الى صدام حسين، الاول بصفته مستشاره الشخصي لشؤون الاقتصاد والتنمية والتخطيط وقد حمله معه الى قصر الرئاسة والثاني مدير مكتبه منذ نجحت ثورة ١٧ تموز واستقرت.

### مسؤول الحاضر والمستقبل

وعدنان حسين الحمداني الذي انتقل من موظف بسيط في شركة نفط العراق الى مبنى المجلس الوطني في بغداد، لم يلفت انتباه أحد في حينه، الا انتباه صدام حسين. عينه المستشار الاقتصادي في المجلس وسلمه الاشراف على مبيعات النفط العراقي كله، وسلمه الرئاسة الفعلية للمجلس الاعلى للتخطيط في حين كان صدام حسين يكتفي بالقاء الخطب التوجيهية و"تنظير" العمل التخطيطي.

وما عقد صدام حسين مؤتمراً صحافياً الا وكان عدنان حسين الى جانبه، وما عقد محادثات ذات صلة بالمال والاقتصاد والنفط والتخطيط والتنمية الا وكان معه. ثم حمله على لائحته في الانتخابات الحزبية ليجعل منه عضواً في القيادة القطرية وعضواً في مجلس قيادة الثورة، ثم أظهره الى العلن وزيراً للتخطيط وهي وزارة الحاضر والمستقبل بالنسبة الى العراق لموازنتها الضخمة وارتباط اكثر الوزارات بها. ولدى استقالة الرئيس البكر جاء به الى القصر الجمهوري مع ابقائه مسؤولا عن مبيعات النفط، أي عن ثروة العراق الكبرى.

وكانت الكوادر الحزبية تعتبر عدنان حسين الولي الجديد للعهد، كما كان صدام حسين نفسه ولياً للعهد ابان رئاسة البكر، لا في نظر البعثيين فحسب، بل في نظر جميع العراقيين.

لهذا، عندما علم صدام حسين بما كان يخطط له عدنان حسين دمعت عيناه، واستدعاه ليسأله عن الاسباب، فكان الجواب عن "الفردية" و"التسلط"، وهنا دمعت عينا صدام حسين للمرة الثانية.

وقصة السيد غانم عبد الجليل هي قصة عدنان حسين نفسه. فغانم كان مديراً لمكتب صدام حسين لفترة طويلة. يعرف عنه الشاردة والواردة وينسق له مواعيده وشؤونه. وحمله صدام على لائحته الى عضوية القيادة القطرية للحزب ومجلس قيادة الثورة، وأبقاه، رغم رتبته الجديدة الى جانبه في مكتبه.

### مؤامرة أم موقف؟

المسؤولون في بغداد يضعون أعضاء مجلس قيادة الثورة الخمسة في خانة المتهمين والمتآمرين على الحزب والثورة وهم السادة: محيي عبد الحسين مشهدي (امين سر المجلس) وعدنان حسين الحمداني ومحمد عايش وغانم عبد الجليل ومحمد محجوب (وزير التربية). والاخير، (ابو أحمد) كان لمع مطلع هذا العام عندما أشرف بكفاية عالية على تنفيذ خطة محو الامية والتعليم الالزامي.

والخمسة من الحزبيين الكبار ومن الذين تحملوا مسؤوليات ضخمة وكانت لهم فعاليات كبرى في الحزب والدولة ومن اكثر المقربين الى الرئيس السابق أحمد حسن البكر ونائبه الرئيس الحالي صدام حسين.

القيادة السياسية والحزبية لم تكشف حتى الان عن طبيعة المؤامرة ولا عن كيفية التخطيط لتنفيذها ولا عن أسماء الواحد والثلاثين حزبياً كبيراً المشاركين فيها والمعتقلين أيضاً.

هذا التكتم مرده الى أن القضية هي حتى الان حزبية داخلية وابطالها من أقرب المقربين الى الرئيس الجديد والذين كانوا حتى اعتقالهم يعتبرون من المحظوظين كونهم اكفياء ومخلصين وجادين داخل الحزب وفي الدولة في اطار مناصبهم الرسمية.

### لا اعدامات

والثابت حتى الآن أيضاً باجوبة نسبت الى السيد نعيم حداد عضو مجلس قيادة الثورة رئيس مكتب فلسطين والكفاح المسلح في القيادة القومية ورئيس المحكمة الحزبية الخاصة لمحاكمة المتهمين ان هؤلاء هم حتى الان موضع تحقيق ولم يعدم أحد منهم ولا أسيئت معاملة أي منهم. وعلى رغم أن الاعلام الحزبي والرسمي في بغداد يبدو حاداً تجاه القضية والمشاركين فيها، الا أن المعاملة التي يلقاها المتهمون تبدو "مخففة" تجاه قساوة التهمة و"النعوت" التي يوصف بها المعتقلون.

كانت الصدمة كبيرة، في بداية عهد الرجل الذي كان يلقب "القوي" يوم كان في نيابة الرئاسة، فكيف وقد صار الرجل الاول، يتلقى هذه الهزة من أقرب المقربين اليه، ومن الذين حملهم معه في سلم السلطة الى القمة فيها؟

المراقبون في بغداد يقولون ان الرئيس العراقي سيعيد النظر في ما حصل وما قد يحصل مستقبلاً. على صعيد الحزب والدولة ليثبت صورته الحقيقية.

ويضيف المراقبون ان الحكم الجديد قد يحكم بقساوة على المتهمين اذا ثبتت التهمة، لكنه قد لا ينفذ الحكم في حقهم.

دمشق أوفدت خدام والشهابي الى بغداد؟

# تقرير عن المؤامرة وصل الى بيروت قبل اعلان النبأ رسمياً في العراق

بيروت ــ "النهار العربي والدولي":

التقرير الذي وصل الى العاصمة اللبنانية من بغداد والذي تلقته جهة فلسطينية كان الشرارة التي اشعلت نار التساؤلات حول حقيقة ما يجري في العاصمة العراقية. لان ما يجري في بغداد، كما افادت مصادر عربية لـ"النهار العربي والدولي" لم يتضح بعد. وقد يمضي وقت، يحدده البعض بشهر قبل ان تعلن بغداد ما جرى على صعيد بعض اعضاء مجلس قيادة الثورة ومن الذين اعتمدهم الرئيس العراقي صدام حسين لمساعدته في ترتيب شؤون الحكم واولاهم ثقته.

اما التقرير الذي تلقته احدى الصحف اللبنانية، والذي تبين في ما بعد ان اكثر من صحيفة واحدة قد تلقته في الثالث والعشرين من تموز ــ يوليو ــ الماضي، اي قبل الاعلان عن المحاولة الانقلابية بخمسة ايام، فقد تحدث عن الجلسة التي عقدها مجلس قيادة الثورة في العراق. ويقال ان الرئيس صدام حسين وجه خلال هذه الجلسة، اتهاماً مباشراً لسوريا بانها تقف وراء المحاولة الانقلابية التي لم تتم. او بالاحرى، تحدث التقرير عن حوار قام به الرئيس العراقي مع المهتمين من اعضاء مجلس قيادة الثورة وفي طليعتهم عدنان حسين ومحمد عايش وغانم عبد الجليل ومحمد محجوب ومحيي عبد الحسين مشهدي. وقد تضمن الحوار اعترافات المتهمين بانهم كانوا يعدون لانقلاب عسكري بمساعدة "جهة عربية" سماها التقرير انها سوريا.

والمهم هو ان التقرير الذي وصل الى اكثر من جهة والى اكثر من صحيفة، اعتبره المراقبون السياسيون انه مقدمة لالغاء مفعول شهر العسل السوري ــ العراقي، على اساس ان بغداد لم تنف حتى الان ما تردده وكالة انباء الشرق الاوسط المصرية وما تناقلته عنها بعض الوكالات الاجنبية. الا ان اوساطاً ديبلوماسية في بيروت افادت ان دمشق التي وصلها نص التقرير سعت من جهتها الى تدارك الموقف خشية ان تسفر هذه الاتهامات عن تعطيل مساعي الوحدة بين القطرين. وتضيف هذه المصادر ان دمشق اوفدت كلا من نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية السيد عبد الحليم خدام والعماد حكمت الشهابي رئيس الاركان، على وجه السرعة الى بغداد وذلك صبيحة يوم الاربعاء الخامس والعشرين من تموز. وقد زود الميموثان السوريان، اللذان لم يعلن عن زيارتهما للعاصمة العراقية، برسالة موجزها ان سوريا بعد المصالحة السورية ــ العراقية ليست في وارد التحريض لا من قريب ولا من بعيد من اجل الاطاحة بنظام الحكم في بغداد كما اكد المبعوثان، على ما جاء في التقرير، ان ما يقوله الرئيس صدام حسين قد يكون صحيحاً يوم كانت الحرب معلنة بين البلدين. اما الان فليس هناك ما يستدعي التذكير بالماضي، خاصة ان الاتهام يفيد ان تاريخ الاعداد للانقلاب يعود الى العام ١٩٧٥. وفي هذا التاريخ، من من الطرفين لم يسع الى الاطاحة بالاخر. وهنا ايضاً، يقول المصدر الديبلوماسي العربي، اعاد الوفد السوري التذكير بالدعم العراقي الذي تلقاه الاخوان المسلمون في سوريا.

الا ان مهمة الوفد السوري لم تنجح كثيراً كما يبدو، فعاد الى دمشق لينقل الى الرئيس السوري اصرار الرئيس صدام حسين على اعلان ما سمي المؤامرة للاطاحة بنظام الحكم. وكان ان اعلن البيان الرسمي العراقي الذي لم يتضمن اية اشارة لسوريا مكتفياً باتهام "جهة عربية".

وفي الوقت الذي اكتفت وسائل الاعلام السورية بنشر انباء المحاولة الانقلابية، في ما اعتبره المراقبون السياسيون انه موقف سوري على الحياد مما يجري، يعتبر المراقبون السياسيون ان اي حديث عن الوحدة السورية ــ العراقية في الوقت الحاضر سيكون مشكوكاً فيه. علماً ان انباء دمشق تحدثت الاسبوع الماضي عن قرب انعقاد لجنتي الصيغة الدستورية والحزب في العاصمة السورية وذلك اثر الزيارة التي قام بها عدنان حسين، الوزير العراقي الذي اتهم في ما بعد بالاشتراك في المؤامرة، الى دمشق واجتماعه بالرئيس حافظ الاسد.

يبقى السؤال هو هل تتوقف الامور عند هذا الحد ام ان خطوة الاعلان عن مؤامرة بدأ الاعداد لها العام ١٩٧٥ هي مقدمة لاحداث اخرى في العراق والمنطقة العربية يصعب الحديث عن ابعادها منذ الان؟

في كل حال، يقول المراقبون، رغم التأثير المباشر لما جرى في بغداد على المساعي الوحدوية مع سوريا والتي ستتعرض على الارجح لانتكاسة واضحة، فقد يتمكن اصحاب المساعي من حصره ضمن نطاق معين يبعد العلاقات بين البلدين، على الاقل، عن الانفجار.



جريدة النهار اللبنانية ١٢ اب/أغسطس ١٩٧٩

بغداد ـ من علي هاشم:

لا أحد يصدق أن الرئيس صدام حسين يطعن من أقرب المقربين اليه؛ وأن يخطو الرئيس الجديد خطوته القيادية الاولى بمظاهر الديموقراطية والدستورية وبتنازل طوعي وارادي من الرئيس السابق أحمد حسن البكر وبموافقة اجماعية من قيادة الحزب وكوادره؛ التي كانت تمنت على الرئيس السابق اكثر من مرة تأجيل خطوته هذه؛ لكن ظروفه الصحية غلبت التمني هذه المرة وحصل ما حصل؛ وجاءت المحاولة الانقلابية لتفسد الجو التضامني هذا كله وتفسد الصورة وتشكك في ما حصل؛ وتحيط الحالة التي أحاطت بالرئيس الجديد بشكوك لتوهم كأن مجيئه بالذات كان محاولة انقلابية ناجحة على الشرعية الحكومية والدستورية الحزبية.

هكذا لخص ديبلوماسي عربي في بغداد قصة التنظيم الحزبي الذي ظهر فجأة على السطح في العاصمة العراقية بعد بدء عهد جديد كان الرئيس البكر أعطاه صورة الاستقرار وجاء الرئيس صدام حسين يكمل المسيرة.

## عايش والمؤامرة

الذي عرفه "النهار العربي والدولي" ان السيد محمد عايش وزير الصناعة السابق والامين العام لاتحاد النقابات وعضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي وعضو مجلس قيادة الثورة ـ هو الذي كشف سر التنظيم الحزبي وأسرار المحاولة.

ومحمد عايش هو الوحيد بين أعضاء القيادة القطرية الذي أخرج من الوزارة الجديدة التي أعاد تشكيلها الرئيس صدام حسين بعد تسلمه مناصبه القيادية الاولى كأمين عام قطري ورئيس لمجلس قيادة الثورة ورئيس للجمهورية. وعايش بعد اخراجه شعر ان صدام حسين كشف سره؛ فطلب مقابلته وأبلغه الامر؛ لكن المفاجأة كانت عندما أجابه الرئيس الجديد بانه يعرف بوجود بعض الحلقات داخل الحزب "تتكلم" عن مآخذ و"تنظّر" لا اكثر. وأفهمه ان الحزب في مرحلته الجديدة كان على استعداد لفتح باب "الحوارات" الديموقراطية؛ وأن اعادة التشكيل الوزاري كانت تطويراً وأخذاً بهذه "التنظيرات" حتى يكون الحزب والدولة محكومين بما يشبه القيادة الجماعية وأخذاً بآراء الاغلبية لا رأي الفرد الواحد ولو كان هو القائد.

ومحمد عايش أخرج لانه الوحيد بين القياديين الذي كثر اللغط حوله وتردد الحديث عن تصرفاته في اتحاد النقابات ثم في الوزارة؛ ثم أخذ الحديث ينتشر عن مسلكيته؛ المسلكية التي كان صدام حسين وضع ملامحها قبل سنتين؛ وعلى ضوء هذه الملامح أجرى اكبر حملة تطهير في صفوف الحزب طالت يومها نحو مئة مسؤول خفضت رتبهم ورواتبهم وأبقوا داخل القاعدة لاعادة بناء انفسهم مسلكياً.

الصدمة لم تأت من محمد عايش بقدر ما كانت من السيدين عدنان حسين الحمداني وغانم عبد الجليل. الاثنان عضوان في القيادة القطرية وفي مجلس قيادة الثورة ويتحملان المسؤولية الشخصية بالنسبة الى صدام حسين؛ الاول بصفته مستشاره الشخصي لشؤون الاقتصاد والتنمية والتخطيط وقد حمله معه الى قصر الرئاسة والثاني مدير مكتبه منذ نجحت ثورة ١٧ تموز واستقرت.

## مسؤول الحاضر والمستقبل

وعدنان حسين الحمداني الذي انتقل من موظف بسيط في شركة نفط العراق الى مبنى المجلس الوطني في بغداد؛ لم يلفت انتباه أحد في حينه؛ الا انتباه صدام حسين. عينه المستشار الاقتصادي في المجلس وسلمه الاشراف على مبيعات النفط العراقي كله؛ وسلمه الرئاسة الفعلية للمجلس الاعلى للتخطيط في حين كان صدام حسين يكتفي بالقاء الخطب التوجيهية و"تنظير" العمل التخطيطي.

وما عقد صدام حسين مؤتمراً صحافياً الا وكان عدنان حسين الى جانبه؛ وما عقد محادثات ذات صلة بالمال والاقتصاد والنفط والتخطيط والتنمية الا وكان معه. ثم حمله على لائحته في الانتخابات الحزبية ليجعل منه عضواً في القيادة القطرية وعضواً في مجلس قيادة الثورة؛ ثم أظهره الى العلن وزيراً للتخطيط وهي وزارة الحاضر والمستقبل بالنسبة الى العراق لموازنتها الضخمة وارتباط اكثر الوزارات بها. ولدى استقالة الرئيس البكر جاء به الى القصر الجمهوري مع ابقائه مسؤولا عن مبيعات النفط؛ أي عن ثروة العراق الكبرى.

وكانت الكوادر الحزبية تعتبر عدنان حسين الولي الجديد للعهد؛ كما كان صدام حسين نفسه ولياً للعهد ابان رئاسة البكر؛ لا في نظر البعثيين فحسب؛ بل في نظر جميع المراقبين.

لهذا؛ عندما علم صدام حسين بما كان يخطط له عدنان حسين دمعت عيناه؛ واستدعاه ليسأله عن الاسباب؛ فكان الجواب عن "الفردية" و"التسلط"؛ وهنا دمعت عينا صدام حسين للمرة الثانية.

وقصة السيد غانم عبد الجليل هي قصة عدنان حسين نفسه. فغانم كان مديراً لمكتب صدام حسين لفترة طويلة. يعرف عنه الشاردة والواردة وينسق له مواعيده وشؤونه. وحمله صدام على لائحته الى عضوية القيادة القطرية للحزب ومجلس قيادة الثورة؛ وأبقاه؛ رغم رتبته الجديدة الى جانبه في مكتبه.

## مؤامرة أم موقف؟

المسؤولون في بغداد يضعون أعضاء مجلس قيادة الثورة الخمسة في خانة المتهمين والمتآمرين على الحزب والثورة وهم السادة: محيي عبد الحسين مشهدي (امين سر المجلس) وعدنان حسين الحمداني ومحمد عايش وغانم عبد الجليل ومحمد محجوب (وزير التربية). والاخير؛ (ابو أحمد) كان لمع مطلع هذا العام عندما أشرف بكفاية عالية على تنفيذ خطة محو الامية والتعليم الالزامي.

والخمسة من الحزبيين الكبار ومن الذين تحملوا مسؤوليات ضخمة وكانت لهم فعاليات كبرى في الحزب والدولة ومن اكثر المقربين الى الرئيس السابق أحمد حسن البكر ونائبه الرئيس الحالي صدام حسين.

القيادة السياسية والحزبية لم تكشف حتى الان عن طبيعة المؤامرة ولا عن كيفية التخطيط لتنفيذها ولا عن أسماء الواحد والثلاثين حزبياً كبيراً المشاركين فيها والمعتقلين أيضاً.

هذا التكتم مرده الى أن القضية هي حتى الان حزبية داخلية وابطالها من أقرب المقربين الى الرئيس الجديد والذين كانوا حتى اعتقالهم يعتبرون من المحظوظين كونهم اكفياء ومخلصين وجادين داخل الحزب وفي الدولة في اطار مناصبهم الرسمية.

## لا اعدامات

والثابت حتى الآن أيضاً باجوبة نسبت الى السيد نعيم حداد عضو مجلس قيادة الثورة رئيس مكتب فلسطين والكفاح المسلح في القيادة القومية ورئيس المحكمة الحزبية الخاصة لمحاكمة المتهمين ان هؤلاء هم حتى الان موضع تحقيق ولم يعدم أحد منهم ولا أسيئت معاملة أي منهم. وعلى رغم أن الاعلام الحزبي والرسمي في بغداد يبدو حاداً تجاه القضية والمشاركين فيها؛ الا أن المعاملة التي يلقاها المتهمون تبدو "مخففة" تجاه قساوة التهمة و"النعوت" التي يوصف بها المعتقلون.

كانت الصدمة كبيرة؛ في بداية عهد الرجل الذي كان يلقب "القوي" يوم كان في نيابة الرئاسة؛ فكيف وقد صار الرجل الاول؛ يتلقى هذه الهزة من أقرب المقربين اليه؛ ومن الذين حملهم معه في سلم السلطة الى القمة فيها؟

المراقبون في بغداد يقولون ان الرئيس العراقي سيعيد النظر في ما حصل وما قد يحصل مستقبلا. على صعيد الحزب والدولة ليثبت صورته الحقيقية.

ويضيف المراقبون ان الحكم الجديد قد يحكم بقساوة على المتهمين اذا ثبتت التهمة؛ لكنه قد لا ينفذ الحكم في حقهم.

تسربت أخبار ما حصل في بغداد من عام ١٩٧٩ عن القاء القبض على مجموعة من الحزبيين واكتشاف "المؤامرة" .. لكن يبدو أن الأخبار تصل متاخرة في ذلك الوقت كما يبدو من هذا المقال الذي نشر في جريدة النهار اللبنانية، حيث عنوان المقال يعلن أنهم قد لا يعدمون في الوقت الذي تم تنفيذ الأعدام بهم باربعة أيام قبل تأريخ هذا المقال .. بل أن الرئيس ألقى خطاباً علنياً في نفس اليوم الذي نفذ فيه حكم الأعدام.

المقال يذكر محمد عايش على أنه هو الذي كشف تلك "المؤامرة "في حين أن من قام بمهمة الاعترافات كان محي عبد الحسين مشهدي كما عرضنا سابقاً.

ربما أهم نتيجة من نتائج الأجتماع الأستثنائي كانت تدمير حزب البعث القديم واستبداله بحزب جديد خاضع بصورة مطلقة للرئيس. حزب وظيفته الرئيسية وظيفة حراسة أمنية غير مهمة. بالاضافة الى وظيفة دعائية لفكر ومنجزات الرئيس الجديد.

التحول الايديولجي كان نتيجة أخرى من نتائج الأجتماع الأستثنائي، تحول من دور الحزب القائد الى دورالفرد القائد .. فالحزب الذي كان قائدا للسلطة والدولة قبل عام ١٩٧٩، حسب قانون الحزب القائد رقم ١٢٤ لسنة ١٩٧٤ والذي ينص على "تتخذ الوزارات وكافة دوائر الدولة وموسساتها وهيئاتها واجهزتها من التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الأشتراكي، الذي يقود السلطة والدولة منهاجا ودليل عمل لها في ممارسة اختصاصاتها من ألان وحتى أشعار أخر "سلم السلطة التي كان يجب أن تكون جماعية الى القيادة الفردية.



قرار رقم ١٠٨٣

باســم الشعـــب

مجلس قيادة الثورة

استنادا الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور الموقت قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٦ — ١٠ — ١٩٧٤

اصدار القانون الاتي : —

قانــون
الحزب القائد
رقــم (١٤٢ ) لسنة ١٩٧٤

المادة الاولى — تتخذ الوزارات وكافة دوائر الدولة ومؤسساتها وهيئاتها واجهزتها من التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن لحزب البعث العربي الاشتراكي ، الذي يقود السلطة والدولة منهاجا ودليل عمل لها في ممارسة اختصاصاتها من الان وحتى اشعار اخـر .

المادة الثانية — ينفذ هذا القانون من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

احمد حسن البكر
رئيس مجلس قيادة الثورة

نشر في الوقائع العراقية عدد ٢٤٠٥ في ١٣ — ١٠ — ١٩٧٤

قانون الحزب القائد

وبعد أن كان التقرير السياسي للمؤتمر القطري الثامن يتحدث عن الحزب الذي يقود السلطة "بقيادته وكوادره ومناضليه "وهو يعني بالقيادة العليا القيادة القطرية الجماعية، تحدث التقرير السياسي للمؤتمر القطري التاسع عن "قائد من طراز خاص ظهر وتطور في ظروف فريدة ".

كذلك نسب تقرير المؤتمر التاسع الى الرئيس صدام كل منجزات الحزب السابقة "فهو صاحب الدور القيادي في تحقيق الأنفجارات التاريخية، خالق الجبهة الوطنية وقائدها، ومصمم بيان اذار التاريخي والقائد الفعلي لعملية تأميم النفط، والمخطط الأول لعملية التنمية الشاملة،وواضع أستراتيجية البحوث النووية، والقائد الموجه في حقل الفكر والثقافة والاعلام ".

وهو "لأول مرة في تاريخ الحزب وضع بدقة وبأسلوب خلاق ومتجدد نظرية العمل البعثية في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع والتنظيم ".

توقف الأنتاج الفكري لحزب البعث بعد ذلك فأكتفى المؤتمران العاشر والحادي عشر بتبني أحاديث الرئيس كتقرير مركزي ومنهاج عمل.

وفي بداية التسعينات حدث تحول فكري جذري أخر، عندما أمر الرئيس ببدء الحملة الأيمانية الوطنية التي شملت أيضا الكادر المتقدم بالحزب وهو تحول جذري عن ماورد في التقرير المؤتمر التاسع من انتقاد لاذع للحزبين الذين يمارسون الطقوس الدينية فقد ورد فيه "أن بعض الحزبيين صاروا يمارسون الطقوس الدينية بصورة مظهرية مقلدين بذلك الحزبيين في المرتبة الأعلى، ولكن شيئاً فشيئاً صارت المفاهيم الدينية لديهم تغلب على المفاهيم الحزبية، وهذه الحالة مرفوضة وخطيرة على الحزب "... "إن هذا السلوك يؤدي شيئاً فشيئاً إلى التمايز بين الحزبيين على أساس طائفي، في الوقت الذي شكل الحزب وعاءً موحداً لكل المنتسبين إليه بصرف النظر عن مناشئهم الدينية والمذهبية، وهذه ظاهرة خطيرة جداً تمس جوهر

العلاقة الحزبية وتؤدي إلى زرع الانقسامات اللاموضوعية في الحزب " "...قبل بروز الظاهرة الدينية السياسية كخط سياسي ذي شأن بعدة سنوات نبه الرفيق صدام حسين إلى الأخطاء التي يرتكبها الحزبيون إزاء المسألة الدينية والظاهرة الدينية السياسية والتي سبقت الإشارة إليها، كما حذر من أن استمرار ممارسة هذه الأخطاء سيغذي هذه الظاهرة ويشجع الانقسامات المذهبية في صفوف الشعب ويضعف الحزب."

كان الدافع الرئيسي وراء تدمير الحزب القديم الريبة وعدم الثقة. فثقته أعلى برابطة الدم منها برابطة العقيدة مع رفاق حزبه. لذلك في نفس الوقت الذي كان فيه الحزب يتسع، كان نفوذ العائلة والعشيرة يزداد، حتى أتت اللحظة الملائمة لتدمير الحزب لكي يتصرف بصورة مطلقة بتعيين المزيد من أقاربه في مواقع السلطة المهمة.

ايمان الرئيس بعلو الولاء العشائري العائلي على العقيدة الحزبية بدا حتى قبل صعوده للسلطة. بدا ذلك ظاهرا في رواية الأيام الطويلة لعبد الأمير معله، التي نشرت عام ١٩٧٧، حيث ينتقد بطل الرواية، محمد بن حسين الصكر، رفاقه المساهمين بمحاولة الأغتيال لاصرارهم على البقاء في الوكر بعد المحاولة في حين أصر هو على تركه ويرسم طوال الرواية صورة لحزب مفكك ضعيف فمثلا يقول "أما كان عليك إن تسأل؟ ...أتتذكر ...قلت لهم أن عليهم أن يتركوا ذلك البيت السري المهدد ...ماذا ينفع أن تتذكر ذلك ألان؟ ..لكنهم لم يفعلوا بل ظلوا ينتظرون السيارة الخضراء المسلحة، بحجة أنهم ينتظرون الطبيب .. وظلوا ينتظرون الأصفاد تقفل فوق معاصمهم بحجة أنهم ينتظرون التعليمات. ممن التعليمات؟ ..لآحد يدري. حتى هم لايدرون!.فبعضهم هناك في الوكر نفسه ..وبعضهم الأخر كان هو بحاجة الى من يعطيه توجيها ما ... أي توجيه ...اية كلمة ..صار هذا واضحا تماما. ولعل الذين كان عليهم أن يعطوا توجيها ما للذين كانوا هناك في

الوكر، مدوا هم أنفسهم أيديهم الى الشرطة ليضعوا فيها الأصفاد قبل أن يمدها سليم الناعم أو جميل أو سواهما " ...

لم تذكر تلك الرواية أي دور للحزب في صراعه مع السلطة ولم يكن للحزب أي دور في تقديم الدعم لبطل الرواية، ومن قدم الدعم له، فاوائه وتحمل مضايقة السلطة ووفر له طريق الهروب كانت العشيرة.

تسارعت عملية تعيين الأقارب والاعتماد على العشائرية بعد تدمير الحزب، وتوجت بانشاء منظمة في عام١٩٨١،أقوى من كل الأجهزة الأمنية الأخرى وبالطبع أقوى من الحزب نفسه، منظمة رباط أعضائها العشائرية وصلة القرابة بالرئيس وهي جهاز الأمن الخاص.

في النتيجة النهائية من ملك السلطة الفعلية، في ذلك الوقت، كانت عائلة الرئيس و شبكة ضيقة من العشائر من تكريت والدور وبيجي والشرقاط. رباطهم ليست مبادى حزب البعث واهدافه بل قيمهم وقرابتهم العشائرية. فمثلا في عام ١٩٩٢ كان ولده قصي مديرا لجهاز الأمن الخاص، وولده عدي رئيسا للجنة الأولمبية ورئيسا لنقابة الصحفيين ورئيسا لتحرير جريدة بابل،وشقيقه سبعاوي كان مديرا للامن العام، وشقيقه وطبان وزيرا للداخلية، وأبن عمه علي حسن المجيد كان وزيرا للدفاع وقريبه وزوج ابنته حسين كامل كان مسؤولا عن وزارة النفط ووزارة الصناعة، وشقيق حسين كامل صدام كامل كان مسؤولا أيضا عن الحرس الخاص وافواج الحماية الخاصة كانت من تلك الشبكة الضيقة من العشائرواغلبهم لهم صلة قرابة دم بالرئيس.

مرحلة التسعينات تميزت، كما قلنا سابقا، بتحول المجتمع باكمله الى مجتمع مفكك تربطه، كالسلطة التي كانت تحكمه، العشائرية لا الوطنية العراقية. أما بالنسبة للحزب القديم الذي انضم اليه الرئيس في شبابه فلم يبق منه سوى خياله ..

# ملحق للفصل: مقالة

دَفَن النائب الوحدة مع سوريا باغتيال دعاتها

ماجد السامرائي (سفير عراقي سابق)

نشرت في صحيفة «الشرق الأوسط»

أثارت في نفسي مقالة الزميل الصحفي السوري (جان اليكسان) المنشورة في صحيفة «الشرق الأوسط "عدد يوم ٢٦/٥/٢٠٠٣، الكثير من شجون وهموم الماضي، وأتوقع ان صحف وقنوات الإعلام في العراق والعالم العربي ستحتاج في الفترة المقبلة ولسنوات غير قليلة، فتح ملفات وملاحق كثيرة تتكشف من خلالها أسرار الصفحات السياسية والأمنية لصدام حسين وعصابته ضد معارضيه في حزب البعث أو الأحزاب والحركات السياسية الأخرى، وضدّ المواطنين خدمة لسلطته وزعامته الفردية الدكتاتورية. فقد نشرت ما بين يناير (كانون الثاني) ١٩٩١ وابريل (نيسان) ٢٠٠٣ قصص محدودة لا تحمل أسراراً بقدر ما كانت تمثل انطباعات لتجارب شخصية شجاعة لمعارضين كانوا جزءاً من نظام صدام تحملوا عقبات تلك المعارضة، ويتوقع للشهادات الجديدة أن تكون إثارتها أكثر مما تتركه الهياكل العظمية الصامتة التي يزاح عنها اليوم تراب الآلام الحزينة، وتحمل قصصاً تتجاوز أساطير الدكتاتوريات العالمية. لقد أعادت مقالة الزميل الصحفي للذاكرة حديث الوحدة السورية . العراقية المغتالة، التي ظلت طي الكتمان، ولا ندري أسباب عدم كشفها من قبل الاخوة السوريين لحد اللحظة، وقد يكون الظرف الحالي مناسباً لكشف ملابساتها، حين أعدم صدام على مذبحها ثلثي اعضاء القيادة البعثية، وكانت تلك المجزرة شاهداً على اغتيال صدام حسين للديمقراطية داخل حزب البعث باغتيال دعاتها، لكونها كانت تعيق تفرده بالسلطة من دون رقيب.

لقد سبق لي المشاركة في قيادة الوفد الحزبي والشعبي العراقي الذي زار دمشق، في أوائل أبريل عام ٧٩، تنفيذاً لقرار مشترك بين القيادتين السورية والعراقية بهدف استطلاع أجواء التقارب بين الكوادر الرسمية والبعثية، ومعرفة استعداد المواطنين لقبول الوحدة بين البلدين تمهيداً للوصول إلى قرار الاتفاق حولها وإعلانها.

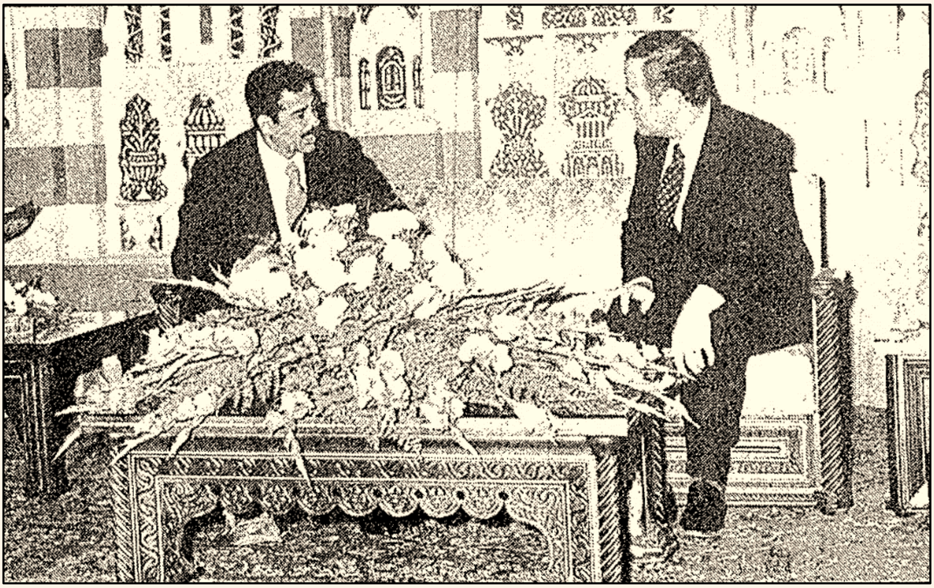
وقد حل وفدنا الحزبي والشعبي في دمشق مرحّباً به من قبل (الرفاق) السوريين الحالمين بذلك الهدف القومي النبيل، ولم نكن نحن في العراق، ولا حتى من قابلونا، يعلمون نوايا القيادتين السورية والعراقية.

قضينا ثلاثة أيام في دمشق، اكتشفنا خلالها نحن المثقفين السوريين والعراقيين في لقاءات مفتوحة في مقاهيها ونواديها ومطاعمها، صدق المشاعر العروبية لدى أبناء سوريا، وكان أمل الجميع إنجاز ذلك الهدف التاريخي خلال أيام. لكن الصدمة التي صعقنا بها بعد عودتنا من الزيارة ولقائنا مع (النائب صدام حسين)، حين طلب من كل واحد منا الحديث عن انطباعاته حول توجهات (الرفاق السوريين) تجاه تحقيق ميثاق الوحدة الثنائية. وقد تحدثت عن انطباعاتي حول صدق النوايا السورية، وكانت عيون (السيد النائب) تحوم لاستثارة من يعطي انطباعاً مغايراً يعزز التوجه الذي كان يخفيه أمامنا قبل ذهابنا إلى دمشق، فعقب مسؤول أحد المنظمات الشعبية، حينذاك، بانطباع كان غريباً وغير واقعي بالنسبة لي ولغيري من المشاركين بالوفد، ولم نكن نعلم انه كان مبيتاً، فقال بحماسة مصطنعة (الرفيق النائب: السوريون لا يريدون الوحدة مع العراق، ولذلك أرى التوقف عن مواصلة الحوار). ابتسم صدام، وقال: «هذه هي الحقيقة، لكن بعض الرفاق حالمون ولا يعرفون ما يريده «حافظ أسد». وكان دائماً ما يطلق اسم الرئيس السوري الراحل من دون (أل التعريف)». وتصادف انه بعد عدة ايام من ذلك الحدث، شاركت في اجتماع لمكتب الثقافة والإعلام الذي حرص صدام حسين على إدارة اجتماعاته والاشراف

الشخصي المباشر على جميع الأنشطة الثقافية، بعد عزل وسجن مسؤوله السابق عضو القيادة القومية عبد الخالق السامرائي، وحرص على متابعة جميع المقالات التي يكتبها (أعضاء المكتب ومشاركوه) لجريدة الحزب الداخلية، وأُبعدوا بعد ذلك جميعاً من هذا النشاط. وتصادف ان كتبت مقالة فكرية سياسية حول (أسبقية الوحدة على الاشتراكية)، وبعد حديثه في مقدمة الجلسة عن تطورات مباحثات الوحدة السورية العراقية، وشكوكه في صدقية واندفاع (الرئيس الراحل حافظ الأسد) انتقل إلى الموضوع الثقافي فقال «أثارني مقال للرفيق ماجد يحلم فيه بتحقيق الوحدة العربية قبل الاشتراكية، ويتجاهل فيه خطواتنا الاشتراكية ودورنا القائد في بنائها، وأريد منه أن يقنعنا بوجهة نظره هذه ..». قال هذا التعقيب، وفي عينيه علامات تشير إلى ما كنت أنا وغيري من الحاضرين يعرفون ما يقصده حين يريد إسقاط أيّة فكرة مخالفة لرأيه، ولا تعزز زعامته الفردية، وإسقاط صاحبها بعد ذلك. وبعد سماعه المبرمج لبعض الآراء التي تعلمت فن مجاراة توجهاته داخل الاجتماعات القيادية لدرجة توجيه اتهامات تودي بصاحبها إلى السجن أو الموت. أصابني ذعر وقلق شديد على ما يمكن أن يصيبني بعد ذلك الاجتماع، علماً بأنني طرحت فكرة قومية شائعة في ذلك الوقت، وبعد عودتي إلى مكتبي في العمل بساعات، تلقيت مكالمة هاتفية من مرافقه الشخصي (صباح مرزا) يطلب مني إعادة صياغة حديث (سيادته) الذي سيصلني، ليتحول إلى كراس يوزع على الحزبيين ثم يطبع وينشر، وفي مقدمته تلميحات حول فكرتي المقصودة، وتلك كانت نوعاً من العقوبة المهذبة التي ارتضيتها، وقد طبع الكراس ونشر تحت عنوان (هل يمكن تطبيق الاشتراكية في بلد واحد؟). ثم حذرني (طارق عزيز) في لقاء معه بعد أيام، بضرورة التوقف عن طرح مثل هذه الأفكار داخل الحزب، أو في وسائل الإعلام، حيث ذكرني بمصير عبد الخالق السامرائي الذي كنت أعمل معه في المكتب الثقافي قبل اعتقاله بتهمة التآمر على صدام حسين، وقال (ألم تتعظ من تلك التجربة؟). ولم تمر أيام حتى

صدر قرار بتعييني سفيراً للعراق في ليبيا. وقد يتصور البعض إن تلك كانت مكافأة، لكن الواقع السياسي يقول خلاف ذلك، حيث تم وبوقت مبكر تنفيذ سياسة مبرمجة تستهدف إبعاد الكوادر البعثية عن دوائر التأثير، أو البطش بهم، حين تعرف توجهاتهم الديمقراطية داخل الحزب، أو سعيهم لتحقيق سياسة الحوار والانفتاح مع القوى والأحزاب الوطنية العراقية، وكان الهدف من كل ذلك هو تأمين سلامة مخطط انفراد صدام حسين وعصابته بالحكم.

# ملحق للفصل: حديث لحافظ الأسد عن أتهام العراق لسوريا "بمؤامرة" ١٩٧٩



بعد أن أتهم العراق سورية بانها وراء مؤامرة ١٩٧٩ من خلال ملحق عسكري لها ادعى العراق بأنه كان يلتقي المتآمرين وقدم لهم رشاوي، نفت سورية ذلك ففي مقابلة صحفية لحافظ الأسد مع مجلة دير شبيغل في ٢٦ آب ١٩٧٩ قال "لا يمكن لأي انسان عاقل أن يورد هذا الأحتمال اذ لا مصلحة لسورية في ذلك "وفي حديث لحافظ الأسد في ١٢ آذار ١٩٨٥ تطرق أيضاً لما حدث فقال "كما تعرفون سرنا على الطريق "الوحدة "خطوات جيدة وضعنا أسساً اتفقنا على مبادىء توصلنا الى وضع دستور الوحدة، وكان يفترض أن تتحقق الوحدة خلال فترة قريبة بعد آخر لقاء تم فيما بيننا. ودستور الدولة الواحدة الذي اتفقنا عليه أصبح جاهزاً، واتفاقنا كان كاملاً، ونسخه موجودة لدينا ولديهم.

وعدنا الى سورية، وفجأة بعد أيام تغير الحكم في بغداد واتهمنا بالتآمر واعدم عدد من القادة العراقيين متهمين بالتآمر من جهة وبتآمرهم مع سورية على النظام في العراق من جهة أخرى.

وقد صدمت وصدم رفاقي في القيادة، وكانت الصدمة كبيرة فعلاً لأننا كنا نعيش مشاعر عرس قومي كبير، فنحن على أبواب حدث ضخم كنا نرى أنه سيشكل الرد على زيارة السادات للقدس، على كامب ديفيد، على تحديات أخرى كثيرة موجودة في مواجهة الأمة العربية، كنا سنعيش مشاعر هذا العرس، وفي غمرة هذه المشاعر نتهم بالتآمر على نظام سنقيم معه الوحدة.

وحاولنا أن ننقذ السفينة من الغرق، حاولنا أن نرتفع فوق كل جرح مهما عمق هذا الجرح. ارسلت الى بغداد وفداً ووفداً، رسالة ورسالة – و ارجو أن استعرض هذه الأمور في وقت مناسب بالتفصيل- في محاولة لانقاذ السفينة التي بدؤوا باغراقها.

ولكن جميع محاولاتنا ذهبت عبثاً لأن هناك قراراً بأن لاتقوم الوحدة بين سورية والعراق.

ولم يكتفوا بهذا فقط، ضربوا الوحدة، اتهمنا بالتآمر، ضربوا السوريين العاملين في السفارة في بغداد، وحاولنا خلال اتصالاتنا معهم أن يمسكونا رأس خيط هذه المؤامرة، أن يقدموا لنا مستمسكاً لو صغيراً، مؤكدين لهم أن من يتآمر عليكم يتآمر علينا لأننا في طريقنا لأن نكون دولة واحدة.

أنها مهازل تلك التي قيلت في حينها تدعو الى الضحك والى البكاء واقول الى البكاء لأن الأمر يتعلق بحدث جلل. من جملة ما قالوا أن لسورية ملحقاً عسكرياً في بغداد اجتمع بفلان وفلان من القادة العراقيين أكثرهم أعدم، وحسب علمي أن واحداً منهم لم يعدم، وأن هذا الملحق العسكري أعطى

سبعة آلاف دينار لذلك المسؤول العراقي ... وانتم تعرفون أن اخواننا في العراق ليسوا بحاجة الى أن يأخذوا من سورية بضعة آلاف من الدنانير.

حاول الوفد السوري الذي ذهب الى بغداد، وكان يضم في ذلك الوقت وزير الخارجية ورئيس الأركان، أن يسألهم من هو هذا الملحق العسكري، وما اسمه، وما صفاته، أين يقيم؟ أين يعيش؟ اذ لم يكن

لدينا في العراق منذ سنوات ملحق عسكري، فقالوا لا يعرفون.

قالوا لايعرفون هذا الضابط وهم يقولون أنه يقيم كملحق عسكري في بغداد منذ سنوات قال الوفد لهم أنتم تعرفون أن لكل ضابط في الجيش في سورية وفي غير سورية اضبارة تحوي صورة هذا الضابط أيضاً، ليذهب من تريدون ممن رأوا هذا الضابط الى سورية لنعرض عليهم اضابير الجيش كلها وليتعرف هذا الشخص أو

هولاء الأشخاص على هذا الضابط لكي نضع يدنا عليه فرفضوا. طرحنا عليهم تشكيل لجنة مشتركة سورية- عراقية لتحقق في سورية والعراق، وتحاسب بالشكل الذي تشاء من ترى أن له علاقة بعمل تآمري ضغير أو كبير لم يوافقوا. طرحنا عليهم تشكيل لجنة عربية من العرب غير السوريين الموجودين في سورية، ومن العرب غير العراقيين الموجدين في العراق، ولتكن لهم سلطة مطلقة على الساحة السورية والعراقية، وليتابعوا التحقيق وليكشفوا المتآمرين وليتخذوا الأجراءات التي يرون، رفضوا أيضاً.

وطرحنا ورفضوا ...وطرحنا ورفضوا ...المهم اجهضوا وقتلوا قبل الولادة هذا الحدث العظيم الكبير الذي كنا ننتظره.".

# الفصل السادس:
# دولاب الدم

"هه هه هه... .. حنه اللي چتلناه "

اجابة صدام حسين لاستفسار في اجتماع لكادر متقدم من الحزب عن من قتل عبد الرزاق النايف... في اواخر السبعينات.

“كل الرفاق اللي مسجلوا للتطوع يكونون على الجناح الأيمن من هذه القاعة ..من الصفوف ال ...حتى خمس كراسي ألان من هالجناح ألان الخمس كراسي من هلجناح تفرغ للرفاق اللي لم يتطوعوا ... “

صدام مخاطباً أحد الرفاق: “اكعد .. اكعد .. الكل تطلعون تروحون على بيوتكم انتوا مفصولين من الحزب ... يلله! “

صدام مخاطبا الرفاق الذين فصلهم: “بس الرفيقات .. الرفيقات فقط يرجعن ..بس الرفيقات يرجعن لأن الرفيقات ما مطلوب منهن عمل كالرجال “.

“مانريد مانريد مناقشة كلمن ما مسجل أسمه بالتطوع قبل هذه الندوة يطلع يغادر يلله! “

يلله حماية كلمن مايطلع اضربوه! “

أحد الحضور المفصولين ابتدا بالهتاف ..

صدام: “ماريد كلام ..ماريد كلام ..ماريد كلام الثورة الهه رجالها والهه قادتها والهه جماهيرها ..راح تطلعون انتوا مفصولين من الحزب ..قسماً بالله اللي أسمعه همساً يحجي مع مواطن عراقي أو بعثي أله أطره بيدي أربع وصل! سمعتوا زين الى أن تقرر القيادة مصيركم .. يلله اطلعوا أنعل الله على هالشوارب! “ ..

صدام حسين أوائل الحرب العراقية الأيرانية
مخاطباً مجموعة من الحزبيين لم يسجلوا
كمتطوعين للقتال في الحرب.

“في صيغنا القانونية والاجرائية والعملية وتكوين الحزب وتكوين القادة، ينبغي أن تكون هناك أستحالة مادية تمنع الردة من التكون. ولا يكفي أن تكون التعبئة العقائدية صحيحة، وانما ينبغي أن تحمي الثورة بسياج من الاستحالة المادية، في صيغ عديدة، وفي كافة الميادين. ولناخذ شاهداً من التاريخ .. .جاء عمر بن الخطاب بستة أشخاص قبل أن يموت، وقال لهم ادخلوا هذه الغرفة، واختاروا واحداً من بينكم، وقال للمقداد بن الأسود اذا وضعتموني في حفرتي فاجمع هولاء الرهط في بيت حتى يختاروا رجلاً منهم ..

واحظر عبدالله بن عمر، ولاشي له من الأمر وقم على رؤوسهم، فان اجتمع خمسة ورضوا رجلاً وابى واحد فخذ رأسه بالسيف وان اتفق أربعة فرضوا رجلاً منهم وابى أثنان فاضرب رأسيهما، فان رضي ثلاثة رجلاً منهم وثلاثة رجلاً منهم فحكموا عبدالله بن عمر فأي الفريقين حكم له فليختاروا رجلاً منهم، فان لم يرضوا حكم عبدالله بن عمر فكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف واقتلوا الباقين ان رغبوا عما اجتمع عليه الناس ..

...وهكذا نجد أن قراءة التاريخ تعاوننا في وضع المنهج الصحيح. “

صدام حسين

المؤآمرة الخيانية – تحليل

أولي والدروس المستخلصة

أب ١٩٧٩

## نائب رئيس الجمهورية

**حردان التكريتي**

وزير دفاع سابق، نائب رئيس الجمهورية، اغتيل في الكويت في آذار عام ١٩٧١

## رئيس مجلس الوزراء

**عبد الرزاق النايف**

أغتيل في لندن عام ١٩٧٨

### مجلس الوزراء

**وزراء الدفاع**
- حماد شهاب: اغتيل في بغداد عام ١٩٧٣
- عدنان خيرالله: قتل في ايار عام ١٩٨٩

**وزراء الخارجية**
- ناصر الحاني: اغتيل في أواخر عام ١٩٦٨
- عبدالكريم الشيخلي: اغتيل في عام ١٩٨٠
- مرتضى الحديثي: قتل في السجن عام ١٩٨٠

**وزراء الزراعة**
- مولود كامل عبد: اغتيل في بغداد أواخر السبعينات
- عبدالله داؤد
- العزاوي: أعدم في بغداد عام ١٩٨٨

**وزير التخطيط**
- عدنان حسين: اعدم في تموز عام ١٩٧٩

**وزير الصناعة**
- محمد عايش: اعدم في تموز عام ١٩٧٩

**وزير التربية**
- محمد محجوب: اعدم في تموز عام ١٩٧٩

**وزير التصنيع العسكري**
- حسين كامل: قتل في بغداد عام ١٩٩٦

**وزير التعليم العالي**
- غانم عبدالجليل: اعدم في تموز عام ١٩٧٩

**وزير الاوقاف**
- عبدالله فاضل: قتل في داره عام ١٩٩٦

**وزير الصحة**
- رياض ابراهيم حسين: اعدم عام ١٩٨٣

**وزير المالية**
- أمين عبدالكريم: قتل في بيته عام ١٩٧٠

**وزير شؤون الشمال**
- عثمان الكبيسي: اعدم عام ١٩٧٩

**وزير دولة**
- عبيدالله البارزاني: اعدم عام ١٩٨٠

### أمناء سر مجلس قيادة الثورة
- محي الشمري: أعدم في تموز عام ١٩٧٩
- شفيق الدراجي: توفي متأثراً بالتعذيب خلال سجنه عام ١٩٨٣
- طارق حمد العبدالله: صفي عام ١٩٨٤

### كوادر وقيادات
- سيد حسين سيد جبر: رئيس الجمعيات الفلاحية، أعدم عام ١٩٨٠
- وليد الخشالي: عضو فرع وسفير، أعدم عام ١٩٨٠
- العقيد رياض القدو: عضو مكتب عسكري، أعدم عام ١٩٧٩
- بدن فاضل: عضو مكتب العمال، أعدم عام ١٩٧٩
- احمد الشامي: عضو فرع وسفير، أعدم عام ١٩٨٠
- العقيد صالح الساعدي: عضو مكتب عسكري، أعدم عام ١٩٧٩
- وليد الأعظمي: عضو فرع، أعدم عام ١٩٧٩
- مدلول ناجي المحنة: عضو فرع وسفير، أعدم عام ١٩٨٠
- اللواء عدنان شريف التكريتي: عضو مكتب عسكري وسفير، قتل عام ١٩٨٠
- محسن الشعلان: عضو مكتب الفلاحين، أعدم عام ١٩٨٠
- كردي الحديثي: عضو فرع، أعدم عام ١٩٧٩
- طالب صويلح: عضو مكتب العمال، أعدم عام ١٩٧٩

### أمناء العاصمة
- مدحت الحاج سري: أعدم عام ١٩٧٠
- عبد الوهاب المفتي: أعدم عام ١٩٨٦
- قاسم عواد: قتل غرقاً عام ٢٠٠٠

### مدراء الأمن العامة
- ناظم كزار: مدير الأمن العام أعدم عام ١٩٧٣
- اللواء فاضل البراك: مدير الأمن عام.. رئيس مخابرات، أعدم عام ١٩٩٣
- اللواء حامد الورد: مدير الأمن العام، أعدم عام ١٩٨٨
- الفريق طه الاحبابي: مدير الأمن العام، أغتيل عام ١٩٩٦
- العميد ابراهيم الدليمي: مدير الأمن العام، أعدم عام ١٩٩٥

### وكلاء وزارات
- قاسم السماوي: وكيل وزارة الخارجية، أعدم في عام ١٩٨٠
- اسماعيل النجار: وكيل وزارة التخطيط، أعدم عام ١٩٧٩
- محمد صبري الحديثي: وكيل وزارة الخارجية، قتل عام ١٩٨٠
- ساجد الكحلة: وكيل وزارة الزراعة، أعدم عام ١٩٨٨
- عيسى الراوي: وكيل وزارة الري، أعدم في عام ١٩٨٠

### قادة عسكريون
- العقيد كمال الراوي: آمر معسكر الوشاش، أعدم عام ١٩٧٠
- اللواء جواد اسعد شيتة: قائد فرقة أعدم عام ١٩٨٢
- العميد برهان خليل: قائد فرقة، أعدم عام ١٩٨٢
- الفريق صلاح القاضي: قائد فيلق، أعدم عام ١٩٨٢
- العقيد عبد العزيز الحديثي: قائد فرقة، أعدم عام ١٩٨٢
- اللواء عبد الرحمن عبد الستار: قائد فرقة، أعدم عام ١٩٨٢
- العقيد وضاح خليل هندي: آمر لواء، أعدم عام ١٩٨٥
- العقيد سهيل الأعظمي: قائد فرقة، أعدم عام ١٩٨٢
- اللواء محمد جواد كشوان: قائد فرقة، أعدم عام ١٩٨٢
- اللواء سفيان الغريري: قائد فرقة حرس جمهوري، أعدم عام ١٩٩٣
- الفريق الطيار حسن الحاج خضر: قائد القوة الجوية وكالة، أعدم عام ١٩٩٣
- الفريق ثابت سلطان التكريتي: معاون رئيس أركان الجيش، أغتيل عام ١٩٩٣
- اللواء الطيار سالم البصو: مساعد قائد القوة الجوية، أعدم عام ١٩٩٣
- اللواء عبد الزهرة المالكي: قائد فرقة، أعدم عام ١٩٨٩
- اللواء بارق عبدالله الحاج حنطة: قائد القوات الخاصة، أعدم عام ١٩٩١
- العقيد صدام كامل: مرافق وصهر صدام، قتل عام ١٩٩٦
- اللواء الطبيب راجي عباس التكريتي: مدير الأمور الطبية، أعدم عام ١٩٩٣
- اللواء عصمت صابر: قائد فرقة، أعدم عام ١٩٩١
- الفريق عمر الهزاع: قائد فيلق، أعدم عام ١٩٨٥
- اللواء بشير الطالب: آمر حرس جمهوري، أعدم عام ١٩٩٣
- اللواء الطيار محمد مظلوم الدليمي: آمر قاعدة جوية، أعدم عام ١٩٩٥
- الفريق كامل ساجت الجنابي: قائد فيلق، أعدم عام ١٩٩٨

صادق الرئيس صدام على أوامر أعدام الألاف من الأشخاص والمرجح أنه لم يلتق أو تكن له معرفة باكثريتهم. لكن دولاب الدم الذي قضى على أولئك قضى على أفراد تعرف عليهم خلال فترات مختلفة من حياته. تسليط الضوء على مصير من عرفوه أو عرفهم هو عن كثب ربما يسهم في فهم وتحليل شخصيته في نهاية المطاف.

رئيس الجمهورية أحمد حسن البكر ولد في تكريت وتخرج من مدرسة المعلمين الأبتدائية معلما في أحدى القرى الريفية ثم التحق بالكلية العسكرية بواسطة مولود مخلص، دون أن يستوفي شروط القبول فيها فلم يكن حاصلا على البكالوريا، ليخرج منها ضابطا وتنقل خلال عمله في أنحاء مختلفة من العراق، وبعد تخرجه من الكلية العسكرية لم يعين قائداً لوحدة عسكرية، بل عمل ضابط اعاشة وادارة وتموين. عين بعد انقلاب عام ١٩٥٨ عضوا في أحدى ألمحاكم العسكرية ثم احيل على التقاعد. انضم الى حزب البعث عام ١٩٦١.وصار رئيسا للوزراء بعد انقلاب عام ١٩٦٣.أعلن اعتزال السياسة بعد انقلاب عبد السلام عليه ثم عاد وتولى رئاسة الجمهورية بعد انقلاب عام ١٩٦٨.

قال عنه عبد الكريم فرحان في كتابه حصاد ثورة "لم يكن ضابطاً لامعاً، فهو من درجة عسكرية أدنى لكنه أعتقل ورفعته صلته بحزب البعث وعلي السعدي ". ومع حكم البكر انفتح الباب على مصراعيه لتعيين الأقارب والاصهار وابناء العشيرة والبلدة والاصدقاء "

وأضاف "لم أشاهده ينفعل أو يغضب، لكنه لا ينسى وعندما تحين الفرصة ينتقم بقسوة "ووصفه بالرجل الشجاع الذي يهمه بلوغ هدفه بصرف النظر عن الوسيلة ".



# البكر يعتزل العمل السياسي

يؤسفنا حقا ان يعتزل السيد اللواء احمد حسن البكر السياسة ويطلقها نهائيا بعد تجربة قاسية مريرة ، ولما يمض على دخوله المعترك السياسي غير امد قصير .. ويسرنا من الناحية الثانية ان يكون هذا الاعتزال صادرا عن رغبته الذاتية ، وبمحض ارادته .

و ( العرب ) من جانبها تتمنى للسيد اللواء البكر السعادة والراحة والتوفيق في حياته الجديدة انشاء الله ..

والى القارىء نص كتاب الاعتزال كما كتبه السيد البكر بخط يده :

بسم الله الرحمن الرحيم

الى

الرأي العام العربي

اني احمد حسن البكر لقد اعتزلت السياسة رغبة

مني لانصرف الى اموري العائلية /

احمد حسن البكر

١٩٦٤/١/٤

بسم الله الرحمن الرحيم

الى

الرأى العام العربى

انى احمد حسن البكر لقد اعتزلت السياسة رغبة منى لانصرف الى امورى العائلية .

احمد حسن البكر

١٩٦٤-١-٤

ويقول عنه حسن العلوي أنه نصف عسكري ونصف حزبي ووصفه بعدم الجاذبية قائلاً "لا أظن أن عبد الكريم قاسم ومهما حاول أن يستحظر أسماء خصومه الذين سيخلفونه كان سيضع أسم البكر واحداً منهم".

وقال عنه هاني الفكيكي "البكر شخصية موهوبة القدرة على توظيف مظهره البسيط وقدراته الفكرية والسياسية المحدودة، وكثيرون هم أولئك

الذين خدعوا به ووسموه بالسذاجة لكنه يستبطن مكراً لا حدود له، وقدرة على خداع الخصم والغدر به ".

ووصفه بالغدر أيضاً عربي فرحان الخميسي وكان طالباً ثم زميلاً له حيث قال "كان رجلا طموحا انانيا طائفيا، متعصبا دينيا، حيّالا، مراوغا، افكاره قومية بتطرف شديد، علما ان من اقرب اصدقائه كانوا رشيد مصلح ومن بلدته ودورته وعبد اللطيف الدراجي وحسن عبود ومجيد حسين السامرائي وعبدالغني الراوي وجابر حسن وطاهر يحيى الذي هو من دورته ايضا، وكل هؤلاء غدر بهم، الواحد بعد الاخر، وكان حردان التكريتي من طلابه المدللين ايام الكلية العسكرية "



صورة أول مجلس قيادة الثورة ووزارة بعد ٣٠ تموز ١٩٦٨ يبدو أحمد حسن البكر في وسط الصورة وعلى يمينه حردان التكريتي ثم شفيق الكمالي وعلى يساره صالح مهدي عماش ثم حماد شهاب

وكذلك كتب علاء ألدين الظاهر "ان اهم ما تميز به البكر هو الغدر بأصدقائه وزملائه. فقد نقل لي حاتم مخلص ان حردان التكريتي قبل سفره الى خارج العراق على رأس وفد رسمي زار والده جاسم بحضوره ليقول انه

حل كل خلافاته مع البكر حيث كان حردان يعترض على تصرفات الجناح المدني لحزب البعث. فأجابه جاسم مخلص باللهجة التكريتية "وَلْ كِتَلَك"!

وبعد مغادرته العراق اتصل حردان التكريتي بصديقه فاضل العساف الذي كان قد اصبح سفيرا في المغرب بعد نقله من مديرية الشرطة العامة ليطلب منه الاستعداد لمرافقته لحضور اجتماع الهيئة العمومية للامم المتحدة.

ولم يمض يوم او يومان حتى عُزل حردان التكريتي من جميع مناصبه وعندها اتصل بالعساف مرة اخرى ليخبره بأن (الجماعة في بغداد سفلة لا ينفع معهم شئ).



أحمد حسن البكر وعلى يمينه وزير الدفاع حردان التكريتي وعلى يساره حماد شهاب في استعراض عسكري يوم ١٧ تموز ١٩٦٩

وبعد اغتيال حردان التكريتي في الكويت قام العساف بزيارة احمد حسن البكر فتلقاه البكر باكيا وحزينا على مقتل حردان التكريتي معلنا كرهه للسلطة وعن رغبته في الاستقالة. لكن العساف لم يقع في الفخ فقال له (ان ما حدث حدث وانت لا تزال رئيسا للجمهورية وليس هناك افضل منك

في سدة الرئاسة). واضاف العساف قائلا لي (كان هناك اربعين جهاز تصنت وتسجيل سري في القصر الجمهوري). كان البكر يذرف بلا شك دموع التماسيح وكان ينوي الايقاع بصديقه الاخر فاضل العساف فقد اوضح عدنان محمد نوري (قائد القوات الخاصة حينئذ) بأن الاوامر صدرت مباشرة من القصر الجمهوري بوضع بعض افراد قواته بتصرف القصر الجمهوري المباشر حيث استخدموا لاحقا في اغتيال حردان التكريتي. وفاضل العساف يعرف بقضية اجهزة التصنت والتسجيل داخل القصر الجمهوري عندما كان مديرا للشرطة العام".

اعتبر الظاهر أحمد حسن البكر متجاوزاً للقوانين العسكرية بمنحه "البعثيين المدنيين رتبا عسكرية عام ١٩٦٣ ووافق مع غيره من قادة البعث على ترفيع عبدالسلام عارف من رتبة عقيد الى مشير وصالح عماش من مقدم الى فريق وحردان التكريتي من مقدم الى زعيم (عميد) وقد احتسب لنفسه ولبقية ضباط الانقلاب فترة الاحالة على التقاعد في عهد عبدالكريم قاسم خدمة لغرض التقاعد والترفيع وبهذا حصل هو ورشيد مصلح وطاهر يحيى وغيرهم من ضباط الانقلاب على رتبتين او ثلاثة أعلى.

وبعد انقلاب ١٩٦٨ وافق على ترفيع ابراهيم عبد الرحمن داود من رتبة مقدم الى فريق وحردان التكريتي الى رتبة فريق وعماش الى رتبة فريق اول مع احتساب فترة التقاعد في العهد العارفي خدمة لغرض التقاعد. وشملت هذه القرارت كل الضباط البعثيين. وقام البكر بترفيع حماد شهاب التكريتي الى رتبة فريق من رتبة عميد ومنح رتبة فريق اول للرائد سعدون غيدان. كما منح رتبة نقيب لسائقه العريف والذي اخذ يترفع مع بقية الضباط. وفي عام ١٩٧٦ منح صدام حسين رتبة فريق اول.

لكن البكر نفسه بدا بعد الانقلاب متعففا عن منح الرتب لنفسه بل خدع الناس عندما ظهر برتبة عميد (مع انه رفّع نفسه عام ١٩٦٣ وهو يشغل

منصب رئيس الوزراء المدني الى رتبة لواء). لكن هذه الخديعة لم تستمر طويلا. فلم يمض شهران على الانقلاب حتى منح نفسه رتبة المشير بعد تسميتها بـ"المهيب". وكان سبب هذه التسمية الجديدة النكات التي كانت تطلق على عبد السلام عارف مثل "المشير الفطير".



البكر وصدام في أيام الانقلاب الأولى..

تسائل عبد المنعم الأعسم عن دور البكر في تصعيد صدام حسين فكتب "هل كان يمكن لصدام حسين، من دون احمد حسن البكر، ان يتسلق هذا السلم الوعر من قاع التنظيم الحزبي الى رئاسة دولة يعرف العالم انها عصية على الحكم وتضم شعبا من أصعب شعوب العالم إذعانا للحاكم، واستسلاما لمشيئته؟ بل هل ان صدام حسين، الشاب المتهور، قد شق طريقه الى كرسي الحكم، بتلك العُدد السقيمة والرصيد المشبوه والكفاءة

المشهود لها في اعمال الشقاوة من دون رضى وموافقة وتدبير احمد حسن البكر؟

وهل كان له ان يلجم صفوة الجنرالات مثل حردان التكريتي وابراهيم الداوود وعبدالرزاق النايف وسعدون غيدان وعبدالعزيز العقيلي وعبدالغني الراوي وصالح مهدي عماش الذين كانوا يمسكون بناصية جيش انقلابي تخلص نهائيا من نفوذ الملكيين واليساريين والكرد والقاسميين والناصريين تباعا وكانوا يديرون مفاتيحه، ويعدوه للقبض على السلطة؟ "

جزء من تساولات الأعسم أجاب عنها صلاح عمر العلي بأيضاح دور البكر الرئيسي في كيفية تصعيد صدام حسين داخل الحزب وداخل الدولة وتعينه بمنصب نائب مجلس قيادة الثورة بحوار مع أحمد منصور من على قناة الجزيرة:

"أحمد منصور: كيف صُعِّد داخل الحزب؟

صلاح عمر العلي: داخل الحزب.

أحمد منصور: بعد ثورة ٦٨ وداخل الدولة؟

صلاح عمر العلي: نعم، هو كان عضو في القيادة، كنا نناقش فكرة اختيار نائب لرئيس مجلس قيادة الثورة.

أحمد منصور: كان هناك نائبين لرئيس الجمهورية، ولكن لم يكن هناك نائب لرئيس مجلس قيادة الثورة.

صلاح عمر العلي: نعم .. نعم، باعتبار أنه بروتوكولياً إذا غادر الرئيس البكر وهو رئيس مجلس قيادة الثورة سيعني نحتاج إلى من يحل محله كرئيس مجلس قيادة الثورة مثل رئاسة الجمهورية، وكانت الحقيقة بنظرنا أو

بتفكيرنا إنه هاي فقرة ليس .. ليس لها قيمة، هي مسألة شكلية، ومع ذلك كان هناك مرشحين غيره لهذا المنصب، وأبرزهم هو صالح عمَّاش بحكم ..

أحمد منصور: كان وزير الداخلية ..

صلاح عمر العلي: بحكم مؤهلات كثيرة يحملها، لكن حقيقة هنانا هذه القصة اللي يعني أحدثت يعني فاد انعطاف في مسيرة الحزب.

أحمد منصور: ما هي؟

صلاح عمر العلي: في أحد الأيام كنا إحنا في اجتماع، وطرح أحمد حسن البكر علينا الفكرة التالية، قال: أنا يعني أقترح أنه أحد الإخوان أحد المسؤولين أحد أعضاء القيادة يحمل رسائل من رئيس الجمهورية، ويتجه إلى عدد من الدول العربية بهدف تعريف هذه الدول على يعني وضعنا الجديد.

أحمد منصور: بعد كم شهر من الانقلاب؟

صلاح عمر العلي: بأشهر قليلة ثلاث أربع أشهر.

أحمد منصور: يعني نستطيع أن نقول في شهر نوفمبر ٦٨.

صلاح عمر العلي: يعني هي بالـ٦٨ بعد ما إحنا بالـ٦٨، فطبعاً إحنا استحسنا الفكرة، كلنا هذا شيء صحيح ومطلوب من عندنا، فقال: إذن أنا أقترح إنه الأخ صالح عماش يأخذ رسائل باسم رئيس الجمهورية ونتجه صوب المغرب العربي .. دول المغرب العربي، وهو يحدِّد الأيام اللي يقضيها في كل بلد، يوم، يومين، ثلاثة أيام، يشوف الإعلام، يشوف مثلاً وزير الخارجية، يشوف رئيس الدولة، يشوف، يلتقي مع الناس، يتحاور يعقد ندوة إلى آخره، وبعد أن يعود الأخ صالح أيضاً شخص آخر من بينكم يروح إلى الخليج العربي، فقلنا

له: والله فكرة صائبة وممتازة، وإحنا مؤيديها، وهكذا المرحوم صالح عماش أخذ مجموعة رسائل من رئيس الدولة أحمد حسن البكر موجَّهة إلى رؤساء الدول في المغرب العربي، وغادر، بعد مغادرته بيعني إما ثلاثة أيام أو أربعة أيام دعانا أحمد حسن البكر لعقد اجتماع طارئ، والاجتماع الطارئ في الغالب آنذاك كان يعني حدوث شيء استثنائي، شيء طارئ غير اعتيادي ..

أحمد منصور: فيه مؤامرة على الدولة، فيه تغيير أساسي سيحدث. نعم.

صلاح عمر العلي: فيه مؤامرة، فيه شيء استثنائي نعم .. نعم، فحضرنا إلى القصر الجمهوري، وكنا نجتمع في إحدى قاعات القصر، وعقدنا الاجتماع وإذا بأحمد حسن البكر يفاجئنا بما يلي بجو من التمثيل المتقن حقيقة، كان ..

أحمد منصور: كان يجيده البكر؟

صلاح عمر العلي: والله أجاده إجادة كبيرة حقيقة، مع إنه أنا ما كنت مكتشف عنده ها الصفة هاي، فقال يعني أخذ السيجارة، وأخذ من عندها نفسين ثلاثة ويعني حكى أعرب عن .. عن يعني استيائه أو عن ..

أحمد منصور: ممكن تذكر لي من الذي حضر هذا الاجتماع تحديداً؟

صلاح عمر العلي: كافة أعضاء القيادة ما عدا صالح مهدي عمَّاش.

أحمد منصور: اذكر لي عفواً الأسماء مرة أخرى المشاهد ينسى.

صلاح عمر العلي: نعم، صدام حسين، صلاح عمر العلي، عبد الله سلوم، عبد الخالق السامرائي، عبد الكريم الشيخلي، طه ياسين رمضان، عزت .. عزت الدوري، عزت مصطفى، يعني كل .. كل أعضاء القيادة باستثناء صالح مهدي عمَّاش، ما فينا ولا متغيب عن هذا ..

صلاح عمر العلي: بعدين صار، المهم ففاجأنا البكر بالقول أنه لديه معلومات قاطعة غير قابلة للنقاش، غير قابلة لكذا للشك أن صالح مهدي عمَّاش يتآمر على الحزب والثورة، وأنا أطلب في هذا الاجتماع اتخاذ القرار المناسب.

أحمد منصور: ما شكل التآمر هذا الذي كان يتآمره عماش؟

صلاح عمر العلي: طبعاً هو أشار إلى أنه أيضاً يكتِّل بعض البعثيين، يعني يتصل بضباط بعثيين على انفراد ويحرضهم على الثورة وعلى الحزب من أجل الإطاحة فينا وفي التجربة ..

أحمد منصور: كان الاتهام بالتآمر كفيل وسهل أن تلصق التهمة بأي شخص.

صلاح عمر العلي: أيوه سهل .. سهل صحيح، فطلب من عندنا اتخاذ القرار.

أحمد منصور: ماذا كان رد فعلكم؟

صلاح عمر العلي: سرعان ما انقسمنا إلى فريقين، فريق متمثل بطه ياسين رمضان وعزت الدوري، وبقدر أقل صدام كان يناور بالموقف، وطبعاً أحمد حسن البكر هو صاحب الفكرة، والباقين من الأعضاء يعني يمثلون طرف آخر، الطرف الأول سرعان ما طرح فكرة أنه يجب اتخاذ قرار بإعدام صالح مهدي عماش.

أحمد منصور: اللي هم المجموعة هذه ..

صلاح عمر العلي: نعم، الحقيقة ..

أحمد منصور: كده إعدامه مش محاكمته ولا التحقيق معاه ..

صلاح عمر العلي: إعدام بدون محاكمة .. بدون محاكمة، خلاص بما أنه مسؤول الحزب ورئيس الجمهورية لديه هذه المعلومات ومتوفرة عنده هذه المعلومات إذن يكفي لاستصدار حكم الإعدام، الآخرين اللي إحنا كنا يعني سمِّنا مغفلين أو تسمينا مبدئيين أو سمِّنا ما شئت، أخذنا الموضوع بيعني بمفهوم آخر، أنه هذا مبدأ غير مقبول وغير ممكن، وإذا صار هذا المبدأ معناها كلتنا راح ننعدم بمجرد اتهام، فأخذنا موقف مضاد تماماً، ودخلنا في نقاش حاد للغاية فيما بيننا حول هذا الموضوع، فكان البكر يعني .. يعني يناور بين الطرفين، يحاول ما يظهر ميوله إلى الطرف الآخر، لكن واضح الموقف عنده.

أحمد منصور: كان لديكم قناعة بهذا الاتهام؟

صلاح عمر العلي: لأ، هو هذا اللي دعانا لاتخاذ الموقف يعني أنا شخصياً ..

أحمد منصور: شعرتم بقلق ما؟

صلاح عمر العلي: إذا حدثتني إلي أنا شخصياً، أنا قناعتي أنه أي إنسان في القيادة ممكن يتهم بالتآمر إلاَّ صالح عمَّاش، لأني أعرفه عن قرب، وأعرف شو هو مزاجه، وكيف يفكر، الرجل كثيراً ما .. هو عسكري طبعاً .. عسكري قديم هو متمكن وضابط ركن، كثيراً ما كنت أحكي معه على انفراد، أنا كنت يعني أحكي معه أنه أنت يجب ما تنساش نفسك في العمل العسكري لأنه هذا يعني يشكل إلنا صمام أمان وضمان، لكن هو شخص حقيقة ذو ثقافة عالية، ومتنور جداً، وشخص يعني كاتب وشاعر وأديب وعنده إطلاِّع واسع جداً بالشؤون السياسية العربية والدولية، لذلك ما كان يهتم بهاي المسألة هاي نهائياً، كان شخص يعني طموحه محدود، تفكيره في هاي

المسائل يعني شبه مقتول، الواقع لأنه إحنا مقتنعين إنه آخر من يتهم .. من يستحق هذا الاتهام صالح عمَّاش، لذلك إحنا سرعان ما ..

أحمد منصور: أرجو أن تذكر لي هنا بشكل واضح مَن الذين وقفوا في هذه الجهة؟ ومن الذين وقفوا في هذه الجهة؟ لأنه من الواضح أن هذه الجلسة حددت مسار الحكم في العراق إلى ٩ أبريل ٢٠٠٣.

صلاح عمر العلي: مضبوط .. من هنا .. من هنانا بدأت نكبة العراق، بل نكبة الأمة العربية، الطرف الأول اللي يعني رفعوا شعار إعدام صالح عمَّاش هو طه ياسين رمضان وعزت الدوري، عزت إبراهيم الدوري.

أحمد منصور: وكلاهما كوفئ من صدام بعد ذلك.

صلاح عمر العلي: نعم، بالدرجة الأولى، صدام طبعاً مثلما قلت لك وأحمد حسن البكر كان يناوروا بحيث يريدوا تطلع من الآخرين مش من عندهم.

أحمد منصور: كأن هناك توزيع أدوار..

صلاح عمر العلي: نعم، نعم.

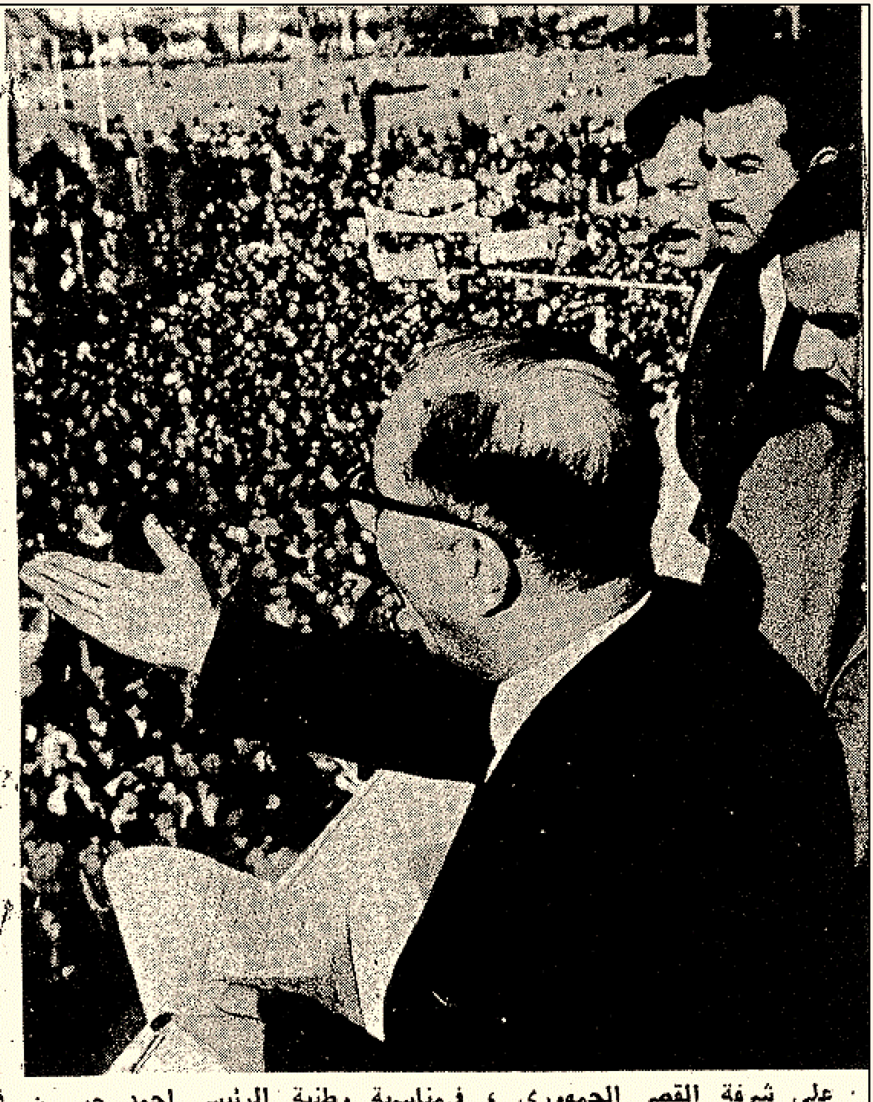
أحمد منصور: شعرتم لحظتها أن هناك ..؟

صلاح عمر العلي: لا .. لا إحنا ما شعرنا .. النتائج أثبتت هذا الشيء، الطرف الآخر اللي كنا صلاح عمر العلي، عبد الخالق السامرائي، عبد الكريم الشيخلي، عبد الله السامرائي، عزت مصطفى، يمكن هذه المهم.

أحمد منصور: تمت تصفية معظمكم.

صلاح عمر العلي: فاحتدم الصراع واحتدم النقاش واحتدم .. وارتفعت أصواتنا، وظلينا قرابة نصف ساعة إحنا نناقش هذا الموضوع، إحنا نرفض

وهم يصروا على إنه لازم يعدم، فنفاجئ بأن يطلب الحديث البكر، قال: يا رفاق أنا أقترح أن يؤجل البت في قرار في .. في أمر صالح مهدي عماش، فإحنا اللي واخدين المسألة من منطلق مبدئي وأخلاقي افترضنا إنه هذا الموقف انتصار لموقفنا، وحقيقة حمدنا الله إنه طلعنا من هذا المأزق وهذه المشكلة الكبيرة، وهذا الصدام ربما يقودنا إلى كارثة، فرفُعت الجلسة، بهذا المفصل بعد تقريباً أربعة أيام عندنا كان عندنا اجتماع اعتيادي.



على شرفة القصر الجمهوري ، في مناسبة وطنية الرئيس احمد حسن البكر يخطب في الجماهير والى جانبه صدام التكريتي ، ثم صلاح عمر العلي، باعتبارهما عضوين في مجلس قيادة الثورة .

أحمد منصور: لأ، خلال الأربعة أيام هذه، ماذا حدث؟ الآن أنتم في مفصل تاريخي، في تاريخ الثورة والحزب وعلاقتكم ببعضكم البعض، هناك نائب رئيس الجمهورية متهم بالتآمر ومطلوب إعدامه من قِبل البعض والبعض الآخر معترض. صلاح عمر العلي: نعم اعترضنا وأحمد حسن البكر أيَّد .. يعني بالمعنى.

أحمد منصور: أغلقت الجلسة هل توقف النقاش بعد ذلك طوال الأيام الأربعة؟

صلاح عمر العلي: لو سمحت، توقف النقاش طبعاً .. طبعاً ..

أحمد منصور: حتى فيما بينكم بعضكم البعض في الخارج؟

صلاح عمر العلي: لا .. لا ما إحنا يعمل .. طبعاً على جانب ثنائية كنَّا نتحدث مع بعضنا يعني فافترضنا إنه الاقتراح اللي قدمه صالح .. أحمد حسن البكر كان انتصاراً لموقفنا، لأنه لما وافق على تأجيل البت بأمر صالح عمَّاش لغاية ما يرجع، فاعتبرنا هذا انتصار إلنا، وطلعنا لخارج الاجتماع وبدأنا نتحدث على أعقاب هذا النقاش اللي .. الدامي حقيقة فيما بيننا، فالمهم أنه عندنا إحنا اجتماع اعتيادي، هذا كان اجتماع طارئ، الاجتماع الاعتيادي حضرناه، لما حضرنا الاجتماع الطارئ .. الاعتيادي ناقشنا به عدة بنود، عدة فقرات تتعلق بالوزارات، بشؤون الحزب بشؤون الدولة، بشؤون المجتمع، ثم كانت هناك فقرة مدرجة في الاجتماع .. في جدول الأعمال اسمها اختيار نائب رئيس مجلس قيادة الثورة.

أحمد منصور: وكان عمَّاش لازال في سفره، ولم يبلغه أحد بأي شكل؟

صلاح عمر العلي: لازال في المغرب العربي، لم يبلغه أحد، وإذا بالبكر يطرح البند مع العلم إنه هذا .. هذه الفقرة كانت مؤجَّلة آخر مرة، باعتبارها غير

مهمة، لأنه عندها أشياء أكثر أهمية من عندها، وإذا به يطرح هذه الفقرة ويطلب قال اللي يرشح نفسه لهذا المنصب يتفضل، طيب من فينا يملك الحق أو الجرأة أو .. أو الاستعداد لكي يطرح صالح مهدي عمَّاش، صالح مهدي عمَّاش متهم بالتآمر، كيف نطرحه؟

أحمد منصور: ومطلوب إعدامه من البعض.

صلاح عمر العلي: لاحظت ومع ذلك فوراً رفع إيده طه ياسين رمضان قال أنا أرشح الرفيق صدام، رجع عزت إبراهيم قال أنا أثني على هذا الترشيح..

أحمد منصور: يا سلام ..

صلاح عمر العلي: وبما أن المناخ السائد آنذاك حقيقة إنه هذا المنصب هو عبارة عن شيء بروتوكولي شكلي ليس له قيمة.

أحمد منصور: يعني الآن إحنا من هذه الجلسة نفهم ما حدث في العراق بعد ذلك

صلاح عمر العلي: نعم .. نعم ..

أحمد منصور: وكيف بقى هذين الرجلين إلى جوار صدام إلى آخر لحظة.

صلاح عمر العلي: نعم .. نعم فمرَّ القرار بهذا الشكل ..

أحمد منصور: وأنتم وافقتم ولم تعترضوا.

صلاح عمر العلي: إحنا لا يمكن أن نعترض أولاً ..

أحمد منصور: لم تشعروا إن .. إن الاتهام اللي وجِّه لعماش كان تمهيداً لتمرير هذا القرار.

صلاح عمر العلي: أصارحك بالقول يعني كانت بعض الشكوك لكن ما وصلت إلى حد يعني القناعة المطلقة، كانت بدأت شكوك.

أحمد منصور: ماذا كانت مسؤوليات صدام في تلك المرحلة؟

صلاح عمر العلي: كان عضو قيادة قطرية.

أحمد منصور: لم يكن مسؤولاً عن أي شيء في الدولة

صلاح عمر العلي:لأ،لم يكن نهائي ..

أحمد منصور: لم تكن بدأت قضية مسؤوليته عن أجهزة الأمن أو ميليشيا الجيش الشعبي التي شكلت؟

صلاح عمر العلي: لا .. لا بعد .. بعد ذلك اقترحنا فكرة يعني فكرة تتعلق بموضوع الأمن، يعني المهم ..

أحمد منصور: نكمل هذا المفصل تفضل.

صلاح عمر العلي: اسمح لي أن .. أن أشرح هذه المسألة لأن حقيقة هي هاي..

أحمد منصور: هذا مفصل تاريخ العراق طوال ..

صلاح عمر العلي: هاي المحطة اللي هي انطلقت من عندها كل الكلام اللي فات، فأصبح صدام نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، وأحمد حسن البكر هو رئيس مجلس قيادة الثورة، الاثنين من نفس الأسرة ومن نفس العشيرة، خير الله طلفاح اللي هو خال صدام وابن عمة أحمد حسن البكر بدأ يلعب على وتر أو هو قبل الآن حقيقة كان يلعب على وتر تخويف أحمد حسن البكر من المستقبل، البكر..

أحمد منصور: كان وضع خير الله طلفاح أيه؟

صلاح عمر العلي: خارج السلطة وخارج الحزب، ما له علاقة، كان محافظ في بغداد .. محافظ بغداد، بس بدأ يدخل. أحمد منصور: كانت مؤهلاته تسمح له أن يكون محافظ؟

صلاح عمر العلي: والله هو عسكري قديم وكمِّل حقوق أيضاً فيما بعد بوقت متقدم وكان مدير بالتربية والتنمية .. أحمد منصور: كان صدام تزوج من ابنته آنذاك؟

صلاح عمر العلي: هو متزوج من ٦٣ حينما كان في القاهرة، فالمهم أنه البكر.. خير الله طلفاح بدأ يخوف أحمد حسن البكر، لأنه أحمد حسن البكر كما معروف أنه أول ضابط من الضباط الأحرار يُعتقل على .. على يد عبد الكريم قاسم بعد ثورة ٥٨، ثم أحمد حسن البكر هو الذي خطط لما سُمي بثورة ١٤ رمضان عام ٦٣، وطبعاً أُطيح به على يد عبد السلام عارف اللي جابه من بيته وحطه رئيس جمهورية، ثم هذه المرة الثالثة فكان خير الله طلفاح يضرب على هذا الوتر.. الوتر الحساس أنه عليك أن تستفيد من تجاربك السابقة، وعليك أن لا تكرر الأخطاء والفشل، وعليك أن لا تصبح أضحوكة أمام الآخرين، يجب أن ها تكون هذه فرصتك الأخيرة وحتى تكون فرصتك الأخيرة عليك أن تعتمد على الأسرة وليس غير، وشوف .. شوف حولك، كل النظم المستقرة هي النظم اللي تعتمد على الأسرة، وبالتالي إذن من حسن الحظ أنه وياك عضو في القيادة كأنه ابنك تقدر تربيه على .. على إيدك وتُهيِّئه في الوقت المناسب ممكن يكون هو بديلك، فأحمد حسن البكر تركبت في رأسه هذه .. هذه الفكرة خشية وخوفاً من أن تتكرر التجربة، فبدأ ينسق مع صدام، وتقاسموا السلطة وأصبحنا من الناحية الواقعية مجرد موظفين في .. لدى صدام حسين وأحمد حسن البكر.

أحمد منصور: متى بدأ نفوذ صدام بعد هذا التعيين في ٦٨؟

صلاح عمر العلي: فوراً ..

أحمد منصور: فوراً.

صلاح عمر العلي: فوراً رأساً انتقل إلى بناية المجلس الوطني وأحمد حسن البكر في بناية القصر الجمهوري، وتقاسموا السلطة وبدأ كلاهما يمارس السلطة من ماله، فوراً. إحنا طبعاً .. أحمد منصور: انتبه صدام إلى هذه النقطة وبدأ يمسك الأجهزة الأمنية في يديه.

أحمد منصور: نريد أن نعرف الآن .. سأعود يعني ستأتي كل هذه الأشياء تباعاً، ولكن نريد أن نعرف مصير صالح مهدي عمَّاش المتهم بالتآمر ماذا كان مصيره؟

صلاح عمر العلي: نعم، صالح عماش بعد فترة .. بعد أن انتهت مهمته عاد إلى بغداد، ونزل في المطار العسكري الرشيد. أحمد منصور: كم امتدت مهمته تقريباً؟

صلاح عمر العلي: والله تقريباً عشرة أيام أو أكثر، فالرئيس البكر اتصل فيَّ وطلب من عندي أن أخرج إلى المطار لاستقباله وطلعت لاستقباله ..

أحمد منصور[مقاطعاً]: لم يُطرح مرة أخرى قضية إعدامه والعقاب وبعد اختيار صدام؟

صلاح عمر العلي: أبداً، لم يُطرح نهائياً أنا خليته عندي بسيارتي الشخصية، وكنت أنا أسوق وهو جالس جنبي، حتى وصل البيت، وفي الطريق حكيت معه حول الاجتماع وما دار به، طبعاً قبل أن أطرح الموضوع، أنا بجو من الظرافة أو النكتة أو كذا، يعني تطلعت في صالح وقلت له يا صالح كيف

أنت تسمح لنفسك أن تتآمر على الحزب وعلى الثورة؟ فهو صُدم، يعني فوجئ بالقصة، قال لي يعني شو ما القصة يعني، أنت جاد بالموضوع أم تمزح؟ قلت له حصل اجتماع وحكيت تفاصيل الاجتماع، فحضر رأسك للإعدام صالح تطلَّع فيَّ، تطلع فيَّ جيداً فسألني قال لي: أتمكن أن أعرف شو اللي حصل بعد، يعني فترة غيابي؟ حكيت له كثير من الأمور، يعني أصدقك القول أنه تقريباً نسيت مسألة اختيار صدام كنائب رئيس مجلس قيادة الثورة، كرَّر السؤال عليَّ أكثر من مرة، فقلت له: والله عُين صدام نائب لكذا، فابتسم بوجهي، قال لي: إذن مؤامرتي انتهت، قلت له شو بتقصد مؤامرتك انتهت؟ قال لي هي مؤامرة صدام وأحمد حسن البكر على صالح مهدي العماش، وليس العكس وراح تشوف أنه هذا الموضوع انتهى وبالفعل في أول اجتماع نحضر، ويحضر صالح عماش معنا، وإذن بأحمد حسن البكر يقرأ البنود ..

أحمد منصور: محضر الاجتماع.

صلاح عمر العلي: محضر الاجتماع، وكان موجود به عدة نقاط ما عدا هذه المسألة كانت مغيبة، وإحنا ..

أحمد منصور: إذن كانت المؤامرة هدفها الأساسي هو تمرير وصول صدام حسين، ليصبح نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة، حتى لو أدى هذا إلى إعدام شخص أو قتل آخر من الأشخاص، شعرت أيه وقتها؟

صلاح عمر العلي: هذا صحيح، والله ما أكذب عليك يعني منذ تلك الجلسة بدأنا .. ليس أنا فقط إنما يمكن أنا أكثر واحد بهم شعرت بأني أنا خارج هذه اللعبة، خارج كل العمليات، خارج الحزب، خارج العمل السياسي، خارج مسؤولياتي، أصبحت أشعر بغربة شديدة جداً تجاه رفاقي".

كما يظهر من حديث صلاح عمر العلي أن الرئيس البكر لعب دوراً في تصعيد قريبه صدام وربما عملا بنصيحة خيرالله طلفاح فنصب صدام بذلك المركز و همش دور كل من صالح مهدي عماش وحردان التكريتي كي لاتفلت السلطة منه مرة أخرى.

وبعد ذلك التعيين كان هناك تعاوناً وتفاهماً ما بين البكر وصدام على تقسيم الأدوار فيما بينهم، فمسؤولية صدام كانت الحفاظ على سلطة البكر وبقاءه في الموقع الأول ولتحقيق ذلك الغرض تمت عملية تصفية وابعاد الكثير من العسكريين والحزبيين وبموافقة البكر نفسه كأبعاد عماش وحردان ومن ثم اغتياله واعدام رشيد مصلح واغتيال عبد الكريم نصرت وفؤاد الركابي وسجن طاهر يحيى وعبد الكريم فرحان وعبد العزيز العقيلي كلها تمت في أوائل حكم البكر حيث كان يتمتع بسلطة لاشك كانت أكثر من صدام وتلك العمليات تمت على الأكثر بموافقة البكر ورضاه.

ويعتقد الدكتور علي كريم سعيد في كتابه ٨ شباط أن البكر أعتقد أن نائبه صدام كان مقتنعاً بالمركز الثاني وان تصفيات الخصوم كانت تصب في مصلحة البكر نفسه للحفاظ على السلطة. لكن في النهاية صبت تلك التصفيات في مصلحة النائب بتقوية موقعه وبالسماح له بالسيطرة على الأجهزة الأمنية والمخابراتية الخاضعة لسيطرة النائب في نفس الوقت الذي تم فيه أضعاف الجيش وبالتالي مصدر قوة البكر وسلطته.

بعد تلك التصفيات التي ذكرناها وضع النائب صدام الرئيس البكر نفسه تحت مراقبته بأحلال طارق حمد العبدالله محل شفيق الدراجي كرئيس الديوان الذي أبعد كسفير للسعودية،

ثم قام باضعافه بتصفية رجال البكر حيث قتل محمد أبن البكر بحادث سيارة، وتصفية الأخوين مظهر ومنذر المطلق زوجي بنتي البكر، الأول باغراق سيارته في نهر دجلة وموته بداخلها والثاني بابعاده سفيراً الى الأرجنتين.

وعين عدنان خير الله كوزير للدفاع وهو المنصب الذي تولاه البكر بعد مصرع حماد شهاب.

ونتيجة لذلك ضعفت سلطة البكر ولم يبق له من سلطة سوى الكرسي وهو على الأكثر شعر بذلك حيث ذكر الدكتور جليل العطية في كتابه فندق السعادة

"في تموز ١٩٧٧ عدت الى بغداد نهائياً بعد انتهاء مهمتي.

ومرة أخرى التقيت الرئيس البكر.

تمت المقابلة في دار أحد الأصدقاء:

وفجأة سألني:

-لماذا عدت؟

-انتهت المدة الرسمية يا سيدي.

عندها شتم طارق عزيز الذي كان مسؤولا عن الأعلام.

ثم اعترف لي بما يشبه الهمس قائلاً:-الأمور فلتت، ولم أعد أملك ألا الأسم! قال هذا بأسى متطلعاً الى صورة تتصدر الصالة التي كنا نجلس فيها!

( كانت الصورة تضمه والسيد النائب صدام)

نصحني البكر بالعودة الى الخارج بأي ثمن ووعدني بالمساعدة وتم ذلك فعلاً ".

كيف ومتى شعر البكر أن دور التنحي عن السلطة قد حان هو شي غير معروف، عدا ما ذكره الدكتور جواد هاشم في كتابه مذكرات وزير عراقي

عن عقد اجتماع في دار البكر حضره "البكر وهيثم بدعوة من خير الله طلفاح لبحث أمر هام: استقالة البكر وتنحّيه عن جميع مناصبه، وإحلال صدام حسين محله في تلك المناصب.

اعترض البكر على هذه الطريقة في التعامل، ولم يوافق على ما اقترحه صدام وعدنان خير الله ابن خال صدام وشقيق زوجته وزوج ابنة البكر.

تأزم الموقف، وسحب هيثم مسدسه وأطلق رصاصة واحدة أصابت عدنان خير الله بخدش بسيط في يده.

تدخل طلفاح لتهدئة الحالة، وبقي البكر رافضاً الاستقالة، لكنه رضخ أخيراً بعدما أفهمه صدام أنه لم يعد يمتلك أي سند أو شفيع لا في الجيش، ولا في أجهزة المخابرات، ولا حتى في الحرس الجمهوري.

كانت كل تلك الأجهزة والتشكيلات قد أُفرغت من مؤيدي البكر وأعوانه.

قبل البكر ووقّع على خطاب كان قد أُعد له ليذيعه شخصياً عند الساعة الثامنة مساء اليوم نفسه من إذاعة بغداد وتلفزيونها".

لم يذكر أحداً سيرة ذلك الأجتماع سوى جواد هاشم ولم يذكر مصدر معلوماته في ذلك الكتاب.

في عام ١٩٨٢ حين توالت الهزائم العسكرية انتشرت اشاعة أن البكر قد يعود للسلطة حيث كانت أحدى شروط ايران لايقاف القتال هي تنحية الرئيس صدام عن السلطة وعلى الأكثر أن الرئيس صدام وصلته هذه الأشاعة وربما كان هذا سبباً لمهاجمته للبكر في المؤتمر القطري التاسع لحزب البعث عام ١٩٨٢ حيث ذكر تايه عبد الكريم وزير النفط السابق

"فى ذلك الاجتماع لأول مرة اشعر بان الرئيس صدام حسين يعبر بطلاقة وبكل صراحة عن موقفه ضد المرحوم أحمد حسن البكر .. قال قولاً لم اكن اتوقعه كان فى حالة اشبه بالانهيار، وكان يشعر بان الامور بدأت تسير فى غير صالح العراق في الحرب، قال: اخاف اروح انا ديروا بالكم ما تنتخبون احمد حسن البكر، احمد حسن البكر ليس، ما له دور فى الثورة، وتحدث حديث غير لائق وقاسي بحق الرئيس احمد حسن البكر، واستدرك قال ان شاء الله انا ما اروح باق.

المحاور: هل سب فى حق الرئيس احمد حسن البكر؟

تايه عبد الكريم: اكبر النيل منه كرئيس دولة وله دور بارز بالثورة ما كان لائق برئيس دولة ان ينال من رئيسه السابق بهذا الحقد والغضب وهو في حالة اشبه باليأس".

انعكس موقف الرئيس صدام من الرئيس البكر والذي ذكره تايه عبد الكريم بتعظيم دور الرئيس صدام واهمال دور البكر بل حتى لم يذكر أسمه في تقرير المؤتمر القطري التاسع حيث أشار الى البكر "بالرفيق الذي يحتل الموقع الأمامي"، فعن دور الرئيس صدام ورد الأتي "هو صاحب الدور القيادي في تحقيق الأنفجارات التاريخية، خالق الجبهة الوطنية وقائدها، ومصمم بيان اذار التاريخي والقائد الفعلي لعملية تأميم النفط، والمخطط الأول لعملية التنمية الشاملة،وواضع أستراتيجية البحوث النووية، والقائد الموجه في حقل الفكر والثقافة والاعلام".وهو "لأول مرة في تاريخ الحزب وضع بدقة وبأسلوب خلاق ومتجدد نظرية العمل البعثية في ميادين السياسة والاقتصاد والاجتماع والتنظيم".

وعن التقليل من شأن البكر وخصوصاً بدوره في انقلاب ١٩٦٨ ورد مايلي:

"في التحضير لـ ١٧ تموز كان الرفيق صدام حسين العقل المخطط، والمدبر والمحتاط وفي صبيحة ١٧ تموز كان، وهو المناضل المدني، يقود الدبابة الأولى التي اقتحمت القصر الجمهوري واعلنت شرارة الثورة. ولكن في يوم ٣٠ تموز، كان صدام حسين هو قائد الثورة حقاً، فهو الذي أصر على تصفية قوى الثورة المضادة وبسرعة وهو الذي وضع الخطة وهو الذي اختار ساعة التنفيذ وهو الذي وزع الأدوار وهو الذي قام بنفسه بالضربة الحاسمة وبذلك ولدت الثورة ولادة حقيقية.

أن هذا الدور القيادي الأول، في كافة الميادين، كان يتم من خلال موقع الرجل الثاني من الناحية الرسمية والبروتوكولية، في الحزب والدولة.وفي أغلب الأحيان كان الرفيق صدام حسين ينسب هذه الأدوار والانجازات الى الرفيق الذي يحتل رسمياً الموقع الأمامي أو الى صيغة القيادة الجماعية ناكراً ذاته".

بعد أستقالة البكر فرضت عليه عزلة سياسية كاملة حتى وفاته. بعد ذلك باعوام ذكر حسين كامل بعد خروجه الى الأردن وانشقاقه على سلطة الرئيس صدام أن البكر مات مسموماً بالثاليوم.

# عبد الرزاق النايف


عبد الرزاق النايف

رئيس الوزراء عبد الرزاق النايف من الرمادي كان بمنصب معاون مدير الأستخبارات العسكرية قبل انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ عين بعده رئيساً للوزراء لمدة اسبوعين حيث أقصي من منصبه ونفي الى خارج البلاد.

قللت الرواية الرسمية، بعد ابعاده عن منصبه، من دوره في انقلاب عام ١٩٦٨ واظهرته بمظهر المتطفل الذي اضطر البعثيون على القبول بإشراكه في الأنقلاب وليس كمساهم أساس فقد ذكر أمير اسكندر في كتابه "صدام حسين مناضلاً ومفكراً وانسانا "

"كل شئ اصبح منتهيا الان الخطة جاهزة للتنفيذ الرفاق مستعدون.ساعة الصفر تحددت والاوامر على وشك ان تصدر من القيادة بالبدء في التنفيذ بعد ساعات قليلة.

ولكن جرس الباب يدق ويذهب احمد حسن البكر ليرى من يدق الباب في هذه اللحظة الشديدة الحرج والخطورة ثم يعود لهم بعد برهة وقد بدأ على وجهه القلق العنيف والتعب النفسي البالغ حاملا بيده رسالة طرحها امام اعضاء القيادة المجتمعين وهو يقول:اسمعوا هذه الرسالة التي جاء بها (احمد مخلص) الضابط بالاستخبارات العسكرية:

(اخي ابو هيثم) بلغني انكم ستقومون بثورة بعد ساعات تمنياتي لكم بالتوفيق واتمنى ايضا ان اشارككم ...التوقيع عبد الرزاق النايف مدير الاستخبارات العسكرية.

واسقط في يدهم دارت رؤوسهم ومادت الارض من تحت اقدامهم وكأن كرة الحديد قد مستهم وبدا أن كل شئ قد صار الان قبض الريح كل الامال الكبيرة تتقوض في لحظة. كل الخطط والترتيبات والنضالات الطويلة باتت هشيما تذروه الرياح بل ان الكارثة تلوح شيئا فشيئا اكبر وافدح ان الحزب كله اصبح في هذه الساعة مهددا تهديدا خطيرا بالتصفية الشاملة فضلا بطبيعة الحال عن ان الجالسين هنا الان سوف يواجهون بعد لحظات عقوبة الاعدام.

ونهض بعض الرفاق من اماكنهم واخذوا يمشون في الغرفة جيئة وذهابا. وكانهم يتحركون في قفص حديدي صغير وانطلق واحد منهم وقد بدت امامه النهاية المفجعة واضحة وضوح السطور القليلة الحاسمة التي حملتها الرسالة صارخا في وجه الاخرين مدينا تلك التحالفات – التي كان يوافق عليها منذ لحظة – والتي ادت الى هذه النهايات المدمرة واعتبر التحالف مع (الداوود) امر لواء الحرس الجمهوري هو الذي قاد الى افشاء اسرار الثورة وافضى الى هذه الكارثة.

ولكن الان؟ ليست هذه الساعة ساعة لوم او ندم والعجز في النهاية لا يليق برجال يوشكون على القيام بثورة لابد من مخرج ولكن من يقود الى المخرج؟

تكلم صدام حسين واوقف المناقشات التي تولول بعبارات اللوم والندم وقال في حسم مطلوب ومفتقد في تلك اللحظة: انا اقترح ان نقبل مشاركته.ونظر اليه الجميع وقد عقدت الدهشة السنتهم ولكنه – كمن يتلو قرارا اكمل:

اقترح ان يذهب اليه الرفيق احمد حسن البكر ومعه حردان التكريتي وصالح مهدي عماش او اثنان منهما ويقولون له:نحن نقبل حياك الله ...وما كنا نتصور من قبل انك تريد تشاركنا ويعرضان عليه الموقع الذي يرضيه بعد الثورة فيما عدا رئاسة الجمهورية.

ولكن بشرط هو تصفيته فورا اثناء الدخول الى كتيبة الدبابات او بعد ذلك!.انني اذ اقترح هذا فانني ادرك بانه ماكان من الممكن ان نفعله لو ان هذا الرجل قد شاركنا العمل وفق صيغة طبيعية ولو كنا متاكدين من وطنيته وانه يريد المشاركة لانقاذ الشعب وانما فرض علينا "


ابراهيم الداوود

وعكس ما ورد في الرواية الرسمية ذكر ابراهيم الداوود أمر الحرس الجمهوري انذاك أن النايف كان حاضراً لاول اجتماع تم فيه مفاتحة الداوود للمشاركة بالانقلاب حيث ذكر:

"اتصل بي سعيد صليبي قائد موقع بغداد، وهو من منطقتنا اي من الأنبار، وقال انهم تلقوا خروفاً من منطقة الرمادي ويريدونني ان اشاركهم العشاء. سألته عن الحاضرين فقال: "انت وعبدالرزاق النايف وكمال جميل عبود وهو آمر فوج. ذهبنا وما ان دخلت حتى فوجئت بوجود احمد حسن البكر وحردان التكريتي وصالح مهدي عماش. أنا سألت عن الحاضرين لأتفادى احتمال وجود هذا النوع من الناس.

استقبلني البكر بالعتاب الودي، قائلاً: "انت رجل بلا وفاء لا تسأل عنا". كان يشير الى انه كان استاذاً في الكلية العسكرية يوم كنت تلميذاً. اجبته: "يا ابو هيثم انا وانت لا نلتقي. انت في خط وانا في آخر ولا شيء يجمعنا". وتناولنا العشاء فطلب سعيد صليبي ان نجلس بشكل معين انا وعبدالرزاق

النايف إلى يميني وكمال جميل إلى يساري. وفي المقابل جلس البكر وحردان وعماش. وقال الصليبي: تفاهموا.

فقلت: "على ماذا نتفاهم؟".

قال البكر: "بعد أحداث البصرة أصدر الشيوعيون ضدك حكماً بالإعدام. الناصريون ضربوك مرتين ولو نجحوا لقصونا (ذبحونا) نحن وأنتم. نحن لا نريد شيئاً. أنتم أقوياء وفي السلطة. أنتم تحموننا ونحن ننقل إليكم ما يجري في الشارع". قلت له: "أنتم اخطأتم في ١٩٦٣ الشعب يكرهكم. قتلتم وذبحتم. وممارسات قصر النهاية لا تزال في ذاكرة الناس. لا أحد يحبكم".

قال البكر: "نحن اخطأنا فعلاً ونريد أن نكفر عما فعلناه".

قلت له هل تقسم بالقرآن على ما تقول، فأجاب: "اقسم بالقرآن وبالطلاق أيضاً".

قال: "أنا وحردان وعماش نعترف باخطائنا ونقسم. نحن لا علاقة لنا بحزب البعث ونريد العمل كمواطنين ونتعاون معكم للتكفير عن سيئاتنا".

طلبت من الصليبي أن يحضر القرآن. وهكذا أقسم البكر ورفيقاه.

قلت لحردان: "أنت لك سمعة غير طيبة إذا تعاونت معي سأتحمل عبء سمعتك".

أنا تألمت من صلاح عمر العلي لأنه قال انني اقسمت وحنثت بقسمي. الحقيقة أن الثلاثة أقسموا وحنثوا بقسمهم. في ذلك العشاء لم تكن هناك فكرة لإطاحة عبدالرحمن عارف. كانوا يعرفون أن لا فرصة لنجاح أي عملية تغيير من دون موافقة الحرس الجمهوري. وان الحرس ستكون له الكلمة الفصل في حال مقتل الرئيس لا سمح الله أو وفاته. وكانوا يعرفون

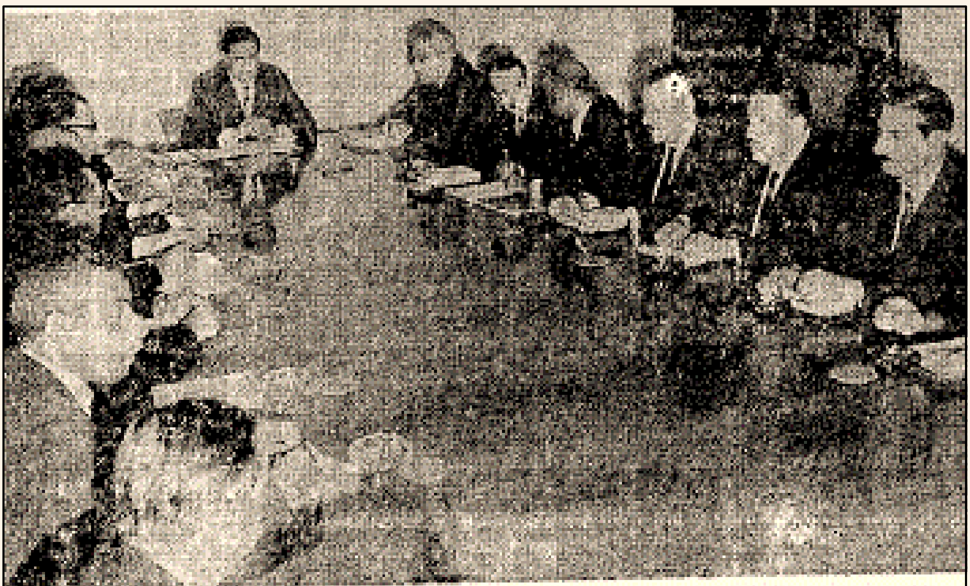
أيضاً انني لست في وارد القبول بأي علاقة مع الشيوعيين وان الباب موصد بيني وبين الناصريين. طرحوا فكرة اللقاء كوطنيين. يمكن القول إن فكرة التعاون كانت من باب الاستعداد للمفاجآت.

كنا نقيم عشاء شهرياً. نجلس ونتبادل المعلومات ونتحدث في أوضاع البلد. كنا نلتقي في بيت مولود مخلص بناء على اقتراح حردان التكريتي. كان يحضر العشاء خمسة فقط البكر وحردان وعماش والنايف وأنا.


من اليمين: عبد الرزاق النايف وسعدون غيدان وابراهيم الداوود

الحلقة تضم خمسة أنا والنايف والبكر وحردان التكريتي وعماش. قبل أكثر من شهر من موعد العملية اجتمعنا في منزل مولود مخلص. وأذكر ان حردان ذهب للاتيان بكباب للأكل، وان البكر ناداه مرتين يوصيه بأن يضعوا شيئاً من الجوز مع الكباب. . كان ينفي علاقته بالحزب. اقسموا بالقرآن فصدقتهم. - قرر الحاضرون أن أكون أنا رئيساً للجمهورية. فكرت للحظات ثم قلت لهم أنا عمري ٣٦ عاماً ولا أزال شاباً وأنا عسكري ولست سياسياً محترفاً واعتذرت. وقلت: "أنا اتنازل لأبي هيثم (البكر) شرط ألا يكون قائداً عاماً للقوات المسلحة في الوقت نفسه. أي رئيس جمهورية فقط ". بعدها عرضوا عليّ رئاسة الوزراء فقلت إذا لم أقبل الأولى فكيف

أقبل الثانية. عندها اتفق أن أكون وزيراً للدفاع وقائداً عاماً للقوات المسلحة. إذا تم اختيار البكر رئيساً للجمهورية وأنا وزير الدفاع. طرح البكر فكرة أن يكون هو أيضاً رئيساً للوزراء. عارض النايف وقال له أنت عليك صفة بعثية والأمر سيعقد علاقتنا مع سورية التي يمر نفطنا في أراضيها. كما عارض النايف اسناد المنصب إلى عماش أو حردان التكريتي للأسباب نفسها. وهكذا لم يبق إلا النايف، فتقرر أن يكون رئيساً للوزراء. طلب حردان أن يكون رئيساً للأركان فعارضت. أمضى النايف أسبوعين يحاول أن يقنعني حتى وافقت. أما عماش فقد اتفق أن يكون وزيراً للداخلية. هكذا توزعت المناصب بين الخمسة على أن يعتبر الأربعة أيضاً نواباً لرئيس الجمهورية وهو البكر. هكذا تم الاتفاق على مجلس قيادة الثورة. أنا اخترت موعد ١٧ لأنني اتفاءل به. ابني أركان ولد في ١٧ أيلول (سبتمبر). اعتبر هذا التاريخ مباركاً. اخترت ١٧ تموز وكان ليل الأربعاء - الخميس".



اول اجتماع لمجلس وزراء الثورة عقد صباح امس برئاسة السيد رئيس الوزراء

بعد أبعاد النايف الى الخارج حاول النظام اغتياله عدة مرات عنها ذكر مايلي في مذكراته

"حاول الحكم التكريتي البعثي القائم في بغداد اغتيالي عدة مرات ... وبدأت محاولاتهم هذه في حزيران (يونيو) عام ١٩٦٩ حيث كنت اقيم في جنيف ...

اكدت لي زوجتي ان جميع اصدقائي المخلصين نصحوها بأن تطلب مني ترك جنيف لأن هناك مؤامرة تدبر لاغتيالي والتخلص مني ... وكان أحد ضباطي الذين اعتمد عليهم في بغداد يؤكد على هذه الناحية وهو المرحوم الشهيد النقيب الركن عبدالوهاب الداود وزميله الشهيد المرحوم النقيب الركن رياض محمد شكري المفتي وقد اعدما من قبل محكمة صدام التي شكلها برئاسة الجزار طه الجزراوي.

وصل الى جنيف المحامي جاسم مخلص وهو من أقارب حردان التكريتي المهم ان جاسم الرجل فور وصوله الى المطار يوم ٢ تموز ١٩٦٩ طلبنا في التلفون من المطار وقال بالحرف الواحد: "لازم تترك جنيف فوراً ... لقد علمت من حردان التكريتي، وكان وزيراً للدفاع، بأن صدام التكريتي أرسل فرقة من عصابته لقتلك ... فيجب ان تغادر فوراً ... وقال انه مغادر الى فيينا ولا يستطيع البقاء في جنيف ... وحذر كثيراً.

وقبل ان اغلق سماعة التليفون سألته: "قال لك حردان سبب اقدامهم على ذلك؟ "، فأجاب من دون تردد "أخي هؤلاء مجرمون وعاثوا في البلاد فساداً والفوضى والظلم والقهر تسود البلاد ... وحتى حردان سيقتلونه وهو يعرف ذلك جيداً ولا يقدر ان يفعل شيئاً لنفسه " ..

وفي عام ١٩٧٢ اقترب الرصاص من رئيس الوزراء المنفي عبدالرزاق النايف. فتح باب شقته في لندن فأمطره المسلحون بالرصاص. اسعفه الحظ ونجا لكن الرصاصات أصابت زوجته لمياء.

عن حادث اغتياله ذكر نجله علي في مقابلة مع صحيفة الحياة "في ٩ تموز (يوليو) ١٩٧٨ تعرض لاطلاق النار وتوفي فجر اليوم التالي بعدما كان توفى سريرياً عقب الحادث مباشرة. يومها كانت المرة الوحيدة التي نقيم فيها في شقة خلال زيارة إلى لندن.

ما سبب الزيارة؟

-نحن وصلنا إلى لندن في الأول من تموز ١٩٧٨. والدي وصل في السابع منه آتياً من عمّان. أمضيت مع أبي يوماً جميلاً زرنا خلاله متحف الشمع ومنتزهاً للأطفال. في اليوم التالي لم أره. خرج صباحاً وعاد متأخراً في حدود العاشرة ليلاً. ابلغ والدتي أنه ذاهب لتناول العشاء فأصرت على مرافقته.كان العشاء مع ( ...) مسؤول المخابرات العراقية، واعتقد أنه كان في نادي "سبورتينغ "واقتصر على الثلاثة. ربما وجود المسؤول العراقي هو ما يفسر قلق والدتي وإصرارها على الحضور.في ٩ تموز، التاسعة صباحاً، قبلني والدي وقال لي أنا خارج وأعود في الحادية عشرة. طلبت منه أن يصطحبني إلى مكان معين فوعدني بذلك لدى عودته. في الساعة الثانية عشرة اتصل وقال إنه آت إلى المنزل.

"في الرابعة بعد الظهر وكنا لا نزال في انتظاره وفيما كنت أشاهد التلفزيون، قطع التلفزيون البرنامج لتقديم خبر عاجل وظهر فندق "انتركونتيننتال "ورجال الشرطة يتمشون أمامه. وسمعت ان اطلاق نار حصل وان المستر عبدالرزاق اصيب. نظرت إلى والدتي فلاحظت أنها لم تعرف ماذا يجري. كانت انكليزيتها ضعيفة. سألتني ما بي، فقلت لها انهم يتحدثون عن اصابة شخص اسمه عبدالرزاق. فجأة ضربت والدتي على رأسها واصيبت بنوع من الانهيار. طلبت مني الاتصال بالشرطة للتحدث معهم. اتصلت وقلت لهم ان شخصاً اسمه عبدالرزاق تعرض لإطلاق نار فمن هو. بعد تردد أكد الضابط وقوع الحادث وطلب مني ابلاغ والدتي أن والدي في مستشفى

سانت ماريز. سألته أين اصيب فأجابني في كتفه. نزلنا بسرعة واستقلينا تاكسي إلى المستشفى. شاهدت والدتي سيارة اسعاف وراح المصورون يلتقطون لي الصور وأنا أبكي. كنت في العاشرة. الصحافيون لا يرحمون. حضر محقق من اسكوتلنديارد وأخرج أمامنا الجواز الأردني الديبلوماسي الذي كان يحمله والدي ومكتوب فيه دولة عبدالرزاق النايف.

هل عرفت والدتك بمن كان والدك سيلتقي في الفندق؟

-نعم ذهب للقاء عبدالحميد الخربيط (سفير سابق للعراق ظهر في حياتنا في ١٩٧٥ هو وشقيقه عبدالكريم الخربيط) والمسؤول العراقي. كنا نرى الخربيط مرات عدة في السنة وكان يزعم أنه يسعى إلى ترتيب العلاقات بين السلطة ووالدي. كان يفترض أن يكون الخربيط حاضراً لكن عندما سأل والدي عنه في الفندق أجابوه أنه غادر. عندها التقى المسؤول العراقي في غرفته.كل ما نعرفه أن المسؤول العراقي نزل مع والدي إلى بهو الفندق مودعاً وعاد إلى غرفته. فور خروج والدي من الفندق كان القاتل بانتظاره وعاجله برصاصات عدة.

ما اسم القاتل؟

-خالد أحمد. عراقي. سجن لمدة ٢٥ عاماً. البواب أمسك القاتل. أما المسؤول العراقي فقد غادر لندن ولم يظهر اسمه في التحقيقات. بالتأكيد جاء بجواز ديبلوماسي واسم مستعار.قلت انني توجهت مع والدتي إلى المستشفى، وبعد توسلات تمكنا من رؤية والدي وكان المشهد مؤلماً.

~~SECRET//X1~~

Baghdad Operations Center

~~(S)~~ Hussein was asked why, if Nayif represented a potential threat to the Ba'ath Party, he was appointed as ambassador. Hussein repeated that they did not want bloodshed anymore. He stated that during the 1959 coup, Ba'ath Party members were tied to cars and dragged through the streets until death. Virgins were hanged on electric poles. There was killing in the streets. When the Ba'ath Party came to power in 1963, people were executed out of revenge. Hussein reiterated that it was his opinion at the time that they needed to forget about the past and prohibit revenge. Hussein stated, "As part of this thinking, we started our arrests of Da'ud and Nayif and went on. Da'ud wanted to be the Ambassador to Saudi Arabia, so we sent him there."

~~(S)~~ In the early 1960s, there was a lot of violence against Ba'athists by the communists. Hussein maintained that when the Ba'athists subsequently took control, however, they did not do to the communists or others what the communists had done to them, at least not to the same extent. He advised that they took the communists to court and acknowledged that some (approximately five or six ) were executed. He advised that they released communists, Nasserites, Kurds and members of the Muslim Brotherhood who had been previously imprisoned.

~~(S)~~ Hussein acknowledged that Nayif was killed on his doorstep in London and that following this, thirteen Iraqi diplomats were expelled from the country. When Hussein was told that some people believe that Nayif was executed by members of the Iraqi Security Service, Hussein answered, "God killed Nayif. Nayif started acting in a way against the country. He gave his word that he wouldn't act against his country. He went to Iran, then met Barzani in Northern Iraq, and according to information, he met with Moshe Dayan (Israeli Defense Minister). These were all considered bad acts. As to who killed him, that's something else. Only God knows." When Hussein was asked if he knew who killed Nayif, Hussein answered, "I told you, God knows." Pressed further, Hussein said, "I told you in a very clear way." As to Da'ud's fate, Hussein stated, "maybe he's still alive, but he wasn't treasonous. There was nothing recorded against him." When asked what the Iraqi government's action was regarding Nayif, Hussein stated, "I am not sure, but I think we warned him. I cannot remember." Hussein was then asked if Nayif could have been arrested, imprisoned and punished, instead of executed, and that some people believe that an order was given to execute him.

~~SECRET//X1~~

5

~~SECRET//X1~~

Baghdad Operations Center

Hussein replied, "What people think is something else, but I gave you my answer."

عن اغتيال النايف

أين دفن والدك؟

-في مقبرة سحاب على طريق العراق ".

سئل الرئيس من قبل المحقق الفدرالي عن اغتيال النايف ودور السلطة في ذلك "عندما قيل لصدام إن بعض الأفراد يعتقدون أنه تم قتل نايف من قبل قوات الأمن العراقية، قال "إن الله قتل نايف. فقد بدأ نايف في العمل ضد البلاد. لقد ذهب إلى إيران وقابل بارزاني في شمال العراق، وحسب المعلومات التي توافرت لدينا، فقد قابل موشى ديان، (وزير الدفاع الإسرائيلي). وقد كان ينظر إلى مثل هذه التصرفات على أنها تصرفات مشينة. وبالنسبة لمن قتله، فإن ذلك أمر آخر. فالله وحده هو الذي يعلم ". وعندما تم توجيه سؤال إلى صدام عما إذا كان يعلم من قتل نايف، قال "لقد قلت لك إن الله وحده هو الذي يعلم ". وعندما تم الضغط عليه أكثر ليجيب عن هذا السؤال، قال "لقد قلت لك بصورة واضحة تماما ". وقال صدام فيما يتعلق بمصير داود "ربما يكون ما زال حيا، لكنه لم يكن خائنا. فلم يتم تسجيل شيء ضده ". وعندما سئل صدام عن تصرف الحكومة العراقية فيما يتعلق بنايف، قال صدام "لست متأكدا لكنني أعتقد أننا حذرناه. لا أتذكر ". وبعد ذلك سئل صدام عما إذا كان قد ألقي القبض على نايف وسجنه ومعاقبته بدلا من نفيه، وأن بعض الأشخاص يعتقدون أنه كانت هناك أوامر بقتله.

فأجاب صدام على ذلك بقوله: "ما يعتقده الناس شيء آخر، لكنني أعطيتك إجابتي ".

كما يبدو من هذا الحوار لم ينف الرئيس دور العراق في اغتياله بل على العكس فهو يقدم تفسيراً لبقاء الداوود حي واغتيال النايف فالاول "لم يسجل شيئا ضده "والثاني "كانت تصرفاته مشينة " .

كانت اجابة السيد النائب على نفس السوال، في اجتماع حزبي عقد بعد فترة قصيرة من اغتيال النايف، واضحة تماماً عن من قتله حيث أجاب بعد أن قهقه "حنه اللي چتلناه".

.....................................................

رسالة من لمياء النايف إلى صدام:

عمر الظالم أقصر من عمر الزهور

احتفظ عبدالرزاق النايف في حقائبه بنص الرسالة التي وجهتها زوجته لمياء إلى السيد النائب صدام حسين بعد اصابتها في محاولة اغتيال زوجها في لندن في ١٧ شباط (فبراير) ١٩٧٢، وهنا نص الرسالة:

"بسم الله الرحمن الرحيم

مستشفى "ميدلسيكس"، لندن في ١٩٧٢/٢/٢٥

إلى السيد صدام حسين التكريتي

كان بودي أن اكتب رسالتي هذه بعد الحادث الذي تعرضت له وزوجي مباشرة، ولكن اصابتي اعاقتني عن ذلك وحيث أن صحتي الآن جيدة جداً والحمد لله، لذا فإنني أسطر لك هذه الرسالة باعتبارك الحاكم الفعلي في العراق ولا أوجهها إلى أي مسؤول آخر، حيث انني أعلم جيداً أن كافة مسؤوليكم من أحمد البكر (رئيس جمهورية) إلى أصغر الرفاق لا حول لهم

ولا قوة وما هم إلا دمى شطرنج تتحرك باسماء رمزية ولا تنطق ولا تعبر عن مراكزها الحقيقية فعلاً.

تعلم يا حضرة الرئيس الفعلي كما يعلم الشعب العراقي الكريم أن زوجي السيد عبدالرزاق النايف هو القائد الفعلي والحقيقي لثورة السابع عشر من تموز البيضاء، حيث خطط لها مع اخوانه وزملائه الأحرار حتى تكللت بالنصر والنجاح، وكان الشعب العراقي يحدوه أمل واحد هو أن تضع هذه الثورة حداً للمآسي التي حدثت في الماضي والتي ليس لها صفة خاصة أو عامة لذكرها الآن. وتعلم أيضاً أنه هو الذي نصّب رئيسكم الحالي رئيساً للجمهورية دون أن يكون له أي دور يستحق الذكر في ثورة ١٧ تموز وذلك بعد أن قطعتم العهود والوعود وأقسمتم له بالسلاح وبالشرف العسكري بأنكم ستعتبرون بدروس الماضي القريب وما جرته الحزبية الضيقة العمياء على البلاد من كوارث وارزاء. كانت تأكيداتكم وايمانكم توحي بأنكم ستنهجون نهجاً جديداً وتنفذون بصدق وامانة واخلاص ما جاء في البيان الأول للثورة، واضعين أمامكم مصلحة البلاد العليا والأمة العربية فوق كل اعتبار، غير أنه ومع شديد الأسف خنتم عهودكم ونقضتم ايمانكم بالشرف واغرتكم السلطة بعد أن عدتم من عزلتكم القاسية إلى الحكم، فقمتم بانقلابكم الملطخ بالخزي والعار والمجلل بالخيانة والغدر اللئيم والمنافي لجميع القيم الإنسانية والاخلاق العربية والإسلامية حيث اعتقلتم زوجي وهو ضيف عليكم عندما كان يتناول طعام الغداء على مائدتكم وهو أعزل من السلاح وعدتم بعدها إلى أساليبكم البغيضة في التعسف والاستهتار وسفك الدماء تماماً كما فعلتم في عام ١٩٦٣ إن لم نقل أعنف منها، وتصرفتم بأموال الدولة والشعب وملأتم مناصب الدولة بكل من هب ودب من المراهقين والفاشلين في الحياة باسم الحزبية.

في آب ١٩٦٩ قدم زوجي مذكرة إلى رئيسكم طالب فيها محاكمته علناً بعد أن وجهتم إليه تهماً شتى وقد رد عليكم بمذكرته وطلب تشكيل محكمة

خاصة لإظهار الحق وازهاق الباطل، فلماذا لم تلتفتوا إلى طلبه العادل والشرعي ذلك؟!

لم يكن ذلك بإمكانكم حيث أن كل ما جاء في مذكرته كان حقائق دامغة ليس باستطاعتكم إنكارها فسكتم سكوت الشيطان الأخرس عن الحق.

وجاء كانون الثاني (يناير) ١٩٧٠ وفوجئ العالم بإعدامكم مئات الأشخاص خلال ٤٨ ساعة وبمحاكمة صورية وكانت مناسبة لاصدار حكم الإعدام على زوجي رمياً بالرصاص ومصادرة أمواله، ولما كنت أنا شخصياً أول من عارضته في التعاون معكم وجلبكم إلى الحكم، فقد رأيت أن أريح ضميري فاستنكرت بشدة هذه المجازر البشرية التي راح ضحيتها خيرة ضباط بلادي وزهرة شبابها.

انني كمواطنة عراقية لا اطالب الدولة أن تتغاضى عن محاكمة من يتآمر عليها، وان من حق كل حاكم أن يحمي حكمه ولكن من واجبه أن يتقيد في دفاعه هذا بحدود العدالة والقانون ويسمح للمتهم بحق الدفاع عن نفسه ويصون له هذا الحق، ولكن ما جرى حتى الآن في العراق كان سلسلة من المجازر البشرية التي لم يشهد لها التاريخ مثيلاً، ولم يتصور إنسان القرن العشرين ان من الممكن أن تقع في عصره. هذه محاكمات أبشع من محاكمات محاكم التفتيش وشملت تلك المحاكمات الصورية والقتل سراً في السجون كافة الفئات والعناصر الوطنية وقد مرغتم سمعة البلاد في الأوحال نتيجة الاتهامات الباطلة التي وجهتموها لجميع رجالات البلاد المخلصين الذين رفضوا التعاون معكم ولم تكتفوا بهذا الحد، فقد بدأت عصاباتكم تطارد الأبرياء من دون ذنب أو جريمة وهم داخل البلاد وخارجها.

أرجو أن تتذكر يا حضرة الحاكم بأمره وأنت تأمر اتباعك بقتل الأبرياء أن الحاكم الظالم يعد مشنقته بنفسه، فهل نسيت نهاية عبدالكريم قاسم حيث جاءت بسبب أحكام الإعدام التي أصدرها ولم تكن تلك الأحكام

بقسوة احكامكم ولم يتبع أساليبكم الوحشية في مطاردة الأحرار والأبرياء ومحاولة قتلهم اينما كانوا. كما اذكر اتباعك القتلة بنهاية زملائهم الذين أطاعوك في حوادث الاغتيالات، فكنت تقضي عليهم بعد أن ينفذوا ما تأمر به من جرائم ومقتل العديد من اتباعك في حوادث سيارات مفتعلة ليست بعيدة عن أذهان شعبنا حيث أن الشعب العراقي الذي لم يغفر لعبدالكريم قاسم إعداماته لن يغفر لكم هذه المجازر ولن ينساها وسيثأر لشهدائه ولو بعد حين، واستشهد بالآية الكريمة: "وبشر القاتل بالقتل ولو بعد حين "صدق الله العظيم.

اني كامرأة عراقية مخلصة لبلدي أنصحكم أن تفيقوا من سكرة هذا الطغيان وتعودوا إلى رشدكم لأن دولة الظلم ساعة ودولة الحق تدوم إلى قيام الساعة، أما إذا تصورت يا صدام أن أعواد المشانق هي أعمدة المصابيح التي تنير لك طريق حكمك فليرحمك الله ... فإن عمر الظالم أقصر من عمر الزهور.

إن العمل الوحشي الذي قام به عدد من أفراد عصابتك التي تعيث في البلاد فساداً ضدنا يوم ١٨ شباط (فبراير) ١٩٧٢ ونحن بعيدون عن البلاد آلاف الأميال، إن دل على شيء، فإنما يدل على الوحشية والهمجية وعدم الوفاء، فتصور نفسك وزوجتك وأطفالك خارج العراق وبنفس موقفنا الذي نحن فيه وتفاجؤون بسيل الرصاص الغادر فماذا كنت ستقول؟! ولكن الحمد لله ان الله معنا وسيبقى مع الحق دائماً.

لقد كنتم سابقاً أنت وأتباعك خارج العراق يوماً ما فما مسكم أحد بأذى، بل كنتم معززين مكرمين حتى رجوعكم للعراق، وكان بإمكان زوجي أن يطاردكم بحكم كونه المسؤول الأول عن الأمن في البلاد ويوقع بكم، ولكنه لم يفعل ذلك، وعلى العكس، كان يرعى مصالح عائلاتكم وأقاربكم في داخل البلاد. انني لا أريد أن اذكرك بما فعله معكم وكيف ساعدكم وكان يحميكم

ويعطف عليكم، وأنا شخصياً لم أكن أصدق لولا انني رأيت بعيني مستندات تثبت لي ذلك. فكان وفاؤكم له رصاصاً غادراً بينما الجواسيس والعملاء والخونة الحقيقيون الذين ادنتوهم أنتم بأنفسكم أول الأمر تعاد لهم حقوقهم وتلغى قرارات حجز وتجميد الأموال الصادرة بحقهم ويعودون معززين مكرمين، فهنيئاً لكم أيها الثوريون!!!

ولا بد لي من تذكيرك بأن الباعث على هذه الرسالة يا سيد صدام هو النصح، فلعلك تعود إلى طريق الحق والصواب وتفارق طريق الغواية ولا بد أن تعلم أن لا بد لهذا الليل من آخر وان هذه الغمة التي خيمت على العراق ستنقشع إن عاجلاً أو آجلاً وسيؤخذ الظالمون بالنواصي والإقدام حيث لا ينفع الندم، ولات ساعة مندم ولقد عرف الشعب العراقي ألوان الطغيان وشهد عدداً من الطغاة، ولكن مصيرهم كان جميعاً المهاوي السحيقة تلاحقهم اللعنة إلى أبد الآبدين وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون.

وختاماً لا بد لي من القول ان توجيه الرصاص على امرأة بريئة لغرض قتلها لا يتفق مطلقاً مع شهامة ونخوة شعبنا العربي، ولكن ما العمل وكل ما استطيع أن أعبر عنه الآن اقتدي بقول الشاعر:

إذا أنت أكرمت الكريم ملكته وان أنت أكرمت اللئيم تمردا

لمياء النايف

مديرة مدرسة سابقاً

زوجة عبدالرزاق النايف

رئيس وزراء العراق السابق".

..............................................

# رشيد مصلح



رشيد مصلح

رشيد مصلح من مواليد تكريت بعد أن أنهى دراسته الأولية في تكريت انتقل الى بغداد ثم دخل الكلية العسكرية ليتخرج منها ضابطاً وظل يعمل في مختلف الوحدات حتى وصل الى رتبة لواء.

عين بمنصب الحاكم العسكري عام ١٩٦٣ وساهم مع عبد السلام عارف بمحاربة الحرس القومي. عذب بقسوة وأهين في قصر النهاية حيث ذكر عبد الكريم فرحان في كتابه "حصاد ثورة" "نودي على طاهر يحيى ورشيد مصلح وبعد نصف ساعة نودي على نافع وفتح الحارس باب زنزانتنا ومضى نافع يتبع الحارس لم أستطع النوم وكنت اتوقع أن استدعى أيضاً وجاء نافع بعد أن تقدم الليل وسألته لماذا طلبوكم ..قال كان التلفزيون مفتوحاً وظهرت على شاشته راقصة مصرية جاءت للعراق بمناسبة ثورة ١٧ تموز فطلب ناظم كزار من طاهر يحيى ورشيد مصلح أن يرقصا مثلها ..ثم قال لي أرقص أنت أيضاً ..قال نافع أجبته لا أعرف الرقص وإنما ساقرا لكم نشيدا باللغة الالمانية وقرأت النشيد."

فضل رشيد مصلح الموت على استمرار التعذيب فظهر أمام شاشة التلفزيون عام ١٩٧٠ معترفا بالتجسس لصالح العدو ليعدم بعد ذلك.

أرفق في الصفحة التالية عدداً قديماً من جريدة الجمهورية فيه لقاء مع رشيد مصلح وزير الداخلية والحاكم العسكري بعد انقلاب عبد السلام عارف على حكم حزب البعث الأول. في هذا اللقاء يعترف بأنه كان "عميلاً "للمخابرات الأمريكية ومن دون تقديم أسباب واضحة.

ويعتقد الكثيرون أن هذا الاعتراف كان ملفقاً أجبرعليه بعد تعذيب جسدي ونفسي مريرين. الغاية منه عدا تلفيق تلك التهمة بعدد من رجال السلطة العارفية للتخلص منهم، كان انتقاماً شخصياً من رشيد مصلح وتشويه لسمعته باجباره على الاعتراف بالعمالة للاجنبي.

فرشيد مصلح بصفته الحاكم العسكري العام ووزير الداخلية في عهد عبد السلام عارف أفتتح دائرة لتقبل شكاوي من تعرض حقوقه أو عائلته للانتهاك بعد انقلاب ٨ شباط من قبل الحرس القومي. وقام بتوثيقها بكتاب تحت عنوان "المنحرفون من الحرس القومي في المد الشعوبي "فيه وثائق وصور لتلك الأنتهاكات.  اختفى ذلك الكتاب بعد انقلاب عام ١٩٦٨ ومن تمسكه السلطات وبحوزته الكتاب تعرض لأشد العقوبات.أما رشيد مصلح فقد دفع الثمن غالياً لاصداره.

تنفيذاً لمخطط المخابرات المركزية الأمريكية وبأمر من الجاسوس لطفي العبيدي:

# مصلح شوّه سمعة حزب البعث بعد ثورة رمضان

## مجلس الوزراء يجتمع برئاسة الفريق الركن الطيار حردان التكريتي ويقرّ تعديل بعض القوانين ويشرّع أخرى


الجمهورية

الاربعاء
١٨ حزيران ١٩٦٩
٣ ربيع الثاني ١٣٨٩
العدد ٤٧٣ السنة (٣)
١٢ صفحة ٢٠ فلسا

رئيس التحرير
سعد قاسم حمودي


## تكتل عملاء المخابرات الأمريكية لأحداث إنقلاب في العراق

### والقضاء على الحركات التقدمية وربط اقتصاديات البلاد وثرواتها المعدنية بالاقتصاد الأمريكي

ماهي مهمة رشيد مصلح التكريتي والعقيلي وشكري والجليلي والركابي وأدوارهم في مخطط المخابرات؟

كشف عميل المخابرات الامريكية اللـواء المتقاعد رشيد مصلح التكريتي الذي ظهر على شاشة التلفزيون مساء أمس والذي كان يشغل منصب الحاكم العسكري العام ووزير الداخلية في العهد التشريني المقبور، كشف عن اسماء جديدة كانت تلعب ادوارا هامة في ذلك العهد وشغلت مناصب حساسة . مؤكدا ارتباطهم بالمخابرات الامريكية والادوار التي وزعت عليهم .





وسقط عميل آخر!

## صحافة "البعث" قبل ثورة ١٧ تموز

كشفت النشاطات المشبوهة لأندرسون والعبيدي

أمة عربية واحدة — ذات رسالة خالدة

صوت الفلاح

يصدرها المكتب الفلاحي المركزي لحزب البعث العربي الاشتراكي — القطر العراقي —

وحدة — حرية — اشتراكية

كانون الاول ١٩٦٧ — العدد الثالث — الثمن ٢٠ فلس

هكذا تتآمر الطغمة الحاكمة على القضية الفلسطينية

رأي "الجمهورية"

## اتصال القيادات الحزبية بالجماهير وأهميته في دحر الإشاعات الاستعمارية العميلة

## السلطات العميلة في إيران تواصل حملة الاعتقالات بصفوف العناصر المعادية لحكم الشاه

## موعد محاكمة الفدائيين الفلسطينيين بسويسرا

جريدة الجمهورية ١٨ جزيران ١٩٦٩

# كشف عميل المخابرات الامريكية اللـــواء المتقاعد رشيد مصلح التكريتي الذى ظهر على شاشة التلفزيون مساء أمس والذى كان يشغل منصب الحاكـم العسكرى العام ووزير الداخلية فى العهـــد التشرينى المقبـــور ، كشف عن اسمــــاء جديدة كانت تلعـــب ادوارا هامة فى ذلـــك العهد وشغلت مناصب حساسة . موءكـــدا ارتباطهم بالمخابـــرات الامريكيـــة والادوار التى وزعت عليهم .

كما أكد العميل مصنـــع ارتباطه بعميل المخابـــرات الامريكية لطفى العبيدى الـــذى كان مرتبطا باندرسن وزيـــر المالية فى عهد ايزنهـــاور ومسوءول المخابرات الامريكية فى الشرق الاوسط .

واشار الى المخطط الامريكـى فى العراق والبلدان العربية وقال ان هذا المخطط كان يهدف الى اسقاط النظم التقدمية فـــى البلدان العربية بواسطة عمـلاء المخابرات الامريكية وقـــال ان الاسماء التى اوردها كانت عـلى علم بهذا المخطط وان تعاونهم مع لطفى العبيدى وبالتالى مـع المخابرات المركزية الامريكية لم يكن عن جهل او حسن نية .

وقد قدم المذيع العميل المذكور بقوله .

ايها الاخوة المواطنون

فى الندوتين السابقتين مـع العميلين مدحت الحاج ســـرى ويوسف المعمار كشفنا لكـــم اسرارا كبيرة كانت مخبوءة فى اوكار شبكات التجسس والعمالة

ويوم اقسم قائدنا المناضـــل الرئيس احمد حسن البكر الا يعيش بعد اليوم جاسوس فوق ارض العراق ، يوم اقسم رئيسنا وقائدنا على ذلك كانت اجهـزة الثورة الشجاعة تطارد شبكـات التجسس وتذيقهم الموت فى كل زاوية من ارض وطننا الطاهرة وتوالت الضربات على الجواسيس وتساقط الكثيرون منهـــم واصبحوا تحت طائلة الحساب ، وياله من حساب عسير يلقاه الخونة ، اعداء الوطن .. وبداءوا يتسابقون للكشف عـــــن ارتباطاتهم القذرة بالمخابـــرات المركزية الامريكية والمخابـــرات الصهيونية والايرانية العميلة .

وتوالوا امامكم على شاشـــة التلفزيون وبالبوءس النهايـــة القذرة .

ايها الاخوة المواطنـــون ، ياءحرار شعبنا النبلاء

ان الكثير من الويلات التـــى حلت بوطننا وشعبنا وامتنا كان من اهم اسبابها هوءلاء الخونة الجواسيس عملاء العدو . لقد باعوا اسرارنا وكشفوا كل وطننا وشعبنا وامتنا وجيشنا هدفـــا مشخصا يضربه العدو بكـــل سهولة كى يسيطر ويحتـــل ويقتل ويفتك ويذل كل شعبنا وامتنا وينهب كل خيراتنا ومن اجل ماذا ؟ اسألوهم من اجـــل ماذا ؟ من اجل المال الحـــرام باعوكم وباعوا الوطن للمخابرات المركزية الامريكية .

فى الامس القريب قدمنا لكم عميل المخابرات المركزيـــة الامريكية مدحت الحاج سرى ثم اعقبه العميل يوسف المعمار .اما اليوم ايها الاخوة المواطنون نقدم لكم اللواء المتقاعد رشيد مصلـح التكريتى ليدلى بافادته عـــن ارتباطه ـ بالعميل لطفى العبيدى والمخابرات الامريكية . اتفضل سيد رشيد قدم نفسك للناس

× اسمى رشيد مصلح التكريتى ضابط متقاعد اسكن مدينة اليرموك عمرى ٥٢ سنة

س ـ سيد رشيد سوءال اول

ج ـ نعم

س ـ متى تعرفت على لطفى العبيدى عميل المخابرات الامريكية ومعتمدها فى الشرق الاوسط؟

ج ـ تعرفت على لطفى العبيدى سنة ١٩٦٣ عندما كان يزورنى فى دائـــرة الحاكم العسكرى وتعددت زياراتـــه . نلتقى فى الحفلات التى تقيمها الحكومة او الهيئات الدبلوماسية وزادت العلاقات



وكان يحرضنى بتشويه سمعة الحرس القومى وحـزب البعث امام المـراجعين وامام الجمعات والتزام عبد الســلام عارف .

س ـ طيب كنت انحس انه هـاى الخطة مالته ماشيه بهذا الشكل؟

ج ـ هو كان يحرضنى ان اشـوه وان الذمر من عمل الحرس وحـــزب البعث .

س ـ وانت نقلت هالشى؟

ج ـ نعم ، طبعا كانوا مراجعين انه هذا العمل والترتيبات من حزب البعث

س ـ يعنى مشيتوياه بهذا الاتجاه؟

س ـ متى فاتحك العميل لطفـــى العبيدى للعمل لخدمة المخـــابرات الامريكية ؟

ج ـ فى سنة ١٩٦٤ دعانى لطفـــى العبيدى انا واللواء الركن المتقاعـــد عبدالعزيز العقيل وشكرى صالح زكى وعبدالرحمن الجليلى الى داره وبين سوء الاوضاع فى العراق وانــه مــرتبط بالمخابرات الامريكية وطلب من عندنـــا عن طريقه الارتباط بتلك المخابرات .

س ـ شكلتوله ؟

ج ـ وجميعا وافقنا على العمل وياه بهلخصوص هذا .

س ـ هذا بال ٦٤

ج ـ ب ٦٤

س ـ طيـب تكـررت الاجتماعـــات بيناتكم ؟

ج ـ طبعا بنفس الوقت هذه الاجتماعات انطه لكل شخص من الاشـــــخاص الحاضرين دوره فى القيام بعمله فمثـلا كلفنى ان اجمع المعلومات عن الوضــع الاقتصادى وبنفس الوقت كلف شكرى صالح زكى ان يجمع المعلومـــات عن الوضع المالى بصفته وزير مالية سابق ووزير سابق عن الوضع السياســـى وكذلك عبدالرحمن الجليلى عن الوضع الاقتصادى ، العفو ، عن عمل القطاع العام والى عزيز العقيل عن الوضـــع العسكرى وذلك لجمع المعلومات الـــه وبدوره هو يقدمها الى المخـــابرات الامريكية .

س ـ طيب قدمتوله معلومات ؟

ج ـ طبعا فى الاجتماعات المقبلة كل واحد جمع معلومات انا كنـــت ازور الاسواق التجارية والتجار واستفســـر منهم عن الوضع وعن نشاط الســوق وعن الحركة التجارية وكانوا يتذمرون من تقليص الاستيراد وانقاص التسهيلات المصرفية بالنظر لهذه التسهيلات ممـــا قللت من حركتهم التجارية والتوســـع فى الحركة التجارية وعندما اجتمعنــــا للمرة الثانية فى دار لطفى العبيـــدى هذه المعلومات كل واحد ادلى بهـــــذه المعلومات اللى حصل عليها الى لطفى العبيدى

س ـ يعنى انت من كنت تـــروح للاسواق التجارية اكو ابذهنـــك ان هذى غايته اتروح تجمع المعلومات .

ج ـ اجمع المعلومات حتى نقدمها

س ـ الاخرين اش كانوا ؟

ج ـ نفس الوضع شكرى مثلا عن الوضع المالى بصفته وزير مالية سابق ويتصل بالوزراء ويقدم الوضع المالى ، العجز الموجود تراكم العجز صـــرف الحكومة دون التقيد بالميزانية

س ـ ايش كانت علاقتك بشركة الوكالات الفنية ، كنت اتروح اليه ؟

ج ـ الحقيقة علاقات بالشركة مـــا عندى علاقات لكن لطفى العبيدى هــو صاحب الشركة فكنا نزور الشــــركة كنت ازور الشركة وهناك لطفى العبيدى

س ـ طيب انت تعرف هذه الشركة للطفى العبيدى

ج ـ طبعا كنت اعرف

س ـ منو كان هناك يلتقى عندهم؟

ج ـ كان يلتقى بالشركة ويعتمـــد عليه لطفى العبيدى اعتماد كل نظـرا لارتباطه بالتجمعات والتكتلات والحركات الاشتراكية فوءاد الركابى وكان هـــذا الشخص حركى : يعنى سريع الحركـة والتنقل وجلب المعلومات نظرا لاتصاله بالتجمعات اللى حجيتها وبنفس الوقت اتصاله بنقابات العمال ، وكان ينطـــى الى لطفى العبيدى موقف الاحـــزاب الموجودة فى العراق فى داخل النقابات يعنى عدد العمال المنتمين لكل حـــزب من الاحزاب وبالاخص كان ســـريـــع التنقل عندما بدات حركة اضـــراب الطلاب فى كلية التربية وكان ينطـــى الموقف للطفى العبيدى للاضراب الذى كان يحدث فى الجامعة وفى الكليـــات المختلفة . ومن الاشخاص الذين كانوا يحضرون طبعا عزيز العقيل وينطـــى معلومات للطفى العبيدى .

س ـ ايش كان واجب عبد العزيز العقيل؟

ج ـ بصفته هو الواجب العسكرى

س ـ ماذا يقدم عبدالعزيز العقيل؟

ج ـ كما ذكرنا انه مكلف هـــذا الوضع الموجود لما انه الوضع فى العراق

البقية على ص ١١



## وسـقط عميل آخر!

ان الندوات التلفزيونية التى اعلن فيها روءوس شبكات التجسس لصالـح الامبريالية والصهيونية وبعض العواصم الرجعية اعترافاتهم المذهلة بمـــلء حريتهم وكامل ارادتهم ، سواء تلـــك التى ظهر فيها اعضـــاء الشـــبكات التجسسية لصالح العصابات الصهيونية والفئة الرجعية الحاكمة فى ايران ممن نالوا العقاب العادل او التى مـــا زال يظهر فيها روءوس العمالة الجدد الذين استطاعوا التسلل بحكم وظائفهـــم الى اخطر مناصب الدولة الحساسة لامداد المخابرات الامريكية بالمعلومات التـــى تساعدها على تنفيذ مخططات تآمرهـــا على الحكم الثورى التقدمى ، والقضـــاء على مكاسبه العظيمة ، واعادة الحكـــام العملاء الذين قضت الثـــورة عـــلى مصالحهم ومصالح اسيادهم وانصارهـــم غير المشروعة . لقد كانت هذه الندوات مدللة على ان قادة ثورة ١٧ تمـــوز التقدمية كانوا على علم تام بخطـــورة اعمال هذه الشبكات وبتستر الحـــكم العارفى وحكوماته على اعمالها وباشتراك بعض اعضائها فى هذه الاعمال . كمـــا دللت على ان الحكم الثورى الذى اعلن بلسان الرئيس المناضل احمد حســـن البكر عن تصميمه على القضاء على كافة الجواسيس داخل القطر ، انما كـــان يعلن عن مواجهته لعدو خطر لا تقـــل خطورة مواجهته عن خطورة الاعـــداء الذين يرابطون على الحدود ويحتلون ما يحتلون من الاراضى العربية .

ان اعترافات (مدحت الحاج سرى) و (يوسف المعمار) بعده قد كشـــفت الكثير من المخططات الاجرامية التى كان يعدها الاستعمار الامريكـــى وعملاؤه للاستحواذ على مواقع النفوذ السياسى فى العـــراق ، وان اعترافات (رشيد مصلح التكريتى) الذى تبوأ اهم المناصب الحساسة ان هذه الاعترافات لتوءكد على خطورة الموءامرات التى يعمل لها الاستعمار والصهيونية والرجعية العميلة داخـــل الوطن وخارجه ، وكافة قوى الثـــورة المضادة ضد الحكم الثورى التقدمى فى عراق ١٧ تموز بقصد اجهاض خطواته الجبارة على طريق تحرير الوطن العربى من الاحتلال الامبريـــالى والصهيونى ، وعلى طريق كفاحه لازالة قوى الشـــعب الكادحة ما هى جديرة به من الحقوق والمكاسب ، كما توءكد هذه الاعترافات مضى الاعداء بتنفيذ مخططاتهم بالرغم من انزال العقوبات الصارمة بالكثير مـــن جواسيسهم وعملائهم . وهى تاكيـــدات تتطلب من جماهير الشعب المناضلة المزيد من اليقظة ، وتتطلب من الســــلطة الثورية المزيد من الشدة والحـــزم ، فان وقوف الشعب وحكومته التقدميـــة وقفة رجل واحد فى مقاومة شـــبكات التآمر والخيانة هو حجر الزاوية فى طريق الكفاح من اجل تحقيق اهـــداف الثورة فى الوحدة والحرية والاشتراكية .

## ...فى ايران تواصل حملة ... العناصر المعادية لحكم الشاه

...ـاء العراقية ان السلطات الايرانية ...وج الثالث للواء الايرانى التاســـع ...ـن بتهمة الانتماء الى احدى خلايـــا ...حكم الشاه العميل .

هذا وتستمر من جهة اخرى حملة الاعتقالات فى صفوف العناصر الوطنية المعادية لحكم الشاه العميل .

فقد ذكرت برقية من كرمنشـــاه ان السلطات الايرانية اعتقلت كلا مـــن على عباس كشتين واكرم عزمى واودعا السجن فى كرمنشاه بسبب نشاطهمـــا المعادى لحكم العمالة .

## ...ين الفلسطينيين بسويسرا

...ـرى امس ان الفدائيين الفلسطينيين الثلاثة ...ـال الاسرائيلية وضابط الامن الاسرائيـــل ...رين الاول القادم .

البقية على ص ١١

جريدة الجمهورية ١٨ جزيران ١٩٦٩

# تكتل عملاء المخابرات الامريكية

تتمة المنشور على ص ١

تغييره يجب ان يكون القيام بانقلاب عسكري والشخص المعتمد عليه والثقة في هذا وعنده تكتل هو عبد العزيز العقيل الذي يتلقى المعلومات نظرا لموقفه هو ، تكتل الضباط بالنسبة له ، هو عبدالعزيز العقيل

س – طيب

ج – اما الشخص الاخر الذي كان يحضر ايضا هو شكري صالح زكي مثل ما ذكرت انه كان بالاجتماعات والاجتماعات بعد تأسيس مكتب لطفي العبيدي انتقلت الى المكتب فكان ايضا حرك ويعتمد عليه وكان يدعي لطفي العبيدي على انه شكري صالح زكي من النشطين الحركين بالترتيبات وكان ايضا ينقل المعلومات عن الوضع المالي وحركة التجار وبنفس الوقت الوضع السياسي يعني موقف الوزارة وتأزم الموقف واختلاف الوزراء بيناتهم واختلاف القصر الجمهوري مع مجلس الوزراء يعني مع رئيس الوزراء والشخص الاخير اللي كان يحضر هو عبد العزيز بركات الصحفي المعروف صاحب جريدة الثار ، بالنظر هذا الى خبرته الصحفية وتنقله بالمجتمع كل هذه الترتيبات كان ينقل وبنفس الوقت ارتباطه بالقصر الجمهوري وارتباطه بعبد الرحمن الداود وعبدالرزاق النايف ويدعي لطفي العبيدي انه كان ويحضرون يجتمعون بالقصر الجمهوري عند سكرتير رئاسة الجمهورية عبد الرزاق العبيدي وياخذون الاخبار ويتداولون الاخبار فيما بينهم والشيء الي كنت اعرفه وتلقاء عبدالعزيز العقيل على انه المقدم الركن كامل عبود كان من اركان امر اللواء في الحرس الجمهوري وعبد الرزاق النايف واجماعه بانه مايقومون بالانقلاب هيه نفسهم يترددوا للانقلاب وما وافق عبدالعزيز العقيل على دعوتهم نظرا للاختلاف الي حصل فيما بينهم . اما الاختلاف شنو ما باح لي بيه . انه الوضع الموجود وهذا كان في الاجتماع الي يحضروه هناك

س – ممكن تحجي النا عن الاجتماع الي عقدتوه وبيه اندرسن في مكتب لطفي العبيدي منو الاشخاص الي حضروه ؟

ج – هو بالمكتب كان الاجتماع ، كان اي داره دعوة في دار لطفي العبيدي عندما حضر اندرسن لاجل ان ياخذ امتياز الكبريت في سنة ٩٩٧ دعانا لطفي العبيدي في داره انا وشكري صالح زكي وصالح كبه ويوسف المعمار وعبدالعزيز العقيل وعبدالرحمن الجليل وشكري صالح زكي واثناء الجلسة كان يتكلم المدعو اندرسن كان يتكلم باللغة الانكليزية بعدين لعدم فهمي للغة بصورة واضحة ترتيبات استفسرت من الاخوان طبعا ، ما الي اتكلم وكان يدعي انه صديق العرب هو اندرسن وانه لما كان صديق العرب وتنقص العرب الدعاية في امريكا ضد اسرائيل وان الوضع الاقتصادي في البلاد العربية متردي وكذلك العراق وانه على اخذه الكبريت بالعراق ايجوز ان يتحسن الوضع الاقتصادي في العراق .

س – طيب من يوم ما تعرفت على لطفي العبيدي والاخرين الي يعملون وي لطفي العبيدي والاخرين الي يعملون وي لطفي العبيدي بما فيهم انت للعمل للمخابرات الامريكية وزعتوا العمل بيناتكم كل واحد له اختصاص معين يؤديه وفق التعليمات الي من لطفي العبيدي

س – طيب بعد ثورة ١٧ تموز كيف استمر الاتصال ؟

ج – بعد ثورة ١٧ تموز المباركة لطفي العبيدي سافر يوم ٣٠ الى بيروت وبعد اخراج عبدالرزاق النايف كما هو معلوم السبب في اخراجه انه على انه ما اله ارتباط واراد ايخربك بالثورة وترتيبات ، الموجودة زرت مكتب لطفي العبيدي وشفت الدكتور يوسف المعمار وخبرني على انه وصل خبر من لطفي العبيدي انه بالنظر للاوضاع الي حدثت بالعراق وسفر عبدالرزاق النايف والوضع الي قام بعد ذلك فيمكن عزيز العقيل بكتلته اذا قام بالانقلاب فان لطفي العبيدي مستعد لاسناد الاقتصاد العراقي ، الوضع المالي ، اقتصاده واسناده بالعراق بعد الثورة فاستفسرت من يوسف المعمار انه منين اله هذه الامكانيات لطفي العبيدي لاسناد الوضع طبعا لطفي العبيدي كما تعلمون مرتبط بالمخابرات وانه يستطيع ان ياخذ قروض من البنك الدولي والمصارف الامريكية وبعد هذا وقف يوسف المعمار واتصل وياي تلفونيا فائق العبيدي اخو لطفي العبيدي واتفقنا على ان التقي امام مكتب لطفي العبيدي فالتقيت وياه ونقل نفس الخبر الي اتكلم بيه يوسف المعمار على اعتبار انه وصله رسالة من اخوه لطفي العبيدي على انه بالنظر للاوضاع الي حدثت في العراق واخراج عبدالرزاق النايف واذا استطاع عبد العزيز العقيل القيام بانقلابه فانه يستطيع دعم اقتصاد العراق بواسطة المصارف الامريكية والبنك الدولي .

س – ممكن اسالك تحجي الناشويه بالتفصيل عن دور هذا عبد العزيز العقيل

ج – عبدالعزيز العقيل كما هو معلوم ضابط كفوء يعني مشهور انه ضابط كفوء وسمعته الوطنية موجودة بين الضباط والاعتقاد انه ضابط وطني ولهذا كان الضباط يلتفونويامويلتفون حوله ولكن ظهر انه مرتبط ايضا بالمخابرات الامريكية ويعمل للاستعمار الامريكي .

س – يعني المهم من قولك

ج – الواجهة شكل والحقيقة شكل اخر

س – وغش الاخرين على انه وطني

ج – طبعا هذا شيء واضح

س – ما هي علاقتك بالمدعو حسن الشيرازي ؟

ج – حسن الشيرازي هذا رجل معمم من كربلاء اسمه السيد حسن الشيرازي هذا زارني في شهر مارت وقال انت كاعد ما تشتغل .... فقلت شنو العمل الترتيبات قال زين انت شاب اعمل تكتل قلت والله ما يمكن العمل التكتل القصد الحكومة المسيطرة وحزب البعث المسيطر وما يمكن واحد يتململ . قال زين ما تكدر تعمل بالعراق اطلع خارج العراق . قلت وين خارج العراق . قال مثلا بيروت. قلت زين بيروت ايريدله الفلوس وانا راتبي محدود وما يكفيني . قال موكلشي بالفلوس لعرفت من كلامه موكلشي بالفلوس معناته عنده ارتباط خارجي ، قلت والله ما اكدر اطلع ولا اكدر اشتغل ، زارني مرة ثانية في نيسان وعاد نفس الكلام انه انت لازلت كاعد وما تشتغل وما اتكتل وما تعمل قلت والله مثل ما كلت لك لا يمكن العمل لانه حزب البعث المسيطر والحكومة المسيطرة وما ممكن واحد يشتغل

س – طيب يعني انت اتكول ما ممكن بالوقت الي انت مرتبط بلطفي

ج – ما يمكن بعد العمل لان حزب البعث مراقب نشاطات كل شخص معلومه عند الحزب ما يمكن واحد يعمل

س – ماحجالك شيء عن هذا التكتل الي دعاك اله منو اصحابه

ج – لا والله

س – ما هي المبالغ التي استلمتها من المخابرات ؟

ج – انا استلمت وعبدالعزيز العقيل وشكري صالح زكي وعبدالرحمن الجليل استلمنا الف و٥٠٠ دينار كل واحد فاتني ان اذكر انه في بعض بدفعات كل دفعة ٢٥٠ دينار .

الاجتماعات حضر عبد الكريم كنونه وتكلم عن الوضع الاقتصادي وتحديد المصرف العقاري وتوقف حركة البناء والتعمير وكذلك سلمان الصفواني وتكلم عن الوضع الاجتماعي والخلل الذي يحدث في البلد . هذا قبل طبعا ١٧ تموز وعدة اجتماعات وعدة دعوات حضرها صالح كبه لارتباطه السابق في لطفي العبيدي عندما كانوا يشتغلون سويه في بنك الاعتماد يعني ما اذكر مدير مفوض هو كان او من مجلس الادارة ما اعرف .

س – طيب انت من الـ ٦٤ عارف انك مرتبط بلطفي العبيدي وبالتالي بالمخابرات الامريكية

ج – نعم

س – والاخرين الي يشتغلون وياك الي ذكرت اسماءهم ممكن تشرح النا ايش كان مخطط المخابرات الامريكية ضد العراق والبلدان العربية المتحررة الاخرى

ج – طبعا الحركات التقدمية الي حدثت في العراق والبلدان العربية الاخرى ما كانت ترضي المخابرات الامريكية فكان التخطيط للمخابرات هو الاتصال بهالجماعات لاحداث انقلاب في العراق مبتدئة بالعراق ثم بالبلاد العربية الاخرى تدريجيا للقضاء على النظم التقدمية الي حدثت في تلك البلاد في العراق والبلاد العربية الاخرى وتنصيب الحكومات حسب اهواء تلك المخابرات والسيطرة على اقتصاديات البلاد الاقتصادية والثروات المعدنية لاجل الاستفادة وارتباط اقتصاد البلاد العربية بالاقتصا الامريكي .

س – انتو كنتو اتعرفون هالمخطط

ج – طبعا هذا المفهوم والا المخابرات يعني الويش تعمل

س – تسمح بسؤال شخصي

ج – نعم

س – انت لواء متقاعد وكنت حاكم عسكري عام ووزير داخلية شنو الي الجاك للارتباط بالمخابرات الامريكية

ج – والله صارت وي لطفي العبيدي ورطه التورطنا

س – واستمرت

ج – نعم

طيب اشكرك

## رأي " الجمهورية "

تتمة المنشور على ص ١

الثقة بين قيادة الثورة وقاعدتها الجماهيرية الكادحة ذات المصلحة الحقيقية فيها . ذلك ان تجريد فصائل الثورة المضادة من جميع اسلحتها وفي مقدمتها سلاح الاشاعات وخلق الاكاذيب المسمومة سيحقق انتصارا رائعا اخر يضاف الى الانتصارات الكثيرة التي حققتها الثورة وحزبها القائد على مختلف الجبهات ضد الاستعمار والصهيونية والرجعية ، وسيكون بداية النهاية للمحاولات اليائسة التي تهدف الى اعادة عجلة التاريخ الى الوراء في القطر العراقي .

فلتتوطد اواصر التلاحم المصيري بين الثورة وجماهيرها الكادحة وطلائعها التقدمية في سبيل دحر مخططات الاستعمار والصهيونية والرجعية .

## موعد محاكمة

–تتمة المنشور على ص ١–

الفدائيين بحاجة الى وقت لدراسة الوثائق بعد اكمال تقرير خبير الرصاص قبل احالة القضية على مكتب المدعي العام .

ويذكر ان السلطات السويسرية قد اعتقلت الفدائيين الثلاثة في ١٨ شباط الماضي ورفضت اطلاق سراحهم بكفالة بينما وافقت على اطلاق سراح ضابط الامن الاسرائيلي مردخاي رحاميم الى حين المحاكمة على الرغم من اطلاقه النار على احد الفدائيين الذين شاركوا في الهجوم على طائرة العدو .



الجمهورية – ص٥

الجمعة ٢٣-٧-١٩٧٠ العدد ٦٦١

العراق يحتج بشدة على تصرفات دبلوماسيين ايرانيين ببغداد

ابعاد السفير الايراني واربعة من الدبلوماسيين الايرانيين

غلق جميع القنصليات الايرانية ومغادرة منتسبيها

تثمين اجراءات الثورة باعدام المتآمرين

قادة الجيش وكبار الموظفين وجماهير الشعب تؤكد التفافها حول مجلس قيادة الثورة

اعدام سبعة مجرمين ادينوا بالتجسس

القرارات التي كانت محكمة الثورة قد اصدرتها باعدام عزوة الشعب

منظمات الحزب القائد تستنكر المؤامرة الدنيئة وتعلن تأييدها للاجراءات الثورية

تظاهرات جماهيرية كبرى في المحافظات استنكاراً للمؤامرة

جماهير البصرة تندد بالرجعية الايرانية وتشجب المؤامرة الخسيسة

استنكار شامل للمؤامرة الفاشلة من الاوساط الشعبية والرسمية كافة

الهيئة العاملة لتحرير فلسطين تستنكر المؤامرة الفاشلة

اعلان

تأجيل حفلات سباق

جريدة الجمهورية ١٩٧٠/٧/٢٣: اعدام رشيد مصلح

# حوار موسع مع الدكتور وائل نجل اللواء رشيد مصلح

القصة الكاملة لاعتقال رشيد مصلح وتعذيبه

اجرى الحوار: شامل عبد القادر

لسنوات طوال كنت اعتقد ان المرحوم اللواء رشيد مصلح طه الحاكم العسكري العام في انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ هو صاحب بيان رقم (١٣) السيّئ الصيت الذي اباح للجيش والحرس القومي والشرطة قتل المتصدين للانقلاب على الفور ومن دون اي مساءلة وبالطبع كان ضحية هذا البيان اعدادا كبيرة من الشيوعيين والقاسميين الذين لاقوا حتفهم رميا بالرصاص بسبب معارضتهم لانقلاب ٨ شباط.

في نيسان من عام ٢٠١٠ اعدت تقديم برنامجي التاريخي الوثائقي (مالم يكتب) الذي كنت اعده واقدمه من فضائية البغدادية في عام ٢٠٠٦ في فضائية السلام باسم اخر هو ( اوراق من ذاكرة العراق) وكان ضيفي للحلقة الاولى هو الدكتور وائل رشيد مصلح الذي تحدث قرابة خمسين دقيقة عن شخصية والده المرحوم رشيد مصلح الذي اعدم شنقا حتى الموت عام ١٩٧٠ بتهمة ملفقة هي التجسس للامريكيين !! وكنت قد اجريت حوارا صحفيا مطولا معه المشرق نشرته بتاريخ (٢٠١٠\٨\٥ ) كما اودعني وائل عددا من الوثائق والكتب الرسمية الصادرة عن مكتب الحاكم العسكري العام ضد تصرفات الحرس القومي ومكتب التحقيقات الخاص ساتطرق اليها فيما بعد مع عدد من الصور النادرة لرشيد مصلح. والدكتور وائل هو الابن الثاني لرشيد مصلح قبل قيس النجل الاكبر وهو طبيب ايضا لكنه اعتذر عن استضافته في البرنامج لاسباب خاصة به ورشح لي شقيقه وائلا. وكنت قد تعرفت على وائل من دون ان اراه عن طريق نسيب الاستاذ

ناجي طالب الذي كثيرا ماكنت اجده في منزل ابي طالب وهو الاستاذ رشيد كنه ابن عم المرحوم خليل كنه وزير المعارف والمالية في العهد الملكي.

حدثني الدكتور وائل رشيد مصلح قائلا:

-والدي من مواليد تكريت عام ١٩١٧ ودرس الابتدائية في تكريت ثم اكمل دراسته المتوسطة في بغداد لعدم وجود مدرسة متوسطة في تكريت وقتذاك ودرس في ثانوية الكرخ عام ١٩٣٣وبعدهادخل الكلية العسكرية عام ١٩٣٧ وتخرج فيها في نهاية عام١٩٣٨برتبة ملازم .. ووالدي من تكريت من ال الصباغ واخواله من مدينة حديثة وقد نزح والده مصلح طه الى بغداد في ثلاثينيات القرن الماضي وكانت مهنته البيع والشراء في المواد المختلفة .. عمل والدي في الموصل اثناء حركة مايس١٩٤١ ثم انتقل الى الحرس الملكي وبقي فيه ثمانية سنوات بعدها انتقل الى المسيب وتعين امر معمل الاسلحة الخفيفة وبعد ترقيته الى رتبة عقيد عام ١٩٥٧ انتقل الى منصب امر الفوج الثاني في الناصرية.

-ويقول وائل: لم يكن والدي مشاركا في ثورة ١٤ تموز عام ١٩٥٨لكنه كان قومي الميول وفي عام ١٩٥٩ قامت حركة الشواف في الموصل وفشلت ومن جرائها احيل عدد كبير من الضباط القوميين الى التقاعد ومن بينهم والدي الذي احيل الى التقاعد في نيسان من عام ١٩٥٩وعند احالته الى التقاعد هجم على دارنا مجموعة كبيرة من الجنود المستجدين بتحريض من الشيوعيين وكنا انذاك نسكن مدينة الناصرية وانا اذكر انهم ارادوا سحل والدي وضربوه بـ( الدرنفيس ) على راسه وقالوا له: ( عندما راينا السجادة على كتفك عرفنا انك خائن للزعيم) .. وبعدها جاءت قوة من الفوج الذي كان هو امره وتم انقاذه ونقلوه الى الديوانية لمعالجته وضمدوا جراحه ثم رجع الى بغداد كضابط متقاعد وسكنا في بداية مجيئنا في منطقة العطيفية وكانت لديه قطعة ارض شيد عليها دارا وسكنا فيه.

-ويضيف وائل: كان احمد حسن البكر صديقه من سنوات طويلة وفي هذه الفترة اي عام ١٩٥٩ اطلق سراح البكر من المعتقل وزار والدي في المنزل وكانا يتداولان الاوضاع السيئة في العراق .. كان البكر يحضر الى دارنا مرة واحدة في الاسبوع واحيانا مرتين في الاسبوع وفي عامي ١٩٦١و١٩٦٢ زادت لقاءات الضباط بوالدي في منزلنا وكان يحضر اضافة الى البكر كل من ذياب العلكاوي وطاهر يحيى ومجموعة لا اتذكراسماءهم من الضباط يتناقشون اوضاع العراق وكانوا يجتمعون في اماكن اخرى غير منزلنا وبعدها عرفت من والدي انهم كانوا اشبه ما يكونون بخلية واحدة تتالف من اربعة ضباط يراسهم البكر.. لم يكن والدي بعثيا بينما كان البكر بعثيا .. ان الذي جذب والدي الى العمل السياسي هو البكر نفسه وكان يجد في والدي رجل موضع ثقة كما انهما من مدينة واحدة واصدقاء من زمن قديم ومتقاربين في العمر واشتغلا سوية في الحرس الملكي وفي المسيب ايضا اي انهما كانا صديقين لاكثر من خمسة عشر عاما اي انهما اشتغلا سوية منذ عام١٩٤٣ لغاية ١٩٥٨.

-عن ليلة الانقلاب

قال وائل: - كنا نسكن في اليرموك عام ١٩٦٣ وزار والدي في ليلة (الثورة) طاهر يحيى وذياب العلكاوي تحدثوا معه عند باب البيت الخارجي ثم انصرفوا ولم نعرف ماالذي دار بينهم في تلك الليلة ولكن بعد فترة روت لنا امي ان المرحوم والدي اسرها ان هذه الليلة هي موعد الحركة وان الحركة ستكون غدا يوم الجمعة (٨ شباط ١٤ من رمضان) وطلب منها ان ترزم ملابسه العسكرية في حقيبته .. كانت عند والدي رشاشة مفككة اخذها معه في الحقيبة مع الملابس العسكرية وتوجه الى حي دراغ الى بيت ذياب العلكاوي او بيت طاهر يحيى وكانت الساعة التاسعة من يوم الجمعة وكانت امي هي الشخص الوحيد في العائلة التي تعرف بموعد الحركة .. وهناك التقى بجماعته البكر وطاهر يحيى والعلكاوي واخرين وركبوا سيارة واحدة

واتجهوا الى ابي غريب ومن هناك توزعوا الى ارتال وهو كان في دبابة مع طاهر يحيى اتجهوا الى معسكر الرشيد وكان والدي صنف مشاة ولم يكن من الدروع ونجحوا في الدخول الى معسكر الرشيد واحتلال اللواء التاسع عشر وهو لواء الزعيم عبدالكريم قاسم ثم بعثوا ببرقية الى دار الاذاعة حيث مقر قيادة الثورة اعلنوا فيها استتباب الامن في معسكر الرشيد.
ويقول وائل: - حدثني والدي انه عندما وصل الى كتيبة الدبابات الرابعة وهي مقر تجمع الثوار طلب من جندي ان يثبت له رتبته على كتفيه وان الجندي تاخر قليلا مما دعا البكر ان يصيح بالجندي قائلا له: استعجل هذا هو قائد فرقتك!!

وحسب ظني كنت اعتقد - والكلام لرشيد مصلح -انني ساعين قائد فرقة لكنني فوجئت والاعتقالات والتحقيق مع المعتقلين .. وبعد فترة قصيرة علم والدي ان هناك جهات اخرى غيره تتدخل في التحقيق مع المعتقلين وان هناك اعتقالات تتم من دون علم دائرته وعلم ايضا باختفاء عدد من المواطنين!

-عن بيان رقم(١٣)

قال وائل: - البيان المذكور لم يصدر باسم الحاكم العسكري العام وهو والدي بل عن طريق المجلس الوطني لقيادة الثورة .. والبيان لم يصدر باسم رشيد نصلح اطلاقا بل باسم المجلس الوطني لقيادة الثورة ويمكن مراجعة (تاريخ الوزارات العراقية في العهد الجمهوري)الجزء السادس الصادر عام ٢٠٠٢ الطبعة الاولى الصفحة (٢٧) سيجد القارئ الكريم ان البيان رقم (١٣) بتوقيع المجلس الوطني لقيادة الثورة وليس باسم رشيد مصلح او توقيعه كما يمكن التثبت من هذه الحقيقة من خلال مراجعة كتاب ( حوار الدم ) الصادر عام ١٩٩٩ الطبعة الاولى الصفحة (١٠٧) وعلى لسان طالب الشبيب عضو القيادة القطرية لحزب البعث ووزير الخارجية

انذاك الذي يؤكد ان البيان رقم (١٣) صدر عن المجلس الوطني لقيادة الثورة!

-ويقول وائل: - ان والدي كان ذا ميول عربية واسلامية ولكنه لم يكن معاديا للشيوعيين فقد كان له اصدقاء من الشيوعيين ومنهم المقدم عبدالرضا عبيد وضابط اخر من ال فتلة لا اذكر اسمه واخرين انتقلوا الى رحاب الله .. لاحظ والدي ان جهات تلقي القبض على المواطنين من دون اعلام دائرته وبعد الاستفسارات الكثيرة التي وجهها الى الجهات المعنية عرف ان الحرس القومي لديه معتقلات وهناك قصر النهاية خاضع لسيطرة الحزب وليس لسيطرة الحاكم العسكري العام كما عرف ان البعثيين اتخذوا من بناية محكمة الشعب معتقلا للاستجواب والتعذيب ولم تكن دائرة الحاكم العسكري العام تعرف شيئا عن هذه المعتقلات الحزبية ويذكر هاني الفكيكي في كتابه (اوكار الهزيمة): زارني الزعيم رشيد مصلح وكان يحتج على الاعتقالات الكيفية والاعدامات غير القانونية وكان يقول المفروض ان يكون لدينا قانون للمحاكمات.

-ويضيف وائل: - كان والدي يعرف ان عوائل شيوعية كثيرة اعتقلها الحرس القومي ويعتدون عليهم وكان يرفض هذه الممارسات غير القانونية ولايرضى بها ابدا ولدينا وثائق كثيرة بهذا الخصوص صادرة عن دائرة الحاكم العسكري العام بتوقيع رشيد مصلح وهذا الموقف هو الذي سيفسر لنا لاحقا اشتراك رشيد مصلح في انقلاب ١٨ تشرين الثاني الذي طرد الحرس القومي من السلطة ويفسر لنا لماذا انتقم البكر وصدام من والدي بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ .. قدم استقالته في ايلول عام ١٩٦٣ احتجاجا على الاعتقالات العشوائية وموجود نص كتاب الاستقالة لدي ولم تتم الموافقة على استقالته وظل الوضع متوترا حتى يوم ١١ تشرين الثاني وحصل ماحصل في ذلك اليوم وهو معروف للجميع .. كانت علاقة والدي بالمرحوم عبدالسلام عارف طيبة حتى انه زارنا في البيت قبل وفاته باسبوع

رحمه الله .. وكان دور والدي في انقلاب تشرين اساسي حتى انهم اتصلوا بنا ليلة الحركة لتبليغ والدي وفعلا اتصلنا به عن طريق ( الهاتف السري ) وفي اليوم التالي عينه عارف وزيرا للداخلية بالوكالة وبعدها صار وزيرا للداخلية اصيلا وعين طاهر يحيى رئيسا للوزراء واستمر في منصبه حوالي السنة ثم حصل خلافه مع الجناح الناصري حول القرارات الاشتراكية وكان معارضا لها وكان لا يرى ضرورة للتاميم لانه لايوجد في العراق مايستحق تاميمه وبعد سنة استوزر في وزارة عبدالرحمن البزاز وزيرا للمواصلات وبقي شهرين ثم استقال من الوزارة وترك السلطةعام ١٩٦٥.

وقال وائل: - مارس والدي بعد احالته الى التقاعد عام ١٩٥٩ اعمالا تجارية متواضعة كاستيراد الشاي والسكر وبعد ٨ شباط عندما تولى منصب الحاكم العسكري العام شطبوا اسمه من غرفة التجارة لانه تولى منصبا رسميا .. وبعد تركه السلطة ظلت علاقته طيبة بعبدالسلام عارف وشقيقه عبدالرحمن وكان يحضر الى القصر الجمهوري بدعوة لحضور مؤتمر اواستشارة .. عندما حصل انقلاب ١٧ تموز عام ١٩٦٨ لم يكن له به اي علم .. عندما سمع البيان الاول للانقلاب قال لنا: هذا صوت حردان التكريتي!!

وكان حردان تلميذا عنده في الكلية العسكرية .. وقال ايضا ان الانقلاب بعثي .. وفي اليوم الثاني توجه الى القصر الجمهوري ليبارك لهم نجاح الانقلاب .. واذكر ان والدي كان يقرا في صحيفة ( المنار )التي حمل غلافها صورة عبدالرزاق النايف فعلق: ( ياسرسري).

-وبعد ثلاثة ايام حصل انقلاب ٣٠ تموز .. نصحه بعض الاصدقاء بان يسافر ويترك العراق فاعترض على مقترحهم: ان البكر صديقي وانا مرتاح منه وان صدام لي علاقة جيدة معه قبل انقلاب ١٧ تموز ولماذا (اطلع؟!!(

ثم قال لهم: هل من المعقول ان البكر وصدام وحردان وحماد اصدقائي سيؤذوني؟

-بعد ثلاثة اشهر - والكلام للدكتور وائل – لاحظنا سيارة امن تراقب باب منزلنا بطريقة غير لائقة واستفزازية اخذنا رقم السيارة واتصل والدي بامن بغداد وفي احد الايام جاء ضابط امن وعرف نفسه: انا الملازم اول عامر السراج و هناك في الخارج سيارة امن يمكن لكم من خلال الجهاز فيها الاتصال بامن بغداد.

-كان المقدم احمد الرفاعي مدير امن بغداد وهو من اهالي تكريت ووالدي يعرفه فتحدث والدي معه باللاسلكي وساله هل بعثتم سيارة لمراقبتي واذا صح ذلك فهذه طريقة غير لائقة تجلبون سيارة بيكب اب تضعون سخانا في حوضها وتراقبون بيتي وقل للرئيس البكر ان الذي يتامر لا يجلب سيارة المتامرين لبيته ونحن عملنا معا ويعرف ذلك.

-يقول وائل: في احد الايام وجدت والدي جالسا وحده ومتضايقا وكنت وحدي ملازما له لان اخوتي الاخرين كانوا يدرسون في القاهرة وكنت طالبا في الطبية وقتذاك .. قلت له: لماذا انت منزعج .. الامن ذهبوا وولوا فلم تزعج نفسك؟ اجابني: انت لاتعرف العاملين في الامن انا كنت وزير داخلية واعرف نوعية التقارير التي يرفعونها للمسؤول الاعلى .. يكتبون تقارير ما ترضي المسؤول ويعتبرون خصمهم عدواللسلطة ..

قلت له: كيف؟

قال: قبل ايام اتصل بي صدام وسالني عن احوالي وقلت له ( لم يكن صدام معروفا للعراقيين وقتذاك ): انتم غير اوفياء

فقال صدام: لماذا؟

قلت له: ماهذه المراقبات والمضايقات ..

قال صدام: لو كنت تعرف ابو قيس كم كتبوا تقارير عنك وانا امزقها ..
قال له والدي: كيف؟

اجابه صدام: سأقرا عليك واحدا من هذه التقارير .. واخذ يقرأ تقريرا يقول ان والدي كان مجتمعا مع جماعة في بستان في ديالى وبينهم فلان وفلان وبينكم رئيس اركان الجيش السابق ابراهيم فيصل الانصاري وانا لم اصدق ان تكون انت بين هذه المجموعة ..

قال له والدي: انت تعرف يا ابو عدي انا لا اجلس مع هؤلاء لانني لا اتناول الكحوليات وهم كما تعرف يتناولون المشروبات المسكرة .. اجابه صدام ؛ وانا ايضا قلت ذلك.

-قال والدي لي ان المقصود من مكالمة صدام ان يوصل لي رسالة مؤداها اننا نراقبك .. او احذر .. هذه كانت طريقة ذكية من صدام لتحذير والدي.

-يقول وائل: في يوم ١٥ مايس ١٩٦٩ اعتقل والدي: جاءت شقيقتي لي وكنت نائما وايقظتني صائحة هناك سيارة فولكس واكن تقف بالباب ويريدون ابي .. خرج لهم والدي .. كان متوترا وقلقا .. قالوا له: تفضل معنا ..

-سالت وائل: ما علاقة صدام بوالدك؟

-قال: كانت علاقتهما وثيقة عن طريق البكر لان والدي كان يلتقي البكر في منزله في منطقة علي الصالح عامي ١٩٦٧ و١٩٦٨ اثناء حكم عبدالرحمن عارف وكان هناك شبه تجمع سياسي في مواجهة نظام عارف من اجل الضغط لتشكيل حكومة وحدة وطنية تضم كل القادة القوميين من امثال ناجي طالب وصبحي عبدالحميد .. كان اغلب السياسيين القوميين يذهبون

الى منزل البكر وكان والدي واحدا من هؤلاء ويلتقي عادة بصدام الموجود هناك برفقة البكر.

-ويمضي وائل قائلا: لن اكشف سرا اذا قلت لك انني قرات بعد حركة ١٨ تشرين الثاني ان والدي كوزير للداخلية كلف صدام حسين التكريتي باخباره عن اوكار الحزب السرية وكان صدام يتولى مهمة الدليل لقوات الامن بالكشف عن اوكار حزب البعث السرية وقيل لنا ان السبب الجوهري وراء اعدامه هو طمس هذه (اللكعة!) في تاريخ صدام .. طمس حقيقة خيانة صدام للحزب.

-وقلت له: ما حقيقة رواية ( الملثم )؟

-اجاب مبتسما: وردت هذه الرواية في كتاب ( فندق السعادة ) من ان صدام جاء الى بيتنا لزيارة والدي وهو ملثم وكان ذلك في عام ١٩٦٤ وقال الملثم لوالدي: اني استجير عندك ! وكشف عن هويته: انا صدام التكريتي .. وتقول الرواية ان والدي اجاره في بيتنا وانه عاش معنا لفترة وفي احدى المرات سمع والدي من امي ان هذا الشخص يتصرف داخل البيت بطريقة غير صحيحة فطرده والدي، ، وانا اؤكد لك ان هذه الرواية عارية كليا عن الصحة .. انا شخصيا لم ار صدام في بيتنا في كل الاوقات ومن الممكن ان اتذكره لو كان موجودا في بيتنا حسب الرواية لان عمري كان (١٢) سنة كما انني تاكدت من والدتي التي نفت ان يكون صدام قد زارنا او بات في منزلنا وانه لم يدخل بيتنا ابدا .. لكن الذي حصل عام ١٩٦٤ ان صدام لجأ الى بيت صديق له في الصليخ وفي هذا البيت القي القبض عليه.

-وهل لوالدك عندما كان وزيرا للداخلية علاقة باعتقال صدام في الصليخ؟

-ان صدام لجأ في بيت بمنطقة الصليخ يخص احد الشيوخ وهو حواس الصديد والد عيادة الصديد فقوات الامن عرفت بالمكان الذي اختبأ فيه

صدام وذهبت لاعتقاله بعد محاصرة البيت وان صدام نفسه روى هذه القصة .. والقصة باختصار ان هذا الشيخ له علاقة بوالدي فاتصل به واخبره ان صدام عنده في البيت وان البيت فيه زوجاته ونساء واطفال وانا اخاف على نفسي وعائلتي .. وركب والدي سيارته وذهب الى بيت الشيخ فكان صدام على السطح وقال له والدي: ( اطلع انهزم !!) وخرج والدي وقال لرجال الامن: انهزم ما موجود .. وبعد اشهر اعتقل صدام في مكان اخر.

-قلت له: ماصحة هذه الرواية؟ لان صدام رواها بطريقة اعترف فيها انه اعتقل بعد ان اطلق عددا من الرصاصات بالهواء وليس باتجاه الشرطة وان رجال الامن سالوه لماذا رميت الرصاصات؟ قال لهم ضاحكا وهم يقيدون يديه: مو عيب نسلم ومانضرب جيلة وحده ولو بالهوا .. ثم رمى عليهم ( كلوص ) سكائر (روثمان) وقال لهم: من اليوم تركت التدخين حتى لا تذلوني.

-اعترف لك - والكلام لوائل - ان صدام في بداياته كان رجلا بسيطا ودمث الاخلاق ومن اقارب احمد حسن البكر وهو ليس من اقاربنا وكانت علاقة صدام بوالدي تمت عن طريق خاله خير الله طلفاح لان الاخير كان معروفا في تكريت وبغداد انذاك وهو من اقارب البكر ايضا.

-قلت للدكتور وائل: هل بالامكان التعرف على الوضع الاجتماعي للمرحوم رشيد مصلح؟

-اجاب: والدي متزوج من زوجة واحدة هي ام قيس وقيس من مواليد ١٩٤٣وسهام وشذى ولمياء ونضال و رياض وانا اي نحن ثلاثة اولاد واربعة بنات عندما اعتقل والدي كان معظمنا طلاب .. وصعد سيارة الفوكس واكن التابعة للامن وقالت له امي عند الباب ( اروح ..) فاجابها رحمه الله: ( وين ماتروحين روحي) والظاهر انه احس ان القضية هذه المرة ثخينة ..

اخذوه من امامنا فجرا .. وذهبنا انا ووالدتي الى بيت اقرب اصدقائه من البعثيين وهو الدكتور احمد عبدالستار الجواري وكان بيته في العطيفية وفي الساعة السابعة صباحا فتح لنا الباب واستقبلنا استقبالا رائعا وهو يردد بعد ان روت له امي قصة اعتقال والدي

-(ليش وشلون .. وما معقوله وماكوشي)!!

ثم قال لنا: انا ساتصل لاعرف الحقيقة واخبركم .. وودعناه ورجعنا ولم نذهب الى بيتنا بل الى بيت شقيقة حماد شهاب .. وبعد الظهر اتصل الجواري وقال: ابني ماكو شي .. هذا تحقيق بسيط .. ثم طلب منا ان نأخذ له اغراضه (فراش وادوية ..) وكان معتقلا في دائرة الانضباط العسكري .. ذهبنا وسلمنا الاغراض ورجعنا ولم نراه وكنا نسأل عنه من هنا وهناك ولامجيب .. وذات يوم اغبر واسود فوجئنا بظهوره على شاشة التلفزيون .. وكانت كارثة علينا بكل معنى الكلمة .. ودققنا النظر فيه فكانت صحته متدهورة جدا .. كنا نشعر انهم وضعوا له مخدرا .. او كان يلقن .. وكان يستجيب للجلادين الذين عذبوه بقسوة لاحدود لها .. لانه رحمه الله كان يسكت بين جملة واخرى وهذا ماجعلنا نستنج انه مخدر او يقول: ها نسيت !!

وكانت المقابلة التي اجراها الصحاف (١٥) دقيقة بعدها صارت ضجة ثم خفت .. واجرينا اتصالات من دون فائدة كما لم نستطع الوصول الى صدام حتى ان خالي اتصل بزوج امه ابراهيم الحسن واوعدنا بانه سيتكلم معه ولكن ايضا من دون اي نتيجة وبعدها سمعنا انه اصيب بمرض عصبي وعولج برجات كهربائية ( ملاحظة من المحرر: وقيل وقتذاك ان الذين عذبوا رشيد مصلح علقوه من شعر راسه بالمروحة وتسببوا له بمرض عصبي نتيجة الرجات الكهربائية التي عرضوه لها حتى ان هؤلاء المجرمين انهكوا جسده المجنون من التعذيب الرهيب الذي تعرض له). في تشرين الاول عام

١٩٦٩ اتصل بامي من المعتقل وانه اخبرها بانه بصحة جيدة (!!) وطلب ان نجلب له الملابس الشتوية وانه قال لها: امور بسيطة .. وبعدها بايام اتصل مرة اخرى وبعد خمسة اشهراتصل لمرة ثالثة واستبشرنا خيرا نتيجة اتصالاته المتكررة بعد ذلك وردتنا اخبارا مزعجة تقول انهم قدموه للمحكمة وان المحكمة حكمت عليه بالاعدام وتساءلنا: ( شنو الشغلة )!!..

اتصل بنا مصور تلفزيوني وقال انا حضرت محاكمة رشيد مصلح في محكمة الثورة التي ترأسها العقيد علي وتوت وان التهمة الموجهة اليه هي التجسس! ويضيف وائل: جماعة من قبلنا ذهبوا الى منزل حردان التكريتي ولم يكن حردان موجودا في البيت ثم ذهبوا الى اقارب اخرين ثم قررنا ان نذهب الى السجن ونسال واخبرونا هناك انهم نقلوه الى سجن بغداد الذي حلت مكانه بناية وزارة الصحة حاليا ولم يسمحوا لنا بالدخول الى السجن وسالنا الحراس فاخبرونا انهم جلبوا لنا مجموعة ولا نعرف اسماءهم ..

وفي مطلع تشرين الثاني من عام ١٩٦٩ اعلمتنا (صبيحة المدرس) مديرة سجن النساء وصديقة عائلتنا التي زارتنا واخبرتنا ان والدي موجود في سجن بغداد فاتصلنا بعوائل المحكومين معه مدحت الحاج سري شقيق الشهيد رفعت الحاج سري وزكي عبدالوهاب واتفقنا على ان تاخذ كل عائلة طعاما كل يوم لهم وكنا نتوسط لتخفيف الحكم ووعدنا بذلك وكنا لا نتوقع ونقول من غير المعقول ان يوقع احمد حسن البكر على اعدام صديق عمره رشيد مصلح .. اخي قيس في القاهرة اتصل بالسيد امين هويدي وكان سفيرا في العراق وله علاقات جيدة مع الحاكمين في بغداد وبعث المرحوم جمال عبدالناصر مبعوثا هو السيد حسن صبري الخولي الذي قابل البكر مرتين للتوسط من اجل تخفيف الاحكام الا ان البكر لم يستجب !! قامت والدتي عن طريق الهاتف الخاص بالاتصال بزوجة البكر (ام هيثم) بعد فترة ردت (ام هيثم) وهي تبكي: (توسلت به حتى بست قندرته واجابني: انت معليج)!!

كنا نوصل الاكل له ولم نراه .. بعدها اعلن عن مؤامرة عبدالغني الراوي في كانون الثاني عام١٩٧٠ وكان اول اسماءالمتامرين فيها اسم العقيد صالح مهدي السامرائي والد الاستاذ اياد السامرائي رئيس البرلمان العراقي .. بعدها فصلنا (فيش) الهاتف لكي لايتصل بنا احد لحراجة الموقف .. وكانوا يتصلون بنا من السجن ولا يحصلوننا لرفعنا الفيش وفي الساعة الثانية عشرة من مساء يوم جاء الينا نجل المرحوم مدحت الحاج سري وهو محكوم بالاعدام ايضا (ملاحظة من المحرر: اعدم انقلابيو ٨ شباط ١٩٦٣ المرحوم عبدالكريم قاسم بتهمة اعدامه ناظم الطبقجلي ورفعت الحاج سري في حين لم يشفع للمرحوم مدحت كونه شقيق الشهيد رفعت واعدموا الرجل بتهمة ملفقة لا اساس لها من الصحة)

فقال لي: والدك مريض ويريدك ان تاتي الى السجن في ٢١ كانون الثاني ١٩٧٠ ..

ثم قال لي بصراحة هامسا: سينفذون فيهم احكام الاعدام اليوم وعليك ان تجلب عائلتك كلهم لتزوروا والدكم الزيارة الاخيرة وفعلا ذهبنا كلنا الى السجن وبعد تفتيشنا ادخلونا عليه في غرفة صغيرة وكان جميع المحكومين بالاعدام جالسين معه في الغرف نفسها .. وكانت والدتي تبكي بحرارة وحرقة والم فقال لها والدي: (اسكتي ..) ثم اخرج مصحفا واقسم به امامنا: (هؤلاء الجالسون معي الذين سيعدمون يشهدون امامكم وانا اشهد امامكم انه لا صحة ابد لشيء اسمه قضية تجسس .. انا خدمت البعثيين لكنهم غدروني)..

ثم سأل امي: هل اتصلت بالبكر؟

اجابته امي: اتصلت بزوجته ولم استطع الوصول للبكر..

فاجابها والدي امام جميع الحاضرين: (لازم ماتروحين اله لانه انسان نذل)

ثم قال لامي: لا تخافي ابدا ..انت بطلة واملي بك كبير.. ثم كتب وصيته الى اشقائي وكتب بالحرف الواحد: اخدموا العراق لكن بعيدا عن السلطة واهتموا بدروسكم انا ساذهب الان لملاقاة ربي وثقوا ان لا علاقة لي بما يسمى بقضية التجسس .. هذا اتهام ظالم .. والبكر نذل. قال والدي هذا الكلام امام ضباط السجن وامام مدحت الحاج سري وزكي عبدالوهاب او هذا الاخير لم تستطع عائلته ان تزوره فكتب وصيته وسلمها لنا لتسليمها لهم وانا سلمت وصيته رحمه الله الى عائلته وبعد ذلك اخرجونا وفي الساعة السابعة اذاعوا خبر تنفيذ احكام الاعدام بهم .. وذهب خالي وتسلم جثة والدي وقمنا بدفنه في مدينة تكريت وقد حاصرت الشرطة المنطقة برمتها ..

قلت لوائل: بعد (٤٠) سنة على اعدام والدك كيف تقرأ طريقة التخلص منه؟

-انا تفسيري ان مشاركة بعض البعثيين في انقلاب ١٨ تشرين الثاني وفي مقدمتهم البكر كان يرى بالتخلص من والدي باي ثمن او طريقة هو انقاذ له واستغل صدام هذه القضية ايضا لابتزاز البكر والتغطية على خيانته للبعثيين في الانقلاب المذكور ووالدي معروف للجميع لم يكن بعثيا في حياته. - كيف كانت علاقة والدك بالقوى السياسية؟

-كانت لديه علاقات طيبة مع الكل الا الشيوعيين .. كانت تربطه علاقات بالتيار الديني بكل اجنحته كما له علاقات مع القوميين .. وكان هناك عامل اخر قرب من اجل رشيد مصلح هو التقارب الذي اصطنعه البكر وصدام مع الحزب الشيوعي وكان راس رشيد مصلح هو ثمن الاتفاق المزيف المؤقت الذي انتهى ايضا بمذبحة للشيوعيين بعد سنوات .. اراد البكر وصدام من تقديم راس رشيد مصلح ان يقولا للشيوعيين: هذا هو المسؤول عن مجازركم عام ١٩٦٣ في محاولة لفبركة التاريخ وتزويره وان يضعا جميع

اخطاء وجرائم البعث في عام ١٩٦٣ على اكتاف المرحوم رشيد مصلح وان الشيوعيين يعرفون المجرمين الحقيقيين الذين ارتكبوا المجازر بحقهم في تلك السنة اكذوبة بيان رقم (١٣) وحملا رشيد مصلح مسؤولية اصداره بينما يعرف الجميع وبينهم البكر وصدام والحزب الشيوعي ان المجلس الوطني لقيادة الثورة هو الذي شيد مصلح ..

البكر الذي اعدم والدي وهو بريءكان يحاول ان يغطي على جرائمه التي ارتكبها عندما خان حزبه واشترك في انقلاب تشرين الثاني وعين نائبا لرئيس الجمهورية وقال والدي لنا ان البكر كان يعرف ان انقلابا سينفذ ويطيح بحزب البعث بل وبلغ بالانقلاب ليلة الانقلاب اي ١٧ على ١٨ تشرين الثاني ولكنه ليلة الانقلاب انسحب من المسؤولية.

ويقول وائل نقلا عن والده: يقول والدي بعد ان اعلن البكر انسحابه من الانقلاب ليلة الانقلاب قلنا له اذهب واجلس في بيتك ويؤكد والدي ان البكر كان بمقدوره ان يتصل بالحرس القومي ويسحبهم من الشوارع ولكنه لم يفعل واعتقد كثير من البعثيين ان البكر مشارك في الانقلاب ضد الحزب.

-هل كان رشيد مصلح يلتقي البكر قبل انقلاب ١٧ تموز؟

-قلت لك ان والدي كان يلتقي البكر في الاعوام ١٩٦٥و١٩٦٦و١٩٦٧و١٩٦٨ويبدو كان البكر يضمر له في قلبه حقدا لم يكن والدي مطلعا عليه وكان تصرف والدي طبيعيا مع البكر حتى بعد ١٧ تموز عندما ذهب اليه في القصر الجمهوري وبارك له وبعدها انقطعت علاقته به.

-ماعلاقة رشيد مصلح بلطفي العبيدي؟

-اظهروا والدي في التلفزيون وبعد اسبوع اظهروا فؤاد الركابي امين سر القيادة القطرية لحزب البعث والمسؤول الاول عن عملية اغتيال عبدالكريم قاسم الفاشلة الذي اجبروه نتيجة التعذيب القاسي على الاعتراف بكونه جاسوسا.

-ملاحظة من المحرر: يبدو ان توريط الركابي جاء نتيجة كراهية صدام له بسبب العملية الفاشلة التي شارك فيها صدام وانتهت الى هروبه الى سوريا ثم مصر كما ان الركابي نفسه انشق على الحزب والتحق بعبدالناصر وعقد مؤتمرا صحفيا في بيروت بحماية المخابرات المصرية وقررت القيادة القومية فصله من الحزب.

-والشيء الغريب في القضية - والكلام للدكتور وائل- ان مليونيرا عراقيا كان يمول شبكة التجسس كما زعمت السلطات العراقية وهو لطفي العبيدي وفي الوقت نفسه خرج العبيدي في مؤتمر صحفي عقده في بيروت وعرض على الصحفيين صكوكا باسم احمد حسن البكر مقدمة من قبله لتمويل انقلاب ١٧ تموز ونفى وجود شبكة تجسس مرتبطة به ومن عجائب الامور ان المخابرات العراقية لم تتعقب العبيدي او تطارده واختفى العبيدي .. والسؤال المطروح منذ اعدام والدي حتى الان: لماذا اعدم البكر وصدام ما سموا باعضاء شبكة التجسس وتركا رئيس الشبكة يسرح ويمرح بين بيروت وعواصم الغرب في حين كانت مخابرات صدام تقتل طالبا اعزلا اذا ابدى نشاطا خفيفا ضد النظام الحاكم.

-هل جرى نوع من المصالحة او الاتصال بينكم وبين النظام؟

-لا ابدا .. اغلقنا ابوابنا وخاصة بعد الجريمة التي ارتكبها البكر ضد والدي .. نحن غير معنيين بصدام .. البكر هو الذي قتل والدي ولو كان العكس كان ممكن جدا ان يتصل البكر بنا ويبين موقفه او يرسل لنا احد وجهاء تكريت ليبرئ ذمة البكر لكنه لم يفعل اي شيء من هذا القبيل.

-هل تعتقد ان البكر كان يكره رشيد مصلح؟

-لا .. كان يبدوانه يريد ان يخلص منه ومن طاهر يحيى الذي اذله وتسبب في فقدان بصره .. كما ان البكر انتقم وتخلص من شخص اخر غير معروف وهو ذياب العلكاوي وقد ارسله سفيرا في بلدان ليست ذات اهمية وعندما عاد الى بغداد انزوى ومات.

-بعد سقوط النظام عام ٢٠٠٣ هل حركتم قضية والدك؟

-لقد (لفلف) الامريكان جرائم صدام من خلال الاسراع في اعدامه والا حقيقة الامر كان على الامريكان الانتظار لحين استكمال محاكمة صدام عن جميع جرائمه منذ عام ١٩٦٨ الا انهم ارادوا كما يبدو التخلص منه و(طمطمة) القضية كما يقول العراقيون .. لم يتركوا لاهالي ضحايا صدام وقتا لاقامة الدعاوى والشكاوى ضده لتجريمه فقد لاحظنا انهم احالوا صدام عن قضية الدجيل وحاكموه واعدموه خلال شهر .. كيف نقيم دعوى على ميت؟ كنا نتامل محاكمته عن كل القضايا وتجريمه وفضحه ومن ثم اعدامه لا التخلص منه من خلال قضية واحدة فقط.

-هل سنشهد صدور كتاب عن رشيد مصلح؟

-انا لدي وثائق كثيرة عن دور والدي وعندي رغبة شخصية ان اتولى كتابة سيرة رشيد مصلح بنفسي.

-كيف كانت علاقة والدك بعبدالسلام عارف؟

-كان والدي يحب عبدالسلام عارف ويحترمه و لايسمح لاحد ان يتناوله بالنقد عندما كان رئيسا وكان عبدالسلام يبادله الحب والاحترام حتى عندما استقال والدي من منصب وزارة الداخلية وكان يستحق الترفيع الى رتبة لواء خلال شهرين فقرراعادته الى الجيش حتى يترفع وفعلا ترفع بعد شهرين

وتقاعد وفي عام ١٩٦٦ ادى والدي فريضة الحج وفي ساعة متاخرة من الليل من احد الايام بعد عودة والدي اتصل القصر الجمهوري واخبرنا بنية زيارة الرئيس عبدالسلام عارف لبيتنا لتهنئة والدي وفعلا جاء الرئيس في الساعة الثانية عشرة وجلس قرابة نصف ساعة ثم غادر وبعد اسبوع استشهد عبدالسلام عارف في حادث الطائرة المعروف ولمحت والدي بعد اعلان موت الرئيس يمسح الدموع من عينيه.

-هل تعرضتم للمضايقات بعد اعدام والدك؟

-اجروا استجوابات خفيفة لنا واستدعاءات في مراكزالشرطة .. صادروا ممتلكات والدي .. بيتنا في اليرموك كنا ندفع اقساطه لجمعية الضباط .. وسيارة واحدة وقطعة ارض في جميلة صودرت و٥٠٠ سهم في مدينة الالعاب.

-يبقى السؤال الملح: لماذا غدر البكر بصديق عمره وابن مدينته ولفق له تهمة خسيسة وهي التجسس والغريب انه لم يكتف بالصاق التهمة بل وقع على اعدامه بقلب جامد .. لماذا هذا الاصرار والقسوة التي ابداها البكر ضد رشيد مصلح؟

-اجابني عن هذا السؤال نجله الدكتور وائل بانها محاولة من البكر للتخلص من رشيد مصلح الذي يشكل له عقدة عن دوره الخياني في انقلاب ١٨ تشرين الثاني وان البكر اعتقد ان تخلصه من مصلح يقبر اسرار دوره في الانقلاب على حزبه .. وعرضت السؤال على صحفي عراقي كان يعمل لفترة قريبا من الرئيس السابق صدام فاجابني مايلي: ( لقد كره البكر رشيد مصلح واغتاظ منه وحقد عليه حقدا عظيما بسبب موقف جرى بينهما خلال احداث انقلاب ١٨ تشرين الثاني من عام ١٩٦٣عندما قرر البكر الانسحاب من الانقلاب في ليلة الانقلاب مما حدا برشيد مصلح وهو من ابرز المشاركين في الانقلاب ومن كبار المؤيدين لعبدالسلام عارف ان يحتد

ويغضب على البكر ولم يتوقف مصلح عند هذا الحد مع البكر بل بصق في وجه البكر .. والبكر احتفظ بهذه الاهانة الكبيرة لمصلح سنوات ثم انتقم منه بعد انقلاب ١٧ تموز عندما اصبح رئيسا للجمهورية ).

-قلت لزميلي الصحفي: هل كان البكر يتسم بصفة الغدر؟

-اجابني بسرعة: نعم البكر غدار وحقود.

-لقد رحل الرجلان الى جوار ربهما ونبقى بانتظار قرار المحكمة الالهية التي ستكشف للعباد حقيقة ماجرى ليس بين البكر ومصلح فحسب بل بين الظالمين والمظلومين منذ مقتل هابيل على يد اخيه هابيل وهلم جرا.

-في ٢١ كانون الثاني من عام ١٩٧٠ كشف النظام عن مؤامرة عبدالغني الراوي وفي يوم ٢٢ كانون الثاني نفذ حكم الاعدام بـ(٣٦) ضابطا ومدنيا بينهم (٧) من المتهمين بالتجسس للمخابرات الامريكية.

-وذكر راديو بغداد ان الوجبة الخامسة من احكام الاعدام قد نفذت فجر يوم ٢٢١١٩٧٠ بسبعة مدنيين وعسكريين هم: اللواء رشيد مصلح وزير الداخلية والحاكم العسكري العام بعد الانقلاب الذي اطاح بحكم عبدالكريم قاسم عام ١٩٦٣ والعميد المتقاعد مدحت الحاج سري وسعد شاكر فهمي والصحفي عبدالله محمد الخياط (مدير تحرير صحيفةالمنار وهو ابن اخت هاشم جواد وزير خارجية عبدالكريم قاسم) وزكي عبدالوهاب ( اختطف من الكويت الى بغداد) والبير نونو ومحمد مطاع الحسامي (سوري الجنسية).

-نص قرار محكمة الثورة - تشكلت محكمة الثورة بتاريخ ١٠\١١\١٩٦٩برئاسة العقيد علي هادي وتوت وعضوية العقيد علي احسان شيت والمقدم الحقوقي راغب فخري واصدرت باسم الشعب القرار

الاتي: -الحكم على المجرم رشيد مصلح طه بالاعدام شنقا حتى الموت وفق الفقرة (ج) من المادة ١٤ من الباب الثاني عشر المعدل من قانون العقوبات البغدادي. - اعتبار جريمته هذه من الجنايات العادية المخلة بالشرف حسب احكام قانون رد الاعتبار رقم ٣ لسنة ١٩٦٧ المعدل. - قرار صدر باتفاق الاراء وافهم علنا في ١٠\١١\١٩٦٩. - التواقيع - العقيد العقيد - علي احسان شيت علي هادي وتوت - عضو رئيس محكمة الثورة - المقدم الحقوقي - راغب فخري - عضو - هذا وقد اقترنت هذه الاحكام بمصادقة رئيس الجمهورية المهيب احمد حسن البكر وصدرت المراسيم الجمهورية الخاصة بتنفيذ احكام الاعدام.

-لم يقف السفلة عند هذا الحد بل اجبروا بالتعذيب المرحوم الدكتور يوسف المعمار ان يقول ان عبدالسلام عارف كان جاسوسا للمخابرات الامريكية وانه رحمه الله كان على صلة باندرسون وزير مالية ايزنهاور.

-وكتب صحفي لبناني اسمه نشأت التغلبي في ( الحوادث اللبنانية) في ٢٠\٦\١٩٦٩ مقالا مثيرا بعنوان: ( هل اصبح زعماء العراق كلهم خونة؟) ومما كتبه التغلبي عن الاتهام الذي اطلقه النظام العراقي على عدد كبير من كبار ساسة العراق بانهم جواسيس لامريكا ومنهم عبدالسلام عارف وصديق شنشل وصالح زكي توفيق .. المطلوب من النظام العراقي ان يتوقف عن تلويث سمعة السياسيين العراقيين غير البعثيين من جماعة البكر حرصا على سمعة العراق وعلى كرامته ووطنيته .. هل كان عبدالسلام عارف جاسوسا لانه استقبل – وهو رئيس للجمهورية- المستر اندرسون؟ - لقد كان انتقاما رهيبا نفذه مكتب العلاقات العامة ضد من كان البكر - صدام يعدهم خطرا على مستقبل نظامهم. - اعتقد لو كان عبدالسلام عارف حيا لشنقه البكر - من دون ان يرف له جفن - انتقاما من دوره في انقلاب ١٨ تشرين الثاني. - ان الاعدامات التي جرت في اوائل الحقبة التي تسلم فيها البكر- صدام السلطة صفي المئات ممن افترضهم اعداء للنظام

وهم ليسوا كذلك والبعض تخلص منهم البكر وصدام كل على طريقته لاغلاق ملف او حرق اوراق تمس السمعة السياسية لكل منهما ويبدو للمراقب لتلك الفترة ان البكر تولى تصفية (الاصدقاء ) الذين تعرف عليهم في مراحل حياته التامرية والانقلابية كما تولى صدام تصفية العناصر البعثية التي له معها مواقف سابقة او التي تعترض صعوده سلم السلطة .. ويظهر من اسماء المعدومين ان كلا من البكر وصدام وضعا قوائم بالمرشحين للقتل والاعدام والشنق والتعذيب او الصاق التهم لتشويه السمعة كالتجسس وغيرها.

-ان تاريخ كلا الرجلين يشجع على اتهامهما بارتكاب عشرات الجرائم ضد كبار السياسيين والعسكريين العراقيين وتخوينهم وتشويه سمعتهم وبالتالي اعدامهم للتخلص منهم نهائيا وان رشيد مصلح وعبدالعزيز العقيلي وعبدالرحمن البزاز وفؤاد الركابي ومدحت الحاج سري وطاهر يحيى وعبدالسلام عارف وعطا عبدالوهاب وعبدالله الخياط وعبدالعزيز بركات وكثير اخرين من القوميين والناصريين خسروا ارواحهم بسبب احقاد البكر الشخصية وانتقام صدام الشخصي من ضحاياهم.

الوثائق (١) كتاب صادر عن مقر الحاكم العسكري العام العدد١٣٥٠ بتاريخ١١\٤\١٩٦٣ يدعو الشرطة والاستخبارات والامن والسجون وموقع بغداد والانضباط العسكري والقيادة العامة لقوات الحرس القومي والهيئة المشرفة في قيادة الحرس القومي الى الالتزام بالقوانين الاصولية ومنع اجراء التحقيق مع النساء والفتيات ليلا وان تودع النساء والفتيات الموقوفات في مواقف النساء الرسمية ويمنع منع باتا توقيفهن في مقرات الحرس القومي او في مراكز الشرطة لاي سبب كان ويجرى التحقيق للموقوفين والموقوفات بحضور حكام التحقيق.

)٢ (برقية صادرة عن الحاكم العسكري العام رقم المنشئ٣٨٣١ بتاريخ٢٩\٦\١٩٦٣ الى جميع الجهات الامنية والاستخبارية والحرس القومي والمعتقلات والسجون تنص على ان الحاكم العسكري العام هو المرجع الاعلى في تقرير مصير المتهمين بكل القضايا الخاضعة لها (لذلك فاننا نحذر وننذر الجميع بعدم توقيف او اخلاء سبيل اي شخص الا بامرنا).

)٣ (كتاب بتوقيع رشيد مصلح رقم٥٩٦ بتاريخ١٦\٥\١٩٦٣ معنون الى رئيس الوزراء احمد حسن البكر بعنوان ( مصير طالب في الصف المنتهي في كلية الطب) يطلب فيه من البكر معرفة مصير طالب في الطبية اسمه احمد الحاج علي المرزه من اهالي الكرادة اعتقله الحرس القومي في ٢٠ نيسان و (اعطاء حد لمثل هذه الامور التي تسيء الى سمعة الجمهورية وتخلق جوا من الارهاب وعدم الاطمئنان لدى المواطنين كافة).

)٤ (كتاب صادر عن الحاكم العسكري العام الى رئيس اركان الجيش العدد٨٤٥ في ٨\٧\١٩٦٣ يطلب فيه معرفة الاوامر الصادرة بتشكيل مكتب التحقيق الخاص ومدى صلاحياته في التحقيق والجهة التي يرتبط بها واسماء اعضاء المكتب وواجباتهم!

٥ .كتاب صادر عن مقر الحاكم العسكري العام الى رئيس الوزراء البكر انذاك العدد ٨٥٦ بتاريخ ١١\٧\١٩٦٣ يطلب فيه عرض موضوع هيبة الحكم وانتهاك حرمة القضاء على المجلس الوطني لقيادة الثورة.

٦ .كتاب مقر الحاكم العسكري العام لوزير الدفاع الفريق صالح مهدي عماش انذاك العدد ٨٨٢ في ١٦\٧\١٩٦٣ حول معالجة مشكلة اعالة عوائل العسكريين المطرودين والمفصولين من الخدمة!!

٧.كتاب الحاكم العسكري العام رقم ١٠٠٠ في ١١\٨\١٩٦٣ معنون الى وزير الدفاع يتضمن (١٦) مقترحا وتوجيها بخصوص المعتقلين العاديين

والشيوعيين والحفاظ على حقوقهم ويمكن الرجوع الى نص الكتاب. ٨. كتاب صادر عن الحاكم العسكري العام رقم ١٠٤٧ في ١٩٦٣\٨\٢٤ بعنوان ( الشيوعيون الذين انتهت محكوميتهم ) هم في الاغلب من العمال والكسبة ويرى من الافضل اطلاق سراحهم.

٩ .كتاب سري وشخصي صادر عن الحاكم العسكري العام رقم ١١٢٠ في ١٩٦٣\٩\١٦ وموضوعه (مكتب التحقيق الخاص) الذي تالف من بعض البعثيين والحرس القومي وسجل مخالفات قلنونية كثيرة وجرائم اكثر ولهذا كتب رشيد مصلح في كتابه اعلاه انه في حل من تحمل تبعات اعمال المكتب

١٠ .برقية الاستخبارات العسكرية رقم ٢٢٨ في ١٩٦٣\١٠\١٧ تنبئ عن امر وزير الدفاع بالغاء مكتب التحقيق الخاص ونقل ضباطه وافراده الى الاستخبارات وجاء هذا الامر بناء على الاعتراضات الكثيرة التي ابداها رشيد مصلح ضد هذا امكتب.

١١ .بعد عجز رشيد مصلح من اصلاح الاوضاع التي نجمت عن انقلاب ٨ شباط قدم استقالته من الجيش واعادته الى التقاعد ببرقية الى البكر رئيس الوزراء رقم ٥٢٩٢ بتاريخ١٨\٩\١٩٦٣.

١٢.كتاب الحاكم العسكري العام الرقم ١٢٦٧ في ١٩٦٣\١٠\١٩ الخاص بتشكيل (٥) هيئات تحقيقية للتحقيق مع الشيوعيين الموقوفين في بغداد: الهيئة الاولى: الحاكم عبدالستار البيركان - الملازم قاسم جواد - مدير الامن عبدالوهاب عبدالجبار - المعاون ياسين التكريتي - الملازم نعمان الدليمي - المحقق العدلي حازم سعيد احمد. الهيئة الثانية: الحاكم طالب النائب - الملازم عبدالودود الجدوع - معاون الامن فاروق عبدالفتاح الراوي - المعاون حسين الحاج محسن - الملازم زهير محمد شيت - المحقق العدلي احمد توفيق الزركان. الهيئة الثالثة: الحاكم عبدالجليل حبيب - الملازم رافع الحديثي - معاون الامن فزع الراوي - المعاون جلال غريب - الملازم

عبدالرحمن الدوري - المحقق العدلي قيس توفيق المختار. الهيئة الرابعة: الحاكم عبدالكريم الجادر - الملازم محمود الزيدي - معاون الامن طالب نعمان - المعاون راسم احمد الداود - الملازم خليل ابراهيم - المحقق العدلي عبدالقادر العزي. الهيئة الخامسة الحاكم فؤاد التكرلي - ن ض ح فؤاد جاسم - معاون الامن غازي محمد يحيى - المعاون منذر سليم حمدي - الملازم حازم سعيد - المحقق العدلي حسن النايف. الهيئة ١و٢و٣و٤ في الموقف العام وسجن بغداد وسجن النساء والموقوفين في مراكز الشرطة والحرس القومي. الهيئة ٥ في معتقل خلف السدة ومعتقل الخيالة. صرف ١٠ دنانير لكل هيئة لتامين احتياجاتها.

١٣ .كتاب الحاكم العسكري العام رقم ١٢٧٢ في ١٩\١٠\١٩٦٣ حول تشكيل هيئة تحقيق امن الجمهورية للتحقيق في جميع قضايا مكتب التحقيق الخاص الملغي بامر وزير الدفاع.

١٤ .كتاب الحاكم العسكري العام الى وزير الدفاع برقم ١٣٤٥ في ٢\١١\١٩٦٣ وفيه تفاصيل العمليات الاجرامية التي كان يرتكبها مكتب التحقيق الخاص مع الموقوفين.

١٥ .رسالة اللواء المتقاعد رشيد مصلح بتاريخ ١٦\٥\١٩٦٧ الى الفريق عبدالرحمن عارف رئيس الجمهوري حول عدم دستورية توليه رئاسة الوزراء اضافة لرئاسة الجمهورية.

١٦.مذكرة للرئيس عبدالرحمن عارف بتاريخ١٦\٤\١٩٦٨ حملت تواقيع: عبدالعزيز العقيلي - عارف عبدالرزاق - ناجي طالب - احمد حسن البكر - حاج محمود شيت (خطاب)-رشيد مصلح - عبدالهادي الراوي - رجب عبدالمجيد - صالح مهدي عماش - حردان التكريتي - صبحي عبدالحميد (لم يوقع) - اسماعيل مصطفى - عبدالستار عبداللطيف. وتناولت المذكرة المذكورة اعلاه تشكيل مجلس وطني من ٣٠ عضوا وتاليف وزارة ائتلافية

قوية وغيرها من المقترحات. والطريف ان البكر الذي كان يدبر انقلابا سريا ضد عارف من خلال استدراج الحرس الجمهوري كان يظهر امام الناس واصدقائه رجلا ليبراليا اصلاحيا ولا يمانع من التوقيع على مذكرة مرفوعة لرئيس الجمهورية لاصلاح الاوضاع وبالتالي فانه شنق وعذب واغتال اغلب رفاقه الذين وقعوا الى جانب اسمه: عبدالعزيز العقيلي - سجنه وعذبه ومات شبه مخبول من اثار التعذيب والعزلة في السجون الانفرادية. عارف عبدالرزاق - هرب بجلده الى القاهرةخوفا من القتل. ناجي طالب - فرض على نفسه الصمت السرمدي. حاج محمودشيت خطاب - شغل نفسه بتاليف الكتب الاسلامية والتاريخية لينجو من الشبهات. رشيد مصلح - من اقرب اصدقاء البكر سجنه وعذبه حتى الجنون ولصق به تهمة التجسس للامريكان ثم شنقه. عبدالهادي الراوي - اعتزل الحياة السياسية لينجو برقبته. رجب عبدالمجيد - مات ميتة طبيعية. صالح مهدي عماش - اتهمه البكر بالتامر عام ١٩٦٩ لتمهيد طريق صدام الى منصب نائب الرئيس بدلا من عماش وهو المرشح الساخن للمنصب وبعد تولى صدام الرئاسة عزله سفيرا في فنلنده ثم قتله بالسم. حردان التكريتي - وافق على تصفيته في الكويت عام ١٩٧١. صبحي عبدالحميد - بعث له رسالة شفهية بالخروج من العراق حفاظا على حياته لانه لا يضمنها اذا اصر على البقاء وفعلا غادر صبحي مع رفاقه الى القاهرة ومع ذلك ارسلت اليه مجموعة من القتلة لاغتيالهم وفشلت المحاولة. اسماعيل مصطفى - لزم الصمت. عبدالستار عبداللطيف - مات منكسرا ومنعزلا في بيته.

نستخلص مما ورد اعلاه: ان رشيد مصلح الحاكم العسكري العام وحسب الكتب والبرقيات الكثيرة الصادرة عن مقر دائرته لم يألوا جهدا في كشف التجاوزات والخروقات القانونية والانسانية ضد المعتقلين والموقوفين الشيوعيين وغيرهم وانه طالب الحد من مكتب التحقيق الخاص الذي كان يضم ابرز البعثيين المدنيين الذين تولوا ارتكاب الجرائم البشعة ضد

الشيوعيين وفي مقدمتهم ناظم كزار وعمار علوش وصدام التكريتي ثم مقترحه بالغاء المكتب وتصفيته فكيف اذن سيسامحه البعثيون على مواقفه المضادة لتجاوزاتهم القانونية في النادي الاولمبي ومقر محكمة الشعب التي اتخذوها مقرا لتحقيقاتهم وتعذيبهم للشيوعيين وقد فضح رشيد مصلح هذه التجاوزات بسلسلة من المخاطبات لرئيس الوزراء احمد حسن البكر ووزير الدفاع صالح مهدي عماش الذي تعاطف مع مصلح وقرر الغاء مكتب التحقيق الخاص!!

كما اكدت الوثائق ان رشيد مصلح بريء كليا من البيان رقم (١٣) الذي اصدره المجلس الوطني لقيادة الثورة وهو اعلى سلطة تشريعية في العراق بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣وان رشيد مصلح كغيره من السياسيين العراقيين تعرض للاعنقال والتعذيب وتلفيق تهمة التجسس للامريكان وان البكر وصدام تحديدا يعرفان ومتاكدان من براءة مصلح وغيره من اي تهمة وجهها مكتب العلاقات العامة لمعارضيه وخصومه ولكنهما اصرا على التخلص من حلفاء الامس واصدقائهم لغلق ملفات سرية هما ابطالها منذ انقلاب ١٨ تشرين الثاني .. وانا لله وانا اليه راجعون!!

أشار العميد الركن المتقاعد زهير عبدالرحمن في مقالة له نشرت في (المشرق) العدد ٨٩٨ في يوم الاثنين ١٩\٢\٢٠٠٧ في صفحة (ذاكرة عراقية) الى حادث اغتيال رشيد مصلح في الناصرية عام ١٩٥٩ وقد ايد نجلة الدكتور وائل ما وقع لوالده عندما كان ضابطا في الناصرية .. يقول زهير: روى العميد عبدالكريم عبدالرحمن القاضي قال كنت في عام ١٩٥٩ في الناصرية وبرتبة مقدم واشغل منصب ضابط ركن لواء التدريب التاسع وبنفس الوقت اقوم بواجبات ضابط استخبارات اللواء وكان العقيد رشيد مصلح امر للفوج الثاني لواء الرابع عشر وكان مقر اللواء في الديوانية وبعد حركة الشواف في الموصل صدرت قائمتان باحالة بعض الضباط الى التقاعد وكان اسم العقيد رشيد مصلح بين الاسماء وحالما سمع بخبر

احالته الى التقاعد غادر الفوج الى منزله لاستبدال ملابسه العسكرية بالمدنية ومن ثم يرجع لوداع منتسبي فوجه الا ان منتسبي فوجه من الجنود سرعان ما انطلقوا الى بيته لقتله بعد ان اشاع الشيوعيون ان جميع الضباط المحالين على التقاعد هم خونة وضد الزعيم والجمهورية وقاموا بمحاصرة البيت وسرعان ماارسلت الى بيته الملازم عباس الرفيعي المنسوب للفوج الثاني اللواء ١٤ ومعه سلمان السيد عباس الحلو رئيس عرفاء وحدة مركز تدريب الناصرية وفيصل هوبي رئيس عرفاء وحدة الميدان الطبية التاسعة لفك الحصار عنه وكان جنود فوجه قد كسروا باب بيته وانهم اخرجوه من الدار بالفانيلة واللباس الداخلي راحوا ايضربونه ووصلت الجماعة التي ارسلتها فقاموا بتفريق الجنود واستعملوا الشدة والقسوة معهم وانحاز جنود مركز التدريب الى جانب سلمان عندما شاهدوه يفرق بالجنود وبعد جهد جهيد ومعاناة شديدة تمكنوا من تخليص العقيد رشيد من قبضتهم فهرب الى اور ومنها الى السماوة ثم وصل اخيرا الى الديوانية باعجوبة ودخل مقر الفرقة الاولى وقابل قائدها العميد الركن سيد حميد الحصونة وهو مايزال في الملابس التي اعتاد ارتدائها في المنزل - كما جاء في المقال - وطلب حمايته فحماه القائد وارسله الى بغداد محروسا !!

وقال لي وائل تعليقا على اشتغال والده مع الانقلابيين للاطاحة بعبدالكريم قاسم قائلا: كان والدي بعيدا عن الثورات والانقلابات حتى انه لم يكن على اية علاقة بتنظيم الضباط الاحرار او ثورة ١٤ تموز من عام ١٩٥٨ وهو رجل عسكري محترف وكان معروف بميوله الدينية والعروبية ولهذا عندما اراد الجنود الشيوعيين في الناصرية الاعتداء عليه قالوا مبررين اعتدائهم انهم اعتقدوا انه ضد الزعيم والجمهورية عندما شاهدوا ( السجادة) على كتفه واعتقد ان الذي دفع والدي للعمل ضد الزعيم هو قرار احالته الى التقاعد وهو في الاربعين من عمره وبرتبة عقيد وليس له اي نشاط معادي للزعيم سوى كونه يحمل افكارا عروبية وهو متدين ولهذا حز في نفسه ان

يعامل بهذه الطريقة المهينة من قبل قاسم وانا في اعتقادي ان كريم قاسم هو الذي جلب على نفسه انقلاب ٨ شباط حيث كان جل المشاركين في الانقلاب من الضباط الذين احالهم الى التقاعد ومنهم العقيد طاهر يحيى مدير الشرطة العام في حكومة ١٤ تموز.

..........................................

# حردان التكريتي

نائب رئيس الجمهورية ووزير الدفاع - حردان التكريتي: ولد في تكريت عام ١٩٢٦. من اوائل البعثيين واحد المنفذين لأنقلاب ٨ شباط عام ١٩٦٣ والاطاحة بحكم عبد الكريم قاسم حيث تولى منصب قائد القوة الجوية. وهو احد المشتركين والمخططين الرئيسيين لأنقلاب ١٧ تموز عام ١٩٦٨ وتسلم حزب البعث السلطة ثانية. عين بعدها عضوا لمجلس قيادة الثورة ووزيرا للدفاع ورئيسا لاركان الجيش العراقي.


حردان التكريتي

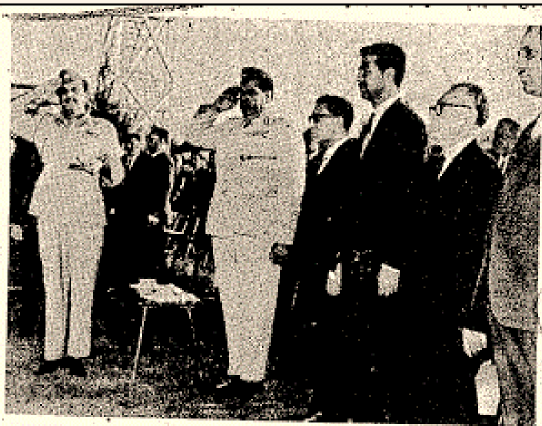
عرف حردان بالشجاعة وبالطموح بين الحزبيين ويبدو أن البكر كان يهابه حيث ذكر تايه عبد الكريم وزير النفط الأسبق في مقابلة مع قناة البغدادية

"أذكر أن فى احد الأيام فى اجتماع القيادة ذكر الرئيس البكر رحمه الله قال انى اخشى من حردان التكريتي، أخشى أن انام فى القصر وحدى، وارجو

من اعضاء القيادة أن ينام معى بالقصر وكنت أحد الأثنين الذين ناموا معه. وفى الصباح قلت له ساخذ ملابس قال: لا ربما احتاجكم "خوف البكر دفعه الى التجسس على مكالمات حردان كما ذكر الدكتور فخري قدوري في كتابه "هكذا عرفت البكر وصدام "

"كان البكر يرحب وقوفاً بالقادمين الى مكتبه، ثم يجلس أمام منضدته التي تتواجد عليها هواتف عديدة ينشغل أحياناً بالمكالمات عبرها. واسترعى انتباهي وجود هاتف تحت جانب من منضدته. ولولا رن جرس هذا الهاتف أحيانا لما انتبهت لوجوده بتاتا. كنت ألاحظ مطالبة البكر الحاضرين التوقف عن الحديث حين يرن جرس هذا الهاتف. يرفع السماعة بهدوء ويضعها على أذنه مركزا على الأستماع للكلام وقتا طويلا دون أن ينبز ببنت شفة، ثم يعود ويضع السماعة على الهاتف بهدوء مماثل. تكرر هذا المشهد مرات عدة حين مقابلتي البكر في مكتبه، ثم علمت بعدها أنه كان يتصنت على مكالمات حردان التكريتي الهاتفية.اللافت هو أن حردان كان على علم بعملية التصنت على مكالماته الهاتفية ومراقبة تحركاته. ومما أذكره اغتنام حردان أحدى جلسات مجلس الوزراء التي كان يترأسها بنفسه ليناشد الوزراء بأسلوب المداعبة كي يأخذوا حذرهم من الأعتقاد أن الهواتف الحكومية السرية هي سرية فعلا! ثم تطلع الى الوزراء وعلى وجه ابتسامة عريضة ساخرة ".لم يبق حردان في مراكزه فترة طويلة، فقد جرى أعفاوه من جميع مناصبه وعين سفيراً في أسبانيا في ١٥ تشرين الأول عام ١٩٧٠ ولم يلتحق بمنصبه حيث رفض الامتثال للقرار، وعاد إلى بغداد، ولكنه وضع في المطار في طائرة متجهة إلى الجزائر. وربما كتحذير لحردان من الأنخراط بعمل ضد البكر وصدام تم تسميم زوجته وهي في طريقها اليه حيث ذكر في مذكراته "بعد تسفيري الى الجزائر أخبروها أن عليها أن تلتحق بي في الجزائر، ويجب عليها أن تقضي عمرها كله هنا، وامروها بمغادرة العراق خلال ثلاثة أيام فقط، وامتثلت للاوامر، وحجزت مكانا في الطائرة

العراقية التي كانت ستتوجه الى هنا، وفي المطار طالبوها بشهادة التطعيم ضد الكوليرا ولم تكن هي تحمل مثل ذلك، فاجبروها على التلقيح.



ليس لصدام التكريتي صور شخصية خاصة .. وهذه الصورة من حفل افتتاح معرض بغداد الدولي ، وقد تظهر فيها صدام ( الثالث الى اليمين ) وحردان عبد الغفار ، وتتصدون غيدان وبعض المسؤولين .

ولكن ماذا كانت المادة التي لقحوها بها؟ لقد كانت مادة قاتلة لم تعش بعدها ألا ساعتين فقط، حيث لفظت انفاسها الأخيرة على متن الطائرة. وحولها أولادي الستة الذين شاهدوا وفاتها لحظة بلحظة".

سرد سفير الولايات المتحدة الأمريكية في الكويت عملية اغتيال حردان التكريتي بتقرير رفعه الى وزارة الخارجية في واشنطن بتاريخ ١٩٧١/٣/٣١ ذكر فيه "اغتيل هنا في الكويت، صباح أمس، حردان التكريتي، نائب الرئيس العراقي السابق، على مسافة نصف ميل من سفارتنا.

أحس حردان التكريتي بآلام في المعدة فتم تحديد ميعاد صباح أمس مع اختصاصي مشهور في المستشفى الأميري. ذهب مع حردان إلى المستشفى مدحت جمعة، سفير العراق في الكويت، وكانا في السيارة السفارة الرسمية، يقودها السائق الرسمي.عندما وصلت السيارة إلى مدخل المستشفى، تقدم نحوها شخص يرتدي بذلة غربية جميلة، وفتح الباب الخلفي ليخرج حردان. وعندما بدا حردان يخرج ووضع رجله اليمنى على الأرض وانحنى

برأسه، اخرج الرجل مسدسا، وأطلق النار مرتين مباشرة في رأس حردان وعندما وقع حردان أطلق الرجل طلقتين نحو قلبه وطلقة الخامسة نحو معدته.“ ...

”السفير لم يصب “... السفير مدحت جمعة،الذي كان يجلس إلى جوار حردان لم يصب بأذى. هرب القاتل ومعه أربعة رجال ويحمل بعضهم بنادق كلاشنكوف.

أطلق أحدهم النار على رجل شرطة طاردهم فأصابه في قدمه. وأطلق آخر النار على مواطن مدني طاردهم فأصابه في رجله.وكان هناك رجل يتحدث في هاتف عام،واعتقد الجناة انه يستدعي الشرطة،فأطلق أحدهم النار عليه فأصابه في يده ورجله.

واتجه الجناة نحو سيارة ”فيات ”كانت تقف على مسافة مائة قدم من المدخل المستشفى.وفي طرقهم رموا بعض أسلحتهم.عندما دخلوا كلهم السيارة، فشلو في إدارة محركها لسبب ما فأسرعوا بالخروج منها تاركين بندقية كلاشنكوف داخلها، واتجهوا نحو شاحنة في الطريق واجبروا سائقها على تركها،هربوا بها، ثم تركوها على مسافة أربعة شوارع من المستشفى واختفوا.

وأصبح واضحا أن ما حدث كان خطة دقيقة، وأنها نفذت كما حدد لها. وأن الجناة لا بد أن يكونوا خططوا لهربهم من الكويت. وعلى أي حال بدأت الشرطة الكويتية في التحقيق واعتقلت بعض الناس “

# ملحق: لقاء مع سعد حردان التكريتي

## اعتقلت وعذبت وحكمت بالاعدام .. لو كان والدي طامعا في السلطة لما سلمها لسواه .. النظام السابق صادر أملاكنا

حاوره: هاتف الثلج

عن صحيفة الصباح



الفريق الركن حردان عبدالغفار والفرق الركن صالح مهدى عماش والفريـــق حماد شهاب في مباريات الفريق العسكـ
العراقى والفريق الجيكى

الفريق الطيار الركن حردان عبد الغفار التكريتي، شخصية عسكرية كبيرة وشهيرة، اسهمت بجميع الحركات وما تسمى بالثورات والانقلابات العسكرية، التي قام بها الجيش العراقي في تلك الحقبة الحرجة من تاريخ العراق المعاصر.وقد كانت له صلات وعلاقات متينة بأكثر الشخصيات الوطنية، وقد عرف باتجاهه القومي وميله العروبي، وقد حسب على هذا التيار، إذ ارتبط بعلاقة صداقة متينة مع الرئيس الراحل جمال عبد الناصر الذي كان متأثرا بخطاباته الثورية وبالمد القومي التحرري.لذا ما ان يعد القوميون لحركة او انقلاب عسكري حتى يشركوه فيها، واخر حركة اشترك فيها هي حركة ١٧ تموز ١٩٦٨، اذ تمت بعدها عملية ابعاده عام

١٩٧٠ ومن ثم تصفيته واغتياله في الكويت عام ١٩٧١ بسبب نفوذه القوي وشخصيته المؤثرة، بل وشجاعته الفائقة في مواجهة الاخطار والتحديات، اذ كان متميزا بقدرته على تصحيح مسار الحركات.كما انه كان محبوبا من اوساط الشعب ولديه حضور مؤثر في جميع الاطياف العراقية، والمعروف ان افراد حمايته اختارها من تلك الاطياف العراقية المتنوعة، دون ان يكون هناك تمييز، وكان مفتونا بآل البيت الاطهار، ما جعله دائم الزيارة لمراقدهم الشريفة، والمرحوم حردان التكريتي من مواليد تكريت ١٩٢٥ اكمل دراسته الابتدائية والثانوية فيها، ثم التحق بالكلية العسكرية في ١٤/ ٩/ ١٩٤٦ وتخرج في ١/ ٧/ ١٩٤٩ والتحق بلواء ٧٣ آلي الفرقة الاولى بتاريخ ٢٠/ ٧/ ١٩٤٩ وحين اصبح ملازما اول التحق بدورة في كلية القوة الجوية في بريطانيا وكان من ضمن الاوائل ومن ثم التحق بكلية القيادة والاركان في بريطانيا ايضا وكان من الاوائل ايضا وتخرج برتبة نقيب طيار ركن.وتولى المناصب التالية:آمر سرب نقل جوي قاعدة معسكر الرشيد الجوية ومنسق وممثل القوة الجوية في ديوان وزارة الدفاع وآمر قاعدة كركوك الجوية وآمر قاعدة الموصل الجوية منذ العام ١٩٥٧ وحتى العام ١٩٦٣ وقائد القوة الجوية بعد ٨ شباط ١٩٦٣ ووزير الدفاع ونائب القائد العام للقوات المسلحة بعد ١٨ تشرين ١٩٦٣ وسفير العراق في السويد ١٩٦٤ وعضو مجلس قيادة الثورة ورئيس اركان الجيش وقائد القوة الجوية بعد ١٧ تموز ١٩٦٨ وعضو مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس الوزراء ووزير الدفاع بعد ٣٠ تموز ١٩٦٨ ومن ثم عضو مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس الجمهورية ونائب القائد العام للقوات المسلحة حتى عام ١٩٧٠.

هنا في حوارنا مع نجله البكر السيد سعد حردان التكريتي وهو من مواليد ١٨/ ١١/ ١٩٥٣ وتخرج في كلية القانون والسياسة عام ١٩٧٦ بعد ان رفض قبوله في كلية القوة الجوية وعمل في وزارة الخارجية منذ العام ١٩٧٣ واعتقل لأكثر من مرة وتعرض للتعذيب ثم حكم بالاعدام عام ١٩٩٣ لاتهامه

بالتعاون مع المرحوم طالب السهيل وجماعته.ويحمل العديد من صفات والده من رصانة وشجاعة ووطنية وعقل راجح يكشف لنا في هذا الحوار عن خفايا كثيرة ليس من حياة والده المغفور له فحسب وانما من تاريخ تلك الحقبة المليئة بالاحداث.وتجدر الاشارة الى ان والده ووالدي قد ارتبطا بعلاقة صداقة متينة وقوية منذ طفولتهما حيث كانا يقطنان في محلة الحارة في تكريت واستمرت تلك العلاقة الصادقة حتى توفاهما الله، وانا والاخ سعد ارتبطنا ايضا بعلاقة صداقة منذ صبانا وكنا زميلي دراسة في ثانوية تكريت وهذا ما يجعلني شاهد عيان على مراحل حياته وعلى العديد من المواقف والقضايا التي تخصه وتخص والده الراحل الكبير.وسأعكف على تأليف كتاب يتناول سيرة حياة القائد الكبير المرحوم الفريق الطيار الركن حردان التكريتي الذي كان يكني نفسه بالعبد الفقير للّه.بعد ان حصلنا على الوثائق والرسائل والصور وبعض المذكرات وكذلك على احاديث معاصريه.

## فلسطين شغله الشاغل

من المعلوم لدى الجميع ان الفريق الطيار الركن حردان عبد الغفار التكريتي اسهم في جميع الحركات او ما تسمى بالثورات والانقلابات العسكرية، بدءا من ١٤ تموز ١٩٥٨ وانتهاء بـ ١٧ -٣٠ تموز مرورا بـ ٨ شباط و ١٨ تشرين ١٩٦٣ ..

برأيكم ما هي الدوافع التي تقف وراء اشتراكه في هذه الحركات؟

-كان لتأثره بأخبار الثورة العربية الكبرى بقيادة الشريف الحسين وبرجالها البارزين الدور الكبير، ورغم انه كان ما يزال صبيا، فكان يتقصى اخبار تلك الثورة وكذلك الحال مع ثورة العشرين، أضف الى ذلك ما كان يضمره من كره للاحتلال البريطاني وبعد انخراطه في الجيش اصبحت قضية

فلسطين شغله الشاغل وما يحمله من مشاعر العروبة والوطنية والقومية وحين ساءت امور العراق فيما بعد ودخول القوى السياسية في صراعات محتدمة.

## أحد الضباط الأحرار

وماذا كان موقفه من هذه الصراعات؟

-كما تعلم كان احد الضباط الاحرار المعروفين، وقد اشترك بحركة ١٤ تموز ١٩٥٨ وكان الزعيم عبد الكريم قاسم يحبه كثيرا ولذلك اسند له منصب منسق جوي في ديوان وزارة الدفاع وكان مكتبه مجاورا لمكتب عبد الكريم قاسم رحمه الله رئيس الوزراء والقائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع الذي كثيرا ما كان يلاقيني في اروقة الوزارة حيث ازور والدي ويلاطفني.

السيطرة على المدخل*ما هو الدور الذي أوكل له في حركة ١٤ تموز ١٩٥٨؟

-كان في حينها يشغل منصب آمر سرب معسكر الرشيد وكانت المهمة الموكلة له السيطرة على مدخل معسكر الرشيد ومعه الرائد جاسم التكريتي الذي استشهد اثناء تنفيذ المهمة.

## الانحراف عن المبادئ

اذاً لماذا اختلف مع الزعيم عبد الكريم قاسم؟

-بعد انحراف عبدالكريم قاسم عن المبادئ التي آمنوا بها ومنها عدم تشكيل مجلس قيادة كما كان متفقا عليه وانفراده بالسلطة فقد اشترك والدي بحركة عبد الوهاب الشواف، وبعد فشل تلك الحركة القي القبض عليه واودع السجن في سجن رقم واحد في معسكر الرشيد بعد احالته الى محكمة المهداوي الذي كان يتندر عليه (تكريتي ..كذا ..التيتي) بل انه اعتقل وأوقف

لأكثر من مرة، وكنا دائمي التنقل من بيت لآخر خشية من اعمال الشغب التي يقوم بها المتظاهرون الذين كانوا يضايقوننا. وكنت حين ازور والدي في سجن رقم واحد بصحبة والدتي كان يحملني كي ارى من خلال النافذة عبدالسلام عارف الذي كان معتقلا معه حيث كان يداعبني.وكنا احيانا نرى خدشا في وجه والدي او ان انفه ينزف فنسأله عن سبب ذلك يجيبنا ساخرا:-عذبوني وعذبتهم!!وعرفنا بعد ذلك ان السجانين حين كانوا يقومون بتعذيبه، كان يهجم عليهم ويرد الصاع صاعين، وبين مدة وأخرى كان عبدالكريم قاسم يأمر باحضاره الى مكتبه في وزارة الدفاع مساء فيجلبون له بذلته البيضاء فيرتديها ويرافقهم ويأمر قاسم بأن يوفروا له الطعام الفاخر وبعد ان يتناول طعامه يحدثه قائلا:-حردان امامك خياران لا ثالث لهما، اما ان تكون معي فيطلق سراحك وتعود لمزاولة عملك واما ان تكون ضدي فتعود الى السجن، فهل تعمل معي؟ فيهز والدي رأسه بالنفي، مما يغيظ قاسم فيأمر باعادته الى السجن.

## عدم ثبوت الأدلة

اذا كان والدك موقوفا .. كيف تسنى له الاشتراك بانقلاب ٨ شباط ١٩٦٣؟

-بعد مضي مدة من الزمن ولعدم ثبوت الادلة اطلق سراحه وأعيد الى الخدمة العسكرية، فأصبح آمر قاعدة كركوك الجوية وفي الوقت نفسه آمر قاعدة الموصل الجوية اذ كان يشغل منصبين في آن واحد.وكان له الدور الرئيس في الحركة، اذ قام بتهيئة قاعدة الحبانية الجوية وذلك لتمكين الطائرات التي تقلع من قاعدتي كركوك والموصل من الهبوط في قاعدة الحبانية كي تتزود بالوقود بعد ان تكون قد قامت بقصف الاهداف المحددة لها في بغداد.وفي الليلة التي سبقت تنفيذ الحركة، قام بتوجيه دعوة الى الطيارين في قاعدة كركوك دعاهم فيها الى قاعدة الموصل الجوية لتناول العشاء وألح عليهم في المبيت وبعد ان استغرقوا في نومهم اغلق

عليهم الباب ولم يطلق سراحهم الا بعد نجاح الحركة، وهؤلاء الطيارون كانوا خريجي الاتحاد السوفياتي السابق ويقودون المقاتلات نوع ميك روسية الصنع.

## القائد الفعلي

ماهو دور الفريق الطيار الركن حردان عبد الغفار التكريتي في حركة ١٨ تشرين ١٩٦٣؟

-دور والدي معروف للجميع في تلك الحركة فهو القائد الفعلي لتلك الحركة التي جعلت الحكم يستتب للمشير الركن عبدالسلام محمد عارف بعد ان ابعد الحرس القومي عن الشارع وسأروي لك حادثة لايعرفها الكثير كما عاشها شاهد عيان هو النائب ضابط خزعل التكريتي وهو ابن خالة والدي.لقد تم ضرب بعض المواقع في بغداد يوم ١٣ تشرين وان المقدم الطيار منذر الونداوي الذي كان يشغل منصب قائد الحرس القومي قد حضر الى مطار الهضبة في قاعدة الحبانية الجوية يرافقه الضابط الطيار يونس محمد صالح الذي كان يشغل امر جناح وادعيا ان لواءً عسكريا تابعا للجيش العراقي محاصر في الشمال عند مضيق زاخو وهو بحاجة الى طائرتين كي يتمكن من فك الحصار وكانت الطائرات المتوفرة هي طائرات الباجر من ضمن السرب العاشر وطائرتان من نوع الهنتر من ضمن السرب السادس وكانت طائرتا الهنتر في حالة انذار وكان امر قاعدة الحبانية الجوية انذاك المقدم الطيار حميد شعبان الذي تم اعتقاله من قبل الطيارين الموالين للونداوي فاقلع منذر الونداوي بطائرة الهنتر متجها الى بغداد وقام بقصف معسكر الرشيد وقيادة القوة الجوية وبيتنا داخل القيادة وعاد بطائرته الى الحبانية محاولا الاقلاع بالطائرة الثانية ولكن حدثت مداولات بينه وبين بعض الضباط ثم صعد الى غرفة السيطرة وكانت العناصر الموالية للونداوي قد اعدت طائرات الباجر كما امرهم منذر الونداوي وحملوها

بست قنابل ثقيلة زنة القنبلة الواحدة نصف طن.فاقترب خزعل من غرفة السيطرة وسمع رنين الهاتف وتقدم بضع خطوات ولم يجد احدا اذ ان الضباط منشغلون بالمداولة فرفع سماعة الهاتف واذا بصوت الفريق الطيار الركن حردان التكريتي قائد القوة الجوية انذاك ياتيه عبر الاثير وبعد ان عرفه امره ان يستدعي امر السرب النقيب الطيار محمود عواد الجبوري وحين اخبر النقيب بذلك اجابه ان يخبر القائد انه غير موجود وعاد ليخبر والدي بذلك وامره ان يستدعي اقدم ضابط وكان اقدم ضابط قحطان العزاوي وهو مهندس واذا به يطلب منه ان يخبر القائد بانه غير موجود ايضا وهنا امره والدي ان يخبر كل من موجود في القاعدة، ان القاعدة متمردة على الحكومة وقبل ان يكمل حديثه دخل عليه فجأة ضابط برتبة ملازم اول ملاح وبرفقته جندي يحمل بندقية وقام بسحب الاقسام وتوجيه الفوهة الى صدره وامره ان يترك سماعة الهاتف فترك الهاتف وانسحب خارجا من الغرفة واخبر الضباط والجنود الذين يثق بهم بما امره القائد من انهم متمردون وسيحاسبهم على ذلك.فقاموا بجلب سيارة نوع (زيل) ودفعوها بقوة كي ترتطم بالطائرة وذلك كي ينفذوا امر والدي بعدم السماح لاي طائرة بالاقلاع وكذلك قام بعض الجنود برفع صواعق القنابل.ثم تقدمت بعد ذلك بضع دبابات تابعة للكتيبة السورية التي كانت بامرة فهد الشاعر ومسكت المدرج كي لا تسمح للطائرات بالاقلاع.وشاهدوا فجأة طائرتين من نوع ميك تحلقان في سماء القاعدة وكان الطياران هما نعمة الدليمي ومحمد جاسم الجبوري وتحدثا لاسلكيا مع منذر الونداوي الذي قال لهما نحن الحكومة وقد انتقلت الى هنا في الحبانية فاهبطا فورا.ولكنهما قاما بقصف الطائرات الجاثمة في المدرج فهرع منذر الونداوي بالنزول من غرفة السيطرة وخاطب جماعته قائلا:لقد فشلنا في محاولتناورموا اسلحتهم وفروا في الحال وهم منذر الونداوي ويونس محمد صالح وضابط اخر لا اذكر اسمه اذ هربوا باتجاه سوريا.اما امر القاعدة

حميد شعبان الذي كانوا قد اعتقلوه ووضعوه في سيارة جيب متجهين الى ميدان الرمي قرب البحيرة فقد اطلق سراحه وعاد ليزاول عمله.

## علاقات جيدة

كيف تحدد علاقة الفريق الطيار الركن حردان التكريتي برؤساء العراق؟ وماهي الاسس التي قامت عليها تلك الحركات ..؟

-كما ذكرت كانت علاقة والدي بالزعيم الركن عبدالكريم قاسم جيدة وكذلك كانت علاقته جيدة بالمشير الركن عبد السلام ومحمد عارف لانه والدي كانا قوميين وتربطهما علاقة صداقة وثيقة وبعد حركة ١٨ تشرين ١٩٦٣ قام والدي بتثبيته رئيسا فعليا وليس بالاسم فقط اجلسه على كرسي السلطة ودعمه بقوة وهذه اول حركة تصحيحية يقوم بها ولكن ماذا كان رد الجميل؟

قام عبد السلام بنفي والدي بعد ان كلفه بترؤس وفد رسمي الى خارج العراق ومن ثم اعفاه من منصبيه وزيرا للدفاع ونائبا للقائد العام للقوات المسلحة بلامبرر يذكر وصدر مرسوم جمهوري بتعيينه سفيرا في السويد ليصبح اول سفير عراقي هناك ولم تمض سوى مدة وجيزة حتى ترك والدي منصبه وليستقر في بيروت

## طاهر يحيى

بعد وفاة المشير الركن عبد السلام محمد عارف ومجيء شقيقه الفريق عبد الرحمن محمد عارف وكما نعلم انه كان قد عرض على الفريق الطيار الركن حردان التكريتي منصبا رفيعا لماذا رفض قبول المنصب والعمل معه.

-كان من يقوم بدور الوسيط بين والدي والمرحوم الفريق عبد الرحمن محمد عارف المرحوم الفريق طاهر يحيى رئيس الوزراء الاسبق حيث عرض عبدالرحمن عارف على والدي منصب رئيس الوزراء الا ان والدي رفض ذلك المنصب ورشح بدلا عنه اللواء احمد حسن البكر لتولي هذا المنصب لكن عبدالرحمن عارف رفض ذلك.وبعد نكسة ٥ حزيران ١٩٦٧ انطلقت مظاهرة كبيرة في بغداد كان يقودها كل من والدي والبكر والفريق اول الركن صالح مهدي عماش وحين علم بها الرئيس عبد الرحمن عارف دعاهم الى القصر الجمهوري وما ان التقى بهم حتى قال معاتبا اياهم.(لماذا عصفور حرام وجمل حلال) واضاف لماذا اتحملونني مسؤولية النكسة وتضعون كل شيء فوق رأسي؟لماذا لاتلومون مصر وبقية الدول العربية؟

## دور معروف

لعب الفريق الطيار الركن حردان عبد الغفار التكريتي في حركة ١٧ تموز ١٩٦٨ دورا بارزا صف لنا هذا الدور؟ وما مدى اهميته في قيام تلك الحركة؟

-خططت هذه المجموعة للقيام بحركة ١٧ تموز ١٩٦٨ ومعروف دور والدي في نجاح هذه الحركة منذ التخطيط وحتى التنفيذ وقراءته للبيان الاول الذي كتبه بنفسه ووقع عليه مع سعدون غيدان الذي تحتفظ عائلته بنسخة منه ولذلك قصة طريفة اذ كان ابي قد اخفاه داخل (الدوشك) الذي ينام عليه وفي يوم التنفيذ اراد اخراجه ولم يجده الابعد ان مزق الفراش وهناك حادثة ظريفة اخرى بالبيت المقابل لبيتنا في اليرموك كان لديهم شاب معاق وكان نائماً في السطح كالعادة ويستيقظ مبكراً ويقترب من سياج السطح وكان في بيتنا صالح مهدي نائما في السطح كالعادة ويستيقظ مبكرا ويقترب من سياج واخرون وحين نظروا الى هذا الشاب تراجعوا معتقدين انهم مراقبون وكان والدي يشرح لهم انه معوق وهذا

حاله ولكنهم احجموا عن الخروج الا بعد ان اجبرهم والدي على ذلك وبسبب هذه الحادثة تاخرت ساعة الصفر ساعة كاملة بالضبط كذلك تجدر الاشارة الى حادثة لم يذكرها احد فبعد ان طوقت المجموعة القصر الجمهوري سأل الفريق عبدالرحمن عارف رحمة الله عن المشاركين ولكنه لم يستسلم الا بعد ان سأل.-هل حردان التكريتي من ضمنهم؟وبعد ان استتباب الامر اصطحب والدي عبد الرحمن عارف الى بيتنا في اليرموك وطلب منه النوم حيث كان الوقت فجرا وطمأنه انه في ضيافته ويحظى بكل الاحترام والتقدير وسأله ان كان يحتاج الى شيء فطلب راديو صغيرا فتمتم والدي مع نفسه هل تريد ان تسمع الشتائم؟ومن ثم قام بترحيله بعد ان اعد له طائرة خاصة نقلته الى تركيا حسب طلبه وقبل يومين من التنفيذ طلب مني والدي واحمد حسن البكر ان اذهب الى تكريت وابث دعاية مفادها انه تم تعيين والدي سفيرا وجئنا لنودعكم.وقبل يوم من التنفيذ طلب مني والدي ان اصطحب العائلة الى تكريت وفعلا سافرنا وعدنا بعد يوم اي يوم التنفيذ.

## لم يغره المنصب

ماهو موقف والدكم من البكر وهل يرغب بازاحة صدام والبعثيين من السلطة.

-علاقة والدي بـ(احمد حسن البكر) كانت جيدة جدا وكان يوليه القدر الكبير من الاحترام والتقدير بل والتبجيل وحين يذكر اسمه يقرنه بـ(الشايب) او(الخالي) لان جدتي لابي قريبته وحين غدر البكر بوالدي ارسل له والدي رسالة ومما تضمنته قوله ((انا في البحر لم اخنكم وانتم في البر خنتوني)).المصيبة التي مازالت تعانيها عائلتنا اننا حتى الان لم نعثر على الصديق الوفي ولوكان والدي طامعا في السلطة لما اعطى القيادة لغيره والكل يعرف دوره البارز.بل الرئيس في نجاح تلك الحركة كان يتحلى

بصفات لم يقدرها الاخرون خاصة وان حركة ١٧ تموز تشكلت اساساً كي تكون ثورة حقيقية على جميع الصعد الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والثقافية والصناعية والزراعية.اي لتغيير المجتمع من حالة السكون والتخلف الى مرحلة التطور والتقدم والازدهار ففي احدى المرات التي زارنا فيها احمد حسن البكر في بيتنا وكنت استرق السمع الى ما كان يدور بينه وبين والدي فقد كان يحدث والدي بكلام بسيط وباسلوب هادئ متسائلاً: ابو سعد لماذا نحن نهمل عائلاتنا ولانمنح اولادنا الوقت الكافي بل ونضحي براحتنا؟ اليس بسبب ما نخطط للقيام به وذلك من خلال ثورة تقضي على البطالة كي لايبقى الشباب عاطلين عن العمل ويرتادون المقاهي ليل نهار؟ هكذا وبهذا البساطة والعفوية كان يتحدث وكان والدي يجيبه.نحن نريد ان ننقذ العراق ونريد تغيير المجتمع واطلاق سراح جميع السجناء السياسيين واعادتهم الى وظائفهم.لم يكن المنصب يغري والدي وكان اخر ما يفكر به هو تسنم اي منصب ولوكان يريد ذلك لاحتفظ بمناصبه ولقبل العمل بمعية عبد الرحمن عارف، لقد اشترك والدي في قيادة الحركة بهذه النية الصافية الحسنة ولكن ماكان يضمره الاخرون له فقد بان واتضح وسنتحدث عن ذلك فيما بعد كان والدي يكن الاحترام والتقدير للبكر واحاطه بهالة كبيرة اعجز عن وصفها اما فيما يتعلق بصدام فقد نشأ بعثياً عقائديا مضحياً من اجل حزبه ولكنه لم يكن صاحب القرار في الحركة كان احد المنفذين ولكن بتدبيره وتخطيطه كان منذ اليوم الاول لنجاح الحركة قد صب اهتمامه وتفكيره لغرض الوصول الى السلطة.

## كان يخشاه

اذن كيف كان صدام ينظر الى الفريق الطيار الركن حردان التكريتي وماذا قال عنه وعن الفريق اول الركن صالح مهدي عماش بعد اعفائهما من منصبيهما؟هذا اولا وثانيا والغالبية العظمى تعلم ان والدكم لم يكن متآمراً

او يفكر بازاحتهم عن السلطة وانما لكونه كان قوياً وذا تأثير خارق ولذلك كانوا يخشون ويحسبون له الف حساب اليس كذلك؟

-اظنك بسؤالك المهم هذا قد اجبت عن الكثير فليس صدام وحده من كان يخشى والدي ويحذره بل معظم اعضاء قيادة الحركة خاصة بعد ان وصلوا الى السلطة.بعد نجاح تلك الحركة في ١٧-٣٠ تموز لم يغب عن بالهم ماجرى في ٨شباط وبعده في ١٨ تشرين ١٩٦٣ حين انحرفت الحركة عن اهدافها ومبادئها حيث ارادوا ان يجعلوا العراق غابة يستباح كل شيء فيها ولكن الفريق الطيار الركن حردان عبد الغفار التكريتي لايقبل بذلك واخلاقه ارفع من ذلك بكثير.وهنا بدأ الخلاف يدب حيث بدأ التآمر واخذت حلقة هذا التآمر تتسع بمرور الزمن فكانت الخطوة الاولى ايهام البكر بان حردان يشكل خطراً عليه شخصياً وكانوا يمدونه بقصص من نسج خيالهم معتمدين على الاصطفاف العشائري وعلى محدودية ثقافة البكر وقصر نظره وبذلك تمكنوا من التأثير عليه واقناعه فاستسلم لمكائدهم.في البداية قاموا بتجريد والدي من مناصبه العسكرية معتقدين انه سيكون ضعيفاً بهذه الصورة علماً انه لم يكن بحاجة لمنصب عسكري لازاحتهم عن السلطة لو اراد ذلك وكالعادة مثلما حدث معه في عهد عبد السلام عارف قاموا بتكليفه بترؤس وفد رسمي الى اسبانيا ومن ثم صدور القرار باعفائه من مناصبه وهو خارج العراق وتعيينه سفيراً الا انه اصر على العودة الى بغداد حيث انه امر الطيار بان تهبط الطائرة في مطار بغداد وقد طوقت المطار كتيبة دبابات ١٤رمضان وتقدم نحو والدي ناظم كزار مدير الامن العام انذاك وسلمه امر الاقالة، متضمنا انه غير مسموح له بدخول العراق.وحين سمعت بذلك اتجهت الى المطار فوراً ودخلت الصالة الخاصة وفي احدى الغرف شاهدت ناظم كزار جالساً مع معاونه طاهر محمد امين فتقدمت نحوهما وبصقت في وجه ناظم كزار وكنت احمل مسدساً شخصياً سحبه مني طاهر محمد امين وقادني خارج الغرفة ثم اقلني بسيارته الخاصة الى

بيتنا في اليرموك اما سبب اصرار والدي على العودة الى العراق بعد تلقيه خبر اقالته في بيروت فقد ذكره في مذكراته واوراقه التي احتفظ بها وهو ان عودته الى بغداد ستبطل الكثير من شائعاتهم وستكمم افواه الحاقدين وما كانوا يرومون اليه في حاله عدم عودته كأن يتهمونه بالتآمر او سرقة اموال الدولة وغير ذلك الكثير فعندما يعود الى بغداد ويقومون هم باعادته الى الخارج فان تفوه احدهم بشيء مما ينوون سيسأل السائل.اذا كان الفريق حردان التكريتي متآمراً او مختلساً فالاحرى بهم محاكمته لا اعادته الى الخارج فاسقط حجتهم في مهدها.اما ماذا قال صدام عن والدي وعن عماش فالقصة معروفة قال ان حرادن شجاع لاحزب له لم يستسلم ورفض ان يكون سفيراً اما عماش فاستسلم وقبل وظيفة السفير مع كونه عضو قيادتين كذلك قال عن والدي في تجمع حزبي كبير وبعد ان استفسر البعض عن سبب مقتل حردان التكريتي اجابهم:لولا حردان التكريتي لما قامت الثورة في حينها ولتأجلت لسنوات اخرى ولا نضمن نجاحها وقال في مناسبة اخرى:لقد دخل دار الاذاعة لتلاوة البيان الاول وكانه يدخل الى بيته لم يرف له جفن.وانا اضيف واقول انني عندما اتهم البعثيين بالتآمر على والدي فهذا يعني اتهامي لاشخاص معروفين بالاسم واود ان اذكر لك حادثة بعد اغتيال والدي اصطحبنا انا وشقيقتي الكبرى ابن عم والدتي وكان سفيراً متجهين الى دار مجاور لبناية وزارة الخارجية القديمة داخل القصر الجمهوري وهناك استقبلنا مسؤول كبير في مكتبه وبعد تقديم التعازي قال لنا: ان الحزب بريء من دم والدكم. وعرفنا بنفسه وهو المرحوم عبد الخالق السامرائي عضو مجلس قيادة الثورة وعضو القيادتين القومية والقطرية للحزب.

## لا احد يستطيع التنبؤ

خلال نفيه الى الجزائر بماذا كان يفكر، وهل كان في نيته القيام بحركة تقصي البعثيين عن الحكم، وبمن اتصل بالعراق من الضباط والمدنيين وهل دخل العراق سراً.

-لا احد يستطيع التنبؤ بما كان يفكر فيه او يعرف نواياه خاصة اني في تلك المدة لم اقض معظم وقتي معه وليس لي اي علم فيما اذا كان قد اتصل ببعض الضباط او المدنيين او انه كان قد دخل العراق سراً.الا ان حكام بغداد المذعورين كان يخيفهم حين يسمعون ان الفريق حردان التكريتي قد سافر الى المملكة العربية السعودية لغرض اداء فريضة الحج بدعوة من المرحوم الملك فيصل بن عبد العزيز او الى الكويت مصطحباً عائلته كي تعود الى العراق علما ان جميع تنقلاته كان يحيط السفارة العراقية في الجزائر علماً بها ولا يقوم باي زيارة سرية وكانت المراقبة تتم من قبل وكالة الانباء العراقية التي لها دور مخابراتي.

## توديع عائلته

لقد اشيع الكثير حول زيارته للكويت منها انه تذرع باجراء الفحص الطبي في احدى المستشفيات وكان يرافقه فيها السفير العراقي ولكن الغرض الحقيقي هو دخول العراق وتنفيذ حركته. ما تعليقكم؟

-كما قلت لك اولا كي يودعنا ونعود الى العراق وقبل ذلك طلب ان تأتي والدته من العراق كي يراها، ولكن وقبل ان تتمكن والدته من الوصول الى الكويت كان قد تم اغتياله.

## يهانون ويذلون

هل تعتقد ان احد اسباب العداء بينه وبين صدام علاقة والدك الوثيقة بالمرحوم الفريق طاهر يحيى رئيس الوزراء الاسبق؟ وما زاد في هذا العداء اهتمامه وتعامله وهو داخل السجن؟

-المعروف عن معظم السياسيين العراقيين، ومنذ الانقلابات الاولى وحتى اخرها. انهم في لحظة سقوطهم يهانون ويذلون وهذه القصص معروفة في قصر النهاية وانا شاهد على بعضها.وفيما يتعلق بالمرحوم الفريق طاهر يحيى فقد تعرض لذلك وكانت ابنته تجلب الملابس والطعام وما يحتاجه الى بيتنا واستلم انا كل ذلك واوصله الى المرحوم طاهر يحيى في معتقله في قصر النهاية.

## هضم الحقوق

بعد اعفاء الفريق الطيار الركن حردان عبد الغفار التكريتي من مناصبه .. عضو مجلس قيادة الثورة ونائب رئيس الجمهورية ونائب القائد العام للقوات المسلحة.*هل احتسب له راتب تقاعدي بحسب اعتباره العسكري وتاريخه الوطني؟

-السياسي لدينا حين يعزل لاي سبب كان تهضم حقوقه انت تسألني عن الحقوق التقاعدية لم تقدم له الدولة لا استحقاقه كموظف مستقيل او معفي. لم تقدم له طريقة لائقة تقديراً لخدماته الوظيفية، بل .. حتى في هذه القضايا تحاول الحط من قيمة الانسان بينما هي حقوق مكتسبة.فلم يمنح والدي راتباً تقاعدياً بصفته عضو مجلس قيادة الثورة او وزير دفاع او نائب رئيس الجمهورية او نائب القائد العام للقوات المسلحة. بل عسكري متقاعد برتبة فريق.علما انه بعث برسالة الى البكر. وحين استلم جواب

رئيس ديوان الرئاسة. وهم يطالبونه بتقديم كفالة او تعهد من كفيل، احس انهم يريدون الحط من قيمته وان يرضخ لارادتهم فرفض حتى التقاعد العسكري.

## لاغراض النفع العام

وبعد اغتياله تمت مصادرة امواله المنقولة وغير المنقولة ... هل مازال الامر ساريا الى وقتنا الراهن؟

-لقد مورست بحقنا سياسة اضطهاد وانتقام لامبرر لها وللامعان في اذيتنا فقد استملكوا بيتنا وقطعة الارض في تكريت بحجة اغراض النفع العام!! وكذلك بيتنا وقطعة الارض السكنية في بغداد لاغراض النفع العام ايضا!! وقطعة الارض الزراعية في منطقة التاجي بالاشتراك مع البكر وعماش فتم استملاك حصة والدي لاغراض النفع العام!! حيث وضعوا لافتة تشير الى انه تحول الى متنزه البعث!! وبعد مضي مدة من الزمن رفعت اللافتة ولم ينشأ المتنزه .. اما قطعة الارض المجاورة لبيتنا في تكريت فقد اوصانا والدي ان نقوم ببناء جامع عليها بجانب قبري والدي ووالدتي. تم استملاكها لاغراض النفع العام!! فلم يبق لنا سوى المقبرة المجاورة لبيتنا في تكريت والتي تضم قبري والدي ووالدتي كما اسلفت. وهي شاهد حي ارادها الله ان تكون شوكة في اعين القتلة. متصدرة جهاتها الاربع ايات قرآنية كان قد اختارها والدي بعناية قبل رحيله منها: (ربي بما انعمت علي فلن اكون ظهيراً للمجرمين)، والاية الاخرى: (يا ايها الذين امنوا اذا جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين).وحتى الان لم نستطع استعادة هذه العقارات فهل يعد والدي من قياديي العهد السابق الذي تمت مصادرة املاكهم؟. و لا ندري ماذا نفعل؟ ففي ذلك العهد تمت المصادرة وفي هذا العهد لانستطيع استعادتها.

## المساء المشؤوم

حول قضية المرحوم المقدم الطيار الركن فاهم جلال واتهامه بالعمالة لاحدى الدول. مامدى صدق هذه القضية؟ علما ان والدكم ارتبط به بعلاقة وثيقة؟

-حسب معرفتي الشخصية بالمرحوم المقدم الطيار الركن فاهم جلال فانا انفي ذلك. اذ كان متعلقا بوالدي كونه عمل معه في القواعد الجوية وهو ضابط كفء وحين ظهر على شاشة التلفاز في المقابلة التي ادارها محمد سعيد الصحاف مدير عام الاذاعة والتلفزيون انذاك. واتهامه مباشرة بالتجسس. وانا على يقين انها تهمة باطلة كيدية انتقامية لهذا الرجل الشريف المخلص الوطني الكفء. كذلك الحال مع اللواء رشيد مصلح التكريتي وزير الداخلية والحاكم العسكري العام فهو بريء من تهمة التجسس من اجل الف دينار!!! وهو رجل وطني نزيه وشريف.ففاهم جلال كان قبل ١٧ تموز يشغل منصب ملحق جوي في السفارة العراقية في لندن وبعد ١٧ تموز ولرغبة والدي في تطوير القوة الجوية، اتصل به ملتمسا منه العودة الى بغداد وقبول منصب امر قاعدة جوية فوافق على ذلك فوراً تقديراً منه لوالدي.وتقبل المسؤولية بصدق علما انه لم ينتم لاية جهة سياسية، فهو ضابط مهني حرفي. ومازلت احتفظ بذاكرتي بذلك المساء المشؤوم الذي ظهر فيه على شاشة التلفاز فحين سأله الحصاف:-من يستطيع .. بل .. من يتجرأ على الاطاحة بالنظام؟

اجابه مبتسماً:-طالما الفريق حردان التكريتي غير موجود فلا احد يستطيع ذلك وهكذا احتسب على جماعة والدي ونفذوا حكم الاعدام به. بعد ان وصلتهم تقارير انه حضر مجلس العزاء المقام على والدي .. بل .. انه واظب على زيارتنا في بيتنا عارضا خدماته علينا. فرحم الله هذا الرجل الشريف الشجاع العرفي وادخله فسيح جناته.

**ماذا نفعل؟**

**بعد ان اعفى والدكم من مناصبه. ماهي ردود افعالكم؟ وهل طلب منكم الالتحاق به؟**

-نعم اتصل بنا طالبا منا الالتحاق به وذلك غادرنا العراق متوجهين الى الجزائر اما عن ردود افعالنا فماذا تريدنا ان نفعل؟ وانا كبيرهم مازلت شاباً يافعاً في السابعة عشرة من عمري.الا ان والدتي التي كانت تعاني من الربو. رفعت سماعة الهاتف السري الموجود في بيتنا واتصلت بالبكر واسمعته كلاما قاسيا ومما قالته: ان زوجها كان ساعده الايمن وكان يحترمه ومستعدا للتضحية من اجله. فكيف يرد الجميل بهذه الطريقة القاسية*.

**حينما فرجتم الى الجزائر كيف كانت رحلتكم تلك؟ وماهي المدة التي بقيتم فيها هناك وهل استقريتم في دولة اخرى؟**

-وصلنا الجزائر فجراً وما ان التقينا بوالدي حتى انهالت عليه امي تقرعه وتعاتبه كونه لم يكن حذراً ممن يدعون صداقته، الذين وهب حياته وراحته وراحة عائلته في سبيلهم واثناء استرسالها في الحديث توفيت ولم ننم ليلتها في الدار المخصصة لنا .. بل .. نقلنا الى دار اخرى. وكنا مشلولي الحركة نتيجة الصدمة.وتم دفنها في الجزائر بصورة مؤقتة بعد ان رفضت الحكومة العراقية مرافقة والدي للجثمان لدفنها في تكريت. ودفنت في مقبرة عبد القادر الجزائري التي كانت مخصصة لشهداء التحرير بعدما تأكدت الحكومة الجزائرية من ان والدي كان احد المساهمين في تحرير الجزائر وذلك انه حين كان نقيبا طياراً ينقل من معسكر الرشيد في بغداد بطائرته التي يقودها الاسلحة والعتاد ويرميها للثوار في صحراء الجزائر حيث كان العراق يساعد الجزائر في حربها التحررية. وكان تشييعاً رسميا وشعبيا كبيرا شارك فيه العديد من المسؤولين الجزائرون.

## القصة معروفة

**كيف تمت تصفية الفريق الطيار الركن حردان التكريتي في الكويت؟**

-القصة معروفة ومنشورة سافر والدي الى الكويت بعلم الحكومة العراقية وكان السفير العراقي يرافقه حين توجه الى المستشفى لاجراء الفحوصات الطبية، الا ان مكتب العلاقات الذي يشرف عليه صدام كان قد اتخذ القرار منذ امد بعيد بتصفيته وتعرض لاكثر من محاولة اغتيال ومنها قاموا باعطاب الطائرة التي تنقله في احدى سفراته ولكنه قادها بنفسه وتمكن من هبوطها بسلام.علما بان بعض اصدقاء والدي كانوا يحذرونه طالبين منه ان يكون يقظاً وحذراً ولكنه لم يتقبل تلك الفكرة وكان يجيبهم: ليس هناك شيء يستوجب قتلى.

## اقتحمت القصر الجمهوري

**بعد سماع نبأ اغتيال والدك ماذا فعلت ..؟**

-حملت مسدسي، وكانت في حوزتي سيارة تابعة الى مديرية الاستخبارات العسكرية، وتمكنت بواسطتها اجتياز بوابة القصر الجمهوري، وكنت ابحث عن البكر لكني لم اجده، وكنت في حالة انفعال وهيجان واخذت اشتمهم ثم غادرت القصر متجها الى منطقة الصالحية حيث بيت البكر، وحين سألت الحرس عنه اخبرني انه غير موجود ولكني لمحته يقف خلف نافذة احدى الغرف فانهلت عليه بالسباب والشتائم وقيل لي بعدها انه اصيب بالتواء في فمه بسبب ماسمعه مني ثم ذهبت الى المجلس الوطني ولم اجد احدا.

## البحث عن الاوراق

**هل تعرضت للاعتقال؟**

-نعم، تعرضت للاعتقال، بل عذبت وذلك في تموز ١٩٧١ في قصر النهاية ومورس معي ابشع انواع التعذيب وكان يطلب مني بان اقر لوجود اوراق خاصة لوالدي وهي بحوزتي وكذلك ان اكتب بخط يدي اسماء جميع الضباط الذين يعرفهم والدي.فاجبتهم ان والدي بحكم منصبه نائب القائد العام للقوات المسلحة وقبلها وزيرا للدفاع يعرف جميع الضباط فكانوا يلحون يذكر اسماء ضباط معينين فكنت اردد على مسامعهم نفس الجواب واخيرا ذكروا لي اسم ضابط فاجبتهم بعفوية هذا الضابط لم يحضر مجلس العزاء.

## العراق للجميع

**ماهو موقف الفريق الطيار الركن حردان عبد الغفار التكريتي من القوميات والاقليات وكيف كان يتعامل معهم؟-**

الجميع يعلم ان والدي هو من قاد المفاوضات مع الاكراد التي افضت الى حل مرضى وكان يتحاور مع الملا مصطفى البارزاني ونتيجة لجهوده فقد اثمرت عن انبثاق بيان (١١) آذار الذي صادره صدام مدعيا انه من انجز ذلك ولكن يكفي ان السيد مسعود البارزاني قد ظهر على شاشة التلفاز بعد سقوط النظام واعلن في حوار معه ان الفريق حردان التكريتي هو الذي قاد المفاوضات مع والده وهو من كان يدعم حقهم وان ذلك الانجاز التاريخي يعود الفضل له.اما التركمان فقد قابله ممثلهم مع وفد وعرضوا عليه مطالبهم منها اصدار جريدة وتأسيس اذاعة خاصة بهم فاجابهم والدي: هذا من حقكم وتوكلوا على الله وبعد رحيل والدي ومعاودة محاورة التركمان مع

الحكومة طالبوا الحكومة بانهم يريدون ماوعدهم به الفريق حردان وما وافق عليه من اصدار جريدة وتأسيس اذاعة.وكان يؤكد على منح حقوق كل الاقليات والقوميات والمتآخية ويردد العراق وطن الجميع وان يعيش الكل متساوين.

## سيد الكائنات

تعلق والدكم بشخصية الرسول الاعظم محمد (ص) جعلته يدخل في شجار مع الطيار الذي كان يقود الطائرة الخاصة عبرا لاجواء السعودية في طريق عودته الي العراق، صف لنا هذه الحادثة فقد سمعناها ممن كان يرافقه.

-. حين دخلت الطائرة التي كانت تقلهم الاجواء السعودية كان الطيار من خلال المذياع يشرح لوالدي سيادة الفريق ها نحن فوق كذا مدينة اوواحدة ..الخ. وما ان وصلوا اجواء المدينة المنورة حتى قال الطيار: سيادة الفريقا ان قبر الرسول اصبح تحتنا فنهض والدي من مقعده غاضبا وقال منفعلا هاتوني بالطيار لامزقه فنهض من كان يرافق والدي وامسكوا به يترجونه ويهدؤونه وكان الطيار خائفا فصرخ به والدي: كيف تقول ذلك عن سيد الكائنات هو فوقنا وعلى رؤوسنا.

## محب للآخرين

ماهي اهم خصال والدكم؟

-اظن ان كل من اقترب من والدي يعرف عن خصاله الشيء الكثير ولا اود الحديث عن ذلك بل سأذكر بعضا منها.كان ابا حنونا يهتم بعائلته وباهله ووفيا مع اصدقائه وحين كان عمي الذي يكبر والدي موظفا في دائرة بريد الرمادي اصطحب والدي معه وكان طالبا في المرحلة الثانوية وعمل في الوقت نفسه في شركة للمقاولات يديرها الانكليزكي يساعد عائلته وقد اتقن

اللغة الانكليزية محادثة وقراءة وكتابة اتقانا باهرا وكان طالبا متفوقا في جميع مراحل دراسته واثناء الامتحان لاحظ ان احد زملائه الطلبة عاجز عن الاجابة وهو من عائلة فقيرة وهو محدود الذكاء فوضع والدي اسم الطالب على الدفتر الذي اجاب به على الاسئلة وكانت النتيجة ان نجح زميله الطالب ورسب هو في تلك السنة.واعتقد ان عملية تخليصه المرحوم قاسم الجنابي مرافق عبد الكريم قاسم من الاعدام معروفة للجميع فحين وصوله دار الاذاعة في اخر لحظات تنفيذ الاعدام تمكن من انقاذه.وتكوينه يجعله قريبا من الناس ويتمتع بروح راقية تجعله محبوبا من قبل الاخرين فبالرغم من هيبته ومناصبه الرفيعة فهو ينزل الى مستوى الشخص الذي يحادثه فهو القائد ويتعامل مع الجندي ببساطة لذلك فهو محبوب من قبل القادة والامرين والجنود.له علاقات واسعة بمختلف فئات الشعب من الشمال الى الجنوب اضافة الى كونه رياضيا كان يحصل على الجوائز في الكلية العسكرية للعبة الهوكي والعاب الساحة والميدان برز عن اقرانه وزملائه بالعديد من المهارات والفعاليات وخلال تبوئه مناصبه العليا كان يهب لمساعدة الاخرين فاصبح محبوبا من قبل العسكريين والمدنيين سواء الذي يعرفونه اولا يعرفونه.ولذلك عندما طلب منه ان يسكن في داخل القصر الجمهوري بعد ١٧ تموز ١٩٦٨ رفض ذلك لعلمه انه لو سكن هناك فلن يتمكن الناس ومن يحتاجه من الوصول اليه وكان يستقبل في بيتنا العديد من المواطنين وحين يخرج قاصدا مقر عمله كان يرى اصحاب الطلبات يقفون قرب بيتنا فكان يطلب من السائق التوقف ويستلم بنفسه طلباتهم ويأمر بتنفيذ تلك الطلبات ويعد ذلك رسالته الاولى والاخيرة التي يريح بها ضميره وظل بابه مفتوحا للجميع.واذكر بعد حركة ٨ شباط ١٩٦٣ وكان حينها قائدا للقوة الجوية تم تشكيل مجلس تحقيقي بحق احد الطيارين الذي كان قد قصف مقر الشواف اثناء حركته المعروفة وكان المجلس العسكري قد ادانه وحكم عليه بالاعدام وقدم المحضر الى والدي للتصديق عليه فطالب والدي اعضاء المجلس ان يسألوا الطيار هل نفذ

الواجب من تلقاء نفسه ام قام بتنفيذ الامر الصادر اليه وحين كان جوابه انه نفذ ما امر به اسقط والدي التهمة عنه بل وامر باعادته الى الخدمة العسكرية.وانه كان ينادي دائما ان على المؤسسة العسكرية ان لا تقوم باعدام زملاء لهم حتى وان اختلفوا في عقائدهم وانتماءاتهم وهذا ماجعله يجاهر برأيه هذا حين تم اعدام الشواف وزملائه بعد فشل حركتهم.

## عدم الانتماء للحزب

كان في نيتكم التقدم لكلية القوة الجوية، لماذا لم تقبل؟ ومن وقف حائلا دون ذلك؟

-شببنا في اجواء القواعد الجوية من الشمال الى الجنوب حيث كنا نرافق والدي ونقطن في بيت داخل القاعدة الجوية واحببنا تلك الاجواء منذ نعومة اظفارنا وتعلقنا بالطيران العسكري خاصة واني كنت منتميا الى جمعية الطيران المدني منذ صباي وتمكنت من الطيران منفردا ولكن حينما تقدمت الى كلية القوة الجوية لم اقبل بحجة عدم انتمائي الى تنظيم الحزب ولذلك جاء الامر انا في قسم القانون وشقيقي اركان في قسم السياسة

## حتى من دون تقديم وثائقنا

انهيت الدراسة في كلية القانون والسياسة وعملت في السلك الديبلوماسي ماهي الوظائف التي شغلتها وفي اي الدول عملت؟

-انهيت كلية القانون والسياسة عام ١٩٧٦ . ١٩٧٧ وتجنبا للاحتكاك باصحاب الاقلام الخبيثة ممكن يكتبون التقارير تقدمت للعمل في وزارة الخارجية لغرض العمل خارج العراق تماشيا مع الاغنية الشهيرة التي تقول كلماتها (ابعد عن الحب وغني له) وعملت في عدة دول منها روسيا والمانيا وغيرها.وحين التحقت بالخدمة العسكرية الالزامية كالعادة لم يظهر اسمي

من ضمن دورة الضباط الاحتياط بحجة عدم انتمائي للحزب فكنت جنديا وخدمة العلم واجب وطني الا ان الحرب مع ايران جعلت خدمتي الالزامية تستمر لعشر سنوات بدل السنة والنصف.

## الاعتراض على الغزو

**متى تركت العمل في السلك الديبلوماسي ورحلت الى اميركا؟**

-في عام ١٩٨٩ وبعد تسريحي من الجيش عدت الى وزارة الخارجية ونسبت الى العمل في السفارة العراقية في المانيا بناء على طلبي من اجل علاج ابنتي وقد ساعدوني في تنفيذ طلبي ولكن الحال لم يدم طويلا للعمل في سفارتنا في المانيا الديمقراطية فبعد اقل من سنة فوجئنا بدخول العراق الى الكويت.ما دعاني الى شجب ذلك الدخول واعلنت ادانتي الصريحة لهذا الفعل غير المقبول وطالبت بسحب القطعات العسكرية ولكن اصرار النظام على هذا العمل وعدم ادراكه للتبعات الخطيرة التي لم تنفع معه الادانات والشجب.وكنت على علم اكيد لوعدت الى العراق فان مصيري معروف خاصة ان صهري الفريق الركن ثابت سلطان معاون رئيس اركان الجيش الاسبق كان موقوفا واغتيل فيما بعد.ما تطلب مني عدم العودة واصحبت لاجئا سياسيا منذ ذلك الحين تنقلت في عدة دول ومدن حتى عام ١٩٩٦ حيث حصلت على قبول الامم المتحدة ورحلت الى اميركا ومنذ ذلك الحين اقيم مع عائلتي هناك.

## تنازل عن القيم

**المعروف انك ديبلوماسي ومن بيئة اشتهرت بالعمل السياسي ووالدك شخصية مؤثرة في تاريخ العراق فلماذا لم تمتهن السياسة؟**

-العمل السياسي خارج الوطن لابد من ان يكون هناك تنازل عن بعض قيمك ومبادئك لابد ان يكون هنا ثمن باهظ وهنا لابد ان اذكر ان الكثير من الاخوة السياسيين القدامى والجدد يبدو ان افكاري وتصوراتي للعراق الجديد لم ترق للكثير منهم منها رفضي للحصار الذي ظلم شعبنا العراقي الذي اثر فيه حتى يومنا هذا وكنت دائم المطالبة برفعه فورا ورغبتي ان يكون التعامل صادقا وان يتمكن العراقيون من حل مشاكلهم فيما بينهم دون تدخلات اجنبية ورفض استخدام القوة ضد العراق وعدم النظر الى الجميع كحالة واحدة ما جعلني اغرد خارج السرب.ولكني أبقى كما ربانا والدنا وكما اوصانا ان نخدم وطننا وان نضحي في سبيله ولا نخشى بالحق لومة لائم.الان أريد ان اشكر الاصدقاء والاعداء واشعر بالفخر والزهو والاعتزاز، حين اذكر لمن لايعرفني اني ابن حردان التكريتي يبادر الى الترحم وذكر مناقب والدي التي تشرفني.هذا هو الارث الكبير الذي ورثناه، والذي تذكره العديد من الشخصيات الوطنية العراقية الشريفة، وعهداً منا ان نحافظ على هذا الارث الى ان يتغمدنا الله جل جلاله ويلحقنا بالصالحين.

## علاقة صداقة

**ما علاقتك بحركة طالب السهيل وجماعته؟**

-كانت علاقتي بالمرحوم الشهيد طالب السهيل سمعية حيث لم اكن قد التقيته، الا اني بعد ان التقيته خارج العراق، وجدته شخصية عربية عريقة تنم عن نشأته الاصيلة، ولم يجر بيننا حديث سياسي سوى مايذكره لي عن شخصية والدي، وكنت اتردد عليه في بيته في عمان ومن ثم في بيروت، وكنا نتبادل الاحاديث عن وضع العراق وحالته المتردية وما يمر به.وحتى في احاديثنا السياسية لم نتطرق الى مايوصلنا الى مسألة التنظيم او القيام بحركة، ورغم ذلك صدر بحقي حكم الاعدام مثلما صدر بحق

طالب السهيل وجماعته، ان رحيله خسارة جسيمة فرحم الله طالب السهيل.

## لم اطلع عليها

بعد وفاة والدكم صدرت مذكراته في جزأين، مامدى امانة ماكتب في هذه المذكرات؟

-وانا خارج العراق حصلت على كتيب .. كتب عليه مذكرات بعد تصفحه لم اعره اهتماماً، فقد تبين ان الناشر اسم وهمي، علماً اني في بداية الثمانينيات كنت استمع عبر البث الايراني الموجه الى فصول من مذكرات حردان التكريتي، في بعض الاحيان اشعر ان بعضها ليست لوالدي، وانا اعلم ان والدي كان يحتفظ ببعض الاوراق وكان قد بدأ بكتابتها وهو في الجزائر وكان يكتب ايضاً خلال سفراته لعل بعض هذه الاوراق قد فقدت حال اغتياله وحصلت عليها جهة لااعرفها وبنت عليها قصصاً واضافت احداثاً لتظهر كمذكرات.

## لدي وثائق

هل لديك وثائق تخص والدك وتتعلق بتاريخ العراق في تلك الحقبة؟

-نعم لدي وثائق واوراق كان المرحوم والدي قد كتبها وغالبيتها على شكل رسائل من المنفى موجهة الى البكر، يسطر فيها ماعاشه معهم قبل حركة ١٧ تموز وما بعدها ويذكرهم بما اتفقوا عليه بعد استلام السلطة، كاقامة العدالة والمساواة وخدمة المواطنين وتحديث البلاد والتطور في جميع الميادين، ويكشف في بعضها عن الاعمال التي ستجرفهم عن الخط الصحيح الذي اتفقوا عليه.

## الله يقتص

بعد احتلال العراق وسقوط النظام، لماذا لم تتقدم بدعوى ضد من وقف وراء اغتيال والدك؟

-هذا السؤال تنبأ به المرحوم والدي، حينما ترك لنا الوصية التي يقول فيها(انه وكل الله سبحانه وتعالى بالقصاص ممن اضمروا له الشر) ويذكر ان الله هو الذي يقتص وياخذ الحق له، وبما اني ابنه البكر، والمتعارف عليه في تقاليدنا الاجتماعية كحال بقية الدول العربية فيما يتعلق بالثأر، فأن نشأتنا وتربيتنا ابعدتنا عن روح الانتقام والتشفي حتى بما يصيب الاعداء.وهذا لاينفي عدم اقامة الدعاوى، فقد حاولت اقامة دعوى قضائية في الكويت مكان وقوع الحادث، اقمتها عام ١٩٩١ الا ان محاولتي باءت بالفشل، واعود واقول ان الله خير الحاكمين .. لن نظلم احداً ولن ننتقم من احد.

## اظهار الحقيقة

اما كان الاجدر بالسلطات الكويتية ان تتعاون معكم من اجل اظهار الحقيقة ولابعاد تهمة التواطؤ في مسألة اغتيال والدكم؟

-هذا بالضبط ما اتمناه من الاخوة المسؤولين الكويتيين لاسكات بعض الالسن التي اخذت تتهمهم بالتواطؤ في مقتل والدي، فعلينا ان نعمل سوية من اجل توضيح الحقائق وان نعيد الحق لاصحابه.

..............................................

# صالح مهدي عماش




ولد في بغداد عام ١٩١٤ وعاش في الأعظمية، دخل الكلية العسكرية ليتخرج منها ضابطا. انخرط في صفوف حزب البعث بالتنسيق مع أحمد حسن البكر، ساهم في الأعداد لانقلاب عام ١٩٦٣ وتولى حقيبة وزارة الدفاع، وبعد انقلاب عارف على البعث اختير عضوا في القيادة السرية للبعث، وكان له دورا في ألتهيئة لانقلاب عام ١٩٦٨.

وبعد الأنقلاب عين عماش بمنصب نائب رئيس الوزراء ووزير الداخلية برتبة فريق ركن.وكما عرضنا في الجزء الأول كان عماش هو الأحق بمنصب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة لكن البكر قام بتلك المناورة التي رواها صلاح عمر العلي وذلك باتهام عماش بالتامر ليتم تمرير ترشيح وأنتخاب قريبه صدام حسين لذلك المنصب.

وكما ذكر جواد هاشم في كتابه "مذكرات وزير عراقي مع البكر وصدام "حتى جمال عبد الناصر كان مستغرباً لتعيين صدام في هذا المنصب بدلاً من عماش حيث ذكر

"سألني عن صدام حسين كثيراً، وعن صحة الإشاعة التي مفادها أن صداماً لم يكن مرشحاً لأن يكون نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة، وأن المرشح كان صالح مهدي عماش، فكيف حصل أمر اختيار صدام؟ وهل

هذه بوادر خلافات في القيادة العراقية، أم مناورات جديدة لأحمد حسن البكر باعتباره قريباً لصدام؟

ذُهلت، كيف يعرف عبد الناصر هذه التفاصيل الدقيقة عن اختيار صدام لمنصب النائب دون عماش الذي كان مرشحاً لذلك المنصب فعلاً، في حين لم يعرف أن من سيقابله هو جواد هاشم وليس حازم جواد؟

قلت له إن معلوماتي هي أن اختيار صدام حسين لمنصب نائب رئيس مجلس قيادة الثورة، كان قد تم في الأيام الأولى للثورة، ولم يكن صالح عماش مرشحاً. قلت ذلك مع أنني كنت أعرف أن الحقيقة هي عكس ذلك.

الحقيقة أن صالح مهدي عماش، كان قد رُشح لمنصب نائب الرئيس، وأن موضوع اختيار النائب كان مدرجاً على جدول أعمال القيادة، وكان يؤجَّل بحث الأمر في كل اجتماع منعاً لبعض الحساسيات التي قد يثيرها العسكريون من أعضاء القيادة، وخاصة حردان التكريتي.

وقد أكد لي، في حينه، أحد أعضاء القيادة القطرية ومجلس قيادة الثورة، أن صالح مهدي عماش، قد أُوفد إلى الأردن لتفقد القطعات العسكرية العراقية هنالك. وقد استغل البكر وصدام غيابه، وبحثت القيادة أمر اختيار النائب، وتم التصويت "ديمقراطيا"، وفاز صدام حسين.

كانت تلك الحقيقة التي أنكرتها لعبد الناصر، ولكن يبدو أن معلوماته كانت دقيقة حول هذا الموضوع إلى حد بعيد. وقد علق قائلاً: "إن اختيار نائب رئيس مجلس قيادة الثورة أمر يعود إلى الإخوة في العراق، ولكن الواد صدام، إحنا عارفينو، ده طايش، وبلطجي".

"وعلى الرغم من عماش لم يعين في منصب النائب، فأنه لم يبد أي تذمر علني بالرغم من أنه كان عضواً في القيادتين القومية والقطرية للحزب،

وعضواً في مجلس الثورة، ونائباً لرئيس الوزراء ومن أقدم الحزبيين ضمن تلك المجموعة القيادية. وقد سألته مرة عن سبب تعيين صدام بمنصب النائب، فحاول عماش التبرير بأن الأمر تم في أطار القيادة الجماعية ومتطلبات المرحلة، من دون أن ينتقص من قدر صدام وكفاءته، بل بالعكس، أكد لي أنه ملتزم بما يراه الحزب وانه لا مانع لديه حتى لو عينه الحزب عريفاً في الجيش. ولكن كما اتضح فيما بعدئذ، فقد بقي عماش متألماً من تلك المناورة، وكان يعرف تماماً ما سيحدث بالعراق لو انفرد صدام بالحكم".

بعد اقصاء النايف والداوود بقي ثلاثة أشخاص يمثلون عقبة في وصول صدام الى المركز الأول وهم حردان وعماش والبكر. وساهم البكر نفسه في أبعاد حردان وعماش حيث صدر قرار مجلس قيادة الثورة في ٣ نيسان بتعيين كل من عماش وحردان بمنصب نائب رئيس الجمهورية واعفائهما من مناصبهم الأخرى ( وزارة الدفاع ووزارة الداخلية). وبعد اعفاء حردان من جميع مناصبه في تشرين الاول عام ١٩٧٠ ومن ثم اغتياله عام ١٩٧١ كما عرضنا أعلاه جاء دور عماش.

حيث اعفي من جميع مناصبه في أيلول ١٩٧١ وعين سفيرا في الخارج. وذكر جواد هاشم في مذكراته "للصداقة التي تربطني بعماش، فقد ذهبت لزيارته في داره، واصطحبني عماش الى حديقة الدار وكأنه يخشى الكلام داخلها. استفسرت منه في الحديقة عن أسباب اعفائه، فقال وهو في حالة عصبية بالحرف الواحد: هذه مناورة من صدام التكريتي لأنه يريد أن ينفرد بحكم العراق. وسوف أقولها صراحة لك يادكتور جواد، لو انفرد صدام بالحكم فستسيل الدماء انهاراً. أنه شخص دموي خطير، رئيس عصابة لا أكثر ولا أقل.

ولكن اطمئن، فأنني سأعود الى العراق بعد أشهر قليلة بمنصب رئيس الوزراء وهذا اتفاق بيني وبين البكر. وعند مغادرتي الدار قال عماش: تذكر هذا الكلام واحفظه سراً بيننا. لو حكم صدام العراق فأن الدماء ستسيل انهاراً!!

وقد اثبتت الأيام صحة ما توقعه عماش حول صدام، وليس ما توقعه حول عودته الى العراق رئيساً للوزراء".

وفي عام ١٩٧٩ بعد أن أفلح السيد النائب من الوصول الى سدة الحكم وبعد أن تمت عملية تصفية ثلث القيادة القطرية تحدث الرئيس عن عماش وحردان فقال

"كيف بنا لو نرجع الى عام ١٩٦٨ واعوام ١٩٦٩، ١٩٧٠، ١٩٧١، حيث كان وراء كل واحد من المتآمرين والمغامرين داخل الحزب والثورة جنوده من الرجعيين واليميين والمشبوهين من خارج الحزب، وهم في الحسابات التقليدية أقوى من الحزب. فصالح عماش كان قوة لا يستهان بها بالحسابات التقليدية، لأنه كان فريق أول ركن ونائباً لرئيس الوزراء ووزيرا للداخلية، وعضواً في القيادة القومية ألا أن الشجاعة كانت تنقصه، فلو كان شجاعاً ربما كان أخذ الحكم رغم وجود صدام حسين وطه الجزراوي وعزة الدوري والرفاق الأخرين ..لكن حردان كان شجاعاً، ألا أنه بلا غطاء داخل الحزب، ولو كان لديه غطاء من داخل الحزب ربما كان أخذ الحكم"

...

المؤامرة الخيانية

تحليل أولي والدروس المستخلصة

فالذي كان منهم مرتبطا بالأجنبي يظل على ارتباطه ، والذي لم يكن كذلك ، يجد نفسه إما مرتبطا بالنتيجة مع الأجنبي ، أو يكون خارج مسيرتهم .

وأود هنا أن أشكر الرفاق الذين دافعوا عني ، بنفس القوة التي أشكر فيها الرفاق الذين وجهوا النقد لصبري أكثر من اللازم ، أو أكثر مما يستحقه المتآمرون الخونة ، أو على الرعاية التي قدمتها لأولئك الخونة ، ولكن أنتم تعرفون ، أيها الرفاق ، ان تعقيدات الظروف التي مرت بنا ومرت بها الثورة تعقيدات غير اعتيادية ، وحوت من التفاصيل ما يشيب له شعر الرأس ، كما يقول المثل .

فالثورة ، أيها الرفاق ، لم تكن عملية بسيطة ، وانما هي عملية مركبة ومعقدة ، سواء في حياتها الداخلية ، أو في تعاملها مع الوسط الخارجي ، فأنتم قد عرفتموها ، كما أنكم ترونها الآن معقدة ، فكيف بنا لو نرجع الى عام ١٩٦٨ ، وأعوام ١٩٦٩ ، ١٩٧٠ ، ١٩٧١ ، حيث كان وراء كل واحد من المتآمرين والمغامرين داخل الحزب والثورة جنوده من الرجعيين واليمينيين والمشبوهين من خارج الحزب ، وهم في الحسابات التقليدية أقوى من الحزب . فصالح عماش كان قوة لا يستهان بها بالحسابات التقليدية ، لأنه كان ( فريق أول ركن ) ونائبا لرئيس الوزراء ووزيرا للداخلية ، وعضوا في القيادة القومية إلا ان الشجاعة كانت تنقصه ، فلو كان شجاعا ربما كان ( أخذ الحكم ) رغم وجود صدام حسين وطه الجزراوي وعزة الدوري والرفاق الآخرين . . لكن ( حردان ) كان شجاعا ، إلا أنه بلا غطاء داخل الحزب ، ولو كان لديه غطاء من داخل الحزب ربما كان ( أخذ الحكم ) . . من حقنا - أيها الرفاق - ان نركز ، عند معالجة الحزب من الأمراض ، على تقوية مقومات الحزب ومضادات الأمراض التي تواجهه ، ولكن علينا أيضا الا نهمل

[ صدام حسين : المختارات ج ٤ ] [ ٢١٨ ]

رأي صدام في صالح مهدي عماش وحردان التكريتي

تأثير الشعب على الحـــزب بالضد أو مع الحـــزب ، وألا نهمـل الدور القو
للشعب حينما يكون مريضاً ، في أن ينقل هذا المرض الى الحـــزب ، ولا نهمل
دوره حينما يكون صحيا في أن يقلل من نقل المرض الى الحـــزب ، لأن الحـــزب
هو ابن الشعب وموجود داخله ، فالاعتبارات النفسية والعمليـة تقتضي أن
نبحث في كيفية تحصين الشعب ، مثلما نبحث كيف نحصن الحـزب ، ولنأخذ
مثلا على ذلك الديمقراطية ، فاذا ما أقمنا الديمقراطية داخل الشعب ، ينبغي
أن نرعى الديمقراطية بصيغة أقوى ، داخل الحـــزب ، ويكون التعبير عنها
داخل الحـــزب أكثر اشراقا وأدق من التعبير عنها داخل الشعب ، لأن البعثي
حينما يلمس ان هناك ديمقراطية داخل الشعب إلا ان الحـــزب يفتقر اليها ، أ
الى جانب منها ، يحصل هناك خلل في التوازن ، فتكون عامل تحريض من
وسط الشعب تنتقل وتنعكس على الحياة الداخلية للحزب .

إذن لا يمكننا أن نحمي حزبنا من الأمراض الاجتماعية الموجودة داخل
الشعب ، بدون ان نحارب الأمراض ، وبدون أن نجد الوسائل التي تحد من
انتشارها ، فقد نخطىء التوازن في هذه المسألة في السنة الأولى والثانية والثالثة
والرابعة ، وقد نعطي الفرصة في حالة التقصير في معالجتها ، لأن المناضلين - في
بداية الثــورة - يأخذون من مبادئهم أكثر مما يأخذون من محيطهم ، لكن بعد
هذا التاريخ لا يجوز أن نهمل التوازن الصحيح في هذه المسائل ، فمن غير
الممكن ألا تنعكس مفاهيم وقوانين الملكية في صفوف الشعب على الحـــزبيين
والحياة الداخلية للحزب ، مثلما تنعكس عليه المفاهيم والقوانين الاجتماعية
الأخرى السائدة في المجتمع ، فاذا ما بقيت الملكية مقياسا من أهم المقاييس
الاجتماعية في التعامل اليومي داخل الشعب ، للصداقات وللزواج وللعلا
الاجتماعي في الميادين الاخرى ، لا يمكننا أن نتصور ان ذلك لا يؤثر على

[ صدام حسين : المختارات ج ٤ ] ٢١٩

رأي صدام في صالح مهدي عماش وحردان التكريتي

عن ردة فعل عماش على هذا الحديث الذي طبع ووصل له قال صلاح عمر العلي في حديث مع جريدة الحياة:

"كان صدام حاقداً عليه. قبل وفاة عماش بنحو عامين تحدث صدام إلى الكادر الحزبي، وقال إن عماش حزبي لكنه جبان، في حين إن حردان التكريتي غير حزبي لكنه شجاع. طبع الحديث في كراس صغير ووصل إلى الشخص المعني. كتب عماش رسالة إلى القيادة القومية لحزب البعث قال فيها: هل ترضى القيادة القومية أن يكون أحد أعضائها موصوفاً بالجبن. فإذا كانت تعتقد بصحة التهمة يجب أن تتخذ قراراً بفصله. وبعث برسالة إلى القيادة القطرية يعترض فيها على الكلام ويطلب التصحيح.

رداً على ذلك، استدعى صدام قيادات سابقة من مجلس قيادة الثورة وقيادة الحزب في ١٩٦٣ لتقويم عماش، وكنت بين المدعوين. طلب صدام من الحاضرين تقويم عماش الذي قال أيضاً في رسالته: هل يصح أن توجه تهمة الجبن إلى من كان مسؤولاً عن المكتب العسكري في الحزب في ١٩٦٣ حين تسلَّم البعثيون السلطة ثم خسروها. كان صدام يصر على أن عماش لم يكن مسؤولاً عن المكتب العسكري في ١٩٦٣. كان بين الحاضرين شخص يدعى محسن الشيخ راضي، وهو كان عضواً في القيادة القطرية في ١٩٦٣ ومن البارزين وما يزال حياً ويقيم في العراق. تحدث أعضاء في القيادة القطرية التي باتت بزعامة صدام، فشنوا هجوماً عنيفاً على عماش. وحين وجه السؤال إلى محسن الشيخ راضي رد مؤكداً أن عماش كان مسؤول المكتب العسكري في القيادة وأنصف الرجل. طبعاً كانت جرأة منه. ذلك أن قول الحقيقة كان عملية شاقة يمكن أن تدفع صدام إلى ارتكاب أي حماقة يمكن المرء أن يتصورها.

نظر صدام إلى عماش كخطر محتمل وراح يقلل من شأنه وعيّنه سفيراً في فنلندا، وهي دولة ذات دور محدود، إلى أن استدعي إلى الجبهة ومات مسموماً.

## كيف قتل عماش؟


صالح مهدي عماش

يقول المقربون جداً إن تشريح جثته أكد أنه قضى مسموماً. والقصة هي الآتية: استدعي عماش إلى بغداد للمشاركة في ما كان يسمى المعايشة، أي إرسال عدد من السفراء إلى الجبهات خلال الحرب العراقية - الإيرانية. طبعاً لا يحتاج عماش إلى مثل هذه المعايشة، فهو عسكري كبير ومعروف، أمضى سنوات طويلة في الجيش. وعلى رغم ذلك أشركوه في الدورة وأمضى بين شهرين وثلاثة أشهر ثم عاد إلى فنلندا. بعد عودته بدأ يعاني مشكلات صحية وتوفي خلال فترة قصيرة، علماً أنه كان رياضياً ولم يكن يعاني من أي مرض. المقربون يجزمون أنه مات مسموماً.

# عبد الكريم مصطفى نصرة


عبد الكريم نصرت

العقيد الركن عبد الكريم مصطفى نصرة قائد معركة وزارة الدفاع في ٨ شباط وعضو مجلس الثورة والمكتب العسكري، عن حادث مصرعه ذكر حازم جواد في مقابلة معه في جريدة الحياة في ٢٠٠٤/٢/٩:

"هذه الجريمة لا تقبل الجدل فهي كانت مرتبة، والسبب في ذلك، واذكرها للمرة الاولى، انني كنت طرفاً فيها.

ففي احد ايام اواخر سنة ١٩٦٨، وصل الى بغداد الصديق طلعت صدقي السوري الاصل، وكان يشغل في ذلك الوقت مكتب الشؤون العربية في رئاسة الجمهورية العربية المتحدة، وكان بيته ومقره قريبين من بيت الرئيس عبدالناصر، وكان مبعوثاً للاستطلاع او لكتابة تقرير، وهو صديق شخصي لي ويعرف عبدالستار عبداللطيف منذ ايام ثورة ١٤ تموز وثورة ١٤ رمضان، وله علاقات ايضاً مع صالح مهدي عماش والبكر وعلي صالح السعدي، وعلى رغم انه شخصية ناصرية الا ان له علاقة متشابكة مع البعث العراقي، هي علاقة ود ان لم تكن علاقة تعاطف. دعاه عبدالستار عبداللطيف، الذي كان متقاعداً في ذلك الوقت، الى عشاء في الساعة السابعة والنصف. وكان من المدعوين انا وعبدالكريم مصطفى نصرة وضابط او اثنان من معارفه. نصرة معروف بين اصدقائه وزملائه بدقته في المواعيد الى درجة عجيبة، فاذا كان موعده في السابعة، فلا يمكن ان يأتي بعدها بدقيقة او قبلها بدقيقة، وهو يسكن قريباً من بيتي، فأنا كنت اسكن في المنصور وهو في مدينة اليرموك. وكان من المفروض ان يمر علي، ونذهب الى الجانب الشرقي

من بغداد الى بيت عبدالستار عبداللطيف، وعند الساعة السابعة بالضبط تلقيت هاتفاً من عبدالستار عبداللطيف يتوسلني كي اذهب الى فندق بغداد لجلب طلعت صدقي الى داره، ويبدو انه لم تكن هناك سيارة رسمية مخصصة لطلعت صدقي. قلت له وماذا عن عبدالكريم؟

قال اترك له خبراً عند السيدة الوالدة ليتوجه مباشرة الى هنا. حاولت الاتصال به مرتين وثلاثاً ولم يكن هناك اي رد منه. عندها تركت له رسالة عند امي، ان يلحق بنا.

ذهبت الى فندق بغداد واخذت معي طلعت صدقي، وتوجهنا بعدها الى بيت عبدالستار عبداللطيف الكائن في منطقة الصليخ المشهورة، وبدأنا نتسامر مع بقية المدعوين والآخرين، وفجأة انتبهنا الى ان عبدالكريم تأخر على غير عادته، فاتصلنا به في بيته الا ان الهاتف بقي يرن ولا من يجيب. فاتصلنا بأمي نسألها ان كان قد جاء، فقالت لا، وبقينا الى حد الساعة العاشرة ننتظره ليأتي ويتعشى معنا، ولكن الهاتف ما زال يرنّ بلا جواب، عندها اعتقدنا ان شيئاً ما قد حدث قطعاً.

تناولنا العشاء وغادرنا بيت عبدالستار بحدود الساعة الثانية عشرة، على امل ان نفهم في اليوم التالي ما حدث لعبدالكريم ودعاه الى الغياب. عاد معي طلعت لأوصله في طريقي الى فندق بغداد، وصلنا الى ساحة التحرير المشهورة، واذا بها محتلة من قبل عدد من المدنيين ورجال الشرطة والجيش وقد اختلط الحابل بالنابل، وكأن هناك مسيرة او تظاهرة. حتى تلك اللحظة كنت لا أزال معروفاً واسمي متداولاً. فوقفت لأنهم لم يسمحوا للسيارة بالمرور الى ساحة التحرير، سألت اثنين او ثلاثة مدنيين وقلت لهم انا فلان، ما الخبر؟ فقالوا ألم تعلم يا سيدي؟ قلت لا، فأجابوا: الليلة سيتم اعدام مجموعة من جواسيس اسرائيل، وستعرض جثثهم في ساحة التحرير، ولذلك فالطريق الوحيد هو ان تسلك شارع ابو نواس. استغربت

وقلت ما هي قصة هؤلاء الجواسيس. اما طلعت صدقي فقد اصفرّ وجهه ولم يكن مرتاحاً للعملية، وكانت لديه حركة مشهورة عندما تخطر له فكرة او كذا كان يضرب على جبينه، ففي تلك اللحظة ضرب على جبينه بيده بشكل عجيب، فقلت له ما الامر، فقال بدأت الان اقلق على صديقك. طبعاً طلعت كان امضى حياته في الاستخبارات المصرية، وفي المكتب الثاني السوري، قلت له ولماذا؟

قال قلبي يقول لي ذلك، فأنتم تقولون عن هذا الرجل انه مضبوط المواعيد، واتفقتما ان يمر عليك، فما هو الهدف من هذا التوقيت؟ فقلت له ان هذه مجرد ظنون. على كل حال اوصلته، وذهبت انا الى البيت. في صباح اليوم التالي اتصل بي احد الاصدقاء هو الضابط عزيز شهاب وهو صديق قديم لعبدالكريم نصرة وللاسرة، وقال البقية بحياتك، عبدالكريم نصرة قُتل ... فقلت له اعوذ بالله هل تتكلم بصدق؟ قال نعم. لقد اتصلت بي اخته في الصباح، وانا سأمر عليك.

اخذتني المفاجأة، من الذي يريد قتله، وفوراً ربطت المسألة مع حادثة البارحة. اذاعة بغداد والتلفزيون باشرا منذ الصباح الباكر بالحديث عن اعدام ١٠ او ١٢ بينهم عدد من اليهود وجنود واصحاب مخابز، وهناك معلومات علمتها متأخراً من احد منظمي هذه العملية هو السيد علي رضا، ان هذه كانت كلها تمثيلية، وان هؤلاء كانوا معتقلين لدى عبدالرزاق النايف ايام عبدالرحمن عارف، وقيد التحقيق. استدعوهم من الاستخبارات العسكرية الى قصر النهاية، وبعد ذلك قاموا بهذه التمثيلية والغرض منها كما قال لي علي رضا الارهاب فقط.

كلّمت صديقاً او اثنين من اصدقاء عبدالكريم في وزارة الدفاع، وذهبت الى بيته. كان البيت مغلقاً، والشرطة العادية تتولى الامر، اي ليس الاستخبارات او اجهزة اخرى علماً ان الرجل شخصية بارزة من شخصيات

حزب البعث وكان معتقلاً طيلة فترة عبدالسلام عارف وعبدالرحمن عارف، وعُذب وهو كان بطل محاولة الخامس من ايلول ١٩٦٤ التي القي القبض فيها على صدام، فهو كان الرقم واحد. لم نستطع ان نفهم شيئاً، ولكن عرفنا من احد افراد عائلته ان الدخول ممنوع، وان الدولة وضعت يدها على البيت وان المغدور كان مصاباً بأكثر من طعنة بالسكين.


مدفعيتنا تسقط طائرتين إسرائيليتين

السلوم يؤكد في القاهرة تصميم حكومة الثورة القضاء على مواقع الاستعمار وشبكاته التجسسية

١٤ طائرة للعدو تشن غارة جوية على قواتنا المرابطة في الجبهة فتسقط نيراننا اثنتين منها وترغم الأخريات على الفرار

قاتل المرحوم عبد الكريم مصطفى نصرة يدلي باعترافات كاملة حول دوافع جريمته

الجمهورية

الثلاثاء ٢٧ ذي القعدة ١٣٨٨ — ٤ شباط ١٩٦٩ — العدد ٣٥٨ السنة (٢) — ١٢ صفحة ٢٠ فلسا

رئيس التحرير سعد قاسم حمودي

السلوم يدلي بتصريحات خطيرة في القاهرة عن تآمر الاستعمار والصهيونية والرجعية لعرقلة مسيرة ثورتنا

الالتفاف الشعبي الكبير حول حكومة الثورة أقض مضاجع الاستعمار وجواسيسه فأرادوا إشغالها بمعارك جانبية ...

قاتل المرحوم عبد الكريم مصطفى نصرة يكشف دوافع الجريمة وكيفية ارتكابها

العراق يدعو مؤتمر وزراء الإعلام لأن تكون القضية الفلسطينية أساس العمل

الأردن يسقط مقاتلتين إسرائيليتين

عدوان صهيوني على قوات صلاح الدين

نائب لبناني يستنكر محاولات الحلف الثلاثي للتشكيك بعروبة لبنان

علاقات العراق بالدول الصديقة

عدد قديم من جريدة الجمهورية ٤ شباط/فبراير ١٩٦٩ فيه لقاء مع من ادعى أنه قاتل العقيد الركن عبد الكريم مصطفى نصرة

# قاتل المرحوم عبد الكريم مصطفى نصرة يكشف دوافع الجريمة وكيفية إرتكابها

**صرح مصدر مسؤول بان التحقيق في قضية مقتل المرحوم العقيد الركن عبد الكريم مصطفى نصرة قد انتهى وقد ادلى القاتل باعترافات كاملة حول جريمته ودوافعها الشخصية وسوف يحال قريبا الى المحكمة المختصة لينال عقابه العادل .**

وكان المرحوم العقيد الركن عبد الكريم مصطفى نصرت قد وجد مقتولا في بيته وبعد ساعات قليلة من اكتشاف الجريمة تم القاء القبض على القاتل خضير الفهد في مدينة النجف وهو جندي عمره عشرون سنة وقد ادلى باعترافاته امام هيئة التحقيق في كل من النجف والحلة وبغداد وصدق اعترافه من قبل حاكم التحقيق . وكانت اعترافاته كاملة ومدونا بها وكشف في هذه الاعترافات عن طبيعة الجريمة ودوافعها الشخصية البحتة .

واضاف المصدر المسؤول بقوله ان الحكومة الوطنية كانت تؤثر الصمت في هذه القضية الشخصية الحزينة اكراما لروح الفقيد . غير ان فريقا من الناس اعتادوا الرقص في المآتم والشماتة بالاموات وذويهم والمتاجرة باسرار الناس واعراضهم . ابوا الا ان يجعلوا من هذه المأساة الشخصية بضاعة يتجرون بها في سوق الراعنة والمزايدات السياسية وجندوا اذاعتهم وصحفهم للسوء والوقيعة وابوا الا ان يفعلوا ذلك في الوقت الذي تشن فيه اجهزة الاعلام الصهيونية والاستعمارية حملتها الهستيرية المتشنجة ضد ثورة العراق والعرب وكل القيم والمفاهيم العربية التقدمية وفي الوقت الذي لا يزال فيه الاحتلال الصهيوني المجرم ينيخ بكلكله على الهضبة السورية الشماء التي تحترق شوقا الى سماع رصاصات الثأر للكرامة المهانة لا الى الاباطيل السم والقسوم والبغضاء . ولكن متى كان لاولاء كرامة يتنفضون لها او حرمة يغضبون من اجلها . فرحم الله من جب الغيبة عن نفسه .

وفي ادناه مقتطفات مسجلة من اعترافات القاتل خضير الفهد الذي بث من محطتي تلفزيون واذاعة بغداد والقوات المسلحة مساء امس .

المحقق – اسمك

القاتل – خضير مذكور فهد الغزعل

المحقق – عمرك

القاتل – عشرين سنة .

المحقق – وين تسكن .

القاتل – مدينة البياع .

المحقق – من هو الشخص الذي قتل المرحوم العقيد الركن المتقاعد عبد الكريم مصطفى نصرة .

القاتل – نعم اني قتلته .

المحقق – انت الي قتلته

القاتل – نعم

المحقق – وين قتلته .. واشوكت .

القاتل – قتلته في داره الواقعة في

البقية على ص٦

## السلوم يزور الأردن

ذكرت صحيفة – الدستور – الاردنية امس ان السيد عبدالله سلوم السامرائي وزير الثقافة والاعلام سيقوم بزيارة للاردن خلال الشهر الحالي بعد انتهاء مؤتمر وزراء الاعلام العربي الذي بدا امس في القاهرة .

وقالت الصحيفة ان السيد عبد الله سلوم السامرائي وزير الثقافة والاعلام سيوقع خلال هذه الزيارة اتفاقية للتعاون بين الاردن والعراق في مجال السياحة والاعلام .

## عدوان صهيوني على قوات صلاح الدين

ادلى ناطق عسكري مسؤول بما يلي:

قام العدو الصهيوني المجرم بغارة جوية في الساعة العاشرة من صباح امس على قوات صلاح الدين استمرت ٢٥ دقيقة . فقد اغارت على قواتنا في الجبهة الشرقية ١٤ طائرة معادية تصدت لها مدفعيتنا المقاومة للطائرات وتمكنت من اسقاط طائرتين شوهدتا وهما تحترقان وتهويان باتجاه الهضبة السورية . وفرت بقية الطائرات المعادية باتجاه الاراضي المحتلة . خسائرنا اصابة جندي واحد بجروح خفيفة .

## قاتل المرحوم عبد الكريم مصطفى نصرة

تتمة المنشور على ص ١

مدينة اليرموك من يوم الاحد المصادف ٢٧ بشهر الواحد .

المحقق – ساعة بيش .

القاتل – ساعة ثمانية ونص . ثمانية ونص . نعم

المحقق – كل اشوكت عرفت المرحوم

القاتل – قبل حوالي ٤ اشهر

المحقق – شنو العلاقة الي بينك وبينه .

القاتل – صديق . صديق . نعم

المحقق – اشجيل اشلون قتلته ؟

القاتل – نعم . جيته ساعة سبعة ونص . كعدناه نشرب بالبيت فخطر بالي بان هو عنده فلوس هواية وانه عقيد ركن متقاعد فحسبت بان اقتله واخذ فلوسه بيدين شغتل فرصة بنفس الوقت وضربته وسحبت السكين وضربته ودورت بالبيت .

المحقق – يعني بعد مهات ؟

القاتل – بعد مهات . واخذت الموجود بالبيت واطلعت بالسيارة مالته انهزمت بالسيارة مالته الى النجف .

المحقق – بسيارته انهزمت ؟

القاتل – نعم

المحقق – كل انت متندم على الجريمة الي لمت بيها ؟

القاتل – نعم متندم لاني لم اجد الفلوس الي كنت احلم بيها نعم وثانيا قتلت صديق عزيز علي وقتلت نفسي هاي لاول مرة بحياتي اني دا اقتل ودا اجرم .

المحقق – طيب شكرا .

القاتل – ممنون .

عدد قديم من جريدة الجمهورية ٤ شباط/فبراير ١٩٦٩ فيه لقاء مع من ادعى أنه قاتل العقيد الركن عبد الكريم مصطفى نصرة

كان رئيس التنظيم العسكري الذي يتبع الفرع البعثي المؤيد لسورية بعد الانشقاق، وان احمد حسن البكر وصدام، بذلا معه جهوداً كبيرة قبيل ١٧ تموز لينضم اليهما، وكان عنيداً ويرفض عروضهما، ويقول لهما "انا لا اشتغل معكما او مع عماش وغيره، انا حزبي حقيقي". شاع الخبر في بغداد. نظمنا له تشييعاً في اليوم التالي وقراءة فاتحة في جمعية الاداب الاسلامية، وجاء ممثلون عن السلك العسكري العراقي، فقط غاب البعثي الرسمي الحكومي، اذ لم يأت احد منهم. الغريب انه اطلقت اشاعة في اليوم التالي في وزارة الدفاع وعلى عموم الحزب الرسمي ان عبدالكريم مصطفى نصرة كان رجلاً مخادعاً للحزب وللجميع وشاذاً جنسياً، وكان معه احد الصبيان عندما قتل، ويبدو ان هذا الصبي هو الذي طعنه وقتله وهرب بسيارته، لأن سيارة عبدالكريم لم تكن موجودة. طبعاً هذه عملية خسيسة، فهو كان في الجيش ولم يثر احد هذا الموضوع ولم نكن نسمع عنه هذه السمعة عندما كان في الخدمة العسكرية.

كان نصرت أحيل الى التقاعد منذ ايام عبدالسلام عارف، اي بعد عملية ٥ ايلول ١٩٦٤ اذ اعتقلوه واحالوه الى التقاعد.

وخرج الجميع من السجن قبله. عذبوه تعذيباً شديداً للبوح بأسرار التنظيم، وصمد صموداً عجيباً وغريباً، حتى انه كان يسحل، اذ يربط بسيارة جيب وتجره على طريق قناة الجيش، وكان ذلك في عهد عبدالسلام عارف، ورفض اعطاء اي كلمة، وكان صموده رمزاً لجميع البعثيين، لم يعترف مثل الآخرين كصدام الذي كشف ان الدراسة التي ضُبطت عنده وضعناها في القاهرة انا وطالب شبيب.

وماذا عن الولد؟

-كانت اشاعة، وكنا نرد عليها بانها كذبة وافتراء. وفجأة قالوا امسكنا القاتل، وظهر على التلفزيون بعدما ضجت بغداد. بعد خمسة ايام من

الحادث اذيع بيان يقول، ان القاتل اعتُقل في مدينة النجف ومعه سيارة عبدالكريم نصرة. وظهر شاب صغير، لم يتعرف عليه اي من المقربين من عبدالكريم نصرة، وادعى انه خادم نصرة، وانه قتله، ولمح الى شذوذه الجنسي، وانه كان على خلاف معه وطمع بسيارته. كان واضحاً ان الامر مرتب، واضطروا الى اعلان هذا البيان. والاذاعة السورية فتحت النار على بغداد بعدما اثارت قصة نصرة ضجة. وبقي هذا الولد معتقلاً بانتظار تقديمه الى محاكمة عادية، ثم اختفت آثاره. لم يقدم الى محاكمة ولم يُعرف شيء عن مصيره، وانقطعت اخباره الى اليوم".

## طاهر يحيى التكريتي


طاهر يحيى

طاهر يحيى التكريتي ضابط تولى رئاسة أركان الجيش بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣. شارك عبد السلام عارف في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ في السيطرة على الحكم والانقلاب على حزب البعث.أصبح رئيساً للوزراء في ٢٠ تشرين الثاني ١٩٦٣ لغاية ٣ أيلول ١٩٦٥. أعيد تعيينه رئيساً للوزراء في ١٠ تموز ١٩٦٧. أعتقل في تموز ١٩٦٨ بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨.

كتب عنه أحمد الحبوبي في كتابه "أشخاص كما عرفتهم":

"اعتقل طاهر يحيي في معتقل الفضيلية في بغداد وضيق عليه في المعتقل وعومل معاملة سيئة وكان معه في المعتقل مجموعة كبيرة من السياسيين ومن اتجاهات مختلفة منهم محمد

صديق شنشل وعبد الكريم فرحان،خير الدين حسيب، أديب الجادر،مالك دوهان الحسن،ود.شامل السامرائي وآخرون ...وينقل الدكتور رحيم الكبيسي الذي كان معه في المعتقل ان طاهر يحيي غضب غضبا شديدا عندما بلغه ان أهله أو عائلته تتوسط له عند البكر...

وعند أول مقابله له مع زوجته منعها من الاتصال بالبكر أو بغيره للتوسط له من اجل إطلاق سراحه أو التخفيف عنه ...كما ذكر الكبيسي ان طاهر يحيي نقل لهم نبوءة عبد السلام عارف من انه سيأتي يوم يعتقلهم البكر ويضعهم في السجن وذلك عندما ذهب طاهر يحيي وبعض الضباط إلى عبد السلام عارف للتوسط من اجل إطلاق احمد حسن البكر عندما اعتقل بعد فشل المحاولة الانقلابية التي قام بها البعث في ١٩٦٤/٩/٥ ..ويقول طاهر يحيي وفعلا هذا هو اليوم الذي تنبأ به عبد السلام عارف ...

واتعب الانقلابيون أنفسهم من اجل الحصول على أدلة تدين طاهر يحيي بالفساد أو الرشوة ولم يوفقوا ...فقد اعتقلوا(عبد الواحد زكي)المدير المفوض لشركة الكوكا كولا وراحوا يعذبونه من اجل ان يقر ويعترف بأنه رشا طاهر يحيي من اجل تمشية معاملات الكوكا كولا ولم يعترف الرجل لأنه فعلا لم يدفع رشوة لطاهر يحيي حتى مات تحت التعذيب ...ثم نقل طاهر يحيي إلى معتقل قصر النهاية وهناك كانوا يعقدون جلسات للتسلية على المعتقلين ويتفننون في استعمال الوسائل من اجل التسلية ...ولم يسلم طاهر يحيي من جلسات الأنس هذه فكان يؤتي به ويربط حوله وسطه حزام ليبدو وكأنه راقصة ويطلبون منه الرقص ...ثم كلفوه بتنظيف المراحيض زيادة في الإهانة والإذلال وقد احتمل كثيرا وصبر وقضى وقتا طويلا في قصر النهاية وساءت صحته وزادت شكواه من مرض عينيه حتى كاد يفقد بصره ...

وأطلق سراحه فاعتكف بداره لا يبرحها وكانت المراقبة على داره شديدة وعندما تضطره الضرورة للخروج تتبعه سيارة إلى حيث يذهب وتحصي عليه تحركاته وسكناته ولم يزره احد من أصدقائه أو معارفه عدا بعض أقربائه واخذ بصره يضعف وأراد ان يعالج عينيه خارج العراق فمنع من السفر فعلق على المنع بقوله:سبحان الله حتى(الشراميط)تسافر إلى خارج العراق وأنا ممنوع من السفر من اجل العلاج ...وانطوي يكابد علته الجسدية والنفسية حتى فارق الحياة رحمه الله ... "

## اللواء الركن عبد العزيز العقيلي

من الموصل تخرج من الكلية العسكرية برتبة ملازم ثان ثم رشح لكلية الأركان في انكلترا التي تخرج منها بتفوق. درس في كلية الحقوق عام ١٩٥١ عين معلماً في كلية الأركان ثم مديراً لشعبة المناورات في مديرية التدريب وبعد ذلك رئيساً لاركان الفرقة الأولى في الديوانية.عين قائداً للفرقة الأولى بعد انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨ حيث كان ضمن مجموعة الضباط الأحرار.



عبد العزيز العقيلي

أثر نجاح انقلاب شباط ١٩٦٣ رقي الى رتبة لواء وعين مديراً عاماً للموانىء العراقية ثم استقال من منصبه وعاد اليه بعد الأنقلاب المضاد في ١٨ تشرين الثاني ١٩٦٣ وبقي في منصبه حتى أيلول ١٩٦٥ حيث عين وزيراً للدفاع في وزارة عبد الرحمن البزاز وبقي في هذا المنصب حتى وفاة الرئيس عبد السلام محمد عارف واثر اختيار عبد الرحمن عارف لرئاسة الجمهورية اعتزل السلطة.

كتب عنه جليل العطية في كتابه "فندق السعادة" "أعتقل في تشرين الأول ١٩٦٨ وتحمل شتى صنوف والوان التعذيب حتى قدم الى ما يسمى بمحكمة الثورة مع ثمانية عشر من رفاقه ممن كان يطلق عليهم أسم زمرة العقيلي وفي الحادي عشر من حزيران ١٩٧٠ حكم عليه بالاعدام ..

ونقل الى سجن أبي غريب في جناح الأحكام الشاقة وبعد أن أمضى فيه خمس سنوات قاسية صدر أمر في نيسان ١٩٧٥ بخفض الحكم الى المؤبد. وظل يعاني من العذاب حتى اذا تسلم صدام حسين السلطة (الكرسي الأول) زاد التعذيب.

وفي أب ١٩٨٠ نقلته مخابرات النظام الى أحد أوكارها المجهولة لفترة شهر تقريباً واعادته مسموماً الى سجن أبي غريب الأحكام الخاصة وقد بدت عليه أثار مرض خبيث، وراحت صحته تتدهور يوماً بعد يوم أخر، بحيث راح جلده يتساقط ويتقيح، ثم تعطل جهازه الهضمي بسبب انغلاق المريء وتضال وزنه بشكل رهيب الى ما يقرب أربعين كيلوغراماً ثم فقد بصره ونطقه وظل في زنزانته التي لا تتجاوز مساحتها المترين طولاً والمتر عرضاً ..

ورفضت أدارة السجن تقديم أي علاج له، كما رفضت محاولات أسرته لعرضه على طبيب من خارج السجن، وكان يقوم على خدمته رفيقان له من السجناء حتى وفاته ..

ويكمل عنه جليل العطية "جمعتني بالعقيلي حجرة ضيقة في قصر النهاية عدة أيام من كانون الأول ١٩٦٨. لم تكن بيننا معرفة مسبقة كان يبدو شاحباً، وقد أطلق لحيته وبعد ساعات زال تردده. انسجمنا وفتح الرجل لي قلبه الكبير .. وسرعان ما تغيرت الصورة الغائمة التي كنت أحملها له عن بعد.

انطلق يتحدث عن السياسة والفكر، وكان يكثر من تلاوة القران الكريم ويودي الصلاة في أوقاتها ويطيل السجود.

عندما استدعي ل (حفلة التعذيب)- أول مرة أثناء وجودي-

لم يآرق لي جفن، جيء به بعد ساعات، واثار التعذيب الوحشي واضحة على معظم جسده النحيل .. وحاول أن ينام فلم يوفق .. وفتح المصحف، وبدت معالم السرور على وجهه واطلعني على الأية التي منحته الثبات والصمود، فاذا هي (والذين صبروا على ربهم يتوكلون ) ( العنكبوت: ٥٩.(

كان أخر عهدي به أنني التقيت به ذات صباح في الرواق المودي الى المرافق الصحية ..

كان قد نحل كثيرا. وزاد شحوبه بشكل مرعب .. همس في أذني

-انتبه الجماعة سيغرقون العراق بانهار من الدم!

-أهرب أن استطعت الى الخارج " ...

"عندما اعتلى صدام الكرسي الأول كان العقيلي

١ -محكوماً بالسجن الموبد قبل أربع سنوات.

٢ -مقيما بصفة دائمة ومنذ اثنتي عشرة سنة في معتقلات وسجون النظام دون أن يتمكن من الأتصال باحد أو العكس ..

فلماذا جرعة السم الذي أدت به الى الوفاة بعد عذاب وتعذيب شديدين؟

حدثني وزير سابق أن صداماً أطلع في أحدى الليالي على محضر تحقيق مع العقيلي فلم يرقه، وكان قد قدم لتوه من سهرة صاخبة امضاها في مطعم

فاروق- أحد أماكنه المفضلة أيامئذ، فاستدعاه ليحقق معه بنفسه .. واثناء احتدام المناقشة وجه أتهاماً للعقيلي فعالجه هذا بالبصاق على وجهه!

فأقسم صدام على تصفية هذا "المصلاوي "العنيد".

## فؤاد الركابي


فؤاد الركابي

فؤاد الركابي ولد في الناصرية عام ١٩٣١تخرج في كلية الهندسة جامعة بغداد. وهو مؤسس حزب البعث في العراق وقد مثل الحزب كوزير للاعمار بعد انقلاب عام ١٩٥٨. ترك الحزب عام ١٩٦٢ وفي عام ١٩٦٨ أعتقل وحكم عليه بالسجن بتهمة التجسس لصالح الولايات المتحدة.

وصف حاله في السجن خالد علي الصالح في كتابه "على طريق النوايا الطيبة "حيث ذكر

"شاهدته من بعيد وكان في حالة سيئة، يقوم بكل بكل طاقته يدفع عربة محملة بالقمامة من مكان الى أخر، فرثيت لحالنا جميعاً. وقد علمت فيما بعد أنه على هذا الحال من فترة طويلة، وأي تراخ منه تنهال على جسده السياط".

"جلبوا فؤاد ليربط واقفاً على قدميه على باب الزنزانة التي أقبع فيها.وبعد أن ذهبوا قمت من مكاني وتطلعت من خلال الفتحة في أعلى الباب، ومع

الحبال التي تشد الضحية تأكدت أن الذي يقف أمام الباب مشبوحاً هو فؤاد الركابي، أول أمين سر لحزب البعث العربي الأشتراكي في العراق، وأول وزير بعثي في حكومة ثورة ١٤ تموز. فقلت له كيف حالك يا فؤاد؟ فقال من؟ خالد، فلم أستطع أن أرد عليه فقد خنقتني عبرتي حيث تدفقت دموعي مع دموعه.قال أنني عطشان فهل تستطيع أن تعطني جرعة من الماء. فلم أجد من وسيلة تستطيع أن تنفذ من ألكوة أعلى الباب سوى ملعقة الطعام التي كانت لدي، فدلقت فيها قطرات لاكثر من مرة لأصبها في فم فواد مباشرة حيث لا يستطيع أن يستخدم يديه المربوطتين. ثم روى لي ما تعرض له من تعذيب لكي يقول لهم بأنه جاسوس. والان اعادوا عليه دورة التعذيب لكي يوقع أمام قاضي التحقيق الذي جلبوه الى قصر النهاية، على اعتراف قاموا بكتابته بالشكل الذي يريدون كاعتراف من فواد بأنه جاسوس.

وعندما رفض التوقيع، بدأت دورة جديدة من التعذيب. وبقي فؤاد على هذا الحالة لمدة يومين وكنت أعطيه قطرات من الماء واحياناً قطعة من الرقي حيث اقتسمها بيني وبينه ".

"لم يخطر ببالي أبداً أن هذا الشخص المشبوح بالحبل أمام الباب كان منذ عشر سنين أميناً لسر الحزب الذي خرج من عباءته هولاء، وانا القابع خلف هذا الباب في زنزانة أقرب الى القبر منها الى أي فضاء أخر، وبأمر من؟

بأمر من شارك في عمل ( محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم) خططت له قيادة كان فؤاد الركابي أمين سرها وكنت أنا مسؤول بغداد وقمنا بتكليف مجموعة من المنتمين الى هذا الحزب بتنفيذ ما خططنا له.وكان بين أولئك الذين نفذوا من يقف اليوم على رأس هولاء الذين يفعلون بنا وبغيرنا من خلق الله ما لا عين رأت ولا أذن سمعت. ولماذا

وبدون أي ذنب ألا لأ ننا اخترنا طريقاً، فقط، طريقاً لا غير، غير طريقهم. ولا أدري؟

هل هو ذنب اقترفناه نسدد ألان كفارته ".

"اخذوا فؤاد الى مكان أخر وبعد نحو شهرين أو أكثر رأيت المنظر نفسه الذي رأيت فيه فؤاد لأول مرة في قصر النهاية، حيث كان يدفع عربة محملة بالقمامة، وعلمت ممن كان في هذا المكان أنه بقي على حاله هذه لفترة طويلة ".

بالرغم من اصدار تعميم على منتسبي الحزب بعد الحكم عليه بأنه لم تثبت عليه تهمة التجسس وسوف يطلق سراحه فقد تم اغتياله حيث كلف سجين بقتله مقابل وعد باطلاق سراحه فهاجمه بسكين زودته به أدارة السجن ونقل الركابي الى المستشفى ويقال أنه لم يسعف وترك مسجى على النقالة ليموت بأمر من صدام حسين.

## عبد الرحمن البزاز


عبد الرحمن البزاز

أستاذ قانون. حصل على البكلوريوس في القانون من كلية الحقوق ببغداد، ثم أكمل دراسته العليا في جامعة لندن. كان أحد المويدين لحركة رشيد عالي الكيلاني، حيث سجن بعد فشل انقلابها في ايار ١٩٤١.

عين في نهاية الحرب العالمية الثانية عميداً لكلية الحقوق، وبقي في ذلك المنصب حتى عام ١٩٥٦، حيث اعفي من منصبه لاحتجاجه على موقف الحكومة العراقية السلبي من العدوان الثلاثي على مصر.

أعيد تعيينه بعد انقلاب ١٤ تموز ١٩٥٨ عميداً لكلية الحقوق حتى اذار ١٩٥٩ ليعتقل بعد اختلافه مع حكومة عبد الكريم قاسم.

وعند الأفراج عنه غادر الى القاهرة وبقي فيها لاجئاً سياسياً حتى شباط ١٩٦٣، حيث عين سفيراً في مصر ثم سفيراً في بريطانيا.

خلال الفترة ١٩٦٤-١٩٦٥ انتخب سكرتيراً عاماً لمنظمة اوبك اضافة الى منصبه سفيراً للعراق. عين في ٦ أيلول ١٩٦٥ نائباً لرئيس الوزراء

وبعد اسبوعين تقريباً تولى منصب رئيس الوزراء، وبهذا أصبح أول رئيس وزراء مدني عراقي منذ عام ١٩٥٨، واستمر في منصبه حتى بعد وفاة عبد السلام محمد عارف وتعيين شقيقه عبد الرحمن محمد عارف رئيساً للجمهورية.

استقال في ٦ أب ١٩٦٦ من رئاسة الوزراء نتيجة للضغوط التي مارسها الجيش لإزاحته بعدما حاول التقليص من نفوذ الموسسة العسكرية وامتيازاتها، وخلق جو من الديمقراطية والأدارة المدنية في البلاد.

أعتقل بعد انقلاب عام ١٩٦٨ بفترة وجيزة في ٢٤ كانون الثاني ١٩٦٩ بتهمة التامر على السلطة وحكم عليه بالسجن مدة ١٥ سنة، وقد تعرض للتعذيب الشديد في سجنه بقصر النهاية

وفي عام ١٩٧٠ أفرج عنه لأسباب مرضية ليغادر الى لندن حيث توفي هناك عام ١٩٧١ .

# ناصر الحاني


ناصر الحاني

وزير الخارجية ناصر الحاني قتل في عام ١٩٦٨.

ولد عام ١٩٢٠ في عانة في الأنبار. درس في جامعات بغداد والقاهرة ولندن حيث حصل على الدكتوراة من بريطانيا. تقلد مناصب تعليمية ودبلوماسية عديدة أهمها أستاذ مساعد في جامعة بغداد، ثم ملحق ثقافي بسفارة العراق بواشنطن، وسفير العراق في كل من لبنان وواشنطن. عينه عبد الرزاق النايف وزيرا للخارجية بعد انقلاب ١٩٦٨ بعد تنحية النايف عينه البكر مستشارا في القصر الجمهوري.

عن مصرعه ذكر حازم جواد "كان البكر يتظاهر امام الحاني بأنه هو المهدد من قبل "الاولاد "كما كان يسميهم، ويقصد صدام ومجموعته في العلاقات العامة، الذين هم ناظم كزار وعلي رضا ومحمد فاضل وسعدون شاكر وطاهر محمد امين وغيرهم. كان البكر عندما يأتيه الحاني الى غرفته ليتكلم في موضوع ما، يأخذه الى حدائق القصر ويقول له "أخشى ان يسمعنا الاولاد ويؤذوك ". ويبدو ان الحاني كان مطمئناً الى رئيس الجمهورية، الى ان ذهب ثلاثة من مكتب العلاقات العامة واقتادوه في احدى الليالي وقتلوه ورموا جثته في احد شوارع بغداد في مكان محاذ لقناة الجيش، وسببت هذه الحادثة صاعقة لأهل بغداد، ليس لنوعية الدكتور الحاني وانما فقط لبداية ممارسات هذا النظام، لأنهم ادعوا في بياناتهم ان ١٧ تموز انقلاب ابيض او ثورة بيضاء، ثم ان المعروف عن الحاني انه شخص ديبلوماسي وليست له يد في العمل السياسي والتآمري اليومي. قد تكون عليه سمعة

وارتباطات اخرى لا يعلمها الا هو والله، ولكن المعروف عنه انه من السلك الديبلوماسي العراقي وتعاون مع عبدالكريم قاسم وتعاون مع بعث ١٩٦٣“.

عن سبب مصرعه ذكر جليل العطية في كتابه فندق السعادة “رفض تعيينات أشخاص لا كفاءة ولا شهادات عندهم. كما رفض تدخل صدام وامثاله - ممن لا مناصب رسمية لهم في شوون وزارته. ولم يجد الحاني مفراً من الشكوى الى البكر. اشتكى لديه من تدخل صدام ...وشرح له كل شيء.

تدخل البكر لصالح الحاني .. مما أغضب صدام وجهاز مخابراته.

ثم تكررت الحوادث .. حوادث الأنتهاكات والتجاوزات. وتكرر تدخل رئيس الجمهورية. حنق صدام على الحاني وتوعده بعقاب أثيم ..

وعندما قام صدام بتنحية النايف والداود بعد ١٣ يوماً فقط من تشكيل النايف حكومته .. اشترط على البكر عدم استيزار الحاني ..

غير أن البكر قرر الأحتفاظ بالحاني كمستشار شخصي له. وعندما باشر الرجل عمله في القصر الجمهوري أحس أن شبح صدام حسين مازال موجوداً .. أنه يتدخل في كل صغيرة وكبيرة ..كان البكر يستشير الحاني .. وكان الحاني مخلصاً صريحاً في نصح رئيسه ..

ووصلت الأخبار الى صدام حسين من الجواسيس الذين زرعهم في القصر الجمهوري ... عندما أحس صدام أن الحاني يقف حجر عثرة في طريق طموحاته قرر تصفيته ..ولم يجد صعوبة في رسم الخطة ..

أوعز الى أحدى الصحف اللبنانية أن تنشر مقالاً عنيفاً ضد النظام العراقي وتتهم قادته بأنهم عملاء للاستعمار.. وان الواسطة بين الأستعمار والنظام هو مستشار رئيس الجمهورية: ناصر الحاني!

وفور نشر المقال ووصول الجريدة الى بغداد، ألقي القبض على الحاني.

وتولى ناظم كزار تعذيبه باشراف صدام حسين شخصياً.

اتفق صدام مع كزار على تصفية ناصر الحاني وقذف جثته في أحدى الشوارع الخالية في منطقة قناة الجيش".

خبر قديم من جريدة الحياة عن اغتيال ناصر الحاني أول وزير خارجية بعد انقلاب عام ١٩٦٨:



حزينا ، وكأنك قد استشهدت يتيما ، ولانك ذهبت الى ربك ضحية الحق والخير والعلم .

ظافر القاسمي

## معلومات جديدة عن تصفية البعث العراقي لناصر الحاني

لمندوب «الحياة» السياسي

اكدت مصادر سياسية مطلعة قادمة من بغداد ما نشرته «الحياة» امس عن ان اغتيال الدكتور الحاني قد جرى تخطيطه وتنفيذه من قبل عناصر تنتمي الى حزب البعث العربي الاشتراكي الحاكم في العراق .

واضافت هذه المصادر ان هذه الحقيقة تتناولها مختلف الاوساط السياسية والشعبية في بغداد التي تربط بين مختلف الروايات التي تتهم عناصر من السلطة القائمة بالحادث ، وبين تاخير اذاعة النبا الى صباح الثلاثاء في جريدة «اوبزرفر بغداد» الصادرة بالانكليزية رغم اعتراف السلطة بوقوع الحادث مساء الاحد الماضي ودفن القتيل يوم الاثنين التالي .

واستطردت هذه المصادر قائلة ان العملية قد نفذت بعد الافراج عن الدكتور ناصر الحاني قبل عشرة ايام من اغتياله وذلك بان قام خمسة مدنيين اعضاء في حزب البعث يرتدون اللباس العسكري ، بطرق باب منزل الدكتور الحاني واخباره انهم مكلفون بنقله الى القصر الجمهوري حيث ينتظره الرئيس البكر لمباحثته في بعض الامور ، فذهب معهم الدكتور الحاني معتقدا انهم متجهون الى القصر دون ان يدري انهم ينقلونه الى حيث لقي حتفه على ايديهم .

وعزت مصادر عراقية مقربة من الدكتور الحاني اسباب اغتياله الى ما يلي :

● اولا – عندما اعلن ابطال انقلاب ٣٠ تموز الماضي تعيين الدكتور الحاني مستشارا لرئيس الجمهورية

– البقية على الصفحة ٧ –

صاحب أكبر شركة للرهان في | القوى اليسارية على الصعيدين السياسي

# تتمات

## معلومات جديدة عن تصفية البعث

للشؤون الخارجية رفض الدكتور الحاني المنصب وتمنع عن القيام بمهامه ..ولم يذع الحكم العراقي أي نبأ عن هذا الرفض الذي اثار امتعاضه وقلقه .

● ثانيا - تجمعت لدى السلطات البعثية معلومات مفادها ان الدكتور الحاني ، يقوم بنشاط سياسي ضامت بهدف استقطاب عناصر المعارضة الديمقراطية والبرلمانية وتنظيم نشاطها السياسي .

وقد اثارت هذه المعلومات مزيدا من القلق في اوساط الحكم القائم خاصة وانه يدرك أن قوى عسكرية متفرقة ستدعم نشاط هذه الجبهة وستعدد لتأييدها بكافة الوسائل عند اللزوم .

| |
|---|
| ٥١ر ١٥ كابيتال غروث فند |
| ٥٥ر ٢٢ إنترناسيونال تكنولوجي فند |
| ٨٥ر ١٣ تشيس سلكشن فند |
| U.S. Investment Fund $6.11 |
| Nor. Am. Invest Fund $13.39 |
| Nor. Am. Bank Fund $24.43 |

ومن هنا انطلق الحكم العراقي بعرض منصب سفارة على الدكتور الحاني (اشارة الحياة الى ذلك امس) الذي رفض المنصب الجديد ايضا مفضلا البقاء في بغداد بين اوساطه ومؤيديه .

واعتبر الحكم القائم هذا الموقف من الدكتور الحاني عنادا يمكن ان يشكل خطرا في المستقبل على الحكم عندما يستكمل الدكتور الحاني ورفاقه وسائل النشاط السياسي الكامل .

فعمد الحكم فورا الى توقيف الدكتور الحاني في احد معتقلات بغداد وتبنى اقتراحا من احدى الجهات الحزبية بتصفية الدكتور الحاني «تاديبا» له وارهابا لعناصر المعارضة الاخرى .

وذكرت المصادر نفسها ان هذا الحادث دليل جديد على ان حكم البعث القائم في العراق يعاني متاعب شديدة تضطره الى تصفية خصومه بالقوة «خاصة وان الحكم القائم حاول كل ما في استطاعته لابعاد صفة الضعف اللاصقة به منذ ان تولى الحكم للمرة الاولى سنة ١٩٦٣ واضافت المصادر ان هذا الحادث قد اثار استياءا شديدا في مختلف الاوساط السياسية والشعبية في العراق وهي تعتقد انه لا يمكن ان يمر دون مضاعفات .

تتمة خبر قديم من جريدة الحياة عن اغتيال ناصر الحاني أول وزير خارجية بعد انقلاب عام ١٩٦٨

# عبد الكريم الشيخلي

وزير الخارجية عبد الكريم الشيخلي قتل في عام ١٩٨٠ .



عبد الكريم الشيخلي

رفيق صدام لاكثر من عشرين سنة ساهم في محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم وسجن مع الرئيس وهربا معا من السجن في أوائل الستينات. كان عضواً في القيادة القطرية لحزب البعث وعضو في مجلس قيادة الثورة عام ١٩٦٨. عين وزيراً للخارجية في ٣٠ تموز من العام نفسه وقيل أنه ساهم بتهريب قتلة حردان التكريتي الى الكويت، اعفي من منصبه في أيلول ١٩٧١، حيث عين ممثلا دائماً للعراق في الأمم المتحدة. استدعي في شباط ١٩٧٨ الى بغداد للتشاور ثم أعتقل وحكم عليه بالسجن مدة ٦ سنوات بتهمة التامر، ثم أفرج عنه بعد فترة. وفي نيسان ١٩٨٠ قتل برصاصة في رأسه وهو في طريقه الى دائرة الكهرباء في منطقة الأعظمية في حين لاذ الجناة بالفرار.

ذكر حسن العلوي في كتابه "العراق دولة المنظمة السرية "مساهمة الشيخلي في التحقيق مع المعتقلين في قصر النهاية حيث ذكر "في عام ١٩٨٠ زرت مدرساً كان يقدم دروساً خصوصية لولدي في الفيزياء بمناسبة أطلاق سراحه من الأعتقال وكان قد اختفى عام ١٩٧٠ فجأة ولم يعثر على أثر له.وعلمت من شقيقه انذاك أن الشرطة السرية ألقت عليه القبض وهو

يصلي في جامع براثا في منتصف الطريق بين الكرخ والكاظمية فحدثني عن يومياته في معتقل قصر النهاية الذي أمضى فيه ثلاث سنوات وامضى السبع الباقية في معتقل أخر، قائلاً ( في ليلة ١٣ رمضان عام ١٩٧٠ استدعاني عبد الكريم الشيخلي وزير الخارجية للمثول أمامه في هيئة التحقيق وقد وجدته لاول مرة ودياً للغاية خلافاً لتصرفاته معي في أوقات سابقة وقد نهض من مكانه فتصورته سيجلس الى جانبي لكنه أخرج من ثلاجته قنينة ويسكي وصب كأساً وقدمه لي فشكرته على ذلك معتذراً.

قال اشرب.

قلت أنا مسلم كما تعلم فاعذرني.

قال وهل نحن كفار خذ واشرب.

قلت أن الله يمنعني من ذلك.

قال وانا أمرك على ذلك

.قلت معاذ الله أن أخالف أمر الله.

قال اذا لم تشرب هذا فستشرب شيئاً أخر.

لكنني أصررت على موقفي، فنادى شخصاً يدعى صبحي - وكان هذا من قساة هيئة التحقيق ومن مساعدي ناظم كزاروقد أعدم معه في عام ١٩٧٣- فقال له خذه وتبولوا في فمه فاخرجني الى باحة السجن واجتمع أربعة أشخاص ففتحوا فمي وانا ملقى على الأرض وبالوا فيه فتقدم الوزير قائلاً لي

يبدو أن هذا هو شرابكم المفضل.“

## مرتضى الحديثي

وزير الخارجية مرتضى الحديثي قتل في السجن في عام ١٩٨٠.

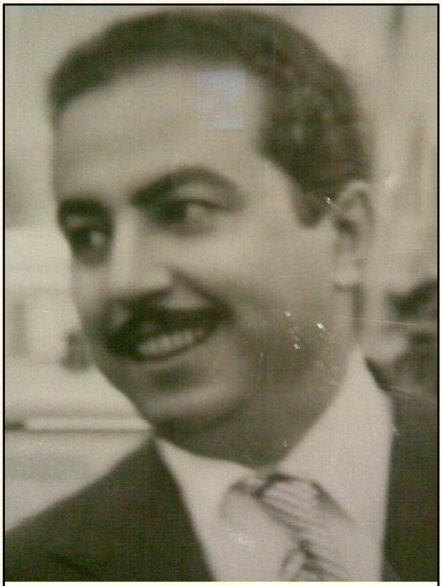
ولد في حديثة عام ١٩٤١. عضو القيادة القطرية لحزب البعث وعضو مجلس قيادة الثورة من تموز ١٩٦٨. شغل منصب وزير العمل والشوون الأجتماعية من اذار ١٩٧٠ لغاية تشرين الأول ١٩٧١.، وعين وزيراً للخارجية بعد الشيخلي حتى حزيران ١٩٧٤، حيث اعفي من جميع مناصبه وعين سفيراً في موسكو، ثم في أسبانيا، أستدعي في تموز ١٩٧٩ الى بغداد لحضور موتمر للسفراء ولكنه أعتقل بتهمة التامر وحكم عليه بالسجن قتل في السجن مسموماً وسلمت جثته لزوجته وكان وزنها ٣٠ كيلو غراماً في عام ١٩٨٠.



مرتضى عبد الباقي الحديثي

# غانم عبد الجليل

وزير التعليم العالي غانم عبد الجليل أعدم في عام ١٩٧٩.


غانم عبد الجليل

مواليد ١٩٣٨ في بغداد خريج كلية الحقوق. انتمى لصفوف حزب البعث عام ١٩٥٤.تعرض للاعتقال عدة مرات وسجن في قضية محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم مدة أربع سنوات، رغم أنه لم يكن من المشاركين في تلك المحاولة. تولى منصب محافظ كركوك ثم محافظ بعقوبة بعد انقلاب ١٩٦٨.كان أول مدير لشركة كركوك لدى تسلمها من الشركات الأجنبية بعد قانون تأميم النفط في بداية السبعينات حيث ساهم في تأسيس شركة النفط الوطنية، تولى وزارة التعليم العالي والبحث العلمي اضافة الى كونه عضو في مجلس قيادة الثورة. شغل لفترة منصب مدير المكتب الخاص لصدام عندما كان نائباً.

ساهم أيضاً في صياغة قانون الحكم الذاتي للاكراد. ذكر نجله تعرضه "قبيل إلقاء القبض عليه ورفاقه عدنان الحمداني ومحمد محجوب في ذات الليلة لعملية اصطدام مدبرة لدى عودتهم معا في سيارة واحدة من مجلس عزاء أحد أقارب صدام، حيث طاردت السيارة شاحنة خرجت فجأة من طريق جانبي، ولولا تمرس السائق وقدرته على تجنب الاصطدام لكان موتهم محققا". كتب عنه الكاتب المصري أحمد عباس صالح في كتابه "عمر في العاصفة " "كان غانم عبد الجليل شاباً بسيطاً ينحدر من الطبقة الوسطى الصغرى، مثله مثل كثيرين من كوادر الحزب،بمن فيهم صدام

حسين نفسه. كان شاباً ممتلئا بالحماسة ومجتهدا في قراءاته، والى جانب ذلك كان له مزاج فني، فكان محباً للموسيقى متذوقاً لها، قارئا للشعر مالكاً القدرة على التمييز بين جيده ورديئه. واكاد اكرر هذه الشهادة في أكثر من شخصية بعثية أخرى، كانوا كمجموعة من الشباب السياسي نماذج ممتازة في رأي وقادرة بالفعل على أن تقود سفينة العراق قيادة صحيحة.

واذكر أنني عندما وصلت للعراق، كان غانم عبد الجليل قد عين رئيساً لمجلس أدارة شركة النفط بعد تأميمها، وهو الذي جائني ليهمس: اطمئن اننا نملك أكبر احتياطي نفطي في المنطقة بعد السعودية، وقد نكون أكثر. كان قد تسلم كل الملفات وظل يراجعها مع موظفيه حتى تاكد من ضخامة الثورة التي يمتلكها العراق ".

"كان حلماً رائعاً، ولكن ماوراء الظاهر كان مخيفاً، اذ رحنا نسمع بين يوم واخر أن أحد هذه الكوادر المتقدمة دبر محاولة انقلاب فالقي القبض عليه ثم أعدم هو وزملاوه. وكنا نجد هذه القيادات تختفي واحدا وراء الأخر، حتى تملكتنا الدهشة واستولى علينا اليأس ".

## عدنان الحمداني


عدنان الحمداني

وزير التخطيط عدنان الحمداني أعدم في عام ١٩٧٩ خريج كلية الحقوق عنه كتب حسن العلوي في كتابه "العراق دولة المنظمة السرية " "انتمى الى حزب البعث في الخمسينات، اتصل بعد دخوله كلية الحقوق بعدد من المعجبين بعبد الناصر وجمد من الحزب لخروجه على تعاليم ميشيل عفلق عام ١٩٦١ أعيد الى التنظيم في الأيام الأولى من انقلاب ٨

شباط ١٩٦٣ وعين مديراً لناحية المدائن ولم تمض سوى أربعة أشهر حتى حدث انقلاب عبد السلام عارف على حزب البعث وفصل عدنان من وظيفته وانقطع عن الحزب ثم عاد اليه بعد انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨ وبجهود شقيق زوجته الموصلية الذي كان عضواً في المكتب العسكري للحزب والذي قتل في حادث طائرة مدبر. وكامتحان ومقدمة لتصعيده أرسل عدنان الحمداني عضواً في القيادة القطرية المؤقتة التي شكلت في الأردن داخل معسكرات الجيش العراقي المرابط هناك ..وعاد الى بغداد بعد مجازر أيلول وصار من المقربين الى صدام حسين وانتقل بسرعة من موقع حزبي ورسمي الى أخر حتى وصل الى عضو قيادة قطرية ووزيراً للتخطيط والمسؤول الأول عن تسويق النفط العراقي والرجل الثاني بعد صدام حسين في مجلس التخطيط وقد أثبت جدارة عالية في مسؤولياته فوصفه صدام حسين وهو يقدمه الى جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسي بقوله هذا هو عقل الحزب الأقتصادي واليد النزيهة التي تتحكم بواردات النفط.

كان عدنان الحمداني أهم عضو في مجلس قيادة الثورة بعد صدام حسين فاثار هذا حفيظة رفاقه في قيادة الحزب وفي قواعده.

وكانوا يسمونه مدلل صدام وهي تسمية سيئة وغير صحيحة فقد كان عدنان مدلل والده الذي وضع تحت تصرفه وهو في الخامسة عشرة من عمره سيارة دوج أمريكية يوم كان صدام حسين لا يجد دابة تنقله من قرية العوجة الى مركز تكريت. "و كتب أيضاً عنه الدكتور فخري قدوري في كتابه "هكذا عرفت البكر وصدام "

"كان عدنان يتصف بالتواضع والكياسة في التصرف وحسن اختيار الحلول بسرعة. وكم من مرة كنت أجلس في مكتبه في المجلس الوطني واتداول معه

في بعض المسائل. وفي أحيان كثيرة كان صدام يتصل هاتفيا عارضا عليه مشكلة ما، فيقدم عدنان الرأي والحل ويخاطبه من خلال مكالمته الهاتفية بعبارة أستاذ ".




ويستمر حسن العلوي "عند عقد الميثاق الوحدوي مع سورية كان عدنان من أشد المتحمسين له.بعد استلام صدام المركز الأول عين عدنان الحمداني رئيساً لديوان الجمهورية بدرجة نائب رئيس الوزراء لمدة ٤٨ ساعة. وكان قد زار دمشق مبعوثاً عن الرئيس الجديد صدام حسين ليبلغه بان مؤامرة اكتشفت ضد الرئيس الجديد وقد أعتقل المتورطون بها! ".

عن لقاء عدنان الحمداني والرئيس الأسد ذكر مصطفى طلاس وزير الدفاع السوري في مذكراته "

"وبعد أن استمع إلى مضمون رسالة صدام إليه التي نقلها الحمداني، سأل الأخير، هل أنت مقتنع بأننا في دمشق شاركنا في المؤامرة المزعومة؟

فرد الحمداني: "لا أدري،، أنا حامل رسالة وعليَّ توصيلها ".

فصمت الرئيس الأسد قليلاً، وقال: "إنني أخشى عليك يا رفيق عدنان،، ابق بضعة أيام في دمشق وسترى العجب في العراق "

فضحك الحمداني ساخراً من كلام الرئيس الأسد، قائلاً: "إنّ مهمات كثيرة تنتظرني في بغداد، أنا عائد اليوم،، لأنّ وظيفتي الحقيقية يا سيادة الرئيس هي رئيس وزراء".

وعاد عدنان الحمداني الى بغداد فاستدعى لاجتماع مع الرئيس صدام حسين ولم يعد الى داره!

ذكر صباح سلمان في كتابه "صدام حسين قائد وتاريخ "أن الرئيس "بعد أن أصدر أوامره باعتقال أعضاء القيادة المتورطين في التآمر، كان كل من عدنان حسين الحمداني وغانم عبد الجليل، قبيل حضورهما الى جلسة القيادة المكرسة لهذا الغرض، معتقلين في غرفتيهما في المجلس الوطني كان عدنان حسين في غرفة غانم عبد الجليل وكان غانم عبد الجليل في غرفة عدنان حسين .. كان المتهمان يقبعان في الغرفتين، اللتين قطعت أسلاك الهاتف عنهما."

وصف ما دار بعد أحضار عدنان الحمداني الى الأجتماع تايه عبد الكريم حيث قال "احضر عدنان الحمداني واحد اعضاء القيادة الآخرين واستدعاهم صدام حسين، وقال يا رجال ستشوفون المتآمرين، وقال صيح للمتآمرين، وقال هؤلاء المتآمرين والله سأجعل من رؤوسكم نفاضات للسجائر، ولم يتحدثوا أو يردون عليه، وما بقى إلا دقائق، فصاحوهم، وكان عليهم علامات الإرهاق والتعب، وقد يكون مارس عليهم بعض أنواع التعذيب النفسي او الجسدي".

نفذ فيه الأعدام رمياً بالرصاص بعد أن كسروا عموده الفقري واعلن في قرار التجريم أن عدنان الحمداني كان يستلم راتباً شهرياً من حافظ الأسد مقداره ٢٠٠ دينار!

وعدنان الحمداني كما يعرفه العراقيون كان هو الذي يمنح القروض للدولة ويوقع على صفقات النفط الكبرى وتحت تصرفه مخصصات مناهج الأستثمار. سلمت جثته بلا عيون!

## محمد محجوب

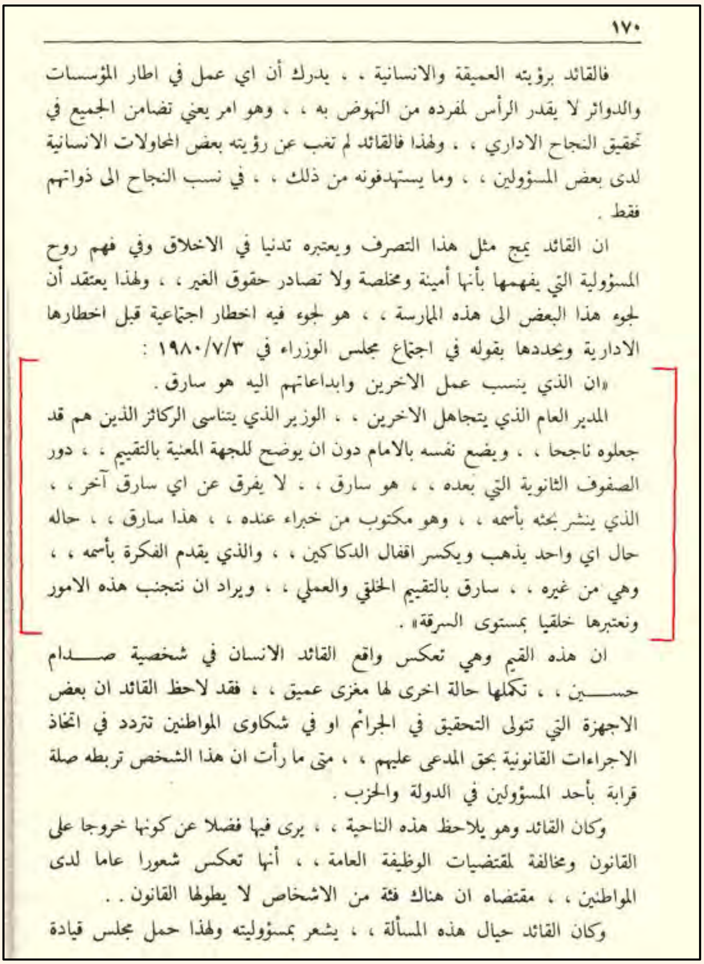

محمد محجوب

وزير التربية محمد محجوب أعدم في عام ١٩٧٩ .. مواليد الدور خريج معهد المعلمين ببغداد عام ١٩٥٨ ..بعد انقلاب عام ١٩٦٨ عين محافظا للكوت، انتخب عضوا في القيادة القطرية لحزب البعث في عام ١٩٧٣. عين فيما بعد وزيرا للتربية عام ١٩٧٧. نفذت وزارته حملة محو الأمية التي شارك فيها الأف من المدرسين. نفذ فيه حكم الأعدام في ١٩٧٩/٨/٨ بتهمة التآمر.

كان أعلام السلطة والدعاية الحزبية، بعد انفراد الرئيس بالسلطة، ينسب كافة ماتم انجازه في العقد الأول الى الرئيس ويهمل دور الباقين من الحزبيين وأهم تلك الأنجازات كانت تأميم النفط، مشروع محو الأمية، التنمية الأنفجارية، وقانون الحكم الذاتي. الشيء الذي لم يذكره أعلام السلطة هو أن لكل عملية من تلك العمليات رئيس تنفيذي كان عضواً في القيادة القطرية عادة. فقد ساهم في قيادة تاميم النفط غانم عبد الجليل ومرتضى الحديثي وقاد عمليات المفاوضات مع الأكراد واعلان بيان ١١ اذار مرتضى الحديثي وساهم بصياغة قانون الحكم الذاتي غانم عبد الجليل. قاد محو الأمية محمد محجوب، وقاد التنمية الأنفجارية والتخطيط عدنان الحمداني.

هولاء لم يتم شطب دورهم فقط، فقد اعدموا جميعاً.

**رأي الرئيس بمن ينسب دور الأخرين لنفسه ذكره في اجتماع مجلس الوزراء في ١٩٨٠/٧/٣ "أن الذي ينسب عمل الأخرين وابداعاتهم اليه هو سارق. المدير العام الذي يتجاهل الأخرين، الوزير الذي يتناسى الركائز الذين هم قد جعلوه ناجحاً، ويضع نفسه بالامام دون أن يوضح للجهة المعنية بالتقييم، دور الصفوف الثانوية التي بعده، هو سارق، لا يفرق عن أي سارق أخر، الذي ينشر بحثه بأسمه، وهو مكتوب من خبراء عنده، هذا سارق، حاله حال أي واحد يذهب ويكسر أقفال الدكاكين، والذي يقدم الفكرة بأسمه، وهي من غيره، سارق بالتقييم الخلقي والعملي، ويراد أن نتجنب هذه الأمور ونعتبرها خلقياً بمستوى السرقة".**



١٧٠

فالقائد برؤيته العميقة والانسانية ، ، يدرك أن اي عمل في اطار المؤسسات والدوائر لا يقدر الرأس لمفرده من النهوض به ، ، وهو امر يعني تضامن الجميع في تحقيق النجاح الاداري ، ، ولهذا فالقائد لم تغب عن رؤيته بعض المحاولات الانسانية لدى بعض المسؤولين ، ، وما يستهدفونه من ذلك ، ، في نسب النجاح الى ذواتهم فقط .

ان القائد يمج مثل هذا التصرف ويعتبره تدنيا في الاخلاق وفي فهم روح المسؤولية التي يفهمها بأنها أمينة ومخلصة ولا تصادر حقوق الغير ، ، ولهذا يعتقد أن لجوء هذا البعض الى هذه الممارسة ، ، هو لجوء فيه اخطار اجتماعية قبل اخطارها الادارية ويحددها بقوله في اجتماع مجلس الوزراء في ١٩٨٠/٧/٣ :

«ان الذي ينسب عمل الاخرين وابداعاتهم اليه هو سارق .

المدير العام الذي يتجاهل الاخرين ، ، الوزير الذي يتناسى الركائز الذين هم قد جعلوه ناجحا ، ، ويضع نفسه بالامام دون ان يوضح للجهة المعنية بالتقييم ، ، دور الصفوف الثانوية التي بعده ، ، هو سارق ، ، لا يفرق عن اي سارق آخر ، ، الذي ينشر بحثه بأسمه ، ، وهو مكتوب من خبراء عنده ، ، هذا سارق ، ، حاله حال اي واحد يذهب ويكسر اقفال الدكاكين ، ، والذي يقدم الفكرة بأسمه ، ، وهي من غيره ، ، سارق بالتقييم الخلقي والعملي ، ، ويراد ان نتجنب هذه الامور ونعتبرها خلقيا بمستوى السرقة» .

ان هذه القيم وهي تعكس واقع القائد الانسان في شخصية صـــدام حســـين ، ، تكملها حالة اخرى لها مغزى عميق ، ، فقد لاحظ القائد ان بعض الاجهزة التي تتولى التحقيق في الجرائم او في شكاوى المواطنين تتردد في اتخاذ الاجراءات القانونية بحق المدعى عليهم ، ، متى ما رأت ان هذا الشخص تربطه صلة قرابة بأحد المسؤولين في الدولة والحزب .

وكان القائد وهو يلاحظ هذه الناحية ، ، يرى فيها فضلا عن كونها خروجا على القانون ومخالفة لمقتضيات الوظيفة العامة ، ، أنها تعكس شعورا عاما لدى المواطنين ، ، مقتضاه ان هناك فئة من الاشخاص لا يطولها القانون . .

وكان القائد حيال هذه المسألة ، ، يشعر بمسؤوليته ولهذا حمل مجلس قيادة

رأي صدام بمن ينسب دور الأخرين لنفسه

# محمد عايش


محمد عايش

وزير الصناعة محمد عايش:من الدليم / الأنبار في أعقاب انقلاب ١٩٦٨ عين رئيسا لاتحاد نقابة العمال ثم عين وزيرا للصناعة. قبل ثلاث سنوات من اعدام محمد عايش كان الرئيس جالساً معه في نقابة العمال ويمتدح الرجل الذي أعدمه فيما بعد في حديث طبع بكراس في منتصف السبعينات.

لكن الرئيس عبر عن رأيه الصريح بمحمد عايش وربما الدافع الحقيقي لاعدامه في حديثه في الاجتماع الأستثنائي في ١٩٧٩/٧/٢٢ حيث قال أنه يرى نقطة سوداء في قلب وعقل محمد عايش ورغم أنه بعث كل من عزة ابراهيم وطارق عزيز ليتحدثوا له ورغم محاولتهم لتطمين الرئيس بقي الرئيس يشك في أنه يتامر ضده ذلك الشك أدى الى أعدام محمد عايش في النهاية.

وقد قيل أنه تلاسن مع الرئيس صدام قبل اعدامه حين قال صدام له :هل تتذكر أننا جئنا بك من عامل يحمل الدرج وينتظر لوريات حمل التراب لنقله من الفلوجة الى بغداد وجعلناك قائدا ووزيرا .. فقال له محمد عايش: نعم أن الذي جاء بصدام من العوجة الى القصر الجمهوري هو الذي جاء بي الى وزارة الصناعة. وهناك اشاعة متداولة في حينها أن لسانه قطع قبل اعدامه، تم تعذيب وحبس زوجته أيضا.

مشاريع التنمية والبناء ، بناء الثورة بطريق جديد ٠

هذا الشعب ال ( ١٢ ) مليون نسمة الذي يريد ان يكون قاعدة للثورة في الوطن العربي كله ، ويكون صورة مستقبل الوطن العربي كله ، عليه في هذا المكان ومنذ الان ان لا يفرط بجزء صغير من طاقة ابنائه ، هذه صورة صغيرة ، بمعنى جانب صغير من طريقة تفكيرنا في تطبيق الاشتراكية في بلدنا بطريقتنا ، بالطريق المطروح عليكم وليس خفيا عنكم ونحن نثمن عاليا كلام الرفيق محمد عايش وتجاوبكم معه حول ضرورة ان نعالج الثغرات الموجودة في تعطيل طاقة الموظفين وان لا نقلل من طاقة العمال تحت اي ستار كان ، من اجل زيادة الانتاج وتطويره ٠

هذا كلام صحيح ، وهذا الكلام وفهمه والايمان به والالتزام به في التطبيق ، يصنع لكم المجتمع الذي تفتخرون به والذي تعيشون فيه سعداء انتم واجيالكم من بعدكم ٠

في الاساس ايها الاخوان ، تزداد امكانيات العامل والفلاح والموظف وقدراته الشرائية ورفاهيته بصيغ متوازنة مع نمو معطيات الانتاج في البلد، لنبسط ذلك اكثر نقول في الاساس يزيد مدخولهم الشهري او السنوي في ضوء امكانية الانتاج الذي تحققونه فمن اين تأتي الدولة بالاموال ؟ ٠ اساساً هذه الاموال هي عرق جبين ابنائها ، وفي الاشتراكية عرق جبين الابناء يوزع توزيعا عادلامتوازنا مع مستلزمات الوظيفة ومع الجهد المبذول المتطور مع الزمن في ظل اهداف الثورة٠

١٦

صدام ومدحه لمحمد عايش الذي أعدمه فيما بعد في حديث طبع بكراس في منتصف السبعينات.

# حسين كامل

وزير التصنيع العسكري وزير الدفاع في فترة سابقة حسين كامل قتل عام ١٩٩٦ وسنتطرق لذلك في فصل أخر.

# أمين عبد الكريم

وزير المالية أمين عبد الكريم قتل في عام ١٩٧٠

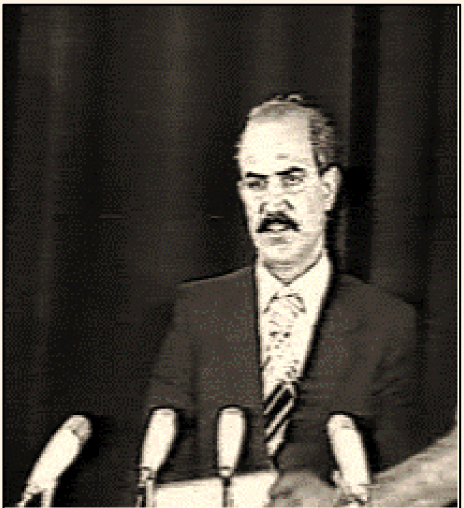
# رياض ابراهيم


رياض ابراهيم حسين العاني

وزير الصحة رياض ابراهيم أعدم في عام ١٩٨٢ هناك قصة متداولة لسبب اعدامه أنه اقترح على صدام التنحي لصالح البكر ثم يعود الى القيادة بعد توقف الحرب لكن نفى تلك الرواية كل من الدكتور علاء بشير والسيد صباح سلمان.

الرواية الرسمية كانت اتهامه بالتقصير لموافقته على استيراد عقار بوتاسيم كلورايد الذي أدى الى وفاة بعض الجنود. وفي الحقيقة "أن ذلك العقار هو عقار لاتخلوا أي مستشفى منه يكون ضروريا لعلاج حالات معينة يودي الى الوفاة اذا أعطي بتركيز عال وهي مسؤولية الطبيب المعالج لا مسؤولية الوزير".
قالت ابنته ريا ان عمها عندما تسلم جثة والدها وجد رأسه مهشما وملفوفا بالضمادات وكانت هناك كسور في غالبية انحاء جسده وآثار رصاصات، وتم اصدار شهادة وفاة صادرة عن مستشفى الرشيد العسكري باعتبار اسباب الوفاة الاعدام رميا بالرصاص.

# محي عبد الحسين مشهدي الشمري




أمين سر مجلس قيادة الثورة محي عبد الحسين مشهدي الشمري أعدم في عام ١٩٧٩. ولد في بغداد / الكرخ محلة الجعيفر عام ١٩٣٥.

درس في المدرسة الجعفرية المناصب التي تقلدها عضو في مكتب العمال المركزي في حزب البعث العربي الاشتراكي، وزير دولة بلا وزارة في عام ١٩٧٤.انتخب عضواً في القيادة القطرية عام ١٩٧٧. كان عضواً بمجلس قيادة الثورة وسكرتيرا للرئيس البكر قبل القاء القبض عليه بتهمة التآمر.

ظهر في شريط الأجتماع الأستثنائي معترفاً بتلك التهمة وكما عرضنا في فصل "تدمير حزب البعث ". يعتقد الكثيرون أن الرجل قد أجبر على تلك الاعترافات تحت ضغط التهديد ومنهم تايه عبد الكريم حيث ذكر "محي أجبر لأنه يعرف انه سينعدم، وساوموه تحكي هذا الحكي سنعفو عنك ولو ما تحكي تنتهي، وهو صدق وكان مثل الغريق تشبث بقشة، فما حكى وما تحدث به محيي الشمري وحدد به من أسماء إنما كان شيئاً معداً له في التحدث به وفي تشخيص بعض العناصر والاسماء التي عرضها عليهم ".
نفذ فيه حكم الأعدام في ١٩٧٩/٨/٨

# طارق حمد العبدالله


طارق حمد العبدالله

حسب البيان الحكومي مات منتحراً عام ١٩٨٦ لكونه يعاني من مرض الكآبة .. عسكري ينتمي الى عشيرة المحامدة من أهل الفلوجة. ولد في بداية الثلاثينات وانخرط في الكلية العسكرية رشحه حماد شهاب من ضمن ثلاثة اخرين كمرافق للبكر الذي عينه في هذا المنصب.

درس العبدالله في كلية الأركان وتخرج منها وكانت أخر رتبة عسكرية شغلها: عميد ركن.أما المناصب الرسمية التي تولاها فكانت -رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية- وزارة الصناعات الخفيفة.

اشيع أن الرئيس صدام اقنعه بعد التهديد بالعمل لصالحه بأن يكون عين صدام على البكر..

ذكر مزهر الدليمي في كتابه "محطة الموت "أن العبدلله أسر له قبل مصرعه بفترة قصيرة

"أنت تعمل في المخابرات والامن، لا تنس أنك أبن عشيرة، وابن حمولة وانصحك أنك كلما رقيت وكثرت معلوماتك السرية، كلما قصرت حياتك أو عشت بقية حياتك في جحيم الرعب والخوف ".

وعن حادث أنتحاره يكمل مزهر الدليمي في نفس الكتاب "فور صدور البيان الرسمي الزاعم

أنتحار العبدالله توجه علي حسن المجيد مدير الأمن العام في حينه الى دار الضحية، وفور دخول البيت نادى زوجة القتيل قائلاً

- اسمعي يا سيدتي ... زوجك انتحر لأسباب نفسية تخصه، وأي حديث أخر سيكون شائعة مغرضة تستحق أقصى العقاب.

وواصل حديثه التهديدي قائلاً :

ورغم أن الحادث أنتحار، فأن السيد الرئيس أمر باعتباره شهيداً، وستمنحون مرتب الشهيد ومخصصاته، وكل مصروفات الفاتحة التي ستقام منذ الغد، في جامع ١٤ رمضان ستتولى الدولة تسديدها.

قال هذا وخرج ..

في مساء اليوم نفسه، زرنا عائلة المرحوم العبدالله- ولم تستطع زوجته أن تتستر على الجريمة ..

زرنا الغرفة التي قيل أنها شهدت عملية الأنتحار، فاذا بي أرى زجاج شباكها مهدماً.

قلت لزوجة الفقيد ما هذا؟

قالت: مكان اطلاقة. أنظر الى الدماء التي لطخت الحائط المقابل. لقد ضربه قناص من الدار المقابلة لنا، ونظراً لقوة الضربة، فلقد اخترقت رأسه من الخلف وخرجت من جبينه ..

رجوتها أن تسمح لي بمحاولة العثور على الرصاصة، واستطعت فعلاً اخراجها، وتأكد لي أنها أطلاق قناص محترف .. كانت زوجة الفقيد في غاية الغضب والارتباك فرجوتها أغلاق دارها والأكتفاء بمراسم الفاتحة الرسمية.

ومن خلال تتبعي للقضية تبين لي أن أمر التنفيذ صدر من علي حسن المجيد مدير الأمن العام - والذي كان في حينه مسوولاً عن التصفيات الجسدية.

تنويه:

الأعتقاد السائد أن طارق حمد العبدالله قد قتل، وقد اوردت في سابقاً ماذكره مزهر الدليمي في كتابه "محطة الموت "عن كيفية اغتيال العبدالله. لكن بعض المعلقين على ذلك الفصل بعد نشره، وان اكدوا أنه قد قتل، فانهم نفوا صحة ماكتبه الدليمي. احدهم كان نجله مازن لكنه للأسف لم يوضح لنا كيف ولماذا قتل العبدالله . تلك الحادثة لا زالت محيرة في نظري، ومصدر الحيرة هو أن كان الرئيس صدام راغباً في التخلص من العبدالله، لماذا تم قتله واعلان خبر وفاته كانتحار، لماذا لم يتهم بمؤامرة؟ ويعدم كغيره من رجال السلطة السابقة فهي طريقة أسهل من أخراج وفاته كعملية أنتحار.


الجمهورية — الجمعة ١٩ كانون الاول ١٩٨٦م - ١٧ ربيع الثاني ١٤٠٧هـ

ديوان الرئاسة ينعى الفقيد طارق حمد العبدالله وزير الصناعات الخفيفة

بمزيد من الحزن والاسف ينعى ديوان الرئاسة الفقيد طارق حمد العبدالله وزير الصناعات الخفيفة الذي توفي صباح امس في حادث مؤسف بعد اصابته لفترة طويلة بمرض عضال ومرض الكآبة.

وقد تم تشييع الفقيد بعد ظهر امس الى مثواه الاخير في موكب رسمي شارك فيه السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء وعدد من السادة اعضاء مجلس قيادة الثورة وعدد من الرفاق اعضاء القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد رئيس ديوان الرئاسة والسادة الوزراء وكبار المسؤولين وذوو الفقيد الراحل.

تغمد الله الفقيد برحمته ورضوانه وانا لله وانا اليه راجعون.

القيادة القطرية للحزب
تنعى الرفيق المرحوم طارق حمد العبدالله

تنعى القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي ببالغ الحزن والاسى الرفيق المرحوم طارق حمد العبدالله عضو المكتب المهني المركزي الذي وافته المنية صباح ١٨/١٢/١٩٨٦ وكان رحمه الله مثالا للرفيق الملتزم والمتفاني في خدمة حزبه وشعبه وامته.

واليكم نبذة عن حياته الحزبية ..
١- ارتبط في صفوف الحزب عام ١٩٦١
٢- نال شرف العضوية عام ١٩٦٨
٣- اصبح عضو قيادة فرقة عام ١٩٧٠
٤- قررت القيادة القطرية بجلستها المنعقدة بتاريخ ٢٥/٨/١٩٧٤ تصعيده الى عضو قيادة شعبة مشارك في التنظيم العسكري
٥- قررت القيادة القطرية بتاريخ ٢٦/٦/١٩٨٠ تعيينه عضوا في المكتب المهني المركزي
٦- لم ينقطع عن العمل الحزبي
٧- منح قدما لمدة سنتين تقديرا لجهوده المخلصة في خدمة الثورة
٨- منح وسام الثورة من الدرجة الاولى لمشاركته الفعلية والمباشرة في ثورة ١٧-٣٠ تموز المجيدة

تغمده الله برحمته الواسعة واسكنه فسيح جناته والهم اهله وذويه ورفاقه الصبر والسلوان وانا لله وانا اليه راجعون

امانة سر القطر
١٨ / كانون الاول / ١٩٨٦

وتنعى اخر من قيادة المكتب المهني المركزي للحزب

بمزيد من الحزن والاسى تنعى قيادة المكتب المهني المركزي لحزب البعث العربي الاشتراكي رفيقها المرحوم طارق حمد العبدالله عضو قيادة المكتب الذي وافاه الاجل يوم الخميس ١٨/١٢ انا لله وانا اليه راجعون.

قيادة المكتب المهني المركزي
لحزب البعث العربي الاشتراكي

مجلس الفاتحة في جامع ١٤ رمضان

تقيم عائلة المرحوم طارق حمد العبدالله مجلس الفاتحة على روحه في جامع ١٤ رمضان واعتبارا من يوم الجمعة المصادف ١٩/١٢/١٩٨٦ ولمدة ثلاثة ايام من الساعة الرابعة وحتى الساعة الثامنة مساء - واع

■ منطقة الحكم الذاتي ■

نبأ وفاة طارق حمد العبدالله

المرفق هنا عدد قديم من جريدة الجمهورية فيه خبر عن وفاة طارق حمد العبدالله وزير الصناعات الخفيفة كنتيجة "لحادث مؤسف "ويعلن الخبر أنه كان مصاباً ولفترة طويلة بمرض عضال ومرض الكآبة .

# شفيق الدراجي

أمين سر مجلس قيادة الثورة شفيق الدراجي.



شفيق الدراجي

كان مديراً للاستخبارات العسكرية في عهد الرئيس عارف. شغل منصب أمين سر مجلس قيادة الثورة بعد انقلاب عام ١٩٦٨ استبعد من المجلس في عام ١٩٧٨ وعين سفيراً في السعودية واستدعي للتحقيق في بغداد في عام ١٩٨٢ وخضع للتحقيق والاعتقال بعد توجيه تهمة التخابر مع دول أجنبية وتسريب معلومات عسكرية عن الجيش العراقي. تعرض الى تعذيب وتنكيل وهو كان يعاني أصلاً من ارتفاع السكر وهبوط في القلب وقد أطلق سراحه وهو نصف مشلول وغير قادر على الكلام وتوفي بعد ذلك.

# عبد الوهاب المفتي

## أمين العاصمة عبد الوهاب المفتي: أعدم في عام ١٩٨٦


السيد الرئيس صدام حسين يقلد نخبة من العاملين

صدام يقلد عبد الوهاب المفتي وسام الرافدين

ظهر في التلفزيون بتاريخ ١٥ كانون الثاني عام ١٩٨٦ حيث قلده الرئيس وسام الرافدين لدوره في حملة قص القصب في الأهوار. جاء في المرسوم الجمهوري "تقديراً للجهود المخلصة والجليلة التي أبداها عبد الوهاب محمد لطيف في معاونة القوات المسلحة البطلة وهي تخوض حرباً عادلة دفاعاً عن العراق العظيم وعزته وكرامته ضد العدو الأيراني العنصري واستناداً الى أحكام الفقرة "ز "من المادة الثامنة والخمسين من الدستور والفقرة أولاً من المادة الخامسة من قانون الأوسمة رقم ٩٥ لسنة ١٩٨٢ رسمنا بما هو ات منح عبد الوهاب محمد لطيف أمين العاصمة وسام الرافدين من الدرجة الثانية من النوع المدني "ومنح في ذلك اليوم أيضاً نوط الشجاعة.تحدث الرئيس في حفل التكريم ذلك فقال "مدنيين عزل ألا

من الأيمان الذي يعمر قلوبهم بالله وبالوطن وبالقضية يذهبون أمام المواضع الدفاعية يقصون القصب حتى يوفروا ساحة رمي جيدة للمقاتلين على السداد أو على الأرض خلفهم وليس امامهم ألا الحجابات والحجابات هم قلة من العسكريين يخرجون أمام الموضع الدفاعي حتى يكونوا عين الموضع الدفاعي الى أمام ويتعرضون حتى للاسلحة الخفيفة وقنص القناصة .."


مرسومان جمهوريان

طرد عبدالوهاب محمد وتعيين
خالد عبد المنعم امينا للعاصمة

صدر مرسوم جمهوري يقضي بطرد عبدالوهاب محمد لطيف من منصب امين العاصمة لثبوت خيانته امانة المسؤولية ومستلزماتها الشريفة في المحافظة على اموال الدولة.

وفي ما يلي نص المرسوم الجمهوري:

بسم الله الرحمن الرحيم
مرسوم جمهوري رقم (٥٢٨)

استنادا الى احكام الفقرة (هـ) من المادة الثامنة والخمسين من الدستور وبالنظر لثبوت خيانة (عبدالوهاب محمد لطيف) امانة المسؤولية ومستلزماتها الشريفة في المحافظة على اموال الدولة.

رسمنا بما هو آت
طرد (عبدالوهاب محمد لطيف) من منصب امين العاصمة
على الوزراء المختصين تنفيذ هذا المرسوم

البقية ص ١١

دلائل جديدة على انهيار الاقتصاد السوري
رفع اسعار الكهرباء واختفاء

طرد عبد الوهاب المفتي من منصبه قبل اعدامه وبعد ستة أشهر من تقليده وسام الرافدين

وقال صدام بحقه أيضا: "اتمنى لويأتي المهندسون العرب ويشاهدون كيف اشتغلتم .."

"عندما كان يزورنا صديق أو عربي ويقول لي أنه محتاج، لا نستطيع أن نرده ونعطيه ما يريد، ألا قضية واحدة هي منح نوط الشجاعة ووسام

الرافدين، فانا شحيح جداً بهما ولكن أشهد بالله انكم جميعاً تستحقون نوط الشجاعة".

رغم كلمات الثناء تلك ورغم ذلك التكريم صدر مرسوم جمهوري بعد ستة أشهر بطرده من منصب أمين العاصمة "لثبوت خيانته أمانة المسؤولية ومستلزماتها الشريفة في المحافظة على أموال الدولة "ليعدم بعد ذلك.

## ناظم كزار

ناظم كزار مدير الأمن العام أعدم عام ١٩٧٣.


ناظم كزار

عنه كتب حسن العلوي في كتابه "العراق دولة المنظمة السرية " "ناظم كزار طالب المعهد الصناعي الذي جيء به الى معتقل عسكري على الحدود العراقية الايرانية عام ١٩٦١ وخرجنا سوية فتوجهت بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ باحثاً عن جريدة الحزب حيث اقيم مع عمودي اليومي وذهب ناظم كزار الى هيئة التحقيق التي اتخذت مكانها في مبنى على نهر دجلة كان في الاصل دار لاحد ولاة بغداد لقد اثار مشهده الدهشة وهو يحمل تابوتاً استله من حانوتي في شارع الرشيد ومشى به نصف ساعة قبل ان يدلف الى غرفته الخاصة في هيئة التحقيق ثم لتخرج بعد اقل من ساعة مجاميع المعتقلين الى باحة المبنى، عارضين تفريغ اعترافاتهم على اجهزة التسجيل بعد ان قاوموا رجال التعذيب لأكثر من ثلاثة اسابيع!

اما ناظم كزار فقد امر مساعديه بحمل التابوت وقد انشطر الى نصفين في كل نصف منه، نصف جثة.

لقد استدعى ناظم كزار من يعتقد انه كان اصلب معتقل سياسي بين رفاقه ولف الحبل حول رجليه ويديه وجسده وادخله في التابوت ثم اغلق الغطاء بالمسامير وقطعه من وسطه بالمنشار على مرأى من الموقوفين جميعاً.

تجربة ناظم كزار هذه في معايير المنظمة السرية تمنحه اختصاصاً نادراً دفع صدام حسين لأن يختاره مديراً للامن العام ويمنحه رتبة لواء عسكري تنحني له قامات العمداء والعقداء في الجيش والشرطة. هذا هو اول جنرال من جنرالات المنظمة يمنح الرتبة قبل ان يحملها صدام بأربع سنوات ".

وكتب غسان شربل عنه أيضا "كلما أوردت اسم كزار عاد إلى بالي ما قاله لي قبل أعوام عزيز محمد، الأمين العام السابق للحزب الشيوعي العراقي، ومفاده أن سجناء في "قصر النهاية "الشهير شاهدوا كزار يتناول الكباب مبتهجاً ويضغط برجله في الوقت نفسه على عنق سجين يحتضر ".

جمع ناظم كزار حوله مجموعة من الأشخاص ميزتهم القسوة ويصفهم الكثيرون بالانحراف كانوا زملاء له في سجن بعقوبة كتب عنهم هارون محمد في جريدة الموتمر بتاريخ ٦-١٢ تموز ٢٠٠٢ "عين ثلاثة مساعدين له وهم حسن المطيري، ناصر فنجان من سكنة حي الصرائف جوار مدينة الوشاش وزامل كزار في سجن بعقوبة أثر سجنه ثلاث سنوات لطعنه شخصاً تحرش بشقيقته وسالم الشكرة من مدينة الموصل وضمت لجنة التحقيق أعضاء عرف منهم برهان رضوان وكان خادماً لدى عائلة كشمولة ومحمود البطل وهو راعي غنم قام بتعذيب وزير العمل الأسبق عبد الكريم هاني، الذي وصفه ذات مرة، بأنه قزم وضيع، وعبدالله الأعور نشال مسجل في شرطة بغداد وكل من الشقيقين الشقيين صباح ومحمود وهما من سكنة الصليخ وكانا يعملان مستخدمين في سينما الأعظمية، وصباح ميرزا

العاطل عن العمل رغم تخرجه من معهد اللغات وكان يحمل أسم الملازم يوسف قبل إن يسحبه صدام ويعينه مرافقاً له، اضافة الى شاكر حميد من سكنة البياع واسمه الحركي الملازم زهير، و طه المشهداني ويلقب بالسيد وسلمان داوود من سكنة حي جميلة ويعمل الأخيران في الأمن العامة".

أعدم بسرعة ومن دون تحقيق عام ١٩٧٣ في محاولة أنقلابية تزعمها سنتطرق اليها في فصل أخر.

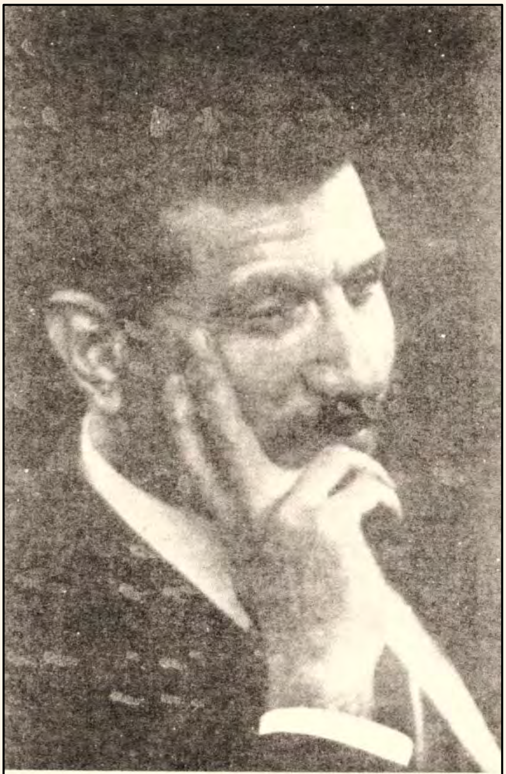
## طاهر أحمد أمين

وهو أحد أعضاء مكتب العلاقات العامة الذي تحول فيما بعد الى دائرة المخابرات حيث تولى منصب معاون مدير المخابرات. صرخ الرئيس فيه أطلع أطلع ! في الأجتماع الأستثنائي ليقوده عنصر من عناصر المخابرات ليعدم في ١٩٧٩/٨/٨.

المفارقة أن طاهر أحمد أمين أتهم مع تلك المجموعة بالتآمر مع عبد الخالق السامرائي ضد الرئيس صدام، والمفارقة هي أن طاهر أحمد أمين كان عضواً في المحكمة الخاصة التي شكلت عام ١٩٧٣ بعد محاولة ناظم كزار واصدرت تلك المحكمة حكم الأعدام بحق عبد الخالق السامرائي، أي أن القاضي الذي حكم على المتهم بالاعدام عاد : حسب الرواية الرسمية، وتآمر مع ذلك المتهم ليتم أعدامه مع ذلك المتهم بنفس الساعة ونفس الساحة!

# فاضل البراك

مدير الأمن العام فاضل البراك أعدم في عام ١٩٩٣:ينحدر من عشيرة (البيجات)، حصل على شهادة الدكتوراة من الأتحاد السوفيتي وكانت اطروحته عن الجيش العراقي ودوره في حركة رشيد عالي الكيلاني ضد الإنجليز عام ١٩٤١ حين كان ملحقا عسكريا هناك. عين مديرا للامن العام



فاضل البراك

في أواسط السبعينات ولعب دورا رئيسيا في تصفية عناصر الحزب الشيوعي وعناصر حزب الدعوة وبقسوة شديدة. عين في منصب رئيس المخابرات بعد تولي هشام الفخري ذلك المنصب لفترة قصيرة بعد أبعاد برزان شقيق الرئيس من ذلك المنصب. أبعد عن ذلك المنصب عام ١٩٨٩ وأعتقل عام ١٩٩١ بتهمة التجسس لصالح ألمانيا الشرقية ويقال أنه عذب من قبل شخصا كان خادما له حين كان مديرا للمخابرات.

عن اعتقاله واعدامه ذكر وفيق السامرائي في كتابه "حطام البوابة الشرقية "نتيجة لخلافات بينه وبين فاضل صلفيج العزاوي أبن خالة صدام تم تشكيل هيئة تحقيقية برئاسة عزة الدوري وحسين كامل والفريق صابر الدوري نقل على اثرها فاضل البراك الى منصب مستشار رئيس الجمهورية لشوون الأمن القومي ثم أعتقل بعدها بتهمة التجسس لصالح ألمانيا الشرقية وقد حضر صدام مجلساً في العوجة جمع فيه أقاربه، واقتيد

فاضل البراك الى جانب من المجلس -منهار القوى متهالك البنية نتيجة السجن والتعذيب- وقال لهم صدام ماجزاء الذي يخون كهذا غير الأعدام؟ ولم يكن فاضل في وضع يساعده حتى على النطق .. واقتيد خارج المكان ليعدم ... ".

## محمد فاضل

محمد فاضل عضو قيادة قطرية ومدير مكتب العلاقات العامة "المخابرات "أعدم مع ناظم كزار عام ١٩٧٣.

## عبدالله فاضل

وزير الأوقاف والشؤون الدينية عبدالله فاضل قتل عام ١٩٩٦اغتيالاً في أحد شوارع بغداد.



عبد الله فاضل السامرائي
عضو مجلس قيادة الثورة
وزير الأوقاف

## عبد المنعم السامرائي

وكيل وزارة النفط عبد المنعم السامرائي أعدم عام ١٩٨٦.

## عدنان خير اللّه طلفاح

وزير الدفاع- عدنان خير الله: لقي مصرعه في حادث تحطم طائرته الهليكوبتر في عام ١٩٨٩. وسنعرض لمحة عنه في فصل أخر.



## وهاب كريم

وهاب كريم عضو قيادة قطرية مساهم في ٨ شباط قتل بحادث مدبر بعد أن كلف هو بقتل أشخاص كثيرين على رأسهم أول وزير خارجية بعد ١٩٦٨ الدكتور ناصر الحاني.

# جبار كردي

جبار كردي وعدد من اشقائه قتل بعد تكليفه باغتيال عدد من مناضلي الحركة الوطنية. كان صديقاً مقرباً من صدام حسين.

# منيف الرزاز

منيف الرزاز من مواليد دمشق، خريج كلية طب القاهرة، أنتمى لحزب البعث في الأربعينات وانتخب أمينا عاما للحزب خلفا لعفلق عام ١٩٦٥ فانتقل الى دمشق ثم عاد الى الأردن عام ١٩٦٧. في عام ١٩٧٧ عين أمينا عاما مساعدا للحزب فانتقل الى بغداد من عمان.


منيف الرزاز

في أب عام ١٩٧٩ نحي من ذلك المنصب "أثر استيلاء صدام حسين على رئاسة الدولة والحزب في العراق.التنحية جاءت أثر اعتراضه على المسرحية التي افتعلها صدام والتي أدت الى مجزرة أب التي صفي فيها عدنان حسين ومحمد محجوب، ومحمد عايش وعبد الخالق السامرائي وغيرهم ..

طالب الرزاز بالعودة الى دستور الحزب، وعقد موتمر قومي استثنائي وفور مواجهته صدام بهذا المطالب أعتقل، وتنازل صدام فأبقى على حياة الرزاز مكتفياً بفرض الأقامة الجبرية عليه في منزله ببغداد كانت أقصى حرية يتمتع بها مفكر الحزب". توفي عام ١٩٨٤ وقيل أنه مات مسموما بالثاليوم.

## عمر الهزاع

ضابط تكريتي شارك في انقلاب عام ١٩٦٣ وكان ولائه محسوبا على البكر فاحيل على التقاعد بعد ازاحة البكر. وضع تحت المراقبة وقيل وقتها أن امراة سجلت له انتقاده للرئيس وقوله أن صدام مجهول الأب .. أعدم مع ولديه بعد قطع لسانه. وهدمت داره في حي اليرموك بالبلدوزرات.

## شفيق الكمالي



شفيق الكمالي

شفيق الكمالي عضو القيادة القطرية والقومية وشاعر كلمات شعره كانت النشيد الوطني السابق.

ولد في عام ١٩٢٩ في مدينة البوكمال السورية، أنتمى الى حزب البعث في اواخر الاربعينات، وتخرج من كلية الأداب قسم اللغة العربية عام ١٩٥٥، كان هارباً في القاهرة مع الرئيس صدام عن تلك الفترة ذكر الدكتور فخري قدوري في كتابه هكذا عرفت البكر وصدام

"عندما كان طالباً للماجستير في القاهرة رشح لرئاسة الأتحاد الوطني للطلبة العراقيين هناك، فانتخبه الطلاب بالاكثرية فيما حصل صدام على صوتين فقط!

صاغ شفيق البيان الأول الذي تلاه البكر على الشعب من راديو بغداد صبيحة ١٧ تموز ١٩٦٨

وكلف شفيق بحمل قرار تشكلية الوزارة الأولى بعد ٣٠ تموز الى دار الأذاعة لأعلانه وتسنم هو حقيبة وزارة الشباب.

وقد عين عضواً في مجلس قيادة الثورة في تشرين الثاني ١٩٦٩ واخرج منه عام ١٩٧٠، كما اعفي من وزارة الشباب وعين سفيراً في أسبانيا حيث بقي في مدريد للفترة ١٩٧٠-١٩٧١، ثم جرى تعيينه وزيراً للاعلام واعفي من المنصب أواسط ايار ١٩٧٢ وعين عضواً في مكتب الشوون التربوية التابع لمجلس قيادة الثورة.

حين كان وزيراً للثقافة والاعلام أسس داراً لثقافة الأطفال التي اصدرت مجلة مجلتي وانشأ دار الأزياء العراقية وامر بتشكيل الفرقة القومية للرقص الشعبي .. كان رئيس اتحاد أدباء العراق والامين العام لاتحاد الأدباء والكتاب العرب ورئيس تحرير أفاق عربية.

وكتب عنه أيضاً جليل العطية في كتابه "فندق السعادة " "عندما تسلل صدام الى رئاسة الجمهورية عام ١٩٧٩ كان الكمالي ضمن لائحة التصفية، ونجا بأعجوبة من أكبر مجزرة علنية شهدها العراق الحديث، وراح ضحيتها خيرة القادة الحقيقيين للحزب الحاكم.

انهار الكمالي، ووجد نفسه مضطراً لكتابة قصائد مديح ركيكة للرئيس الجديد!

وراح المغنون يغنون قصائده في تمجيد صدام بينما كانت السلطات الأمنية تقمع الألوف من المواطنيين وتزجهم في المعتقلات والسجون، مما أثار استهجان واستغراب محبيه ومقدري مكانته الأجتماعية.

في هذه الفترة انزوى لادارة دار أفاق عربية وبدأت أعراض الضغط والسكر والقلب تتناهبه ووجد صعوبة بالغة في ترك التدخين - بناء على نصائح الأطباء- وكان يتألم لكل ما يجري داخل العراق بينما لايزال يحمل منصباً حزبياً هو: العضو المساعد للقيادة القطرية !



الشاعر شفيق الكمالي
عضو مجلس قيادة الثورة وعضو القيادة القطرية

التقيت بصديقي العتيق شفيق في الكويت أثناء أحدى زياراته لها، انفردت به في مقهاة تطل على البحر، وكنت كعادتي احتفظ بقصاصات مما نشره في تلك الفترة المحزنة.سألته:- لماذا أبا يعرب تكتب خلافاً لرأيك الحقيقي في صدام. تقول في قصيدة محجلة تلقيها بنفسك في في تلفزيون بغداد، "رأيت الله في عينيك؟"

سقطت الدموع من عينيه ونفث سيجارة- رغم المنع الطبي الشديد واعترف لي قائلاً:- أسمي على لائحة التصفيات، ولم يبق سوى تحديد موعد التنفيذ، وانت تعرف حقده علي وعلى أمثالي ممن يعرفون ماضيه.

قلت له:أنت ألان خارج العراق- أبق حيث أنت يمكنك العيش

أجابني بحزن عميق:واسرتي؟ ... لقد فكرت كثيراً بالابتعاد، ولكنني أعرف أنه سيبيد عائلتي كلها .."،

ويكمل فخري قدوري "أدرك شفيق قبل رحيله بسنوات أن الحكم بات يناصبه العداء لارائه وانتقاداته المريرة، لكن لم يكن من يد سوى الأذعان

لانحسار دوره في الحزب والدولة خشية مما هو أعظم. في أخر لقاء جمعني به في داره ببغداد يوم ٢٩ حزيران ١٩٨٢ تحدث عن سياسات الحكم الطوباوية بقلب مليء بالاسى وعينين تراقبان أياماً سوداء أتية. قال لي: يا فخري، لقد نفذ الصبر ولم يعد لي ألا تجنب ما يحاك لي في الظلام، ولم يعد يهم حتى العمل بالبقالة في عمان بضمير مرتاح! وفي ختام حديثه ألح علي بعدم العودة الى بغداد، دفعاً لما قد يدبر ضدي أنا الأخر من مكائد.

كان شفيق يعلم "أن صدام لا ينظر الى الرفاق الذين سبقوه انتماءاً الى الحزب ويحضون بمكانة أجتماعية بعين الرضا، فاستخدم شعره، في اطراء صدام والنظام لكن هذا لم يجده في شيء فدفع الثمن الباهض الذي دفعه غالياً السابقون والذين لحقوا به ".

ففي "أوائل شهر تموز ١٩٨٣ ألقت أجهزة الأمن العراقية القبض أولاً على نجله الأكبر يعرب- الطالب في كلية العلوم جامعة بغداد- أمام منزله واقتادوه الى سيارة أمن كانت تنتظر.

وعلم ابنه أثناء التحقيق والتعذيب أن السبب يكمن في شريط مسجل له مع بعض زملائه خلال تبادل دعابات ساخرة بالسلطة وبعض رموزها.

قبع الأبن في أقبية اجهزة الأمن اسابيع دون أن يتمكن والده فعل شيء، فقد كان الأخر مغضوباً عليه من قبل صدام ومراقباً من قبل أجهزة الأمن والمخابرات.

وبعد مضي نحو شهر اضطر الأبن، تحت تأثير التعذيب، للاعتراف أن كل ما ردده في الشريط المسجل كان مقتبساً من والده ونحو الساعة الثالثة بعد ظهر أول أيام شهر أب ١٩٨٣ توجهت أجهزة المخابرات الى دار شفيق بهدف القاء القبض عليه.

وحين لم يجدوه اقتادوا زوجته وجميع من كان في المنزل أنذاك الى أحدى السيارات الأربع أمام الدار.

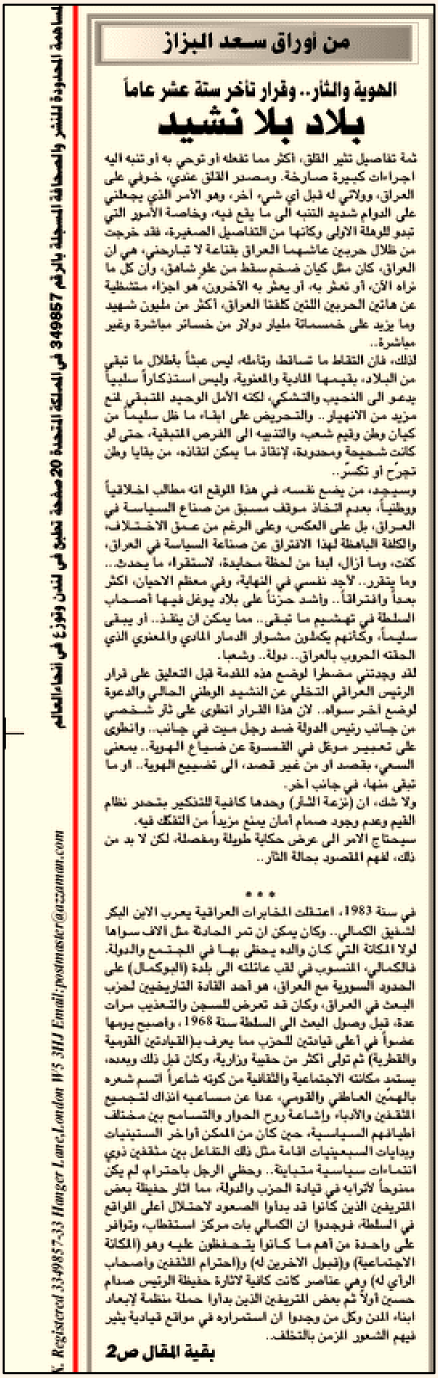
في ذلك الوقت كان شفيق مايزال في مدينة الموصل، ويبدو أن المخابرات خشيت افلاته من قبضتها، فرددت اشاعة حول نيته الهرب الى سوريا.

جيء بشفيق الى المخابرات في بغداد عند الساعة الحادية عشرة والنصف مساء. وفي منتصف الليل أخلت المخابرات سبيل الزوجة والمحتجزات الأخريات وتركتهن أمام البناية في حيرة ...

منعتها المخابرات من العودة الى منزلها نتيجة قرار بحجزه وبقية املاكه الأخرى.

من المفارقات التي يصعب على الأنسان استيعابها أنه فيما كان النشيد الوطني العراقي (وطن مد على الافق جناحا ..) يذاع صباح مساء وتردده ملايين الحناجر كل يوم كان مؤلفه شفيق الكمالي يئن من العذاب في المخابرات العراقية.

أطلق سراحه بعد ثلاثة شهور واضطر بعد ذلك الى المكوث في منزله



K. Registered 3349857-33 Hanger Lane,London W5 3HJ Email:postmaster@azzaman.com
...ساهمة المحدودة للنشر والصحافة المسجلة بالرقم 349857 في المملكة المتحدة 20 صفحة تطبع في لندن وتوزع في انحاء العالم

من أوراق سعد البزاز

الهوية والثأر.. وقرار تأخر ستة عشر عاماً

## بلاد بلا نشيد

ثمة تفاصيل تثير القلق، أكثر مما تفعله أو توحي به أو تنبه اليه اجراءات كبيرة صارخة. ومصدر القلق عندي، خوفي على العراق، وولائي له قبل أي شيء آخر، وهو الأمر الذي يجعلني على الدوام شديد التنبه الى ما يقع فيه، وخاصة الأمور التي تبدو للوهلة الاولى وكأنها من التفاصيل الصغيرة، فقد خرجت من ظلال حربين عاشهما العراق بقناعة لا تبارحني، هي ان العراق، كان مثل كيان ضخم سقط من علو شاهق، وان كل ما نراه الآن، أو نعثر به، أو يعثر به الآخرون، هو اجزاء متشظية عن هاتين الحربين اللتين كلفتا العراق، أكثر من مليون شهيد وما يزيد على خمسمائة مليار دولار من خسائر مباشرة وغير مباشرة..

لذلك، فان التقاط ما تساقط، وتأمله، ليس عبثاً بأطلال ما تبقى من البلاد، بقيمها المادية والمعنوية، وليس استذكاراً سلبياً يدعو الى النحيب والتشكي، لكنه الأمل الوحيد المتبقي لمنع مزيد من الانهيار.. والتحريض على ابقاء ما ظل سليماً من كيان وطن وقيم شعب، والتنبيه الى الفرص المتبقية، حتى لو كانت شحيحة ومحدودة، لإنقاذ ما يمكن انقاذه، من بقايا وطن تجرّح أو تكسّر..

وسيجد، من يضع نفسه، في هذا الوقع انه مطالب اخلاقياً ووطنياً، بعدم اتخاذ موقف مسبق من صناع السياسة في العراق، بل على العكس، وعلى الرغم من عمق الاختلاف، والكلفة الباهظة لهذا الافتراق عن صناعة السياسة في العراق، كنت، وما أزال، ابدأ من لحظة محايدة، لاستقراء ما يحدث.. وما يتقرر.. لأجد نفسي في النهاية، وفي معظم الاحيان، اكثر بعداً وافتراقاً.. وأشد حزناً على بلاد يوغل فيها أصحاب السلطة في تهشيم ما تبقى.. مما يمكن ان ينقذ.. أو يبقى سليماً، وكأنهم يكملون مشوار الدمار المادي والمعنوي الذي الحقته الحروب بالعراق.. دولة.. وشعبا.

لقد وجدتني مضطرا لوضع هذه المقدمة قبل التعليق على قرار الرئيس العراقي التخلي عن النشيد الوطني الحالي والدعوة لوضع آخر سواه.. لان هذا القرار انطوى على ثأر شخصي من جانب رئيس الدولة ضد رجل ميت في جانب.. وانطوى على تعبير موغل في القسوة عن ضياع الهوية.. بمعنى السعي، بقصد او من غير قصد، الى تضييع الهوية.. او ما تبقى منها، في جانب آخر.

ولا شك، ان (نزعة الثأر) وحدها كافية للتفكير بتحطم نظام القيم وعدم وجود صمام أمان يمنع مزيداً من التفكك فيه.

سيحتاج الامر الى عرض حكاية طويلة ومفصلة، لكن لا بد من ذلك، لفهم المقصود بحالة الثأر..

* * *

في سنة 1983، اعتقلت المخابرات العراقية يعرب الابن البكر لشفيق الكمالي.. وكان يمكن ان تمر الحادثة مثل الآف سواها لولا المكانة التي كان والده يحظى بها في المجتمع والدولة. فالكمالي، المنسوب في لقب عائلته الى بلدة (البوكمال) على الحدود السورية مع العراق، هو احد القادة التاريخيين لحزب البعث في العراق، وكان قد تعرض للسجن والتعذيب مرات عدة، قبل وصول البعث الى السلطة سنة 1968، واصبح يومها عضواً في أعلى قيادتين للحزب مما يعرف بـ(القيادتين القومية والقطرية) ثم تولى اكثر من حقيبة وزارية، وكان قبل ذلك وبعده، يستمد مكانته الاجتماعية والثقافية من كونه شاعراً اتسم شعره بالهمّين العاطفي والقومي، عدا عن مساعيه آنذاك لتجميع المثقفين والادباء واشاعة روح الحوار والتسامح بين مختلف اطيافهم السياسية، حين كان من الممكن أواخر الستينيات وبدايات السبعينيات اقامة مثل ذلك التفاعل بين مثقفين ذوي انتماءات سياسية متباينة.. وحظي الرجل باحترام لم يكن ممنوحاً لاترابه في قيادة الحزب والدولة، مما اثار حفيظة بعض التريفيين الذين كانوا قد بدأوا الصعود لاحتلال أعلى المواقع في السلطة، فوجدوا ان الكمالي بات مركز استقطاب، وتوافر على واحدة من أهم ما كانوا يتحفظون عليه وهو (المكانة الاجتماعية) و(قبول الآخرين له) و(احترام المثقفين واصحاب الرأي له) وهي عناصر كانت كافية لاثارة حفيظة الرئيس صدام حسين أولاً ثم بعض التريفيين الذين بدأوا حملة منظمة لإبعاد ابناء المدن وكل من وجدوا ان استمراره في مواقع قيادية يثير فيهم الشعور المزمن بالتخلف..

بقية المقال ص2

لا يبارحه، بعد أن منع من ممارسة نشاطه الأعلامي، وشطبت عضويته في المجلس الوطني لغيابه ثلاثة شهور بدون عذر مشروع ! كما ورد حرفياً في قرار الشطب، وهي الفترة التي امضاها في المخابرات مكرهاً.

وحتى تكتمل السبحة سحبت منه سيارته التي كان تلقاها من صدام في وقت سابق، فبات يمضي وقته كئيباً منزوياً في منزله.

تعرض بعد أطلاق سراحه الى تغيرات صحية حيث اكتشف الأطباء اصابته بسرطان الدم مؤكدين أنه لن يحيا ألا فترة وجيزة.

أسر الى زوجته تلقيه حقنة أثناء وجوده في المخابرات على أساس مساعدتها في خفض ضغط الدم الذي كان يعاني منه وظلت هذه الحقنة محل تساؤل الجميع بعد مغادرته المعتقل ثم وفاته بعد فترة قصيرة.



2 الزمان — أخبار وتقارير

السنة الثالثة – العدد 712 – الاربعاء 30 جمادى الاولى 1421 هـ 2000/8/30

Azzaman Arabic Daily Newspaper Vol/3. UK.Issue 712 - Wednesday 30/8/2000

وأبعد شفيق الكمالي من قيادة الحزب، فارتضى الرجل الانسحاب راضياً، ليؤسس دار نشر ومجلة فكرية ويعمل في اتحاد الأدباء، وظن ان ذلك سيكون كافياً لإشعار الطرف الآخر بقبوله الهزيمة كما ظن أنه أعطاهم ما يرضي رغبتهم الجامحة في اكتساحه. غير ان الأمر كان يجري على نحو مختلف لدى الرئيس وكبار مساعديه وأفراد أسرته، فاستمر التربص به، وزرع الوكلاء حواليه، ينقلون عنه تعليقاته الساخرة، ونقده للذين استفردوا بزعامة البلاد، ولم يقتصر ذلك عليه وحده، بل صار ولده هدفاً للمراقبة وطلب الى وكلاء الامن في كليته ان يسجلوا عليه كل كلمة يتفوه بها، حتى جاءوا بشريط يحمل كلمات تنتقد (شخص الرئيس)، فاعتقل الولد، ودخل في طاحونة التعذيب ليسألوه سؤالاً واحداً.. لا غير: هل كان أبوك يتفوه بكلمات ضد الرئيس؟

وعلى كرسي مدبب ومكهرب قال الولد إن أباه كان يفعل ذلك، فاعتقل الكمالي، ويومئذ.. اطلقت المخابرات اشاعة تقول بأن (الرجل اعتقل في الموصل، وقرب الحدود مع سوريا ساعة كان يهم بالهروب اليها).

وأسيئت معاملة الكمالي وابنه، وكانا يئنان من التعذيب داخل سجنيهما، في حين ظلت الاذاعات تردد صباح مساء النشيد الوطني العراقي الذي وضع كلماته شفيق الكمالي ووضع لحنه الموسيقار اللبناني وليد غلمية، لتتشكل مفارقة معنوية مثيرة، فالملايين ملزمة بترديد كلمات نشيد.. شاعره مسجون يئن تحت التعذيب.

وشاع الخبر بسرعة، وارتسمت على الوجوه ابتسامة سخرية خافتة، ولم يعد بمقدور صدام حسين اخفاء الأمر كثيراً عن مساعديه المقربين، فكتب ورقة صغيرة وزعها على اعضاء مجلس قيادة الثورة قال فيها: (افتوني في امر شفيق الكمالي).

هنا، تبارى الذين خاطبهم الرئيس في اظهار الولاء له ومهاجمة الكمالي، وكانت أغلظ العبارات تلك التي كتبها طارق عزيز وسعدون شاكر وطه ياسين رمضان من مثل: ان الكمالي يستحق الموت.. وانه خائن.. وانك ـ سيادة الرئيس ـ لو سمحت لنا لقتلناه بانفسنا..

وحدث في ذلك الوقت ان أبعد صدام أخاه غير الشقيق برزان التكريتي من رئاسة المخابرات، ليعين محله الفريق هشام صباح الفخري (معاون رئيس الأركان آنذاك) مديراً لهذا الجهاز، وكان أول عمل قام به، هو زيارة مركز الاعتقال في مديرية التحقيق والتحري في موقع (الحاكمية)، ووجد سجناء منسيين كانت من بينهم زوجة محمد عايش العضو السابق في قيادة البعث (اعدم في تموز (يوليو) عام 1979)، كما وجد في اللائحة امامه اسم شفيق

## من أوراق سعد البزاز

# بلاد بلا نشيد

## الهوية والثأر.. وقرار تأخر ستة عشر عاماً

تتمة المقال المنشور على الصفحة الأولى

الكمالي. فعاد ليكتب الى صدام مقترحاً بدء عهد جديد لولايته على هذا الجهاز بان يطلق سراح عدد من المعتقلين بينهم الكمالي وابنه وزوجة محمد عايش.. وبدا ان الرئيس وافق على طلبه. فطلب الفخري احضار الكمالي الى مكتبه، وقال له كلاماً لم يكن قد سمعه منذ زمن طويل: أنت استاذ جيل.. والسجن ليس مكانك..

واخلي سبيل الكمالي ليعود الى منزله في منطقة الصليخ حاملاً معه سموم الثاليوم التي دست في اخر ما قدم له من طعام وشراب قبل مغادرته السجن، وبدأ الضعف يدب في أوصال رجل كان معروفاً بضخامة جسده وقوة صحته.. حتى توفي في منزله سنة 1984، فامتلأت الطرق المؤدية الى المسجد الذي أقيم فيه مجلس الفاتحة بجامع الشواف في (اليرموك) بآلاف المعزين الذين اندس بينهم المخبرون يسجلون اسماء الداخل والخارج الى ملتقى العزاء، وأبعد الفخري عن المخابرات وكانت احدى أكبر التهم الموجهة اليه.. انه أظهر احترامه للكمالي يوم التقى به. مات الكمالي.. وبقي نشيده يردد: وطنٌ مدَّ على الأفق جناحه.......

* * *

طوال السنوات الماضية، تذكرت غير ما مرة قصة ذلك الرجل، وكنت اتوقع إقدام صدام حسين على قرار بإلغاء النشيد الوطني الذي وضع الكمالي كلماته، واعترف أنني ظننت احياناً، انه ربما اكتفى بما الحقه بالرجل من اذى، وان الموت كان هو الحد الاخير الذي يمنع استمرار الملاحقة. حتى فوجئت بأن رئيس الدولة يقرر علانية، وامام جمع من الشعراء، إلغاء نشيد الكمالي واستبداله بآخر جديد، لأن النشيد السابق (ثقيل وغير مناسب).

ومعروف أن الغاء النشيد وتغيير العلم الوطني كانا أمرين مألوفين لدى الانقلابيين الذين ينتزعون السلطة عنوة، وقد حدث ذلك مرارا في العراق نفسه كما في سوريا، ومصر والسودان واليمن وسواها.. غير ان الغاء نشيد ينتسب في مضمونه ويوم اعتماده الى العهد الذي يلغيه بدا أمرا غير مألوف بالمرة، وهو في حالة العراق.. ثأر من رجل مات قبل عقد ونصف العقد.

* * *

اما مسألة الهوية، وهي قضية حساسة للغاية في المجتمع العراقي الحائر بطبعه والذي انهكته كثرة التقلبات وسرعة تبدل الشعارات والمواقف، فتتجسد هذه المرة في البحث عن مضامين جديدة تخالف تلك التي أعتمدت ثلاثة عقود عوملت في خلالها كقاعدة معنوية تدل على توجه فكري ملزم، ظل يتعين على الصغار والكبار التمسك به وحفظ كلماته كجزء من غسل الدماغ الجماعي، حاله حال العلم.. وحال اسم الدولة.. وغير ذلك من رموز، يفترض انها موضوعة للتعبير عن وحدة الوجدان وارتضاء ملامح لهوية عامة للمجتمع

اما ان يكتشف الرئيس بعد ثلاثة عقود عدم صلاحية (النشيد) ويأمر بتغييره، فان ذلك يدل بيسر شديد على عدم ثبات الخيارات المعلنة، ويؤشر الى ان كل ما هو معلن قابل للتغيير والتبديل، كما كان يحصل، أيضاً، في القوانين التي تنظم حياة الناس، وعلاقة الافراد بالسلطة مما يشكل بمجموعه العقد الاجتماعي الذي آلت اليه صيرورة مجتمع او فرضته السلطة السياسية والتشريعية..

(النشيد) هو واحد من ملامح الهوية الذي يعتمد بموجب القانون، ولا يحق لشخص ما، حتى ولو كان رئيس دولة، ان يغيره ليزيد الناس حيرة اخرى في محاولاتها المضنية العثور على (هوية).

* * *

في الحرب العالمية الثانية كانت الامهات الفرنسيات ينقشن كلمات النشيد الوطني واسم فرنسا على مخدات اولادهن، لاعتقادهن ان المانيا كانت ستستطيع تدمير كل شيء.. الا هوية الفرنسي وثقافته ورموزه.. ولم يحدث ان غامر سياسي بالدعوة لالغاء النشيد ليرتكب معصية معنوية وقانونية ضد الناس كلهم..

تلك فرنسا.

تتمة مقالة لسعد البزاز في جريدة الزمان عن اعتقال شفيق الكمالي ووفاته مسموماً

# وليد محمد صالح الجنابي

عنه كتب حسن العلوي في كتابه "العراق دولة المنظمة السرية"

"كان وليد الجنابي معلماً في أحد المدارس الأبتدائية حين استدعي في عام ١٩٦٨ عضواً في لجنة لدعم منظمة فتح الفلسطينية مرتبطة بنقابة المعلمين العراقيين التقنية هناك حيث كنت المسوول الأعلامي عن اللجنة. بعد ذلك كان أحد أعضاء لجنة التحقيق مع المعتقلين في قصر النهاية وقيل أنه شارك في تعذيب عبد الرحمن البزاز.



روى لحسن العلوي ما يلي "واحدة من المهمات الخسيسة التي كلفت بها والتي تطاردني أشباحها وانا في المغرب وانا على جبال البلقان فقد ابلغني المسؤول الحزبي بقرار نقلي من التعليم الى هيئة التحقيق في معتقل قصر النهاية وقد اشرفت على عمليات ألتعذيب ضد شخصيات معروفة من بينهم عبد الرحمن البزاز

وقد دعيت بعد منتصف ليلة الى غرفة ناظم كزار في قصر النهاية وكان الى جانبه عدد من أعضاء القيادة من بينهم صدام حسين وعبد الكريم

الشيخلي وطلب الي ناظم كزار التوجه الى مستشفى التويثة (مستشفى التدرن الروئي) وجلب أربعة مرضى من المصابين بحالات ميئوس من شفائها، فزودت بكتاب وقعه في الحال أحد الحاضرين صادراً من مجلس قيادة الثورة الى مدير المستشفى لاختيار العدد المطلوب من المرضى وتسليمهم لي على أن لا أترك كتاب المجلس هناك.

يقول الجنابي أن الأمر أختلط علي وانا في طريقي الى المستشفى فما علاقة هيئة التحقيق بمرضى السل ولم أفكر بأن مهمتي كانت لارسال هولاء المرضى للمعالجة في الخارج لكني كنت على يقين أن أجهزة جديدة أو أساليب جديدة لنزع الاعترافات ستجرب على هولاء المرضى ولم يكن لي أن أسأل عن شيء من ذلك اذعاناً لطقوس الحزب والتزاماً بمبدأ نفذ ثم ناقش وكان علي أن انفذ وقد لا يكون من حقي أن أسأل بعد التنفيذ.

حينما عدت بالمرضى في سيارة لاند روفر كنت أمد رأسي خارج النافذة وانا أسوق السيارة بسرعة طائشة خوفاً من ات تختلط انفاسهم بأنفاسي حتى اذا دخلت الى المعتقل وقد توضحت خطوط الفجر ففوجئت بصف من الموقفين معصوبي العيون وهم من القوميين العرب والبعثيين المنشقين فبدا ناظم كزار يتحدث اليهم وكان صدام حسين مايزال في مكتبه في المعتقل ينتظر خطوات تنفيذ العملية (اننا قررنا الأفراج عنكم فاذا تسرب شيء عن حياتكم هنا فستعودون الينا حالاً وستتحملون مسوولية ما يصيبكم من عقاب) واشار الى المرضى الأربعة بالتقدم وواصل حديثه الى الموقفين بأنه سيودعهم بعد أن يفتح كل واحد فمه ليبصق الرفاق فيه.!

وتقدم المرضى فنفذوا ماطلبه ناظم كزار وعدت بهم فاستفسر احدهم عن سبب ذلك فقلت أن الحزب قرر ارسالكم للخارج للمعالجة فقال صاحب السؤال ولماذا بصقنا اذا في أفواههم؟ فقلت لكي ننقل المرض من أجسام المواطنين الطيبين الى أجسام الخونة والجواسيس وانتم مواطنون فقراء

لايجوز أن تموتوا ليعيش هولاء الأثرياء أعداء الوطن ففرح الجميع وقالوا: الله ينصركم.

فسألته من أين تأتيهم هذه الأفكار: كيف فكروا بمرضى السل والبصاق في أفواه المعتقلين؟ قال: هذه أفكار عبد الكريم الشيخلي وزير الخارجية انذاك والطالب السابق في كلية الطب وهو يستخدم معلوماته الطبية في قضايا من هذا القبيل.

يضيف وليد الجنابي أنه لم يعد يستطيع الأستمرار في عمله بهيئة التحقيق. فقدم التماساً الى ناظم كزار بأن يسعى لارساله في أحدى الملحقيات الصحفية أو التجارية خارج العراق، وهكذا وصل الى المغرب لكنه لم يتخلص من ذكريات قصر النهاية.وفي بغداد عين وليد الجنابي معاوناً لمدير عام وكالة الأنباء العراقية أصبح الجنابي مديراً عاماً لدار الثورة التي تصدر عنها جريدة الحزب اليومية، فالتقينا مرة أخرى في الأجتماع الأسبوعي الموسع لمكتب الثقافة والاعلام القومي والذي يترأسه صدام حسين وقد سأل مرة عن رفيق غائب أسمر اللون بنظارات سميكة واشار الى مكانه فقيل له أن هذا الرفيق هو وليد الجنابي.

وعندما عاد الجنابي من سفره الذي حال بينه وبين حضور الأجتماع أخبرته عن استفسار السيد النائب والذي لم يكن يعرفك حتى وانت تحضر اجتماعات المكتب الأسبوعية فذعر وليد الجنابي وقال: ماذا يقصد السيد النائب .. أنه هو الذي أصدر قرار تعييني قبل عام مديراً لدار الثورة بعد مقابلتي له وقد مررت عليه في الأسبوع الماضي لمناقشة أوضاع دار الثورة والتي على اثرها سافرت الى الخارج.وحين هدأ روعه .. قال وليد الجنابي: أن شيئاً لا أعرفه وراء تجاهل صدام حسين معرفته بي فماذا أفعل؟قلت: هذه مخاوف وقد يكون السيد النائب قد التبس عليه الأمر.

قال وليد: لا .. أن الأمر يتعلق بدوري في قصر النهاية. وقد يكون صدام مستاءاً من موقف سابق لي معه في أحدى الموتمرات الحزبية عام ١٩٦٦ فأشار صدام الى خاصرته حيث موقع المسدس قائلاً:اتركوا الموضوع لي. فرديت عليه بعنف قائلاً:أن حزباً له تنظيمات قديمة ونظرية سياسية وتجربة كالحزب الشيوعي لا نستطيع القضاء عليه بالمسدس. ولدينا تجربة سابقة معه فلم ننجح واضفت أن علاقتنا بالشيوعين يجب أن تناط لمثقفي الحزب.

وتوقف الجنابي عن حديثه ثم قال سأطلب تفرغي من الوظيفة لاكمال دراستي الجامعية أو الأنتقال الى وظيفة صغيرة لاتجعلني أمام الضوء.وهكذا انتقل وليد الجنابي الى وزارة الصناعة وتقدم لدراسة الماجستير.

كان وليد الجنابي أحد الأشخاص الذين قرأ الرئيس اسمهم في قاعة الخلد عام ١٩٧٩ كمتهم ومتامر ضد الرئيس ليعدم بالرصاص في أب من تلك ألسنة.

## بدن فاضل

مساهم في ٨ شباط رئيس اتحاد نقابات العمال في العراق نفذ فيه حكم الأعدام في ١٩٧٩/٨/٨.



بدن فاضل عريبي

# أحمد العزاوي


أحمد العزاوي

قتل في عام ١٩٧٥ بعد عدة محاولات فاشلة لاغتياله من قبل أجهزة الأمن، أهمها كانت عام ١٩٧٤ عندما فجرت سيارته. كان عضواً في قيادة فرع بغداد والقيادة العامة للحرس القومي عام ١٩٦٣، ثم عضو القيادتين القومية والقطرية ومسؤولاً للمكتب العسكري لحزب البعث، لعب دوراً كبيراً في التحضير وتنفيذ معركة ٨ شباط ١٩٦٣ في بغداد.

# اللواء بشير الطالب

أعدم مع ابنه وكان أمراً للحرس الجمهوري في عهد عارف وساهم في ٨ شباط بعد اعلانها.

# جعفر محمد رضا الذهب

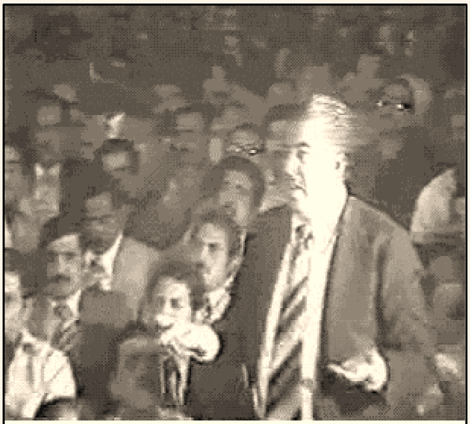
مدير مصرف ومحافظ قتل في السجن.

# جعفر العيد

عضو قيادة قطرية احتياط وسفير في موريتانيا قتل مسموماً بالثاليوم مباشرة بعد اعلان الحرب العراقية- الأيرانية ..

# كردي سعيد عبد الباقي الحديثي

قيادي في حزب البعث قتل في سجن أبو غريب عام ١٩٨٢ أخوه مرتضى الحديثي وزير خارجية.


كردي سعيد عبد الباقي الحديثي

ذكر وفيق السامرائي في كتابه حطام البوابة الشرقية "في نفس اليوم الذي توفي فيه شقيقه مرتضى الحديثي طلب السجانون من كردي الحديثي السجين هو الأخر، الغناء والرقص على رأس أخيه الميت وحوله.

# محسن الشعلان


محسن الشعلان

كان رئيساً للجمعيات الفلاحية،أعدم. كان رفيقاً للرئيس في مكتب الفلاحين عند عودة الرئيس من القاهرة بعد انقلاب عام ١٩٦٣. أعدم بتهمة استمرار علاقة قديمة له مع شقيق أحد المحكومين بالاعدام في وقت سابق خلافاً للتعليمات التي تقضي بمقاطعة عوائل المعدومين.

## محمد رضا الجيلاوي

بعثي أعتقل في قصر النهاية ومورس التعذيب ضده أربعة سنوات متواصلة واطلق سراحه ناسياً أسمه يدور في الشوارع، وذلك بسبب اتهامه لصدام وجهاً لوجه بأنه هرب من السجن المركزي باتفاق مدبر مع مدير الأمن العام رشيد محسن.

## محمد صبري الحديثي

وكيل وزارة الخارجية أعدم عام ١٩٧٩.

## وليد ابراهيم الأعظمي

بعثي قتل في ١٩٧٩ وكان في حينها مديراً عاماً لمعمل شهرزاد للبيرة.

## محمد رشدي الجنابي

العميد الركن محمد رشدي الجنابي ساهم في ٨ شباط بعد اعلانها أعدم في شباط ١٩٧٠.

## غازي أيوب

بعثي مساهم في ٨ شباط مدير معمل أسمنت السدة ومعاون وزير التنمية الصناعية أعدم عام ١٩٧٩

## رياض القدو

العميد رياض القدو منفذ أساس لحركة ٨ شباط من عائلة بغدادية بسيطة تعمل في تجارة المصارين والجلود دخل الكلية العسكرية ضمن وجبة شباب البعث عام ١٩٥٩ لتعزيز عدد البعثيين داخل القوات المسلحة، واصبح قائد فرقة قتل في السجن مع مرتضى الحديثي، تزوجت أخته من محمد محجوب الذي أعدم عام ١٩٧٩.

## عبد الخالق السامرائي


عبد الخالق السامرائي

ولد في مدينة سامراء عام ١٩٣٥. كان مسؤول الرئيس صدام الحزبي في الخمسينات.عضو القيادة القطرية لحزب البعث منذ عام ١٩٦٤ وعضو القيادة القومية للحزب منذ عام ١٩٦٥. ساهم في ٨ شباط. أصبح عضواً في مجلس قيادة الثورة عام ١٩٦٩.

عرف بين أوساط الحزبيين بالنزاهة فلم يستغل منصبه ولم يغير من بساطة معيشته فرفض أن يغير مسكنه كما فعل الباقين من هم بمنزلته من الحزبين ولم يبدل أثاثه البسيط الذي وصفه البعض بكونه مؤثث بكرويتات خشبية.

كان عبد الخالق السامرائي محط اعجاب الكوادر الحزبية الدنيا لنزاهته فكان ذلك مثار عدم ارتياح البعض من الكوادر العليا ومنهم الرئيس صدام فسعوا الى تشويه سمعته فوصفوه بكونه متصنعاً للبساطة حيث لم يفهموا رفضه لاغراءات السلطة وعدم مشاركتهم بالتنعم بها بعد انقلاب عام ١٩٦٨.

كان من الصعب أن يبق مثل عبد الخالق في السلطة وهوالرافض لاغرائتها المادية والرافض أيضاً لأسلوب التصفيات والقسوة في مواجهة خصوم الحزب. كتب جليل العطية عنه "كان عبد الخالق السامرائي - القائد البعثي الوحيد الذي وعى خطورة أن يتحكم صدام بمقدرات العراق والعراقيين متخذاً قصر النهاية أداة لتنفيذ مخططاته التصفوية، فكتب مقالة في الثورة لسان الحزب الحاكم أوائل السبعينات رفض فيها: سجن الحزب في قصر النهاية.


عبد الخالق السامرائي

فهم صدام أنه المعني بها، فأصدر حكمه باعدام عبد الخالق، وكل من يؤيده".

سنحت الفرصة الأولى للتخلص من عبد الخالق عام ١٩٧٣ عندما أتهم بالتأمر مع ناظم كزار فحكم بالاعدام فتدخلت بعض الأطراف اليسارية انذاك فخفف الحكم الى المؤبد. ولاحت الفرصة ثانية عام ١٩٧٩ فحشر أسمه ضمن قائمة المتامرين عندما وقف علي حسن المجيد في قاعة الخلد طالبا الحديث من الرئيس فقال

إنا عندي ملاحظة صغيرة

فرد عليه صدام نعم رفيق علي . ..

فقال علي حسن المجيد:هذه الفقاعة التي ذكرتها ما أظن أنها تسبب لنا انكسارات نفسية ولكن لو نرجع إلى الخلف ولا أريد لوم القيادة ولا أريد ألوم نفسي ولا أي احد مهما يكون لان كل ما عملته القيادة صحيح وكل ما ستعمله هو صحيح ومؤمنين بيها إيمان مطلق.لكن وجود عبد الخالق

السامرائي طالما هو حي يشتم الهوا اكو عناصر لازم ترجع مرة أخرى وتعيد الكرة وتعمل على أعادة عبد الخالق السامرائي مرة أخرى ...فآني أرجو تنبيه أو انتباه القيادة . .. عفوا مو تنبيها لهذه المسألة ... وضرورة أن يحاكم مجددا عبد الخالق السامرائي وضرورة أن يعدم عبد الخالق السامرائي.

فتعالى صوت التصفيق والثناء على طلب علي حسن المجيد !!!

هنا قال صدام:على أي حال عبد الخالق .. هو مثل ما حچولكم .. بعد ألان ما نرحمو ..ما أكتمكم سر أذا ما گلت . .. . انو آنا المسؤول الأول عن بقاء عبد الخالق السامرائي حي.

ورد عليه الرفيق علي حسن: والذي عملته صحيح

فرد صدام:وكلها ضمن قيم ...يعني القيم البعثية هذي .. ونگول لا كون خاف نخسرنا بعثي صغير بسببه هل البعثي الصغيرهذا ما لازم نخسره ..بس لا... ..قضية أمن الثورة والحزب هي أكبر من أي شي رفيق علي".

في تلك اللحظة أكمل التحقيق وتمت المحاكمة وصدر حكم الأعدام بحق عبد الخالق السامرائي ولم يسأل أحداً ممن كان حاضراً عن كيف استطاع المتآمرون الأتصال به وهو كان مسجوناً بسجن انفرادي منذ سنوات وتحت مراقبة مشددة وحتى لو هم كانوا يفكرون في اختياره زعيماً لهم كما ذكر برزان في كتاب محاولات اغتيال صدام حسين فلايعني هذا أنه سيوافق أو هو متآمر معهم لتتم محاكمته بنفس تهمتهم ويدان بلحظة.أخرج عبد الخالق من سجنه في يوم ١٩٧٩/٨/٨ واطلقت عليه رصاصات ممن كانوا رفاق له في حزب تنبأ هو بدفنه يوم ما في قصر النهاية.

## فليح حسن الجاسم

وزير للصناعة وعضو القيادة القطرية، اعفي من مناصبه الحكومية والحزبية لرفضه التوقيع على أوامر الأعدام التي أمليت عليه كونه عضو للمحكمة الخاصة التي شكلت لمحاكمة الأشخاص المتهمين عقب أحداث خان النص عام ١٩٧٧ حيث اعتبر الأحكام مغالية في قسوتها.

ذكر طالب الحسن في كتابه "حكومة القرية "أن فليح حسن الجاسم قال له أن صدام مجرماً وهي "أول كلمة اسمعها من بعثي كبير وصل الى القيادة القطرية وفي داخل العراق. ثم أضاف كنت أناقش كثيراً في اجتماعاتنا في القيادة القطرية ومجلس الوزراء وأرد على الأفكار الخاطئة وبعد كل اجتماع كان محمد محجوب الدوري يمسك بيدي ويقول لي: يا أبا محمد أترك النقاش لأن هولاء مجرمون، ولا يتحملون نقدك، وسوف يقطعون رأسك.ثم يضيف قائلاً: يا سبحان الله كان محمد محجوب يحذرني من هولاء المجرمين ويخشى علي أن يقطعوا رأسي فقتلوه". ولكنهم لم يهملوا فليح حسن الجاسم فلاحقته مجموعة تابعة للسلطة واطلقت عليه النار وأردته صريعاً قرب محطة تعبئة البنزين في مدينة المقدادية وبقيت جثته تصهرها الشمس يوما كاملا، ولم يقترب منها أحد خشية لبطش السلطة.

## مدلول ناجي المحنة

عضو قيادة فرع بغداد، أصبح سفيراً للعراق في عدة دول عربية، اخرها الأردن.أستدعي الى بغداد للتشاور مع الرئيس صدام، واختفى عن الوجود. توسطت زوجته لدى الملك حسين في أحدى زياراته الى العراق لمعرفة مصير زوجها.اتصل بها الملك حسين بعد يومين ونصحها بالكف عن التفتيش والاستفسار عنه.

# عصمت صابر عمر


كامل ساجت الجنابي

اللواء قوات خاصة الركن عصمت صابر عمر، اللواء قوات خاصة بارق الحاج حنطة الفريق الركن كامل ساجت الجنابي مصير هولاء ورد في كتاب سعد البزاز "الجنرالات أخر من يعلم "حيث ذكر "عاد من الكويت ثلاثة ضباط كبار وهم الفريق الركن كامل ساجت قائد قوات الخليج العربي التي سيطرت على الكويت واللواء الركن عصمت صابر عمر مدير صنف القوات الخاصة ومعاون قائد قوات الخليج واللواء الركن بارق عبدالله الحاج حنطة رئيس أركان تلك القوات ..

مكث الأول في البصرة حيث انقطع عليه سبيل العودة بعد سقوط سيطرة الدولة على المدينة أما عصمت وبارق فوصلا بغداد، حيث طلب اليهما الرئيس الذهاب الى كردستان لتحمل مسوولية أخرى جديدة ...لكنهما كانا يفكران على نحو مختلف، فقد عادا محملين بمشاعر الهزيمة والمذلة وكانا - على طول الطريق من البصرة الى بغداد- يتحدثان أمام ضباط اخرين عن خطأ احتلال الكويت .. وسوء أسلوب الانسحاب وتوقيته .. ويتردد في أوساط الجيش أن الضابطين لقيا مصرعهماعلى نحو ما يرد في هذه الوقائع المتداولة:

قال عصمت في طريق العودة الى بغداد: لقد ورطنا قادتنا ..أما بارق فقال: انتهت مهمة الكويت .. وعلينا ألان أن ننجز المهمة الأكبر في بغداد ...وعلم

الرئيس بحديث الضابطين، فغضب عليهما .. ثم اتهمها بالانسحاب من الكويت قبل صدور الأوامر اليهما تاركين جنودهما عرضة للهلاك.

واستدعي الضابطان من شمال البلاد ليمكثا في مقر مديرية القوات الخاصة ثم جاء من يقول لهما انهما مدعوان على العشاء في القصر الجمهوري ..دخل عليهما الرئيس مع عدد من حراسه، وكانا قد قيدا في أيديهما وانزلت أغطية الرأس العسكرية عنهما وبقيا بملابس القوات الخاصة ..

وبادرهم بالقول: ها أيها الخونة ..فقال بارق: سيدي لست خائناً ولا جباناً .. أنا بطل معركة أم الرصاص ..أنني من ابطال الحرب مع ايران .. وانا مخلص لك ..فقاطعه عصمت: اسكت يا بارق ..لسنا نحن الخونة .. كان قرار اعدامهما قد اتخذ قبل أيام من هذه اللحظة.بأنتهاء اللقاء تناوب أفراد من الحرس على تفريغ جسدي الضابطين من احشائهما حتى خرا كتلتين من لحم غارق بالدم".

أما كامل ساجت الجنابي فقد ذكر أخيه في مقابلة مع جريدة الزمان في ٢٠٠٠/١١/٢٦ "شارك في ظهر السادس عشر من كانون الأول عام ١٩٩٨ في اجتماع لكبار الضباط المتقاعدين حضره الرئيس صدام ونجله قصي وابن عمه علي حسن المجيد جرى فيه أستذكار صور ومواقف حدثت في ماضي الأيام من دون أن تطرح فيه قضية ذات بال. وفي الساعة الحادية عشرة والنصف حضر الى مكتب الفريق الركن كامل ساجت في دائرة الأحتياط القريب التي كان مديراً لها العميد الركن حاجم محمد حسين مدير مكتب قصي وطلب اليه مرافقته لمقابلة صدام لأمر عاجل، وحين ابلغه أنه كان مع الرئيس قبل نصف ساعة سأله عدم المناقشة وتنفيذ الأمر.. كما طلب اليه عدم حمل سلاحه الشخصي .. وعند خروج الفريق من مبنى الدائرة وجده محاطاً بعناصر من جهاز الأمن الخاص.

ساورنا قلق شديد لغياب الفريق يومين عن أسرته دون علمها .. وحين سألت مدير مكتبه عن سر غيابه، أخبرني أنه في مهمة خاصة مع الرئيس، ألا أن رده لم يبدد قلقنا خاصة بعد أن تناهى الى سمعي أنه غادر دائرته برفقة مدير مكتب قصي، الأمر الذي دفعني الى الأتصال بضباط من معارفي في جهاز الأمن الخاص، فأخبرني احدهم بأن أخي قتل بعد دخوله مكتب قصي بخمسة دقائق على أثر نقاش حاد بين الأثنين، وان مدير الجهاز أطلق من مسدسه رصاصة اخترقت رقبة الفريق كامل فسقط أرضاً حيث أطلق عليه ضابطان من الحماية رصاصتين استقرتا في صدره.

بعد ما يقارب شهرين على غياب الفريق وتحديداً في السابع من شباط اتصل بي مدير سجن أبي غريب العقيد حسن العامري وطلب مني الحضور لأمر ضروري وعند مقابلتي وعدد من أفراد أسرتنا له بادرنا بمحاضرة طويلة مفادها أن التزموا الصمت واخبرنا أن أفراداً من أسرة العقيد الطيار محمد مظلوم والذي نفذ فيه حكم الأعدام قبل عامين ما زالوا رهن الأعتقال والتعذيب بسبب الضجة التي اثاروها بعد مصرعه.وعند الكشف على جسد أخي الذي كان ملقى على الأرض في أحدى غرف السجن تأكدت من مواضع اصابته التي ابلغني صديقي الضابط في جهاز الأمن الخاص وتأكد لي على وجه اليقين أن قصي هو قاتله.

## صلاح القاضي

اللواء الركن صلاح القاضي من أهالي عانه في محافظة الأنبار، شغل منصب ضابط ركن في لواء الحرس الجمهوري قبل انقلاب عام ١٩٦٨ عرضت عليه المشاركة فيه لكنه رفض ذلك ألا أنه قطع عهداً أن لا يخبر أحد من المسوولين عن ما كان يدبر ضد أبن محافظته عبد الرحمن عارف.

كان قائدا للفرقة الالية الخامسة بعد نشوب الحرب مباشرة عام ١٩٨٠ ثم قائدا للفيلق الثالث. اشتهر بعد أن زار الرئيس صدام عانه وذهب لزيارة أهله حيث تحدث معهم بلطف وعرضت الزيارة في التلفزيون.أعدم بعد معركة المحمرة عام ١٩٨٢ حيث اتهمه الرئيس بالفشل في أدارة المعركة.

## ثابت سلطان التكريتي

الفريق الركن ثابت سلطان التكريتي من أهالي تكريت عمه حماد شهاب وزير الدفاع في عهد البكر. كان متزوجاً من أبنة حردان التكريتي نائب رئيس الجمهورية بعد انقلاب عام ١٩٦٨، ترقى بسرعة لقرابته من العائلة الحاكمة من مرافق أقدم لعمه حماد شهاب الى أمر كتيبة دبابات الى أمر لواء ثم قائدا للفرقة المدرعة العاشرة ثم قائداً للفيلق الرابع حتى وصل الى منصب رئيس أركان الجيش عام ١٩٨٦

ذكر وفيق السامرائي في كتابه حطام البوابة الشرقية كتب الفريق الركن صابر الدوري مدير الأستخبارات مذكرة الى صدام يفيد فيها، ونقلاً عن الفريق الطيار الركن الحكم الحسن العلي، بأن الفريق ثابت قال في مجلس خاص للشرب في نادي كركوك العسكري "لاندري لمن نقول سيدي ونودي التحية هل لرئيس العرفاء علي حسن المجيد (أبن عم صدام) أم للعريف حسين كامل (صهر صدام)؟ والاثنان منحا رتبة فريق أول ركن "وعلى الفور ومن دون تحقيق أو حتى أستفسار أو توضيح من الفريق ثابت تم تنزيل رتبته في ١٤ تموز ١٩٨٧ الى رتبة عميد ركن ونقله من معاون رئيس أركان الجيش للعمليات وسابقاً قائد فيلق الى آمر اللواء المدرع السادس عشر الفرقة المدرعة السادسة في قاطع شط العرب، ثم احيل الى التقاعد وبواسطة من عمه الشيخ أمين شهاب اعتبر برتبة لواء متقاعد

، بعدها أعتقل لعام كامل، وفي العام ١٩٩٣ اختطف هو وسيارته من أحد شوارع بغداد على يد عناصر الأمن الخاص، واقتادوه الى جنوب بغداد في منطقة زراعية وهناك قتل برصاصتين واحدة في رأسه والاخرى في نحره، ووضعت هوياته الشخصية على صدره. أما عمه الحاج أمين شهاب فلم يسلم هو الأخر من صديقه صدام، فقد حرضت المخابرات أحد الفلاحين السودانيين في مزرعته فقام بقتله وجرى قتل الفلاح السوداني في الوقت نفسه وطمست الجريمة ..

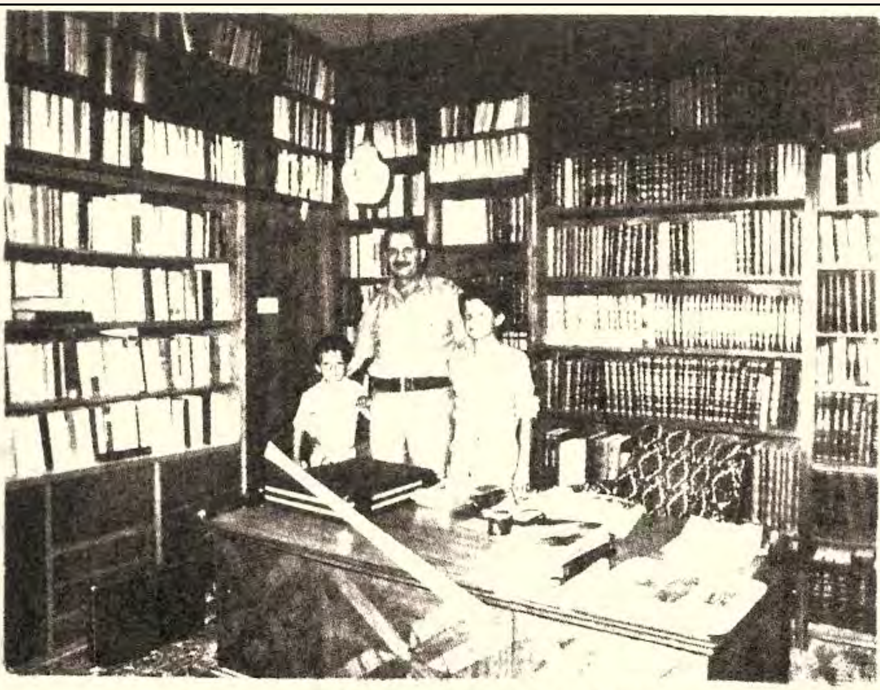
## راجي التكريتي

الفريق راجي التكريتي، طبيب عسكري تدرج في الوظائف العسكرية حتى أصبح مديراً للامور الطبية في الجيش العراقي عضو في المكتب السياسي لحزب الوحدة الأشتراكي، وانتخب نقيباً للاطباء في العراق بعد احالته على التقاعد عام ١٩٨٨. ذكر سعد البزاز أن الدكتور



راجي التكريتي

راجي التكريتي، وهو من أقارب نوري الويس سفير العراق في الأردن انذاك، زار عمان لالقاء محاضرة في التراث في موسسة شومان، وبعد انتهاء فترة الضيافة الرسمية، تنقل الدكتور راجي من مجلس لاخر ورحبت به شخصيات عراقية ثقافية وسياسية دون أن تنقطع صلته اليومية مع السفير الذي استدعاه في أحد الأيام على العشاء في منزله، وابلغه أنه مرشح لشغل منصب وزير في التشكيلة الجديدة التي ستعلن ببغداد بعد أيام وعليه التوجه الى هناك بسيارة السفير الدبلوماسية، وماكادت السيارة تعبر نقطة طريبيل الحدودية حتى تسلمت أجهزة الأمن راجي التكريتي من سيارة قريبه السفير ليواجه مصيره.



في بيته بين كتب العلم .. مع ولديه :

28 القبس — الدولي ٢٨

السبت 21 شوال 1430 هـ - 10 أكتوبر 2009 - السنة 38 - العدد 13063

## ملفات غامضة تفتحها القبس في تكريت

# راجي التكريتي لم تقتله الكلاب

**شقيقه الدكتور ناجي يؤكد: حذرته من صدام حسين**

**صدام: لولا خشيتي على حمادي شهاب لقتلت راجي**

**منفذ الإعدامات: راجي تمت تصفيته في المخابرات وأنا كسرت رقبته**

**ورقتان إحداهما سيارة، والثانية ٣٠ ألف دينار**

تكريت - موفد «القبس» نزار حاتم:





**ثقب تحت أذنه اليمنى ورجلاه متورمتان**

**طيار «الميراج» بائع خضار**

**صدام يتذكر الحصى الأبيض**

**صدام «مو راحة» وقد يهرب من المستشفى**

**تكريت عاصمة الشرق المسيحي**

**منتجع راجي أعيد بعد سقوط صدام**

**ارتاحوا من هموم الحياة**

(الحلقة الأخيرة)

عدد من جريدة القبس فيه لقاء مع أقرباء نقيب الأطباء الأسبق راجي التكريتي نفوا فيه أنه قتل من قبل كلاب متوحشة اطلقت عليه وهي اشاعة كانت رائجة في حينها.

## حامد الدليمي

العميد الركن حامد الدليمي ضابط ساهم في ٨ شباط كان عضواً في المكتب العسكري بعد عام ١٩٦٣ ثم أصبح سفيراً في نيجيريا استدعي واعتقل في المطار بعد أن اعتدى عليه أمام المسافرين وحكم بتهمة التامر عام ١٩٧٩ حيث حكم بالسجن لمدة خمس سنوات لكنه قتل في السجن حيث ذكر وفيق السامرائي في كتابه حطام البوابة الشرقية "تم شده الى سلم معلق وجرى اشعال النار في خشب وضع تحت قدميه واخذ يصيح من شدة الألم والحروق حتى أصيب بالجنون وذهب الى مثواه الأخير بعد بضعة أيام.

## جاسم أمين مخلص

ولد عام ١٩٢١ في تكريت خريج الكلية العسكرية وخريج كلية الحقوق. تقلد عدة مناصب منها نائب في مجلس النواب خلال الخمسينات، وهو مستقل وضمن تيار المعارضة في مجلس النواب. عمل سفيراً في فيينا وغانا خلال الستينات. طيار مدني وعضو جمعية الطيران المدني. في منتصف تموز ١٩٩٣ تمت مداهمة داره وتطويقه باكثر من أربعين شخصاً مسلحين من عناصر الأمن الخاص فالقوا القبض عليه وبعد أربعة أشهر من التحقيق والتعذيب تم الأتصال هاتفياً بدار جاسم مخلص واخبروهم أن لديهم مقابلة معه فذهبت ابنته وحفيده وهنالك بدلاً من مقابلة والدها حياً تم تسليمها جثته. كان الرجل في السبعين من عمره وقتل باطلاقه في رأسه.

# برهان خليل

العميد الركن برهان خليل آمر لواء مشاة ٣٨ ذكر وفيق السامرائي طلب الرئيس دفع لواء المشاة ٣٨ بقيادة العميد الركن برهان خليل، والذي منح من قبل صدام رتبتين في معارك قصر شيرين قبل ٢٧ شهراً، حيث رفع من رتبة مقدم ركن الى عميد ركن، لفك الحصار عن الفوج الأول المحاصر في قاطع زرباطية .. وفشل هذا اللواء في تحقيق المهمة لشدة النيران الموجهة الى واد يفصل الفوج المحاصر عن قواتنا سمي وادي الموت وجلب العميد الركن برهان خليل للتحقيق من قبل اللواء الركن حسين رشيد التكريتي واللواء الركن ماهر عبد الرشيد والد زوجة قصي. وقد شاهدته يبكي ويمسح دموعه ويقول قبل سنتين اعطيتموني رتبتين لشجاعتي والان تحققون معي بتهمة التخاذل والجبن.نفذ حكم الأعدام به بعد ذلك.



سري وفوري — وقت الانشاء — ويومه

٨٣/٩/

من/ ف٣ جح لمش (٤٢١)
الى/ كافة السرايا (س) و/ ض ا س

المنشئ/ ١/٣/

(٠) ض (٠) رسالة فق١١ السريه والفوريه ٣٧٢٧ في ٢٨ / ٨ (٠) المبلغه الينا برسالة جح لمش ٤٢١ السريه والفوريه ٢٨٠٩/٣/١ في ٧ / ٩ (٠) فيما يلي نص رسالة فل١ السريه والفوريه ٣١٧٨ في ٢٥ / ٨ (٠) تبدأ (٠) مايلي رسالة فيلق١ السريه والفوريه ٢٤٠٧٧ في ٢٤ / ٨ (٠) المعنونه الى فق ٧ ونسخه منها الينا (٠) تبدأ (٠) رسالة القياده العامه للقوات المسلحه السريه والفوريه ٩٩ / ١١١٩ في ٢٤ / ٨ (٠) تبدأ (٠) امر السيد الرئيس القائد العام للقوات المسلحه تنفيذ حكم الاعدام رميا بالرصاص حتى الموت بالعقيد الركن مشاة برهان خليل ابراهيم امر ل/ ٣٨ سابقا لكون تصرفه السيء وتردده في تنفيذ الواجب رغم ان الامر قد صدر اليه مكتوبا ومن اعلى مركز قيادي في القوات المسلحه والدوله ولكم في القصاص حياة يا اولي الالباب صدق الله العظيم (٠) انتهت (٠) ينفذ الحكم الساعه ٩٠٠ يوم ٢٥ / ٨ (٠) تتخذ كافة الاجراءات الاداريه والقانونيه وفقا للماده ١٠٤ / الاصوليه / يحضر التنفيذ من الذين ستحدد لهم واجباتهم (٠) ادارة فق٢ (٠) يحضر التنفيذ العميد الركن علاء الدين نوري احمد ١٠ فيلقنا (٠) اعلامنا والمراجع (٠) نرجو الاطلاع (٠) انتهت (٠) نرجو اتخاذ مايلزم .

النقيب
ع/ امر ف٣ جح لمش (٤٢١)

سري وفوري

وهناك عسكر اخرون لا يتوفر لدي من الكثير من معلومات سوى أنهم اعدموا جميعاً وفي فترات ولأسباب مختلفة كالعميد الركن محمد حسن وتوت قائد فرقة، واللواء حسين خضير مدير الحركات الجوية،، والفريق الركن سالم سلطان البصو، واللواء الطيار الركن حسن الحاج خضر، واللواء بشير الطالب، والفريق الركن حميد التكريتي، والعميد الركن حامد أحمد الورد مدير مدفعية مقاومات الطائرات واللواء الركن عبد الزهرة شكارة المالكي،والعميد الركن عبد الرحيم عبد الغني، والعميد الركن حسين خادم، والعميد الركن حسن جاسم خميس، والعميد بديوي حسن السامرائي،، وقائد الفرقة المدرعة الثالثة العميد الركن جواد أسعد شتينة والعميد نزار النقشبندي، العميد الركن ابراهيم السياب قائد فرقة، والعميد الركن غازي جاسم الزبيدي قائد فرقة، العميد الركن كامل صالح الحمداني قائد فرقة ..


[illegible]


اللواء الركن حامد أحمد الورد أعدم عام ١٩٨٩


اللواء الركن وصاح الشاوي أعدم عام ١٩٩٥


الملك حسين يصافح العميد الركن غازي جاسم الزبيدي أحد قادة فرق الجيش العراقي . . . أعدم بعد انتهاء حرب الكويت مباشرةً

طرق الموت كانت متعددة فقسم اغتيل وقسم أعدم أو سمم وواحد "انتحر "لكن هناك مجموعة أخرى سقطت صريعة لحوداث سيارات غامضة منهم:

سعدون البريماني وهو أحد المساهمين في محاولة اغتيال عبد الكريم قاسم حيث قتل مع عائلته عام ١٩٧٢ في الطريق العام بين بغداد- ألكوت، وعبد الوهاب كريم عضو القيادة القطرية قتل في حادث اصطدام سيارته في الطريق العام بغداد -الحلة، نافذ جلال وزير زراعة أسبق في حادث أصطدام في طريق اربيل كركوك، وغالب الراوي وكيل وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي في حادث اصطدام ١٩٧٣/١/١ وحبيب الجاسم وعامر الدجيلي عضوي قيادة فرع الفرات الأوسط في حادث اصطدام، وجاسم هجول رئيس بلدية الحلة ومعاون محافظ التاميم الأسبق أيضاً في حادث اصطدام.

ومحمد أحمد حسن البكر مع زوجته وشقيقاتها في حادث أصطدام على الطريق العام بغداد -تكريت، ومظهر المطلك زوج أبنة البكر بحادثة اصطدام وغرق سيارته في النهر.

عدا حوادث السيارات فمجموعة أخرى قتلت بحوادث سقوط الطائرات كمصرع العقيد الركن عدنان شريف التكريتي أبن شقيق الفريق حماد شهاب بتحطم طائرة هليكوبتر وتحطم الطائرة التي كانت تنقل وفد التهنئة بنجاح حركة الرائد هاشم العطا في تموز ١٩٧١ في السودان والذي كان يرأسه محمد سليمان عضو القيادة القومية وكان على متنها أيضاً صلاح صالح عضو المكتب العسكري واحد المساهمين في انقلاب ١٩٦٨.

وربما كان أشهر حوادث الطائرات تلك هي تحطم طائرة عدنان خيرالله وزير الدفاع وابن خال الرئيس.

لم يكن ضحايا من عرفوا الرئيس من الحزبيين أو العسكر فقط حيث طالت العقوبة أفراد كلفتهم معرفته بهم ثمناً غالياً منهم عائلة مكونة من زوج وزوجته والاثنين ينحدران من الموصل هي من عائلة سياسي معروف في العهد الملكي وهو أبن تاجر معروف.لم يرزقوا باطفال وكان لديهم زوجين من الكلاب يقومون بتربيتها.

تعرفوا على السيد النائب في نادي الفروسية في أوائل السبعينات حيث كان السيد النائب يذهب في بعض الأحيان لممارسة رياضة ركوب الخيل التي كانوا من ممارسيها.

في أوائل الثمانينات بعد بدء حملة التبرع بالذهب تذكرهم الرئيس واذا به ينتقدهم في التلفزيون وذلك "لقيام عائلة من زوج وزوجة ومن دون أطفال ولهم كلبين بتبرع بمبلغ اعتبره ضئيل وقدره خمسة الأف دينار ".حاول الأثنان أن يتبرعوا مرة أخرى بعد حديث الرئيس لكن محاولتهم رفضت، وضعوا تحت المراقبة والقي القبض على الاثنين بتهمة التهجم على الرئيس وعذب الرجل واصيب بالشلل. أطلق سراح الأثنين بعد فترة اعتقال ليموت الرجل بعد فترة قصيرة من أطلاق سراحه وقيل أنه سمم في السجن أما الزوجة فقد هاجرت العراق. عندما سألت أحد البعثيين عنهم أجابني ببرود كان خطئهم وعندما سألته ماذا يقصد، قال خطئهم أنهم حاولوا التعرف عليه فكلما تكون قريب من دائرة المعرفة كلما تزداد الأضواء عليك وتؤدي الى حرقك.

دولاب الدم لم يكن مجرد حكاية صراع مجموعة أشخاص على السلطة بل هو عهد أبيحت فيه كميات من الدماء وقطعت أوصال ورقاب وخربت نفوس ودمر بلد.

دموية ذلك العهد وعنفه لم يكن وليد الفراغ حتماً لكن هو نتاج الدكتاتورية والحزبية والعشائرية.

**لكن يبقى حاكم ذلك العهدمتحملاً للقسط الأكبر من المسؤولية خصوصاً أن كان ذلك الحاكم صدام حسين الذي اختار أن يكون مسؤولاً على كل التفاصيل حتى أتفه التفاصيل.**

**وهو الذي يدفعنا لمحاولة معرفة كيف يفكر ذلك الحاكم لنفهم كيفية اتخاذ القرارات والدافع لذلك العنف وتلك القسوة ..في أجزاء قادمة من هذه السلسلة ..**



**الواقفون من اليمين :** ١- برهان الدين عبد الرحمن التكريتي، ٢- محيي عبد الحسين مشهدي (الشمري)، ٣- حسن علي نصار العامري، ٤- طارق عزيز، ٥- جعفر قاسم حمودي، ٦- حكمت إبراهيم العزاوي، ٧- محمد عايش الكبيسي، ٨- عدنان خير الله طلفاح التكريتي، ٩- سعدون شاكر محمود العبيدي، ١٠- عبد الفتاح محمد أمين التكريتي، ١١- محمد محجوب الدوري، ١٢- غانم عبد الجليل، ١٣- عبد الله فاضل السامرائي ، ١٤- طاهر توفيق العاني (يبدو نصف وجهه) .

**الجالسون من اليمين :** ١- نعيم حميد حداد، ٢- طه ياسين رمضان الجزراوي، ٣- سعدون غيدان الكروي العاني، ٤- صدام حسين التكريتي، ٥- أحمد حسن البكر التكريتي ، ٦- عزت إبراهيم الدوري ، ٧- تايه عبد الكريم العاني ، ٨- عدنان حسين الحمداني.

## نائب رئيس الجمهورية

**حردان التكريتي**

وزير دفاع سابق، نائب رئيس الجمهورية، اغتيل في الكويت في آذار عام ١٩٧١

## رئيس مجلس الوزراء

**عبد الرزاق النايف**

أغتيل في لندن عام ١٩٧٨

### مجلس الوزراء

#### وزراء الدفاع
- **حماد شهاب**: اغتيل في بغداد علم ١٩٧٣
- **عدنان خيرالله**: قتل في ايار عام ١٩٨٩

#### وزراء الخارجية
- **ناصر الحاني**: اغتيل في أواخر عام ١٩٦٨
- **عبدالكريم الشيخلي**: اغتيل في عام ١٩٨٠
- **مرتضى الحديثي**: قتل في السجن عام ١٩٨٠

#### وزراء الزراعة
- **مولود كامل عبد**: اغتيل في بغداد أواخر السبعينات عبدالله داوك
- **العزاوي**: أعدم في بغداد عام ١٩٨٨

#### وزير التخطيط
- **عدنان حسين**: اعدم في تموز علم ١٩٧٩

#### وزير الصناعة
- **محمد عايش**: اعدم في تموز علم ١٩٧٩

#### وزير التربية
- **محمد محجوب**: اعدم في تموز علم ١٩٧٩

#### وزير التصنيع العسكري
- **حسين كامل**: قتل في بغداد علم ١٩٩٦

#### وزير التعليم العالي
- **غانم عبدالجليل**: اعدم في تموز علم ١٩٧٩

#### وزير الاوقاف
- **عبدالله فاضل**: قتل في داره علم ١٩٩٦

#### وزير الصحة
- **رياض ابراهيم حسين**: اعدم علم ١٩٨٣

#### وزير المالية
- **أمين عبدالكريم**: قتل في بيته علم ١٩٧٠

#### وزير شؤون الشمال
- **عثمان الكبيسي**: اعدم علم ١٩٧٩

#### وزير دولة
- **عبيدالله البارزاني**: اعدم عام ١٩٨٠

### أمناء سر مجلس قيادة الثورة
- **محي الشمري**: أعدم في تموز عام ١٩٧٩
- **شفيق الدراجي**: توفي متأثراً بالتعذيب خلال سجنه عام ١٩٨٣
- **طارق حمد العبدالله**: صفي عام ١٩٨٤

### كوادر وقيادات
- **سيد حسين سيد جبر**: رئيس الجمعيات الفلاحية أعدم عام ١٩٨٠
- **وليد الخشالي**: عضو فرع وسفير، أعدم عام ١٩٨٠
- **العقيد رياض القدو**: عضو مكتب عسكري، أعدم عام ١٩٧٩
- **بدن فاضل**: عضو مكتب العمال، أعدم عام ١٩٧٩
- **احمد الشامي**: عضو فرع وسفير، أعدم عام ١٩٨٠
- **العقيد صالح الساعدي**: عضو مكتب عسكري، أعدم عام ١٩٧٩
- **وليد الأعظمي**: عضو فرع، أعدم عام ١٩٧٩
- **مدلول ناجي المحنة**: عضو فرع وسفير، أعدم عام ١٩٨٠
- **اللواء عدنان شريف التكريتي**: عضو مكتب عسكري وسفير، قتل عام ١٩٨٠
- **محسن الشعلان**: عضو مكتب الفلاحين، أعدم عام ١٩٨٠
- **كردي الحديثي**: عضو فرع، أعدم عام ١٩٧٩
- **طالب صويلح**: عضو مكتب العمال، أعدم عام ١٩٧٩

### أمناء العاصمة
- **مدحت الحاج سري**: أعدم عام ١٩٧٠
- **عبد الوهاب المفتي**: أعدم عام ١٩٦٦
- **قاسم عواد**: قتل غرقا عام ٢٠٠٠

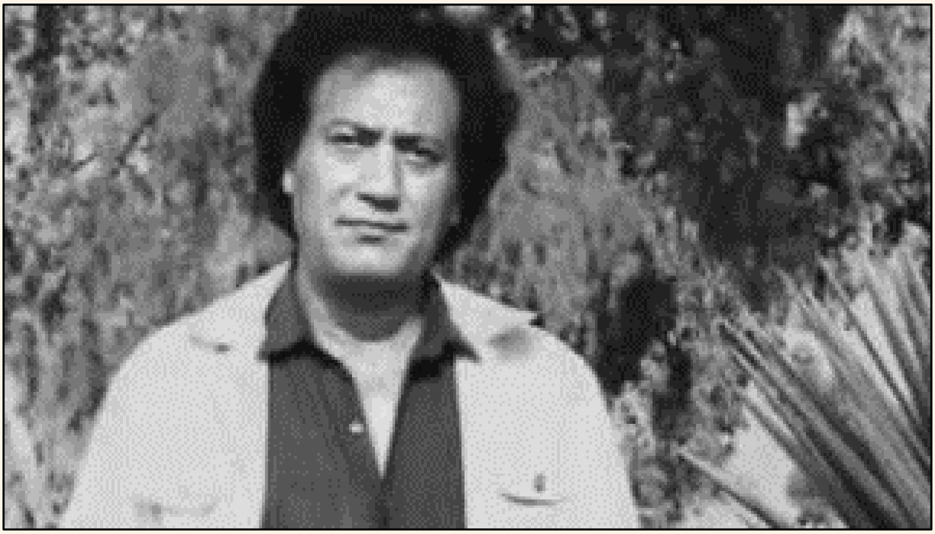
### مدراء الامن العامة
- **ناظم كزار**: مدير الأمن العام أعدم عام ١٩٧٣
- **اللواء فاضل البراك**: مدير الأمن عام.. رئيس مخابرات أعدم عام ١٩٩٣
- **اللواء حامد الورد**: مدير الأمن العام، أعدم عام ١٩٨٨
- **الفريق طه الاحبابي**: مدير الأمن العام أغتيل عام ١٩٩٦
- **العميد ابراهيم الدليمي**: مدير الأمن العام، أعدم عام ١٩٩٥

### وكلاء وزارات
- **قاسم السماوي**: وكيل وزارة الخارجية، أعدم في عام ١٩٨٠
- **اسماعيل النجار**: وكيل وزارة التخطيط أعدم عام ١٩٧٩
- **محمد صبري الحديثي**: وكيل وزارة الخارجية، قتل عام ١٩٨٠
- **ساجد الكحلة**: وكيل وزارة الزراعة أعدم عام ١٩٨٨
- **عيسى الراوي**: وكيل وزارة الري، أعدم في عام ١٩٨٠

### قادة عسكريون
- **العقيد كمال الراوي**: آمر معسكر الوشاش، أعدم عام ١٩٧٠
- **اللواء جواد اسعد شيتة**: قائد فرقة أعدم عام ١٩٨٢
- **العميد برهان خليل**: قائد فرقة، أعدم عام ١٩٨٣
- **الفريق صلاح القاضي**: قائد فيلق، أعدم عام ١٩٨٢
- **العقيد عبد العزيز الحديثي**: قائد فرقة، أعدم عام ١٩٨٢
- **اللواء عبد الرحمن عبد السادة**: قائد فرقة، أعدم عام ١٩٨٢
- **العقيد وضاح خليل هندي**: آمر لواء، أعدم عام ١٩٨٥
- **العقيد سهيل الأعظمي**: قائد فرقة، أعدم ١٩٨٢
- **اللواء محمد جواد كشوان**: قائد فرقة، أعدم عام ١٩٨٢
- **اللواء سفيان الغريري**: قائد فرقة حرس جمهوري، أعدم عام ١٩٩٣
- **الفريق الطيار حسن الحاج خضر**: قائد القوة الجوية وكالة، أعدم عام ١٩٩٣
- **الفريق ثابت سلطان التكريتي**: معاون رئيس أركان الجيش، أغتيل عام ١٩٩٣
- **اللواء الطيار سالم البصو**: مساعد قائد القوة الجوية، أعدم عام ١٩٩٣
- **اللواء عبد الزهرة المالكي**: قائد فرقة، أعدم عام ١٩٨٩
- **اللواء بارق عبدالله الحاج حنطة**: قائد القوات الخاصة، أعدم عام ١٩٩١
- **العقيد صدام كامل**: مرافق وصهر صدام، قتل عام ١٩٩٦
- **اللواء الطبيب راجي عباس التكريتي**: مدير الأمور الطبية، أعدم عام ١٩٩٣
- **اللواء عصمت صابر**: قائد فرقة، أعدم عام ١٩٩١
- **الفريق عمر الهزاع**: قائد فيلق، أعدم عام ١٩٨٥
- **اللواء بشير الطالب**: آمر حرس جمهوري، أعدم عام ١٩٩٣
- **اللواء الطيار محمد مظلوم الدليمي**: آمر قاعدة جوية، أعدم عام ١٩٩٥
- **الفريق كامل ساجت الجنابي**: قائد فيلق، أعدم عام ١٩٩٨

# اعدام الفنان صباح السهل

جريدة الصباح



يذكر المتهم برزان ابراهيم مدير المخابرات لنظام الطاغية، أن المخابرات لم تتدخل بالشأن العراقي الداخلي، ولم تمارس يوميا ملاحقة أو معاقبة أحد.هذه الوثائق تدحض ما قاله المجرم برزان، فهذا الفنان صباح السهل قد حكم عليه في المخابرات ونفذ فيه حكم الاعدام فيما يسمى بالحاكمية.ولندع الوثائق تتحدث ..

تشير الوثيقة التي حصلت عليها "الصباح "الصادرة من رئاسة جهاز المخابرات، الى أنه تم القاء القبض على المتهم صباح محسن محمد والمعروف بالاسم الفني صباح السهل. من قبل جهاز الامن الخاص، بتاريخ ٤ / ٤ / ١٩٩٣، ثم اودع في سجن المخابرات، وسبب التهمة كما مبين في الامر الاداري الصادر من رئاسة المخابرات السري هو تهجمه على شخص الرئيس المخلوع وعائلته والقيادة السياسية.نورد هنا قصة احدى ضحايا ابشع نظام استبدادي عرفه التاريخ الحديث والقديم. فلم تسلم من شره وظلمه، شرائح المجتمع كافة، وهذه المرة وقع بطش النظام على احد الفنانين

المعروفين للسانه وذاكرته، في كشف الكثير من الحقائق والاسماء، التي سنوردها لاحقاً، وقد اعترف ان الكلام بصوته، لان الخطة كانت محكمة، على ضياعه واعدامه، لكنه كرر انه كان في حالة سكر، ومثلما هي مدونة بملف التحقيق الذي اجراه اياد طه شهاب، لكن الفدان الذي تبرع به للمعركة لم ينفع، كما لم تنفع توسلاته بطلب الرحمة من الرئيس السابق. وكان الفنان صباح السهل يؤكد في اكثر من مرة في التحقيق بان هذا الكلام تفوه به في بيته وامام زوجته فقط.

قرار الاعدام تشكلت محكمة المخابرات ببغداد بتاريخ ٢ / ٥ / ١٩٩٣ برئاسة القاضي ابراهيم سهيل نجم وعضويه راضي سعد احمد وصلاح مهدي كريم المأذونين بالقضاء واصدرت قرارها الاتي:القرار: حكمت المحكمة على المدان صباح محسن محمد حسين السهل بالاعدام شنقاً حتى الموت استناداً لاحكام المادة "٢٢٥ "من قانون العقوبات الشق الثاني الفقرة الاولى، مع احتساب مدة موقوفيته اعتباراً من ٤ / ٤ / ١٩٩٣ ولغاية ٣ / ٥ / ١٩٩٣ ومصادرة امواله المنقولة وغير المنقولة.

الذي يدقق النظر بتاريخ اعتقال صباح السهل وهو يوم ٤ / ٤ / ١٩٩٣ وصدور حكم الاعدام وهو بتاريخ ٢ / ٥ / ١٩٩٣ سيجد ان المدة بين استجماع فصول التحقيق في جهاز المخابرات وتشكيل المحكمة واصدار الحكم، هو مدة شهر واحد فقط، لان التهجم على شخص الرئيس بألفاظ نابية تعد في عرف النظام السابق جريمة لاتغتفر، ومن الكبائر، التي تؤدي بصاحبها الى حبل المشنقة، لذلك طويت صفحة الفنان السهل بشكل سريع وسهل ايضاً، ليس هذا فحسب بل مصادرة امواله المنقولة وغير المنقولة، وماهو المبرر القانوني، لشخص اساء بالكلام الى الرئيس السابق بمصادرة امواله المنقولة وغير المنقولة؟

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس قيادة الثورة
رقم القرار / ٨٤٠
التاريخ ٤/١١/٩٨٦

قـــــرار

استنادا " الى احكام الفقره (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقده بتاريخ ٤ /١١/١٩٨٦ مايلي :ـ

اولا " يعدل نص المادة ٢٢٥ من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ على الوجه الاتي :ـ

المادة ٢٢٥

١ . يعاقب بالسجن المؤبد ومصادرة الاموال المنقوله وغير المنقوله من اساء باحدى طرق العلانية رئيس الجمهورية او من يقوم مقامه او مجلس قيادة الثورة او حزب البعث العربي الاشتراكي او المجلس الوطني او الحكومه .
وتكون العقوبة الاعدام اذا كانت الاساءه او التهجم بشكل سافر وبقصد اثارة الرأي العام ضد السلطة .

٢ . ويعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات او بالحبس او الغرامة من اساء باحدى طرق العلانية المحاكم او القوات المسلحة او غير ذلك من السلطات العامة او الدوائر او المؤسسات الحكومية .

ثانيا " تلغى المادة ٢٢٦ من قانون العقوبات

ثالثا " ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريده الرسمية .

موقع / ..

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

---

بسم الله الرحمن الرحيم

الامن العامة
مديرية امن محافظة اربيل
د.ق
العدد / ٢٢٩٦
التاريخ ٢٥/١١/١٩٨٦

رحم الله الشهداء الابرار ..

الى :ـ كافة مديريات الاقسام وشعب المقر ( )

م / تعديل قانون

اعلاه صورة قرار مجلس قيادة الثورة ٨٤٠ في ٤/١١/٩٨٦ الوارد الينا بموجب كتاب مديرية الامن العامة / الدائرة القانونية ١٢٣٤٠ في ١٩/١١/٩٨٦ لملاحظة ماورد فيه واتخاذ مايلزم التأشير ذلك لطفا " .

ع / مدير امن محافظة اربيل

نص الادانة ورد نص الادانة للفنان صباح السهل، التي تم تفريغها من الشريط المسجل، وحسب ما مدون في ملف جهاز المخابرات وفيه الكثير من التفاصيل التي تعري مسؤولي النظام السابق من رئيس الجمهورية الى

ابنائه ومروراً باخوته ووزراء العهد المباد، والذي يطلع عليها يلاحظ مدى السقوط الاخلاقي والشذوذ السلوكي والتربية المنحرفة لدى هؤلاء الذين كانوا يقودون سدة الحكم، وبالنظر لاحتواء ملف الادانة على الكثير من التفاصيل، سنقتصر على ابرز الاعترافات، مع تعديلنا للعبارات التي اطلقها المرحوم السهل باللهجة العامية التي تتضمن مفردات القذف والتهجم على ازلام النظام السابق، بلغة فاحشة لاتتماشى مع توجهات الصحيفة ولغة الصحافة واليكم ما تضمنه التسجيل بصوت الفنان السهل وحسب ما مدون في الوثيقة:

عدي والفنانات العرب بعد انتهاء حفلة المطربة سيمون ... الناس كلها تطلع من القاعة بعد انتهاء الحفلة، طالب القره غولي يقول لسيمون: اكعدي،

يابه ليش اكعد موخلصت الحفلة اريد اروح،

قال: عندنا اوامر انه تبقين، يابه طالب كلتله ليش تبقه ... كلي صباح انت مالك علاقة ... اباوع فوك اشوف عدي والعصابة مالته فوك، اكو صالة فوك، الحماية نزلوا واخذوها ... وحق هذا الماي، شاورني ياسين الشيخلي يتمضحك كلي صاحبك ظل يكود لعدي. بس فلتت منهم وحدة، حتى ماجدة الرومي اخذوها، بس فلتت امينة فاخت، انهزمت واخذت تكسي من الشارع وعافت فرقتها الموسيقية، هم جان عدي فوك وكال احجزوها، لكن امينة فاخت شلعت!!زوجته: مو اني ما اصدك ليش ينزلون سمعة العراق لهذه الدرجة؟

صباح: وداعتج هي بالضبط ليش ما تصدكين، مو اني بالوسط الفني واعرف.

زوجته: يعني اكول معقولة سمعة ابوهم؟

صباح: ابوهم انكس منهم ... ابوهم كله هنديات وفرنسيات، هذا صدام من يسكر يطلع الزباد من حلكه.

زوجته: منو.

صباح: صدام حسين، وحق هذه النعمة، ما عنده غير السكر والبنات لعد شنو هذه الصورة، التي تشوفيها انت في التلفزيون والاعلام تختلف عن الحياة الطبيعية ... هذا سعد نسيب ابو علي، هذا يكود لعدي، شكو بنات بالمعهد او بالاكاديمية يجيبهم .. لعد شعبالج، وحق هذه النعمة ... البارحة كدامي اجتني وحدة، كالتلي انت موصديق عدي ... بنات ياخذوهن بالكوة، الكلية تمنح شهادات لو .. . شلون احنا درسنا في المعهد.

هذه النعمة ... البارحة كدامي اجتني وحدة، كالتلي انت موصديق عدي ... بنات ياخذوهن بالكوة، الكلية تمنح شهادات لو .. . شلون احنا درسنا في المعهد.

زوجته: زين شلون يفتهمون لعد هالفهم هذا؟

صباح: مو فهم هذا سياسي .. العصابات الدولية يعرفوها كلش زين برزان بدايته معروفة على الشقاوات اللي بغداد في البداية الشقاوات كلهم خلاهم يكتلون الحزبيين المعروفين اللي جانوا كبله كلهم اغتالهم، بعدين كتل الشقاوات اللي كتلوا هذولة في النهاية ... لادراسة ولا صخام هذا بالثالث راسب.

زوجته: معقولة؟

صباح: هذولة عصابة، عزايمهم سهر وليل ... عدي ما له علاقة بالاذاعة والتلفزيون، له علاقة بعادل عكلة ومحمود انور وهسه هل الايام كاظم الساهر وعلي العيساوي يومية حفلات وهو كاعد بيها.ويذكر صباح السهل

في معرض حديثه، كنا انا وقيس "المقصود هو قيس حاضر"، كاعدين وراح عدي للتواليت، قيس كال كوم نطلع احسن، ولا كانا في الممر، لاكينا ابن رئيس الجمهورية عدي الكلب، قيس كال من نسلم عليه، راح يسلم علينا، سألني لو لازم نسلم عليه كتله قابل نحتقره ونطلع منسلم عليه، لا كاني بوجهي، كال: ها صباح شو انت ماكو، كتله الشغلة يمكم، كل ما اسأل التنسيق يكولولي يمكم الفوق انتم الفوق فقال: لا ما يكون الا خاطرك طيب ... من طلعنا كلي قيس بغضب موكتلك، لاتسلم عليه، كتله قابل يلاكينا ابن رئيس الجمهورية بالممر ومنسلم عليه. هم الهم كعداتهم وكحابهم، اني ليش انهزمت.

زوجته: الرئيس يسمع هيج يسوي ابنه؟

صباح: لايسمع الرئيس ويدري ابنه

صباح: ويسكتله، قتل المرافق ما له، الخادم اللي يشيل سترته ويداريه، كتله وعفه عنه، مو قتل كامل حنا، على اساس سجنه، كلاوات، بعدين وزارة العدل تطلب الرحمة من صدام حسين بخصوص عدي، شنو ها الكلاوات.ويضيف صباح: يخطفون المرأة من ي الطفل، ذولة كرايبهم واخوان الرئيس وولد خير الله.

كما يسترجع شيئاً من ذكرياته ضمن الشريط المسجل والمدون في ادانة في ملفات المخابرات، على صعيد التربية التسلطية وبعض ما خلفوه من عقد سادية لدى ابنائهم. ومعاملة الاخرين وحتى الفنانين وكانهم عبيد، اقتداءً بآبائهم.

ويذكر الفنان السهل، انه ذهبت الى تكريت أغني بحفلتين، رادوا يكتلوني اني وامل خضيروسهام محمد، نجدة اجت حمتنا رادوا يبوكون امل وسهام، اطفال بعمر ١٤ . ١٥سنة، بايدهم مسدسات، وفي نيتهم ان ياخذوهن،

صدام حسين كلاوجي وسختجي .. يغارون من كل الشعب ومن المحافظات، لانهم عشائر وعندهم اصل، وهم ماعدهم اصل.

يستطرد السهل وهو يكشف عن واقع الفن في العراق، وان دائرة الاذاعة والتلفزيون صارت بيد ابناء المسؤولين، ويذكر ان ولد خير الله طلفاح، أكو واحد يحجي وياهم، بالنعال يضربون مدير التلفزيون ومدير الاذاعة.

## السهل يتنبأ باعدامه!

زوجته: معقولة ينزلون هل نزلة؟

صباح: معقولة شنو، انت شعبالج، هذوله سفلة كاولية، جان يدكون بالربابة، هذولة عصابة في الجعيفر والله اني مستعد ان اعدم واحجي هذه واموت، احجي وارتاح، خلي يعدموني روحي كليلهم، واني اواجه هذولة السفلة. انه موعندي علاقات ويه ناس بالمخابرات والقصر ويحجولي، حجي يخبل من يسكر صدام يخر من حلقه الويسكي والزباد، وجلساته بيه بنات هنديات واسبانيات وفرنسيات ... الله اكبر كلها كلاوات.

وكاي انسان رافض لظلم صدام وحكم عائلته، كان ناقماً على الوضع المزري للعراق، الذي تحول الى اقطاعية يتصرف بها الصداميون والبعثيون، بمجون واستهتار، فهو يذكر في حوار مع زوجته العشائر العراقية وكيف اخضعها الى سيطرته، ويقول:صباح: بالروح بالدم نفديك ياصدام،

لسان رؤساء العشائر مستولي عليهم، ماكو رؤساء العشائر، كتل وذبح الشرفاء منهم، يطعمهم ويطمهم فلوس، الانسان طماع، كل رئيس عشيرة، يشعر بضعف من صدام، واي واحد، يثير غضبه يكتله ويكتل عائلة طريقة انكليزية مضبوطة، يعني هم ازمايل الانكليز!.

زوجته: بس العشائر يجونه من كل مكان؟

صباح: صدام حول البلد الى اقطاعية وعشائرية، وانطاهم سلاح، شلون مختار المحلة ترشيه بالفلوس، اتكله جيب فلان وفلان، تطلبهم الدولة، حول البلد الى مجموعة اقطاعيات في كل مكان، وكل واحد يؤذي الحكومة، يؤذوه ويؤذون عائلته ويجيبوه، وهو ضد الحرية والوحدة الاشتراكية، هذا مبدأ الحزب، عبد الكريم قتلوه، لانه بنا بيوت للفقراء، احمد حسن البكر، ما قبل يعتدي على ايران ويعمل حرب، استولى عليه وكتله بالابر، والاميركان سهلولة المهمة.

واخر كلمات قرأناها في ملف الفنان المرحوم صباح السهل كانت في افادته ومنها: ان صدام حسين حقير، بس عدنان خير الله شريف، وان صدام اميركي ومتفق مع اسرائيل على ضرب النجف، خطة ... اميركا واسرائيل هم اللي انطوا، الحبل مثل ما انطوه الحبل واعتدى على ايران.سبعاوي، هسه دكتور ومدير الامن العامة وجان مدير مخابرات، وهو كان بنجرجي في تكريت، كلهم لا شهادة، ولاشيء ... هذولة لازم يخلوهم في ساحة التحرير ويقطعونهم بمنشار كهربائي، معقولة الطماطة تصير ٢٥٠ دينار ابو اللحم عدي وابو الدجاج عدي، والاراضي اخذها خير الله طلفاح واشتراها بالقوة.

# مقالة: عن اعدام عائلة البكاء

بقلم: فائق الشيخ علي

نشرتها جريدة الرأي العام ١-١-٢٠٠٤

لا أريد أن أتحدث . .. عن أعداد الشهداء الذين قدمتهم هذه الأسرة، في طريق الخلاص من الديكتاتورية، بدءاً بوالدي الذي قتلته السلطة في ١٩٩٦/٩/٤م، بعد أربعة اعتقالات متتالية له في مديرية أمن النجف الأشرف، بسببي، ولا عن وَلَدَي عمي أحمد (علاء ومازن) اللذين اعتقلتهما السلطة في عام ١٩٨٠م في بغداد، وغيبتهما، حتى علمنا قبل شهر من الآن (في نوفمبر. تشرين الثاني ٢٠٠٣م) بإعدامهما، ففجعت أمهما (حَرَم عمي) بهما وماتت على الفور، بعد سماعها بالخبر وطول انتظارلهما، امتد لـ (٢٣) ثلاثة وعشرين عاماً.ولا عن ابن عمي كاظم (المرحوم الدكتور صاحب كاظم الشيخ علي) وهو طبيب أسنان معروف في مدينة الحلة العراقية، حيث اعتقلته أجهزة النظام الحاكم عام ١٩٨٠م، بتهمة الانتماء الى حزب الدعوة الاسلامية وأعدمته، فترك زوجة (أرملة) وأولاداً وبنات يتامى، لا يحظون برعاية أحد.لا أريد أن أتحدث عن خالتي «رحمة حسن»، التي قتلها صدام في مدينة كربلاء المقدسة، خلال انتفاضة مارس عام ١٩٩١م. ولا عن وَلَدي خالتي «خديجة حسن "(جاسم ورحمن)، اللذين أعدمهما صدام عام ١٩٨٠م، ليترك (جاسم) عائلة كبيرة من اليتامى من البنات وزوجة أرملة، ولا عن «أمير "ابن خالي عبد الرزاق، ولا عن «ليث» ابن خالي عبد المجيد عام ١٩٩١م. ولا عن (٢١) واحد وعشرين فرداً من أهلي، ولا عن،،، فالقائمة ستطول وتطول، لاسيّما إذا ذكرتُ والد زوجتي «نجاح أبو صيبع» الذي أعدمه صدام عام ١٩٨١م، وأعدَمَ أخاها «رحمن "عام ١٩٨٤م، وأعدَمَ عمها «غفوري» عام ١٩٩١م، حيث دفنه حيّاً في الانتفاضة.لا أذكر كل هذا خشية أن تُسبب ازعاجاً ومللاً لقارئها، انما سأكتفي بالحديث فقط

عن عائلة عمتي «صفية الشيخ علي»، ذلك لسببين، فضلاً عن الوثائق التي بحوزتنا:

الأول: لكبر حجم الجريمة وجسامتها، ما يندر أن يحصل مع أي عائلة أخرى، حيث أقدم صدام على اعدام (٨) ثمانية أفراد، أخوة وأخوات من عائلة واحدة فقط، أي بمعنى آخر، انهم كانوا يعيشون في بيت واحد، لأبٍ واحد وأُمٍّ واحدة، وليسوا في بيوت متفرقة.

الثاني: لبشاعة الجريمة وغرابتها، ولعدم وجود سابقة لها، نَعَم،، لقد وَأَدَ صدام أطفالاً في أعمار الزهور، وهم يحتضنون لُعَبَهم وحاجاتهم البريئة، في مقابر جماعية جنوب العراق عام ١٩٩١م. نعم،، لقد خنقَ أطفالاً في أعمار الورود بالأسلحة الكيمياوية، في حلب.ة وكردستان العراق عام ١٩٨٨م. لقد أطلق النار على أجنّة في بطون أمهاتهم، وهشَّم رؤوس أطفال، ردمها بين الأزقة والحياطين، لقد فعل صدام كل ما يخطر على بال انسان، وما لا يمكن أن تتصوره مخيلة انسان سويّ، أو شاذ حتى في خيالاته!بيد انه لم يحصل في التاريخ، لا القديم ولا الحديث ولا المستقبلي، لم ولن تشهد سجلات المحاكم، ولا أحكام القضاء، ولا قرارات النقض في محاكم الاستئناف، أو التمييز، أو العليا في العالم،، ان محكمة رسمية، فيها ثلاثة قضاة وادعاء عام ومحامي دفاع، تُصدر حكماً بالاعدام شنقاً حتى الموت، ليس على (٨) ثمانية أشخاص تباعاً، وإنما على طفلة لم تبلغ سن الرشد، اعتُقِلت وهي في (١١) الحادية عشرة من عمرها، وأُعدمت وهي في (١٣) الثالثة عشرة، بعد سنتين من التحقيق والتعذيب والاهانة والاستعباد والاعتداءات المتكررة! هذا ما حصل مع ابنة عمتي الطفلة «أنوار عبد الأمير محمود البكاء».

حيث تبدأ القصة باختصار: في مطلع الأربعينات، وبينما كانت الأمم تخوض صراعاً مسلحاً في حرب عالمية ثانية بين الحلفاء ودول المحور، كان ثمة

صراع خفي من نوع آخر يدور في مدينة النجف الأشرف بالعراق على المرجعية الدينية، بين السيد «أبو الحسن الأصفهاني» ومَنْ انطوى تحت عباءته من جهة، وبين جدّنا وعدد من المراجع الكبار الآخرين من جهة أخرى، لعب فيه المال والاعلام (عن طريق وكلاء المراجع) دوراً جهنمياً في ترجيح كفة السيد الأصفهاني على الشيخ النجفي وغيره من المراجع الكبار.لا نجد وقفة تاريخية مدوِّنة لهذا الحدث بإسهاب، ذلك لصفات كان يتمتع بها جدّنا، ذَكَرَها بالتفصيل شيخ المحققين واستاذ المنقبين والمؤرخين، الاغا بزرگ الطهراني في كتابه «طبقات اعلام الشيعة "في جزء «نقباء البشر من اعلام القرن الرابع عشر»، من قدسية وتُقى وورع وابتعاد عن المظاهر وبساطة في العيش وانزواء، فضلاً عن الفقاهة والبراعة في الأعلمية، مشيراً الى كتب الشيخ ورسائله العلمية ومخطوطاته، في كتابه الأشهر «الذريعة الى تصانيف الشيعة».في ذلك التاريخ تقدَّم السيد عبد الأمير محمود البكاء (رحمه الله) طالباً يد عمتي «صفية "من والدها المرجع الشهير، أراد جدُّنا أن يزوِّج أبناءه وبناته في حياته، أي قبل وفاته الى رحمة الله عام ١٩٥١م، اطمئناناً وحفاظاً عليهم، وقد تحقق له ما أراد، حيث زَوَّجَ جميع أبنائه وبناته، باستثناء عمي أحمد، ذلك لصغر سنه.تزوجت عمتي صفية من السيد البكاء وانتقلت الى دار زوجها الجديد، فآل البكاء من السادة العلويين الأشراف، وهم من الأُسر العلمية والأدبية المرموقة في النجف الأشرف، وغيرها من مدن العراق، وقد برز عدد منهم كقيادات سياسية في أحزاب عراقية، تحديداً في حزب الدعوة الاسلامية، انجبت له (١١) أحد عشر ولداً وبنتاً، وهم بين أطباء ومهندسين ومدرسين وطلاب جامعات، تزوجت (٣) ثلاثُ بنات من ذريتها، هُنَّ اللائي ما زلن على قيد الحياة، وهن كل من: ١ . الدكتورة فائزة البكاء (تعيش في البصرة الآن). ٢. المدرِّسة نهضة البكاء (كانت في النجف الأشرف، وتعيش خارج العراق الآن). ٣. الاستاذة رفاه البكاء (موظفة تسكن الكوفة) .

ماتت عمتي صفية عام ١٩٧١م، سرعان ما لحقها زوجها السيد عبد الأمير في يوم أربعينها، دفنّاها الى جوار أبيها في مقبرة جدي الشيخ علي في «وادي السلام»، على مقربة من مرقد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، سكن أولادها وبناتها (٨) الثمانية الباقون في منزلهم ذي الرقم ١٦/١/٤٠ حي البساتين في منطقة «سبع ابكار "التابعة لقضاء الأعظمية ببغداد، وهم كل من:

١ . فائز البكاء من مواليد ١٩٤٦
٢ . فاروق البكاء من مواليد ١٩٥٠
٣. فريدة البكاء من مواليد ١٩٥٣
٤. فرزدق البكاء من مواليد ١٩٥٥
٥. علاء البكاء من مواليد ١٩٥٧
٦. سندس البكاء من مواليد ١٩٦١
٧. ذكريات البكاء من مواليد ١٩٦٤
٨. أنوار البكاء من مواليد ١٩٦٨

في أحد صباحات أيام عام ١٩٨٠م المشؤوم، طَوَّق جهاز «الأمن العام "بأسلحتهم وسياراتهم «اللاندگروزر "منزل أولاد وبنات عمتي في حي البساتين، وانقضّوا عليهم يجرجرونهم من دارهم، خرج الجيران ينظرون اليهم خلسة، ويتساءلون بخوف عن سرّ اعتقالهم.سمع أحد الضباط ابنة عمتي «فريدة» تهمس في أذن جارتها قائلة: بالله عليكِ ألا ما آويتِ اختي الصغيرة «أنوار "حينما تعود من المدرسة ظهراً،، أرجو أن تطعميها، حتى يُفرِّج الله عنّا! سألها الضابط على الفور بفضاضة: وأين هي الآن؟ ردَّت بهدوء: انها في المدرسة. حملت السيارات أبناء وبنات عمتي وانطلقت باتجاه المدرسة، أخرجوا «أنوار "من صفِّها الخامس الابتدائي، وهي تحمل حقيبتها الجميلة، بكتبها ودفاترها وأقلامها، أصعدوها في احدى سياراتهم، وتحركوا صوب «مديرية الأمن العامة» وسط بغداد.سنتان، أو ثلاث من الاعتقال

الجهنمي والتعذيب الهمجي المستمر، الذي لم يتوقف في يوم من الأيام، لم يخرج كل مَنْ دخل من الناس الى هذه المديرية المقيتة المرعبة بتهمة ما، الاّ نفر قليل جداً، لحُسن الحظ، أو الصدفة، كلهم تحدثوا عن شتى صنوف التعذيب وأساليب امتهان الكرامة، التي يمارسها الجلادون والمُعذِّبون، أما بحقهم حيث يروونها كشهادات، أو بحق غيرهم، حيث يستمعون الى نداءات الاستغاثة وصرخات المُعذَّبين والمستغيثين، المتوسلين بربِّ السماوات والأرض،، وما من مجيب!لماذا مارس صدام وعناصر نظامه، من المتورطين معه في الانتماء الى أجهزته القمعية والارهابية، كل تلك الأساليب الإبادية والوحشية بحق الشعب العراقي؟! الجواب ببساطة: لأن هذا الشعب العظيم لم يوالِهِ يوماً، أبى أن يذعن له، ويكون عبداً ذليلاً تافهاً يُنَفِّذُ سياساته الخسيسة، ويمجّد أفعاله الدنيئة، ويردد أقواله الهزيلة المضحكة، لأن هذا الشعب يعرف حقيقة صدام، وكل مَنْ سانده من المأجورين والمرتزقة القتلة، من أنهم لا أصول لهم، ولا شرف عندهم، وانهم لم ينزلوا من أماكن ذات مكانة، أو مواقف مشهودة سجَّلَها التاريخ،، لهذا كله أرادوا أن يمسخوا الانسان العراقي، ليثبتوا وجودهم ويتمسكوا بمواقعهم، التي استولوا عليها من غير حق، فمارسوا كل الأساليب الهمجية واللاانسانية بحق الأبرياء والشرفاء، من أجل انتزاع اعتراف منهم، ولو كان مُلفَّقاً، أو كاذباً لا أساس له، اختزلوا الوطن بفأر، قضّى عمره جباناً خائفاً مذعوراً حتى من ظلِّه، ليختفي بين الجحور،، عثروا عليه في حفرة، لا يعيش بها الاّ المشردون والهاربون من العدالة، الخائفون من شعوبهم.هذا الوضيع ومَنْ كان معه منهم أداة بيده، ينتزع من ضحاياه تحت سياط الجلاّدين اعترافات، هي في حقيقتها مخزية ووصمة عار في جبين صدام ونظامه من جهة، وهي وسام شرف وبطولة فذة تُعلَّق على صدور المعدومين والمحكومين بالموت المحقق من جهة أخرى. فتأليب المواطنين ضد ما يُسمى بـ «قيادة الحزب والثورة "وتوزيع المنشورات على الشعب، والاشتراك في انتفاضة رجب عام ١٩٧٩م ضد النظام الحاكم، ومحاولة اغتيال رئيس المحكمة التي

حكمتهم بالاعدام، وغيرها من الاعترافات، ما هي الاّ بطولات يستحق أولاد وبنات عمتي المعدومون أن يخلَّدوا عليها، أما جَعْلُها في خانة «المساس باستقلال البلاد ووحدتها وسلامة أراضيها»، فما هي الاّ محاولة مخزية من قبل صدام ونظامه لتبرير اعدامهم، ستبقى لطمة عار في صفحات حكم التكارتة والعفالقة البعثيين، لأن صدام لم يكن في يوم من الأيام رمزاً لاستقلال العراق ووحدته، انما كان وسيبقى رمزاً للديكتاتورية ولتجزئة العراق وإثارة الفتن الطائفية والجُبن والخِسَّة والنذالة.أُعدم أولاد وبنات عمتي الثمانية على مرحلتين، بقرار صادر من شخص «صدام حسين» نفسه حسب الوثائق المنشورة، الأولى في زمن ما يسمى برئيس محكمة الثورة «مسلم هادي موسى الجبوري» وعضوية كل من «العقيد داود سلمان شهاب»، و«المقدم ياسين عباس أحمد»، الثانية في زمن ما يُسمى برئيس محكمة الثورة «عواد حمد بندر السعدون» وعضوية كل من «العقيد داود سلمان شهاب "أيضاً و«المقدم طارق هادي شكر».لم يكتفِ صدام بكل هذه الاعدامات، انما حكم عليهم أيضاً (بعد اعدامهم) بمصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة، فصادر أموالهم ورواتبهم ومدخراتهم وسياراتهم وحلي البنات ومصوغاتهن، وصادر حتى ذكرياتهم، من صور ورسائل،، لهذا فإننا عانينا كثيراً، وبقينا نبحث طويلاً عن صور لهم، عند الأقرباء والمعارف ومَنْ بقي من العائلة، ولم نعثر على هذه الرسوم، الاّ بعد جهد مضنٍ.لعله من المضحكات المبكيات، انه صادر بيتهم أيضاً في «سبع أبكار "وقدَّمه هدية الى أحد ضبّاط الأمن برتبة نقيب، ممن ساهم هو وأمثاله في قتلهم وقَتْلِ غيرهم من الأبرياء، ويدعى «طارق عبد مهدي العزاوي»، فبعد سقوط نظام صدام في ٩ ابريل ٢٠٠٣م، ذهب اليه بعض مَنْ أُرسل من قبل بنات عمتي، يسأله عن البيت الذي يسكنه، أجاب: انه هدية من الرئيس القائد (حفطه الله ورعاه) وانه سيبقى فيه ما دام حيّاً.لا يعلم هذا المجرم الأمني الصغير ما ينتظره من عقاب، وفقاً لأحكام القانون، وتحقيقاً لمبادئ العدالة، ليس فقط من خلال دعوى استرداد البيت، التي ستقيمها بنات عمتي عليه، ولا

حتى المطالبة بالتعويض والإيجارات المستحقة طوال (٢٠) عشرين عاماً من استغلاله العقار، وانما دعوى كونه أحد المجرمين، ممن كان أداة بيد الطاغوت!منذ شهر ابريل والى الآن نبحث عن قبور الشهداء ممَّنْ أُعدِموا، فلا نجد لهم أثراً ولا ذكراً، سوى في سجلات ووثائق السلطة المنهارة،، ألا هل مَنْ يدلنا على قبورهم؟!اليوم تتعالى في أرجاء العراق وخارجه، أصوات تدعو الى التسامح والمصالحة الوطنية، والتسامي على الجراح، وطيِّ صفحة الماضي الأسود،، لِمَ لا؟ فنحن أبناء بلد واحد،، ولكن ليس قبل أن يُحاكَمَ مَنْ قتل أبناء وبنات عمتي الثمانية الأبرياء، ويدلنا على قبورهم.

(لندن في الأحد ٢٠٠٣/١٢/١٤م)

أربع أخوات مفقودات من بيت البكاء

أعتبرن قتيلات



أعتقل 7 إخوة و أخوات من عائلة البكاء منذ عام 1980 ...
و لم يظهر لهم أي خبر ...
و ربما كانت إحدى
**المقابر الجماعية ...**
التي أكتشفت في العراق بعد سقوط النظام التكريتي الظالم ،
إحدى أخر المحطات الأخيرة لهؤلاء الضحايا الأبرياء :

- الشهيدة فريدة عبد الأمير محمود البكاء ، من مواليد 1950
- الشهيدة سندس عبد الأمير محمود البكاء ، من مواليد 1961
- الشهيدة ذكريات عبد الأمير محمود البكاء ، من مواليد 1964
- الشهيدة أنوار عبد الأمير محمود البكاء ، من مواليد 1968

و من أخوات الشهداء :

فائز عبد الأمير محمود البكاء من مواليد 1946
فرزدق عبد الأمير محمود البكاء من مواليد 1955
علي عبد الأمير محمود البكاء من مواليد 1957

# اعدام كاتب

## كما نشر في جريدة المدى:



إعدام كاتب شاب

# عواد البندر يحكم بالإعدام شنقاً حتى الموت على شاب كتب قصة قصيرة

لم يكن صلاح عبودي صالح كاتباً معروفاً، ولم يصدر كتاباً ضد نظام الطاغية، وإنما كان طالباً جامعياً في مراحله الأولى يهوى كتابة القصة القصيرة، فكتب محاولة قصصية لم تكتمل ووضعها في جيبه، حتى إنه لم يضع لها عنواناً. وعبر في ما كتبه عن إحباطاته من واقعه الذي عاشه، كتب عن رفضه أن يكون قطعة شطرنج تحركه الأيدي كما تشاء.

(المدى الثقافي) تنشر بالتزامن مع محاكمة الطاغية ورئيس محكمته عواد البندر (ملف) إعدام شاب عراقي بتهمة كتابة قصة قصيرة في صفحة ونصف كتبها طالب جامعي في كلية الهندسة يدعى (صلاح عبودي صالح شمسه).

وردت في محاولته القصصية خمس كلمات لم ترق للأجهزة الأمنية.. هذه الكلمات الخمس هي ما بني عليه التحقيق ودفعت برئيس محكمة الثورة المجرم (البندر) إلى إصدار حكم الإعدام شنقاً حتى الموت بحق كاتبها دون تردد.

ننشر في هذه الصفحة المخصصة لهذا الشاب الشهيد النص الكامل للقصة، ووقائع محضر التحقيق التي دارت حول ما ورد في القصة من آراء وكلمات. المحضر الذي فتح في ١٩٨٠/٢/١٠ بمديرية أمن بغداد.

وننشر كذلك قرار الإعدام الموقع من قبل عواد البندر والمصادق عليه من قبل صدام، ونرفق معه بقية أجزاء (ملف الإعدام) وفيها شهادة وفاته، ومحضر الإعدام وهي وثائق صريحة ودامغة لا تحتمل المهاترة والوقاحة التي يقوم بها أركان النظام المباد في المحاكمة المهزلة التي جرت قبل أيام.

المدى الثقافي



محضر التحقيق

## محضر التحقيق حول القصة

أفاد المتهم صلاح عبودي شمسه عمره ٢٠ سنة، شغله طالب في كلية الهندسة / قسم الكهرباء، يسكن بغداد حي المعرفة (السيدية) رقم الدار ١١/٩ يفيد ما يلي:

بتاريخ ١٩٨٠/٢/٣ بينما كنت أروم الذهاب إلى مدرسة البغدادي الدينية لغرض الوضوء، وفي أثناء دخولي المدرسة جوبهت بسؤال من أحد الأشخاص الموجودين في المدرسة:

(ابرز لي هويتك)!

فأجبته بأن هويتي في البيت، ثم سألني عن اسمي الكامل فأعطيته اسمي، وسألني عن عملي، فأجبته بأني طالب في إعدادية النجف في النجف، وفي تلك الأثناء كنت مرتبكاً، فكرر علي سؤال:

- تكلم ما هو عملك؟

فأجبته وقلت له بأني: طالب في كلية الهندسة في بغداد.

ثم صحبني إلى مديرية أمن النجف.

س١: عثر في حوزتك على رسالة، بين لنا ما هو فحوى هذه الرسالة؟ وما هو سبب كتابتك لهذه الرسالة؟ ولمن تروم إرسالها بين لنا ذلك مفصلاً؟

ج: إن هذه الرسالة تتضمن مقالاً لقصة حياتي قبل خمس سنوات، وإن سبب كتابتي لها هو محاولتي لكتابة القصة، حيث لي هواية بذلك، وإني محتفظ بها لنفسي في جيبي، لأني أريد أن أكملها بشكل قصة، وليس لي أي مغزى في إرسالها لأي شخص.

س٢: في مضمون الرسالة سؤال موجه إليك من أحد الحزبيين المصلحيين حسب تعبيرك وبلهجة خبيثة، فكان جوابك له بقلق: في الدراسة طبعاً؟

بين لنا ماذا تقصد بكلمة الحزبيين المصلحيين، ولأي فئة سياسية ينتمي هذا الشخص الذي سألك هذا السؤال؟

ج: سألني هذا السؤال، هو الشخص الشيوعي سلام كامل أحد أصدقائي سابقاً، وأجبته بهذا الجواب لكي أتخلص منه، ولا أريد أن أتقابل معه؛ لأنه شخص شيوعي وأنا شخصياً انزعج من الشيوعيين.

س٣: كما ويوجد في مضمون رسالتك عبارة (علمت أن أسطوانة الأحزاب الوطنية الزائفة).

بين لنا ما المقصود بهذه العبارة، وما هي الأحزاب الوطنية الزائفة؟

ج: إني أقصد بهذه العبارة الحزب الشيوعي لكونه يدعي الوطنية.

س٤: هل لديك أقوال أخرى؟

ج: كلا وهذه إفادتي

توقيع توقيع

# القصة

بسم الله الرحمن الرحيم
أريد أن أحيا، لا أستطيع أن أبقى مدفوناً هنا في هذه الرقعة الشطرنجية حيث جميع القوى السياسية تلعب لعبتها، أريد أن أتحرر منهم، هؤلاء الذين يلاحقونني أينما أذهب يملؤون أذني بكلمات ماتت عندنا منذ زمن بعيد، وأصبحت سلعة للاستهلاك المحلي والعالمي. وحركة هذا الثرثار الذي يحشو كلامه بالوطنية والتقدمية والاشتراكية إلى آخر ما في القاموس الصحفي من أموات.

أتخلص منه بصعوبة، وأمرق كالسهم نحو الشارع مجتازاً باب مدرستنا الثانوية العتيقة، لأنهب الطريق المليء بالحفر والبرك الصغيرة.

"ماذا سأفعل؟ آه

تذكرت الليلة.

ليلة رأس السنة، لولاك يا شمشون ما كنت لأعرف ماذا سأفعل؟

لقد بعثك القدر هدية ثمينة.

- هذه هي البطاقة

- لا تنس يا سامر سأنتظرك هنا...

- حسناً يا شمشون، ولكن قل لي هل ستطفأ الأضواء عند الثانية عشرة و...

ابتسمت ابتسامة ماكرة لم تخف عليه، فاجأني بمثلها وقال:

- نعم وسنستمتع كثيراً.

- قلت اسمه النادي الأثوري؟

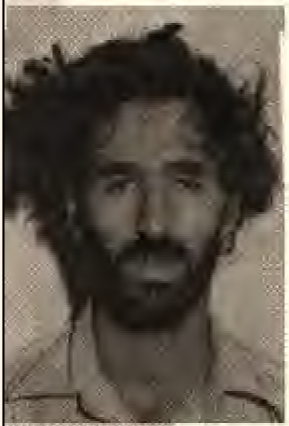
- نعم النادي الأثوري، إذا اردتني أعطهم اسمي وسيوصلونك إلي، فهم يعرفونني جيداً.

سأذهب إلى البيت لأرتاح قليلاً، ما زالت نغمات من الهواء البارد المغمسة بدفء الشمس الشتائية تلفح وجهي، وعيناي تطاردان سيقان الفتيات بشهوة فاضحة استرها خلف نظارات شمسية ظننت إنها ستزيدني وسامة، لكنني أشعر هذه الأيام بفراغ يعتور نفسي، لا أعرف كيف أمضي وقتي الطويل هذا؟

- كيف تمضي وقتك يا سامر؟

سألني أحد أولئك الحزبيين المصلحيين بلهجة خبيثة، فأجبته بقلق:

- في الدراسة طبعاً..



صورة الشهيد بعدسة السجان

لماذا؟

عرفت أنني كذبت ولكن لم أبال وخصوصاً مع وغد كهذا، وافرجت عن ابتسامة مغتصبة توارت بعد حين خلف تلال من الضجر والكآبة.

- بالطبع أنا أعرف حرصك على الدراسة، لكنها ليست أهم شيء يجب على الإنسان أن يهتم بوطنه.

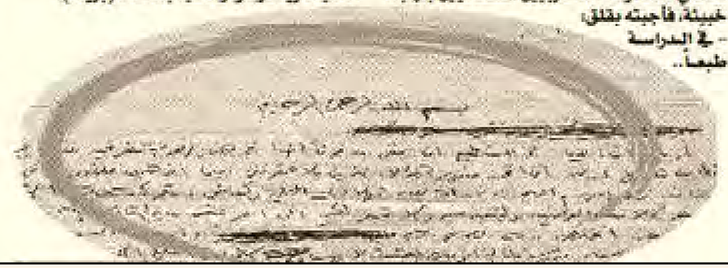
علمت أن اسطوانة الأحزاب الوطنية الزائفة قد عزفت، فلملمت شتات فكري لأرحل بعيداً في عالم الأحلام هناك حيث تنتظرني منى.

وتتهادى سيارة كبيرة في مشيتها الوئيدة، كأنها تحمل ثقل السنوات العشرين أو أكثر من عمرها.

واصعد إلى تلك السيارة المرتجفة، وكأن برداً قد أصابها فأصيب مقعداً مهترئاً من مقاعدها الكثيرة، وسرعان ما التهمت هذه السيارة أفواجاً من الطلبة لا تتصورها، حتى كانت الأجساد والحقائب تتداخل بعضها مع بعض، وكأن السائق أراد أن يبرهن لهذه الجموع (المثقفة) عن علو كعبه في ميادين الفكر، (فأيقظ) المذياع من سبات أستطيع أن أحدد فترته بين ذهاب الطلاب وإياب..

(إن الخائن السادات قد باع قضية فلسطين وشعبها، بل باع وطنه وشعبه وأمته لمصلحة الإمبريالية الأمريكية والصهيونية وعملائها، إن شعبنا العربي هنا وفي كل مكان سيرد على هذه المؤامرة الدنيئة..).

ورأيت أصابع أحد الطلبة تمتد إلى شعر إحدى الفتيات ويغمزه، وترد عليه بضحكة (بريئة).



## إعـــدام كـــاتـــب شـــاب

# عواد البندر يحكم بالإعدام شنقاً حتى الموت على شاب كتب قصة قصيرة

لم يكن صلاح عبودي صالح كاتباً معروفاً، ولم يصدر كتاباً ضد نظام الطاغية، وإنما كان طالباً جامعياً في مراحله الأولى يهوى كتابة القصة القصيرة، فكتب محاولة قصصية لم تكتمل ووضعها في جيبه، حتى إنه لم يضع لها عنواناً. وعبر في ما كتبه عن إحباطاته من واقعه الذي عاشه، كتب عن رفضه أن يكون قطعة شطرنج تحركه الأيدي كما تشاء.

(المدى الثقافي) تنشر بالتزامن مع محاكمة الطاغية ورئيس محكمته عواد البندر (ملف) إعدام شاب عراقي بتهمة كتابة قصة قصيرة في صفحة ونصف كتبها طالب جامعي في كلية الهندسة يدعى (صلاح عبودي صالح شمسه).

وردت في محاولته القصصية خمس كلمات لم ترق للأجهزة الأمنية.. هذه الكلمات الخمس هي ما بني عليه التحقيق ودفعت برئيس محكمة الثورة المجرم (البندر) إلى إصدار حكم الإعدام شنقاً حتى الموت بحق كاتبها دون تردد.

ننشر في هذه الصفحة المخصصة لهذا الشاب الشهيد النص الكامل للقصة، ووقائع محضر التحقيق التي دارت حول ما ورد في القصة من آراء وكلمات. المحضر الذي فتح في ١٩٨٠/٢/١٠ بمديرية أمن بغداد. وننشر كذلك قرار الإعدام الموقع من قبل عواد البندر والمصادق عليه من قبل صدام، ونرفق معه بقية أجزاء (ملف الإعدام) وفيها شهادة وفاته، ومحضر الإعدام وهي وثائق صريحة ودامغة لا تحتمل المهاترة والوقاحة التي يقوم بها أركان النظام المباد في المحاكمة المهزلة التي جرت قبل أيام.

المدى الثقافي

## القصـــــة

بسم الله الرحمن الرحيم

أريد ان أحيا، لا أستطيع ان ابقى مدفوناً هنا في هذه الرقعة الشطرنجية حيث جميع القوى السياسية تلعب لعبتها، أريد ان أتحرر منهم، هؤلاء الذين يلاحقونني أينما أذهب يملؤون اذني بكلمات ماتت عندنا منذ زمن بعيد، وأصبحت سلعة للاستهلاك المحلي والعالمي. وحركة هذا الثرثار الذي يحشو كلامه بالوطنية والتقدمية والاشتراكية إلى آخر ما في القاموس الصحفي من أموات.

اتخلص منه بصعوبة، وأمرق كالسهم نحو الشارع مجتازاً باب مدرستنا الثانوية العتيقة، لأنهب الطريق المليء بالحفر والبرك الصغيرة.

"ماذا سأفعل؟ آه

تذكرت الليلة.

ليلة رأس السنة: لولاك يا شمشون ما كنت لأعرف ماذا سأفعل؟

لقد بعثك القدر هدية ثمينة.

- هذه هي البطاقة

- لا تنس يا سامر سأنتظرك ها..

- حسنا يا شمشون، ولكن قل لي هل ستطفأ الأضواء عند الثانية عشرة و...

ابتسمت ابتسامة ماكرة لم تخف عليه، فاجأني بمثلها وقال:

- نعم وسنستمتع كثيراً.

- قلت اسمه النادي الأثوري؟

- نعم النادي الأثوري، إذا اردتني أعطهم اسمي وسيوصلونك إلي، فهم يعرفونني جيداً.

سأذهب إلى البيت لارتاح قليلاً، ما زالت نغمات من الهواء البارد المغمسة بدفء الشمس الشتائية تلفح وجهي، وعيناي تطاردان سيقان الفتيات بشهوة فاضحة استرها خلف نظارات شمسية ظننت إنها ستزيدني وسامة، لكنني أشعر هذه الأيام بفراغ يعتور نفسي، لا أعرف كيف أمضي وقتي الطويل هذا؟

- كيف تمضي وقتك يا سامر؟

سألني أحد أولئك الحزبيين المصلحين بلهجة خبيثة، فأجبته بقلق:

- في الدراسة طبعاً..

لماذا؟

عرفت أنني كذبت ولكن لم أبال وخصوصاً مع وغد كهذا، وأفرجت عن ابتسامة مغتصبة توارت بعد حين خلف تلال من الضجر والكآبة.

- بالطبع أنا أعرف حرصك على الدراسة، لكنها ليست أهم شيء يجب على الإنسان أن يهتم بوطنه.

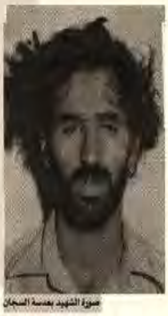
علمت أن اسطوانة الأحزاب الوطنية الزائفة قد عزفت، فلملمت شتات فكري لأرحل بعيداً في عالم الأحلام هناك حيث تنتظرني منى.

وتتهادى سيارة كبيرة في مشيتها الوليدة، كأنها تحمل ثقل السنوات العشرين أو أكثر من عمرها.

واصعد إلى تلك السيارة المرتجفة، وكأن برداً قد أصابها فأصيب مقعداً مهترئاً من مقاعدها الكثيرة، وسرعان ما التهمت هذه السيارة أفواجاً من الطلبة لا تتصورها، حتى كانت الأجساد والحقائب تتداخل بعضها مع بعض، وكأن السائق أراد أن يبرهن لهذه الجموع (المثقفة) عن علو كعبه في ميادين الفكر، (فأيقظ) المذياع من سبات أستطيع أن أحدد فترته بين ذهاب الطلاب وإياب..

(إن الخائن السادات قد باع قضية فلسطين وشعبها، بل باع وطنه وشعبه وأمته لمصلحة الإمبريالية الأمريكية والصهيونية وعملائها، إن شعبنا العربي هنا وفي كل مكان سيرد على هذه المؤامرة الدنيئة..).

ورأيت أصابع أحد الطلبة تمتد إلى شعر إحدى الفتيات ويغمزه، وترد عليه بضحكة (بريئة).



صورة الشهيد بعدسة السجان

### سيرة موجزة لكاتب القصة

ولد صلاح عبودي صالح في محافظة النجف عام ١٩٦٠، دخل المدرسة الابتدائية عام ١٩٦٧، وتتلمذ في مدرسة اليعربية في الكاظمية، وأكمل دراسته المتوسطة عام ١٩٧٤ في متوسطة الإمام علي في النجف، تخرج بعدها في إعدادية الكاظمية للسنة الدراسية ٧٩-٨٠.

اشترك في تظاهرات مدينة (الثورة) أبان ذاك وهو في عمر التاسعة عشرة في حزيران ١٩٧٩، وحكم عليه بالسجن المؤبد، إلا انه شمل بقرار العفو حينها فخرج من السجن ليواصل دراسته في قسم الكهرباء كلية الهندسة جامعة بغداد.

في إحدى زياراته إلى مدينته النجف في شباط ١٩٨٠ ألقي عليه القبض مرة أخرى وهو في طريقه للصلاة في مدرسة البغدادي الدينية، فشعر بالارتباك وأخبرهم بإطلاق سراحه لشموله بقرار العفو، إلا أن الأجهزة الأمنية فتشت جيوبه وعثرت على القصة القصيرة التي لم يكمل كتابتها بعد، ووصفها هو في التحقيق إنها محاولة لكتابة قصة قصيرة، وللقراء والنقاد أن يلمسوا تواضعها وركاكتها، إلا إن المحققين وجدوا أن القصة التي سموها (رسالة) تتضمن عبارات يشم منها رائحة حاقدة على (الحزب والثورة) حسب كتاب مديرية أمن النجف آنذاك. وأنجز التحقيق وقدم صلاح عبودي إلى المحاكمة في محكمة الثورة، فحكم عليه عواد البندر بالإعدام شنقاً حتى الموت استناداً لماضيه وللتحقيق الذي جرى حول القصة، وصادق طاغية العصر صدام على قرار الإعدام، واعدم في ١٩٨٣/٧/٢٨.





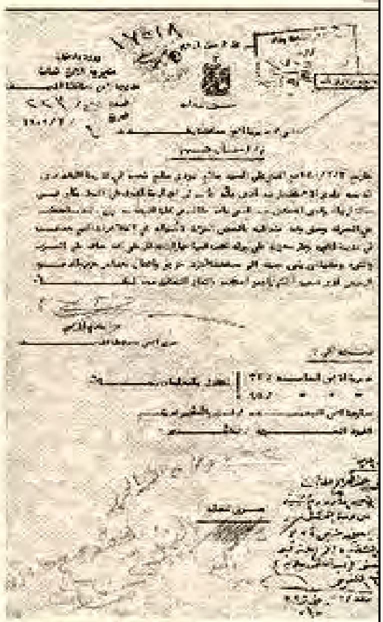
## سيرة موجزة لكاتب القصة

ولد صلاح عبودي صالح في محافظة النجف عام ١٩٦٠، دخل المدرسة الابتدائية عام ١٩٦٧، وتتلمذ في مدرسة البحرية في الكاظمية، وأكمل دراسته المتوسطة عام ١٩٧٤ في متوسطة الإمام علي في النجف، تخرج بعدها في إعدادية الكاظمية للسنة الدراسية ٧٩-٨٠.

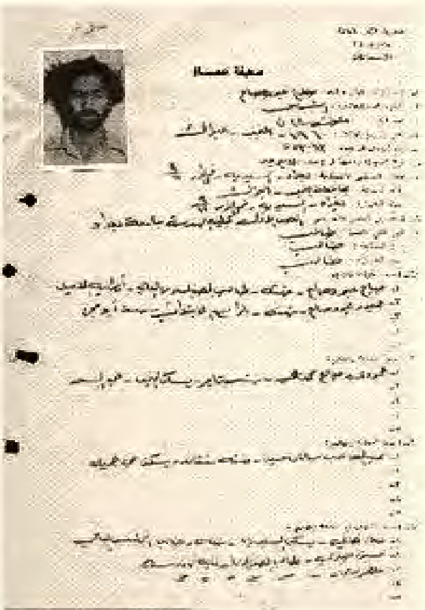
اشترك في تظاهرات مدينة (الثورة) ابان ذاك وهو في عمر التاسعة عشرة في حزيران ١٩٧٩، وحكم عليه بالسجن المؤبد، إلا انه شمل بقرار العفو حينها فخرج من السجن ليواصل دراسته في قسم الكهرباء كلية الهندسة جامعة بغداد.

في إحدى زياراته إلى مدينته النجف في شباط ١٩٨٠ ألقي عليه القبض مرة أخرى وهو في طريقه للصلاة في مدرسة البغدادي الدينية، فشعر بالارتباك وأخبرهم بإطلاق سراحه لشموله بقرار العفو، إلا أن الأجهزة الأمنية فتشت جيوبه وعثرت على القصة القصيرة التي لم يكمل كتابتها بعد، ووصفها هو في التحقيق إنها محاولة لكتابة قصة قصيرة، وللقراء والنقاد أن يلمسوا تواضعها وركاكتها، إلا إن المحققين وجدوا أن القصة التي سموها (رسالة) تتضمن عبارات يشم منها رائحة حاقدة على (الحزب والثورة) حسب كتاب مديرية أمن النجف آنذاك.

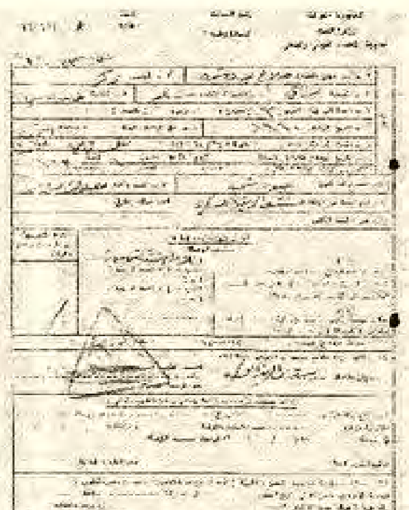
وانجز التحقيق وقدم صلاح عبودي إلى المحاكمة في محكمة الثورة، فحكم عليه عواد البندر بالإعدام شنقاً حتى الموت استناداً لماضيه وللتحقيق الذي جرى حول القصة، وصادق طاغية العصر صدام على قرار الإعدام، واعدم في ١٩٨٣/٧/٢٨.



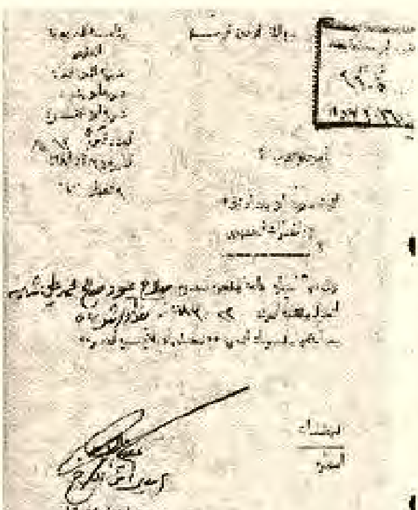
ارسال متهم



صحيفة اعمال



شهادة الوفاة



استمارة المعدومين

# ليل ( آلوس )

بقلم: جودت جالي

وقفت عند ساحة كانت يوما جرداء تقابلها من جهة الشرق على الرصيف المثلث شاخصة معدنية بسيطة أقيمت بعد سقوط صنم البعث كتبت عليها عبارة ( ساحة الشهيد رسول آلوس ) مدرجة تحتها أسماء حوالي عشرين شهيدا هم أفراد عائلة آلوس أعدمهم النظام البائد بتهمة الأنتماء الى حزب الدعوة الأسلامية. أقتربت منها حين رأيتها لأول مرة وقد جذبني الأسم، وكنت أدخل الزعفرانية لأول مرة أيضا بعد ابتعاد عنها لسنوات طويلة. كان فضولي ينصب على العثور بين هذه الأسماء على أسم بعينه هو ( كاظم آلوس ) وقد وجدته وسط الأسماء التي خطت في صفين على خلفية زرقاء. كان الخط والطلاء عاديين ولم يكن في الشاخصة المعدنية مايعكس عظمة تضحية هذه العائلة ولاهول الكارثة التي حاقت بها. لاشك في أن شخصا ما تهمه ذكراها تطوع لنصبها أكراما لها. لم يكونوا مجرد أسماء على شاخصة فقيرة بالتأكيد، وبالنسبة لي لم يكن كاظم آلوس في مطلع حياتنا مجرد فتى تسكن عائلته في بيت يبعد عن بيت أهلي بضعة أزقة داخل تلك العلبة السكنية المقصية عن عالم بغداد آنذاك بمعسكر الرشيد والمسماة ( زعفرانية ) قبل أن يجمعني وأياه النشاط المسرحي في مركز شباب الزعفرانية نهاية الستينيات وبداية السبعينيات ضمن الفرقة التمثيلية. كنا مجموعة من الفتيان نحاول أن نجد لنا مكانا في هذه الحياة، أوسع مما توفره لنا بيوتنا الضيقة على أحلامنا، من خلال خشبة المسرح كحال مخرجنا ( وليد ) الذي كان قد



الشهيد: كاظم آلوس

تخرج للتو في أكاديمية الفنون الجميلة قسم المسرح ولم يكن أمامه وهو في أولى خطواته ألا أن يجرب تطبيق ماتعلمه على تلك الفرقة التي لم يعتل أي عضو فيها خشبة مسرح من قبل، وأن يقبل كذلك، كبداية، نصا مسرحيا دبجه كاتب هذه السطور تحت عنوان فخم ضخم هو ( عودة الجنرال ) وموضوعه، طبعا، قضية فلسطين وينتهي، طبعا، بالقضاء على الجنرال الصهيوني وجنوده بانتصار المقاومة الفلسطينية، وقد شاركنا بهذه المسرحية في المهرجان القطري الأول لمراكز الشباب وفزنا بالجائزة الثانية. تدبرنا وقتها بمشقة أقناع فتاة فلسطينية من سكنة مجمع الفلسطينيين لتؤدي الدور النسائي ليس لأنها فلسطينية بل لأن أية فتاة من حينا لم تكن لتقبل الأشتراك بعمل فني بما يقتضيه من أختلاط بالفتيان وحضور للبروفات ولكن ماسهل قبولها وموافقة ذويها هو أرتباط موضوع المسرحية بالقضية الفلسطينية. شاركنا بهذه المسرحية في المهرجان القطري الأول عام ١٩٧٠ وفزنا بالجائزة الثانية. تقاطعت بعدها طرقنا أنا وكاظم مرات والتقينا لقاءات.

هل رأى أحد منكم زعفرانيتنا آنذاك؟ قطعة سمراء مرمية في فضاء الزمن، نائية في سريالية تقلبات الستينيات وأوائل السبعينيات، تحدها خوال من الأرض، مئات من البيوت الحكومية الصغيرة تقع جغرافيتها الكالحة، الحبيبة ألينا، مابين شارع ديالى القديم وسدة المعسكر والرستمية، حولها تنشأ مزارع خس وقمح وجت موسمية تفصلها من جانبها الجنوبي عن الجامعة الأمريكية التي شهدت أسوارها تلصصنا ونظراتنا المختلسة الى الفتيات الأنيقات داخلها والمتعجبة بأزياء أساتذتها القساوسة الذين كانوا أحيانا يجودون علينا بالمزيد من الهدايا من بينها كتب ومجلات أجنبية حفزتنا على التطلع الى العالم بعيون أكثر طمعا، ومع المزارع مساحات مالحة لمن لديه متسع للعب والعبث أو للمطالعة على حواف السواقي أيام الأمتحانات هربا من حصار جدران بيوتنا. من كان يقف في عمق الزعفرانية

على أقصى نقطة في شارعها الوحيد بأمكانه أن يرى السيارات وهي تسير على شارع ديالى العام ويرى السيارة التي تستدير لتنزل عنه باتجاه الدور ويعرفها لمن تعود فقد كان الذين يمتلكون سيارات عندنا لايتجاوز عددهم أصابع اليدين.كانت حياة سكنة تلك البيوت جلوسا خائفا في ظل لاهب بانتظار شيء يمنح الزمن معناه دون خوف. كلنا كنا نبحث عن المعنى. بعضنا، مثلي، يبحث في الأرض، وبعضنا الآخر، مثل رسول، يبحث في السماء وكنا على اختلافنا مؤتلفين كئتلافي وكاظم. بعد ذلك بفترة أنقطعت عن موطن صباي. لكني كنت أعرف ميل عائلته الى التدين وأعرف أن الشبهات كانت تحوم حول أخيه رسول وغيره من أخوته.ماكان يؤكد للسلطة أرتباط رسول بحزب الدعوة تصرفاته. رفض أثناء خدمته العسكرية الألزامية أن يحلق لحيته ولم ينفع معه تهديد الضابط له بالعقوبة الصارمة لكن ذلك الضابط لم يلبث أن تراجع أمام أصرار رسول وجعله أعجابا بشجاعته والتزامه الديني أماما لمسجد الوحدة العسكرية.



ولاشك في أن موقفا كهذا لم يكن من جانب آخر ليمر دون أن تلاحظه حظيرة أمن الوحدة أو مكتب التوجيه السياسي وتثبته السلطة في سجلاتها، ثم تأتي طبيعة علاقاته وتقواه وحرصه الشديد على الصلاة في جامع الزعفرانية ( جامع الرسول ) ولم يكن على وفاق كحال أغلب الشباب المصلين مع أمام الجامع وكان يرفض الصلاة خلفه لأسباب تتعلق بوكالته عن المرجعية وذهب وقتها الى السيد الخوئي ليستفسر عنها فعرف من مكتب السيد أن الوكالة ملغية فعاد رسول وواجهه أمام المصلين بأن وكالته ملغية فأخرج الشيخ وكالة قديمة عندها قال له رسول (( أذهب أذن وجددها ! )).

أعتقل رسول عام ١٩٨٠ مع المئات الذين أدرجتهم السلطة في أضابيرها ضمن خط حزب الدعوة في الفترة التي أعتقل فيها السيد العالم الفاضل المفكر محمد باقر الصدر، ولم يعد أحد من الذين أعتقلوا الى أهله أللهم ألا كجثة هامدة. كان أولاد آلوس وفي مقدمتهم رسول هم من ثبت أساس تنظيمات حزب الدعوة في الزعفرانية وكانت علاقة رسول التنظيمية مع الشهيد الشيخ عارف البصري ( من منطقة الكرادة ) الذي يرتبط مباشرة بالسيد الشهيد محمد باقر الصدر وقد أعدم مع المعتقلين في حملة أعتقالات سبقت حملة الأعتقالات التي قبض فيها على رسول. حين صدر حكم الأعدام على الشيخ عارف وكان من بواكير أحكام الأعدام على كوادر حزب الدعوة أصدر صدام حسين تعليمات بالسماح لمن يريد مقابلة المحكوم عليهم من أقربائهم وأصدقائهم وكانت الغاية هي التعرف على علاقاتهم ومن ثم ألقاء القبض على جميع من يأتي للمواجهة والنتيجة تكون طبعا في هذه الحالة الأعدام أيضا دون شك. في يوم المواجهة صعق ضابط أمن سجن أبي غريب لرؤيته آلافا من الناس جاءوا لمقابلة المحكومين وربما هاله تصور أن يسجن كل هؤلاء ويعدموا أو قدر صعوبة النتائج الأجرائية بخصوص المواجهة أو التوقيف أو غير ذلك ولكن المؤكد أنه لم يسمح للجميع بالدخول وأجرى أختيارا بطريقة ما لعدد منهم وصرف الباقين وصح التوقع فقد ألقي القبض على جميع من سمح لهم بالمواجهة. ذكر الشهود الذين كانوا معتقلين مع رسول وحكموا بالسجن أن رسولا حين نطق القاضي مسلم الجبوري بحكم الأعدام عليه نزع نعله ورمى القاضي به وهو مالم يقدم عليه أي معتقل حكم عليه بالأعدام.

أمر القاضي الشرطة بقلع عيني رسول فقاموا بقلع عينيه وأتوا بهما أليه. سلمت جثة رسول الى أهله وأقيم له عزاء داخل بيت والده أذ لم يسمح لهم بنصب سرادق للعزاء وكانت جثته الوحيدة التي سلمت من بيت آلوس.

ليس غريبا على سلطة كانت تعاقب على الفكر والأنتماء السياسي أو مجرد الألتزام بمبدأ ما درجات من الأقرباء فينال شر عقابها الفعال الشديد حتى الدرجة الرابعة ولايسلم منها صغير ولاكبير أن تأخذ شابا مثل كاظم بما أخذت به رسول في حين أني لم أعرف عن كاظم، وقد نشأنا معا في حي واحد، أي هوى له غير الأدب والفن ولم أسمع من مصدر ثقة أن له صلة بحزب.


الشهيدة: حياة كاظم

كانت دائرة الأمن في الزعفرانية والتي جعلتها السلطة( مديرية ) لخطورة التحركات السياسية المناوئة لها وكثرة أنصارها في الحي، تضع العيون لرصد حركات وسكنات أهل بيت آلوس.ثم احتال رجال الأمن لأعتقال حسن شقيق رسول وكانوا يعرفون أنه حذر ولايسلم نفسه بسهولة ويحتفظ بسلاح في متناول يده دائما. قطعوا التيار الكهربائي عن الحي بكامله نهارا ولبسوا ملابس العاملين في دائرة الكهرباء وتظاهروا بأنهم جاءوا لأصلاح الخطوط يقودهم الملازم علي الخاقاني ( أسمه المستعار كاظم ) من دائرة أمن الثورة ( مدينة صدام في العهد البائد وحاليا مدينة الصدر ). صعدوا الى السطح وفاجأوه وهو نائم في الغرفة العلوية. ذهبوا بحسن الى بيت سمير غلام بشارع فلسطين ( سمير غلام الذي قيل أنه نفذ هجوما على تجمع لرجال السلطة في جامعة المستنصرية وقتل في حينه وصادرت الدولة أملاك أهله ومنها هذه الدار الذي تحول الى معتقل للتحقيق مع المعارضين والمشتبه بمعارضتهم لحكومة البعث ) وجرى تعذيبه وكان التعذيب قاسيا الى درجة أن ساقه تورمت وامتلأت قيحا وكان يطلب من المعتقلين أن يساعدوه بأيجاد وسيلة لأخراج القيح الذي كان يؤلمه ألما لايطاق، ثم لم يلبث أن أستشهد تحت التعذيب. ذكر من شهد تلك الأيام أن المعتقلين الذين رآهم من بيت آلوس هناك هم

الحاج آلوس نفسه و أحد أبنائه وهو علي الذي حدثت أثناء تعذيبه حادثة نادرة. كانوا يربطون يدي المعتقل الى الخلف ويعلقونه منهما الى عوارض السقف الحديدية ( الشيلمان ) وقد أنهار السقف حين علقوا عليا فسقط أرضا وسقط قسم من سقف تلك الغرفة فوقه ألا أنه لم يمت بل أصيب برضوض وجروح. بعدها أصيب الجلادون بالهستيريا وصاروا يعلقون عدة معتقلين على كل عارضة من العوارض الباقية.بعد ثلاثة أشهر تقريبا، نقل المعتقلون الى بيت يقع في منطقة جميلة صادرته السلطة من مالكيه بحجة أنهم تبعية أيرانية. وضعوا معتقلي الزعفرانية في سرداب الدار. كان يوجد بين المعتقلين الحاج رسول ولكنه لم يتعرض الى تعذيب جسدي، وربما قدر الجلادون أن في رؤيته لأولاده ونساء بيته يعذبون مايكفيه من العذاب ويغنيهم عن لمسه، كانوا أذا ملوا من تعذيب أحدهم يعيدونه ليلقوه بين يديه أو في حجر آخر يفصله عنه حاجز من القضبان المشبكة فيرى ماأصاب أبنه أو أمرأة من بيته وهو لايعرف ماذا يفعل وكيف يرد الأذى عنه أو عنها، وأحسبهم قتلوه بهذا قبل أعدامه وأعادوا بصنيعهم كل جريمة أقترفها الظالمون عبر التأريخ ليس بحق المؤمنين بالأديان فقط وأنما بحق كل صاحب رأي فجسدوا ظلم التأريخ كله بمأساة هذه



العائلة المنكوبة المسبية. ومازاد آلام الآباء ألما ممضا فوق ألم أن رجال الأمن كانوا يسمحون للأطفال أحيانا بالخروج من حيث يحتجزونهم مع أمهاتهم فيذهبون للنظر الى آبائهم وأخوانهم الكبار من وراء القضبان وقد يكون عدد منهم ممددا بعد جولة تعذيب فهو يتلوى ويتأوه أو يأخذونهم أمام أعين أطفالهم للتعذيب.عزلوا النساء عن الرجال ولم يعد أحد يدري ماحصل لهن. رجل أسمه محمد مناتي طهواش كان ضمن المعتقلين روى

أنه كاد يبكي حين أخذوه للتحقيق بعد عدة تحقيقات ذاق فيها الأمرين وفي الغرفة شاهد أمرأة قد عريت وعلقت الى السقف وكان الجلادون يضربونها بقسوة لكنها لم تفتح فمها بآهة أو صرخة أو كلمة توسل وقد ظهر عليها من وضعها أنها تتعرض الى التعذيب منذ نصف ساعة في الأقل، يقول فخجلت لما بدر مني من الضعف وتمالكت نفسي بعد أن كدت أسقط أرضا وعلقوني مثلها فكنت كلما تلقيت ضربة أستمد من رباطة جأشها شجاعة وتحملا وأحرص أن لاتسمع مني آهة واحدة. كان التعذيب يتم بأشراف الملازم ثابت التكريتي ( أسمه المستعار فراس ) ويذكر أن المعتقلين الباقين من بيت آلوس كانوا هم الشهداء الوالد آلوس حسوني البهادلي وزوجته سعيدة وأبناؤه من سعيدة (وزوجة ثانية) منصور وعلي وعباس وطه وكريم ومحمد وكاظم ويحيى و زوجة عباس (أمل فارس) وزوجة رسول (حياة كاظم ) وشقيقتها بشرى وشقيقها جواد وعلوان زغير البهادلي وهو أخ غير شقيق لرسول من أمه. ذكر عليا لأحد الشهود قبل أعدامه أن رجال الأمن أعتقلوا أغلبهم يوم ٢٣ كانون الثاني ليلا وبوشر في تعذيبهم أبتداء من يوم ٢٤ كانون الثاني ليلا.

دائرة الزمن كمنضدة الروليت تقف كل مرة عند رقم جديد ويكون الثمن نفسه. حدث بعد ٨ شباط عام ١٩٦٣ لعائلة (شيوعية) ماحدث لعائلة آلوس (الشيعية) عام ١٩٨٢. المصائب نفسها والجاني نفسه والضحايا لايختلفون ألا بالتسميات. بعد أن أعتقل عناصر الحرس القومي أفراد العائلة كلهم ومن وجدوه في الدار ساعتها تركوا وراءهم طفلا صغيرا رضيعا. كان الجيران يسمعون بكاءه دون أن يجرؤ أحد منهم على الذهاب أليه خشية أن يكون تركهم له مصيدة لأعتقال كل من يدخل الدار باعتباره متعاطفا مع هذه العائلة وربما كان هذا الهاجس صحيحا قياسا على وقائع أخرى في ذلك العهد الديكتاتوري الأول. حين طلع النهار وتأكد الجيران أنه لاخشية من الدخول الى الدار حملوا الطفل واعتنوا به ثم سلموه الى أقارب

لأهله.هل رأى أحدكم بيتا من بيوتنا وهو فارغ من أهله ليلا؟ أذا أغلقت بابه أغلقته على قبر بحجرتين. تصوروا طفلا رضيعا يضج بالحياة في قبر. بكاء بطول الليل يغالب الوهن. حياة صغير لايدري لم ترك وحيداً في عمى شاسع. بكاؤه سؤال عبثي عن حضن دافئ وصدر مفعم بالحليب وبحث عن صوت الوالد الباعث على الطمأنينة. أنه لايعرف شيئا عن تضاريس الطغيان التي ضاع فيها والداه أو الشر الذي ركنه في ظلمة الوحشة. وأعاد التأريخ نفسه بوحشية أكثر ضراوة مع عائلة آلوس ....حدثتني خالة غفران ( فاطمة كاظم ) قالت أن غفران أبنة الشهيدين رسول وحياة والتي فارقاها وعمرها بضعة أشهر تركت عندها لأن أمها بعد أعدام رسول جاءت مع طفلتها للعيش معها وقد أعتقلت فيما بعد من مكان عملها ( يوم ١ آيار ١٩٨٢ ) وشقيقتها بشرى ( يوم ٣ آيار ١٩٨٢ ) وحين أعتقلوا عباسا شقيق رسول وزوجته أمل فارس من بيت والده أخذوا أطفالهما الثلاثة معهما ( نادية وكانت تبلغ السادسة من العمر آنذاك وشقيقين أصغر منها عمرا ) أعادوا الأطفال بعد أيام وحيث أنه لم يبق من العائلة أحد يسلمونه الأطفال ألقوا بهم عند الزقاق من جهة السدة حيث المياه الآسنة والكلاب السائبة. الأطفال لايعرفون مكانا آخر يذهبون أليه ففي هذا الزقاق بيتهم ولايدرون لماذا هو مقفل ولايستطيعون الأيواء أليه. لم يجرؤ أحد من سكان الزقاق ولامن أي مكان على الأقتراب منهم طوال ثلاثة أيام سوى محاولات سريعة خاطفة كانت تقوم بها ممرضة سامرائية تعمل في مستوصف الزعفرانية وتسكن الزقاق وتكنى أم عروبة. كانت أم عروبة تعاود الأطفال وهم في مكانهم فتزودهم بالطعام وأعطتهم بطانية كانت نادية ذات الستة أعوام تلف نفسها وشقيقيها بها وتنحني فوقهما لتحميهما في الليل من الكلاب السائبة التي كانت تأتي من أوجارها في السدة ليلا نحوهم تهر وتنبح، ويظل الأطفال في رعب وهلع كل ليلة وسط الكلاب ألا أذا أشفق عليهم جار وأبعد عنهم الكلاب بسرعة وعاد ليختبئ في بيته. بعدها ذهبت أم عروبة الى المختار حسن ورجته أن يأخذ الأطفال عنده بأعتباره مختارا الى أن يسلمهم

الى قريب لهم. حار المختار ماذا يفعل فهو لايستطيع أخذ ثلاثة أطفال الى بيته والعناية بهم وهو أيضا، رغم أنه من جهة السلطة، يخشى كغيره من العواقب الوخيمة أذا تصرف دون تخويل فذهب الى مديرية أمن الزعفرانية ليسأل المدير رأيه في الأمر. تبين أنهم لايهمهم أمر الأطفال ولامانع لديهم أن يصنع بهم المختار مايشاء. جاء المختار وأم عروبة الى خالة غفران ورجاها المختار أن تدله على قريب لهم فلم تتحرك من مكانها حتى طلبت منه أن يقسم على أنه لن ينالها أذى بسبب هذا العمل الأنساني فأقسم الرجل وأطمأنت وذهبت معهما مستصحبين الأطفال الى عمة لهم تسكن منطقة أخرى.لم يخبرني أحد عما صنعوا بكاظم في المعتقل فكأنه تلاشى في اللحظة التي أصعدوه فيها سيارة الأمن العام. أين ذهبوا به؟ كل الشهود يقولون أنه كان في المعتقل. أعرف أنه لم يلبث أن ذهب يبحث عن ظل دافئ على مسافة من الزعفرانية يتربع فيه وينظر في سراب العصر الى أمل يقطع الهجير أليه خارجا من البيوت النائية. سألت هل يأتي الى بقايا أكباد الشهداء بانتظام ولو في المناسبات من يستفسر عن أحوالهم بعد كل هذه المآسي. كان الجواب لاأحد يأتي وقد أبلغوا غفران مرة للحصول على مساعدة عشرين دولارا فلما ذهبت قيل لها لاتستحقين لأنك متزوجة !! و لعل الجواب الأبلغ هو أمامي الآن على شاخصة معدنية خط عليها حوالي عشرين أسما طمستها اليوم ملصقات ورقية لتيار آخر ..

# عقوبة من تبرع بالقليل

كما اشرنا سابقا لم يكن ضحايا من عرفوا الرئيس من الحزبيين أو العسكر فقط حيث طالت العقوبة أفراد كلفتهم معرفته بهم ثمناً غالياً منهم عائلة مكونة من زوج وزوجته والاثنين ينحدران من الموصل هي من عائلة سياسي معروف في العهد الملكي وهو أبن تاجر معروف.لم يرزقوا باطفال وكان لديهم زوجين من الكلاب يقومان بتربيتها.تعرفوا على السيد النائب في نادي الفروسية في أوائل السبعينات حيث كان السيد النائب يذهب في بعض الأحيان لممارسة رياضة ركوب الخيل التي كانوا من ممارسيها.في أوائل الثمانينات بعد بدء حملة التبرع بالذهب تذكرهم الرئيس واذا به ينتقدهم في التلفزيون وذلك "لقيام عائلة من زوج وزوجة ومن دون أطفال ولهم كلبين بتبرع بمبلغ اعتبره ضئيل وقدره خمسة الأف دينار".حاول الأثنان أن يتبرعوا مرة أخرى بعد حديث الرئيس لكن محاولتهم رفضت، وضعوا تحت المراقبة والقي القبض على الاثنين بتهمة التهجم على الرئيس وعذب الرجل واصيب بالشلل. أطلق سراح الأثنين بعد فترة اعتقال ليموت الرجل بعد فترة قصيرة من أطلاق سراحه وقيل أنه سمم في السجن أما الزوجة فقد هاجرت العراق".

هنا أرفق عدد قديم من جريدة الجمهورية ورد فيها انتقاد الرئيس لهم.




## ■ الرضاعة بقدر الاستحقاق ■

شخص اخر ايضا اعرفه وجاء من بين المتبرعين وكنت قد شاهدته في التلفزيون مع اخيه .. كان موظفا في الدولة واستقال وخلال السنين الست الاخيرة اصبح مليونيرا في المقاولات . واخوه ايضا مليونيرا .. تبرع هو بخمسة آلاف دينار وايضا اخوه تبرع بنفس المبلغ .. ولاابناء له بل فقط هو وزوجته وكلبان يربيهما .. مامقدار ايمان هذا الشخص بالوطن .. او قبل هذا مامقدار استحقاقه في ان يحلب من الوطن .

الرضاعة من ثدي الوطن بعد الان بقدر الاستحقاق وساطبق هذا المبدأ على نفسي اولا وعلى من اعرفهم وسادعو رفاقي واخواني لان يلتزموا بهذا المبدأ .

جريدة الجمهورية ١٧ تموز ١٩٨٣

# اعدامات أعدادية الكاظمية

أرفق هنا عدد من جريدة المدى ورد فيه تحقيق عن جملة اعدادات منها تنفيذ حكم الأعدام بصف في أعدادية الكاظمية في عام ١٩٨٣ بسبب كتابة شعار يسقط صدام على سبورة الصف، حيث ذكرت "أن طلاب الصف الرابع – الشعبة – د – في إعدادية الكاظمية كانوا قد دخلوا الصف ليجدوا أن شخصاً قد خط على السبورة عبارة يسقط صدام حسين، فساد الارتباك صفوف الطلبة وجرى إبلاغ إدارة المدرسة التي اتصلت بالجهات الأمنية وحضرت على الفور مفرزة أمنية اعتقلت جميع طلاب الصف وأخذتهم للتحقيق في مديرية أمن الكاظمية ثم أمن بغداد.وذكرت الوثيقة أن الطلبة تعرضوا للتعذيب لكن المحققين لم يتوصلوا إلى معرفة الشخص الذي كتب هذه العبارة فصدر بحق جميع طلبة الشعبة أمر الإعدام شنقاً حتى الموت! وتم تنفيذه فعلاً في تواريخ مختلفة من حزيران وتموز عام ١٩٨٣ وأشارت الوثيقة إلى أن الطلاب الذين أعدموا لم يتجاوز عمر أكبرهم الـ١٧ عاماً. "

## في ذكرى اليوم العالمي لمناهضة التعذيب

# قصص من انتهاكات عائلة الطاغية لحقوق العراقيين وتعذيب السجناء



بقلم / برايان بينيت ومايكل ويسكوف
ترجمة وإعداد / عمران السعيدي

بعد أشهر من شفائه من الطلقات التي استهدفت حياته.. وفي أول ظهور له عام ١٩٩٨ في نادي اليخوت في الجادرية استخدم عدي قوة حماية شديدة البأس لمراقبة الحشود من الأصدقاء!! والعوائل من منصات عالية تشرف على الضيوف، يلاحظ عدي في تلك الأثناء شيئاً يرغب به وبصورة دائمة ويشير لنائبه الأقدم الذي ساعد في ترتيب هذه الحفلة. وهو يركز نظره على فتاة جميلة جداً في الرابعة عشرة من العمر مرتدية فستاناً أصفر جميلاً وهي تجلس مع والدها وكانت والدتها وشقيقها وشقيقتها موجودين أيضاً. يلتقط حراس عدي الشخصيون الإشارة ثم يتحركون نحو الفتاة في القاعة المظلمة ويشعل أحدهم ولاعة سكائر حال وصوله إلى طاولة الفتاة. كان عدي البالغ من العمر ٣٣ سنة يخشى أن يخطئ الحراس في اختيار الفتاة المطلوبة. وحين تغادر الفتاة الطاولة إلى غرفة المكياج يلحق بها حراس عدي حتى دخولها الغرفة ويقدمون لها خياراً كما يقول (..) وهو مدير أعمال عدي بأن تعتلي المسرح الآن وتقدم التهاني إلى عدي بمناسبة سلامته أو تتصل به على هاتفه الخاص لتلك الليلة. تعتذر الفتاة وهي مأخوذة بالرعب وتتحجج بأن عائلتها ترفض ذلك تماماً.. يرد أحد الحراس: هذه فرصتك في الحياة وبعدها بالثروة. ويقول لها أيضاً: كل ما عليك هو الصعود هناك ولمدة عشر دقائق فقط وحين ترفض ثانية ينفذ الحراس خطة عدي الثانية إزاء حالة كهذه وهي دفع الفتاة إلى موقع معزول في موقف السيارات ثم اختطافها ونقلها إلى المقعد الخلفي لسيارة عدي، وقد سد فمها بقطعة قماش لمنعها من الصراخ.
وتعود الفتاة بعد ثلاثة ايام إلى دارها مع فستان جديد وساعة ذهبية ثمينة ومبلغ كبير من النقود، يقوم والدها بفحصها خوفاً من الاغتصاب فتجيء النتيجة (موجبة)..
ومن المعروف عن عدي بأنه اسوأ من ابيه في الكثير من سلوكياته وهذا الشيء يدركه العراقيون منذ فترة طويلة.. وبعد أن سقط النظام فإن تفاصيل وحشية عدي وقصي بدأت تظهر وخاصة عدي وسلوكه الشائن وحالته النفسية الغريبة والسادية.
أما قصي فقد أخذ مكان أخيه في السنوات الأخيرة حيث كان اهتمام والده فيه أكثر من عدي بمنحه بعض المواقع الحساسة في الدولة.
ففي الانتفاضة الآذارية بعد حرب الخليج الثانية منح صدام ولده قصي سلطة واسعة لسحق تلك الانتفاضة. ويذكر شاهد عيان حادثة تدل على قسوة هذا الرجل حين شاهده ببزته العسكرية في منطقة الصويرة يحتجز عدداً من المواطنين يزيد عددهم على ثلاثمائة شخص من المعارضة في منطقة زراعية خارج الصويرة.. يتقدم قصي نحوهم حاملاً مسدسه في يده اليمنى ويطلق الرصاص على أربعة منهم ويرديهم قتلى حسب ما جاء على لسان ضابط حضر المشهد.
ثم يأمر بإعدام الباقين ويركب سيارته عائداً إلى بغداد. لم تكن هذه المرة هي الوحيدة في سلوك قصي الإجرامي وحسب ما قال المصدر فإنه أمر قوات الأمن الخاصة بإعدام خمس عشرة عائلة دفعة واحدة في (مدينة صدام)، إن هذه القسوة والولاء دفعت بوالده إلى أن يعطيه مواقع جديدة في القيادة.
أما عدي فقد تسلم مناصب اقل تأثيراً مثل اللجنة الأولمبية ووسائل الإعلام العراقية وقيادة مجموعات فدائيي صدام.
كان عدي يشكل رعباً وتهديداً لأي والد يشاهد عدي ابنته أو أية امرأة، بل وحتى لأصدقائه المقربين الذين يتعرضون للإهانة والتعذيب من قبله مباشرة.
يقول رئيس الطباخين في نادي الصيد أن حفلة عرس اقيمت في هذا النادي وفي الليلة التي بدأت فيها الحفلة اختفت العروس بشكل مفاجئ: أغلق الحراس الشخصيين جميع الأبواب ولم يسمحوا لأي شخص بالخروج بدأت النساء بالبكاء والصراخ.. ما الذي حدث للعروس؟ الزوج كان يعلم بالأمر.. يأخذ مسدساً ويطلق الرصاص على نفسه..
وهناك حادثة أخرى حيث تم اختطاف عروس في الثانية عشرة من العمر ونقلها إلى أحد قصور عدي حسب ما ذكرته إحدى الخادمات التي كانت تعمل هناك. وتضيف الخادمة أنها شاهدت حارساً ينزع ثوب العروس الأبيض ويغلق عليها باب الحمام فراحت تبكي.. وبعد أن وصل عدي سمعت الخادمة صرخات عالية ثم طلب منها تنظيف المكان وتم نقل جثة الفتاة في بطانية عسكرية. كان هناك حامض الأسيد وقد استعمل على كتفها الأيسر والجانب الأيسر من الوجه، ووجدت بقع من الدم على سرير عدي وقطع من الشعر الأسود واللحم البشري في الفراش. وأمرها أحد الحراس قائلاً: لا تذكري شيئاً عن الذي رأيته أبداً وإلا سوف تنتهين أنت وعائلتك.

عن / نيويورك تايمز







## بسبب شعار (يسقط صدام)

# إعدامات جماعية في إعدادية الكاظمية عام ١٩٨٣

بغداد / صافي الياسري

نحن العراقيين لا تفاجئنا جرائم النظام المباد مهما بدت وحشيتها غير قابلة للتصديق فقد عرفنا طبيعة هذا النظام وتعطشه الدموي للإعدامات والقتل والتعويق، وهذه الوثيقة التي تحتفظ بها الجمعية العراقية لحقوق الإنسان نموذج عادي تكشف حقيقة هذا النظام، فهي توثق جريمة ارتكبها النظام عام ١٩٨٣ بإعدامه طلبة صف كامل من إعدادية الكاظمية بسبب تافه ووشاية كيدية، ودون دليل ولا محاكمة.
والوثيقة تشير إلى أن السبب الوحيد لإعدام الطلبة هو عبارة يسقط صدام حسين، كتبت على سبورة الصف، وأشارت الوثيقة أيضاً إلى أن طلاب الصف الرابع -الشعبة -د- في إعدادية الكاظمية كانوا قد دخلوا الصف ليجدوا أن شخصاً قد خط على السبورة عبارة يسقط صدام حسين، فساد الارتباك صفوف الطلبة وجرى إبلاغ إدارة المدرسة التي اتصلت بالجهات الأمنية وحضرت على الفور مفرزة أمنية اعتقلت جميع طلاب الصف وأخذتهم للتحقيق في مديرية أمن الكاظمية ثم أمن بغداد.
وذكرت الوثيقة أن الطلبة تعرضوا للتعذيب لكن المحققين لم يتوصلوا إلى معرفة الشخص الذي كتب هذه العبارة فصدر بحق جميع طلبة الشعبة أمر الإعدام شنقاً حتى الموت! وتم تنفيذه فعلاً في تواريخ مختلفة من حزيران وتموز عام ١٩٨٣ وأشارت الوثيقة إلى أن الطلاب الذين أعدموا لم يتجاوز عمر أكبرهم الـ١٧ عاماً.
وقد حصلت الجمعية العراقية لحقوق الإنسان على بعض البيانات المتعلقة بمجموعة من الجلادين الذين ساهموا بالاعتقال والتحقيق وهي حالياً تحتفظ بها لحين تقديمها إلى الجهات المختصة لمحاكمة المتهمين بهذه الأعمال وقد نشرت الجمعية بعضاً من اسماء طلاب الشعبة د من الإعدادية ودعت بقية عوائل الضحايا إلى تقديم المعلومات الثبوتية عن أسماء الآخرين والوثائق التي قدمت لهم والتي تثبت عملية إعدامهم وفيما يلي أسماء الطلبة الذين أعدموا والمثبتة لدى الجمعية العراقية لحقوق الإنسان:

١- عبد الكريم حسيرتي مهدي الأنباري
٢- يوسف مهدي
٣- علي فؤاد عبد الرضا الحسيني
٤- فاهم قاسم الجبوري
٥- ستار عبد اللطيف السلامي
٦- ستار شكر محمود الطائي
٧- جاسم علي السعدي
٨- حسين محمد علي السلامي
٩- حازم عبد محمد العبيدي
١٠- عادل عبد الوهاب حسن
١١- فرحان عبد الأمير
١٢- رزاق كاظم
١٣- محمد جواد محسن

وهؤلاء الفتية الأبرياء يشكلون وحدهم قضية ضد نظام الإجرام المباد فقد ارتكبت بحقهم جريمة ضد الإنسانية أولاً وضد المواطنة، وإذا كانت قضيتهم موثقة بوثيقة دامغة، فإن هناك الاف الجرائم التي ارتكبت ضد الإنسان العراقي ولم توثق، إن أزلام النظام الذين ارتكبوا هذه الجرائم أو الذين اعانوه على ارتكابها بحاجة إلى قانون خاص لمعاقبتهم وعدم تركهم يفلتون بآثامهم.

## من غرائب انتهاكات سلطة البعث

# من دون أسئلة.. ركاب حافلة بكاملها يعدمون جماعياً

بابل / مكتب المدى

لم يخطر ببال عبد الرحيم الفتلاوي العائد من جبهات القتال ان يكون صيدا سهلا لاخر نقطة تفتيش او سيطرة يشغلها بعض الرفاق وتبعد بضعة كيلو مترات عن محل سكناه.
اشرقت الشمس في صباح يوم ٦/٣/١٩٩١على حافلة الريم التي ضمته مع اكثر من ثلاثين راكبا بين عسكري ومدني وشيخ وامرأة وطفل.
يسرد عبد الرحيم قصته الغريبة قائلاً:
عند وصول الحافلة إلى تمثال حمو رابي في منطقة الجمجمة المحاذية لاثار بابل التي تبعد عن مركز المدينة بضعة كيلو مترات اعترضتنا سيطرة مستحدثة للرفاق الحزبيين وصعد إلى الحافلة رجل دفع بسلاحه اولا وهو يرتدي ملابس الجيش الشعبي التي كانت زي افراد الحزب وبوجهه المكفهر الخالي من أي ود وبدون أي سلام قال وبشكل سريع (كلكم انزلوا) الحلة تخضع لمنع التجوال بالكامل فترجل الجميع وبضمنهم كنت انا المطمئن على اساس انني امتلك اجازة رسمية من وحدتي.
ترجلنا وكان الذعر قد اصاب النسوة والاطفال والخوف تسرب إلى النفوس حتى التي لديها القوة في البداية خاصة بعد ان تفوه احد الشباب موجها سؤاله بكلمة واحدة (ليش) وحال تلفظه بهذه الكلمة احاط به اربعة من افراد حماية النقطة واوسعوه ضربا وركلا ادموا وجهه فسقط مغشيا عليه عندها عرفنا ان الامر ليس مزحة اصابنا الذهول والصمت المشوب بالحذر والترقب. وما هي الا دقائق حتى توقفت امامنا سيارة عسكرية نوع ايفا اقتادونا جميعا اليها حتى الشاب الذي كان شبه مغمي عليه حملوه ورموه داخل السيارة التي عادت بنا باتجاه معسكر المحاويل.

### في معسكر المحاويل

قبل نزولنا في المعسكر قاموا بتعصيب اعيننا ووثقوا ايدينا إلى الخلف وادخلونا قاعة فارغة. البرد فيها لا يطاق واجلسونا في الركن ونتيجة للارهاق والسفر الطويل والاعياء الشديد الذي اصابني القيت نفسي في احدى زوايا القاعة ورحت في الغفاءة استمرت حتى الظهر استيقظت بعد ان ركلني احد (الرفاق) بقوة مستفسرا عن اسمي فتلعثمت فضربني في بطني بحذائه وضرب الاخر ايضا وكان اسلوب الضرب هو الوحيد حتى في تسجيل اسماء الموجودين واجراء التعداد عليهم بعد استيقاظي ونزول العصابة التي ربطت عيني لاحظت القاعة التي لم يكن فيها احد سوانا. في الصباح امتلأت القاعة وترك الجميع بدون اكل وشراب ومنعوا حتى من الذهاب إلى دورات المياه وكدسوهم في داخل القاعة نساء ورجالا واطفالا مما اضطر البعض منهم ان يتبول على نفسه وأصبح المكان لايطاق برائحته الكريهة.
ظلت هذه الحالة حتى الغروب بعدها جلبت مجموعة اطارات قديمة مستهلكة ووضعت على مقربة من القاعة واحرقت فدخل الضوء والرائحة الخانقة الينا كثرت استنتاجات الموقوفين عن فحوى حرق هذه الاطارات فمنهم من قال انها لغرض التدفئة فيما قال اخر هامسا هي للانارة وفسر احد المتشائمين ذلك انه لغرض التعذيب وكي اجسامنا وحرقها وبالفعل حدث ما توقع اذ تم استدعاء ستة من الاسماء التي كانت في القاعة وعند تشابه الأسماء اضطروا إلى الاستعانة بالاسم الثالث واخرجوهم وكانوا محسودين من قبلنا ظنا منا بانه سيفرج عنهم وكان اعتقادنا خاطئا ليس في محله اذ ان الذي حصل بعد دقائق لم يكن بحسبان احد منا ابدا حيث شاهد القريب من الشباك ما حصل لزملائه فصاح باعلى صوته (الله اكبر) لقد تم رميهم في النار واحرقوا. هنا دخل احد المسلحين إلى القاعة وضرب الرجل الذي كبر باخمص البندقية حتى فقد وعيه وتركه مضرجا بدمائه، وخرج عندها كل من في القاعة وبعد برهة جاءت سيارتان سبقت مجيئهما حركة غير طبيعية لعدد كبير من العسكر لا نعرف هوياتهم او مناصبهم وجيء بسيارتي باص نوع تاتا مكتوب على كل منهما باص خاص لنقل طلاب المدارس كانت الزجاجة الخلفية لاحداهما مهشمة ورافقتهما سيارتا لاندكروز بيضاوان دخل العسكر إلى القاعة واقتادوا بعض من في القاعة إلى هاتين السيارتين وذهبوا بهم إلى جهة مجهولة وانا لم اكن ضمنهم ثم عادتا بعد ساعة وحملت ثانية نفس العدد الاول تقريبا واثناء التحميل كان يرمى اثنان او ثلاثة من المجموعة في النار بطريقة عشوائية وهكذا حتى جاءت المرة الرابعة وكان العدد المتبقي في الركن الاخير من القاعة لا يتجاوز ٣٥ فردا ثم اقتيادنا إلى السيارتين وكان حصة النار منا واحدا فقط اعرفه شخصيا كان يعمل في فرن للصمون في الحلة ولا ادري كيف اوقعه المصير المحتوم بايدي هؤلاء القتلة.
كان مكتوف الايدي ومعصوب العينين رموه في النار ووجهه إلى الاسفل وما ان استنشق الدخان الكثيف حتى انقطع صوته ورفس برجليه عدة مرات غاب بعدها بين النار والدخان.
سارت السيارة مسرعة بنا باتجاه مدينة الحلة وكانت الساعة قد تجاوزت منتصف الليل وحين وصلنا معمل طابوق الحاويل الجمهوري الواقع بين الحلة والمحاويل استدارت العجلة شمالا باتجاه المعمل ويمحاذاة النهر لمسافة لا تتجاوز مئات الامتار واجلسونا على الارض في الركن المحاذي للمعمل من الخارج بشكل خطوط وكان حظي الذي اوقعني في الصف الاخير وامامي يجلس رجل مصري الجنسية بدين جاء للاطمئنان على اخيه الذي يعمل في معامل النسيج في الحلة ولم يكن قد رأى الحلة من قبل الخط الاول المرأة والطفلان جلسنا بمحاذاتها وتعلقنا بها وخوفا من الظلام والمصير المجهول الذي ينتظرهما خاصة بعد ان وجهت علينا مصابيح السيارة وايقن الجميع في لحظات ان مصيرنا الموت قتلا مما دعا المرأة ان تطلب بصوت مسموع ممزوجا بحشرجة (يمه هدوني الخاطر ابني الذي فقد في الحرب) وكان الجواب سيلاً من الكلمات النابية التي يخجل المرء من ذكرها عندها قامت واقفة واخذت بطرف عباءتها ووضعتها على راسها ثم لفت جسمها بما تبقى وهي تردد (هم موت وهم فضيحة) واستسلمت للامر المحتوم وكانت رحمها الله قد تجاوزت الاربعين من العمر
وقف اربعة رفاق اثنان من كل جهة واحاطوا المجموعة وبدون اية مقدمة بدا اطلاق النار بشكل مباشر لتحصد ارواح الكثير من المجموعة مما اضطر البعض للنهوض بقامته كي يلوذ باي شيء محتميا وكان الرجل المصري البدين السباق في النهوض مما حدا بالمجموعة إلى رميه بشكل مركز ومباشر جعله يترنح ويسقط مباشرة وهو مضرج بدمه فوقي وهو يرفس تبعه اخر كان يرتدي الزي العسكري وسقط فوق المصري مما جعلنا نشكل هرما بشريا اصبحت انا قاعدته .
تمت هذه العملية خلال اقل من دقيقة وبايعاز مسموع من قبل أحد الرفاق هل تم كل شيء. وقبل ان يكمل سمعوا شخيرا قويا لاحد الذين تعرضوا للرمي ولكنه لم يفارق الحياة وظل متشبثا مما جعل احدهم يصرخ هذا حي وهنا ساورتني الظنون كثيرا لاعتقادي بانني المقصود في ذلك مما جعلني اتمنى لو كنت ميتا حيث قلت في نفسي اربعة من القتلة نفذوا جريمة قتل العشرات في ثوان فكيف والحال اذ بقيت وحيدا سينفذ الاربعة حقدهم ضدي غير ان المقصود كان صاحب الشخير وليس انا فاجهزوا عليه بصليات متقطعة وانهوه بسرعة وعادوا إلى مكانهم الذي جاءوا منه تاركين الجثث تتمرغ بدمائها دون حتى ان يلتفتوا او يدفنوا القتلى وتركوهم في العراء
بعد ان تحركت عجلات القتلة نهضت وركضت دون وعي وبشكل سريع بالاتجاه المعاكس لمغادرة الجناة وبمحاذاة النهر دون ان ادرك أي شيء وبعد عشرات الامتار من الجري شاهدت بطرف عيني قطعاً بيضاً واخرى ملونة ظننت في البداية انها اكياس كيمياوي يستخدمها المزارعون في تلك المنطقة الريفية فارتميت بكل ماأوتيت من قوة عليها لاريح جسدي المتعب الا ان الذي حدث لم يكن يخطر ببالي اذ ان الاكياس التي تصورتها للسماد الكيمياوي ماهي الا جثث لعشرات الابرياء الذين اعدموا قبلنا بوقت قصير وهم على الاغلب الوجبات التي سبقتنا لان اجسادهم طرية مما اضطرني إلى ان اقوم بالسير على جثث ورؤوس هؤلاء الشهداء الذين تكدسوا في منطقة صغيرة لم استطع اجتيازها الا بفترة طويلة كانت مليئة بالرعب سرت بعدها وبدون علم مني بالاتجاه المحاذي للنهر الذي سقطت به نتيجة تعثري باحد الاحراش فتبللت ملابسي وكان الجو باردا غير انني لم اشعر بذلك للخوف الذي انتابني ساعتها كنت اشعر بانه حتى الضفادع تهددني بنقيقها الصادر من ماء النهر مع وسوسات وهواجس اثارت الرعب بداخلي اكثر مما اثارته قفزة حمامة طارت فجأة تاركة عشها خائفة مني ولم تعلم بانني كنت اكثر ذعرا وخوفا منها حتى وصلت إلى سكة القطار وما زال الشك يراودني هل انا حقا من الاحياء بعد الذي حدث؟ وهل ان هذه المشاهد الدامية جسدت وقائعها في داخلي غير ان سكة القطار بعد ان تحسستها كأضلعي منحتني بعض الطمأنينة وقررت اكمال المسير إلى المجهول على الرغم من مضايقة الحذاء العسكري الذي امتلأ ماء واصبح يعيقني بصوته المزعج في سكون الليل المرعب والمخيف اكثر من قفزة قبرة طارت بشكل مفاجئ ارتعدت لها فرائصي وسقطت على وجهي مما تسبب في كسر احد اسناني الامامية وغطى الدم وجهي ورغم ذلك واصلت المسير حتى الصباح الباكر عندها دخلت منطقة الخسروية فآواني رجل اسمه اياد السلطاني كان كريما معي واطعمني واوصلني بسيارته الخاصة بالقرب من داري اذ كان الحي خاليا تماما من الناس الا من نباح الكلاب السائبة التي انتشرت في الطرقات كان الدم يملأ جسمي وملابسي ودخلت البيت وحين نزعت ملابسي سقط شيء كالدم المختثر كان عالقا بها عرفت انه بقايا مخ انسان يعود للمواطن المصري الذي زار الحلة للمرة الاولى ولم يكن يدر في خلده بان نهايته ستكون فيها.

## قضاة ومحامون لـ(المدى)

# في ظل غياب القانون.. مجرمون حكموا العراق أربعة عقود!

بغداد / سها الشيخلي

عام ١٩٤٨ اقرت الجمعية العامة للأمم المتحدة الإعلان العالمي لحقوق الإنسان. وبعد هذا الحدث التاريخي دعت الجمعية العامة الدول الأعضاء إلى ترويج نص الإعلان. وإلى العمل على نشره وتوزيعه وقراءته ومناقشته.. خصوصاً في المدارس والمعاهد التعليمية بدون أي تمييز بشأن الوضع السياسي للدولة أو الإقليم.
تنص المادة الأولى من الإعلان يولد جميع الناس أحراراً متساويين في الكرامة والحقوق وقد وهبوا عقلاً وضميراً. وعليهم أن يعامل بعضهم بعضاً بروح الإخاء.

### البحث عن الحرية

يقول القاضي مهندس الموسوي: نتحدث عن روح الإخاء التي نادت بها الفقرة الأولى هل تمت معاملة جميع البشر الذين ولدوا أحراراً جميعهم بعضهم لبعض بروح الإخاء؟.. لا نذهب بعيداً ولنتحدث عن بلد القوانين والدساتير العراق.. هل تجدين أن روح الإخاء متوفرة الآن أو قبل عقود. الم تسد قومية على أخرى.. دين على آخر. لا بل لنكون أكثر دقة فنقول مدينة على أخرى.. عشيرة على أخرى.. تكريت مثلاً ألم تكن المدينة الأكثر حظاً من كل المدن العراقية.. وعائلة صدام رغم قلة ما موجود منهم من يمتلك الخبرة والكفاءة إن ذلك يقودنا إلى استبداد الحكومات في العراق منذ الحرب العالمية الأولى.. وصار العراقي يتطلع دوماً إلى التخلص من الظلم والاستبداد.. انظري (يولد جميع الناس أحراراً) ولكن أين هي الحرية. إنها كلمة (عائمة) تناضل من اجلها شعوب العالم ولكن من يمنحها للفرد.. المستعمر -الحكومات لا احد يدري.

### المجرم والبريء

القاضي حمزة عبد الوهاب النجار يقول: كل الناس سواسية أمام القانون ولهم الحق في التمتع بحماية متكافئة دون أية تفرقة -المادة السابعة.
الوساطات وتدخل المسؤولين في الأمور القانونية قبل عقود أي في عهد النظام السابق جعلت من المجرم حاكماً يسجد له وتتردد الأغاني والأناشيد للإشادة بحكمته وعقله بينما البريء يظلم ويودع السجن وغالباً ما يقتل ويهجر وتنتهك حرمته وحرمة عائلته.. برغم إنهم يتغنون بحقوق الإنسان.

### مواويل الأحزان

المحامي عبد الأمير الطريحي يحدثنا قائلاً: نحن لا نجيد شيئاً بقدر إجادتنا لمواويل الأحزان. فحياتنا كلها معبأة بالظلم والقهر ومصادرة الحريات من شمالنا إلى جنوبنا لقد مرت علي قضايا يشيب من هولها الولدان كما يقولون كتبنا القانون لكننا لم نطبقه. أقصد في الماضي.. لا اليوم.. اليوم لم يكتمل عندنا المشهد.. المداهمات للبيوت في الليالي الحالكة من اجل تصفية معارض يهدد وجوده أمن العائلة الحاكمة فيجب أن يلقى حتفه.. وهنا التلفيق والتهم التي تلصق زوراً وبهتاناً من يستطيع الدفاع عن هكذا متهم؟ لا بل أي بطل من المحامين يقوى على ذلك.. وبذلك خسرنا أغلب رجالاتنا الشجعان بتهم وتزوير التهم خسرنا كفاءات كان من الممكن أن تخدم مصالح شعبنا لا لشيء إلا لأن وجودهم لا يلاقي رضا الحاكم المستبد.
المحامي عدنان مصطفى يشير إلى أن انتهاكات حقوق الإنسان موجودة في كل دول العالم وخاصة الدول النامية ونحن من ضمن القائمة.
في النظام السابق كانت تجري في وضح النهار.. التعذيب لشخص لمجرد الاشتباه كما إن القتل جراء الاشتباه كان الصفة الغالبة للعديد من القتلى.. وأحياناً يقتل ويقال لأهله لمجرد الاشتباه حتى صار الاشتباه تهمة أخرى تلصق بالأبرياء.

التعذيب داخل السجون كيف كان يتم؟
التعذيب على اشكال عديدة ووقف التهمة الملصقة بالشخص وابرزها الضرب المبرح والكي بالكهرباء كما إن هناك وسائل تعذيب نفسية شديدة الوقع على المتهم منها إحضار أمه أو زوجته أو ابنته والاعتداء عليها أمامه لكي يعترف.. كانت التهم السياسية تتولاها محاكم امن خاصة.. أما المحاكم الاعتيادية فكانت تنظر في أمور السرقة والقتل والجرائم الجنائية الأخرى.
والآن.. هل هناك تعذيب للسجناء؟
الآن ليس هناك تعذيب وإن كان تعذيب بعض السجناء في سجن ابو غريب من قبل القوات الأمريكية قد اثار ضجة إلا ان الضرب أو الركل ما زال معمولاً به حتى الآن.

### المتهم البريء

المحامي حيدر عطره يحدثنا قائلاً: كل الحكومات وفي معظم دول العالم تنظر إلى السجين نظرة متدنية وكأنه من مواطني الدرجة الثالثة حتى قبل إدانته فكما هو معلوم فإن المتهم بريء حتى تثبت إدانته ولحين ثبوت إدانته فهو عرضة إلى انتهاك كرامته بل وحتى ضربه.
أما السجين السياسي فهو بنظر معارضيه يستحق التصفية والموت.. وتلحق به الإهانات وأنواع التعذيب لمجرد انتزاع الاعتراف منه أو الإدلاء بمعلومات عن المجموعة التي يعمل معها.
وكم متهم بريء راح ضحية لتلك الانتهاكات برعاية الحكومات وأجهزتها القمعية.

# إعدامات جماعية في إعدادية الكاظمية عام ١٩٨٣

نحن العراقيين لا تفاجئنا جرائم النظام المباد مهما بدت وحشيتها غير قابلة للتصديق فقد عرفنا طبيعة هذا النظام وتعطشه الدموي للإعدامات والقتل والتعويق، وهذه الوثيقة التي تحتفظ بها الجمعية العراقية لحقوق الإنسان نموذج عادي تكشف حقيقة هذا النظام، فهي توثق جريمة ارتكبها النظام عام ١٩٨٣ بإعدامه طلبة صف كامل من إعدادية الكاظمية بسبب تافه ووشاية كيدية، ودون دليل ولا محاكمة.

والوثيقة تشير إلى أن السبب الوحيد لإعدام الطلبة هو عبارة يسقط صدام حسين، كتبت على سبورة الصف، وأشارت الوثيقة أيضاً إلى أن طلاب الصف الرابع –الشعبة –د– في إعدادية الكاظمية كانوا قد دخلوا الصف ليجدوا أن شخصاً قد خط على السبورة عبارة يسقط صدام حسين، فساد الارتباك صفوف الطلبة وجرى إبلاغ إدارة المدرسة التي اتصلت بالجهات الأمنية وحضرت على الفور مفرزة أمنية اعتقلت جميع طلاب الصف وأخذتهم للتحقيق في مديرية أمن الكاظمية ثم أمن بغداد.

وذكرت الوثيقة أن الطلبة تعرضوا للتعذيب لكن المحققين لم يتوصلوا إلى معرفة الشخص الذي كتب هذه العبارة فصدر بحق جميع طلبة الشعبة أمر الإعدام شنقاً حتى الموت! وتم تنفيذه فعلاً في تواريخ مختلفة من حزيران وتموز عام ١٩٨٣ وأشارت الوثيقة إلى أن الطلاب الذين أعدموا لم يتجاوز عمر أكبرهم الـ١٧ عاماً.

وقد حصلت الجمعية العراقية لحقوق الإنسان على بعض البيانات المتعلقة بمجموعة من الجلادين الذين ساهموا بالاعتقال والتحقيق وهي حالياً تحتفظ بها لحين تقديمها إلى الجهات المختصة لمحاكمة المتهمين بهذه الأعمال

وقد نشرت الجمعية بعضاً من اسماء طلاب الشعبة د من الإعدادية ودعت بقية عوائل الضحايا إلى تقديم المعلومات الثبوتية عن أسماء الآخرين والوثائق التي قدمت لهم والتي تثبت عملية إعدامهم وفيما يلي أسماء الطلبة الذين أعدموا والمثبتة لدى الجمعية العراقية لحقوق الإنسان:

١- عبد الكريم حسيرتي مهدي الأنباري
٢- يوسف مهدي
٣- علي فؤاد عبد الرضا الحسيني
٤- فاهم قاسم الجبوري
٥- ستار عبد اللطيف السلامي
٦- ستار شكر محمود الطائي
٧- جاسم علي السعدي
٨- حسين محمد علي السلامي
٩- حازم عبد محمود العبيدي
١٠- عادل عبد الوهاب حسن
١١- فرحان عبد الأمير
١٢- رزاق كاظم
١٣- محمد جواد محسن

وهؤلاء الفتية الأبرياء يشكلون وحدهم قضية ضد نظام الإجرام المباد فقد ارتكبت بحقهم جريمة ضد الإنسانية أولاً وضد المواطنة، وإذا كانت قضيتهم موثقة بوثيقة دامغة، فإن هناك الاف الجرائم التي ارتكبت ضد الإنسان العراقي ولم توثق، إن أزلام النظام الذين ارتكبوا هذه الجرائم أو الذين اعانوه على ارتكابها بحاجة إلى قانون خاص لمعاقبتهم وعدم تركهم يفلتون بآثامهم.

# قصص من انتهاكات عائلة الطاغية لحقوق العراقيين وتعذيب السجناء

بعد أشهر من شفائه من الطلقات التي استهدفت حياته.. وفي أول ظهور له عام ١٩٩٨ في نادي اليخوت في الجادرية استخدم عدي قوة حماية شديدة البأس لمراقبة الحشود من الأصدقاء!! والعوائل من منصات عالية تشرف على الضيوف، يلاحظ عدي في تلك الأثناء شيئاً يرغب به وبصورة دائمة ويشير لنائبه الأقدم الذي ساعد في ترتيب هذه الحفلة، وهو يركز نظره على فتاة جميلة جداً في الرابعة عشرة من العمر مرتدية فستاناً أصفر جميلاً وهي تجلس مع والدها وكانت والدتها وشقيقها وشقيقتها موجودين أيضاً.

يلتقط حراس عدي الشخصيون الإشارة ثم يتحركون نحو الفتاة في القاعة المظلمة ويشعل أحدهم ولاعة سكائر حال وصوله إلى طاولة الفتاة.

كان عدي البالغ من العمر ٣٣ سنة يخشى أن يخطئ الحراس في اختيار الفتاة المطلوبة. وحين تغادر الفتاة الطاولة إلى غرفة المكياج يلحق بها حراس عدي حتى دخولها الغرفة ويقدمون لها خياراً كما يقول (..) وهو مدير أعمال عدي بأن تعتلي المسرح الآن وتقدم التهاني إلى عدي بمناسبة سلامته أو تتصل به على هاتفه الخاص لتلك الليلة. تعتذر الفتاة وهي مأخوذة بالرعب وتتحجج بأن عائلتها ترفض ذلك تماماً.. يرد أحد الحراس: هذه فرصتك في الحياة ويعدها بالثروة. ويقول لها أيضاً: كل ما عليك هو الصعود هنالك ولمدة عشر دقائق فقط وحين ترفض ثانية ينفذ الحراس خطة عدي الثانية إزاء حالة كهذه وهي دفع الفتاة إلى موقع معزول في موقف السيارات ثم اختطافها ونقلها إلى المقعد الخلفي لسيارة عدي، وقد سد فمها بقطعة قماش لتمنعها من الصراخ.

وتعود الفتاة بعد ثلاثة أيام إلى دارها مع فستان جديد وساعة ذهبية ثمينة ومبلغ كبير من النقود، يقوم والدها بفحصها خوفاً من الاغتصاب فتجيء النتيجة (موجبة)..

ومن المعروف عن عدي بأنه أسوأ من أبيه في الكثير من سلوكياته وهذا الشيء يدركه العراقيون منذ فترة طويلة.. وبعد أن سقط النظام فإن تفاصيل وحشية عدي وقصي بدأت تظهر وخاصة عدي وسلوكه الشائن وحالته النفسية الغريبة والسادية.

أما قصي فقد أخذ مكان أخيه في السنوات الأخيرة حيث كان اهتمام والده فيه أكثر من عدي بمنحه بعض المواقع الحساسة في الدولة.

ففي الانتفاضة الآذارية بعد حرب الخليج الثانية منح صدام ولده قصي سلطة واسعة لسحق تلك الانتفاضة.

ويذكر شاهد عيان حادثة تدل على قسوة هذا الرجل حين شاهده ببزته العسكرية في منطقة الصويرة يحتجز عدداً من المواطنين يزيد عددهم على ثلاثمائة شخص من المعارضة في منطقة زراعية خارج الصويرة.. يتقدم قصي نحوهم حاملاً مسدسه في يده اليمنى ويطلق الرصاص على أربعة منهم ويرديهم قتلى حسب ما جاء على لسان ضابط حضر المشهد.

ثم يأمر بإعدام الباقين ويركب سيارته عائداً إلى بغداد. لم تكن هذه المرة هي الوحيدة في سلوك قصي الإجرامي وحسب ما قال المصدر فإنه أمر قوات الأمن الخاصة بإعدام خمس عشرة عائلة دفعة واحدة في (مدينة صدام)، إن هذه القسوة والولاء دفعت بوالده إلى أن يعطيه مواقع جديدة في القيادة.

أما عدي فقد تسلم مناصب أقل تأثيراً مثل اللجنة الأولمبية ووسائل الإعلام العراقية وقيادة مجموعات فدائيي صدام.

كان عدي يشكل رعباً وتهديداً لأي والد يشاهد عدي ابنته أو أية امرأة بل وحتى لأصدقائه المقربين الذين يتعرضون للإهانة والتعذيب من قبله مباشرة.

يقول رئيس الطباخين في نادي الصيد أن حفلة عرس أقيمت في هذا النادي وفي الليلة التي بدأت فيها الحفلة اختفت العروس بشكل مفاجئ، أغلق الحراس الشخصيون جميع الأبواب ولم يسمحوا لأي شخص بالخروج بدأت النساء بالبكاء والصراخ.. ما الذي حدث للعروس؟ الزوج كان يعلم بالأمر.. يأخذ مسدساً ويطلق الرصاص على نفسه..

وهنالك حادثة أخرى حيث تم اختطاف عروس في الثانية عشرة من العمر ونقلها إلى أحد قصور عدي حسب ما ذكرته إحدى الخادمات التي كانت تعمل هنالك، وتضيف الخادمة أنها شاهدت حارساً ينزع ثوب العروس الأبيض ويغلق عليها باب الحمام فراحت تبكي.. وبعد أن وصل عدي سمعت الخادمة صرخات عالية ثم طلب منها تنظيف المكان وتم نقل جثة الفتاة في بطانية عسكرية، كان هنالك حامض الأسيد وقد استعمل على كتفها الأيسر والجانب الأيسر من الوجه، ووجدت بقع من الدم على سرير عدي وقطع من الشعر الأسود واللحم البشري في الفراش، وأمرها أحد الحراس قائلاً: لا تذكري شيئاً عن الذي رأيته أبداً وإلا سوف تنتهين أنت وعائلتك.

# من دون أسئلة.. ركاب حافلة بكاملها يعدمون جماعياً

لم يخطر ببال عبد الرحيم الفتلاوي العائد من جبهات القتال ان يكون صيدا سهلا لاخر نقطة تفتيش او سيطرة يشغلها بعض الرفاق وتبعد بضعة كيلو مترات عن محل سكناه.

اشرقت الشمس في صباح يوم ١٩٩١/٣/٦على حافلة الريم التي ضمته مع اكثر من ثلاثين راكبا بين عسكري ومدني وشيخ وامرأة وطفل.

يسرد عبد الرحيم قصته الغريبة قائلاً: عند وصول الحافلة إلى شمال حمو رابي في منطقة الجمجمة المحاذية لاثار بابل التي تبعد عن مركز المدينة بضعة كيلو مترات اعترضتنا سيطرة مستحدثة للرفاق الحزبيين وصعد إلى الحافلة رجل دفع بسلاحه اولا وهو يرتدي ملابس الجيش الشعبي التي كانت زي افراد الحزب وبوجهه الكفهر الخالي من أي ود وبدون أي سلام قال وبشكل سريع (كلكم انزلوا) الحلة تخضع لمنع التجوال بالكامل فترجل الجميع وبضمنهم كنت انا المطمئن على اساس انني امتلك اجازة رسمية من وحدتي.

ترجلنا وكان الذعر قد اصاب النسوة والاطفال والخوف تسرب إلى النفوس حتى التي لديها القوة في البداية خاصة بعد ان تفوه احد الشباب موجها سؤاله بكلمة واحدة (ليش) وحال تلفظه بهذه الكلمة احاط به اربعة من افراد حماية النقطة واوسعوه ضربا وركلا ادموا وجهه فسقط مغشيا عليه عندها عرفنا ان الامر ليس مزحة اصابنا الذهول والصمت المشوب بالحذر والترقب. وما هي الا دقائق حتى توقفت امامنا سيارة عسكرية نوع ايفا اقتادونا جميعا اليها حتى الشاب الذي كان شبه مغمي عليه حملوه ورموه داخل السيارة التي عادت بنا باتجاه معسكر المحاويل.

## في معسكر المحاويل

قبل نزولنا في المعسكر قاموا بتعصيب اعيننا ووثقوا ايدينا إلى الخلف وادخلونا قاعة فارغة. البرد فيها لا يطاق واجلسونا في الركن ونتيجة للارهاق والسفر الطويل والاعياء الشديد الذي اصابني القيت نفسي في احدى زوايا القاعة ورحت في اغفاءة استمرت حتى الظهر استيقظت بعد ان ركلني احد (الرفاق) بقوة مستفسرا عن اسمي فتلعثمت فضربني في بطني بحذائه وضرب الاخر ايضا وكان اسلوب الضرب هو الوحيد حتى في تسجيل اسماء الموجودين واجراء التعداد عليهم بعد استيقاظي ونزول العصابة التي ربطت عيني لاحظت القاعة التي لم يكن فيها احد سوانا. في الصباح امتلأت القاعة وترك الجميع بدون اكل وشراب ومنعوا حتى من الذهاب إلى دورات المياه وكدسوهم في داخل القاعة نساء ورجالا واطفالا مما اضطر البعض منهم ان يتبول على نفسه وأصبح المكان لايطاق برائحته الكريهة.

ظلت هذه الحالة حتى الغروب بعدها جلبت مجموعة اطارات قديمة مستهلكة ووضعت على مقربة من القاعة واحرقت فدخل الضوء والرائحة الخانقة الينا كثرت استنتاجات الموقوفين عن فحوى

حرق هذه الاطارات فمنهم من قال انها لغرض التدفئة فيما قال اخر هامسا هي للانارة وفسر احد المتشائمين ذلك انه لغرض التعذيب وكي اجسامنا وحرقها وبالفعل حدث ما توقع اذ تم استدعاء ستة من الاسماء التي كانت في القاعة وعند تشابه الأسماء اضطروا إلى الاستعانة بالاسم الثالث واخرجوهم وكانوا محسودين من قبلنا ظنا منا بانه سيفرج عنهم وكان اعتقادنا خاطئا ليس في محله اذ ان الذي حصل بعد دقائق لم

يكن بحسبان احد منا ابدا حيث شاهد القريب من الشباك ما حصل لزملائه فصاح باعلى صوته (الله اكبر) لقد تم رميهم في النار واحرقوا. فما دخل احد المسلحين إلى القاعة وضرب الرجل الذي كبر باخمص البندقية حتى فقد وعيه وتركه مضرجا بدمائه، وخرج عندها كل من في القاعة وبعد برهة جاءت سيارتان سبقت مجيئهما حركة غير طبيعية لعدد كبير من العسكر لا نعرف هوياتهم او مناصبهم وجيء بسيارتي باص نوع تاتا مكتوب على كل منهما باص خاص لنقل طلاب المدارس كانت الزجاجة الخلفية لاحداهما مهشمة ورافقتهما سيارتا لاندكروز بيضاوان دخل العسكر إلى القاعة واقتادوا بعض من في القاعة إلى هاتين السيارتين وذهبوا بهم إلى جهة مجهولة وانا لم اكن ضمنهم ثم عادتا بعد ساعة وحملت ثانية نفس العدد الاول تقريبا واثناء التحميل كان يرمى اثنان او ثلاثة من المجموعة في النار بطريقة عشوائية وهكذا حتى جاءت المرة الرابعة وكان العدد المتبقي في الركن الاخير من القاعة لا يتجاوز ٣٥ فردا تم اقتيادنا إلى السيارتين وكان حصة النار منا واحدا فقط اعرفه شخصيا كان يعمل في فرن للصمون في الحلة ولا ادري كيف اوقعه المصير المحتوم بايدي هؤلاء القتلة.

كان مكتوف الايدي ومعصوب العينين رموه في النار ووجهه إلى الاسفل وما ان استنشق الدخان الكثيف حتى انقطع صوته ورفس برجليه عدة مرات غاب بعدها بين النار والدخان.

سارت السيارة مسرعة بنا باتجاه مدينة الحلة وكانت الساعة قد تجاوزت منتصف الليل وحين وصلنا معمل طابوق المحاويل الجمهوري الواقع بين الحلة والمحاويل استدارت العجلة شمالا باتجاه المعمل وبمحاذاة النهر لمسافة لا تتجاوز مئات الامتار واجلسونا على الارض في الركن المحاذي للمعمل من الخارج بشكل خطوط وكان حظي الذي اوقعني في الصف الاخير وامامي يجلس رجل مصري الجنسية بدين جاء للاطمئنان على اخيه الذي يعمل في معامل النسيج في الحلة ولم يكن قد رأى الحلة من قبل الخط الاول المرأة والطفلان جلسنا بمحاذاتها وتعلقنا بها وخوفا من الظلام والمصير المجهول الذي ينتظرهما خاصة بعد ان وجهت علينا مصابيح السيارة وايقن الجميع في لحظات ان مصيرنا الموت قتلا مما دعا المرأة ان تطلب بصوت مسموع ممزوجا بحشرجة (يمه هدولي

الخاطر ابني الذي فقد في الحرب) وكان الجواب سيلا من الكلمات النابية التي يخجل المرء من ذكرها عندها قامت واقفة واخذت بطرف عباءتها ووضعتها على راسها ثم لفت جسمها بما تبقى وهي تردد (هم موت وهم فضيحة) واستسلمت للامر المحتوم وكانت رحمها الله قد تجاوزت الاربعين من العمر

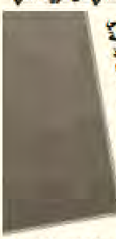
وقف اربعة رفاق اثنان من كل جهة واحاطوا المجموعة وبدون اية مقدمة بدأ اطلاق النار بشكل مباشر لتحصد ارواح الكثير من المجموعة مما اضطر البعض للنهوض بقامته كي يلوذ باي شيء محتميا وكان الرجل المصري البدين السباق في النهوض مما حدا بالمجموعة إلى رميه بشكل مركز ومباشر جعله يترنح ويسقط مباشرة وهو مضرج بدمه فوقي وهو يرفس تبعه اخر كان يرتدي الزي العسكري وسقط فوق المصري مما جعلنا نشكل هرما بشريا اصبحت انا قاعدته.

تمت هذه العملية خلال اقل من دقيقة وبايعاز مسموع من قبل أحد الرفاق هل تم كل شيء. وقبل ان يكمل سمعوا شخيرا قويا لاحد الذين تعرضوا للرمي ولكنه لم يفارق الحياة وظل متشبثا مما جعل

احدهم يصرخ هذا حي وهنا ساورتني الظنون كثيرا لاعتقادي بانني المقصود في ذلك مما جعلني اتمنى لو كنت ميتا حيث قلت في نفسي اربعة من القتلة نفذوا جريمة قتل العشرات في ثوان فكيف والحال اذ بقيت وحيدا سينفذ الاربعة حقدهم ضدي غير ان المقصود كان صاحب الشخير وليس انا فاجهزوا عليه بعمليات متقطعة وانهوه بسرعة وعادوا

إلى مكانهم الذي جاءوا منه تاركين الجثث تتمرغ بدمائها دون حتى ان يلتفتوا او يدفنوا القتلى وتركوهم في العراء

بعد ان تحركت عجلات القتلة نهضت وركضت دون وعي وبشكل سريع بالاتجاه المعاكس لمغادرة الجناة وبمحاذاة النهر دون ان ادرك أي شيء وبعد عشرات الامتار من الجري شاهدت بطرف عيني قطعاً بيضاً واخرى ملونة ظننت في البداية انها اكياس كيمياوي يستخدمها المزارعون في تلك المنطقة الريفية فارتميت بكل ماأوتيت من قوة عليها لاريح جسدي المتعب الا ان الذي حدث لم يكن يخطر ببالي اذ ان الاكياس التي تصورتها للسماد الكيمياوي ماهي الا جثث لعشرات الابرياء الذين اعدموا قبلنا بوقت قصير وهم على الاغلب الوجبات التي سبقتنا لان اجسادهم طرية مما اضطرني إلى ان اقوم بالسير على جثث ورؤوس هؤلاء الشهداء الذين تكدسوا في منطقة صغيرة لم استطع اجتيازها الا بفترة طويلة كانت مليئة بالرعب سرت بعدها وبدون علم مني بالاتجاه المحاذي للنهر الذي سقطت به نتيجة تعثري باحد الاحراش فتبللت ملابسي وكان الجو باردا غير انني لم اشعر بذلك للخوف الذي انتابني ساعتها كنت اشعر بانه حتى الضفادع تهددني بنقيقها الصادر من ماء النهر مع وسوسات وهواجس اثارت الرعب بداخلي اكثر مما اثارته قفزة حمامة طارت فجأة تاركة عشها خائفة مني ولم تعلم بانني كنت اكثر ذعرا وخوفا منها حتى وصلت إلى سكة القطار وما زال الشك يراودني هل انا حقا من الاحياء بعد الذي حدث؟ وهل ان هذه المشاهد الدامية جسدت وقائعها في داخلي غير ان سكة القطار بعد ان تحسستها كأضلعي منحتني بعض الطمأنينة وقررت اكمال السير إلى المجهول على الرغم من مضايقة الحذاء العسكري الذي امتلأ ماء واصبح يعيقني بصوته المزعج في سكون الليل المرعب والمخيف اكثر من قفزة قبرة طارت بشكل مفاجئ ارتعدت لها فرائصي وسقطت على وجهي مما تسبب في كسر احد اسناني الامامية وغطى الدم وجهي ورغم ذلك واصلت السير حتى الصباح الباكر عندها دخلت منطقة الخسروية فآواني رجل اسمه اياد السلطاني كان كريما معي



واطعمني واوصلني بسيارته الخاصة بالقرب من داري اذ كان الحي خاليا تماما من الناس الا من نباح الكلاب السائبة التي انتشرت في الطرقات كان الدم يملأ جسمي وملابسي ودخلت البيت وحين نزعت ملابسي سقط شيء كالدم الخثر كان عالقا بها عرفت انه بقايا مخ انسان يعود للمواطن المصري الذي زار الحلة للمرة الاولى ولم يكن يدر في خلده بان نهايته ستكون فيها.

# الفصل السابع:

# اغتيالات

كالطريدة ..

قافز من خندقٍ، ملتجيء للملجأ العشرين، مذعوراً من الشبهةّ، لم يرسم مسار الطلقة المسعور، لم يتعب من الحقدّ علي الفاشيست، لم يكتب قصيدة.

كالطريدة ..

يتهاوى برصاصِ "البعثّ "في منعطف الشارع، ما كان لهَ العمر الذي يسمحَ بالأوهام ــ قد كانت لهَ ثمّة أحلام عن الآتي ــ ولم يلقً النهايات السعيدة.

كالطريدة ..

قبضَ الجلادَ روحاً عذبةَ النبضِ ووًّجهاً دائم البسمةّ كالطفل .. وأهدى فرحة الطغاةّ يتماً والمشاوير أذى، أعطى الفلسطيني "عزالدين "ثان، ثُمٍ أعطى نخل البصرة في الصبحِ شهيده

كالطريدة ..

ينتهي "عادل وصفي "ميُّتاً في أسرِ بيروت التي كان لهَ فيها اسمهَ الحزبي دعواهَ مع العالم والناس .. دعواهَ عن الدنيا الجديدة

ثُمٍ مــاذا؟

ثُمٍ مــاذا؟

ما الذي أكتبهَ عن موتّ "عــادل "؟

ما الذي يجمعنا في موتّ "عادل "؟

ما الذي أبقى لنا "عـادل "مّن آثارِ "عادل "؟

: زوجتهَ تبكي

: إبنةٌ تلعب في السهو

: أخا زوجه في الأحد الماضي

: عراقاً لن يراهَ أبدا

: بعض نداءاتِ الى الثورة

: صمتاً في القياداتّ التي "تأسفَ "للحادث

: عذابَ الأهلِ والأصحاب

مـــاذا ..

ثُمٍ مـــاذا؟

عن موتِ ما .. لا يكون الموتُ موتاً عابراً ما دامًّ هذا القاتلُ الواضحَ كاللؤمِ

هنا ما بيننا

ما دامت الثورة لم تأتّ .. وما دامًّ سكوت الكونّ "رسمياً "

وما دامت له الزوجة والطفلة والأخت البعيدة

كالطريدة ..

كان قد جرًّ خيبات السنين وانتهى اللاجيء ما بين خيام اللاجئين

ولأن السلطةَ المسعورةَ الأسنانّ نذلة ولأنٍ البعث ــ أعني دولة البعثّ التي

تقتلُ من بغدادً

لا يعرفَ حداً فاصلاً ما بينً قناصٍ وطفلة

ولأنِ الظرفً "يستدعي "السكوت

فدعوا "عـــادل "في صمتِ يموت

وليـد جمعة

يروت

١٩٧٩/٦/٢٠



■ قضايا ومواقف ■

الدكتور فؤاد مرسي يتحدث لـ « السفير » حول التصنيع وطريق التطور

[ ص ١٣ ]

السفير

يومية سياسية عربية

١٤ صفحة

١٠٠ قرش

صاحبها ورئيس تحريرها طلال سلمان

AS-SAFIR Arabic Political Daily June 21 - 1979 No. 1856 Sixth year

تفتح ملف التهجير والمهجرين ... سياسيا واجتماعيا ومعاشيا ص ٩

... في لبنان : مليون بالقوة ومائة الف بالتخويف

القذافي يستعد لجولة عربية ودولية تشمل موسكو والسعودية والخليج وسوريا

واشنطن تتحدث عن "صيف حار وخطير" بين مصر وليبيا

اغتيال المناضل العراقي عادل وصفي

٨ منظمات شعبية فلسطينية توجه اتهاما لـ"الأجهزة العراقية"

عادل وصفي

عرفات : اسرائيل تعد مع واشنطن لعملية عسكرية ضد جنوب لبنان

"الاعلان السياسي السوري - العراقي رد استراتيجي"

الأسد في موسكو بعد أيام وينتقل منها الى طهران ثم عدن

اللعبة الاميركية

موقف موسكو أودمشق

... فتورة ... وبيان للردع ... والحص وبطرس ... لجمود السياسي

... اعتداءاتها على الجنوب ... البقاع الغربي ... ١٢ جريحا

( التتمة ص ١٤ )

جريدة السفير ٢١ حزيران /يونيو ١٩٧٩: اغتيال عادل وصفي

## اغتيال المناضل العراقي عادل وصفي

# ٨ منظمات شعبية فلسطينية توجه اتهاماً لـ"الأجهزة العراقية"

اغتيل ظهر امس في بيروت المناضل والصحافي العراقي عادل وصفي ، الملقب بـ « خالد العراقي » ، والذي كان يعمل نائبا لرئيس تحرير مجلة « فلسطين الثورة » الصحيفة المركزية لمنظمة التحرير الفلسطينية .

وقد جرت عملية الاغتيال في الساعة الثانية عشرة ظهرا في ما كان الشهيد متوجها سيرا على قدميه من منزله في منطقة « ابو شاكر » الى مكتب المجلة ، حيث اعترضته سيارة ترجد انها من نوع « رينو » واطلق من فيها النار عليه من مسدسات كاتمة للصوت ، فاردوه قتيلا على الفور .

ويبلغ الشهيد ٣٤ عاما من العمر ( من مواليد العام ١٩٤٥ ) في بغداد وقد التحق مناضلا في حركة « فتح » منذ العام ١٩٦٩ . وتلقى دراسته الابتدائية والثانوية في مدارس بغداد ، ونال شهادته الجامعية من جامعة دمشق – فرع الاقتصاد والسياسة ، وكان يحضر لرسالة الدكتوراه في جامعة السوربون بباريس .

وقد وزعت وكالة الانباء الفلسطينية « وفا » بيانا حول الحادث حملت فيه مسؤولية الاغتيال الى اسمتهم « الفاشيون القتلة اعداء الديمقراطية والحياة » .

وذكرت « وفا » ان حركة « فتح » « تعاهد الشهيد البطل ان تظل ماضية على طريق الثورة حتى تحقيق الانتصار » .

واضافت ان مجلة « فلسطين الثورة » ستظل اللسان المعبر عن ارادة الثورة الفلسطينية وارادة كل التقدميين والديمقراطيين في الوطن العربي ، وستظل القلعة الصامدة في وجه اعداء الديمقراطية وحرية الانسان » .

وقد وزعت ٧ هيئات شعبية فلسطينية بيانا حول الاغتيال اتهمت



عادل وصفي

فيه « اجهزة النظام العراقي » بارتكاب الحادث ، وربطت بين التطابق السبع بين اغتياله واغتيال الاستاذ العراقي في جامعة عدن توفيق رشدي في مطلع الشهر الجاري .

وطالب البيان « بفضح المتآمرين والكشف عن الفاعلين ومحاسبتهم بحزم وامام الجماهير العربية » .

ودعا البيان « كافة القوى الديمقراطية والمحبة للحرية والسلام في العالم للوقوف بحزم وجرأة امام هذه الاعمال وفضح مرتكبيها واهدافهم » .

ووقع البيان كل من : الهيئة التنفيذية لاتحاد الطلاب ، والامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحافيين ، والامانة العامة لاتحاد العمال ، والامانة العامة لاتحاد المهندسين ، والامانة العامة لاتحاد المعلمين ، والامانة العامة لاتحاد الحقوقيين .

ووزع الاتحاد العام لطلبة فلسطين

( التتمة ص ١٤ )

# اغتيال عادل وصفي

"عندما رحل الصحفيون العراقيون مع المقاومة الفلسطينية من الأردن الى لبنان رحل معهم صحفي عراقي يدعى عادل وصفي يعمل في مجلة فلسطين الثورة التي تصدرها منظمة فتح ولم يكن هذا الشاب معروفا على مستوى واسع، ولم يكن له دور في نشاط المعارضة العراقية. لكن ذلك لم يمنع فرقة ألاغتيال في السفارة العراقية ببيروت من اغتيال عادل وصفي فاقسم السيد ياسر عرفات في اجتماع حاشد على الثأر له من قاتيله.

وفي بغداد سئل صدام حسين عن جدوى اغتيال هذا الصحفي الذي أصبح اسماً تتداوله الصحافة العربية والعالمية مما يسيء الى سمعة العراق فأجاب صدام وببرود عجيب أعتقد أن الرفيق برزان عالج موضوعه وليس المقصود هو وانما لجر أذن الغيرة سز ياسر عرفات." [٥]

نقل ضابط مخابرات عراقي عن برزان التكريتي عندما كان بمنصب رئاسة المخابرات قوله "يكفينا فخراً أن المعارض الموجود في واحدة من مقاهي باريس أو براغ، عندما يحاول أن ينتقدنا يلتفت يميناً أو شمالاً خوفاً من وجود ضابط مخابرات بجانبه "وهو وصف دقيق لتأثير نشاط فرق المخابرات العراقية على من هرب من البلد في فترة السبعينات والثمانينات من القرن الماضي. لم تقم المخابرات العراقية بمهمة المراقبة فقط بل قامت بمهمة تصفية واغتيال ضحايا عدة توزعوا في أكثر من بلد في العالم رافقها في أغلب الأحيان صمتاً شبه مطبق عالميا و عربيا على عمليات الاغتيال تلك.

احد الضحايا كان عادل وصفي وهو من مواليد بغداد وخريج كلية السياسة والاقتصاد، التحق بمنظمة التحرير الفلسطينية ليصبح نائبا لتحرير مجلة

---

[٥] من كتاب "أسوار الطين "لحسن العلوي

فلسطين الثورة التي كانت تصدر من بيروت التي سكن وتزوج عادل فيها من امراة فلسطينية.

عن حدث اغتياله كتب مؤيد الراوي:

"في الساعة العاشرة واربعين دقيقة من ١٩٧٩/٦/٢٠ وفي وضح النهار، قتلوا عادل وصفي. كنت نائما حين أيقظتني زوجتي بالنواح. ومع أن القتلَ والدمَ كان يحيط بنا في بيروت وهيَ تخوضُ الحرب الأهلية حتى التخمة، لم أصدق النبأ. لقد اعتدت أمام عاصفة الموت أن أخدع نفسي وأدافع عنها من هجمة ألمٍ غير مطاق؛ أطوِّلُ استيعاب الكارثة، أتغطى بها رويداً، متدفئاً بحماها حتى أهذي، وحتى تبدو الحقيقة مثل الحلم. لكن العاصفة ستأتي مهما تَحَصَنتَ بالوهم وستخرِّب دارَكَ في كل الأحوال، وستجابه في النهاية حقيقة موت شخص عزيز عليك بعد أن خفّ ثقلها الذي أحنى منكبيك. لقد إنحنى ظهري ومال رأسي وارتجفتْ البرودة فيَّ عندما تيقنتُ من موتِ هذا العزيز: عادل وصفي.

لم أتذكر في ذلك الوقت وأنا أواجه موت عادل المخفف سوى مرثية كلكامش عندما فقدَ أنكيدو، وأنا ممتليءٌ بالحقدِ وغاضبٌ حتى الإعياء، ليس ضد القدر وإنما ضد عراقيين حملوا الجريمة من بغداد الى بيروت ليزرعوها في قلب فتى صافي النوايا لم يرَ من الدنيا إلاّ بَهجتها وجهها الجميل.

كنت أحب عادل. كنا نقيضين. هو كالصفحة البيضاء و كالماء الهادئ في بحيرة، وأنا أحفرُ في المجهول، وأتعارض مع نفسي، وأشكك في حياتي مثل عقرب سيلد فيحاول الخروج من حلقة نار أُدخلَ فيها. أنا الفوضوي لا أملك حتى حاضري، وهو المنظم الذي يقيس حياته بالدقائق: هذا التنظيم الصارم للزمن رصده قَتلة عادل وصفي.

كان كلّ يوم يصل المجلة التي يعمل فيها في تمام الحادية عشرة. هكذا ظفروا به قَتلة البعث، من النظام العراقي، وأسكتوا قلبه برصاصة، وفقدت صديقا كنت أتأمل به، وأستغرب من رصانته وتوازنه بحيث أنني سألته يوماً: يا خالد . وكان اسمه المستعار. أية سماوات تريدها أن تسقط لتتبدل سحنتك وتعرف أنك غريب في هذا العالم، والعدالة التي تأمل بتحقيقها مجرد أ وهام؟ ولكنني عرفت بعد موته أن الكثيرين، خاصة أولئكَ العراقيون الذين هربوا من نار النظام الى جحيم بيروت، قد أحبوه لأنهم وجدوا فيه نقيضهم أيضاً، عندما أبصروا في مرآته صورة وجوههم وقد أُختزِلتْ منها أعشاب الخوف والمذلة. كان عادل وصفي حالماً، ويوحي للآخرين بالحلم، كما لو أنه استيقظ من النوم تواً ليحدثك عن أشياء صغيرة وليطرحَ عليك أسئلة قلما تخطر في بالك. يضحك بسحنته الهادئة وملامحه الواضحة وبعواطفه العميقة المتدفقة. كان شاعراً دون أن يكتب الشعر بالكلمات. كان متأملاً ومتذكراً، محتشداً بالمشاعر، لما يحيط به ولما تركه خلفه وما يأمل به. كان عراقياً صميمياً، بمعنى أنه كان يَحملُ ذاكرةً غير مؤذية عن البلاد وعن الناس. كان رجلاً من المدينة . من بغداد . وقد تعلقَ بنهرها وبشروق شمسها أو بمغيبها خلف أشجارٍ على ضفاف دجلة. تعلقَ بحياة الجامعة التي درس فيها، وهو يتذكر أسماء الأصدقاء والأحبة و يأمل في العودة يوماً الى العراق ليحدثهم بروح عامرة عن زمن مضى.

لست أدري لِمَ وكيف ترك البلاد، وأية مصاعب مع "البعث" دفعته الى الحدود لكي يلتحق بالحركة الفلسطينية. لكنني في حواري معه كنت أكتشف في كل مرةٍ روحه السمحة ونقاءة الداخلي ودعابته البريئة وتعارضه مع نظام البعث الذي كان يَصِفهُ من دون أوصافٍ كثيرة؛ بأنه مجرد نظام غير صالح .. كان يجعلني أن أفكرَ بأنه ليسَ من هذا الزمان، وهو أقرب الى الأمير مشكين في روايه ديستويفسكي في براءته وفي التعبير عن عواطفه بشكل مباشر.

في الساعة العاشرة واربعين دقيقة من يوم ١٩٧٩/٦/٢٠ نزل عادل وصفي من شقته في بيروت بعد أن قبَّل طفلتيه لمى وسناء وودع زوجته عطاف ثمّ اتخذ طريقه في شارع الفاكهاني الى مجلة "فلسطين الثورة "التي كان أحد سكرتيري تحريرها. كان مقر المجلة لا يبعد عن داره اكثر من ٤٠٠ متر. شارعٌ مزدحم بالناس وبالحوانيت والباعةِ، وبمكاتب المنظمات الفلسطينية. كنا نسميه "الشارع الأخير "لإنكفاء المقاومة الفلسطينية بسبب الحرب الأهلية والحصار السوري في هذا الشارع الضيق. ولم يكن يفكر أحد بمخاوف التهديد وانعدام الأمن في هذه البقعة الصديقة. ولكن يبدو أن القتلة من فرق الإغتيالات للنظام العراقي كانت أكثر دراية ودربة وفناً للقيام بعملها، فقد درست وتدربت ووُضعت في خدمتها كافة الأمكانيات المعلوماتية والمادية والتسليحية، وخاصة عبر ذراعها جبهة التحرير العربية ومخبرين في حزب البعث اللبناني بالإضافة الى عيونها ومنفذي أوامرها من المتسللين الى المنظمات والهيئات المتواجدة في المنطقة.

في منتصف الطريق بين داره وبين مكان عمله . مجلة فلسطين الثورة . في الشارع المزدحم بالناس والباعة والمقاتلين والنساء والأطفال، وبالحوانيت والمقاهي، وبمكاتب المقاومة الفلسطينية أوقف شخص ما عادل وصفي على الرصيف الأيسر. كما سرد شهود عيان . طالباً منه بأدب جم أن يشعل له سيكارته. وعندما فعل ذلك عادل مقترباً منه أخرج ذلك الشخص مسدساً بكاتم صوتٍ فأطلق الرصاص مباشرة نحو قلبه. كان القاتل قد ابتعد واتخذ طريقه بين زحمة الناس لينفذ من زقاق قريب الى سيارة تنتظره، فيما تهاوى عادل وسقط بطيئاً على الأرض. لم يعرف الذين شاهدوا سقوطه للتو حقيقة الأمر إلاّ بعد أن شخبَ الدمُ ولوّن القميصَ وسال على الأرض.

في هذه البقعة التي تمتلكها المقاومة الفلسطينية حدث الهرج والصياح والبحث عن القاتل، لكن القاتل ابتعد واختفى في مكان ما من بيروت. إلاّ أن الناس الذين عرفوا القتيل بأنه خالد العراقي "عادل وصفي" سكرتير

مجلة فلسطين الثورة نشروا الخبر في مكاتب المقاومة الفلسطينية. وبدأت أكثر من جهة، وأكثر من جهاز أمني لفصائل المقاومة البحث عن القتلةِ، وتكللت المساعي بعد زمن قصير بمداهمة وكرهم في منطقة الروشة وإلقاء القبض على معظم أفراد فرقة الإغتيال والحصول على اعترافات ووثائق تؤكد الجريمة التي اقترفوها، فضلاً عن اعترافهم بقائمة من الأسماء كانت على لائحة الإغتيال من عراقيين وفلسطينيين. ويعود الفضل الأكبر في توفير هذه المعلومات الأولية الى جهاز الأمن الطلابي لمنظمة فتح الذي كشف وكر المخابرات العراقية وألقى القبض على أفرادها. وبعد أن افتضحت أسرار الشبكة المخابراتية الإرهابية المكلفة من قبل نظام البعث العراقي اودع القتلة في سجن المقاومة. وقامت أجهزة الأمن الفلسطينية بالتوسع في التحقيق معهم، لكنها سترت فيما بعد معلومات ضافية حصلت عليها من الإعترافات.

كان ينبغي اعلان اسماء القتلة والجرائم السابقة التي ارتكبوها، وعلاقتهم العملية بالسفارة العراقية في بيروت وبدور شعبة المخابرات في السفارة، وبعائدية هذه الفرقة المكلفة بالإغتيالات، ومن هي الجهة والشخص الذي أناط بهم في العراق هذه المهمة. ولست أدري كيف جرت الأمور فيما بعد وبأي اتفاق وتفاهم جرى تسفير وتسليم القتلة المعتقلين للنظام العراقي من قبل المقاومة الفلسطينية. لكن الأمر كان بمثابة طعنة خنجر من الخلف في صدور العراقيين الذين أعطوا ضحايا كثيرة في سبيل المقاومة الفلسطينية. جرت عملية اغتيال عادل وصفي الذي شغل منصب أحد سكرتيري التحرير لمجلة "فلسطين الثورة "في جو من تأزم العلاقة بين منظمة فتح والنظام العراقي. وكان النظام البعثي قد أغلق مكاتب فتح في العراق ونكل بأعضائها واستملك الورشات الصغيرة التي كانت فتح تستعملها لصنع الذخيرة ولغيرها من الإحتياجات.

..............................

في سبعينيات القرن الماضي كانت علاقة العراق مع منظمة التحرير الفلسطينية متوترة، ففي عام ١٩٧٠ وعلى الرغم من تواجد القطعات العسكرية العراقية في الأردن فقد وقفت بموقف المتفرج ولم تستجيب للنداءات الفلسطينية للتدخل لوقف هجوم القوات الأردنية ضدها فيما عرف بأحداث ايلول الأسود.ودار العراق ظهره لمنظمة التحرير بانشائه جبهة التحرير العربية التي قادها فلسطينيون يوالونه.


بدأ الجيش الأردني بقصف المخيمات في مدينة الزرقاء
قرر الملك حسين أن يخطوا الخطوة الثانية فأعلن الأحكام العرفية
وسلم الحكومة للعسكريين برئاسة فلسطيني وشكل غرفة عمليات

فيما يصل مستشار الرئيس التونسي للشؤون الفلسطينية إلى تل أبيب

● غولدا مائير تبحث اليوم في واشنطن بمهمة ياريننغ وخريطة الأمن
● أمريكا تؤكد أن اسرائيل خرقت وقف النار.. مثلما مثل مصر

صورة لاثنين من الفدائيين وراء مدفعهما الرشاش التقطت اثناء اشتباكات اربد الاخيرة .. والصورة الثانية للمشير حابس المجالي رئيس الاركان الجديد والحاكم العسكري العام للاردن ( ا.ب. بالراديو ).

ودعمت بغداد صبري البنا أو أبو نضال والذي كان في البدء ممثلاً لفتح في العراق فتحول الى صلة الوصل الوحيدة بين الفلسطينين المقيمين في العراق والسلطة انذاك وحولوا لحسابه ماكانوا تعهدوه ل "فتح "من معونات واعطوه مزرعة واغدوا عليه أموالاً أخرى سمحت له أن يتحول الى التجارة والأستثمار. في البداية كانت وظيفة صبري البنا أن يسهل انكار العراق لما حصل في الأردن بل يسر انتقال الحكم العراقي من موقع المتهم الى موقع المدعي، حيث بدأ يهاجم من بغداد منظمة التحرير لتفريطها وجبنها في المعارك مع الجيش الأردني، ثم تحول البنا الى بندقية استخدمها النظام ضد فتح.

ورعت بغداد محمد العباس المعروف حركياً ب أبو العباس والذي اشتهر بعملية سفينة اكيلي لارو الأيطالية في عام ١٩٨٥، والذي انشق مبكراًعن

الجبهة الشعبية - القيادة العامة بزعامة أحمد جبريل وتأسيسه جبهة تحرير فلسطين.

ودعمت بغداد جورج حبش الذي أسس جبهة الرفض المناهضة لعرفات وسورية عام ١٩٧٤ وذلك في مؤتمر صحفي عقد في بغداد. وفي تعهدها التصدي للعمليات "الأستسلامية والتصفوية "قامت جبهة الرفض بهجمات تولاها وديع حداد وكذلك صبري البنا.

وأغلق النظام مكاتب فتح في العراق ونكل بأعضائها واستملك الورشات الصغيرة التي كانت فتح تستعملها لصنع الذخيرة ولغيرها من الإحتياجات.

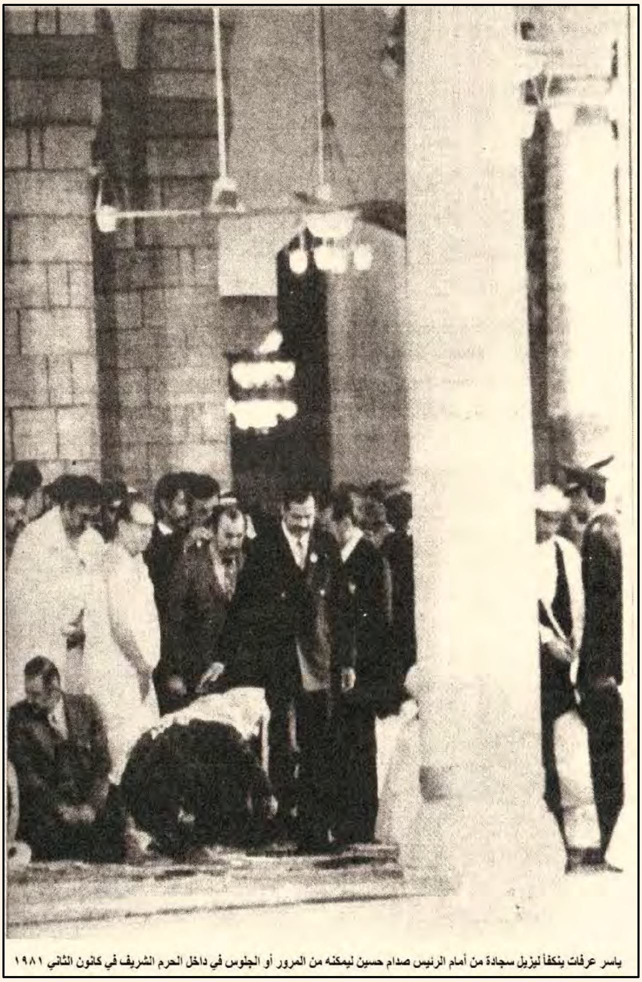
كان النظام البعثي في العراق يدعم وينسق ويكتل ما سمي آنذاك بـ "جبهة الرفض ". وينسق مع صحف وأجهزة اعلام يدعمها ويغذيها بالمال. وكان يوصل الخيوط مع القوى المعادية للمقاومة في لبنان إبان الحرب الأهلية ويحوّل موقعه من بيروت الغربية الى بيروت الشرقية . الى جونيا، التي كانت تصلها اسلحة عراقية، مثلما كانت تصل الى "جبهة الرفض "لتواجه "جبهة القبول "وتواجه الجيش السوري الذي لعب دوراً هاما في التشكيلة المتناقضة للبنان إبّان تلك الحرب. في هذا الجو المتوتر الذي أحست فيه فتح بضربات نظام البعث العراقي وخاصة بعد اغتيال عدد من كوادرها مثل عزالدين قلق وسعيد حمامي وعلي ناصر ياسين وعدنان حماد ومهاجمة مكاتبها في باكستان، قامت عبر مجلتها المركزية "فلسطين الثورة "بحملة فضح لمواقف البعث العراقي المعادية للثورة الفلسطينية ".

وكنتيجة لذلك ولتأديب الغيرة سزز "ياسرعرفات "كما ذكر حسن العلوي عن لسان صدام حسين قامت أجهزة المخابرات العراقية باغتيال العراقي عادل وصفي نائب سكرتير تحرير مجلة فلسطين الثورة والذي كان كغيره

من المثقفين العراقيين من كتاب وشعراء ورفاق عانوا وتعذبوا بعد أن التحقوا بصفوف فتح.

لكن فتح ، وبما اعتبر بمثابة طعنة خنجر في ظهر العراقيين الذين التحقوا بها، قامت بتسليم قتلة عادل وصفي بعد أن ألقت القبض عليهم الى النظام العراقي وعادت العلاقات مع فتح وعاد دعم العراق لها.

وربما كاعتراف بالجميل لدعم العراق لفتح انكفأ ياسر عرفات ليزيل سجادة من أمام صدام حسين ليمكنه من المرور أو الجلوس عند زيارته للحرم الشريف أثناء انعقاد المؤتمرالأسلامي في السعودية عام ١٩٨١.



ياسر عرفات ينكفأ ليزيل سجادة من أمام الرئيس صدام حسين ليمكنه من المرور أو الجلوس في داخل الحرم الشريف في كانون الثاني ١٩٨١

اغتيال عادل أثار اهتماما أعلامياً لم يدم طويلا بمهمات تصفية والغاء الأخرين التي قامت بها السلطة في ذلك الحين. أنكرت السلطة دورها في عملية الاغتيال تلك ببيان صدر باسم نعيم حداد. وفي نفس الوقت تقريباً سئل الرئيس عن تلك العملية فقال كما ورد في كتاب أسرار الطين لحسن العلوي "أجاب صدام وببرود عجيب أعتقد أن الرفيق برزان عالج موضوعه وليس المقصود هو وانما لجر أذن الغيرة سز ياسر عرفات "

## ضحايا اخرون

بالاضافة الى عادل وصفي ذكر مؤيد الراوي في مقالته ضحايا اخرين تم اغتيالهم من عناصر المخابرات العراقية في لبنان .. "منهم:

١- تحسين الشيخلي "يحيى":

من تجمع الشيوعيين الثوريين.

٢- مطر لازم:

أُغتيل في منتصف السبعينيات في الجنوب اللبناني بين النبطية والروم. كان قائد فصيل في فتح، قتل بيد عناصر من جبهة التحرير العربية المشكلة من قبل النظام العراقي. وكانت هذه الجبهة واجهة فلسطينية لعناصر المخابرات العراقية.

٣- عبد الجبار عبدالله:

إختطفته عناصر المخابرات العراقية في بداية الثمانينيات وحَجَزَتْهُ داخل السفارة العراقية، ثم فجروا جثته على عمود كهرباء في منطقة السفارة العراقية.

٤- أبو سلام (مجهول الإسم):

تمّ اغتياله في العام ١٩٧٨ في صيدا، وكان يجاهر بمعارضته للنظام ويدعوا الى الكفاح المسلح في العراق.

٥-اغتيال ثلاثة اكراد:

احدهم يدعى غازي، أجهل أسماءهم الكاملة. دَبرتْ لهم المخابرات العراقية اجتماعا صوريا مع ما اسموه معارضة عراقية فتم ذبحهم وتقطيعهم في الشقة التي دعيوا إليها، ووضعوا في أكياس، ثم أُلقيَ بهم في وادي أبو جميل حيث تسكنه أقلية كردية. وقد كتبوا على الأكياس عبارة: لا تتهموا أحداً.

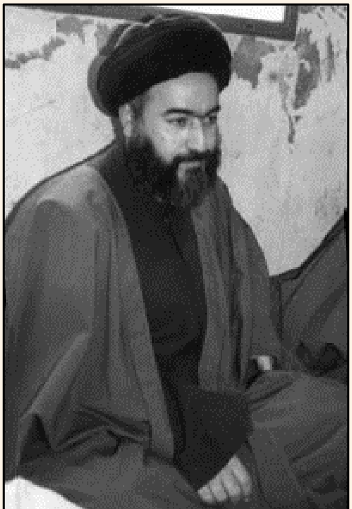
وكان الأكراد الثلاثة ينشطون بين التجمعات اليسارية ومع المعارضة العراقية ويقيمون علاقات جيدة مع القيادة المركزية آنذاك، فيما يحاولون إقامة علاقات مع الحزب الديمقراطي الكردستاني العراقي، بعد أن استطاع النظام العراقي من استمالة جميل محو مسؤول الحزب في لبنان آنذاك الى جانبه ".

لم يكن نشاط فرق الأغتيالات التابعة للمخابرات العراقية قاصراً على بيروت ولبنان فقط بل طالت الأغتيلات الضحايا في أكثر من بلد في العالم، شملت قائمة الأغتيالات تلك:

## حردان التكريتي:

عضو سابق في مجلس قيادة الثورة ومساهم أساسي في انقلاب ١٩٦٨ اغتيل في الكويت عام ١٩٧١ وعرضنا لمحة عنه في فصل سابق.

## اية الله حسن الشيرازي:


اية الله حسن الشيرازي

ولد في النجف حوالي عام ١٩٣٣. انتقلت عائلته عندما كان صغيراً الى كربلاء حيث درس العلوم الحديثة والدينية أيضاً. تتلمذ على يدي والده اية الله مهدي الشيرازي وعلى يدي شقيقه الأكبر سيد محمد شيرازي. كان الشيرازي شاعرا ومتبحراً بالادب العربي اضافة الى كونه مجتهد ديني.ألقي القبض عليه عام ١٩٦٩ لانتقاده السلطة علانية وعذب في السجن حيث بقى مسجونا لتسعة شهور.أبعد الى خارج العراق عام ١٩٧٠ حيث مارس العمل السياسي ذي الصبغة الأسلامية. درس واسس في عدة حوزات منها الحوزة الزينبية في سوريا حوزة الأمام المهدي في لبنان والحوزة الهاشمية في سيراليون.له مولفات دينية عديدة. اغتيل في بيروت في ١٩٨٠/٥/٢عندما كان متوجهاً إلى مدرسة الإمام المهدي في منطقة برج البراجنة، للمشاركة في مجلس الفاتحة الذي أقامه هو على روح المرجع الديني السيد محمد باقر الصدر وشقيقته بنت الهدى وقبل وصوله

إلى مجلس الفاتحة. وبينما هو في الطريق تم اغتياله على يد مجموعة مسلحة حيث توفي على الفور فيما لاذ الجناة بالفرار.

## توفيق رشدي:

أستاذ الفلسفة في جامعة عدن اغتيل عام ١٩٧٩

## سهيل محمد السلمان:

اغتيل في دبي عام ١٩٨١ شاهد عملية الأغتيال شرطي كان متواجداً في المنطقة قام بملاحقة الفاعل حتى قبض عليه و تبين أنه عراقي الجنسية يحمل جواز سفر دبلوماسي.

## عبد الرزاق النايف:

رئيس الوزراء السابق اغتيل في لندن عام ١٩٧٨وتطرقنا الى ذلك في فصل سابق.

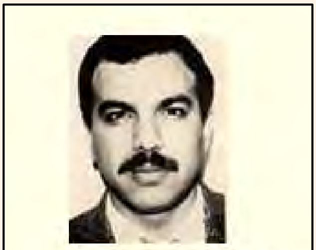
## نعمة مهدي محمد وسامي عبد المهدي:

كانا من طلاب كلية الهندسة التكنولوجية في جامعة كراجي بالباكستان وقد اختطف الطالبين بعد خروجهما من الامتحان النهائي للحصول على شهادة الماجستير في اذار من عام ١٩٨٧، عثر على جثتهم مقطوعة الرأس بالقرب من القنصلية العراقية.

## اياد حبش:

أغتيل في ايطاليا عام ١٩٨٦ بقذفه من شرفة أحدى الفنادق.

## ماجد عبد الكريم حسين:


ماجد عبد الكريم حسين

ضابط مخابرات سابق اغتيل في السويد عام ١٩٨٥. تمت عملية الأغتيال باستدراجه الى شقة من قبل امراة داخل الشقة كان رجلان على الأقل بانتظاره حيث قاما بقتله و من ثم تقطيعه الى ٤٨ قطعة ووضعه في حقيبتي سفر، وعثر على الحقيبتين بعد مرور شهرين على حادثة القتل.

## محمد مهدي الحكيم:


محمد مهدي الحكيم

اغتيل في السودان في عام ١٩٨٨. ولد في النجف عام ١٩٣٥ والده هو اية الله محسن الحكيم المرجع الشيعي الأعلى في فترة الستينات. وصل الى مرتبة مجتهد وساهم في تأسيس جماعة العلماء وكذلك أسس كلية أصول ألدين في بغداد حيث ألقى فيها محاضرات عن الاقتصاد الأسلامي. ساعد والده في تنفيذ مهماته كنقل وجهة نظر المرجع الى الحكومة والى المجتمع الشيعي في العراق. ألقي القبض عليه وعذب عام ١٩٦٩بعد أن أُجبر، أمين عاصمة بغداد السابق، مدحت الحاج سري، على الإدلاء بشهادته من على شاشة التلفزيون، بأنه يعمل في شبكة تجسس مع محمد مهدي الحكيم.

هاجر العراق بعد أطلاق سراحه وتوجه الى الباكستان. عينه اية الله الصدر عام ١٩٧١ كممثل روحي له في دبي حيث استقر فيها حتى عام ١٩٨٠ حيث توجه الى لندن حيث أسس بمساعدة جماعة العلماء منظمة خيرية ومركز شيعي وهو أهل البيت و أسس لجنة رعاية

المهجرين العراقيين. بارك تاسيس المجلس الأعلى للثورة الأسلامية في العراق برئاسة شقيقه محمد باقر الحكيم عام ١٩٨٢ لكنه لم يشارك فيه.

في ١٧ /١/١٩٨٨ اغتيل في الخرطوم أثناء حضوره لمؤتمر الجبهة الوطنية ألاسلامية من قبل أشخاص هربوا في سيارة تابعة للسفارة العراقية. صنف الرجل مع مفكري الشيعة المعتدلين من الذين لايؤيدون قيام دولة الفقيه ويرون دور رجل الدين محصور باسداء النصح والمشورة.

## الشيخ طالب السهيل:

اغتيل في بيروت عام ١٩٩٤.



عمليات الأغتيال تلك ترسم صورة لتحول العراق بل العالم باكمله للعراقيين في تلك الفترة الى علبة ضيقة، صامتة. فكأن هناك أشباح تقف أمام كل باب ونافذة تحصي النظرات والانفاس قبل الكلمات.

احساس الخوف من كابوس المراقبة والموت لم يقتصر على العراق بل امتد نتيجة لعمليات الأغتيال تلك، الى أنحاء العالم فكان الهروب من العراق، في تلك الفترة، الى المنفى في النهاية هو مجرد شكل مخفف من الخوف.

## اغتيال بالثاليوم .. والطرود الملغمة

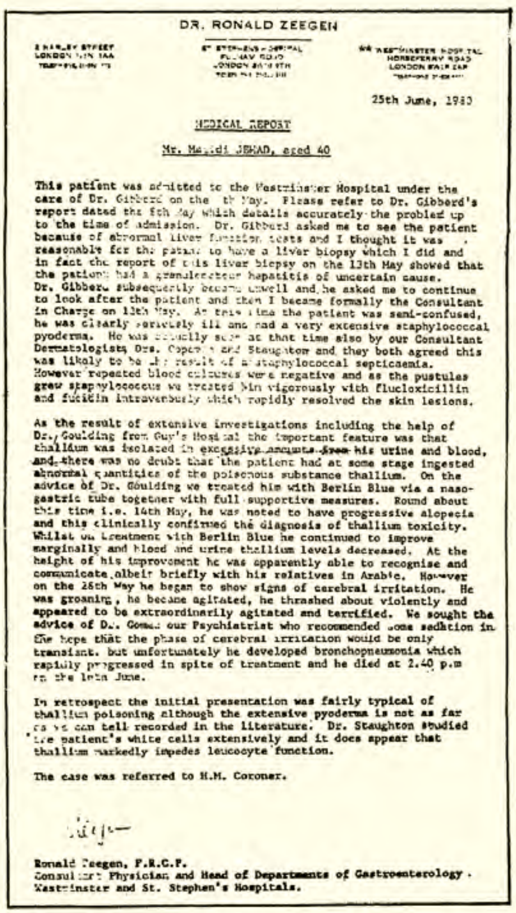
فيما سبق تطرقت الى عمليات اغتيال وتصفية لمعارضين أو حاملي وجهات مختلفة لوجهة نظر السلطة نفذتها فرق اغتيال تابعة للمخابرات العراقية سقط الضحايا خلالها صرعى بالرصاص. هناك ضحايا اخرون سقطوا صرعى لسم الثاليوم واخرون اغتيلوا أو جرت محاولة لاغتيالهم بالقنابل.ليس هناك عدداً موثقاً لمحاولات الأغتيال تلك لكن أرفق هنا أكثرها شهرة أو توثيقاً:

### مجدي جهاد صالح


مجدي جهاد صالح

مجدي جهاد صالح عضو حزب البعث جناح اليسار قدم طلباً للموافقة على سفره لاصطحاب ابنته الصغيرة لعلاجها في بريطانيا عام ١٩٨٠، وبعد أستدعاءه لدائرة الأمن لانجاز المعاملة، قدم له عصيراً من البرتقال وسلم له جواز السفر وعليه ختم الموافقة بالسفر.

بعد وصوله الى بريطانيا بدأت عليه علامات المرض. حيث ذكر تقرير الطبيب الذي أشرف على علاجه أنه أصيب بالتهاب الكبد، ثم ظهرت على جسمه تقيحات جلدية اعتقدوا في البداية أنها كانت نتيجة لمرض تسمم الدم من قبل عصيات جرثومية لكن زراعة الدم المختبرية لم تتفق مع ذلك التشخيص. تدهورت حالته الذهنية وتساقط شعره واظهرت فحوصات الدم والبول أن نسبة مادة الثاليوم كانت عالية ورغم أعطاه المادة المضادة لسم الثاليوم فقد أصيب بحالة هيجان وهذيان حتى أصيب بحالة من الاغماء وتوفي كنتيجة لمضاعفات التهاب الرئة والقصبات الهوائية.



DR. RONALD ZEEGEN

25th June, 1980

MEDICAL REPORT

Mr. Majdi JEHAD, aged 40

This patient was admitted to the Westminster Hospital under the care of Dr. Gibberd on the th May. Please refer to Dr. Gibberd's report dated the 6th May which details accurately the problem up to the time of admission. Dr. Gibberd asked me to see the patient because of abnormal liver function tests and I thought it was reasonable for the patient to have a liver biopsy which I did and in fact the report of this liver biopsy on the 13th May showed that the patient had a granulomatous hepatitis of uncertain cause. Dr. Gibberd subsequently became unwell and he asked me to continue to look after the patient and then I became formally the Consultant in Charge on 13th May. At this time the patient was semi-confused, he was clearly seriously ill and had a very extensive staphylococcal pyoderma. He was actually seen at that time also by our Consultant Dermatologists Drs. Copeman and Staughton and they both agreed this was likely to be the result of a staphylococcal septicaemia. However repeated blood cultures were negative and as the pustules grew staphylococcus we treated him vigorously with flucloxicillin and fucidin intravenously which rapidly resolved the skin lesions.

As the result of extensive investigations including the help of Dr. Goulding from Guy's Hospital the important feature was that thallium was isolated in excessive amounts from his urine and blood, and there was no doubt that the patient had at some stage ingested abnormal quantities of the poisonous substance thallium. On the advice of Dr. Goulding we treated him with Berlin Blue via a naso-gastric tube together with full supportive measures. Round about this time i.e. 14th May, he was noted to have progressive alopecia and this clinically confirmed the diagnosis of thallium toxicity. Whilst on treatment with Berlin Blue he continued to improve marginally and blood and urine thallium levels decreased. At the height of his improvement he was apparently able to recognise and communicate albeit briefly with his relatives in Arabic. However on the 26th May he began to show signs of cerebral irritation. He was groaning, he became agitated, he thrashed about violently and appeared to be extraordinarily agitated and terrified. We sought the advice of Dr. Gomez our Psychiatrist who recommended some sedation in the hope that the phase of cerebral irritation would be only transient. but unfortunately he developed bronchopneumonia which rapidly progressed in spite of treatment and he died at 2.40 p.m on the 16th June.

In retrospect the initial presentation was fairly typical of thallium poisoning although the extensive pyoderma is not as far as we can tell recorded in the literature. Dr. Staughton studied the patient's white cells extensively and it does appear that thallium markedly impedes leucocyte function.

The case was referred to H.M. Coroner.

Ronald Zeegen, F.R.C.P.
Consultant Physician and Head of Departments of Gastroenterology.
Westminster and St. Stephen's Hospitals.

نص التقرير الطبي حول معالجة الشهيد مجدي جهاد صالح في مستشفى « وستمنستر » في لندن ببريطانيا باللغة الإنكليزية مع ترجمته باللغة العربية

## سلوى البحراني


سلوى البحراني

استاذة جامعة ألقي القبض عليها كمحاولة للضغط على عائلتها لكي يسلم ابنها، أحد أعضاء حزب الدعوة نفسه، وقبل أطلاق سراحها تم تسميم طعامها تدهورت حالتها الصحية بعد ذلك وتساقط شعرها وتوفيت بعد أيام من أطلاق سراحها.

## شوكت عقراوي

مهندس كيميائي- خريج جامعة ليدز البريطانية حسب مجلة New Scientist الصدارة عام ١٩٨١ تمكن عقرواي بعد دخوله الى المستشفى في بغداد من الاتصال بها هاتفياً حيث قال لهم " الحادث الذي دبروه لي لم يقتلني، لذلك سمموني بالثاليوم بعد دخولي الى المستشفى. أبلغ وداعي للجميع" ..ثم انقطع خط الأتصال.

## صالح اليوسفي


صالح اليوسفي

سياسي كردي عراقي ووزير سابق وأحد الأعضاء البارزين في الحزب الديمقراطي الكردستاني في العراق. بعد إعلان بيان ١١ اذار سنة ١٩٧٠ تقلد عدداً من المناصب السياسية منها وزير الدولة ونائبا لرئيس جمعية الصداقة والتعاون العراقية السوفيتية ورئيس اتحاد الأدباء والكتاب الكرد وعضو مجلس السلم والتضامن العراقي وغيرها من المناصب

السياسية في العراق. وبعد التوقيع على أتفاقية الجزائر بين العراق وايران في سنة ١٩٧٥ وصل به المطاف ليستقر في مدينة بغداد. وفي شهر أيار من سنة ١٩٧٦ قام اليوسفي بتأسيس الحركة الاشتراكية الديمقراطية الكردستانية. أغتيل اليوسفي بواسطة طرد بريدي مفخخ أرسل إليه في مقر إقامته بمدينة بغداد في ٢٥ حزيران من سنة ١٩٨١.عن حادثة اغتياله ورد في كتاب صالح اليوسفي لزوزان صالح اليوسفي"

في ٢٥ حزيران من سنة ١٩٨١ وفي الساعة الحادية عشرة صباحا جاء ساعي بريد إلى منزل صالح اليوسفي وطرق باب المنزل ففتح اليوسفي الباب فسلمه الساعي طردا على شكل رسالة بريدية ثم بدأ اليوسفي يوقع على مستند التسليم لهذه الرسالة البريدية المسجلة وبعدما ذهب ساعي البريد بثواني انفجر الطرد البريدي. وعلم فيما بعد أن ساعي البريد كان أحد منتسبي مديرية الأمن العامة برتبة مفوض ويعمل في الشعبة الثالثة المخصصة لمكافخة النشاط الكردي وأنه تم تفجير الطرد عن بعد من قبل مجموعة أخرى كانت تنتظر الساعي داخل سيارة نوع بيك آب خلف بيت اليوسفي. بعد الانفجار سقط اليوسفي على الأرض ولكنه ظل واعيا وكانت يده اليمنى التي وقع فيها إيصال التسليم هي أشد ماتضررت ورغم جراحاته كان يحاول النهوض وعجز عن الكلام لشدة الجراح التي أصيب بها بسبب الانفجار. هرعت زوجته وبناته إليه وأخذن زوجته يستنجدن بالمارة وبالجيران الذين تجمعوا بعد سماعهم صوت الانفجار. ثم بادر الجيران إلى إيقاف إحدى السيارات المارة وحملوا اليوسفي بها ومعه زوجته قاصدين مستشفى اليرموك وأدخلوه إلى قسم الطوارئ. وبعد دقائق من دخوله غرفة العمليات، حضرت سيارة خاصة تابعة للأمن وخرج منها بعض الرجال وانتظروا في المستشفى إلى أن تأكدوا من وفاة اليوسفي. وفي الساعة

الثانية عشرة ظهراً أي بعد ساعة من تفجير الطرد الملغم توفي اليوسفي متأثرا بالجراح البالغة التي أصيب بها. بعد وفاته طلبت عائلته من السلطات الموافقة على نقل جثمانه إلى مدينة زاخو وكان ذلك رغبة وتوصية منه وفي حال رفض السلطات ذلك فإن عائلته ستطلب من الجهات الحكومية بنقل جثمانه إلى مدينة كربلاء لدفنه هناك. ولكن السلطات وافقت على طلب العائلتة بدفن جثمان اليوسفي في مدينة زاخو. وسار موكب الجثمان ليلا إلى المدينة مع عائلته وأقربائه ووصلوا إليها فجرا وتمت إجراءات دفنه في ذلك الصباح في مقبرة مدينة زاخو تحت مراقبة شديدة من أفراد الأمن العراقي. وبعد عدة أشهر من اغتيال اليوسفي قررت عائلة اليوسفي ترك مدينة بغداد والسكن في مدينة زاخو ".

وورد في كتاب مراقبة حقوق الأنسان Human Rights in Iraq الصادرعام ١٩٩٠، حيث اجرت مقابلة مع سامي شورش وهو كاتب وشاعر كردي، نائب في البرلمان بعد سقوط النظام، فقال:


سامي شورش

"كنت أعمل في راديو في مركز المعلومات الكردي في الأراضي المحررة من عام ١٩٨٠ الى ١٩٨٧. بتأريخ ٢٤ تشرين الثاني ١٩٨٧ ذهبت الى منطقة ميركه لكتابة قصة عن المعركة هناك. كنت مع الدكتور محمود عثمان وعدنان المفتي ومصطفى محمود واخرين. تناولنا الغداء وشربنا اللبن. بعد ساعة من ذلك قال أحد الرجال أنه يشعر بالمرض وخرعلى الأرض. نقلناه الى المستوصف حيث ابتدأ بالتقيو واصيب بالشلل لكنه توفي. ثم تمرض شخص ثم ثالث وتوفيا أيضاً. ذهبنا الى مستشفى في المنطقة المحررة حيث فحصنا الطبيب هناك وقال لنا انكم قد سممتم لكنه لا يتوفر لديه أي عقار لمعالجتنا.

كان ذلك هو اليوم التالي لتناولنا الغداء ولم أشعر بأي أعراض بعد، لكن صباح اليوم التالي شعرت بألم في المعدة وفي رجلي. رفاقي الدكتور محمود عثمان، عدنان المفتي ومصطفى محمود شعروا بنفس الأعراض. ارسلنا الى مستشفى في ايران، وهي رحلة استغرقت ثلاثة أيام وكانت رحلة شاقة.

كنا مرضى للغاية. آلم المعدة والساق ازداد سوءا لا أستطيع تناول الأكل وابتدأ شعري بالتساقط .. كنت أشعر بدوار مستمر. نقلونا أنا وعدنان ومصطفى الى مستشفى في طهران تابعة الى الحزب الديمقراطي الكردستاني وشخصنا الطبيب هناك بالتسمم بالثاليوم لكنه قال لايتوفر العلاج له في

ايران. زارنا شخص من الأمم المتحدة مصطحباً معه طبيب ألماني لمعاينتنا والذي قال أن حالتنا سيئة للغاية واحتمالية بقائنا أحياء ضئيلة أن لم ننقل الى أوربا للعلاج. اعطونا أوراق سفر لكن الأيرانيين لم يسمحوا لنا بالسفر مباشرة. ابقونا لمدة ٢٥ يوم أخرى لكي تزداد حالتنا المرضية سوءا ونموت في أوربا لخلق نوع من الدعاية ضد العراق. عندما وصلت الى لندن كنت غير قادر على المشي وعلى النطق. عولجنا في مستشفى بريدج في لندن.

حيث بقيت اتلقى العلاج لمدة ثلاث اسابيع وكذلك عدنان أما مصطفى فقد استمر علاجه لمدة شهرين حيث احتاج لعملية في الكبد."

ويذكر الكتاب أن طبيباً يعمل لمنظمة العفو الدولية قام بفحص سامي شورش، عدنان المفتي ومصطفى محمود حيث أكد لها اصابتهم بتسمم بمادة الثاليوم. وعندما نشرت المنظمة تقريرها قام السفير العراقي في بريطانيا في حينها محمد المشاط بتكذيب التقرير قائلاً "أن التقرير هو جزء من سلسلة أكاذيب مختلقة من قبل المنظمة، في وقت اثبتت عجزها عن التوضيح للراي العام الجرائم المرتكبة من قبل النظام الأيراني وحليفها الكيان الصهيوني".

وورد أيضاً في ذلك الكتاب أيضاً وفاة عراقي أخر، عبدالله رحيم شريف علي، بالثاليوم. توفي علي بعد تناول العشاء مع ثلاثة من رجال الأعمال العراقيين قدموا من بغداد حيث زاروا لندن ليوم واحد ولا

يبدوا أنهم قاموا بأي عمل أخر عدا اللقاء بعبد الرحيم.

# محاولة اغتيال مصطفى البرزاني

بعد فترة قصيرة من اعلان بيان اذار ١٩٧٠ ظهر تلكؤ من قبل السلطة لتنفيذ ما ورد فيه توج ذلك بمحاولة اغتيال مصطفى البرزاني من خلال جهاز تسجيل ملغم أرسل مع مجموعة من رجال الدين قامت بزيارته.عن تلك المحاولة ورد في كتاب "البارزاني والحركة التحررية الكردية "لمسعود البارزاني "في يوم ١٥ أيلول ١٩٧١ أقبل الى المقر كل من العالمين الدينين عبدالجبار الأعظمي وهو سني المذهب وعبد الحسين الدخيلي وهو شيعي بقصد زيارة البارزاني فاستقبلهما مرحباً محتفياً. وزعم بأنهما قصداه بسبب تردي الاوضاع بين الثورة وبين النظام وبينا له تأثير ذلك على الرأي العام وانهما جاءا ليعلماه بأنهما سيقومان بحملة بين علماء ألدين والناس لأجل القيام بمحاولة رأب الصدع ورأيا أن يستمزجا رأي البارزاني في هذه الخطوة.

استحسن البارزاني الفكرة وتحمس لها وشجعهما عليها. كان السائق الذي أقلهما واحداً من موظفي أجهزة المخابرات فانتهز الفرصة بناء على التعليمات التي زود بها واجرى استطلاعاً للمنطقة وعرف بموضع جلوس البارزاني والمداخل والمخارج المؤدية اليه.

وفي يوم ٢٩ أيلول ١٩٧١ أقبل الوفد المنتظر الى حاجي عمران. وفي هذه المرة كانت هناك سيارتان احدهما من طراز تويوتا ستيشن واخرى شفروليت صالون طراز ١٩٦٥، أوقف الضابط المسؤول في سيطرة حاجي عمران السيارتين ومنعهما من المرور والاتجاه الى مقر البارزاني الا أن عبد الجبار الأعظمي خرج اليه مهدداً بالشكوى منه لدى البارزاني. فخشى المسؤول العاقبة وافسح للسيارتين السبيل.



هوية الموظفين

الاسم واسم الأب

الدائرة

المحلة بغداد الاعظمية

العنوان

الراتب

رقم الهوية

تاريخ الاصدار

توقيع صاحب الهوية

عبدالوهاب خليل الأعظمي



المهنة موظف حكومي



أحمد عبدالله ياسين



هـــوية

المنتسبين والعاملين في دار الثقافة

الاسلامية ـ بغداد ـ ص. ب ٤٣٢

هاتف ٢٥٦٦٤ ، ٣٤١٧٩

الاسم الكامل

العنوان بغداد

رقم الهويــة ١٠٥

تاريخ الاصدار

توقيع صاحب الهوية

تجدد هذه الهوية سنوياً

أحمد محمد قاسم



هـــوية

المنتسبين والعاملين في دار الثقافة

الاسلامية ـ بغداد ـ ص. ب ٤٣٢

هاتف ٢٥٦٦٤ ، ٣٤١٧٩

الاسم الكامل احمد عبدالله الهيتي

العنوان سكرتير دار الثقافة الاسلامية

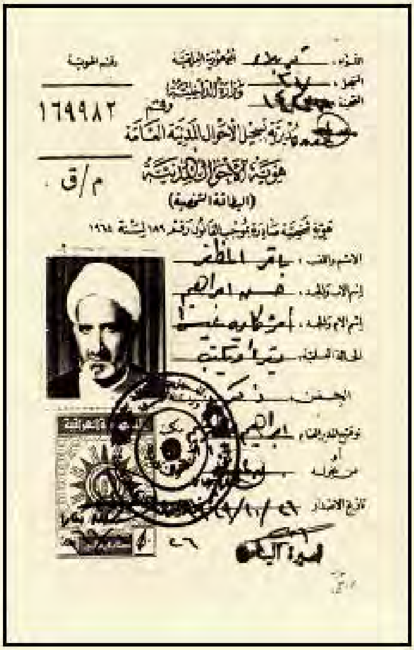
رقم الهويــة ١٠٢

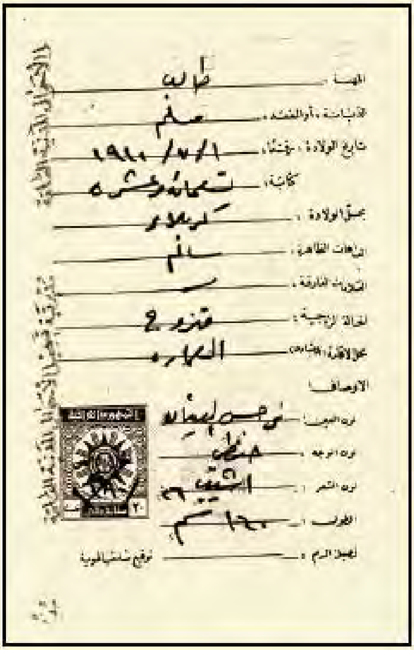
تاريخ الاصدار ١٩٧١/١/١

توقيع صاحب الهوية

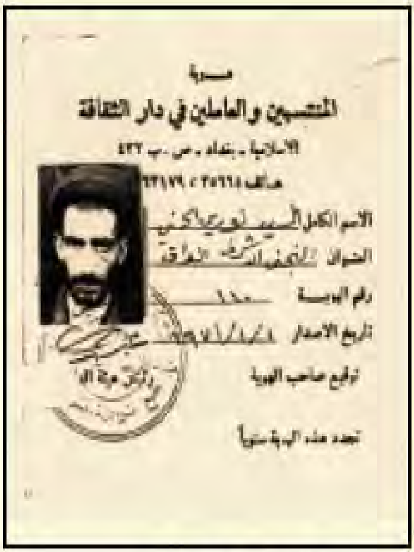
تجدد هذه الهوية سنوياً

**هويات أحوال مدنية للوفد الذي قتل في محاولة اغتيال مصطفى البارزاني**



باقر المظفر




السيد نوري الحسني




محمد كامل إسماعيل

**هويات أحوال مدنية للوفد الذي قتل في محاولة اغتيال مصطفى البارزاني**

في الساعة الرابعة من عصر ذلك اليوم كنت معدكتور محمود عند الوالد وكان على مع موعد لزرق أمبول له. في تلك الأثناء أقبل ضابط المقروناولني رسالة ذكر فيها بأن الملالي قد وصلوا وهم ينتظرون قدوم البارزاني. قال البارزاني: سأصلي صلاة العصر وسأكون معهم في الخامسة والدقيقة الثلاثين، قلت للدكتور محمود: إن ذهبت لأستقبال الضيوف فإني سأذهب لأحلق لحيتي وأعود في الخامسة.

كان ادريس غائباً وهو في زيارة لمقرات البيشمركة في زوزك وكريبيش وحسن بك.

في الساعة الرابعة والدقيقة الخامسة والخمسين طرق سمعي صدى انفجار عظيم. وتصورت أنه لغم ديناميت مما كان يستخدم وقتذاك لتفتيت الصخور في الجبال. لكن تلاه رأساً صدى اطلاقات نارية كثيفة فركضت رأساً نحو منزل الوالد متصوراً أنه في المنزل لكني لم أجده فيه.

فتناولت بندقيته واسرعت قاصداً موضع الأستقبال وسألت نهاداً أين الوالد قال قتل. فتهاويت على الأرض وقد خانتني قواي ثم تحاملت على نفسي ونهضت وتوجهت متعقباً مصدر أطلاق النار. والتقيت البيشمركه رسول خدر من حرس الوالد وسألته عنه فأجاب أنه سالم فأطمئن بالاً. على أنه كان جريحاً بشظية من الرمانات المقذوفة. تبين لي فيما بعد أن البارزاني سبق الموعد الذي ضربه للقاء وقصد القادمين بعد صلاة العصر مباشرة. ودخل فرحب بهم وجلس ودخل النادل شريف أبن شريف واخذ يضع اقداح الشاي أمام الضيوف ووقف بين العبوة الناسفة التي يحملها ابراهيم الخزاعي أحد العلماء في طيات ثيابه فبات سداً واقياً للبارزاني عندما فجرت العبوة وهكذا وبمعجزة خرج البارزاني سالماً. وقتل في غرفة الأستقبال أربعة من القادمين بشظايا العبوة الناسفة. واصيب الجالسون عن يمينه ويساره وخرج القادرون منهم منهزمين وترك البارزاني الغرفة وهو

يهيب بالبيشمركه لاتقتلوا أحداً منهم. ألا أن السائقين أخذا يقذفان الرمانات اليدوية كيفما اتفق بعدما فشلا في الوصول الى سيارة الشوفرليه التي كانت هي الأخرى مفخخة ووضعت صواريخ في موضع المصباحين الخلفيين لاطلاقها على السيارة التي تتعقبها اذا كتب لهم النجاح والفرار بها. وهذا يدل أن خطة الهروب للساقين، وهما ضباط أمن، كانت قد أخذت في الحسبان بينما لم يكن هناك ما يشير الى اهتمام بنجاة الملالي. واصيب البارزاني بخدش بسيط من شظية. وجرح قسم من الحراس واذ ذاك لم يعد بالامكان السيطرة على هياج البيشمركه فتعقبوا السالمين.

واعتصم أثنان منهم في المنزل المجاور وبدءا يقومان بالقاء الرمانات اليدوية حتى قضي عليهما. بقي الدكتور محمود يلازم البارزاني الى الأخير وقد سلم هو الاخر ولم يصب بخدش.

وقف البارزاني في الشرفة يصدر أوامره بمنع قتل الهاربين حين أصيب بشظية في خده. وحاول أشعل سيكارة فالتفت اليه دكتور محمود وقد أخذ بكفه قائلاً: دفع الله عنك السوء. أهذا وقت السيكارة ناشدتك الله أن أنسحب الى موضع آمن.

كان قد أصاب ثيابه نثار من امخاخ القتلة المنفجر. انتهى كل شيء في الساعة الخامسة والدقيقة الخامسة والعشرين بالقضاء على المتآمرين. بعد أن انفض الجمع انفجرت سيارة التويوتا الموقتة وتطايرت شظاياها في الساحة. ولا ندري ماذا كان سيحل بالناس لو أن الأنفجار لم يتأخر. قتل تسعة من رجال الدين ( عبد الجبار الأعظمي، عبد الوهاب الأعظمي، عبد الحسين الدخيلي، باقر المظفر، ابراهيم الخزاعي (حامل آلة التسجيل المفخخة) غازي الدليمي، أحمد عبدالله ياسين الهيتي، نوري الحسيني، أحمد محمد قاسم ) مع السائقين ( سليمان كوخي ومحمد كامل اسماعيل).

واستشهد أثنان من البيشمركه سليم زبير البارزاني ومحمود شريف نزاري. وجرح أربعة عشر اخرون. في الساعة السادسة عصراً عاد ادريس فبعثت رسولاً اليه قبل وصوله لاستقباله بدربند لاحاطته علماً بما

وقع وبسلامة الوالد.

وذاع نبأ المؤامرة بين المواطنين فاقبلوا الى حاجي عمران وابوا ألا أن يشاهدوا البارزاني. وهم شاكرون فضلاً من الله عليهم بسلامته. وفي ليلتها عممنا برقية ألا سائر الفروع والمقرات ومعسكرات البيشمركه نوصيهم بضبط النفس وعدم القيام بأي عمل استفزازي. وجاءتنا برقية من القيادة القطرية العراقية لحزب البعث مهنئة بنجاة البارزاني مزهرة استعدادها الكلي للتعاون معنا في محاولة الكشف عن المدبرين والضالعين. فأجبناهم أن الذين نفذوا المؤامرة جاووا من بغداد.

ثم بعث رئيس الجمهورية بالدكتور عبد الستار الجواري أحد الوزراء مندوباً للتهنئة وللاعراب عن اسفه الشديد لما حدث موكداً عدم علمه بها مطلقاً. وتألفت لجنة مشتركة لاجراء التحقيق من: حامد العاني وكيل وزارة الداخلية. وحازم القاضي مدير أمن اربيل. والمقدم الركن علاء الجنابي من الأستخبارات العسكرية. وعلي عبدالله والشيخ رضا كولاني مدير شرطة اربيل واحسان شيرزاد ونافذ جلال.

بطبيعة الحال لم يسفر التحقيق عن أي نتيجة للسبب البسيط: أن النظام هو الذي دبر المؤامرة استناداً الى المعلومات التي تزودت بها أجهزة استخبارات الثورة.

اجتمعت قيادتنا الحزب والثورة وطلب بعضهم قطع العلاقات مع النظام واستئناف القتال الأ أن البارزاني عارض في ذلك قائلاً "كلا لو بدأنا بالقتال فليكن من أجل كركوك وخانقين وسنجار لا بسببي".

ثم أعيد وزراونا الى بغداد لاستئناف أعمالهم. واقولها للحقيقة أن الأعتداء الذي وقع في ٢٩ أيلول قضى على كل أمل في الحل السلمي وتبين أن المسألة أصبحت مسألة وقت وأن الثقة زالت تماماً.

الأ أن سؤالاً يفرض نفسه هنا. هو هل كان رجال الدين هولاء يعلمون بالمؤامرة؟ أم أنهم كانوا مجرد أدوات وضحايا؟

في رأيي أنهم كانوا يجهلون ما جاووا في سبيله. وقسم منهم لم يكن لديه أي فكرة غير ما انتدبوا له. ما بات واضحاً فيما بعد أن كلاً من عبدالجبار الأعظمي وعبدالحسين الدخيلي وغازي الدليمي وابراهيم الخزاعي كانوا أما عناصر أمن أو من المتعاونين. لكنهم كانوا يجهلون تفاصيل المؤامرة. أما الخزاعي الذي حمل آلة التسجيل المفخخة فقد تصور أنه يسجل صوت البارزاني والمتحدثين الأخرين ليس ألا. لكن سائقي السيارتين كانا من الضالعين في المؤامرة والمطلعين على أدق تفاصيلها.

# الفصل الثامن:
# قوانين واوامر الأعدام

"بس كل واحد يوكف بوجه الثورة .. يصير ألف ... يصير ألفين ... تلتلاف .. عشرتالاف .. أقصص روسوهم من دون ما ترجف شعرة وحدة مني أو يرجف قلبي عليه"

صدام حسين

١٩٧٨

خلال فترة حكم الرئيس صدام حدثت عمليات القتل والاعدامات أما بصورة متقطعة أو اتخذت شكلا أخر هو أشبه بشكل الحرب الواسعة. القتل المتقطع نفذ تطبيقا لسلسلة من القوانين والاوامر التي اصدرها أو أمر بتنفيذها. القتلى في هذه الحالة أما كانوا معارضين سياسيين حقيقيين أو مشكوك فيهم أو هاربين من الخدمة العسكرية. في حالة العنف الجماعي نسبة كبيرة من الضحايا في تلك الحالة كانوا من المدنيين. في حالة القتل المتقطع، القتلى أما حوكموا واعدموا في مؤسسات الأمن والمخبارات أو اعدموا علانية. أغلبية الجثث في هذة الحالة سلمت لاقارب القتلى. في حالة العنف الجماعي الضحايا أما قتلوا خلال الحرب والعمليات العسكرية أو تم أسرهم ثم تم اعدامهم بعد ذلك من دون محاكمة. بغض النظر في كلا الحالتين السلطة نفت علمها بمصيرهم.

نكمل محاولة تقديم تحليل نفسي لشخصية الرئيس بتوثيق قوانين الأعدام والاوامر التي أدت الى ارسال عدد غير معلوم من البشر الى الموت. من خلال توثيق تلك الأوامر نلقي الضوء على أهم خصلة من صفات شخصيته .. القسوة

كان الجيش المصدر الرئيس للقلق لذلك كان المستهدف الرئيسي بسلسلة من تلك القرارات. في البداية، الضباط غير البعثيين تم استبدالهم بضباط بعثيين. ثم تم منع أي نشاط سياسي معارض داخل القوات المسلحة بقرارمجلس قيادة الثورة المرقم ١٣٥٧ في ١٩٧١ "يعاقب بالاعدام أي منتسب عسكري ينتمي الى جهة سياسية محضورة أو يمارس عملا سياسيا مضرا بحزب البعث". ثم تم توسيع العقوبة لتشمل أي نشاط سياسي داخل القوات المسلحة بعد أن كان في البدايه مقتصرا على ماتم اعتباره مضرا أو معارضا لحزب البعث، بقرارمجلس قيادة الثورة في سنة ١٩٧٦ "يعاقب بالاعدام كل عسكري يمارس نشاطاً سياسياً باستثناء النشاط السياسي لحزب البعث". وربما بسبب الخوف من الضباط غير البعثيين

الذين تم طردهم أو تسريحم من الجيش بأن يمارسوا نشاطا سياسيا معارضا لحزب البعث، من خلال علاقتهم بضباط لازالوا في الجيش، ليتعاونوا على قلب النظام صدر قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٨٨٤ في ١٩٧٨/٧/٣ الذي ينص "يعاقب بالاعدام العسكري ورجل الشرطة من المتقاعدين أو المتسرحين من الخدمة أو المنتهية خدمتهم لاي سبب كان بعد ١٩٦٨/٧/١٧ اذا ثبت أنظمامه أو عمله لحساب أو مصلحة أي حزب أو جهة سياسية عدا حزب البعث العربي الاشتركي".

كان الرئيس غير متحفظا في اعلان نيته القاسية لمنع أي نشاط سياسي في الجيش. تحدث من دون ابداء رأفة حول نيته القاسية لكنه شعر بالرغبة بتفسيرها. في مؤتمر صحفي عام ١٩٧٨ أجاب سوالا حول اعدام رجال من العسكريين قال "لم يعدموا لمعتقدهم السياسي لكن لعملهم التخريبي "واستمر قائلا "انتهكوا القوانين العراقية التي تحرم النشاط السياسي ضمن القوات المسلحة باستثناء حزب البعث".

في بداية الحكم، أوائل السبعينات، تم السماح ببعض النشاط السياسي غير البعثي، على شرط أن لا تكون داخل القوات المسلحة كما شرحنا أعلاه، لكن اشترط عليهم الانضمام لما عرف في حينها بالجبهة الوطنية والتقدمية. الغاية من ذلك كي تتم مراقبتهم بصرامة وابقائهم تحت السيطرة، أي تنظيم سياسي أو حزب سياسي لم ينظم الى الجبهة الوطنية التقدمية يعاقب بالاعدام حسب قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٧٦ في ١٩٧٤/٢/٢٤ "يعتبر عملا تخريبيا ضد أمن الدولة كل نشاط تنظيمي أو سياسي غير مصرح به قانونا أو خارج نشاط الجبهة الوطنية والقومية التقدمية."

لكن تلك الفسحة من امكانية الممارسة السياسية تم أغلاقها عندما تم حل الجبهة وبدء حملة اعدامات ومطاردات طالت اعضاء الحزب الشيوعي في عام ١٩٧٨. بدات هنا، النزعة لديه للسيطرة المطلقة على الساحة

السياسية بالتجلي التدريجي. حيث تم بعد فترة قصيرة من توليه الرئاسة تم اصدار قرارات بالأعدام طالت أعضاء الأحزاب المعارضة كحزب ألدعوة، حيث صدر قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٤٦١ في ١٩٨٠/٣/٣١ الذي ينص على "لما كانت وقائع التحقيق والمحاكمات قد اثبتت بأدلة قاطعة ان حزب الدعوة هو حزب عميل مرتبط بالاجنبي وخائن لتربة الوطن ولاهداف ومصالح الامة العربية، ويسعى بكل الوسائل الى تقويض نظام حكم الشعب ومجابهة ثورة (١٧) تموز مجابهة مسلحة، لذلك قرر مجلس قيادة الثورة تطبيق احكام المادة (١٥٦) من قانون العقوبات بحق المنتسبين الى الحزب المذكور مباشرة او العاملين لتحقيق اهدافه العميلة تحت واجهات او مسميات اخرى. ينفذ هذا القرار على الجرائم المرتكبة قبل صدوره التي لم يصدر قرار باحالتها على المحكمة المختصة ". ويذكر ان المادة (١٥٦) من قانون العقوبات تنص على ما يلي "يعاقب بالاعدام من ارتكب عمداً فعلاً بقصد المساس باستقلال البلاد او وحدتها او سلامة اراضيها وكان الفعل من شأنه ان يؤدي الى ذلك ".

ثم تم شمل بقانون الأعدام أعضاء الأحزاب المعارضة الأخرى من خلال "تطبيق أحكام المادة ١٥٦ من قانون العقوبات بحق كل من يثبت أنتماوه الى حزب أو جمعية تهدف في تصرفها أو منهجها المكتوب الى تغيير نظام الحكم عن طريق القوة المسلحة أو بالتعاون مع أية جهة أجنبية "حسب قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٤٥٨ في ٢١/٤/ ١٩٨٤.

لم يظهرلدى الرئيس أي احساس بالذنب عند قيامه بتصفية خصومه السياسيين، حيث تكلم باحتقار واضح عندما ذكر أسم رئيس حزب الدعوة محمد باقر الصدر ووصفه "بالمقبور ".



بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس قيادة الثورة

رقم القرار / ٤٥٨

تاريخ القرار /٢٩/ ٤/ ١٩٨٤

قرار

استنادا الى احكام الفقره (آ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور المؤقت قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٩/ ٤ /١٩٨٤ مايلي :ـ

١ـ تطبيق احكام المادة (١٥٦) من قانون العقوبات بحق كل من [illegible] انتماؤه الى حزب او جمعية تهدف في تصرفها او في نهجها المكتوب الى تغيير نظام الحكم عن طريق القوة المسلحة او بالتعاون مع أية جهة اجنبية .

٢ـ ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٤٥٨

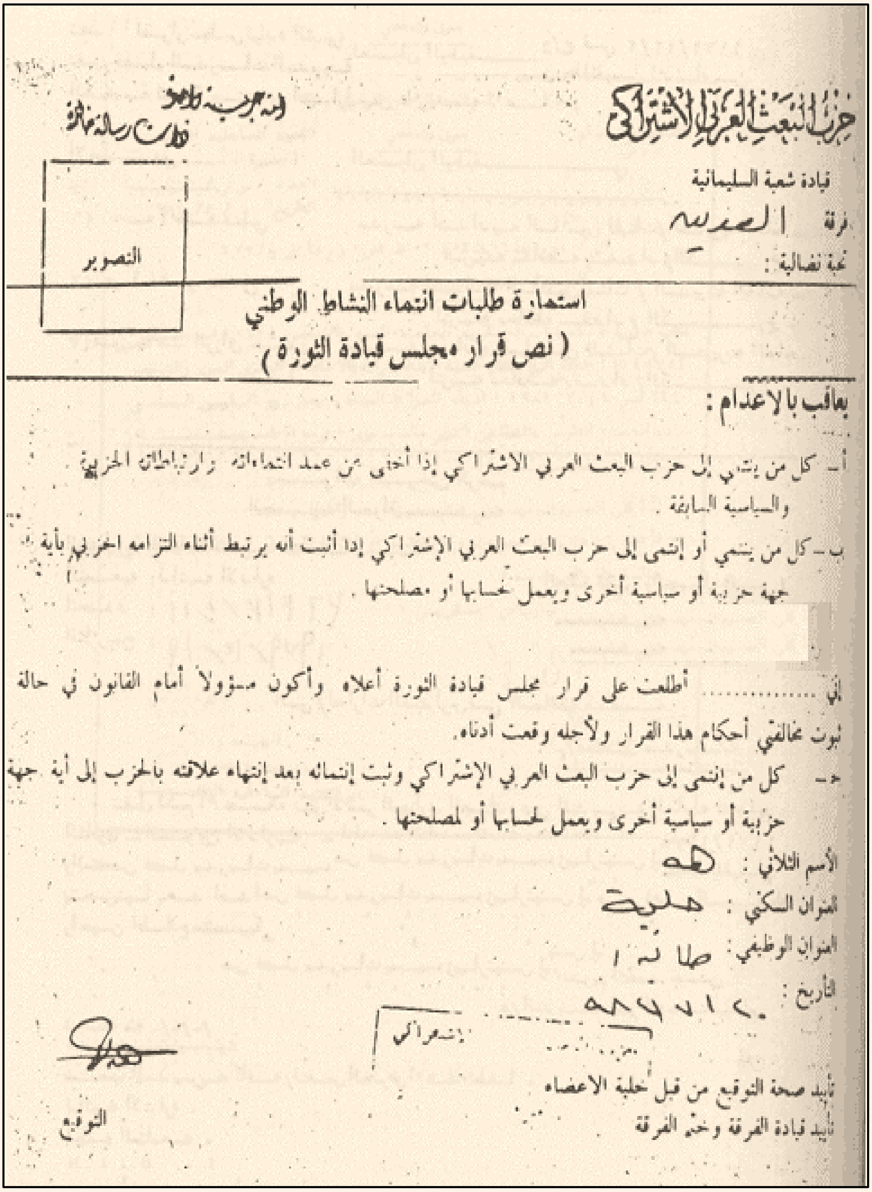
وفي أحيان أخرى شوه سمعة من سخروا منه من الذين أمر باعدامهم، كما في حالة طبيب الجلدية اسماعيل التتار الذي أعدم في سنة ١٩٨٨. حسب الرواية الرسمية تم اعدامه "لاستخدامه العيادة لاغراضه الخاصة". الشائعة المتداولة حينها هو قيامه بالسخرية باطلاق النكات على الرئيس في جلسة تم تسجيلها.

لم تكن قوانين الأعدام محصورة على المعارضين السياسين لاخضاعهم هم فقط، بل صدرت قوانين خاصة بالبعثيين أنفسهم.

في البداية عمل الحزب على توسيع قاعدة أعضائه من خلال حملة كسب واسعة. شملت المدارس والكليات والدوائر والجيش. لكن الهاجس الأمني والخوف من اختراق الحزب من قبل معادين أو معارضين كان الدافع للطلب من الأعضاء الجدد التوقيع تعهد تحت القرار ١٠٧ المورخ ١٩٧٤/٨/١٢ الذي ينص على "يعاقب بالاعدام كل من ينتمي الى حزب البعث العربي الاشتراكي اذا أخفى عن عمد أنتماأته وارتباطاته الحزبية والسياسية السابقة. كل من إنتمى أو ينتمي الى حزب البعث العربي الاشتراكي اذا ثبت أنه يرتبط أثناء التزامه الحزبي باية جهة حزبية أو سياسية أخرى، أو يعمل لحسابها أو مصلحتها". بتوقيع العضو الجديد على التعهد فهو يقر بمعرفته أنه سيواجه الأعدام اذا انطبقت أيا من الفقرات السابقة عليه.

عضو حزب البعث لا يمكن إن يغير معتقده السياسي اذا قطعت علاقته بالحزب ثم أنتمى لحزب أخر لاي سبب من الأسباب حسب القرار١٤٥ لسنة ١٩٧٧ "يعاقب بالاعدام كل من أنتمى أو ينتمي الى حزب البعث العربي الأشتراكي ثم ينتمي- بعد قطع علاقته بحزب البعث- الى أي جهة حزبية أو سياسية أو يعمل لحسابها أو مصلحتها".

وتكون عقوبة من يحاول أن يكسب عضوا في حزب البعث سابقا أو حاليا انذاك الأعدام حسب القرار المرقم ١١١ في ١٩٧٨ الذي ينص على "يعاقب بالأعدام كل من كسب الى اي جهة حزبيه أو سياسية شخصا له علاقة تنظيميه بحزب البعث حاليا أو كانت له علاقة به في يوم من الأيام".


حزب البعث العربي الاشتراكي

قيادة شعبة السليمانية

فرقة : الصديه

شعبة نضالية :

التصوير

استمارة طلبات انتماء النشاط الوطني

( نص قرار مجلس قيادة الثورة )

يعاقب بالإعدام :

أ- كل من ينتمي إلى حزب البعث العربي الاشتراكي إذا أخفى عن عمد انتماءاته وارتباطاته الحزبية والسياسية السابقة .

ب- كل من ينتمي أو إنتمى إلى حزب البعث العربي الإشتراكي إذا أثبت أنه يرتبط أثناء التزامه الحزبي بأية جهة حزبية أو سياسية أخرى ويعمل لحسابها أو مصلحتها .

إني ........ أطلعت على قرار مجلس قيادة الثورة أعلاه وأكون مسؤولاً أمام القانون في حالة ثبوت مخالفتي أحكام هذا القرار ولأجله وقعت أدناه .

جـ- كل من إنتمى إلى حزب البعث العربي الإشتراكي وثبت إنتمائه بعد إنتهاء علاقته بالحزب إلى أية جهة حزبية أو سياسية أخرى ويعمل لحسابها أو لمصلحتها .

الأسم الثلاثي : طه

العنوان السكني : حلبجة

العنوان الوظيفي : طالب

التاريخ :

تأييد صحة التوقيع من قبل خلية الأعضاء

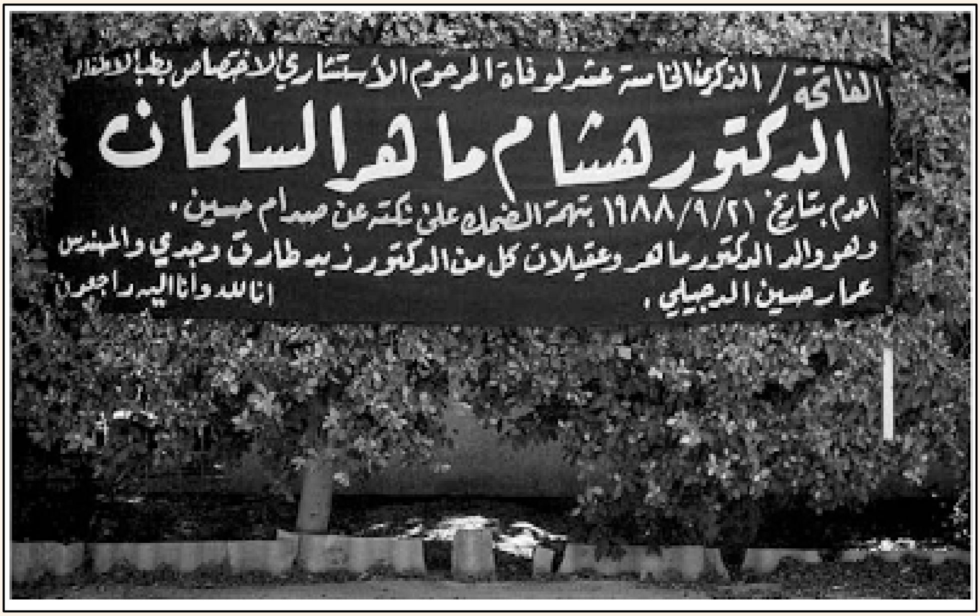
تأييد قيادة الفرقة وختم الفرقة

التوقيع

قرار مجلس قيادة الثورة توقيع بالتعهد على الأعدام

"اركضوا! حتى تطلّعون الناس المرضى. ما نريد يبقى مريض لا بالدولة ولا بالحزب. (نريد) خطين: خط العراق، وخط المرضى، اللي لازم يكتسحون بلا رحمة.اللي قلبه مريض. ينبغي ان يأخذ دفعة ويسدح على صدره الى ان يطخ راسه بالحائط"

صدام حسين ١٩٨٢


الفاتحة / الذكرى الخامسة عشر لوفاة المرحوم الاستشاري لاختصاص بطب الاطفال
الدكتور هشام ماهر السلمان
اعدم بتاريخ ١٩٨٨/٩/٢١ بتهمة الضحك على نكتة عن صدام حسين .
وهو والد الدكتور ماهر وعقيلات كل من الدكتور زيد طارق وجدي والمهندس
عمار حسين الدجيلي .
انا لله وانا اليه راجعون

يبدو أن الرئيس كان بحالة شديدة من الغضب عندما أصدر قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٨٤٠ في ١٩٨٦/١١/٤ الذي ينص على "يعاقب بالسجن المؤبد ومصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة من أهان باحدى طرق العلانية رئيس الجمهورية أو من يقوم مقامه أو مجلس قيادة الثورة أو حزب البعث العربي الاشتركي أو المجلس الوطني أو الحكومة. وتكون العقوبة الأعدام اذا كانت الأهانة أو التهجم بشكل سافر وبقصد اثارة الراي العام ضد السلطة. ويعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات أو بالحبس أو الغرامة من آهان باحدى طرق العلانية المحاكم أو القوات المسلحة أو غير ذلك من السلطات العامة أو الدوائر أو المؤسسات الحكومية ".

كردة فعل للاهانة يشعر الرئيس باحقيته بالحاق العقاب بالاخرين. يمكن وصف ردة الفعل تلك بانها نرجسية لكونها تتضمن ميزتان رئيسيتان: الأولى شعور ألعظمة المفرط والمتخذ في تلك الحالة عند احساس الذات بانها أهينت. والميزة الثانية من النرجسية أن من قام بالاهانة من الاخرين سيقيم على أنه من دون مستوى البشر.

ونتيجة لردة الفعل النرجسية الغاضبة تلك لايرى الرئيس أن لأولئك الافراد أحقية في الحياة ولديه استعداد مدمر لعقاب الأخرين "تكون العقوبة الأعدام اذا كانت الأهانة أو التهجم بشكل سافر" و "مصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة " فهم مسخ ليس لهم حق الوجود.

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس قيادة الثورة
رقم القرار / ٨٤٠
التاريخ ٤/١١/٩٨٦

قرار

استنادا " الى احكام الفقره (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقده بتاريخ ٤/١١/١٩٨٦ مايلي :-

اولا " يعدل نص المادة ٢٢٥ من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ على الوجه الاتي :-

المادة ٢٢٥

١. يعاقب بالسجن المؤبد ومصادرة الاموال المنقوله وغير المنقوله من اساء باحدى طرق العلانية رئيس الجمهورية او من يقوم مقامه او مجلس قيادة الثورة او حزب البعث العربي الاشتراكي او المجلس الوطني او الحكومة .
وتكون العقوبة الاعدام اذا كانت الاساءه او التهجم بشكل سافر وبقصد اثارة الرأي العام ضد السلطة .

٢. ويعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات او بالحبس او الغرامة من اساء باحدى طرق العلانية المحاكم او القوات المسلحة او غير ذلك من السلطات العامة او الدوائر او المؤسسات الحكومية .

ثانيا " تلغى المادة ٢٢٦ من قانون العقوبات
ثالثا " ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريده الرسمية .

موقع / ..
صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

---

بسم الله الرحمن الرحيم

الامن العامة
مديرية امن محافظة اربيل

د ق
العدد / ٢٢٩٦
التاريخ ٢٥/١١/١٩٨٦

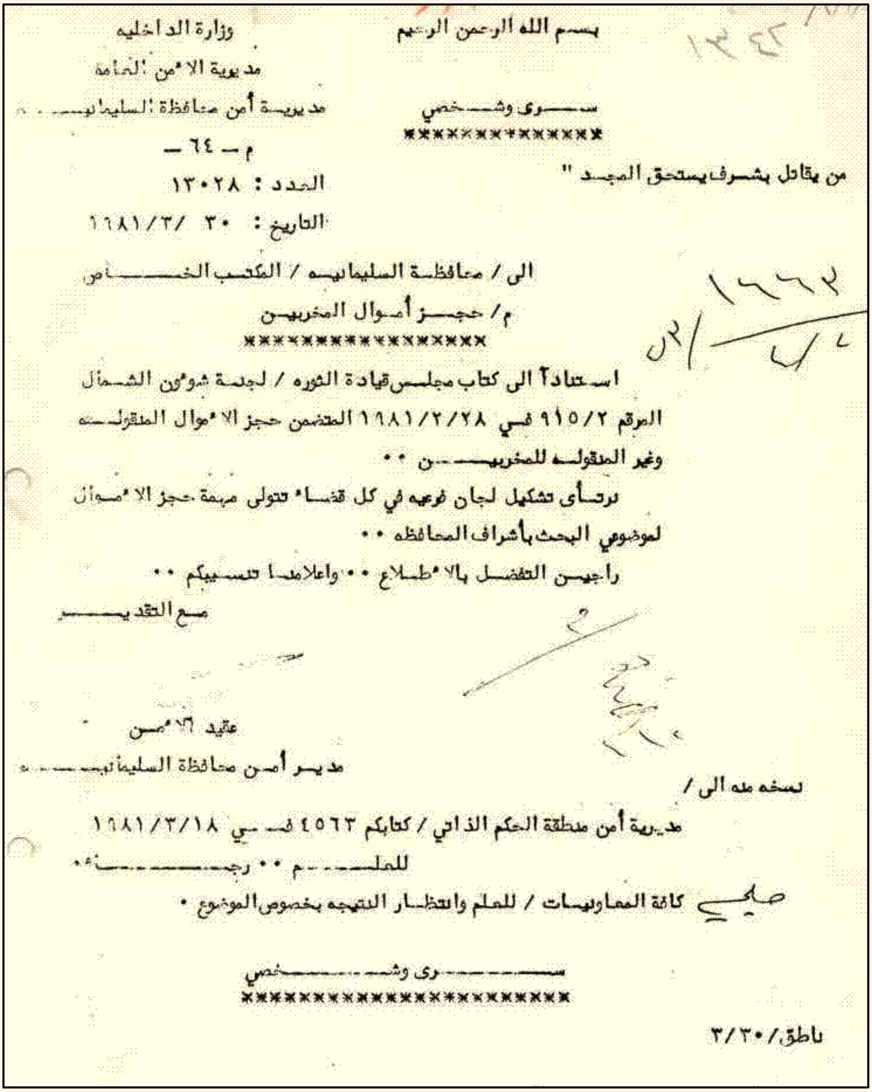
رحم الله الشهداء الابرار ..

الى :- كافة مديريات الاقسام وشعب المقر ( )
م / تعديل قانون

اعلاه صورة قرار مجلس قيادة الثورة ٨٤٠ في ٤/١١/٩٨٦ الوارد الينا بموجب كتاب مديرية الامن العامة / الدائرة القانونية ١٢٣٤٠ في ١٩/١١/٩٨٦ لملاحظة ماورد فيه واتخاذ مايلزم التأشير ذلك لطفا " .

ع / مدير امن محافظة اربيل

قرار مجلس قيادة الثورة ٨٤٠



بسم الله الرحمن الرحيم — وزارة الداخليه

مديرية الامن العامة

سري وشخصي — مديرية أمن محافظة السليمانيه

**************

م — ٦٤ —

من يقاتل بشرف يستحق المجد"

العدد : ١٣٠٢٨

التاريخ : ٣٠ /٣/ ١٩٨١

الى / محافظة السليمانيه / المكتب الخاص

م/ حجز أموال المخربين

**************

استناداً الى كتاب مجلس قيادة الثوره / لجنة شؤون الشمال المرقم ٩١٥/٢ في ١٩٨١/٢/٢٨ المتضمن حجز الاموال المنقوله وغير المنقوله للمخربين ..

نرتأي تشكيل لجان فرعيه في كل قضاء تتولى مهمة حجز الاموال لموضوع البحث بأشراف المحافظه ..

راجين التفضل بالاطلاع .. واعلامنا تنسيبكم ..

مع التقدير

عقيد الامن

مدير أمن محافظة السليمانيه

نسخه منه الى /

مديرية أمن منطقة الحكم الذاتي / كتابكم ٤٥٦٣ في ١٩٨١/٣/١٨ للعلم .. رجاءً

كافة المعاونيات / للعلم وانتظار النتيجه بخصوص الموضوع .

سري وشخصي

**************

ناطق/ ٣/٣٠

مصادرة أموال المخربين[٦]

**من الواضح إن الغاية من تلك السلسلة من قرارت الأعدام هو السيطرة المطلقة على الساحة السياسية من قبل حزب واحد بقيادة شخص واحد بداء بمنع "النشاط السياسي في الجيش والقوات المسلحة "ثم منع النشاط السياسي "غير مصرح به قانونا أو خارج نشاط الجبهة الوطنية والقومية التقدمية "ثم اتسع ليشمل أي نشاط سياسي معارض ثم تحول الى أي ما**

---

[٦] كما اوضحنا سابقا سيتم استخدام كلمة مخرب او مخربين في مواقع معينة كدلالة على المتمردين او المعارضين بعيدا عن المعنى النمباشر اللغوي لتتوافق مع ماورد في الكتب الرسمية والوثائق المعروضة.

يمكن تفسيره على أنها اهانة موجهة "للرئيس أو من يقوم مقامه أو مجلس قيادة الثورة أو حزب البعث العربي الاشتركي أو المجلس الوطني أو الحكومة". لكن السيطرة على حرية الممارسة السياسية والتعبير عن الراي للاشخاص كان غير كافيا. حيث ظهرت الحاجة لاجبار المواطن على القتال دفاعا عن الحزب والقائد. تجسدت تلك الحاجة بوضوح في بداية الحرب مع إيران عندما بدات نسبة ليست قليلة من الجنود أما بالهروب من جحيم الحرب بالعودة الى منازلهم أو بالتخلف عن الخدمة العسكرية أو بالاستسلام في ساحة القتال أو بالانسحاب الى الخطوط الخلفية عند اشتداد ضراوة الحرب. كان القرار واضحا، يعاملون معاملة واحدة، الكل يعدم.

صدرت عدة قرارات وضحت كيفية التعامل مع الهاربين والمتخلفين عن الخدمة العسكرية أولها قرار مجلس قيادة الثورة رقم ١١٤٠ في ١٩٨١/٨/٢٦ "يعاقب بالاعدام من يعود الى ارتكاب جريمة الهروب من الخدمة العسكرية خلال فترة الحرب بعد تسليم نفسه الى الجهات المختصة أو القاء القبض عليه. '

مدة الهروب أو عدد مراته المؤدية الى الأعدام كانت متفاوتة معتمدة على مايبدو بما كان يحدث في ساحة القتال ففي كتاب الفرقة المدرعة العاشرة المرقم ١٢٥٦ في ١٩٨٢/٨/٢٨ تطبق "عقوبة الأعدام على من يرتكب جريمة الهروب دون التقيد بمدة معينة أي يتحقق الهروب حتى لو كان ليوم واحد فقط بالنسبة للوحدات التالية:

١ -الوحدات الموجودة في الجبهة وهي في مواجهة العدو.

٢ -الوحدات المنذورة بالتهيو للحركة الى الجبهة.

٣- الوحدات المكلفة بالتهيو بصورة دائمية في كل القواعد الجوية أو البحرية ووحدات مقاومة الطائرات والمدفعية.

٤-الوحدات المكلفة بواجبات مستمرة للمجهود الحربي في كل المستودعات الحربية ومستودعات المخابرة أو الدروع.
٥ -الوحدات التي تتولى تدريب العسكريين لغرض نقلهم "

ثم عدلت مدة الهروب ومراته كما يبدو بقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٣٧٠ في ١٩٨٣/١٢/١٣ حيث يعاقب بالاعدام "الهارب أو المتخلف عن الخدمة العسكرية أذا كانت مدة الهروب أو التخلف أكثر من سنة أو ارتكب الهروب أكثر من مرة "ثم عدلت مرة أخرى بقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٨٧٧ في ١٩٨٧ حيث طبقت "على كل من يرتكب جريمة الغياب أو الهروب لمدة أكثر من خمسة أيام ".

وشددت لاحقا تلك المدة بقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٧٠٠ في ١٩٨٨/٨/٢٧ الذي ينص على 'ينفذ حكم الأعدام من قبل المنظمة الحزبية بعد التثبت من واقعه جريمة الهروب والتخلف عن الخدمة العسكرية بكل هارب أو متخلف يلقى القبض عليه بغض النظر عن عدد مرات الهروب ومدته.'

وينص القرار أيضا على "ينفذ حكم الأعدام من قبل المنظمة الحزبية بكل عضو قيادة فرقة في حزب البعث العربي ألاشتراكي فما دون وبكل مسؤول أمني أو مسؤول شرطة يثبت عليه أنه على علم بوجود هاربين أو متخلفين من الخدمة العسكرية في المنطقة المسؤول عنها ولم يتخذ اجراء ضدهم أو يبلغ السلطات عنهم".

بسم الله الرحمن الرحيم

سرية

قوات مغاوير القادسية العاشرة

العدد / ق ١ /٨/ ٢٢٥٩

التاريخ ٣١ /آب/ ١٩٨٢

الى / كافة السرايا

الموضوع / هروب وغياب

كتاب قيادة فق ح ١٠/ (د ق) ١٢٥٦ في ٢٨ آب ١٩٨٢ الحاقاً بكتابنا ٢٧٦٨ في ٢٧ تموز ١٩٨٢ والخاص بالعفو وتشديد العقوبة بحق الهاربين والغائبين ، نعرض مايلي بشأن عقوبة الاعدام الواردة في الفقرة (ثالثاً) من قرار العفو :ـ

١• تطبق عقوبة الاعدام على من يرتكب جريمة هروب دون التقيد بمدة معينة أي يتحقق الهروب حتى لو كان يوم واحد فقط) بالنسبة للوحدات التالية :ـ

أ• الوحدات الموجودة في الجبهة وهي في مواجهة العدو •

ب• الوحدات المأمورة بالتهيؤ للحركة الى الجبهة •

ج• الوحدات المكلفة بالتهيؤ بصورة دائمية في كل القواعد الجوية أو البحرية ووحدات مقاومة الطائرات والمدفعية •

د • الوحدات المكلفة بواجبات مستمرة للمجهود الحربي في كل المستودعات الحربية ومستودعات المخابرة أو الدروع •

هـ• الوحدات التي تتولى تدريب العسكريين لغرض نقلهم كالكليات والمدارس والمراكز في حالة صدور أمر بنقل هؤلاء العسكريين الى الوحدات المذكورة سابقاً •

٢ • تكون مدة الغياب أكثر من (٥) أيام بالنسبة للوحدات غير المذكورة في (١) اعلاه لغرض عقوبة الاعدام •

٣• يلاحظ بكل ماتقدم الصلاحية المخولة لآمر الوحده بشأن تسوية الغياب من اجازات العسكري ولمدة (١٥) يوماً وعند العذر المشروع •

نرجو الاطلاع وشرح المواد أعلاه على كافة المراتب •

م• أول

ع/ آمر قوات مغاوير القادسية العاشرة

كتاب الفرقة المدرعة العاشرة

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية أمن محافظة أربيـــــل

سـري

45-5

العــدد: ش٥/ ١٢١٠١

التاريخ/ ١/ ٩/ ١٩٨٨

الى/ مدراء أمن الاقسام / وضباط الشعب السياسيـــة

م/ قـــرار

تقـرر بموجب قرار مجلس قيادة الثوره المرقـم ٧٠٠ في ٢٧ / ٨ / ١٩٨٨ ما يلـــــي :ـ

أولا : ينفذ حكم الاعدام من قبل المنظمه الحزبية بعد التثبت من واقعة جريمة الهروب والتخلف عن الخدمه العسكرية بكل هــارب او متخلف يلقى القبض عليه بغض النظر عن عدد مرات الهروب ومـدتــــــــه ...

ب) يحـال الهارب او المتخلف الذى عاد من الهروب نادما في او بعد ٨/٨/١٩٨٨ الـى وحدتـه العسكرية لتطبيق القوانين والانظمه العسكريـة بحقـــــه ..

ثانيا : تسرى احكام قرار مجلس قيادة الثوره المرقم ١٠ (عشره) المؤرخ في ٣/١/١٩٨٨ الثالث من شهر كانون الثاني عام الف وتسعمائة وثمانية وثمانون بالهاربين والمتخلفين الذيـــن سلمـوا انفسهم نادمين او القي القبض عليهم لغاية ٧/٨/١٩٨٨ داخــــل ..

ثالثا : ينفذ حكم الاعدام من قبل المنظمه الحزبية بكل عضو قيادة فرقة في حزب البعث العربـــي الاشتراكي فما دون وبكل مسؤول امني او مسؤول شرطة يثبت عليه انه على علم بوجود هاربين او متخلفين عن الخدمه العسكرية في المنطقه المسؤول عنها ولم يتخذ اجراء ضد هم او يبلــغ السلطات عنهــــــــم ..

ب) يعرض موضوع المسؤول من مستوى عضو قيادة شعبة فما فوق الذى يثبت عليه انه على علـــم بوجود هاربين او متخلفين عن الخدمه العسكرية ولم يتخذ اجراء ضد هم او يبلغ عنهـــم السلطات المختصـه على الرفيق أمين سر القطر ـ رئيس الجمهورية ـ ليقرر ما يـــراه مناسبـا بشــأنـــه .

رابعا : يعمل بهذا القرار من تاريخ صدوره وتتولى الجهات ذات العلاقـه تنفيــذه ..

للاطـلاع واتخـاذ ما يلزم للعمل بموجبـه بكل دقـه واعلامنا الاستـلام ..

ك عميد الامن

مدير أمن محافظة أربيـــــل

٢٤٦٠
٢/ ٩/ ١٩٨٨

١) يلتو ... ٢) ... الضباط ...

٣١/ب

قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٧٠٠

خلال حرب الخليج الثانية أصدر مجلس قيادة الثورة القرار ٢٠ في ١٩٩١/١/١٨ الذي منح الهاربين والمتخلفين عن الخدمة العسكرية ١٥ يوما لتسليم أنفسهم. من يتم القاء القبض عليه بعد فترة العفو يعاقب "بالأعدام من قبل المنظمة الحزبية بعد التثبت من واقعه جريمة الهروب والتخلف عن الخدمة العسكرية بكل هارب أو متخلف يلقى القبض عليه بغض النظر عن عدد مرات الهروب ومدته ".

وعدلت تلك المدة بالقرار ١١٥ في ١٩٩٤/١١/٢٥ الذي ينص على "يعاقب بالاعدام رميا بالرصاص من قبل الجهات المختصة كل من هرب من الخدمة العسكرية ثلاث مرات، تخلف عن الخدمة العسكرية ثم هرب مرتين، أوى وتستر ثلاث مرات على متخلف أو هارب من الخدمة العسكرية. "

لم يحدد الرئيس عقوبة الهاربين فقط بل أخرج العمل أيضا، حيث حدد كيف تنفذ عملية الأعدام ومن يحضرها بكتاب ديوان رئاسة الجمهورية ١٩٨٣/٢/٣ "تنسب مايلي

١ .عند تنفيذ حكم الأعدام بالمدانين من المتخلفين والهاربين من الخدمة العسكرية يتم التنفيذ بهم على شكل مجاميع (كل مجموعة تضم خمسة أو ستة مدانين) بحيث لايكون التنفيذ فردي لكل شخص على حده.

٢ .يحضر تنفيذ أحكام الأعدام لكل دفعة من المذكورين أعلاه جندي واحد من كل لواء من الوية الجيش العراقي ".

( نص الكتاب )

تسب مايلي :- سري للغاية وعلى الفور

١- عند تنفيذ حكم الاعدام بالمدانين من المتخلفين والهاربين من الخدمة العسكرية يتم التنفيذ بهم على شكل مجاميع ( كل مجموعة تضم خمسة أو ستة مدانين ) ، بحيث لا يكون التنفيذ فردي الا شخص على حده .

٢- يحضر تنفيذ أحكام الاعدام لكل دفعة من المذكورين أعلاه جندي واحد من كل لواء من الوية الجيش العراقي .

للتفضل بالاطلاع وأتخاذ مايلزم .

مع التقدير

سكرتير رئيس الجمهورية

---

بسم الله الرحمن الرحيم

( السلم زاد المسيرة )

وزارة الداخلية

قيادة قوات الحـــــدود

( الشؤون القانونية )

الرقم / د ق / ٣٠٢ / ٢٥٢٤

التأريخ / ٩ شباط ١٩٨٣

الى /

الموضوع / كتـــاب

أعلاه نص كتاب رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية السري للغاية وعلى الفور ٣ / ٢ / ٤٣١ / ١م في ٢٦ ك٢ ١٩٨٣ المبلغ الينا بموجب كتاب مديرية الدائرة القانونية بوزارة الدفاع السري للغاية ومستعجل / ٧٢٨ في ٣ شباط ١٩٨٣ نرجو الاطلاع عليه وتوفية العمل بموجبـــــــه .

التبليغات

القائمة ب

العميد الركن

ع / قائد قـوات الحـــــدود

نسخة الى

وزارة الداخلية / مديرية الدائرة القانونية / يرجى التفضل بالاطلاع مع التقديـــــــر

رئاسة محكمة تمييز قوى الامن الداخلي / نرجو الاطـــلاع .

سري للغاية وعلى الفور

كيفية تنفيذ حكم الأعدام بالهاربين

مئات الجنود شاهدوا رفاقهم يعدمون. مثل بؤس وضعف الضحايا عجز وضعف المجتمع برمته. لم يكن الهاربين من الجنود مقصودين هم فقط بذلك العقاب، بل كان موجه على المرغمين على الحضور أيضا، كان ألقصد الردع والترهيب والاذلال.

كما قلنا سابقا لم يقتصر الأعدام على الهاربين من الخدمة لكن من حاول التراجع الى الخلف عند بدء الهجوم الأيراني أعدم فوريا من قبل مفارز أعدام خاصة.

أعلن عن تشكيل تلك المفارز من قبل الرئيس برسالة سرية مورخة في ١٩٨٢/٣/٢٣ يقول فيها

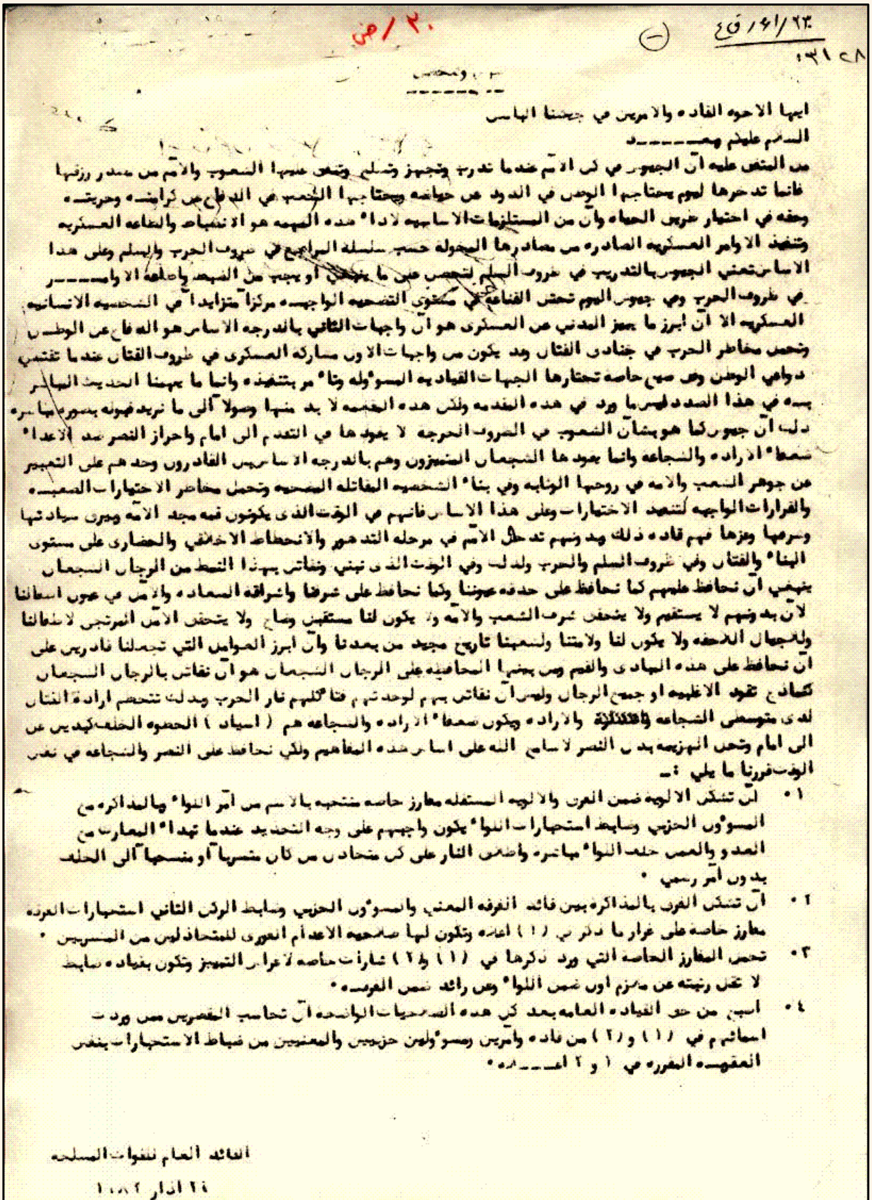
"لكي نحافظ على النصر والشجاعة في نفس الوقت قررنا ما يلي:

١ -أن تشكل الألوية ضمن الفرق والالوية المستقلة مفارز خاصة منتخبة من أمر اللواء وبالمذاكرة مع المسؤول الحزبي وضابط استخبارات اللواء يكون واجبهم على وجه التحديد عندما تبدا المعارك مع العدو،العمل خلف اللواء مباشرة واطلاق النار على كل متخاذل من كان متسربا أو منسحبا الى الخلف بدون امر رسمي.

٢ -أن تشكل الفرق بالمذاكرة بين قائد الفرقة المعني والمسؤول الحزبي وضابط الركن الثاني استخبارات الفرقة مفارز خاصة على غرار ما ذكر في ١ أعلاه وتكون لها صلاحية الأعدام الفوري للمتاخذلين من المتسربين.

٣ -تحمل المفارز الخاصة التي ورد ذكرها في (١) و (٢) شارات خاصة لاغراض التمييز وتكون بقيادة ضابط لا تقل رتبته عن ملازم أول ضمن اللواء وعن رائد ضمن الفرقة.

٤ -أصبح من حق القيادة العامة بعد كل هذه الصلاحيات الواضحة أن تحاسب المقصرين ممن وردت اسمائهم في (١)و (٢) من قادة وامرين ومسؤولين حزبيين والمعنيين من ضباط الأستخبارات بنفس العقوبة المقررة في (١)و (٢) أعلاه."



٢٠/ص

٢٣/٦١/ق ع

٢٨/١/٩٦

سري وشخصي

ايها الاخوه القاده والامرين في جيشنا الباسل

السلام عليكم ........

من المتفق عليه ان الجيوش في كل الامم عندما تدرب وتجهز وتسلح وتنفق عليها الشعوب والامم من مصدر رزقها فانما تدخرها ليوم يحتاجها الوطن في الدود عن حياضه ويحتاجها الشعب في الدفاع عن كرامته وحريته وحقه في اختيار طريق الحياه وان من المستلزمات الاساسيه لاداء هذه المهمه هو الانضباط والطاعه العسكريه وتنفيذ الاوامر العسكريه الصادره من مصادرها المخوله حسب سلسلة المراجع في ظروف الحرب والسلم وعلى هذا الاساس تعتني الجيوش بالتدريب في ظروف السلم لتحصين على ما ينبغي او يجب من الضبط واطاعة الاوامر في ظروف الحرب وفي جيوش اليوم تحتل القناعه في مستوى التضحيه الواجبه مركزا متزايدا في الشخصيه الانسانيه العسكريه الا ان ابرز ما يميز المدني عن العسكري هو ان واجبات الثاني بالدرجه الاساس هو الدفاع عن الوطن وتحمل مخاطر الحرب في خنادق القتال وقد يكون من واجبات الاول مشاركة العسكري في ظروف القتال عندما تقتضي دواعي الوطن وفي صيغ خاصة تختارها الجهات القياديه المسؤوله وتأمر بتنفيذه وانما ما يهمنا الحديث المباشر به في هذا الصدد ليس ما ورد في هذه المقدمه ولكن هذه المقدمه لا بد منها وصولا الى ما نريد قوله بصوره مباشره ذلك ان جيوشنا كما هو بشأن الشعوب في الظروف الحرجه لا يقودها في التقدم الى امام واحراز النصر ضد الاعداء ضعفاء الاراده والشجاعه وانما يقودها الشجعان المتميزون وهم بالدرجه الاساس القادرون وحدهم على التعبير من جوهر الشعب والامه في روحها الوثابه وفي بناء الشخصيه المقاتله المضحيه وتحمل مخاطر الاختيارات الصعبه والقرارات الواجبه لتنفيذ الاختيارات وعلى هذا الاساس فانهم في الوقت الذي يكونون فيه مجد الامه ويرى سيادتها وسرمها وعزها فهم قاده ذلك وبدونهم تدخل الامم في مرحله التدهور والانحطاط الاخلاقي والحضاري على مستوى البناء والقتال وفي ظروف السلم والحرب ولذلك وفي الوقت الذي نبني ونفاخر بهذا النمط من الرجال الشجعان ينبغي ان نحافظ عليهم كما نحافظ على حدقة عيوننا وكما نحافظ على شرفنا واشراقة السعاده والامل في عيون اطفالنا لان بدونهم لا يستقيم ولا يتحقق شرف الشعب والامه ولا يكون لنا مستقبل وضاء ولا يتحقق الامل المرتجى لاطفالنا وللاجيال اللاحقه ولا يكون لنا ولامتنا ولشعبنا تاريخ مجيد من بعدنا وان ابرز العوامل التي تجعلنا قادرين على ان نحافظ على هذه المبادئ والقيم ومن بينها المحافظه على الرجال الشجعان هو ان نفاخر بالرجال الشجعان كنماذج تقود الاغلبيه او جميع الرجال ولكي ان نفاخر بهم لوحدهم فنا كلهم نار الحرب وبذلك تنحصر ارادة القتال لدى متوسطي الشجاعه والاراده ويكون ضعفاء الاراده والشجاعه هم ( اسياد ) الحضوه الخلفيه يدبرون عن الى امام وتحل الهزيمه بدل النصر لا سامح الله على اساس هذه المفاهيم ولكي نحافظ على النصر والشجاعه في نفس الوقت قررنا ما يلي :-

١. ان تشكل الالويه ضمن الفرق والالويه المستقله مفارز خاصة منتخبه بالاسم من امر اللواء وبالمذاكره مع المسؤول الحزبي وضابط استخبارات اللواء يكون واجبهم على وجه التحديد عندما تهدأ المعارك مع العدو والعمل خلف اللواء مباشره واطلاق النار على كل متخاذل من كان منسحبا او منسحبا الى الخلف بدون امر رسمي .

٢. ان تشكل الفرق بالمذاكره بين قائد الفرقه المعني والمسؤول الحزبي وضابط الركن الثاني استخبارات الفرقه مفارز خاصة على غرار ما ذكر في (١) اعلاه وتكون لها صلاحيه الاعدام الفوري للمتخاذلين من المنسحبين .

٣. تمنح المفارز الخاصه التي ورد ذكرها في (١) و(٢) شارات خاصه لاغراض التمييز وتكون بقياده ضابط لا تقل رتبته عن ملازم اول ضمن اللواء ومن رائد ضمن الفرقه .

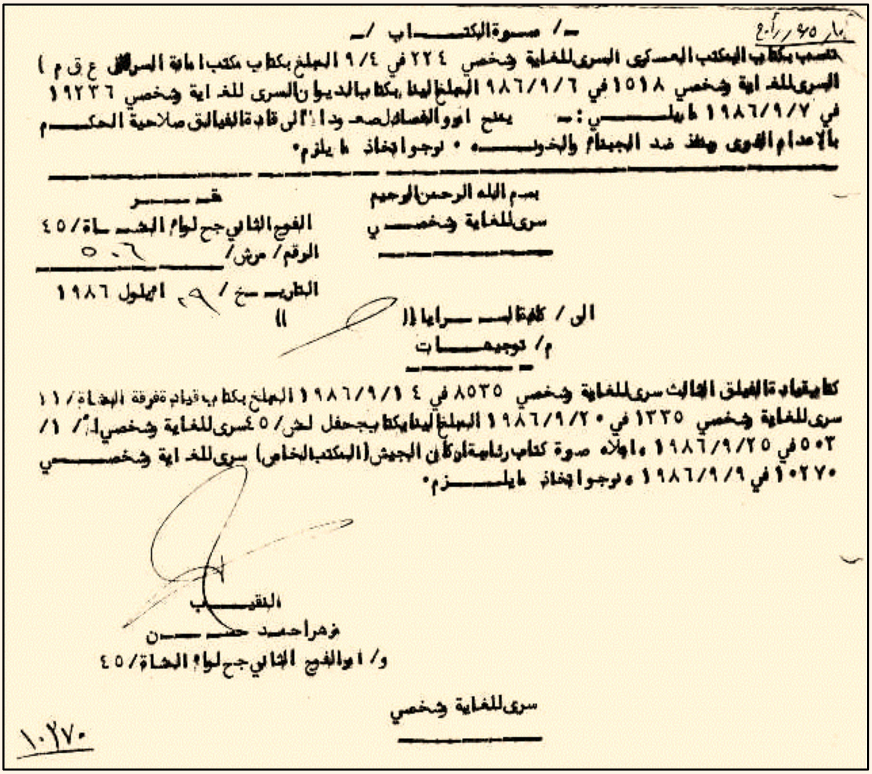
٤. اصبح من حق القياده العامه بعد كل هذه الصلاحيات الواضحه ان تحاسب المقصرين ممن وردت اسمائهم في (١) و(٢) من قاده وامرين ومسؤولين حزبيين والمعنيين من ضباط الاستخبارات بنفس العقوبه المقرره في ١ و ٢ اعلاه .

القائد العام للقوات المسلحه

٢٦ اذار ١٩٨٢

رسالة الرئيس بتشكيل مفارز اعدام للمنسحبين

ويبدو أن صلاحية اعدام المنسحبين منحت كذلك لعسكر ليسوا من مفارز الأعدام التي ذكرناها كما يشير الى ذلك كتاب الديوان السري وشخصي ١٩٢٣٦ في ١٩٨٦/٩/٧ "يمنح امرو الفصائل صعودا الى قادة الفيالق صلاحية الحكم بالاعدام الفوري وينفذ ضد الجبناء والخونة".



صورة الكتاب

حسب بكتاب المكتب العسكري السري للغاية وشخصي ٢٢٤ في ٩/٤ المبلغ بكتاب مكتب امانة السر ع ق م السري للغاية وشخصي ١٥١٨ في ١٩٨٦/٩/٦ المبلغ الينا بكتاب الديوان السري للغاية وشخصي ١٩٢٣٦ في ١٩٨٦/٩/٧ ما يلي :- يمنح امرو الفصائل صعودا الى قادة الفيالق صلاحية الحكم بالاعدام الفوري وينفذ ضد الجبناء والخونة . نرجو اتخاذ ما يلزم.

بسم الله الرحمن الرحيم

سري للغاية وشخصي

قمر

الفوج الثاني جح لواء المشاة/ ٤٥

الرقم/ م ش/ ٥٠٦

التاريخ/ ٢٩ ايلول ١٩٨٦

الى/ كافة السرايا

م/ توجيهات

كتاب قيادة الفيلق الثالث سري للغاية وشخصي ٨٥٣٥ في ١٩٨٦/٩/١٤ المبلغ بكتاب قيادة فرقة المشاة/ ١١ سري للغاية وشخصي ١٣٣٥ في ١٩٨٦/٩/٢٠ المبلغ الينا بكتاب ج حفل لح/ ٤٥ سري للغاية وشخصي ١/١ ٥٠٢ في ١٩٨٦/٩/٢٥ ، اولاه صورة كتاب رئاسة اركان الجيش (المكتب الخاص) سري للغاية وشخصي ١٠٢٧٠ في ١٩٨٦/٩/٩ . نرجو اتخاذ ما يلزم.

النقيب

زهراحمد حسن

و/ ا م الفوج الثاني جح لواء المشاة/ ٤٥

سري للغاية وشخصي

١٠٢٧٠

كتاب الديوان السري وشخصي ١٩٢٣٦

اذا لم يكن الهروب أو التراجع خيارا خلال فترة الحرب مع ايران فمحاولة الأستسلام لم تكن أفضل حيث العقوبة كانت نفسها، الأعدام، حيث رسالة الفرقة الرابعة السرية والفورية ٢٤٤ في ١٩٨٢/١٢/١٧ تؤكد "الأوامر السابقة على أطلاق النار على أي عسكري وبدون انذار في حالة تحركه أو تركه موضعه تجاه العدو من دون أمر عسكري".

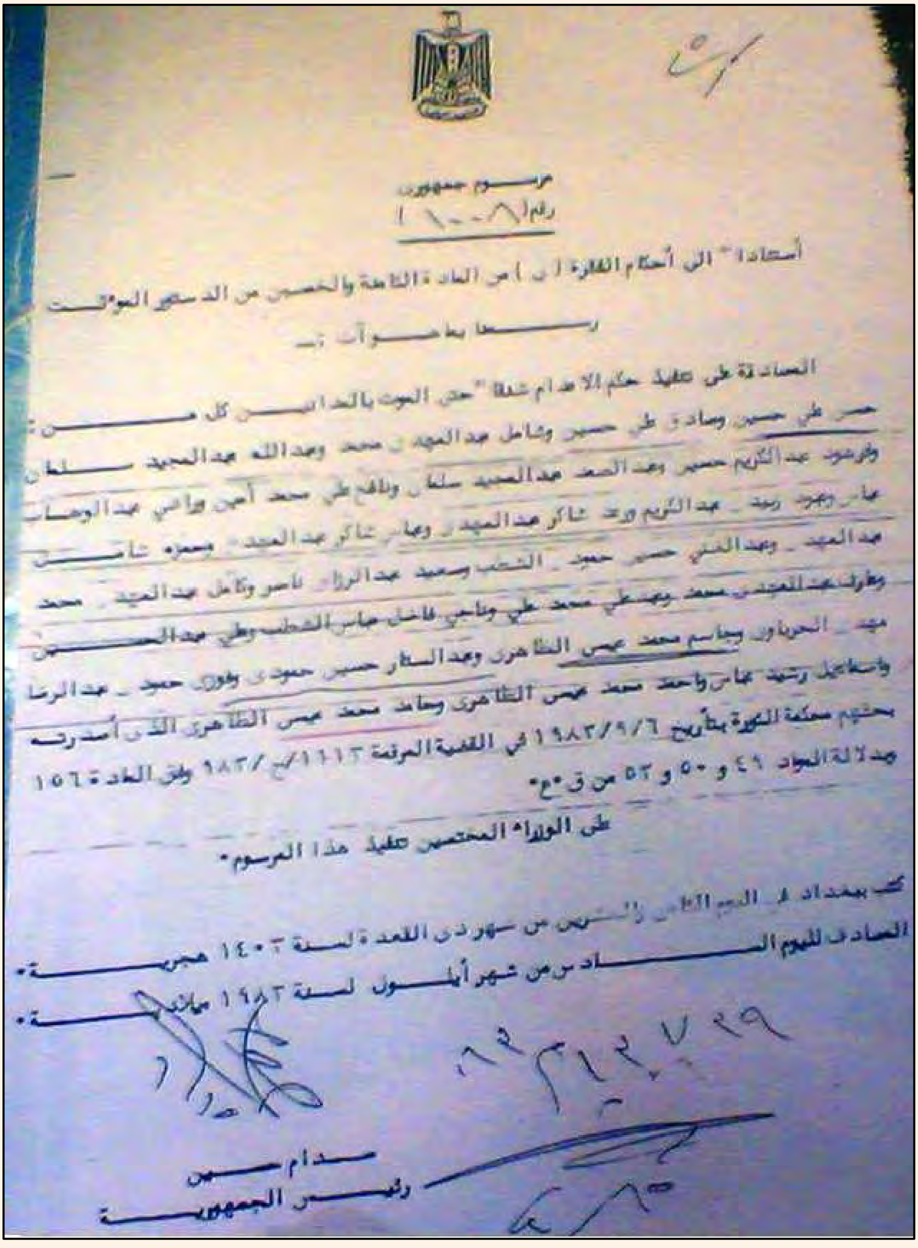
لم يكن للجنود خيار سوى القتال.

في حالات أخرى أعدم أفراد ليس لهروبهم أو انتمائهم لاحزاب معادية أو حتى لسخريتهم من الرئيس، اعدموا لانه لم يكن راضيا على طريقة تنفيذهم لاوامره. كمثال على ذلك رسالة القيادة العامة للقوات المسلحة السرية والفورية ١١١٩/٩٩ في ٨/٢٤ "أمر السيد الرئيس القائد العام للقوات المسلحة تنفيذ حكم الأعدام رميا بالرصاص حتى الموت بالعقيد الركن مشاة برهان خليل ابراهيم أمر لواء ٣٨ سابقا لكي لا يكون تصرفه السيء وتردده في تنفيذ الواجب رغم إن الامر قد صدر اليه مكتوبا ومن أعلى مركز قيادي في القوات المسلحة والدولة. ينفذ الحكم الساعة ٩٠٠ يوم ٨/٢٥. يحضر الضباط التنفيذ من الذين ستسمح لهم واجباتهم".

"القانون هو ورقة نكتب بيها سطر لو سطرين ونوقع تحتها صدام حسين رئيس الجمهورية"

صدام حسين

**١٩٩٠**



مرسوم جمهوري
رقم (١٠٠٨)

استناداً الى أحكام الفقرة (أ) من المادة الثامنة والخمسين من الدستور المؤقت

رسمنا بما هو آت:

المصادقة على تنفيذ حكم الاعدام شنقاً حتى الموت بالمدانين كل من:
حسن علي حسين وصادق علي حسين وشامل عبد المهدي محمد وعبد الله عبد المجيد سلطان
ومحمود عبد الكريم حسين وعبد الصمد عبد المجيد سلطان ونافع علي محمد أمين وراضي عبد الوهاب
عباس ومحمود رشيد ـ عبد الكريم ورعد شاكر عبد المهدي وعباس شاكر عبد المهدي وحمزة شاكر
عبد المجيد ـ وعبد الغني حسين حميد ـ الشطب وسعيد عبد الرزاق ناصر وكامل عبد المجيد ـ محمد
وطارق عبد المحسن محمد ومصطفى محمد علي وناجي فاضل عباس الشطب وعلي عبد الحسين
مهدي ـ الحرباوي وجاسم محمد عيسى الظاهري وعبد الستار حسين حمودي ونوري حميد ـ عبد الرضا
واسماعيل رشيد عباس واحمد محمد عيسى الظاهري وحامد محمد عيسى الظاهري الذين أصدرته
بحقهم محكمة الثورة بتاريخ ١٩٨٣/٩/٦ في القضية المرقمة ١١١٣/ج/٩٨٣ وفق المادة ١٥٦
بدلالة المواد ٤٩ و ٥٠ و ٥٣ من ق.ع.

على الوزراء المختصين تنفيذ هذا المرسوم.

كتب ببغداد في اليوم الثاني والعشرين من شهر ذي القعدة لسنة ١٤٠٣ هجرية.
المصادف لليوم السادس من شهر أيلول لسنة ١٩٨٣ ميلادية.

صدام حسين
رئيس الجمهورية

مرسوم اعدام جماعي

اعطاء "صلاحية الحكم بالاعدام الفوري لامرو الفصائل صعودا الى قادة الفيالق "والتنفيذ "ضد الجبناء والخونة "معناه تزامن القضاء مع العقاب.

ونقل سلطة العقوبة الى أسفل هرم الجيش يعني أن أمر الفصيل له حرية التصرف بان يقرر باجراء تحقيق أو بأن يمارس تلك الصلاحية المطلقة للاعدام الفوري. وغياب رقابة عليا معناه أن السلطة ممكن أن تستخدم لتحقيق رغبة. فامر الفصيل يقوم بتعريف الجبان والخائن ويقوم بتنفيذ العقوبة على الفور .. لايوجد حد للتعسف المطلق.

كانت غاية القوانين التي عرضناها، كما قلنا سابقا، تثبيت سلطة وسحق أي كائن وقف في طريقها ولكن بعد القضاء على أغلبية الخصوم فعليين أو متخيلين تم ابتكار ما يمكن وصفه بغابة من قوانين الأعدام. كانها حالة اعدام مستمرة.

كقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٣١٣ في ١٩٨٤/٣/١٣ الذي ينص على "يعاقب بالاعدام كل من يثبت تعامله بتهريب العملات العراقية أو الأجنبية أو الذهب مع العدو الفارسي "والفقرة ١٦٤ من قانون العقوبات التي تنص على "إنزال عقوبة الإعدام بكل من يعمل لدولة أجنبية أو مع شخص آخر يعمل لصالح تلك الدولة، أو يتصل بتلك الدولة، إذا ثبت أن عمله أو اتصاله يضر بمصالح العراق العسكرية أو السياسية أو الاقتصادية "وقرار مجلس قيادة الثورة رقم ١٢٠ في ٢٩ كانون الثاني ١٩٨٦ وينص على "إعدام كل من ارتكب تزويراً في جواز سفر صادر عن دولة أخرى، أو في وثائق صادرة عن السلطات العراقية المختصة، مستهدفاً من وراء ذلك الحصول على منافع مالية تضر بالاقتصاد الوطني "

١٧٧ / ٢/٢٦ ع

( صورة القرار )

أستنادا الى أحكام الفقره (أ) من الماده الثانيه والاربعين من الدستور المؤقت ،

قرر مجلس قيادة الثوره بجلسته المنعقده بتاريخ ١٣ آذار ٩٨٤ مايلي :-

١. يعاقب بالاعدام كل من يثبت تعامله بتهريب العملات العراقيه أو الاجنبيه أو الذهب مع العدو الفارسي .

٢. ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريده الرسميه .

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثوره

---

من يقاتل بشرف يستحق المجد — بسم الله الرحمن الرحيم — منظومه استخبارات المنطقه الشماليه

الرقم / ش/ ٢٤/ ٥٠٩٦ — محدود

التاريخ ٢٢/ آذار/ ١٩٨٤

الى / مركز استخبارات ( )

الشعبه الاولى / الثانيه/ الثالثه/ الرابعه

ض الامن / ض الاداري

اللجنه الفرعيه الثانويه في حلبجه

الموضوع/ تبليغ صوره قرار

كتاب رئاسة ديوان الرئاسه ٥١٨٩ في ١٤ آذار ٩٨٤ المبلغ الينا بكتاب مديريه الاستخبارات العسكريه العامه محدود ٥٠٢٨ في ٢٠ آذار ٩٨٤ أعلاه صوره قرار مجلس قيادة الثوره ٣١٣ في ١٣ آذار ١٩٨٤ .

نرجو الاطلاع .

الرائد

ع/ مدير منظومه استخبارات المنطقه الشماليه

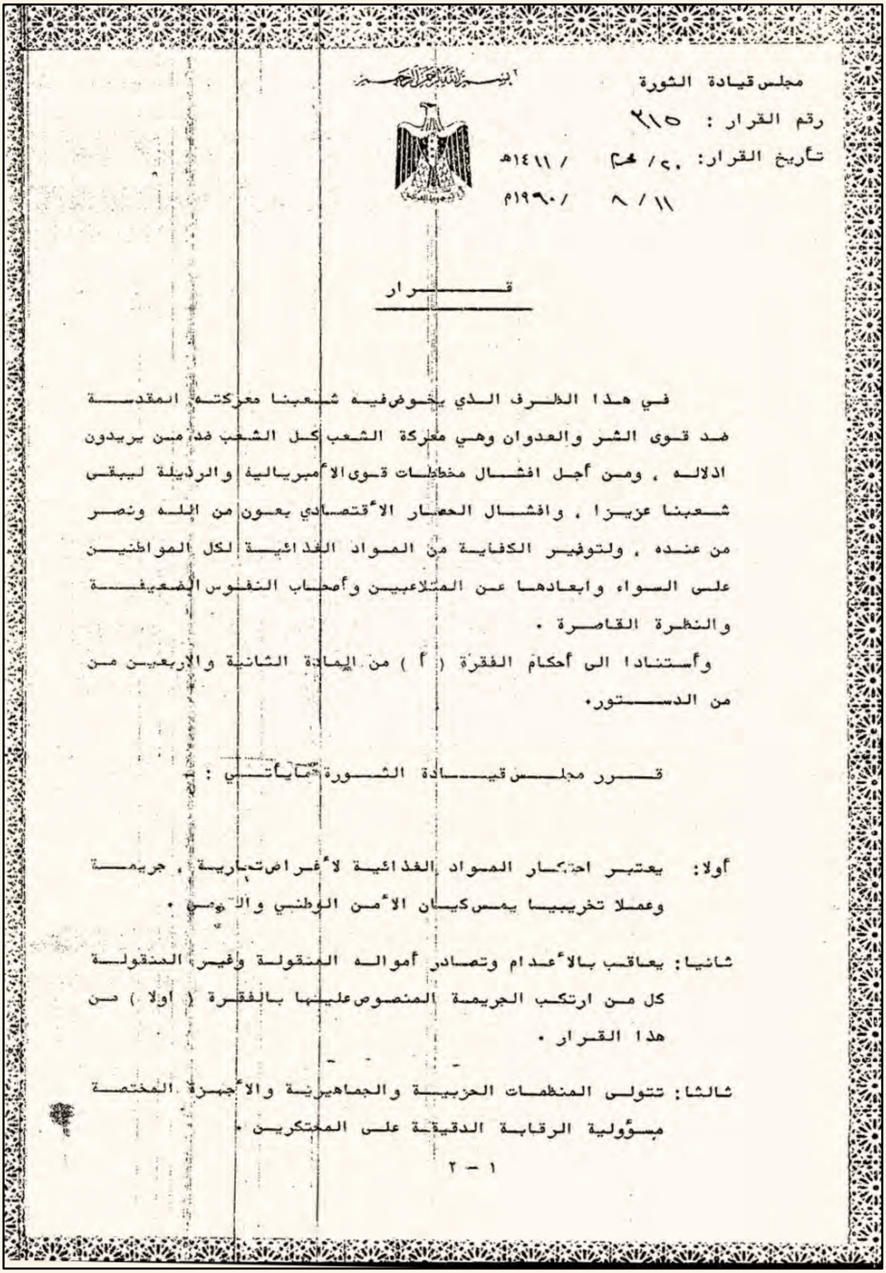
(١-١)
محدود

نخ/م/

قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٣١٣

وكذلك قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٣١٥ في ١٩٩٠/٨/١١ وينص على "يعتبر احتكار المواد الغذائية لاغراض تجارية، جريمة وعملا تخريبيا يمس

كيان الأمن الوطني والقومي. يعاقب بالاعدام وتصادر أمواله المنقولة وغير المنقولة كل من ارتكب الجريمة المنصوص عليها بالفقرة أولا ".



بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس قيادة الثورة

رقم القرار : ٣١٥

تأريخ القرار: ٢٠/ محرم / ١٤١١هـ

١١ / ٨ / ١٩٩٠م

قـــرار

في هذا الظرف الذي يخوض فيه شعبنا معركته المقدسة ضد قوى الشر والعدوان وهي معركة الشعب كل الشعب ضد من يريدون اذلاله ، ومن أجل افشال مخططات قوى الامبريالية والرذيلة ليبقى شعبنا عزيزا ، وافشال الحصار الأقتصادي بعون من الله ونصر من عنده ، ولتوفير الكفاية من المواد الغذائية لكل المواطنين على السواء وابعادها عن المتلاعبين وأصحاب النفوس الضعيفة والنظرة القاصرة .

وأستنادا الى أحكام الفقرة ( أ ) من المادة الثانية والأربعين من الدستور.

قرر مجلس قيادة الثورة مايأتي :-

أولا: يعتبر احتكار المواد الغذائية لأغراض تجارية ، جريمة وعملا تخريبيا يمس كيان الأمن الوطني والقومي .

ثانيا: يعاقب بالأعدام وتصادر أمواله المنقولة وغير المنقولة كل من ارتكب الجريمة المنصوص عليها بالفقرة ( أولا ) من هذا القرار .

ثالثا: تتولى المنظمات الحزبية والجماهيرية والأجهزة المختصة مسؤولية الرقابة الدقيقة على المحتكرين .

١ - ٢

القرار ٣١٥ عقوبة الاعدام لاحتكار المواد الغذائية

وقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٣٢٢ في ١٩٩٠/٨/١٤ وينص على "يعاقب بالاعدام كل من ارتكب جريمة السرقة ضمن الحدود الأدارية لمدن الكويت والنداء والجهراء "وقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٣٤١ في ١٩٩٠/٨/٢٤ وينص على "يعد ايواء الأجنبي بقصد اخفائه عن السلطة جريمة من جرائم التجسس. يعاقب بالاعدام كل من ارتكب الجريمة المنصوص عليها في الفقرة أولا ".



بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس قيادة الثورة

رقم القرار: ٣٢٢

تاريخ القرار: ٢٢/ محرم/١٤١١هـ

١٤/ آب/١٩٩٠ م

قرار

استنادا الى احكام الفقرة ( أ ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور .

قرر مجلس قيادة الثورة مايلي :-

اولا : يعاقب بالاعدام كل من ارتكب جريمة السرقة ضمن الحدود الادارية لمدن الكويت والنداء والجهراء .

ثانيا: ١. تشكل محكمة خاصة تختص بالنظر في الجريمة المنصوص عليها في الفقرة ( اولا ) في اعلاه ، وتتولى التحقيق هيئة خاصة تشكل لهذا الغرض.

٢. ترتبط المحكمة الخاصة وهيئة التحقيق برئاسة الجمهورية .

ثالثا: تسري احكام قانون اصول المحاكمات الجزائية ذي الرقم (٢٣ ) لسنة ١٩٧١ المعدل على اجراءات التحقيق والمحاكمة فيما لايتعارض واحكام هذا القرار .

رابعا: تكون قرارات المحكمة المشكلة وفق أحكام هذا القرار قطعية .

خامسا : يعين رئيس واعضاء المحكمة والهيئة التحقيقية بأمر من ديوان الرئاسة .

سادسا : ينفذ هذا القرار من تاريخ صدوره وتتولى الجهات ذات العلاقة تنفيذه .

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٣٢٢

لو اخذنا مقطعا طوليا من حياة الرئيس نرى القسوة والعنف سلوكا اتبعه في مواجهة حالات عديدة سواءا على الجبهة الخارجية أو الداخلية. وبعد أن أصبحت السلطة، بعد حرب الخليج الثانية، غير قادرة على مواجهة الفساد والجرائم غير السياسية عمم الرئيس تطبيق عقوبة الأعدام على حالة بعد أخرى.

ربما السبب الرئيسي في هذا السلوك هو النجاح النسبي السابق لعقوبة الأعدام في الردع والقضاء على الخصوم وفر الدافع له للاستمرار في هذا التصرف. لذلك نرى أن العديد من القرارات التي صدرت بعد حرب الخليج الثانية تعاقب بالاعدام لجرائم أو جنح لا تهدد السلطة.

كقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٣٩ في ١٩٩٤/٢/٢ الذي صنف عدد من الجرائم على أنها "تخريب الأقتصاد الوطني "وتشمل: أخراج الأدوية والاجهزة الطبية من المرافق العامة، تزوير المستمسكات الرسمية المتعلقة باستخدام الأدوية والاجهزة الطبية لغرض اخفاء الأستخدام غير القانوني لتلك الأجهزة أو الأدوية، حيازة الأدوية أو الأجهزة الطبية لغرض الأتجار بها، حيازة الأدوية أو الأجهزة الطبية من قبل الموسسات الصحية غير الحكومية اذا تم الحصول عليها من جهة غير رسمية. تراوحت العقوبة في هذا القرار بين الأعدام والسجن الموبد وغرامة تراوحت بين ١٠٠٠٠ الى ١٠٠٠٠٠ دينار. وشملت العقوبة أيضا مصادرة أموال المخالف.

والقرار ٧٦ في ١٩٩٤/٦/٢٩ الذي يمنع تهريب الأثار وينص على "اذا ارتكبت الجريمة في موقع أثري أو على حجم واسع تكون العقوبة الأعدام".

وقرار مجلس قيادة الثورة المرقم٩٢ في ١٩٩٤/٧/٢١ "الشخص الذي يثبت ادانته بتزوير ورقة رسمية تودي ألى منفعة غير قانونية أو حرمان الأخرين من حقوقهم عقابه بالاعدام "وفي نفس الشهر أصدر مجلس قيادة الثورة

القانون رقم ٩٥ في ١٩٩٤/٧/٢٧ الذي منع تهريب السيارات، وسيارات الحمل خارج القطر ونصت العقوبة على الأعدام.

وحسب القرار ٥١ في ١٩٩٤/٦/٤ تكون العقوبة الأعدام اذا ارتكبت جريمة السرقة من شخص يحمل سلاحا ظاهرا أو مخبا أو اذا نشا عن الجريمة موت شخص.

وقرار مجلس قيادة الثورة ٩١ في ١٩٩٤/٧/١٢ ينص على الأعدام في حالة الجريمة المتعمدة اذا كان الفاعل منتسبة من جهاز الأمن العام أو جهاز الأمن الخاص.

وحسب القرار ٥٩ في العام ١٩٩٤ تكون العقوبة الأعدام اذا ارتكب الشخص جريمة السرقة للمرة الثالثة.

تطلبت أحكام الأعدام في السنوات الأولى لحكم الرئيس المصادقة عليها من قبله، لكن ربما لتصاعد أعداد حكم الأعدام صدرقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٨٤٠ في ١٩٨٨/١١/١٥الذي ينص على "تعتبر أحكام الأعدام المكتسبة الدرجة القطعية واجبة التنفيذ بحق الأشخاص الذين صدرت ضدهم في جميع الجرائم دون حاجة للمصادقة عليها من رئيس الجمهورية "لكن "تتولى الجهات ذات العلاقة أخبار رئاسة الجمهورية بتلك الأحكام للاطلاع عليها ".

قرارات مجلس قيادة الثورة

رقم ٨٤٠

استنادا الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٨/١١/١٥ مايلي :-

- تعتبر احكام الاعدام المكتسبة الدرجة القطعية واجبة التنفيذ بحق الاشخاص الذين صدرت ضدهم في جميع الجرائم دون حاجة للمصادقة عليها من رئيس الجمهورية وتتولى الجهات ذات العلاقة اخبار رئاسة الجمهورية بتلك الاحكام للاطلاع عليها .

- يعتبر هذا القرار معدلا للأحكام الدستورية والقانونية ذات العلاقة بالمصادقة على تنفيذ احكام الاعدام .

- يعمل بهذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية ويتولى الوزراء والجهات ذات العلاقة تنفيذه .

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

الوقائع العراقية - العدد ٣٢٠٨ (أ) ٢ ١٩٨٨/١١/٢١
طبع مطابع دار الحرية للطباعة - بغداد

القرار ٨٤٠ تنفيذ الأعدام دون مصادقة الرئيس عليه

تحولت تصفية البشر الى عملية منظمة تحتاج الى التنسيق للقيام بمهمات محددة. أدى ذلك الى تسلسل عملية القتل، فخطوة ترتبط بخطوة ببعدها. تأخير خطوة يودي الى تاخير عملية القتل برمتها.

لذلك ابلغت وزارة العمل والشوون الأجتماعية الدائرة الأدارية والقانونية بكتابها المرقم٣٣٥٧ في ١٩٨٧/١٢/٧ مديرية الأمن العامة "أن من بين الأسباب الرئيسية لحفظ جثث المدانين أكثر من الطاقة الاستيعابية للثلاجات الحافظة هو تاخير الأجهزة الامنية المختصة بتبليغ ذوي المدانين الاخرين مما يولد مشكلة أخرى وهي تاخير تنفيذ حكم الأعدام بالمدانين الأخرين "فقام مدير الأمن العام بحل تلك المعضلة عند اطلاعه عليها "فنسب سيادته بتبليغ ذوي المدانين ".

بعد عملية الأعدام، في بعض الأحيان، يتم أبلاغ ذوي المعدومين بذلك، كما ذكرنا أعلاه، وكما نص أيضا على ذلك كتاب ديوان الرئاسة المرقم /ش.ع/ب./٤/٢٩١٩٩ في ٤/١٠/ ١٩٨٧ مالم تكن "هناك أسباب أمنية تحول دون ذلك وتزويدهم بشهادة الوفاة وجثة المعدوم ".

تسليم جثث المعدومين كانت أحدى الطرق للتخلص من أجسادهم لكن في حالات كثيرة اختفى الضحايا من دون أثر. حدث ذلك بصورة متكررة وعلى سنوات متباعدة، في حالة التبعية، للاكراد أثناء عمليات الأنفال، للكويتيين في فترة احتلالها، وللشيعة بعد انتفاضة١٩٩١.

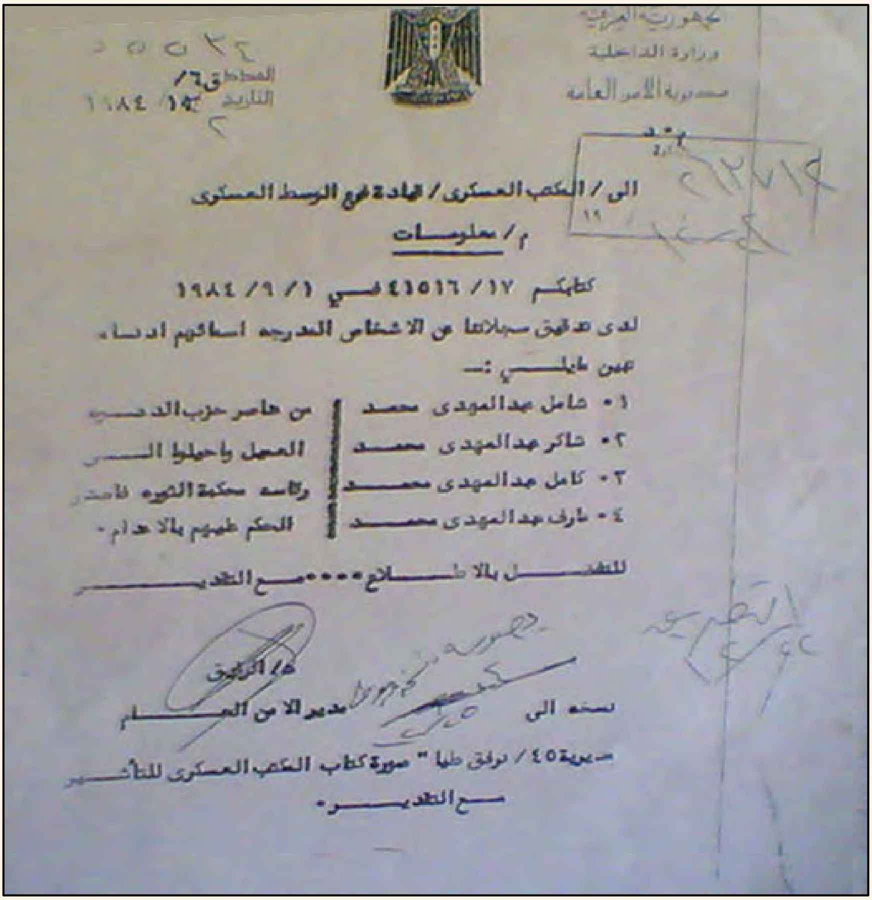
لم يسمح هنا باشارة تدل على وجود قتلى. عندما سال بعض الأكراد عن مصير أحبائهم كانت تعليمات مديرية الأمن العامة في كتابها في ١٩٩٠/٩/٢٥ تنصح بالأجابة "تكون عبارة (لم تتوفر لدينا معلومات عن مصيرهم) بدلا عن عبارة (وقبض عليهم في عمليات الأنفال البطولية ولازالوا محجوزين حاليا). "

لم يقتل الضحايا فقط، بل شطبوا من على وجه الأرض من قبل نفس السلطة التي لاتتوفر لديها "معلومات عن مصيرهم". اختفوا كانهم لم يوجدوا أصلا. لاشي يجب أن يذكر أحد بهم، لا فاتحة .. لا حتى قبر.

# الفصل التاسع:
# رباط القربى

"النبتة الضارة تجتث من جذورها كي لا تنمو من جديد"

صدام حسين في اواخر
السبعينات عن استفسار من
كادر حزبي لماذا يعاقب الأهل



الجمهورية العراقية
وزارة الداخلية
مديرية الأمن العامة

العدد/ق/٦٤
التاريخ/ ١٥/ ١٩٨٤

الى / المكتب العسكري / قيادة فرع الوسط العسكري

م/ معلومـــات

كتابكم ١٧/ ٤٤٥١٦ في ١/ ٩/ ١٩٨٤

لدى تدقيق سجلاتنا عن الاشخاص المدرجة اسمائهم ادناه.
تبين مايلـــي :-

| | |
|---|---|
| ١. شامل عبدالمهدي محمد | من عناصر حزب الدعـــوة |
| ٢. شاكر عبدالمهدي محمد | العميل واحيلوا الـــى |
| ٣. كامل عبدالمهدي محمد | رئاسة محكمة الثورة فاصدر |
| ٤. عارف عبدالمهدي محمد | الحكم عليهم بالاعدام. |

للتفضـــل بالاطـــلاع....مع التقديـــر

م/ الرفيق
مدير الامن العـــام

نسخة الى
مديرية ٤٥/ نرفق طيا " صورة كتاب المكتب العسكري للتأشـــير
مع التقديـــر.

اعدام أربع اشقاء

تعاملت السلطة مع العائلة خصوصا في الفترة التي سبقت عام ١٩٩١، على أنها وحدة واحدة كل عضو منها مسؤول عن أفعال أعضائها الأخرين ويتحمل نتيجة تلك الأفعال أن كانت متعارضة مع السلطة. كنتيجة لذلك سنت عدة ضوابط لكيفية التعامل مع أقرباء "الأحزاب المعادية "واقرباء الهاربين من الخدمة العسكرية. ماهية العقوبة وشدتها اختلفت من حالة الى أخرى ومن فترة الى فترة أخرى.

فبالاضافة الى العقوبات الأدارية كالنقل الى دوائر غير حساسة أو ألفصل من الحزب أو الحرمان من القبول في بعض الكليات والمعاهد أو من الزمالات والدراسات العليا خارج القطر، شلمت تلك العقوبات الحجز لاقرباء الهاربين من الخدمة العسكرية واقرباء الهاربين الى خارج البلاد، والتسفير الى ايران لاطفال ونساء بعض أعضاء حزب الدعوة، والترحيل القسري لاقرباء البيشمركة ومصادرة أموالهم، وتضمنت في بعض الأحيان أيضا، الأعدام.

كانت الغاية من تلك العقوبات متعددة احداها كسر أرادة أي فرد يعارض السلطة، والاخرى كاجراء رادعٍ لأي فرد من التفكير بالقيام بعملٍ مناهض لها.

لكن ربما السبب الرئيسي لجعل العائلة هدفا للعقوبة هو نشأة الرئيس الريفية التي تؤمن بان على أهل القتيل أما الانتقام من القاتل أو باخذ الدية من أهله.

فعن انتقام الاخ لمقتل أخيه في رواية رجال ومدينة يقول "وصل خبر مقتل الأخ الى أخيه فجاء راكضا وهو يخفي خنجره تحت ملابسه وقال لصاحب الزورق الذي امتنع عن العبور بالجندرمة الترك الى الضفة الثانية بعد أن قتل طه: (اعبر بالجندرمة) وغمزه بطرف عينه، حين قال (وساكون معهما) .. وما أن توسطا الماء حتى هجم على القاتل بخنجره وارداه قتيلا ولم يكتف

بهذا بل راح يقطع أوصاله، وهو (يحدي)، وكلما قطع جزأ من أوصاله بالخنجر، رماه في الماء، ولم يبق شيئا منها .."

ولكي لايكون مصير السلطة كمصير ذلك الجندرمة كان عليها التفكير بكيفية التعامل مع أقرباء خصومها.

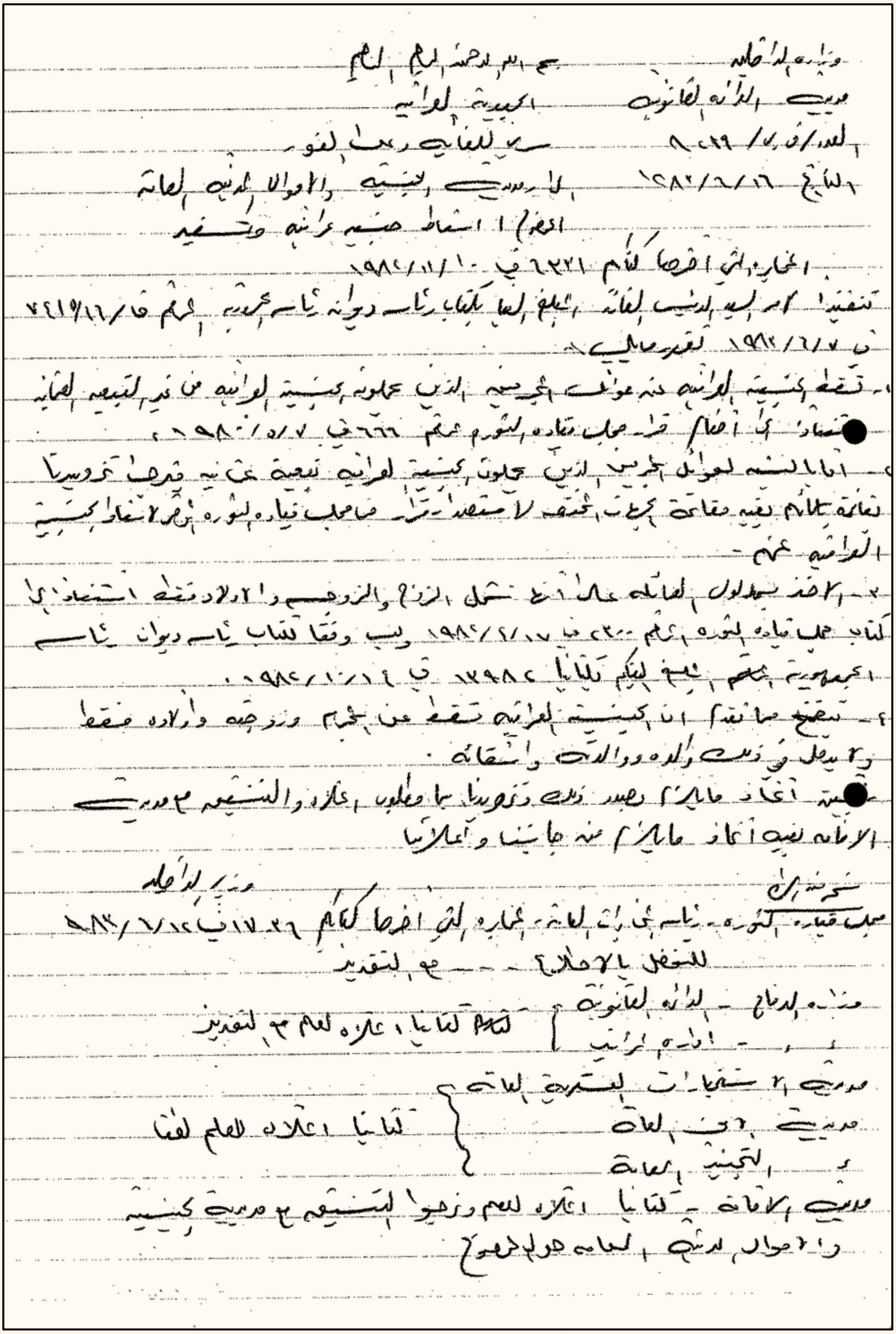
فبعض اطفال وزوجات أعضاء حزب الدعوة واجهوا أحتمالية فقدان الجنسية والتسفير كما تطرقنا الى ذلك في سلسلة "تبعية"، وكما يشير الى ذلك كتاب رئاسة الجمهورية المرقم ق/٧٤١٥/١٦ في ١٩٨٣/٦/٧ "تقرر ما يلي

١.تسقط الجنسية العراقية عن عوائل المجرمين الذين يحملون الجنسية العراقية من غير التبعة العثمانية استنادا الى أحكام قرارمجلس قيادة الثورة المرقم ٦٦٦ في ١٩٨٠/٥/٧.

٢. أما بالنسبة لعوائل المجرمين الذين يحملون الجنسية العراقية تبعة عثمانية فيرجى تزويدنا بقائمة باسمائهم بغية مفاتحة الجهات المختصة لاستصدار قرار من مجلس قيادة الثورة الموقر لاسقاط الجنسية العراقية عنهم.

٣. الاخذ بمدلول العائلة على أنها تشمل الزوج والزوجة والاولاد".

كان مصير العوائل حسب الكتاب، التسفير.



وزارة الداخلية — بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية الدائرة القانونية — الجنسية العراقية

العدد/ق/ر/٢٩٠٨٩ — سري للغاية وعلى الفور

التاريخ ١٩٨٢/٦/١٦ — الى/ مديرية الجنسية والأحوال المدنية العامة

الموضوع/ اسقاط جنسية عراقية وتسفير

المخابرة الهاتفية إلحاقاً بكتابنا المرقم ٦٢٢١ في ١٩٨٢/١١/١٠

تنفيذاً لأمر السيد الرئيس القائد، المبلغ الينا بكتاب رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية المرقم ق/٧٤١٩/١٦ في ١٩٨٢/٦/٧ تقرر ما يلي:

١- تسقط الجنسية العراقية عن عوائل المجرمين الذين يحملون الجنسية العراقية من غير التبعية الإيرانية استناداً الى أحكام قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٦٦٦ في ١٩٨٠/٥/٧.

٢- أما بالنسبة لعوائل المجرمين الذين يحملون الجنسية العراقية تبعية عثمانية فترحل تدريجياً لعائلة بالاسم بعد مقابلة يجريها المختص لاستحصال موافقة مجلس قيادة الثورة على اسقاط الجنسية العراقية عنهم.

٣- يؤخذ بمدلول العائلة على أن تشمل الزوج والزوجة والأولاد فقط استناداً الى كتاب مجلس قيادة الثورة المرقم ٢٠٠٤ في ١٩٨٢/٢/١٧ ويتم وفقاً لكتاب رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية المرقم ... المبلغ اليكم بكتابنا ٢٤٩٨٨ في ١٩٨٢/١٠/١٤.

٤- يتضح مما تقدم ان الجنسية العراقية تسقط عن المجرم وزوجته وأولاده فقط ولا يدخل في ذلك والده ووالدته وأشقائه.

يرجى اتخاذ ما يلزم بصدد ذلك وتزويدنا بما مطلوب أعلاه والتنسيق مع مديرية الإقامة العامة لاتخاذ ما يلزم من جانبها وأعلامنا.

سعدون شاكر
وزير الداخلية

مجلس قيادة الثورة - رئاسة الأجهزة الخاصة - إشارة الى المخابرة الى كتابكم ٧١٢٦ في ١٩٨٢/٦/٢٢ للتفضل بالاطلاع ... مع التقدير

نسخة منه الى/ الدائرة القانونية / الدائرة ... — كتابنا أعلاه للعلم مع التقدير

مديرية الاستخبارات العسكرية العامة
مديرية الأمن العامة — كتابنا أعلاه للعلم لطفاً
التجنيد العامة

مديرية الإقامة - كتابنا أعلاه للعلم وإجراء التنسيق مع مديرية الجنسية والأحوال المدنية العامة حول الموضوع.

اسقاط الجنسية عن العوائل

يوضح كتاب المكتب العسكري لحزب البعث المرقم ع/٧٨/٧٧٠٠١ في ١٩٨١/٨/١٤ الأجراءات القانونية أو الحزبية والادارية التي "تشمل:

ا-أخوة المعاقبين.

ب- أخوات المعاقبين.

ج- أبناء المعاقب.

د- أبناء الأخ.

هـ- زوجة المعاقب.

و- نساء المحكومين بالاعدام وابناء الأخت أو الأعمام أو الخوال كموثر لتقرير الحالة والتاثير التبادلي من المحكوم والمعدومين وفق ماتقدره.

ز- اذا أومأت المنظمة بالمحافظة اجراء باستثناء من الحالات الواردة من أولا داخل فعليها أن تقدم تقريرا خطيا الى القيادة تبين مبرراتها باستثناء الحالة ".

وكانت العقوبات تشمل:

"ا. يمنع تنظيمهم في الحزب وفصل المرتبطون منهم بالحزب حاليا.

ب.عدم قبولهم في الكليات والمعاهد والمدارس ذات العلاقة بالقوات المسلحة بما في ذلك المخابرات واجهزة الأمن الداخلي.

ج.عدم قبولهم في الكليات والمعاهد والمدارس المقرر غلقها للحزب والحزبيين فقط.

د. الزمالات والدراسات العليا خارج القطر.

هـ.عدم توظيفهم في المراكز الحساسة وابعاد الموجودين منهم حاليا وهي:

١.المؤسسة الأعلامية الثقافية.

٢. الطيارين ومؤسسة الطيران.

٣.وظائف أمانة سر القطر وامانة مجلس قيادة الثورة والمكاتب التابعة لمجلس قيادة الثورة ورئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء.

و. عدم توظيفهم في النقابات العراقية خارج القطر."

حزب البعث العربي الاشتراكي — امة عربية واحدة — ذات رسالة خالدة

المكتب العسكري

رقم / م/ ٧٨/ ٢٢٥٠١

ت / ١٤ / ٨ / ١٩٨١

قررت القيادة القطرية بجلستها المنعقدة بتاريخ ١١/ ٨/ ١٩٨١ اعتماد الضوابط التالية بشأن التعامل مع ذوي المعاقبين حزبيا وقانونيا :-

اولا / هناك عناصر تعاقب او عوقبت سابقا وهم ليسوا حزبيين في حزب البعث العربي الاشتراكي وهناك عناصر تعاقب او ستعاقب مستقبلا وهي كانت ضمن تنظيمات الحزب او من غير الحزبيين هي/

أ ـ غير الحزبيين /

١ ـ العناصر التي عوقبت او ستعاقب في المستقبل بسبب تجسس لصالح جهة اجنبية .
٢ ـ العناصر التي عوقبت او التي ستعاقب بسبب التآمر على سلامة الثورة والحزب .

ب ـ الحزبيون /

١ ـ العناصر التي عوقبت وفصلت من الحزب والتي ستعاقب مستقبلا بسبب التجسس لصالح جهة اجنبية او الاندساس لصالح حركة سياسية معادية .
٢ ـ العناصر التي فصلت او ستفصل مستقبلا بسبب فعل تآمري على الحزب والثورة .
٣ ـ العناصر التي فصلت والتي ستفصل بسبب نشاط تكتلي ذو طابع تخريبي وانشقاقي .
٤ ـ العناصر المنشقة عن الحزب اي العناصر التي لا تزال تعمل ضمن تنظيم منشق عن الحزب ومعاد له رغم صدور قرار بفصلهم سواء كانوا سابقا ضمن تنظيمات الحزب او لم يكونوا اصلا ضمن تنظيمات الحزب .

ثانيــا / الاجراءات القانونية او الحزبية والادارية والى درجة من القربى تشمل بصفة ذوي المعاقبين الواردة في اولا وفصل المرتبطون بالحزب منهم .

أ ـ اخوة المعاقبين .
ب ـ اخوات المعاقبين .
ج ـ ابناء المعاقب (بنين وبنات)
د ـ ابناء الاخ
هـ ـ زوجة المعاقب
و ـ ابناء المحكومين بالاعدام وابناء الاخت او الاعمام او الاخوال يتخذ بين كموشر لتقرير الحالة والتأثير التبادلي من المحكوم والمعدومين وفق ما تقدره
ز ـ اذا ارتأت المنظمة الراعية بالمحافظة اجراء باستثناء من الحالات الواردة من اولى داخل فعليها ان تقدم تقريرا خطيا الى القيادة تبين مبرراتها باستثناء الحالة .

ثالثــا / المشروع لذوي المعاقبين / الوارد مستوى ارتباطهم (العائلي) في ثانيا اعلاه هي/

ا ـ منع تنظيمهم في الحزب وفصل المرتبطون منهم بالحزب حاليا .
ب ـ عدم قبولهم في الكليات والمعاهد والمدارس ذات العلاقة بالقوات المسلحة بما في ذلك المخابرات واجهزة الامن الداخلي .
ج ـ عدم قبولهم في الكليات والمعاهد التي غلقها للحزب والحزبيين فقط .
د ـ الزمالات والدراسات العليا خارج القطـــر .
هـ ـ عدم توظيفهم في المراكز الحساسة وابعاد الموجودين منهم حاليا وهي
١ ـ المؤسسة الاعلامية الثقافيــة .
٢ ـ الطيارين ومؤسسة الطيران
٣ ـ ديوان الرئاسة امانة سر القطر وامانة مجلس قيادة الثورة والمكاتب التابعة لمجلس قيادة الثورة برئاسة الجمهورية ومجلس الوزراء .
و ـ عدم توظيفهم في النقابات العراقية خارج القطر .

الأجراءات القانونية أو الحزبية والادارية

حزب البعث العربي الاشتراكي — امة عربية واحدة — ذات رسالة خالدة

القطر العراقي

القيادة القطرية / مكتب امانة سر القطر

العدد/ ٢٦/ ١٩٠١١

التاريخ / ١٥/ ٢/ ١٩٨١

((سري للغاية))

الى / القيادات الرئيسية في القطر كافة

الموضوع/ الضوابط الخاصة بكيفية التعامل مع اقرباء المجرمين المحكومين من عناصر حزب الدعوة العميل

---

تحية رفاقية /

لاحقا لكتابنا المرقم ٣٢٨٧١ في ١٢/ ٨/ ١٩٧٩ م
تشمل الضوابط المبينة في ادناه منتسبي وزارة الدفاع ووزارة الداخلية ورئاسة المخابرات العامة ووزارة الخارجية ومنظمة الطاقة الذرية وكما يلي /

١ ـ اقرباء المجرمين المحكومين بالاعدام من الدرجة الاولى يخرجون من الاجهزة المذكورة .
٢ ـ اقرباء المجرمين المحكومين بالاعدام من الدرجة الثانية يجري تصنيفهم منتسبين بذلك درجة تأثرهم بأقاربهم وعلى ضوئها يجري اخراجهم او ابقائهم او نقلهم من الاجهزة اعلاه .
٣ ـ اقرباء المجرمين من المحكومين دون الاعدام يقيمون على اساس تأثرهم ودرجة ولائهم للحزب والثورة .
٤ ـ تثبت درجة واحدة لكل من درجتهم عند نقلهم او احالتهم على التقاعد بصورة عامة . راجين التفضل بالاطلاع واتخاذ ما يلزم ...

ودمتم للنضال

الرئيس
علي حسن مجيد
مدير عام مكتب امانة سر القطر

نسخة منه الى /

ـ مجلس قيادة الثورة / المجلس الاعلى لامن الدولة / مكتب السكرتارية / كتابكم المرقم ٢٦/ ١٩٦١ في ١٨/ ١/ ١٩٨١ للتفضل بالعلم لطفا .

الضوابط الخاصة بكيفية التعامل مع أقرباء المجرمين المحكومين من عناصر حزب الدعوة

وبالنسبة لذوي أعضاء حزب الدعوة من منتسبي وزارة الدفاع ووزارة الداخلية ورئاسة المخابرات العامة ومنظمة الطاقة الذرية فواجهوا عقوبات أدارية أخرى كما يشير الى ذلك كتاب حزب البعث /مكتب أمانة سر القطر المرقم ١٩٠١٩/٣٤ في ١٩٨١/٢/١٠ عن الضوابط الخاصة بكيفية التعامل مع أقرباء المجرمين المحكومين من عناصر حزب الدعوة ”:

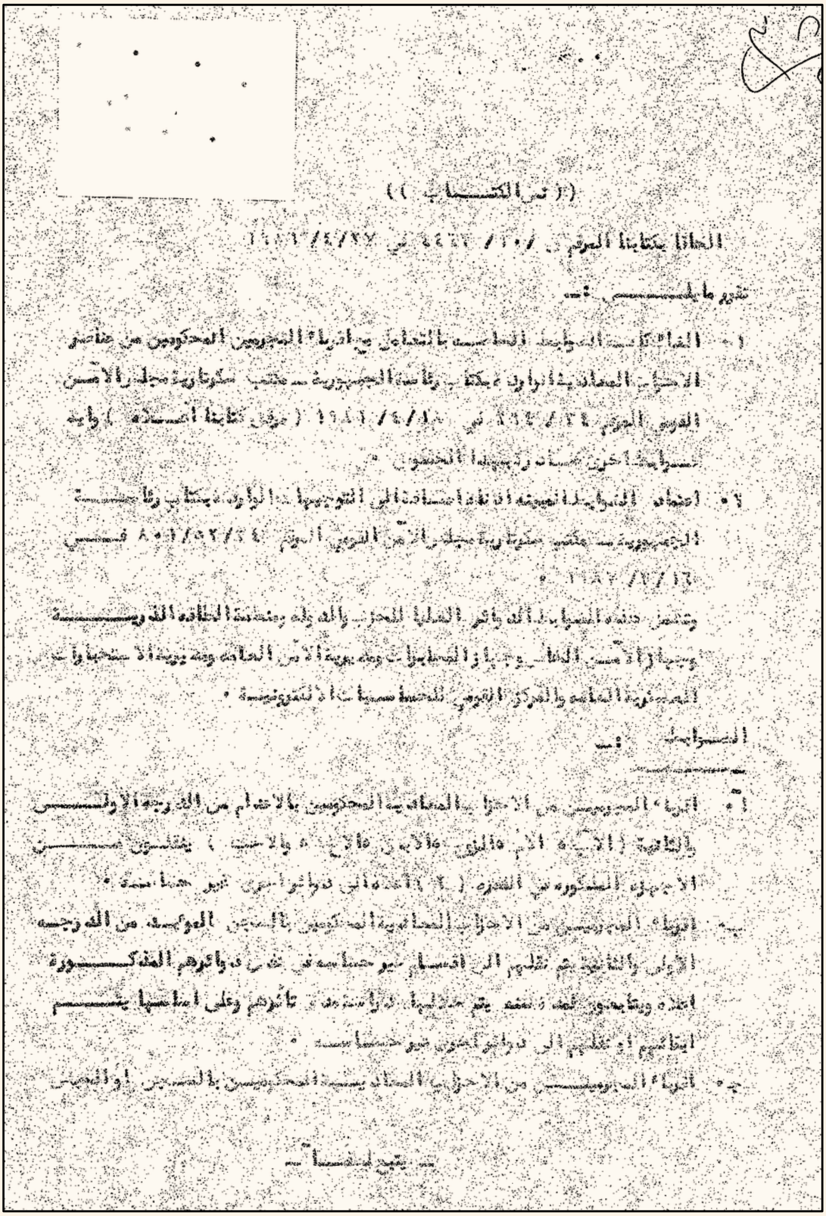
١.أقرباء المجرمين المحكومين بالاعدام من الدرجة الأولى يخرجون من الأجهزة المذكورة.
٢. أقرباء المجرمين المحكومين بالاعدام من الدرجة الثانية يجري تعيينهم متوخين بذلك درجة تاثرهم باقربائهم وعلى ضوئها يجري اخراجهم أو بقائهم أو نقلهم من الأجهزة المذكورة.
٣. أقرباء المجرمين من المحكومين دون الأعدام يقيمون على أساس تاثرهم ودرجة ولائهم للحزب والثورة. “

تشددت تلك العقوبات الأدارية بعد ذلك حيث شملت بالنقل من الوظائف الاقارب من الدرجة الأولى والثانية كما ينص على ذلك كتاب ديوان الرئاسة المرقم ٤٣١٣٠ في ١٠/٦/ ١٩٨٧ “تشمل هذه الضوابط الدوائر العليا للحزب والثورة ومنظمة الطاقة الذرية وجهاز الأمن الخاص وجهاز المخابرات ومديرية الأمن العامة ومديرية الأستخبارات العسكرية العامة والمركز القومي للحاسبات الألكترونية:

١.أقرباء المجرمين من الأحزاب المعادية المحكومين بالاعدام من الدرجة الأولى والثانية (الأب،الأم، الزوج،الأبن،الأخ، والاخت) ينقلون من الأجهزة المذكورة في أعلاه الى دوائر أخرى غير حساسة.
٢. أقرباء المجرمين من الأحزاب المعادية المحكومين بالسجن الموبد من الدرجة الأولى والثانية يتم نقلهم الى أقسام غير حساسة في نفس دوائرهم

المذكورة أعلاه ويتابعون لمدة سنة يتم خلالها دراسة مدى تاثرئهم وعلى اساسها يتم أبقائهم أو نقلهم الى دوائر أخرى غير حساسة.

٣. أقرباء المجرمين من الأحزاب المعادية المحكومين بالسجن أو بالحبس الموبد من الدرجة الأولى والثانية يقيمون على أساس تاثرهم ودرجة ولائهم للحزب والثورة وفي ضوء هذا التقيم يتم نقلهم الى أقسام غير حساسة في نفس دوائرهم أو نقلهم الى دوائر أخرى غير حساسة.“



(( نص الكتاب ))

الحاقاً بكتابنا المرقم ق/٢٠٧/٤٤٦٦٣ في ١٩٨٦/٤/٢٧

تقرر ما يلي :-

١- الغاء كافة الضوابط الخاصة بالتعامل مع أقرباء المجرمين المحكومين من عناصر الاحزاب المعادية الواردة بكتاب رئاسة الجمهورية - مكتب سكرتارية مجلس الأمن القومي المرقم ٣٤/٣٦٤٤ في ١٩٨٦/٤/١٨ ( مرفق بكتابنا أعلاه ) وأية ضوابط أخرى صادرة بهذا الخصوص .

٢- اعتماد الضوابط المبينة أدناه اضافة الى التوجيهات الواردة بكتاب رئاسة الجمهورية - مكتب سكرتارية مجلس الأمن القومي المرقم ٣٤/٥٢/٨٠٤١ في ١٩٨٦/٧/١٦ .

وتتضمن هذه الضوابط ما أقرته القيادة العليا للحزب والدولة ومنظمة الطاقة الذرية ووزارة الأمن الداخلي ووزارة المخابرات ومديرية الأمن العامة ومديرية الاستخبارات العسكرية العامة والمركز القومي للحاسبات الالكترونية .

الضوابط :-

أ- أقرباء المجرمين من الاحزاب المعادية المحكومين بالاعدام من الدرجة الأولى والثانية ( الأب ، الأم ، الزوج ، الابن ، البنت ، الأخ ، والأخت ) ينقلون من الاجهزة المذكورة في الفقرة ( ٢ ) أعلاه الى دوائر أخرى غير حساسة .

ب- أقرباء المجرمين من الاحزاب المعادية المحكومين بالسجن المؤبد من الدرجة الأولى والثانية يتم نقلهم الى اقسام غير حساسة في نفس دوائرهم المذكورة أعلاه ويتابعون لمدة سنة يتم خلالها دراسة تأثرهم وعلى أساسها يتم ابقائهم أو نقلهم الى دوائر أخرى غير حساسة .

جـ- أقرباء المجرمين من الاحزاب المعادية المحكومين بالسجن أو الحبس

... يتبع لطفاً ...

ضوابط التعامل مع أقرباء المجرمين من الأحزاب المعادية

واجه أقرباء الهاربون من الخدمة العسكرية في فترة من الفترات عقوبة الحجز كما تشير الى ذلك برقية الأمن العامة المرقمة ٥٥ في ١٩٨٢/١٠/١٢ "حصلت موافقة وزارة الدفاع على العمل بالضوابط التالية بصدد عوائل الهاربين الى جانب العدو الفارسي:

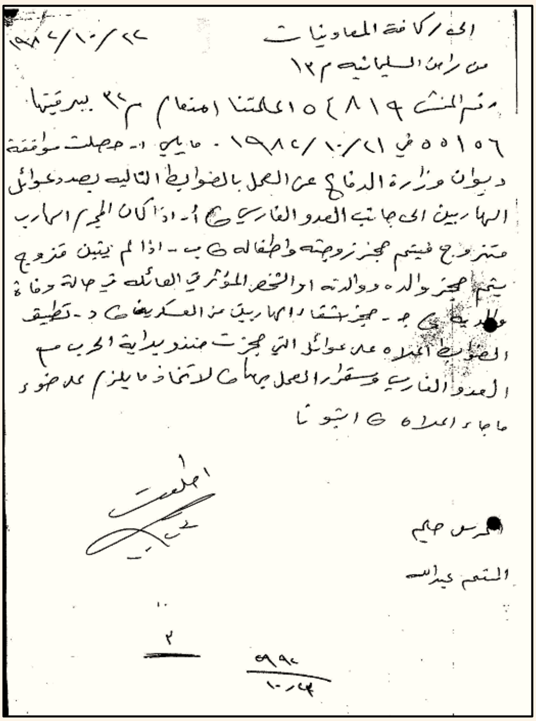
ا- اذا كان المجرم الهارب الزوج فيتم حجز زوجته واطفاله.

ب- اذا لم يكن متزوج فيحجز والده ووالدته أو الشخص الموثر في حالة وفاة ذويه.

ج- حجز اشقاء الهاربين من العسكرين.

د- تطبق الضوابط أعلاه على عوائل التي حجزت منذ بداية الحرب مع العدو الفارسي واستمرار العمل بها".

كان الهدف ارغام الهارب على تسليم نفسه للسلطة.

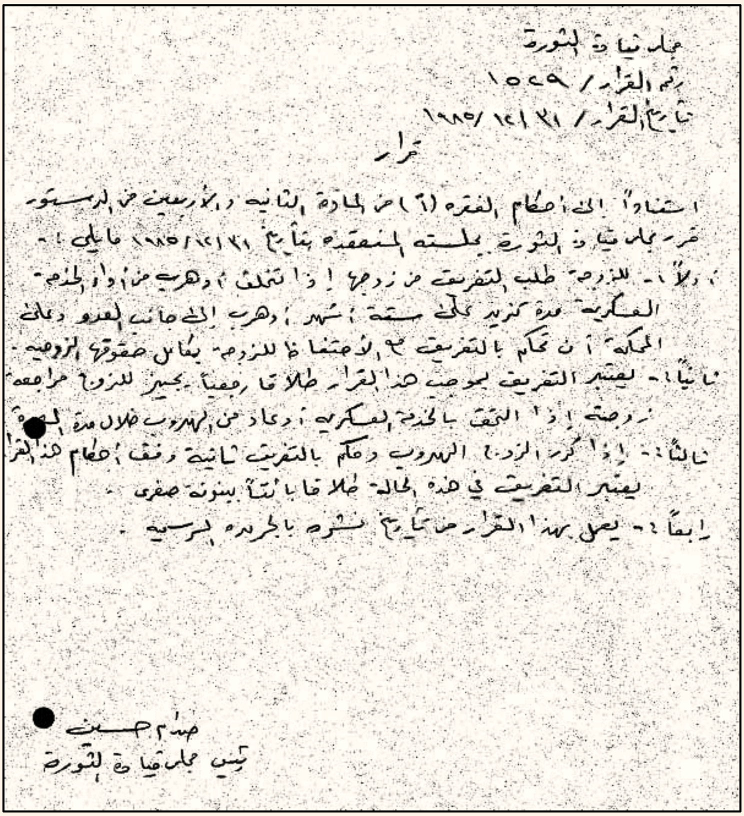


الى / كافة المعاونيات ٢٢/١٠/١٩٨٢
من / امن السليمانية م ١٢
رقم المنشأ ١٥٤٨١٩ الحاقا لمنشورنا م ٢٢ ببرقيتها
٥٥١٥٦ في ١٩٨٢/١٠/٢١ . ما يلي ١- حصلت موافقة
ديوان وزارة الدفاع عن العمل بالضوابط التاليه بصدد عوائل
الهاربين الى جانب العدو الفارسي أ- اذا كان المجرم الهارب
متزوج فيتم حجز زوجته واطفاله ب- اذا لم يكن متزوج
يتم حجز والده ووالدته او الشخص المؤثر في العائله في حالة وفاة
والديه ج- حجز اشقاء الهاربين من العسكريين د- تطبيق
الضوابط اعلاه على عوائل التي حجزت منذ بداية الحرب مع
العدو الفارسي واستمرار العمل بها للاتخاذ ما يلزم مع حضور
ما جاء اعلاه اشعرونا

حجز عوائل الهاربين

وربما كمخرج للزوجة من الحجز هو طلبها الطلاق من زوجها الهارب حيث وفر قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٥٢٩ في ١٩٨٥/١٢/٣١ الصيغة القانونية للقيام بذلك حيث ينص "للزوجة طلب التفريق من زوجها اذا تخلف أو هرب من أداء الخدمة العسكرية مدة تزيد على ستة أشهر أو هرب الى جانب العدو وعلى المحكمة أن تحكم بالتفريق مع الأحتفاظ لزوجة بكامل حقوقها الزوجية. يعتبر التفريق بموجب هذا القرار طلاقا رجعيا. يجيز للزوج مراجعة زوجته اذا التحق بالخدمة العسكرية أو عاد من الهروب خلال مدة العدة.

اذا كرر الزوج الهروب وحكم بالتفريق ثانية وفق أحكام هذا القرار يعتبر التفريق في هذه الحالة طلاقا بائنا بينونة صغرى."


مجلس قيادة الثورة
رقم القرار / ١٥٢٩
تاريخ القرار / ١٩٨٥/١٢/٣١

قرار

استنادا الى احكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والأربعين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ١٩٨٥/١٢/٣١ ما يلي :-

اولاً :- للزوجة طلب التفريق من زوجها اذا تخلف أو هرب من أداء الخدمة العسكرية مدة تزيد على ستة أشهر أو هرب إلى جانب العدو وعلى المحكمة أن تحكم بالتفريق مع الاحتفاظ للزوجة بكامل حقوقها الزوجية.

ثانياً :- يعتبر التفريق بموجب هذا القرار طلاقاً رجعياً. يجيز للزوج مراجعة زوجته إذا التحق بالخدمة العسكرية أو عاد من الهروب خلال مدة العدة.

ثالثاً :- إذا كرر الزوج الهروب وحكم بالتفريق ثانية وفق أحكام هذا القرار يعتبر التفريق في هذه الحالة طلاقاً بائناً بينونة صغرى.

رابعاً :- يعمل بهذا القرار من تاريخ نشره بالجريدة الرسمية.

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٥٢٩

"أمس زوجة بعمر حوالي خمسين سنة قابلتني مع المواطنين، زوجة أحد المواطنين وعندها أبناء وعندها زوج جاءت تقول لي سيدي زوجها لايحبكم واسمه فلان بن فلان. وعجزنا عندما نريد أن نسمع الأخبار أو نريد أن نرى فعاليات القيادة يغلق التلفزيون ويضرب ولدها ويضرب بناتنا ... هكذا طراز من الشعب عندنا ألان .. وام تاتي تبلغ عن ابنها المتأخر في العودة الى الجيش ليست أم واحدة .. امهات واباء .. أليس هذا طراز نادر؟ وياتي المواطنون والمواطنات يبلغون عن حالات .. الحالة المبلغ عنها .. بالقانون الشخص المبلغ عنه بالاعدام .. ويأتون ويبلغون هذه حالات نادرة ... هذه حالة على الأقل منذ ٨٠٠ سنة لم تحصل في العراق "

صدام حسين

الجمهورية

١٩٨١/١١/٢٤

# نص حديث الرئيس القائد في جلسة المجلس الوطني

## اكتشف العراقيون في ذاتهم ما ينبغي ان يقوموا به من مسؤولية تاريخية تجاه انفسهم والامة العربية والانسانية

## مهما حاول العدو.. لن يستطيع ازاحة جيش العراق عن المحاور الاساسية المقررة في خطة العمليات

### شعبنا قاتل ببسالة .. كما في العهود المشرقة في صدر الرسالة الاسلامية

### المبادءة ما زالت بيد الجيش العراقي وتفوق القوة الجوية محسوم



ستترجمه في أي وقت نريد لان عندنا من القوة والاحتياط ما يجعلنا قادرين على ان نأخذ المبادرة في الهجوم في كل محاور القتال على اهداف منتخبة لسحق المجاميع العسكرية لهم وهذه بدأنا بها بدايات بسيطة وسنستمر بتصعيدها وفي كل الاحوال قادرون على ان نواصل القتال الى الحد الذي يكون الايرانيون مستعدون لان يقبلوا الامن لبلدهم ولكن في نفس الوقت الامن لبلدنا .. الامن لامتهم في نفس الوقت الامن لامتنا حقوقهم المشروعة وحقوق بلدنا وامتنا المشروعة .

هذه الخارطة لساحة العمليات امامكم المدن الموجودة التي ضممتها وامامها ولم يطرأ تغير جوهري اطلاقا على حالة ساحة العمليات عدا انسحاب قوة شرق الكارون في هذه الحالة ما يحق لنا ان نقول ان العراقيين قاتلوا بروحية نادرة في التاريخ .

امس زوجة بعمر حوالي خمسين سنة قابلتني مع المواطنين زوجة احد المواطنين وعندها ابناء وعندها زوج جاءت تقول لي سيدي زوجها لايحبكم واسمه فلان ابن فلان وعجزنا عندما نريد ان نسمع الاخبار او نريد ان نرى فعاليات القيادة يغلق التلفزيون ويضرب ولدها ويضرب بناتها هكذا طراز من الشعب عندنا الان وام تأتي تبلغ عن ابنها المتأخر في العودة الى الجبهة ليست ام واحدة .. امهات وآباء .. اليس هذا طرازا نادرا ويأتي المواطنون والمواطنات يبلغون عن حالات .. الحالة المبلغ عنها بالقانون الشخص المبلغ عنه بالاعدام .. ويأتون يبلغون هذه حالة نادرة .. هذه حالة على الاقل منذ (٨٠٠) سنة لم تحصل في العراق .

هم ما كانوا يرون هذه الحالة لا هم ولا غيرهم كانوا يرون فقط الحالة التاريخية القديمة .. القديمة غير المشرقة طبعا عندما تصبح مثل هذه الحالة المواطن تحسن اكراما له نخفف من الحكم بل واحيانا نقول له اذهب اخرج من اجل هؤلاء الناس الخيرين تمردوا عن حالة لها ظروفها .. الشاه ادخل مدفعيته وكان يقاتل مع الملا يقاتل الجيش العراقي لكن لا يعرفون حالة التغير التي حصلت في منطقة الحكم الذاتي لايعرفون الان عندما يتسلل مخرب منهم او من غيرهم تقاتله عناصر الجيش الشعبي .. الاكراد .. يقاتله طالب المدرسة ويقاتله الفلاح البسيط ويقاتله العامل البسيط الكردي ليس عسكري مواطن حمل البندقية الثورة منحتها له هذه لم يحسبوها هم كانوا حاسبين انتفاضات وثورات في كل مكان من الشمال الى الجنوب .. القوة ليست قوة فنية في هذا البلد .. خلي يعرفون كل الدنيا القوة قوة الشعب الاخيرة وقوة الحق .. الانسان الذي على حق لماذا يخاف ما هو الذي يخاف منه لكن الانسان الذي على باطل مهما تكون عضلاته قوية نحن كلنا عضلاتنا ليست قوية .. يادوب امشي حالنا قوتنا ليس بعضلاتنا قوتنا باننا على حق وسان الشعب معنا والذي يكون على حق .

في اجتماعي بمجلس الوزراء قلت كلام حاولت ان اوضح ما المقصود منه لكي لا يفهموا الاخوان الوزراء اي حالة فيها شيء من الانتقاص من دورهم التاريخي ومن صلاحيتهم البدنية قلت لهم قد اتوهم في احدكم قد لا اعرفكم كلكم قد لا اعرف كل كوادر الحزب ممكن ان يظهر بينهم من هو سيء لكن الشيء الذي اعطي به ضمانة هو الشعب .

يجوز فلان عضو كبير في الحزب فنيا يشتغل بدماغه شيء يحرفه فلان وزير لا سامح الله يقصر بعمله او ينحرف ممكن لكن الشيء الذي اقوله لكم بأنه شيء هذه مفردات مطلوب مني انا المتكلم ومن كل عضو في القيادة ان يمشي بعقل كل واحد بالكادر المتقدم بالحزب او بالكادر المتقدم بالدولة حتى يعرف كل واحد منهم كيف يفكر .. لكن الشعب انت تأخذه بالاغلبية المطلقة لكن هذا ما يتوهم .. نحن عايشين مع هذا الشعب اكلنا معه ونمنا معه بالقرية بالمدينة بكل مكان نعرفه كيف يفكر .. الشعب مع الحق مع الثورة مع الحياة الجديدة والجيش مع الحق مع الثورة مع الحياة الجديدة هم عايشين عندهم فما نتوهم ليس معناه انه ما يخرجون مخطئين ومنحرفين خمسة او ستة او عشرة او مائة من هذا المكان او ذاك لا .. القياس المطلق الذي جعل البلد بحول الله يضمن هذه المسيرة وتستمر تتصاعد في البناء وفي الحرب حتى يحصل حقوقه هذه حالة .

### ضمانة مطلقة عن الشعب

**انا كمسؤول استطيع القول امام المجلس الوطني بانه عندما اسال عن الجيش وعن الشعب انا اعطي ضمانة مطلقة .. الزمن والظروف تأكل من جرفهم ، وجرفنا والحمد لله عامر مليء بالصخر بالاقتدار اقتصادنا ممتاز سلاحنا وتسليحنا وجيشنا تكلمنا لكم عنه موقعنا الدولي معروف لكم .. لو لم يعرف العالم في ثقله الاساسي من الخيرين به باننا على حق وباننا نقاتل دفاعا عن الحق لما اختير ممثل العراق وهو في حالة حرب في الامم المتحدة .. ولما كنا قد استقبلنا كل هذه الوفود التي تأتي الى العراق من مستويات مختلفة وعلينا في ظروف الحرب تزور البلد وكأنها تتعامل معه مثل السنة التي سبقت الحرب بل وبحالة متزايدة من حيث الاحترام ومن حيث الثقة والرغبة في اقامة العلاقات الوطيدة وتوسيعها .**

الشعب انتم جزء منه لكن اي انتم مع احترامي لكم ولا غيركم يستطيع ان يقول لي عن الشعب حالة لا اعرفها .. اي حالة عامة ليست حالة صغيرة اي حالة صغيرة في القرية الفلانية هناك فلان خطأ في المدرسة الفلانية لا يداومون جيدا هذا نعم .. لكن شعبنا مثلا بالسليمانية واحد ياتي يقول لي معادي اني لم اصدق ليس لانني لا ارى اعرف ان نسبة المعادين في السليمانية اكثر من نسبة المعادين في اربيل اعرفهم واعرف نسبة المعادين في اربيل وربما اكثر من نسبة المعادين في البصرة مثلا لكن ليس لاسباب قومية لاسباب لان الثورة متأخرة وصلت الى هذا المكان .. لان الحزب لم يكن له جذور عميقة في هذا المكان ولان هنالك تعقيدات خاصة ورثت تاريخيا ووضعت امام الثورة من اليوم الاول ما كانت موجودة مثلا في بغداد او في البصرة او في مكان آخر اعرفها .. لكن اعرف معها ان من ابناء السليمانية ناس يحملون السلاح ويذهبون يقاتلون الناس الذين يتسللون من الحدود الايرانية او من الحدود التركية او من مكان آخر .

واعرف عندما يزور مسؤول السليمانية يخرجون بالالاف من الناس يهتفون للثورة وللوطن وللشعب انتهى عندما تكون مجاميع في هذا المكان نسبته اكثر من ذلك المكان في هذه القومية ونسبته الى تلك القومية وفي هذا الدين نسبته اكثر من ذلك الدين ليس لاسباب التقسيم وانما لاسباب الحالة التاريخية المعروفة ومفهومة من قبلي ..

اذن بهذا الشعب العظيم انشاء الله وبهمة كل المخلصين من موقعهم وبموجب مسؤولياتهم نبني العراق لكي يكون منارة عالية انشاء الله ونقاتل الى ان نحصل على حقوقنا بعون الله .

اتمنى لكم التوفيق في تعزيز دوركم المسؤول في بناء المجتمع وفي تعميق الديمقراطية ببناء تقاليدها الجديدة من خلال كل المواقع التي تمارس الديمقراطية وفي مقدمة هذه المواقع بعد القيادة هو مجلسكم حتى تنهضون بدوركم المسؤول تخدمون شعبكم لان شعبكم يستحق الخدمة ليس لانه شعبنا فقط وانما لانه شعب حي ليس عييا ان اقول لكم انه قبل هذه الحرب من اصدقاء سمعت كلاما ومن قريبين ومن اقرباء باني لم افهم الشعب العراقي كما ينبغي ومتوهما كثيرا بالشعب العراقي بل وربما في نفوسهم من يريد ان يقول لي انت مغرور بالشعب العراقي تضع للشعب العراقي مكانة لم يصلها بعد وتتحدث له من دور ليس قادرا على النهوض به .

ولكن الان الكل قد صحح هذه الافكار بعد الحرب وظهر العراقيون بانهم قادرون على النهوض بدورهم التاريخي الوطني قادرون على البناء قادرون على التجاوب مع الاستقامة ومع العدالة ومع النزاهة ومع الشرف ومع الكرامة ومع الحياة الجديدة الى اقصاها والسلبيات القديمة التي كانت تمتلكهم هي ليست جزءا من قضاياهم وانما هي حالة فرضت عليهم بسبب غياب الدور المسؤول وليس غياب دور شخص واحد .. لا الدور المسؤول بكل حلقاته المتصلة والمتسلسلة .. وعندما حضر الدور المسؤول الذي تمارسه الثورة ويمارسه الحزب ويمارسه الشعب على سطح واحد وروح واحدة .. العراقي اليوم يحتل مكانته الذي هو جدير باحتلالها وسوف لن نكتفي بهذه المكانة وبعزم الله ستستمر تطور هذه المكانة بحيث تصبح اكبر واعلى ولم نكتفي بهذا الذي تحقق في هذا البلد وسوف نعمل بهمة عالية متضامنين موحدين على كل المستويات من اجل ان نصل الى ازدهار اعلى مستوى .

اشكركم اخواني واتمنى لكم التوفيق .

### كلمة رئيس المجلس الوطني

وكان السيد نعيم حداد رئيس المجلس الوطني قد القى كلمة رحب فيها بالسيد الرئيس القائد صدام حسين وقال انه لشرف عظيم ان يحظى مجلسنا الوطني برعاية رئيسنا وقائد نضال شعبنا وبطل التحرير القومي الرئيس المناضل الذي رعى نشاطات مجلسنا المثل الحقيقي للشعب العراقي ووفر له كل اسباب النجاح وقاد نضال شعبنا في العراق قيادة فذة وفي جميع الميادين وعلى مختلف الاصعدة واضاف : لقد كان للقيادة الحكيمة والافكار الستراتيجية توفير كل مقومات النجاح وخاصة في قيادة دفة الحركة القومية التي يخوضها شعبنا العراقي وامتنا العربية ضد العدو الفارسي العنصري .

واكد السيد نعيم حداد ان تحقيق هذه الانتصارات واستمرارها وتواصلها في الجبهة الشرقية لوطننا العربي وتحرير ارضنا ومياهنا كانت كلها بفضل قيادة الرفيق القائد المناضل صدام حسين وتلاحم جماهير شعبنا واستجابة جنودنا الشجعان لقيادته وتفاعلنا جميعا مع المعركة القومية .

واضاف السيد رئيس المجلس الوطني قائلا : اننا يا سيادة الرئيس وامتنا العربية مدينون وهذه لونا حق لقيادتك وريادتك ولحبك لهذا الشعب العظيم الذي ما برحت تعيش معه وربما كل مواطن يشعر بانك معه في بيته مع اهله تعالج مشاكله وتمسح دموعه بيديك الكريمتين وكذلك الجندي المقاتل في الجبهة الذي يتطلع باستمرار الى ان يكون قبل الرائد ورفاقه الشهيد الشرف القومي شهيد الكرامة والسيادة العربية وقال ان مجلسنا الوطني وباسم جماهير الشعب يتطلع الى ان يضحي وكذلك جماهير الشعب من اجل ردع العدو الفارسي العنصري والرد على جميع التحديات التي تواجهها امتنا العربية وشعبنا في العراق وقد اصبح العراق بفضل قيادته الرائدة سيدا واصبحت له كلمة مسموعة في الوطن العربي او في المجتمعات الدولية .

واضاف قائلا .. اننا مدينون لقيادتك يا سيادة الرئيس وان مجلسنا ليقدم جل احترامه ويعاهد عهد الرجال على ان يكون في طليعة المقاتلين للذود عن كرامة الشعب والامة فاهلا وسهلا وكثيرا ما عودتنا على حضور جلسات مجلسنا لنستمع الى فكرك السديد ونستجيب لتوجيهاتك السليمة لكي نواصل عملنا في اوساط الجماهير التي تتطلع باستمرار الى ان تسمع كلماتك المخلصة البناءة كلماتك التي تعبر عنها وبنورها لنضال هذا الشعب العظيم وتعاهدكم على المضي قدما لخدمة شعبنا والعزيز انتصاراتنا الراسخة في ظل شعبنا واليقين باستمرار النصر واندحار النظام الفارسي العنصري الدموي .

وحضر جلسة المجلس الوطني السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء والفريق الاول الركن عدنان خير الله عضو مجلس قيادة الثورة نائب القائد العام للقوات المسلحة وعدد من السادة اعضاء مجلس قيادة الثورة والوزراء . (واع)

هذه الخارطة لساحة العمليات امامكم المدن الموجودة التي ضمنها وامامها ولم يطرأ تغير جوهري اطلاقا على حالة ساحة العمليات عدا انسحاب قوة شرق الكارون في هذه الحالة ما يحق لنا ان نقول ان العراقيين قاتلوا بروحية نادرة في التاريخ .

أمس زوجة بعمر حوالي خمسين سنة قابلتني مع المواطنين زوجة احد المواطنين وعندها ابناء وعندها زوج جاءت تقول لي سيدي زوجها لايحبكم واسمه فلان ابن فلان وعجزنا عندما نريد ان نسمع الاخبار او نريد ان نرى فعاليات القيادة يغلق التلفزيون ويضرب بولدها ويضرب بناتها هكذا طراز من الشعب عندنا الان وام تأتي تبلغ عن ابنها المتأخر في العودة الى الجبهة ليست أم واحدة .. امهات وآباء .. اليس هذا طرازاً نادرا ويأتي المواطنون والمواطنات يبلغون عن حالات .. الحالة المبلغ عنها بالقانون الشخص المبلغ عنه بالاعدام .. ويأتون يبلغون هذه حالة نادرة .. هذه حالة على الاقل منذ (٨٠٠) سنة لم تحصل في العراق .

مع ما كانوا يرون هذه الحالة لا هم ولا غيرهم كانوا يرون نمط الحالة التاريخية القديمة .. القديمة غير المشرفة طبعا عندما تصبح مثل هذه الحالة المواطن تمنح اكراما له نخفف من الحكم بل واحيانا نقول له اذهب اخرج من اجل هؤلاء الناس الخيرين تعردوا عن حالة لها ظروفها .. الشاه ادخل سفينته وكان يقاتل مع الملا يقاتل الجيش العراقي لكن لا يعرفون حالة التغير التي حصلت في منطقة الحكم الذاتي لايعرفون الان عندما يتسلل مخرب منهم او من غيرهم تقاتله عناصر الجيش الشعبي .. الاكراد .. يقاتله طالب المدرسة ويقاتله الفلاح البسيط ويقاتله العامل البسيط الكردي ليس عسكري مواطن حمل البندقية الثورة منحتها له هذه لم يحسبوها هم كانوا حاسبين انتفاضات وثورات في كل مكان من الشمال الى الجنوب .. القوة ليست قوة فنية في هذا البلد .. خلي يعرفون كل الدنيا القوة قوة الشعب الاخيرة وقوة الحق .. الانسان الذي على حق لماذا يخاف ما هو الذي يخاف منه لكن الانسان الذي على باطل مهما تكون عضلاته قوية نحن كلنا عضلاتنا ليست قوية .. يادرب انمشي حالنا قوتنا ليس بعضلاتنا قوتنا باننا على حق وبأن الشعب معنا والذي يكون على حق .

في اجتماعي بمجلس الوزراء قلت كلام حاولت ان اوضح ما المقصود منه لكي لا يفهموا الاخوان الوزراء اي حالة فيها شيء من الانتقاص من دورهم التاريخي ومن ملايتهم البدنية قلت لهم قد اتوهم في احدكم قد لا اعرفكم كلكم قد لا اعرف كل كوادر الحزب ممكن ان يظهر بينهم من هو سيء لكن الشيء الذي اعطي به ضمانة هو الشعب.

يجوز فلان عضو كبير في الحزب فنيا يشتغل بدماغه شيء يعرفه فلان وزير لا سامح الله يقصر بعمله او ينحرف ممكن لكن الشيء الذي اقوله لكم بانه شيء هذه مفردات مطلوب مني انا المتكلم ومن كل عضو في القيادة ان يمشي بعقل كل واحد بالكادر المتقدم بالحزب او بالكادر المتقدم بالدولة حتى يعرف كل واحد منهم كيف يفكر .. لكن الشعب انت تأخذه بالاغلبية المطلقة لكن هذا ما يتوهم .. نحن عايشين مع هذا الشعب اكلنا معه ونمنا معه بالقرية بالمدينة بكل مكان تعرفه كيف يفكر .. الشعب مع الحق مع الثورة مع الحياة الجديدة والجيش مع الحق مع الثورة مع الحياة الجديدة هم عايشين عندهم فما نتوهم ليس معناه انه ما يخرجون مخطئين ومنحرفين خمسة او ستة او عشرة او مائة من هذا المكان او ذاك لا .. القياس المطلق الذي جعل البلد بعون الله يضمن هذه المسيرة وتستمر تتصاعد في البناء وفي الحرب حتى يحصل حقوقه هذه حالة .

## ضمانة مطلقة عن الشعب

انا كمسؤول استطيع القول امام المجلس الوطني بانه عندما اسال عن الجيش وعن الشعب انا أعطي ضمانة مطلقة .. الزمن والظروف تاكل من جرفهم ، وجرفنا والحمد لله

عامر ملغم بالصخر بالاقتدار اقتصادنا ممتاز سلاحنا وتسليحنا وجيشنا تكلمنا لكم عنه بوقعنا الدولي معروف لكم .. لو لم يعرف العالم في ثقله الاساسي من الخيرين به باننا على حق وباننا نقاتل دفاعا عن الحق لما اختير ممثل العراق وهو في حالة حرب في الامم المتحدة .. ولما كنا قد استقبلنا كل هذه الوفود التي تأتي الى العراق من مستويات مختلفة وعلينا في ظروف الحرب تزور البلد وكأنها تتعامل معه مثل السنة التي سبقت الحرب بل وبحالة متزايدة من حيث الاحترام ومن حيث الثقة والرغبة في اقامة العلاقات الوطيدة وتوسيعها .

الشعب انتم جزء منه لكن اي اقسم مع احترامي لكم ولا غيركم يستطيع ان يقول لي عن الشعب حالة لا اعرفها .. اي حالة عامة ليست حالة صغيرة اي حالة صغيرة في القرية الفلانية هناك فلان خطا في المدرسة الفلانية لا يداومون جيدا هذا نعم .. لكن شعبنا مثلا بالسليمانية واحد ياتي يقول لي معادي اني لم اصدق ليس لانني لا ارى اعرف ان نسبة العادين في السليمانية اكثر من نسبة المعادين في اربيل اعرفهم واعرف نسبة المعادين في اربيل ربما اكثر من نسبة العادين في البصرة مثلا لكن ليس لاسباب قومية لاسباب لان الثورة متأخرة وصلت الى هذا المكان .. لان الحزب لم يكن له جذور عميقة في هذا المكان ولان هنالك تعقيدات خاصة ورثت تاريخيا ووضعت امام الثورة من اليوم الاول ما كانت موجودة مثلا في بغداد او في البصرة او في مكان آخر اعرفها .. لكن اعرف معها ان من ابناء السليمانية اناس يحملون السلاح ويذهبون يقاتلون الناس الذين يتسللون من الحدود الايرانية او من الحدود التركية او من مكان آخر .

واعرف عندما يزور مسؤول السليمانية يخرجون بالآلاف من الناس يهتفون للثورة وللوطن وللشعب انتهى عندما تكون مجاميع في هذا المكان نسبته اكثر من ذلك المكان في هذه القومية ونسبته الى تلك القومية وفي هذا الدين نسبته اكثر من ذلك الدين ليس لاسباب التقسيم وانما لاسباب الحالة التاريخية المعروفة ومفهومة من قبلي ..

اذن بهذا الشعب العظيم انشاء الله وبهمة كل المخلصين من موقعهم وبموجب مسؤولياتهم تبقى العراق لكي يكون منارة عالية انشاء الله ونقاتل الى ان نحصل على حقوقنا بعون الله .

اتمنى لكم التوفيق في تعزيز دوركم المسؤول في بناء المجتمع وفي تعميق الديمقراطية ببناء تقاليدها الجديدة من خلال كل المواقع التي تمارس الديمقراطية وفي مقدمة هذه المواقع بعد القيادة هو مجلسكم حتى تنهضون بدوركم المسؤول تخدمون شعبكم لان شعبكم يستحق الخدمة ليس لانه شعبنا فقط وانما لانه شعب حي ليس عيبا ان اقول لكم انه قبل هذه الحرب من اصدقاء سمعت كلاما ومن قريبين ومن اقرباء بانني لم افهم الشعب العراقي كما ينبغي ومتوهما كثيرا بالشعب العراقي بل وربما في نفوسهم من يريد ان يقول لي انت مغرور بالشعب العراقي تضع للشعب العراقي مكانة لم يصلها بعد وتتحدث له من دور ليس قادرا على النهوض به .

من حديث لصدام حسين امام المحلس الوطني في ٢٣ تشرين الأول ١٩٨١

بالنسبة لاقرباء الحزبيين من عناصر الأحزاب "المعادية "فقد صدرت ضوابط أخرى في عام ١٩٨٧ نص عليها كتاب مديرية أمن محافظة اربيل المرقم ١٣٩٠٧ في ١٩٨٧/١٠/٢٦ "أمر الرفيق القائد أمين سر القطراعتماد الضوابط المبينة أدناه بالتعامل مع الحزبين من أقرباء المجرمين من عناصر الأحزاب المعادية ولا يعمل باية ضوابط أخرى تتعارض مع هذه الضوابط.

١.كيفية التعامل مع الحزبيين من أقرباء المجرمين من عناصر الأحزاب المعادية من درجة عضو فما فوق:

ا- أقرباء المجرمين من عناصر الأحزاب المعادية المحكومين بالاعدام من الدرجة الأولى والثانية يتم تقيمهم من المنظمة الحزبية الرأسية ومديرية الأمن العامة وعلى أساس هذا التقييم يتم فصلهم من الحزب أو بقائهم أو تنزيل درجهتم الحزبية درجة واحدة أدنى.

ب- أقرباء المجرمين من الأحزاب المعادية المحكومين بالسجن أو بالحبس من الدرجة الأولى والثانية يتم دراسة مدى تاثرئهم باقربائهم خلال مدة ستة أشهر وعلى أساس هذا التقييم يتم ابقائهم في الحزب أو فصلهم منه.

٢-الضوابط الخاصة بكيفية التعامل مع الحزبيين (الأنصار والمويدين) من أقرباء المجرمين من عناصر الأحزاب المعادية.

أ- يقيم الأنصار والمؤيدين من أقرباء المجرمين من عناصر الأحزاب المعادية المحكومين بالاعدام من الدرجة الأولى والثانية من قبل قيادة الفرقة الحزبية وعلى أساس هذا التقييم يتم ابقائهم في الحزب أو طي قيدهم.

ب -يقيم الأنصار والمؤيدين من أقرباء المجرمين من الأحزاب المعادية المحكومين بالسجن أو بالحبس من الدرجة الأولى والثانية وعلى أساس

هذا التقييم يتم دراسة مدى تاثرئهم باقربائهم من قبل الفرقة الحزبية وخلال مدة ستة أشهر وعلى أساس هذا التقييم يتم ابقائهم في الحزب أو طي قيدهم ".

أما في شمال العراق فكانت الضوابط والاوامر للتعامل مع أقرباء "المخربين "تمتاز بكونها متصاعدة تدريجيا في شدتها وقسوتها، سنتطرق الى ذلك لاحقا في بحثنا عن عمليات الأنفال، فشملت حسب رسالة اللجنة الأمنية الرئيسية لمحافظة السليمانية المرقمة ٢٣٢ في ١٩٨٥/٧/٤ "قطع الوكالات التجارية لذوي المخربين، قطع الهواتف لذوي المخربين، فسخ العقود الزراعية لذوي المخربين، حجز عوائل المخربين وممتلكاتهم ".

ثم زادت في قسوتها فاشتملت على "ترحيل ذوي المخربين من المدن والقصبات الى المناطق التي يتواجد فيها المخربون "وكذلك على "سحب كافة المستمسكات التي يحملونها "بالاضافة الى "وضع اشارة التجميد على قيود المشمولين باجراءات الترحيل الى المناطق التي يتواجد فيها المخربون "وذلك "لقطع الطريق على احتمال لجوئهم الى أستحصال مستمسكات جديدة (بدل ضائع) "كما ورد في كتاب وزارة الداخلية المرقم ق.س/٢٠٠٤٦ في ٩/١٩ / ١٩٨٥.

العوائل التي تم تهجيرها القسري شملت أيضا باجراءات مصادرة اموالها حسب كتاب ديوان الرئاسة المرقم ٢٩٩٥٠ في ١٩٨٦/٨/١١ الذي ينص على "اجراءات الحجز والمصادرة تقتصر على أموال العوائل التي تلتحق بالمخربين وكذلك العوائل التي تطرد الى مكان تواجد المخربين بسبب التحاق بعض افرادها بزمر التخريب ".

((نص الكتاب))

إلحاقاً بكتابنا المرقم ١٠٧/ ٤٤٦٣ في ٢٧/٤/١٩٨٦

نقرر ما يلي :-

١- إلغاء كافة الضوابط الخاصة بالتعامل مع أقرباء المجرمين المحكومين من عناصر الأحزاب المعادية ذات العلاقة بكتاب رئاسة الجمهورية - مكتب سكرتارية مجلس الأمن القومي المرقم ٢٤/٣٤٢٠ في ١٨/٤/١٩٨٦ (معطوف كتابنا أعلاه) وأية ضوابط أخرى صادرة بهذا الخصوص .

٢- اعتماد الضوابط المبينة أدناه إضافة إلى التوجيهات الواردة بكتاب رئاسة الجمهورية - مكتب سكرتارية مجلس الأمن القومي المرقم ٢٤/٥٢/١٠٠٨ في ١٦/٧/١٩٨٦ .

وتطبق هذه الضوابط على كافة دوائر الدولة والقطاع المختلط ومنظمة الطاقة الذرية ووزارة الأمن الداخلي ووزارة الداخلية والمخابرات ومديرية الأمن العامة ومديرية الاستخبارات العسكرية العامة والمركز القومي للحاسبات الالكترونية .

الضوابط :-

أ- أقرباء المجرمين من الأحزاب المعادية المحكومين بالاعدام من الدرجة الأولى والثانية (الأب والأم والابن والابنة والأخ والأخت) ينقلون من الأجهزة المذكورة في الفقرة (٢) أعلاه إلى دوائر أخرى غير حساسة .

ب- أقرباء المجرمين من الأحزاب المعادية المحكومين بالسجن المؤبد من الدرجة الأولى والثانية يتم نقلهم إلى أقسام غير حساسة في نفس دوائرهم المذكورة أعلاه ويتابعون بدقة ويتم تقييم ولائهم ومدى تأثرهم وعلى أساسها يتم إبقائهم أو نقلهم إلى دوائر أخرى غير حساسة .

ج- أقرباء المجرمين من الأحزاب المعادية المحكومين بالسجن أو الحبس

... يتبع لطفاً ...

ضوابط التعامل مع أقرباء المجرمين من الأحزاب المعادية

وفي الفترة التي سبقت البدء بعمليات الأنفال تم حجز الذكور من العوائل التي تم تهجيرها حسب "الأجتماع المنعقد بتاريخ ٩/٦/ ١٩٨٧ وترأسه الرفيق علي حسن المجيد المحترم أمين سر مكتب تنظيم الشمال تنسب " "ترحيل العوائل الى مناطق تواجد ذويهم من المخربين عدى الذكور منهم من بين سن ١٢ سنة داخل الى ٥٠ سنة سيتم حجزهم ويستثنى من هذه الآجراءات العوائل التي لها شهداء أو مفقودين أو أسرى أو عسكريين أو مقاتلين في أفواج الدفاع الوطني ففي هذه الحالة يتم ترحيل الأم فقط الى جانب ابنها المخرب ".

تسفير أو ترحيل العوائل القسري الى أماكن تواجد ذويهم معناه أنهم معرضون للقتل نتيجة للعمليات العسكرية أو نتيجة للقصف العشوائي الموجه ضد "المخربين". في أحيان أخرى تم اعدام بعض تلك العوائل تنفيذا "لامر الرفيق المناضل علي حسن المجيد عضو القيادة القطرية المحترم المبلغ الينا بكتاب مديرية أمن الحكم الذاتي ١٦٣٩ في ١٩٨٧/٥/١ حول تصفية ذوي المجرمين من الدرجة الأولى وعددهم ٦ وبضمنهم المجرم هوشيار كورون أحمد فقد تم تصفية والده كورون أحمد ووالدته وذلك بتاريخ ١٩٨٧/٥/١٩ ".

حدث ذلك قبل البدء بعمليات الأنفال العسكرية التي أدت الى قتل عدد غير معلوم بدقة من البشر كانت نسبة ليست بالقليلة منهم من المدنيين.

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible]

[illegible]

م/ تنفيذ أمر الرفيق المناضل علي حسن المجيد

عضو القيادة القطرية المحترم [illegible] بكتاب سري

امن الحكم الذاتي سري وشخصي ويفتح بالذات [illegible]

في ١٩٨٧/٥/١١ حول تصفية ذوي المجرمين من الدرجة

الاولى وعددهم (٦) ومن ضمن المجرم هوشيار [illegible]

احمد فقد تم تصفية والده [illegible] واخيه [illegible]

تصفيته [illegible] وذلك بتاريخ ١٩٨٧/٥/١٩ في

بغداد وتم اشعار مديرية امن الحكم الذاتي بموجب

كتابنا سري وشخصي ويفتح بالذات ٩٦٠٣ في ١٩٨٧/٥/٢٥

(٢) لم يتم احالة ذوي المجرمين الذين تم تصفيتهم بقضايا

خاصة ولم يرد لنا توجيه بشأنهم ...

راجين التفضل بالاطلاع وتبليغنا ...

مع التقدير ...

رائد الامن

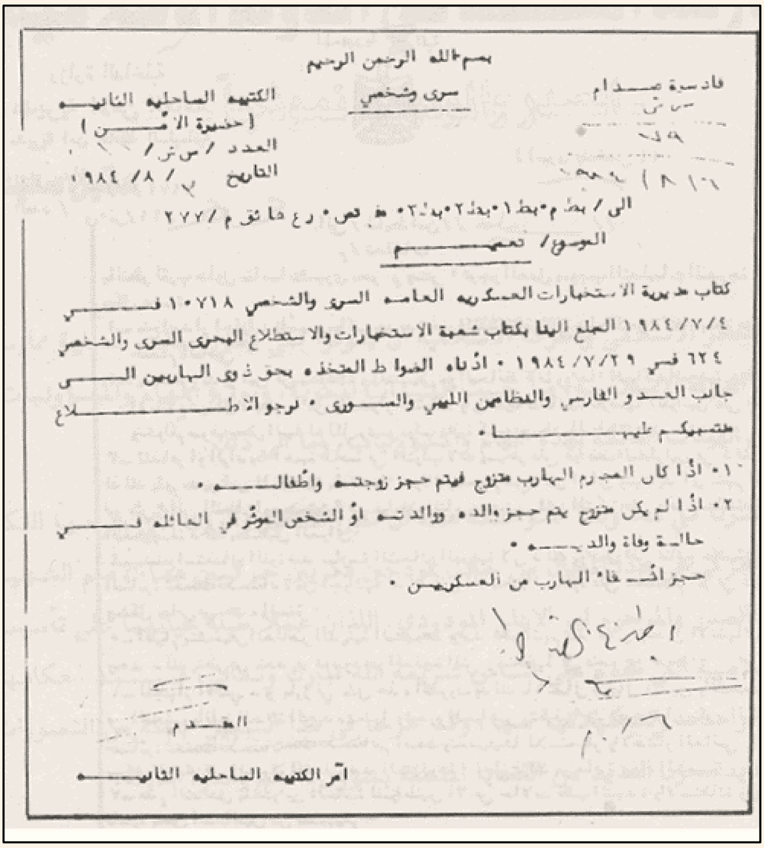
ضابط [illegible]

١٩٨٩/١١/١٥

اعدام ذوي "المخربين"

بالنسبة لذوي الهاربين خارج العراق من "المعادين "فلم يفلتوا من العقوبات حسب كتاب مديرية الأستخبارات العسكرية العامة ١٠٧١٨ في ١٩٨٤/٧/٤ "أدناه الضوابط المتخذة بحق ذوي الهاربين الى جانب العدو الفارسي والنظامين الليبي والسوري.

ا- اذا كان المجرم الهارب الزوج فيتم حجز زوجته واطفاله.
ب- اذا لم يكن متزوج فيحجز والده ووالدته أو الشخص الموثر في حالة وفاة ذويه.
ج- حجز اشقاء الهاربين من العسكرين".


بسم الله الرحمن الرحيم

قادسية صدام

سري وشخصي

الكتيبة الساحلية الثانية
(حضيرة الأمن)
العدد / س ش / ١١
التاريخ ٧ / ٨ / ١٩٨٤

الى / بط م • بط ١ • بطـ٢ • بطـ٣ • ط ص • ر ع فا ثق م / ٢٧٢

الموضوع / تعميم

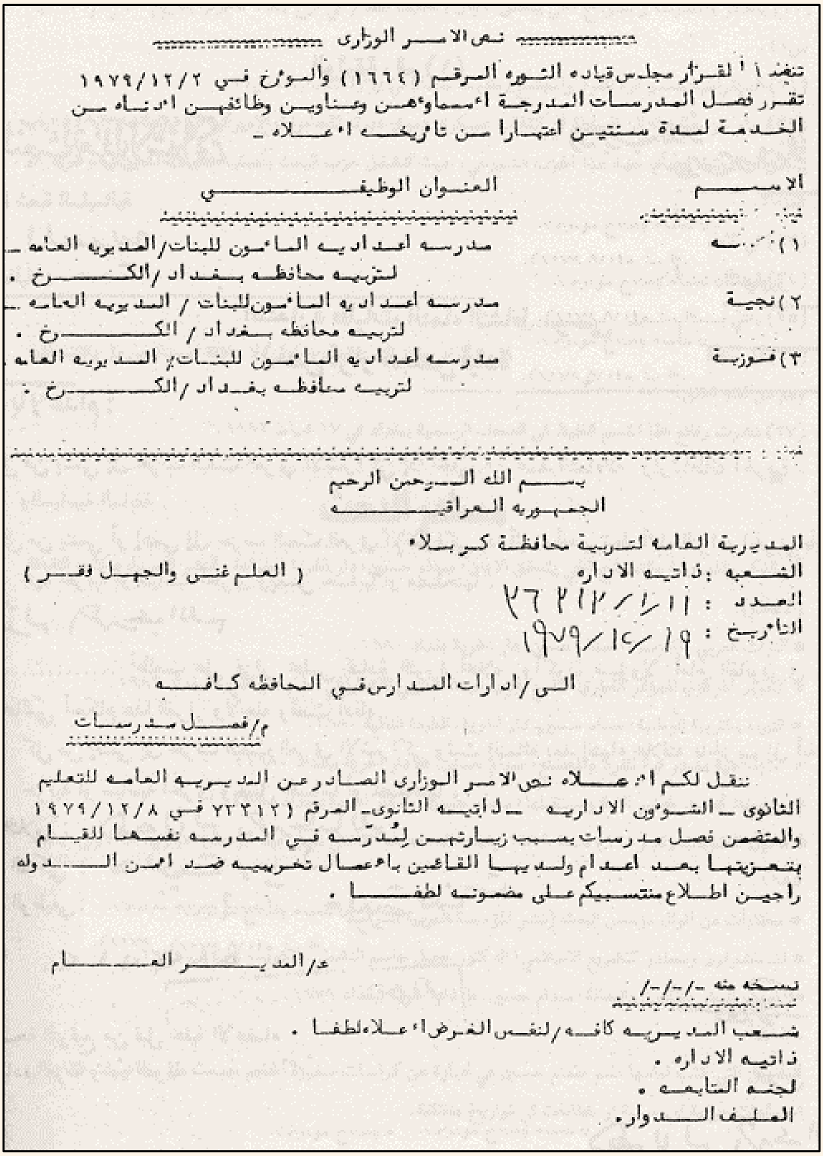
كتاب مديرية الاستخبارات العسكرية العامة السري والشخصي ١٠٧١٨ في ١٩٨٤/٧/٤ المبلغ الينا بكتاب شعبة الاستخبارات والاستطلاع البحري السري والشخصي ٦٢٤ في ١٩٨٤/٧/٢٩ • أدناه الضوابط المتخذه بحق ذوي الهاربين الى جانب العدو الفارسي والنظامين الليبي والسوري • نرجو الاطلاع فتعميمكم عليها •

١• اذا كان المجرم الهارب متزوج فيتم حجز زوجته واطفاله •
٢• اذا لم يكن متزوج يتم حجز والده ووالدته او الشخص المؤثر في العائلة في حالة وفاة والديه •
حجز اشقاء الهارب من العسكريين •

المقدم
آمر الكتيبة الساحلية الثانية

عقوبات ذوي الهاربين

لم يعاقب الرئيس أقرباء المعادين فقط ففي احيانا أخرى عاقب أصدقاءهم أيضا فالكتاب الصادر عن المديرية العامة للتعليم الثانوي المرقم ٧٣٢١٢ في ١٩٧٩/١٢/٨ يتضمن فصل مدرسات "بسبب زيارتهن لمدرسة في المدرسة نفسها بعد أعدام ولديها القائمين باعمال تخريبية ضد أمن الدولة".



نص الامـــر الوزاري

تنفيذا لقـرار مجلس قيادة الثوره المرقـم (١٦٦٤) والمؤرخ فـي ١٩٧٩/١٢/٢ تقـرر فصـل المدرسـات المدرجـة اسماؤهـن وعناويـن وظائفهـن ادنـاه مـن الخـدمـة لمـدة سنتيـن اعتبـارا مـن تاريخـه اعـلاه.

| الاســم | العنوان الوظيفـــي |
|---|---|
| ١) [illegible]ــه | مدرسـه اعـداديـه المـأمـون للبنات/المديريه العامه لتربيـه محافظـه بـغـداد/الكـــرخ . |
| ٢) نجيـة | مدرسـه اعـداديه المـأمـون للبنات / المديريه العامه لتربيـه محافظه بـغداد / الكـــرخ . |
| ٣) فـوزيـة | مدرسـه اعداديه المـأمـون للبنـات/ المـديريه العامه لتربيـه محافظـه بغـداد /الكـــرخ . |

بســم الله الـرحمن الرحيم

الجمهوريه العراقيــــه

المديرية العامه لتربية محافظـة كـربـلاء

الشـعبه : ذاتيـه الاداره ( العلم غنى والجهـل فقـر )

العـدد : ٢٦ ٢١٢/١/١١

التاريخ : ١٩٧٩/١٢/١٩

الـى / ادارات المـدارس فـي المحافظه كـافـــه

م/ فصـــل مـدرسـات

ننقل لكم ادناه نص الامـر الوزاري الصـادر عن المـديـريـه العامـه للتعليم الثانوي ـ الشـؤون الاداريـه ـ ذاتيـه الثانوي ـ المرقم (٧٣٢١٢ فـي ١٩٧٩/١٢/٨ والمتضمن فصل مـدرسـات بسـبب زيـارتهـن لمُدرّسـه فـي المـدرسـه نفسـهـا للقيـام بتعـزيتهـا بعـد اعـدام ولـديهـا القائمين باعمـال تخريبيـه ضـد امـن الـــدوله راجيـن اطـلاع منتسـبيكم عـلى مضمونـه لطفـــا .

ع/ المديـــر العـــام

نسـخة منه /-/-/

شـعب المـديـريـه كافـه / لنفـس الغـرض اعـلاه لطفـا .

ذاتيـه الاداره .

لجنـه المتابعـه .

المـلـف الـــدوار .

فصل مدرسات

لم يكن من السهولة على العائلة التي لها ابنا معدوما انقاذ نفسها من تلك الخطوط الحمراء التي وضعت عليها، فاحتاجت أحيانا الى الرئيس نفسه لاصدار أمرا بالغاء تلك العقوبات كما جاء مثلا في أمره "لا يسري أي أثر عليه وعلى عائلته جراء اعدام أبن شقيقه "ويستمر الكتاب "أمر السيد الرئيس القائد "حفظه الله "على أصل الطلب المقدم من قبل الرفيق عضو قيادة فرقة طارق بن زياد الذي يسترحم فيه اعفائه من جميع الاجراءت القانونية المتخذة بحقه كونه احيل على التقاعد بسبب اعدام أبن شقيقه أحد عناصر حزب الدعوة العميل. "

لكن في بعض الأحيان كانت أوامر الغاء تلك العقوبات مشروطة بتوفر "شروط اخرى أو معلومات مشجعة "كما في كتاب ديوان الرئاسة المرقم ٩٢٤٠ في ١٩٨٦/٩/٩ "أمر السيد الرئيس القائد (حفظه الله) (الجهات المعنية أن اعدام أحد أفراد هذه العشيرة أو العائلة جاء بموجب القانون وموافقا له وان فعله الشنيع ليس من الأفعال السياسية، لذلك لايستوجب الأمر وضع اشارات حمراء على أناس اذا ماتوفرت بهم الشروط الأخرى) "

وكذلك في كتاب مديرية أمن دوكان ٧٣٨٧ في ١٩٨٦/١٢/٦ حيث "أمر السيد الرئيس لاداعي لمتابعة العائلة على جريمة شقيقهم اذا كانت المعلومات الأخرى مشجعة ".

لم يعاقب الرئيس العائلة لجريمة أحد افرادها فقط، لكن في بعض الأحيان شجعهم على مراقبة عائلاتهم وأفشاء أسرارها أن لم يكن خيانتها وفي أحيان أخرى طلب منهم المساهمة في قتل أفراد عائلتهم نفسها.

فهو بدا طلب من المعلمين أن يعلموا تلاميذهم كي يطوقوا الأباء الذين "افلتوا من الحزب "فيقول "عليكم "بتطويق الكبار "، عن طريق ابنائهم بالاضافة الى الروافد والوسائل الأخرى علموا الطالب والتلميذ أن يعترض

على والديه، اذا سمعهما يتحدثان في أسرار الدولة، وان ينبهما الى إن هذا غير صحيح. علموهم أن يوجهوا النقد الى ابائهم وامهاتهم، وباحترام، اذا سمعوهم يتحدثون عن أسرار منظماتهم الحزبية، عليكم أن تضعوا في كل زاوية ابنا للثورة، وعين أمينة وعقلا سديدا، يتسلم تعليماته من مراكز الثورة المسؤولة، ويبادر الى تطبيقها " ..

أصبحت الأحاديث المتبادلة بين الأقارب أو حتى بين الزوج أو زوجته أو بين الطفل وذويه عرضة لأن تكون أساسا لأتهام أي فرد من العائلة بعداء السلطة. كان كافيا للاطفال أن يرددوا بدون تفكير ماسمعوه من حوار في البيت بين ذويهم لان يسبب المشاكل لعائلتهم اذا سمع ذلك من أحد المسؤولين أو حتى من معلميهم. أدى ذلك لان يراقب ذوي الأطفال ما يقولون امامهم خوفا من الوقوع في مشاكل مع السلطة.

كان الدافع لكتابة تقرير من قبل أحد أفراد العائلة لاخبار السلطة عن فرد منها ربما الرغبة بالانتقام لخلاف عائلي أو ربما كان الخوف من العقوبة التي ستقع على العائلة ككل أذا لم تبادر باخبار السلطة عن أحد افرادها. تحدث الرئيس عن حالة كهذه باعجاب فقال "أمس زوجة بعمر حوالي خمسين سنة قابلتني مع المواطنين، زوجة أحد المواطنين وعندها أبناء وعندها زوج جاءت تقول لي سيدي زوجها لايحبكم واسمه فلان بن فلان. وعجزنا عندما نريد أن نسمع الأخبار أو نريد أن نرى فعاليات القيادة يغلق التلفزيون ويضرب ولدها ويضرب بناتنا ... هكذا طراز من الشعب عندنا ألان .. وام تاتي تبلغ عن ابنها المتأخر في العودة الى الجيش ليست أم واحدة .. امهات واباء .. أليس هذا طراز نادر وياتي المواطنون والمواطنات يبلغون عن حالات .. الحالة المبلغ عنها ..بالقانون الشخص المبلغ عنه بالاعدام .. ويأتون ويبلغون هذه حالات نادرة ... هذه حالة على الأقل منذ ٨٠٠ سنة لم تحصل في العراق ".

بعد ذلك ابتدا الرئيس بتشجيع العائلة على قتل أفراد من عائلتهم اذا كانوا مخالفين أو معارضين أو حتى هاربين من الخدمة العسكرية. بدأ ذلك عندما قلد الرئيس في لقاء تم بثه في التلفزيون في عام ١٩٨٦ شيخا مقعدا (هاشم ...) وسام الرافدين من النوع المدني لاقدامه على قتل ولده لهروبه من الخدمة العسكرية. كذلك أمر الرئيس في ذلك القاء ارسال الشيخ الى شيكسلوفكيا على حساب الدولة للعلاج الصحي.

ففي لقاء قال الرئيس "أن هذا الرجل الذي منح وسام الرافدين بقرار من القيادة نموذج من العراقيين الذي وصل الى الحد الذي لا يقبل على عائلته وعلى نفسه أن يهرب أحد ابنائه من الجندية ولايلتحق بصفوف القتال مع الرجال الذين يدافعون عن العراق وعندما يعصى أمره يطلق عليه الرصاص ويقتله".

أما عباس خضر في كتابه "الخاكية "فقد وصف التكريم "بصدمة أنسانية لا تصدق":

"كان القاتل وطنياً يقلد كما يقلد الأبطال والهارب من الموت والمعارض للموت خائناً، وهو ما يحيلنا الى نوعية القانون

يومها الذي أصبح فيه القتل وطنية وضرورة، والفرد المطيع المتعسكر والمتخندق هو حاكم فعلي آخر على أرواح البشر! من يومها أصبح الوطن ثكنة موت حقيقي فقط أم تحول في القيمة والمعنى نحو انتكاس القردة؟!

أنها لحظة تاريخية في تصوري لانتصار الأب المجرم واندحار الأبن في المجتمع العراقي، انتصار قيم

البداوة (الصحراء وايديولوجيا الحرب) وانتكاس المدينة وقيم الأنسان، انتصار السلاح ومقتل الأنسان الجديد، سطوع نجم الأبوة المشوهة ونهاية الأجيال الجديدة لعقود من الزمن ... "

وبعد تلك المقابلة ابتدات الصحف بنشر عدة حوادث أقدم فيها أفراد على قتل أفراد اخرين من عائلتهم لعدة أسباب أكثرها كانت متعلقة، حسب مانشر حينها، بهروبهم من الخدمة العسكرية. بالطبع تم اعفاء القتلة من التبعات القانونية لفعلهم بقرار من مجلس قيادة الثورة، كالقرار ٧٠٧ في ١٩٨٦/٨/٢٧ الذي ينص على "يغلق التحقيق ضد (رجل) منتسب في الجيش الشعبي لقتله ابنه خالد وشقيقه فهد في ١٩٨٦/٤/١٦ وتقفل كافة الأجراءات القانونية ضده "والقرار ٧١٤ في ١٩٨٦/٨/٣١ الذي ينص على "يغلق التحقيق ضد (رجل) المتهم بقتل شقيقه سعد وتوقف كافة الأجراءات القانونية ضده ".



الرئيس صدام يقلد الوالد الذي قتل ابنه وسام الرافدين عام ١٩٨٦



اكد السيد الرئيس المهيب الركن صدام حسين القائد العام للقوات المسلحة ان ايمان العراقيين بقضيتهم فاق في بعض جوانبه الكثير من مفردات القصص التي انتقلت لنا عن اجدادنا تحكي الماضي المجيد .

وقال السيد الرئيس القائد خلال تقليده نخبة من مقاتلينا الابطال انواط الشجاعة وتقليد أحد المقاتلين وسام الرافدين من الدرجة الثانية ومن النوع المدني .. ان هذا الرجل الذي منح وسام الرافدين بقرار من القيادة هو نموذج من العراقيين الذي وصل الى الحد الذي لايقبل على عائلته وعلى نفسه ان يهرب احد ابنائه من الجندية ولا يلتحق بصفوف القتال مع الرجال الذين يدافعون عن العراق وعندما يعصى امره يطلق عليه الرصاص ويقتله .

وحمل السيد الرئيس القائد في ختام كلمته المقاتلين الابطال تحيات سيادته الى كل الرجال الذين يحملون شرف المبادىء بقوة ويتمسكون بها بعزم لايلين مؤكدا سيادته ان احتفال العراقيين بالنصر ليس ببعيد بعون الله .

وفيما يلي نصوص المراسيم الجمهورية الخاصة بمنح المقاتلين الابطال وسام الرافدين من الدرجة الثانية ومن النوع المدني وانواط الشجاعة .

ص١٠

جريدة العراق ١٢ كانون الثاني ١٩٨٦

بسم الله الرحمن الرحيم

مرسوم جمهوري ..

تقديرا للموقف البطولي والشجاعة الفائقة التي ابداها المقاتلون المدرجة اسماؤهم ادناه في الذود عن شرف الامة وكرامتها وعزتها ضد العدو الايراني العنصري واستنادا الى احكام الفقرة ( ثانيا ) من المادة الخامسة واحكام المادة السادسة والعشرين من قانون الاوسمة والانواط رقم ( ٩٥ ) لسنة ١٩٨٢ رسمنا بما هو ات ..

اولا : منح المقاتل هاشم محمد علي وسام الرافدين من الدرجة الثانية من النوع المدني .

ثانيا : منح المقاتلين المدرجة اسماؤهم ادناه نوط الشجاعة ..

العميد الركن مؤيد اسماعيل حمادي
العميد الركن نبيل عبدالقادر حسين
العميد الركن كاظم علي سلمان
العميد الركن رمزي محمود عبدالله
العميد الركن بارق عبدالله الحاج حنظة
العميد سليمان مصطفى محمد
العميد عبدالمجيد محمد الحامد
العميد فؤاد فرج توفيق
العميد زيدان قدوري شاهين
العميد محمد عزيز شهاب
العميد فوزي عاصي محمود
العميد صلاح الدين محمود عطية
العقيد الركن عبداللطيف محمد سعيد
العقيد علي جاسم عباس
العقيد علي حسين كاظم
العقيد عبدالكريم حبيب شلال
العقيد الركن جعفر صادق سلمان
العقيد الركن يعمر زكي يحيى الخيرو
... الزيدي .
الرائد عواد احمد عبيد .
الرائد فيصل عباس جزاع .
الرائد حميد حمد جوير .
الرائد محمود عباس جمال .
الرائد عبد الله كليب اعوين .
الرائد هاشم دحام مهدي .
المقاتل علوان شهاب عليوي .
المقاتل غبيش حسين علي .
النقيب علي سلطان جاسم .
النقيب غانم شاكر يوسف .
النقيب فيش كاظم حاج .
النقيب عبد الرضا عبد الرحيم احمد .
النقيب عبد الرزاق احمد كريم .
النقيب شاكر غالي محمد .
النقيب احسان رشيد عبد الرزاق .
النقيب محمد جاسم طالب .
النقيب حسين علي حسن .
النقيب سعدي نصيف جاسم .
النقيب حنون كاظم جودة .
النقيب علي هادي مجول .
النقيب نصيف جاسم خميس .
النقيب مصطفى احمد محمد .
النقيب فاضل علي جواد .
النقيب الطيار فيصل محمود سلمان .
م . اول خالد ناظم توفيق .
م . اول وائل عبد الرحيم جوهان .
م . اول ناجي خلف عبد العزيز .
م . اول خليل بدر نجم .
م . اول طيار احمد خضير فضيخ .
م . اول طيار مظفر قيس ناجي .
م . اول علي عبد الغني مطلك .
م . اول طه احمد سلمان .
م . اول عباس فاضل ضاحي .
م . اول كاظم جواد زغير .
ن ض خليل اسماعيل احمد .
ن ض قاسم فاضل ديوان .
ن ض خليفة علي مطر .
ن ض محمد ابراهيم رستم .
ن ض صافي حسين جاسم .
ر . ع صالح عبد الله محمود .
ر . ع حمزة شنان حسن .
ر . ع جميل كاظم هاشم .
ر . ع ثامر رشيد فرحان .
ر . ع مسيح نجف علي .
العريف شيخو دندل نعمه .
العريف خماس عبيد ناصر .
العريف زيدان خلف عبد .
العريف كردي رافع فرحان .
العريف خالد عليوي شنيور .
العريف صبحي محمد صالح .
العريف احمد محمد خليل .
العريف عليوي محمد كصير .
العريف جميل دامج عجيل .
ن . ع احمد محمد خليل .
ن . ع سعيد جاري محمد .
ن . ع عواد علي حمد .
ن . ع حمدي عبد جعفر .
ن . ع موسى براك عبو .
ن . ع صلاح الدين صباح حسين .
ج . اول محمد عبد شلاكه .
المقاتل فريق حميد كريم .
المقاتل فتاح احمد سعيد .

على وزير الدفاع تنفيذ هذا المرسوم .

صدام حسين
رئيس الجمهورية

وحضر مراسم تقليد الوسام والانواط الفريق اول الركن عدنان خير الله نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والسيد احمد حسين رئيس ديوان الرئاسة والفريق اول الركن عبد الجبار شنشل وزير الدولة للشؤون العسكرية واعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة . .

جريدة العراق ١٢ كانون الثاني ١٩٨٦

كان الدافع لتوجيه العقوبة لاقرباء الخصوم متعددا. أحدها هو ماقاله أن اجتثاث النبتة الضارة يتم من الجذور كي لاتنبت من جديد، فهو بتلك العقوبات يبعد عنه من ممكنا أن ينمو من تلك الجذور من خصوم جدد عازمين على الأنتقام منه ومن سلطته، فهنا هو سباقا كعادته في توجيه الضربة لخصومه أو من من الممكن أن يكون من الخصوم.

والدافع الأخر لتلك العقوبات هو ربما جعلها رادعا لمن يفكر أن يكون خصمه بكسر ارادته بايذاء اعزاء له كذوين أو أطفال أو أخوة.

لم يكن الدم ورباط القربى احدا من أسس العقاب فقط بل كان أيضا أساس الحكم وعماده.وعلى ذلك كان اختيار من يقم بمهمة حراسة الرئيس ومرافقته وامنه الخاص من حلقة اساسها الدم والقرابة العشائرية.

وبما أن رباط القربى كان أحد أسس العقوبات وعماد الحكم فمسألة تحوير المجتمع باكمله وبمدنه الى مجتمع مفكك أسس عقوباته وولائه عشائرية كانت مجرد مسألة وقت. وبعد أن كان ذلك الأيمان الريفي العشائري بالعقوبة والولاء مخفيا لتناقضه مع أدبيات حزب البعث التي اساسها أن العقيدة تعلو على القبلية، أصبح بعد عام ١٩٩١ علنيا، حيث ياتي رؤوس العشائر والافخاذ الذين ظهروا بالعشرات أن لم يكونوا بالمئات ويهزجوا أمام الرئيس أو يرفعوا برقيات التاييد له.

فمثلا أقسم جمعا من عشائر ذي قار أمامه: "نقسم بالله العظيم، وبالاسلام الحنيف، وبالكتاب المجيد، وبالعراق العظيم، شعباً، وارضاً، ماءً، وسماء، وبالرئيس صدام حسين، حفظه الله ورعاه، قائداً، ان نطبق هذه الاتفاقية حرفياً على انفسنا، وعلى عوائلنا، وعلى افراد عشائرنا، حتى النصر أو الشهادة ..

١ . نقر ونعترف بقيادة حزب البعث العربي الاشتراكي، وبقيادة الرئيس صدام حسين حفظه الله.

٢ . ان لا نسمح بدخول اي مخرب، أو عميل، في اي من عشائرنا، اياً كان، واياً كان اتجاهه.

٣ . إذا وجد اي مخرب، أو عميل، في اي من عشائرنا، وذهب إلى عشيرة اخرى فان دمه يكون هدراً، ولا تطالب به عشيرته.

٤ . ان كل من يخل بهذه الاتفاقية يعتبر خائناً لوطنه، ولشعبه، ولقيادته، وللقيم الإسلامية وتعاليمها.

٥ . في اية حالة عدوانية تحصل، لا سمح الله، تكون قيادة عشائرنا ورجالها قيادة واحدة، ونكون رجلاً واحداً، وسلاحاً واحداً، ضد المخربين والطامعين .. ويكون الحاضر مسؤولاً عن القيادة، مخولاً منا بذلك.

٦ . ونعاهد قيادتنا الحكيمة ان نكون اول المضحين بالفعل وليس بالقول وحده. والله اكبر "

واقسم جمعا من شيوخ العشائر وروساء الأفخاذ في محافظة ميسان على "أن ندحر الخيانة ونطارد المتسللين والمخربين والشذاذ والهاربين والمجرمين واللصوص ..ونقسم أن لا يكون بيننا وبين عشائرنا ومناطقنا كل ما يمت الى التخريب بصلة، وان كل من يحنث بهذا القسم فهو خائن، وان دم الخائن والمتسلل والهارب والعميل مباح للجميع ولايطالب بثأره أحد ولايطالب بفصله أحد .. "

الثـــورة

الجمعة ١١ شوال ١٤١٣ هـ ـ ٢ نيسان ١٩٩٣ م ـ العدد ٨١٨٠

## امام القائد .. (٣٢٨) من رجال الدين وشيوخ العشائر ورؤساء الافخاذ والوجهاء من محافظة ذي قار يؤدون قسم الـولاء



# الجمهورية

الاثنين ٥ نيسان ١٩٩٣م

**Al-Jumhuriya**
**Editor-in-Chief Saad Al-Bazzaz**

## قسم محافظة القادسية

## قسم الجهاد والثبات

بسم الله الرحمن الرحيم
نقسم بالله العظيم
وبالمقدسات السامية
وبالمبادىء الرفيعة
والمثل العليا
وبالعراق الحبيب
شعبا وارضا
ماء وسماء
وبالرئيس المجاهد
صدام حسين
سليل الدوحة المحمدية
اصالة عن انفسنا
ونيابة عن جميع ابناء
محافظة القادسية
من عشائر وافخاذ
ووجهاء واساتذة
ومثقفين وفلاحين
وكسبة وموظفين
وعمال في مدنهم وقراهم
ان نبقى جندك الاوفياء
وحراسك الامناء
وان نكون
ساعدك الذي لايلين
وسيفك الذي لاينبو
في الشدائد والملمات
وان نلبي نداء الوطن
والواجب
للتضحية والفداء
في الدفاع عنه
وحفظ امنه وسيادته
ووحدته الوطنية
من كل معتد اثيم
وان نكون ساعدك الايمن
في البناء والاعمار
واننا لنقسم
على مرأى
ومسمع من العالم كله
قسم الجهاد والثبات
والتطوع والفداء
للوطن والشعب
والقائد والامة
نقسم ان حزب البعث
قائد مسيرتنا
ورائد نهضتنا
وانت الرفيق المناضل
صدام حسين
حفظكم الله
قائدنا
ورمز عزتنا
وكرامتنا
ولانرتضي قائدا سواه
ونقسم ان العراق
من شماله الى جنوبه
وطننا العزيز
ولانسمح بتقسيمه
وان نكون
مشروع فداء
واستشهاد
ضد كل طامع اثيم
وكل دساس لئيم
ونقسم ان لانسمح
بدخول اي مخرب
او عميل
في اوساط عشائرنا
وان نقف بالمرصاد
لكل من يحاول النيل
من وحدة الشعب
والوطن
ونقسم ان ندين بالولاء
للثورة
السابع عشر من تموز
وان ندافع عنها
بكل عزة واقتدار
ونقسم اننا نهدر دم
كل مخرب او عميل
في محافظتنا وعشائرها،
ويكون دمه مهدورا
لدى العشيرة الاخرى
ولا يحق لعشيرته
او لاهله
المطالبة بدمه
ونؤكد ان من يخل
بهذا العهد
او القسم
يعد خائنا لوطنه
ولشعبه
ولقائده
والله على مانقول شهيد
فهو نعم المولى
ونعم النصير

وفد عشائر وجماهير
محافظة القادسية

ينقل الميثاق العشائري السابق صورة لانهيار مؤسسات الدولة وصورة أقرار فوضى حيث ساد قانون العشيرة في العقوبة والقتل والفصل والثأر محلا للشرطة وبدلا للتحقيق وعوضا عن القضاء المدني والعسكري، حيث لم يشمل الميثاق خصوم السلطة و "خائنيها "فقط، بل تعدى ليشمل اللصوص والهاربين من خدمة الجيش.

فتم ترييف المدينة من قبل الرئيس المؤمن بسيادة قانون العشيرة وعصبيتها على العقيدة وقانون المدينة.

# الفصل العاشر:
# محاولة الجبور

"المعارضة في بلدنا لم تعد معارضة محلية وانما هي معارضة دولية وهي تكون معرضة للاعدام ...بموجب القانون نحن نقول من يتعامل مع قوى خارجية يحكم بالاعدام"

صدام حسين ١٩٨١

في بداية كانون الثاني من عام ١٩٩٠ ألقي القبض على مجموعة من ضباط الحرس الجمهوري بتهمة محاولة قلب نظام الحكم، وقد تم إعدام جميع الذين تم اعتقالهم في شهر آب عام ١٩٩٠ وهو ما عرف بمحاولة الجبور لقلب نظام الحكم، وقادها النقيب (سطم غانم الجبوري، وشارك معه النقيب مضحي علي حسين الجبوري).



النقيب سطم غنام الجبوري

ولد النقيب سطم غانم مجذاب في شهر تموز من عام ١٩٦٢ نشأ في قرية سديرة التابعة لقضاء الشرقاط محافظة نينوى وهي قرية ريفية على ضفاف نهر دجلة بمحاذاة جبل مكحول وكان الثالث في عائلة فلاحية من أربع أفراد. أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة القرية والتحق بإعدادية قضاء الشرقاط حيث أكمل الفرع العلمي وتخرج منها سنة ١٩٧٨ التحق بكلية القوة الجوية لدراسة الطيران وبعد ستة اشهر ترك الكلية وعندما

فتحت دورة خاصة لأبناء العشائر الجبور التحق بها ليكون ضابطاً في الحرس الجمهوري وشارك ضمن اللواء المدرع الثاني للتصدي للقوات الإيرانية التي وصلت مشارف طريق العمارة وكان يشغل آمر رعيل استطلاع كتيبة دبابات المجد المدرع. وكرم من قبل آمره المقدم محمد عياش وتطور الأمر إلى تكليفه بواجبات خارج الحرس لاختيار ضباط لرفد الحرس الجمهوري.



النقيب سطم الجبوري على ظهر دبابة

نقل من اللواء الثاني حرس جمهوري إلى اللواء الثامن حرس جمهوري بعدها نقل إلى فوج تدريب جهاز المخابرات حيث كان مساعداً آمر فوج. كانت كتيبته مشاركة في الاستعراض العسكري بعيد تأسيس الجيش العراقي

وهنا لدت فكرة السادس من كانون ١٩٩٠ كموعد لتنفيذ عملية الاغتيال والانقلاب على السلطة في الأحتفالات الكبري في بغداد. اعتقل نقيب سطم يوم ٢ كانون الثاني ١٩٩٠ من كتيبة دبابات المجد واقتيد إلى منطقة الحاكمية في بغداد والخاصة بالمعارضين وأمن الدولة واعتقلت معه مجموعة كبيرة من الضباط والمثقفين ودار التحقيق قصي صدام حسين وسبعاوي إبراهيم الحسن.

ذكر أحد الضباط الجبور والذي أعتقل مع تلك المجموعة أن التحقيق "جري عادة في وقت متأخر من الليل.والزنزانات ضيقة ومصبوغة باللون الأحمر وعلى الجدران أسماء بالإنكليزية والفارسية والعربية كلمات لرجال ونساء أحياناً واضحة لم أذكر أن هذه الأسماء قد مرت بي سابقاً. أعرف الليل من النهار من خلال التعداد الذي يجري كل يوم. وانه سمع "أصوات ضربات بالسياط وصراخ أنين وتوجعات لأشخاص "وبعد أربعين يوماً من الاعتقال تم استجوابي وسألني المحقق (بصفتي من أبناء عمومة النقيب سطم هل فاتحك النقيب عن ثورة في يوم ما تستهدف إسقاط السلطة) وكانت الإجابة بكلا. (فيما لو كان عرض عليك الفكرة هل كنت ستوافق). (ما هي الموضوعات التي كان يتحدث بها معك).(هل كان لديه طموح بالسلطة) (آخر لقاء لك معه) (هل كان يتعرض لشخص السيد الرئيس في كلامه)؟

عن كيفية اكتشاف تلك المحاولة ذكر مشعان الجبوري في جريدة الأتجاه الأخر أنه استفسر من حسين وصدام كامل بعد أنشقاقهم عن سلطة الرئيس صدام.

"تحدث صدام كامل عن بداية اكتشاف الرئيس صدام حسين للمحاولة، قائلاً بأنهم كانوا في زيارة إلى مدينة الموصل، وكان يرافق الرئيس صدام حسين، وأثناء تواجدهم هناك، جاءتهم رسالة سرية باليد، مفادها، أن

نائب الضابط (مساعد) أحد أفراد الحرس الرئاسي، جاء بنفسه وأبلغ جهاز الأمن الخاص من أنه عضو بمجموعة تخطط لضرب الرئيس صدام وقيادة الدولة خلال استعراض الجيش في ٦ كانون الثاني عام ١٩٩٠ وأن هذا النائب الضابط هو من عشيرة أخرى لكن له أخوان في عشيرة الجبور ويعيش معهم، لذلك وثقوا به وأشركوه معهم بالمحاولة. وكانت الخطة تقتضي تركيب أدوات الإطلاق في بعض الأسلحة الآلية المشاركة في هذا الاستعراض، وأن تقوم هذه المجموعة بإطلاق النار من الدبابات والرشاشات على منصة الرئاسة وقتل من فيها، حيث جرت العادة أن تحضر كل قيادة الحزب والدولة في هذه المناسبة، وأن هذا النائب الضابط ادعى أنه شعر بتأنيب الضمير وقرر الإبلاغ عن هذه المحاولة.

وكان قرار الرئيس صدام أن يستمر النائب الضابط الذي وشى بالمجموعة بالعمل معهم، إلى ما قبل الاستعراض بيوم واحد، وذلك لمعرفة أي شركاء محتملين أو أشخاص سيقدمون يد المساعدة لمجموعة المحاولة، على أن يلغى العرض فيما بعد نهائياً. وفي يوم ٥/ ١/ ١٩٩٠ ألقي القبض على جميع المشاركين في المحاولة، من ضمنهم ضباط استخبارات،، ضباط أمن، وجميع المشاركين في تدقيق وتفتيش الأسلحة المشاركة في الاستعراض، وقد تمكن شخص آخر من الهروب وهو المرحوم هيجل شبيب الجبوري، وقد قامت السلطات العراقية باحتجاز جميع أفراد اسرته، من نساء وأطفال لإرغامه على تسليم نفسه، وقد تعهد الرئيس صدام لأحد أفراد أسرته (شقيقه الكبير) عبر مندوبين أنه سوف لن يعدم إذا ما سلم نفسه للجهات الأمنية، وكان المرحوم هيجل في طريقه إلى سورية، حيث لحق به شقيقه في أحدى قرى الموصل، وطلب منه العودة وتسليم نفسه من أجل إطلاق سراح العوائل، وصدق هيجل كما حدث لآخرين من قبله ومن بعده، بوعود الرئيس صدام إلا أنه أعدم أيضاً. "

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
رئاسة محكمة الثورة
بغداد

سري للغاية وعلى الفور ..

العدد / ١٢٦٦٨
التاريخ ٢٨ / ذي القعدة / ١٤١٠
١ / ٦ / ١٩٩٠

ديوان الرئاسة

م/ حكم اعدام

حكمت هذه المحكمه على المجرمين كل من هيجل حمد شبيب علي والنقيب سطم غانم عبد الله والنقيب صالح جاسم محمد جبرو والملازم خير الله حميدي محمد مطلك ون ع حسن نايف عبد الله وحسن مطلك روضان عبد الكافي والنقيب صباح عبد الله حسن جاسم والنقيب ابراهيم احمد عبد الله عالي والنقيب محمود عبد الله محجوب محمود والنقيب مضحي علي حسين جوري والملازم الاول خضير علي جاسم حاوي والملازم مصطفى حاوي عبد الله وفندي طلب سلامه حسين واحمد عربي حسين ون ر قيبر عسكر محمد برجس والنقيب جمال شعلان احمد ثامر ون ع ع ناصر محمود عمر حسين بالاعدام شنقاً حتى الموت وفق احكام الماده ١٧٥ / ٢ من ق ع ومصادرة امواله المنقوله وغير المنقوله واعتبار جريمته جنايه عاديه مخله بالشرف .

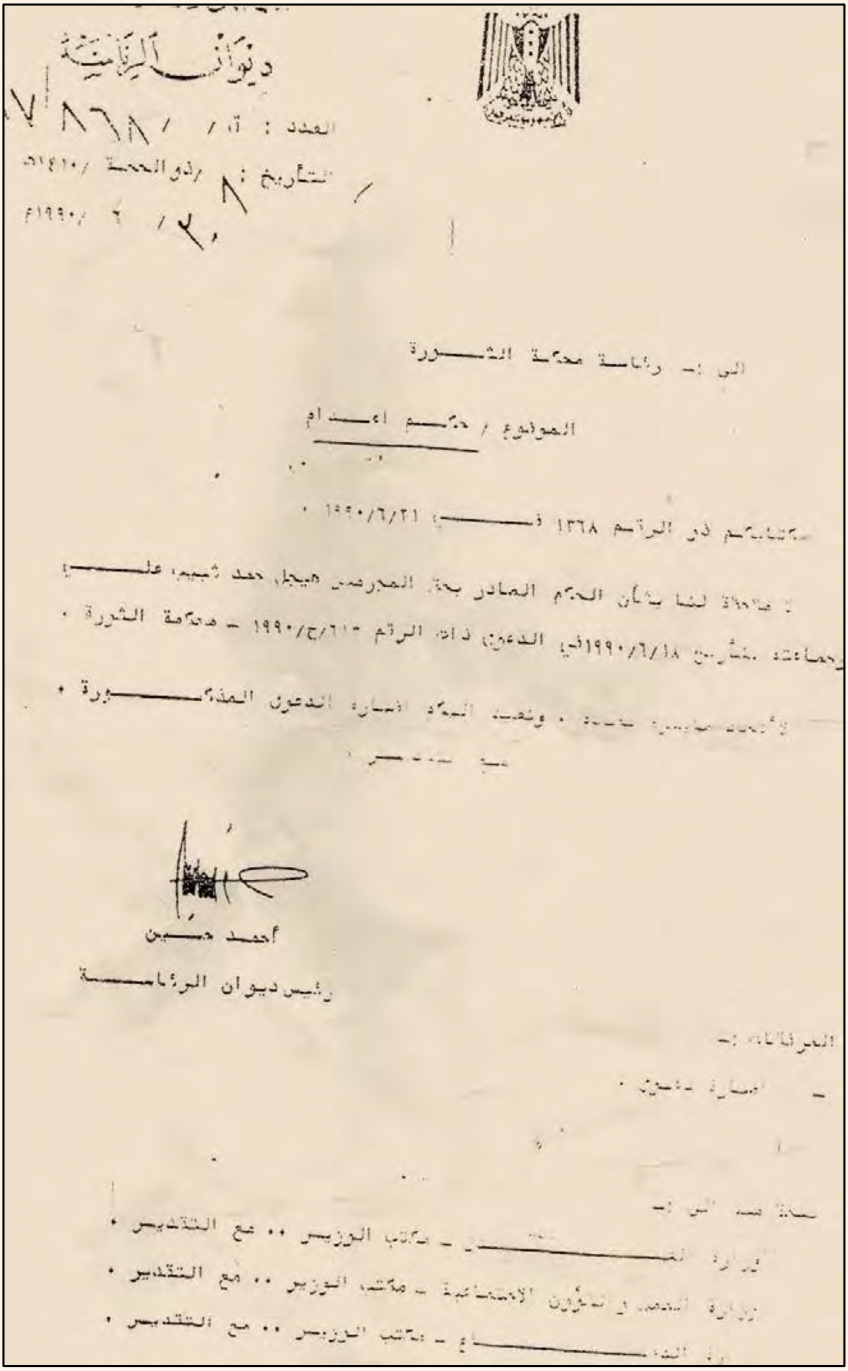
وذلك بالدعوى المرقمه ٦١٣ /ج / ١٩٩٠ لذا نرسلها اليكم راجين التفضل بالاطلاع . مع التقدير

عواد حمد البندر
رئيس محكمة الثوره
/ ٦ / ١٩٩٠

المرفقات

اضبارة الدعوى وبضمنها القضيه التحقيقيه
المرقمه ٢٣ / ١٩٩٠ ( المخابرات )

بعد سقوط النظام اتهمت عوائل الضباط المعدومين مشعان الجبوري بانه هو من وشى بهم لدى السلطة، أما هو فقد أنكر بقيامه بابلاغ السلطة عنهم لكنه ذكر في جريدة الاتجاه الأخر أنهم فعلاً فاتحوه لكنه رد عليهم بحدة وفكر بالابلاغ عنهم لكنه لم يقم بذلك.



ديوان الرئاسة

العدد : ق / ٨٦٨ /

التاريخ : ٨ / ذو الحجة / ١٤١٠هـ
٢٠ / ٦ / ١٩٩٠م

الى :- رئاسة محكمة الثـــورة

الموضوع / حكـــم اعــدام

كتابكم ذي الرقم ١٣٦٨ في ١٩٩٠/٦/٢١ .

[illegible] لنا بشأن الحكم الصادر بحق المجرمين هيجل حمد شبيب علي [illegible] من محكمة الثورة .
[illegible] بتاريخ ١٩٩٠/٦/١٨ في الدعوى ذات الرقم ٦١٣/ج/١٩٩٠ - محكمة الثورة .

[illegible] . ونعيد اليكم اضبارة الدعوى المذكـــورة .

مع التقدير .

أحمد حسين
رئيس ديوان الرئاســـة

المرفقات :-
- اضبارة الدعوى .

نسخة منه الى :-
وزارة [illegible] - مكتب الوزير .. مع التقدير .
وزارة العمل والشؤون الاجتماعية - مكتب الوزير .. مع التقدير .
وزارة [illegible] - مكتب الوزير .. مع التقدير .

كنتيجة لتلك المحاولة اصدرت محكمة الثورة حكمها بتاريخ ٢١ / ٦ /١٩٩٠ على "كل من هيجل حمد شبيب علي والنقيب سطم غانم مجذاب والنقيب صالح جاسم محمد جرو والملازم خيرالله حميدي محمد مطلق ون. ض حسن نايف عبدالله وحسن مطلك روكان عبد الكافي والنقيب صباح عبدالله حسن جاسم والنقيب ابراهيم أحمد عبدلله والنقيب محمود عبدالله محجوب والنقيب مضحي علي حسين والملازم أول خضر علي جاسم حاوي والملازم مصطفى حاوي عبدالله وفندي طالب سلامة حسين واحمد غربي حسن ون. ض قيس عسكر محمد برجس والنقيب جمال شعلان أحمد ون. ع ح ناصر محمود عمر حسين بالاعدام شنقاً حتى الموت وفق أحكام المادة ١٧٥ / ٢ من ق. ع ومصادرة أمواله المنقولة وغير المنقولة".

ابلغت محكمة الثورة ديوان الرئاسة بالحكم فكان رد الرئاسة بتوقيع أحمد حسين بكتابها المرقم ٨٦٨ في ٣٠ / ٦ / ١٩٩٠ أنه "لا ملاحظة لنا بشأن الحكم الصادر بحق المجرمين هيجل حمد شبيب وجماعته".

المحاولة الثانية كانت في عام ١٩٩١ حيث ألقي القبض على ٤٠ فرداً من الضباط والمراتب وحكم على ٦ منهم بالاعدام رمياً بالرصاص في يوم ٩ كانون الأول ١٩٩١ وبالسجن الموبد على آخرين. أحد قادة هذه المجوعة كان النقيب محمود شرجي عبدالله الجبوري والذي ولد في عام ١٩٦١ في ناحية العلم التابعة لمحافظة تكريت حيث درس في مدارس الناحية ثم أكمل دراسته الأعدادية في تكريت والتحق بالمعهد الفني العالي في بغداد وفي عام ١٩٨٣ تخرج من كلية الضباط الاحتياط برتبة ملازم ونقل الى الفوج الخامس حرس خاص والذي كان مكلفاً بالحماية المباشرة على القصر الجمهوري. كانت الخطة قائمة على ضرب قاعة الاجتماعات عند اجتماع القيادة وكان النقيب محمود يمتلك المعلومات الكاملة حول مكان اجتماع القيادة وكانت له علاقة مع مساعد آمر فوج الطوارىء في القصر الجمهوري وتمت مفاتحته واوكلت اليه مهمة تعطيل أفواج الطوارىء في القصر

الجمهوري وتغيير أوامرها الى ضرب أمكان تواجد القيادة وتولي امرة سرايا الأنذار ضباط من معارفهم. أكتشفت السلطة الخطة فالقي القبض على النقيب محمود شرجي والعقيد مزاحم صالح علاوي الجبوري ومجموعة أخرى من الضباط وطرد الجبور من الحرس الخاص والمواقع الرئاسية.



العقيد مزاحم صالح علاوي الجبوري



النقيب محمود شرجي عبد الله الجبوري

وذكر أحد الضباط أن النقيب محمود قاوم كل صنوف التعذيب وبذلك نجا كثيرون من قبضة الموت.

اتهمت سلطة الرئيس صدام معارضيها سواء كانوا حقيقين أو متخيلين بتهمة العمالة والخيانة للاجنبي فهو كما ذكر في أحدى اللقاءات "المعارضة في بلدنا لم تعد معارضة محلية وانما هي معارضة دولية "وبالتالي يحكم عليهم بالاعدام. وفق ذلك المنطق أتهمت مجموعة من اليهود بالعمالة

لاسرائيل  واتهم الأكراد بالعمالة لايران واسرائيل واتهم الشيعة بالعمالة لايران ولم يسلم البعثيون أنفسهم من تهمة العمالة حيث لصقت بهم تهمة العمالة لسوريا.

ويبدو أن مجموعة الضباط الجبور قد أتهمت بالعمالة للأجنبي أيضاً فالفقرة ١٧٥ من قانون العقوبات العسكري تحكم بالاعدام للتخابر مع جهة أجنبية، وهي تهمة كما في حالة اعدام أعضاء حزب البعث عام ١٩٧٩ يصعب تصديقها  لكن دافع تلك المحاولات لازال غامضاً ومدى وحجم العقوبات التي تعرضت لها عشيرة الجبوركنتيجة لتلك المحاولات غير معروف  لنقص الوثائق ويحتاج لدارسة معمقة أخرى عند توفرها.

# الفصل الحادي عشر:
# حادث ومحكمة الدجيل

"صدام: أطلق علي الرصاص والموكب ماشي .. فـ.. آنا انزعجت انو عراقيين يطلقون الرصاص على رئيسهم بلا سبب فعدت أتمشى رجعت الى المنصة اللي كنت بيها شفت الجماهير سلمت عليهم، فصعدت على المنصة واجتمعوا الناس. خلص... خطبت بالناس.

القاضي: أحد انجرح بالحادث؟

صدام: لا"

من تسجيل لجلسة التحقيق

مع الرئيس صدام عن

حادث الدجيل

في تموزمن عام ١٩٨٢ تعرض الرئيس صدام الى محاولة اغتيال في مدينة الدجيل لم يعرف الكثير عنها حينها لكن أهالي مدينة الدجيل وبلد تحدثوا لمعارفهم عن عقوبات جماعية طالت المدينتين تراوحت ما بين عقوبة الأعدام الى السجن والحجز لمئات من العوائل وترحيلهم القسري الى جنوب العراق وتجريف البساتين في تلك المدينتين.

مكن سقوط النظام من الحصول على وثائق وتسجيلات، عرضت في محكمة الدجيل والقت الضوء على تفاصيل كانت خافية عن ماحدث لتلك البلدة بعد محاولة الاغتيال الفاشلة التي تعرض لها الرئيس في ذلك العام.

ففي كتاب مرفوع الى رئيس مجلس قيادة الثورة "الرئيس صدام "من قبل جهاز المخابرات كتبه رئيس المخابرات برزان التكريتي يتضح اشتراك حوالي ١٠ اشخاص في محاولة الأغتيال التي تعرض لها الرئيس حيث ورد في الكتاب "لاحقاً للتقرير المرفوع لسيادتكم بتاريخ ١١ تموز ٩٨٢ فقد أمكن لهذه الدائرة التوصل الى النتائج النهائية في قضية الأعتداء الآثم على حياة سيادتكم من خلال التدرج في تتبع وتقصي المعلومات عن المشتبه بأشتراكهم في الحادث المذكور " ...حيث اعترف برهان يعقوب مجيد الخربطلي أمامنا "بأنه في يوم الخميس ٨ تموز ٩٨٢ كان قادماً لتوه من وحدته العسكرية ( في تكريت) فقد لاحظ أن المدخل الى مدينة الدجيل مغلق بسبب وجود سيادتكم داخل المدينة ...حينذاك اتجه الى طريق البساتين وشاهد في طريقه المقبور كريم كاظم جعفر (مقتول) والمقبور ( حسين دحام سلطان) وهو مقتول أيضاً وكانا يحملان رشاشتين كلاشنكوف وهما يركضان ..حينذاك فقد دعي من قبلهما للألتحاق بهما بعد أن اعطياه مسدس نمرة ( ٨ ملم) واتجهوا فعلاً الى البساتين ( بالذات بستان السادة) ومن هناك فقد بدأوا باطلاق النار على موكب سيادتكم وقد اشترك في الرمي كل من كريم كاظم جعفر وحسين دحام سلطان. وكان حاضراً:

ا. كريم كاظم جعفر ( قتل بعد الحادث)
ب. سعدي كاظم جعفر ( قتل بعد الحادث)
ح. فارس جاسم الأمين ( قتل بعد الحادث)
د. حسين دحام سلطان ( قتل بعد الحادث)
ه. حسين حسن الحاج محمد ( مصاب بالحادث)
و. عباس جاسم الحتو ( مقتول بعد الحادث )
ز. علي حبيب ( هارب)
ج. عامر جاسم صالح ( هارب)
ط. محمد عبد الجواد ( هارب)
ي. برهان يعقوب ( موقوف)

وبعد ذلك فقد هرب الجميع باتجاه البساتين حتى ساعة اقتحامنا للبساتين حيث قتل فيها الأسماء المؤشرة أعلاه. "

لم يصب أي أحد من مرافقي الرئيس وحمايته في الحادث كما ذكر الرئيس بنفسه في جلسة التحقيق معه، وسبب فشل المحاولة يبدو لانها كانت عفوية وكذلك لأن الأسلحة التي أستخدمت في الهجوم كانت محدودة حيث، كما يتضح من التقرير أعلاه، أن اثنين

فقط قاما بأطلاق النار على الرئيس ويتفق ذلك مع ما ذكره الرئيس في جلسة التحقيق معه

حيث قدر عدد الأسلحة "ببندقيتين أو ثلاثة مو أكثر ".

١٤٠

السيد رئيس مجلس قيادة الثورة المحترم

إلحاقاً للتقرير المرفوع لكم سيادتكم بتاريخ ١١ تموز ٩٨٢ نقدم لكم هذه الدائرة التوصل الى النتائج النهائية في قضية الاعتداء الآثم على حياة سيادتكم من خلال التدرج في تتبع وتقصي المعلومات عن المشتبه باشتراكهم في الحادث المذكور وكما يلي :

١. كان أحد الخطوط التحقيقية قد توجه باستجواب عائلة المدعو (حسين حسن الحاج محمد) المصاب في الحادث عندما كان مختفياً في أحد البساتين القريبة من مكان الحادث . ومن خلال تناقض أقوال افراد العائلة حول مكان تواجد (حسين) أثناء الحادث فقد أمكن حينذاك من زيادة نسب الشكوك باتجاه اشتراكه في الاعتداء المذكور .

ولدى مناقشته فقد اختلق قصة غير مقنعة تناقض تناقضاً كلياً مع أقوال افراد عائلته .

من خلال التحقيق مع محسن حسن الحاج محمد ( شقيق المذكور في الفقرة ١ اعلاه ) فقد اعترف بأنه أثناء قدوم سيادتكم الى مدينة الدجيل كان مع شقيقه في البساتين ولدى علمه بوصول سيادتكم فقد اسرع بالسير نحو جنوب وقد استغرب من هذا التصرف وعند استفساره قد أجيب من قبل حسين (بأنه [illegible] يصيد طلوع) على سيادتكم . وقد استمر بالسير على تلك الشاكلة وقد توقف عند دار المدعو برهان يعقوب مجيد الخربطلي (موقوف لدينا) مستفسراً عن وجوده غير انه لم يجده في الدار .. مما حدا به

السيد [illegible] ... على صاحب [illegible] ... الرئيس ... ١٢/٧ ... اللجنة التحقيقية ... [illegible]

(١ - ٤)

١٤/تموز/٨٢

[redacted]

IST.A4019.008.074

١٤٢

الى أنصاله (محسن) الى الدار وذهب (حسين) بمفرده مسرعاً في السيارة الى جهة لا يعرفها محسن وعاد بعد ربع ساعة طالباً من شقيقه ان يخفي السيارة ويدخلها الى الدار ولا يغادره وقد غادر حسين الى جهة مجهولة .

٣. بنتيجة ما تقدم فقد برزت الشكوك باتجاه برهان يعقوب مجيد الحزيطي (المذكور في الفقرة ٢ أعلاه) وقد اعترف أمامنا بأنه في يوم الخميس ٨ تموز ٩٨٢ كان قادماً لتوه من وحدته العسكرية (في تكريت) فقد لاحظ ان المدخل الى مدينة الدجيل مغلق بسبب وجود [illegible] داخل المدينة .. حينذاك اتجه الى طريق البساتين وشاهد في طريقه المقبور كريم كاظم جعفر (مقتول) والمقبور (حسين رضا سلطان) وهو مقتول أيضاً وكانا يحملان رشاشتين كلاشنكوف وهما يركضان .. حينذاك فقد دعي من قبلهما للالتحاق بهما بعد ان اعطياه مسدس عيار (٨ ملم) واتجهوا معاً الى البساتين (باتجاه بستان السادة) ومن هناك فقد بدأوا باطلاق النار على موكب السيد الرئيس وقد اشترك في الجريمة كل من كريم كاظم جعفر وحسين رضا سلطان . وكان حاضراً:

أ. كريم كاظم جعفر (قتل بعد الحادث)
ب. سمير كاظم جعفر ( = = = )
ج. فارس جاسم الاسم ( = = = )
د. حسين رضا سلطان ( = = = )
هـ. حسين حسن الحاج محمد (مصاب بالحادث)
و. عباس جاسم الجتو (مفقود بعد الحادث)
ز. علي حبيب (هارب)
ح. عامر جاسم صالح ( = )
ط. محمد عبد جواد ( = )
ي. هشام يعقوب (موقوف)

(٢)

[redacted]

وبعد ذلك تفرق الجميع باتجاه البساتين . حيث ساعة انتقالنا للبساتين حيث تتمثل فيها الأشخاص المؤشرة أعلاه، وكما أشير في التقرير السابق إلى سيادتكم في ١١ تموز ٩٨٢ مع العرض بأن برهان يعقوب مجيد من المرتبطين بحزب الدعوة ويحضر الاجتماعات معهم .

٤. نود أن نعرض لسيادتكم بأن برهان يعقوب مجيد قد ألقي القبض عليه من قبل الأمن في يوم ٩ تموز ٩٨٢ واعترف أمامهم بأنه من المرتبطين بحزب الدعوة وأنه قد شارك بالاعتداء على موكب سيادتكم وأنهم لم يتخذوا أي إجراء بالرغم من التنسيق الكامل الذي كان جارياً من جهازنا حول هذا الأمر وشغل معهم وبحضور السيد وزير الداخلية .. ونتيجة ورود الاعتراف باتجاه برهان يعقوب مجيد فقد تم طلبه من مديرية أمن صلاح الدين ولم نعلم بموضوعه حتى هذا اليوم .

ولاشك في أن اهتماماً ناقصاً في قضية هامة ينعكس عملياً على العديد من التعليمات والقضايا ذات الطبيعة المشتركة .. وأن هذا الأمر لا يصلح بأي حال من الأحوال أساساً لحسن التعامل ووحدة الهدف .

٥. من الجدير بالإشارة إلى أن هذه الدائرة ومنذ ٨ تموز ٩٨٢ تمارس وبشكل دقيق ومبكر وواسع عمليات للتفتيش والتمشيط في تلك المنطقة والمناطق المجاورة بإشرافها وتوجيهها المستمر والمباشر .. وقد كانت تلك العمليات ذات فائدة كبيرة على سير التحقيق في هذه القضية وأمكن العثور خلال ذلك على عدد من الأوكار والمخابئ كان يتخذها الهاربون ملاذاً لهم وكان الوكر عبارة عن غرفة نظامية ذات مدخل خشبية (بفتحة الشبوب) تحت سطح الأرض وفي مكان منزو من البستان ولكل وكر أكثر من منفذ إلى جهات عديدة .. وفي كل وكر احتياجات كاملة من الأكل والملابس .. والمنشورات ذات العلاقة بتنظيمات حزب الدعوة .. مع العرض لسيادتكم بأن فحوصنا المختبرية قد أشارت إلى أن الأكل كان طازجاً .. وهذا ما يشير إلى أن هناك تواصل مستمر بين الهاربين وذويهم أو المتعاطفين معهم .

وكان أحد تلك الأوكار لا يبعد عن مكان الحادث سوى مسافة

(٣)

[redacted]

IST.A4019.008.076

بعد هذه المحاولة الفاشلة قرر الرئيس العودة الى المدينة، كما ذكر في جلسة التحقيق معه حيث صعد الى مبنى والقى كلمة في الناس.

كانت الكلمة ، في شريط عثر عليه بعد سقوط النظام، "ما راح يكدرون يجاوبون ألا أنهم عملاء على عدد الأصابع ما يطلعون أكثر من اثنين ثلاثة، أربعة، خمسة عشرة لكن يظلون أبناء الدجيل ..تسعة وثلاثين ألف نسمة، ،هذوله كلهم مخلصين وكلهم مع الثورة"

وفي لقطة أخرى يظهر فيها الرئيس مع عدد من الأشخاص الذين القي القبض عليهم قيامه باستجواب بعض الأشخاص يبدو احدهم مرتدياً ملابس الجيش الشعبي ويطلب من أفراد حمايته تفريقهم لاستجوابهم بصورة منفردة، حيث قال له احدهم

"أني صايم

صدام: يله حتى الخميني هم يصوم

شخص آخر ألقي القبض عليه: على بختك أروح لك فدوه ...جيش شعبي ..أروح لك فدوه

صدام: فرقوهم كل واحد وحد واستمر بالتحقيق".

هذا الشريط يبين أن الرئيس أصدر الأمر بنفسه لاجهزته بالتحقيق في الحادث وكذلك صغر حجم محاولة الأغتيال من خلال قوله أن عدد الخونة في الدجيل لايتجاوز عدد الأصابع.

قدم برزان التكريتي رئيس دائرة المخابرات الى الدجيل في اليوم التالي لمحاولة الأغتيال وساهم في التحقيق كما ورد في التقرير الذي أشرنا اليه

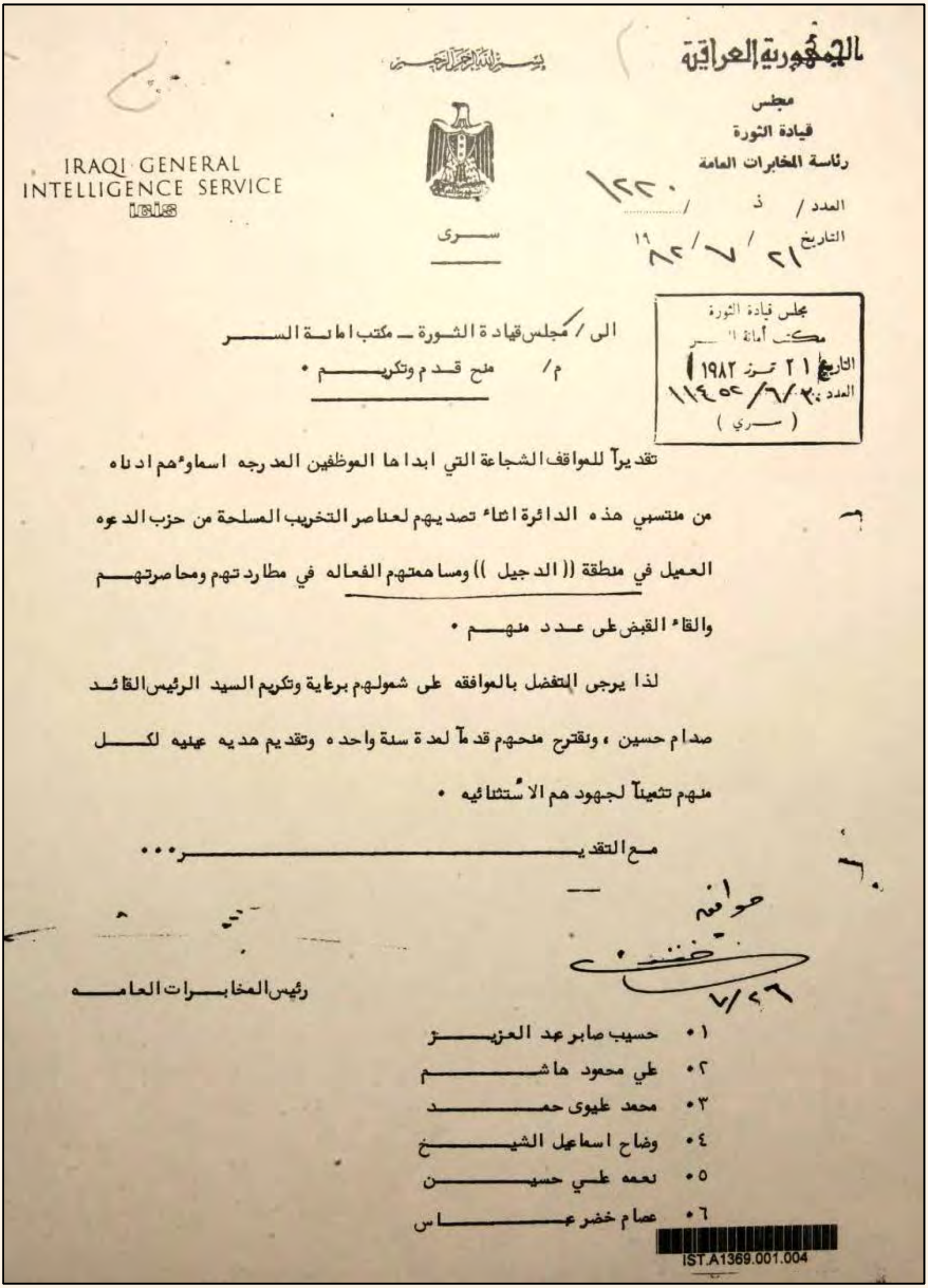
أعلاه بقوله بأن "برهان مجيد الخربطلي قد اعترف امامنا "وحضرأيضاً وزير الداخلية سعدون شاكر الى الدجيل ليساهم جهاز الأمن مع جهاز المخابرات في التحقيق في حادثة الدجيل كما ورد في نفس التقرير حيث ورد فيه أن "التنسيق الكامل الذي كان جارياً بين جهازينا حول هذا الأمر وبشكل معمق وبحضور السيد وزير الداخلية".

على الرغم من هذا التنسيق فهو كان غير كاف من وجهة نظر برزان التكريتي كما ورد في التقرير نفسه حيث ذكر أن مديرية أمن صلاح الدين قد طلبت برهان يعقوب مجيد ولم يعلم جهاز المخابرات بموضوعه "حتى هذا اليوم "ويكمل "ولا شك في أن اهتماماً ناقصاً في قضية هامة ينسحب عملياً على العديد من المتابعات والقضايا ذات الطبيعة المشتركة ...وان هذا الأمر لا يصلح بأي حال من الأحوال أساساً لحسن التعامل ووحدة الهدف".

بدا من خلال الوثائق أن جهاز المخابرات تولى قيادة عملية التحقيق وتعقب منفذي محاولة الأغتيال حيث ورد في نفس التقرير "أن هذه الدائرة ومنذ ٨ تموز ١٩٨٢ تمارس وبشكل دقيق ومتكرر وواسع عمليات للتفتيش والتمشيط في تلك المنطقة والمناطق المجاورة بإشرافنا وتوجيهنا المستمر والمباشر".

عدا القيام بعمليات التفتيش والتمشيط فقد ساهم منتسبو جهاز المخابرات في اقتحام بساتين الدجيل حيث قتل فيها بعض من ساهم في عملية الأغتيال، ورد ذلك في الكتاب أعلاه وكذلك ورد ذلك كتاب رئاسة المخابرات العامة المرقم ذ / ١٢٢٠ بتاريخ ٢١ /١٩٨٢/٧/ الى مجلس قيادة الثورة / مكتب أمانة سر القطر "تقديراً للمواقف الشجاعة التي ابداها الموظفين المدرجة أسماوهم أدناه من منتسبي هذه الدائرة أثناء تصديهم لعناصر التخريب المسلحة من حزب الدعوة العميل في منطقة الدجيل ومساهمتهم الفعالة في مطاردتهم ومحاصرتهم والقاء القبض على عدد منهم.

لذا يرجى التفضل بالموافقة على شمولهم برعاية وتكريم السيد الرئيس القائد صدام حسين ونقترح منحهم قدماً لمدة سنة واحدة.وتقديم هدية عينية لكل منهم تثميناً لجهودهم الأستثنائية".



بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
مجلس
قيادة الثورة
رئاسة المخابرات العامة

IRAQI GENERAL
INTELLIGENCE SERVICE
IGIS

سري

العدد / ذ / ١٢٢٠
التاريخ ٢١ / ٧ / ١٩٨٢

مجلس قيادة الثورة
مكتب أمانة السر
التاريخ ٢١ تموز ١٩٨٢
العدد ٢٠/٦/ص/١١٤٥
(سري)

الى / مجلس قيادة الثورة – مكتب امانة السر

م/ منح قدم وتكريم .

تقديراً للمواقف الشجاعة التي ابداها الموظفين المدرجه اسماؤهم ادناه من منتسبي هذه الدائرة اثناء تصديهم لعناصر التخريب المسلحة من حزب الدعوه العميل في منطقة (( الدجيل )) ومساهمتهم الفعاله في مطاردتهم ومحاصرتهم والقاء القبض على عدد منهم .

لذا يرجى التفضل بالموافقه على شمولهم برعاية وتكريم السيد الرئيس القائد صدام حسين ، ونقترح منحهم قدماً لمدة سنة واحده وتقديم هديه عينيه لكل منهم تثميناً لجهودهم الاستثنائيه .

مع التقدير ...

موافق
٢٦/٧

رئيس المخابرات العامة

١. حسيب صابر عبد العزيز
٢. علي محمود هاشم
٣. محمد عليوى حمد
٤. وضاح اسماعيل الشيخ
٥. نعمه علي حسين
٦. عصام خضر عباس

IST.A1369.001.004

وعلى ضوء ذلك فقد أصدر مجلس قيادة الثورة القرار ٩٨٢ بتاريخ ١٩٨٢/٧/٣١ "يمنح منتسبو رئاسة المخابرات العامة المدرجة اسماوهم أدناه قدماً سنة واحدة لأغراض العلاوة والترفيع.

١- حسيب صابر عبد العزيز
٢- علي محمود هاشم
٣- محمد عليوي حمد
٤- وضاح اسماعيل الشيخ
٥- نعمة علي حسين
٦ - عصام خضر عباس

ثانياً - يتولى رئيس المخابرات العامة تنفيذ هذا القرار ".

عملية المطاردة والمحاصرة لمن كان في بساتين الدجيل صاحبتها مهمة أخرى وهي مهمة القاء القبض على أعداء "الحزب والثورة "في المدينة على الرغم أن لا علاقة لهم بمحاولة الأغتيال حيث طلب وزير الداخلية سعدون شاكر من الجهاز الحزبي كتابة تقارير أمنية عن حادث الدجيل فكتب كل من علي دايح علي وعبدالله كاظم رويد المشايخي وابنه مزهر عبدالله تلك التقارير.

موضوع تلك التقارير كان عن العوائل المعادية للحزب والثورة وعلى الرغم من أن أقارب هولاء لا علاقة لهم بحادث الأغتيال فقد ادى ذلك الى اعتقال وحجز وترحيل أعداد من تلك العوائل وأدى ايضاً الى اعدام البعض منهم كما سنعرض أدناه.

مجلس قيادة الثورة

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم القرار / ٩٨٢

تاريخ القرار / ٢١ / ٧ / ١٩٨٢

## قـــرار

استناداً الى أحكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور المؤقت
قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتأريخ ٢١ / ٧ / ١٩٨٢ ما يلي :-

اولا- يمنح منتسبو رئاسة المخابرات العامة المبينة اسماؤهم ادناه قدما لمدة سنة واحدة لاغراض العلاوة والترفيع .

الاسمـــاء

١- حسيب صابر عبد العزيز
٢- علي محمود هاشم
٣- محمد عليوي حمد
٤- وضاح اسماعيل الشيخ
٥- نعمة علي حسن
٦- عصام خضر عباس

ثانيا- يتولى رئيس المخابرات العامة تنفيذ هذا القرار .

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

IST.A1369.001.002

وقد اوردت مصير من رفع التقرير عنه لتوضيح ماحل به نتيجة لتلك التقارير بين قوسين:

ورد في التقرير الأخباري ألأمني الذي كتبه علي دايح علي الى سعدون شاكر:

"نظراً للظروف الأستثنائية التي تمر بها ناحية الدجيل أدون فيما أدناه المعلومات حول العوائل المعادية للحزب والثورة من عناصر حزب الدعوة العميل ومن الذين أعدم أو سجن أو هرب أحد اولادهم للتفضل بالاطلاع ودمتم للنضال.

١- عائلة المجرم حكمت عبد علي حيث أنها متأثرة لإعدام ولدها حكمت عبد علي ومنهم اشقائه عادل عبد علي ( أعدم مع ١٤٨ من الدجيل)

٢- كاظم جعفر / فلاح/ مرتبط بالحزب بدرجة نصير /متأثر ومن عائلة معادية حيث انه قريب من المجرم المقبور عي=باس حبيب جعفر.

٣- ناجي كاظم جعفر / أبن عم المجرم عباس حبيب جعفر / فلاح/ مؤيد في الحزب متأثر ومتستر على اخوته الهاربين ( أعدم ورد أسمه في قرار اعدام ١٤٨ شخصاً من الدجيل )

٤- سلمان عبد الوهاب جعفر / أبن عمه / معلم / مرتبط بالحزب القائد بدرجة نصير متأثر على أبن عمه المجرم عباس حبيب جعفر ( أعدم أبن العم مع ١٤٨ من الدجيل وورد كذلك أسم شقيقه في قرار اعدام ١٤٨ شخصاً من الدجيل محروس عبد الوهاب جعفر)

٥- جاسم عبد الحسن الجعفر / أبن عمه / فراش / مرتبط بالحزب القائد / بدرجة مؤيد متأثر أيضاً ( أعدم مع ١٤٨ من الدجيل واعدم معه أولاده أحمد جاسم عبد الحسن ومحمد جاسم عبد الحسن )

٦- مهدي عبد الحسن الجعفر / أبن عمه / معلم / مرتبط بالحزب القائد / بدرجة نصير متأثر أيضاً

٧- عائلة المجرم المقبور خليل جميل أيوب ومن المتأثرين منها:

أ- طالب جميل أيوب /شقيقه /طالب/ مرتبط بالحزب القائد بدرجة مؤيد

ب- مظهر جميل أيوب /شقيقه /طالب/ مرتبط بالحزب القائد بدرجة نصير ( أعدم مع ١٤٨ من الدجيل كذلك ورد أسم والده مع نفس القائمة جميل أيوب يوسف وشقيقه محمد جميل أيوب)

جـ- سعد أيوب يوسف / عمه / جندي احتياط حالياً.

٨- المجرم المقبور فرحان نجم عبود ومن المتاثرين من عائلته:

- عباس مهدي عبود / قاريء مقاييس / مرتبط بالحزب القائد / مؤيد

٩- عائلة المجرم لطيف عباس محمد ومن المتاثرين عليه:

أ- حبيب عباس محمد/ شقيقه /خريج كلية القانون

ب- عبد جواد كاظم/ خاله /موظف بلدية الدجيل / مؤيد في الحزب ( أعدم ورد أسمه في قرار اعدام ١٤٨ شخصاً من الدجيل وورد في نفس القائمة أسماء أولاده الذين اعدموا معه طالب عبد جواد ومحمد عبد جواد واحمد عبد جواد)

جـ- عزيز جواد كاظم/ خاله /موظف ماء الدجيل / مؤيد في الحزب

د- علي جواد كاظم/ خاله /مدرس في بغداد

هـ- سعد جواد كاظم/ خاله /موظف في مطار بغداد

١٠-عائلة المجرم هاشم محمود عبد الحسين ومن المتأثرين منها:

أ- عبد الأمير محمود عبد الحسين/ معلم /مؤيد في الحزب

ب- محمد محمود عبد الحسين/ عسكري هارب

جـ- .. . عبد الحسين/ ابن عمه / كاتب في منشأة الاسحاقي الزراعية

١١-عائلة المجرم المقبور عصام صادق مهدي ومن المتأثرين منها:

أ- قصي صادق مهدي/ شقيقه /مدير متوسطة الدبس / بعثي نصير

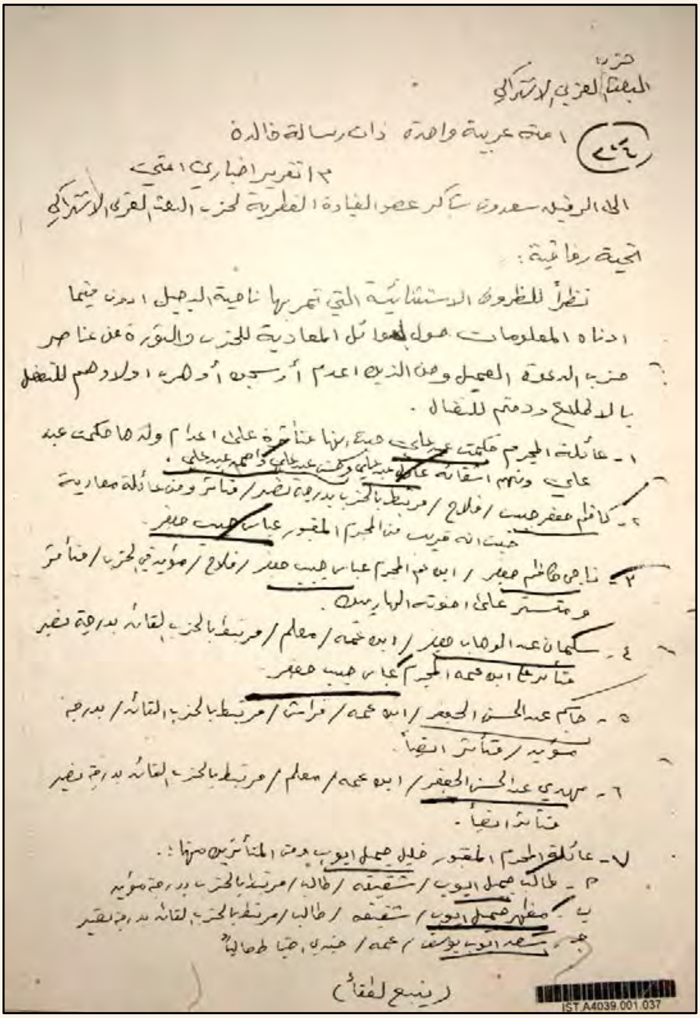
ب- كاظم مهدي كريم / عمه / خارس / نصير / موقوف حالياً

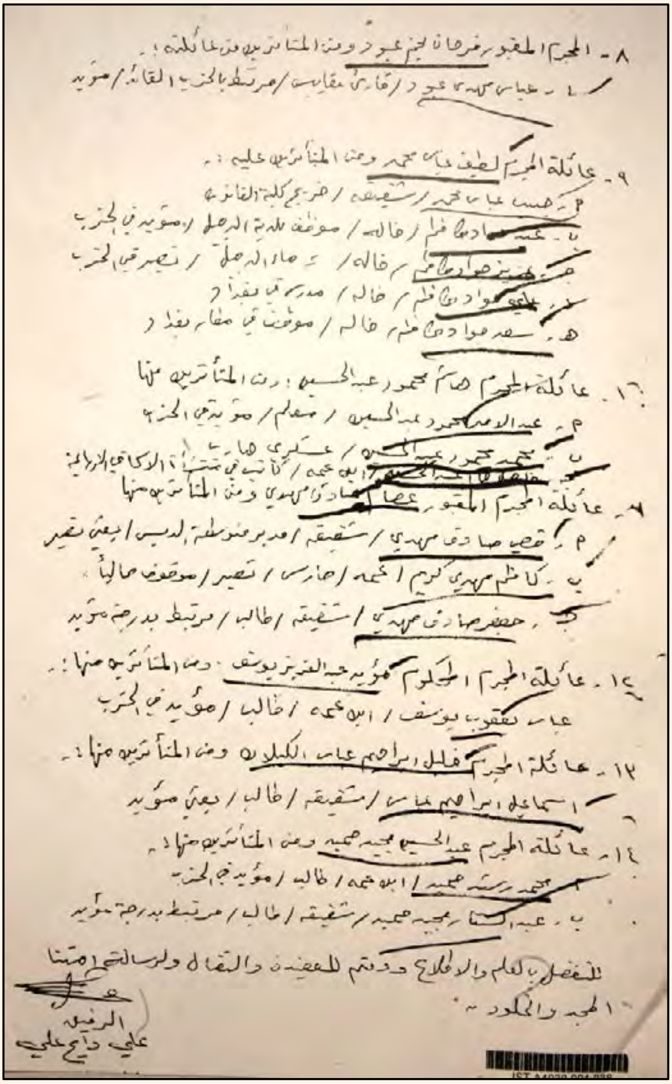
جـ- جعفر صادق مهدي / شقيقه / طالب / مؤيد في الحزب

١٢-عائلة المجرم المحكوم مؤيد عبد العزيز يوسف ومن المتأثرين منها:
عباس يعقوب يوسف /أبن عمه / طالب مؤيد في الحزب ( أعدم أبن العم حيث ورد أسمه قرار اعدام ١٤٨ شخصاً من الدجيل).

١٣-عائلة المجرم خليل إبراهيم عباس الكبلان ومن المتاثرين منها:
إسماعيل إبراهيم عباس / شقيقه / طالب / بعثي مؤيد

١٤-عائلة المجرم عبد الحسين مجيد حميد ومن المتاثرين منها:
أ- محمد رشيد حميد / ابن عمه / طالب / مؤيد في الحزب
ب- عبدالستار مجيد حميد / شقيقه / طالب / مرتبط بدرجة مؤيد


حزب
البعث العربي الاشتراكي
٢٠٤
امة عربية واحدة ذات رسالة خالدة
٣ تقرير اخباري امني
الى الرفيق سعدون شاكر عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي
تحية رفاقية:
نظراً للظروف الاستثنائية التي تمر بها ناحية الدجيل ادرج فيما
ادناه المعلومات حول العوائل المعادية للحزب والثورة من عناصر
حزب الدعوة العميل ومن الذين اعدم [illegible] اولادهم للتعامل
بالعملاء ودعمهم للقتال.
١- عائلة المجرم حكمت عبد علي حسين منها عشائرية على اعدام ولدها حكمت عبد علي ومنهم اشقائه [illegible]
٢- كاظم جعفر حسين / فلاح / مرتبط بالحزب بدرجة نصير / متأثر ومن عائلة معادية حيث انه قريب من المجرم المقبور عباس حبيب جعفر.
٣- ناجي كاظم جعفر / ابن عم المجرم عباس حبيب جعفر / فلاح / مؤيد في الحزب / متأثر ومتستر على اخوته الهاربين.
٤- سلمان عبد الوهاب جعفر / ابن عمه / معلم / مرتبط بالحزب القائد بدرجة نصير متأثر على ابن عمه المجرم عباس حبيب جعفر.
٥- حاكم عبد الحسن الجعفر / ابن عمه / فراش / مرتبط بالحزب القائد / بدرجة مؤيد / متأثر ايضاً.
٦- مهدي عبد الحسن الجعفر / ابن عمه / معلم / مرتبط بالحزب القائد بدرجة نصير متأثر ايضاً.
٧- عائلة المجرم المقبور خليل جميل ايوب ومن المتأثرين منها:
أ- طالب جميل ايوب / شقيقه / طالب / مرتبط بالحزب بدرجة مؤيد
ب- مظهر جميل ايوب / شقيقه / طالب / مرتبط بالحزب القائد بدرجة نصير
جـ- سعد ايوب يوسف / عمه / جندي [illegible]
(يتبع لطفاً)
IST.A4039.001.037



٨- المجرم المقبور فرحان نجم عبود ومن المتأثرين من عائلته:
أ- عباس نجم عبود / فارس مقاتلين / مرتبط بالحزب القائد / مؤيد

٩- عائلة المجرم لطيف عباس محمد ومن المتأثرين عليه:
أ- حسن عباس محمد / شقيقه / خريج كلية القانون
ب- محمد جواد كاظم / خاله / موظف بلدية الرملة / مؤيد في الحزب
ج- حسين جواد كاظم / خاله / ح عادل الرملة / تقصير في الحزب
د- علي جواد كاظم / خاله / مدرس في بغداد
هـ- سعد جواد كاظم / خاله / موظف في مطار بغداد

١٠- عائلة المجرم هاشم محمود عبد الحسين: ومن المتأثرين منها
أ- عبد الأمير محمود عبد الحسين / معلم / مؤيد في الحزب
ب- محمد محمود عبد الحسين / عسكري هارب
ج- [illegible] عبد الحسين / ابن عمه / كاتب في مكتب الأكاديمية الزراعية

١١- عائلة المجرم المقبور عصام صادق مهدي ومن المتأثرين منها
أ- قصي صادق مهدي / شقيقه / مدير مؤسسة البريد / يعني تقصير
ب- كاظم مهدي كريم / عمه / حارس / تقصير / موقوف حالياً
ج- جعفر صادق مهدي / شقيقه / طالب / مرتبط بدرجة مؤيد

١٢- عائلة المجرم المحكوم مؤيد عبد العزيز يوسف ومن المتأثرين منها:
عباس يعقوب يوسف / ابن عمه / طالب / مؤيد في الحزب

١٣- عائلة المجرم خليل ابراهيم عباس الكيلاني ومن المتأثرين منها:
أ- اسماعيل ابراهيم عباس / شقيقه / طالب / يعني مؤيد

١٤- عائلة المجرم عبد الحسين مجيد حميد ومن المتأثرين منها:
أ- محمد رشيد حميد / ابن عمه / طالب / مؤيد في الحزب
ب- عبد الستار مجيد حميد / شقيقه / طالب / مرتبط بدرجة مؤيد

للتفضل بالعلم والاطلاع مع دمتم للعقيدة والنضال ولرسالة أمتنا
المجد والخلود

الرفيق
علي داخل علي

وفي تقرير أخر مرفوع من عبدالله رويد المشايخي الى سعدون شاكر ورد الأتي:

"بالنظر للظرف فوق الأستثنائي طلب منا أن نرفع المعلومات الهادفة الى رفع أسماء العوائل المسيئة وهي عوائل حزب الدعوة وكل العناصر المعادية واليكم نرفع الأسماء المدرجة أدناه على اننا سبق وأن رفعنا جرد بهذه العناصر أكثر من مرة الى الحزب وهي كما الأتي:

١- عادل عبد علي حسن شقيقه طالب في أعدادية صناعة بلد متأثراً عليه وهو المجرم المقبور حكمت عبد علي من حزب الدعوة

٢- حسن عبد علي حسن شقيقه معلم جندي احتياط حالياً بعثي مؤيد متأثراً على شقيقه المجرم حكمت عبد علي. أحمد عبد علي حسن شقيقه طالب بعثي متأثرا على شقيقه المجرم حكمت و المقبور عباس حبيب جعفر ( أعدم عادل عبد علي واشقاه مسلم عبد علي ويوسف عبد علي ووالدهم عبد علي حسن رغم أن أسماهم لم ترد في هذا التقرير لكن اسمائهم وردت في قرار اعدام ١٤٨ شخصاً من الدجيل وأعدم كذلك شقيقاه أحمد عبد علي وقاسم عبد علي رغم أن اسمائهم لم ترد في قرار اعدام ١٤٨ شخصاً من الدجيل)

٣- كاظم جعفر حبيب عمه فلاح بعثي نصير متأثراً عليه ومن عائلة معادية ( أعدم أبن العم خميس حيث ورد اسمه في قرار اعدام ١٤٨ شخصاً من الدجيل وكذلك أعدم العم وابنائه صباح وكريم رغم أن أسمأهم لم ترد في ذلك القرار)

ناجي كاظم جعفر أبن عمه فلاح بعثي مؤيد ومتستراً على اخوته الهاربين كريم كاظم جعفر، وسلمان عبد الوهاب جعفر أبن عمه معلم بدرجة نصير متأثراً وانهم عائلة معادية ( أعدم أبناء العم ناجي كاظم جعفر وسلمان عبد الوهاب جعفر حيث وردت اسمائهم في قرار اعدام ١٤٨ شخصاً من الدجيل)

كذلك محروس عبد الوهاب جعفر معلم في كركوك وبدرجة نصير متاثراً (أعدم ورد أسمه في قرار اعدام ١٤٨ شخصاً من الدجيل مع أشقائه هادي عبد الوهاب وسلمان عبد الوهاب جعفر في نفس القرار)

المجرم المقبور لطيف عباس محمد أخوانه كل من حبيب خريج كلية عسكري حالياً بعثي مؤيد متأثراً (أعدم حيث ورد أسمه في قرار اعدام ١٤٨ شخصاً من الدجيل)

خاله عبد جواد كاظم موظف في بلدية الدجيل بعثي بدرجة مؤيد له خلفية سياسية (شيوعي) ( أعدم ورد أسمه في قرار اعدام ١٤٨ شخصاً من الدجيل وورد في نفس القائمة أسماء أولاده الذين اعدموا معه طالب عبد جواد ومحمد عبد جواد واحمد عبد جواد وتوفيت زوجة الخال نوفة حسين كاظم في الحجز واعدم ابن الخال غالب عبد جواد رغم أن اسمه لم يرد في القرار)

المجرم خليل جميل أيوب، شقيقه طالب جميل أيوب شقيق المجرم أعلاه بعثي درجة مؤيد متأثراً أخوه مظهر جميل أيوب أيضاً متاثر وهو طالب وبدرجة مؤيد (أعدم مع ١٤٨ من الدجيل كذلك ورد أسم والده مع نفس القرار جميل أيوب يوسف وشقيقه محمد جميل أيوب)

المجرم جاسم حميد مهدي شقيقه حسين حميد مهدي مدرس مرتبط بالحزب بدرجة نصير متأثراً (أعدم حيث ورد اسمه في قرار اعدام ١٤٨ شخصاً من الدجيل)

المجرم ابراهيم محمد حسين، حسن علي حسين أبن عمه معلم مرتبط بالحزب بدرجة نصير متأثراً ( أعدم أبنة العم حيث ورد أسمه في قرار اعدام ١٤٨ شخصاً من الدجيل)

المجرم مؤيد عبد العزيز يوسف، عباس يعقوب يوسف أبن عمه مرتبط بالحزب مويد متأثراً ومن عائلة معادية (أعدم أبن العم عباس حيث ورد أسمه في قرار اعدام ١٤٨ شخصاً من الدجيل واعدم شقيقه معه محمد يعقوب يوسف في نفس القراروشقيقهم قاسم يعقوب يوسف رغم أن أسمه لم يرد في ذلك القرار).

حزب البعث العربي الاشتراكي

أمة عربية واحدة ذات رسالة خالدة

الى الرفيق عضو القيادة

القطرية سعدون شاكر

تحية رفاقية

م/ تقرير أخباري أمني

(٢٠)

بالنظر للظرف الوقتي الاستثنائي طلب منا أن نرفع المعلومات الهادفة الى رفع اسماء العوائل المسيئة وهي عوائل حزب الدعوة وكل العناصر المعادية والتي ترفض الأفكار المعادية ادناه علماً أننا سبق وأن رفعنا جرد بهذه العناصر التي تعود الى الحزب وهي كما ادناه

١- عادل عبد علي حسين / شقيقه طالب في اعدادية جنات بلد نشاطه عليه وهو المجرم المقبور حكمت عبد علي من حزب الدعوة

٢- حسين عبد علي حسين شقيقه معلم جندي احتياط حالياً نصير مؤيد نشاطه عالي شقيقه المجرم حكمت عبد علي

أحمد عبد علي حسين شقيقه طالب نصير بدرجة مؤيد نشاطه عالي شقيقه المجرم المقبور حكمت عتيبة حسين جيد

٣- ماهر جعفر حسين عمه فلاح نصير بدرجة نصير نشاطه عليه وهو عائلة معادية

ناجح ماهر جعفر أبنه عمه فلاح نصير مؤيد نشاطه وشقيقه احد أخوته الهاربة لديهم ماهر جعفر

عبد الواحد جعفر أبنه عمه معلم بدرجة نصير نشاطه والدهم عائلة معادية

IST.A4039.001.048

(٢)

حاكم عبد المحسن الصفر فراش لبعث بدرجة مؤيد سابقاً
مهدي عبد المحسن الصفر ابن عمه موظف في الكمارك
لبعث وبدرجة نصير سابقاً وهم من عائلة معادية وحاقدة
لذلك محمد رضا عبد الوهاب الصفر نفسه الموضوع
معلم في كركوك لبعث وبدرجة نصير سابقاً .

المجرم المقبور لطيف عباس محمد
أخوانه كل منه حسن فرج مكية عسكري حاليا بعث
بدرجة مؤيد سابقاً خاله عبد جواد صالح موظف
في بلدية الدجيل بعثي بدرجة مؤيد له علاقة سابقاً
(سجين سياسي) عزيز جواد صالح خاله موظف دائرة
ماء الدجيل بعثي بدرجة نصير ومن نفس هذه العائلة
عائلة معادية

المجرم خليل جميل ايوب
طالب جميل ايوب شقيق المجرم اعلاه بعثي درجة
مؤيد سابقاً اخوه قيصر جميل ايوب ايضاً سابقاً
وهو طالب وبدرجة مؤيد سعد ايوب يوسف
عمه يعمل مدرسة لبعثي بدرجة نصير سابقاً

المجرم المقبور فرحان ابراهيم محمود ابنه عمه محاكمة
محمد محمود قاسم ... بعثي بدرجة مؤيد
سابقاً ومن عائلة معادية

٢

المجرم المتهور هاشم محمود عبد الحسين شقيقه عبد الأمير محمود عبد
الحسين معلم نصير بدرجة مؤيد قتائه وهم عائلة معادية
كاظم قاسم عبد الحسين ابن عمه [illegible] في قضاء الاحقاني مرتبط
في الحزب بدرجة نصير ومن عائلة عباس كاظم عبد الحسين
ابن عمه مدرس [illegible] مرتبط في الحزب ومن نفس العائلة

المجرم ابراهيم خليل عباس الكلابي
شقيقه اسماعيل ابراهيم عباس طالب مؤيد بالحزب قتائه
ومن عائلة معادية

المجرم كاظم محمد مهدي
شقيقه حسين محمد مهدي مدرس مرتبط بالحزب بدرجة
نصير قتائه اخته ايمان محمد مهدي طالبة مرتبطة بالحزب
بدرجة نصيرة قتائه وهم عائلة معادية

المجرم ابراهيم محمد حسن العلو
حسن علي حسن ابن عمه معلم مرتبط بالحزب
بدرجة نصير قتائه عبد الجبار علي حسن ابن
عمه مدرس مرتبط بدرجة نصير قتائه [illegible] ترتيبه
لبغداد الكرخ وتنظيمه في منطقتنا محمود محمد حسن طالب
نصير قتائه المجرم عبد الحسين محمد حميد محمد رشيد حميد مؤيد
قتائه بلا اعدام ابن عمه عبد الحسين محمد عبد الستار حميد
حميد قتائه لا اعدام شقيقه وهم عائلة معادية

٤

المجرم فؤاد عبد العزيز يوسف عائلته يعقوب يوسف
ابنه عمه مرتبط بالحزب مؤيد قائداً
ومن عائلة معادية

المجرم المقبور حسام حادثة مهدي قصي حادثة
مهدي رشيقه مذكوره مقبور صاحة الدربسية لصار
الدربسية محافظة التأميم قائد مرتبط بالحزب
درجة نصير فاطمة مهدي صالح خلاف
جارية مرتبطة بالحزب لصحو فوق حالياً قائد
حادثة مهدي رشيقة حالة مرتبطة بالحزب
بدرجة مؤيد قائدة وهم عائلة معادية
عائلة المجرم علي محل حسن من حزب الدعوة وكل العائلة معادية
للحزب والثورة

المجرم علاء عباس حسون عائلة معادية للحزب والثورة
المجرم فرحان نجم عبود عائلة معادية للحزب والثورة
مجرم جلال توفيق يحيى من عائلة معادية
المجرم محمود الحميد حمود ولادة ومن عائلة معادية للحزب والثورة
المجرم راشد عزيز حمود عائلة معادية للحزب والثورة
حسين أحمد توكه أمينه من حزب الدعوة اسمه
كريم حسن قائدين ومن عائلة معادية

وبعد تلك هذه الاوائل فقد اعتدوا على مقر الفرقة
واطلقوا النار على المركز وقتلوا الشهيد علي صالح من
دائرة البريد والبرق وان العقوبات بعد هذه
التجاوزات كانت اعدام لبعض العناصر من
حزب الدعوه ولكنه عادوا واقدموا على هذه
الجريمة الكبرى باطلاقهم النار على اهل الارض العربيه
وانتدها ورجل القوة العربية ابن الرافدين القائد
تدخل كل العوائل المنتمية الى حزب الدعوة
واعتقد ان هذا الاجراء سوف ينهي النظام
الغدر من خونة الدجيل

وقم للنضال ولرسالة امتنا المجيدة الخلود

[signature]

الرفيق
عبدالله كاظم روید المشایخ

IST.A4039.001.051

ورفع تقرير آخر كتب من قبل مزهر عبدالله رويد الى سعدون شاكر مؤرخ في ١٩٨٢/٧/٨، كان المدعي العام في محكمة الدجيل قرا فقرة منه ورد فيه:

"من خلال قيام المجرمين من حزب الدعوة التعرض الى القائد العظيم أمين سر القطر الرفيق المناضل صدام حسين نرفع أسماء العوائل المعادية للحزب والثورة علماً أننا سبق وان رفعنا عدة تقارير وجرود بهولاء المجرمين "ثم ذكر المدعي العام "ونتيجة لهذا التقرير تم اعدام ٤ أشخاص وردت اسمائهم في ذلك التقرير

١. جميل أيوب يوسف تسلسله في قرار حكم الأعدام ٤٥.
٢. حسين حميد مهدي تسلسله في قرار حكم الأعدام ١٠٠.
٣. فاضل جاسم عبد الحسين تسلسله في قرار حكم الأعدام ١١٥.
٤. عباس جاسم عبد الحسين تسلسله في قرار حكم الأعدام ٥٨.

قامت أجهزة المخابرات بالقاء القبض على مجموعة العوائل التي رفعت اسمائها الى وزارة الداخلية وشملت عوائل من مدينة بلد أيضاً بتلك العقوبة،

وردت اشارة الى عدد الذين اللقي القبض عليهم من مدينتي بلد والدجيل في محضر اللجنة الأمنية المشكلة من رئاسة المخابرات ومديرية الأمن العامة كما ورد في كتاب المكتب الخاص لوزارة الداخلية المرقم ١٥٢٢ بتأريخ ١٩٨٢/٨/٢٨:

"عدد العوائل المحجوزة "من أهالي بلد "في محافظة المثنى ٨٨ عائلة ويبلغ مجموع المحجوزين ٦٢٩ فرد

٢. المحجوزين من قبل رئاسة المخابرات في سجن أبو غريب من أهالي الدجيل:يبلغ عدد المحجوزين ٦٨٧ شخص وعلى الشكل التالي:

آ. عدد الرجال والشباب الى حد عمر ٩ سنوات ٢٩٣ فرد.

ب. عدد النساء والاطفال ٣٩٤ فرد ".

(( محضـــر لجنـــــه ))

اجتمعت اللجنه المشكله من رئاسة المخابرات والامن العامه لدراسة موضوع المحجوزين من اهالي بلد في محافظة المثنى والمحجوزين من اهالي الدجيل في رئاسة المخابرات وفيما يلي اهم ماتوصلت اليه اللجنه بخصوص المذكورين :ـ

١. المحجوزين في محافظة المثنى من اهالي بلد :

عدد العوائل المحجوزه في محافظة المثنى ( ٨٨ ) عائله ويبلغ مجموع المحجوزين ( ٦٢٩ ) فرد ، تم فرز العوائل غير المسيئه بلغ عددها ( ١٠ ) عوائل ويبلغ مجموع افرادها ( ٧٧ ) شخص ، كما بلغ عدد العوائل المسيئه والتي لا يمكن اصلاحها ( ٧٨ ) عائله ومجموع افرادها ( ٥٥٢ ) شخص ويبلغ عدد دور المجمع ( ٣٩ ) داراً .

٢. المحجوزين من قبل رئاسة المخابرات في سجن ابو غريب من اهالي الدجيل :

يبلغ عدد المحجوزين ( ٦٨٧ ) شخص وعلى الشكل التالي :

أ. عدد الرجال والشباب الى حد عمر ( ٩ ) سنوات ( ٢٩٣ ) فرد

ب. عدد النساء والاطفال ( ٣٩٤ ) فرد .

٣. قامت اللجنه بزيارة ميدانيه لمجمع الشيحيات الذى يضم المحجوزين من اهالي بلد فوجدت الحالة مايلي :ـ

(( يتبع لطفاً ))

IST.A4021.001.054

بعد ذلك قررت تلك اللجنة كما ورد في نفس الكتاب ترحيل تلك العوائل المحجوزة في دائرة المخابرات الى المثني حيث ورد في الكتاب أعلاه "الحاق العناصر المسيئة من المحجوزين في رئاسة المخابرات الى مجمع الشيحيات ليحلوا محل العوائل التي ستسكن محافظة القادسية أو المثنى وفي حالة ضيق المكان توفير الدور اللازمة لهم في نفس المجمع".

وكما يتضح من الكتاب أعلاه فرد فعل أجهزة السلطة بالقيام بحجز هذه الاعداد من العوائل لا يتناسب مع ضألة محاولة الاغتيال الفاشلة.

تم نقل تلك العوائل الى معسكر ليا في المثنى لحجزهم فيه على ثلاثة وجبات كما ورد في

كتاب رئاسة المخابرات المرقم ١١٤٧/م/٧/ ث. ت بتأريخ ١٩٨٣/٥/١٤ الى مديرية أمن محافظة المثنى ونصه "الحاقاً لكتابنا السري للغاية المرقم ١١٠٦ في ٥/٨ /١٩٨٣ نحيل عليكم صحبة مأمورنا حامل كتابنا هذا العوائل المدرجة اسمائهم (١١٤ شخصاً) في القوائم المرفقة طياً،

راجين استلامهم وتنفيذ أمر الحجز بحقهم وحسب المذاكرة التي جرت مع المقدم سعدون صبري من مديرية الأمن.

وكذلك في كتاب رئاسة المخابرات المرقم مح ٧/ ش ٣ ٨٤١ بتاريخ ١٩٨٤/٥/١٧ الى مديرية أمن محافظة المثنى ونصه "الحاقاً بكتابنا السري للغاية المرقم م ٧ /ش ٥٩١/١ في ١٩٨٤/٣/٣١ .. نرسل اليكم المحجوزين المدرجة اسمائهم في القائمة المرفقة طياً والبالغ ١٧ محجوزاً".

IST.A4019.001.081

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
مجلس
قيادة الثورة
رئاسة المخابرات

IRAQI
INTELLIGENCE SERVICE

سري للغاية

العدد ٧ ٤ ١١/م/٧/ش ٥ ت
التاريخ / ٥ / ١٩٨٣
١٤

الى / مديرية أمن محافظة المثنى

الموضوع / حجز

الحاقا لكتابنا السري للغاية المرقم ١١٠٦ في ٨ / ٥ / ١٩٨٣

نحيل اليكم صحبة مأمورنا حامل كتابنا هذا العوائل المدرجه اسمائهم في القوائم المرفقه طيا .

راجين استلامهم وتنفيذ امر الحجز بحقهم وحسب المذاكرة التي جرت مع المقدم سعدون صبري من مديرية الامن العامة ... مع التقدير

المرفقات

( ٥ ) قوائم باسماء ( ١١٤ ) شخصا

ع/ رئيس المخابرات

نسخه منه الى :

مديرية الامن العامه / طيا ( ٥ ) قوائم لنفس الغرض اعلاه .. للتفضل بالاطلاع مع التقدير

ح/ ١١/ ٥

IST.A4000.001.036

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
مجلس
قيادة الثورة
جهاز المخابرات

IRAQI
INTELLIGENCE SERVICE
IRIS

سري للغاية

العدد / م٧/ش٣ ٨٢١
التاريخ ١٧ / ٥ / ١٩٨٤

الى / مديرية أمن محافظة المثنى

الموضوع / أرسال محجوزين

الحاقاً بكتابنا السري للغاية المرقم م٧/ش١ /٥٩١ في ١٩٨٤/٣/٣١ .. نرسل اليكم المحجوزين المدرجة أسمائهم في القائمة المرفقة طياً والبالغ (١٧) محجوزاً .

راجين أستلامهم وتنفيذ الحجز بحقهم ... مع التقدير

د/ مدير جهاز المخابرات

الاسماء /

١. صفية ياسين محمود
٢. زينب عبد الحسن
٣. آلاء عبد الحسن
٤. حيدر عبد الحسن
٥. أسراء عبد الحسن
٦. كافي عبد الوهاب جعفر

قامت الدولة بمنع تأجير بساتين من القي القبض عليهم كما ورد في كتاب رئاسة المخابرات العامة من قبل مدير التحقيق والتحري الى رئيس المخابرات العامة المرقم م ٧ / ش. ت ٥٦٨٢ بتاريخ ١٩٨٢/٩/٢٣ اتصلت بنا معاونية أمن الدجيل طالبة أبداء رأينا بصدد بساتين الموقفين لدينا والتصرف بها حيث أن أقرباء المذكورين اخذوا بتأجير هذه البساتين الى بعض الناس. ونظراً لهذه الظاهرة من ثغرات أمنية .. نقترح عدم تأجيرها الى أشعار أخر لحين البت بالموضوع كاملاً. "

وكان الهامش .. "نعم ..وتقدم قائمة باسماء الأقرباء" ..

على ضوء ذلك الهامش ورد في كتاب رئاسة المخابرات المرقم م ٧ /ش.ت ٦٢٨٢ بتاريخ ١٩٨٢/١٠/٢٥ الى رئيس المخابرات العامة ..أدناه أسماء أصحاب البساتين واسماء الأشخاص الذين تصرفوا بها بعد توقيف اصحابها.

بعد ذلك تمت عملية مصادرة البساتين وتجريفها لتتحول الى منطقة جرداء حول كل من مدينتي بلد والدجيل، العوائل التي اعتبرت معادية لم تعوض عن عملية المصادرة.

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
مجلس
قيادة الثورة
رئاسة المخابرات

IRAQI
INTELLIGENCE SERVICE
IIS

العدد / م٧ / ش ٥ ت ٢٨٦٥٥
التاريخ ٢٠ / ٩ / ١٩٨٢

(( سري للغاية ))

السيد رئيس المخابرات المحترم

م / بساتين الدجيل

اتصلت بنا معاونية امن الدجيل طالبة ابداء رأينا بصدد بساتين الموقوفين لدينا والتصرف بها حيث ان اقارب المذكورين اخذوا بتأجير هذه البساتين الى بعض الناس ... ونظراً لما لهذه الظاهرة من ثغرات أمنية .. نقترح عدم تأجيرها الى اشعار آخر لحين البت بالموضوع كاملاً .

راجين التفضل بالاطلاع وامركم .. مع التقدير

مدير التحقيق والتحري

نعم / نتقدم ثانية الى السيد الوزير
٢٥

السيد نعمه
يتصل مع امن الدجيل لتزويدنا
بأسماء اصحاب البساتين الاصليين
واسماء اقربائهم الذين استغلوا
تلك البساتين رجاءً .
٢٦ / ٩

[redacted]
IST A4021.001.059

كان طه ياسين رمضان مسؤولاً عن عملية مصادرة البساتين يتضح ذلك من تسجيل لمكالمة هاتفية جرت بينه وبين الرئيس صدام ونصه "أحد المرافقين: سيدي تفضلوا الأستاذ طه الجزراوي ..تفضلوا سيدي

صدام: شلونك شلون أحوالك.

طه الجزراوي: الله يخليك الله يسلمك

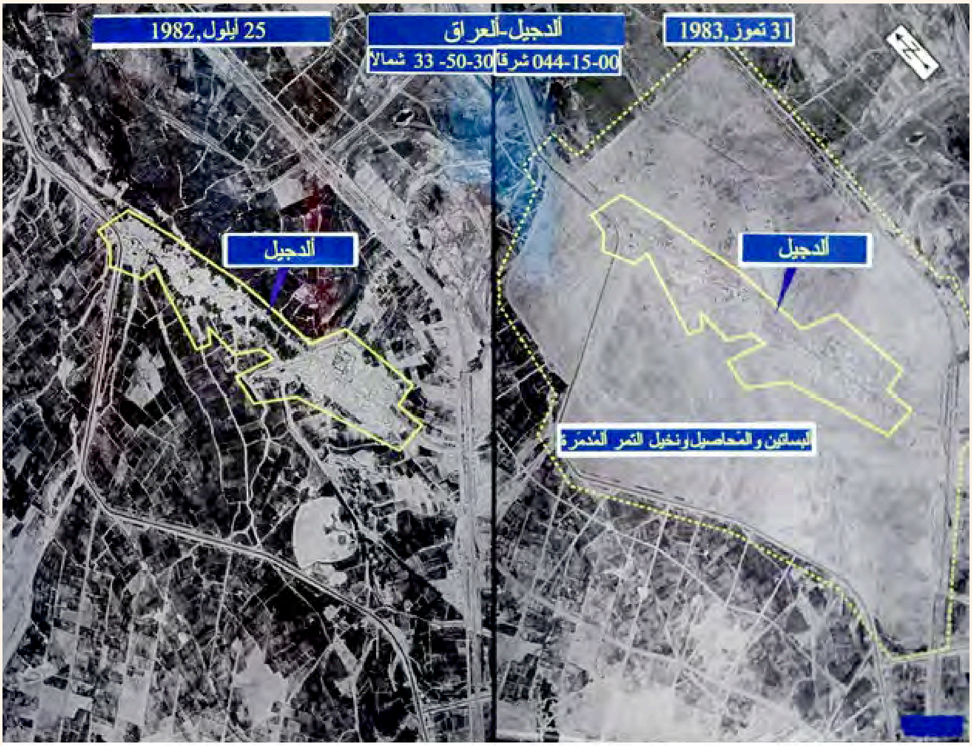
صدام: ما أدري شسويتوا على بساتين الدجيل

طه الجزراوي: سيادة الرئيس كملنا الخرايط يوم الخميس كله ... مال الدجيل ومال بلد وشكلنا لجنة فنية تحدد الـ .. أبعاد البساتين وقسمناها مرحلتين المرحلة الاولى هاذي الدونم والنص ... الـ ... الثنين والنص اللي حول المدينيتن هاذي راح تصير منطقة بيضة والطرق اللي راح نفتحه بالبساتين اللي حولها ... المنطقة البيضة باعتبار كلها راح تروح ...راح نحدد بعد يومين أو تلاثة مو أكثر ..راح تحدد الملكية ..اللي عقد ... اللي ملك ... اللي بالمبنى ... وايضاً التقييم من الجهة الأمنية ..الناس يعني اللي ما راح نعوضهم ومثبت اسمائهم ..والناس اللي راح نعوضهم ...نحدد المناطق اللي راح نطيهم أيهاها .. مقررين احنه منشيل واحد ألا يفهم يعني وين راح يروح ..يعني وين راح نوديه وقررنه التعويض على الاكثر راح يصير سيادة الرئيس كمبدا ..ولو بعد منكمل راح نقدم لجنابك قائمة حتى تكون بالصورة .. أن نعوضه أبو الأرض نعوضه أرض أفضل مما نعوضه يعني موضوع فلوس ..يعني هذوله اللي راح نعوضهم .. يعني اذا عنده ملك تلث دونمات ..يمكن ننطيه ملك أربعة أو خمس دونمات بمنطقة أخرى ..اللي راح نحدد أربع، خمس مناطق اللي هي أراضي مال الدولة ..مناطق بساتين تطلع ..نكله ننطيك خمسة بمكانه بهل المنطقة ..تريد أو نعوضك ...اذا حتى عقد مع الأصلاح الزراعي ماخذله خمس دونمات هنا ...ننطيه سبعة بمكان أخر .. نحاول العناصر الزينة المرغوبة ... يعني ما نخليهم ... كلنه

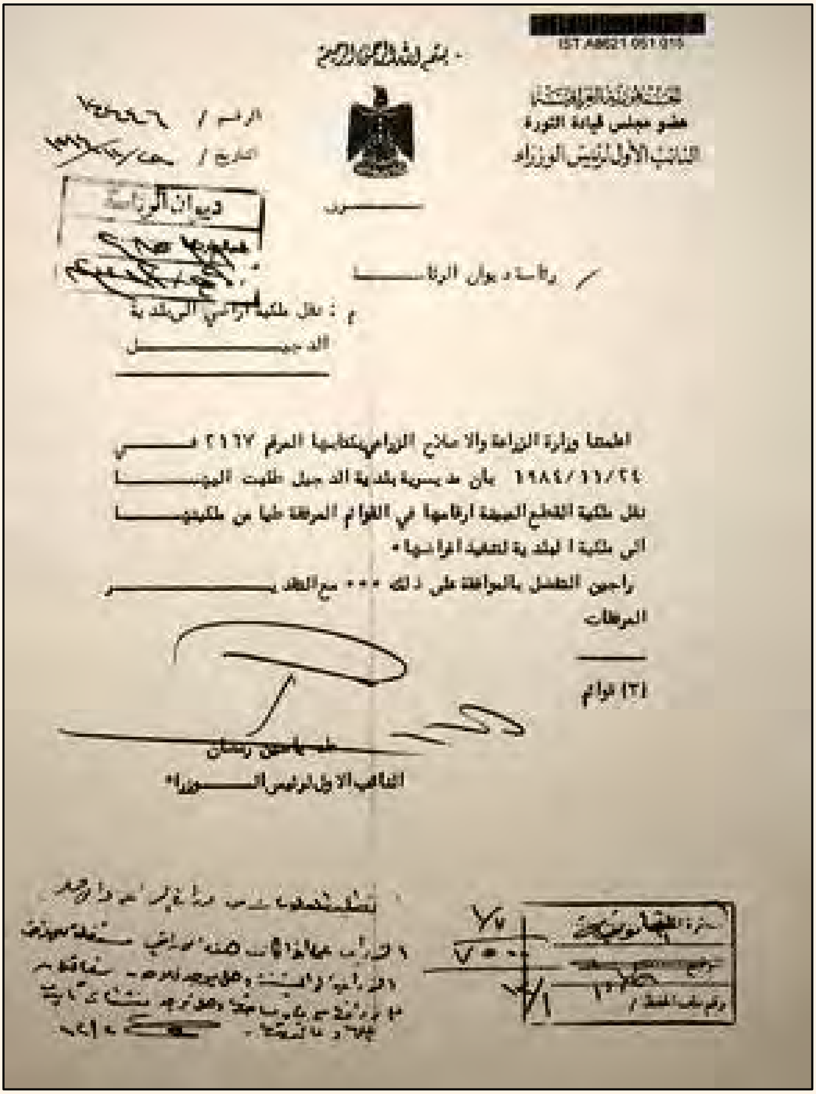
ننطيهم فد مهلة فد شهر شهر ونص .. نكلهم ثاني يوم احنه نجي مبدئياً احنا قررنا ٩/١٥ اذا انجزنا المهمة بسرعة .. نقوم بالبدء بالمنطقة البيضة اللي حول المدينتين. بالكاد سيادة الرئيس ننطيهم فد شهر احنا مقررين منه لسبوعين تكمل كل الأجراءات يبلغون المعنيين اللي راح يشمل بساتينهم بالقلع .. فشهر نطيهم الحد الأدنى الفرصة فنشيل البساتين ..

طه الجزراوي: يعني أكثر من ٩/١٥ ما راح نتاخر

صدام: تشكر أخويه." ...




الدجيل قبل وبعد تجريف البساتين لاحظ المنطقة حول الدجيل والتي تحولت الى منطقة بيضة حسب وصف طه ياسين رمضان


[redacted]
IST A8621 051 015

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
عضو مجلس قيادة الثورة
النائب الأول لرئيس الوزراء

الرقم /
التاريخ /

ديوان الرئاسة

سري

رئاسة ديوان الرئاسة /

م : نقل ملكية الاراضي الى بلدية
الدجيل

اعلمتنا وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي بكتابها المرقم ٢١٦٧ في ١٩٨٤/١١/٢٩ بان مديرية بلدية الدجيل طلبت اليها نقل ملكية القطع المبينة ارقامها في القوائم المرفقة طيا من ملكيتها الى ملكية البلدية لتعفية اراضيها .

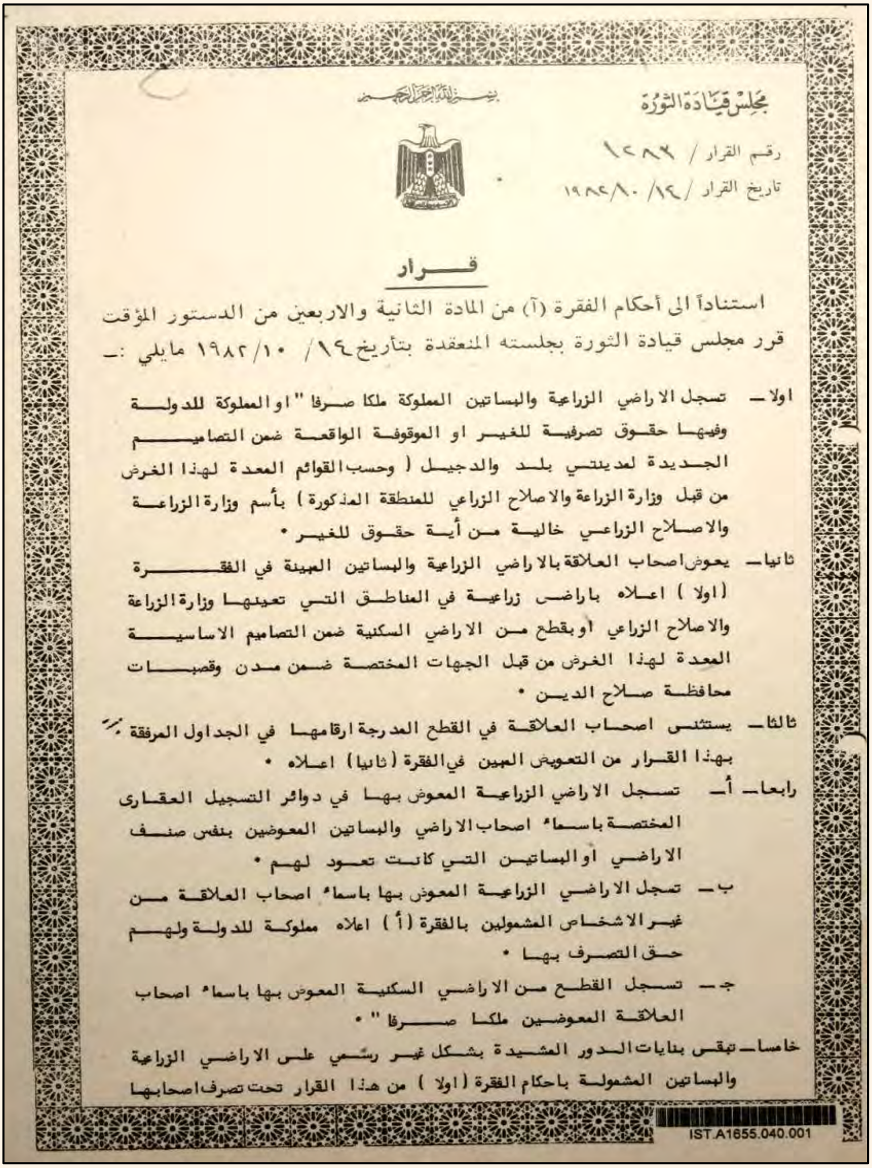
راجين التفضل بالموافقة على ذلك ... مع التقدير

المرفقات
(٣) قوائم

طه ياسين رمضان
النائب الاول لرئيس الوزراء

بعد ذلك قامت الدولة بمصادرة البساتين العائدة لهولاء ومن دون تعويض حيث صدر قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٢٨٣ في ١٩٨٢/١٠/١٤

"أولاً- تسجل الأراضي الزراعية والبساتين المملوكة ملكاً صرفاً أو المملوكة للدولة وفيها حقوق تصرفية للغير أو الموقوفة الواقعة ضمن التصاميم الجديدة لمدينتي بلد والدجيل ( وحسب القوائم المعدة لهذا الغرض من قبل وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي للمنطقة المذكورة) بأسم وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي خالية من اية حقوق للغير.



مجلس قيادة الثورة

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم القرار / ١٢٨٩

تاريخ القرار / ١٩/ ١٠/ ١٩٨٢

قـــرار

استناداً الى أحكام الفقرة (آ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور المؤقت قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتأريخ ١٩/ ١٠/ ١٩٨٢ مايلي :ــ

اولا ــ تسجل الاراضي الزراعية والبساتين المملوكة ملكا صرفا "او المملوكة للدولة وفيها حقوق تصرفية للغير او الموقوفة الواقعة ضمن التصاميم الجديدة لمدينتي بلد والدجيل ( وحسب القوائم المعدة لهذا الغرض من قبل وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي للمنطقة المذكورة ) بأسم وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي خالية من أية حقوق للغير •

ثانيا ــ يعوض اصحاب العلاقة بالاراضي الزراعية والبساتين المبينة في الفقرة (اولا ) اعلاه باراضي زراعية في المناطق التي تعينها وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي أو بقطع من الاراضي السكنية ضمن التصاميم الاساسية المعدة لهذا الغرض من قبل الجهات المختصة ضمن مدن وقصبات محافظة صلاح الدين •

ثالثا ــ يستثنى اصحاب العلاقة في القطع المدرجة ارقامها في الجداول المرفقة بهذا القرار من التعويض المبين في الفقرة (ثانيا) اعلاه •

رابعا ــ أ ــ تسجل الاراضي الزراعية المعوض بها في دوائر التسجيل العقاري المختصة باسماء اصحاب الاراضي والبساتين المعوضين بنفس صنف الاراضي أو البساتين التي كانت تعود لهم •

ب ــ تسجل الاراضي الزراعية المعوض بها باسماء اصحاب العلاقة من غير الاشخاص المشمولين بالفقرة (أ) اعلاه مملوكة للدولة ولهم حق التصرف بها •

جـ ــ تسجل القطع من الاراضي السكنية المعوض بها باسماء اصحاب العلاقة المعوضين ملكا صرفا " •

خامسا ــ تبقى بنايات الدور المشيدة بشكل غير رسمي على الاراضي الزراعية والبساتين المشمولة باحكام الفقرة (اولا ) من هذا القرار تحت تصرف اصحابها

IST.A1655.040.001

ثانياً- يعوض اصحاب العلاقة بالاراضي الزراعية والبساتين المبينة في الفقرة أولاً أعلاه بأراضي زراعية في المناطق التي تعينها وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي أو بقطع من الأراضي السكنية ضمن التصاميم الأساسية المعدة لهذا الغرض من قبل الجهات المختصة ضمن مدن وقصبات محافظة صلاح الدين.

ثالثاً يستثنى اصحاب العلاقة في القطع المدرجة ارقامها في الجداول المرفقة بهذا القرار من التعويض المبين في الفقرة ثانياً أعلاه.“

نقلت ملكية تلك الاراضي فيما بعد من وزارة الزراعة الى بلدية الدجيل كما ورد في كتاب مرفوع من طه ياسين رمضان الى ديوان الرئاسة المرقم ١٤٤٤٦ في ١٩٨٤/١١/٢٦ والذي ورد فيه ”اعلمتنا وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي بكتابها المرقم في ١٩٨٤/١١/٢٤ بأن مديرية بلدية الدجيل طلبت اليها نقل ملكية القطع المبينة ارقامها في القوائم المرفقة طياً من ملكيتها الى ملكية البلدية لتنفيذ اغراضها راجين التفضل بالموافقة.

عرض ذلك على الرئيس صدام من خلال كتاب دائرة الشؤون القانونية في ديوان الرئاسة والذي ورد فيه ”يعرض السيد عضو مجلس قيادة الثورة النائب الأول لرئيس الوزراء بكتابه المؤرخ في ١٩٨٥/١١/٢٦ بأن وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي أعلمته بأن مديرية بلدية الدجيل طلبت اليها نقل ملكية الأراضي المبينة ارقامها ومساحاتها في القوائم المرفقة طياً من ملكيتها الى البلدية لتنفيذ اغراضها ويرجو الموافقة على ذلك.

بين السيد عضو مجلس قيادة الثورة/ النائب الأول لرئيس الوزراء بأن هذه الاراضي خالية وهي من جملة الأراضي التي صودرت حسب توجيه السيد الرئيس القائد بالنسبة لبلد والدجيل واتخذت الأجراءات بشأن أصحابها ويقترح الموافقة على نقل ملكيتها الى بلدية الدجيل.

بسم الله الرحمن الرحيم

ديوان الرئاســة
دائرة الشؤون القانونية

التاريخ ١٩٨٥/١/

**السيد الرئيس القائد حفظه الله**

بعد التحيــة

الموضوع : نقل ملكيــة أراضي الى بلدية الدجيل

**أولاً : الخلاصـــة:**

يعرض السيد عضو مجلس قيادة الثورة / النائب الاول لرئيس الـــوزراء بكتابه المؤرخ في ١٩٨٤/١١/٢٩ بأن وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي أوضحت بأن مديرية بلدية الدجيل طلبت اليها نقل ملكيــة قطع الاراضي المبينة أرقامها ومساحاتها في القوائم المرفقة الى البلديــة لتنفيذ أراضيها ، ويرجو الموافقة على ذلك .

ثانياً : يبين السيد عضو مجلس قيادة الثورة / النائب الاول لرئيس الوزراء بأن هذه الأراضي خالية وهي من جملة الاراضي التي صودرت حسب توجيه السيد الرئيس القائد بالقضية الخاصة بالدجيل واتخذت الاجراءات بشأن اصحابها ، ويقترح الموافقـــة على نقل ملكيتها الى بلدية الدجيل .

نوصي بمخاطبة هيئة القرار المختص لنقل ملكية القطع المذكورة من وزارة الزراعة والاصـــلاح الزراعي الى بلدية الدجيل بدون بدل . للتفضل بتوقيعه أن حظي بموافقة ســـيدي الرئيس القائــــد ... مع التقديـــر

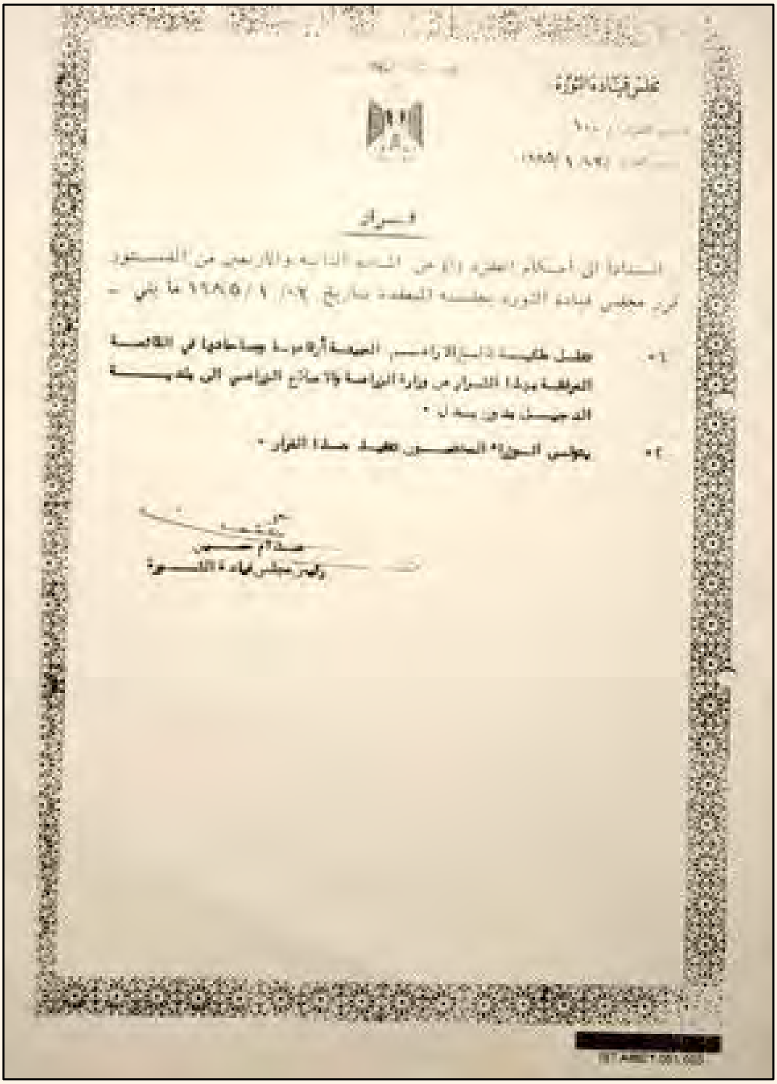
دائرة الشؤون القانونيـــة
١٩٨٥/١/١٠

حسب أمر السيد الرئيس القائد المعظم
[illegible]
[illegible]
حسب أمر القائد

رئيس الديوان
١٩٨٥/١/١٤

ق/٣٠٢

بعد ذلك صدر قرار مجلس قيادة الثورة ١٠٠ في ١٩٨٥/١/٢٣ بنقل ملكية تلك الاراضي من وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي الى بلدية الدجيل من بدون بدل.


مجلس قيادة الثورة

قرار

استنادا الى أحكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور
قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٣/ ١/ ١٩٨٥ ما يلي –

١- نقل ملكية [illegible] الى بلدية
الدجيل بدون بدل.

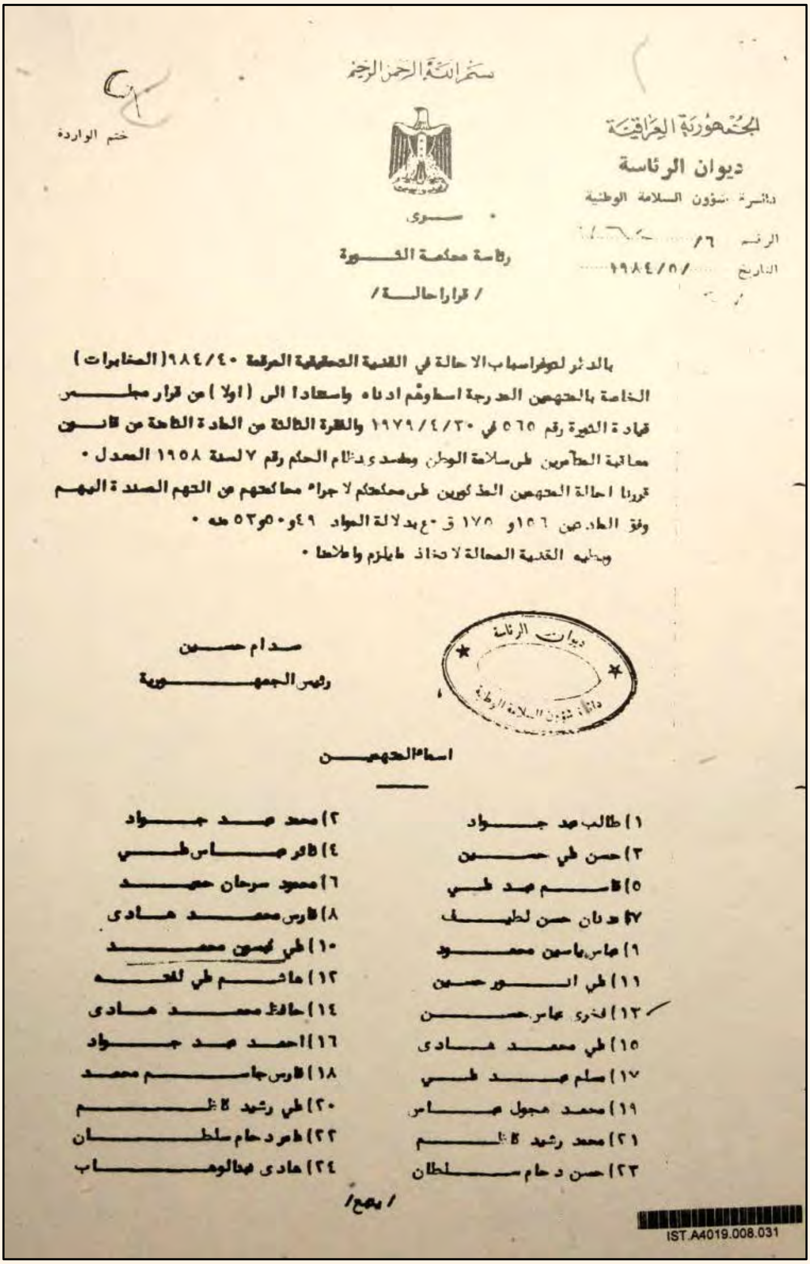
٢- يتولى الوزراء المختصون تنفيذ هذا القرار.

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

[redacted]

بعد قريب السنتين من حادث الدجيل أحال ديوان رئاسة الجمهورية دائرة شؤون السلامة الوطنية بكتابها المرقم ٦٢/٦ بتاريخ ١٩٨٤/٥/٢٧ الى محكمة الثورة ١٤٨ شخصاً للمحاكمة. ورد في الكتاب "بالنظر لتوفر أسباب الاحالة في القضية التحقيقية المرقمة ٩٨٤/٤٠ ( المخابرات) الخاصة بالمتهمين المدرجة اسماوهم أدناه واستناداً الى أولاً من قرار مجلس

قيادة الثورة رقم ٥٦٥ في ١٩٧٩/٤/٣٠ والفقرة الثالثة من المادة الثامنة من قانون معاقبة المتآمرين على سلامة الوطن ومفسدي نظام الحكم رقم ٧ لسنة ١٩٥٨ المعدل، قررنا احالة المتهمين المذكورين على محكمتكم لاجراء محاكمتهم عن التهم المسندة اليهم وفق المادتين ١٥٦ و ١٧٥ ق. ع. بدلالة المواد ٤٩ و ٥٠ و٥٣ منه."



بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
ديوان الرئاسة
دائرة شؤون السلامة الوطنية

ختم الواردة

سري

الرقم /٦
التاريخ /٥/١٩٨٤

رئاسة محكمة الثورة

/ قرار احالة /

بالنظر لتوفر اسباب الاحالة في القضية التحقيقية المرقمة ١٩٨٤/٤٠ (المخابرات) الخاصة بالمتهمين المدرجة اسماؤهم ادناه واستنادا الى (اولا) من قرار مجلس قيادة الثورة رقم ٥٦٥ في ١٩٧٩/٤/٣٠ والفقرة الثالثة من المادة الثامنة من قانون معاقبة المتآمرين على سلامة الوطن ومفسدي نظام الحكم رقم ٧ لسنة ١٩٥٨ المعدل. قررنا احالة المتهمين المذكورين على محكمتكم لاجراء محاكمتهم عن التهم المسندة اليهم وفق المادتين ١٥٦ و ١٧٥ ق.ع بدلالة المواد ٤٩ و٥٠ و٥٣ منه.

مطيه القضية المحالة لاتخاذ مايلزم واعلامنا.

ديوان الرئاسة
دائرة شؤون السلامة الوطنية

صدام حسين
رئيس الجمهورية

اسماء المتهمين

| | |
|---|---|
| ١) طالب عبد جواد | ٢) محمد عبد جواد |
| ٣) حسن علي حسين | ٤) ناظر عباس علي |
| ٥) قاسم عبد علي | ٦) محمود سرحان حميد |
| ٧) عدنان حسن لطيف | ٨) فارس محمد هادي |
| ٩) عباس ياسين محمود | ١٠) علي ياسين محمد |
| ١١) علي انور حسين | ١٢) هاشم علي لفتة |
| ١٣) فخري عباس حسين | ١٤) حافظ محمد هادي |
| ١٥) علي محمد هادي | ١٦) احمد عبد جواد |
| ١٧) مسلم عبد علي | ١٨) فارس جاسم محمد |
| ١٩) محمد مجول عباس | ٢٠) علي رشيد كاظم |
| ٢١) محمد رشيد كاظم | ٢٢) ناصر دحام سلطان |
| ٢٣) حسن دحام سلطان | ٢٤) هادي عبد الوهاب |

/ يتبع /

IST.A4019.008.031

وكما أشرنا أعلاه فأن قسما من تلك الاسماء التي وردت في قرار الاحالة كان قد ورد في التقارير الأمنية التي رفعها كل من علي دايح علي وعبدالله رويد وولده مزهر عبدالله رويد الى سعدون شاكر.

بعد اسبوعين من ذلك التاريخ اصدرت محكمة الثورة قراري الأدانة والحكم في نفس اليوم وهو ١٩٨٤/٦/١٤ حيث ورد في قرار الأدانة المرقم ٩٤٤/ج/١٩٨٤ بتاريخ ١٩٨٤/٦/١٤ "تشكلت محكمة الثورة بتاريخ ١٩٨٤/٦/١٤ برئاسة السيد عواد حمد البندر وعضوية العقيد الحقوقي داود سلمان شهاب والعقيد الحقوقي طارق هادي شكر واصدرت بأسم الشعب القرار الأتي:

أحال السيد رئيس الجمهورية بموجب أمر الاحالة المرقم ٧٦٢/٦ في ١٩٨٤/٥/٢٧ القضية المرقمة ٩٨٤/٤٠ المخابرات الخاصة بالمتهم طالب عبد جواد وجماعته لاجراء محاكمتهم وفق أحكام المادة ١٥٦ و ١٧٥ ق.ع

ولدى اجراء المرافعة والأستماع الى مطالعة المدعي العام النقيب الحقوقي هاشم طه حمد الذي طلب محاكمتهم وفق مادة الاحالة.

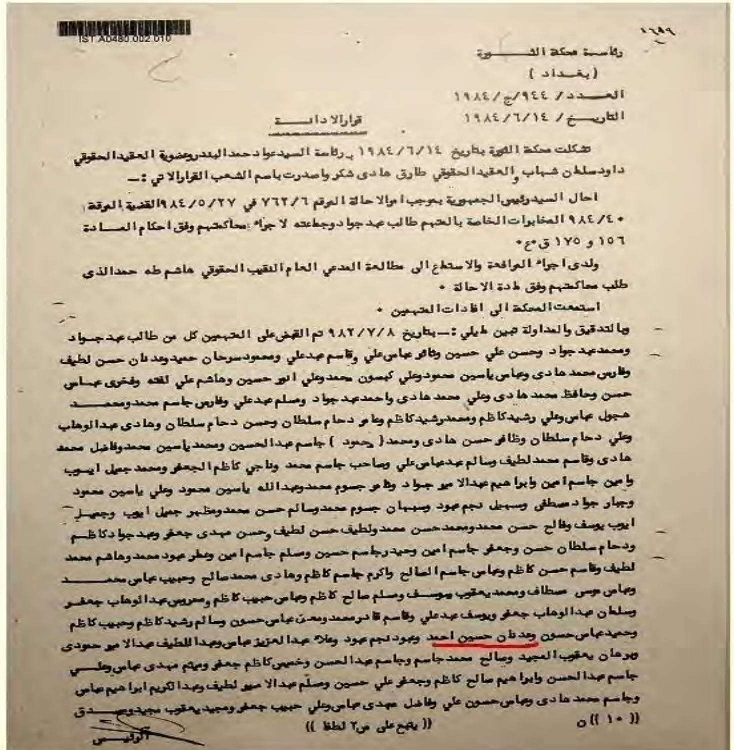
استمعت المحكمة الى افادات المتهمين وبالتدقيق والمداولة تبين مايلي:
بتاريخ ٩٨٢/٧/٨ تم القبض على المتهمين:

كل من طالب عبد جواد ...... (العدد الكلي كان ١٤٥ أسماً ) لانتمائهم الى حزب الدعوة العميل وممارستهم نشاطاً تخريبياً لصالح خدمة العدو الفارسي العنصري حليف الصهيونية والاستعمار عدو العروبة والانسانية والاسلام وذلك بالتخطيط للقيام ببعض الأعمال التخريبية والاجرامية وتعرضهم لموكب السيد الرئيس القائد (حفظه الله) بمنطقة الدجيل على الرغم من علمهم بمحذورية ذلك وعلمهم بمصيرهم مسبقاً عند الأقدام على هذا العمل الدنيء.

ومن سير التحقيق القضائي والمحاكمة الجارية اعترفوا صراحة بالتهمة المسندة اليهم وبينوا بأنهم انتموا الى حزب الدعوة العميل وحضروا الأجتماعات الحزبية ودفعوا التبرعات الشهرية واشتركوا بتوزيع المنشورات المعادية للحزب والثورة والتي تثير النزعات المذهبية والطائفية وتقديمهم المساعدات المعنوية والمعنوية الى العناصر الهاربة والمتخفية في بساتين بلد والدجيل الذين اتخذوها وكراً للانطلاق والقيام باعمال القتل والتخريب كما اعترفوا بقيامهم بالتعرض لموكب السيد الرئيس القائد حفظه الله بمنطقة الدجيل محاولين بذلك الأعتداء على حياة سيادته ( لا سامح الله) بقصد قلب نظام الحكم الوطني والثوري في القطر واقامة نظام فوضوي على غرار نظام العمالة في قم وطهران وكان تنفيذ مخططهم الأجرامي هذا بتوجيه من أسيادهم الفرس بعد حصولهم على المساعدات والمتفجرات بواسطة عملاء النظام الأيراني العميل

ومما تقدم تأيد للمحكمة بأن المتهمين أعلاه قد ارتكبوا فعلاً ينطبق واحكام المادتين ١٥٦ و ٧٥ /٢ وبدلالة المواد ٤٩ و ٥٠ و٥٣ من ق. ع. تقرر ادانتهم بموجبها وتحديد عقوبتهم بمقتضاها. قرار صدر بأتفاق الأراء وافهم علنا في ١٩٨٤/٦/١٤ ".

الملاحظ على قرار الأدانة أعلاه أن القرار قد أدان ١٤٥ شخصاً في حين أن قرار الأحالة كان قد أحال ١٤٨ شخصاً.



١٦٨٩

رئاسة محكمة الثورة
( بغداد )
العدد / ٩٤٤/ج/١٩٨٤
التاريخ / ١٤/٦/١٩٨٤

قرار الادانة

تشكلت محكمة الثورة بتاريخ ١٤/٦/١٩٨٤ برئاسة السيد عواد حمد البندر وعضوية العقيد الحقوقي داود سلطان شهاب والعقيد الحقوقي طارق هادي شكر واصدرت باسم الشعب القرار الآتي :-

احال السيد رئيس الجمهورية بموجب امر الاحالة المرقم ٧٦٢/٦ في ٢٧/٥/١٩٨٤ القضية المرقمة ٤٠/٩٨٤ المخابرات الخاصة بالمتهم طالب عبد جواد وجماعته لاجراء محاكمتهم وفق احكام المادة ١٥٦ و ١٧٥ ق.ع.

ولدى اجراء المرافعة والاستماع الى مطالعة المدعي العام النقيب الحقوقي هاشم طه حمد الذي طلب محاكمتهم وفق مادة الاحالة .

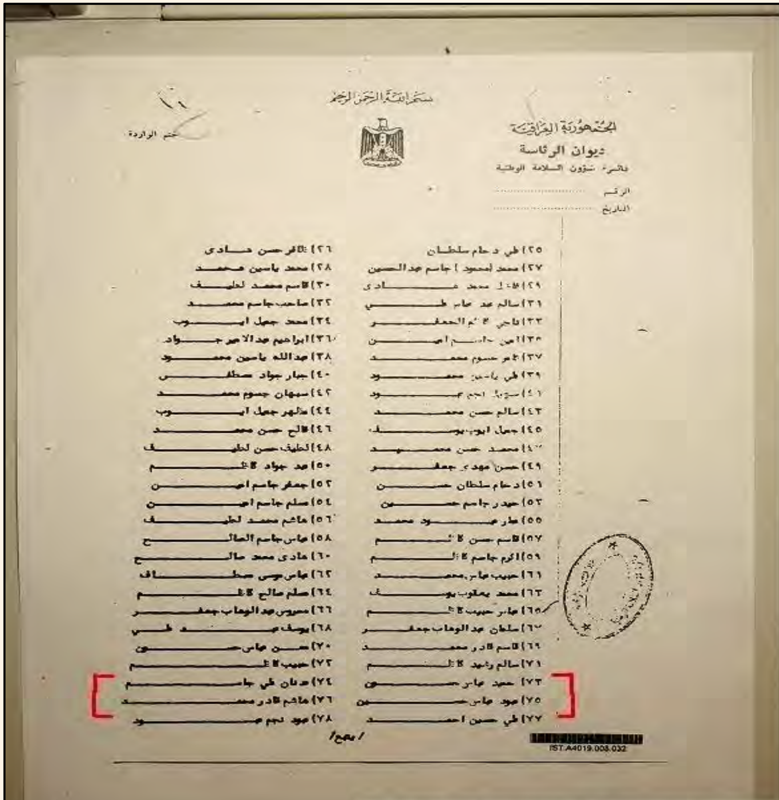
استمعت المحكمة الى افادات المتهمين .

وبالتدقيق والمداولة تبين ما يلي :- بتاريخ ٨/٧/٩٨٢ تم القبض على المتهمين كل من طالب عبد جواد ومحمد عبد جواد وحسن علي حسين وظافر عباس علي وقاسم عبد علي ومحمود سرحان حميد وعدنان حسن لطيف وفارس محمد هادي وعباس ياسين محمود وعلي كمبون محمد وعلي انور حسين وهاشم علي لفته وفخري عباس حسن وحافظ محمد هادي وعلي محمد هادي واحمد عبد جواد ومسلم عبد علي وفارس جاسم محمد ومحمد هجول عباس وعلي رشيد كاظم ومحمد رشيد كاظم وطاهر دحام سلطان وحسن دحام سلطان وهادي عبد الوهاب وعلي دحام سلطان وظافر حسن هادي ومحمد ( محمود ) جاسم عبد الحسين ومحمد ياسين محمد وفاضل محمد هادي وقاسم محمد لطيف وسالم عبد عباس علي وصاحب جاسم محمد وناجي كاظم الجعفر ومحمد جميل ايوب وامين جاسم امين وابراهيم عبد الامير جواد وطاهر جسوم محمد وعبد الله ياسين محمود وعلي ياسين محمود وجبار جواد مصطفى وسهيل نجم عبود وسبهان جسوم محمد وسالم حسن محمد ومظهر جميل ايوب وجميل ايوب يوسف وفالح حسن محمد ومحمد حسن محمد ولطيف حسن لطيف وحسن مهدي جعفر وعبد جواد كاظم ودحام سلطان حسن وجعفر جاسم امين وحيدر جاسم حسين ومسلم جاسم امين وعطر عبود محمد وهاشم محمد لطيف وقاسم حسن كاظم وعباس جاسم الصالح واكرم جاسم كاظم وهادي محمد صالح وحبيب عباس محمد وعباس موسى عطاف ومحمد يعقوب يوسف ومسلم صالح كاظم وجابر حبيب كاظم ومعروس عبد الوهاب جعفر وسلطان عبد الوهاب جعفر ويوسف عبد علي وقاسم قادر محمد ومحسن عباس حسون وسالم رشيد كاظم وحبيب كاظم وحميد عباس حسون وعدنان حسين احمد وعبود نجم عبود وعلاء عبد العزيز عباس وعبد اللطيف عبد الامير حمودي ومرهان يعقوب المجيد وصالح محمد جاسم وجاسم عبد الحسن وخميس كاظم جعفر وميثم مهدي عباس وعلي جاسم عبد الحسن وابراهيم صالح كاظم وجعفر علي حسين ومسلم عبد الامير لطيف وعبد الكريم ابراهيم عباس وجاسم محمد هادي وعباس حسون علي وفاضل مهدي عباس وعلي حبيب جعفر ومجيد يعقوب مجيد وصدق

(( ١٠ )) ن (( يتبع على ص٢ لطفاً ))

الرئيس

IST A0480.002.010



بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
ديوان الرئاسة
دائرة شؤون السلامة الوطنية
الرقم ..........
التاريخ ..........

ختم الواردة

٢٥) علي دحام سلطان
٢٦) ظافر حسن هادي
٢٧) محمد (محمود) جاسم عبد الحسين
٢٨) محمد ياسين محمد
٢٩) فاضل محمد هادي
٣٠) قاسم محمد لطيف
٣١) سالم عبد عباس علي
٣٢) صاحب جاسم محمد
٣٣) ناجي كاظم الجعفر
٣٤) محمد جميل ايوب
٣٥) امين جاسم امين
٣٦) ابراهيم عبد الامير جواد
٣٧) طاهر جسوم محمد
٣٨) عبد الله ياسين محمود
٣٩) علي ياسين محمود
٤٠) جبار جواد مصطفى
٤١) سهيل نجم عبود
٤٢) سبهان جسوم محمد
٤٣) سالم حسن محمد
٤٤) مظهر جميل ايوب
٤٥) جميل ايوب يوسف
٤٦) فالح حسن محمد
٤٧) محمد حسن محمد
٤٨) لطيف حسن لطيف
٤٩) حسن مهدي جعفر
٥٠) عبد جواد كاظم
٥١) دحام سلطان حسن
٥٢) جعفر جاسم امين
٥٣) حيدر جاسم حسين
٥٤) مسلم جاسم امين
٥٥) عطر عبود محمد
٥٦) هاشم محمد لطيف
٥٧) قاسم حسن كاظم
٥٨) عباس جاسم الصالح
٥٩) اكرم جاسم كاظم
٦٠) هادي محمد صالح
٦١) حبيب عباس محمد
٦٢) عباس موسى عطاف
٦٣) محمد يعقوب يوسف
٦٤) مسلم صالح كاظم
٦٥) جابر حبيب كاظم
٦٦) معروس عبد الوهاب جعفر
٦٧) سلطان عبد الوهاب جعفر
٦٨) يوسف عبد علي
٦٩) قاسم قادر محمد
٧٠) محسن عباس حسون
٧١) سالم رشيد كاظم
٧٢) حبيب كاظم
٧٣) حميد عباس حسون
٧٤) عدنان علي جاسم
٧٥) عبود عباس حسين
٧٦) هاشم قادر محمد
٧٧) علي حسين احمد
٧٨) عبود نجم عبود

/ يتبع /

IST A4019.008.032

لاحظ الفروقات في الأسماء ما بين قرار الأحالة من قبل رئاسة الجمهورية وما بين قرار الأدانة من قبل محكمة الثورة

في قرار الاحالة وردت الأسماء هكذا ٧٤- عدنان علي جاسم ٧٥- عبود عباس حسين ٧٦- هاشم قادر محمد ٧٧- علي حسين أحمد ٧٨- عبود نجم عبود

أما في قرار الادانة فقد فلم تورد الأسماء الاربعة الاولى أعلاه وابتدا رقم ٧٤ باسم لم يورد في قرار الاحالة وهو عدنان حسين أحمد ثم عبود نجم عبود

وعلى الأغلب أن من قام بطبع كتاب الادانة كتب الأسم الأول عدنان وسهى عن بقية الاسماء ثم اكمل الأسم من الرقم ٧٧ وكتبه عدنان حسين احمد بدلاً عن علي حسين احمد

ومعناه أنه لو فعلاً عقدت محاكمة لهؤلاء وحضروا أمام المحكمة ونودت على اسمائهم لما وقع هذا السهو، وهذا السهو يعزز الأعتقاد أن المحاكمة كانت وهمية على الورق فقط

فالاسماء التي وردت في قرار الأدانة، وقد وردت بنفس التسلل الذي ورد في كتاب الأحالة لكن الفرق أن أربعة أسماء وكانت متسلسلة لم ترد في قرار الأدانة

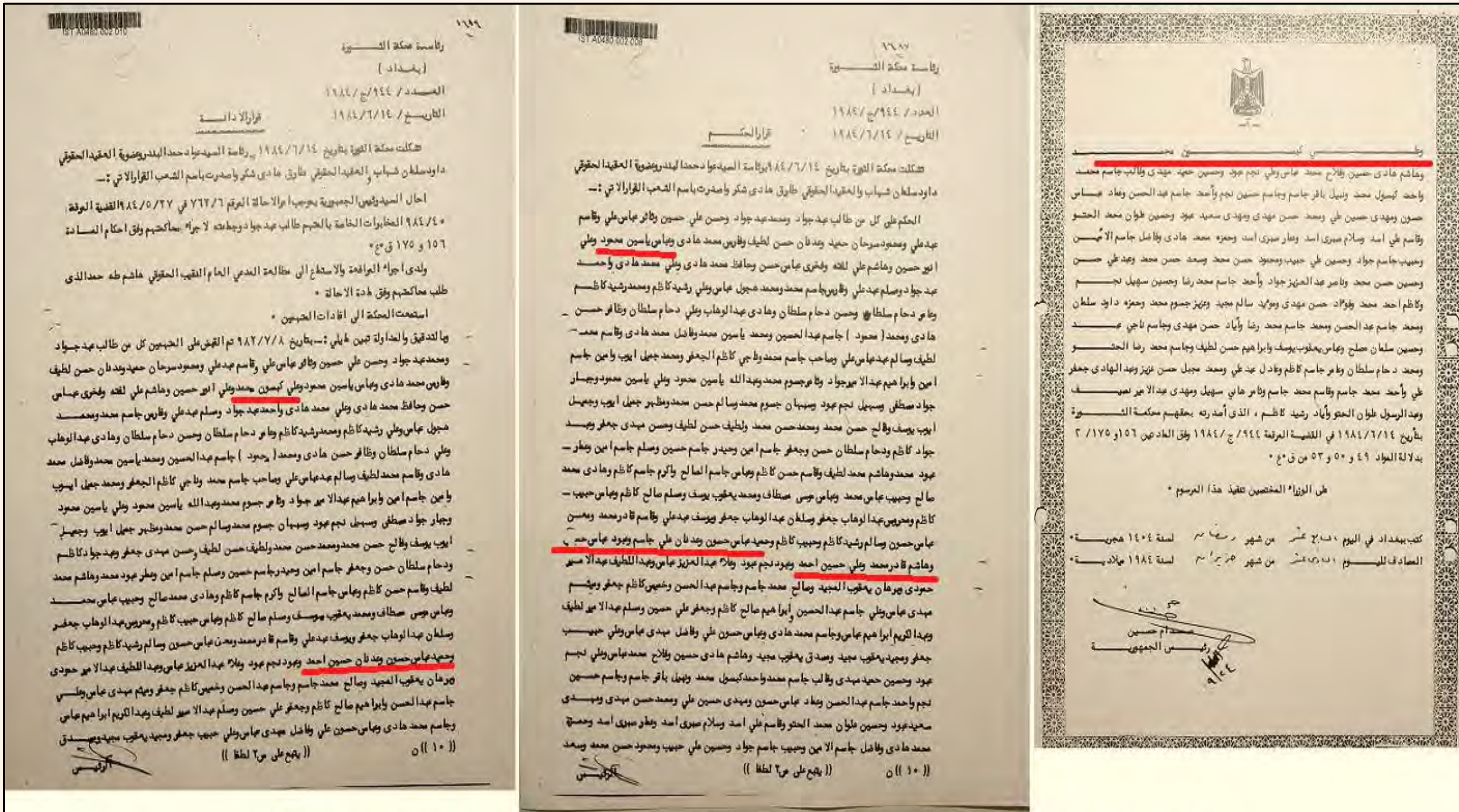
ففي قرار الاحالة وردت الأسماء هكذا ٧٤- عدنان علي جاسم ٧٥- عبود عباس حسين ٧٦- هاشم قادر محمد ٧٧- علي حسين أحمد ٧٨- عبود نجم عبود

أما في قرار الادانة فلم ترد الأسماء الاربعة الاولى أعلاه وابتدا رقم ٧٤ بأسم لم يرد في قرار الاحالة وهو عدنان حسين أحمد ثم عبود نجم عبود.

وعلى الأغلب أن من قام بطبع كتاب الادانة كتب الأسم الأول عدنان وسهى عن بقية الاسماء ثم أكمل الأسم من الرقم ٧٧ وكتبه عدنان حسين أحمد بدلاً عن علي حسين أحمد.

الشيء الأخر الملفت للنظر في قرار الاحالة ورد الاسم رقم ٢٧ هكذا "محمد (محمود) جاسم عبد الحسين "يخيل

من قراءة كتاب الأحالة أن من كتب قرار الاحالة لم يكن متأكداً من الاسم الأول أن كان محمد أو محمود ومن الطبيعي أن كان هذا الشخص قد مثل أمام محكمة الثورة أن يتم التأكد من الأسم الاول هل هو محمد أم محمود لكن قرار الادانة والحكم من محكمة الثورة استمر على كتابة الاسم بهذه الصيغة محمد ثم الاسم محمود بين قوسين.



لاحظ الفروقات ما بين قرار الأدانة وقرار الحكم والطريقة التي كتب فيها أسم علي كبسون محمد في المرسوم الجمهوري ، حيث أن أسمه قد أضيف للقرار لعدم وروده في قرار الحكم

وملاحظة أخيرة على قرار الأدانة أنه لم يورد أي تفاصيل عن ما حدث في الدجيل أي من اطلق النار ومن ساعد أو سهل المهمة كذلك لم يذكر أي شي عن الاسلحة التي استخدمت أو عثر عليها فعدا ذكر أنهم اعترفوا فلم يورد أي مبرزات جرمية تعزز أسباب اصدار قرار الأدانة.

أما قرار الحكم والذي صدر في نفس اليوم ١٩٨٤/٦/١٤ والذي حكم على المتهمين "بالاعدام شنقاً حتى الموت ومصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة "فقد حكم على ١٤٧ شخصاً حيث وردت فيه الاسماء مطابقة لقرار الاحالة أي وردت الاسماء - عدنان علي جاسم ٧٥- عبود عباس حسين ٧٦- هاشم قادر محمد ٧٧- علي حسين أحمد كما وردت في قرار الاحالة واختفى فيه الاسم عدنان حسين أحمد، ما عدا أسم علي كبسون محمد وهو رقم ١١ في كتاب الأحالة حيث لم يرد في قرارالحكم رغم وجوده في قرار الأدانة.

كل هذه الفروق في الاسماء ما بين قرار الأحالة والادانة والحكم تثير سؤالاً منطقياً

هل جرت فعلاً محاكمة هولاء ومثلوا أمام محكمة الثورة كما ورد في قرار الحكم وانهم اعترفوا أمام المحكمة أم أن المحاكمة كانت محاكمة على الورق؟

ثم حسب الصيغة التي كتب بها قرار الادانة "أن المحكمة تشكلت يوم ١٩٨٤/٦/١٤ واستمعت الى افادات المتهمين "أي أن المحكمة استمعت الى افادات ١٤٥ الى ١٤٧ شخصاً في يوم واحد؟ فما هو الوقت الذي منح لكل شخص لسماع افادته؟


بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة محكمة الثورة

بغداد

العدد/ ٢٧٧٦٧

التاريخ ١٩٨٤/٦/١٦

الى / ديوان الرئاسة

م / جدول أعمال المحكمة ليوم ١٩٨٤/٦/١٤

الأدهى أن هذه القضية لم تكن الوحيدة على جدول المحكمة ذلك اليوم بل كانت واحدة من ستة قضايا كما ورد في كتاب محكمة الثورة المرقم ٢٧٧٦٧ بتأريخ ١٩٨٤/٦/١٦ الى ديوان الرئاسة موضوع جدول أعمال المحكمة ليوم ١٩٨٤/٦/١٤ حيث كانت القضية الخاصة بالدجيل الأولى من ستة قضايا على جدول أعمال المحكمة.

بعد يومين من صدور قرار الحكم صدر المرسوم الجمهوري المرقم ٧٧٨ بتأريخ ١٩٨٤/٦/١٦ والذي قرر "المصادقة على تنفيذ حكم الأعدام شنقاً حتى الموت بالمدانين كل من: طالب عبد جواد ومحمد عبد جواد وحسن علي حسين وثائر عباس علي وقاسم عبد علي ومحمود سرحان حميد وعدنان حسن لطيف وفارس محمد هادي وعباس ياسين محمود وعلى أنور حسين وهاشم علي لفتة وفخري عباس حسن وحافظ محمد هادي وعلي محمد هادي واحمد عبد جواد ومسلم عبد علي وفارس جاسم محمد ومحمد هجول عباس وعلي رشيد كاظم ومحمد رشيد كاظم وعامر دحام سلطان وحسن دحام سلطان وهادي عبد الوهاب وعلي دحام سلطان وظافر حسن هادي ومحمد (محمود) جاسم عبد الحسين ومحمد ياسين محمد وفاضل محمد هادي وقاسم محمد لطيف وسالم عبد عباس علي وصاحب جاسم محمد وناجي كاظم الجعفر ومحمد جميل أيوب وامين جاسم أمين وابراهيم عبد الأمير جواد وثامر جسوم محمد وعبدالله ياسين محمود وعلي ياسين محمود وجبار جواد مصطفى وسهيل نجم عبود وسبهان جسوم محمد وسالم حسن محمد ومظهر جميل أيوب وجميل أيوب يوسف وفالح حسن محمد ومحمد حسن محمد ولطيف حسن لطيف وحسن مهدي جعفر وعبد جواد كاظم ودحام سلطان حسن وجعفر جاسم أمين وحيدر جاسم حسين ومسلم جاسم أمين وعمار عبود محمد وهاشم محمد لطيف وقاسم حسن كاظم وعباس جاسم الصالح واكرم جاسم كاظم وهادي محمد صالح وحبيب عباس محمد وعباس موسى مصطاف ومحمد يعقوب يوسف و مسلم صالح كاظم وعباس حبيب كاظم و محروس عبد الوهاب جعفر و سلمان عبد الوهاب جعفر ويوسف عبد علي وقاسم قادر محمد ومعن عباس حسون وسالم رشيد كاظم وحميد كاظم وحميد عباس حسون وعدنان علي جاسم وعبود عباس حسين وهاشم قادر محمد وعلي حسين أحمد وعبود نجم عبود وعلاء عبدالعزيز عباس وعبد اللطيف عبد الأمير حمودي وبرهان يعقوب المجيد و وصالح محمد جاسم وجاسم

عبد الحسن وخميس كاظم جعفر وميثم مهدي عباس وعلي جاسم عبد الحسين وابراهيم صالح كاظم وجعفر علي حسين و مسلم عبد الأمير لطيف وعبدالكريم ابراهيم عباس وجاسم محمد هادي وعباس حسون علي وفاضل مهدي عباس وعلي حبيب جعفر ومجيد يعقوب مجيد ومصدق يعقوب مجيد وعلي كبسون محمد وهاشم هادي حسين وفلاح محمد عباس وعلي نجم عبود وحسين حميد مهدي وغالب جاسم محمد واحمد كبسول محمد ونبيل باقر جاسم وجاسم حسين نجم واحمد جاسم عبد الحسن وعماد عباس حسون ومهدي حسين علي ومحمد حسن مهدي ومهدي سعيد عبود وحسين علوان محمد الحتو وقاسم علي أسد وسلام صبري أسد وعمار صبري أسد وحمزة محمد هادي وفاضل جاسم الأمين وحبيب جاسم جواد وحسين علي حبيب محمود حسن محمد وسعد حسن محمد وعبد علي حسن وحسين حسن محمد وناصر عبد العزيز جواد واحمد جاسم محمد رضا وحسين سهيل نجم وكاظم أحمد محمد وفواد حسن مهدي ومويد سالم مجيد وعزيز جسوم محمد وحمزة داود سلمان ومحمد جاسم عبد الحسن ومحمد جاسم محمد رضا واياد حسن مهدي وجاسم ناجي عبد وحسين سلمان مصلح وعباس يعقوب يوسف وابراهيم حسن لطيف وجاسم محمد رضا الحتو ومحمد دحام سلطان وعامر جاسم كاظم وعادل عبد علي ومحمد مجبل حسن عزيز وعبد الهادي جعفر علي واحمد محمد جاسم وقاسم محمد جاسم وثامرهاني سهيل ومهدي عبد الأمير نصيف وعبد الرسول علوان الحتو واياد رشيد كاظم ”.

بسم الله الرحمن الرحيم

مرسوم جمهوري

رقم ( ٧٧٨ )

أستنادا " الى أحكام الفقرة ( ى ) من المادة الثامنة والخمسين من الدستور المؤقت •

رسمنا بما هو آت :ـ

المصادقة على تنفيذ حكم الاعدام شنقا "حتى الموت بالمدانيـن كل من :

طالب عبد جواد ومحمد عبد جواد وحسن علي حسين وثائر عباس علي وقاسم عبد علي ومحمود سرحان حميد وعدنان حسن لطيف وفارس محمد هادى وعباس ياسين محمود وعلي أنور حسين وهاشم علي لفته وفخرى عباس حسن وحافظ محمد هادى وعلي محمد هادى وأحمد عبد جواد ومسلم عبد علي وفارس جاسم محمد ومحمد مجول عباس وعلي رشيد كاظم ومحمد رشيد كاظم وعامر دحام سلطان وحسن دحام سلطان وهادى عبد الوهاب وعلي دحام سلطان وظافر حسن هادى ومحمد ( محمود ) جاسم عبد الحسين ومحمد ياسين محمد وفاضل محمد هادى وقاسم محمد لطيف وسالم عبد عباس علي وصاحب جاسم محمد وناجي كاظم الجعفر ومحمد جميل أيوب وأمين جاسم أمين وأبراهيم عبد الامير جواد وثامر جسوم محمد وعبد الله ياسين محمود وعلي ياسين محمود وجبار جواد مصطفى وسهيل نجم عبود وسبهان جسوم محمد وسالم حسن محمد ومظهر جميل ايوب وجميل ايوب يوسف وفالح حسن محمد ومحمد حسن محمد ولطيف حسن لطيف وحسن مهدى جعفر وعبد جواد كاظم وعبد حام سلطان حسن وجعفر جاسم امين وحيدر جاسم حسين ومسلم جاسم امين وعمار عبود محمد وهاشم محمد لطيف وقاسم حسن كاظم وعباس جاسم الصالح واكرم جاسم كاظم وهادى محمد صالح وحبيب عباس محمد وعباس موسى مصطاف ومحمد يعقوب يوسف ومسلم صالح كاظم وعباس حبيب كاظم ومحروس عبد الوهاب جعفر وسلطان عبد الوهاب جعفر ويوسف عبد علي وقاسم قادر محمد ومحسن عباس حسون وسالم رشيد كاظم وحبيب كاظم وحميد عباس حسون وعدنان علي جاسم وعبود عباس حسين وهاشم قادر محمد وعلي حسين احمد وعبود نجم عبود وعلاء عبد العزيز عباس وعبد اللطيف عبد الامير حمودى وبرهان يعقوب المجيد وصالح محمد جاسم وجاسم عبد الحسن وخميس كاظم جعفر وميثم مهدى عباس وعلي جاسم عبد الحسين وابراهيم صالح كاظم وجعفر علي حسين ومسلم عبد الامير لطيف وعبد الكريم ابراهيم عباس وجاسم محمد هادى وعباس حسون علي وفاضل مهدى عباس وعلي حبيب جعفر ومجيد يعقوب مجيد وصدق يعقوب مجيد

IST.A0480.002.002



-٢-

وعلـــــــي كبســـــــون محمـــــــد

وهاشم هادي حسين وفلاح محمد عباس وعلي نجم عبود وحسين حميد مهدي وغالب جاسم محمد
واحمد كبسول محمد ونبيل باقر جاسم وجاسم حسين نجم وأحمد جاسم عبد الحسن وعماد عباس
حسون ومهدي حسين علي ومحمد حسن مهدي ومهدي سعيد عبود وحسين علوان محمد الحتو
وقاسم علي اسد وسلام صبري اسد وعمار صبري اسد وحمزه محمد هادي وفاضل جاسم الامين
وحبيب جاسم جواد وحسين علي حبيب ومحمود حسن محمد وسعد حسن محمد وعبد علي حسن
وحسين حسن محمد وناصر عبد العزيز جواد وأحمد جاسم محمد رضا وحسين سهيل نجم
وكاظم احمد محمد وفؤاد حسن مهدي ومؤيد سالم مجيد وعزيز جسوم محمد وحمزه داود سلطان
ومحمد جاسم عبد الحسن ومحمد جاسم محمد رضا وأياد حسن مهدي وجاسم ناجي عبد
وحسين سلطان مصلح وعباس يعقوب يوسف وابراهيم حسن لطيف وجاسم محمد رضا الحتو
ومحمد دحام سلطان وعامر جاسم كاظم وعادل عبد علي ومحمد مجبل حسن عزيز وعبد الهادي جعفر
علي وأحمد محمد جاسم وقاسم محمد جاسم وثامر هاني سهيل ومهدي عبد الامير نصيف
وعبد الرسول علوان الحتو وأياد رشيد كاظم ، الذي أصدرته بحقهم محكمة الثورة
بتأريخ ١٩٨٤/٦/١٤ في القضية المرقمة ٩٤٤/ج/١٩٨٤ وفق المادتين ١٥٦ و ١٧٥/ ٢
بدلالة المواد ٤٩ و ٥٠ و ٥٣ من ق.ع.

على الوزراء المختصين تنفيذ هذا المرسوم.

كتب ببغداد في اليوم الثاني عشر من شهر رمضان لسنة ١٤٠٤ هجرية.
المصادف لليوم الحادي عشر من شهر حزيران لسنة ١٩٨٤ ميلادية.

صدام حسين
رئيس الجمهورية

IST.A0480.002.003

أي أن المرسوم الجمهوري أقر حكم الأعدام على ١٤٨ شخصاً من الدجيل، لكن الملاحظ من المرسوم أن أسم علي كبسون محمد، والذي لم يرد أسمه في قرارالحكم لمحكمة الثورة، كتب أسمه في أعلى الصفحة الثانية من المرسوم الجمهوري واحتل أسمه سطراً كاملاً في المرسوم، والسبب لأن المحكمة انتبهت الى هذا السهو بعد عدة أشهر فأضيف أسمه الى المرسوم الجمهوري.

وبعد حوالي تسعة أشهر من صدور المرسوم الجمهوري صدر أمراً من قبل ديوان الرئاسة بالعدد ق/٥/٣/ رقم ٨٣٦٤ بتأريخ ١٩٨٥/٣/١٢ بتنفيذ حكم الأعدام بحقهم على الفور وعلى ضوئه صدر كتاب من جهاز المخابرات بالعدد م ش ١ /١٢٥٣ بتاريخ ١٩٨٥/٣/٢٥ الى قسم الأحوال الطويلة ورد فيه استناداً للمرسوم الجمهوري المرقم ٧٧٨ لسنة ١٩٨٤ بتنفيذ حكم الأعدام شنقاً حتى الموت بالمدانين المدرجة اسمائهم أدناه والبالغ عددهم ١٤٨ مدان. لذا نسيرهم بصحبة مأمورنا ..راجين اتخاذ ما يلزم بصدد تنفيذ حكم الأعدام بهم فوراً واعلامنا.

وبتاريخ ١٩٨٥/٣/٢٣ تم تنفيذ حكم الأعدام شنقاً حتى الموت حسب كتاب قسم الاحكام الطويلة ب-١٤٨ شخصاً من الدجيل. واصدرت شهادات وفاة لكل منهم.

من يقرأ هذه الوثائق يعتقد أنه تم ادانة ١٤٥ شخصاً لكن الحكم أصدر بحق ١٤٧ شخصاً ثم تمت المصادقة على الحكم بحق ١٤٨ شخصاً تم ارسالهم من جهاز المخابرات الى قسم الأحكام الطويلة بصحبة مأمور من المخابرات ونفذ حكم الأعدام ب ١٤٨ شخصاً وتحقق الطبيب الذي وقع على شهادة الوفاة من وفاة ١٤٨ شخصاً. لكن الحقيقة كانت غير ذلك كما اكتشفت السلطة بنفسها ذلك.

بسم الله الرحمن الرحيم

IRAQI
INTELLIGENCE SERVICE

الجمهورية العراقية
مجلس
قيادة الثورة
جهاز المخابرات

سري للغاية

العدد / ١/٢٠٢/
التاريخ / ٣/٥ ١٩٨

قسم اصلاح الكبار للاحكام الثقيلة/القلم السري
العدد
التاريخ / ٣ / ٥ ١٩٨

الى / دائرة أصلاح الكبار / قسم الاحكام الطويلة

الموضوع / تنفيذ حكم الاعدام

أستنادا" للمرسوم الجمهوري المرقم ٧٧٨ لسنة ١٩٨٤، بتنفيذ حكم الاعدام شنقا" حتى الموت بالمدانين المدرجة أسمائهم أدناه والبالغ عددهم (١٤٨) مدان ٠

لذا نسيرهم بصحبة مأمورنا ٠٠ راجين أتخاذ مايلزم بصدد تنفيذ حكم الاعدام بهم فورا" وأعلامنا ٠

مع التقدير

د/ مدير جهاز المخابرات

١٠٢ شهر الشرق

الاسماء

١٠ طالب عبد جواد
٢٠ محمد عبد جواد
٣٠ حسن علي حسين
٤٠ ثائر عباس علي
٥٠ قاسم عبد علي
٦٠ محمود سرحان حميد
٧٠ عدنان حسن لطيف
٨٠ فارس محمد هادي ×
٩٠ عباس ياسين محمود
١٠ علي كبسون محمد
١١ علي أنور حسين
١٢ هاشم علي لفته

IST.A4000.001.023

// محضر تنفيذ حكم الاعدام //
================================

قسم الاحكام الطويلة

٩٨٥/٣/٢٣

استنادا الى المراسيم الجمهورية المؤقتة ( ٧٧٨ لسنة/ ٩٨٤ ) وقرار الحكم الصادر من رئاسة محكمة الثورة بالدعوى المرقمة / ٩٤٤/ج / ٩٨٤ ، فقد تم تنفيذ حكم الاعدام شنقا حتى الموت بالمذكورين ادناه يوم ٢٣/ ٣/ ٩٨٥ .

| أسماء المدانين | أسماء المدانين | أسماء المدانين | أسماء المدانين |
|---|---|---|---|
| طالب عبد جواد | محمد عبد جواد | حسن علي حسين | ثائر عباس علي |
| قاسم عبد علي | محمود سرحان حميد | عدنان حسن لطيف | فارس محمد هادي |
| عباس ياسين محمود | علي كبسون محمد | علي آنور حسين | هاشم علي لفته |
| فخري عباس حسن | حافظ محمد هادي | علي محمد هادي | آحمد عبد جواد |
| مسلم عبد علي | فارس جاسم محمد | محمد هجول عباس | علي رشيد كاظم |
| محمد رشيد كاظم | عامر دحام سلطان | حسن عباس سلطان | هادي عبد الوهاب |
| علي دحام سلطان | ظافر حسن هادي | محمد ياسين محمد | محمد ( محمود ) جاسم عبد الحسين |
| فاضل محمد هادي | قاسم محمد لطيف | سالم عبد عباس علي | صاحب جاسم محمد |
| ناجي كاظم الجعفر | محمد جميل آيوب | آمين جاسم آمين | آبراهيم عبد الامير جواد |
| ثامر جسوم محمد | عبد الله ياسين محمود | علي ياسين محمود | جبار جواد مظطفي |
| سهيل نجم عبود | سبهان جسوم محمد | سالم حسن محمد | مظهر جميل آيوب |
| جميل آيوب يوسف | فالح حسن محمد | محمد حسن محمد | لطيف حسن لطيف |
| حسن مهدي جعفر | عبد جواد كاظم | دحام سلطان حسن | جعفر جاسم آمين |
| حيدر جاسم حسين | مسلم جاسم آمين | عمار عبود محمد | هاشم محمد لطيف |
| قاسم حسن كاظم | عباس جاسم الصالح | آكرم جاسم كاظم | هادي محمد صالح |
| حبيب عباس محمد | عباس موسى مصطاف | محمد يعقوب يوسف | مسلم صالح كاظم |
| عباس حبيب كاظم | محروس عبد الوهاب جعفر | يوسف عبد علي | سلمان عبد الوهاب جعفر |
| قاسم قادر مجيد | محسن عباس حسون | سالم رشيد كاظم | حبيب كاظم |
| حميد عباس حسون | عدنان علي جاسم | عبود عباس حسين | هاشم قادر محمد |
| علي حسين آحمد | عبود نجم عبود | علاء عبد العزيز عباس | عبد اللطيف عبد الامير حمودي |
| برهان يعقوب المجيد | سالم محمد جاسم | جاسم عبد الحسن | خميس كاظم جعفر |
| هيثم مهدي عباس | علي جاسم عبد الحسين | آبراهيم صالح كاظم | جعفر علي حسين |
| مسلم عبد الامير لطيف | جاسم محمد هادي | عباس حسون علي | عبد الكريم آبراهيم عباس |
| فاضل مهدي عباس | علي حبيب جعفر | مجيد يعقوب مجهد | مصدق يعقوب مجهد |
| هاشم هادي حسين | فلاح محمد عباس | علي نجم عبود | حسين حميد مهدي |

[redacted] يتبع لطفا

IST.A4019.009.003

ففي عام ١٩٨٧ أي بعد سنتين من تنفيذ حكم الأعدام ب ١٤٨ من الدجيل أكتشفت السلطة أن أثنين من المحكومين بالاعدام والمفترض أنهم متوفين حيث نفذ بهم حكم الأعدام وتحقق الطبيب من وفاتهم كانوا لا يزالون على قيد الحياة.

ورد ذلك في كتاب جهاز المخابرات المرقم م.ك /٦١٧ /ش ١ /١٢٨٢ بتأريخ ١٩٨٧/٣/٣عن حادثة الدجيل ونصه "بتأريخ ١٩٨٧/٧/٨ تعرض موكب السيد الرئيس القائد (حفظه الله) الى اعتداء، من قبل مجموعة مجرمة، وتم التحقيق بالحادث بشكل واسع وكانت النتائج هي

١. أدانة ١٤٨ مجرم صدر الحكم ضدهم من قبل رئاسة محكمة الثورة بموجب القضية المرقمة ٩٤٤/ج/١٩٨٤ بالاعدام شنقاً حتى الموت وفق المادتين ١٥٦، ٢/١٧٥ وبدلالة المواد ٤٩، ٥٠، ٥٢ ق، ع ومصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة، وتمت المصادقة على تنفيذ الحكم بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٧٧٨ لسنة ٩٨٤.

٢. تم حجز عوائل المدانين واقاربهم وعددهم ٣٩٩ شخص في محافظة المثنى.

٣. تم التنفيذ بالمدانين المتبقين (حيث مات عدد منهم أثناء التحقيق).

٤. تنفيذاً لأمر السيد الرئيس القائد حفظه الله المبلغ الينا بكتاب مجلس الأمن القومي المرقم ١١٧٣/٤٥/٣٤ في ١٩٨٦/٤/١٣ أطلق سراح المحجوزين وأعيدوا الى منطقة سكنهم.

كان من ضمن المحجوزين شخصين وهما كل من جاسم محمد رضا الحتو، علي حبيب جعفر والذين ورد اسميهما في قرار الحكم وفي المرسوم الجمهوري المشار اليهما أعلاه واطلق سراحهما وعاشا حياتهما بشكل اعتيادي ولم يرد أي مؤشر سلبي ضدهما ولا زالا يعتقدان بأنهما مشمولين بمكرمة السيد الرئيس القائد (حفظه الله) بالعفو عنهما، واخيراً قدما طلبات لإعادتهم الى وظائفهم ومن خلال النظر في طلباتهم ظهر لنا بأنهم لم ينفذ بهما حكم الأعدام واطلق سراحهما سهواً.

٦. أن عمر المدان جاسم محمد رضا الحتو ٦٣ سنة واعدم ثلاثة من ابناءه وقتل الرابع في موقع الحادث واما المدان الثاني فعمره ٥٠ سنة واعدم أحد ابنائه وفقد أخر.

على ضوء ما تقدم ولعدم ورود اي شيء سلبي ضدهما بعد أطلاق سراحهما ولأعتقادهما وسكان المنطقة بأنهما قد اعفيا من قبل السيد الرئيس القائد (حفظه الله) ولعدم خلق تفسيرات وإشاعات جديدة حول الحادث ولكبر سنهما ومن منطلق انساني، نقترح صدور مرسوم جمهوري بالعفو عنهما واعادتهما الى وظيفتهما، مع العرض بأنه تم تحديد المقصرين عن هذه الحالة وسوف تتخذ الأجراءات لمحاسبتهم".

كانت اجابة كتاب ديوان الرئاسة دائرة الشؤون القانونية المرفوعة الى الرئيس بتاريخ ١٩٨٧/٤ "تؤيد هذه الدائرة مقترح جهاز المخابرات بالعفو عن المدانين ".كان هامش الرئيس على هذا الكتاب "يحقق الديوان وبأشراف العقيد حسين للتحقيق عن هذا "السهو "!!؟

لن تكون الصدفة أو السهو أكثر رأفة منا حتى عند لا تكون الرأفة لمن يستحقها وعليه ينظم مرسوم بإعفائهما."

الجمهورية العراقية
ديوان الرئاسة

بسم الله الرحمن الرحيم

- ٢ -

ز - ان عمر العدان الاول جاسم محمد رضا الحتو (٦٣) سنة واعدم ثلاثة من ابنائه وقتل الرابع في موقع الحادث أما العدان الثاني فعمره (٥٠) سنة وأعدم أحد ابنائه وفقد الاخر .

٢. اقترح جهاز المخابرات اصدار مرسوم جمهوري بالعفو عنهما واعادتهما الى وظيفتيهما لكبر سنهما ومن منطلق انساني ، مع العرض بأنه تم تحديد المقصرين عن هذه الحالة وسوف تتخذ الاجراءات لمحاسبتهم .

ثانيا : أمرتم سيدي الرئيس القائد على العرض المذكور اعلاه بالاتي :

١) يحقق الديوان وبأشراف العقيد حسين ، للتحقيق عن هذا السهو !!؟

٢) لن تكون الصدفة أو السهو أكثر رأفة منّا حتى عند لاتكون الرأفة لمن يستحقها ، وعليه ينظم مرسوم بأطلاقهما .

ثالثا : صدر المرسوم الجمهوري المرقم (٢٣٨) والمؤرخ في ١٩٨٧/٤/٣٠ بأعفاء المذكورين من عقوبة الاعدام .

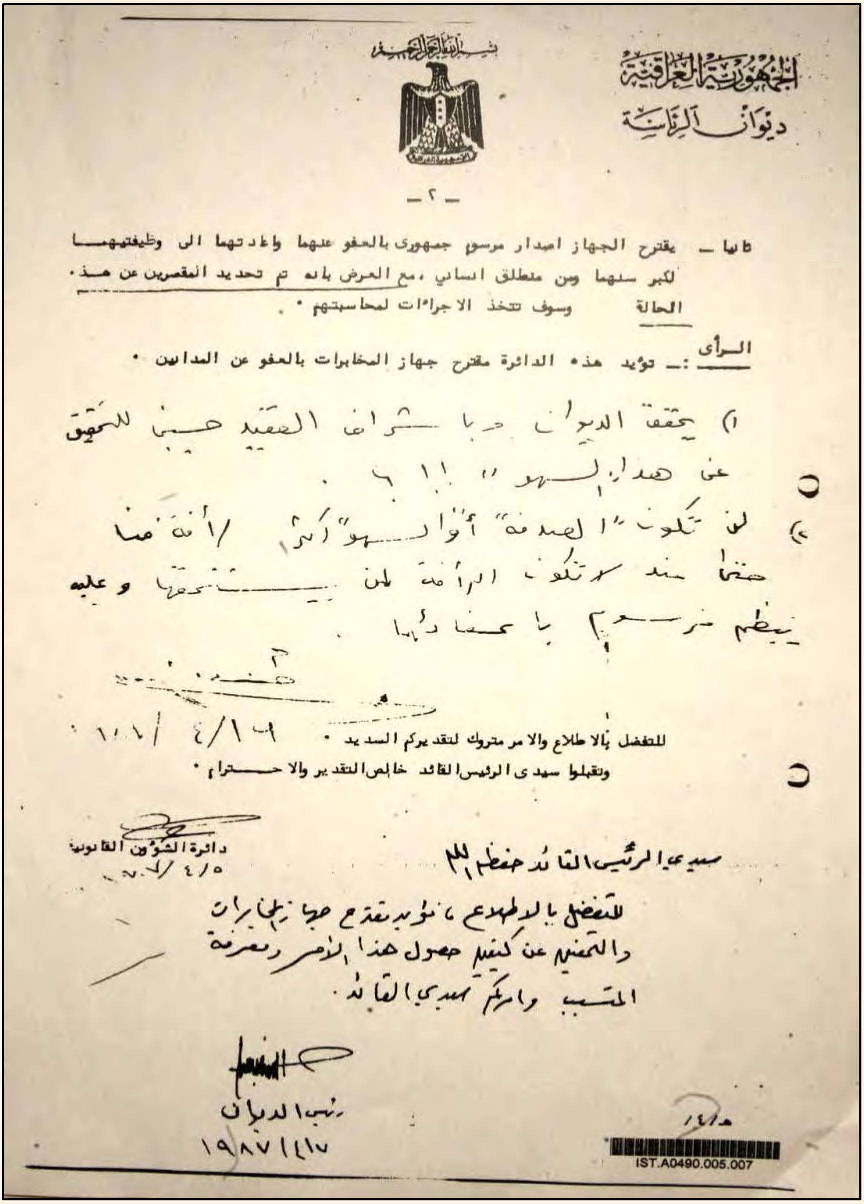
رابعا : وبموجب الامر الديواني المرقم ق/١٢/١٧٩٥٩ والمؤرخ في ٢٧/٤/١٩٨٧ تشكلت لجنة تحقيقية من جهاز الامن الخاص والدائرة القانونية لديوان الرئاسة وتحت اشراف العقيد حسين كامل - مدير جهاز الامن الخاص .

خامسا : قامت اللجنة بالاتي :

١. اطلعت على كافة الاوليات المتعلقة بحادث الدجيل والموجودة لدى جهاز المخابرات .

٢. أستمعت الى افادات كل من ( حكمت عبد الوهاب ، كامل حسين ، وضاح اسماعيل الشيخ ، نوري عبد الله ، حامد فهد ، ضاحي احمد ، محسن عبيد ، فيصل شاهين ، الملازم الاول صكري شامل فياض ، عبد الجبار حميد ، العقيد طارق هادي ( عضو محكمة الثورة ، الرائد هاشم طه - المدعي العام لمحكمة الثورة - وظهر مايلي م الاتي :

IST.A0903.001.003



بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
ديوان الرئاسة

- ٢ -

ثانيا - يقترح الجهاز اصدار مرسوم جمهوري بالعفو عنهما واعادتهما الى وظيفتيهما لكبر سنهما ومن منطلق انساني، مع العرض بانه تم تحديد المقصرين عن هذه الحالة وسوف تتخذ الاجراءات لمحاسبتهم.

الرأي :- تؤيد هذه الدائرة مقترح جهاز المخابرات بالعفو عن المدانين.

١) يحقق الديوان بإشراف العقيد حسين للتحقيق عن هذا السهو !!!.

٢) لن تكون "الصدفة" أو "السهو" أمراً ... منذ ... الرئاسة ... وعليه ينظم مرسوم بالعفو عنهما.

٤/١٩ /١٩٨٧

للتفضل بالاطلاع والامر متروك لتقديركم السديد.

وتقبلوا سيدي الرئيس القائد خالص التقدير والاحترام.

دائرة الشؤون القانونية
٤/٥ /١٩٨٧

سيدي الرئيس القائد حفظه الله

للتفضل بالاطلاع، نؤيد مقترح جهاز المخابرات والتحقيق عن كيفية حصول هذا الامر ومعرفة المتسبب وامركم سيدي القائد.

رئيس الديوان
١٩٨٧/٤/١٧

IST.A0490.005.007

من هذا الكتاب يتبين مايلي

١. أن ما ورد في قرار الأدانة محكمة الثورة من أن كافة المتهمين وعددهم ١٤٥ ثم غير الى ١٤٧ في قرار الحكم اعترفوا بالتهمة غير صحيح لأن عدداً منهم كان قد توفي أثناء التحقيق كما ورد في كتاب جهاز المخابرات أي قبل عقد المحاكمة واثنان منهم على الأقل لم يحضروا المحاكمة لسبب بسيط أنهم كانوا محجوزين في المثنى ولم ترسل المحكمة في طلبهم.

٢. أن ما ورد في كتاب المخابرات بتسليم أيضاً ١٤٨ شخصاً الى قسم الأحوال الطويلة أيضاً غير صحيح لأن قسم منهم كان قد توفي أثناء التحقيق واثنان منهم كانا محتجزين في المثنى.

٣. وما ورد في كتاب قسم الأحوال الطويلة من تنفيذ حكم الأعدام ب ١٤٨ شخصاً أيضاً غير صحيح لنفس الاسباب.

والسؤال هو هل عقدت فعلاً محاكمة وما هو العدد الفعلي الذي تم تسليمه الى قسم الأحكام الطويلة ونفذ فعلاً به حكم الأعدام؟

تتضح الصورة أكثر في كتاب ديوان الرئاسة المرفوع من العقيد حسين كامل الى الرئيس وموضوعه تحقيق في أسباب عدم تنفيذ حكم اعدام بمدانين والذي ورد فيه "تشكلت لجنة تحقيقية من جهاز الأمن الخاص والدائرة القانونية لديوان الرئاسة وتحت أشراف العقيد حسين كامل - مدير جهاز الأمن الخاص.

قامت اللجنة بالاتي:

١. اطلعت على كافة الأوليات المتعلقة بالدجيل والموجودة لدى جهاز المخابرات.

٢. استمعت الى افادات كل من حكمت عبدالوهاب، كامل حسين، وضاح اسماعيل الشيخ، نوري عبدالله، حامد ضهد، ضاحي أحمد، محسن عبيد، فيصل شاهين. الملازم الأول عسكري شامل فياض، عبد الجبار حميد، العقيد طارق هادي شكر عضو محكمة الثورة، الرائد هاشم طه -المدعي العام لمحكمة الثورة- وظهر مما تقدم

- أثر الحادث المذكور تم تشكيل لجنة تحقيق عليا من عناصر من جهاز المخابرات ومن السادة عصام خضر، علي محمود، حسيب صابر، وضاح

اسماعيل الشيخلي، محمد عليوي، نعمة حسين وتم توزيع الضباط المحققين العاملين لجهاز المخابرات على عناصر تلك اللجنة ومنهم ضابط التحقيق حكمت عبد الوهاب، كامل حسين، وكان يشرف على التحقيق رئيس جهاز المخابرات الأسبق، وجرى التوجيه منه بالتحقيق مع المجرمين وعوائلهم التي تم القبض عليهم واللذين بلغوا (٣٩٩) من قبل المحققين المذكورين على أساس المجاميع وليس على أساس عائلي، وبهذا الأسلوب جرى التحقيق مع العائلة الواحدة من قبل عدد من المحققين وليس من محقق واحد.

- تم فرز أعداد من ذلك العدد وممن غير قادر على حمل السلاح، وعلى سبيل التحديد من كان ذكراً وفي عمر ١٣ سنة فما دون والأطفال والأناث حتى ممن ثبت ارتباطها بحزب الدعوة العميل فضلاً عن الشيوخ وأن المعيار لمعرفة الشيوخ من الرجال هو ظاهر حال الشخص وليس اعتماد الوثيقة الرسمية الجنسية أو هوية الأحوال المدنية، وتقرر حجز هولاء في ثلاثة قوائم وارسلوا بثلاث قوائم تعاقبت بتواريخ مختلفة وكانت القائمة الثانية في ١٩٨٣/١٠/٢٧ ومن بين المحجوزين المرسلين بموجبها هما موضوع بحث هذا التحقيق علي حبيب جعفر وجاسم محمد الحتو وتم تدوين أقوال هذين الشخصين مع عدد آخر من المدانين صورياً وبنفس هذه الحالة جرت مرافعتهما مع بقية المتهمين بالقضية وصدرت الأحكام بحقهم من قبل محكمة الثورة بالأعدام شنقاً حتى الموت على أوراق القضية ( من دون مرافعة).

الجمهورية العراقية
ديوان الرئاسة

بسم الله الرحمن الرحيم



( وأن المعيار لمعرفة الشيوخ من الرجال هو ظاهر حال الشخص وليس اعتماد الوثيقة الرسمية ( الجنسية أو هوية الاحوال المدنية ) ، وتقرر حجز هؤلاء في محافظة المثنى وأرسلوا بثلاث قوائم تعاقبت بتواريخ مختلفة وكانت القائمة الثانية في ٢٧/١٠/١٩٨٣ ، ومن بين المحجوزين المرسلين بموجبها هما موضوع بحث هذا التحقيق ( علي حبيب جعفر وجاسم محمد الحتو ) وتم تدوين أقوال هذين الشخصين مع عدد آخر من المدانين صوريا " وبنفس هذه الحالة جرت مرافعتهما مع بقية المتهمين بالقضية وصدرت الاحكام بحقهم من قبل محكمة الثورة بالاعدام شنقا " حتى الموت على اوراق القضية ( من دون مرافعة ) .

- أرسلت القضية ومرفقتها قرار الحكم الى ديوان الرئاسة وتمت المصادقة على تنفيذه بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٧٧٨ والمؤرخ في ١٦/٦/ ١٩٨٤ وخص في تنفيذه لجهاز المخابرات ، وحين وروده الى هذا الجهاز تم الامر بتنفيذه فورا " وكلف ضابط التحقيق حكمت عبد الوهاب بذلك وقام هذا الضابط بالتنسيق مع الجهات المعنية وطلب من قطاع موقف جهاز المخابرات الكائن في سجن ابي غريب بتهيئة القوائم بالموقوفين عن جريمة حادث الدجيل النكراء وتم تزويده بأسمائهم البالغة ( ٩٦ ) شخصا " من بينهم اربعة وهم ( مهدي عبد الامير ، حسن عبد الامير ، صلاح مهدي عبد الامير ، وفلاح مهدي عبد الامير ) كانوا محجوزين مع المدانين دون ان يصدر بحق هؤلاء حكم بالادانة والعقوبة من تلك المحكمة فتم اعدامهم خطأ " مع المدانين المذكورين لأن ضابط التحقيق حكمت عبد الوهاب اغفل تطبيق حكم القانون وذلك بعدم مطابقته المرسوم الجمهوري وأسماء المدانين المصادق على تنفيذ

IST.A0903.001.005

الجمهورية العراقية
ديوان الرئاسة

بسم الله الرحمن الرحيم

- ٥ -

حكم الاعدام بحقهم ، وأن الاغفال أمتد الى ان يفلت من التنفيذ العدائين علي حبيب جعفر و جاسم محمد الحتو لانهما كانا محجوزين في محافظة المثنى كما أسلفنا .

- ولتلافي في جهاز المخابرات خطأ تنفيذ حكم الاعدام بالمحجوزين الاربعة آنفي الذكر فقد عرض جهاز المخابرات بعد ذلك الموضوع أمام انظار سيادتكم بموجب مطالعة والتمس موافقة سيادتكم على اضافة أسماء الاربعة الى العدائين في قضية الدجيل وذلك بموجب مرسوم جمهوري لاحق ..
وقد أمرتم سيادتكم (( لا نرتكب خطأً نتيجة خطأ الاخرين .. يحاسب المقصرين )) .
وتنفيذاً " لأمر سيادتكم تشكلت في الجهاز لجنة انتهت الى تحديد التقصير بضابطي التحقيق كلاً " من حكمت عبد الوهاب و كامل حسين وأن محكمة جهاز المخابرات حكمت على كل واحد منهم بعقوبة الحبس لمدة ثلاث سنين ومازالا الاثنان يقضيان المدة المذكورة في سجن أبي غريب ، دون الاشارة الى معالجة موضوع الاربعة الذين تم تنفيذ حكم الاعدام بهم خطأً .

- في ١٧ / تموز / عام ١٩٨٢ تبين لضابط التحقيق كامل حسين عدم وجود علاقة للموقوف عبد الامير مهدى نصيف بذلك الحادث فعرض أمر اخلاء سبيله من التوقيف على مدير التحقيق والتحرى وعضو اللجنة التحقيقية العليا وضاح اسماعيل الشيخلي ، ووافق الاخير على اخلاء سبيل المذكور من التوقيف ، غير أن هذا الامر لم ينفذه ضابط التحقيق كامل حسين ، وبقي عبد الامير رهن التوقيف .

IST.A0903.001.006

-ارسلت القضية ومرفقتها قرار الحكم الى ديوان الرئاسة وتمت المصادقة على تنفيذه بموجب المرسوم الجمهوري المرقم ٧٧٨ والمورخ في ١٩٨٤/٦/١٦ وخص في تنفيذه لجهاز المخابرات، وحين وروده الى هذا الجهاز تم الأمر بتنفيذه فوراً وكلف ضابط التحقيق حكمت عبد الوهاب بذلك وقام هذا الضابط بالتنسيق مع الجهات المعنية وطلب من قطاع موقف جهاز

المخابرات الكائن في سجن أبي غريب بتهيئة القوائم بالموقوفين عن جريمة حادث الدجيل النكراء وتم تزويده بأسمائهم البالغة ٩٦ شخصاً من بينهم أربعة وهم مهدي عبدالامير، حسن عبد الأمير، صلاح مهدي عبدالامير، وفلاح مهدي عبد الأمير، كانوا محجوزين مع المدانين دون أن يصدر بحق هولاء حكماً بالادانة والعقوبة من تلك المحكمة فتم اعدامهم خطأ مع المدانين المذكورين لأن ضابط التحقيق حكمت عبد الوهاب أغفل تطبيق حكم القانون وذلك بعدم تلاوته المرسوم الجمهوري واسماء المدانين المصادق على تنفيذ حكم الأعدام بحقهم، وأن الأغفال امتد الى أن يفلت من التنفيذ المدانين علي حبيب جعفر وجاسم محمد الحتو لأنهما كانا محجوزين في محافظة المثنى كما أسلفنا.

- ولتلافي جهاز المخابرات خطأ تنفيذ حكم الأعدام بالمحجوزين الأربعة آنفي الذكر فقد عرض جهاز المخابرات بعد ذلك الموضوع أمام انظار سيادتكم بموجب مطالعة والتمس موافقة سيادتكم على اضافة الأسماء الأربعة الى المدانين في قضية الدجيل وذلك بموجب مرسوم جمهوري لاحق ..

وقد أمرتم سيادتكم لانرتكب خطأ نتيجة خطأ الأخرين ...يحاسب المقصرين.

وتنفيذاً لامر سيادتكم تشكلت في الجهاز لجنة انتهت الى تحديد التقصير بضابطي التحقيق كلاً من حكمت عبدالوهاب وكامل حسين وأن محكمة جهاز المخابرات حكمت على كل واحد منهم بعقوبة الحبس لمدة ثلاث سنين ومازالا الأثنان يقضيان المدة المذكورة في سجن أبي غريب، دون الأشارة الى معالجة موضوع الأربعة الذين تم تنفيذ حكم الأعدام بهم خطأ ".

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس
قيادة الثورة
جهاز المخابرات
محكمة المخابرات

العدد : ١٩٨٧/٢٦
التأريخ : ١٩٨٧/٩/٢٠

(قرار الادانة)

تشكلت محكمة المخابرات ببغداد بتاريخ ١٩٨٧/٩/٢٠

برئاسة القاضي ثامر قاسم محمد وعضوية السيدين

كاظم حزام عبد وأبراهيم احمد عبد المأذونين بالقضاء باسم الشعب

وأصدرت قرارها الات:-

المتهم
حكمت عبدالوهاب خليل
المنسوب الى مديرية التحقيق والتحري

أحال السيد مدير جهاز المخابرات بموجب قرار الاحالة

المرقم ١٩٨٧/٢٦ المتهم الموقوف حكمت عبدالوهاب خليل على محكمة -

المخابرات لاجراء محاكمته بدعوى غير موجزه عن تهمة وفق المادة ٢٦٨من

قانون العقوبات.

وقد تبين من خلاصة القضية التحقيقية انه خلال عام ١٩٨٤ كان

المتهم مكلفا" بتنفيذ مرسوم جمهوري يقضي بحكم الاعدام على عدد من

المحكومين واثناء ذلك لم ينفذ حكم الاعدام بأثنين منهما وهما ،

كلا من علي حبيب جعفر وجاسم محمد الحتو الوارده اسميهما

في المرسوم الجمهوري.

وفي اليوم المعين للمرافعة احضر المتهم ودونت هويته

كما حضر ممثل الادعاء العام ووكيل الدفاع عن المتهم

وتلي قرار الاحالة ، ثم وجهت المحكمة تهمة الى المتهم وفق

IST.A0490.005.041

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس
قيادة الثورة
جهاز المخابرات
محكمة المخابرات

العدد :
التأريخ :

(٢)

مادة الاحالة فأنكرها ، وباشرت المحكمة بأجراء المحاكمة فأستمعت الى افادة المتهم التي ذكر فيها انه كلف عام ١٩٨٤ - بتنفيذ حكم الاعدام على عدد من المحكومين يبلغ عددهم ١٤٨ محكوما ونظرا" لضيق الوقت وان المتبقين من العدد الكلي للمحكومين هو ٩٦ محكوما" نتيجة تصفية الاخرين اثناء التحقيق واعتمادا على المسؤولين عن الموقف في تدقيق اسماء المحكومين الذين كانوا في مكان مخصص للمحكومين بالاعدام فقط ولاجل التمويه على اعضاء لجنة التنفيذ بمعرفة العدد الكلي الذي سيتم التنفيذ عليهم لكي لايكتشفوا ان قسما منهم قد تمت تصفيته سابقا" فقد تغاضى عن تدقيق اسماء المحكومين قبل التنفيذ ، مما تسبب باعدام اربعة اشخاص لم يكونوا ضمن القوائم وان ذلك يعني ان اربعة اشخاص آخرين لم يتم تنفيذ الحكم بحقهم ، اثنان منهم هم موضوع القضية هذه ولايعرف مصير الاثنين الاخرين وطلب مراعاة كونه سيق محاكمته عن الوجه الاول من نفس القضية وحكم عليه لتنفيذه خطأ" حكما" على اشخاص لم تصدر بحقهم احكاما" وكونه في هذه القضية يحاكم عن الوجه الثاني لنفس القضية الاولى لانها حول نفس الخطاء الذي ارتكبه في القضية الاولى.

ثم استمعت المحكمة الى مطالعة ممثل الادعاء العام الذي اوجز القضية بانها لها علاقة بموضوع محاكمته السابقة الذي يقضي محكوميته حاليا بسببها واوضح تعدد الاطراف في حصول الخطاء الذي ارتكبه المتهم



"- بعد أن تم تنفيذ حكم الأعدام بالمدانين بقضية الدجيل عطف السيد الرئيس القائد على المحجوزين عن تلك القضية وكرمهم باخلاء سبيلهم من الحجز بموجب كتاب مجلس الأمن القومي المرقم ١١٧٢ والمورخ في ١٩٨٦/٤/١٢ وشملت مكرمة سيادتكم المدانين علي حبيب جعفر وجاسم

محمد الحتو، وبعد اخلاء سبيل المذكورين أخذا يراجعان دوائرهم السابقة وأمن الدجيل بشأن اعادتهما الى وظائفهما السابقة، فأشعرت المديرية المذكورة جهاز المخابرات بوجود المذكورين طلقاء على قيد الحياة".

وكان رأي اللجنة وتوصياتها:

"أن عدم تنفيذ حكم الأعدام بالمدانين علي حبيب جعفر وجاسم محمد رضا الحتو يرجع الى عدم مطابقة حكمت عبد الوهاب الأسماء الواردة في المرسوم الجمهوري المصادق فيه على تنفيذ حكم الأعدام بحق المذكورين مع الاسماء التي جرى التنفيذ بحقهم فعلاً بموجب المرسوم المذكور، وان خطأ حكمت عبد الوهاب المذكور يقع تحت طائلة المادة ٢٦٨ ق. ع التي نصت على يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على ١٠ سنين كل من مكن محكوم عليه بالاعدام من الهروب أو ساعده عليه أو سهل له، وتكون العقوبة الحبس أو الغرامة في الأحوال الأخرى على أن لا تزيد العقوبة على العقوبة المحكوم بها على الهارب.

لذا نوصي بأحالة المذكور الى محكمة جهاز المخابرات لجراء محاكمته بموجبها وتحديد عقوبته بمقتضاها.

٢. لصدور شهادتي وفاة بالمدانين علي حبيب جعفر وجاسم محمد رضا الحتو، ولاخلاء سبيلهما بموجب مرسوم العفو عن عقوبة الأعدام التي كانا محكومين بها ولوجودهما طلقاء على قيد الحياة نوصي بالغاء شهادتي وفاتهما ".

يتضح من كتاب هذه اللجنة التحقيقية والتي استمعت الى افادات عضو محكمة الثورة العقيد طارق هادي شكر والرائد هاشم طه -المدعي العام لمحكمة الثورة- والذين حسب قراري الحكم والادانة تواجدوا فيها عند اصدارها تلك الأحكام أن المحاكمة لم تعقد وانها كانت محاكمة وهمية على

الورق فقط أي أن ١٤٨ شخصاً من الدجيل الصقت بهم أعترافات لم يدلوا بها ليدانوا ويحكموا بالاعدام.

كما أن تلك المحاكمة الوهمية اصدرت أحكام الاعدام باشخاص موتى حيث توفي ٤٦ شخصاً في التحقيق قبل انعقاد المحاكمة.وهذا الكتاب يفسر الأخطاء التي وردت في قراري الأدانة والحكم لمحكمة الثورة في عدد المدانين وفي اسمائهم. فلو كانت قد حقيقية لما حصلت هذه الأخطاء في قراراتها.

الملاحظة الأخرى على كتاب اللجنة التحقيقية أنها رغم توصلها الى أن الأثنين المحكومين بالأعدام لم يحاكموا قانونياً لكون المحكمة محكمة على الورق أستمرت بوصفهم بالمدانين، وان اهتمامها كان منصباً على معرفة أسباب تنفيذ حكم الأعدام والتوصية بمعاقبته لكنها لم تتطرق الى محاسبة ومعرفة من تسبب بوفاة ٤٦ شخصاً من الدجيل ومحاسبة أعضاء محكمة الثورة لاصدارها أحكام حكم الاعدام بحق أشخاص من دون محاكمة.

ورد في محكمة جهاز المخابرات التي حاكمت ضابط المخابرات حكمت عبد الوهاب خليل بتاريخ ١٩٨٧/٩/٢١ لانه "لم ينفذ حكم الأعدام بأثنين وهما كلاً من علي حبيب جعفر وجاسم محمد الحتو "اشارة الى أن وفاة ال ٤٦ من الدجيل لم تكن طبيعية بل نتيجة لتصفيتهم في التحقيق حيث "باشرت المحكمة باجراء المحاكمة فاستمعت الى افادة المتهم التي ذكر فيها أنه كلف عام ١٩٨٤ بتنفيذ حكم الأعدام على عدد من المحكومين يبلغ عددهم ١٤٨ محكوماً ونظراً لضيق الوقت وان المتبقين من العدد الكلي للمحكومين هو ٩٦ محكوماً نتيجة تصفية الاخرين أثناء التحقيق".

كذلك ورد في كتاب اللجنة التحقيقية وفاة شخص آخرلتصفيته أثناء حجزه رغم أنه ووفق تقدير السلطة نفسها كان بريئاً لكن لم يطلق سراحه من قبل ضابط المخابرات وقتل أيضاً في السجن كانت نص الفقرة المتعلقة

به "في ١٧/تموز / عام ١٩٨٢ تبين لضابط التحقيق كامل حسين عدم وجود علاقة للموقوف عبدالامير مهدي نصيف بذلك الحادث فعرض أمر اخلاء سبيله من التوقيف على مدير التحقيق والتحري وعضو اللجنة التحقيقية العليا وضاح اسماعيل الشيخلي، ووافق الأخير على اخلاء سبيل المذكور من التوقيف، غير أن هذا الأمر لم ينفذه ضابط التحقيق كامل حسين وبقي عبد الأمير رهن التوقيف.

وفي عام ١٩٨٤ أستفسر مكتب أمانة سر القطر من جهاز المخابرات عن مصير الموقوف المذكور حيث بين ضابط التحقيق بموجب مطالعة قدمها الى مدير التحقيق والتحري السيد كاظم مسلم والتي تفيد بتصفية الموقوف المذكور".

الشي غير الواضح من كتاب اللجنة هي لم تم ذكر هذه الحادثة في التحقيق الخاص بعدم تنفيذ حكم الأعدام باثنين؟ يوجد شخص ورد أسمه في قرار حكم اعدام ١٤٨ من الدجيل أسمه مهدي عبد الأمير نصيف لا عبدالامير مهدي نصيف هل هو نفس الشخص وكتب أسمه خطأ في القرارات؟

كنتيجة لكون المحاكمة كانت وهمية فهي لم تكتف باصدار حكم الأعدام بموتى فقد اصدرت حكم الاعدام بحق أحداث لا يحق لها حسب القانون انذاك أن تحكم عليهم بالاعدام، تم تحديد اعمار ٢٧ منهم بعد سقوط النظام، لكن توجد وثائق للسلطة تشير الى أن احدهم وحسب معرفة السلطة كان حدثاً ففي وثيقة عرضت في محكمة الدجيل تشير الى أن قاسم محمد جاسم الزندة وكان تسلسله في قرار حكم الأعدام ١٤٤ كان عمره ١٤ سنة عند انعقاد المحاكمة وبما أنها عقدت عام ٨٤ أي بعد سنتين من حادث الدجيل فأن عمره أثناء حجزه كان ١٢ سنة.

ابتدات تلك الوثيقة بالاسماء

"١ - حسون عباس حسون ١١ سنة.

٢- ستار مجيد حميد١٤ سنة.

٣- أحمد حسن محمد ١٤ سنة

٤- جواد حسن محمد ١٢ سنة.

٥- هاشم محمد جاسم ١٦ سنة.

٦- عامر خضير عباس ١٧ سنة.

٧- محمد حبيب كاظم ١٥ سنة.

٨- قاسم محمد جاسم الزنده ١٤ سنة.

٩- شهاب أحمد علوان ١٧ سنة. "

ثم ورد فيها:

"السيد مدير جهاز المخابرات:

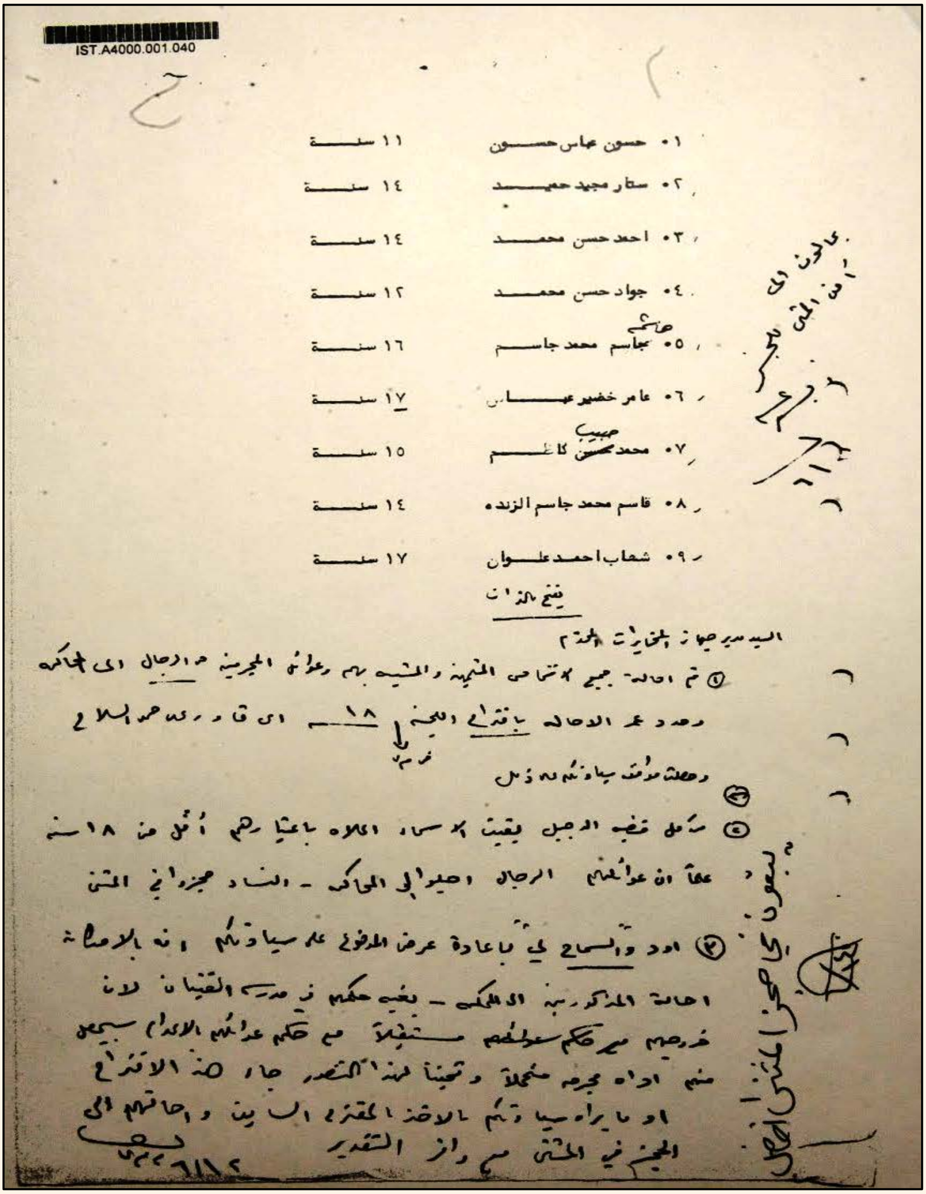
١- تم احالة جميع الأشخاص المتهمين والمشتبه بهم الى وعوائل المجرمين من الرجال الى المحاكمة وحدد عمر الاحالة باقتراح اللجنة من ١٨ سنة الى قادر على حمل السلاح وحصلت موافقة سيادتكم على ذلك.

٢- من كل قضية الدجيل بقيت الاسماء باعتبارهم أقل من ١٨ سنة علماً أن عوائلهم الرجال احيلوا الى المحاكمة -النساء حجزوا في المثنى.

٣- أود السماح لي باعادة عرض الموضوع على سيادتكم أنه بالامكان احالة المذكورين الى المحكمة بغية حكمهم في مدرسة الفتيان لأن خروجهم مستقبلاً مع حكم عوائلهم بالاعدام سيجعل منهم أداة مجرمة وتجنباً لهذا التصدر جاء هذا الأقتراح أو مايراه سيادتكم بالاخذ بالمقترح السابق واحالتهم الى الحجز في المثنى".

وكان الهامش "يبقون في حجز المثنى أفضل".

أي أن قاسم محمد جاسم الزندة والذي كان عمره ١٢ سنة عند حجزه وكان عمره ١٤ سنة عند اصدار حكم الاعدام عليه استناداً لاعتراف لم يدلو به كان في حجز المثنى كجاسم محمد الحتو وعلي حبيب جعفر.



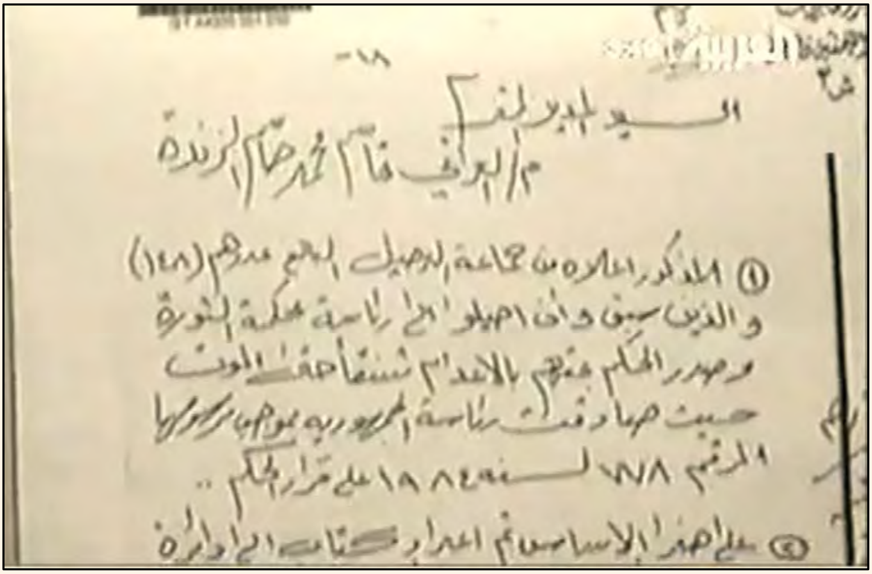
| | |
|---|---|
| ١- حسون عباس حسون | ١١ سنة |
| ٢- ستار مجيد حميد | ١٤ سنة |
| ٣- احمد حسن محمد | ١٤ سنة |
| ٤- جواد حسن محمد | ١٢ سنة |
| ٥- جاسم محمد جاسم | ١٦ سنة |
| ٦- عامر خضير عباس | ١٧ سنة |
| ٧- محمد محسن كاظم | ١٥ سنة |
| ٨- قاسم محمد جاسم الزنده | ١٤ سنة |
| ٩- شهاب احمد علوان | ١٧ سنة |

السيد مدير جهاز المخابرات المحترم

يبقون في حجز المثنى أفضل

انتهت رحلة عذاب قاسم محمد جاسم باعدامه مرتين الاول لم يتم لانه كان في معسكر ليا ورغم ذلك فقد صدرت شهادة وفاة له كشاهدة وفاة غيره على أن أساس أنه قد أعدم عام ١٩٨٥ مع المحكومين في قرار حكم الاعدام ١٤٨ من الدجيل ولكونه حي لكنه "بحكم المعدوم "فقد تم اعدامه فعلاً عام ١٩٨٩ حيث ورد الاتي في كتاب للمخابرات:

السيد المدير المحترم م /العراقي قاسم محمد جاسم الزندة
١- المذكور أعلاه من جماعة الدجيل البالغ عددهم ١٤٨ والذين سبق وان احيلوا الى رئاسة محكمة الثورة وصدر الحكم بحقهم بالاعدام شنقاً حتى الموت حيث صدقت رئاسة الجمهورية بموجب مرسومها الجمهوري المرقم ٧٧٨ لسنة ١٩٨٤ على قرار الحكم.
٢- على هذا الأساس تم أعداد كتاب الى دائرة أصلاح الكبار/ قسم الأحكام الطويلة المرقم ١٢٥٣ في ٢٠/٣/ ١٩٨٥
راجين بموجبه اتخاذ ما يلزم بصدد تنفيذ الحكم بحقهم فوراً وان موضوع البحث كان أسمه ضمن المجموعة المرسلة لغرض التنفيذ تسلسل ١٤٤.
٣- من المفروض أن ينفذ فيه حكم الأعدام بموجب كتابنا أعلاه وعلى هذا الأساس تم تنظيم شهادة وفاة والمرفق جانباً
٤- من خلال الملابسات التي حدثت لقضية الدجيل ( المعروفة لسيادتكم) واثناء التدقيق تبين بأن الموما اليه لم ينفذ به الحكم وانه رسل الى مديرية أمن المثنى لغرض تنفيذ الحجز به.
بعد موافقة السيد مدير الجهاز المحترم لاعتبارات منها صغر سنه تم جلب المذكور أعلاه من مديرية أمن المثنى لغرض تنفيذ الحكم الصادر بحقه على ما ضوء ما ورد أعلاه نقترح لسيادتكم ارساله الى م ٦ لغرض الأستفادة منه أو أصطحابه من قبل اللجنة التحقيقية الى سجن أبي غريب وتنفيذ الحكم ".

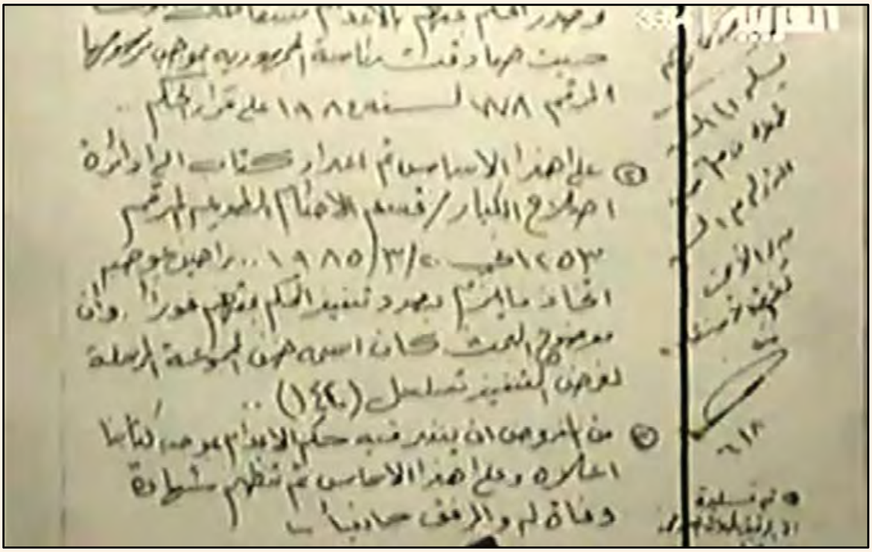


-١٨-

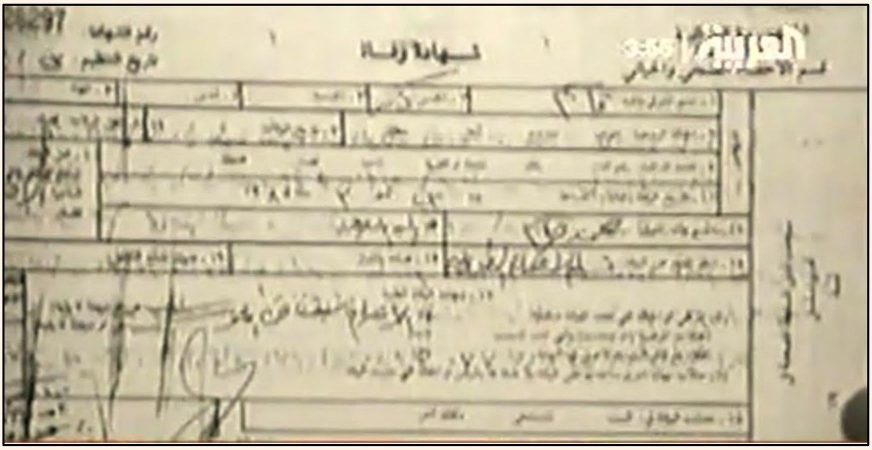
السيد المدير العام

م/ الموقوف قاسم محمد حاكم الزبيدي

١) المذكور اعلاه من جماعة الدجيل المحكوم عددهم (١٤٨)
والذين سبق وان احيلوا الى رئاسة محكمة الثورة
وصدور الحكم بحقهم بالاعدام شنقاً حتى الموت
حيث صادقت رئاسة الجمهورية بموجب مرسومها
المرقم ٧٧٨ لسنة ١٩٨٤ على قرار الحكم ..
٢) على هذا الاساس تم اصدار كتاب الى دائرة



حيث صادقت رئاسة الجمهورية بموجب مرسومها
المرقم ٧٧٨ لسنة ١٩٨٤ على قرار الحكم ..
٢) على هذا الاساس تم اصدار كتاب الى دائرة
اصلاح الكبار / قسم الاحكام الخصوصية المرقم
١٢٥٣ في ٣/١٠/١٩٨٥ .. راجين بموجبهم
اتخاذ ما يلزم بصدد تنفيذ الحكم بحقهم فوراً وان
موضوع البحث كان اسمه ضمن المجموعة المرسلة
لغرض التنفيذ تسلسل (١٤٠) ..
٣) من المفروض ان ينفذ فيه حكم الاعدام بموجب كتابنا
اعلاه وعلى هذا الاساس تم تنظيم شهادة
وفاة له والموقوف حالياً ..



شهادة وفاة

رقم الشهادة

تاريخ التنظيم

لم يكن قاسم محمد جاسم معدوماً على الورق وحده فقد تبين للسلطة أن هناك تسعة غيره لم ينفذ أيضاً حكم الأعدام بهم رغم أنهم "بحكم المعدومين "حيث اصدرت السلطة شهادات وفاة لهم كما ورد في كتاب الى مدير جهاز المخابرات وكالة:

١ سبق ون صدر قرار رئاسة محكمة الثورة بالدعوى المرقمة ٩٤٤/ج/١٩٨٤ القاضي باعدام المدانين في حادث الدجيل.

٢- صدر المرسوم الجمهوري المرقم ٧٨٨ لسنة ١٩٨٤ بالمصادقة على قرار الحكم

٣- بعد التنسيق مع أدارة السجن وامانة بغداد لدفن الجثث تم تنفيذ حكم الأعدام بالمجرمين ووفق محضر أصولي موقعاً من قبل لجنة التنفيذ "المرفقة صورته طياً"

٤- سبق وان سلم عشرة مجرمين منهم والواردة اسماوهم أدناه الى السيد المستشار الفني من خلال م ٦ مع العرض أن اسماوهم قد وردت في قرار الحكم والمرسوم الجمهوري وكذلك في محضر التمييز المحرر بتأريخ ١٩٨٥/٣/٢٣ فهم بحكم المعدومين من حيث المثبت من محررات رسمية ونظمت حتى شهادات الوفاة لهم في التاريخ أعلاه.

٥- الأقتراح

ا- تنفيذ حكم الأعدام بهم بشكل سري وبالتنسيق مع أدارة السجن لوجود أمكانية ومكان مناسب للتنفيذ.

ب- التنسيق مع أمانة بغداد لدفن جثثهم بشكل سري

الأسماء:

١- فلاح محمد عباس حسون

٢- عبود نجم عبود

٣- برهان يعقوب مجيد

٤-ثامر جسوم محمد

٥- كاظم أحمد محمد مخلف

٦- حمزة محمد هادي

٧- معن عباس حسون

٨- حميد عباس حسون

٩- محمد جاسم عبد الحسن

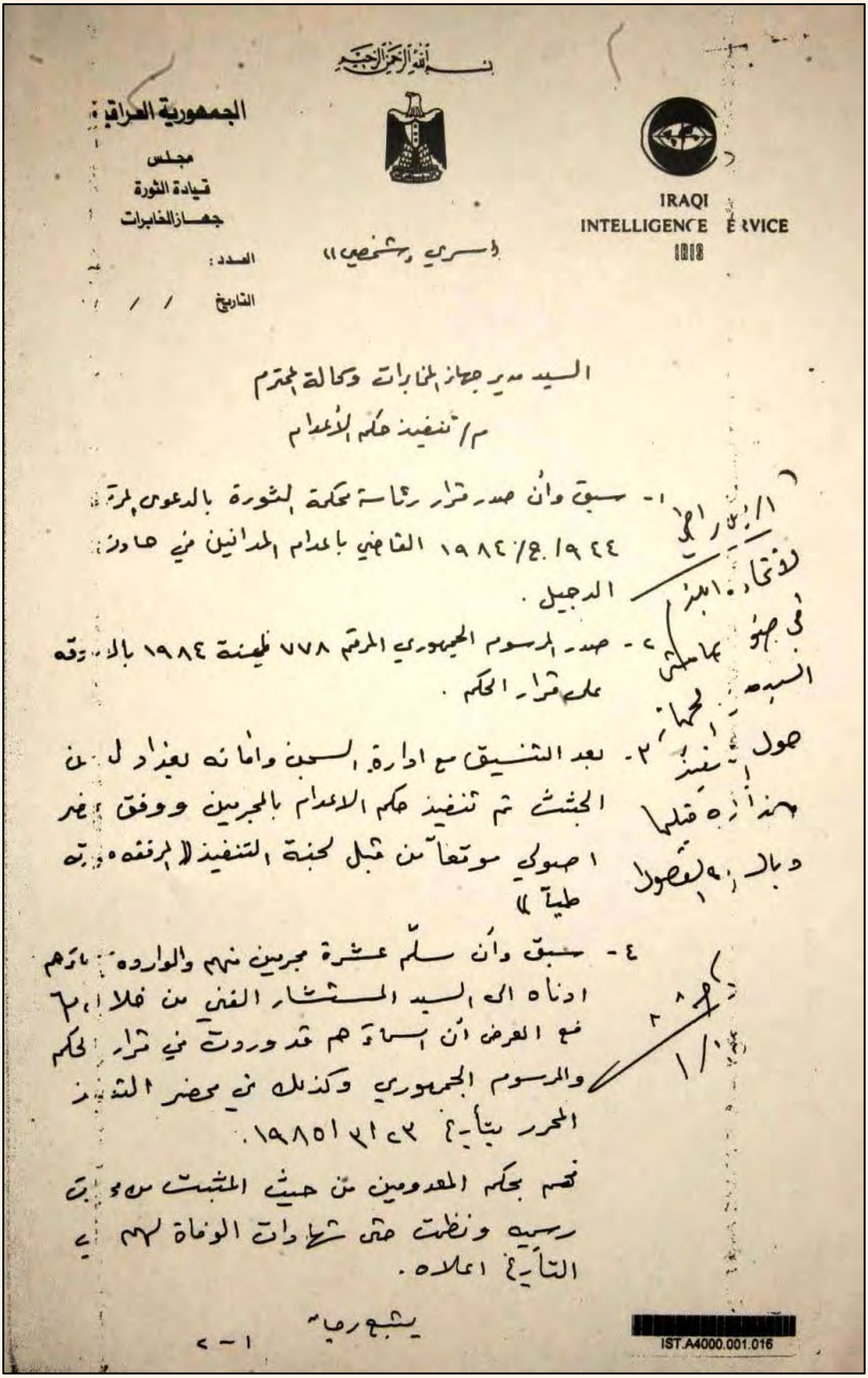
١٠- قاسم محمد جاسم

كان الهامش على الاقتراح بتنفيذ حكم الأعدام: "نعم. يفضل أن يتم دفنهم من قبل الجهاز خشية عدم الأمانة لطبيعة الحالة. أما اذا نضمن سلامة النتائج فلا مانع".

أعدم هولاء ومن ضمنهم قاسم محمد جاسم كما أسلفنا عام ١٩٨٩ وتم اصدار شهادات وفاة ثانية لهم.

وهنا عودة الى السؤال الذي طرحناه أعلاه ماهو عدد الاشخاص الذين اعدموا عام ١٩٨٥؟ فكتاب الأحكام الطويلة يشير الى اعدام ١٤٨ لكن ذلك كما تبين من الوثائق المعروضة غير صحيح لكون ٤٦ شخصاً تم تصفيتهم أثناء التحقيق و ثلاثة كانوا في معسكر ليا وهم علي حبيب جعفر وجاسم محمد رضا الحتو وحسب الوثيقة الأخيرة ٩ اخرين لم ينفذ الأعدام بهم ألا عام ١٩٨٩ أي أن العدد الذي تم اعدامه عام ١٩٨٥ ٨٤ فردا من الذين ورد اسمهم في القرار واذا اضفنا لهم الاربعة الاشخاص الذين تم اعدامهم

"للتمويه "فالعدد سيكون ٨٨ شخصاً لكن من تم اعدامه فعلاً ومن تم تصفيته قبل تأريخ الأعدام سؤال لا جواب له.



بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
مجلس
قيادة الثورة
جهاز المخابرات

IRAQI
INTELLIGENCE SERVICE
IRIS

«سري وشخصي»

العدد :

التاريخ / /

السيد مدير جهاز المخابرات وكالة المحترم

م/ تنفيذ حكم الأعدام

١- سبق وان صدر قرار رئاسة محكمة الثورة بالدعوى المرقمة ٩٤٤ /ج/ ١٩٨٤ القاضي باعدام المدانين في حادث الدجيل.

٢- صدر المرسوم الجمهوري المرقم ٧٧٨ لسنة ١٩٨٤ بالمصادقة على قرار الحكم.

٣- بعد التنسيق مع ادارة السجن وامانه بغداد لـ ... الجثث تم تنفيذ حكم الاعدام بالمجرمين ووفق ... اصولي موقعاً من قبل لجنة التنفيذ المرفقه ... طيأ »

٤- سبق وان سلم عشرة مجرمين منهم والوارده ... ادناه الى السيد المستشار الفني من خلال ... مع العرض ان اسمائهم قد وردت في قرار الحكم والمرسوم الجمهوري وكذلك في محضر التنفيذ المحرر بتأريخ ٢٣ /٣ /١٩٨٥.

نعم بحكم المعدومين من حيث المثبت من ... رسمية ونظمت حتى شهادات الوفاة لهم ... التأريخ اعلاه.

يتبع رجاءً

١ - ٢

IST.A4000.001.016

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
مجلس
قيادة الثورة
جهاز المخابرات

IRAQI
INTELLIGENCE SERVICE
IIS

العدد :
التاريخ / /

تابع

سري وشخصي

٥- الاقتراح :-

أ- تنفيذ حكم الإعدام بهم بشكل سري وبالتنسيق مع ادارة السجن لوجود امكانية ومكان مناسب للتنفيذ .

ب- التنسيق مع أمانة بغداد لدفن جثثهم بشكل سري .

للتفضل بالاطلاع - وأمركم بالتنسيب ... مع التقدير

نعم ١ [illegible] يفضل ان يتم من قبل الجهاز خلسة [illegible] عدم الإساءة لطبيعة الحالة [illegible] المشايخ [illegible] اما اذا رفض [illegible]

[illegible] ٢/٣ [illegible]

١- فلاح محمد عباس حسون
٢- عبود نجم عبود
٣- برهان يعكوب مجيد
٤- ثامر جسوم محمد
٥- كاظم أحمد محمد مخلف
٦- حمزة محمد هادي
٧- معن عباس حسون
٨- حميد عباس حسون
٩- محمد جاسم عبد الحسن
١٠- قاسم محمد جاسم

١/١٥

IST.A4000.001.017

كما تبين من الوثائق السابقة فقد قام ضابط المخابرات باعدام ٤ أشخاص لا علاقة لهم بحادث الدجيل وكان أقتراح اللجنة اللجنة التحقيقية بخصوصهم:

"لثبوت اعدام حسن عبدالامير حمودي ومهدي عبد الأمير حمودي وفلاح مهدي عبدالامير وصلاح مهدي عبدالامير (خطأ) وادانة المقصرين في قضيتهم وعدم معالجة موضوعهم من قبل المخابرات عند اكتشافها الخطأ، نرتأي أما أن تضاف اسمائهم بقرار لاحق الى أسماء الذين تم تنفيذ حكم الأعدام بهم، أو تصحيح الخطأ بقرار واعادة الحقوق لعوائلهم". كان الهامش على هذه الفقرة بخط رئيس الديوان أحمد السامرائي حصلت موافقة السيد الرئيس القائد على هذا المقترح.

الملاحظ على هذه الفقرة أن اللجنة التحقيقية رغم أنها وجدت أن اعدام هولاء خطأ فهي قدمت مقترحين احدهما صحيح وهو تصحيح الخطأ لكن المقترح الأول يغبن حق هولاء وهو بالتأكيد خطأ أخر يرتكب بحقهم وهو مقترح اضافة اسمائهم الى أسماء الذين تم تنفيذ حكم الأعدام بهم، دافع اللجنة لتقديم هذا الاقتراح غير واضح.

رفع تقرير بعد الى الرئيس صدام من دائرة الشؤون القانونية عن رأيها في المقترحين السابقين "أما أن تضاف اسماوهم بقرار لاحق الى أسماء الذين تم تنفيذ حكم الأعدام بهم أو تصحيح الخطأ بقرار واعادة الحقوق لعوائلهم "لم تؤيد تلك الدائرة المقترح الأول لكنها اقترحت أن يتم اعتبارهم توفوا في التوقيف ورغم أن ذلك لم يكن صحيحاً فقد وافق الرئيس صدام على ذلك كما ورد في الهامش الذي كتبه أحمد السامرائي بخط يده.

لذا نوصي بأحالة المذكور الى محكمة جهاز المخابرات لاجراء محاكمته بموجبها وتحديد عقوبته بمقتضاها .

٢. لصدور شهادتي وفاة بالمدانين علي حبيب جعفر و جاسم محمد رضا الحتو ، ولاخلاء سبيلهما بموجب مرسوم العفو عن عقوبة الاعدام التي كانا محكومين بها ، ولوجود هما طلقاء على قيد الحياة ، نوصي بألغاء شهادتي وفاتهما .

نعم

٣. ان فعل كامل حسين عن عدم تنفيذ الامر الخاص بأخلاء سبيل الموقوف عبد الامير مهدي نصيف الذي صفي اثناء التحقيق لاستمرار توقيفه يقع تحت طائلة المادة (١/٤١١) ق.ع التي نصت على (( من قتل شخصا" خطأ او تسبب في قتله من غير عمد بأن كان ناشئا" عن اهمال او رعونة او عدم انتباه او عدم مراعاة القوانين والانظمة والاوامر يعاقب بالحبس والغرامة أو بأحدى هاتين العقوبتين ... الخ )) .

لذا نوصي بأحالة كامل حسين الى محكمة جهاز المخابرات لاجراء محاكمته بموجب المادة المذكورة وتحديد عقوبته بمقتضاها .

٤. لثبوت اعدام حسن عبد الامير حمودي و مهدي عبد الامير حمودي و فلاح مهدي عبد الامير و صلاح مهدي عبد الامير ( خطأ" (وادانة المقصرين في قضيتهم ) وعدم معالجة موضوعهم من قبل المخابرات عند اكتشافها الخطأ ، نرتأي أما أن تضاف أسمائهم بقرار لاحق الى أسماء الذين تم تنفيذ حكم الاعدام بهم ، او تصحيح الخطأ بقرار واعادة الحقوق لعوائلهم .

حصلت موافقة السيد الرئيس القائد على هذا المقترح

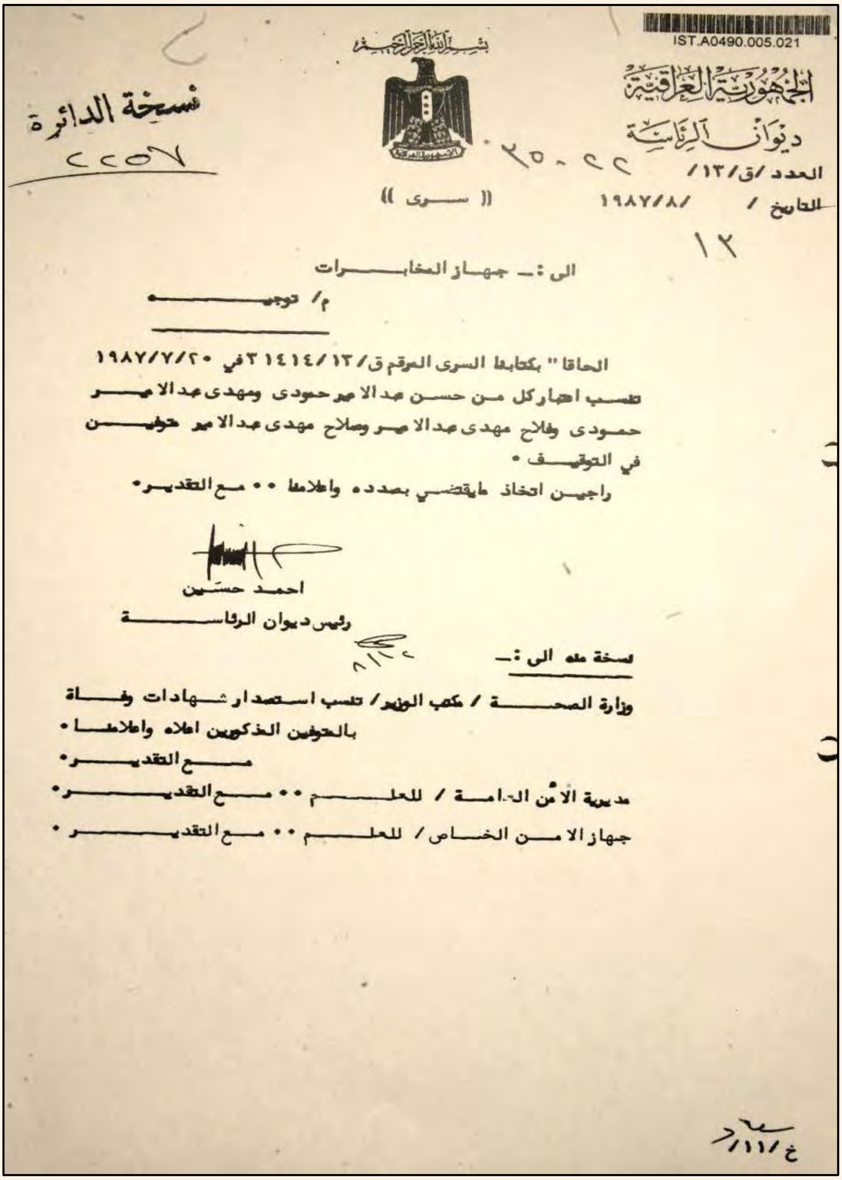
٧/٧

IST.A0903.001.008

ليصدر كتاب فيما بعد من ديوان الرئاسة العدد ق /١٣ بتأريخ ١٩٨٧/٨/١٣ ورد فيه "تنسب اعتبار كل من حسن عبد الأمير حمودي ومهدي عبد الأمير حمودي وفلاح مهدي عبد الأمير وصلاح مهدي عبد الأمير متوفين في التوقيف.

راجين اتخاذ ما يقتضي بصدده واعلامنا.

نسخة الى وزارة الصحة / مكتب الوزير: تنسب اصدار شهادات وفاة بالمتوفين المذكورين أعلاه واعلامنا".



IST.A0490.005.021

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
ديوان الرئاسة
العدد /ق/١٣/
التاريخ / /١٩٨٧/٨/

نسخة الدائرة
٢٢٥٦

٢٥٠٢٢

(( سري ))

١٢

الى :- جهاز المخابرات
م/ توجيه

الحاقاً " بكتابنا السري المرقم ق/١٣/١٤١٤٣ في ٢٠/٧/١٩٨٧
تنسب اعتبار كل من حسن عبد الامير حمودي ومهدي عبد الامير
حمودي وفلاح مهدي عبد الامير وصلاح مهدي عبد الامير متوفين
في التوقيف .

راجين اتخاذ مايقتضي بصدده واعلامنا .. مع التقدير .

احمد حسين
رئيس ديوان الرئاسة

نسخة منه الى :-

وزارة الصحة / مكتب الوزير / تنسب استصدار شهادات وفاة
بالمتوفين المذكورين اعلاه واعلامنا .
مع التقدير .

مديرية الأمن العامة / للعلم .. مع التقدير .

جهاز الامن الخاص / للعلم .. مع التقدير .

خ/١١/

الخلاصة أن هذه الوثائق والتسجيلات تدل على تعرض الرئيس الى محاولة اغتيال كانت ضئيلة بحجمها قام باطلاق النار شخصين لم يصب أحد كنتيجة للحادث لكن ألقي القبض على ٦٨٧ فردا من الدجيل و ٦٢٩ من بلد صدرت أحكام الاعدام بحق ١٤٨ شخصاً من الدجيل بعد أن ادانتهم محاكمة لم تعقد والصقت بهم تهم العمالة والخيانة استناداً الى اعترافات لم يدلوا بها. ولان المحاكمة كانت على الورق فقد اصدرت أحكام اختلفت في عدد واسماء المدانين، فقرار الأدانة صدر ضد ١٤٥ شخصاً وقرار الحكم صدر بحق ١٤٧ شخصاً مع اختلاف أسم أحد الأشخاص بين القرارين أما قرار المصادقة على حكم الاعدام فقد صدر بحق ١٤٨ شخصاً. تم تعذيب الموقوفين كما يستدل من خلال تصفية ٤٦ شخصاً أثناء التحقيق.

حجزت عوائل باكملها في مبنى المخابرات ثم في معسكر ليا الصحراوي لكونهم أقرباء أشخاص كانوا ضد السلطة رغم أن هولاء لا علاقة لهم بمحاولة الاغتيال، أعدم أشخاص لا علاقة لهم بالحادث ولم تصدر بحقهم أحكام اعدام واصدرت شهادات وفاة لهم على أنهم توفوا في التوقيف رغم علم السلطة أن ذلك لم يكن صحيحاً. واعدم أحداث بعد الصاق اعترافات لم يدلوا بها. كما تمت مصادرة وتجريف بساتين مساحات واسعة حول المدينتين.

كانت السلطة مهتمة بمعرفة أسباب عدم تنفيذ حكم الأعدام بمتهمين ولم تهتم أو تحاسب محكمة الثورة على أصادرها حكم الأعدام باشخاص من دون محاكمة ولم تحاسب ضباط المخابرات على تصفية محجوزين في عهدتهم وقبل اجراء المحاكمة.

من المفارقة المرة أن لايعرف ماحصل في الدجيل ألا عند حدوث كارثة أخرى للبلد تمثلت باحتلاله لتوجه الأسئلة لمن كان مسؤولاً عند وقوع حادث الدجيل عن ماحدث في الدجيل ..

"اليطلع مكسر واليطلع يلق بجراحو واللي ... اللي يندفن ويخيس ونحس بالألم لأي خسارة من صفوف الخيرين .. والا صفوف الأعداء واحد يموت بالتحقيق ماله قيمة"

صدام حسين

واجهت سلطة الاحتلال معضلة كيفية محاكمة القيادة العراقية التي وقعت بقبضتها، تلك القيادة التي كانت قد أتهمت بانتهاكات واتهامات عديدة أثناء فترة حكمها الطويلة. وحسب كتاب Enemy Of The State ومؤلفاه قدما الاستشارة القانونية للطرف العراقي، كان هناك عدة أقتراحات لكيفية تقديم تلك القيادة للمحاكمة منها أن تكون محاكمتهم دولية بمثولهم أمام محكمة مماثلة للمحكمة الجنائية الدولية خصوصاً أن جزء كبيراً من تلك التهم كانت تتعلق بالابادة الجماعية والجرائم ضد الأنسانية والتي لاتوجد نصوصاً لها في القوانين العراقية، الأقتراح الأخر أن تكون المحكمة عراقية بعد أستحداث نصوص وعقوبة خاصة بتلك التهم. ولكي تتجنب الولايات المتحدة مشكلة من أن عملية تشكيل محكمة دولية ستواجه معارضة من أعضاء مجلس الأمن الذين لم يؤيدوا عملية احتلال العراق كما أن المحكمة الدولية قد تكون طويلة للغاية كما حدث لمحكمة ميلوسوفتش والتي انتهت بوفاته قبل أن تنتهي تلك المحكمة، فضلت الأختيار الثاني فتشكلت المحكمة الجنائية العراقية المختصة والتي تحولت فيما بعد الى المحكمة الجنائية العراقية العليا.المعضلة الأخرى بعد أن تأسست المحكمة كانت على أي شكل ستكون المحاكمة، هل ستكون محاكمة كبرى توجه فيها كل التهم ضد القيادة العراقية السابقة أم على شكل محاكمات مصغرة توجه في كل واحدة منها تهمة خاصة بحادثة معينة. في النهاية فضل الطرف العراقي الشكل الثاني أي أن تكون سلسلة من المحاكمات بدلا عن محاكمة كبرى توجه فيها كل التهم. فابتدات تلك المحاكمات بحادثة الدجيل.

وجهت لمحكمة الدجيل انتقادات عديدة سنستعرضها بعد أن أن نعرض خلاصة لاقوال المتهمين في دور التحقيق وخلاصة لجلسات المحكمة اعتماداً على ملف الحكم وعلى تسجيلات المحكمة.

## جلسة لائحة التهم

كانت الجلسة قصيرة حيث دامت حوالي ٣٠ دقيقة، بدا خلالها صدام أضعف مما كان عليه في الصورة التي بثتها قوات التحالف السابقة في العراق عندما ألقت القبض عليه في كانون الأول ٢٠٠٣.

وبمثوله أمام الهيئة، سأله القاضي عن اسمه غير أنه لم يسمعه، وهو ما دعا القاضي إلى تغيير سؤاله بقوله "هل أنت صدام حسين.؟

فأجاب: أنا صدام حسين رئيس جمهورية العراق.

ثمّ سأله القاضي: أين تسكن؟ فأجابه "في كلّ بيت عراقي. "

وسأل القاضي صدام حسين عمّا إذا كان يعرف حقوقه، فأجابه صدام بالقول بالسؤال عن شرعية المحكمة وعن الطرف الذي عينها.

وعندما طلب صدام حسين من القاضي مناداته بصفته "رئيس جمهورية العراق "قال القاضي "لقد تمّ تجريدك من هذه الصفة. "

إثر ذلك، تلا القاضي لائحة تتضمن سبع تهم من ضمنها محاولة القتل باستعمال أسلحة كيميائية في حلبجة. ثانيا، محاولة قتل عدد كبير من البرزانيين عام ١٩٨٣. ثالثا، محاولة قتل أعضاء في أحزاب سياسية من دون محاكمات. رابعا، محاولة قتل العديد من المتدينين العراقيين. خامسا، محاولة قتل العديد من العراقيين في الأنفال من دون أدلة ضدّهم. والقضاء على انتفاضة الأكراد والشيعة عام ١٩٩١ التهمة السابعة ضدّ صدام حسين بصفته رئيس الدولة وقائد القوات المسلحة كانت غزو الكويت.

وعند سماعه تلك التهمة انتفض الرئيس صدام فأجاب بعصبية بعد أن كان هادئاً

قائلاً "القانون يحاكم صدام حسين لانه الكويتيون كالوا أنو العراقية راح أنخليها بعشر دنانير تنزل للشارع. ونزل بشرف العراقي يدافع عن العراق واحيا الحقوق التاريخية تجاه ذوله الكلاب "

وهو ما دفع القاضي إلى تحذيره من استعمال مثل هذه الألفاظ حيث أنه في جلسة قانونية فجاوبه الرئيس صدام "نحن في جلسة قانونية واتحمل مسؤوليته، صدام حسين هو أنه رئيس جمهورية العراق والقائد العام للقوات المسلحة ...والقوات المسلحة راحت للكويت ...تمام ..أذن بصفة رسمية، ،فهل يجوز أن تثار تهم على صفة رسمية ويعامل صاحبها بعيداً عن الضمانات الرسمية اللي نص عليها الدستور والقانون "وأضاف صدام حسين "هذه تمثيلية، المجرم الحقيقي هو بوش "في إشارة إلى الرئيس الأمريكي جورج بوش.

وبخصوص استعمال الغاز ضدّ الأكراد، قال صدام "لقد سمعت عن هذا بواسطة تقارير تلفزيونية تقول إنها حدثت إبان حكم الرئيس صدام حسين"

وأضاف صدام حسين "أنا رئيس منتخب من الشعب العراقي والاحتلال لا يمكن أن ينزع عنّي هذه الصفة."

وعندما سأل القاضي الرئيس العراقي السابق عمّا إذا كان بإمكانه أن يختار محاميا، أجاب صدّام قائلا "إنّه بإمكانه والأمريكيون يقولون إنّني أملك ملايين الدولارات خارج العراق."ورفض صدام حسين التوقيع على وثائق المحكمة قائلا "إنّه فهم ما حدث في المحكمة "وإنّه يفضّل أن يكون محاميه حاضرا.

الملاحظ على هذه الجلسة أن الرئيس صدام لم ينكر أستعمال الغاز ضد الأكراد عندما اثيرت هذه التهمة واكتفى بقوله أنه سمعها في الاذاعات، ومن

كل المبررات التي كانت السلطة السابقة قدمتها لغزو الكويت من مؤامرة نفطية الى التجاوز على الحدود من قبل الكويتيين الى دعم ثورة الكويت والذي كان هو المبرر الأول للغزو اختار كمبرر له أن الكويتيين قالوا أنهم سيجعلون العراقية بعشرة دنانير وهو قول يصعب تصديق أن الكويتيين قالوه، فكما عرضنا في فصل غزو الكويت، لم يذكر الرئيس من من الكويتيين قال ذلك وكيف ومتى سمع به ، وصعوبة التصديق تنبع من أن العراق كان باوج قوته العسكرية وكان الكويتيون يسعون لتهدئة العراق واقناعه من أنهم لا يتامرون عليه بالتلاعب باسعار النفط وهي تهمة العراق لهم قبل الغزو فكيف يجرؤ أي من المسؤولين الكويتيين على التصعيد بتوجيه هكذا اهانة للرئيس صدام والقوات العراقية كانت على الحدود؟ كما أن اتهام الكويتين بذلك التقول لم تذكره وسائل الأعلام قبل أو في الأيام الأولى للغزو بل ذكره الرئيس لاول مرة بعد احتلال الكويت وضمها بحوالي ٤ أشهر.

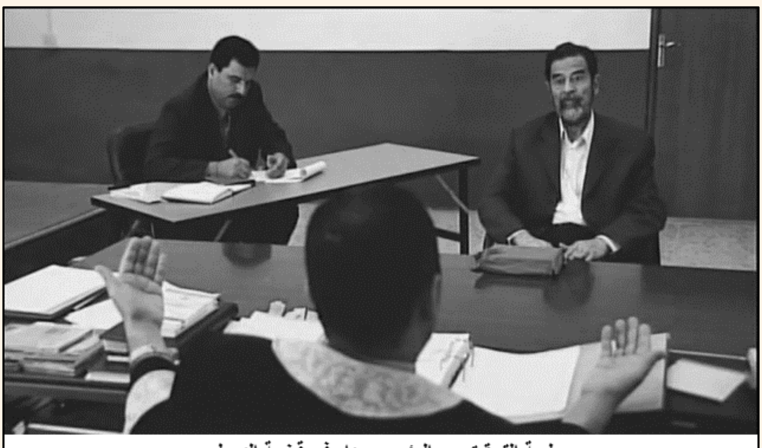
ملاحظة أخيرة هو أن الرئيس لمح للقاضي من أنه له حصانة قانونية ضد أي تهم توجه له حسب الدستور الذي تم وضعه في زمنه ورفض القاضي مناقشته في ذلك قائلاً أن معنى ذلك سيدخل في التحقيق في التهم وسنتطرق لمناقشة هذه النقطة أي حصانة الرئيس من أي اجراء قانوني ضده فيما بعد.

# خلاصة أقوال المتهمين في مرحلة التحقيق

## خلاصة أقوال صدام حسين

ذكر صدام حسين أنه أثناء زيارته لمدينة الدجيل تعرض الموكب الذي كان يستقل أحدى سياراته الى أطلاق عيارات نارية من بندقيتين تقريبا ولكنه غير متأكد من ذلك بسبب مضي المدة، وانه أثناء أطلاق النار ترجل من سيارته وسار على قدميه في المدينة حيث اعتلى منصة كانت عبارة عن سطح أحد المنازل وتحدث مع المواطنين مرة أخرى ثم ركب في سيارة وعاد الى بغداد، كما أضاف أنه على حد علمه لم يتعرض أحد الى أي جرح بالحادث وانه لم يكن أحداً يعلم بموعد الزيارة مسبقاً.

وعندما سئل صدام حسين عن الجهة التي كانت تختص بالتحقيق في حادث الدجيل أجاب أنه كانت لدينا أجهزة مختلفة مثل المخابرات والامن والاستخبارات العسكرية ولها مراجعها، وهي تقوم بعملها وفقاً للسياقات المتبعة، ألا أني لم اطلب منهم اجراء أي تحقيق في الموضوع وعندما تمت مواجهته بأن برزان التكريتي الذي كان يشغل منصب رئيس جهاز المخابرات في ذلك الوقت قال



جلسة التحقيق مع الرئيس صدام في قضية الدجيل

في افادته أثناء التحقيق بأنه زارك بعد الحادث مباشرة في موقع الرضوانية وانت طلبت اليه الأنتقال الى الدجيل لغرض التحقيق في الموضوع أجاب بأن ما جاء باقوال برزان لا أتذكره بالتحديد ولكن اذا قال برزان أني طلبت اليه الذهاب الى الدجيل بعد الحادث واجراء التحقيق أو الاستطلاع فهو صادق.

وعندما سئل صدام عن قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٩٨٢ في ٣١/ ٧ / ٩٨٢ الذي تضمن منح عدد من منتسبي المخابرات قدماً لمدة سنة لمساهمتهم الفاعلة في القبض على من اتهموا بحادث الدجيل، وعن التوقيع الذي يعزى اليه على القرار أجاب أنه لا يتذكر ولكن اذا كان التوقيع الخاص بي وهو معروف يعود الي فانا اتحمل المسؤولية، ثم بين بعد المضاهاة أي توقيع يثبت أنه لي فهو لي. وكثيراً ما كان صدام حسين يجيب على اسئلة قضاة التحقيق بأنه لا يتذكر وعندما سئل عن أسباب ذاكرته الضعيفة وعدم تذكره أثناء التحقيق أجاب أنا أتذكر عندما أريد أن أتذكر ولا أتذكر عندما لا أريد أن أتذكر.

وجواباً على سؤال بأنه جاء باقوال طه ياسين رمضان في التحقيق أنك اتصلت به هاتفياً وطلبت اليه اللقاء بالاجهزة الأمنية المسؤولة عن التحقيق في اليوم التالي للحادث والاطلاع على مجريات العمل وتقديم النصح والمشورة وافهامهم بامور التحقيق في المدينة، قال أنه اذا كان الرفيق طه ياسين قد قال ذلك فهو صادق بقوله. وانكر صدام حسين علمه بالجهة التي أمرت باعتقال وحجز عوائل باكملها مكونة من نساء واطفال وشيوخ وشباب وحجزها في معتقل ليا في صحراء السماوة، واجاب بأنه لا يعلم من أطلق سراح هذه العوائل المحتجزة في معتقل ليا بتأريخ ١٢ / ٤ / ١٩٨٦ وعندما ذكر بالتقرير الذي قدم اليه من قبل اللجنة التحقيقية بتأريخ ٢ / ٧ / ١٩٨٧ حول ماجرى في الدجيل، وان العوائل المذكورة قد تم أطلاق سراحها واخلي سبيلهم من الحجز بمكرمة منك مما يعني أنك

كنت على اطلاع كامل على هذه القضية وبمجريات التحقيق بدليل أنك قد اصدرت أمراً باخلاء سبيل المحجوزين في عام ١٩٨٦ أجاب "أني كرمت المحجوزين واخليت سبيلهم ألا أني لا أتذكر أني تابعت الموضوع في حينه، ولكن أعتقد كلفنا جهة ما لا أتذكرها بالموضوع ربما.

كما أجاب صدام حسين عندما سئل بأن الفقرة الخامسة من التقرير المذكور أعلاه تذكر أن هناك اعتقالات لاعداد كبيرة من أهالي الدجيل، وان بعضهم قد ماتوا أثناء التحقيق وكانت التحقيقات صورية وصدرت أحكام من محكمة الثورة على بعضهم على اوراق القضية ودون أي محاكمة حيث ورد في ذلك التقرير عبارة من دون مرافعة ولم تتخذ أي اجراء بهذا الشأن، حيث الهامش المنسوب اليك في أخر التقرير لا يشير الى اتخاذ أي اجراء بحق الاشخاص الذي تسببوا في موت مواطنين أثناء التحقيق أو أعضاء المحكمة الذين أقاموا محاكمات صورية على الورق ودون مرافعات قانونية، أجاب صدام أن وجود بعض التعليقات التي تشير الى أنه لم يتخذ أي اجراء بحق المخالفين لا يعني أنه لم يهتم للامر مني اذا كان قد أطلع على التقرير ولكن يمكن أنه اتخذ أي اجراء دون أن يثبت ذلك على التقرير.

وعندما سئل صدام هل أصدر أوامر الى برزان بالتحقيق واعتقال أهالي الدجيل واصدار أوامر للقوات المسلحة باطلاق النار على السكان المدنيين في الدجيل أجاب أنا لم أصدر ولن أصدر أمراً بقتل سكان مدنيين كما أنكر اصداره أوامر الى طه ياسين رمضان بخصوص تجريف البساتين والاراضي الزراعية في الدجيل قائلاً أنه لا يتذكر ذلك.

كما أنكر صدام حسين التنظيم والتخطيط لكل ما ارتكب في الدجيل من اعتقالات لمواطنيها وحجز عوائلهم وتجريف الأراضي الزراعية واضطهاد السكان قائلاً أنه ليس

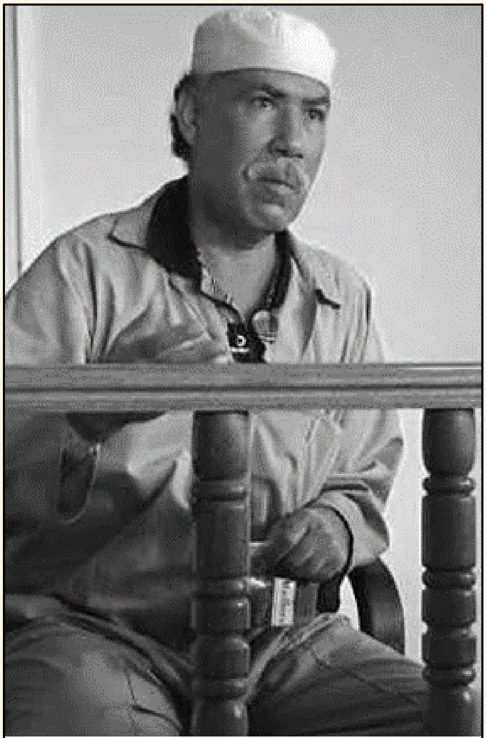
لديه اجابة عن هذا السؤال. وعن قرار محكمة الثورة باعدام عدد كبير من مواطني الدجيل وعدم مراعاة القرار المذكور للضمانات القانونية للمتهمين ومصادقته رغم ذلك على ذلك القرار، أجاب بأن القرار صدر وليس في دستور جمهورية العراق ما يشير الى أن من واجب رئيس الجمهورية التأكد من اجراءات المحاكم في عملها وواجباتها القضائية قبل المصادقة على الحكم بالأعدام.

وعندما سئل عن مدى علمه بتحرك قوات عسكرية ومخابراتية وحزبية الى منطقة قريبة من بغداد وقيامها باجراءات أمنية على مدى ثلاثة أيام أو أكثر أجاب بأنه فيما يتعلق بحركة القوات باعتباري القائد العام للقوات المسلحة فأن القوات المسلحة لا تتحرك من مكان الى أخر ألا بأمر مني بشكل عام، ولكن في حالات نادرة يمكن أن تتحرك من مكان الى أخر ضمن عمليات لاسباب أمنية.

كما يتبين من خلاصة التحقيق فقد أنكر الرئيس اصداره الأمر الى اية جهة بالتحقيق في الحادث أو أصداره أوامر باعتقال أهالي الدجيل أو تجريف البساتين وانه لم يكن يتابع الموضوع وكان دوره هو التصديق على قرارات محكمة كانت قد اجرت محاكمة وفق القانون ومعنى ذلك أن مهمة الأدعاء العام كانت محاولة اثبات مسؤوليته القانونية على ماحل بالدجيل من اتهام بجرائم ضد الأنسانية. أما بالنسبة للدفاع فاعتقد كان من الممكن أن يستغلها كاستراتاجية للدفاع عنه أي أن الحادث وتبعاته كانت مسؤولية جهات أخرى لم يكلفها هو بذلك وان أي خرق للقانون تتحمله تلك الجهات لانها جرت من غير علمه ومن دون اصداره الأمر بذلك ولكن كما اتضح من جلسات المحاكمة فقد أقتصرت أستراتاجية الدفاع على التركيز على عدم شرعية المحكمة وتكذيب الشهود واعتبار الوثائق مزورة وسنتطرق لذلك بالتفصيل فيما بعد.

## خلاصة أقوال برزان التكريتي

ذكر برزان التكريتي في التحقيق معه حسب ما ورد في قرار الحكم "أنه في يوم الحادث انتقل الى منطقة الرضوانية حيث هنأ صدام حسين بسلامته من الحادث ثم انتقل بعد ذلك الى الدجيل ومعه سعدون شاكر وهناك استفسر من الموجودين عن الحادث فأبلغه بعض الأشخاص الذين لا يتذكرهم بأنه أثناء مرور موكب صدام حسين اطلقت عليه النار من قبل بعض الأشخاص الذين لايعرفونهم، وان صدام حسين طلب منه الذهاب الى منطقة الدجيل لمعرفة أسباب الحادث واجراء التحقيق في المنطقة لمعرفة الاشخاص المشكوك بهم قائلاً بأن ذلك كان من واجبه لأنه كان مسؤولاً عن أمن الرئيس وعند ذهابه للدجيل وجد قوات من الجيش وكانت هذه القوات من الحرس الجمهوري وقوات من الأمن والشرطة وبعض منتسبي حزب البعث، وذكر أنه شاهد تلك القطعات العسكرية وهي تطوق المنطقة وكانت كل جهة بامرة قيادتها "وورد أيضاً في قرار الحكم "أن برزان ذكر أنه كان المسؤول الموجود في المنطقة حيث قضى نهار يوم الحادث وليلة في منطقة الدجيل الى نهار اليوم التالي، وبعد أن علم بتفاصيل القضية طلب تطويق البساتين التي كانت مطوقة من قبل القوات العسكرية، كما حلقت الطائرات المروحية في المنطقة وحدث تبادل لاطلاق النار بين الاشخاص المختفين بالبساتين والقوات العسكرية قتل على اثرها



جلسة التحقيق مع برزان التكريتي

شخصين أو ثلاثة، كما أعتقل ثلاثة أو أربعة أشخاص حيث أجري التحقيق معهم، وسمع مجرد سمع أن مدير الأمن أعتقل بعض الأشخاص كانت اعدادهم كبيرة وكثيرة مع عوائلهم كما قام بقطع الأشجار والنخيل، وقد ابلغت صدام حسين بأن هذا التصرف غير أصولي ومرفوض.

وذكر برزان أن الاشخاص الذين تم اعتقالهم بحضوري وامري وارسلوا الى حاكمية المخابرات في ذلك الوقت لغرض التحقيق معهم هم ثلاثة أو أربعة أشخاص لا أكثر، وانه لا علم له بخصوص اعتقال المجاميع من العوائل والنساء والاطفال. كما أنكر علاقة جهاز المخابرات بارسال المحتجزين الى سجن أبي غريب ومجمع ليا الصحراوي.

وعندما سئل أن القضية التي احيلت على محكمة الثورة كانت من قبل المخابرات وبأمر من رئاسة الجمهورية وكان رقم القضية في المخابرات ٤٠ / ١٩٨٤ وان الدوائر التحقيقية في المخابرات هي التي كانت مسؤولة عن عملية التحقيق ذكر أن المخابرات ليس لها علم أو علاقة بالموضوع، ممكن أن تكون القضية بعد تركه لرئاسة جهاز المخابرات عام ١٩٨٣ وكرر أنه ليس له علاقة بهذا الموضوع واكد أن احالة المتهمين على محكمة الثورة كما يعتقد قد حدث بعد مغادرته المنصب في المخابرات، واكد على أن مديرية الأمن العامة في ذلك الوقت كانت تستغل أسم المخابرات في كثير من الأحيان.

## خلاصة أقوال عواد حمد البندر

عواد حمد البندر ذكر أنه لم يفعل سوى مايفعله قاض أي محكمة مشكلة بموجب القانون عندما تتوفر الأدلة ضد المتهمين، وانه باعتباره رئيس محكمة الثورة راعى جميع الأصول القانونية عند قيام تلك المحكمة بمحاكمة ١٤٨شخصاً احيلوا الى محكمته من دائرة السلامة الوطنية في



جلسة التحقيق مع عواد حمد البندر

ديوان رئاسة الجمهورية لاجراء محاكمتهم عن محاولة اغتيال الرئيس صدام وانه انتدب محام للدفاع عنهم، وبعد محاكمة استمرت اسبوعين توصلت المحكمة الى قرار باعدامهم جميعاً لثبوت شروعهم بقتل رئيس الدولة ولانتمائهم الى حزب الدعوة وان قراري الأدانة والحكم صدرا في ١٩٨٤/٦/١٤ وانه أعاد أوراق القضية الى ديوان رئيس الجمهورية الذي صادق على ذلك القرار ثم نفذ حكم الأعدام بالمدانين، وبين أنه أجرى المحاكمة لجميع المتهمين وعددهم ١٤٨ شخصاً من أهالي الدجيل سوية بوضعهم في قفص الأتهام وخارجه. وانكر البندر قيامه باصدار حكم الأعدام على قاصرين من ضمن أولئك المتهمين الذين حاكمهم وأكد على أن

المحاكمة كانت لمتهمين بلغوا سن الرشد حسب ظاهر حالهم، كما أكد على أنه حاكم جميع المتهمين ١٤٨ شخصاً وليس ٩٦ شخصاً.

لم يوجه للبندر سؤال أثناء التحقيق أو أثناء المحاكمة عن أسباب اختلاف الاسماء في قراري الادانة والحكم ولم اصدرت المحكمة حكم الأدانة ب ١٤٥ شخصاً في حين حكمت على ١٤٧ شخصاً؟

## خلاصة أقوال طه ياسين رمضان

ذكر بان صدام حسين طلب منه الذهاب الى مقر المجلس الوطني للقاء مسؤولي الأجهزة الأمنية وكان ذلك في يوم الجمعة وذهب فعلاً ووجد فاضل البراك وكان توجيه صدام حسين هو أن استمع الى ما يقوله مسؤولي الأجهزة الأمنية وابدي ملاحظاتي أن كانت لدي أي ملاحظات ولم أبدي أي ملاحظات في حينها ولم أصدر أي كتاب رسمي حول الموضوع، وانما مجرد



جلسة التحقيق مع طه ياسين رمضان

توجيه وانتهت علاقتي بالمسالة بهذا القدر. وقال أيضاً "لم أذهب الى المنطقة لا وقت الحادث ولا بعده ولم التقي برزان التكريتي في تلك الفترة وبعدها ولم أصدر أي أمر بقطع أو تجريف الأراضي الزراعية و لاعلم لي بالجهة التي قامت بذلك ولم يناقش هذا الامر في مجلس الوزراء وممكن أن تكون هناك أوامر صدرت بهذا الخصوص من جهات عليا، وانه ليس لديه "صلاحية على مسؤولي الأجهزة الأمنية، فقط استمعت اليهم وان تلك الأجهزة كانت تتلقى الأوامر بشكل مباشر من صدام حسين كونها مرتبطة برئاسة الجمهورية، وان محاولة الأغتيال لم تسفر عن ضحايا. ولا علم له بمن قام بتجريف الأراضي وان الجهة المختصة بمثل حادثة الدجيل هي الأمن العامة ألا اذا أصدر أمر الى جهة أخرى.

## خلاصة أقوال علي دايح علي

ورد ضمن أقوال علي دايح علي أنه من سكان الدجيل وكان يعمل في وزارة التربية وفي عام ١٩٨٢ كان متفرغاً للدراسات العليا ودرجته الحزبية كانت عضو متدرب. عاد الى الدجيل عصر يوم الحادث فوجد المدينة مطوقة بالقوات المسلحة وجهاز المخابرات اضافة الى الجهاز الحزبي فذهب الى داره ثم التحق بالفرقة الحزبية حيث كان الجهاز الحزبي موجوداً باجمعه ومن ضمنهم المسؤول الحزبي في تلك الفترة أحمد ابراهيم حسون السامرائي وكذلك كان معهم عبدالله الرويد وولده مزهر وانه علم بوجود برزان الا أنه لم يلتقي به. في يوم ٨ / ٧ / ١٩٨٢ تم اعتقال مجموعة من العوائل من أهالي الدجيل باكملها وكانت العوائل مكونة من النساء والاطفال والرجال. وبعد اعتقالهم وايداعهم في الفرقة الحزبية في الدجيل كانت تأتي سيارات مضللة أشبه بالباصات وكان يتم اركاب هذه العوائل هذه السيارات ويتم نقلهم الى جهة يجهلها وان واجبه انذاك حماية الفرقة الحزبية وان الأوامر

بنقل المعتقلين كانت تتم على أوامر برزان ابراهيم حسب اعتقاده. تم تعذيب مجموعة من الأشخاص والعوائل داخل الفرقة الحزبية وبالتحديد داخل الغرفة التي كان يشغلها برزان ابراهيم واحمد ابراهيم ومجموعة من القياديين وانه حسب ادعائه لم يشترك بالتعذيب.


خمسة من المتهمين في قضية الدجيل

ويستمر قائلاً أما بخصوص القاء القبض على الأشخاص والاشتراك في المفارز التي شكلت لغرض القاء القبض على العوائل من الدجيل فأني اشتركت مرتين أو أكثر في حملات تفتيش الدور بحثاً عن السلاح

وفي أحدى المرات ذهبت مع أحمد ابراهيم السامرائي الذي كان مسؤول المنطقة الحزبي انذاك الى منزل قرب دائرة البريد لغرض اعتقال أحد الأشخاص حيث لم يكن يعرف موقع الدار.

أما فيما يتعلق بتجريف الأراضي الزراعية وتهديم الدور فأني لم اشترك في هذه العمليات ولكن أعتقد أنها جرفت على أمر من طه ياسين رمضان حيث تمت مشاهدته من قبل بعض الأشخاص بالمنطقة.

## خلاصة أقوال عبدالله كاظم رويد

ذكر أنه شاهد صدام حسين عند زيارته للدجيل عام ١٩٨٢ حيث شاهدته وهو قرب الجامع وتبعته كباقي الناس وعند وصولنا قرب المدرسة ألأبراهيمية سمعت أطلاق عيارات نارية فهربت أنا وباقي الناس وذكر أن عدد الاطلاقات التي اطلقت والتي سمعتها كانت متقطعة ولا تزيد عن عشرة أو اثني عشر طلقة وبعد أطلاق النار عدت الى الفرقة الحزبية وبقيت فيها وكان ولدي مزهر من الموجودين. وبعد ذلك بفترة من الوقت حضرت قوات كبيرة من بغداد منها قوات عسكرية قامت بتطويق المدينة وحضر عدد من جهاز المخابرات كما حضر برزان ابراهيم الذي شاهدته موجوداً في الفرقة الحزبية، وحضر عدد آخر من أعضاء القيادة وبدء أطلاق النار من قبل الطائرات العمودية على البساتين.


عبدالله كاظم رويد في جلسة التحقيق

وبقيت في الفرقة الحزبية في وقتها واني لم أشاهد عوائل عندما تم اعتقالهم لكني أعرف أنه تم اعتقال هذه العوائل من قبل الأجهزة الأمنية واتذكر منهم عائلة ال حتو وال كاظم جعفر وعوائل أخرى كثيرة أجهل عددها.

أن أحد الأشخاص رفض أن يسلم نفسه الى السلطات الا بحضوري وفعلاً ذهبت أنا مع السلطات الأمنية حيث كنت ممثل الجمعيات الفلاحية والحزب وصديقاً لهم

وناديته من خلف الباب وهو يدعى يعقوب مجيد أو يعقوب محمد الخربطلي وطلبت من الأمن بعد أن أخذوه أن لا يؤذوه.

وبعد أن تم اعتقال هولاء الأشخاص وسمعت أنه كان من ضمنهم نساء واطفال وسمعت أن هناك رجال شيوخ وقد أرسلوهم الى جهة اجهلها وان الأوامر بالإعتقال لم تكن بناءا على مذكرات قبض صادرة من جهة رسمية ولا أعلم آلية الأعتقال في تلك الفترة ولكن بطبيعة الحال ليس لهم علاقة بالحادث ولا أعلم سبب اعتقالهم. أما بالنسبة لي فأني لم اشترك بالإعتقال باستثناء ما ذكرته عن يعقوب الخربطلي.

وذكر أنه تم تكريمي بسيارة نوع اولدزموبيل رصاصية اللون كوني شيخ عشيرة كما تم تنظيم عقد زراعي لأرض زراعية لي ولعائلتي وتبلغ حوالي ٢٤ دونم وكان ذلك قبل فترة بعيدة جداً.

أني كنت في تلك الفترة في الجيش الشعبي / قاطع أسامة وكنت متمتع باجازة دورية لمدة سبعة أيام خلال شهر تموز عام ١٩٨٢ حيث صادف حضور صدام حسين الى منطقة الدجيل وحدث ماحدث في تلك الفترة ولكوني بعثي قديم فقد التحقت الى الفرقة الحزبية.

## خلاصة أقوال مزهر عبدالله كاظم

يوم الحادث حضر صدام حسين الى المنطقة وكنت وقتها في الحي وسمعت اطلاق نار حيث كنت وا قفاً بجوار الفرقة الحزبية وكان عدد الاطلاقات ستة أو سبعة وبعد ذلك صدرت اطلاقات من جانب حماية صدام حسين وسمعت أن صدام حسين قد غادر الى المستوصف وانا بقيت في الفرقة

الحزبية وفي هذه الأثناء أو بعد ساعة أو أقل حضرت قوة من الجيش وقامت بتطويق المنطقة كما قامت طائرات مروحية باطلاق النار على



مزهر كاظم عبدالله في جلسة التحقيق

منطقة البساتين وبقيت في هذه الفترة في الفرقة الحزبية ثم جلبت جثث الأشخاص الذين قتلوا في منطقة البساتين وكنت واقفاً في بناية الفرقة حيث حاولت النظر للتعرف عليهم الا أني لم أستطيع ولا أعرف الى أين ارسلوا بعد ذلك. في هذه الأثناء شاهدت قوة من الأجهزة الأمنية يستقلون سيارة تجاه منطقة البساتين وكان من ضمنهم برزان ابراهيم الذي كان يشغل منصب رئيس جهاز المخابرات. لم اشترك في عمليات الأعتقال الخاصة باهالي الدجيل. في مسألة تجريف الأراضي وقطع الأشجار تم تكليفي من قبل الجهاز الحزبي وامر برزان والمبلغ الينا من خلال الحزب بأن نرافق الشفلات لغرض تجريف الأراضي الزراعية والبساتين وفعلاً ذهبت مع الشفلات. تم توجيه الأمر لي من مسؤولي الحزبي حسب التوجيهات من الجهات العليا حيث نفذت هذا الأمر تجريف البساتين لأني كنت أخشى من عدم التنفيذ على الرغم من أني أعلم أن الأمر مخالف للقانون ولكني نفذته

لأني خشيت على نفسي من العقاب. وذكر أني لا أعلم حجم العوائل ومقدارها التي تم القاء القبض عليها ولكني أتذكر من ضمن العوائل التي اعتقلت هي عائلة حسن الحاج محمد ومحمود مجيد يعقوب الخربطلي وكاظم الجعفر وحجي جاسم الحتو وعباس حسون وهولاء الأشخاص الذين أعلم بأعتقالهم وليس لي علم بغيرهم ثم علمت بأن لطيف سعد وحكمت عبد أعتقلوا أيضاً أما بالنسبة للأطفال والنساء فليس لي علم باعتقالهم.

## الجلسة الاولى: الاربعاء ١٩ تشرين الاول ٢٠٠٥

ترأس القاضي رزكار محمد أمين الجلسة الأولى لمحكمة الدجيل، تعامل القاضي مع تحدي الرئيس لسلطته ورفضه الأجابة عن الأسئلة التي وجهها لها، بهدوء وبتسامح ومن غير انفعال. وافتتح القاضي الجلسة بالطلب بازالة القيود من المتهمين عند دخولهم لقاعة المحكمة. وحضر صدام حسين الى قاعة المحكمة مرتديا بزة قاتمة بدون ربطة عنق وحاملا في يديه نسخة من القرآن، وقد بدا عليه الاعياء، وكان يرافقه حارسان اشار لهما بيديه ليخففا من سرعتهما. وحضر قبله المتهمون السبعة من كبار مساعديه والمتهمين بقضية الدجيل. وجلس صدام داخل قفص قبالة القاضي امين وجلس الى جانبه عواد حمد البندر الذي كان يشغل منصب رئيس محكمة الثورة بينما جلس في القفص الخلفي لصدام نائبه طه ياسين رمضان وجلس الى جانبه عبد الله كاظم رويد وابنه مزهر عبد الله رويد وهما من اعضاء حزب البعث وجلس برزان في قفص اخر خلف رمضان وجلس الى جانبه محمد عزاوي وعلي دايح علي وهم من اعضاء حزب البعث ومن سكنة الدجيل. وفور جلوسه بادر معاونوه السبعة الذين يحاكمون معه ووصلوا قبله الى تحيته بالقول «الله بالخير سيدي» فالتفت الى الوراء لرد التحية.

وعند بدء الجلسة طلب القاضي من الرئيس تعريف نفسه ومهنته، وهي كليشة متبعة في القضاء العراقي.



وفور جلوسه بادر معاونوه السبعة الذين يحاكمون معه ووصلوا قبله الى تحيته

فدار هذا الحوار "سيد صدام الرجاء التعريف بنفسك، اسمك الكامل . ..

صدام حسين: أولا من أنت وماذا تمثل، هل انتم قضاة؟

أنا هنا منذ الساعة منذ الساعة الثامنة صباحا.

القاضي: يرجى الجلوس سيد صدام، سنأخذ المعلومات التفصيلية للمتهمين الآخرين لاحقا لنبدأ بصدام حسين.

صدام حسين: انا ارتدي هذه الملابس منذ الساعة التاسعة صباحا.

القاضي: حسنا يمكنك الجلوس والاسترخاء ... عرف عن نفسك واسترح في مكانك.

صدام حسين:أنت تعرفني.

القاضي: هذه إجراءات رسمية يجب أن نسمع منك تعريفك بنفسك، هذه إجراءات رسمية لذا الرجاء التعريف بنفسك.

صدام حسين: أنا لست ضد احد منكم لكن التزاما مني بالحقيقة واحتراما للشعب العراقي العظيم الذي اختارني رئيسا أقول: لا اعترف بهذه المحكمة ومع احترامي لجميع الحضور احتفظ بحقوقي الدستورية كرئيس للعراق.

القاضي: هذه الامور يمكننا مناقشتها لاحقا والمحكمة غير معنية بهذه الأمور.



يجب أن نسمع منك تعريفك بنفسك

صدام حسين: انا لا اعترف بالجهة التي خولتك بسلطة محاكمتي ولا بالاحتلال، فكل ما بني على باطل هو باطل.

جلس صدام حسين اخيرا "فنادى عليه القاضي باسم صدام حسين رئيس العراق السابق "فرد صدام حسين عليه أنا رئيس العراق الحالي ولست الرئيس السابق.

وبعدها امر رئيس المحكمة من المتهم الثاني عواد البندر بالوقوف والتعريف بهويته فامتنع هو الاخر متذرعا بان هويته هي عقاله وان الحراس اخذوا عقاله منه قبل ادخاله الى القفص الامر الذي حدا برئيس المحكمة الى الايعاز للحراس باسترجاع عقال الراس له ولبقية المتهمين ثم رفعت الجلسة لدقائق نظرا لوجود خلل في الصوت داخل المحكمة.

وبعدما استؤنفت الجلسة رفض طه ياسين رمضان تقديم هويته قائلا "اكرر ماتقدم به الرئيس صدام حسين حسب تعبيره.

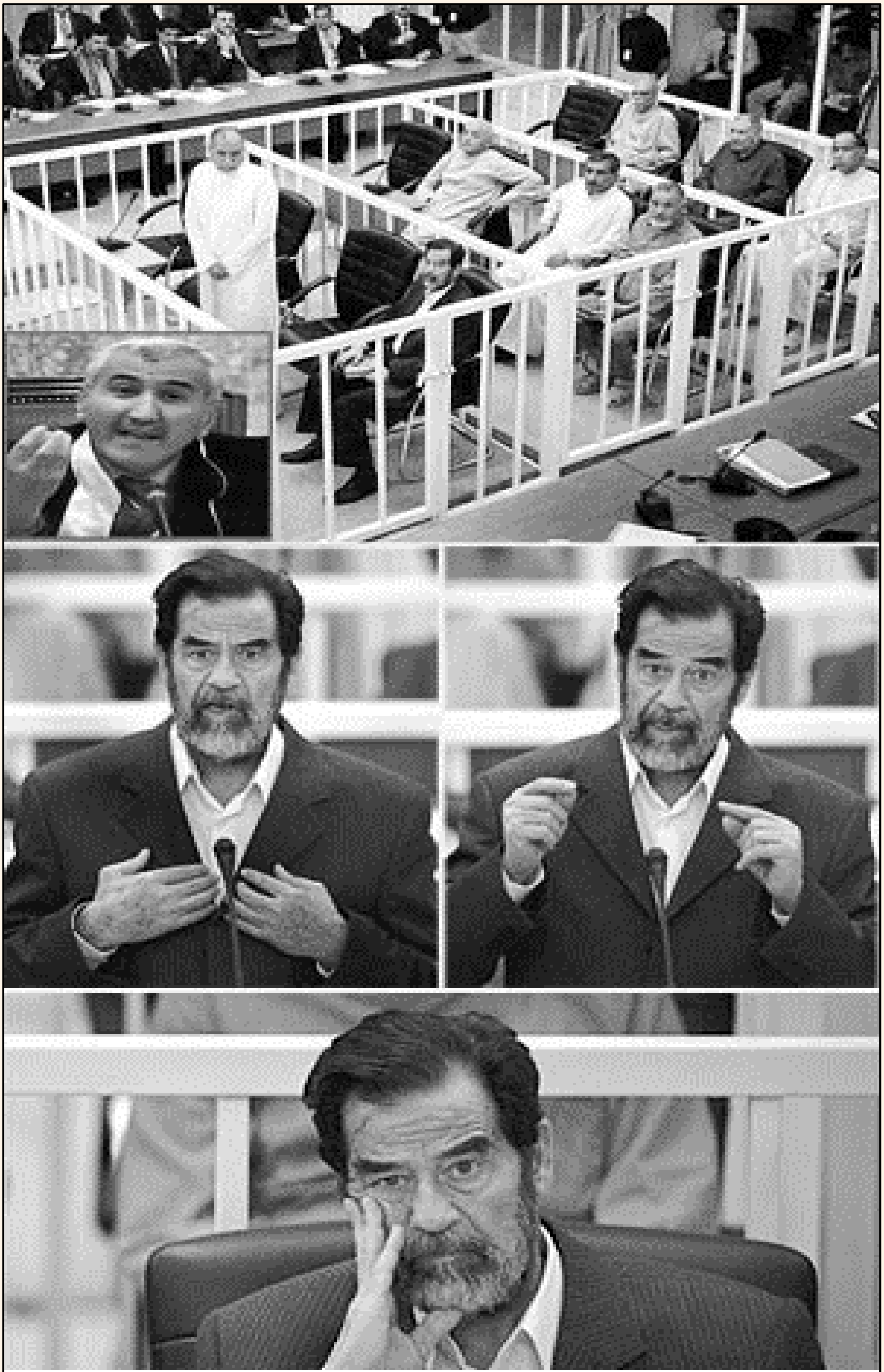
وبعد ذلك عرف كل من عبد الله كاظم الرويد ومزهر عبد الله الرويد عن هويتيهما واسميهما ومقر عملهما سابقا ومكان سكنهما.

ثم رد القاضي على صدام ورمضان قائلا «لدي اسمكما وعنوانكما».

ثم استوضح رئيس المحكمة من صدام عن اسماء المحامين الذين وكلهم للدفاع عنه فاجاب بانه قام بتوكيل خليل الدليمي.

ثم واصل رئيس المحكمة التحقيق مع بقية المتهمين حيث دون هوية محمد عزاوي علي الذي عرف عن اسمه ومحل عمله سابقا وعمره ومكان سكنه في الدجيل قبل اعتقاله وطلب من رئيس المحكمة مواجهة محاميه في وقت لاحق ووعده رئيس المحكمة بتلبية طلبه.

اما برزان التكريتي، الاخ غير الشقيق لصدام، فقال موجها كلامه للقاضي لدى سؤاله عن اسمه «انت رجل قانون لذلك لن اتطرق الى شيء فاسمي وعنواني موجود في الاستمارات التي بحوزتك». واعلن رئيس المحكمة احالة الرئيس العراقي السابق ورفاقه الى المحكمة الجنائية للنظر في قضية الدجيل.



الجلسة الاولى

وكلف رئيس المحكمة احد المحامين الذين انتدبتهم المحكمة بالدفاع عن برزان التكريتي لعدم تمكنه لغاية الان من توكيل محامي خاص به.

ودفع صدام حسين ببراءته واجاب بانه «بريء "ردا على سؤال القاضي امين «هل انت مذنب ام بريء؟»، وكرر القاضي السؤال للمتهمين الاخرين فأجابوا كلهم «بريء». بعد ذلك شرح القاضي للمتهمين حقوقهم لدى المحكمة. وقال لهم أن المحكمة ستكون مشابهة من ناحية اجراءاتها لمحكمة يوغسلافيا وراوندا.

وبعد انتهاء الاجراءات الاؤلية الخاصة بالتعريف بالمتهمين وتعريفهم بالتهمة الموجهة اليهم ومعرفة موكليهم من المحامين قدم ممثل الادعاء العام جعفر الموسوي في مرافعته الاولى التي قال فيها:

«ان هذا يوم تاريخي انتظره الشعب العراقي والضمير الانساني بفارغ الصبر ليشهد حكمكم العادل على من اقترف هذه الجرائم البشعة ضد الانسانية من قتل وسفك للدماء وتشريد وتجويع وتعذيب وسلب ونهب ومصادرة للاموال وهتك للاعراض واغتصاب للنساء ومصادرة للحريات وتغيير للعرق وتهجير ونقل قسري ... واذلال للانسان واعتقال ... وغير ذلك من الجرائم اللااخلاقية».

واضاف ممثل الادعاء العام ان الشعب العراقي قتل منه اثناء فترة حكم الرئيس العراقي السابق «ما يزيد على مليوني انسان سواء عن طريق الحروب ام لمجرد الاتهام بالانتماء الى احزاب معادية للنظام المنحل او بتهمة التآمر على السلطة او التهجم على الحكومة المنحلة».

وهنا اعترض محامو الدفاع على ممثل الادعاء العام بابتعاده عن محور قضية المحكمة وطلبوا من القاضي ان يقتصر التحقيق على القضية التي تبحثها المحكمة. فوافق القاضي على اعتراض الدفاع.

فأنتقل المدعي العام الى قضية الدجيل وابتدأ بقراءة مطالعته التي ورد فيها

"اليوم تنظر محكمتكم الموقرة في جريمة أحداث الدجيل والمتهمون صدام حسين وبرزان ابراهيم وطه ياسين رمضان وعواد حمد البندروعبدالله رويد ومزهر عبدالله رويد، وعلي دايح ومحمد عزاوي لاجراء محكامتهم وفق المادة ١٢ من قانون المحكمة واستناداً لاجراءات التحقيق القضائي والشهادات والوثائق أنه في الساعة العاشرة من صباح يوم الخميس الموافق ٨ /٧ / ١٩٨٢ قدم المتهم صدام حسين الذي كان يشغل منصب رئيس الجمهورية، قدم الى قرية الدجيل الواقعة ٦٠ كيلومترا شمال بغداد وخلال ذلك تعرض موكبه الى اطلاقات نار من بندقية كلاشنكوف ، تراوح عدد الاطلاقات مابين ١٢-١٤ اطلاقة قادمة من أحدى البساتين، ذكرت تقارير المخابرات أن الاطلاقات وان الظروف الفارغة وجدت داخل البستان وذكر في ذلك التقرير أن الاطلاقات كانت داخل البستان فلو كانت البندقية باتجاه الموكب لتوجب على الرامي رفع البندقية فوق السياج وتسقط الظروف الفارغة خارج السياج بعد ذلك ألقى المتهم صدام كلمة ذكر فيها أن هذا الفاعلون عددهم ثلاثة أو أربعة ولايزيدون على عشرة وسوف يجلبون ويعترفون أنهم عملاء. وقد تم اعتقال أربعة أشخاص من أهالي الدجيل وتم احضارهم أمام المتهم صدام حسين ساعة الحادث وتم التحقيق معهم من قبله شخصياً وامر حراسه بأن يفرقوا هؤلاء كل منهم عن الأخر وهنا قرص ممكن أن نعرضه وتشاهده المحكمة" ..

وهنا نفى الرئيس وجود هكذا قرص ..فطلب المدعي العام عرض القرص قائلاً

"موجود القرص وابين للحضور هذا الكلام ...وين التكنولجيا ..."

ولم يعرض الفلم في تلك الجلسة ..ثم استمر في مطالعته "بعد ساعات قليلة من مغادرته حضرت أعداد غفيرة من قوات الحرس الجمهوري

والاجهزة الأمنية والمخابرات والجهاز الحزبي وقامت بتطويق المنطقة وطائرات مروحية وقصفت البساتين فقتل أعداد من المدنيين. وعند عودة المتهم صدام حسين الى بغداد اتصل هاتفياً بالأجهزة الأمنية وامرهم بالحضور في تمام الساعة السادسة مساءاً في بناية المجلس الوطني ..وامر المتهم طه ياسين رمضان بترأس اجتماع"

ثم ذكر المدعي العام الإتهامات التي سيسعى الأدعاء أثباتها في هذه المحكمة. وذكر أن جزء من الأدلة في القضية هي أوامر بخط الرئيس صدام، وهي عقوبات أنتقامية بحق أهالي الدجيل.

ثم طلب ممثل الادعاء من القاضي بتغيير عدد ضحايا قضية الدجيل من ١٤٣ الى ١٤٨ وقال ممثل الادعاء «ان قرار الاحالة غير صحيح وقد يكون الرقم ١٤٣ قد ورد خطأ وقد يكون نتيجة خطا مطبعي». بعد ثلاثة ساعات انتهت الجلسة الأولى على أن تعقد الجلسة الثانية بعد أربعين يوماً، لكي يعطى فريق الدفاع فرصة كافية لدراسة القضية، ولكي يمر الوقت الكافي لنشر قانون المحكمة الجنائية العليا المعدل في الوقائع العراقية.

الملاحظ على هذه الجلسة أن استراتجية دفاع الرئيس عن نفسه، وكانت كذلك أستراتيجية فريق محامي الدفاع في الجلسات التي تلتها، كانت قائمة على أساس عدم شرعية المحكمة لانها تشكلت من قبل سلطة أحتلال غير شرعي وبالتالي

فالتهم باطلة، أما الملاحظة الثانية هي ماذكره المدعي العام من أن الاطلاقات وجدت داخل البستان لا خارجه ومعنى ذلك أن البندقية كانت موجهة الى الأعلى لا باتجاه الموكب حسب قوله وهو هنا يلمح الى أنه لم تكن هناك محاولة اغتيال للرئيس ويتفق بمطالعته تلك مع ما ذكره بعض الشهود من أنه برأيهم لم يكن هناك محاولة اغتيال ولكن ما حدث أن بعض رجال الجيش الشعبي اطلقوا النار في الهواء من داخل بساتين الدجيل ابتهاجاً

بزيارة الرئيس وافراد الحماية تصوروا أنه كان هناك أطلاق نار على الرئيس فابتدوأ باطلاق النار على البساتين وحدث ما حدث، ومن الجدير بالذكر بأن فريقاً أخر من شهود الدجيل ذهبوا باعتقادهم بعيداً حيث اعتقدوا من أن العملية برمتها كانت من تدبير السلطة ولم يكن أيضاً محاولة اغتيال وغاية السلطة هي توجيه عقوبة لاهالي الدجيل لكون السلطة تشك في ولائهم لها وسنرى ذلك في خلاصة الجلسات التالية.

من الممكن أن نعزي دوافع تلك الاعتقادات لدى بعض أهالي الدجيل الى عدة عوامل منها كانت محاولة الأغتيال صغيرة بحجمها ولم يصاب أي شخص في الحادث كما ذكر الرئيس بنفسه ولقسوة اجراءات السلطة تجاه أهالي المدينة ولتكتم السلطة واعلامها على الحادث ولسيادة مناخ الأعتقاد بنظرية المؤامرة كلها كانت عوامل للدفع بتلك الاعتقادات، لكن من غير المفهوم أن يعتقد المدعي العام بها وخصوصاً بعد أن أطلع على وثائق السلطة وكلها تشير الى وقوع محاولة اغتيال صغيرة بحجمها اعقبها رد فعل أنتقامي من قبل السلطة لا يتناسب مع تلك المحاولة الفاشلة.

وكذلك كان الاصح أن يذكر المدعي العام أن الرئيس في القرص الذي بحوزته أمر بالاستمرار بالتحقيق وليس القيام بالتحقيق بنفسه.

كما أن ما ذكره المدعي العام من أن تقارير المخابرات اشارت الى أن الاطلاقات كانت داخل البساتين لم يكن دقيقاً أيضاً والاصح أن شهادة وضاح الشيخ في دور التحقيق ورد فيها ذلك حيث لم يعثر على التقرير الذي ذكر وضاح أنه كتبه في حينها.

من غير الواضح أيضاً تجاهل المدعي العام للعقوبات التي طالت مدينة بلد في ذلك العام، فكما عرضنا في الجزء الاول من هذه السلسلة، وثائق الدولة تشير الى أن أهالي المدينة تعرضوا الى عقوبات مشابهة لاهالي الدجيل فمثلاً ورد في محضر اللجنة الأمنية المشكلة من رئاسة المخابرات ومديرية الأمن

العامة كما ورد في كتاب المكتب الخاص لوزارة الداخلية المرقم ١٥٢٢ بتأريخ ١٩٨٢/٨/٢٨ أن "عدد العوائل المحجوزة "من أهالي بلد "في محافظة المثنى ٨٨ عائلة ويبلغ مجموع المحجوزين ٦٢٩ فرد "وهو نفس الكتاب الذي تطرق الى المحجوزين من أهالي الدجيل في أبي غريب. كذلك قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٢٨٣ في ١٩٨٢/١٠/١٤

والذي صادر بساتين الدجيل تضمن مصادرة بساتين مدينة بلد. كما أن تسجيل المكالمة التي جرت مابين الرئيس صدام و طه ياسين رمضان أشار الى أن تجريف بساتين بلد والدجيل.

أما بالنسبة للدفاع فالمفارقة أنهم طلبوا من المدعي العام الالتزام بقضية الدجيل، وهو طلب صحيح، لكنهم في الجلسات التي اعقبتها كانوا هم الخارجين عن الألتزام بقضية الدجيل، النقطة الأخرى كما سنرى في جلسات أخرى بدا أنهم، وربما لأن قانون المحكمة كان حديثاً، لا يعرفوا ماهي وظيفة المدعي العام ومن يمثل حيث قال احدهم أنه بدا له أثناء مطالعته خصم لهم باستغراب. مع العلم أنها بالضبط وظيفته فهي قائمة على الخصومة ما بينه وبينهم وضد موكلهم. ولأنهم لم يفهوا ذلك سنرى في جلسة لاحقة يطالبون المحكمة بتنحيته لأنه برأيهم كان منحازاً ضد موكليهم.

## الجلسة الثانية: الاثنين ٢٨ تشرين الثاني ٢٠٠٥

في الجلسة الثانية كان الرئيس صدام أخر الداخلين وقد دخل وهو يحمل مصحفا في يده. ولدى دخوله الى القاعة متأخرا حوالي ٨ دقائق، ومرتديا قميصا وسترة، قال صدام للقاضي رزكار محمد أمين الذي يرأس الجلسة: "انت عراقي"، واضاف قائلا للحراس: "انتم غزاة ومحتلون".

وقال صدام ان التأخير في حضوره الى قاعة المحكمة سببه "المصعد وتكبيل يديه حيث لم يسمح له بالامساك باوراقه".

واحتج صدام حسين امام القاضي بعدما سحب الحراس قلمه واوراقه منه، فرد القاضي بأنه "سينبههم لهذا الأمر"، فقال صدام "لا أريدك أن تنبههم، أريدك أن تأمرهم فأنت عراقي وهم غزاة محتلين".

وطالب القاضي باصدار اوامره للقوات الامريكية التي تحتجزه من اجل تحسين ظروف احتجازه.وقال عواد حمد البندر، قاض محكمة الثورة في عهد صدام "إن هناك شخصا في قاعة المحكمة هدده بالقتل، كما أن حياة صدام حسين أيضا مهددة". وفي غضون ذلك، شكا برزان إبراهيم الحسن، من انه لم يتلق علاجا ملائما من السرطان بعد تشخيص إصابته بالمرض.

ثم ابتدأ القاضي رزكار الجلسة الثانية باعلان اسف المحكمة لاغتيال اثنين من محامي الدفاع، وهما المحامي سعدون الجنابي والمحامي عادل محمد الزبيدي وكانا محامي عواد حمد البندر وطه ياسين رمضان. بعد ذلك طلب كل من نجيب النعيمي ورامزي كلارك الحديث عن أهلية المحكمة وشرعيتها حيث قال النعيمي "نحتفظ بحقنا بعدم الأستماع الى الشهود أو القيام بأي عمل قبل أن تجيب المحكمة على مدى شرعيتها للنظر في القضايا الجنائية حسب القانون الدولي والقانون المحلي".فكان رد القاضي "سنرد على ما ورد في مطالعتكم كتابة في الوقت المناسب".

بعد ذلك عرض الادعاء العام تسجيلاً لزيارة الرئيس صدام للدجيل حيث ظهر في الشريط الرئيس صدام بعد أن عاد لزيارة الدجيل بعد محاولة الاغتيال حيث قال "ما راح يكدرون يجاوبون ألا أنهم عملاء على عدد الأصابع ما يطلعون أكثر من اثنين ثلاثة، أربعة، خمسة عشرة لكن يظلون أبناء الدجيل ..تسعة وثلاثين ألف نسمة، ،هذوله كلهم مخلصين وكلهم مع الثورة"

وفي لقطة أخرى يظهر فيها الرئيس مع عدد من الأشخاص الذين القي القبض عليهم حيث قال له احدهم:

"أني صايم ..

صدام: يله حتى الخميني هم يصوم شخص آخر ألقي القبض عليه: على بختك أروح لك فدوه ... جيش شعبي .. أروح لك فدوه صدام: فرقوهم كل واحد وحد واستمر بالتحقيق".

كانت الغاية من عرض التسجيل هي توضيح مدى مساهمته ومعرفته بما حدث لاهالي الدجيل بعد الحادث. ففي جلسة التحقيق مع القاضي جوحي أعلاه أنكر الرئيس معرفته الشخصية واصادره أوامر للتحقيق حيث قال أن الأجهزة المختصة تولت ذلك، اضافة الى ذلك عند مشاهدة الشريط يتضح من حديث الرئيس بعد عودته الى الدجيل يتضح من حديثه أن عدد المساهمين في المحاولة أيضاً قليل فعدد العملاء حسب قوله "لايتجاوز عدد الأصابع" ولا يتناسب مع العدد ١٤٨ الذي أعدم لاتهامهم بالاشتراك بتلك المحاولة.

ثم قرأ القاضي الشهادة التي ادلى بها وضاح الشيخ، وهو ضابط مخابرات عراقي سابق حقق في محاولة اغتيال صدام حسين عام ١٩٨٢ وقال القاضي ان المحكمة انتقلت الى المستشفى قبل وفاة الشيخ من اجل

الاستماع لشهادته. ورد في تلك الشهادة "بتأريخ الحادث ٨/ ٧/ ١٩٨٢ كنت مديراً للتحقيق والتحري في جهاز المخابرات الذي كان يرأسه برزان آنذاك، وقد أخبرني بتعرض موكب صدام حسين الى أطلاق نار في منطقة الدجيل أثناء زيارته هناك كرئيس للجمهورية آنذاك، وتوجهت الى الدجيل بصحبة عدد من المدراء في الجهاز المذكور ومن بينهم علي محمود وحسين محسن ومحمد سبعاوي ومانع عبد الرشيد، حيث وصلنا الفرقة الحزبية هناك وكان المسؤول الحزبي هو أحمد ابراهيم المعروف أبو نبيل، وقد بدأت التحقيقات في الحادث حيث ذهبت الى الموقع وكان قريباً من المحكمة في الدجيل، وهو عبارة عن حائط من الطين، وبأعتقادي أن الأشخاص الذين اطلقوا النار من وراء الحائط يتراوح عددهم من ٧ الى ١٢ شخصاً، أستنتجت ذلك من خلال الآثار التي تركتها مخازن بنادقهم على الحائط الذي كان بعلو معين بحيث يفترض بالشخص أن يرفع رأسه واقفاً من خلفه ليتمكن من رؤية ما وراء الحائط ولدى ذهابي شاهدت أن قوات حكومية أخرى من الجيش والحزب والطوارى والتي يقدر عدد كل فرقة منها مابين مائة ومائة وخمسون شخصاً موجودة في الدجيل مع لواء من الحرس الجمهوري، قوات خاصة وشملت فرق الطواري الأمن، الأستخبارات والجهاز الحزبي وبعد فترة من وصولي وفي نفس يوم الحادث حضر برزان الى مقر الفرقة الحزبية ومعه وزير الداخلية الأسبق سعدون شاكر الذي كان دوره مجرد الحضور حيث كان ساكتاً. وتلقت القوات الموجودة هناك أمراً من برزان، بعد تزويدها بمعلومات من الأجهزة الأمنية والحزبية، بالإنتشار على شكل مفارز في مختلف مناطق المدينة وبدأت بالقبض على المواطنين دون التركيز على طائفة معينة، وكان القبض عليهم رجالاً ونساء من اعمار مختلفة، ومنهم عائلات كاملة من النساء والشيوخ والشباب، وكان منهم عدد من الهاربين من الخدمة العسكرية، وكان عدد هولاء بحدود ٤٠٠ شخص تم حجزهم في مقر الفرقة الحزبية ومقرات الأمن في الدجيل، حيث لم يكن هناك في الدجيل مقر للمخابرات. عرفت أثناء ذلك أن بعض

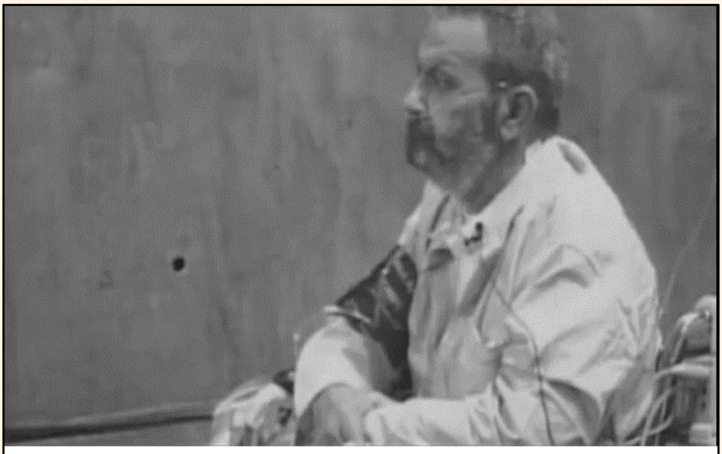
الأشخاص قد قتلوا قبل وصولي الى الدجيل، كان بينهم من واحد الى ثلاثة قتلوا في البساتين وحسبما سمعت أنهم قتلوا من قبل أفراد حماية الموكب بعد حادث أطلاق النار، ثم نقل المحتجزين الى مبنى حاكمية المخابرات الكائن في بغداد بواسطة سيارات من نوع مرسيدس سعة ٥٠ راكباً تعود الى المخابرات وفي اليوم التالي للحادث قدمت تقريراً الى برزان تضمن التفاصيل الأولية للحادث والمعلومات عن أهالي الدجيل، وعندما قدمت التقرير الى برزان وقع عليه ثم أعاده لي لأقدمه الى حسين كامل الذي كان المرافق الشخصي لصدام حسين في ذلك الوقت والذي أتى الى الدجيل في اليوم التالي للحادث.

ثم يستمر الشاهد وضاح الشيخ قائلاً أجرى التحقيق مع المحتجزين في الحاكمية من قبل ضباطنا التالية أسماءهم فيصل شاهين، حكمت عبد الوهاب، كامل حسين، جبار شهاب، داود سالم، اياد هادي وقاضي التحقيق صادق سالم الذي كان دوره ينحصر في الأشراف على هولاء الضباط. قمت أيضاً بمقابلة المحتجزين عندما كنت اتفقد الموقع. في اليوم التالي للحادث تم نقل العائلات ومنهم المدنيين المزارعين واخرين الى القسم المخصص للمخابرات بسجن أبو غريب. في كانون الثاني ٩٨٣ طلب مني برزان الذي كان لحد ذلك الوقت رئيساً للمخابرات نقل المحتجزين الى محافظة المثنى حيث تم تسليمهم الى أفراد من مديرية أمن المثنى ولا أعرف ماذا حدث لهم بعد ذلك. بقيت بمنصبي كمدير للتحري حتى نهاية كانون الثاني من عام ١٩٨٤.

ثم بين الشاهد وضاح الشيخ قائلاً "أنه خلال الفترة التي قضيتها بالمخابرات لا أحد من المحتجزين تم تقديمه الى المحاكمة وقد سلمت كل شيء الى الحاكمية وذلك مثبت في سجل التسليم والأستلام"

ورداً على سؤال تم توجيهه من المحكمة "لا أحد من المحتجزين قد مات عندما كنت موجوداً هناك ولم الاحظ أن أحداً منهم قد تعرض للتعذيب الجسدي، واذا كان هناك سلوك شخصي فلم أكن على علم به ولم يكن على بناء أوامر مني ولم اتلقى أية أوامر من برزان أو أي شخص أخر لتعذيب المحتجزين.

كان هناك أثنان من الضباط هما عبد شريف وشهاب لا أتذكر أسم أبيه لاحظت انهما يعاملان المحتجزين معاملة سيئة ويوجهون الأهانات لهم لذلك طلبت نقلهما الى مديرية الأقامة". وأكد الشاهد وضاح الشيخ أنه نتيجة للكشف الذي اجراه على مكان الحادث فأن الأشخاص الذين شاركوا في أطلاق النار لا يزيدون على ١٢ شخصاً وقال "لقد أكدت على ذلك في تقريري الذي قدمته الى المتهم برزان، ولا أعرف لماذا تم اعتقال هذا العدد الكبير من المواطنين".



وضاح الشيخ

ورداً على سؤال من المدعي العام أجاب أن عدداً من ضباط المخابرات كوفئوا من قبل رئيس الجمهورية السابق صدام حسين في ذلك الوقت بمنحهم قدماً ممتازاً لمدة سنة تقديراً لجهودهم المبذولة في التحقيق بحادثة الدجيل وقد كنت أحد هولاء".

ورداً على سؤال آخر من الأدعاء العام أجاب برزان أصدر الينا الأوامر مباشرة بخصوص التحريات التي اجريت كما ذكرت سابقاً، وعلى الأرجح فأن تفتيش البساتين وانتشار القوات في المنطقة كان بناءاً على أوامر من برزان وقال أيضاً "أني سمعت من القاضي عبد العزيز داود الذي كان يشغل منصب قاضي القصر الرئاسي في ذلك الوقت أن صدام حسين قد أصدر قراراً باحالة كل من يقدر على حمل السلاح في وقت الحادث الى المحكمة برزان طلب مني أرسل كل من كان يحمل السلاح في وقت الحادث الى المحكمة وكذلك كل من له علاقة بالحادث كل هذا تم بالتنسيق مع الحزب والأمن، ولكني لا أتذكر التفاصيل المتعلقة بمشروع اللجنة التي كان يرأسها طه ياسين رمضان علمت أخيراً أن العائلات المحتجزة التي ارسلت الى محافظة المثنى قد أطلق سراحهم بعد ثلاث سنوات أو أكثر لأني كنت مسجوناً في ذلك الوقت وجواباً عن الذين تم اعدامهم قال أنهم اعدموا رغم برائتهم. ثم قال أنه سلم مسؤولية الحاكمية بعد نقله الى دائرة أمن المخابرات الى ضابط المخابرات خليل ابراهيم محمود في ٢٨ / ١ / ١٩٨٤. وبخصوص الكتب التي أشار اليها المدعي العام والتي كانت عام ٩٨٧ والتي توضح أن عدداً من المحتجزين ماتوا أثناء التحقيق قال "أن التوتر في العلاقة بين برزان وبين فاضل البراك الذي كان مديراً للأمن في ذلك الوقت كانت السبب في كتابته تلك المعلومات التي وردت في تلك التقارير وأني أشك في مصداقيتها لانه في فترة وجودي لم يتم تعذيب أحد "

ورداً على سؤال من المحكمة أجاب "يوم الحادث أو اليوم التالي قمنا بالقبض على شخص مصاب في البساتين وكان من الذين شاركوا باطلاق النار على موكب السيارات وكان أسمه حسين حسن الحاج محمد وهو من الدجيل، عند القبض عليه اعترف أنه جمع أفراداً لا يعرفهم ما عدا شخص كان يعرفه هو أحد أبناء كاظم جعفر لاطلاق النار على الموكب "ثم بين الشاهد وضاح الشيخ أن طائرة هليوكوبتر غير عسكرية تعرضت لاطلاق

النار من البساتين وتمت أصابة الطيار "وجواباً على سؤال أخر قال "أن معظم الذين قدموا الى محكمة الثورة أنكروا اية علاقة تربطهم بأطلاق النار أو حتى الأمداد بالأسلحة ولا أعلم لماذا جاءوا بهم الى المحكمة".

ثم أعلن القاضي رزكار أمين بعد رفع الجلسة ساعة واحدة عن تأجيل المرافعة إلى جلسة مقبلة موعدها الخامس من كانون الأول لتمكين طه ياسين رمضان من تعيين محام جديد بعد أن رفض محامياً عينته له المحكمة، وتم رفض طلب محامي الدفاع خليل الدليمي بتأجيل المرافعة ٣٠ يوماً.

ماورد في شهادة وضاح الشيخ أكد ما عرضناه من وثائق في الجزء الأول وهو أن أهالي الدجيل تعرضوا لعقوبات جماعية لا تتناسب مع صغر حجم المحاولة، أما بخصوص ما أنكره من تعرض أهالي الدجيل للتعذيب فقد ورد في قرار الحكم " فقد كانت الغاية منه واضحة وهي التخلص من المسوولية، وللمحكمة الحق أن تأخذ بجزء من الشاهدة اذا أقتنعت به وتطرح، تهمل. الجزء الذي لا تقتنع به وذلك استناداً الى المادة ٢١٥ من قانون أصول المحاكمات الجزائية رقم ٢٣ لسنة ١٩٧١."

أتهم برزان واخرون وضاح الشيخ بالكذب لكن المحكمة في قرار حكمها لم تعتمد على شهادة أقوال وضاح الشيخ فقط حيث اعتمدت على الوثائق التي عرضت أمامها اضافة الى أقوال المشتكين الأخرين.

## الجلسة الثالثة الأثنين ٥ كانون الأول ٢٠٠٥

في البدء طلب المدعي العام جعفر الموسوي باخراج المحامين الأجانب من القاعة لأنّ "القوانين تسمح فقط بتمثيل المتهمين من قبل محامين عراقيين. "

رفض القاضي ذلك الطلب مستندا على أن قانون المحكمة قانون خاص يسمح بتوكيل محامين اجانب.

بعد ذلك نشب جدال بين فريق الدفاع والقاضي حيث طلب خليل الدليمي من القاضي السماح لرامزي كلارك بالحديث عن شرعية المحكمة وعن توفير الحماية للمحامين ودخل النقاش نجيب النعيمي كان رأي القاضي أن المحكمة شرعية مشكلة من حكومة منتخبة وان كان للدفاع اعتراض عليها فعليهم تقديم مطالعة مكتوبة وسترد المحكمة على ذلك تحريرياً وان القضاة تم تعيينهم استناداً الى القانون، فكان جواب النعيمي أن تم تقديم الأعتراض الى محكمة التميز فعلى المحكمة أن توقف اجراءتها الى أن تفتي محكمة التمييز. فرفض القاضي ايقاف المحاكمة قائلاً "من الممكن فتح ملف منفصل عن هذا الموضوع، أي شرعية المحكمة، وتستمر هذه المحكمة في أجراءتها لحين صدور قرار محكمة التمييز ".

واستمر الجدال حيث القاضي يقول أن المحكمة شرعية والمحامي خليل الدليمي يقول أنها غير شرعية فدخل الرئيس صدام النقاش "كيف أنها شرعية وشكلت تحت الاحتلال؟ "

ثم ذكر الدليمي هذا هو طلبنا الشفهي وسنقدم طلباً تحريرياً لكن نريد أن يقوم النعيمي بتقديم مرافعة شفهية عن هذا الموضوع؟

فرد القاضي عليه أن يقدم طلبه من خلالك ثم تقدمه لنا هذا هو رأي المحكمة.

ثم طلب المحامي خليل الدليمي ايقاف اجراءات المحكمة فرفض القاضي ذلك.



فريق الدفاع يهدد بالأنسحاب من الجلسة الثالثة

دخل برزان التكريتي النقاش طالباً أن تستجيب المحكمة لطلب الدفاع بإيقاف أجراءتها فرفض القاضي ذلك أيضاً فاجابه برزان وعلى وجه الانزعاج "انتو رايديها أرنب ..أرنب ..غزال .. أرنب".

وعلى ضوء ذلك ولعدم سماح القاضي لرامزي كلارك بالحديث ولطلبه أن تتم تقديم طلبات المحامين الأجانب من خلال المحامي خليل الدليمي قرر فريق الدفاع الانسحاب من الجلسة، فقال القاضي "من حقكم لكن المحكمة ستعين فريق للدفاع عن موكليكم وستستمر في الجلسة"

فقال صدام  راح تفرض علينا المحامين هي مفروضة راح تفرض علينا المحامين "

"نحن نرفض السماح لموظفين بالدفاع عنّا هؤلاء عينتهم أمريكا وليست لهم شرعية العراق. "

تتعالى أصوات داخل القاعة "يحيى العراق يحيى البعث "ينهض صدام ويهتف يحيا العراق والقاضي يطلب الهدوء.



ينهض صدام ويهتف يحيا العراق في الجلسة الثالثة

نفذ فريق الدفاع تهديده وانسحب من الجلسة. رفعت الجلسة لمدة عشر دقائق حيث طلب أحد المحامين المعينين من قبل المحكمة السماح له بالحديث الى فريق الدفاع لمحاولة اقناعهم للعودة.

أخر شي قاله برزان عند نهوض القاضي "سيادة القاضي ليش ما تحكومنا بالإعدام وخلّصونا."

استأنفت الجلسة، وهذه المرة رضخ القاضي لطلب فريق الدفاع فاعطى ٥ دقائق لرامزي كلارك كي يقدم مرافعته و ١٦ دقيقة لنجيب النعيمي.

خلاصة ماذكره كلارك أهمية توفير الحماية للمحامين وان عدالة المحكمة مرهونة بتوفير الحماية لجميع الأطراف وان محامي الدفاع لا تتوفر لهم الحماية التي تتوفر للأدعاء العام ويجب توفير الحماية لهم ولعائلتهم وان المحامين سينسحبون اذا لم يتم توفير الحماية الكافية.

تحدث بعد ذلك النعيمي فعرض ثلاثة أسباب من وجهة نظره لعدم شرعية اجراءات المحكمة الأول "حسب القانون الدولي، تعتبر المحكمة غير شرعية أن شكلت تحت الأحتلال "ثم قرأ فقرة من أتفاقية جنيف الرابعة ونصت "على قوة الأحتلال أن لا تعمل على تغيير موظفي الدولة أو القضاة في البلد المحتل "وان قانون البلد يكون هو المعمول به، وان قوة الأحتلال لا يحق لها محاكمة لافعال حدثت قبل وقوع الأحتلال.

الثاني، حسب القانون الدولي لايمكن أن تشكيل محاكم خاصة. وحسب وجهة نظره أن المحكمة الجنائية العليا غير مستقلة وخاضعة لتاثير مسؤولي الحكومة.

واخيراً المحكمة الجنائية العليا لا يحق لها محاكمة الرئيس بصورة رجعية لافعال حدثت في الثمانينات في حين القي القبض عليه عام ٢٠٠٣ والمحكمة لم تشكل ألا عام ٢٠٠٥.

وان المحكمة الجنائية الدولية هي التي تختص بمحاكمة التهم الموجهة الى الرئيس صدام.

لم يرد القاضي على ما ورد في مرافعة النعيمي، ولم تقدم المحكمة رداً أو دفاعاً قانونياً، الا بعد صدور قرار الحكم وانتهائها، على ما ورد وتكرر من قبل الدفاع من التشكيك في شرعيتها وهي نقطة تحسب ضدها وسنتطرق لهذه النقطة فيما بعد. بعد ذلك نادى القاضي على المشتكي أحمد حسن محمد وحدث جدال في البدء ما بين المشتكي وبرزان التكريتي بعد أن أظهر المشتكي صورة مراهق عمره ١٤ سنة كان قد أعدم في حادثة الدجيل حيث قال برزان "الى جهنم "طلب القاضي والادعاء من برزان التزام الهدوء لحين اكمال المشتكي شهادته.

فذكر المشتكي "بعد خروج صدام حسين من دار ردام الحاتم بعشرة دقائق سمع مع الأخرين صوت أطلاق عيارات نارية ثم شاهد طائرات تقوم بقصف البساتين ثم فرض حظر التجوال في المنطقة حيث اصيبت ابنه شقيقته أمنة جبار مصطفى جراء الرمي العشوائي وحدثت اعتقالات جماعية حيث قاموا باعتقال المواطنين بشكل جماعي وعشوائي ومنهم رجل كبير السن كان عمره ٦٥ سنة وفي اليوم التالي للحادث استمرت الأعتقالات حيث قامت عناصر من جهاز المخابرات باعتقالهم بما في ذلك النساء والاطفال وذلك في مقر الفرقة الحزبية، وانه شاهد هناك تسعة جثث لاشخاص ذكر اسماهم.

كما ذكر أنه شاهد في اليوم الثاني برزان الذي كان يرتدي بنطلون جينز وحذاء أحمر اللون ويضع نظارة شمسية وكان ملتحياً (سكسوكه) ويرتدي درع. كما شاهد عدد من المسؤولين الأمنين والحزبين ومنهم سعدون شاكر وسمير عبد الوهاب الشيخلي وطه ياسين رمضان وانه في عصر يوم ٩ / ٧/ ١٩٨٢ تم وضعه في السيارة مع خمسين معتقلاً وتم نقلهم الى حاكمية المخابرات في بغداد، حيث أنزلوهم في كراج البناية وهم ينادونهم خونة ويضربون الرجال والنساء واصبح عدد المعتقلين هناك بحدود خمسمائة معتقل بما في ذلك النساء والاطفال.



المشتكي أحمد حسن محمد في الجلسة الثالثة

وذكر أنه كان في القاعة التي تم حجزه فيها والده واشقائه محمد وسالم ومحمود ومحسن وعلي وجواد وابراهيم وكذلك والدته مجودة شاكر محمود وشقيقاته كل من نجدية وسعاد وزينب واسماء وليلى. ويستمر المشتكي بوصف أنواع التعذيب الذي كان يتعرض له المعتقلين ومنهم النساء وانواع الطعام السيء والقليل الذي كان يقدم لهم، ويذكر أسماء المحجوزين الذين تعرضوا للتعذيب ومنهم قاسم عبد علي العبيدي وقاسم علي أسد كما ذكر أسماء الأشخاص الذين قتلوا أثناء التعذيب ومنهم جاسم محمد لطيف وحسين يعقوب مجيد الذين كسروا يديه ورجليه وقد أحضروا صالح محمد جاسم

وهو معلم من مواليد ١٩٥٠ وقاموا باطلاق النار عليه فاصيبت ساقه وذلك أثناء التحقيق كما قاموا بتعذيب قاسم عبد علي العبيدي حيث كانوا يحرقون الصوندة ويقومون بصبها على جسمه. وتوفي أيضاً جاسم محمد لطيف أثناء التعذيب لانه كان هارباً من الخدمة العسكرية كما أطلقوا

النار على قاسم علي أسد واصيب أثناء التحقيق وكذلك قاموا بتعذيب حسين يعقوب مجيد وكسروا ذراعيه ورجليه.

وكان المعتقلون يقولون للمحققين نحن مستعدون للتوقيع على أي شيء في سبيل ترك نسائهم أو شقيقاتهم.

بعد حوالي سبعين يوماً من بقائنا في المخابرات ارسلونا الى سجن أبي غريب وكان الوضع هناك أقل سوءاً من المخابرات ولكن مع ذلك كان الحراس يقومون بضربنا دائماً وكانوا في الليل يرسلوننا الى العلاج جبراً وكنا نقف على شكل طوابير وعندما يشكوا أحدنا ألماً في منطقة من جسمه كرأسه مثلاً يضربون هذا المكان تحديداً.

وفي سجن أبي غريب ذكر أنه شاهد مجبل حسن عزيز المرسومي حيث كان محتجزاً معهم عندما قام الحرس بضربه على رأسه وتوفي مباشرة من الضربة وعمره انذاك ٦٥ سنة ولم يعرف مصير جثته. وذكر أن حراس سجن أبي غريب كانوا يعذبوهم أمام النساء وكان الحراس يطلقون العيارات النارية في الليل لتخويفهم وكانوا يضعون الأطفال في المحجر. وذكر وفاة الطفل هشام فخري صبري أسد وهو من مواليد ٦ / ٦ / ١٩٨٢ الذي طلبت والدته الحليب من حرس السجن لكي لا يموت فقال لها الحرس اذا مات ناوليني اياه من الشباك وفعلاً عندما مات أعطته الى الحارس الذي رماه في سلة المهملات وذكر الشاهد عن حالات ولادة والإسقاط للنساء الحوامل في تلك الظروف السيئة في سجن أبي غريب وكان الحراس يسمحون للمحجوزين بالنوم من الساعة الثالثة بعد منتصف الليل ولغاية الساعة السادسة صباحاً ( ثلاث ساعات).

وذكر بعد سؤاله عن الجهة التي قامت بتجريف البساتين والبيوت بأن طه ياسين رمضان هو الذي قام بذلك بنفسه، حيث أشرف على عمليات التجريف ولدينا خمس بساتين تم تجريفها أيضاً. وطلب التعويض المادي

والمعنوي. كذلك عند سؤاله من من قبل وكيل طه ياسين حول كيفية وصوله الى المنطقة التي يوجد فيها الكثير من العسكريين ويوجد فيها مسؤول بهذه الدرجة الكبيرة؟ وكيف تمت اجراءات قطع الأشجار في نفس الوقت الذي جرت فيه الأحداث؟ وكيف وصلت المعدات والبلدوزرات في اليوم الثاني وقامت بهدم البيوت وتجريف البساتين؟

فأجاب بأنه كان في السجن ولم يشاهد ذلك ولكن وجود طه ياسين كان مشهوراً في المنطقة وقد حدث التجريف بعد أربعة أشهر من اعتقالنا وليس في اليوم الثاني من الحادث كما ذكر المحامي.

وذكر بأنه شاهد طه ياسين رمضان ضمن عدد من المسؤولين عند اعتقاله في اليوم الثاني للحدث.

واستمر المشتكي بسرد تفاصيل التعذيب والقتل والاوضاع السيئة في سجن أبي غريب وفي القسم الخاص في ذلك السجن وذكر أن هناك شخص محمد ياسين جلب واعتقل مع أهالي الدجيل رغم أنه كان معتقلاً لسبب أخر وهو تبرعه بدينار ونصف لشراء ثلاجة لحسينية الدجيل ثم أعدم بعد ذلك.ثم ذكر أنهم نقلوا الى معتقل ليا الصحراوي في ١٨/ ٦ /١٩٨٤ وذكر أنه لم يكن يعلم مصير اشقائه السبعة ولا يعرف مكان قبورهم الى الآن، ألا أنه عرف بعد سقوط النظام أنهم اعدموا وذلك من خلال وثيقة عثر عليها في جمعية السجناء الأحرار.ثم طلب المشتكي التعويض المادي والمعنوي من عدة أشخاص من ضمنهم صدام حسين.

بعد فترة استراحة قليلة شكك فريق الدفاع بشهادة أحمد حسن فقدم ١١ نقطة ضد مصداقية الشاهد وتعتبره "تدرّب جيدا على دوره."

وتدخل رمضان قائلاً "لم أزر الدجيل ولو كلّفني صدام بالذهاب إلى الدجيل لكان ذلك شرفا لي لأنّ أي أمر يصيب سيدي الرئيس يشرفني التصدي إليه"

وشكك برزان التكريتي في تلك الشهادة حيث طالب بحضور الشهود الذين "ادعى المشتكي وجودهم."

وقال أيضاً "لماذا لم يجرّب الشاهد حظّه في السينما حيث أن له طاقات جيدة في التمثيل."

وذكر إنّ المشتكي اشتكى من عدم رؤيته شقيقه "طيلة فترة الاعتقال لمدة أربع سنوات، وأنا موقوف منذ ثلاث سنوات وتمّ اعتقال ابني ولم أره."

ثم قال أن "محاولة اغتيال السيد الرئيس صدام حسين عرضت أمن البلاد إلى الخطر."

وكذلك أنه "مستعدّ للقسم على أنّ نائب الرئيس (السابق) طه ياسين رمضان لم يكن حاضرا في الدجيل. "ووصف المشتكي "بالصعلوك"

وقال إنّ "القفص الذي أقف فيه شرف "ثمّ تلاسن مع الدجيلي قائلا له "خذ كلابا واذهب إلى عملك. "وقال إنّ الوفيات أمر بيد الله وذلك ردا على اتهامات المشتكي بمقتل عدد من المعتقلين من أبناء الدجيل. وذكّر بأنّ عدة معتقلين من المسؤولين العراقيين توفوا أو أصيبوا بالسرطان أثناء اعتقالهم.

أما الرئيس صدام فقد اعترض في البدء على الوقت المخصص للشاهد وقال "أنا لا أخاف الأعدام وأنا أخوك وأخ للعراق"

ودار جدل بين القاضي وصدام الذي قال "من المؤسف أن أتواجه مع واحد من أبنائي."

وطلب من القاضي قائلاً "أعطني مجالا ولا تقاطعني. لقد خدمتكم ثلاثين سنة وأنا أدافع عنكم." وخاطبه "نريدكم رماحا في وجه الأعداء" وطالب

بعرض المشتكي على لجنة طبية لتقويم حالته العقلية. واضاف "إذا تأكدتم من أنني ضربت بيدي هذه عراقيا واحدا فكلام الشاهد صحيح."

ثم سأل القاضي ما إذا كان يعرف تواريخ ميلاد أي شخص آخر ليس من عائلته. وقال إنّ "المشتكي يحفظ تواريخ عدة أشخاص لا علاقة أسرية له بهم ولذلك فالأمر مرتّب إذن." كان جواب الشاهد على هذا السؤال إنه حفظ التواريخ من كثرة عمليات إحصاء المعتقلين، وينفي أن يكون مريضا عقليا.



جواد عبد العزيز الشاهد الثاني في الجلسة الثالثة لمحكمة الدجيل

المشتكي الثاني كان جواد عبد العزيز جواد الذي ذكر أنه بعد وصول موكب صدام حسين الى المدرسة الأبراهيمية لاحظت أطلاقات نارية وبكافة الأتجاهات وكان أفراد الحماية مدججين بالسلاح وشاهدت حضور سيارات محملة بالمدافع الرشاشة بدأت باطلاق النار على الناس وقد تم حضر التجوال في المنطقة وكان الوقت عصراً وبدأ الجيش يحضر الى المنطقة بكثافة وقاموا بهجوم واسع وشاهدت طائرات سمتية تقوم بقصف المنطقة وقد قتل الكثير من المواطنين ومنهم عقيل علي الخياط المكدمي وجميل

المرسومي حيث قتلوا جراء القصف بالطائرات وكانوا من المنتمين لحزب البعث واعتبروا في وقتها شهداء وهذا دليل على الرمي العشوائي. واستمر القصف على مدى أربعة أيام بالطائرات السمتية وقد شاهدت الجيش يطلقون النار بكل الأتجاهات من أعلى حيطان البساتين وشاهدت اعتقال العديد من الشباب.

وبسؤال من المدعي العام أنه المشتكي ذكر بافادته في التحقيق الأبتدائي أنه شاهد برزان وبيده قناص ويطلق النار بصورة عشوائية هل شاهدت ذلك؟ أجاب أن والدي هو الذي شاهده وليس أنا. وذكر المشتكي أن ثلاثة من اشقائه هم فارس وناصر وقيس قد تم اعدامهم على الرغم من أنهم لا علاقة لهم بالحدث ولم يكونوا منتمين الى اية جهة سياسية.

وذكر جواد بأنه في الشهر العاشر من عام١٩٨٢ قامت عشرات البلدوزرات بتجريف البساتين وبدأوا من الجهة الغربية وفي الشهر الحادي عشر تم تجريف خمسة بساتين عائدة لنا مع طمر ثلاثة مضخات مع آبارها واتلاف محصول ثلاثة أشهر وهدم أربعة دور لنا مسجلة باسماء اشقائي وقد شاهدت طه ياسين حيث كنت أنا ووالدي في أرض مزروعة صغيرة ونادى علينا بعض رجال الجيش الشعبي فتكلم والدي مع طه ياسين حيث قال الاخير له ما هذه فقال والدي هذه حديقة وليست بستان وهي عائدة لي والاخرى لشقيقي وهو ضابط في الجيش وجريح فقال طه ياسين اتركوا هذه الحديقة وكان يتكيء على عكازة ولكن بعد خمسة أشهر تم تجريفها أيضاً.

ذكر أيضاً بأن أفراد من الجيش الشعبي هم الذين اطلقوا النار فرحاً وابتهاجاً بزيارة صدام الى الدجيل.طلب الشكوى ضد طه ياسين والتعويض المادي والمعنوي عنا الاضرار التي لحقت به.

وعند سؤاله من قبل المحامي خليل الدليمي كيف استطعت تشخيص طه ياسين وعمرك كان ١٠ سنوات؟ قال لقد شاهدته واني كنت أعرفه جيداً

لأني كنت أشاهده في التلفزيون كذلك انهم ابلغوا والدي بأن طه الجزراوي يريدك وشاهدته بنفسي.

هذه الجلسة كانت بداية لتكتيك استعمله الدفاع وهو الأنسحاب من جلسات المحكمة لعدم تنفيذها أو تاجيلها النظر في طلب لهم و في هذه الحالة نجح الدفاع عندما أستخدم هذا التكتيك لارغام القاضي للاستماع الى مطالعة النعيمي ورامزي كلارك لكن هذا النجاح كان النجاح الوحيد لهذا التكتيك ولم ينجحوا في الحصول على مطالب أخرى لهم في الجلسات الأخرى رغم أنسحابهم الفعلي وهي نقطة تحسب ضدهم لكونها أضرت بموكليهم بتخليهم عنهم كما سنتطرق لذلك فيما بعد.

في هذه الجلسة ذكر الشاهد جواد اعتقاده بعدم وجود محاولة اغتيال للرئيس، وهو مجرد أعتقاد لم يكن قائماً على مشاهدة عيانية أو معرفة حيث أعتقد أن كل ما حصل هو مجرد أطلاق نار ابتهاجاً بزيارة الرئيس من قبل رجال الجيش الشعبي في البساتين تصور كنتيجة له رجال حماية الرئيس أنهم هوجموا فحصل ما حصل.

معنى ذلك أن الدجيل تعرضت لما تعرضت لا لقيام بعض أهالي الدجيل للتصدي لرأس النظام بل لأسباب لا علاقة لها بذلك بل هو ينفي وجود هكذا محاولة من اساسها

، وهنا وقع من أعتقد بذلك فيما بدا فيما بعد على أنه تناقض عن شهادته في المحكمة

لانهم في هذه الحالة ينفون وجود "ابطال من مدينتهم "كما وصفوا فيما بعد. لكن عندما اجريت مقابلات معهم عما حدث بدوا وكانهم غيروا أقوالهم أو ناقضوا أقوالاهم.

وهو ما حصل عندما عرض الدفاع تسجيل لشاهد آخر وردت شاهدته في جلسة أخرى ذكر فيها حصول محاولة الأغتيال بعد أن نفاها في المحكمة كما سنعرض فيما بعد.

أميل الى الأعتقاد أنهم فعلاً أعتقدوا بعدم وجود محاولة اغتيال لكنهم غير قادرين على قول ذلك عند الاحتفال بتكريم ضحايا الدجيل أو عند اجراء مقابلات معهم للحديث عن ما حصل في الدجيل. ومن الناحية القانونية أعتقادهم بعدم وجود محاولة اغتيال لم تأخذ به المحكمة وما أخذت به المحكمة هو ما تعرض له أهالي الدجيل من عملية اعتقال و تهجير وحجز وتعذيب كما ورد في قرار الحكم.

## الجلسة الرابعة ٦ كانون الاول ٢٠٠٥

في بداية الجلسة، نودي على المتهمين ال ٨ وعلى رأسهم صدام حسين. الذي دخل حاملا المصحف الشريف، ثم سلم على الجالسين بقوله: "السلام على أهل الهدى والحق".

وأعلن القاضي أنه تقرر عدم الإفصاح عن أسماء الشهود لحمايتهم، على أن يُكتفى بالإشارة إليهم بالحروف، الأمر الذي انتقده صدام قائلا: "هل سنناقش حروفا؟". فيما طلب المدعون حماية الشهود من الألفاظ النابية التي وُجهت إليهم في جلسة أول من أمس.

وطلب المدعي العام من رئيس المحكمة السهر على الا يقوم المتهمون بمقاطعة الشهود كما حصل البارحة "خصوصا ان الشهود من النساء اللواتي يمكن ان ترهبهن المقاطعة".

واعترض ممثل الادعاء العام جعفر الموسوي على مناداة برزان التكريتي له بالرفيق، وهي كلمة تدل على عضوية الموسوي في حزب البعث المنحل. فرد برزان بقوله إن كلمة الرفيق شريفة. مضيفا: "إننا أناس أخلاقيون وسنحترم الشاهدات اللواتي سيدلين بشهادتهن، لأنهن مثل أخواتنا".

ثم شرعت الشاهدة الأولى في الإدلاء بأقوالها من وراء ستار، وقرر القاضي قطع الصوت عن الصحفيين أثناء الشهادة. وأشار القاضي إلى الشاهدة برمز "أ"، كما قرر تغيير صوتها بطريقة فنية حتى لا يمكن التعرف عليها.

فذكرت "في يوم الحادث عندما كنا صائمين في شهر رمضان سمعنا ضجة وعلمنا بأن صدام قد حضر الى الدجيل فخرجنا لمشاهدته بعد فترة قصيرة شاهدنا قوة عسكرية والطائرات تقصف المنطقة وقد هرب المواطنون جراء ذلك.

وقامت القوات الأمنية باعتقال المواطنين الذين نقلوا بسيارات مضللة وانه قد تم اعتقالهم ومعهم امراة كبيرة السن واقتادوهم الى الفرقة الحزبية برفقة المسوول الحزبي أبو نبيل وقد امتلأت الفرقة الحزبية بالعوائل ثم جاءت سيارات ذات اقفاص واخذوهم الى المخابرات واوقفوهم باتجاه الحائط ثم قاموا بحجزهم في القاعة رقم ٥٨ وكانوا حوالي خمسة وثمانون عائلة وكان المكان مزدحماً وينامون بالتناوب والماء حار جداً والوقت كان شهر تموز وتذكر اخذوا والدتي للتحقيق ووضعوا شقيقي أمامها وكن عمرها ستون سنة وكان شقيقي مصاب براسه من شدة التعذيب ثم انزلوني أنا الى التحقيق وكانوا يعذبوني بالكهرباء."

واضطر رئيس المحكمة القاضي رزكار محمد أمين بعد مرور مدة قليلة من بدء الجلسة إلى رفعها لمعالجة صوت الشاهدة الذي بدا وكأنه صوت لشخصين، استجابة لطلب المحامين، الذين طالبوا أيضا بمقابلة الشهود، فقررت المحكمة إسدال الستار على المكان المخصص للإعلاميين وجمهور

المحكمة، لتوفير فرصة توجيه أسئلة المحامين إلى الشاهدة التي أدلت بتفاصيل ما جرى لها أثناء اعتقالها مع أفراد من عائلتها.

وكانت هيئة الدفاع تدخلت موضحة أنه في الظروف العادية تجري مواجهة مباشرة ما بين الشهود وهيئة المحكمة.فرد القاضي قائلا: "إذا أردتم واحدا واحدا أدخلوا إلى خلف الستارة للتعرف على الشاهدة ".

بعد ذلك تستمر الشاهدة بذكر تفاصيل التعذيب و ألاهانات والأساءات ومنها اجبارها على خلع ملابسها وتعليقها من يديها واستخدام الكهرباء في التعذيب ورفع رجليها لضربها ووضعها في غرفة حمراء.وذكرت أنه قد تم فيما بعد نقل كبار السن والاطفال الى سجن أبي غريب وابقوا الشابات في المخابرات لحين انتهاء التحقيق ثم أرسلوهم بعد ذلك الى سجن أبي غريب وهناك استمرت المعاناة حيث كان المكان قذراً وامتلئت رووسهم واجسامهم بالقمل، وكان الماء بارداً جداً في الشتاء، وكانوا يعذبون الرجال أمام النساء ولايسمحون لهم بالبقاء في دورات المياه أكثر من خمسة دقائق، كما تعرضت شقيقتها للضرب بالانابيب المطاطية، ثم تذكر بعد ذلك أنهم نقلوا الى دائرة الأمن في السماوة ومن ثم الى صحراء ليا حيث علمت أن خالتها قد توفيت هناك. وقالت امام المحكمة كيف أنها كانت تحسد الحيوانات على حريتها، مضيفة: أقسم بالله اني رأيت حمارا في الطريق وحسدته على حريته.

وقالت إنها تعرضت ونساء من قرية الدجيل لتعذيب وضرب مبرح على أيدي أعوان صدام، وتخللت الشهادة نوبات من البكاء من جانب المرأة. التي قالت ساخرة: "أنا الماجدة العراقية التي يباهي بها صدام ". وقطعت الشاهدة الاولى كلامها مرارا لتجهش بالبكاء وهي تقول: الله اكبر يا اسلام، الله اكبر يا مسلمين، أهكذا تعامل الماجدة العراقية؟.

واكتفى صدام بتدوين ملاحظات على دفتر كان بحوزته محافظا على هدوئه.

وحتى عندما وجهت الشاهدة الكلام له قائلة: اهكذا تعامل الماجدة العراقية؟ لم ينفعل مع العلم ان صدام كان يطلق تعبير الماجدات على النساء العراقيات تقديرا لهن.

وذكرت عند سؤالها من المحكمة أنها لاتعرف من الذي قام بضربها لانها كانت معصوبة العينين. ثم أضافت أن إحدى السيدات كانت تعاني من مخاض الولادة وحين سقط طفلها رفض الحرس مساعدتها وذكرت أنه تم اعدام أربعة من أشقائها. وسألها القاضي رزكار في نهاية إفادتها عن الجهة التي توجه اليها شكواها قالت "ضد صدام حسين ومن عاونه "متهمة الرئيس المخلوع بانه كان "رئيس الجمهورية وحامي الشعب ومع ذلك وضع كل هؤلاء الناس في السجون، وقد تعرضوا لكل ما تعرضوا اليه من تعذيب بامر من صدام حسين ".

وبعد أن أنهت الشاهدة إفادتها سألها أحد محامي الدفاع ما إذا كان قد تم تصويرها خلال اعتقالها في سجن أبو غريب في عهد صدام حسين على غرار ما فعله الأمريكيون أخيرا مع محتجزين عراقيين في السجن نفسه، فردت بالقول "كلا لم يصورنا أحد ".

ثم طلب محامو الدفاع رؤيتها فتم انزال الستار الذي يمنع الصحافيين من رؤية ما يجري لجهة القاضي وقطع الصوت. وفاجأ القاضي الحضور حين قال إن الأمور التي ذكرتها الشاهدة خلال المحاكمة تختلف عن تلك التي ذكرتها في إفادتها في مرحلة التحقيق الابتدائية.

أما الشاهدة الثانية فقد نودي عليها باسم "الشاهدة باء "ووقفت أيضا خلف الستار. وقالت إنها من مواليد ١٩٣٧من الدجيل وعندما بدأت تدلي بإفادتها كان الصوت رديئا جدا فقررت الكلام بعيدا عن الميكرفون مما دفع محامي الدفاع إلى الاحتجاج لأن الصوت كان ضعيفا وغير مفهوم.

وهنا أيضا قرر القاضي إنزال الستارة وقطع الصوت لمنع الصحفيين من مشاهدة أو سماع ما يدور داخل القاعة وذلك لتمكين الشاهدة من الخروج من وراء الستار والكلام مباشرة أمام محامي الدفاع والمتهمين الثمانية.وذكرت المشتكية ب أنه في اليوم الثاني لحادث الدجيل اعتقلت هي وعائلتها المكونة من زوجها وبناتها الأربعة واولادهم الستة، وبعدها "تم نقلنا الى المخابرات وتم حجزنا في قاعة وقد شاهدت بقية أقاربي كلهم محجوزين في القاعة وكانوا يعطوننا ماء حار جداً وكان من السخان وكانوا يأخذون النساء الشابات الى التحقيق ويقومون بضربهن واهانتهن .. وبقينا في المخابرات حوالي شهر واحد وبعدها نقلونا الى سجن أبي غريب ووضعونا مع معتقلين آخرين وكنا حوالي ثلاثين شخصاً في غرفة صغيرة جداً وكان طولها حوالي ثلاثة أمتار وعرضها متر واحد وكان مجموعنا أربعة عوائل وكانت الغرفة تضيق بنا وكانت البنات الضغيرة ينامون في المرافق الصحية ..وبقينا في سجن أبي غريب لمدة سنة واحدة وبعدها تم نقلنا الى الصحراء قرب السعودية وقد بقينا هناك ثلاثة سنوات وكان المعتقل يقع في محافظة السماوة وكان معي من أفراد عائلتي بناتي الأربعة أما زوجي واولادي الستة فلم يكونوا معنى ولا أعرف مصيرهم من أن نقلونا من المخابرات الى سجن أبي غريب واني اطلب الشكوى ضد صدام حسين وبرزان ابراهيم وضد ضابط أمن الدجيل المدعو أبو أحمد وضد مجيد حميد ناصر وعمران حسن عمران حيث قام هولاء باعتقالنا.

وذكر المشتكي ج أنه أعتقل مع عائلته والده ووالدته وشقيقاته في اليوم التالي للحادث واخذوهم الى الفرقة الحزبية في الدجيل وبقوا هناك لمدة ساعة تقريباً وكان معهم معتقلين آخرين ثم احضروا سيارات ونقلوهم الى حاكمية المخابرات وشرح أنواع التعذيب الذي تعرض له وشقيقته، ومنها أستخدام الصعق بالتيار الكهربائي وذلك على الرغم من أن عمره كان ١٢ سنة وكذلك شقيقته كانت صغيرة السن واستمرار التحقيق معهم من

الساعة الحادية عشر صباحاً حتى الثانية بعد منتصف الليل ونقص الطعام وبعد بقاءهم ١٩ يوماً في المخابرات تم نقلهم الى سجن أبي غريب حيث بقوا ١١ شهراً كانوا خلالها يعذبونهم وكان معهم هناك نساء واطفال ورجال. وكانوا يقومون بالطلب من الرجال النباح كالكلاب أمام انظار النساء ويضربوهم بالانابيب المطاطية.

وذكر أنه شاهد الحراس وهم يضربون عامر دحام السلطان على رأسه حيث أصيب بالصرع جراء الضرب بالكيبل وان ذلك حدث أمامه وشاهده بعينه، وانهم قاموا بتعذيب أخر يدعى ابراهيم صالح كاظم وقد فقد عقله جراء التعذيب وكانوا يخرجون الأطفال أمام أمهاتهم ويقومون بتعذيبهم، وكانوا يجبروهم على الاستيقاظ في الصباح الباكر والنوم في الساعة الثالثة بعد منتصف الليل، ويذكر أن أطفالاً قد توفوا جراء سوء التغذية وعدم وجود الدواء، وان نساء حوامل قد اجهضن كما ذكر أن والده قد قتل في سجن أبي غريب جراء الضرب والتعذيب وانه علم بذلك في صحراء ليا من عدة أشخاص جلبوا لاحقاً من سجن أبي غريب الى صحراء ليا وانه قد تم جلب أخوه العسكري من وحدته العسكرية واخذوا يعذبوه على الرغم من أنه لم يكن موجوداً في الدجيل يوم الحادث وانما كان بوحدته العسكرية.

ذكر برزان في هذه الجلسة أن هولاء الناس يقصد الشهود لا يعلمون ووصفهم بالجهلة، فطلب القاضي منه أن يوجه أسئلته للشاهد من دون أهانته، كان سؤأل برزان للشاهد ج من هم الذين قاموا باعتقاله؟ فذكره القاضي بما قاله الشاهد، فاستفسر برزان عن علاقة هولاء بالمخابرات؟ فذكر أنهم كانوا من أمن الدجيل

فقال برزان أن من اعتقله كان من الأمن ويتكلم هو عن المخابرات ثم قال " أن مدير الأمن العام قام بقطع الأشجار وراح وعمل معسكر هناك وهم يعرفوها وكل أهل الدجيل يعرفوها ...يعرفون أن مدير الأمن العام كان

يوم الحادث استلم المسؤولية وذهب الى الدجيل واقام معسكر هناك وكرفانات وانا عندي معلومات تفصيلية من مصادر شعبية ورسمية وقام بقص الأشجار كلها لا أستاذ طه الجرزاوي راح ولا برزان التكريتي راح ...هو من اختصاصه سيادة القاضي ..هاي الأحزاب العراقية والاشخاص العراقيين وكل شيء عراقي يقع من مسؤولية الأمن العام .. المخابرات مالها علاقة ياسيدي بأي شيء عراقي ..وحضرتك تعرفها ومسؤوليات المخابرات وساحات المخابرات عن الأمن عن الأستخبارات العسكرية محددة بقانون ...لكن همه اكو من حرضهم ضدي رسمياً وشعبياً ...ليش ما أعرف "

كانت فرصة لم يتم استغلالها من قبل المدعي العام أو القاضي لمعرفة معلومات برزان عما حصل في الدجيل فهو هنا لاينفي ما حصل بل أقر ضمنياً أن هناك جهة رسمية وهي الأمن العام التي استلمت المسؤولية وقامت بتجريف البساتين

وبسؤال من برزان للمشتكي أنه قضى فترة طويلة في السجن فهل شاهدني؟

أجاب نعم شاهدته في الدجيل ولكن في المخابرات كانت عيوننا معصوبة وقد شهادته في الدجيل في اليوم الثاني من الحادث في مقر الحزب.

فطلب برزان أن يوجه السؤال الى محمد عزاوي عما عمله في مقر الحزب في الدجيل فذكره القاضي أنه سيكون لديه مجال في جلسة أخرى لشهود النفي فالجلسة ألان مخصصة للاستماع الى المشتكين فسال برزان المشتكي مستحلفاً آياه بعد أن أقر أنه كان موجود في مقر الحزب في الدجيل "بشرفك مو طلعت آني حوالي فوك السبعين ثمانين واحد من قاعة الأجتماعات وصافحتهم واحد واحد واعتذرت منهم وامسحت على كتوفهم "فقال الشاهد أنه لم يشاهد ذلك فقال برزان أذن يوم اعتقالك كان في يوم آخر واني أكدر أجيبلك خمسين وواحد منهم هو هذا مؤشراً على محمد

عزاوي ثم وجه برزان سؤال الى القاضي بما أن هولاء كانوا صغار السن فهل يسمح قانون العقوبات باستماع أقواله أو شكواه لكونه أقل من ١٨ سنة؟ فقال القاضي ألان هو بالغ والافادة والشهادة تقديرها متروك للمحكمة.

هنا أقر برزان من خلال أسترساله في الحديث بحدوث اعتقلات عديدة في الذجيل فأن كان عدد الاشخاص الذين قام باطلاق سراحهم يتجاوز ٨٠٠ شخصاً فكم كان عدد المعتقلين أذن؟

النقطة الأخرى هو أقر بصورة غير مباشرة وجوده بصفة مسؤول باطلاقه سراح هذا العدد من الأشخاص.

ثم جاء دور خليل الدليمي لتوجيه الأسئلة ويبدو أنه لم يكن منتبهاً لاقوال المشتكي حيث قال هل من المعقول أن يقوم رئيس المخابرات بالتحقيق بنفسه؟

فجاوبه القاضي هو لم يقل ذلك بل قال أنه شاهد برزان يتمشى فذكر الدليمي أن هناك تلقين حيث يستهدفون أشخاص معينين.

ثم خاطب صدام القاضي قائلا: سيادة القاضي، انت لم تسالني وانا رئيس الدولة صدام حسين هل عذبت ام ضربت، علما ان هذا من واجبك، سيادة القاضي، لا تقبل الاساءة الى العراق والاساءة الى صدام حسين. وقال متحدثا عن نفسه ان "الامريكيين والاسرائيليين يريدون اعدام صدام حسين، أنا محال للاعدام ٣ مرات وهذه ليست المرة الاولى، في اشارة الى إمكان الحكم عليه بعقوبة الاعدام. واستطرد قائلا: لا صدام ولا رفاقه يخافون الاعدام، خارقا الصمت الذي التزمه خلال الجلسة. وقال صدام: لم أقابل أحدا خلف الطاولة ولا اعمل دعاية انتخابية لنفسي مثلما يفعل الآخرون، ما يهمني هو رضا الله والانسانية وان تعرف الشعوب الامريكية

اي جريمة ارتكب حكامها ضد الامة. وتابع صدام متوجها الى رئيس المحكمة: لن نقول الا الحقيقة حتى لو صهرونا فنحن لا نضعف، هذه الشهادات يا حضرة القاضي فيها اساءة لتاريخ عمره ٣٥ عاما بنينا فيه العراق بدمع العين. وقال: اسميك القاضي الاول تقديرا لك شخصيا رغم عدم اعترافي بالمحكمة، انا لاأحتاج اليك لتساعدني ليس استصغارا بك ولكن لانني رئيسك لمدة ثلاثين عاما.



صدام : أنا محال للاعدام ٣ مرات ...من الجلسة الرابعة

هنا طلب القاضي أن كان لدى الرئيس سؤال ليوجهه للمشتكي.فطلب الرئيس من الشاهد أن يصف من اعتقله في الحاكمية ثم طلب من القاضي أن يرى مكان اعتقاله.

ثم نودي على المشتكي د الذي ذكر أنه كان عسكريا وعند عودته للدجيل خرج لمشاهدة الرئيس مع عائلته وشاهد وجود قوات عسكرية كثيرة وبعد حوالي ١٥ دقيقة من خروجه واثناء انتظاره لقدوم الرئيس حدث أطلاق نار

كثيف فقام أفراد عسكريين بضربهم فاسرعوا الى دارهم ...وقد القي القبض على ولده مؤيد سالم مجيد مواليد ٦٦ في ذلك اليوم ولم يعرف مصيره الا بعد السقوط حيث كان أسمه ضمن المحكومين بالاعدام وذكر أسم من قام باعتقاله كان من المنظمة الحزبية في الدجيل.

ثم قام النعيمي بتوجيه اسئلة أن كان قد راى ابادة جماعية أمامه فسأله القاضي أن راى قتل أمامه فاجاب بالنفي، هل رأيت جرائم حرب أمام عينيك فاجاب بالنفي

فقال النعيمي أذن لايوجد شيء أنه قام بجرائم ضد الأنسانية

فجاوبه القاضي أن جرائم الحرب أو جرائم ضد الأنسانية مسائل قانونية الشخص العادي لا يعرفها

سؤال آخر من أحد المحامين كم كان عمره وقت زواجه؟

القاضي وهو يبتسم سؤال شخصي ..

خليل الدليمي لا نريد نعرف ..

المشتكي ..تزوجت تقريباً عمري ١٤ سنة

خليل الدليمي ... نطلب عقد الزواج

القاضي القصد من السؤال .. حتى نفهم

المحامي أستاذ هو مواليد ١٩٥٠ وابنه مواليد ١٩٦٦ ..

القاضي يعني تريد تطعن في عقد زواجه أو تريد أن تنكر "يقصد المعدوم "غير مولود من هذا الشخص

المحامي مو أنكر هذا لكن العلاقة غير طبيعية يعني بيها شك

القاضي يعني هذا ليس ابنه ..يعني حتى يكون السؤال منتج ...يعني هذه في أثبات النسب ...هذا سؤال شخصي وغير منتج.

خليل الدليمي متى حضرت القوات

الشاهد ماكدر أكلك نصف ساعة ساعة بس السمتيات أتت بسرعة

خليل الدليمي لا هو عسكري عندي سؤال محدد يعني أريد جواب محدد ..

هذا الجواب كان نفس جواب المشتكين الأخرين ...ونكدر نجزم ملقنين بهذا .. يعني ما مكن رئيس دولة يطلع يزور مدن بلده وياخذ وياه مدافع وياخذ وياه طيارات

ثم دار جدال ما بين خليل الدليمي وجعفر الموسوي عن الفلم الذي عرضه في الجلسة الثانية عن زيارة الرئيس للدجيل والذي قال المدعي العام أن الغاية من عرضه كانت للتوضيح أن صدام حسين أمر في التحقيق ..وهو هنا صحح ماقاله في الجلسة الاولى من أنه حقق بنفسه ..

أما خليل الدليمي فقد عاد وكرر ما قاله أحد المحامين أن المدعي العام ليس خصماً بل هو يمثل الحق العام وهو كما أشرنا أعلاه يعكس عدم فهم المحامين لقانون المحكمة ودور المدعي العام فيها.

ثم ذكر أنهم قد زودوا باكثر من ٨٣٤ وثيقة وهي مستنسخة عن وثيقة واحدة وهو يوكد أنها مزورة ... وهو يطعن في شهادات الوفاة ..وهو قادر حسب قوله أن يستطيع أن يجلب آلاف الشهادات المزورة ..

رغم أن المدعي العام لم يعرض بعد الوثائق لكن المحامي قفز الى موضوع الوثائق واعتبرها مزورة ..وكما سنعرض فيما بعد كان موقف المتهمين من موضوع الوثائق متذبذب فاقروا بصحة بعض ما جاء في بعضها من خلال أقوالهم لما جرى من أحداث وعادوا وانكروا صحتها فيما بعد.

وعلق الرئيس مرة أخرى عن موضوع القرص حيث ذكر من أن المدعي العام ذكر أن صدام حسين حقق بنفسه مع ٤ أشخاص وقال أنه لم يحقق مع أحد

أما المشتكي هـ وهو والد كريم كاظم جعفر الذي حسب التقرير المرفع من برزان التكريتي الى الرئيس صدام بعد حادث الدجيل كان أحد الذين قاموا بمحاولة الأغتيال، فابتدا بذكر بأنه قد أعتقل وضرب كذا مرة من قبل الأمن قبل الحادث وان ولده كريم "رادوه أنهزهم ...ما عاد يواجه لا اللي ولا الحكومة ".

من صار حادث الدجيل أتوا واخذوا عائلته كلها بينما تخفى هو في بيت أحد أقاربه ثم سلم نفسه بعد ذلك.ذهبوا به الى مركز الشرطة ثم من هناك الى المخابرات لمدة ٢٠ يوم ثم أبو غريب لمدة سنتين وتحدث عن تعذيبه هناك ثم من هناك الى ليا ولم يعرف ما حصل لابنائه وهم صباح الذي أعتقل قبل الحادث ثم ناجي وكان عسكرياً في كيلان غرب واعتقل بعد شهر من حادث الدجيل وخميس وكريم الذي قتل في الحادث ألا بعد السقوط حيث عرف باعدام أولاده. وذكر والد كريم كذلك أعتقاده بعدم وجود محاولة اغتيال

وفي ختام الجلسة الرابعة هدد صدام حسين المحكمة بألا يحضر جلسات محاكمته مستقبلا قائلا انها غير نزيهة وصاح بالقاضي رزكار أمين بأن " "يذهب الى الجحيم ".

## الجلسة الخامسة ٧ كانون الاول ٢٠٠٥

نفذ الرئيس صدام تهديده وغاب عن هذه الجلسة لكن قيل أنه كان يتابع اجراءتها في دائرة تلفزيونية مغلقة.

وكالمعتاد، تأخر بث وقائع الجلسة الخامسة لمحاكمة صدام عن الزمن الفعلي ٢٠ دقيقة.

في هذه الجلسة شهد المشتكي "واو" بأنه تم القبض عليه وكان عمره ١٥ سنة بعد فشل محاولة الأغتيال واخذ الى مقر الحزب في الدجيل. وذكر أنه تم احتجازه في غرفة حمراء لمدة يومين أو ثلاثة في سجن الحاكمية في المخابرات وذلك قبل حجزه في غرفة أخرى بها خمسة أو ستة أشخاص مكبلي الأيدي وبدون ماء لقضاء حاجتهم لمدة أربعة أو خمسة أيام، بعدها تم نقله الى الحجرة ٦٩ داخل مقر الحاكمية التابعة للمخابرات وهو المكان الذي تم تعذيبه فيه باستمرار لمدة سبعين يوماً قبل ارساله الى سجن أبو غريب، وشهد أنه عندما كان يطلب أحد المحتجزين الطعام كان يضرب ويركل أضاف المشتكي أنه في سجن أبي غريب احتجزوفيه تم ارغامه على عدم النوم أو الجلوس لعدة أيام واذا سقط احدهم نائماً كانوا يضربونه. والشاهد يذكر أنه هو وآخرون كانوا يعذبون ويضربون في سجن أبي غريب وقد تم وضعهم في قسم الخاصة والغرفة فيه مساحتها ١,٥ X ٢ م ولايوجد فيها مرافق صحية وكانوا يضعون كل خمس معتقلين في هذه الغرفة.وانه في أحد الأيام زودوا بالطعام وبعد ساعتين أصيب جميع المعتقلين بالأسهال وانهم عندما طلبوا أخراجهم الى المرافق الصحية مما اضطر بعضهم الى قضاء حاجته في نفس الغرفة. ثم تم نقلهم فيما بعد الى مجمع ليا الصحراوي قرب الحدود السعودية. وذكر أنه لم يشاهد برزان في المخابرات ولكنه سمع صوته وعند استفساره عنه قالوا أنه برزان. قام نجيب النعيمي

باستجواب المشتكي، ركز على دقته في تذكر التفاصيل، وسأله عما كان يرتديه يوم سجن، ولون ردائه في نفس ذلك اليوم.

ضحك القاضي رزكار أمين وأجابه بالقول: "إن هذه الأسئلة لا تأتي بنتيجة."

ورفض القاضي أن يصرح الشاهد عن أسماء أي شهود آخرين بشكل علني.



صدام يقاطع الجلسة الخامسة

اشتكى الشاهد على كل من صدام حسين وبرزان التكريتي باعتبارهما مسؤولين عن الدجيل. ونفى مشاهدة التكريتي وهو يرتكب أي أعمال قتل، ولكنه قال إنه سمع ذلك.

في هذه الجلسة من المحاكمة، تحدث طه ياسين رمضان وانكر أي علاقة له بموضوع الدجيل. واحتج برزان التكريتي على فريق الادعاء، وبخاصة

على حركة قام بها بيده تطلب منه الجلوس، مشيراً إلى أنها طريقة غير مقبولة في التعامل معه.واحتج أيضاً أمام المحكمة على طريقة معاملة السجناء من قبل سجانيهم، ولجوئهم للعقاب.

# الفصل الثاني عشر:
# جحيم البرزانيين

"يبدو أن أبناء مصطفى البرزاني اوغلو في الخيانة الى حد عدم القدرة على التراجع، ونقلوا هذه الخيانة الى بعض أوسع من العائلة المباشرة حتى ارتكبوا هذه الجريمة في أن يكونوا عون جيش الفرس وادلائهم لاحتلال أرض العراق وبذلك حصل الفراق النهائي بيننا وبينهم، بل وأكثر من هذا، اذ أنهم حاولوا أن يجروا حواراً من أجل العودة الى الصف الوطني، وان تجرى مكاتبات بالرسائل، والصلة عن طريق المبعوثين لكي ينفذوا خيانتهم الدنيئة فخانوا مرتين، خانوا الوطن وخانوا العهد. وتواطا معهم بعض من سموا بالبرزانيين وقد نالوا عقابهم الصارم وذهبوا الى الجحيم .."

صدام حسين

جريدة الجمهورية

١٩٨٣/٩/١٣

في شهر تموز من عام ١٩٨٣ هاجمت القوات الأيرانية شمال العراق واستطاعت احتلال حاج عمران بعد أن تحالفت مع بيشمركة الحزب الديمقراطي الكردستاني بقيادة مسعود وأدريس البارزاني.

دفعت العشيرة البارزانية التي وصفتها أحدى وثائق السلطة بكونها "من العشائر غير الموالية للحزب والثورة والوطن عبر عشرات السنين، حيث أنها وقفت ولا تزال ضد وحدة الوطن وكانت بحق سليلي الخيانة وهي لا تزال تعتبر نفسها العشيرة الأكثر شرعية في تمثيل الشعب الكردي، ويملأ نفوسهم الحقد والكراهية "ثمناً باهضاً لهذا التحالف ففي ٣١ تموز ١٩٨٣ قامت قوات تابعة للسلطة بمهاجمة عدة مجمعات سكنها أبناء تلك العشيرة وفي مناطق كانت خاضعة لسيطرة الدولة لتلقي القبض على المئات منهم وقادتهم لمكان ومصير ظل مجهولا الى أن سقط النظام.



رئاسة الجمهورية
السكرتير
مديرية الأمن العامة
العدد
التاريخ / / ١٩٨

٦٠٦ -

وتعتبر العشيره البارزانيه من العشائر غير الموالية للحزب والثوره والوطن عبر عشرات السنين، حيث أنها وقفت ولا تزال ضد وحدة الوطن وكانت بحق "سليلي الخيانه" وهي لا تزال تعتبر نفسها العشيره الاكثر شرعيه في تمثيل الشعب الكردي، ويملأ نفوسهم الحقد والكراهيه ..

الا ان الوضع الأمني الحالي في المنطقه جيد جداً ..

راجين التفضل بالاطلاع .. مع التقدير.

مدير الأمن العام
٢٩/ ٤/ ١٩٨٩
٢٢/ شعبان/ ١٤٠٩

تفاصيل ما حدث ذلك اليوم رواه فرد من تلك العشيرة لأحد الصحفيين في عام ١٩٨٥ "في وقت مبكر من صباح أحد الأيّام، لاحظنا عودة الرجال الذاهبين للعمل إلى البيت وهم يردّدون بأنّ المجمّع مُحاصر من جميع جهاته من قبل جنود مسلّحين. وفي السابعة صباحاً دخلوا البيوت وبدأوا التحرّي وتجميع الرجال إعتباراً من عمر ١٠ سنوات وإلى الشيخ البالغ ٧٠ عاماً ولم يستثنوا في ذلك المعوّقين ولا المشلولين وحتّى المجانين ... إدّعوا: "نأخذهم للعمل في أربيل". فتّشوا بيتي ثماني مرّات ولم ينجحوا في إلقاء القبض عليّ حيث إختفيت في المرافق الصحيّة على الطرف المقابل من باحة المنزل. في الساعة العاشرة والنصف وضعوا من جمعوهم في حافلات وقادوهم إلى جهة مجهولة لم يعودوا منها أبداً. وعند مغادرتهم قطعوا التيّار الكهربائي عن المجمّع وتعطّلت نتيجة لذلك مضخّات سحب المياه عن العمل فإضطرّت النساء على قطع مسافة ساعة للبحث عن الماء في القرية المجاورة."

بعد أشهر من اختفاء تلك المجموعة ظهر الرئيس في لقاء مجموعة مع الأكراد الموالين فقال "يبدو أن أبناء مصطفى البرزاني اوغلو في الخيانة الى حد عدم القدرة على التراجع، ونقلوا هذه الخيانة الى بعض أوسع من العائلة المباشرة حتى ارتكبوا هذه الجريمة في أن يكونوا عون جيش الفرس وادلائهم لاحتلال أرض العراق وبذلك حصل الفراق النهائي بيننا وبينهم، بل واكثر من هذا، اذ أنهم حاولوا أن يجروا حواراً من أجل العودة الى الصف الوطني، وان تجرى مكاتبات بالرسائل، والصلة عن طريق المبعوثين لكي ينفذوا خيانتهم الدنيئة فخانوا مرتين، خانوا الوطن وخانوا العهد. وتواطا معهم بعض من سموا بالبرزانيين وقد نالوا عقابهم الصارم وذهبوا الى الجحيم .. "

# ■ الخيانة ليس لها درجات لأنها الدرك الأسفل والأنحدار النهائي ■



اهلا وسهلا باهالي ( ها ولير ) اربيل ، ونخص بالمقدمة منهم بالترحيب عوائل الشهداء .

ذكر الاخ الذي تكلم عنكم ان الخمينيين كانوا يتصورون ان ابناء كردستان سيقفون على الجبال متفرجين على مؤامرتهم لاجتياح ارض كردستان

لا .. ليس هذا فقط ، وانما كانوا يتصورون ، وقيل لهم .. بان ابناء كردستان سيكونون كما كان الخونة ، جزءاً من الجيش الغازي لتسهيل مهمة غزو كردستان ، ولكن خاب ظنهم والحمد لله ، لان ابناء كردستان هم ابناء العراق الغيارى .

وسمعنا قبل قليل عن التاريخ ، ومدينتكم جزء من هذا التاريخ ، وان شاء الله ياتي يوم تقرا فيه الاجيال القادمة التاريخ وتجد ان هذه المدينة اربيل ( هاولير ) اصبحت مركز الحكم الذاتي ، واصبحت العاصمة الصيفية لكل العراق في العهد الفلاني .

وكذلك يقراون في التاريخ ان شاء الله انه في الزمن الفلاني حاول الخميني ان يجتاز الحدود العراقية من اكثر من مكان ، وفشل ، وحاول ان يجتاز الحدود من محافظة اربيل وفشل .

## ■ الوطنية درجات ■

مع الاسف يبدو ان من ينحدر الى الخيانة ينحدر ، ولايصبح قادراً على العودة الى الوطنية ، لانه كما قلنا في مناسبات سابقة ان لكل المفاهيم والصفات في الحياة درجات . الاخلاق الطيبة والجمال والكرم والشجاعة والوطنية ، واقصد بالوطنية درجات اي درجات في تعبير المواطن عن الوطنية بالتضحية ، ولكن في الخيانة ليست هناك درجات . الخيانة هي الدرك الاسفل وهي الانحدار النهائي في شخصية الانسان ، فيبدو ان ابناء مصطفى البرزاني اوغلوا في الخيانة الى حد عدم القدرة على التراجع ، ونقلوا هذه الخيانة الى اوسع من حدود العائلة المباشرة ، حتى ارتكبوا هذه الجريمة بان يكونوا عون جيش الفرس وادلاءهم لاحتلال ارض العراق ، وبذلك حصل الفراق النهائي بيننا وبينهم ، بل واكثر من هذا ، اذ انهم حاولوا ان يجروا حواراً من اجل العودة الى الصف الوطني ، وان تجرى مكاتبات بالرسائل ، والصلة عن طريق المبعوثين ، لكي ينفذوا خيانتهم الدنيئة فخانوا مرتين . خانوا الوطن وخانوا العهد .

وتواطا معهم بعض من سموا بالبرزانيين وقد نالوا عقابهم الصارم وذهبوا الى الجحيم .

## ■ اجتثاث الخيانة ■

لان المرء يستطيع ان يتساهل في كل الامور عدا الخيانة .. مجموعة ، يدخل في عقلها ان تصعد الى الجبل ، وتضرب هذا وذاك ، وياتي يوم يقولون نحن ارتكبنا خطا ، يجوز نقول اطلقوا سراحهم ، لكن الذي يخون الوطن ليس له تعايش معنا ، ونجتث عرقه الخبيث من اعمق نقطة من ارض العراق نهائيا . وكلامي موجه منذ الان الى شعبنا في كردستان ، والى الذين قد تعاونوا في يوم ما مع من سموا بالبرزانيين من عائلة الملا مصطفى ، فبعد هذه الخيانة عليهم ان يعيدوا النظر بموقفهم . في السابق ربما كان يقال بانهم كانوا يتلقون المساعدات من فلان جهة وفلان جهة لتدعيم موقفهم السياسي ، الان خانوا الوطن حيث انهم اتوا بجيش الاجنبي كمحتل لارض كردستان ، والتبصير موجه للجميع ولمن كان يتعاون مع عائلة مصطفى البرزاني ، كتنبيه وكانذار ، عليه ان يقطع هذه الصلة ويبدأ حياة جديدة . اما انه يريد ان يعادي النظام فهذه مسالة اخرى ، لكن يجب ان لايشترك بالخيانة مع اولاد مصطفى البرزاني في خيانة الوطن ، لان من يشترك في الخيانة معهم سوف يكون حسابنا له كحسابنا لهم

## ■ توهم خميني بالعراقيين ■

توهم خميني واعوانه ، كما توهم بالعراقيين في مناطق اخرى ، وقيل له ايضا انك فقط عندما تجتاز الحدود سيستقبلك اهل البصرة ، ويستقبلون جيشك ويسهلون مهمة دخوله البصرة . فهجم على البصرة وانسحق ، ثم قيل له ان اهالي ميسان سوف يستقبلون جيشك ويسهلون مهمته ، وسحق جيشه ، وقيل له ايضا وليس كما قال الاخ الذي القى الكلمة ، شعب كردستان سوف يتفرج فحسب ، وانما قيل له شعب كردستان سيحمل السلاح معك ويسهل عليك مهمة احتلال كردستان حتى تقيم مايسمى ( بالجمهورية الاسلامية ) على طريقة جمهورية خميني ، وتغيير الاسماء الكردية ، وحتى اسماء الجبال باسماء بهشتي وغيره

## ■ بدأ عجز خميني ■

فكم واهم هذا الخميني الدجال ، والدجال هي ابلغ صفة نصفه بالدجال ، وشرف كبير لشعبنا الكردي ان يكتب التاريخ بان الحرب بدات في المكان الفلاني ودارت المعارك في المكان الفلاني ، ولكن انتهت الحرب بخيبة المعتدي على ارض كردستان . وان شاء الله هذا الوقت الذي يشعر فيه الخميني بالعجز ليس طويلا ، وقد بدا فعلا .

في السابق كان خميني يدعو متطوعين ، وخلال فترة قصيرة ، خلال اسبوع او عشرة ايام ياتون بالالاف ويرسلهم على الجيش العراقي ، اما الان فانه اصبح يحتاج الى شهر حتى يجمع متطوعين ، واصبح يحتاج بين معركة ومعركة مدة شهرين او ثلاثة ، لكي يجمع متطوعين ، وهذا دليل اخر على العجز .

## ■ سننتصر ■

وببساطة نقول نحن سننتصر وفعلا سوف ننتصر من دون اية فلسفة ، لان الله سبحانه وتعالى معنا ، وليس مع العدوان ولامع الشر . وطالما ان الله معنا فاننا عندما نقول سوف ننتصر ، فننتصر بالتاكيد .. ننتصر بعون الله ، وسننتصر على كل اعدائنا ، وليس خميني وحده ، ننتصر عليهم ونطردهم ، وتبقى وجوههم مليئة باخاديد العار ورؤوسكم وضاءة بالنصر .

الذي جرى في كردستان من تطور بعد عام ١٩٧٥ ، بشكل خاص انتم شهود عليه ، .. كل عائلة تسال نفسها كيف كانت ، وكيف اصبحت ، كيف كان حال الشارع الذي يسكنون فيه وكيف اصبح ، كيف كانت الابنية التي يعيشون فيها ، وكيف اصبحت ، كيف كانت الطرق في كردستان ، وكيف اصبحت من كان يملك ، وكم عددهم وكم كانوا يملكون ، والان من يملك وكم عددهم وماذا يملكون ..

## ■ حقيقة الثورة واضحة ■

عندما تجيب على هذه الامور تصبح حقيقة الثورة واضحة . فكل شيء احسن تحقق لابناء كردستان هو الثورة ، فالذي اصبح بيته احسن من بيته السابق فذلك من منجزات الثورة ، والذي اصبح الشارع الذي يسكن فيه احسن من السابق فهذا من خير الثورة ، وعندما تصبح البيوت المجاورة له جيدة بعد ان كانت خربة هذا من عطاء الثورة ايضا

وعندما كانت كردستان بدون طرق والان اصبحت فيها طرق ، فهذا من عطاء الثورة ايضا ، وكذلك فان الذي اصبح راتبه (١٥٠) دينارا بعد ان كان عشرين دينارا ، او كان يفتش عن العمل ولايجده فان ذلك تعبير عن الثورة .

## ■ بلد البناء الجيد ■

والاهم من كل هذا .. عندما تسافرون خارج العراق وتسالون من اين انتم ، وتقولون من العراق .. فيقولون لكم نعم من العراق من بلد البناء الجديد والانسان الجديد ، هذا البلد البطل الذي دافع عن نفسه بهذا الاقتدار العالي ، انتم من بلد البطولات ، اذن الاهم هي هذه الكرامة الوطنية التي يمتلكها الان كل واحد منا ، ويشعر انه سيد نفسه في بلده .

اما ان يوجد نقص في اي مرفق او يقال ان الحكم الذاتي ناقص ، فتلك مسالة طبيعية والناقص ، وكما يقول المثل الشعبي الزائد مرجوع للطرفين في التعامل التجاري ، فالناقص ايضا مرجوع للطرفين ، والطرفان هما طرف واحد .. هم العراقيون .. فاذا كان هنالك نقص عندما نراه يجب ان نعدله ، ونحن في القوانين المركزية نرى يوميا قانونا ونعدله الى قانون افضل ، وابنما يوجد نقص في الحكم الذاتي نعدله نحو حالة افضل ، وهذا شيء مشروع في الحياة .. نحن دائما نريد ملابس افضل .. والسكن الذي نسكنه افضل والبندقية التي نحملها افضل والقانون الذي نتعامل به كذلك نريده افضل .

## ■ ارادوا تاخير الحكم الذاتي ■

عندما نريد ان نجني الرطب من النخلة لابد ان نسقيها .. والذي يريد قانونا افضل سواء في الدولة المركزية او في الحكم الذاتي ، لابد ان يعمل باخلاص ويعطي فرصة للناس الذين يفكرون في الحالة الاحسن لكي يفكروا بالحالة الاحسن وليشرعوا القوانين الافضل .

هل تعرفون انتم ان مصطفى البرزاني حاول تاخير تطبيق الحكم الذاتي ، وهذا حاصل تاريخيا ، لقد قابلت ادريس البرزاني في اذار ، قبل ١١/ اذار ١٩٧٤ في بغداد ، حيث جاء وقال ما رايكم في ان تؤجل تطبيق الحكم الذاتي لمدة سنة ، ولماذا انتم مستعجلون على الحكم الذاتي ، فقلت له الشعب العراقي يسمع من المسؤولين منذ زمن بعيد كلاما كثيرا باننا سنعمل لكم كذا ونحسن احوالكم ، ونفعل الاعمال الفلانية ، ويذهب هذا الكلام في الهواء دون ان يقبض شيئا ، فاهتزت الثقة بين الحاكم وبين الشعب العراقي ، والان النقطة الاساسية هي ان نقوي الثقة بيننا وبين الشعب ، ولذلك نحن قلنا لجميع العراقيين وليس فقط لشعبنا الكردي اننا سنطبق الحكم الذاتي في ١١/ اذار/ ١٩٧٤ واعلنا ذلك ، فاذا اجلناه لمدة سنة سوف يقول شعبنا وشعبنا في كردستان تفضلوا يبدو انهم مثل الاخرين ايضا يقولون كلاما ويؤجلون التطبيق ثم ينسون التطبيق .

## ■ هاولير الجميلة ■

قلت له ولذلك فان القرار هو ان يطبق الحكم الذاتي في ١١/ اذار .. وعليكم ان تختاروا طريق الحكم الذاتي ، اما اذا رغبتم في اختيار طريق البندقية فسوف تهزمون لان الشعب الكردي سيكتشف مع الزمن بان دعواكم ليست صادقة ، لان الحكم الذاتي تحقق ، فلماذا تقاتلون الحكم الذاتي . ( هاولير ) الان جميلة وان شاء الله سوف تكون احلى واجمل ، وعند عودتكم بلغوا تحياتنا الى الجميع وقولوا لهم ان اعتزازنا بهم عال ، واهل اربيل معروفون في اخلاصهم ووطنيتهم العراقية ، وفي وطنيتهم الكردية ، لانه لاوطنية كردية بدون وطنية عراقية

( واع )

# ■ الوطنية درجات ■

مع الاسف يبدو ان من ينحدر الى الخيانة ينحدر ، ولايصبح قادراً على العودة الى الوطنية ، لانه كما قلنا في مناسبات سابقة ان لكل المفاهيم والصفات في الحياة درجات . الاخلاق الطيبة والجمال والكرم والشجاعة والوطنية ، واقصد بالوطنية درجات اي درجات في تعبير المواطن عن الوطنية بالتضحية ، ولكن في الخيانة ليست هناك درجات . الخيانة هي الدرك الاسفل وهي الانحدار النهائي في شخصية الانسان ، فيبدو ان ابناء مصطفى البرزاني اوغلوا في الخيانة الى حد عدم القدرة على التراجع ، ونقلوا هذه الخيانة الى اوسع من حدود العائلة المباشرة ، حتى ارتكبوا هذه الجريمة بان يكونوا عون جيش الفرس وادلاءهم لاحتلال ارض العراق ، وبذلك حصل الفراق النهائي بيننا وبينهم ، بل واكثر من هذا ، اذ انهم حاولوا ان يجروا حواراً من اجل العودة الى الصف الوطني ، وان تجرى مكاتبات بالرسائل ، والصلة عن طريق المبعوثين ، لكي ينفذوا خيانتهم الدنيئة فخانوا مرتين . خانوا الوطن وخانوا العهد .

وتواطا معهم بعض من سموا بالبرزانيين وقد نالوا عقابهم الصارم وذهبوا الى الجحيم .

## ■ اجتثاث الخيانة ■

بالرغم من حديث الرئيس الذي عرض في التلفزيون ونشر في الصحف من أن "من سموا بالبرزانيين قد نالوا عقابهم الصارم وذهبوا الى الجحيم "ظلت بعض عوائلهم تتوسل السلطة لمعرفة مصيرهم.

أنكرت السلطة معرفتها بمصير من اعدموا على يديها فقد كانت التعليمات "أن هولاء فقدوا في الحرب مع العدو الأيراني "كما ورد في وثيقة "ترددنا بين اونة واخرى طلبات من المراجع العليا وخصوصاً من ديوان الرئاسة يطلب المواطنين فيها بيان مصير أزواجهم واولادهم بالاخص البارزانيين الذين نالوا جزائهم وذهبوا الى الجحيم لخيانتهم تربة الوطن. فقد وردنا الطلب المرفق طياً من ديوان الرئاسة ولم يذكر الطلب بأنهم من البارزانيين اوضحنا للرئاسة بأن هولاء من البارزانيين وقد تم تنفيذ حكم الأعدام بحقهم لخيانتهم الوطن عام ١٩٨٣ بموجب كتابنا في ١٩٩٠/٣/٢٤ وقد اعلمتنا ديوان الرئاسة بموجب كتابها ٢٣٩٠ في ١٣/ايار/١٩٩٠ المرفق طياً بأنه تنسب تبليغ ذوي الموما اليهم بأنهم فقدوا أثناء الحرب مع العدو الأيراني".

معرفة ما حل بالبارزانيين ظلت أحدى مطالب الحزب الديمقراطي الكردستاني عند اجراء المفاوضات مع السلطة وكان توجيه الرئاسة في كتابها "نظراً لاستمرار تأكيد المجرم مسعود البارزاني على هذا الموضوع فقد اوعزت رئاسة الجمهورية -السكرتير بكتابها المرقم ٢٦٥١/ك في ١٩٨٧/٨/٢٤ بتوجيه المسوولين والاجهزة المعنية بالقضية الكردية الذين من المحتمل الأتصال بهم من خلال طرف ثالث بأن يكون الرد محدد وموحد بأن لا أحد يعرف عنهم شيء سوى قيادة الدولة وان المسألة الأساسية أكبر من قضية هذه العوائل، وان يعتمد هذا الجواب في الرد على اي استفسار منهم قد يحصل عن مصير هذه العوائل ".

ش ٢/ ق

بسم الله الرحمن الرحيم

« مذكرة »

التاريخ / / ١٩

معاون

سيدي مدير الامن العام المحترم

تحية طيبة

م/ البارزانيين

ترد بين آونة وأخرى طلبات من المراجع العليا وخصوصاً من ديوان الرئاسة يطلب الموظفين فيها بيان مصير أزواجهم وأولادهم بالوصف والبارزانيين، الذين نالوا جزاءهم ووصلوا الى الجحيم لخيانتهم تربة الوطن.

فقد وردنا الطلب المرفق طياً من ديوان الرئاسة ولم يذكر بالطلب بأنهم من البارزانيين، أوضحنا للرئاسة بأن هؤلاء من البارزانيين وقد تم تنفيذ حكم الاعدام بحقهم لخيانتهم الوطن عام ١٩٨٢ بموجب كتابنا ١٢٦٥٤ في ١٩٩٠/١٢/٤ وقد أعلمنا ديوان الرئاسة بموجب كتابها ٤٢٩ في ١٢/أيار/١٩٩٠ المرفق طياً أنه تنسب تبليغ ذويهم الموالين لهم بأنهم فقدوا أثناء الحرب مع العدو الإيراني.

يرجى التفضل بالاطلاع ... مع التقدير

مدير الشعبة الخامسة
٩٩/٧/١٥

اطلعت
١٥/ ٧


رئاسة الجمهورية
السكرتير

العدد: ٦٦٥١/ك
التاريخ: ١٩٨٧/٨/٢٤

سري للغاية وشخصي

٥٧٨٤
١٩٨٧/٨/٢٤

الرفيق علي حسن المجيد المحترم

م/ العوائل البارزانية

نظراً لاستمرار تأكيد المجرم مسعود البارزاني على موضوع العوائل البارزانية التي كانت تسكن محافظة اربيل - مجمع قوشتبة وذلك من خلال الاتصالات غير المباشرة التي تحققت مع زمرته منذ عام ١٩٨٢ وحتى الان، حيث انه يعتبر ذلك كشرط أو مقترح رئيسي للبدء بحوار جدي مع قيادة الحزب والثورة..

أمر السيد الرئيس القائد بتوجيه المسؤولين والاجهزة الامنية المعنية بالقضية الكردية - الذين من المحتمل الاتصال بهم من خلال طرف ثالث - بان يكون الرد محدد وموحد بأن (لا أحد يعرف عنهم شيئاً سوى قيادة الدولة وأن المسألة الاساسية اكبر من قضية هذه العوائل) ولن يقتصر هذا الجواب في الرد على أي استفسار منهم تدخل عن مصير هذه العوائل.

نرجو اتخاذ ما يقتضي.. مع التقدير

سكرتير رئيس الجمهورية

يتبع/

(١-٢)

كتاب رئاسة الجمهورية -السكرتير في ١٩٨٧/٨/٢٤

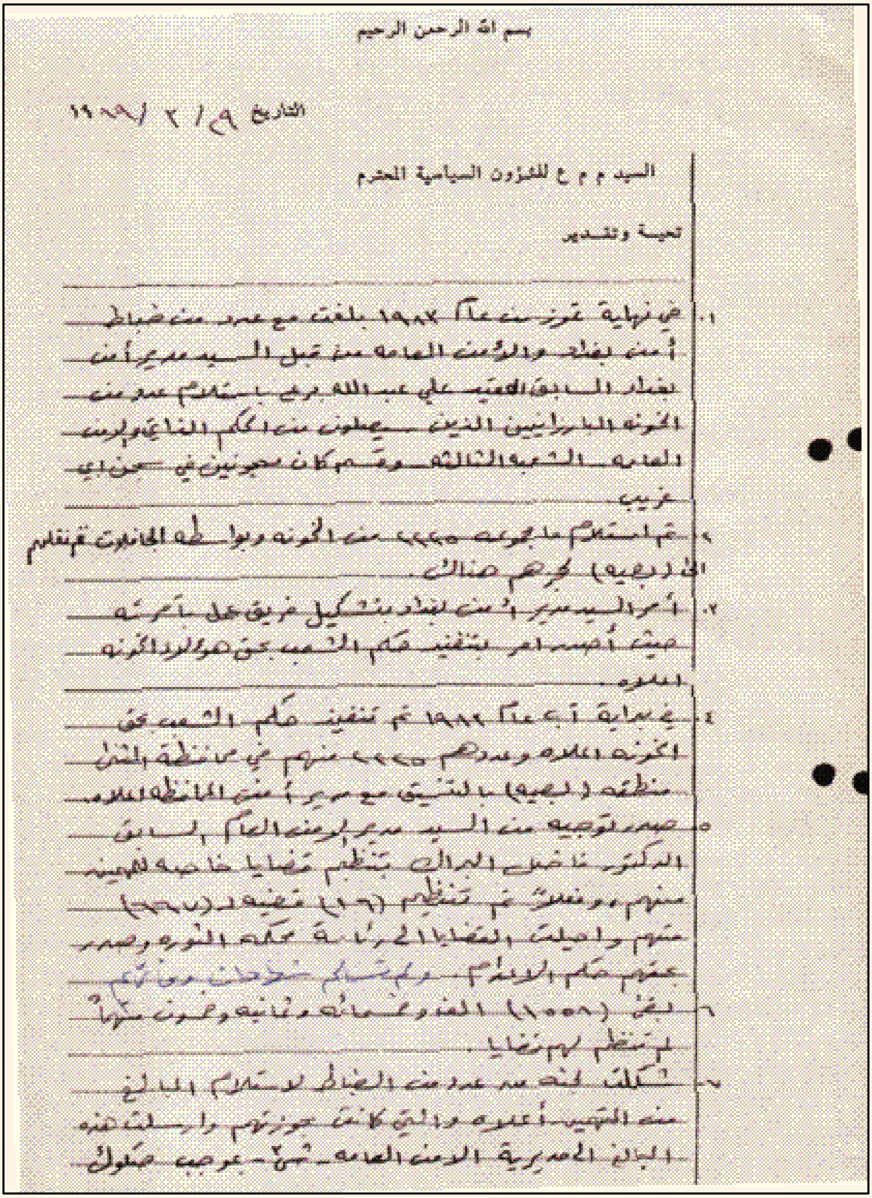
**تلقي الوثائق التي عثر عليها بعد السقوط الضوء على ماحل بهم "بايعاز من السيد مدير الأمن العام السابق الدكتور فاضل البراك المحترم خرجت قوة كبيرة من الضباط والمنتسبين من مديريات أمن اربيل ومقر الحكم الذاتي وافواج الطوارى من المحافظات بأمرة السيد اللواء عبد المحسن واللواء خيري صالح داود المحترمون مدير أمن الحكم الذاتي ومدير أمن اربيل وتم**

رسم خطة تم بموجبها بقاء القوة في أماكن قريبة من المجمعات وبسرية تامة ورافق ذلك تطويق المجمعات من قبل الحرس الجمهوري وبوشر بمجمع البرزانيين وعلى مرحلتين الأولى من مجمعات القدس والقادسية وقوشتبه القريبة من مركز محافظة اربيل حيث تم تطويق القوة من الليلة التي سبقت تنفيذ الواجب وخرجت القوة من أمن اربيل من الصباح الباكر والمرحلة الثانية مجمعات حرير ضمن قاطع شقلاوة ومجمع ديانا ضمن قاطع راوندوز ومجمع سور ضمن قاطع قضاء الزيبار حيث تم تطويق هذه المجمعات من قبل قوة الحرس الجمهوري ومكثت قوة الأمن في أماكن قريبة من هذه المجمعات وبسرية تامة وفي الصباح تم جمع البرزانيين واستمر القبض عليهم من المساكن ومن المناطق القريبة التي اختبئوا فيها وقد كان ذلك في أوائل شهر آب ١٩٨٣ تم نقل البرزانيين الخونة في سيارات كبيرة قدمت من بغداد لهذا الخصوص بأمرة ضباط من القصر الجمهوري واقتادتهم الى بغداد بعد الأنتهاء من تجميعهم "

وثيقة أخرى تحدد من ألقي القبض عليه كان "جميع البارزانيين من الذكور عدا من يقل عمره عن ١٥ سنة "

بعد نقلهم الى بغداد تسلمتهم قوة أخرى تشكلت "بايعاز من السيد مدير الأمن العام الأسبق "، "قوة من منتسبي مقر مديرية الأمن العامة ومديرية أمن بغداد تولت استلام المقبوض عليهم في المجمعات أعلاه وامثالهم المحجوزين في سجن أبي غريب، حيث بلغ مجموع الذين استلمتهم هذه القوة ٢٢٢٥ "

بعد استلام البرزانيين قامت تلك القوة بنقلهم "الى منطقة بصيه بمحافظة المثنى "ليتم اعدامهم من قبل "فريق عمل قام بتنفيذ حكم الشعب بحق المذكورين ".



بسم الله الرحمن الرحيم

التاريخ ٩/٢/١٩٩٧

السيد م م ع للشؤون السياسية المحترم

تحية وتقدير

١. في نهاية عام ١٩٩٦ بلغت مع عدد من ضباط أمن بغداد والأمن العامة من قبل السيد مدير أمن بغداد السابق العقيد علي عبد الله [illegible] باستلام عدد من الخونة الايرانيين الذين [illegible] من الحكم [illegible] العامة الشعبة الثالثة وقسم كان محجوزين في [illegible] غريب

٢. تم استلام مجموعة [illegible] من الخونة وبواسطة [illegible] الى (لبيع) [illegible]

٣. أمر السيد مدير أمن بغداد بتشكيل فريق عمل بأمرته حيث أصدر أمر بتنفيذ حكم الشعب بحق هؤلاء الخونة المذكورين

٤. في نهاية آب عام ١٩٩٦ تم تنفيذ حكم الشعب بحق الخونة أعلاه وعددهم [illegible] منهم في منطقة [illegible] منطقة (لبيع) بالتنسيق مع مدير أمن المنطقة أعلاه

٥. صدر توجيه من السيد مدير الأمن العام السابق الدكتور [illegible] بتنظيم قضايا خاصة للمهمين منهم وفعلاً تم تنظيم (١٦) قضية لـ(٦٦٧) منهم واحيلت القضايا الى رئاسة محكمة الثورة وصدر بحقهم حكم الاعدام ولم تسلم شهادات وفاة لذويهم

٦. بقي (١٠٥٥) الف وخمسة وخمسون [illegible] لم تنظم لهم قضايا.

٧. شكلت لجنة من عدد من الضباط لاستلام المبالغ من [illegible] التي كانت بحوزتهم وارسلت الى [illegible] الأمن العامة [illegible] بموجب [illegible]

بعد أن نفذ حكم الأعدام بهم ارتأى مدير الأمن العام تنظيم قضايا لرفعها الى محكمة الثورة لكي تصدر حكم الأعدام باشخاص اعدموا قبل اجراء التحقيق وقبل اصدار الحكم حيث جاء في الوثيقة "ثم صدر توجيه من السيد مدير الأمن العام الأسبق بتنظيم قضايا خاصة للمهمين منهم، وفعلاً تم تنظيم ١٦ قضية ل "٦٦٧" منهم واحيلت الى محكمة الثورة واصدرت بحقهم حكم الشعب بالاعدام ولم تسلم شهادات وفاة لذويهم".

وعلى ضوء ذلك التوجيه انعقدت محكمة الثورة لتصدر حكم الأعدام باشخاص نفذ حكم الأعدام بهم قبل أن تعقد المحكمة جلستها وقبل أن يعرفوا تهمتهم أو يدافعوا عن أنفسهم ومثال على ذلك قرار رئاسة محكمة الثورة وعدد الدعوى /١٤٤٦/ج/١٩٨٣ بتاريخ ١٩٨٣/٨/٣٠ "تشكلت محكمة الثورة بتاريخ ١٩٨٣/٨/٣٠ برئاسة السيد عواد حمد البندر وعضوية الحقوقي داود سلمان شهاب والمقدم الحقوقي طارق هادي شكر واصدرت بأسم الشعب القرار الآتي:الحكم على كل من صابر مصطفى محمد عبد السلام البارزاني واسماعيل فقي عولا البارزاني ورمزي عبدالله سليم البارزاني وامين عثمان هميرة البارزاني ونور ألدين محمد صديق البارزاني ونوزاد لقمان مصطفى البارزاني وآزاد لقمان مصطفى البارزاني وصلاح لقمان مصطفى البارزاني وبيداد لقمان مصطفى البارزاني ورجب اسماعيل حسن البارزاني وقادر نعمان جهور البارزاني ومجيد عبدالله سليم البارزاني وحكيم سعيد حسن البارزاني وسبحان أسماعيل عبد السلام البارزاني وزبير عبدالله سليم البارزاني وحسين ذياب در البارزاني ودلدار علي محمد حاجي البارزاني واسماعيل مصطفى محمود البارزاني وعلي عمر أسعد البارزاني وعثمان أحمد محمد البارزاني وعبد الباري سليمان عبد السلام البارزاني وعماد عثمان أحمد محمد البارزاني ونذير أحمد محمد عبد السلام البارزاني بالاعدام شنقاً حتى الموت وفق المواد ١٥٩ و ١٦٢ و ٤٢/٢/٢٧٥ و ٥٠ و ٥٣ من ق. ع ومصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة ". كمية المبالغ التي تمت مصادرتها ممن ألقي القبض عليه كانت حسب وثائق السلطة "١٩٤,٦٤٨,٤٤٠ "وقد "واودعت لدى حسابات هذه المديرية ".

ماحل بالبرزانيين كان مثالاً لما يحدث عندما يغيب القانون وتتراجع العدالة فقد خضع المتصدي بالسلاح والقابع في داره للقسوة نفسها وكان الموت نصيب الجميع.

كان التشنج والثأر كافياً لأستكمال شروط المحاكمة واصدار الحكم بأشخاص موتى لكنه مشهد تكرر في سيرة انتهت بحكايات فرار وفزع ومقابر جماعية.

رئاسة الجمهورية
السكرتير
مديرية الأمن العامة
العدد ٨٩
التاريخ ٩/ ٢/ ١٩٨٩
٢٢/شعبان/١٤٠٩هـ

السيد سكرتير السيد الرئيس القائد المقدم

تحية وتقدير

بناء على طلب سيادتكم .. فيما يلي المعلومات المتوفرة لدينا حول ناحية حرير بمحافظة أربيل ..

١. في تموز ١٩٨٣ وخلال هجوم العدو الايراني الصهيوني على مواقع حاج عمران وشبوة مشاركة زمرة عملاء الخيانة المعروفة بجماعة عناصرها من البارزانيين، صدر إيعاز من السيد مدير الأمن العام الأسبق «الدكتور فاضل البراك» الى مديرية أمن منطقة الحكم الذاتي بتشكيل قوة كبيرة من منتسبي مقر ومديريات أمن منطقة الحكم الذاتي واحيطت مهمتها بالسرية التامة لتكون جاهزة في فجر اليوم التالي، حيث باشرت بتاريخ ١/٨/١٩٨٣ مع قوة عسكرية من الحرس الجمهوري بتطويق مجمعات «القدس، القادسية، قوشتبة» المخصصة لسكن العوائل البارزانية، وبوشر بالقبض على جميع البارزانيين من الذكور عدا من يقل عمره عن (١٥) سنة، وانقلتهم سيارات كبيرة كانت مهيأة من بغداد بصحبة القوة العسكرية.

رئاسة الجمهورية
السكرتير
مديرية الأمن العامة

العدد
التاريخ / / ١٩٨

« ٤ »

كما تم وبنفس الأسلوب القبض على البارزانيين في مجمع « حرير » ضمن قاطع شقلاوه و البالغ عددهم « ٤٠٢ » وهم من أفخاذ « البارزانيه ، الشيروانيه، المزوريه » وهم من عشيرة البارزانيين . وكذلك في مجمعات « ديانا » ضمن قاطع راوندوز و « ميركه سور » بمحافظة أربيل أيضاً .

٧. من ناحية اخرى ، تم وبأيعاز من السيد مدير الأمن العام الأسبق ، تشكيل قوه من منتسبي مقر مديرية الأمن العامة ومديرية أمن بغداد تولت إستلام المقبوض عليهم في المجمعات أعلاه وامثالهم المحجوزين في سجن أبي غريب ، حيث بلغ مجموع الذين إستلمتهم هذه القوه « ٢٢٢٥ » تم نقلهم الى منطقــــة بصيه بمحافظة المثنى ، وشكل فريق عمل قام بتنفيذ حكم الشعب بحق المذكورين .

٢. تم صدر توجيه من السيد مدير الامن العام الأسبق بتنظيم قضايا خاصه للمحيين منهم ، وفعلاً تم تنظيم « ١٦ » قضيه لـ « ٦٦٧ » منهم واحيلت القضايا الى رئاسة محكمة الثوره وأصدرت بحقهم حكم الشعب بالاعدام ولم تسلم شهادات وفاة لذويهم .

رئاسة الجمهورية
السكرتير
مديرية الأمن العامة
العدد
التاريخ / / ١٩٨

" ٢ "

٤. تم إستلام المبالغ التي كانت بحوزة المذكورين والبالغه " ٦٤٨,٤٤٠,١٩٤ " مائة وأربعة وتسعون ألف وستمائة وثمانية وأربعون ديناراً وأربعمائة وأربعون فلساً ، وأودعت لدى حسابات هذه المديرية .

٥. ونظراً لإستمرار تأكيد المجرم مسعود البارزاني على هذا الموضوع فقد أوعزت رئاسة الجمهورية - السكرتير بكتابها المرقم ٢٦٥١/ك في ١٩٨٧/٨/٢٤ بتوجيه المسؤولين والأجهزة الأمنية المعنية بالقضية الكردية الذين من الممكن الإتصال بهم من خلال طرف ثالث بأن يكون الرد مجرد وموحد بأن " لا أحد يعرف عنهم شيء سوى قيادة الدولة وان المسألة الأساسية أكبر من قضية هذه العوائل " ، وان يعتمد هذا الجواب في الرد على أي إستفسار منهم قد يحصل عن مصير هذه العوائل .

٦. تم مؤخراً القاء القبض على ثمانية أشخاص لهم علاقة بالمخربين من سكنة حرير ونظمت بحقهم قضايا إصولية ونفذ بحقهم حكم الشعب حسب موافقات قيادة مكتب تنظيم الشمال .

رئاسة محكمة الثـــــورة

[ بغداد ]

عدد الدعوى/١٤٤٦/ج/١٩٨٣

التاريخ ١٩٨٣/٨/٣٠

## قــــرار الحكــــــم

تشكلت محكمة الثورة بتاريخ ١٩٨٣/٨/٣٠ برئاسة السيد عواد حمد البندر وعضوية العميد الحقوقي داود سلطان شهاب والمقدم الحقوقي طارق هادي شكر واصدرت باسم الشعب القرار الاتـــــــي :-

الحكم على كل من جابر صدلش محمد عبد السلام البارزاني واسماعيل تقي مولا البارزانــي وعزي عبد الله سليم البارزاني وامين عثمان عميرة البارزاني ونور الدين محمد صديق البارزاني وفؤاد لقمان صدلش البارزاني وازاد لقمان صدلش البارزاني وصلاح لقمان صدلش البارزانـي وجواد لقمان صدلش البارزاني ووهب اسماعيل محسن البارزاني وقادر دهمان جوهر البارزاني ومجيد عبد الله سليم البارزاني وحكيم سعيد محسن البارزاني وسلطان اسماعيل عبد السلام البارزاني وعزت عبد الله سليم البارزاني وحسين ذياب در البارزاني ودلدار علي محمد طه حسين البارزاني واسماعيل صدلش محمود البارزاني وعلي عمر احمد البارزاني وعثمان احمد محمد عبد السلام البارزاني وعبد الباري سليمان عبد السلام البارزاني وخالد عثمان احمد محمد البارزاني ونذير احمد محمد عبد السلام البارزاني بالاعدام شنقاً حتى الموت وفق احكام المواد ١٥٦ و ١٦٢ و ١٧٥ و ٤٢/٢/٢٢٥ و ٥٠ و ٥٣ من ق ع ومصادرة اموالهم المنقولة وغير المنقولة

قرار صدر بالاتفاق الآراء وافهم علناً في ١٩٨٣/٨/٣٠

| | | |
|---|---|---|
| المقدم الحقوقي | العميد الحقوقي | عواد حمد البندر |
| طارق هادي شـكر | داود سلطان شهاب | رئيس محكمة الثـورة |
| عضـو | عضـــو | |

# الفصل الثالث عشر:
# عمليات الانفال

"آني راح اضربهم .. راح اضربهم كيمياوي .. واموتهم كلهم .. شيريدون يكولون؟ ..الدولي؟ أنعل أبو الدولي ... لبو اليفزع من كل دول الله ..."

علي حسن المجيد

"وتجيني برقية من هذا الرجل العظيم .. الأب ..يگول .. رعاية .. اسرى .. أ ..أ .. رعاية الـ .. الـ .. عوائل المخربين .. والكذا .. والمدري ايش من القيادة العامة .. گتلهم جيبولياها .. على راسي .. لكن رعايتهم .. أدفنهم بالشفلات .. هاي رعايتهم .. يگولون أعرضهم بالتلفزيون .. هذوله سلمو .. يعني راح أخليهم طيبين يااخي ...؟؟ زين وين أحطهم .. هالبشر هالكثر .. گمت أوزع بيهم عل المحافظات .. ولهناك من هينه البكلينات ادزها والشفلات "

علي حسن المجيد

قلنا في جزء عن "قوانين واوامرالأعدام "أن عمليات القتل والاعدام، خلال فترة حكم الرئيس صدام، حدثت أما بصورة متقطعة أو اتخذت شكلا أخر هو أشبه بشكل الحرب الواسعة. القتل المتقطع نفذ تطبيقا لسلسلة من القوانين والاوامر التي اصدرها أو أمر بتنفيذها. القتلى في هذه الحالة أما كانوا معارضين سياسيين حقيقيين أو مشكوك فيهم أو هاربين من الخدمة العسكرية. في حالة العنف الجماعي نسبة كبيرة من الضحايا كانوا من المدنيين. في حالة القتل المتقطع، القتلى أما حوكموا واعدموا في مؤسسات الأمن والمخابرات أو اعدموا علانية. أغلبية الجثث في هذة الحالة سلمت لاقارب القتلى. في حالة العنف الجماعي الضحايا أما قتلوا خلال الحرب والعمليات العسكرية أو تم أسرهم ثم تم اعدامهم بعد ذلك من دون محاكمة. بغض النظر في كلا الحالتين نفت السلطة علمها بمصيرهم.

هذا الجزء هو محاولة توثيق حملة من حملات العنف الجماعي، حملة قاسية، مكثفة ومتصاعدة بشدة اجراءاتها الأقتصادية والأدارية والعسكرية، حملة كان هدفها حسب ادعاء السلطة انذاك، اخماد تمردا انفصاليا متعاونا مع الأجنبي. لتحقيق ذلك الهدف لم تتورع السلطة عن تدمير مئات أن لم يكن ألالاف من القرى وعن التهجير القسري والسجن لالاف من البشر من تلك القرى، ولم تتورع السلطة عن قتل وأعدام الألاف من المدنيين أحيانا بالقصف العشوائي التقليدي وأحيانا أخرى باستخدام السلاح الكيمياوي.

لم تحصل الأنفال في فراغ بل كانت خطوة منطقية لسلسلة من الأجراءات ابتدات بالمخربين ثم توسعت فشملت عوائل المخربين ثم توسعت فشملت قرى باكملها حوصرت اقتصاديا وقطعت الخدمات عنها ثم قصفت مدفعيا وجويا بغية تدميرها. بررت السلطة قساوتها بقولها "أما أن يكون هناك بريء وغير بريء فالكل متضامنون خوفا أو حياء "كما ورد في كتاب رئاسة أركان الجيش المرقم ٩٠٤١ في ١٩٨٥/١١/٢.

كان منطقيا أن تكمل "عمليات الأنفال البطولية"، مافشلت فيه كافة الاجراءات الأقتصادية والعسكرية السابقة لها، فاستخدمت الجيش النظامي وميليشا جحافل الدفاع الوطني (الجحوش) لتدمير القرى والترحيل القسري لسكانها وقتل من ابدى مقاومة أو اعتراض أو تواجد في المكان الذي اعتبرته السلطة محظورا انسانا كان أو حيوانا أو حتى زرعا.

الهدم كان كاملا ونهائيا والقتل كان حرا "غير مقيد باية تعليمات "حسب كتاب مكتب تنظيم الشمال المرقم ٤٠٠٠٨/٢٨ في ٢٠ / ٦ / ١٩٨٧ .

لفهم ماجرى في كردستان سنعرض ماحصل قبل تولي علي حسن المجيد لسلطته، واتمامه ما ابتدى به غيره وصولا الى الأنفال.

## الفترة التي سبقت تعيين علي حسن المجيد

الفترة التي سبقت تعيين علي حسن المجيد لمنصب أمين سر قيادة مكتب تنظيم الشمال.

### أولا-عقوبات "المخربين"

منطق السلطة في تعاملها مع "خط المرضى "وفي قدرتها على قص "روسوهم من دون ما ترجف شعرة وحدة مني أو يرجف قلبي عليه "تم تطبيقه في كردستان كما طبق في أنحاء أخرى من البلد.

فتم تطبيق قانون الأعدام على "المخربين" كما طبقت على عناصر أعضاء الأحزاب المعادية الأخرى من خلال "تطبيق أحكام المادة ١٥٦ من قانون العقوبات بحق كل من يثبت أنتماوه الى حزب أو جمعية تهدف في تصرفها أو منهجها المكتوب الى تغيير نظام الحكم عن طريق القوة المسلحة أو

بالتعاون مع أية جهة أجنبية "حسب قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٤٥٨ في ٢١/٤/ ١٩٨٤.

خط المرضى "اللي لازم يكتسحون بلا رحمة "لم يعد يعني من حمل معتقدا مناهضا للسلطة أو حمل السلاح ضدها فقط بل شمل "من أهان باحدى طرق العلانية رئيس الجمهورية أو من يقوم مقامه أو مجلس قيادة الثورة أو حزب البعث العربي الاشتركي أو المجلس الوطني أو الحكومة. وتكون العقوبة الأعدام اذا كانت الأهانة أو التهجم بشكل سافر وبقصد اثارة الراي العام ضد السلطة. ويعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات أو بالحبس أو الغرامة من آهان باحدى طرق العلانية المحاكم أو القوات المسلحة أو غير ذلك من السلطات العامة أو الدوائر أو المؤسسات الحكومية "حسب قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٨٤٠ في ٤/١١/ ١٩٨٦. فالمبدا هنا الاخضاع الكامل لكتلة البشر المقابلة بغض النظر عن مكان وجودها. ولا تقف القسوة الى أن يتساوى الكل في ضعفهم واستسلامهم.

وكما سنرى لاحقا أن تعريف المخرب توسع تدريجيا ليشمل محيط عائلته ومن تعامل معه ومن ثم محيط قريته.

تمت مصادرة أموال "المخربين "كما تمت مصادرة أموال عناصر الأحزاب المعادية استنادا "الى كتاب مجلس قيادة الثورة/ لجنة شوون الشمال المرقم ٩١٥/٢ في ١٩٨١/٢/٢٨ المتضمن حجز الأموال المنقولة وغير المنقولة للمخربين "وتم "تشكيل لجان فرعية في كل قضاء تتولى مهمة حجز الأموال لموضعي البحث باشراف ألمحافظة ".

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس قيادة الثورة -

رقم القرار / ٤٥٨

تاريخ القرار / ٢٩/ ٤/ ١٩٨٤

## قرار

استناداً الى أحكام الفقرة (آ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور المؤقت قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة بتاريخ ٢٩/ ٤ /١٩٨٤ مايلي :ـ

١. تطبق احكام المادة (١٥٦) من قانون العقوبات بحق كل من يعيد انتماءه الى حزب او جمعية تهدف في تصرفها او في نهجها المكتوب الى تغيير نظام الحكم عن طريق القوة المسلحة او بالتعاون مع أية جهة اجنبية .

٢. ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية .

صدام حسين

رئيس مجلس قيادة الثورة

قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٤٥٨

## ثانيا-عقوبات ذوي المخربين ..

تشبيه السلطة لتعاملها مع عائلة خصومها كمعاملة "نبتة ضارة تجتث من جذورها كي لا تنمو من جديد "، أي أن العائلة وحدة واحدة كل عضو منها مسؤول عن أفعال أعضائها الأخرين ويتحمل ويعاقب نتيجة تلك الأفعال، طبق في كردستان العراق كما طبق في التعامل مع أقرباء الأخرين من "الأحزاب المعادية "أو أقرباء الهاربين من الخدمة العسكرية ..

لكن الضوابط والاوامر للتعامل مع أقرباء "المخربين" تميزت بكونها متصاعدة تدريجيا في شدتها وقسوتها. فشملت حسب كتاب مكتب تنظيم الشمال المرقم ٤٦٨٤/٢٨ في ١٩٨٥/٦/٢٩ على "قطع التيار الكهربائي والماء عن دور تلك العوائل وعدم تزويد عوائل المخربين ببطاقة توزيع المواد الاقتصادية وطرد عوائل المخربين من الدور العائدة للدولة سواء في المدن،دور الأدارة المحلية- أو في المجمعات السكنية التي تم بنائها من قبل الدولة ".

واشتملت أيضا حسب رسالة اللجنة الأمنية الرئيسية لمحافظة السليمانية المرقمة ٢٣٢ في ١٩٨٥/٧/٤ على "قطع الوكالات التجارية لذوي المخربين، قطع الهواتف لذوي المخربين، فسخ العقود الزراعية لذوي المخربين، حجز عوائل المخربين وممتلكاتهم ". ثم زادت في قسوتها فاشتملت على "ترحيل ذوي المخربين من المدن والقصبات الى المناطق التي يتواجد فيها المخربون "وكذلك على "سحب كافة المستمسكات التي يحملونها "بالاضافة الى "وضع اشارة التجميد على قيود المشمولين باجراءات الترحيل الى المناطق التي يتواجد فيها المخربون "وذلك "لقطع الطريق على احتمال لجوئهم الى أستحصال مستمسكات جديدة (بدل ضائع) "كما ورد في كتاب وزارة الداخلية المرقم ق.س/٢٠٠٤٦ في ٩/١٩ / ١٩٨٥.

بسم الله الرحمن الرحيم

مجلس قيادة الثورة
رقم القرار / ٨٤٠
التاريخ ٤/١١/١٩٨٦

## قرار

استنادا" الى احكام الفقره (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقده بتاريخ ٤/١١/١٩٨٦ مايلي :-

اولا" يعدل نص المادة ٢٢٥ من قانون العقوبات رقم (١١١) لسنة ١٩٦٩ على الوجه الاتي :-

المادة ٢٢٥

١. يعاقب بالسجن المؤبد ومصادرة الاموال المنقوله وغير المنقوله من اهان باحدى طرق العلانية رئيس الجمهورية او من يقوم مقامه او مجلس قيادة الثورة او حزب البعث العربي الاشتراكي او المجلس الوطني او الحكومه.
وتكون العقوبة الاعدام اذا كانت الاهانه او التهجم بشكل سافر وبقصد اثارة الرأي العام ضد السلطة.

٢. ويعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سبع سنوات او بالحبس او الغرامة من اهان باحدى طرق العلانية المحاكم او القوات المسلحة او غير ذلك من السلطات العامة او الدوائر او المؤسسات الحكومية.

ثانيا" تلغى المادة ٢٢٦ من قانون العقوبات

ثالثا" ينفذ هذا القرار من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

موقع /..

صدام حسين
رئيس مجلس قيادة الثورة

---

بسم الله الرحمن الرحيم

الامن العامة
مديرية امن محافظة اربيل

رحم الله الشهداء الابرار..

د.ق
العدد / ٢٢٩٦
التاريخ ٢٥/١١/١٩٨٦

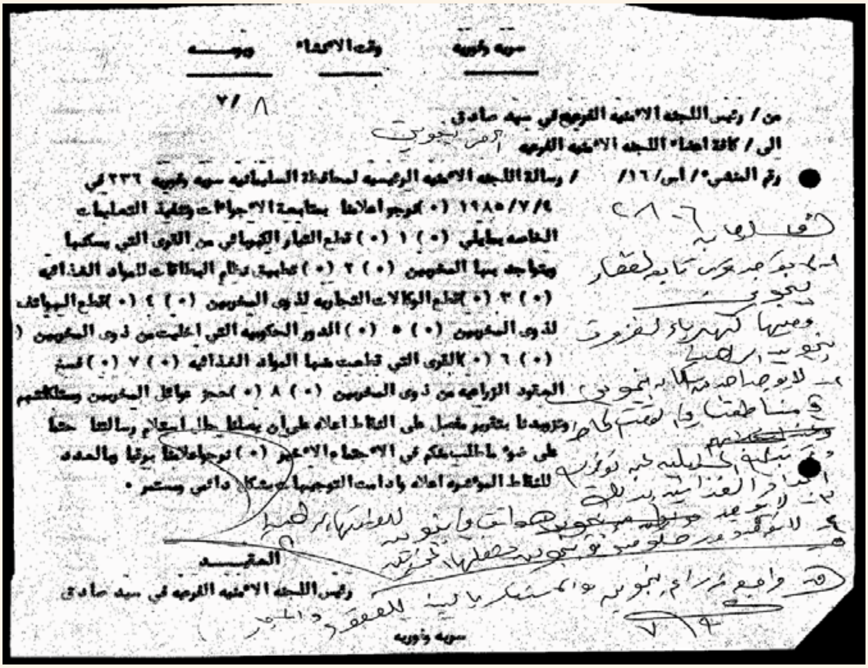
الى :- كافة مديريات الاقسام وشعب المقر (   )

م / تعديل قانون

اعلاه صورة قرار مجلس قيادة الثورة ٨٤٠ في ٤/١١/٩٨٦ الوارد الينا بموجب كتاب مديرية الامن العامة / الدائرة القانونية ١٢٣٤٠ في ١٩/١١/٩٨٦ لملاحظة ماورد فيه واتخاذ مايلزم التأشير ذلك لطفا".

ع/ مدير امن محافظة اربيل

قرار مجلس قيادة الثورة ٨٤٠



سرية وفورية — وقت الاعداد — فوريـــة

٨/ ٧/

من / رئيس اللجنة الامنية الفرعية في سيد صادق.
الى / كافة اعضاء اللجنة الامنية الفرعية

رقم الشخصي / أس/ ١٦/ / رسالة اللجنة الامنية الرئيسية لمحافظة السليمانية سرية وفورية ٢٣٦ في ١٩٨٥/٧/٩ (٠) نرجو اعلامنا بمتابعة الاجراءات وتنفيذ التعليمات الخاصة بمايلي (٠) ١ (٠) قطع التيار الكهربائي من القرى التي يسكنها ويتواجد بها المخربين (٠) ٢ (٠) تطبيق نظام البطاقات للمواد الغذائية (٠) ٣ (٠) قطع الوكالات التجارية لذوي المخربين (٠) ٤ (٠) قطع الهواتف لذوي المخربين (٠) ٥ (٠) الدور الحكومية التي اخليت من ذوي المخربين (٠) ٦ (٠) القرى التي قطعت عنها المواد الغذائية (٠) ٧ (٠) فسخ العقود الزراعية من ذوي المخربين (٠) ٨ (٠) حجز عوائل المخربين وممتلكاتهم وتزويدنا بتقرير مفصل على النقاط اعلاه على ان يصلنا طي اعلام رسالتنا حتا على ضوء ما طلب منكم في الاجتماع الاخير (٠) نرجو اعلامنا برقيا بالعدد للنقاط المؤشرة اعلاه وادامت التوجيها بشكل دائمي ومستمر .

المقدم
رئيس اللجنة الامنية الفرعية في سيد صادق
سرية وفورية

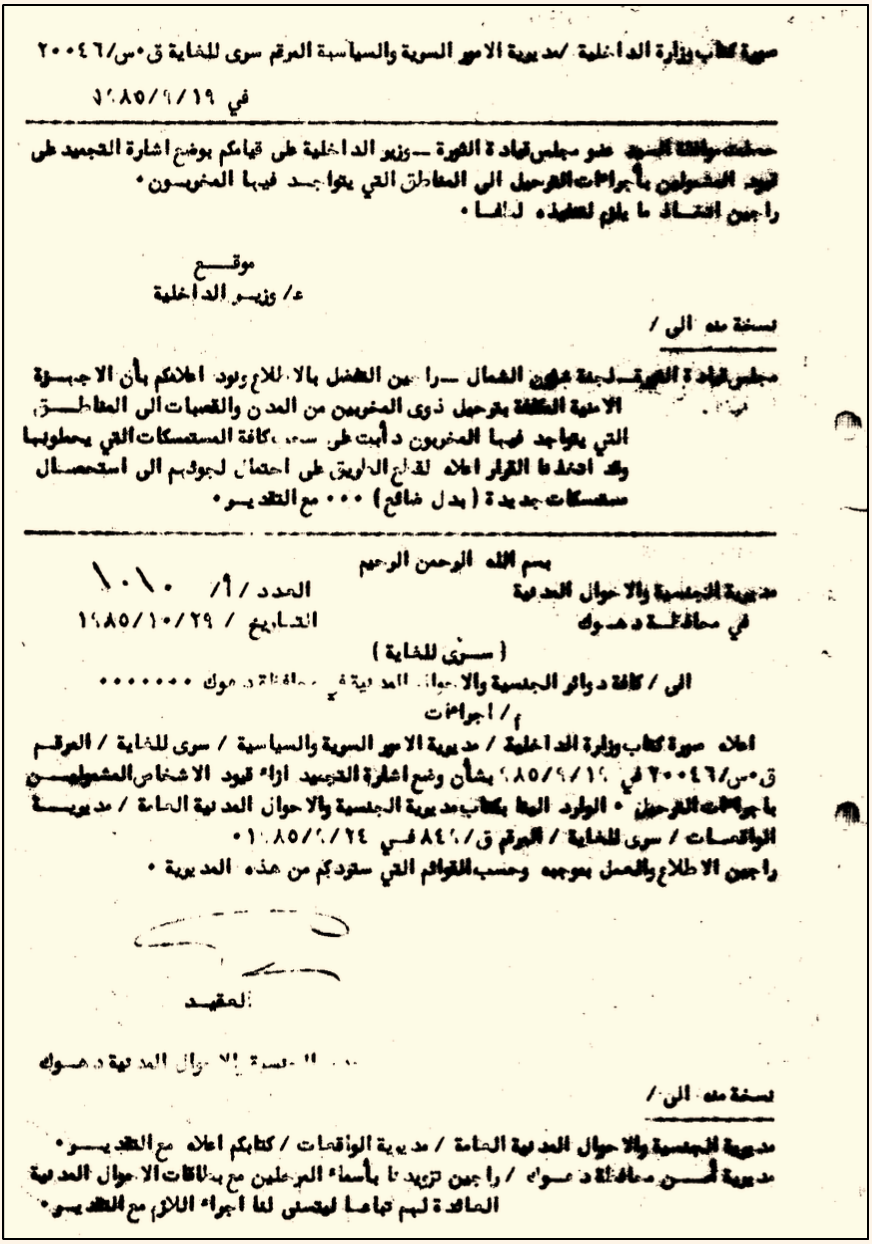
عقوبات ذوي المخربين

ثم تم تشجيع جيرانهم على القيام بمهمة طردهم من منازلهم كما تقرر بكتاب ديوان الرئاسة المرقم ٣٦٥١٧ في ١٩٨٥/١١/١٦:

"١. يحق للقرى والاحياء السكنية طرد العوائل التي يلجأ فيها رب العائلة الى جانب العدو الأيراني أو يلتحق الى جانب المخربين.

٢ .يتم تنفيذ ذلك عن طريق المنظمات الحزبية والجماهيرية".

العوائل التي تم تهجيرها القسري شملت أيضا باجراءات مصادرة اموالها حسب كتاب ديوان الرئاسة المرقم ٢٩٩٥٠ في ١٩٨٦/٨/١١ الذي ينص على "اجراءات الحجز والمصادرة تقتصر على أموال العوائل التي تلتحق بالمخربين وكذلك العوائل التي تطرد الى مكان تواجد المخربين بسبب التحاق بعض افرادها بزمر التخريب". تسفير أو ترحيل العوائل القسري الى أماكن تواجد ذويهم معناه أنهم معرضون للقتل نتيجة للعمليات العسكرية أو نتيجة للقصف العشوائي الموجه ضد "المخربين "الذي تم القيام به فيما بعد.


صورة كتاب وزارة الداخلية /مديرية الامور السرية والسياسية المرقم سري للغاية ق س/٢٠٠٤٦

في ١٩/٩/١٩٨٥

---

حضرة سيادة السيد عضو مجلس قيادة الثورة — وزير الداخلية على قيامكم بوضع اشارة التجميد على قيود المشمولين بأجراءات الترحيل الى المناطق التي يتواجد فيها المخربون • راجين اتخاذ ما يلزم لتنفيذه لطفاً •

موقع

ع/ وزير الداخلية

نسخة منه الى /

مجلس قيادة الثورة — لجنة شؤون الشمال — راجين التفضل بالاطلاع ونود اعلامكم بأن الاجهزة الامنية المكلفة بترحيل ذوي المخربين من المدن والقصبات الى المناطق التي يتواجد فيها المخربون دأبت على سحب كافة المستمسكات التي يحملونها وقد اتخذنا القرار اعلاه لقطع الطريق على احتمال لجوئهم الى استحصال مستمسكات جديدة (بدل ضائع) ... مع التقدير •

---

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية الجنسية والاحوال المدنية
في محافظة دهوك

العدد / أ/ ١٠١٠
التاريخ / ٢٩/١٠/١٩٨٥

(سري للغاية)

الى / كافة دوائر الجنسية والاحوال المدنية في محافظة دهوك ......

م/ اجراءات

اعلاه صورة كتاب وزارة الداخلية / مديرية الامور السرية والسياسية / سري للغاية / المرقم ق س/٢٠٠٤٦ في ١٩/٩/١٩٨٥ بشأن وضع اشارة التجميد ازاء قيود الاشخاص المشمولين بأجراءات الترحيل • الوارد الينا بكتاب مديرية الجنسية والاحوال المدنية العامة / مديرية الواقعات / سري للغاية / المرقم ق/٨٤٤٠ في ٢٤/٩/١٩٨٥ •

راجين الاطلاع والعمل بموجبه وحسب القوائم التي ستردكم من هذه المديرية •

العقيد

مدير الجنسية والاحوال المدنية دهوك

نسخة منه الى /

مديرية الجنسية والاحوال المدنية العامة / مديرية الواقعات / كتابكم اعلاه مع التقدير •

مديرية أمن محافظة دهوك / راجين تزويدنا بأسماء المرحلين مع بطاقات الاحوال المدنية العائدة لهم تماماً ليتسنى لنا اجراء اللازم مع التقدير •

ترحيل ذوي المخربين

الاجراءات التي اتخذت للتعامل مع الأموال المنقولة وغير المنقولة المصادرة العائدة "للمخربين "وذويهم وضحها كتاب مجلس قيادة الثورة /لجنة شؤون الشمال المرقم ٢١١٧/٣ في ٣٠/٤/٨٦

"أولا / تتولى اللجنة المختصة في المحافظة الأستمرار في بيع الأموال المنقولة وعند تعذر ذلك يتم نقلها الى محافظة أخرى لبيعها أما المواد القديمة المستهلكة فسوف يتم اتلافها.

ثانيا/ أما الأموال غير المنقولة فسوف يتم اتخاذ ما يلي بشأنها :

١ .تسجيل الدور السكنية في مركز المحافظة والوحدات الادارية باسم محافظة السليمانية /الأدارة المحلية.

٢ .تسجيل العرصات والدكاكين داخل حدود بلدية المركز باسم مديرية بلدية السليمانية وفي الوحدات الأدارية باسم البلديات المتواجدة فيها هذه العرصات والدكاكين.

٣. تسجيل الأراضي الزراعية في الوحدات الأدارية باسم الهيئة العامة للزراعة والاصلاح الزراعي في المحافظة".

بسم الله الرحمن الرحيم

معاونية امن دولات

العدد ٦٢١٧

التاريخ ٢ / ١٠ / ١٩٨٦

الى / كافة المراكز

م / صورة كتاب

اديناه صورة كتاب لجنة شؤون الشمال ٢/ ٦٩٠٠ المبلغ الينا بكتاب امن الحكم الذاتي راجين الاطلاع والعمل بموجبه مع التقدير

لطفا

م/ اول الامن

ضابط امن دولات

سري وشخصي

الى / وزارة الدفاع المكتب الخاص وزارة الداخلية المكتب الخاص وزارة الحكم المحلي المكتب الخاص مجلس قيادة الثورة مجلس شؤون الشمال.

م/ مصادرة اموال

العدد ٢/ ٦٩٠٠

التاريخ ٢٤/ ٨/ ١٩٨٦

نسب بكتاب ديوان الرئاسة المرقم ٩٩٥٠ في ١١/ ٨/ ١٩٨٦ عدم شمول العوائل الغير ملتحقة بالمخربين باجراءات الحجز والمصادرة واقتصار على اموال العوائل التي تلتحق بالمخربين وكذلك العوائل التي تطرد الى مكان تواجد المخربين بسبب التحاق بعض افرادها بزمر التخريب يرجى الاطلاع واتخاذ مايلزم مع التقدير

موقع

عبد الفتاح محمد امين

سكرتير لجنة شؤون الشمال

١٠٧٧١

١٩٨٦/١٠/٢

نسخة منه الى /

مديرية امن دولات كتابكم ١٠٩٧٨ في ٢٦/ ٧/ ١٩٨٦ تم الاطلاع واتخذ مايلزم بصدد ماورد بكتابكم اعلاه والعمل بموجبه لطفا مع التقدير

مصادرة اموال ذوي المخربين

(( صورة الكتاب ))

صورة كتاب مجلس قيادة الثوره/ لجنة شؤون الشمال السرى والشخصي المرقم ٣/٢١١٧ في ٨٦/٤/٣٠ والمتضمن حصول موافقة ديوان الرئاسه على اتخاذ الاجراءات التاليه بشأن الاموال المنقولـه وغير المنقولـه المصادره العائده للمخربين وذويهم ...

اولا / تتولى اللجنه المختصه في المحافظه الاستمرار في بيع الاموال المنقوله وعند تعذر ذلك يتم العمل على نقلها الى محافظه اخرى لبيعها اما المواد القديمه المستهلكه فسوف يتم اتلافهـا

ثانيا / اما الاموال غير المنقولـه فسوف يتم اتخاذ ماياتي بشأنها /.

١. تسجيل الدور السكنيه في مركز المحافظه والوحدات الاداريه باسم محافظة السليمانيه/ الاداره... المحليه.

٢. تسجيل العرصات والدكاكين داخل حدود بلدية المركز باسم مديرية بلدية السليمانيه وفي الوحدات الاداريه باسم البلديات المتواجده فيها هذه العرصات والدكاكين .

٣. تسجيل الاراضي الزراعيه في الوحدات الاداريه باسم الهيئه العامه للزراعه والاصلاح الزراعي في المحافظـه .... لاتخاذ مايلزم بتنفيذ ذلك خلال مدة اسبوع واحد بالتنسيق مع الدوائر المعنيه واعلامنا باجراءاتكم ...

الموقع// جعفر عبد الكريم البرزنجي
محـافـظ السليمـانيـه

---

الى / كافـة المعاونيـات/ ت/٢١ / ٥/ ١٩٨٦

من / مديرية امن حلبجـه/ ش ٣/ الحجز

المنشى / ٨٧٥٧ / اعلاه صورة كتاب مجلس قيادة الثوره/ لجنة شؤون الشمال الجلع الينا بكتاب مديرية امن السليمانيه/ ش ٣/ الحجز المرقم ٨٢٠٠ في ١٩٨٦/٥/٢٩ واعلامنـا (٠) انبؤنـا رجـاء.

مدير امن حلبجه

٥٠٢

الاجراءات التي اتخذت للتعامل مع الأموال المنقولة وغير المنقولة المصادرة

وفرت الطبيعة الجغرافية لكردستان، وكذلك انشغال السلطة بالحرب مع ايران، ملجا للهروب من قسوة الاجراءات التي اتخذتها السلطة بحق معارضيها أو ذويهم أو بحق الهاربين من الخدمة العسكرية أو المتخلفين عنها.

فلم تكن تلك المناطق أو القرى قواعد "للمخربين "فقط بل تواجد فيها كل هولاء الذين ذكرناهم أعلاه، اضافة الى سكان القرى أنفسهم من الرجال والنساء والاطفال.

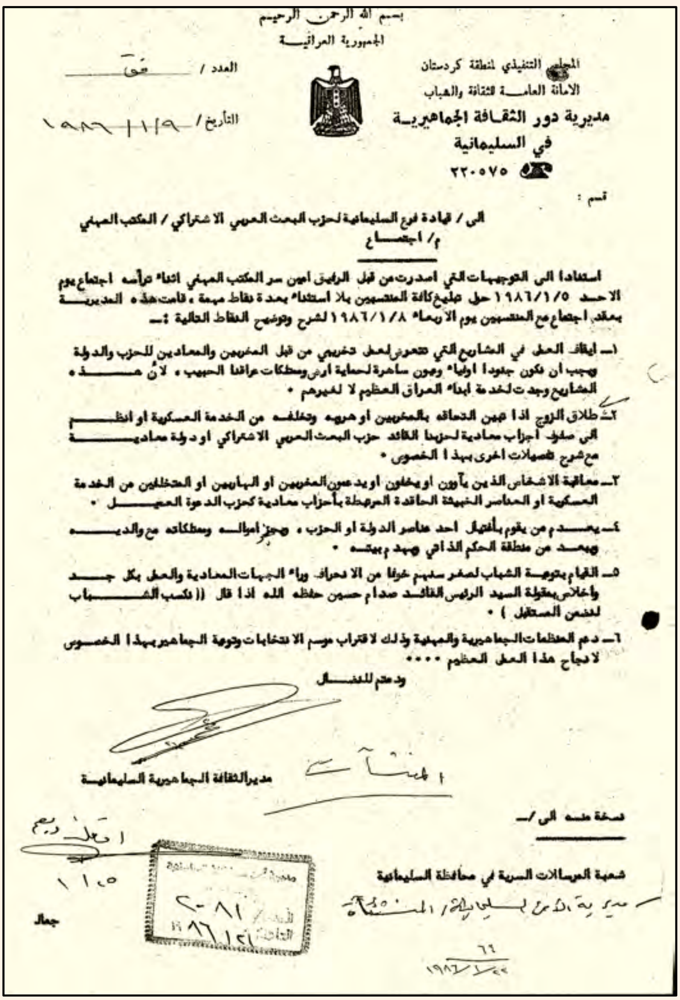
اتخذت السلطة، كما قلنا سابقا، قرارا بالترحيل القسري لذوي "المخربين "الى تلك المناطق أو القرى التي اطلقت عليها تسمية "القرى ألمحذورة أمنيا "كان تبرير ذلك الفعل حسب كتاب قيادة الفيلق الأول الرقم ح ٣٥٦/١/٢ في ٢١ /١٩٨٥/٥ "ليشكلوا عبئا ثقيلا على المخربين ".

ونتيجة لذلك كان تواجد هولاء في تلك المناطق رغما عن ارادتهم. اذا حاولت أحدى عوائل "المخربين "من الذين تم تسفيرهم القسري، العودة الى مدنهم أو قصباتهم الخاضعة لسيطرة الدولة والتخفي فيها، فسيكون مصير من مد لهم العون كمصيرتلك العوائل ومعناه معاقبته بكافة العقوبات التي ذكرناها سابقا وسيكون معرضا للترحيل أيضا، كما ورد في كتاب اللجنة الامنية لمحافظة السليمانية ١٩٨٥/١/١٣ "تقرر التعامل مع العائلة التي تأوي عوائل المخربين المطرودين عند عودتهم الى المدن والقصبات سرا معاملة عوائل المخربين ".

ثقل الاجراءات التي اتخذت ضد ذوي الهاربين من الخدمة العسكرية كانت، ربما، دافعا لهم لتوجهم بأرادتهم الى تلك المناطق حيث يورد كتاب مكتب تنظيم الشمال المرقم في ٥٥٢٧ في ١٩٨٦/٨/١١ هروب "ألف عائلة من عوائل الهاربين والمتخلفين من قاطع محافظة السليمانية الى القرى ألمحذورة أمنيا ".

أضيف اجراء أخر بحق زوجات المخربين والهاربين من الخدمة العسكرية ربما كان أيضا دافعا للهروب من قبضة السلطة والتوجه لتلك القرى وهو "طلاق الزوج اذا تبين التحاقه بالمخربين أو هروبه وتخلفه من الخدمة العسكرية أو انظم الى صفوف احزاب معادية لحزبنا القائد حزب البعث أو دولة معادية لحزبنا "كما ورد في كتاب المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان المرقم ٢٣٠٥٧٥ في ١٩٨٦/١/٩.

ولتزايد رقعة الأرض التي لا تسيطر عليها الدولة كان لابد من أبتكار عقوبات بحق تلك القرى وبحق ساكنيها ..



بسم الله الرحمن الرحيم
الجمهورية العراقية

المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان
الامانة العامة للثقافة والشباب
مديرية دور الثقافة الجماهيرية
في السليمانية
٢٢٠٥٧٥

العدد / ق
التأريخ / ١٩٨٦/١/٩

قسم :

الى / قيادة فرع السليمانية لحزب البعث العربي الاشتراكي / المكتب المهني
م/ اجتماع

استنادا الى التوجيهات التي اصدرت من قبل الرفيق امين سر المكتب المهني اثناء ترأسه اجتماع يوم الاحد ١٩٨٦/١/٥ حول تبليغ كافة المنتسبين بلا استثناء بعدة نقاط مهمة ، قامت هذه المديرية بعقد اجتماع مع المنتسبين يوم الاربعاء ١٩٨٦/١/٨ لشرح وتوضيح النقاط التالية :-

١- ايقاف العمل في المشاريع التي تتعرض لعمل تخريبي من قبل المخربين والمعادين للحزب والدولة ويجب ان تكون جنودا اوفياء وعيون ساهرة لحماية ارض وممتلكات عراقنا الحبيب ، لأن هذه المشاريع وجدت لخدمة ابناء العراق العظيم لا لغيرهم .

٢- طلاق الزوج اذا تبين التحاقه بالمخربين او هروبه وتخلفه من الخدمة العسكرية او انظم الى صفوف احزاب معادية لحزبنا القائد حزب البعث العربي الاشتراكي او دولة معادية مع شرح تفصيلات اخرى بهذا الخصوص .

٣- معاقبة الاشخاص الذين يأوون او يخفون او يدعمون المخربين او الهاربين او المتخلفين من الخدمة العسكرية او العناصر الخبيثة الحاقدة المرتبطة بأحزاب معادية كحزب الدعوة العميل .

٤- يعدم من يقوم بأغتيال احد عناصر الدولة او الحزب ، وتحجز امواله وممتلكاته مع والديه ويبعد من منطقة الحكم الذاتي ويهدم بيته .

٥- القيام بتوعية الشباب لصغر سنهم خوفا من الانحراف وراء الجهات المعادية والعمل بكل جد واخلاص بمقولة السيد الرئيس القائد صدام حسين حفظه الله اذا قال ((نكسب الشباب لنضمن المستقبل)) .

٦- دعم المنظمات الجماهيرية والمهنية وذلك لاقتراب موسم الانتخابات وتوعية الجماهير بهذا الخصوص لانجاح هذا العمل العظيم ....

ودمتم للنضال

مدير الثقافة الجماهيرية السليمانية

نسخة منه الى /-
شعبة المراسلات السرية في محافظة السليمانية

جمال

طلاق الزوج اذا التحق بالمخربين

## ثالثاً: عقوبات القرى المحذورة أمنيا

العقوبات التي اتخذت بحق تلك القرى، في البداية، كانت سلسلة من الاجراءات الأقتصادية والادارية والخدمية كما وردت في كتاب اللجنة الأمنية لمحافظة السليمانية المرقم ٤٥٨ في ٩/٢٣/ ١٩٨٥ "فرض الحصار الشامل على المناطق المحذورة اداريا والتي تحت سيطرة المخربين وتأويهم وعدم التهاون بهذا المجال وباي شكل من الأشكال، قطع المواد الغذائية عن كافة القرى التي تحت سيطرة المخربين، سحب المدارس والمستوصفات الى المناطق الريفية، متابعة توزيع الدهون والوقود بنظام البطاقات، قطع الخطوط الهاتفية، قطع القوة الكهربائية عن القرى التي يسكنها المخربين وتأويهم منع استلام وارسال الحملات الزراعية لقرى تواجد المخربين، منع تردد وسائل النقل من والى تواجد المخربين والتشديد على الطرقات كافة وحجز كافة السيارات وسائقيها وعدم أطلاق سراحهم ألا بعلم منا".

أسهب كتاب مكتب تنظيم الشمال المرقم ٤٦٨٤/٢٨ في ١٩٨٥/٦/٢٩ بتوضيح تلك الأجراءات حيث ورد فيه "بغية تنفيذ السياسة التي من شأنها تضيق الخناق على العناصر المخربة والخائنة تنسب تنفيذ مايلي:

١. توزيع المواد الأقتصادية الأساسية (طحين، سكر، شاي، دهن) بموجب البطاقة حيث تحسب الكمية اللازمة لكل عائلة وعلى أساس عدد افرادها ويمكن الأستعانة بالجيش لتحديد كمية أستهلاك الفرد الواحد من هذه المواد يوميا.

٢. منع نقل هذه المواد من محافظة الى أخرى ألا من قبل الجهات الرسمية المختصة.

٣. اتخاذ الأجراءات لمنع وصول المواد الغذائية والاستهلاكية والمواد الأخرى ألى القرى التي يتخذها المخربون الخونة مقرات لهم.

حزب البعث العربي الاش ... ه عربيه واحده
القطر العراقي ... ذات رسالة خالده
مكتب تنظيم الشمال

(( سري وشخصي ))

العدد / ٢٨ / ٤٦٨٤
التاريخ / ٢٩ / ٦ / ١٩٨٥

الى / الرفاق رؤساء اللجان الامنيه المحترمون
الرفيق قائد الفيلق الاول ـ المحترم
الرفاق اعضاء قيادة المكتب المحترمون

الموضوع / اجـــــراءات

تحيه رفاقيه :

بغية تنفيذ السياسه التي من شأنها تضييق الخناق على العناصر المخربه والخائنه تقرر تنفيذ مايلي :ـ

١. توزيع المواد الاقتصاديه الاساسيه ( طحين ـ سكر ـ شاي ـ دهن ) بموجب البطاقه حيث تحسب الكميه اللازمه لكل عائله وعلى اساس عدد افرادها ويمكن الاستعانه بالجهد لتحديد كمية استهلاك الفرد الواحد من هذه المواد يوميا .
٢. منع نقل هذه المواد من محافظه الى اخرى الا من قبل الجهات الرسميه المختصه .
٣. اتخاذ الاجراءات لمنع وصول المواد الغذائيه والاستهلاكيه والمواد الاخرى الى القرى التي يتخذها المخربون الخونه مقرات لهم .
٤. اتخاذ الاجراءات اللازمه لمنع تهريب المواد الاقتصاديه الى المخربين او الى خارج القطر وكذلك منع دخول اية مواد الى القطر من الدول المجاوره .
٥. قطع كافة انواع الخدمات ( ماء ـ كهرباء ـ صحيه ـ تربويه ) عن القرى التي يتواجد فيها المخربون وبشكل دائم .
٦. منع ايصال المنتوجات المحليه التي تنتج في القرى التي يتواجد فيها المخربون والقصبات ولاي غرض كان .
٧. الغاء كافة الوكالات المعطاة الى اشخاص لديهم اقارب حتى الدرجه الثانيه مع المخربين .
٨. من اجل الدقه في عملية توزيع المواد الغذائيه بالبطاقه تشكل لجنه في كل وحده اداريه وحجم مكانـــي تضم في عضويتها كل من رئيس الوحده الاداريه وممثل عن الحزب والامن والاستخبارات ( حيثما وجدت ) مهمتها تهيئة البطاقات والاشراف المباشر على توزيع تلك المواد .
٩. قطع الهواتف عن العوائل التي لها علاقه مع قوى التخريب ـ كأن يكون احد افرادها مع المخربين ـ عدا عوائل الشهداء الاسرى في الوقت الحاضر .

( ١ ـ ٢ )

سري وشخصـــــي

اجراءات الحصار

٤. اتخاذ الاجراءات اللازمة لمنع تهريب المواد الأقتصادية ألى المخربين أو الى خارج القطر وكذلك منع دخول اية مواد الى القطر من الدول المجاورة.

٥. قطع كافة أنواع الخدمات (ماء، كهرباء، صحية، تربوية) عن القرى التي يتواجد فيها المخربون وبشكل دائم.

٦. منع أيصال المنتوجات المحلية التي تنتج في القرى التي يتواجد فيها المخربون والقصبات ولاي فرد كان ".

وورد في الكتاب أيضا "من أجل الدقة في عملية توزيع المواد الغذائية بالبطاقة تشكل لجنة في كل وحدة أدارية ومجمع سكاني تضم في عضويتها كل رئيس الوحدة الأدارية وممثل عن الحزب والامن والاستخبارات (حيثما وجد) مهمتها تهيأة البطاقات والاشراف المباشر على توزيع تلك المواد "و "تقوم كل لجنة باعداد تقرير شهري ترفعه الى الجهة الأعلى عن سير تنفيذ هذه المهمات ".

كان كتاب ديوان الرئاسة المرقم ١٩٦٢٦ في ١٩٨٥/٦/٢٩ حريصا على منع وصول الوقود الى تلك القرى فوردت فيه تفاصيل دقيقة لكيفية القيام بتلك المهمة وكانت:

"١. املاء خزانات سيارات الأجرة بالبنزين داخل المدن لمرة واحدة في اليوم واحتفاظ سائق سيارة الأجرة باستمارة خاصة يوقع عليها (أمين مستودع النفط) أو محطة التعبئة وتبين فيها تاريخ التجهيز باليوم والساعة.

٢. عدم تجهيز سواق سيارات الطرق الخارجية للمناطق المحرمة اداريا باية كمية من مادة البنزين.

٣. منع خروج السيارات الى المناطق المحرمة والمحذورة اداريا منعا باتا.

٤.السيارات التي تتجه من مركز المحافظة باتجاه الأقضية تجهز بمادة البنزين

لمرة واحدة في مدينة السليمانية فقط ويمنع تجهيزها ثانية في مكان أخر.

٥. يتم تجهيز سيارات الشحن (اللوريات) بمادة الغاز اويل كل يومين مرة واحدة.

٦. يمنع منعا باتا طريقة البيع الأضافي باملاء الحاويات البلاستيكية بالوقود.

٧. الطلب من هيئة النقل ونقابة النقل القيام بالغاء جميع اجازات السوق للسيارات التي تعمل في المناطق المحرمة المحذورة اداريا.

٨. الزام وكلاء بيع النفط بفتح سجل خاص لكل وكيل وتوزيع النفط على المواطنين حسب الحاجة الفعلية المقررة بكل عائلة وبموجب (القسائم).

٩. الايعاز لنقاط السيطرة عند مرور السيارات التاكد من عدم استحصال سائق السيارة لاي كمية اضافية من الوقود ألا الكمية الموجودة في خزان سيارته.

١٠. رصد حالات المخالفة بان يتم حجز السيارة مع سائقها ويرسل الى مركز الأستخبارات اذا ثبت حمله كمية من الوقود الأحتياطي سواء في نقاط السيطرة أو في أي مكان في منطقة السليمانية.

١١. كل شخص ثبت عليه اعطاء اية كمية من الوقود للمخربين وتعاون معهم في ذلك يحال ألا المحكمة المختصة كمخرب سواء في محطات التعبئة أو بواسطة السيارات ".

## محضر اجتماع

بتاريخ ٣٠/٦/١٩٨٥ تم عقد اجتماع موسع في ديوان المحافظة برئاسة السيد المحافظ وحضور الاعضاء المركز وممثلوا الجهات المعنية لوضع الضوابط والاسس اللازمة لتنفيذ ما جاء بكتاب رئاسة ديوان الرئاسة المرقم ٩٦٦٣٦ في ٢٦/٦/١٩٨٥ المبلغ للمحافظة بكتاب وزارة الحكم المحلي س/٢٠٠٦ في ٢/٧/١٩٨٥

وفي البداية شرح السيد المحافظ المخاطر الناجمة عن عملية تهريب الوقود للمخربين والذين جعلوا من المناطق المحرمة والمحذورة اداريا مأوى لهم واستغلال ذلك في النقل بالسيارة الى المناطق المختلفة وبين السيد المحافظ الاجراءات الاقتصادية التي قامت بها المحافظة لتقليص الكميات التي تشبع المحافظة من المواد الغذائية المختلفة وبنسبة كبيرة للحيلولة دون تهريبها الى الاعداء في ايران حيث يتبع [illegible] سياسة الحدود المفتوحة لتشجيع تهريب المواد الغذائية الحيوية من قطرنا الى داخل ايران لقاء [illegible] وتهريب مقابلها مواد كمالية تافهة او يتم ايصال هذه المواد الى المناطق التي يتواجد فيها المخربين وبعد المناقشة وتبادل الآراء تقرر اتخاذ اللازم لتنفيذ ما يلي :-

١. املاء خزانات سيارات الاجرة بالبنزين داخل المدن لمرة واحدة في اليوم واحتفاظ سائق السيارة الاجرة باستمارة خاصة يوقع فيها (امين مستودع النفط) او محطة التعبئة ويبين فيها تاريخ التجهيز باليوم والساعة .
٢. عدم تجهيز سواق سيارات الطرق الخارجية للمناطق المحرمة اداريا بأية كمية من مادة البنزين ويلتزم مديرية النقل تحويلهم الى الخطوط الداخلية المختلفة اذا كانوا من ذوي المواقف السابقة وذلك بالتنسيق مع هيئة النقل .
٣. منع دخول السيارات الى المناطق المحرمة والمحذورة اداريا منعا باتا .
٤. السيارات التي تتجه من مركز المحافظة بأتجاه الاقضية تجهز بمادة البنزين لمرة واحدة في مدينة السليمانية فقط ويمنع تجهيزها ثانية في مكان آخر .
٥. يتم تجهيز سيارات الشحن (اللوريات) بمادة الكاز أويل كل يومين مرة واحدة .
٦. يمنع منعا باتا طريقة البيع للاهالي واملاء الحاويات البلاستيكية بالوقود .
٧. الطلب من هيئة النقل وشركة النقل الخاص بالغاء جميع اجازات السواق للسيارات التي تعمل في المناطق المحرمة والمحذورة اداريا .
٨. الزام وكلاء بيع النفط بمسك سجل خاص لكل وكيل وتوزيع النفط على المواطنين حسب الحاجة الفعلية للقرية بكل عائلة وبموجب (القائمة) .
٩. الايعاز لنقاط السيطرة عند مرور السيارات التأكد من عدم استحصال سائق السيارة لاية كمية اضافية من الوقود الا الكمية الموجودة في خزان سيارته .
١٠. رصد حالات المخالفة بأن يتم حجز السيارة مع سائقها ويحيل الى مركز الاستخبارات [illegible] الذي يحمله كمية من الوقود الاحتياطي سواء في نقاط السيطرة او في اي مكان في منطقة السليمانية .
١١. كل شخص يثبت عليه اعطاء اية كمية من الوقود للمخربين ويتعاون معهم في ذلك يحال الى المحكمة المختصة كمهرب سواء في محطات التعبئة او بواسطة السيارات .
١٢. يفضل ان يكون ممثلوا الشرطة والامن موجودين في محطات تعبئة اضافة الى [illegible] العسكري المشرف على مراقبة [illegible] مفتشي محطات التعبئة الحكومية .
١٣. يتم توزيع مادة الدهن بواسطة نظام البطاقات .
١٤. الطلب من الاجهزة الامنية تنظيم قوائم بوكلاء بيع النفط السائل ومراقبتهم مراقبة شديدة .
١٥. تقرر تعميم القرارات اعلاه على رؤساء الوحدات الادارية ورؤساء اللجان الامنية الفرعية للعمل بموجبها .
١٦. تقرر عقد اجتماعات دورية لمتابعة الاثار المستجدة حول الموضوع من الناحية العملية .
١٧. تم اتخاذ الاجراءات بحق السواق من اختلاف سياراتهم وذلك بتخمين قيمة السيارات بسعر السوق سعرها الدفتري لدى الشعبة .

محافظ السليمانية

الى [illegible]

منع وصول الوقود

التاكيد على اجراءات الحصار وردت بعدة كتب متبادلة بين اللجان الأمنية كرسالة اللجنة الأمنية في محافظة السليمانية ٥١٨ في ١٠/٣ والتي ورد فيها أيضا "على ضوء توجيهات الرفيق عضو القيادة القطرية بتاريخ ١٩٨٥/٩/٢١ أوعز سيادته بعقد ندوات جماهيرية لكل شرائح المجتمع بصدد فرض الحصار الأقتصادي على المخربين وقطع المعونات على القرى غير الموالية ".

وتم التاكيد عليها أيضا في كتاب ديوان الرئاسة المرقم ٢٨١٨٩ في ١٩٨٦/٨/٢ "تقرر استمرار الحصار والتشديد على القرى والمناطق المحذورة أمنيا وحسب التوجيهات المركزي الصادرة بهذا الصدد ".

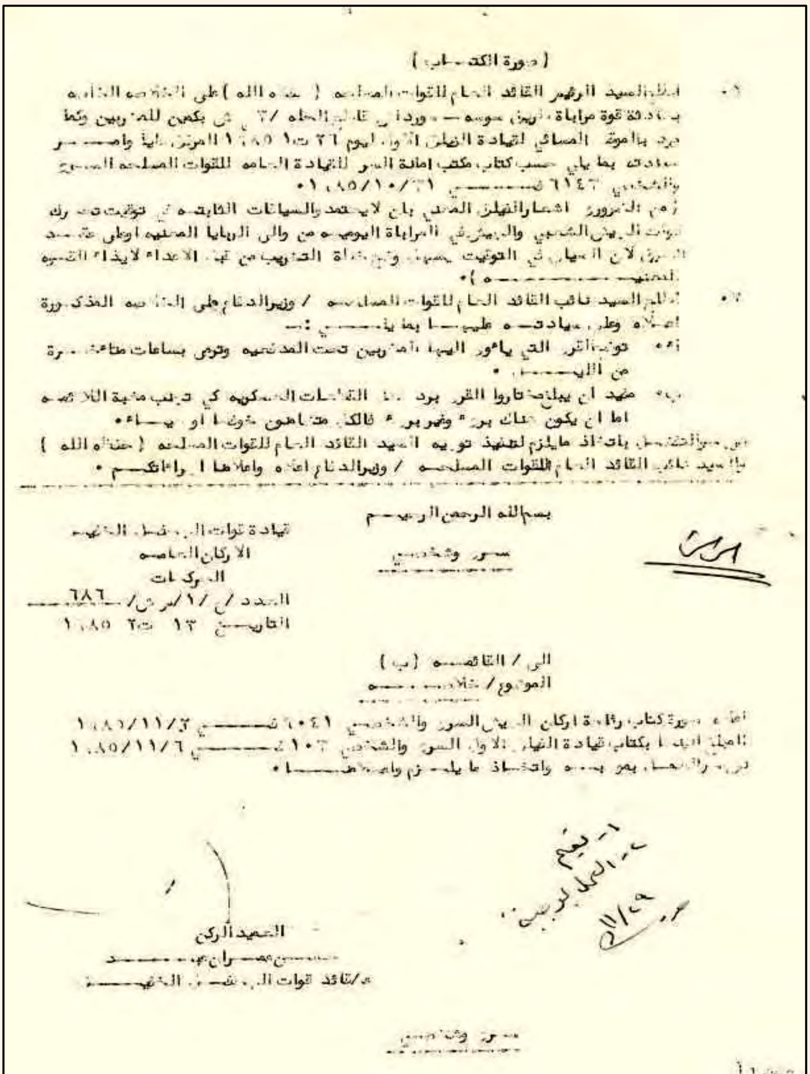
لم يكن تعريف القرى المحذورة أمنيا قاصرا على القرى التي يتواجد فيها "المخربون "أو ذويهم بل اتسع ليشمل القرى التي لايتواجد من تعتبره الدولة ممثلا لها أو مواليا لها كما ورد في كتاب اللجنة الأمنية الفرعية في سيد صادق المرقم ١ص/١٥٣/١٦ بتاريخ ١٠/٢٨ /١٩٨٥ "اعتبار أي قرية لم يتواجد فيها الجيش أو مقاتلي الأفواج الخفيفة قرية غير أمينة يتطلب فرض الحصار الأقتصادي عليها وتطبيق ألاجراءات الأخرى في كافة المجالات عليها".

لفشل اجراءات الحصار في كسر أرادة "المخربين "اتخذ القرار بقصف تلك القرى بالمدفعية كما ورد في كتاب رئاسة أركان الجيش المرقم ٩٠٤١ في ١٩٨٥/١١/٢ "أطلع السيد نائب القائد العام للقوات المسلحة /وزير الدفاع على الخلاصة وعلق سيادته عليها بما يلي:

١. توضع القرى التي يأوى اليها المخربين تحت االمدفعية وترمى بساعات متاخرة من الليل.

**٢. مفيد أن يبلغ مختاروا القرى برد فعل القطعات العسكرية كي تجنب مغبة اللائمة أما أن يكون هناك بريء وغير بريء فالكل متضامنون خوفا أو حياء".**

**كانت السلطة تعلم أن جزأ كبيرا من سكان تلك القرى كانوا من المدنيين، أن كانوا من سكانهاالأصلاء أو من قامت السلطة نفسها بترحيلهم اليها، رغم ذلك اصدرت حكما جماعيا عليهم نساء واطفالا وشيوخا بكونهم "متضامنين "مع المخربين وبالتالي كان قتلهم مبررا بنظرها.**



( صورة الكتاب )

١. اطلع السيد الرئيس القائد العام للقوات المسلحة ( حفظه الله ) على الخلاصة الخاصة بـ[illegible] قوة مرابطة [illegible] ووردان [illegible] بكمين للمخربين [illegible] بأمرة [illegible] المسائي لقيادة الفيلق الاول اليوم ٢٦ ت١ ١٩٨٥ [illegible] واصدر سيادته بما يلي حسب كتاب مكتب امانة السر للقيادة العامة للقوات المسلحة السري والشخصي ٦١٤٣ في ١٩٨٥/١٠/٣١.

أ. من الضروري اشعار الفيلق المعني بان لا يعتمد والسياقات الثابتة في توقيتات تحرك قوات الجيش الشعبي والسير في المرابطة اليومية من والى الربايا الصغيرة او على [illegible] الطرق لان السير في التوقيت نفسه وبنفس الخط يسهل على الاعداء ايقاع الخسائر [illegible] ).

٢. اطلع السيد نائب القائد العام للقوات المسلحة / وزير الدفاع على الخلاصة المذكورة اعلاه وعلق سيادته عليها بما يأتي :-

أ. توجد القرى التي يأوي اليها المخربين تحت المدفعية وترمى بساعات متأخرة من الليل.

ب. مفيد ان يبلغ مختاروا القرى برد فعل القطعات العسكرية كي تجنب مغبة اللائمة اما ان يكون هناك بريء وغير بريء فالكل متضامنون خوفا او حياء.

٣. [illegible] بالتنفيذ واتخاذ ما يلزم لتنفيذ توجيه السيد القائد العام للقوات المسلحة ( حفظه الله ) والسيد نائب القائد العام للقوات المسلحة / وزير الدفاع اعلاه واعلامنا [illegible] اجراءاتكم.

بسم الله الرحمن الرحيم

سري وشخصي

قيادة قوات [illegible]
الاركان العامة
الحركات
العدد / ح ١/ س ش / ٦٨٦
التاريخ ١٣ ت٢ ١٩٨٥

الى / القاطع ( ب )
الموضوع / خلاصة

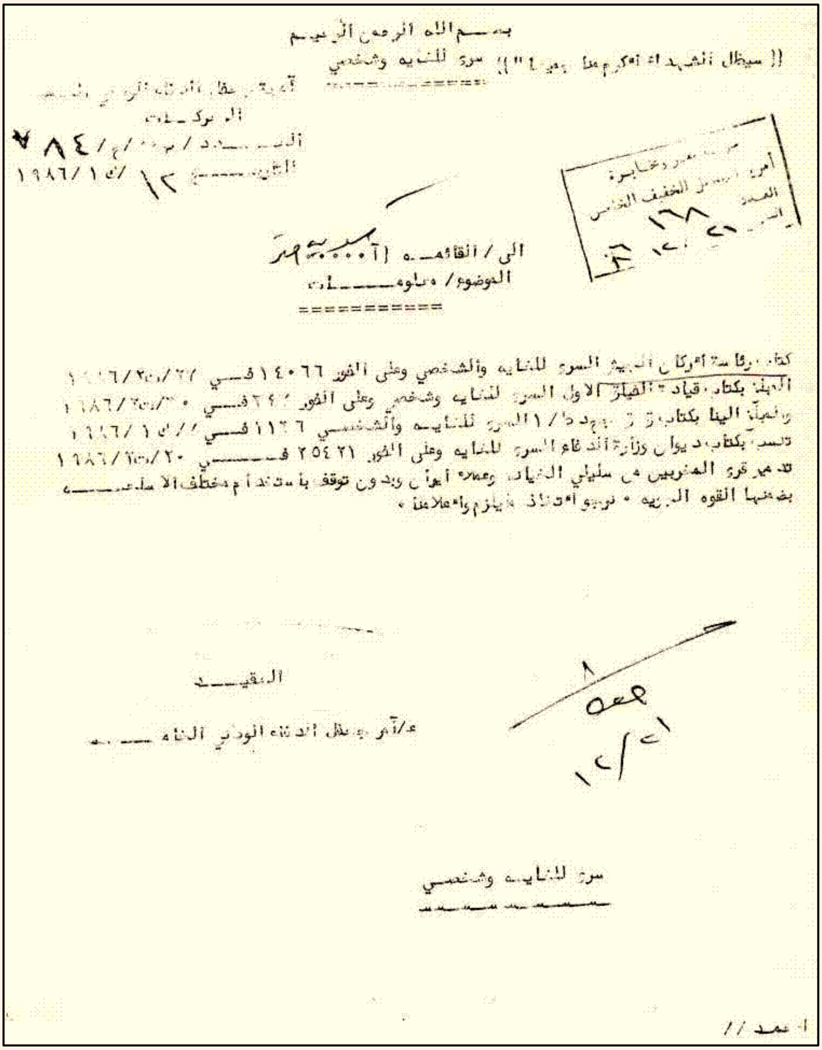
اعلاه صورة كتاب رئاسة اركان الجيش السري والشخصي ٤٠٤١ في ١٩٨٥/١١/٣ المبلغ الينا بكتاب قيادة الفيلق الاول السري والشخصي ٤١٠٧ في ١٩٨٥/١١/٦ نرجو [illegible] بموجبه واتخاذ ما يلزم واعلامنا.

العميد الركن
[illegible]
م/ قائد قوات [illegible]

سري وشخصي

قصف القرى بالمدفعية

نتيجة لفشل القصف المدفعي العشوائي في كسر أرادة المخربين أو تحقيق نتائجه في ذهن السلطة، اتخذ قرارا أشد قسوة من كافة القرارات السابقة وهو قرارا بتدمير تلك القرى بمختلف الأسلحة وبدون توقف حيث "تنسب بكتاب ديوان وزارة الدفاع ٢٥٤٢١ في ١٩٨٦/١١/٢٠ تدمير قرى المخربين من سليلي الخيانة وعملاء ايران وبدون توقف باستخدام مختلف الأسلحة بضمنها القوة الجوية".


بسم الله الرحمن الرحيم

(( سيظل الشهداء اكرم منا جميعا )) سري للغاية وشخصي

الى / القائمة

الموضوع / معلومات

كتاب رئاسة اركان الجيش السري للغاية والشخصي وعلى الفور ١٤٠٦٦ في ١٩٨٦/١١/٢٢ ...

بكتاب قيادة الفيلق الاول السري للغاية وشخصي وعلى الفور ... في ١٩٨٦/١١/٣٠ ...

الينا بكتاب ... السري للغاية والشخصي ١١٢٦ في ١٩٨٦/١٢/١ ...

بكتاب ديوان وزارة الدفاع السري للغاية وعلى الفور ٢٥٤٢١ في ١٩٨٦/١١/٢٠

تدمير قرى المخربين من سليلي الخيانة وعملاء ايران وبدون توقف باستخدام مختلف الاسلحة

بضمنها القوة الجوية . نرجو ... اعلامنا .

المقدم

سري للغاية وشخصي

تدمير القرى وبمختلف الاسلحة

كان قرار تدمير القرى قد اتخذ لكن انشغال الجيش بالحرب خاصة في تلك الفترة قلل من قدرة الدولة على القيام بتلك المهمة.

وفق هذه الخلفية عقد اجتماعا مشتركا لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الأشتراكي بتاريخ ١٩٨٧/٣/١٨ بحضور رئيس أركان الجيش نزار الخزرجي ومدير الأستخبارات العسكرية صابر الدوري ومعاون رئيس أركان الجيش حسين رشيد التكريتي تم فيه مناقشة حسم نشاط المخربين واتخذ قرارا بتعيين علي حسن المجيد حاكما مطلقا لكردستان واوكلت له تلك المهمة، مهمة "حسم نشاط المخربين".

بعد ذلك الأجتماع صدر قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ١٦٠ في ١٩٨٧/٣/٢٩ والذي نص على مايلي

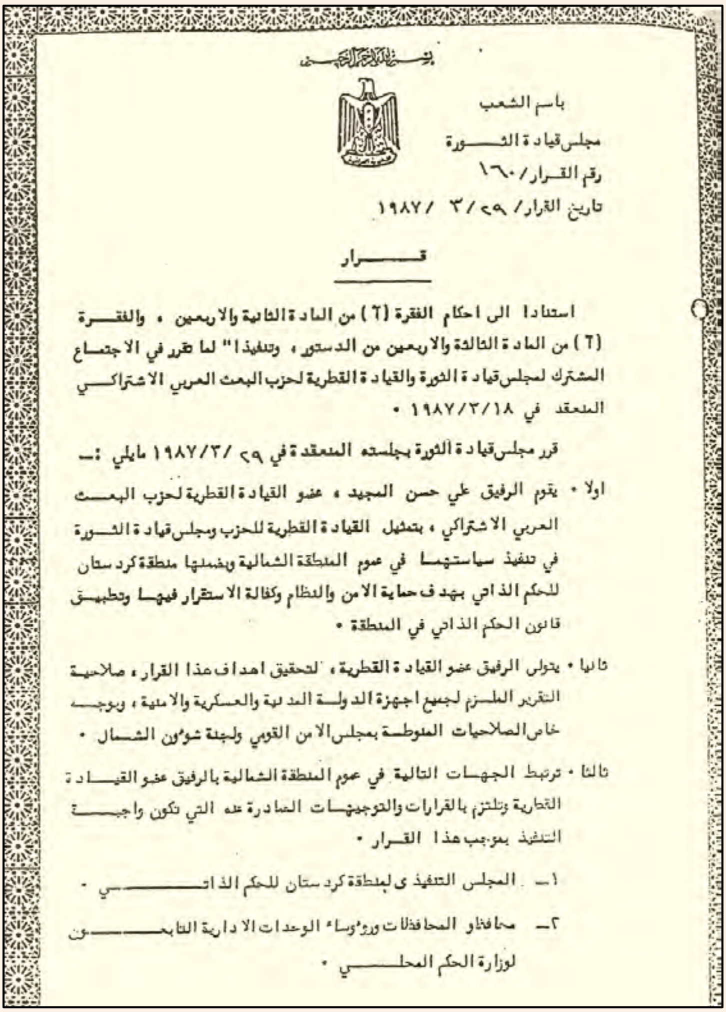
"أولا: يقوم الرفيق علي حسن المجيد، عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي، بتمثيل القيادة القطرية للحزب ومجلس قيادة الثورة في تنفيذ سياستهما في عموم المنطقة الشمالية وبضمنها منطقة كردستان للحكم الذاتي بهدف حماية الأمن والنظام وكفالة الاستقرار فيها وتطبيق قانون الحكم الذاتي في المنطقة.

ثانيا: يتولى الرفيق عضو القيادة القطرية، لتحقيق أهداف هذا القرار صلاحية التقرير الملزم لجميع أجهزة الدولة المدنية والعسكرية والأمنية، وبوجه خاص الصلاحيات المنوطة بمجلس الأمن القومي ولجنة شؤون الشمال.

ثالثا: ترتبط الجهات التالية في عموم المنطقة الشمالية بالرفيق عضو القيادة القطرية وتلتزم بالقرارات والتوجيهات الصادرة عنه التي تكون واجبة التنفيذ بموجب هذا القرار:

١. المجلس التنفيذي لمنطقة كردستان للحكم الذاتي.
٢. محافظو المحافظات ورؤساء الوحدات الادارية التابعون لوزارة الحكم المحلي.
٣. أجهزة المخابرات وقوى الأمن الداخلي والاستخبارات العسكرية.
٤. قيادات الجيش الشعبي.

رابعا: تلتزم القيادات العسكرية في المنطقة بأوامر الرفيق عضو القيادة القطرية بكل ما يتصل بـ"أولا"من هذا القرار".



بسم الله الرحمن الرحيم

باسم الشعب

مجلس قيادة الثورة

رقم القرار/ ١٦٠

تاريخ القرار/ ٢٩/ ٣/ ١٩٨٧

قرار

استنادا الى احكام الفقرة (آ) من المادة الثانية والاربعين، والفقرة (آ) من المادة الثالثة والاربعين من الدستور، وتنفيذا" لما تقرر في الاجتماع المشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي المنعقد في ١٨/٣/١٩٨٧.

قرر مجلس قيادة الثورة بجلسته المنعقدة في ٢٩/٣/١٩٨٧ مايلي :-

اولا. يقوم الرفيق علي حسن المجيد، عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي، بتمثيل القيادة القطرية للحزب ومجلس قيادة الثورة في تنفيذ سياستهما في عموم المنطقة الشمالية وضمنها منطقة كردستان للحكم الذاتي بهدف حماية الامن والنظام وكفالة الاستقرار فيها وتطبيق قانون الحكم الذاتي في المنطقة.

ثانيا. يتولى الرفيق عضو القيادة القطرية، لتحقيق اهداف هذا القرار، صلاحية التقرير الملزم لجميع اجهزة الدولة المدنية والعسكرية والامنية، وبوجه خاص الصلاحيات المنوطة بمجلس الامن القومي ولجنة شؤون الشمال.

ثالثا. ترتبط الجهات التالية في عموم المنطقة الشمالية بالرفيق عضو القيادة القطرية وتلتزم بالقرارات والتوجيهات الصادرة عنه التي تكون واجبة التنفيذ بموجب هذا القرار.

١- المجلس التنفيذى لمنطقة كردستان للحكم الذاتي.

٢- محافظو المحافظات ورؤساء الوحدات الادارية التابعون لوزارة الحكم المحلي.

القرار ١٦٠

″حرام علي الطعام والشراب، حتى أُسويها بالأرض هدماً وإحراقاً .. إني رأيت آخر هذا الأمر لا يصلح إلا بما صلح به أوله، لين في غير ضعف، وشدة في غير عنف. وإني أقسم بالله لآخذن الولي بالمولى، والقيم بالطاعن، والمقبل بالمدبر، والمطيع بالعاصي، والصحيح بالسقيم، حتى يلقى الرجل منكم أخاه فيقول: ″انج سعـد، فقد هلك سعـيد″ أو تستقيم قناتكم. وإياي ودلج الليل، فإني لا أوتى بمدلج إلا سفكت دمه، وإياي ودعوى الجاهلية فإني لا أجد داعياً بها إلا قطعت لسانه، ولقد أحدتثم أحداثاً لم تكن، ولقد أحدثنا لكل ذنب عقوبة، فمن غرِق قوماً غرّقناه، ومن أحرق قوماً أحرقناه، ومن نقب بيتاً نقبنا عن قلبه، ومن نبش قبراً دفناه فيه حياً. وايم الله إن لي فيكم لصرعى كثيرة، فليحذر كل منكم أن يكون من صرعاي″

من الخطبة البتراء لزياد بن أبيه

″الصحفي: الرئيس المصري أنور السادات يتهمكم بانكم تتولون حكما دمويا لم يحقق السلام للعراق ولم يقدم بديلا عن أتفاقية كامب ديفيد .. فماذا تقولون؟

صدام: أما كوننا دمويين بمعنى أننا نبادر الى قطع رأس كل من يخون هذا البلد ... نعم كلما نكتشف أنه أقدم على ذلك نقطع رأسه وبلا رحمة وعلى رؤوس الأشهاد .. وهذا ما كان يفعله أجدادنا في صدر الرسالة "

صدام حسين حديث مع
ناصر الدين النشاشيبي
بتاريخ ١٩٨١/١/١٩



من ضحايا الأنفال

# الفترة التي تلت تعيين علي حسن المجيد

الفترة التي تلت تعيين علي حسن المجيد بمنصب أمين سر قيادة مكتب تنظيم الشمال

## أولا- عقوبات المخربين

تطبيق عقوبة الأعدام بحق "المخربين "أي أعضاء الحزبين الكرديين الرئيسيين حزب الأتحاد الوطني الكردستاني، "عملاء ايران" حسب وثائق السلطة، والحزب الديمقراطي الكردستاني، "سليلي الخيانة "حسب وثائق السلطة أيضا، استمر في تلك الفترة.

واستمرت أيضا عملية مصادرة الأموال المنقولة وغير المنقولة العائدة "للمخربين "ولكن امر المجيد رؤساء اللجان الأمنية بالقيام بتصفيتها في خلال شهر واحد من اصدار أمره هذا كما ورد في كتاب مكتب تنظيم الشمال المرقم ٢٣٩٦ في ١٩٨٧/٤/٦.

لكن تعريف المخرب توسع، فلم يقتصر على أعضاء الحزبين الذين "تمردوا أو حملوا السلاح ضد السلطة وتعاونوا مع الأجنبي "بل اتسع لمعاقبة اخرين بنفس عقوبة المخرب وبالتالي كانوا هم مخربين أيضا رغم أنهم لم يقوموا بحمل السلاح ضد السلطة.

فالعوائل "المتسربة من المجمعات السكنية المخصصة لهم "طلب التاكيد على ضرورة عودتهم "وفي حالة عدم عودتهم تتخذ الاجراءات اللازمة بحقهم ويعاملون معاملة المخربين الخونة "حسب كتاب قيادة فرقة راوندوز المرقم ١٠٧٤ في ١٩٨٧/٧/٤.

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة شعبة صلاح الدين
قيادة فرقة راوندوز
العدد/ ٢٦٨/ ٩٧٠٦
التاريخ/ ٤/ ٧/ ٩٨٧

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الى قيادة شعبة صلاح الدين
م/ ندوة

تحية رفاقية،

تم عقد ندوة لمنتسبي الدوائر الحكومية لقضاء الصديق في الساعة العاشرة من صباح اليوم الموافق ٤/ ٧/ ٩٨٧ في مقر الفرقة وأدارها الرفيق امين سر قيادة الفرقة وتضمنت مايلي،

١) التنديد بالبدعة الخمينية الجديدة التي اطلقها الدجال الصغير ((أردبيلي)) رئيس مايسمى بالمحكمة العليا لنظام الدجل والشعوذة في تشبيه الدجال الكبير خميني بنبي الرحمة والهدى الرسول العظيم محمد (ص) رغم ان هذه البدعة ليست غريبة على العروبة والمسلمين لانها جاءت مكملة للافتراءات الباطلة التي يطلقها دجالو طهران بين حين وآخر للنيل من الدين الاسلامي وقيم السماء ورسول الانسانية محمد (ص)

٢) التأكيد على ضرورة عودة العوائل المتسربة من المجمعات السكنية المخصصة لهم وفي حالة عدم عودتهم تتخذ الاجراءات اللازمة بحقهم ويعاملون معاملة المخربين الخونة

٣) كما تم شرح ابعاد القرار السياسي للقيادة فيما يخص ازالة القرى المحذورة امنياً وترحيل العوائل فيها الى مجمعات سكنية تتوفر فيها كل مستلزمات الحياة الكريمة والتي تؤمن لتلك العوائل ما تتمناه للانسان الشريف من أمان وعز وشرف وكرامة بعيدة عن الظلم والاستغلال والاهانة والاستعباد والـ...

راجين التفضل بالاطلاع مع التقدير

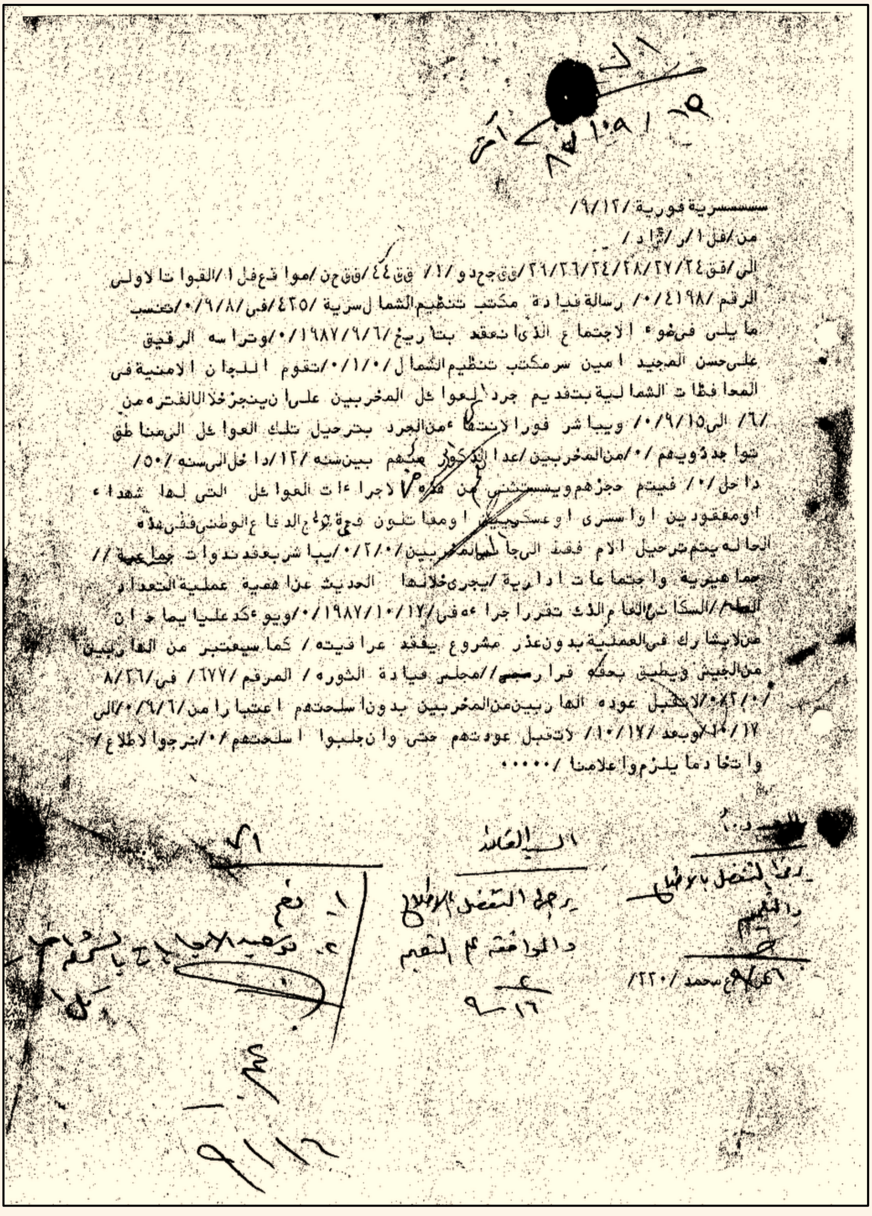
ودمتم للنضال

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة شعبة صلاح الدين
قيادة فرقة راوندوز
الرفيق
وحدة حرية اشتراكية

امين سر قيادة فرقة راوندوز

معاملة العوائل المتسربة من المجمعات السكنية المخصصة لها معاملة المخربين الخونة

عقوبة الذي لم يقم بالمشاركة "بدون عذر مشروع "في عملية التعداد السكاني كانت كعقوبة المخرب حيث "يفقد عراقيته "و "سيعتبر من الهاربين من الجيش ويطبق بحقه قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٦٧٧ في ١٩٨٧/٨/٢٦ "ومعنى ذلك معاقبته بالاعدام حسب رسالة مكتب تنظيم الشمال السرية رقم ٤٣٥ في ١٩٨٧/٩/٨.



سري وفورية /١٢/٩/

من/فل ١/ر/ ٣ اد/

الى/فق ٢٤/٢٧/٢٨/٢٤/٣٦/٢٦/فق جحدو/١/ فق ٤٤/فق حن/موا قع فل ١/القوات الاولى

الرقم/١٩٨/٤/٠/ رسالة قيادة مكتب تنظيم الشمال السرية/٤٣٥/في/٨/٩/٠/تنسب

ما يلي في ضوء الاجتماع الذي انعقد بتاريخ/٦/٩/١٩٨٧/٠/وترأسه الرفيق

علي حسن المجيد امين سر مكتب تنظيم الشمال/٠/١/٠/تقوم اللجان الامنية في

المحافظات الشمالية بتقديم جرد العوائل المخربين على ان ينجز خلال الفتره من

/٦/ الى ١٥/٩/٠/ ويباشر فورا لانتهاء من الجرد بترحيل تلك العوائل الى مناطق

تواجد ذويهم/٠/من المخربين/عدا الذكور منهم بين سنه /١٢/داخل الى سنه/٥٠/

داخل/٠/ فيتم حجزهم ويستثنى من فقره ٧ لاجراءات العوائل التي لها شهداء

او مفقودين او اسرى او عسكريين او ممن تكون في جبهات الدفاع الوطني ففي هذه

الحالة يتم ترحيل الام فقط الى جانب المخربين/٠/٢/٠/يباشر بعقد ندوات جماعية//

جماهيرية واجتماعات ادارية/يجري خلالها الحديث عن اهمية عملية التعداد

العام/السكاني العام الذي تقرر اجراءه في/١٧/١٠/١٩٨٧/٠/ويؤكد عليها بما ان

من لا يشارك في العملية بدون عذر مشروع يفقد عراقيته/ كما سيعتبر من الهاربين

من الجيش ويطبق بحقه قرار ... /مجلس قيادة الثوره/ المرقم/٦٧٧/ في/٢٦/٨/

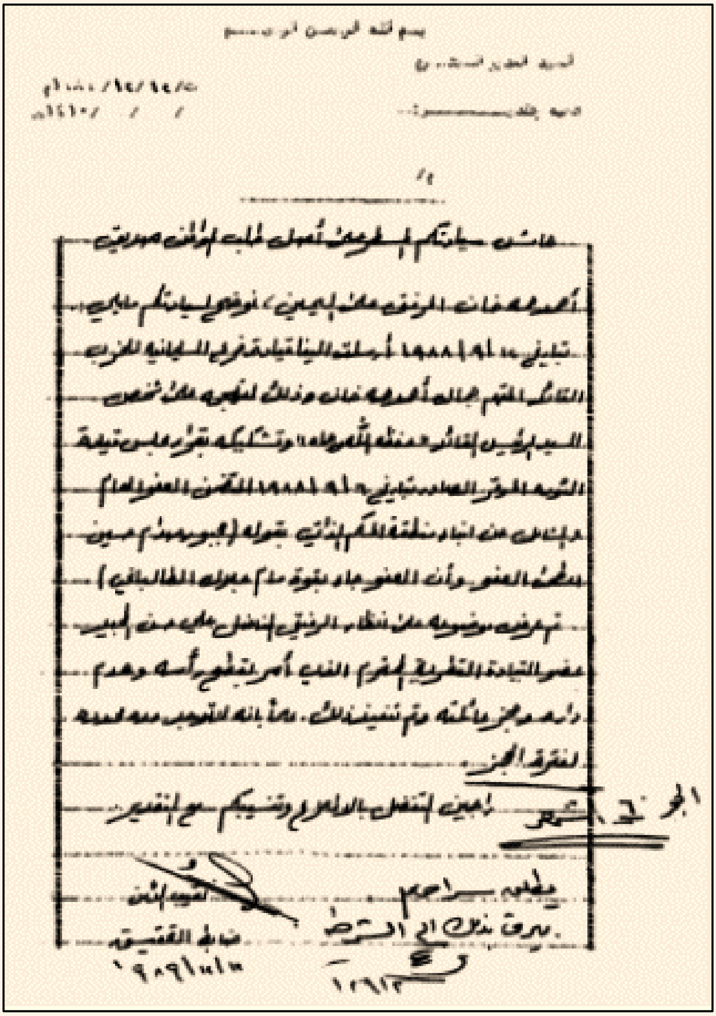
/٠/٣/٠/لا تقبل عوده الهاربين من المخربين بدون اسلحتهم اعتبارا من/٦/٩/٠/الى

/١٧/١٠/ وبعد/١٧/١٠/ لا تقبل عودتهم حتى وان جلبوا اسلحتهم/٠/نرجو الاطلاع/

واتخاذ ما يلزم واعلامنا/٠٠٠٠٠

عقوبة الذي لم يقم بالمشاركة في عملية التعداد السكاني

كذلك "نفذ حكم الاعدام بمن يتجاوز عمره ( ١٥ ) سنة داخل صعودا الى عمر(٧٠) سنة "اذا تواجد ضمن القرى المحذورة أمنيا حسب كتاب قيادة مكتب تنظيم الشمال المرقم ٤٠٠٠٨ في ٢٠ / ٦ / ١٩٨٧ والذي سنتطرق اليه لاحقا. حكم الأعدام نفذ بمن ألقي القبض عليه في تلك المناطق بغض النظر عما اذا كان منتميا الى أيا من الحزبين الكرديين وبغض النظر عن سبب تواجده في تلك المناطق.



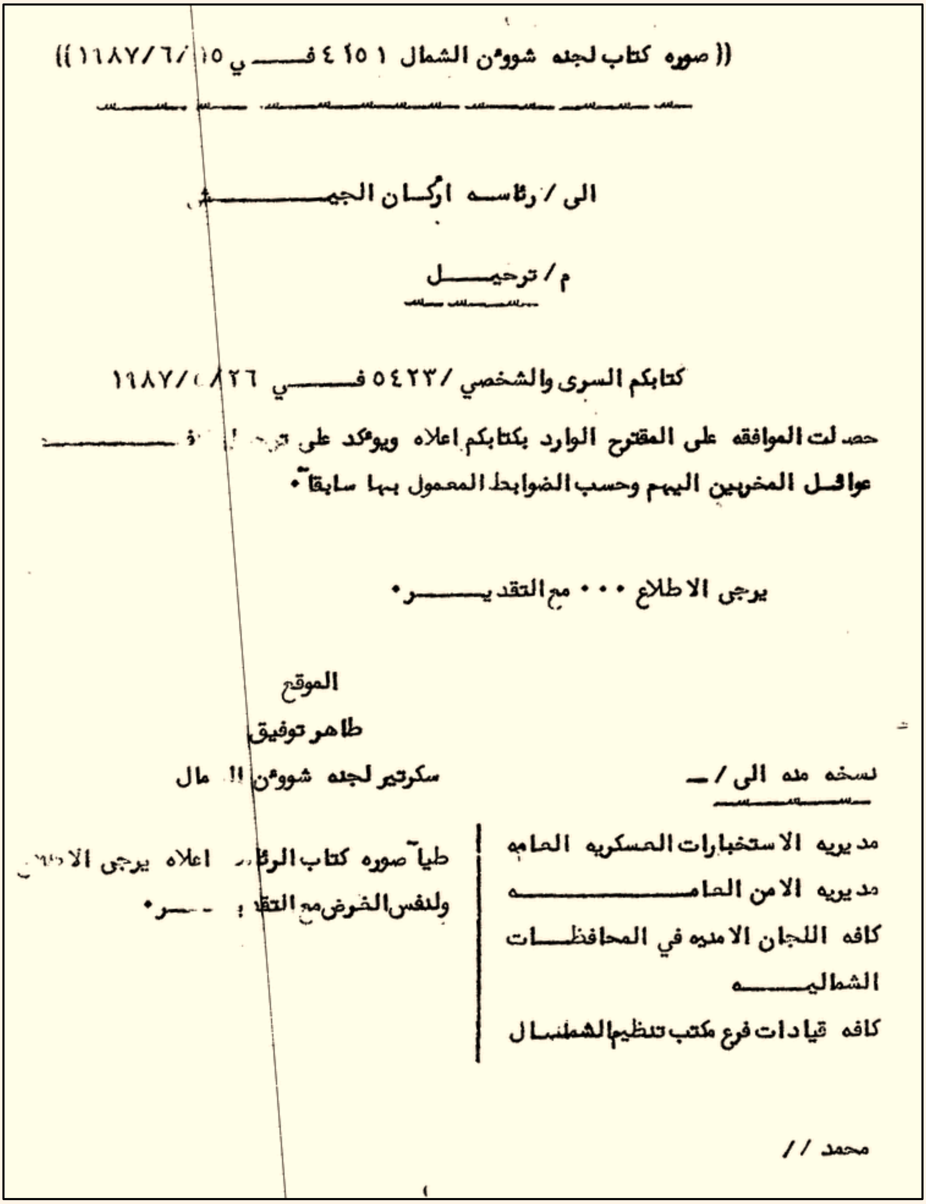
أعدام شخص لتهجمه على الرئيس

وبالطبع تم تنفيذ حكم الأعدام بمن فسر قوله كلامه تهجما على الرئيس حيث "بتاريخ ١٩٨٨/٩/١٢ ارسلت الينا قيادة فرع السليمانية للحزب المتهم جمال أحمد طه خان وذلك لتهجمه على شخص السيد الرئيس القائد "حفظه الله ورعاه "وتشكيكه بقرار مجلس قيادة الثورة الموقر الصادر بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦ المتضمن العفو العام والشامل عن أبناء منطقة الحكم الذاتي بقوله "مجبور صدام حسين أعطى العفو وان العفو جاء بقوة مام جلال طالباني "ثم عرض موضوعه الى انظار الرفيق المناضل علي حسن المجيد عضو القيادة القطرية المحترم الذي أمر بقطع رأسه وهدم داره وحجز عائلته وتم تنفيذ ذلك. علما بأنه لاتوجد مدة محددة لفترة الحجز".

## ثانيا- عقوبات ذوي المخربين ..

أستمرت عملية ترحيل ذوي "المخربين "الى القرى المحذورة أمنيا، والتي أبتدات قبل تولي علي حسن المجيد لسلطته كما ذكرنا سابقا، ورد ذلك في كتاب لجنة شؤون الشمال المرقم ٤١٥١ في ١٩٨٧/٦/١٥ "حصلت الموافقة على المقترح الوارد بكتابكم أعلاه ونوكد على ترحيل كافة عوائل المخربين اليهم وحسب الضوابط المعمول بها سابقا".

تم التاكيد على ذلك الأجراء مرة أخرى بعد أشهر قليلة من الكتاب الذي ذكرناه أعلاه ولكن طلب من اللجان الأمنية القيام بجرد لعوائل ذوي المخربين واتمامه بتسعة أيام كما ورد في كتاب مكتب تنظيم الشمال المرقم ٤٣٥ في ١٩٨٧/٩/٦ "تقوم اللجان الأمنية في المحافظات الشمالية بتقديم جرد لعوائل المخربين على أن ينجز خلال الفترة من ٦ الى ٩/١٥ ويباشر فور الأنتهاء من الجرد بترحيل العوائل الى مناطق تواجد ذويهم"



((صوره كتاب لجنه شوؤن الشمال ١٥١٤ في ١٥/٦/١٩٨٧))

الى / رئاسه اركان الجيش

م / ترحيل

كتابكم السرى والشخصي /٥٤٢٣ في ٢٦/٥/١٩٨٧

حصلت الموافقه على المقترح الوارد بكتابكم اعلاه ويؤكد على [illegible]
عوائل المخربين اليهم وحسب الضوابط المعمول بها سابقاً.

يرجى الاطلاع ... مع التقدير.

الموقع
طاهر توفيق
سكرتير لجنه شوؤن الشمال

نسخه منه الى /
مديريه الاستخبارات العسكريه العامه
مديريه الامن العامه
كافه اللجان الامنيه في المحافظات الشماليه
كافه قيادات فرع مكتب تنظيم الشمال

طياً صوره كتاب الرئاسه اعلاه يرجى الاطلاع
ولنفس الغرض مع التقدير.

محمد //

ترحيل ذوي المخربين

واضافة الى ترحيلهم، سحبت منهم أهم وثيقة يحتاجها الفرد في ذلك الوقت وهي شهادة الجنسية كما ورد في كتاب أمن دهوك المرقم ١٣٠٧٥ في ١٥/٩/١٩٨٧:

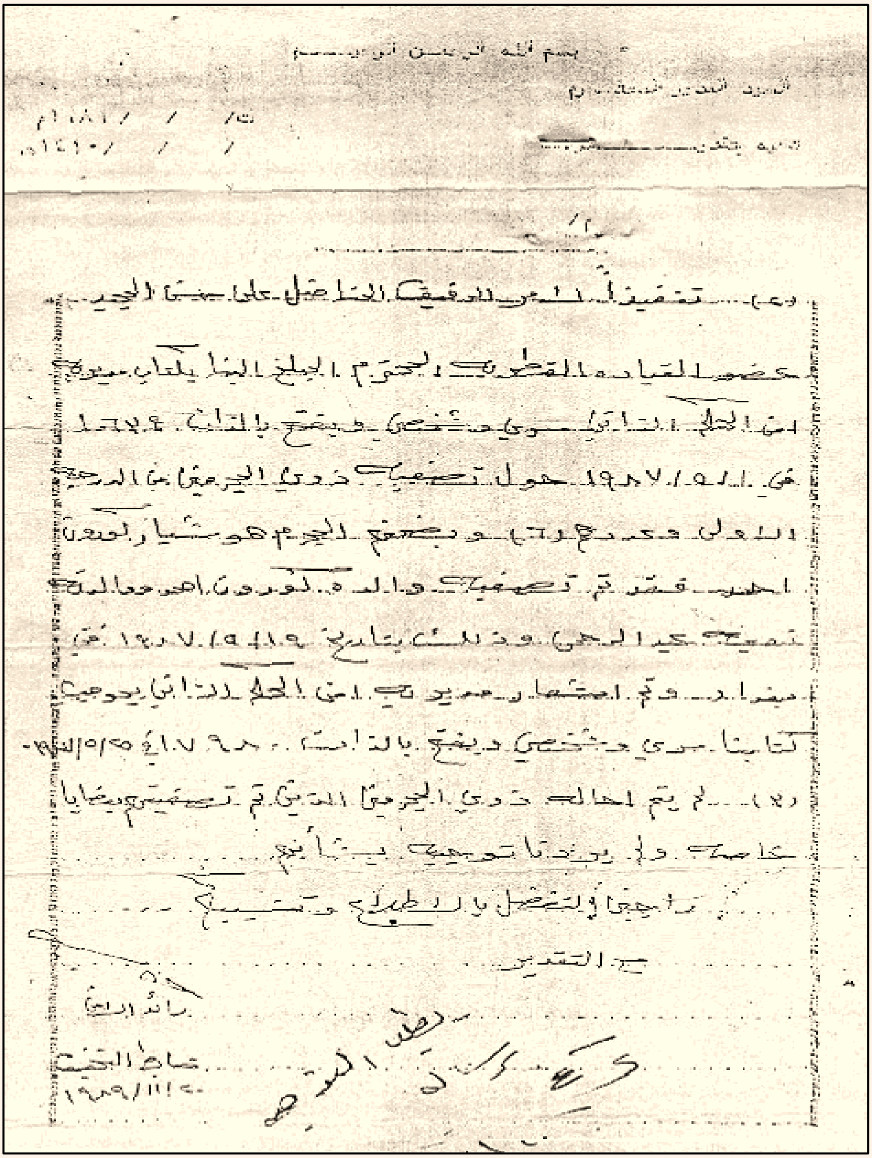
"بناء على التوجيهات الصادرة من قيادة مكتب تنظيم الشمال بخصوص ترحيل وحجز عوائل المخربين والهاربين والمتخلفين. ندرج أدناه الموقف اليومي ليوم ١٩٨٧/٩/١٥ للعوائل التي تم ترحيلها وحجزها ضمن محافظتنا بعد تصوير تصويرهم وسحب كافة المستمسكات الرسمية التي تثبت عراقيتهم "وكان عددهم ٨٦ من ربات البيوت.

لم يتم ترحيل الذكور من ذوي المخربين بل حجزوا كما ورد في "الأجتماع المنعقد بتاريخ ٩/٦ /١٩٨٧ وترأسه الرفيق علي حسن المجيد المحترم أمين سر مكتب تنظيم الشمال تنسب ترحيل العوائل الى مناطق تواجد ذويهم من المخربين عدى الذكور منهم من بين سن ١٢ سنة داخل الى ٥٠ سنة سيتم حجزهم ويستثنى من هذه الأجراءات العوائل التي لها شهداء أو مفقودين أو أسرى أو عسكريين أو مقاتلين في أفواج الدفاع الوطني ففي هذه الحالة يتم ترحيل الأم فقط الى جانب ابنها المخرب".

وجه الاختلاف هنا عن الفترة التي سبقت تعيين المجيد لم يكن مقتصرا على التاكيد على تلك الأجراءات وتسريع انجازها فقط بل كان قيامه باصدار أمرا باعدام بعضا من "ذوي المخربين "كما ورد في كتاب مديرية أمن الحكم الذاتي المرقم ١٦٣٩ في ١٩٨٧/٥/١ "تصفية ذوي المجرمين من الدرجة الأولى وعددهم ٦ وبضمنهم المجرم هوشيار كورون أحمد فقد تم تصفية والده كورون أحمد ووالدته وذلك بتاريخ ١٩٨٧/٥/١٩ ".

وورد ذلك الأمر ايضا في أحدى فقرات كتاب مديرية أمن السليمانية المرقم ٢٥١٦٣ في ١٠/٢٩ /١٩٨٨ وكانت "عائلة عدد نفوسها ١٨ من ذوي المجرمين تم تنفيذ حكم الأعدام فيهم من قبل هذه المديرية وحسب توجيهات مكتب تنظيم الشمال الموقر".

العوائل التي هربت بارادتها من السلطة وتوجهت الى المناطق المحذورة أمنيا اسقطت الجنسية عنها وصودرت أموالها كما ورد في محضر اجتماع قيادة شعبة صلاح الدين المرقم ٢٦٤٨/٦٠ في ١٩٨٧/٩/١٢ المتضمن "اسقاط الجنسية العراقية وحجز الأموال المنقولة وغير المنقولة للعوائل الملتحقة مع زمر التخريب مع كافة أفراد العائلة".



اعدام ذوي المخربين

ذات الرسالة خالدة

القطر العراقي

قيادة فرع اربيل

قيادة شعبة صلاح الدين

العدد / ٦٠/٢٦٤٨

التاريخ ١٢ / ٩ / ١٩٨٧

الى / قيادة فرع اربيل

م / محضر اجتماع

تحية رفاقية :-

---

بتاريخ ١٩٨٧/٩/١٢ عقدت قيادة شعبة صلاح الدين اجتماعاً استثنائياً في مقر قيادة شعبة صلاح الدين ودارا لاجتماع الرفيق هاشور سر قيادة الشعبة وحضره الرفاق اعضاء قيادة الشعبة وتناول الاجتماع مايلي :-

١) كتاب قيادة فرع اربيل ١١٥٢٥/٣٤ في ١٩٨٧/٩/١٨ قرار اطلعت قيادة الشعبة على مضمون الكتاب اعلاه وتوصي بمساعدة الرفيق عدنان . / عضو فرقة كوينجق بمبلغ ٢٥٠ مائتان وخمسون دينار لمحدودية راتبه ولكونه صاحب عائلة كبيرة .

٢) اطلعت قيادة الشعبة على كافة استمارات جرد وتقييم عوائل المخربين الواردة من قيادات الفرق وبعد تدقيق كافة الاستمارات توصي قيادة الشعبة بما يلي :-

اولاً :- حجز وترحيل افراد عوائل المخربين حسب الضوابط الواردة الينا بكتاب قيادة الفرع المرقم ١١٥٤٠/٣٨ في ١٩٨٧/٩/٩ وبرقية قيادة مكتب تنظيم الشمال المرقمة ٤٣٥ في ٧/ ٩ /١٩٨٧ وعددها ((١١١)) عائلة من العوائل التي ليس لديها شهيد - اسير مفقود - عسكري مقاتل افواج الدفاع وطني - مقاتل في الجيش الشعبي

ثانياً : ترحيل والد المخرب او شقيقته الكبرى حسب الضوابط الواردة ببرقية قيادة مكتب تنظيم الشمال وعددها ((١٠٢)) من العوائل التي لديها شهيد - اسير - مفقود - مقاتل عسكري - مقاتل افواج دفاع وطني - مقاتل جيش شعبي .

ثالثاً : اسقاط الجنسية العراقية وحجز الاموال المنقولة وغير المنقولة للعوائل الملتحقة مع زمر التخريب مع كافة افراد العائلة وعددها ((٨٢)) استمارة .

للتفضل بالاطلاع مع التقدير .

ودمتم للنضال

الرفيق

امين سر قيادة شعبة صلاح الدين

نسخة منه الى

الرفاق اعضاء قيادة الشعبة المحترمون / للتفضل بالاطلاع . مع التقدير

اسقاط الجنسية العراقية وحجز الأموال المنقولة

## ثالثا - عقوبات القرى المحذورة أمنيا

كما قلنا سابقا أن قرار تدمير القرى المحذورة أمنيا قد اتخذ لكن قدرة الدولة على تنفيذ هذا القرار كانت الى حد ما محدودة فاقتصر الأمر على القصف المدفعي والجوي والذي كان، يبدوا، غير كاف لتحقيق ذلك الهدف.

كانت المهمة المطلوبة من المجيد أذن، هي مهمة افراغ مساحات شاسعة من الأراضي وازالة أو تدمير تلك القرى وترحيل سكانها القسري الى مجمعات يكونون فيها تحت سيطرة الدولة ومراقبتها ...

كانت الدولة قد قامت بعملية مشابهة للمهمة المطلوب تنفيذها من المجيد فقد انجزتها في السبعينات وهي مهمة افراغ الشريط الحدودي من القرى وترحيل سكانها الى مجمعات سكنية. التسمية التي اطلقت على القرى الواقعة قرب الشريط الحدودي كانت تسمية "القرى المحرمة "، في حين أن القرى المحذورة أمنيا، في هذه الحالة، كانت بعيدة عن الشريط الحدودي بكيلومترات عديدة.

كان قسم من القرى المحذورة أمنيا واقعا تحت سيطرة الحزبين الكرديين والقسم الأخر قريب من المدن والقصبات، كان باستطاعة أجهزة الدولة الوصول الى الأخيرة من دون الحاجة الى الأشتباك مع مقاتلي الحزبين ومن تواجد معهم من المعارضين انذاك.

ابتدات عملية تدمير القرى المحذورة أمنيا قبل بدء عمليات الأنفال، حيث في البدء تم تدمير القرى التي كانت قريبة من سيطرة الدولة ولم تواجه الدولة فيها مقاومة تذكر، في حين اتمت الأنفال مهمة تدمير القرى التي كانت تحت سيطرة المخربين وهنا واجهت الدولة مقاومة مقاتلي الحزبين شدة تلك المقاومة كانت مختلفة من عملية الى عملية انفال أخرى.

مصير سكان القرى التي تم تدميرها ومعاملتهم في المرحلة التي سبقت عمليات الأنفال كان مختلفا عن مصيرهم وطريقة معاملتهم أثناء عمليات الأنفال كما سيتبين لاحقا.

تحدث المجيد عن تدمير القرى في الفترة التي سبقت عمليات الأنفال والتي أطلق عليها تسمية "تجميع القرى "قائلا ..

"گلنا يتركز المخربون على القرى المتناثرة وهناك كأماكن في تزويد بعضهم في الذخيرة والمعلومات .. الى اخره ... وعليه كل القرى المحظورة أمنيا .. أنسويلها أعادة تجميع .. حتى ينعزل المخربين ... وسويناها مرحلتين، المرحلة الأولى تبدا ٤/٢١ (١٩٨٧) تنتهي ٥/٢١ والمرحلة الثانية تبدا من ٥/٢١ تنتهي ٦/٢١ .. كلمن تعدى المناطق .. يگصون راسو .. "

تدارست اللجان الامنية في المحافظات الشمالية موضوع القرى المحذورة أمنيا وقررت "الموافقة "على ازالة كافة القرى المحذورة أمنيا وبشكل نهائي، بحوالي سنة كاملة قبل البدء بعمليات الأنفال وبعد فترة قصيرة من تعيين المجيد بمنصبه الجديد، كما ورد ذلك في محضر اجتماع اللجنة الأمنية في قضاء شقلاوة في ١٩٨٧/٤/١ ونصه "اجتمعت اللجنة الأمنية في قضاء شقلاوة وعلى ضوء توجيهات السيد المحافظ لرؤساء اللجان الأمنية من خلال اجتماعه بهم في ديوان المحافظة تدارست اللجنة الأمنية المواضيع التالية:

ا. القرى المحذورة أمنيا

أولا. أن القرى المحذورة أمنيا هي القرى التي تقع خارج الغطاء الحمايوي من القطعات العسكرية.

ثانيا. أن القرى هذه أصبحت ملجأ للمخربين وقواعد انطلاق لهم للقيام بالعمليات التخريبية داخل المدن والقصبات ومناطق استراحة لزمرهم ومصادر تموين لهم بالمأكل والمشرب والملبس.

ثالثا. تقترح اللجنة الأمنية للاسباب أعلاه الموافقة على ازالة كافة القرى المحذورة أمنيا وبشكل نهائي.

ب. القرى غير المحذورة أمنيا

أن هناك الكثير من القرى الغير محذورة أمنيا خاصة القريبة من المدن والقصبات يتخذها المخربون كمصدر لمواد التموين أو طريق مرور في الذهاب والاياب بما يقدمه بعض سكانها من مساعدة لزمر التخريب عليه تقترح اللجنة الأمنية ما يلي:_

أولا. انذار سكان القرى الغير محذورة أمنيا بضرورة منع كافة أشكال التعاون ومهما كانت الأسباب لزمرة التخريب.

ثانيا. معاملة القرية الغير محذورة أمنيا كالقرية المحذورة أمنيا في حالة عدم تنفيذ ماورد في (أولا) أعلاه".

"بناء على توجيهات المراجع العليا، تنسب تطبيق الفقرة (٥) من برقية قيادة مكتب تنظيم الشمال ٤٠٠٨ في ١٩٨٧/٦/٢٠ بحق كل من يتواجد في المناطق المحرمة والمحذورة أمنيا وبدون أستثناء."

كتاب أمن أربيل

١٩٨٨/١١/٢٢

"يحجز جميع من يلقى عليه القبض لتواجده ضمن قرى هذه المنطقة و تحقق معه الاجهزة الامنية و ينفذ حكم الاعدام بمن يتجاوز عمره (١٥) سنة داخل صعودا الى عمر(٧٠) سنة داخل بعد الاستفادة من معلوماته و اعلامنا."

الفقرة (٥) من كتاب مكتب تنظيم الشمال

المرقم ٤٠٠٨ في ٢٠/ ٦ / ١٩٨٧

ذات الرسالة خاليه

القطر العراقي

قيادة فرع اربيل

قيادة شعبة صلاح الدين

العدد / ٦٠/٢٦٤٨

التاريخ ١٢ / ٩ / ٧ ١٩٨

الى / قيادة فرع اربيل

م / محضر اجتماع

تحية رفاقية :ـ

=================

بتاريخ ١٩٨٧/٩/١٢ عقدت قيادة شعبة صلاح الدين اجتماعاً استثنائياً في مقر قيادة شعبة صلاح الدين ودار الاجتماع الرفيق عاشور سر قيادة الشعبة وحضره الرفاق اعضاء قيادة الشعبة وتناول الاجتماع ما يلي :ـ

١ ) كتاب قيادة فرع اربيل ١١٥٢٥/٣٤ في ١٩٨٧/٩/١٨ قرار اطلعت قيادة الشعبة على مضمون الكتاب اعلاه وتوصي بمساعدة الرفيق عدنان / عضو فرقة كويسنجق بمبلغ ٢٥٠ مائتان وخمسون دينار لمحدودية راتبه ولكونه صاحب عائلة كبيرة .

٢ ) اطلعت قيادة الشعبة على كافة استمارات جرد وتقييم عوائل المخربين الواردة من قيادات الفرق وبعد تدقيق كافة الاستمارات توصي قيادة الشعبة بما يلي :ـ

اولاً :ـ حجز وترحيل افراد عوائل المخربين حسب الضوابط الواردة الينا بكتاب قيادة الفرع المرقم ١١٥٤٠/٣٨ في ١٩٨٧/٩/٩ وبرقية قيادة مكتب تنظيم الشمال المرقمة ٤٣٥ في ٧/ ٩ ١٩٨٧ وعددها (( ١١١ )) عائلة من العوائل التي ليس لديها شهيد ـ اسير مفقود ـ عسكري مقاتل افواج الدفاع وطني ـ مقاتل في الجيش الشعبي

ثانياً : ترحيل والدة المخرب او شقيقته الكبرى حسب الضوابط الواردة ببرقية قيادة مكتب تنظيم الشمال وعددها (( ١٠٢ )) من العوائل التي لديها شهيد ـ اسير ـ مفقود ـ مقاتل عسكري ـ مقاتل افواج دفاع وطني ـ مقاتل جيش شعبي .

ثالثاً : اسقاط الجنسية العراقية وحجز الاموال المنقولة وغير المنقولة للعوائل الملتحقة مع زمر التخريب مع كافة افراد العائلة وعددها (( ٨٢ )) استمارة .

للتفضل بالاطلاع مع التقدير .

ودمتم للنضال

الرفيق

امين سر قيادة شعبة صلاح الدين

اطلعنا

نسخة منه الى

الرفاق اعضاء قيادة الشعبة المحترمون / للتفضل بالاطلاع . مع التقدير

اسقاط الجنسية العراقية وحجز الأموال المنقولة


الثورة

شعب القائد صدام حسين عنوان بطولة وفداء

احتلال مقر الخيانة بقتال باسل وثأري

رجال الدفاع الوطني وقوات بدر والقعقاع والمعتصم تحتل مقر العميل جلال الطالباني

الصقور يجهزون على خرج والمحطة الشرقية لانتظار الناقلات

اضرام النيران بالعديد من الناقلات باختراق جري الدفاعات العدو

الصاروخ ١٠٠ على طهران

الرئيس القائد يلتقي بنائب القائد العام للقوات المسلحة

طائراتنا تدك ٣ مدن ايرانية

١٦٥ طلعة للفرسان تلحق العقاب الصارم بالمعتدين

اسقاط طائرة معادية اغارت على اربيل

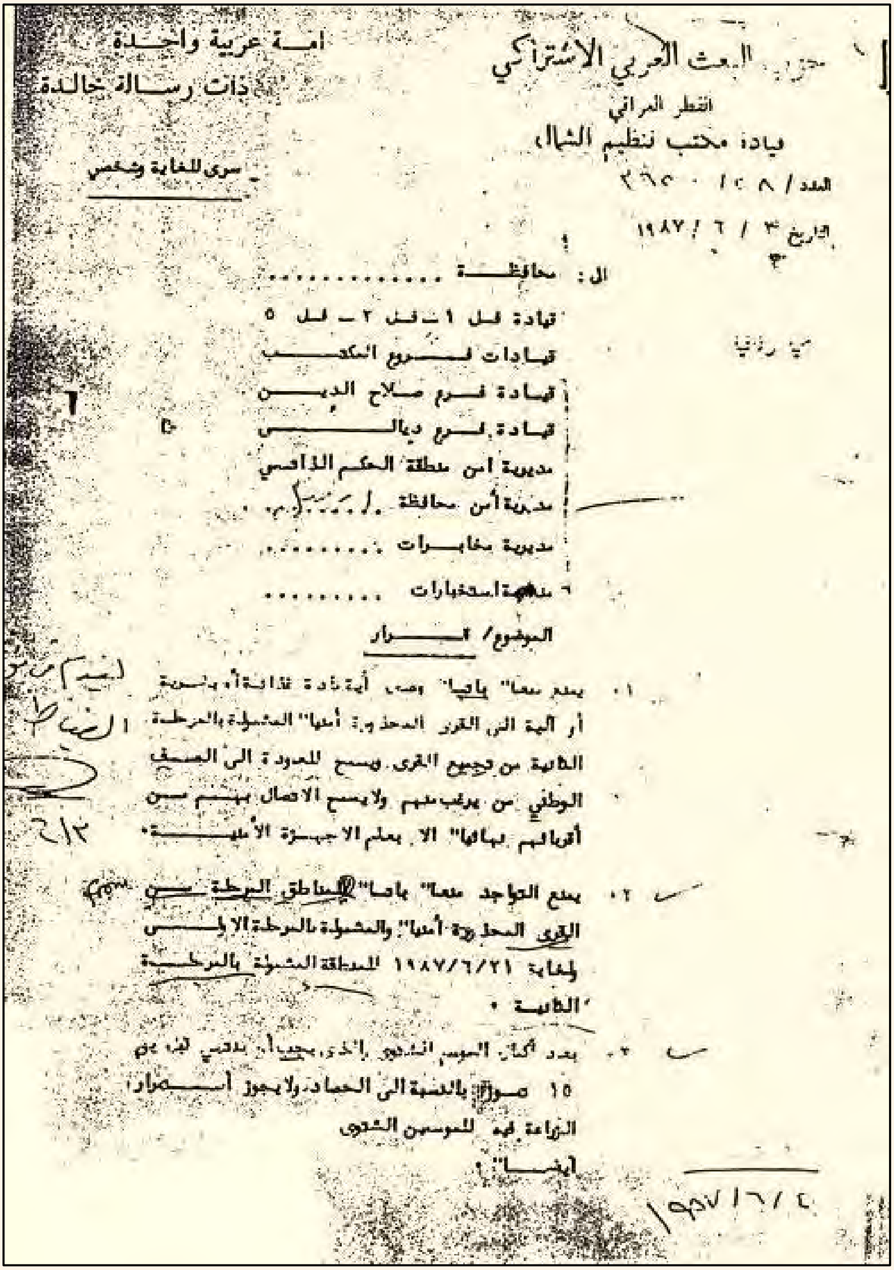
الرجال من التنظيمات العسكرية والخيالة من ابناء شعبنا الكردي اجتثوا فلول البغي عملاء ايران

تظاهرات واسعة ابتهاجا بالنصر

فرحة غامرة بالقضاء على وكر الخيانة والعمالة

جريدة الثورة بعد انتهاء عملية الأنفال ألاولى

أصدر المجيد كتابين لكيفية تعامل الدولة مع القرى المحذورة أمنيا وكانا الأساس الذي أعتمد لتنفيذ مهمة حسم نشاط المخربين، صدر الأول بعد أن تمت المرحلة الأولى من مهمة تجميع القرى وصدر  الثاني وهو الأهم مباشرة بعد أن تمت المرحلة الثانية من تلك المهمة.



حزب البعث العربي الاشتراكي
القطر العراقي
قيادة مكتب تنظيم الشمال

أمة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

سري للغاية وشخصي

العدد / ٢٨ / ٢٩٦٠
التاريخ ٣ / ٦ / ١٩٨٧

الى: محافظة ..............
قيادة فيلق ١ – فيلق ٢ – فيلق ٥
قيادات فروع المكتب
قيادة فرع صلاح الدين
قيادة فرع ديالى
مديرية أمن منطقة الحكم الذاتي
مديرية أمن محافظة ..........
مديرية مخابرات ..........
منظومة استخبارات ..........

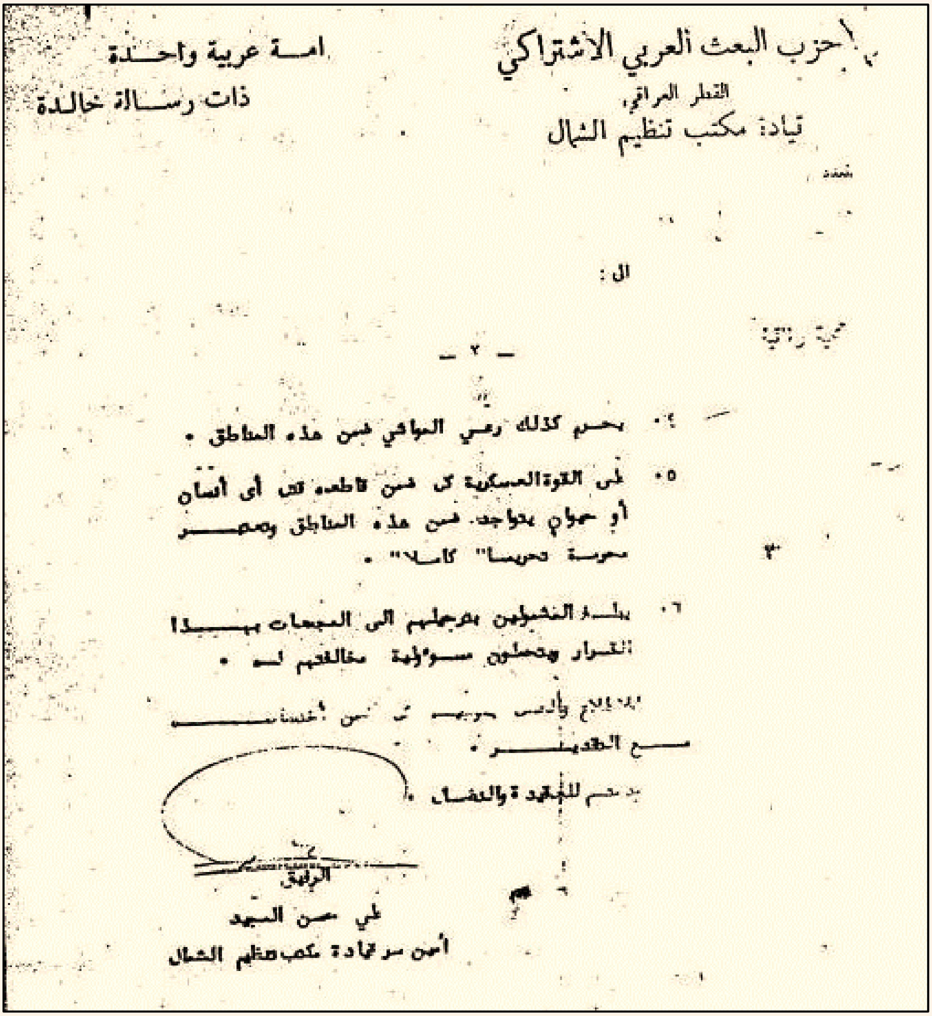
الموضوع/ قرار

١. يمنع منعاً باتاً وصول أية مادة غذائية أو بشرية أو آلية الى القرى المحظورة أمنياً المشمولة بالمرحلة الثانية من تجميع القرى. ويسمح بالعودة الى الصف الوطني من يرغب منهم ولا يسمح الاتصال بهم من أقربائهم نهائياً الا بعلم الاجهزة الأمنية.

٢. يمنع التواجد منعاً باتاً بالمناطق المرحلة من القرى المحظورة أمنياً والمشمولة بالمرحلة الاولى لغاية ١٩٨٧/٦/٢١ للمناطق المشمولة بالمرحلة الثانية.

٣. بعد انتهاء الموسم الشتوي الذي يجب أن ينتهي لغاية ١٥ تموز بالنسبة الى الحصاد، لا يجوز استمرار الزراعة فيها للموسم الشتوي أيضاً.

الكتاب الأول لقيادة مكتب تنظيم الشمال



حزب البعث العربي الاشتراكي
القطر العراقي
قيادة مكتب تنظيم الشمال

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

العدد

الى:

تحية رفاقية

- ٢ -

٤. يحرم كذلك رعي المواشي ضمن هذه المناطق.

٥. على القوة العسكرية كل ضمن قاطعه قتل أي انسان أو حيوان يتواجد ضمن هذه المناطق وتعتبر محرمة تحريما" كاملا".

٦. يبلغ المشمولين بترحيلهم الى المجمعات بهذا القرار ويتحملون مسؤولية مخالفتهم له.

للاطلاع واتخاذ ... ضمن اختصاص ... مع التقدير.

بعثيا للجهاد والنضال

الرفيق
علي حسن المجيد
أمين سر قيادة مكتب تنظيم الشمال

الكتاب الأول لقيادة مكتب تنظيم الشمال

**نص الكتاب الأول لقيادة مكتب تنظيم الشمال المرقم ٣٦٥٠/٢٨ في ١٩٨٧/٦/٣على:**

**"١. يمنع منعا باتا وصول اية مادة غذائية أو بشرية أو ألية الى القرى المحذورة أمنيا المشمولة بالمرحلة الثانية من تجميع القرى ويسمح للعودة الى الصف الوطني من يرغب منهم ولايسمح الأتصال بهم من أقربائهم نهائيا ألا بعلم الأجهزة الأمنية.**

٢. يمنع التواجد منعا "باتا "بالمناطق المرحلة من القرى المحذورة "أمنيا "والمشمولة بالمرحلة الأولى ولغاية ١٩٨٧/٦/٢١ للمنطقة المشمولة بالمرحلة الثانية.
٣. بعد اكمال الموسم الشتوي والذي يجب أن ينتهي قبل يوم ١٥ تموز بالنسبة الى الحصاد ولايجوز استمرار الزراعة فيه للموسمين الشتوي والصيفي لهذا الموسم أيضا.
٤. يحرم كذلك رعي المواشي ضمن هذه المناطق.
٥. على القوة العسكرية كل ضمن قاطعه قتل أي انسان أو حيوان يتواجد ضمن هذه المناطق وتعتبر محرمة تحريما "كاملا ".
٦. يبلغ المشمولين بترحيلهم الى المجمعات بهذا القرار ويتحملون مسؤولية مخالفتهم له " ..

أما الكتاب الثاني لقيادة مكتب تنظيم الشمال فهو الكتاب المرقم ٤٠٠٨ في٢٠ / ٦ / ١٩٨٧ فقد نص على "بالنظر لانتهاء الفترة المعلنة رسميا لتجميع هذه القرى و التي سينتهي موعدها يوم ٢٠ حزيران١٩٨٧ قررنا العمل ابتداء من يوم ٢٢ حزيران ١٩٨٧ صعودا بما يلي:

(١) تعتبر جميع القرى المحذورة امنيا و التي لم تزل لحد الان اماكن لتواجد المخربين عملاء ايران و سليلي الخيانة و امثالهم من خونة العراق.
(٢) يحرم التواجد البشري و الحيواني فيها نهائيا "و تعتبر منطقة عمليات محرمة و يكون الرمي فيها حرا "غير مقيدا "باية تعليمات مالم تصدر من مقرنا.
(٣) يحرم السفر منها و اليها او لزراعة والاستثمار الزراعي او الصناعي او الحيواني و على جميع الاجهزة المختصة متابعة هذا الموضوع بجدية كل ضمن اختصاصه.

(٤) تعد قيادات الفيالق ضربات خاصة بين فترة واخرى بالمدفعية و السمتيات و الطائرات لقتل اكبرعدد ممكن يتواجد ضمن هذا المحرمات وخلال جميع الاوقات ليلا و "نهارا "و اعلامنا.

(٥) يحجز جميع من يلقى عليه القبض لتواجده ضمن قرى هذه المنطقة و تحقق معه الاجهزة الامنية و ينفذ حكم الاعدام بمن يتجاوز عمره ( ١٥) سنة داخل صعودا الى عمر( ٧٠ ) سنة داخل بعد الاستفادة من معلوماته و اعلامنا.

(٦) تقوم الاجهزة المختصة بالتحقيق مع من يسلم نفسه الى الاجهزة الحكومية او الحزبية لمدة اقصاها ثلاثة ايام و اذا ستوجب التحقيق اكثر من هذه المدة عليهم اخذ موافقتنا هاتفيا او برقيا و عن طريق الرفيق طاهر العاني.

(٧) يعتبر كل ما يحصل عليه مستشارو افواج الدفاع الوطني او مقاتلوهم يؤول اليهم مجانا "ماعدا الاسلحة الثقيلة و الساندة و المتوسطة اما الاسلحة الخفيفة فتبقى لديهم ويتم اعلامنا باعداد هذه الاسلحة فقط و على قيادة الجحافل ان تنشط لتبليغ جميع المستشارين و امراء السرايا و المفارز و اعلامنا بالتفصيل عن نشاطاتهم ضمن افواج الدفاع الوطني ".

قيادة مكتب تنظيم الشمال | العدد ٤٠٠٨/٢٨
مكتب السكرتارية | التاريخ ١٩٨٧/٦/٢٠

من/ قيادة مكتب تنظيم الشمال

الى/ قيادة الفيلق الاول/ قيادة الفيلق الثاني/ قيادة الفيلق الخامس

م/ التعامل مع القرى المحذورة امنيا

بالنظر لانتهاء الفترة المعلنة رسميا لتجميع هذه القرى والتي سينتهي موعدها يوم ١٩٨٧/٦/٢١ قررنا العمل ابتداء من يوم ١٩٨٧/٦/٢٢ معودا بما يلي (١) تعتبر جميع القرى المحذورة امنيا والتي لم تزل لحد الآن اماكن لتواجد المخربين عملاء ايران وسليلي الخيانة وامثالهم من خونة العراق (.) (٢) يحرم التواجد البشري والحيواني فيها نهائيا وتعتبر منطقة عمليات محرمة ويكون الرمي فيها حرا غير مقيدا بأية تعليمات ما لم تصدر من مقرنا (.) (٣) يحرم السفر منها واليها او الزراعة والاستثمار الزراعي او الصناعي والحيواني وعلى جميع الاجهزة المختصة متابعة هذا الموضوع بجدية كل ضمن اختصاصه (.) (٤) تعد قيادات الفيالق ضربات خاصة بين فترة واخرى بالمدفعية والسمتيات والطائرات لقتل اكبر عدد ممكن ممن يتواجد ضمن هذه المحرمات وخلال جميع الاوقات ليلا ونهارا واعلامنا (.) (٥) يحجز جميع من يلقى عليه القبض لتواجده ضمن قرى هذه المنطقة وتحقق معه الاجهزة الامنية وينفذ حكم الاعدام بمن يتجاوز عمره (١٥) سنة داخل معودا الى عمر (٧٠) سنة داخل بعد الاستفادة من معلوماته واعلامنا (.) (٦) تقوم الاجهزة المختصة بالتحقيق مع من يسلم نفسه الى الاجهزة الحكومية او الحزبية لمدة اقصاها ثلاثة ايام واذا تطلب الامر لحد عشرة ايام لا بد من اعلامنا عن مثل هذه الحالات واذا استوجب التحقيق اكثر من هذه المدة عليهم اخذ موافقتنا هاتفيا او برقيا وعن طريق الرفيق طاهر العاني (.) (٧) يعتبر كل ما يحصل عليه مستشارو افواج الدفاع الوطني او مقاتلوهم يؤول اليهم مجانا ما عدا الاسلحة الثقيلة والساندة والمتوسطة اما الاسلحة الخفيفة فتبقى لديهم ويتم اعلامنا باعداد هذه الاسلحة فقط وعلى قيادة الجحافل ان تنشط لتبليغ جميع المستشارين وامراء السرايا والمفارز واعلامنا بالتفصيل عن نشاطاتهم ضمن افواج الدفاع الوطني (.) مكرر رئاسة المجلس التشريعي (.) رئاسة المجلس التنفيذي (.) جهاز المخابرات (.) رئاسة اركان الجيش (.) محافظو (رؤساء اللجان الامنية) نينوى ، التاميم ، ديالي ، صلاح الدين ، السليمانية ، اربيل . دهوك (.) امناء سر فروع المحافظات اعلاه (.) مديرية الاستخبارات العسكرية العامة (.) مديرية الامن العامة (.) مدير امن منطقة الحكم الذاتي (.) منظومة استخبارات المنطقة الشمالية (.) منظومة استخبارات المنطقة الشرقية (.) مدراء امن محافظات - نينوى ، التاميم ، ديالي ، صلاح الدين ، السليمانية ، اربيل ، دهوك (.) يرجى الاطلاع والتنفيذ كل ضمن اختصاصه (.) انبؤونا .

(توقيع)

الرفيق

علي حسن المجيد

الكتاب ٤٠٠٨

عدا القسوة المفرطة، يمكن ملاحظة الأتي من كلا الكتابين:

(١) مهمة حسم نشاط المخربين تطلبت التغلب على العامل الرئيسي لقدرة الاحزاب الكردية على الصمود ومقارعة سلطة الرئيس مقارنة بقدرة احزاب المعارضة الأخرى على الصمود بوجها، وكان ذلك العامل هو جغرافية المنطقة ووعورتها ومعرفة سكانها بها. منهج الدولة وخطتها للتغلب على ذلك العامل يوضحها كلا الكتابين، ازالة وتدمير مظاهر الحياة من مناطق شاسعة من كردستان، الحرص على عدم أمكانية عودة الحياة لتلك المناطق مهما كانت سواء بشرية أم حيوانية أم زراعية، نقل سكان تلك القرى "لمجمعات "قريبة من قدرة الدولة على الوصول لها واخضاع سكان تلك المجمعات لمراقبة الدولة الصارمة. أي عقبة عرقلت تحقيق ذلك الغرض تم سحقها.

(٢) الأطلاق في الأحكام فمفردات كجميع القرى،اية مادة غذائية، بشرية، الية، قتل أي انسان أو حيوان، أعدام جميع من يلقى القبض عليه، محرمة كاملا، كانت هي الطاغية على الكتابين، والاستثناء كان معدوما. وكنتيجة لذلك تم اعتبار جميع سكان تلك القرى من المخربين فشمل ذلك الأطفال والنساء والشيوخ من دون محاولة لمعرفة ولاء السكان أو اتجاههم السياسي الفعلي. ومنحت القطعات العسكرية صلاحية قتلهم بكافة الأسلحة ومن دون تحقيق أو محاكمة.

(٣) استحداث عقوبة الأعدام لمجرد التواجد الجسدي لمن يلقي القبض عليه في تلك المناطق وحكم الأعدام كان جماعيا، ففي الكتاب ٤٠٠٨ لم تسعى الدولة للتمييز بين المخرب الحقيقي "من حمل السلاح ضد الدولة وتعاون مع الأجنبي "وبين المدني ولم يمنح من ألقي القبض عليه فرصة ليدافع عن وطنيته أو موقفه تجاه الدولة فحكم الأعدام نفذ فيه بعد معلومات أغلبها غير مهمة. كانت الفقرة الخامسة من الكتاب ٤٠٠٨ هي

**المستند القانوني لتنفيذ حكم الأعدام بحق الكثير من الأفراد كما وردت في وثائق السلطة واستمرت صلاحية تلك الفقرة لفترة حتى بعد انتهاء عمليات الأنفال.**



مديرية أمن محافظة السليمانية
١٩٨٨/٥/٢٦

محضر تنفيذ حكم الاعدام

تنفيذاً لقرار قيادة مكتب تنظيم الشمال الموقر ، المرقم ٤٠٠٨ في ١٩٨٧/٦/٢٠ ولثبوت تواجد المتهمين المدرجة أسمائهم أدناه ، عند القاء القبض عليهم في المناطق المحذورة أمنياً ، وحيث تنطبق عليهم التوجيهات الصادرة من قيادة مكتب تنظيم الشمال الموقر ، فقد تم صباح يوم ١٩٨٨/٥/٢٦ تنفيذ حكم الاعدام بحقهم رمياً بالرصاص ، بعد أن تم مطابقة أسمائهم مع الاضابير الخاصة بهم من قبلنا وعددهم عشرة متهمين فقط لا غيره ختم المحضر ووقع من قبل اللجنة في ١٩٨٨/٥/٢٦.

الأسماء

١- رسول أحمد حسين الياف
٢- سرور علي صابر حسن السورداني
- عبدالله علي صابر حسن السورداني
- محمد علي كريم فتاح الكوراني
- جبار رشيد لطيف حسين البرزنجي
- طاهر محمد شيخة عبدالله البرزنجي
- رشيد أحمد عمر رزولايه السورداني
٨- كامل عمر نجم محمد الشواني
٩- عماد محمد عبد الكريم صالح ثامر سكونه
١٠- ميكائيل محمد ياسين أحمد الشواني

(عشرة متهمين فقط)

اعدام استنادا الى الفقرة الخامسة من الكتاب ٤٠٠٨

| ت | اسم الكامل المجرم | تاريخ تنفيذ حكم الاعدام | موجز قضية |
|---|---|---|---|
| ١ | اسماعيل [illegible] قادر | ١٩٨٩/٢/١٢ | تم القبض على المذكورين في المناطق المحرمة امنياً ولشمولهم بتوجيهات مكتب تنظيم الشمال المبلغة الينا بالبرقية المرقمة ٤٠٠٨ في ١٩٨٧/٦/٢٠ الفقرة (٥) منها، فقد تم تنفيذ حكم الشعب بحقهم وهم موضوع كتابنا ٢٩٥٦ في ١٩٨٩/٢/١٣ |
| ٢ | صالح عبد الله يعقوب | | |
| ٣ | صديق عبد الله يعقوب | | |
| ٤ | صالح [illegible] عبد الرحمن احمد | | |
| ٥ | [illegible] عبد الله احمد | | |
| ٦ | قادر صالح [illegible] محمد | ١٩٨٩/٤/٧ | تم القبض على المذكورين في المناطق المحرمة امنياً ولشمولهم بتوجيهات مكتب تنظيم الشمال المبلغة الينا بالبرقية المرقمة ٤٠٠٨ في ١٩٨٧/٦/٢٠ الفقرة (٥) منها، فقد تم تنفيذ حكم الشعب بحقهم وهم موضوع كتابنا ٩٨٥ في ١٩٨٩/٤/٧ |
| ٧ | محمود احمد محمد اغاويس | | |
| ٨ | كريم قادر ابراهيم احمد | | |
| ٩ | محمود مولود رمضان محمد | | |
| ١٠ | طالب محمد باروين شاويس | | |
| ١١ | علي رستم وريبان قادر | | |
| ١٢ | عبيد محمد رشيد حسن | | |
| ١٣ | رمضان محمد فرج احمد | | |
| ١٤ | ابراهيم عزيز شاسوار | | |
| ١٥ | محمد قاضي فرج علي | | |
| ١٦ | احمد محمد محمود صالح | | |
| ١٧ | علي حمه امين رستم | | |
| ١٨ | صديق محمد رشيد عبد القادر | | |
| ١٩ | محمد صالح حسن قادر | | |
| ٢٠ | محمد باروين شاويس | | |
| ٢١ | محمود ابراهيم احمد رستم | | |
| ٢٢ | عمر كريم فرج احمد | | |
| ٢٣ | صالح محمود محمد [illegible] | | |
| ٢٤ | عبد الله فرج [illegible] | | |
| ٢٥ | احمد قادر [illegible] | | |
| ٢٦ | خليل احمد محمد [illegible] | | |
| ٢٧ | علي صالح قادر خليل | | |

يتبع لطفاً

اعدام استنادا الى الفقرة الخامسة من الكتاب ٤٠٠٨

ـ برقية سرية فورية ـ

وقت الانشاء ويومـــــــــــــه

مشفروة

٢٢ / ١١ / ١٩٨٨

الى / مدراء أمن الاقسام / ن ٠ س ٠ م

من / أمن اربيـــــــــــل

المنضي ٥/ س ٢/ / ١٧٩٨٢ / / بنـاء على توجيهات المراجـع العـليـــا (٠)

تنسب تطبيق الفقـره (٥) من برقيـة قيادة مكتب تنظيم الشمال ٤٠٠٨ فـي

٢٠ / ٦ / ١٩٨٧ بحـق كل من يتواجـد في المناطق المحرمـه والمحـذوره

امنيـــا وبدون استثنـاء (٠) يرجى اخذ اللازم واتخـاذ ما يلـــزم

والتنفيـــذ (٠) انبـونـــا

سعيد الزمن

مدير أمن محافظة اربيـــل

١٢/ ٠٠

٢١٧٥

٢٤/ ١١/ ١٩٨٨

تطبيق الفقرة ٥

(٤) بعد أن كانت الدولة تقوم هي بعملية المصادرة ويذهب ريع الأموال الى الدولة قامت في تلك الحالة بتشجيع أفراد ميليشيا الجحافل الوطني على النهب بتشريعها كما ورد ذلك في الكتاب ٤٠٠٨. كانت تلك الفقرة من الكتاب هي الفقرة التي استند عليها كنعان مكية ومن ثم منظمة مراقبة حقوق الأنسان، استنادا لتفسير مكية، لمغزى تسمية العمليات باسم الأنفال وسنتطرق لذلك لاحقا.

تنفيذ مهمة ازالة القرى وترحيل سكانها في المرحلتين الأولى والثانية من تجميع القرى تطلب التنسيق بين جهات عديدة كان عليها أولا عزل أهالي القرى أن كانوا لا يزالون فيها ثم تدمير القرية وترحيل ساكنيها الى المجمعات ثم مهمة توثيق وصولهم الى تلك المجمعات والتاكد من أستمرارية سكنهم فيها.

كذلك كان لابد من القيام بهمة مراقبة المناطق التي تم ترحيلهم منها للتاكد من عدم عودتهم اليها. وشملت المهمة أيضا تحريم الزراعة والرعي فيها.

شاركت جهات عديدة في تلك المهمة وكانت اضافة الى الأجهزة الأمنية، الجيش، الجهاز الحزبي و جحافل الدفاع الوطني ..

يبدو أن مهمة جحافل الدفاع الوطني كانت اقتحام القرى حسب كتاب قيادة الفيلق الأول ٧٠٤ في ١٩٨٧/٦/٨ حيث نص على "تقوم مجاميع المتطوعين وافواج الدفاع الوطني بمهمة اقتحام القرى المنوي ترحيلها وازالتها".

١٢٧٨ ١٧

بسم الله الرحمن الرحيم

سري للغاية

آمرية جحفل الدفاع الوطني الخامس
الاستخبارات
العدد / ١/س/٢/ ٢٩٥
التاريخ ٢٨ / ٦ / ١٩٨٧

الى / وحدات الجحفل

الموضوع / اقتحام قرى

كتاب قيادة الفيلق الاول (الامن الداخلي) السري للغاية ٧٠٤ في ١٩٨٧/٦/٨ والملحق الينا بكتاب قيادة الفرقة المشاة الساعة السري للغاية ٨٧٦ في ٢٦/حزيران/١٩٨٧ ننفذ ما يلي :-

١. تتقدم جميع المتطوعين وافواج الدفاع الوطني بمهمة اقتحام القرى المنوي ترحيلها وازالتها .
٢. تتقدم القوة العسكرية (مغاوير ، مشاة ، دروع ، مدفعية) بمهمة اسناد قوة الاقتحام نرجو العلم بموجبه .

ودم روشاماى جودنفر و روشاماى ضيلى اواج مهندم شونه

العقيد
خالد علي عبد اللطيف
آمر جحفل الدفاع الوطني الخامس

سري للغاية

مهمة جحافل الدفاع الوطني

واحدى مهام الجيش عدا مهمة قتل أكبر عدد في القرى التي لم تتم ازالتها، كانت مهمة اسناد لقوة ألاقتحام حسب نفس الكتاب حيث نص في فقرته الثانية على "تقوم القوة العسكرية (مغاوير،مشاة،دروع، مدفعية) بمهمة اسناد قوة الأقتحام نرجو العمل بموجبه".

ومهمة الجيش الأخرى كانت تنفيذ مهمة الأزالة و ومراقبتها فحسب كتاب قيادة مكتب تنظيم الشمال ٦٢٣٦ في ١٩٨٧/١٠/١٨ "نسب الرفيق علي حسن المجيد مسوول مكتب تنظيم الشمال التأكيد على تنفيذ مضمون أعلاه بحق المخالفين. علما بأنه ستجري أعمال تفتيش بواسطة الطائرات السمتية للتأكد من سلامة التنفيذ وفي حالة وجود أعمال حراثة أو زراعة شتوية ضمن أراضي القرى المحذورة أمنيا فستتحمل اللجنة الأمنية المعنية كامل المسوولية أمام الرفيق مسؤول المكتب وتقوم القطعات العسكرية بتنفيذ الأمر الوارد في الرسالة أعلاه حرفيا". وكما ورد أيضا في برقية مديرية أمن السليمانية المرقمة ٢٥٤٨٤ في ١٩٨٧/٩/٨ والمتضمنة "قيام الجيش بتفتيش القرى وهدم جميع الدور التي بنيت حديثا أو حرقها".

وكانت مهمة اللجان الامنية تزويد مكتب تنظيم الشمال بما تم تنفيذه من كتابه ٤٠٠٨ بتقارير أسبوعية ترسل اليه من المحافظات الشمالية كما ورد في رسالة اللجنة الأمنية لمحافظة السليمانية ٨٢٤ في ١٩٨٧/٦/٢٧

"بخصوص تنفيذ مضمون برقية قيادة مكتب تنظيم الشمال المرقمة ٤٠٠٨ في ١٩٨٧/٦/٢٠. يرجى تزويدنا بموقف أسبوعي عما تم تنفيذه على ضوء ما ورد برسالتنا أعلاه على أن يصلنا صباح كل يوم أربعاء بغية أشعار قيادة مكتب تنظيم الشمال بذلك".

بسم الله الرحمن الرحيم

اللجنة الامنية لمحافظة
السليمانيه

العدد / ١٧٤١

التاريخ ٢٤ / ١٠ / ١٩٨٧ الى / كافة اللجان الامنية الفرعية

الموضوع / تأكيد

كتاب قيادة مكتب تنظيم الشمال — مكتب السكرتاريه ٦٢٣٦ في ١٩٨٧/١٠/١٨.

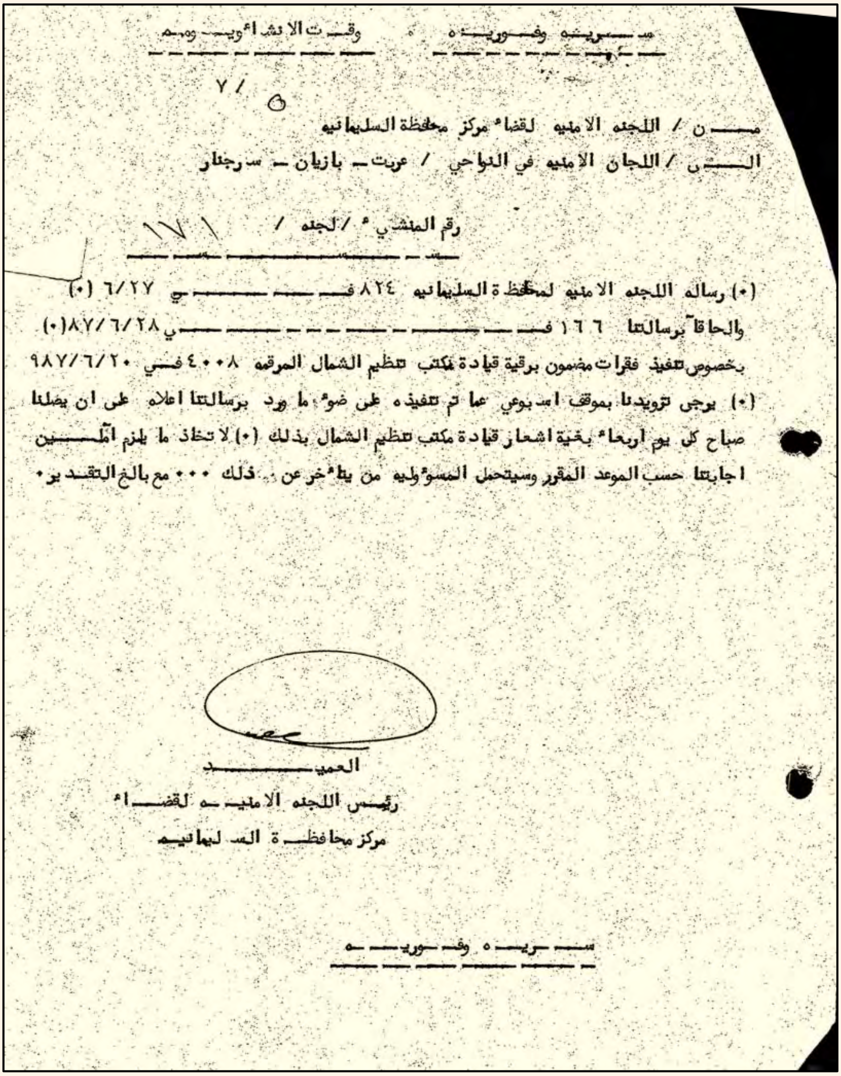
نسب الرفيق علي حسن المجيد — مسؤول مكتب تنظيم الشمال التأكيد على تنفيذ مضمون برقيتهم المرقمه ٤٠٠٨ في ١٩٨٧/٦/٢٠ بحق المخالفين ، المعممة اليكم بموجب برقيتنا السريه والفوريه ٨١٠ في ١٩٨٧/٦/٢٣. علماً بانه ستجرى اعمال تفتيش بواسطة الطائرات للتاكد من سلامة التنفيذ ، وفي حالة وجود اعمال حراثه او زراعه شتويه ضمن اراضي القرى المحذورة امنياً ستتحمل اللجنة الامنيه المعنيه كامل المسؤوليه امام الرفيق مسؤول المكتب وتقوم القطعات العسكريه بتنفيذ الامر الوارد في البرقيه اعلاه حرفيا. للاطلاع واتخاذ مايلزم واعلامنا بكامل اجراءاتكم بالتفصيل .. مع التقدير.

جعفر عبد الكريم البرزنجي
رئيس اللجنة الامنية لمحافظة
السليمانيه

نسخه منه الى /

مديرية امن محافظة السليمانيه — نرسل لكم الى كتاب قيادة مكتب تنظيم الشمال المرقم ٦٢٣٦ في ١٩٨٧/١٠/١٨ واعلامنا بمايتوفر لديكم من معلومات بصدد ذلك .. مع التقدير!!

مهمة الجيش الأخرى


سـري وفـوري      وقـت الانشاء ويـوم

٧/

مـن / اللجنه الامنيه لقضاء مركز محافظة السليمانيه
الـى / اللجان الامنيه في النواحي / عربت ـ بازيان ـ سرجنار

رقم المنشيء / لجنه / ١٧١

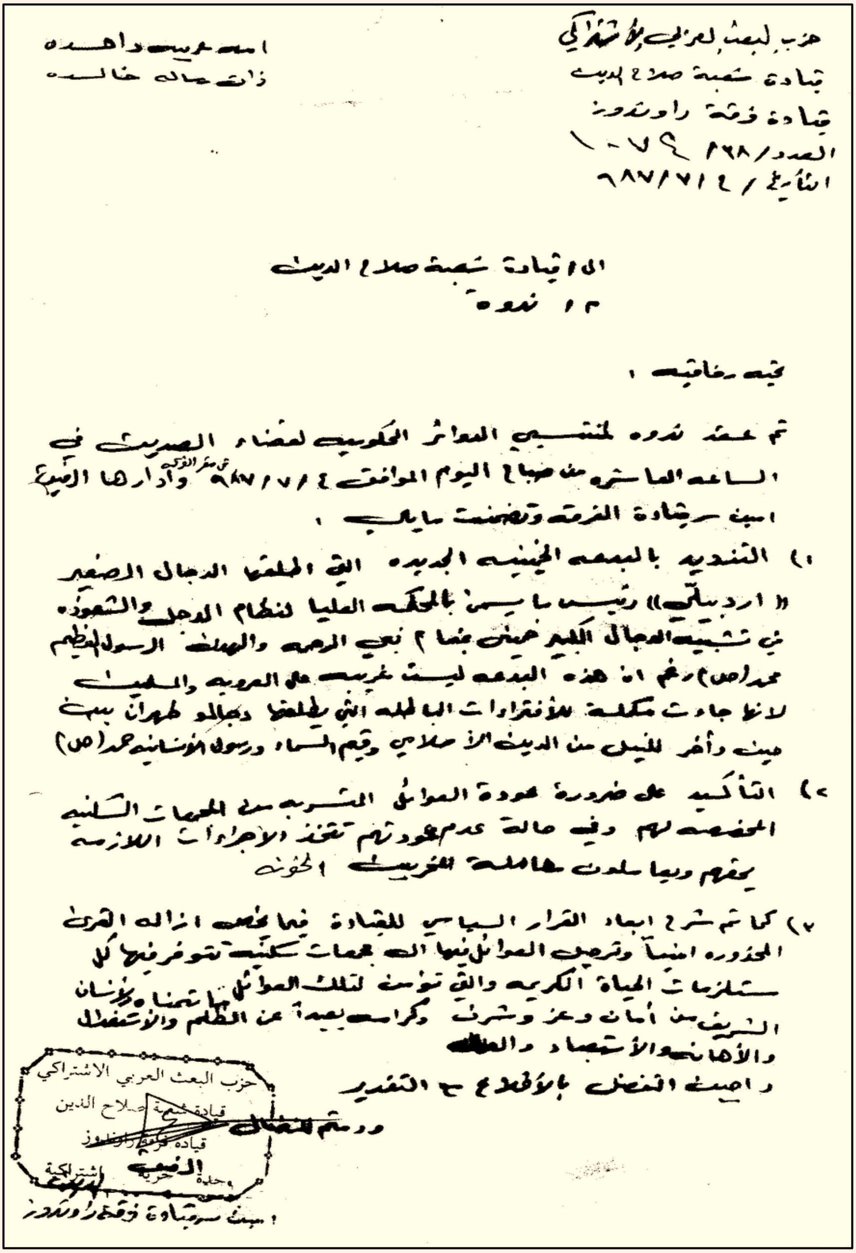
(٠) رساله اللجنه الامنيه لمحافظة السليمانيه ٨٢٤ فـي ٦/٢٧ (٠)
والحاقا برسالتنا ١٦٦ فـي ٨٧/٦/٢٨ (٠)
بخصوص تنفيذ فقرات مضمون برقية قيادة مكتب تنظيم الشمال المرقمه ٤٠٠٨ فـي ١٩٨٧/٦/٢٠
(٠) يرجى تزويدنا بموقف اسبوعي عما تم تنفيذه على ضوء ما ورد برسالتنا اعلاه على ان يصلنا
صباح كل يوم اربعاء بغية اشعار قيادة مكتب تنظيم الشمال بذلك (٠) لاتخاذ ما يلزم امل
اجابتنا حسب الموعد المقرر وسيتحمل المسؤوليه من يتأخر عن ذلك ... مع بالغ التقدير .

العميد
رئيس اللجنه الامنيه لقضاء
مركز محافظة السليمانيه

سري وفوري

مهمة اللجان الامنية

أما مهمة الجهاز الحزبي فكانت شرح الأسباب الموجبة لتجميع القرى وترحيل سكانها حسب كتاب قيادة فرقة راوندوز المرقم ١٠٧٤ في ١٩٨٧/٧/٤ "تم شرح أبعاد القرار السياسي للقيادة فيما يخص ازالة القرى المحذورة أمنيا وترحيل العوائل فيها الى مجمعات سكنية تتوفر فيها كل مستلزمات الحياة الكريمة والتي تومن لتلك العوائل ما تمناه الأنسان الشريف من أمان وعز وشرف وكرامة بعيدة عن الظلم والاستغلال والاهانة والاستعباد والذل".



حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة شعبة صلاح الدين
قيادة فرقة راوندوز
العدد/ ٢٦٨/ ١٠٧٩
التاريخ/ ٤/ ٧/ ٩٨٧

امة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الى/ قيادة شعبة صلاح الدين
م/ ندوة

تحية رفاقية،

تم عقد ندوة لمنتسبي العشائر الكردية لقضاء الصديق في الساعة العاشرة من صباح اليوم الموافق ٤/ ٧/ ٩٨٧ في مقر الفرقة وادارها الرفيق امين سر قيادة الفرقة وتضمنت ما يلي:

١) التنديد بالبدعة الخمينية الجديدة التي اطلقها الدجال الصغير ((اردبيلي)) رئيس ما يسمى بالمحكمة العليا لنظام الدجل والشعوذة في تشبيه الدجال الكبير خميني بنبي الرحمة والهدى الرسول العظيم محمد (ص) رغم ان هذه البدعة ليست غريبة على العروبة والمسلمين لانها جاءت مكملة للافتراءات الباطلة التي يطلقها دجالو طهران بين حين وآخر للنيل من الدين الاسلامي وقيم السماء ورسول الانسانية محمد (ص)

٢) التأكيد على ضرورة عودة العوائل المتسربة من المجمعات السكنية المخصصة لهم وفي حالة عدم عودتهم تتخذ الاجراءات اللازمة بحقهم وبما يلائم معاملة المخربين الخونة

٣) كما تم شرح ابعاد القرار السياسي للقيادة فيما يخص ازالة القرى المحذورة امنياً وترحيل العوائل منها الى مجمعات سكنية تتوفر فيها كل مستلزمات الحياة الكريمة والتي تؤمن لتلك العوائل ما يتمناه الانسان الشريف من أمان وعز وشرف وكرامة بعيدة عن الظلم والاستغلال والاهانة والاستعباد و[illegible]

راجين التفضل بالاطلاع مع التقدير

ودمتم للنضال

حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة شعبة صلاح الدين
قيادة فرقة راوندوز
وحدة حرية اشتراكية

امين سر قيادة فرقة راوندوز

مهمة الجهاز الحزبي

ومهمة الجهاز الحزبي الأخرى، كانت المساهمة مع اللجان الأمنية في التاكد من أن العوائل التي نقلت من القرى المحذورة أمنيا قد سكنت تلك المجمعات و اعداد جرودات دقيقة وتفصيلية عن العوائل التي نقلت من القرى المحذورة أمنيا ولم تسكن ضمن المجمعات ورد ذلك في كتاب قيادة

شعبة صلاح الدين المرقم ١٢٧١ في ١٩٨٧/٥/٢٥ ونصه "قررت قيادة شعبة صلاح الدين باجتماعها المنعقد بتاريخ ١٩٨٧/٥/١٥:

١. قيام خلايا الأعضاء واللجان الأمنية بحصر ومتابعة العوائل المنقولة من القرى المحذورة أمنيا واسكانها بالمجمعات السكنية الجديدة وفي حالة رفضها تلزم بالسكن قسرا وتتخذ معها موقف شدة، تنفيذا للقرارات والتوجيهات الأخيرة.

٢. تقوم قيادات الفرق الحزبية باعداد جرودات دقيقة وتفصيلية كل ضمن رقعتها الجغرافية عن العوائل التي نقلت من القرى المحذورة أمنيا ولم تسكن ضمن المجمعات السكنية المخصصة لها بغية التعرف على سكنها الحالي بشكل واضح والزامها بالسكن في المجمعات السكنية المخصصة لها".

لا يوجد احصاء دقيق عن أعداد القرى التي شملتها مرحلة تدمير القرى أو مرحلة تجميع القرى حسب الوثائق الرسمية لكن هناك عدة كتب تتناول هذا الموضوع تعطي لمحة عن حجم الدمار الذي حصل أنذاك.

فقد ورد في برقية مركز استخبارات كلارالمرقمة ٢٢٦٨ في ١٩٨٧/٦/١

"بالساعة ١٠٠٠ من يوم ٦/١ تم هدم القرى التالية بواسطة دبابات ك دب الحكم و٢ بط مدفعية وبدلالة مرصد جوي دهنك كوره، كاني زد، بوه، دوخران، زرين، زرده، محمود قادر، تلكه الصغرى، فرج ويسه، يقدر عدد عوائل القرى أعلاه ٩٦ عائلة التحقت الى جانب المخربين "وكتاب مركز استخبارات السليمانية المرقم ١٠٩٧ في ١٩٨٧/٦/٩ تضمن "قائمة باسماء القرى المرحلة والمزالة "وعددها ٣٨، وكذلك كتاب مركز استخبارات دربندخان المرقم ٣٦٣ في ١٩٨٧/٦/١٠ تضمن "قائمة باسماء القرى المهدمة "بلغ عددها ١٨ قرية.

وورد أيضا في كتاب منظومة استخبارات الشرقية المرقم ٣٦٣ في ١٩٨٧/٦/١٠ "قائمة باسماء القرى المهدمة "بلغ عددها ثمانية عشر قرية.

وفي كتاب منظومة الأستخبارات الشرقية المرقم ٣٨٤ في ١٩٨٧/١١/٢ "قائمة خاصة بالقرى التي تمت ازالتها ضمن قاطع منظومتنا منذ ١٩٨٧/١٠/١٥ ولغاية ١٩٨٧/١٠/٣١ "بلغ عددها تسعة قرى.

وكتاب منظومة استخبارات الشرقية المرقم ١٣٤٦ في ١٩٨٧/٧/١ "قوائم القرى التي تم ازالتها ضمن قاطع منظومتنا للفترة من ١٦ الى ٣٠ حزيران ١٩٨٧ "بلغ عددها ٣٨.

وايضا كتاب منظومة استخبارات المنطقة الشرقية المرقم ١٤٨٧ في ١٩٨٧/٧/١٧ والمتضمن "قائمة خاصة بالقرى التي تمت ازالتها ضمن قاطع منظومتنا من الفترة ١ تموز ولغاية ١٩٨٧/١٥ "بلغ عددها خمسة قرى. و كتاب منظومة استخبارات المنطقة الشرقية المرقم ١٥٩٨ في ١٩٨٧/٧/٣٠ والمتضمن "قائمة خاصة بالقرى التي تمت ازالتها ضمن قاطع منظومتنا من الفترة ١٥ تموز ولغاية ٣٠ منه "و عددها ١٤ قرية.

و كتاب منظومة استخبارات المنطقة الشرقية المرقم ١٧٤٥ في ١٩٨٧/٨/١٧ والمتضمن "قائمة خاصة بالقرى التي تمت ازالتها ضمن قاطع منظومتنا من الفترة ١٩٨٧/٨/١ ولغاية ٨/١٥ /١٩٨٧ "وبلغ عددها ٢١ قرية.

وكتاب منظومة استخبارات المنطقة الشرقية المرقم ١٨٦٣ في ١٩٨٧/٨/٣١ والمتضمن "قائمة خاصة بالقرى التي تمت ازالتها ضمن قاطع منظومتنا من الفترة ١٩٨٧/٨/١٥ ولغاية ٨/٣٠ /١٩٨٧ "وبلغ عددها ٩ قرى.

وكتاب منظومة استخبارات المنطقة الشرقية المرقم ٢٠٢٢ في ١٩٨٧/٩/١٨ "قائمة خاصة بالقرى التي تمت ازالتها ضمن قاطع منظومتنا من الفترة ١ أيلول ١٩٨٧ ولغاية ١٥ منه "وبلغ عددها ستة قرى.

وكتاب مكتب تنظيم الشمال -السكرتارية ٥٩٤٤ في ١٩٨٧/٩/٢٦

"حصلت الموافقة على هدم ناحية ومجمع خورمال وترحيلهم الى مجمعي النصر والسلام وتقدير ممتلكاتهم الغير منقولة".

في كتاب منظمة حقوق الأنسان ورد أن عدد القرى التي ازيلت في تلك الفترة كان ٧٠٣ وذكر مكية في كتابه القسوة والصمت أن بحوزته دفتر من أمن السليمانية يتضمن احداثيات واسماء القرى المزالة في تلك المنطقة في عام ١٩٨٧ فقط وعددها ٣٩٩.

لايوجد كذلك احصاء دقيقا عن الذين تم ترحيلهم في مرحلة "تجميع القرى "لكن كتاب منظومة استخبارات المنطقة الشرقية المرقم ١٥٥٧٧ في ١٩٨٧/٥/٢٢

يعطي لمحة أيضا عن عدد العوائل التي رحلت في فترة عشرة أيام فقط حيث ورد فيه "عدد العوائل المرحلة من تاريخ ٥/١٢ ولحد ألان ١٥٠٠ عائلة. قسم من هذه العوائل التحقت الى جانب مخربي عملاء ايران يقدر عددها ب ٤٥٠ عائلة ...والقسم الأخر والذي يقدر عددها ب ١٠٥٠ عائلة تم اسكانهم مع اقربائهم في المدن والقرى غير المحذورة أمنيا.تم تخصيص مجمع سكني للعوائل المرحلة في قضاء كلار بالقرب من قرية شاكل واطلق عليه أسم حي الصمود حيث تم توزيع قطع أراضي لهم فيه" ..

من/ مديرية شرطة حلبجة / ق-ن

الى/ مديرية شرطة السليمانية / ق.ن / قائممقامية حلبجة / أمن حلبجة

آمرية قوات جحفل الخامس الدفاع الوطني / قيادة فرقة حلبجة

مركز شرطة شهرزور

رقم المنشئ ٦٤٢ " ٢/٦/٨٧

ن/ أن موقفنا ليوم ١٩٨٧/٦/٢ ما يلي

١) بتاريخ ١/٦/٩٨٧ تم ازالة قريتي زووي و جوالة سارف التابعة لناحية شهرزور.

٢) تم هدم قرية/ كولوس و دوله جوت و مايدول من قبل قيادة قوات فرقة/ ٢٧ التابعة لناحية شهرزور.

٣) التحق الى جانب عملاء الايران الاسماء المدرجة أدناه مع عوائلهم وهم من أهالي قرية تيه ره ش للتفضل بالمعلومات وسنوافيكم بكل ما يستجد لدينا رجاءاً.

حفظها
٢/٦

رائد الشرطة
وسام علي كاظم
مدير شرطة حلبجة

الاسماء:

- كمال عزيز محمد
- جمال عزيز محمد
- عبدالله احمد مغر صالح
- عمر احمد مغر صالح
- عبدالله محمد سا
- عبدالقادر عبدالله
- رشيد عزيز حسن
- احمد محمد حمه
- حسن عبدالرحمن علي
- رشيد عبدالله
- علي محمد عزيز
- قادر عبدالله

١٣- عبدالله قادر
١٤- قادر خليفة
١٥- جلال خليفة
١٦- أمين صالح
١٧- نوزاد ابراهيم
١٨- فتاح حسن قادر
١٩- جلال عبدالله
٢٠- محمد محمود قادر
٢١- علي احمد رستم

قرى مزالة

قائمة بأسماء القرى التي تم ازالتها في ناحية سيروان [illegible]

وسنة ازالتها [illegible]

| سنة ازالتها | اسم القرية |
|---|---|
| تم ترحيلها وازالتها في ١٩٨٥ | قرية احمد ئاوا |
| 〃 〃 〃 | 〃 سيروسا |
| 〃 〃 〃 | 〃 بروشكه |
| 〃 〃 〃 | 〃 قلمك |
| 〃 〃 〃 | 〃 حمه غريب |
| تم ازالتها في ٩٨٧ | 〃 نه نوره |
| 〃 | 〃 خلك حمه |
| 〃 | 〃 شلك العليا |
| 〃 | 〃 〃 السفلى |
| 〃 | 〃 سازورب |
| 〃 | 〃 ديلوزة |
| 〃 | 〃 كونه لار |
| 〃 | 〃 شارة العليا |
| 〃 | 〃 ته جه سما السفلى |
| 〃 | 〃 〃 العليا |
| 〃 | 〃 نيه ربزيت |
| 〃 | 〃 قره قدري |
| 〃 | 〃 حاجر |
| 〃 | 〃 نيه سر بولكه |
| 〃 | ١٠ كسره رب |

مدير ناحية سيروان

١٩/١٩ ١٩٨٧

قرى مزالة

بسم الله الرحمن الرحيم

سري

اللجنة الامنية الفرعية لقضاء حلبجة

العدد: أمن / ٦ / ٧

التاريخ ٢٥ / ١٠ / ١٩٨٧

الى/ قائمقامية قضاء حلبجة

الموضوع/ ترحيل ناحية

كتاب مكتب تنظيم الشمال - السكرتارية ٥٩٤٤ في ٢٦/٩/١٩٨٧ المبلغ الينا بكتاب اللجنة الامنية لمحافظة السليمانية ١٢٠٧٤ في ١١/١٠/١٩٨٧. حصلت الموافقة على هدم ناحية مجمع خورمال وترحيلهم الى مجمعي النصر والسلام وتقدير ممتلكاتهم الغير منقوله. نرجوا اتخاذ ما يلزم واعلامنا لطفاً.

العقيد

رئيس اللجنة الامنية الفرعية لقضاء حلبجة

نسخة الى

اللجنة الامنية لمحافظة السليمانية / كتابكم اعلاه للتفضل بالاطلاع مع التقدير

لش ٩٢٤ / للتفضل بالاطلاع

سري

هدم ناحية خورمال

محفوظة
استخبارات المنطقة الشرقية
العدد / ١٠٥٧٧ / ١٩٨٧/٥/٢٢
التاريخ ٢٢ / ٥ / ١٩٨٧

ل ل ل ل ل

من / م ا س كلار

سرية فورية

الى / م ا س م الشرقية / ق ٢

المخش / ق ٢ / ١٠ / ١٠١ / ٢١٠١ / قو / ٪ / الضوابط طوز خورماتو / قلعة شيروانة ١ / ٠٠٠ ١٠٠ / ٪ /
رسالتكم سرية فورية ش ٢ / ق ٢ / ٩٠٦٢ في ١٩٨٧/٥/٢١ / ٪ / عدد العوائل المرحله من
تاريخ ٥/١٢ ولحد الان / ١٥٠٠ / عائله قسم من هذه العوائل التحقت الى جانب
المخربين مخربي عملاء ايران يقدر عددها ب / ٤٥٠ / عائله واغلبهم من قرى عمي
بل / ٩٦٤٨ / كوبان عرب / ٩٧٤٢ / قره قوجلي / ١٢٥٢ / بياسمين / ١٦٥٢ / روحين / ١٢٥٤ /
مله سورة / ١٢٥٠ / والقسم الاخر والذي يقدر عددها ب / ١٠٥٠ / عائله تم اسكانهم مع
اقربائهم في المدن والقرى الغير محذورة امنيا / ٪ / تم تخصيص مجمع سكني
للعوائل المرحله في قضاء كلار بالقرب من قرية خاركل / ١٩٢٥ / واطلق عليه اسم حي
الصمود حيث تم توزيع قطع اراضي لهم فيه / ٪ / يرجى الاطلاع

المرسل / نائب حسين

المستلم / ...

ل ل ل ل ل
١٢٤٩
ل ل ل ل ل

عدد العوائل التي رحلت في فترة عشرة أيام

(ص١)

قائمة باسماء القرى المرحلة والمزالة ضمن قاطع مركزنا.

| ت | اسم القرية | الخارطة | الاحداثيات | تاريخ ازالتها | اسم الناحية والقضاء التي ترتبط بها | مكان ترحيلها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ١ | قرية بيركه | حلبجة ١/١٠٠٠٠٠ | (٨١٠٨) | ١٩٨٧/٥/١٢ | ناحية سيد صادق - قضاء حلبجة | رحلت جميع القرى الى مجمع زرايين ناحية عربت |
| ٢ | قرية ناوكردان | حلبجة ١/١٠٠٠٠٠ | (٨٢٠٩) | ١٩٨٧/٥/١٢ | ناحية سيد صادق - قضاء حلبجة | |
| ٣ | قرية تبه كل | حلبجة ١/١٠٠٠٠٠ | (٨٥٠٥) | ١٩٨٧/٥/١٨ | ناحية زرايين - عربت | |
| ٤ | قرية كلوران | حلبجة ١/١٠٠٠٠٠ | (٨٠١١) | ١٩٨٧/٥/١٨ | ناحية سيد صادق - قضاء حلبجة | |
| ٥ | قرية كلكا | حلبجة ١/١٠٠٠٠٠ | (٧٧٠٦) | ١٩٨٧/٥/١٨ | ناحية سيد صادق - قضاء حلبجة | |
| ٦ | قرية هياس | حلبجة ١/١٠٠٠٠٠ | (٧٦١٠) | ١٩٨٧/٥/١٩ | ناحية سيد صادق - قضاء حلبجة | |
| ٧ | قرية تيه رش | حلبجة ١/١٠٠٠٠٠ | (٧٧١٠) | ١٩٨٧/٥/١٩ | ناحية سيد صادق - قضاء حلبجة | |
| ٨ | قرية سليانه | حلبجة ١/١٠٠٠٠٠ | (٦٩٢٨) | ١٩٨٧/٥/٢١ | ناحية برزنجه - قضاء جوارتا | |
| ٩ | قرية ميرماز | حلبجة ١/١٠٠٠٠٠ | (٧٠٢٨) | ١٩٨٧/٥/٢١ | ناحية برزنجه - قضاء جوارتا | |
| ١٠ | قرية سكوتان | حلبجة ١/١٠٠٠٠٠ | (٧٢٢٦) | ١٩٨٧/٥/٢١ | ناحية برزنجه - قضاء جوارتا | |
| ١١ | قرية هورزي كوامه | حلبجة ١/١٠٠٠٠٠ | (٧٤٢٦) | ١٩٨٧/٥/٢١ | ناحية برزنجه - قضاء جوارتا | |
| ١٢ | قرية بعقوبي دوله | بنجوين ١/١٠٠٠٠٠ | (٦٩٢٤) | ١٩٨٧/٥/٢٢ | ناحية برزنجه - قضاء جوارتا | |
| ١٣ | قرية برخ | بنجوين ١/١٠٠٠٠٠ | (٧١٢١) | ١٩٨٧/٥/٢٢ | ناحية برزنجه - قضاء جوارتا | |
| ١٤ | قرية قوله | حلبجة - بنجوين ١/١٠٠٠٠٠ | (٧١٢٤) | ١٩٨٧/٥/٢٣ | ناحية برزنجه - قضاء جوارتا | |
| ١٥ | قرية زلزله | حلبجة - بنجوين ١/١٠٠٠٠٠ | (٦٨٢٢) | ١٩٨٧/٥/٢٣ | ناحية [illegible] - قضاء جوارتا | |
| ١٦ | قرية ماين دول | حلبجة - بنجوين ١/١٠٠٠٠٠ | (٧٩٢٧) | ١٩٨٧/٥/٢٣ | ناحية برزنجه - قضاء جوارتا | |
| ١٧ | قرية كاني سيكه | حلبجة - بنجوين ١/١٠٠٠٠٠ | (٢٧١٧) | ١٩٨٧/٥/٢٦ | ناحية سيد صادق - قضاء حلبجة | |
| ١٨ | قرية برده رش | حلبجة - بنجوين ١/١٠٠٠٠٠ | (٧٢٤٠) | ١٩٨٧/٥/٢٦ | ناحية برزنجه - قضاء جوارتا | |
| ١٩ | قرية شمره [illegible] | حلبجة - بنجوين ١/١٠٠٠٠٠ | (٦٧٣٠) | ١٩٨٧/٥/٢٦ | ناحية برزنجه - قضاء جوارتا | |
| ٢٠ | قرية بردي ديره | حلبجة ١/١٠٠٠٠٠ | (٧٦٢٣) | ١٩٨٧/٥/٢٥ | ناحية سيد صادق - قضاء حلبجة | |
| ٢١ | قرية داربروله | حلبجة - بنجوين ١/١٠٠٠٠٠ | (٧١٢٨) | ١٩٨٧/٥/٢٧ | ناحية برزنجه - قضاء جوارتا | |
| ٢٢ | قرية بربرد | حلبجة - بنجوين ١/١٠٠٠٠٠ | (٧٢٢٧) | ١٩٨٧/٥/٢٧ | ناحية برزنجه - قضاء جوارتا | |
| ٢٣ | قرية كولانه | حلبجة - بنجوين ١/١٠٠٠٠٠ | [illegible] (٧٦٢٤) | ١٩٨٧/٥/٢٧ | ناحية نالباريز - قضاء بنجوين | |
| ٢٤ | قرية دوله جوون | حلبجة - بنجوين ١/١٠٠٠٠٠ | (٧٦٢١) | ١٩٨٧/٥/٢٧ | ناحية نالباريز - قضاء بنجوين | |
| ٢٥ | قرية ميوتان | حلبجة ١/١٠٠٠٠٠ | (٥٢٤٤) | ١٩٨٧/٦/١ | ناحية نالباريز - قضاء بنجوين | |
| ٢٦ | قرية كولوس | حلبجة ١/١٠٠٠٠٠ | (٧٨٤٥) | ١٩٨٧/٦/١ | ناحية سيد صادق - قضاء حلبجة | |
| ٢٧ | قرية وليه در | بنجوين حلبجة ١/١٠٠٠٠٠ | [illegible] (٤٨٢٤) | ١٩٨٧/٦/١ | ناحية برزنجه - قضاء جوارتا | |
| ٢٨ | قرية قراجيه | بنجوين حلبجة ١/١٠٠٠٠٠ | (٥٢٤٥) | ١٩٨٧/٦/١ | ناحية عربت - السليمانية | |
| ٢٩ | قرية مايندول | حلبجة ١/١٠٠٠٠٠ | (٧٥١٦) | ١٩٨٧/٦/٢ | ناحية سيد صادق - قضاء حلبجة | |
| ٣٠ | قرية كوزه رقه | حلبجة - السليمانية ١/١٠٠٠٠٠ | (٤٩٢٤) | ١٩٨٧/٦/٢ | ناحية عربت - السليمانية | |

(ص٢)

قائمة باسماء القرى المرحلة والمزالة ضمن قاطع مركزنا.

| ت | اسم القرية | الخارطة | الاحداثيات | تاريخ ازالتها | اسم الناحية والقضاء التي ترتبط بها | مكان ترحيلها |
|---|---|---|---|---|---|---|
| ٣١ | قرية جانه موليه | حلبجة ١/١٠٠٠٠٠ | ٧٢١٥ | ١٩٨٧/٦/٢ | ناحية سيد صادق - قضاء حلبجة | |
| ٣٢ | قرية كللو | حلبجة - خورمال ١/١٠٠٠٠٠ | ٧٨١٧ | ١٩٨٧/٦/٤ | ناحية سيد صادق - قضاء حلبجة | |
| ٣٣ | قرية ماو | حلبجة - خورمال ١/١٠٠٠٠٠ | ٧٨١٩ | ١٩٨٧/٦/٤ | ناحية سيد صادق - قضاء حلبجة | |
| ٣٤ | قرية كهلي | حلبجة - خورمال ١/١٠٠٠٠٠ | ٧٧١٩ | ١٩٨٧/٦/٤ | ناحية سيد صادق - قضاء حلبجة | |
| ٣٥ | قرية قرني | حلبجة - خورمال ١/١٠٠٠٠٠ | ٥٨١٩ | ١٩٨٧/٦/٤ | ناحية عربت - السليمانية | |
| ٣٦ | قرية دوله سور | حلبجة - بنجوين ١/١٠٠٠٠٠ | [illegible] ٧٨٢٠ | ١٩٨٧/٦/٥ | ناحية نالباريز - قضاء بنجوين | |
| ٣٧ | قرية كلازرد | حلبجة - بنجوين ١/١٠٠٠٠٠ | ٧٩٢٢ | ١٩٨٧/٦/٥ | ناحية سيد صادق - قضاء حلبجة | |
| ٣٨ | قرية كرنزه | حلبجة ١/١٠٠٠٠٠ | ٦٥١٦ | ١٩٨٧/٦/٧ | ناحية سيد صادق - قضاء حلبجة | |
| ٣٩ | قرية ويله | بنجوين ١/١٠٠٠٠٠ | [illegible] ٥٢٢٥ | ١٩٨٧/٦/٨ | ناحية برزنجه - قضاء بنجوين | |

**وثيقة تتضمن قائمة باسماء القرى التي تمت ازالتها في المرحلة الثانية لتجميع أو تدمير القرى المحذورة أمنياً وهي المرحلة التي سبقت البدء بالعمليات العسكرية "الانفال "لتدمير ما تبقى من تلك القرى.**

**القرى في هذه القائمة كانت خاضعة لسيطرة الدولة عكس القرى التي تم تدميرها في عمليات الانفال والتي كانت خارج سيطرة النظام**

"وگلتلهم .. وگولولهم خاف تنحرجون من الأفواج ولمن يگولوك احنه قريتنا راح تبقى؟ .. گوللهم أخويه .. شنو قريتك تبقى .. ما أگدر أبقيك .. لان أني راح اضرب بالكيمياوي ..فتموت انته وربعك .. لازم تشيل .. حتى اضرب بالكيمياوي ..شنو شيل؟؟ .. من هسه أخويه شيل .. لا .. أهجولهم .. "

علي حسن المجيد ...



الملحمة الرائعة باحتلال مقر الخونة

عملية « انفال » تتوج جبالنا الحبيبة بنصر عراقي مؤزر

الخونة الضالون سهلوا لقوات الغزو الخمينية دخول قصبات وقضاء حلبجة الحدودية

طائراتنا تدك ٣ مدن ايرانية

١٦٥ طلعة للفرسان تلحق العقاب الصارم بالمعتدين

العدو المجرم يطلق صاروخا على بغداد ويقصف البصرة والسليمانية والعمارة

وعلي الغربي وبدرة وقلعة دزه والقرنة والدير ومجمع باربكه السكني

اسقاط طائرة معادية اغارت على اربيل

الرئيس القائد يتلقى التهنئة من قائد القوة الجوية

صقورنا نفذوا واحدة من اخطر العمليات التعرضية الجريئة

سنجبر على ماتبقى من امكاناتهم باسلحة وزخم قتالي لم يسبق له مثيل

جريدة الثورة ١٩ اذار ١٩٨٨

أجبرت العوائل التي تم ترحيلها في المرحلتين الأولى والثانية لتجميع القرى كما قلنا سابقا أجبرت على السكن في المجمعات السكنية التي اختارتها الدولة لهم للعيش فيها

لكن بعض من تلك العوائل لم يتم توفير سكن لهم وماحدث هو توزيع قطع أراضي عليهم كان المطلوب منهم أن يقوموا هم بانشاء دور عليها، وان رفضوا استلامها ستكون عقوبتهم كعقوبة عوائل المخربين والتي تطرقنا اليها سابقا من ترحيل وقطع خدمات وحجز، ورد ذلك في كتاب مكتب تنظيم الشمال المرقم ٣٠٦٥ في ١٩٨٧/٥/١٢ ونصه "أطلع الرفيق المناضل أمين سر قيادة مكتب تنظيم الشمال على ما ورد ببرقية الرفيق محافظ السليمانية وامر بما يلي:-

-كل عائلة مشمولة بالترحيل ولا تستلم قطعة الأرض المخصصة لها كي تنشاءها تحرم من التعويض والارض وتعامل مثل عوائل المخربين".

كانت العوائل المرحلة ملزمة بالسكن في الأماكن التي حددتها الدولة للسكن فيها، من حاول العثور على سكن أخر له، حتى ولو كان في المناطق غير المحذورة أمنيا، عوقب على ذلك كما ورد كتاب محافظة اربيل الرقم خ ٢٣١٠/٢ في ١٩٨٧/٧/٢ "الزام كافة العوائل المرحلة من المناطق المشمولة بالهدم والاخلاء والتي تسربت الى مركز مدينة اربيل ومراكز القصبات بالسكن في المدن الجديدة وفق توجيهات القيادة وبعكسه تتخذ وتطبق بحقهم الأجراءات القانونية وعلى ضوء التوجيهات".

امة عربية واحدة
ذات الرسالة خالدة

حزب البعث العربي الاشتراكي
القطر العراقي
قيادة فرع أربيل
قيادة شعبة صلاح الدين
العدد ٣٨/٢٧١
التاريخ ٢٥/٥/١٩٨٧

الى / قيادات الفرق كافة

م/ اسكان عوائل

تحية رفاقية :-

قررت قيادة شعبة صلاح الدين باجتماعها المنعقد بتاريخ ١٥/٥/١٩٨٧

١- قيام خلايا الاعضاء واللجان الأمنية بحصر ومتابعة العوائل المنقولة من القرى المحذورة امنياً واسكانها بالمجمعات السكنية الجديدة وفي حالة رفضها تلزم بالسكن قسراً وتتخذ معها موقف شدة تنفيذاً للقرارات والتوجيهات الأخيرة .

٢- تقوم قيادات الفرق الحزبية باعداد جرودات دقيقة وتفصيلية كل ضمن رقعتها الجغرافية عن العوائل التي تنقلت من القرى المحذورة امنياً ولم تسكن ضمن المجمعات السكنية المخصصة لها بغية التعرف على سكنها الحالي بشكل واضح والزامها بالسكن في المجمعات السكنية المخصصة لها .

للتفضل بالاطلاع . مع التقدير

ودمتم للنضال

الرفيق

امين سر قيادة شعبة صلاح الدين

نسخة منه الى

الرفيق مسؤول اللجنة الأمنية القيادة الشعبة / لنفس الغرض اعلاه مع التقدير

المتابعة / للتعقيب

الزام كافة العوائل المرحلة من المناطق المشمولة بالهدم بالسكن في المدن الجديدة

تعويض وتوزيع الأراضي على سكان القرى التي دمرت في المرحلتين الأولى والثانية "لتجميع القرى "كما سنرى لاحقا لم يحصل لسكان القرى التي تم تدميرها أثناء عمليات الأنفال.

حاول كل من مستشاري أفواج الدفاع الوطني و كذلك حزب الأتحاد الوطني الكردستاني من استثناء أو ايقاف عملية ازالة القرى المحذورة أمنيا وكلاهما لم يفلح في ذلك.

حيث كان توجيه علي حسن المجيد بان تكون اجابة أجهزة السلطة على طلب المستشارين بأستثناء بعض القرى من عملية الأزالة "گولولهم خاف تنحرجون من الأفواج ولمن يگولوك احنه قريتنا راح تبقى؟ ...گوللهم أخويه .. شنو قريتك تبقى ..ما أكدر أبقيك ... لان أني راح اضرب بالكيمياوي ..فتموت انته وربعك ...لازم تشيل ...حتى اضرب بالكيمياوي ..شنو شيل؟؟ .. من هسه أخويه شيل .. لا ... أهجولهم .. "

وذكر المجيد رسالة رئيس حزب الأتحاد الوطني الكردستاني جلال الطالباني وطلبه ايقاف عملية ازالة القرى المحذورة أمنيا وترحيل سكانها حيث قال "گالوا اذا كان يوافق على الهدنة الموقتة ..احنه نتوقف فورا عن العمليات العسكرية ... واذا يريد الجيش أي راقم .. احنه مستعدين نعاونه ضد ايران ..بس يتوقف عن عملية الترحيل .. "

وكان جوابه "انته هم تريد جواب حتى تعرفو ...لا مفاوضات لا هدنة ولا توقف عن الترحيل " ... وكان جوابه لمحاولة الطالباني الأتصال به " ..هاآآآ .. گالوا جلال يگول ... أريد قناة مباشرة بيني وبينه ..بيني وبينه .. گلتلهم يكتب ...يكتب رسما .. اذا يريد يكتبلي رسما .. أني ما اشتغل بالخفاء .. ثاني يوم بالليل جاوبتهم .. أني رحت لسليمانية بالسبعة ونص وضربتهم بالعتاد الخاص ..هذا الجواب مالي .. "

وأكد على نيته بعدم التوقف عن ازالة القرى وترحيل سكانها بقوله "گلت والله ..ولو توگف الحرب كلها .. بالقران لو توگف الحرب وايران تنسحب من الأراضي المحتلة ..بنفس اليوم توگف .. هم ما أتوقف " .. حيث في راي المجيد "لابد من عزل الكردي الشريف عن الكردي العميل بهذه الطريقة ولن نتوقف عنها ".

بعد أن دمرت المرحلتين الأولى والثانية القرى التي كانت قريبة من سيطرة الدولة

كان لابد من وضع خطة هدفها اكمال مهمة حسم نشاط المخربين والتي اساسها كما قلنا سابقا اخلاء مساحات شاسعة من أراضي كردستان من البشر وتحريم العيش فيها لكونها اعتبرت عصب الحياة للحركة الكردية المسلحة، اكمال تلك المهمة تطلب ازالة ما تبقى من القرى المحذورة أمنيا والتي كانت في ذلك الوقت تحت سيطرة الحزبين الكرديين.

تلك الخطة كانت هي عمليات الأنفال التي كانت مهمتها الأولى مهمة عسكرية وهي القضاء على وجود الحزبين الكرديين ومن ألتحق بهم من المعارضين والهاربين

من الخدمة العسكرية والمهمة الثانية هي ما يمكن اعتباره على أنه كان المرحلة الثالثة لتجميع القرى، أي تدمير وازالة ما تبقى من القرى المحذورة أمنيا، وترحيل السكان الى المجمعات السكنية التي كانت تحت سيطرة الدولة.

قيادة مكتب تنظيم الشمال العدد ٢٨/٤٠٠٨

مكتب السكرتارية التاريخ ١٩٨٧/٦/٢٠

من/ قيادة مكتب تنظيم الشمال

الى/ قيادة الفيلق الاول/ قيادة الفيلق الثاني/ قيادة الفيلق الخامس

م/التعامل مع القرى المحذورة امنيا

بالنظر لانتهاء الفترة المعلنة رسميا لتجميع هذه القرى والتي سينتهي موعدها يوم ١٩٨٧/٦/٢١ قررنا العمل ابتداء من يوم ١٩٨٧/٦/٢٢ معودا بما يلي (١) تعتبر جميع القرى المحذورة امنيا والتي لم تزال لحد الآن اماكن لتواجد المخربين عملاء ايران وسليلي الخيانة وامثالهم من خونة العراق (.) (٢) يحرم التواجد البشري والحيواني فيها نهائيا وتعتبر منطقة عمليات محرمة ويكون الرمي فيها حرا غير مقيدا بأية تعليمات ما لم تصدر من مقرنا (.) (٣) يحرم السفر منها واليها او الزراعة والاستثمار الزراعي او الصناعي والحيواني وعلى جميع الاجهزة المختصة متابعة هذا الموضوع بجدية كل ضمن اختصاصه (.) (٤) تعد قيادات الفيالق ضربات خاصة بين فترة واخرى بالمدفعية والسمتيات والطائرات لقتل اكبر عدد ممكن ممن يتواجد ضمن هذه المحرمات وخلال جميع الاوقات ليلا ونهارا واعلامنا (.) (٥) يحجز جميع من يلقى عليه القبض لتواجده ضمن قرى هذه المنطقة وتحقق معه الاجهزة الامنية ويعدم من يتجاوز عمره (١٥) سنة داخل معودا الى عمر (٧٠) سنة داخل بعد الاستفادة من معلوماته واعلامنا (.) (٦) تقوم الاجهزة المختصة بالتحقيق مع من يسلم نفسه الى الاجهزة الحكومية او الحزبية لمدة اقصاها ثلاثة ايام واذا تطلب الامر لحد عشرة ايام لا بد من اعلامنا عن مثل هذه الحالات واذا استوجب التحقيق اكثر من هذه المدة عليهم اخذ موافقتنا هاتفيا او برقيا وعن طريق الرفيق طاهر العاني (.) (٧) يعتبر كل ما يحصل عليه مستشارو افواج الدفاع الوطني او مقاتلوهم يؤول اليهم مجانا ما عدا الاسلحة الثقيلة والساندة والمتوسطة اما الاسلحة الخفيفة فتبقى لديهم ويتم اعلامنا باعداد هذه الاسلحة فقط وعلى قيادة الجحافل ان تنشط لتبليغ جميع المستشارين وامراء السرايا والمفارز واعلامنا بالتفصيل عن نشاطاتهم ضمن افواج الدفاع الوطني (.) مكرر رئاسة المجلس التشريعي (.) رئاسة المجلس التنفيذي (.) جهاز المخابرات (.) رئاسة اركان الجيش (.) محافظو (رؤساء اللجان الامنية) نينوى ، التاميم ، ديالى ، صلاح الدين ، السليمانية ، اربيل ، دهوك (.) امناء سر فروع المحافظات اعلاه (.) مديرية الاستخبارات العسكرية العامة (.) مديرية الامن العامة (.) مدير امن منطقة الحكم الذاتي (.) منظومة استخبارات المنطقة الشمالية (.) منظومة استخبارات المنطقة الشرقية (.) مدراء امن محافظات - نينوى ، التاميم ، ديالى ، صلاح الدين ، السليمانية ، اربيل ، دهوك (.) يرجى الاطلاع والتنفيذ كل ضمن اختصاصه (.) انبؤونا .

(توقيع)

الرفيق

علي حسن المجيد

الكتاب ٤٠٠٨

كان المجيد بكتابه ٤٠٠٨ الذي ذكرناه سابقا قد اعتبر جميع سكان القرى المحذورة أمنيا والتي لم تتم ازالتها بعد ١٩٨٧/٦/٢١ من المخربين وقد خول القطعات العسكرية بقتلهم بكافة الأسلحة المتوفرة. وشدد الحصار عليهم وطلب الأسراع في مهمة ترحيل عوائل المخربين الى تلك القرى. فحسب راي المجيد تتم التفرقة بين الكردي "العميل "والكردي "الشريف "بتحديد مكان سكنه. سكان القرى المحذورة أمنيا عملاء "ايران وسليلي الخيانة "وسكان المدن والقصبات الخاضعة لسيطرة الدولة "اكراد شرفاء "بالافتراض أنهم لم ينتموا لايا من الأحزاب المعارضة للسلطة.

وجه المجيد انذارا أخيرا لسكان تلك القرى والمقاتلين الأكراد ومن تم ترحيلهم اليها بالنزوح عن تلك القرى المتبقية من التي لم تتم ازالتها قبل البدء بعمليات الأنفال العسكرية. استغل المجيد عملية التعداد السكاني لتكون الوسيلة التي تتم عن طريقها ايصال انذاره النهائي لسكان القرى بالنزوح من تلك القرى، فعدم المشاركة بالتعداد تكون عقوبتها الأعدام، والمشاركة فيها تتطلب من سكان تلك القرى النزوح الى المناطق الخاضعة لسيطرة الدولة لكي يتم أخذ بياناتهم، وربما سيكونون معرضين للمسائلة من أجهزة الدولة الأمنية أن قاموا بذلك، أي أن كلا الخيارين كان مرا.

ورد انذار المجيد في رسالة مكتب تنظيم الشمال السرية رقم ٤٣٥ في ١٩٨٧/٩/٨ "يباشر بعقد ندوات جماعية جماهيرية واجتماعات أدارية يجري خلالها الحديث عن أهمية عملية التعداد السكاني العام الذي تقرر اجراءه في ١٩٨٧/١٠/١٧ ويوكد على أيضاح أن من لايشارك في العملية بدون عذر مشروع يفقد عراقيته كما سيعتبر من الهاربين من الجيش ويطبق بحقه قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٦٧٧ في ١٩٨٧/٨/٢٦ لاتقبل عودة الهاربين من المخربين بدون اسلحتهم اعتبارا من ١٩٨٧/٩/٦ الى ١٠/١٧ وبعد ١٠/١٧ لا تقبل عودتهم حتى وان جلبوا اسلحتهم .."

من الجدير بالذكر أن قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٦٧٧ في ١٩٨٧/٨/٢٦ يعاقب الهاربين من الخدمة العسكرية بالاعدام.

عملية النزوح الى أماكن سيطرة الدولة أطلق عليه تسمية العودة للصف الوطني، وكانت مشروطة، فالام التي تم ترحيلها من قبل الدولة الى تلك القرى كان مطلوبا أن تجلب ابنها معها، وان كان من المخربين كان مطلوبا منه أن يجلب سلاحه معه وإلاّ لا تقبل عودة العائلة. كذلك كان المطلوب من بقية النازحين أن يجلبوا ابنهم معهم بسلاحه .. أسكن من عاد من

العوائل في المجمعات أيضا. انتهت فترة العفو تلك في ١٩٨٧/١٠/١٧ وكان يوم التعداد السكاني.


سسسسرية فورية /١٢/ ٩/
من /فل ١ /ر /ش١ د /
الى /فق٢٤ /٢٧ /٢٨ /٢٤ /٣٦ /٣٦ /فق جحدو /١/ فق ٤٤ /فق ح ن /موا قع فل ا /القوات الاولى
الرقم /٠/٤١٩٨/ رسالة قيادة مكتب تنظيم الشمال سرية /٤٢٥ /في /٩/٨ /٠/ تنسب
ما يلي في ضوء الاجتماع الذي انعقد بتاريخ /٦/٩/١٩٨٧/٠/ وترأسه الرفيق
علي حسن المجيد امين سر مكتب تنظيم الشمال /٠/١/٠/ تقوم اللجان الامنية في
المحافظات الشمالية بتقديم جرد لعوائل المخربين على ان ينجز خلال الفترة من
/٦/ الى ٠/٩/١٥/ ويباشر فورا لانتهاء من الجرد بترحيل تلك العوائل الى مناطق
تواجد ذويهم /٠/ من المخربين /عدا الذكور منهم بين سنه /١٢/ داخل الى سنه /٥٠/
داخل /٠/ فيتم حجزهم ويستثنى من فقره لاجراءات العوائل التي لها شهداء
او مفقودين او اسرى او عسكريين او معا تكون خدمة بواجب الدفاع الوطني ففي هذه
الحاله يتم ترحيل الام فقط الى جانب المخربين /٠/٢/٠/ يباشر بعقد ندوات جماعية //
جماهيرية واجتماعات ادارية /يجري خلالها الحديث عن اهمية عملية التعداد
العام /السكاني العام الذي تقرر اجراءه في /١٧/١٠/١٩٨٧/٠/ ويؤكد عليا بما جاء ان
من لا يشارك في العملية بدون عذر مشروع يفقد عراقيته / كما سيعتبر من الهاربين
من الجيش ويطبق بحقه قرار //مجلس قيادة الثوره / المرقم /٦٧٧/ في /٢٦/٨
/٠/٢/٠/ لا تقبل عوده الهاربين من المخربين بدون اسلحتهم اعتبارا من /٦/٩/٠/ الى
/١٧/١٠/ وبعد /١٧/١٠/ لا تقبل عودتهم حتى وان جلبوا اسلحتهم /٠/ نرجوا الاطلاع /
واتخاذ ما يلزم واعلامنا /٠٠٠٠٠

رسالة مكتب تنظيم الشمال السرية عن أهمية عملية التعداد السكاني

وردت تفاصيل تلك الأجراءات في محضر اجتماع لجنة تنظيم أفواج السليمانية يوم ١٩٨٧/٩/١٤ ونصه "العفو عن المخربين لغاية ١٩٨٧/١٠/١٧ كل عائلة لديها مخرب أن تجلب ابنها مع سلاحها ولايجوز بدون سلاح. يكون مواطن عراقي. بعد ١٠/١٨ تتخذ جميع الأجراءات ضد المخرب والعميل وحتى عائلته.

عوائل المخربين تسكن في المجمعات التي تجلب ابنها. العوائل التي تعود بعد ١٠/١٨ دون المشاركة بالتعداد أو تفشل في أعادة ابنائها تتخذ الأجراءات بحقها كعائلة مخربة وعميلة ".

تم أعادة بعض الأموال المصادرة "للعائدين للصف الوطني "كما ورد في كتاب قيادة مكتب تنظيم الشمال المرقم ١٩٦٨ في ١٩٨٧/٧/١٨ ونصه "تنسب مايلي:

١- أعادة أموال العائد للصف الوطني ممن ليس لديه هاربون أو مخربون مع الزمر التخريبية حتى تكون هناك حالة فرز بين العائد للصف الوطني وقطع أي علاقة مع المخربين أو مع من يعمل على ابقاء حالة الأزدواجية في عائلته.

٢- أعادة كافة الأموال للاشخاص الذين تم حجزهم ثم أطلق سراحهم موخرا بعد الأستفادة من قرارات العفو.

٣- عدم أعادة الدور والممتلكات التي تم بيعها في المزاد العلني وعدم اعادتها لذويهم الهاربين ".

حزب البعث العربي الاشتراكي

امة عربية واحدة

ذات رسالة خالدة

م/ محضر اجتماع

محضر اجتماع لجنة تنظيم افواج السليمانية ليوم الاثنين المصادف ١٤-٩-١٩٨٧

١- الوضع الثقافي / اضواء على تاريخ الجيب العميل وتحالفاته

٢- الجانب السياسي

٣- الجانب التنظيمي

٤- التعليمات

٥- البريد الوارد

٦- الامور العامة / جميع المواد الانشائية - للجمعيات السكنية الحديثة

٧- المكسب الحزبي العفو عن المخربين لغاية ١٧/١٠/٨٧

كل عائلة لديها مخرب ان تجلب ابنها مع سلاحه ولا يجوز بدون سلاح.

تكون مواطنة عراقي

بعد ١٨/١٠ تتخذ جميع الاجراءات ضد المخرب وتحميل ومن عائلته.

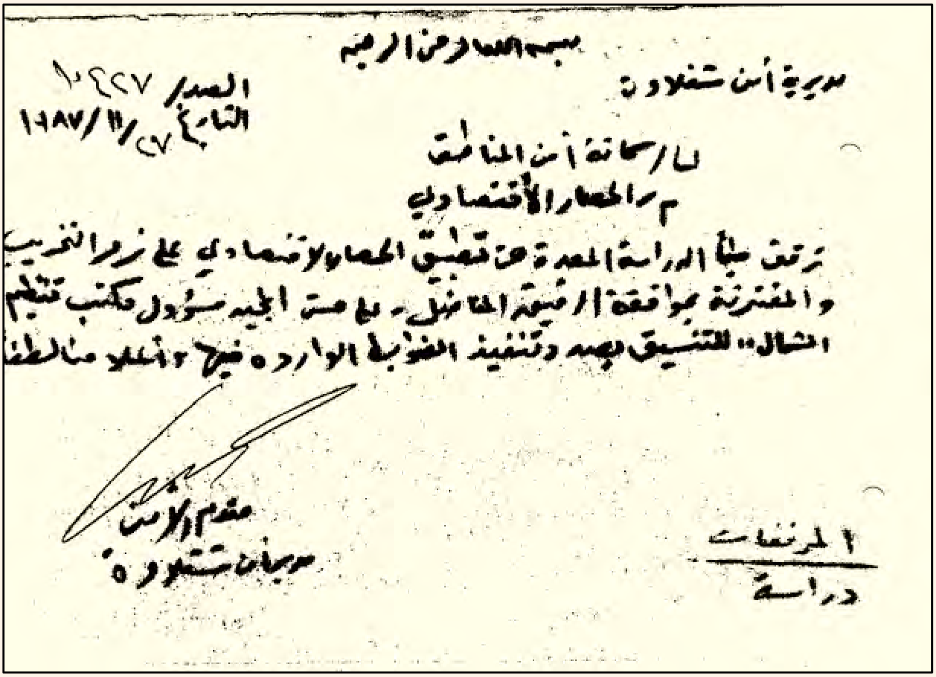
عوائل المخربين تسكن في المجمعات التي تجلب ابنها

العوائل التي تعود بعد ١٨/١٠ دون المخربين بالابعاد

او تفشل في اعادة ابنائها تتخذ الاجراءات بحقها كعائلة مخرب وتحميلها

محضر اجتماع لجنة تنظيم أفواج السليمانية

الاجراءات السابقة على ما تبقى من القرى المحذورة أمنيا والتي كانت تحت سيطرة الحزبين الكرديين تم التاكيد على تنفيذها كالحصار الأقتصادي كما ورد في كتاب مديرية أمن شقلاوة المرقم ١٠٤٢٧ في ١٩٨٧/١١/٢٧ ونصه "نرفق طيا الدراسة المعدة عن تطبيق الحصار الأقتصادي على زمر التخريب والمقترنة بموافقة الرفيق المناضل علي حسن المجيد مسوول مكتب تنظيم الشمال.



بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية أمن شقلاوة

العدد/ ١٠٤٢٧
التاريخ/ ٢٧/١١/١٩٨٧

الى/ مديرية أمن المنطقة

م/ الحصار الأقتصادي

نرفق طيا الدراسة المعدة عن تطبيق الحصار الأقتصادي على زمر التخريب والمقترنة بموافقة الرفيق المناضل علي حسن المجيد مسؤول مكتب تنظيم الشمال.. للتنسيق بصدد تنفيذ الفقرة الواردة فيها ... [illegible]

مقدم الأمن
مدير أمن شقلاوة

المرفقات
دراسة

تطبيق الحصار الأقتصادي

أن توفير المواد المعاشية والوقود والادوية ووصولها بسهولة الى مناطق واماكن وجود الزمر التخريبية يشجعها على الاستقرار وبالاعمال التخريبية وان قرار القيادة بازالة القرى المحذورة أمنيا وتجميع السكان في المجمعات السكنية له تاثير كبير على المخربين حيث يعزلهم عن المواطنين ويجعل من الصعب عليهم الحصول على المواد الغذائية أو تصريف منتجاتهم الزراعية في المدن عن طريق تلك القرى اضافة الى حرمانهم من المواد التي كانت تلك القرى توفرها للمخربين من المدن كما أن هروب العديد من عوائل القرى

المزالة الى جانب المخربين سيشكل عبئا أخر مضافا عليهم حيث ستطالب زمر التخريب بتوفير احتياجات الملتحقين بهم من المواد الغذائية ولا تستطيع تلك الزمر تعويض ما كان يأتيها من المدن عن طريق تلك القرى من الدول المجاورة خاصة ايران بسبب عدم توفرها هناك وغلاء اسعارها وصعوبات النقل والتهريب من هناك قياس ما كان الأمر عليه سابقا ولاجل انجاح الحصار الأقتصادي واحكام منافذه في التاثير على المخربين توصي اللجنة بما يلي:

١- أحكام السيطرة على المجمعات والقصبات.

٢- الاقلال من الوكلاء في الأقضية والنواحي وتقليل حصصهم بالقدر المسموح به باتباع نظام البطاقات.

٣- منع تسرب المواد الغذائية والوقود والادوية عبر السيطرات باي شكل من الأشكال عدا ما هو مخصص للوكلاء في الأقضية والنواحي مع مراقبة وصول المواد الى الأقضية والنواحي. والتأكد من توزيعها على المستحقين تقتضي الأهتمام بالسيطرات الفرعية في النواحي لانه دورها لا يقل عن دور السيطرات الرئيسية في مداخل المدن وباشراف اللجان الأمنية.

٤- الأهتمام بنقاط السيطرات وتطوير عملها وتعزيز موجودها ورفدها بعناصر كفوة مخلصة.

٥- اجراء تقييم شمل للعاملين في الدوائر ذات العلاقة بالمواد الغذائية في المدن والقصبات والاقضية والنواحي والمجمعات كافة.

٦- عدم السماح للاجهزة الأدارية بالموافقة على تزويد الوكلاء بمواد فائضة عن الحاجة بحجة الاستفادة منها في الحالات الطارئة الزواج الختان

الوفاة لكي لايتم تهريبها الى المخربين على أن يكون تزويد العوائل في مثل هذه المناسبات مقترنا بموافقة رووساء الوحدات الأدارية.

٧- عدم الموافقة على زيادة الحصة المخصصة للمواطن مهما كانت الأسباب الى بعد استحصال موافقة اللجنة الأمنية.

٨- عدم تزويد مقاتلي أفواج الدفاع الوطني بكميات اضافية من المواد الغذائية خارج النسب المخصصة لهم ولكونهم يحصلون على الأرزاق من قبل القطعات العسكرية.

٩- تحديد الكميات التي تجهز لاصحاب المطاعم والافران والفنادق والمقاهي ومراقبتها.

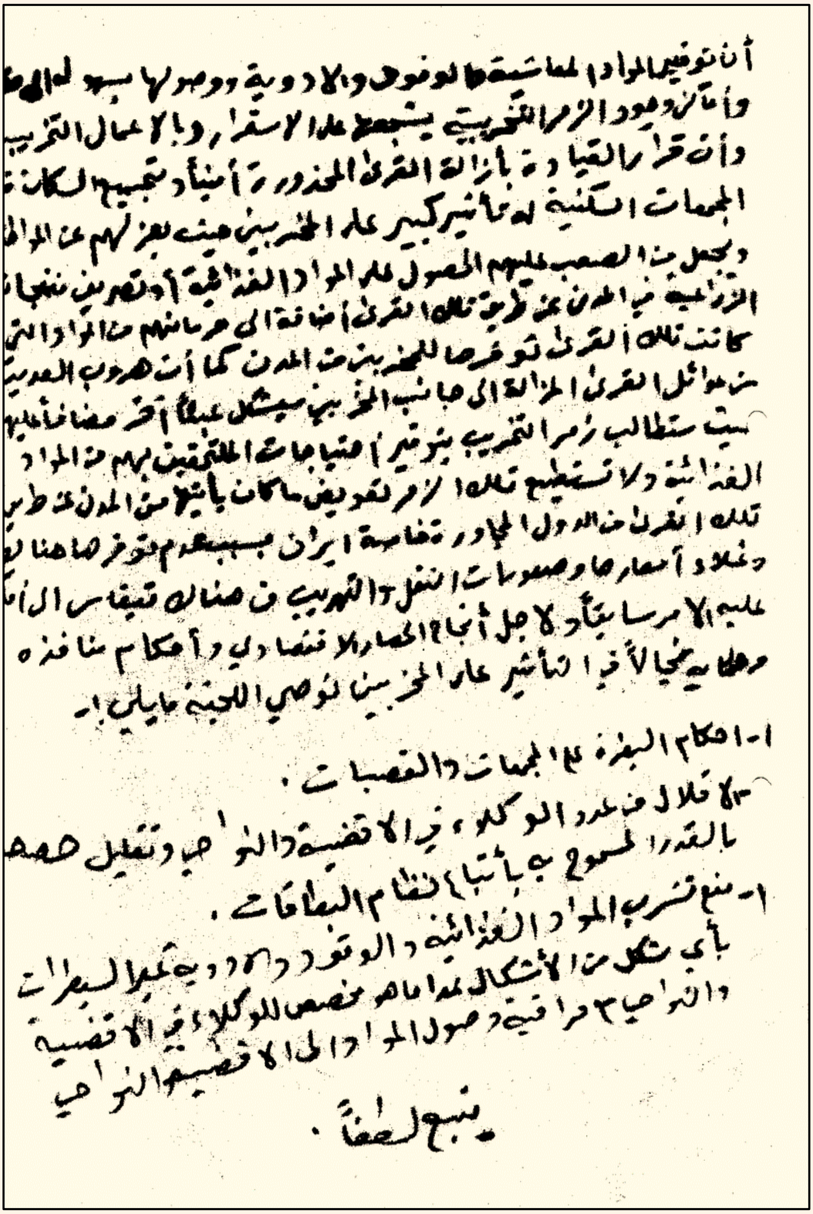
١٠- وضع ضوابط خاصة لعملية نقل المواد الغذائية للقطعات العسكرية وافواج الدفاع الوطني بأشراف جهة معينة."

فسر المجيد مبررات وغاية الحصار الأقتصادي في أحدى الأجتماعات الحزبية فقال: "اليوم الهجرة من الريف الى المدينة .. واضح ...المنطقة الشمالية يجب أن تكون من الريف الى المدينة، بالريف ما انطي شي ..حتى يضطر أن يهاجر ويجي الى المدينة ..وبنفس الوقت أربيه تربية وطنية صرفه .. ليش أنطيه أربع ابطاله بالاسبوع نفط ..أنطيه بطل واحد" ...

ويستمر فقال "ما ننطي طحين ولا أنطي شكر ولا انطي نفط ولا انطي كهرباء .. أخليه قريب عليه" ... وكان تبريره لذلك العمل هو حتى "يسمع صوتي حتى أحزز في عقله ما أريده من فكر وثقافة ومن وعي " ..

بالاضافة على التاكيد باستمرار الأجراءات الأدارية المفروضة على ماتبقى من القرى المحذورة أمنيا استمرت عمليات القصف المدفعي والجوي لتلك القرى بغية تدميرها، لكن أستخدم سلاح جديد ضد تلك القرى لم

يستخدم من قبل وهو السلاح الكيمياوي كما ورد في كتاب ديوان وزارة الدفاع المرقم ١٣٧٤ في ١٩٨٧/٥/١ "أطلع السيد نائب القائد العام للقوات المسلحة على ماجاء برسالة مديرية الأستخبارات العسكرية العامة ونسب ما يلي تضرب كافة مقرات العملاء بسلاح الجو التقليدي والخاص وكل الأسلحة ضمن المدى"


أن توفير المواد المعاشية والوقود والأدوية ووجود سوق ...
وأماكن وجود الزمر التخريبية يشجع على الاستقرار والأعمال التخريبية
وأن قرار القيادة بإزالة القرى المحذورة أمنياً وتجميع السكان في
المجمعات السكنية له تأثير كبير على المخربين حيث يعزلهم عن المواطنين
ويجعل من الصعب عليهم الحصول على المواد الغذائية أو تصريف منتجاتهم
الزراعية في المدن عن طريق تلك القرى إضافة إلى حرمانهم من المواد التي
كانت تلك القرى توفرها للمخربين من المدن كما أن هروب العديد
من عوائل القرى المزالة إلى جانب المخربين سيشكل عبئاً آخر مضافاً عليهم
حيث ستطالب زمر التخريب بتوفير احتياجات الملتحقين بهم من المواد
الغذائية ولا تستطيع تلك الزمر تعويض ما كان يأتي من المدن عن طريق
تلك القرى من الدول المجاورة وخاصة إيران بسبب عدم توفرها هناك
وغلاء أسعارها وصعوبات النقل والتهريب فهناك تنعكس الآثار
عليهم سلبياً ولأجل إنجاح الحصار الاقتصادي وإحكام منافذه
[illegible] لأجل التأثير على المخربين توصي اللجنة بما يلي:-

١- إحكام السيطرة على المجمعات والقصبات.
٢- الإقلال من عدد الوكلاء في الأقضية والنواحي وتقليل حصصهم
بالقدر المسموح به باتباع نظام البطاقات.
٣- منع تسرب المواد الغذائية والوقود وغيرها عبر السيطرات
بأي شكل من الأشكال عدا ما هو مخصص للوكلاء في الأقضية
والنواحي ومراقبة وصول المواد إلى الأقضية والنواحي

يتبع لطفاً.

الدراسة المعدة عن تطبيق الحصار الأقتصادي

والتأكد من توزيعها على مستحقيها تنحصر بالسلطات الحزبية في النواحي لأن دورها لا يقل عن دور السلطات الرسمية في مداخل المدن وبإشراف اللجان الأمنية.

٤- الاهتمام بنقاط السيطرات وتطوير عملها وتعزيز موجوداتها ورفدها بعناصر كفوءة مخلصة.

٥- إجراء تقييم شامل للعاملين في الدوائر ذات العلاقة بالمواد الغذائية في المدن والقصبات والأقضية والنواحي والتجمعات كافة.

٦- عدم السماح للأجهزة الإدارية بالموافقة على تزويد الوكلاء بمواد غذائية فائضة عن الحاجة بحجة الاستفادة منها في الحالات الطارئة أو الزواج والختان لكي لا يتم تهريبها إلى الخارج بل على أن يكون تزويد العوائل في مثل هذه المناسبات مقترناً بموافقة رؤساء الوحدات الإدارية.

٧- عدم منح أية موافقة على زيادة الحصة المخصصة للمواطن مهما كانت الأسباب إلا بعد استحصال موافقة اللجنة الأمنية.

٨- عدم تزويد عوائل أفواج الدفاع الوطني بكميات إضافية من المواد الغذائية خارج النسب المخصصة لهم وذلك لأنهم يحصلون على ٢/١ رزق من قبل القطعات العسكرية.

٩- تحديد الكميات التي تجهز لأصحاب المطاعم والأفران والفنادق والمقاهي ومراقبتها.

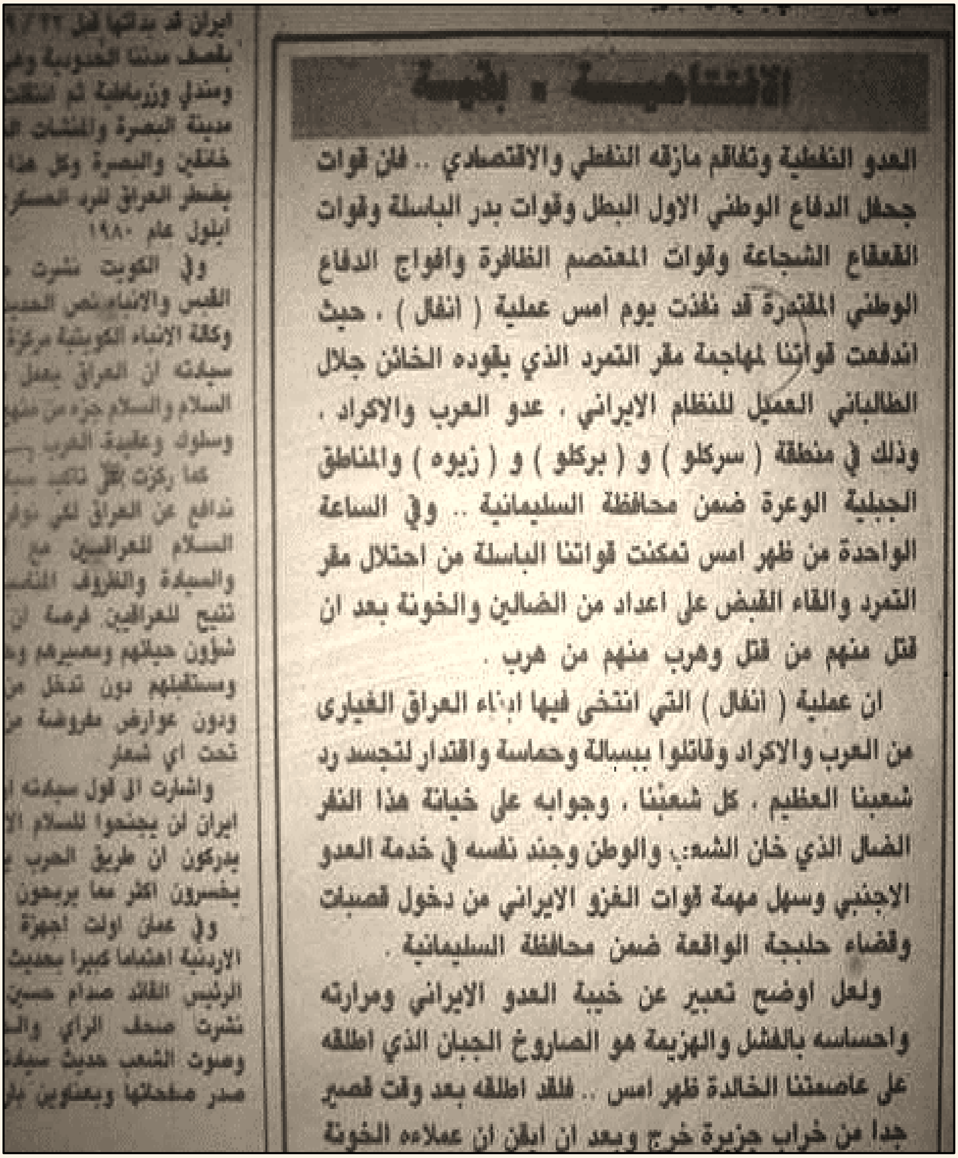
١٠- وضع ضوابط خاصة لعملية نقل المواد الغذائية للقطعات العسكرية وأفواج الدفاع الوطني أو أي جهة معينة.

١١- يمنع منعاً باتاً إيصال الفواكه والمحاصيل الزراعية إلى خارج أماكن وجودها التي تخضع للتسويق الكامل أو بعض النسب المقررة.

الدراسة المعدة عن تطبيق الحصار الأقتصادي

"أگوللهم من هينه اللي يجي أهلا وسهلا .. اللي ما يجي راح نضربكم نوبتين أخرى بالكيمياوي القاضي .. ما أگوللهم بالكيمياوي .. أگوللهم بالسلاح الجديد اللي يقضي عليكم انشاء الله .. هذاك الساع .. كل سيارات الله ما تگدر تشيلهم .. أني متوقع انشاء الله .. يعني والله وتالله وبالله .. مثل ما أشوفكم ألان .."

علي حسن المجيد ..



## الافتتاحية • بقلم

العدو النفطية وتفاقم مأزقه النفطي والاقتصادي .. فان قوات جحفل الدفاع الوطني الأول البطل وقوات بدر الباسلة وقوات القعقاع الشجاعة وقوات المعتصم الظافرة وافواج الدفاع الوطني المقتدرة قد نفذت يوم امس عملية ( انفال ) ، حيث اندفعت قواتنا لمهاجمة مقر التمرد الذي يقوده الخائن جلال الطالباني العميل للنظام الايراني ، عدو العرب والاكراد ، وذلك في منطقة ( سركلو ) و ( بركلو ) و ( زيوه ) والمناطق الجبلية الوعرة ضمن محافظة السليمانية .. وفي الساعة الواحدة من ظهر امس تمكنت قواتنا الباسلة من احتلال مقر التمرد والقاء القبض على اعداد من الضالين والخونة بعد ان قتل منهم من قتل وهرب منهم من هرب .

ان عملية ( انفال ) التي انتخى فيها ابناء العراق الغيارى من العرب والاكراد وقاتلوا ببسالة وحماسة واقتدار لتجسد رد شعبنا العظيم ، كل شعبنا ، وجوابه على خيانة هذا النفر الضال الذي خان الشعب والوطن وجند نفسه في خدمة العدو الاجنبي وسهل مهمة قوات الغزو الايراني من دخول قصبات وقضاء حلبجة الواقعة ضمن محافظة السليمانية .

ولعل اوضح تعبير عن خيبة العدو الايراني ومرارته واحساسه بالفشل والهزيمة هو الصاروخ الجبان الذي اطلقه على عاصمتنا الخالدة ظهر امس .. فلقد اطلقه بعد وقت قصير جدا من خراب جزيرة خرج وبعد ان ايقن ان عملاءه الخونة

أفتتاحية جريدة الثورة عن عملية الأنفال الأولى

## استخدام السلاح الكيمياوي

لاحظنا من الأجزاء السابقة من هذه السلسلة أن الاجراءات التي استخدمتها السلطة لمواجهة كلا الحزبين الكرديين كانت تصاعدية في شدتها، فشل اجراء يؤدي الى ابتكار اجراء أشد قسوة من الأجراء السابق، كذلك توسع تعريف من يقع عليه ثقل الاجراء فبدلا من أن يكون محصورا بمن أرتكب الفعل "التمرد والتعاون مع الأجنبي أثناء الحرب "امتد ليشمل محيط أولئك الأفراد أي عوائلهم ثم توسع ليشمل قرى باكملها وجميع سكانها.

وكنتيجة لامتداد التعريف خولت الدولة اجهزتها العسكرية والامنية قتل من تواجد في تلك القرى وتدميرها بكافة الأسلحة البعيدة المدى أي الطيران والمدفعية .. لكن كما قلنا سابقا قدرة الدولة على ايقاع الهزيمة بالمخربين باستخدام الأسلحة التقليدية كانت كما يبدو محدودة .. وكأي اجراء اداري أخر، فشل أداة قتل في تحقيق الهدف، أدى الى استخدام أداة قتل غيرها، لذلك، وتقريبا في نفس الوقت الذي تم فيه تعيين علي حسن المجيد كحاكم مطلق لكردستان، كانت الدولة ويبدو هنا الرئيس نفسه تفكرباستخدام السلاح الكيمياوي كسلاح جديد مضاف للاسلحة الأخرى لمجابهة وقتل "المخربين " ..

ورد ذلك في كتاب رئاسة الجمهورية وبتوقيع السكرتير حامد يوسف حمادي انذاك، المرقم ٧ / ج٢ / ٨٠٨ / ك وبتاريخ ١٩٨٧/٣/١٢ ونصه "أمر السيد الرئيس القائد بأن تدرس مديريتكم مع الأختصاصيين توجيه ضربة مباغتة (لقواعد حرس خميني ضمن مقرات مخربي الفرع الأول لزمرة البارزاني ) بالعتاد الخاص وامكانية تنفيذها بأي من الوسائل التالية( القوة الجوية، طيران الجيش،المدفعية ) "

الجمهورية العراقية
رئاسة الجمهورية
السكرتير

بسم الله الرحمن الرحيم

١٨٥٦٩

العدد: ٢/ ج٢/ ٨٠٨/ هـ
التاريخ: ١٢/ ٢/ ١٩٨٧

((سري للغاية وشخصي))

مديرية الاستخبارات العسكرية العامة

م/ معلومات

نشيركم لكتابكم ذي الرقم م٦/ ش٣/ ق٢/ ٨٠٩٦ والمؤرخ في ١٠/ ٢/ ١٩٨٧.

أمر السيد الرئيس القائد بأن تدرس مديريتكم مع الاختصاصيين توجيه ضربة مباغتة (للقواعد حزب عميل ضمن مقرات مخربي الفرع الاول لزمرة البرزاني) بالعتاد الخاص وامكانية تنفيذها بأي من الوسائل التالية:

(القوة الجوية، طيران الجيش، المدفعية).

لاعتماد ما يقتضي .. وإعلامنا.

مع التقدير

سكرتير رئيس الجمهورية

إلى [illegible]

[illegible]

أمر الرئيس باستخدام السلاح الكيمياوي

بعث معاون مدير الأستخبارات العسكرية كتابا الى مدير الشعبة الثالثة وليد نايف شبيب بتاريخ ١٣/اذار/١٩٨٧ يورد فيه ملحوظاته بكيفية وتوقيت تنفيذ الضربة وكانت:

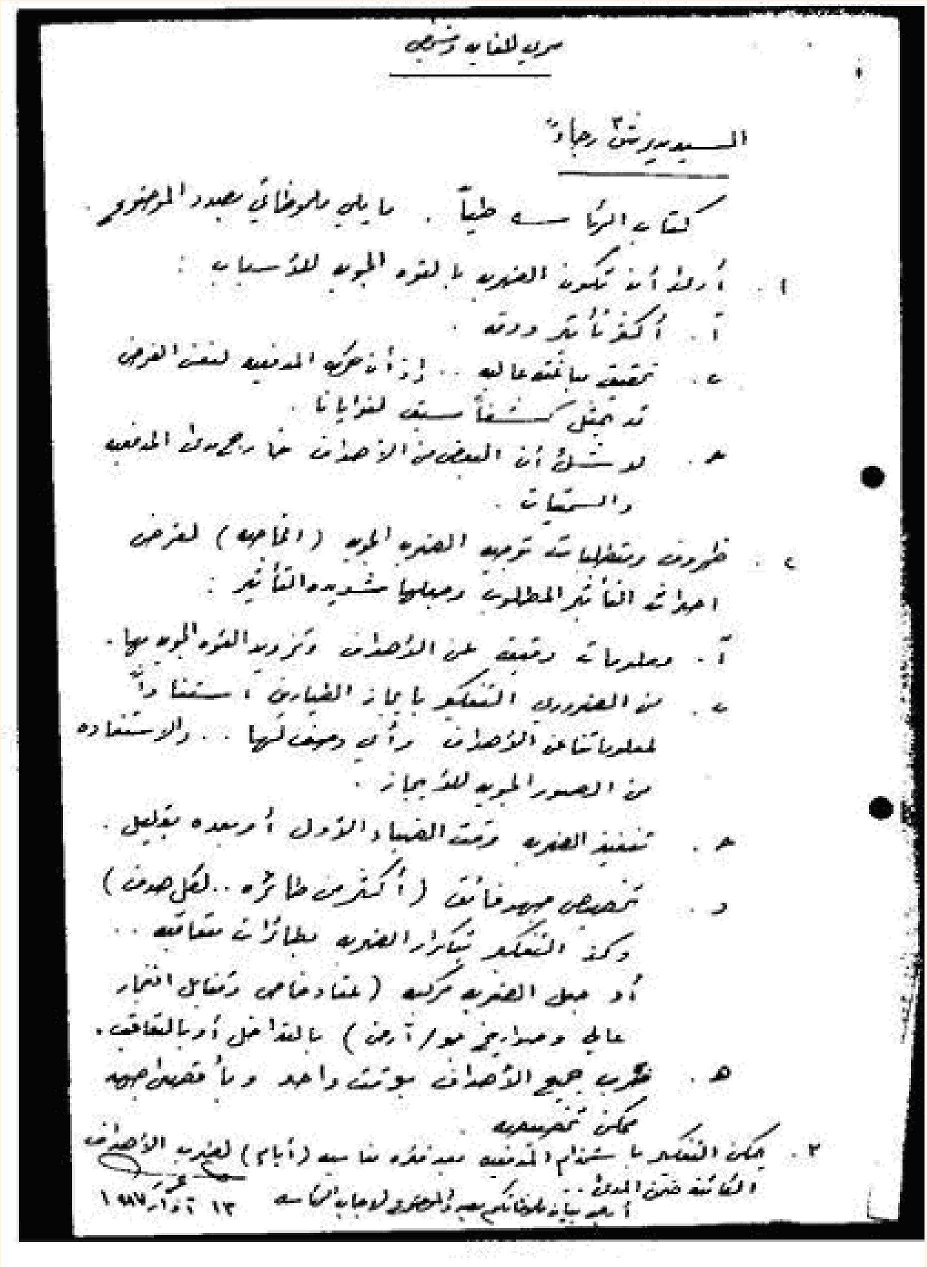
"١. أرى ان تكون الضربة بالقوة الجوية للأسباب:

آ. اكثر تأثير ودقة.
ب. تحقيق مباغتة عالية .. إذ ان حركة المدفعية لنفس الغرض قد يمثل كشفا مسبقا لنوايانا.
ج. لاشك ان البعض من الأهداف خارج مدى المدفعية والسمتيات.

٢. ظروف ومتطلبات الضربة الجوية (الخاصة ) لغرض احداث التأثير المطلوب وجعلها شديدة التأثير:

آ. معلومات دقيقة عن الأهداف وتزويد القوة الجوية بها.
ب. من الضروري التفكير بايجاز الطيارين استنادا لمعلوماتنا عن الأهداف واي وصف لها .. والاستفادة من الصور الجوية للأيجاز.
ج. تنفيذ الضربة وقت الضياء الأول أو بعده بقليل.
د. تخصيص جهد فائق (اكثر من طائرة .. لكل هدف ) وكذ التفكير بتكرار الضربة بطائرات متعاقبة .. او جعل الضربة مركبة ( عتاد خاص وقنابل انفجار عالي وصورايخ جو/أرض ) بالتداخل أو بالتعاقب.
هـ. ضرب جميع الأهداف بوقت واحد وبأقصى جهد ممكن تخصيصه.

٣. يمكن التفكير باستخدام المدفعية بعد فترة مناسبة (ايام ) لضرب الأهداف الكائنة ضمن المدى " ..



سري للغاية وشخصي

السيد مدير ش٣ رجاءً

كتاب الرئاسة طياً . ما يلي ملاحظاتي بصدد الموضوع

١. أرى أن تكون الضربة بالقوة الجوية للأسباب :

أ. أكثر تأثير ودقة .

ب. تحقق مباغتة عالية .. إذ أن حركة المدفعية لنفس الغرض قد يمثل كشفاً مسبقاً للنوايا .

ج. قد يشك أن البعض من الأهداف خارج مديات المدفعية والسمتيات .

٢. ظروف ومتطلبات ترجيح الضربة الجوية ( الكيمياوية ) لغرض احداث التأثير المطلوب وجعلها شديدة التأثير :

أ. معلومات دقيقة عن الأهداف وتزويد القوة الجوية بها .

ب. من الضروري التفكير بإيجاز الطيارين ، استناداً للمعلومات عن الأهداف ورأي وصف لها .. والاستفادة من الصور الجوية للأهداف .

ج. تنفيذ الضربة وقت الضياء الأول أو بعده بقليل .

د. تخصيص جهد فائق ( أكثر من طائرة .. لكل هدف ) وكذا التفكير بتكرار الضربة بطائرات متعاقبة .. أو جعل الضربة مركبة ( عتاد خاص وعتاد انفجار عالي وصواريخ جو/ أرض ) بالتداخل أو بالتعاقب .

هـ. ضرب جميع الأهداف بوقت واحد وبأقصى جهد ممكن تخصيصه .

٣. يمكن التفكير باستخدام المدفعية بعد فترة مناسبة (أيام) لضرب الأهداف الكائنة ضمن المدى .

أرجو بيان ملاحظاتكم بصدد الموضوع لإجابة الرئاسة ١٣ آذار ١٩٨٧

ملحوظات المعاون عن كيفية تنفيذ الضربة

رد الاستخبارات العسكرية على أمر الرئيس وبتوقيع صابر الدوري مديرها انذاك، كان أقتراحا بدراسة ضرب مقرات حزب جلال الطالباني "عملاء ايران "المتواجدة في محافظة السليمانية وان يتم تأجيل ضرب مقرات حزب مسعود البارزاني "سليلي الخيانة "المتواجدة في محافظة دهوك ورد ذلك

في كتابها المرقم م١ / ش٣ / ق٢ / ٦٤١٤ بتاريخ ١٩٨٧/٣/١٨ حول موضوع استخدام العتاد الخاص:

"١. مايلي الامكانيات المتيسرة لدينا لاستخدام العتاد الخاص تجاه قواعد حرس خميني ضمن مقرات مخربي الفرع الأول لزمرة البارزاني:-

أ. لاتساعد الظروف الجوية على استخدام عامل (الزارين ) في الوقت الحاضر نظرا لتغطية منطقة الأهداف المعنية بالثلوج التي تؤدي الى تحليل العامل وتحويله الى مادة غير سامة وتنطبق هذه الحالة على عامل (التابون) ايضا.

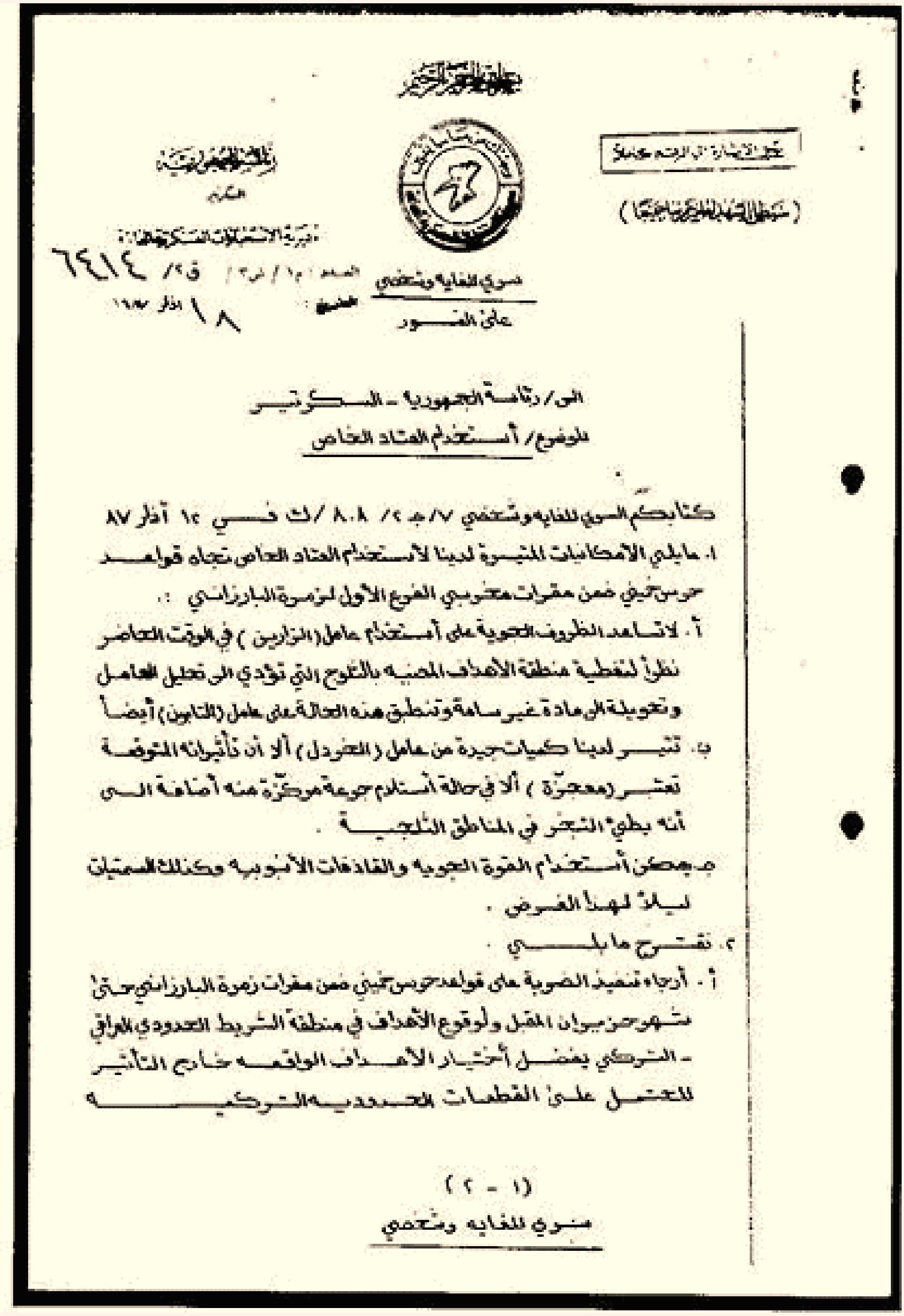
ب. تتيسر لدينا كميات جيدة من عامل (الخردل ) الا ان تأثيراته المتوقعة تعتبر (معجّزة ) الا في حالة استلام جرعة مركزة منه اضافة الى انه بطئ التبخر في المناطق الثلجية.

ج. يمكن استخدام القوة الجوية والقاذفات الأنبوبية وكذلك السمتيات ليلا لهذا الغرض.

٢. نقترح مايلي:

أ. ارجاء تنفيذ الضربة على قواعد حرس خميني ضمن مقرات زمرة البارزاني حتى شهر حزيران المقبل لوقوع الأهداف في منطقة الشريط الحدودي العراقي - التركي يفضل اختيار الأهداف الواقعة خارج التأثير المحتمل على القطعات الحدودية التركية او القرى التركية.

ب. المباشرة بالتخطيط لتنفيذ عمليات محددة بأتجاه مقرات عملاء ايران".



بسم الله الرحمن الرحيم

يجب الإشارة الى الرقم حصراً

( [illegible] )

رئاسة الجمهورية

السكرتير

مديرية الاستخبارات العسكرية العامة

سري للغاية وشخصي

على الفور

العدد: م ١٠ / ش ٣ / ق ٢ / ٦٤١٤

التاريخ: ١٨ آذار ١٩٨٧

الى / رئاسة الجمهورية - السكرتير

الموضوع / استخدام العتاد الخاص

كتابكم السري للغاية وشخصي ٧ / ج ٢ / ٨٠٨ / ك في ١٢ آذار ٨٧

١. مايلي الامكانيات المتيسرة لدينا لاستخدام العتاد الخاص تجاه قواعد حرس خيني ضمن مقرات مخربي الفرع الأول لزمرة البارزاني :

أ. لاتساعد الظروف الجوية على استخدام عامل (الزارين) في الوقت الحاضر نظراً لتغطية منطقة الأهداف المعنيه بالثلوج التي تؤدي الى تحليل العامل وتحويله الى مادة غير سامة وتنطبق هذه الحالة على عامل (التابون) أيضاً

ب. تتيسر لدينا كميات جيدة من عامل (الخردل) الا ان تأثيراته المتوقعة تعتبر (محدودة) الا في حالة استخدام جرعة مركزة منه أضافة الى أنه بطيء التبخر في المناطق الثلجية .

ج. يمكن استخدام القوة الجوية والقاذفات الأنبوبية وكذلك المدفعية لهذا الغرض .

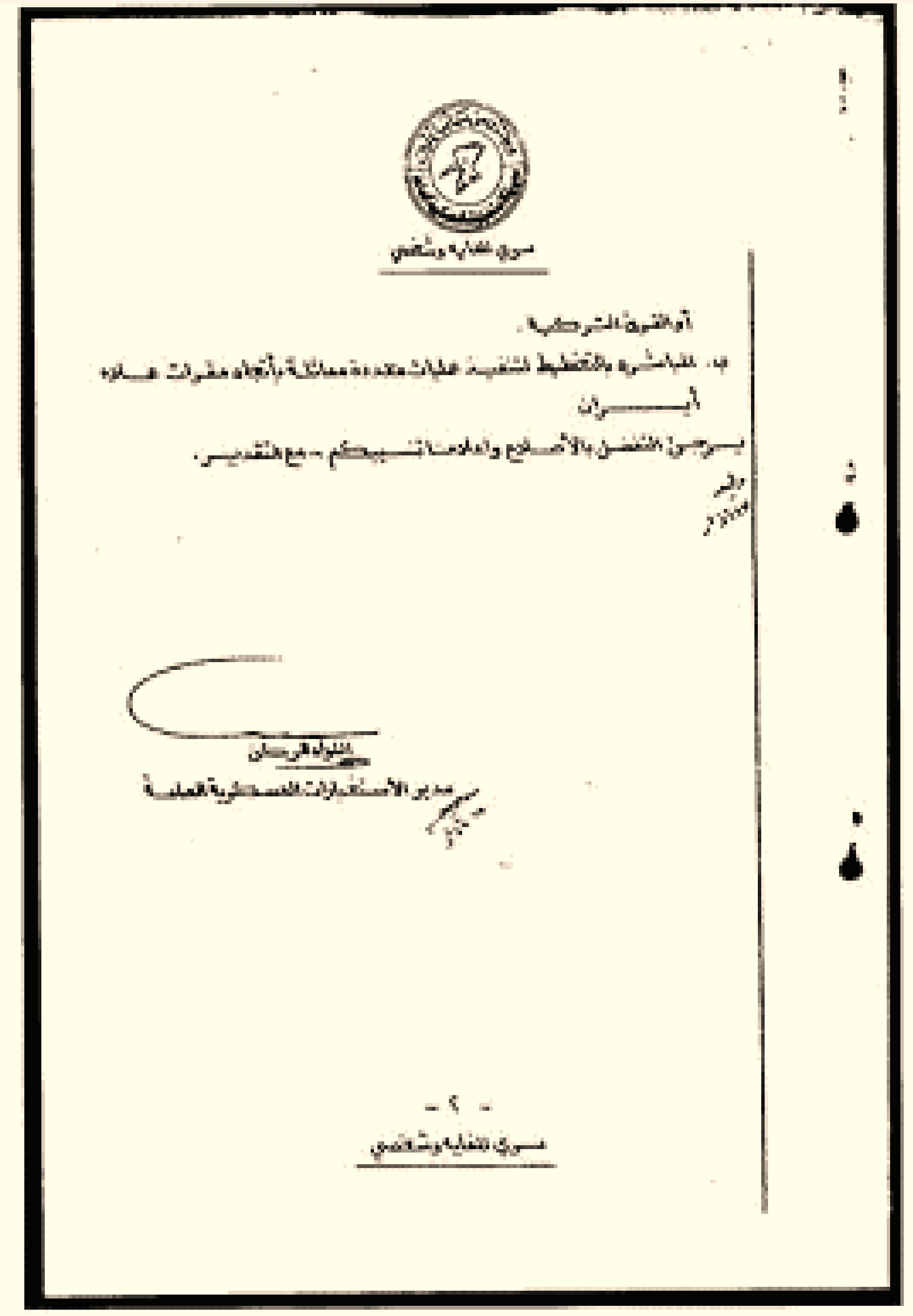
٢. نقترح مايلي :

أ. ارجاء تنفيذ الضربة على قواعد حرس خيني ضمن مقرات زمرة البارزاني حتى شهر حزيران المقبل ولوقوع الأهداف في منطقة الشريط الحدودي العراقي - التركي يفضل أختيار الأهداف الواقعة خارج التأثير المحتمل على القطعات الحدودية التركية

( ١ - ٢ )

سري للغاية وشخصي

رد الاستخبارات العسكرية على أمر الرئيس



سري للغاية وشخصي

أو القوة الشرطية.

هـ. المباشرة بالتخطيط لتنفيذ عمليات [illegible] بأعماق [illegible]
ايران.

يرجى التفضل بالاطلاع وإعلامنا [illegible] مع التقدير.

اللواء الركن

مدير الاستخبارات العسكرية العامة

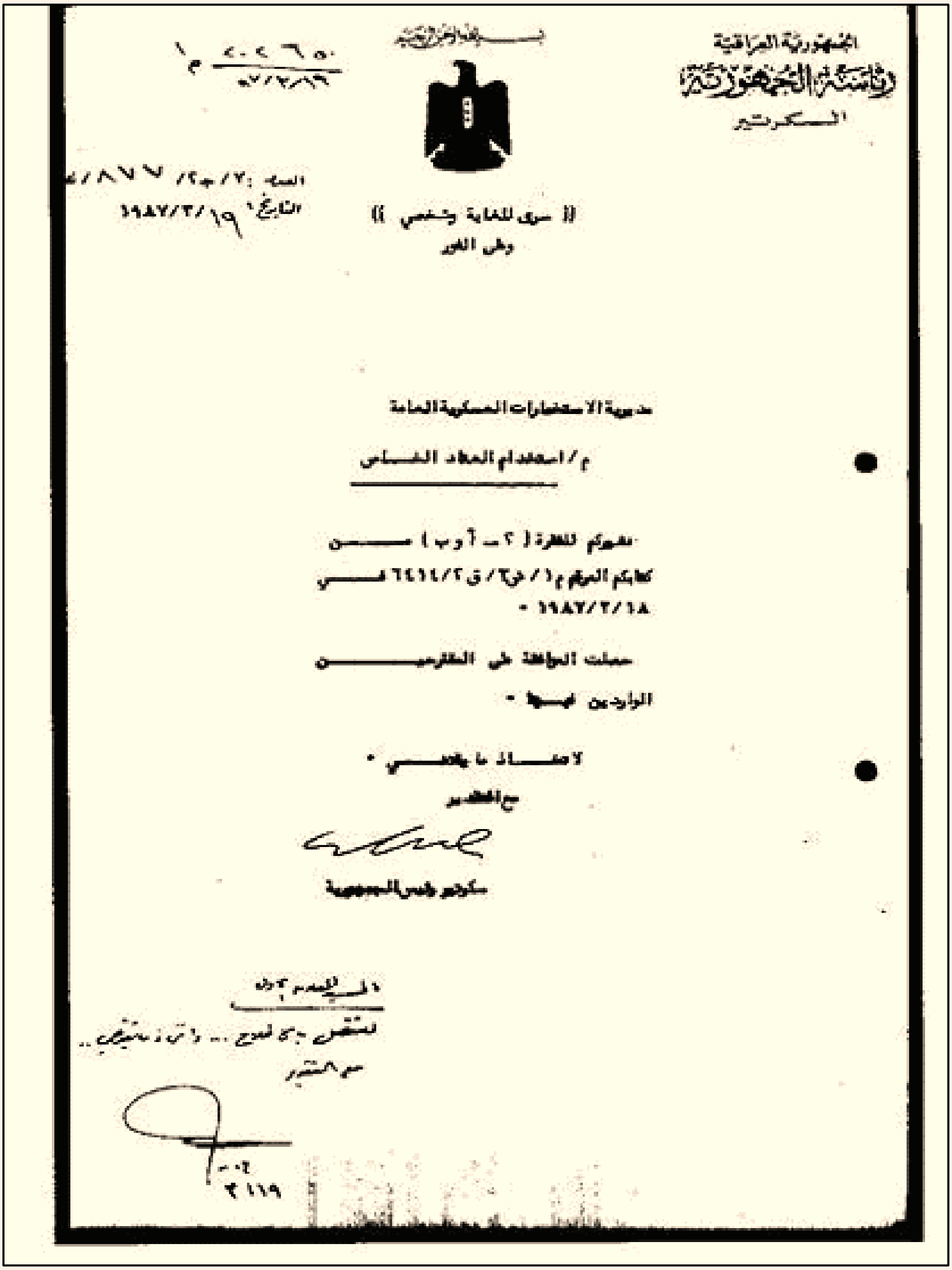
- ٢ -

سري للغاية وشخصي

رد الاستخبارات العسكرية على أمر الرئيس

أعلم حامد يوسف حمادي سكرتير رئيس الجمهورية مديرية الأستخبارات العسكرية العامة بعد يوم واحد من اصدار كتابها السابق بحصول الموافقة على مقترحاتها ورد ذلك في كتاب رئاسة الجمهورية المرقم ٧/ ج٢ / ٨٧٧ / ك وبتاريخ ١٩٨٧/٣/١٩ "مديرية الاستخبارات العسكرية العامة. م/

استخدام العتاد الخاص نشيركم للفقرة (٢-أ و ب) من كتابكم المرقم م١ / ش٣ / ق٢ / ٦٤١٤ في ١٩٨٧/٣/١٨. حصلت الموافقة على المقترحين الواردين فيها. لاتخاذ ما يقتضي".



الجمهورية العراقية
رئاسة الجمهورية
السكرتير

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد: ٢/ ٢/ ٨٧٧
التاريخ: ١٩٨٧/٣/١٩

(( سري للغاية وشخصي ))
وعلى الفور

مديرية الاستخبارات العسكرية العامة

م/ استخدام العتاد الخاص

نشيركم للفقرة ( ٢ ـ أ و ب ) من كتابكم المرقم م١ / ش٣ / ق ٢ / ٦٤١٤ في ١٩٨٧/٣/١٨ .

حصلت الموافقة على المقترحين الواردين فيها .

لاتخاذ ما يقتضي .

مع التقدير

سكرتير رئيس الجمهورية

موافقة الرئاسة على مقترحات الأستخبارات

بعد حوالي أسبوع من ذلك قدمت الأستخبارات الى رئاسة الجمهورية دراستها عن الأهداف التي تقترح ضربها من مقرات جلال الطالباني وكذلك العوامل الكيمياوية التي تقترح استخدامها في الضربة ورد ذلك في الكتاب ش٣ /ق٢ / ٦٨٨٥ في ١٩٨٧/٣/٢٥ الموقع من قبل صابر الدوري أيضا "الى رئاسة الجمهورية - السكرتير. الموضوع - استخدام العتاد الخاص. كتابكم السري للغاية والشخصي وعلى الفور ٧/ ج٢ / ٨٧٧ / ك وبتاريخ ١٩٨٧/٣/١٩

١. تمت دراسة اماكن تواجد مقرات عملاء ايران وانتخاب الأهداف أدناه إستنادا الى حجم التواجد المعادي فيها وتأثير هذا التواجد على الأمن الداخلي في المنطقة الشمالية بما يتلائم والأمكانيات المتيسرة من العتاد الخاص ووسائل الأطلاق:-

أ. مقرات عملاء ايران في منطقة حوض باليسان (قرى باليسان، توتمة، ختي وشيخ وسان ) الكائنة قرب الطريق العام جوارقرنة - خليفان ...

ب. مقرات عملاء ايران في حوض قرى (تكية، بلكجار وسيوسنان ) التابعة لناحية قره داغ ...

٢. الأهداف المشار اليها اعلاه من المقرات المهمة لعملاء ايران وأفراد العدو الأيراني وان حجم التواجد المعادي فيها يؤثر على الأمن الداخلي في المنطقة الشمالية وهي بعيدة بعدا كافيا (كأهداف للعتاد الخاص) عن مواقع قطعاتنا وتعتبر ملائمة اكثر من غيرها لأستخدام هذا العتاد لوقوعها في مناطق منخفضة تساعد على ركود ابخرة العامل الكيمياوي وبالأمكان معالجتها بالوسائل المتيسرة (القوة الجوية / القاذفات الأنبوبية والسمتيات ليلا)...

٣. لمحدودية الكمية المتيسرة من العتاد الخاص في الوقت الحاضر يفضل العمل بأحد البديلين ادناه:-

أ. البديل الأول: توجيه الضربة للهدفين المنتخبة خلال هذه الفترة باستخدام ثلثي المتيسر من العتاد الخاص (عامل الزارين ) إضافة الى ثلث المتيسر من العتاد الخاص (عامل الخردل ) والأحتفاظ بالمتبقي للحالات الطارئة في قواطع العمليات ...

ب. البديل الثاني: تأجيل تنفيذ الضربة الى منتصف شهر نيسان ١٩٨٧ ولحين تيسر الكميات الكافية من العتاد الخاص وتحسن موقف الأنتاج ...

٤. نؤيد العمل بالبديل الأول ... يرجى التفضل بالأطلاع وما ترونه مناسبا واعلامنا ... "

بعد أربعة أيام من ذلك وافقت الرئاسة على توجيه الضربة باستخدام العتاد الكيمياوي "الخاص "بالكتاب ٩٥٣ / ٩٦٥ / ك بتاريخ ١٩٨٧/٣/٢٩ والموجه الى مديرية الأستخبارات العسكرية العامة والموقع أيضا من حامد يوسف حمادي "م / استخدام العتاد الخاص. كتابكم المرقم ش٣ /ق٢ / ٦٨٨٥ في ١٩٨٧/٣/٢٥. حصلت الموافقة على توجيه الضربة على ان يتم استثمار النتيجة ... حيث ان القصد ليس ايذاء المخربين فحسب. لأتخاذ ما يقتضي وبالتنسيق مع الفيلق المعني، واعلامنا قبل المباشرة بالضربة ".

كان هامش صابر الدوري على كتاب السكرتير "نعم ..وارى أن يجري التنسيق مع رئاسة أركان الجيش باعتبارها الدائرة المسؤولة ".

الجمهورية العراقية
رئاسة الجمهورية
السكرتير

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد: ٩٠٢/٩٦٥/ك
التاريخ: ٢٩/٣/١٩٨٧

(( سري للغاية وشخصي ))
وعلى الفور

مديرية الاستخبارات العسكرية العامة

م/ استخدام العتاد الخاص

كتابكم المرقم ش٣/ ق ٢/ ٥٨٨٦ فـي ٢٥/٣/١٩٨٧ .

حصلت الموافقة على توجيه الضربة على أن يتم اختيار الضربة .. حيث ان القصد ليس ايذاء المخربين فحسب .

لاتخاذ ما يلزم وبالتنسيق مع الفيلق المعني . واعلامنا قبل المباشرة بالضربة .

مع التقدير

سكرتير رئيس الجمهورية

نعم وأرى ان يجري التنسيق مع رئاسة اركان الجيش باعتبارها الدائرة المسؤولة ..

السيد المدير العام

يرجى التفضل بالاطلاع ... [illegible]

[illegible]

موافقة الرئاسة على توجيه الضربة باستخدام العتاد الكيمياوي

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الجمهورية

السكرتير

مديرية الاستخبارات العسكرية العامة

العدد : ٧٢٧١

التاريخ : ٣١/٣/١٩٨٧

سري للغاية وشخصي

(على الفور)

الى / رئاسة أركان الجيش

الموضوع / أستخدام العتاد الخاص

١. أمر السيد الرئيس القائد (حفظه الله) بأن تدرس مديريتنا مع الأختصاصيين توجيه ضربة مباغتة (لقواعد عوبر خميني ضمن مقرات مخربي الفرع الأول لزمرة البارزاني) بالعتاد الخاص وأمكانية تنفيذها بأي من الوسائل التالية (القوة الجوية - طيران الجيش - المدفعية).

٢. تم دراسة أمر السيد الرئيس القائد (حفظه الله) مع الأختصاصيين وأقترحنا مايلي :-

أ. أرجاء تنفيذ الضربة على قواعد عوبر خميني ضمن مقرات زمرة البارزاني حتى شهر حزيران المقبل لوقوع الأهداف في منطقة الشريط الحدودي العراقي - التركي يفضل أختيار الأهداف خارج التأثير المحتمل على القطعات الحدودية التركية أو القرى التركية.

ب. المباشرة بالتخطيط لتنفيذ عمليات محددة مماثلة بأتجاه مقرات عملاء أيران.

٣. حصلت الموافقة على المقترحين في (٢) اعلاه وقامت مديريتنا بدراسة أماكن تواجد مقرات عملاء أيران وأنتخاب الأهداف أدناه أستنادا الى حجم التواجد المعادي فيها وتأثير هذا التواجد على الأمن الداخلي في المنطقة الشمالية بما يتلائم والأمكانيات المتيسرة من العتاد الخاص ووسائل الأطلاق :-

أ. مقرات عملاء أيران في منطقة حوض باليسان (قرى باليسان، توتمه، ختي، شيخ وسان) الكائنة قرب الطريق العام حاجي عمران - قليسان.

(١-٣)

سري للغاية وشخصي

تنسيق الأستخبارات العسكرية مع رئاسة أركان الجيش

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الجمهورية
السكرتير
مديرية الاستخبارات العسكرية العامة

العدد: ٧٢٧١
التاريخ: ٢١/٣/١٩٨٧

سري للغاية وشخصي

ب. مقرات عملاء إيران في حوض قرى (تكيه - بلكجار - سيوسنان) التابعة لناحية قره داغ.

٤. أن الأهداف المشار إليها في (آ - ب) من المادة (٣) أعلاه من المقرات المهمة لعملاء إيران وأفراد العدو الإيراني وهي بعيدة بعداً كافياً (كأهداف للعتاد الخاص) عن مواقع قطعاتنا وتعتبر ملائمة أكثر من غيرها لاستخدام هذا العتاد لوقوعها في مناطق منخفضة تساعد على ركود أبخرة العامل الكيمياوي وبالإمكان معالجتها بالوسائل المتيسرة (القوة الجوية، القاذفات المنبوبية والسمتيات ليلاً).

٥. اقترحت مديريتنا توجيه الضربة للهدفين المشار إليهما في (٣) أعلاه خلال هذه الفترة وباستخدام ثلثي المتيسر من العتاد الخاص (عامل الزارين) إضافة الى ثلث المتيسر من العتاد الخاص (عامل الخردل) والاحتفاظ بالمتبقي للحالات الطارئة في قواطع العمليات.

٦. كتاب رئاسة الجمهورية - السكرتير السري للغاية والشخصي وعلى الفور ٩٥٣/٩٦٥/ك في ٢٩ آذار ٨٧ المتضمن مايلي :-

(حصلت الموافقة على توجيه الضربة على أن يتم استثمار النتيجة... حيث أن القصد ليس إيذاء المخربين فحسب... لاتخاذ مايقتضي وبالتنسيق مع الفيلق المعني... وأعلمنا قبل المباشرة بالضربة).

يرجى التفضل بالاطلاع وإصدار الأمر لتنفيذ ماورد بكتاب رئاسة الجمهورية - السكرتير أعلاه وإعلامنا تنسيبكم... مع التقدير.

اللواء الركن
مدير الاستخبارات العسكرية العامة

سري للغاية وشخصي

تنسيق الأستخبارات العسكرية مع رئاسة أركان الجيش

ولذلك نسقت مديرية الاستخبارات العسكرية العامة مع الدائرة المسؤولة أي رئاسة اركان الجيش حول موضوع استخدام العتاد الخاص بكتابها المرقم ٧٣٧١ ٣١/اذار/١٩٨٧ ونصه:

"١. امر السيد الرئيس القائد (حفظه الله ) بأن تدرس مديريتنا مع الأختصاصيين توجيه ضربة مباغتة (لقواعد حرس خميني ضمن مقرات مخربي الفرع الأول لزمرة البارزاني ) بالعتاد الخاص وامكانية تنفيذها باي من الوسائل التالية (القوة الجوية - طيران الجيش - المدفعية ).

٢. تم دراسة امر السيد الرئيس القائد (حفظه الله ) مع الأختصاصيين واقترحنا ما يلي:-

آ. ارجاء تنفيذ الضربة على قواعد حرس خميني ضمن مقرات زمرة البارزاني حتى شهر حزيران المقبل لوقوع الأهداف في منطقة الشريط الحدودي العراقي - التركي يفضل اختيار الأهداف خارج التأثير المحتمل على القطعات الحدودية التركية او القرى التركية.

ب. المباشرة بالتخطيط لتنفيذ عمليات محددة مماثلة باتجاه مقرات عملاء ايران.

٣. حصلت الموافقة على المقترحين في(٢) اعلاه وقامت مديريتنا بدراسة اماكن تواجد مقرات عملاء ايران وانتخاب الأهداف ادناه استنادا الى حجم التواجد المعادي فيها وتأثير هذا التواجد على الأمن الداخلي في المنطقة الشمالية بما يتلائم والأمكانيات المتيسرة من العتاد الخاص ووسائل الأطلاق:-

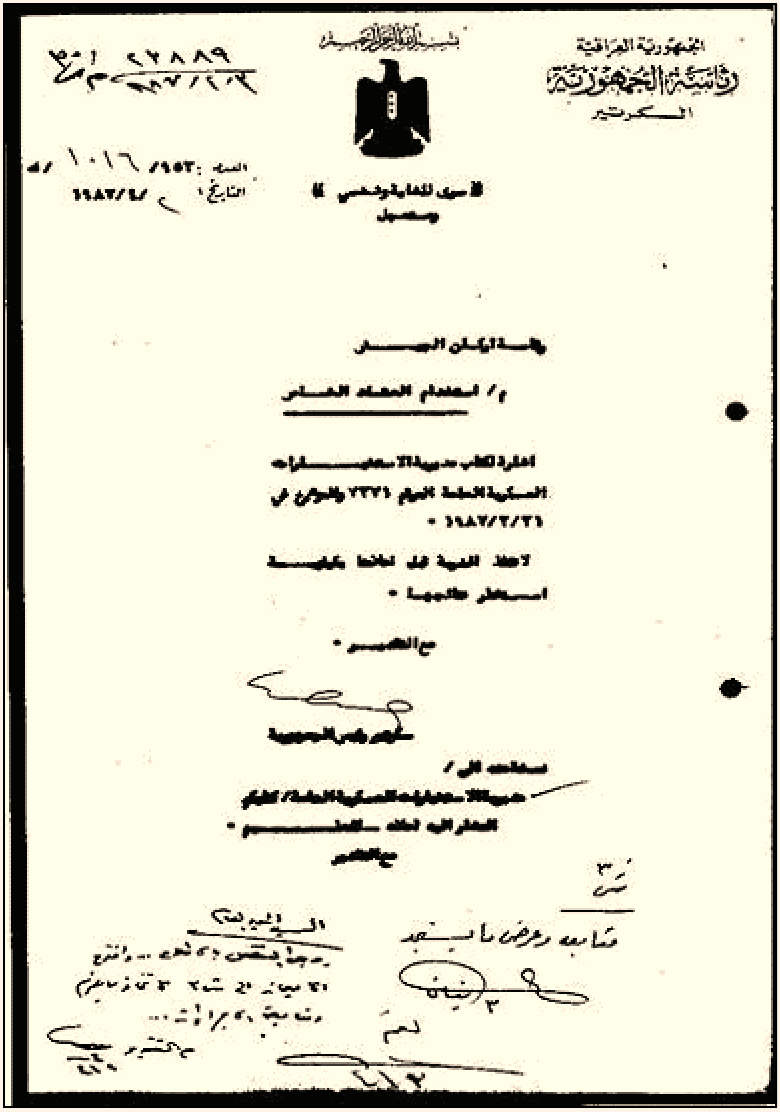
آ. مقرات عملاء ايران في منطقة حوض باليسان ( قرى باليسان، توتمة، ختي، شيخ وسان ) الكائنة قرب الطريق العام جوارقرنة - خليفان.

ب. مقرات عملاء ايران في حوض قرى (تكية- بلكجار - سيوسنان ) التابعة لناحية قره داغ.

٤. ان الأهداف المشار اليها في (آ-ب ) من المادة (٣ ) اعلاه من المقرات المهمة لعملاء ايران وافراد العدو الايراني وهي بعيدة بعدا كافيا (كأهداف للعتاد الخاص ) عن مواقع قطعاتنا وتعتبر ملائمة اكثر من غيرها لاستخدام هذا العتاد لوقوعها في مناطق منخفضة تساعد على ركود ابخرة العامل الكيمياوي وبالأمكان معالجتها بالوسائل المتيسرة (القوة الجوية - القاذفات الأنبوبية والسمتيات ليلا ).

٥. اقترحت مديريتنا توجيه الضربة للهدفين المشار اليهما في (٣) اعلاه خلال هذه الفترة وباستخدام ثلثي المتيسر من العتاد الخاص (عامل الزارين ) اضافة الى ثلث المتيسر من العتاد الخاص (عامل الخردل ) والأحتفاظ بالمتبقي للحالات الطارئة في قواطع العمليات ".

أكدت الرئاسة مرة أخرى بتعليقها على كتاب الأستخبارات العسكرية لرئاسة أركان الجيش السابق على أن يتم استثمار نتيجة الضربة وان لا يتم تنفيذ الضربة قبل معرفة كيفية استثمارها كما ورد في كتاب رئاسة الجمهورية الى رئاسة اركان الجيش المرقم ١٠١٦/٩٥٣/ك وتاريخ ١٩٨٧/٤/٢ "اشارة لكتاب مديرية الاستخبارات العسكرية العامة المرقم ٧٣٧١ والمؤرخ في ٣١/اذار/١٩٨٧. لا تنفذ الضربة قبل اعلامنا بكيفية استثمار نتائجها ".



الجمهورية العراقية
رئاسة الجمهورية
السكرتير

بسم الله الرحمن الرحيم

العدد: ٩٥٣/ ١٠١٦/
التاريخ: /٣/١٩٨٢

اشارة لكتاب مديرية الاستخبارات العسكرية العامة المرقم ٢٣٣٦ والمؤرخ في ٢٦/٢/١٩٨٢ .

مع التقدير .

نسخة منه الى /

مع التقدير

متابعة وعرض ما يستجد

تأكيد الرئاسة على استثمار نتيجة الضربة

ارسلت نسخة من كتاب الرئاسة السابق الى مديرية الأستخبارات العسكرية "للعلم ". فكان هامش المدير صابر الدوري الايعاز الى الشعبة الثالثة "لمتابعة وعرض ما يستجد".

أعلم مدير الشعبة الثالثة وليد نايف شبيب معاون مديرية الأستخبارات العسكرية بناء على ايعازها له أن خطة استثمار نتيجة الضربة ستعد من

قبل الفيلق ألاول في حوض (تكية، بلكجار) وستعد من قبل الفيلق الأول والخامس في حوض (باليسان ) كما ورد في كتابه المورخ ١٩٨٧/٤/٦:

"١. بمقترح من مديريتنا حصلت موافقة رئاسة الجمهورية - السكرتير على توجيه ضربة بالعتاد الخاص الى مقرات عملاء ايران في حوض (تكية،بلكجار ) التابعة لناحية قره داغ وحوض (باليسان) على الطريق العام جوارقرنة - خليفان وتنسب عدم تنفيذ الضربة الا بعد اعلام رئاسة الجمهورية - السكرتير بكيفية استثمارها.

٢. استنادا لأمر الرئاسة اعلاه تنسب بكتاب رئاسة اركان الجيش المرفق والمعنون الى (فل ١ وفل ٥ وصورته الينا) مايلي:-

أ. القيام بعمليات ضرب عملاء ايران وحرس خميني في الأماكن المشار اليها في المادة (١) اعلاه بالأستفادة من العتاد الخاص.

ب. يقوم فل١ باعداد بأعداد خطة استثمار الضربة في حوض (تكية،بلكجار ) وعرضها أمام السيد رئيس أركان الجيش خلال زيارة سيادته لمقر الفيلق يوم ٩ نيسان ٨٧.

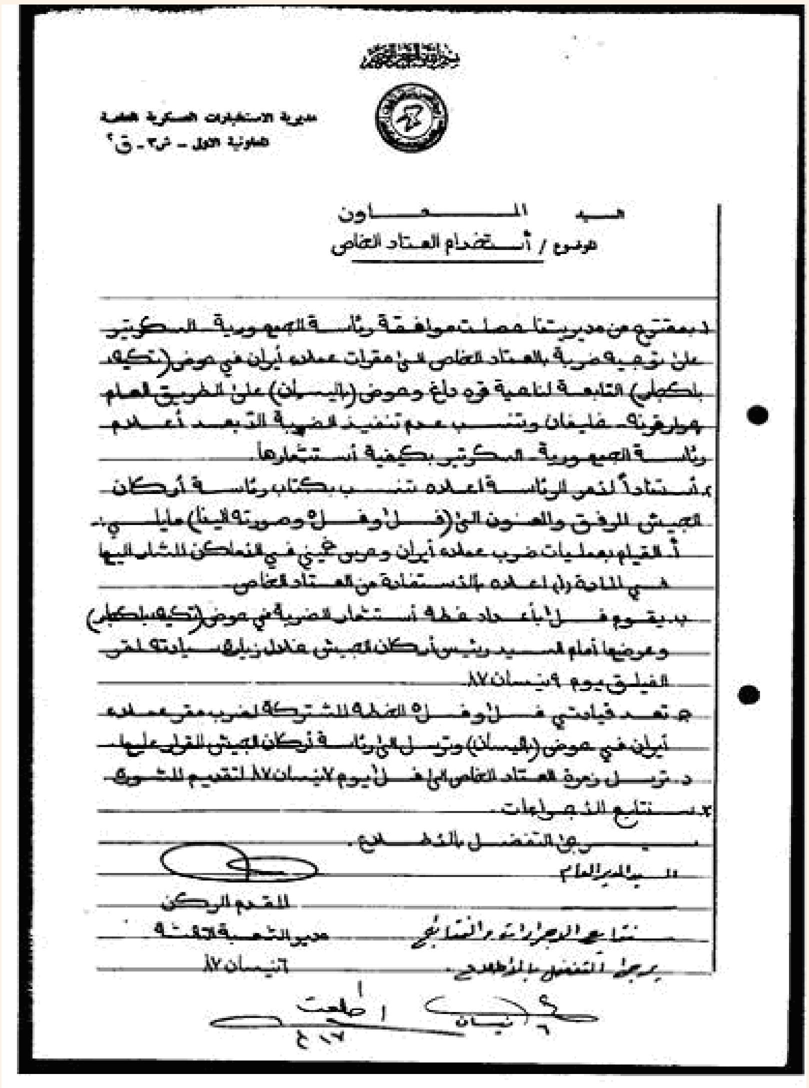
ج. تعد قيادتي فل١ وفل ٥ الخطة المشتركة لضرب مقر عملاء ايران في حوض (باليسان ) وترسل الى رئاسة اركان الجيش للقرار عليها.

د. ترسل زمرة العتاد الخاص الى فل١ يوم ٧ نيسان ٨٧ لتقديم المشورة.

٣. سنتابع الأجراءات. يرجى التفضل بالأطلاع. "

**بعد الأنتهاء من أعداد خطة استثمار نتيجة الضربة تم توجيه أول ضربة بالسلاح الكيمياوي ضد القرى المحذورة أمنياً وكانت لقرى باليسان وبلكجار في نيسان من عام ١٩٨٧.**

**كانت كلا القريتين من القرى ألمحذورة أمنياً لسيطرة حزب الأتحاد الوطني الكردستاني على وادي باليسان .. حسب كتاب منظمة مراقبة حقوق الأنسان** Human Rights Watch **كان تاريخ الضربة هو يوم ١٦ نيسان ١٩٨٧.**


مديرية الاستخبارات العسكرية العامة
معاونية الاول – ش٣ – ق٢

م / المعاون
موضوع / أستخدام العتاد الخاص

١. بمقترح من مديريتنا حصلت موافقة رئاسة الجمهورية السكرتير على توجيه ضربة بالعتاد الخاص على مقرات عملاء أيران في حوض (تكيه بلكجار) التابعة لناحية قره داغ وحوض (باليسان) على الطريق العام هولير – خليفان وتنسب عدم تنفيذ الضربة الا بعد أعلام رئاسة الجمهورية السكرتير بكيفية أستثمارها.

٢. أستناداً لنص الرئاسة أعلاه تنسب بكتاب رئاسة أركان الجيش للرفق والعنون الى (ف١ و ف٥ وصورته الينا) ما يلي:
أ. القيام بعمليات ضرب عملاء أيران ومخربي خميني في الاماكن المشار اليها في الفقرة (١) أعلاه بالاستفادة من العتاد الخاص.
ب. يقوم ف١ بأعداد خطة أستثمار الضربة في حوض (تكيه بلكجار) وعرضها أمام السيد رئيس أركان الجيش خلال زيارة سيادته لمقر الفيلق يوم ٩ نيسان ٨٧.
ج. تعد قيادتي ف١ و ف٥ الخطة المشتركة لضرب مقر عملاء أيران في حوض (باليسان) وترسل الى رئاسة أركان الجيش للمصادقة عليها.
د. ترسل زمرة العتاد الخاص الى ف١ يوم ٧ نيسان ٨٧ لتقييم الضربة.

٣. سنتابع الاجراءات.

يرجى التفضل بالاطلاع.

السيد المدير العام

العقيد الركن
مدير الشعبة الثالثة
٦ نيسان ٨٧

نتابع الاجراءات والنتائج
يرجى التفضل بالاطلاع

أطلعت
٦ نيسان
٧/٤

خطة استثمار الضربة ستعد من الفيلقين الاول والخامس

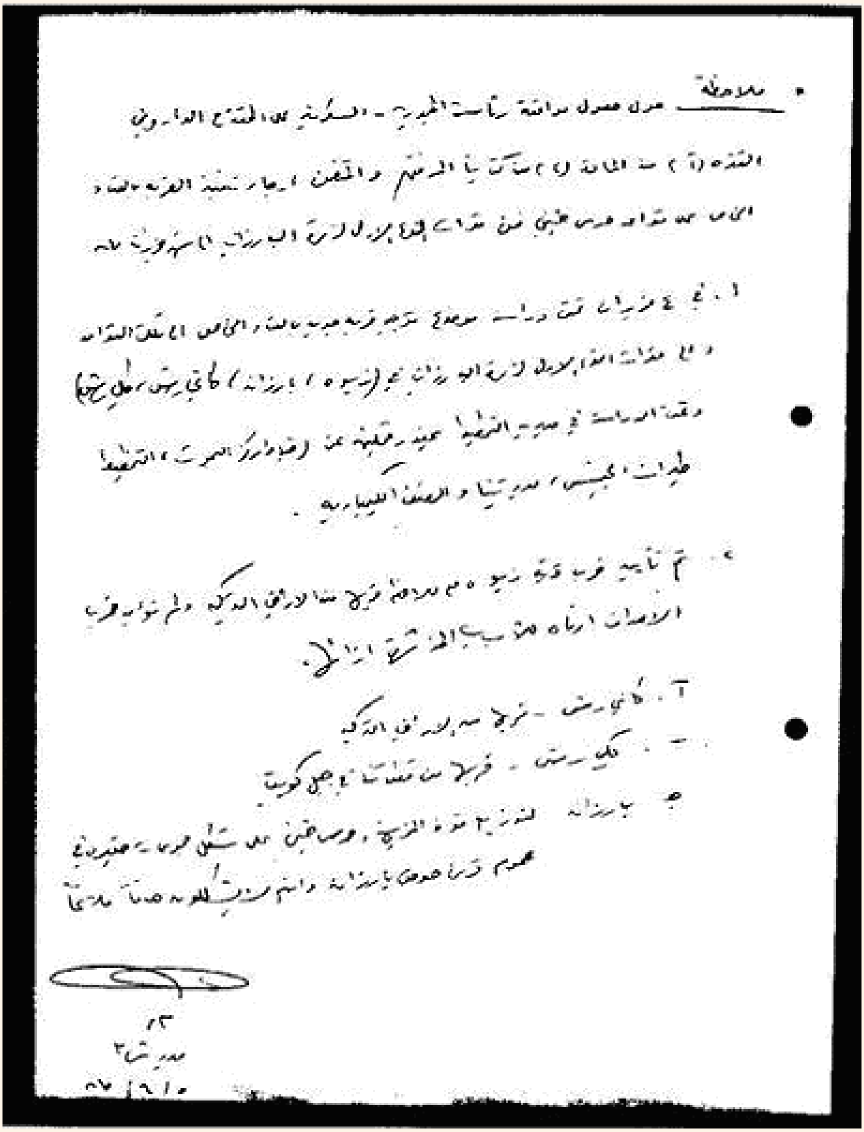
بعد تنفيذ الضربة هرب سكان القريتين الى القرى المجاورة ومنها نقلوا الى مستشفى في رانيا. في اليوم التالي تم نقلهم من قبل الجهات الأمنية الى طوارىء مستشفى اربيل وبعد فترة قصيرة من وصولهم الى مستشفى اربيل ألقي القبض على المصابين واودعوا في السجن .. تم أطلاق سراح النساء والاطفال فيما بعد وذلك بقذفهم في العراء في ناحية خليفان .. حسب كتاب المنظمة لا يعرف مصير الرجال بعد ذلك.

تم استثمار الضربة الكيمياوية في اليوم التالي للقصف، تنفيذاً لطلب الرئاسة كما تقدم، حيث هوجمت القريتين من قبل جحافل الدفاع الوطني المدعومة بالجيش وتم تدميرها ..

أما بالنسبة للهدف الذي اقترحت الأستخبارات العسكرية تأجيل قصفه، أي مقر الأتحاد الديمقراطي الكردستاني، وهو الهدف الأول الذي طلب الرئيس دراسة ضربه بالسلاح الكيمياوي كما رأينا، فقد قصف في حزيران من عام ١٩٨٧

ورد ذلك في كتاب يحمل تاريخ الخامس من حزيران ٨٧ وبتوقيع مدير الشعبة الثالثة ونصه "ملاحظة حول حصول موافقة رئاسة الجمهورية - السكرتير على المقترح الوارد في الفقرة (آ) من المادة (٢ ) من كتابنا المرفق و المتضمن ارجاء الضربة بالعتاد الخاص على قواعد حرس خميني ضمن مقرات الفرع الأول لزمرة البارزاني الى شهر حزيران ٨٧.

١. في ٤ حزيران تمت دراسة موضوع توجيه ضربة جدية بالعتاد الخاص الى تلك القواعد والى مقرات الفرع الأول لزمرة البارزاني في (زيوه، بارزان، كاني رش، كلي رش ) وتمت الدراسة في مديرية التخطيط بحضور ممثلين عن ( ضباط مركز البحوث، التخطيط، طيران الجيش، مديريتنا والصنف الكيمياوية.



قصف مقر الأتحاد الديمقراطي الكردستاني

٢. تم تأييد ضرب قرية زيوه مع ملاحظة قربها من الأراضي التركية ولم تؤيد ضرب الأهداف ادناه للأسباب المؤشرة ازائها،

آ. كاني رش - قربها من الأراضي التركية.

ب. كلي رش - قربها من قطعاتنا في جبل كويتا.

جـ. بارزان لتوزيع قوة المخربين وحرس خميني على شكل مجموعات صغيرة في عموم قرى حوض بارزان وانهم لا يشكلون هدفا ملائما".

تاريخ ضرب قرية زيوه ونتائج تلك الضربة ورد في كتاب الأستخبارات العسكرية المرقم ١٢٧٠٣ في ١٠ حزيران ١٩٨٧ والذي ورد فيه "تم توجيه ضربة جوية بالعتاد الخاص الى مقر الفرع الأول لزمرة البارزاني في منطقة زيوه ألكائنة شمال شرق العمادية / محافظة دهوك والتي يتواجد بالقرب منها مقر القاطع الشمالي (قاطع بهدينان) لزمرة الحزب الشيوعي العراقي العميل وكانت الضربة مؤثرة وان خسائرهم ٣١ قتيل و ١٠٠ مصاب.

تعددت الضربات بالسلاح الكيمياوي فشملت كافة مقرات العملاء حسب طلب وزير الدفاع كما ورد في كتاب ديوان وزارة الدفاع المرقم ١٣٧٤ في ١٩٨٧/٥/١ "أطلع السيد نائب القائد العام للقوات المسلحة على ماجاء برسالة مديرية الأستخبارات العسكرية العامة ونسب ما يلي تضرب كافة مقرات العملاء بسلاح الجو التقليدي والخاص وكل الأسلحة ضمن المدى."

وربما بناء على ذلك الأمر ورد في كتاب مديرية الأستخبارات العسكرية المرقم ١٩٣٣٠ في ١٩٨٧/٩/٨ "في الساعة ١٦٠٠ يوم ٣ أيلول ١٩٨٧ تم توجيه ضربة مركزة بالمدفعية (استخدام العتاد الخاص) على ثلاث من مقرات زمرة عملاء ايران الكائنة شرق الخط العام دوكان بيره مكرون بضمنها مقر الزمرة المذكورة الذي يتواجد فيه المجرم جلال الطالباني وبعض من قيادة زمرته وكانت خسائرهم قتيلين و ١٢ مصاب من عملاء زمرة ايران فضلاً على عدد من القتلى والجرحى من مخربيهم واهالي القرى المجاورة للمقرات ".

نتائج الضربة بالسلاح الكيمياوي تم تدوينه من قبل الأستخبارات أو من قبل أجهزة الأمن فقد وردت نتيجة ضربة قرية بلكجار في برقية الى منظومة استخبارات المنطقة الشرقية بالعدد ١٥٩٦٥ في ١٩٨٧/٥/٢٥ "سقطت أربع قنابر كيمياوية انفجرت واحدة منها فقط وبقيت الثلاثة لحد ألان حيث كانت الاصابات لاربعة من نساء القرية بتدمع أعينهن وتم معالجتهن في مستشفى بلكجار ".

٥٥٦

بسم الله الرحمن الرحيم

يرجى الإشارة الى الرقم كاملاً

( ستظل الشهداء أكرم منا جميعاً )

رئاسة الجمهورية

السكرتير

مديرية الاستخبارات العسكرية العامة

العدد: م / ش ١ / ش / ١٩٢٢٠

التاريخ: ٨ أيلول ١٩٨٧

سري وشخصي

( على المستور )

الى / قيادة مكتب تنظيم الشمال

الموضوع / معلومات

١. بالساعه ١٦٠٠ يوم ٣ أيلول ٨٧ تم توجيه ضربه مركزة بالمدفعيه ( باستخدام العتاد الخاص ) على ثلاثة من مقرات زمرة عملاء ايران الكائنه شرق الخط العام دوكان - بيره مكرون بضمنها مقر قيادة الزمرة المذكورة الذي يتواجد فيه المجرم جلال الطالباني وبحضور من عناصر قيادة زمرته وكانت خسائرهم (٢) قتيلين و (١٢) مصاب من عناصر قيادة زمرة عملاء ايران فضلاً عن عدد من القتلى والجرحى من مخربيهم واهالي القرى المجاوره للمقرات اعلاه .

٢. يوم ٤ أيلول ٨٧ ارسلت قيادة زمرة الحزب الشيوعي العراقي العميل رسالة الى قيادة زمرة عملاء ايران بصدد الموضوع اعلاه ادعت فيها بانها ( تستنكر ) عملية القصف ( بالاسلحه الكيمياويه ) وردت قيادة زمرة عملاء ايران على الرساله اعلاه وادعت بأن خسائرهم كانت قليله للأسباب ادناه :-

آ. توفر الاقنعه والالبسه ضد الاسلحه الكيمياويه .

ب. وجود اطباء مدربين على ابطال مفعول المواد الكيمياويه .

جـ. توفر مواد التطهير والادويه والابر المضاده للأسلحه الكيمياويه .

( ١ - ٢ )

سري وشخصي

كتاب مديرية الأستخبارات العسكرية المرقم ١٩٣٣٠

٨٧/٥/٢٥

سسسريه وفوريه

من/ م أ س جم جمال

الى/ م أ سم الشرقيه /ش٣

المنشى/١٩٨٠/س٩/٠/ / كتابكم السرى المغايه ش٣/ق٢/٥٥٢٨ فى ١٩/٥/٠/ / الماده /١/غير مويده ولم تحدث اى خسائر/٠/ / الماده /٢/الفقره /أ / غيرمويده /٠/ / الفقره /ب/ سقطت اربع قنابر كيمياويه انفجرت واحده منها فقط وبقيت الثلاثه لحد الان حيث كانت الاصابات لاربعه من نساء القريه بتدمع اعينهن وتم معالجتهن فى مستشفى بلكجار/٠/ / المواد/٣/٤/٥/٦/غير مويده/٠/ / الماده /٧/مويده/٠/ / الماده/٨/ مويده كما تم تبليغهم بالصعود الى المناطق المرتفعه عنده حدوث الضربات الكيمياويه /٠/ / الماده /٩/٠/ /مويده/٠/ / الماده/٠/ / ١٠/٠/ / غيرمويده/٠/ /

يرجى الاطلاع

المرسل/فاضل

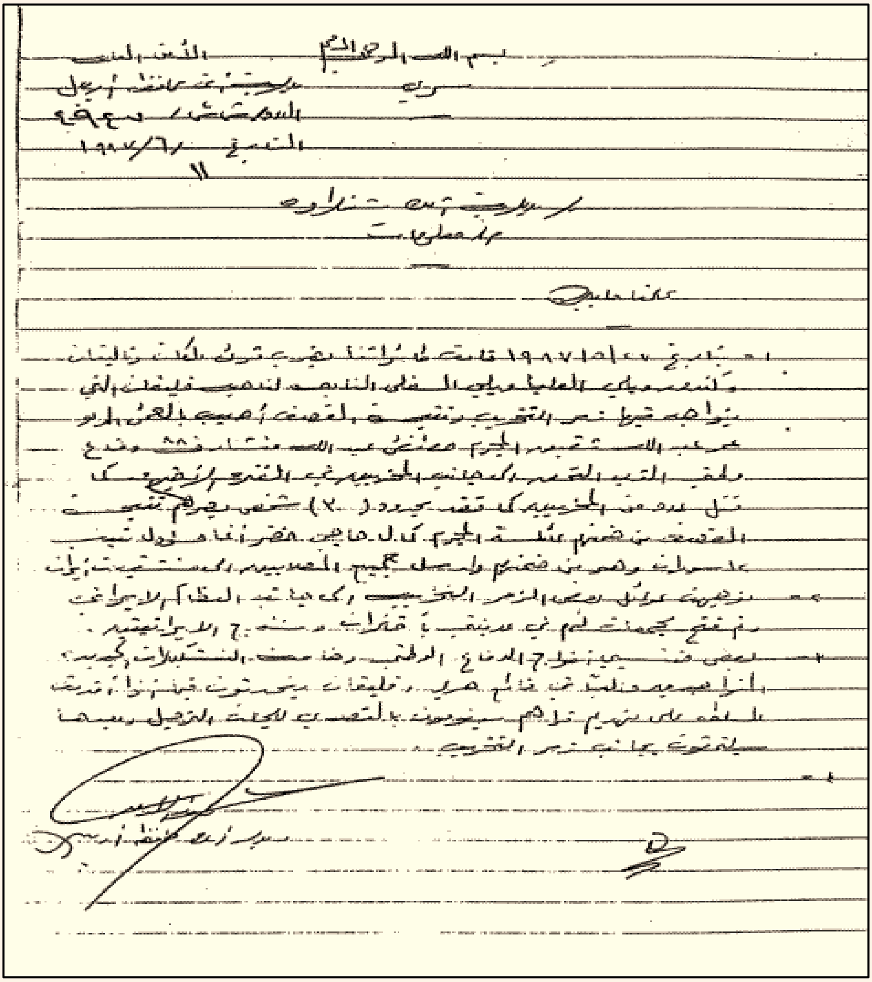
المستلم /اكرم/

الوقت/ ١١٠٠

نتائج ضربة كيمياوية

**ووردت نتائج قصف قرى أخرى بالسلاح الكيمياوي في كتاب مديرية أمن محافظة اربيل العدد ش س ٢ / ٤٩٤٧ بتاريخ ١٩٨٧/٦/١١ حيث "بتاريخ ١٩٨٧/٥/٢٧ قامت طائراتنا بضرب قرى ملكان وتاليتان وكندور ويلي العليا ويلي السفلى التابعة لناحية خليفان التي يتواجد فيها زمر التخريب ونتيجة القصف أصيب بالعمى الربو عمر عبد الله شقيق المجرم مصطفى عبدالله مستشارف ٨٨ دفاع وطني الذي التحق الى جانب المخربين في الفترة الأخيرة. كما قتل عدد من المخربين كما فقد بحدود ٣٠ شخص بصرهم نتيجة**

القصف". كما تبين مما سبق تم استخدام السلاح الكيمياوي قبل البدء بعمليات الأنفال بحوالي سنة، تم ذلك في نفس الوقت الذي نفذت فيه عملية تجميع أو تدمير القرى، واستمر استخدامه خلال تلك العمليات الى أن انتهت بخاتمة الأنفال.


بسم الله الرحمن الرحيم
سري

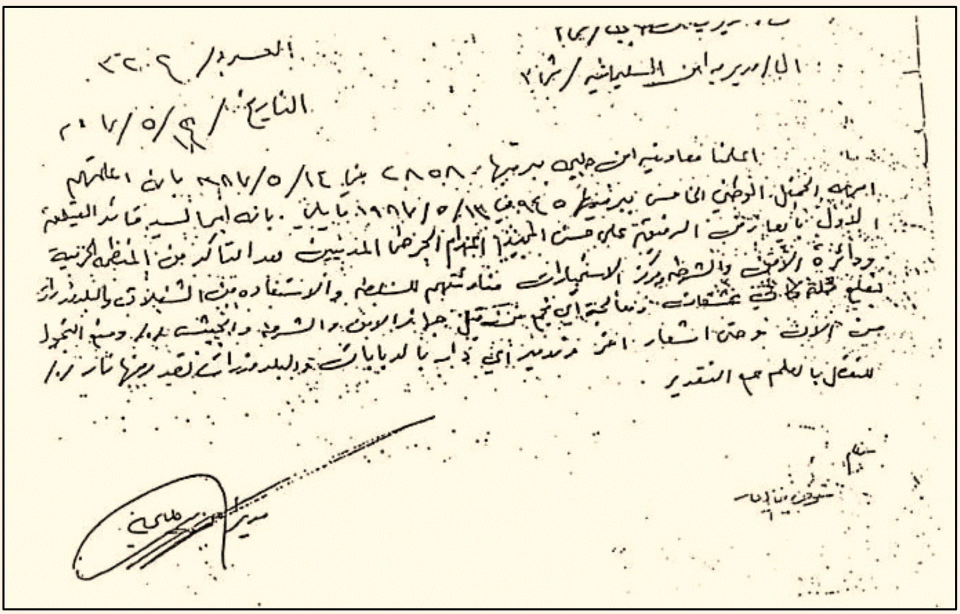
قصف مسبب للعمى

″تعد قيادات الفيالق ضربات خاصة بين فترة واخرى بالمدفعية و السمتيات و الطائرات لقتل اكبرعدد ممكن يتواجد ضمن هذا المحرمات وخلال جميع الاوقات ليلا و "نهارا "و اعلامنا. "

الفقرة (٤) من كتاب مكتب
تنظيم الشمال المرقم ٤٠٠٨
في ٢٠/ ٦/ ١٩٨٧

كما عرضنا في الجزء السابق من هذه السلسلة، عملية استخدام السلاح الكيمياوي ضد القرى المحذورة أمنياً ابتدأت في نيسان من عام ١٩٨٧ لكن أشهر استخدام له كان ضد مدينة حلبجة في اذار من عام ١٩٨٨ والتي وقدر عدد سكانها بحوالي ٤٠,٠٠٠ – ٦٠,٠٠٠ نسمة في ذلك العام.

من الجدير بالذكر أنه قد ازيل أو "قلع من المدينة "محلة كاني عشقان "في عام ١٩٨٧ كما ورد في برقية أمن حلبجة ٢٨٥٨ في ١٩٨٧/٥/١٤ التي ورد فيها "أمر السيد قائد الفيلق الأول بايعاز من الرفيق علي حسن المجيد اعدام الجرحى المدنيين بعد التأكد من المنظمة الحزبية ودائرة الأمن والشرطة ومركز الأستخبارات مناوئتهم للسلطة والاستفادة من الشفلات والبلدوزرات لقلع محلة كاني عشقان. ومعالجة أي تجمع من قبل جهاز الأمن والشرطة والجيش.ومنع التجول من ألان وحتى أشعار أخر. وتدمير أي دار بالدبابات والبلدوزرات تصدر منها نار".


الى / مديرية امن السليمانية / ش ٣
العدد / [illegible]
التاريخ / ١٩/٥/١٩٨٧
اعلمنا معاونية امن حلبجة ببرقيتها ٢٨٥٨ في ١٤/٥/١٩٨٧ بانه اعلمتهم
[illegible] الوطني الخامس ببرقيته ٥٩٤٥ في ١٤/٥/١٩٨٧ بانه ابلغ السيد قائد الفيلق
الاول بايعاز من الرفيق علي حسن المجيد اعدام الجرحى المدنيين بعد التاكد من المنظمة الحزبية
ودائرة الامن والشرطة ومركز الاستخبارات مناوئتهم للسلطة والاستفادة من الشفلات والبلدوزرات
لقلع محلة كاني عشقان ومعالجة اي تجمع من قبل جهاز الامن والشرطة والجيش ./. ومنع التجول
من الان وحتى اشعار اخر وتدمير اي دار بالدبابات والبلدوزرات تصدر منها نار ./.
للتفضل بالعلم مع التقدير

قلع محلة كاني عشقان

هاجمت القوات الأيرانية قاطع حلبجة في ١٩٨٨/٣/١٦ واستطاعت الدخول اليها بمساعدة من قوات البيشمركة من حزب الأتحاد الكردستاني ومن بيشمركة الحركة الأسلامية في كردستان ولقد ورد في كتاب "الحرب العراقية الإيرانية: دراسة سياسية عسكرية "لنزار البوسعيد والذي دخل مدينة حلبجة بعد يوم من قصفها بالكيمياوي سرداً لما حدث حيث ذكر "في ليلة ١٩٨٨/٣/١٦ وفي الساعة الثانية بعد منتصف الليل بدأ الهجوم على كل القاطع ودارت معارك خفيفة تم بعدها السيطرة على كل الخط الدفاعي الأمامي ولم تكن خسائر الطرفين كبيرة ..

وتدفق الايرانيون عبر الجسر الوحيد المقام في شمال قاطع العمليات باتجاه الأراضي العراقية واستمرت المعارك عبر السهل حتى وصلت القوات الأيرانية الى منطقة سيد صادق أما في الوسط فقد استطاعت القوات الأيرانية وعلى راسها قوات بدر الدخول مع الصباح الى مدينة حلبجة بعد أن قضت على قوة الهجوم المقابل التي كانت تتالف من ستة مدرعات اصيبت احداها وفر الباقون.

ولقد خرج أهالي مدينة حلبجة مرحبين بالقوات الداخلة خاصة وان أغلبها من العراقيين بل أن الأهالي تجمعوا في الساحات مرددين شعارات الترحيب منددين بالنظام العراقي.

لم تستطع القوات الداخلة أستصحاب أي سلاح ضد الجو ولم تكن تملك حتى صواريخ ستريلا المحمولة على الكتف وكعادة الايرانين في المعارك السابقة فقد استولوا على الأسلحة الموجودة حيث كانت كل فرقة تضع شارتها الخاصة على كل سلاح تستولي عليه ثم تسحبه الى الخلف وكانت أسلحة مقاومة الطائرات ضمن الأسلحة التي سحبت وعند الضحى بدأت الطائرات العراقية غاراتها على المدينة ولقد حلقت أربعة تشكيلات من الطائرات تضم كل تشكيلة أربعة طائرات وضربت المدينة بالقنابل

الأعتيادية. كان الضرب عشوائياً ولعدم وجود دفاع جوي فقد صدرت الأوامر الى الجنود الذين دخلوا المدينة باخلائها فوراً والصعود نحو الجبال الشرقية.

بعد ساعة من القصف بدأت طائرات أخرى بالقصف وتصاعد دخان أبيض كثيف بعد الأنفجار... كانت القنابل هذه المرة تحوي مواد كيماوية قاتلة وقد سقطت في معظم أنحاء المدينة. خرج الأهالي مذعورين ومن أستطاع تسلق الجبل فقد نجا من الموت لفترة أما الأخرون فقد ماتوا في أماكنهم وقد استولى الذعر القاتل على الأهالي كانت المناظر المأساوية التي لا يستطيع الأنسان تحملها في كل مكان ... وكنت ترى الأمهات يحملن أطفالهن الذين عميت أعينهم واخرين لا يستطيعون أن يجدوا طريقهم بسبب العمى واولئك لم يكونوا في مركز القصف بل كانوا في أطراف المدينة.

وبدات القرى المجاورة بالهرب ولم يكن هناك ألا طريق عبر السلسلة الجبلية ينحدر الى نهر سيروان الذي تم نصب جسر فوقه.

عاودت الطائرات ضربها بالكيماوي مرة أخرى على امتداد الطريق الذي استخدمه الأهالي للهرب وكذلك الطرق الأخرى خارج المدينة وهكذا همدت المدينة تماماً. في اليوم التالي ذهبت الى داخل حلبجة لارى ما حدث وقد وضعت قناعاً على وجهي يؤمن حماية نسبية وعلى طول الطريق المؤدي من قرية عنب -حلبجة شاهدت مئات الجثث ملقاة على الطريق ولا يوجد من يحملها أو يزيحها حتى أن العجلات العسكرية كانت خلال ألليل تدوس على هذه الجثث.

كان كل شيء قد فقد الحياة .. الناس والحيوانات وحتى الطيور .. في قرية عنب شاهدت رجلاً في السبعين من عمره وهو ينوح سألته عن بقية اهالي القرية قال أنه كان خارج القرية يحتطب في الجبل عندما بدأ القصف ولما عاد الى القرية شاهد كل عائلته وقد قتلهم الغاز السام وتأثر هو أيضاً من

بقايا الغاز وفقد البصر وعندما دخلنا الى حلبجة كانت كالمدينة الأسطورية التي كان أجدادنا يحدثونا عنها والتي سحرت وبقي أهلها على حالتهم التي كانوا عليها، شاهدت عائلات تجمعت حول مائدة الطعام وماتوا على هيئتهم واصحاب الدكاكين لازال صندوق النقود مفتوحاً والمشتري لازال يمسك بضاعته. كان أشد مايؤلم مشاهدة الأطفال الذين لا حول لهم ولا قوة كان احدهم لا يزال يرضع من ثدي أمه وقد مات الأثنان".

كتب ثلاثة من كبار الضباط العراقيين عن قصف حلبجة بالسلاح الكيمياوي، الضابط الأول هو العميد الطيار جودت النقيب وذلك في مقال عنوانه "القوة الجوية العراقية والجرائم ضد الأنسانية "في مجلة الحقوقي العدد الرابع منها في حزيران من عام ٢٠٠١ حيث ورد فيه "أعطى صدام (أوامره الشفهية) باستخدام الأسلحة الكيمياوية لضرب مدينة حلبجة التي احتلها الأيرانيون بعد الفاو. وقد شاركت ستون طائرة في عمليات القصف. وكل طائرة كانت تحمل اطنانا من المواد الكيمياوية وكانت كل أربع طائرات تقوم بالاغارة بالتتابع على المدينة نفسها. وكان صدام يعرف تماما أن المدينة مأهولة بالمدنيين ".

الضابط الثاني الذي كتب عن قصف حلبجة من قبل الجيش العراقي فهواللواء الركن وفيق السامرائي حيث ورد في كتابه "حطام البوابة الشرقية "ما يلي "استمرت المعارك هنا وهناك حتى يوم ١١ مارس /اذار، حين شرعت القوات الأيرانية في الهجوم في قاطع حلبجة شرق السليمانية. وتطور القتال الى احتلال هذه القصبة فقامت ٥٠ طائرة هجوم أرضي وكل طائرة منها محملة باربع قنابل زنة ٥٠٠ كلغ كيماوية بالهجوم على حلبجة يوم ١٩٨٨/٣/١٦ وابيد من المدنيين خمسة الألف شخص ".

أما الضابط الثالث، الفريق الركن رعد مجيد الحمداني في كتابه (قبل أن يغادرنا التاريخ) ،فهو يسرد رواية مغايرة للروايتين السابقتين حيث يقول

“تمكنت الفرقة ٨٤ الأيرانية من التوغل في مدينة حلبجة زائد اللواء المظلي الأيراني بهدف مهاجمة مرتفعات شميران المشرفة على مدينة حلبجة ثم الأندفاع نحو السليمانية عبر مفرق سيد صادق. فقاد المشرف على الحرس الجمهوري اللواء حسين كامل من خلال مقر مسيطر فيه على عدد من الضباط الاختصاصيين كأمري المدفعية (العميد س)، والصنف الكيمياوي (العقيد الركن ح) لقوات الحرس الجمهوري قوة مدفعية خاصة تتألف من ست كتائب مدفعية منها كتيبة راجمات صواريخ ١٣٤ محملة بصواريخ ذات رؤوس كيمياوية نوع صقر ١٨ أمرها المقدم ر.م.. فضربت الفرقة الأيرانية بالاف المقذوفات و٧٢٠ صاروخا فتكبدت خسائر كبيرة جداً، مما اضطرها الى اخلاء المنطقة، والانسحاب الى داخل ايران “.

وهو وان لم يذكر حلبجة على أنها كانت هي المقصودة بالهجوم يكمل مقللاً من فداحة ما حصل ويلمح الى أن اهالي حلبجة يتحملون جزء مما حصل لعدم مغادرتهم لها فيقول “ألا أنه مع الأسف وقعت خسائر تقدر باكثر من ١٥٠ ضحية في صفوف المواطنين الأكراد الذين لم يغادروا أماكن سكنهم هناك فقتلوا عرضاً، في الوقت الذي كان فيه معظم سكان حلبجة قد غادروها منذ بدء العمليات “.

توجد وثيقة تشير الى استخدام العتاد الخاص من قبل الجيش ضد مدينة حلبجة وتلك الوثيقة هي جزء من تقرير منظومة استخبارات المنطقة الشرقية المرقم ش ٣/ق ١ بتاريخ ١٩٨٨/٤/٢ حيث ورد في الصفحة السابعة عشر منه “سابعا -في اليوم التالي لقيام قطعاتنا بضرب حلبجة بالعتاد الخاص وصل اليها المدعو مير حسين موسوي (رئيس وزراء النظام الفارسي) وبصحبته المجرم ملا علي المسؤول العسكري للحركة الأسلامية في كردستان ومعه صحفيين من فرنسا وايطاليا وعاد الجميع بعد زيارة المنطقة الى باوه الأيرانية “.

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الجمهورية
السكرتير
مديرية الاستخبارات العسكرية العامة
منظومة استخبارات المنطقة الشرقية

يرجى الأشارة الى الرقم كاملاً

( سيظل الشهداء أكرم منا جميعاً )

سري وشخصـــي الرقم /ش٣ / ق ١/ / قادسية صدام /
التاريخ / ٢ / نيسان/ ١٩٨٨ ١٠ \ ٥

الى / مديرية الاستخبارات العسكرية العامة ( ش٣ )

الموضوع / التقرير الشـهري عن المخربين الاكراد

طيا " التقرير الشـهري عن المخربين الاكراد في المنطقة الشـماليـــــــــة لشـهر آذار ١٩٨٨ ضمن قاطـــع منظومتنـــــــــــــــا .

يرجى التفضل بالاطـــــــــــــلاع .

المرفقـــــــات /

( ١ ) تقريـــــــر

العقيد الركن
مدير منظومة أستخبارات المنطقة الشـرقية

( ١ ــ ١ )
سري وشخصـــي

(١) التعرض على قاطع بنجوين بدفع قوه باتجاه توتمان (٨٩٣٢) ودفع قوه من الحرس والمخربين من جاره صوص وجومرسي (٨٩٢٣) باتجاه كولـــسوص (٧٧٢٥) لقطع الطريق وعزل قطعاتنا في توتمان كذلك دفع قوه مـــع المخربين باتجاه عارضة حاجي مامند (٦٦٣٩) للسيطره عليها وتقوم قـوه من المخربين معهم عناصر من حرس خميني بالتوجه الى قوبله (٧١٢٤) في محاوله للتاثير على الطريق العام من منطقة كاني بنكه (٦٤١٥) ٠

(٢) قيام قوة حرس خميني والمخربين الذين يتراجدون في قاطع قره داغ بالسيطره على عارضة كولان (٥٨٨٣) وقطع الطريق من حدود معمل باني خيـــلان للمياه المعدنيه وبنفس الوقت تقوم قطعات من العدو الفارسي بالتعرض على قطعاتنا (شميران ـ ٧٥٨٥ ـ برده دركن ـ ٧٢٨١ ـ نخجة زنناكــو ـ ٦٨٧٨ ـ) بهدف السيطره على دربند خان ٠

سادسا ٠ انشأت زمرة الحركه الاسلاميه في كردستان مقر خلفي لها في منطقة الشيخـــان (٩٨٧٠) ويتواجد فيه (٢٠٠) مخرب منهم بأمرة المجرم ملا عبد الرحمـــن سيد فرج علما " ان المجرم ملا ابراهيم احد مسؤولي الحركه يتواجد حاليا " فــي قره داغ ٠

سابعا ٠ في اليوم التالي لقيام قطعاتنا بضرب حلبجه بالعتاد الخاص وصل اليها المدعـــو مير حسين موسوى (رئيس وزراء النظام الفارسي) وبصحبته المجرم ملا علي المسؤول العسكري للحركه الاسلاميه في كردستان ومعه صحفيين ايرانيين وكذلك صحفيين من فرنسا وايطاليا وعاد الجميع بعد زيارة المنطقه الى باوه الايرانيه (٢٤٧٦) ٠

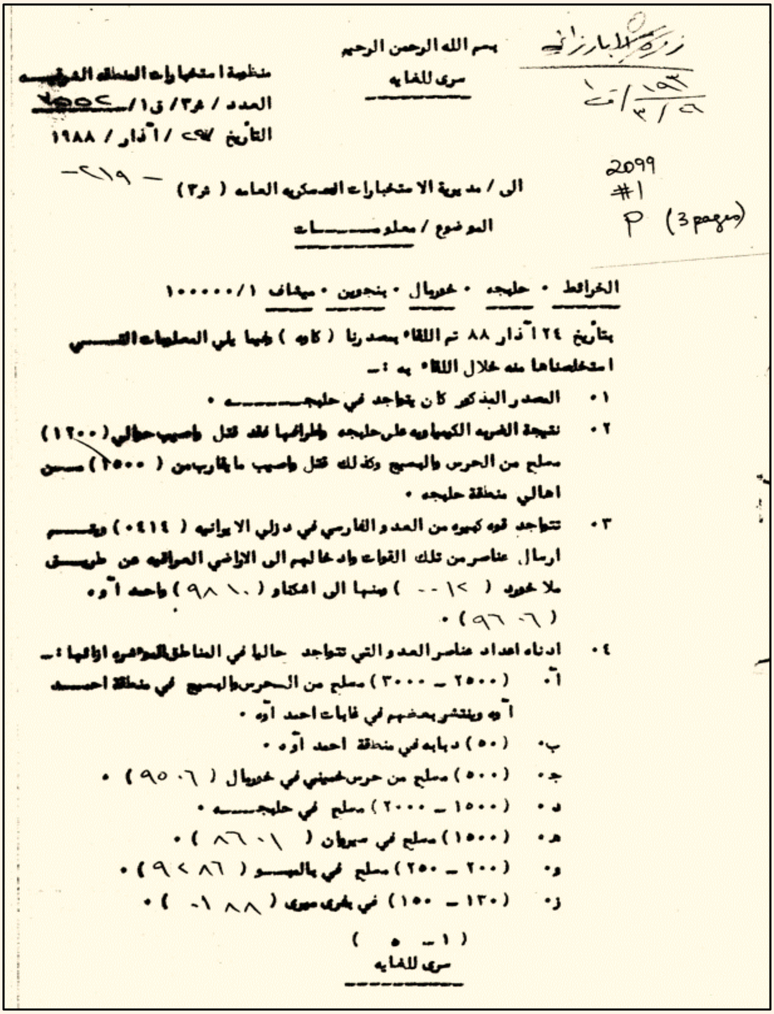
ثامنا ٠ اشتركت الحركه الاسلاميه في كردستان بالتعرض على قاطع حلبجه وباشراف المجرمين ملا عثمان وملا علي واضافة الى قيام مخربين من الحركه المذكوره بواجب الدلالـــه لوحدات العدو فقد شارك (٢٠٠) مخرب منهم فعليا " في التعرض على حلبجــه بأمرة المجرمين ملا محمد وملا عبد الرحمن ٠

(١٧ ـ ٢٣)



حلبجة

وهناك وثيقة ثانية عن قصف حلبجة تشير الى نتائج الضربة الكيمياوية ضد حلبجة ولا تتهم الوثيقة ايران بقصف حلبجة وهي كتاب منظومة استخبارات المنطقة الشرقية العدد /ش ٣/ ق ٣٥٥٢/١ بتأريخ ٢٥ اذار ١٩٨٨ بتأريخ ٢٤ اذار٨٨ تم اللقاء بمصدرنا كاوه وفيما يلي المعلومات التي أستخلصناها منه خلال اللقاء به:١- المصدر المذكور كان يتواجد في حلبجة.٢- نتيجة الضربة الكيمياوية على حلبجة واطرافها فقد قتل واصيب حوالي ١٢٠٠ مسلح من الحرس والبسيج وكذلك قتل واصيب ما يقارب ١٥٠٠ من أهالي منطقة حلبجة.


بسم الله الرحمن الرحيم

سري للغايه

منظومة استخبارات المنطقة الشرقيه
العدد / ش٣/ ق١/ ٣٥٥٢
التأريخ ٢٥/ آذار / ١٩٨٨

الى / مديرية الاستخبارات العسكريه العامه ( ش٣ )

الموضوع / معلومــــــات

الخرائط • حلبجه • خورمال • بنجوين • ميشاف ١/١٠٠٠٠٠

بتأريخ ٢٤ آذار ٨٨ تم اللقاء بمصدرنا ( كاوه ) وفيما يلي المعلومات التــــي استخلصناها منه خلال اللقاء به :ـ

١• المصدر المذكور كان يتواجد في حلبجـــــــه •

٢• نتيجة الضربه الكيمياويه على حلبجه واطرافها فقد قتل واصيب حوالي ( ١٢٠٠ ) مسلح من الحرس والبسيج وكذلك قتل واصيب ما يقارب من ( ١٥٠٠ ) مـــن اهالي منطقة حلبجه •

٣• تتواجد قوه كبيره من العدو الفارسي في دزلي الايرانيه ( ٠٤١٤ ) ويتــــم ارسال عناصر من تلك القوات وادخالهم الى الاراضي العراقيه عن طريـــق ملا خورد ( ١٢-- ) ومنها الى اشكاو ( ٩٨١٠ ) واحمد آوه ( ٩٦٠٦ ) •

٤• ادناه اعداد عناصر العدو والتي تتواجد حاليا في المناطق المذكوره ازائها :ـ

أ• ( ٢٥٠٠ ـ ٣٠٠٠ ) مسلح من الحرس والبسيج في منطقة احمـــد آوه وينتشر بعضهم في غابات احمد آوه •

ب• ( ٥٠ ) دبابه في منطقة احمد آوه •

جـ• ( ٥٠٠ ) مسلح من حرس خميني في خورمال ( ٩٥٠٦ ) •

د• ( ١٥٠٠ ـ ٢٠٠٠ ) مسلح في حلبجـــــه •

هـ• ( ١٥٠٠ ) مسلح في سيروان ( ٨٦٠١ ) •

و• ( ٢٠٠ ـ ٢٥٠ ) مسلح في بالمبـــو ( ٩٢٨٦ ) •

ز• ( ١٣٠ ـ ١٥٠ ) في بخره موري ( ٨٨٠١ ) •

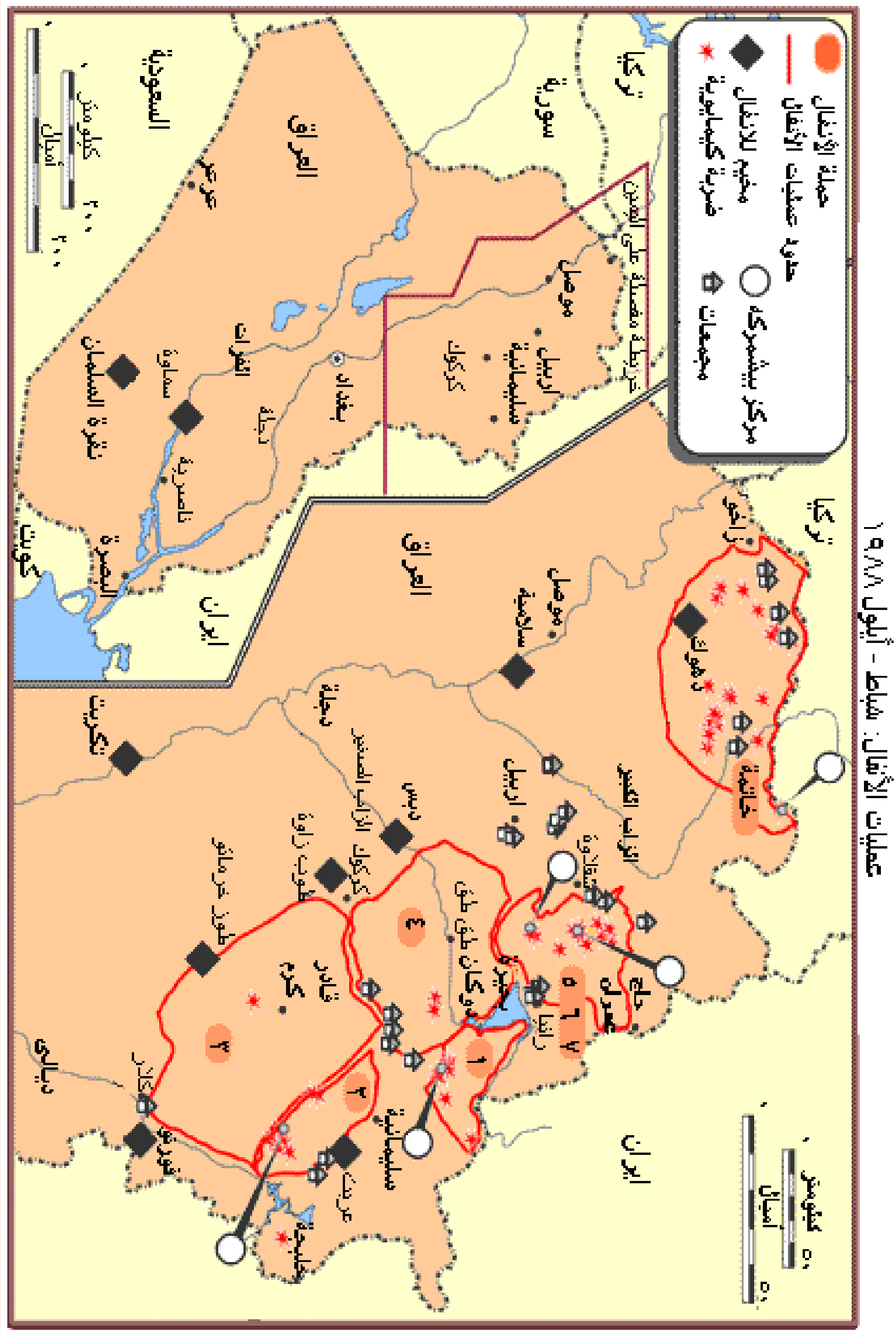
( ١ ـ ٥ )
سري للغايه

تطبعت سلطة الرئيس بصفاته نتيجة لسيطرته المطلقة على الحكم، لذلك من الممكن القول أن استنتاج صفاته الشخصية يمكن الوصول اليها من خلال افعاله عندما كان في السلطة. من هذا الفعل بالذات، قصف حلبجة بالكيمياوي، يمكن أن نفهم معنى قوله بحوالي عشرة سنوات سابقة لهذا الفعل بله القدرة على قطع رؤوس من يقف ضد الثورة مهما كان عددهم، فسكان حلبجة بنظره كانوا خونة يستحقون العقاب لوقوفهم أما مع الايرانيين أو على الأقل لعدم مجابهتهم لهم عند دخولهم المدينة وهي تهمة كافية في نظره لاعدامهم جميعاً، مهما كان عددهم. وإن كان الدافع لقصف حلبجة بالكيمياوي هو لايقاف الهجوم الأيراني بأي ثمن حتى لو كان وقوع خسائر هائلة بالمدنيين، نتيجة لاستخدام هذا السلاح، فهنا ممكن القول بتجسد سمة أخرى عدا القسوة وهي عدم اكتراث لقتل ولعذاب الألاف من البشر حيث كانوا مجرد تفاصيل لأجل تحقيق هدف يسعى له. وسنعود لهذه النقطة مرة أخرى فيما بعد.

"في المناقشات التي جرت في اللجنة العليا لشؤون الشمال، وكان بعض الرفاق من أعضاء القيادة حاضرين، خلال استعراض العمليات القتالية وجهنا سؤالا هو: (أين تكمن حتى ألان اعظم انتصاراتنا؟) .. البعض قال: أن أعظم انتصارهو في عبور مضيق كلي علي بك وفق الخطة المعروفة. ولكننا قلنا: لا، انما أعظم انتصار هو أنه حتى ألان لم يطلق جندي واحد الرصاص على فرد من الخندق المقابل حينما ينفد عتاده ويرفع بندقيته للتسليم، وأعظم انتصار حتى ألان لم ينتهك عرض أمرأة خلال العمليات القتالية، واعظم انتصار هو أنه لم تكرر حوادث النهب التي كانت تجري في السابق، واعظم انتصار هو أنه رغم الدماء فان من يسلم نفسه بعد نفاد عتاده يأتي ليأكل مع الجندي في اناء واحد وكأن شيئا لم يحدث"

صدام حسين

خندق واحد أم خندقان




عمليات الأنفال: شباط - أيلول ١٩٨٨

كما قلنا في جزء سابق من هذه السلسلة، بعد أن دمرت المرحلتين الأولى والثانية القرى التي كانت قريبة من سيطرة الدولة في عام ١٩٨٧، كان لابد من وضع خطة هدفها اكمال مهمة حسم نشاط المخربين والتي اساسها كما قلنا سابقا اخلاء مساحات شاسعة من أراضي كردستان من البشر وتحريم العيش فيها لكونها اعتبرت عصب الحياة للحركة الكردية المسلحة، اكمال تلك المهمة تطلب ازالة ما تبقى من القرى المحذورة أمنيا والتي كانت في ذلك الوقت تحت سيطرة الحزبين الكرديين.تلك الخطة كانت هي عمليات الأنفال التي كانت مهمتها الأولى مهمة عسكرية وهي القضاء على وجود الحزبين الكرديين ومن ألتحق بهم من المعارضين والهاربين من الخدمة العسكرية والمهمة الثانية هي ما يمكن اعتباره على أنه كان المرحلة الثالثة لتجميع القرى، أي تدمير وازالة ما تبقى من القرى المحذورة أمنيا، أما مصير سكان تلك القرى من المدنيين فقد اختلف مصيرهم عن سكان المرحلتين السباقتين لتجميع القرى، فقد قتل قسم منهم أثناء العمليات العسكرية وقسم أخر حجز ليتم اعدامه بعد فترة من الحجز وقسم أخر أطلق سراحه فيما بعد. من أطلق سراحه الزم أيضا كالمرحلين في مرحلتي تجميع القرى بالسكن في المجمعات السكنية.

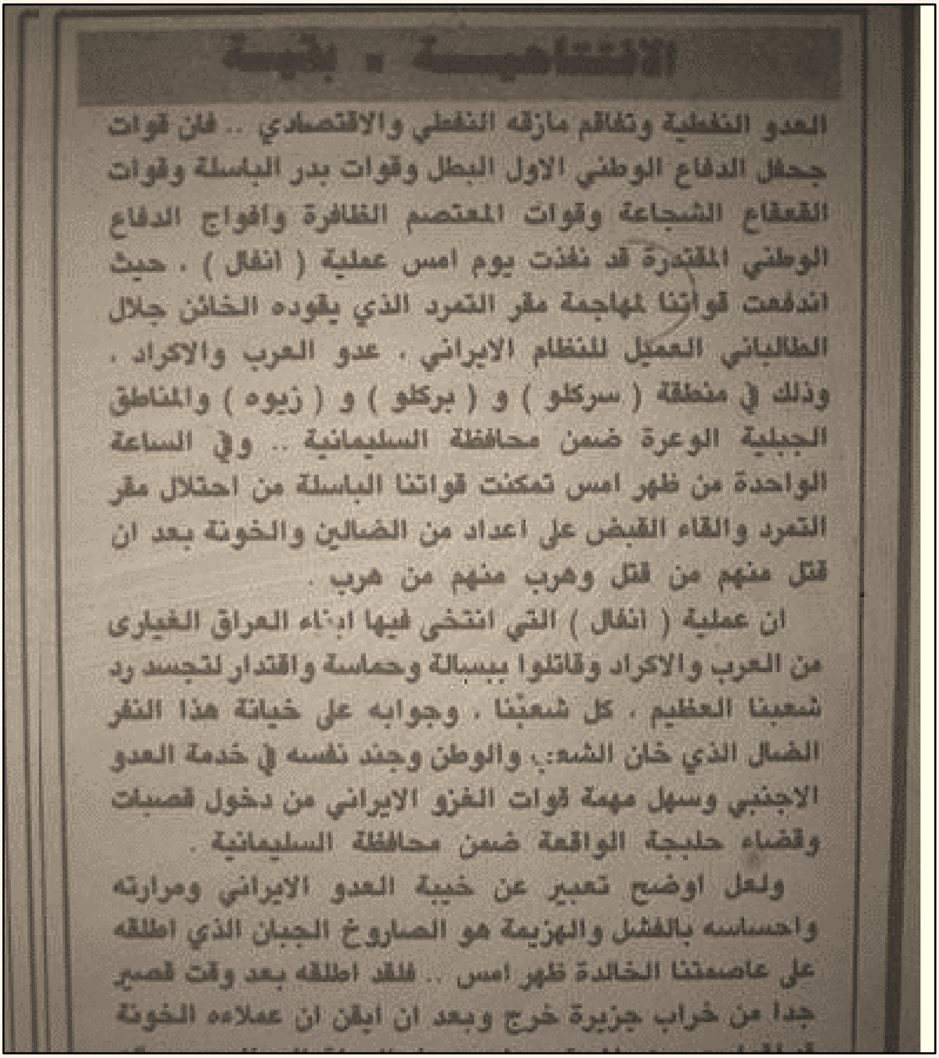
بعد أن وضعت خطة عملية الانفال الأولى تم الشروع بها في شباط من عام ١٩٨٨ حيث دارت تلك العملية في منطقة في الجهة الشمالية الشرقية من الاراضي العراقية، وبالتحديد دارت في رقعة من الارض تحدها من الشمال بحيرة دوكان ومن الجنوب مدينة السليمانية ومن الغرب وادي جمي ريزان ومن الشرق الحدود الأيرانية (أنظر الخريطة المرفقة).

جزء كبير من تلك المنطقة كان خاضعا لسيطرة حزب الأتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني، حيث قيادة الحزب كانت في قرية ياغ سمرو اذاعته في قرية سركلو أما قرية بركلو فكانت مركزاً أخر لذلك الحزب.




ابتدأ الهجوم بتطويق المنطقة بحزام عسكري من قرية بنكرد شمالا، وحتى قرية ماوت جنوباً، بعد ذلك بدا القصف التمهيدي بالراجمات والقوة الجوية، أستطاعت القوة المهاجمة، بعد حصار ومقاومة من البيشمركة دامت ثلاثة اسابيع، من احتلال مقر "التمرد "في سركلو وبركلو في يوم ١٩٨٨/٣/١٨.

ورد في أفتتاحية جريدة الثورة المؤرخة في ١٩٨٨/٣/١٩ عن عملية الانفال الاولى ما يلي "أن قوات جحافل الدفاع الوطني الأول البطل وقوات بدر الباسلة وقوات القعقاع الشجاعة وقوات المعتصم الظافرة وافواج الدفاع الوطني المقتدرة قد نفذت أمس عملية (انفال)، حيث اندفعت قواتنا لمهاجمة مقر التمرد الذي يقوده الخائن جلال الطالباني العميل للنظام الأيراني، عدو العرب والاكراد،وذلك في منطقة سركلو وبركلو وزيوه والمناطق الجبلية والوعرة ضمن محافظة السليمانية .. وفي الساعة الواحدة من ظهر أمس تمكنت قواتنا الباسلة من احتلال مقر التمرد والقاء القبض على أعداد من الضالين والخونة بعد أن قتل منهم من قتل وهرب منهم من هرب ".



## الافتتاحية - بقية

العدو النفطية وتفاقم مازقه النفطي والاقتصادي .. فان قوات جحفل الدفاع الوطني الاول البطل وقوات بدر الباسلة وقوات القعقاع الشجاعة وقوات المعتصم الظافرة وافواج الدفاع الوطني المقتدرة قد نفذت يوم امس عملية ( انفال ) ، حيث اندفعت قواتنا لمهاجمة مقر التمرد الذي يقوده الخائن جلال الطالباني العميل للنظام الايراني ، عدو العرب والاكراد ، وذلك في منطقة ( سركلو ) و ( بركلو ) و ( زيوه ) والمناطق الجبلية الوعرة ضمن محافظة السليمانية .. وفي الساعة الواحدة من ظهر امس تمكنت قواتنا الباسلة من احتلال مقر التمرد والقاء القبض على اعداد من الضالين والخونة بعد ان قتل منهم من قتل وهرب منهم من هرب .

ان عملية ( انفال ) التي انتخى فيها ابناء العراق الغيارى من العرب والاكراد وقاتلوا ببسالة وحماسة واقتدار لتجسد رد شعبنا العظيم ، كل شعبنا ، وجوابه على خيانة هذا النفر الضال الذي خان الشعب والوطن وجند نفسه في خدمة العدو الاجنبي وسهل مهمة قوات الغزو الايراني من دخول قصبات وقضاء حلبجة الواقعة ضمن محافظة السليمانية .

ولعل اوضح تعبير عن خيبة العدو الايراني ومرارته واحساسه بالفشل والهزيمة هو الصاروخ الجبان الذي اطلقه على عاصمتنا الخالدة ظهر امس .. فلقد اطلقه بعد وقت قصير جدا من خراب جزيرة خرج وبعد ان ايقن ان عملاءه الخونة

أفتتاحية جريدة الثورة

وابرق قائد الفيلق الأول انذاك اللواء سلطان هاشم أحمد الى الرئيس برقية بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٩ ورد فيها "أزف إليكم انتصار القطعات المشاركة في عملية الأنفال على فلول بعض عملاء ايران حيث تم بعون الله تعالى تدمير مقرات المخربين في المناطق ( سركلو، بركلو، زيوة – مولان – قمر خان – كاني تو – هلدن – جالاو – ياخان – جوخماخ - ياغ سمر – قزلر ) والمناطق والمرتفعات المحيطة بها من قبل رجالك الشجعان أبناء القادسية من القطعات العسكرية والغيارى من أبناء شعبنا الكردي المتمثلة بمنتسبي

أفواج الدفاع الوطني الذين آلوا على أنفسهم إلا أن يجتثوا هذه الحثالة التي تعاونت مع الأجنبي لتدنيس أرض الوطن حيث تم قتل أعداد منهم ومطاردة الاخرين الذين لاذوا بالفرار هاربين باتجاه أسيادهم وتم الاستيلاء على أجهزة الاذاعة للعملاء وأعداد من الأسلحة والمعدات والتجهيزات والعجلات. سيدي الرئيس القائد حفظكم الله لقد قاتل جنودكم الأبطال من منتسبي رجال المشاة والدروع والمدفعية وطيران الجيش والهندسة والصنوف الاخرى من منتسبي قيادة قوات جحفل الدفاع الوطني الأول وقيادة قوات بدر وقيادة قوات القعقاع وقيادة قوات المعتصم وبتعاون واسناد تام من قيادة الفيلق الأول البطل وقيادة الفيلق الخامس البطل وبتوجيه مباشر من السيد نائب القائد العام للقوات المسلحة والسيد رئيس أركان الجيش وأعضاء القيادة العامة للقوات المسلحة ومشاركة التنظيم الحزبي لفرع الرشيد العسكري. وفق الله الجميع لخدمة عراقنا الحبيب بقيادتكم الفذة ونعاهدكم على الاستمرار بالطرق على رؤوس هذه الفئة الضالة حتى تعود الى صوت الحق".



القائد يتلقى بشرى النصر من قائد عملية الانفال

الرجال من القطعات العسكرية والغيارى من ابناء شعبنا الكردي اجتثوا فلول البغي عملاء ايران

القائد – برقية

برقية قائد الفيلق الأول انذاك اللواء سلطان هاشم أحمد

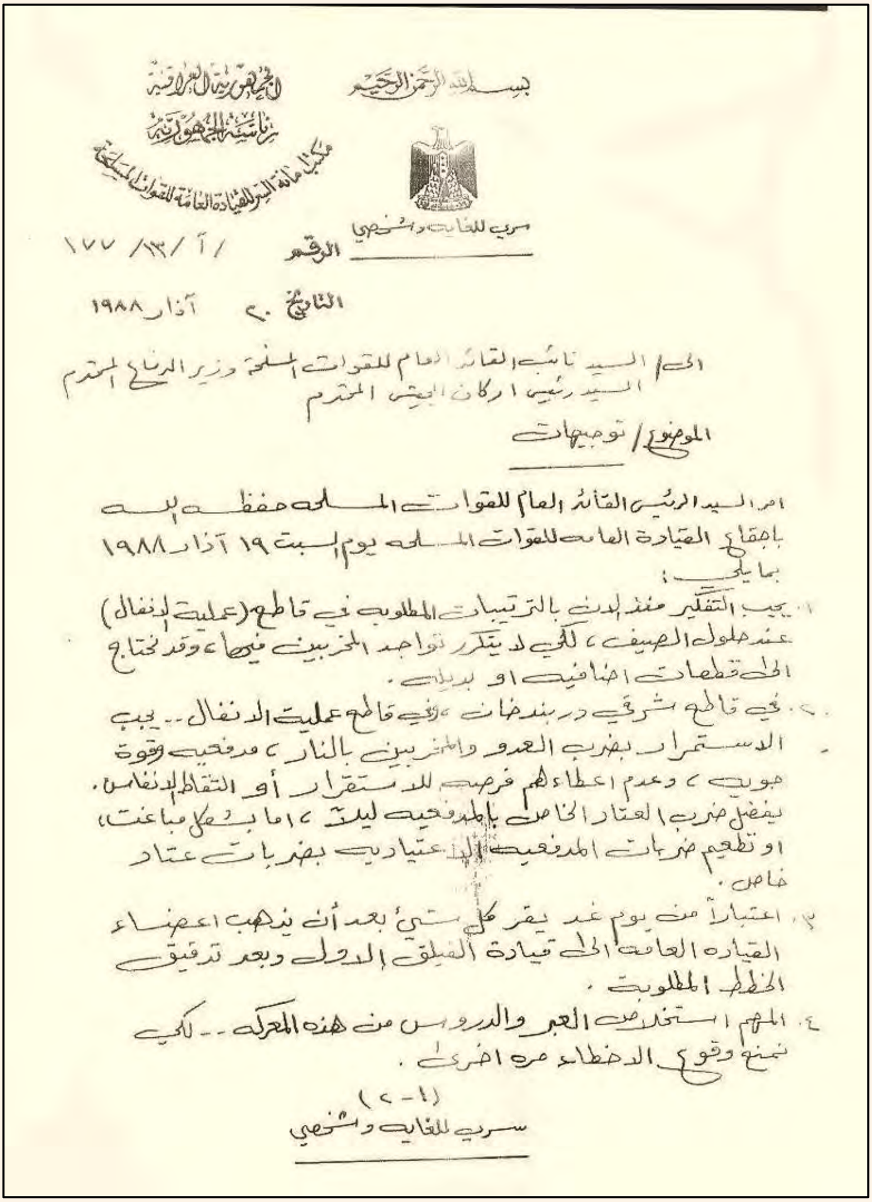
بعد اتمام الجيش المهمة الأولى الموجزة له وهي كما قلنا الحاق الهزيمة بالمقاتلين الأكراد، تم انجاز المهمة الأخرى وهي ازالة أو تدمير قرى تلك المنطقة وكانت منها سركلو، بركلو، ياغ سمر، بنكرد، مالومة، هلدن وزيوه.

بعد احتلال مقراتهم أنسحبت بيشمركه الحزب شمالا، أما سكان تلك القرى من المدنيين فقد استطاع اغلبهم الهرب الى ايران. عدا من قتل في المعارك، يبدو أن عددا قليلا من المدنيين قد فقد في الأنفال الأولى مقارنة بالعمليات اللاحقة، ويعود سبب قلة نسبة المفقودين منهم لهروبهم الى ايران عند بدء العمليات العسكرية.

من فُقد من تلك المنطقة فقد فُقد بعد انتهاء تلك العملية، حيث ذكر بعض أهالي تلك القرى في كتاب منظمة مراقبة حقوق الأنسان وفي محكمة الأنفال، أن الدولة أعلنت عن عفو لم يكن حقيقياً، ومن عاد من أهالي تلك القرى ألقي القبض عليه واختفى كالاخرين من ضحايا الأنفال.

بعد انتهاء عملية الانفال الأولى عقد اجتماع للقيادة العامة للقوات المسلحة في ١٩٨٨/٣/١٩ دارت فيه مناقشة "العبروالدروس من تلك المعركة "وكذلك التخطيط للعمليات القادمة كما ورد في كتاب مكتب أمانة السر للقيادة العامة للقوات المسلحة المرقم آ/١٣/١٧٧ بتاريخ ١٩٨٨/٣/٢٠ "أمر السيد الرئيس القائد العام للقوات المسلحة يوم السبت ١٩ اذار١٩٨٨ بما يلي ١- يجب التفكير منذ الآن بالترتيبات المطلوبة في قاطع عمليات الأنفال عند حلول الصيف، لكي لا يتكرر تواجد المخربين فيها، وقد نحتاج الى قطعات اضافية أو بديلة ". وكما عرضنا في الجزء السادس من هذه السلسلة كانت فكرة استخدام السلاح الكيمياوي عام ١٩٨٧ مصدرها الرئيس وعند بدء الأنفال اقترح عليهم كيفية استخدامه كما ورد في نفس الكتاب "في قاطع شرقي دربندخان وفي قاطع عملية الأنفال ... يجب الأستمرار بضرب العدو والمخربين بالنار، مدفعية وقوة جوية، وعدم

اعطاءهم فرصة للاستقرار أو التقاط الأنفاس. يفضل ضرب العتاد الخاص بالمدفعية ليلاً، أما بشكل مباغت، أو تطعيم ضربات المدفعية بضربات عتاد خاص".



بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية
رئاسة الجمهورية
مكتب أمانة السر للقيادة العامة للقوات المسلحة

سري للغاية وشخصي

الرقم / أ / ١٣ / ١٧٧

التاريخ ٢٠ آذار ١٩٨٨

الى / السيد نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع المحترم
السيد رئيس اركان الجيش المحترم

الموضوع / توجيهات

امر السيد الرئيس القائد العام للقوات المسلحة حفظه الله باجتماع القيادة العامة للقوات المسلحة يوم السبت ١٩ آذار ١٩٨٨ بما يلي :

١. يجب التفكير منذ الان بالترتيبات المطلوبة في قاطع (عملية الانفال) عند حلول الصيف، لكي لا يتكرر تواجد المخربين فيها، وقد نحتاج الى قطعات اضافية او بديلة.

٢. في قاطع شرقي دربندخان، وفي قاطع عملية الانفال.. يجب الاستمرار بضرب العدو والمخربين بالنار، مدفعية وقوة جوية، وعدم اعطائهم فرصة للاستقرار أو التقاط الانفاس. يفضل ضرب العتاد الخاص بالمدفعية ليلاً، اما بشكل مباغت، او تطعيم ضربات المدفعية الاعتيادية بضربات عتاد خاص.

٣. اعتباراً من يوم غد يقر كل شيء بعد أن يذهب اعضاء القيادة العامة الى قيادة الفيلق الاول وبعد تدقيق الخطط المطلوبة.

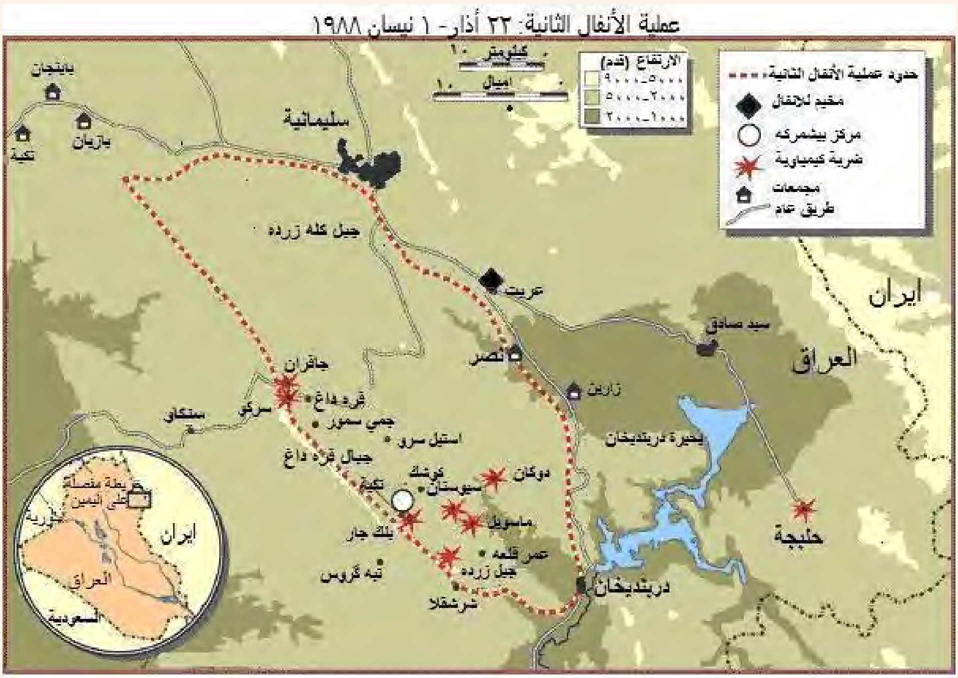
٤. المهم استخلاص العبر والدروس من هذه المعركة.. لكي نمنع وقوع الاخطاء مرة اخرى.

(٢-١)

سري للغاية وشخصي

كتاب مكتب أمانة السر للقيادة العامة للقوات المسلحة - العبر والدروس

بعد اقرار الخطط المطلوبة وبعد ثلاثة أيام من اجتماع القيادة العامة للقوات المسلحة ابتدأت عملية الأنفال الثانية في منطقة تقع جنوب منطقة عملية الأنفال الأولى وبالتحديد في منطقة قره داغ والقرى المحيطة بها، وتحد تلك المنطقة من الشمال بجبل كله زرده ومن الجنوب ببحيرة دربنديخان ومن الغرب بسهل كرميان ومن الشرق بطريق دربنديخان - سليمانية. (أنظر الخريطة المرفقة).




ابتدأت هذه العملية ليلة ٢٣/٢٢ اذار، بقصف عنيف بالسلاح التقليدي والكيمياوي، أولى القرى التي قصفت بالكيمياوي كانت قرية سيوسينان وهي أكبر القرى في تلك المنطقة وتواجد فيها عناصرحزب الأتحاد الوطني الكردستاني، وكذلك تواجد فيها أيضا عناصرمن الحزب الشيوعي. بعد ذلك شمل القصف الكيمياوي قرى بلكجار، تكية، جافران، دوكان.

عن قصف بعض من تلك القرى بالسلاح الكيمياوي ورد في كتاب منظومة استخبارات المنطقة الشرقية المرقم ق ٣ / قادسية صدام / ٤٠٤ بتاريخ

٦/٢٦ /١٩٨٨ ما يلي "خلال شهر أذار قامت طائراتنا بقصف مقرات زمر التخريب في قريتي سيوان وبلكجار وتوجيه ضربة كيميامية نتج عنها قتل ٥٠ مخرب وجرح ٢٠ مخرب أخر".

سري للغاية

ب. خلال شهر آذار ١٩٨٨ قامت طائراتنا بقصف مقرات زمر التخريب في قريتي سيوان (٤٥٩٦) وبلكجار (٤٢٩٤) وتوجيه ضربة كيمياويه نتج عنها قتل (٥٠) مخرب وجرح (٢٠) مخرب آخر

جـ. بالساعه ١١١٥ يوم ٦/١٩ قام شخص مجهول الهويه بقذف رمانه يدويه على دار المواطن صالح محمد عزيز في قضاء كلار – محلة بنكرد ولم تحدث خسائر في الدار .

١٢. المعلومات الخاصه

لا زلنا بصدد متابعتها

١٣. الاستنتاجات

آ. لوحظ اعتماد المخربين على تنظيماتهم الداخليه للقيام باعمال تخريبيه داخل المدن .

ب. قيام النظام الايراني بابداء كل المساعدات اللازمه لكافة الحركات التخريبيه في المنطقه الشماليه بغية احتضانها والتأثير على قواها الباسله واضعافها !

جـ. لوحظ قيام مخربي عملاء ايران السماح لافراد العدو الايراني الدخول الى الاراضي العراقيه وتخصيص حارز لحمايتهم بغية استطلاع المناطق المهمه وتصويرها .

د. لا يزال المخربين يستخدمون هويات وعدم تصريحات صادره من افواج الدفاع الوطني لتنفيذ مآربهم الدنيئه .

هـ. قيام مخربي عملاء ايران بالانفتاح على باقي الحركات التخريبيه ومحاولة توحيد صفوفهم ضد السلطه الوطنيه في العراق .

١٤. المقترحات

آ. متابعة عناصر التنظيمات السريه للمخربين بغية القاء القبض عليهم ومنعهم من ايصال المعلومات الى المخربين .

ب. زرع الانشقاقات بين الحركات التخريبيه بغية الوصول الى حالة التصادم والتناحر فيما بينهم .

جـ. مواصلة القيام بعمليات عسكريه لضرب تواجد المخربين اينما كانوا والقضاء عليهم .

د. وضع ضوابط صارمه فيما يتعلق بهويات افواج الدفاع الوطني للحد من استخدامها من قبل العناصر المشبوهه والزام ضباط استخبارات تلك الافواج مسؤولية سوء استخدامها .

هـ. تشجيع المخربين عن طريق ذويهم بالعوده الى الصف الوطني وكسبهم الى جانب السلطه الوطنيه .

و. مواصلة طائراتنا السمتيه باستطلاع طرق تسلل المخربين باستمرار للحد من نشاطهم وشل حركتهم في المنطقه .

يرجى التفضل بالاطلاع .

النقيب

آمر مركز استخبارات كلار

(٦)

سري للغايه

قصف بعض من تلك القرى بالسلاح الكيمياوي

بعد ذلك القصف ابتدأ الهجوم البري من أربعة محاورعلى المنطقة المحصورة بين قره داغ ودربنديخان، بقوات تألفت من الجيش وجحافل الدفاع الوطني وبأمرة اللواء اياد خليل زكي.

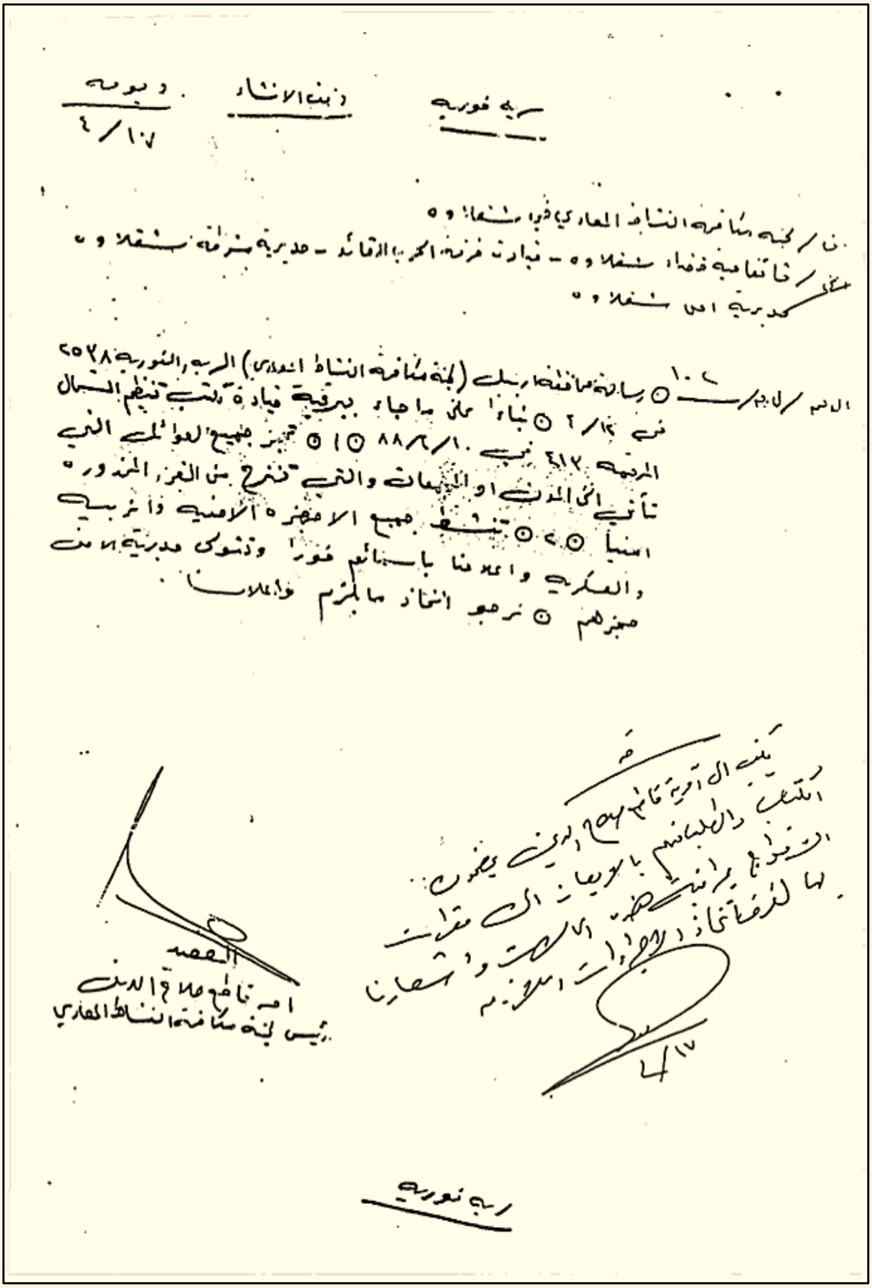
لم تلقَ تلك القوات مقاومة كالتي لاقتها عملية الأنفال الأولى لقلة عدد مقاتلي البيشمركة وذلك لتوجه اعداداً منهم الى قرى سركلو وبركلو للمساهمة في القتال في عملية الأنفال الأولى فانتهت الأنفال الثانية بعد أسبوع من بدايتها وكان ذلك في يوم ١ نيسان من عام ١٩٨٨.

وكعملية الأنفال الأولى فقد تم تدمير قرى المنطقة بعد نهبها، كقرى سيوسنان، قره داغ، دوكان، كوشك، تكية، جافران، بلكجار، عمر قلعه.

هرب من نجا من سكان تلك القرى باتجاهين، مجموعة اتجهت شمالاً نحو مدينة السليمانية والمجمعات القريبة، ومجموعة أخرى اتجهت جنوباً نحومنطقة كرميان. اختفت نسبة كبيرة من المجموعة التي اتجهت جنوبا، أما المجموعة التي اتجهت نحو السليمانية فقد سمحت لها السلطة بالذهاب اليها. لكن ذلك الحال لم يدم طويلاً حيث صدرت تعليمات من مكتب تنظيم الشمال بالقبض على العوائل التي تنزح من القرى المحذورة أمنيا ِكما ورد في برقية مكتب تنظيم الشمال المرقمة ٤١٣ في ١٩٨٨/٤/١٠ ونصها:

"١-تحجز جميع العوائل التي تأتي الى المدن والمجمعات والتي تنزح من القرى المحذورة أمنياً.

٢- تنشط جميع الأجهزة الأمنية والحزبية والعسكرية واعلامنا باسمائهم فوراً وتتولى مديرية الأمن حجزهم."



سري وفوري — زمن الانشاء — وبيومه
١٧/٤

الى / لجنة مكافحة النشاط المعادي في السليمانية
الى / قاطع تنظيمات السليمانية — قيادة فرقة الحزب القائد — مديرية شرطة السليمانية
مكتب / مديرية امن السليمانية

الرقم / ل م ن / ١٠٢ — رسالة محافظة اربيل (لجنة مكافحة النشاط المعادي) السرية والفورية ٥٢٧٨ في ٢/١٢ — بناءاً على ما جاء ببرقية قيادة مكتب تنظيم الشمال المرقمة ٤١٢ في ١٠/٢/٨٨ — ١ — حجز جميع العوائل التي تأتي الى المدن او [illegible] والتي تنزح من القرى المحذورة امنياً — ٢ — تنسيق جميع الاجهزة الامنية والحزبية والعسكرية واعلامنا بالنتائج فوراً وذلك [illegible] — ٣ — نرجو اتخاذ ما يلزم واعلامنا [illegible]

[illegible]
رئيس لجنة مكافحة النشاط المعادي

[illegible]

١٧/٤

سري وفوري

تعليمات من مكتب تنظيم الشمال بالقبض على العوائل التي تنزح من القرى المحذورة

**فعلي حسن المجيد، كما رأينا من كتاب مكتب تنظيم الشمال المرقم ٤٠٠٨، قد اعتبر كافة سكان تلك القرى المحذورة أمنياً والتي جرت فيها عمليات الأنفال من المخربين وحسب هذا المنطق كان لابد من القاء القبض على**

الجميع حتى النساء والاطفال، كتاب فرقة راوندوز المرقم ٤٦١/٥٢ بتاريخ ١٩٨٨/٤/١٩ يشير الى ذلك بوضوح حيث يتم:

"١. التعامل مع العوائل التي وصلت من مناطق المخربين معاملة المخرب وتقوم المنظمات الحزبية بالتفتيش وجمع المعلومات واخبار الجهات الأمنية بذلك أن وجدت عوائل.

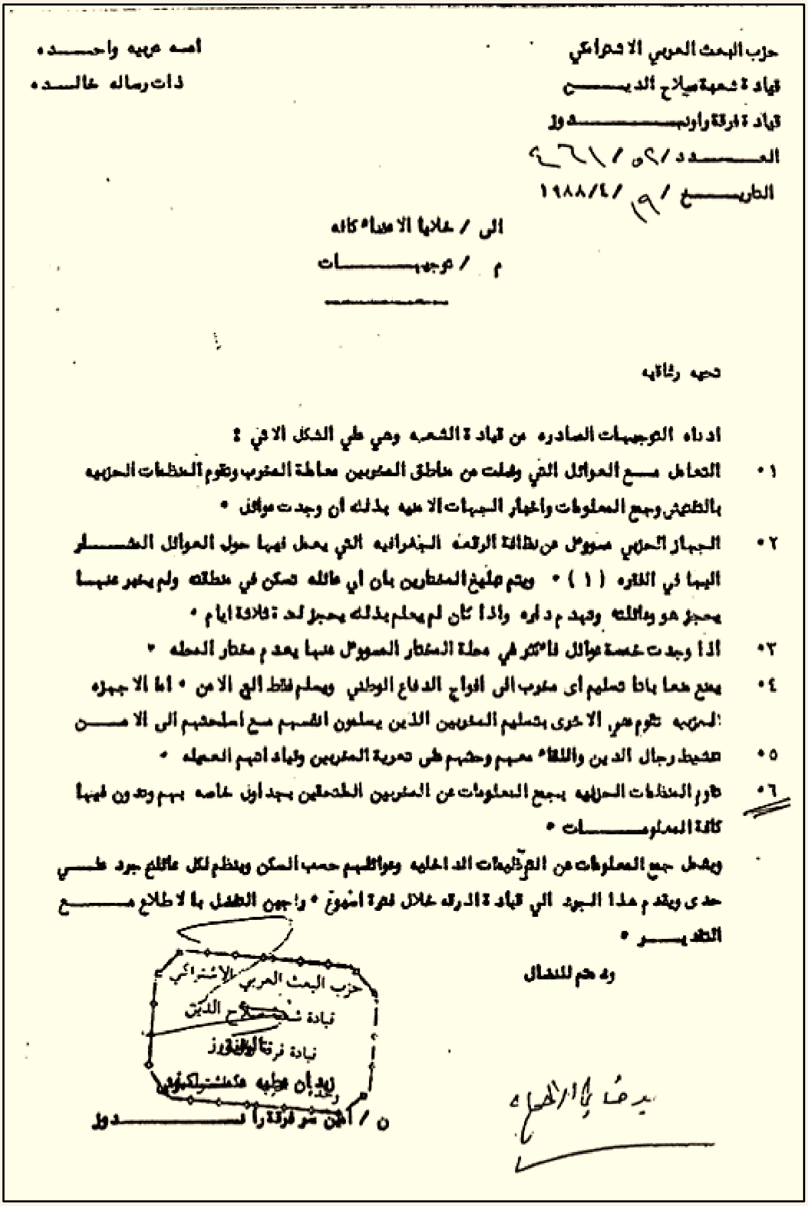
٢. الجهاز الحزبي مسؤول عن نظافة الرقعة الجغرافية التي يعمل فيها حول العوائل المشار اليها في الفقرة (١)."

ويشرع الكتاب عقوبة الحجز والهدم والاعدام فقد ورد فيه "يتم تبليغ المختارين بان أي عائلة تسكن في منطقته ولم يخبر عنها يحجز هو وعائلته وتهدم داره واذا كان لم يعلم بذلك يحجز لمدة ثلاثة أيام.

٣. اذا وجدت خمسة عوائل فأكثر في محلة المختار المسؤول عنها يعدم مختار المحلة.

٤.يمنع منعاً باتاً تسليم أي مخرب الى أفواج الدفاع الوطني ويسلم فقط الى الأمن".

وهنا نلاحظ الفرق في المعاملة مابين العوائل التي تسربت الى المدن في المرحلتين الأولى والثانية لتجميع القرى المحذورة أمنياً، و مابين معاملة العوائل التي تسربت اليها بعد بدء الأنفال ففي الحالة الأولى كان المطلوب من الجهاز الحزبي العثور على تلك العوائل لاجبارها على السكن في المجمعات أما في الحالة الثانية فقد تم اعتبار كافة تلك العوائل من المخربين ولذلك كان المطلوب من الجهاز الحزبي التفتيش عليهم وتسليمهم لجهاز الأمن.



حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة شعبة صلاح الدين
قيادة فرقة ارنـــــــدور
العدد / ٢٩٥ / ٦٦١٩
التاريخ / ١٩ / ٤ / ١٩٨٨

أمة عربية واحدة
ذات رسالة خالدة

الى / خلايا الاعضاء كافة
م / توجيهات

تحية رفاقية

ادناه التوجيهات الصادرة من قيادة الشعبة وهي على الشكل الاتي :

١. التعامل مع العوائل التي وصلت من مناطق المخربين معاملة المخرب وتقوم المنظمات الحزبية بالتفتيش وجمع المعلومات واخبار الجهات الامنية بذلك ان وجدت عوائل .

٢. الجدار الحزبي مسؤول من نطاقة الرقعة الجغرافية التي يعمل فيها حول العوائل المشار اليها في الفقرة ( ١ ) . ويتم تبليغ المختارين بان اي عائلة تسكن في منطقته ولم يخبر عنها يحجز هو وعائلته ويهدم داره واذا كان لم يعلم بذلك يحجز لمدة ثلاثة ايام .

٣. اذا وجدت خمسة عوائل فاكثر في محلة المختار المسؤول عنها يعدم مختار المحلة .

٤. يمنع منعا باتا تسليم اي مخرب الى افواج الدفاع الوطني ويسلم فقط الى الامن . اما الاجهزة الحزبية تقوم هي الاخرى بتسليم المخربين الذين يسلمون انفسهم مع اسلحتهم الى الامن

٥. تضغط رجال الدين والملالي معهم وحثهم على تعرية المخربين وقيادتهم العميلة .

٦. تقوم المنظمات الحزبية بجمع المعلومات عن المخربين المتسللين بجداول خاصة بهم وتدون فيها كافة المعلومات .

ويفصل جمع المعلومات من التنظيمات الداخلية وعوائلهم حسب السكن وينظم لكل عائلة جرد على حدى ويقدم هذا الجرد الى قيادة الفرقة خلال فترة اسبوع . راجين التفضل بالاطلاع مع التقدير .

ودمتم للنضال

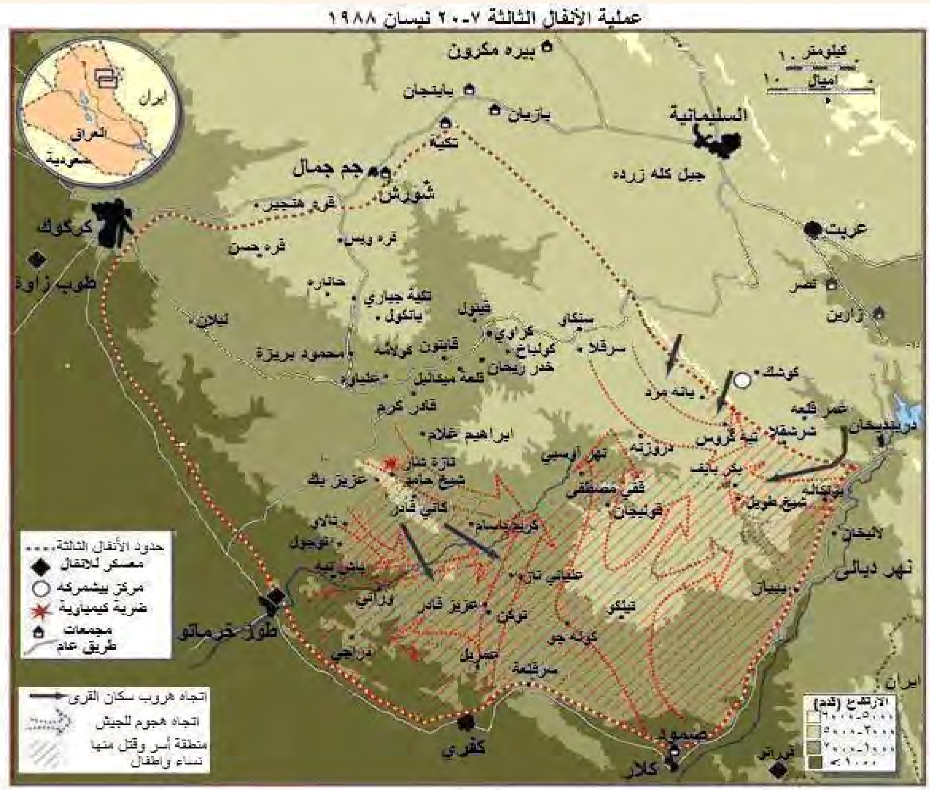
حزب البعث العربي الاشتراكي
قيادة شعبة صلاح الدين
قيادة فرقة ...

ه / أمين سر فرقة ... دول

التعامل مع العوائل التي وصلت من مناطق المخربين معاملة المخرب

بعد صدور تلك التعليمات ابتدت ظاهرة اختفاء سكان القرى المحذورة أمنياً من الذين ألقي القبض عليهم، لكن نسبة المفقودين كانت مختلفة من منطقة عملية انفال الى منطقة أخرى، كذلك اختلفت نسبة النساء والاطفال المفقودين عن نسبة الرجال المفقودين في مناطق عمليات الأنفال.

عملية الأنفال الثالثة ابتدأت بتاريخ ١٩٨٨/٤/٧ وانتهت في ١٩٨٨/٤/٢٠، ودارت في منطقة تقع الى الشرق من منطقة عمليات الأنفال الثانية وبالتحديد تحد تلك المنطقة بطريق كركوك - طوز خرماتو شرقاً، وبجبال قره داغ غرباً، وبطريق كركوك جم جمال شمالاً وتحد جنوباً بكفري،كلار وبيباز (أنظر الخريطة المرفقة).




هاجمت القوات قرى تلك المنطقة السهلية التي تعرف بكرميان من ثمان محاور على الأقل، محور أتى من طوز خرماتو من جنوبي غرب تلك المنطقة وتفرع بثلاثة اتجهات. لم تواجه القوات التي قامت بحرق القرى التي وقعت في طريقها، سوى مقاومة خفيفة تم التغلب عليها بسهولة .. محور أخر أتى من كركوك -جم جمال وتوجه الى قرية قادر كرم في وسط ذلك السهل ومحور أتى من سنكاو ودمر القرى التي تقع شرق هذا ألسهل وغطت المنطقة

الجنوبية من السهل أيضا محاور أتت من كفري وكلار وبيباز هدفها كالمحاور الأخرى هدم القرى وحرق الدور وانهاء جميع مظاهر الحياة.

كان مكتب قيادة تنظيم الشمال مشغولاً ليس فقط بفعل هدم القرى، فقد كان مشغولاً أيضا باللغة المستعملة في مراسلات أجهزة الدولة لوصف فعل هدم القرى فنسب بكتابه المرقم ١٤٦٣ في ١٩٨٨/٤/١٦ "عدم ذكر كلمة القرى المهدمة ويستعاض عنها بكلمة القرى المزالة".

تم جعل نقاط لتجميع المدنيين من الذين ألقي القبض عليهم أو سلموا أنفسهم في قرى تلك المنطقة قبل ارسالهم الى مقرات الأمن كأمن التأميم كما ورد مثلاً في كتاب قيادة قوات حماية النفط المرقم ٢٨٩ في ١٩٨٨/٤/١١ "الى مديرية أمن التأميم نرسل لكم العوائل المدرجة اسمائهم في القائمة في المرفقة والذين سلموا أنفسهم لقطعاتنا العسكرية يوم ١١ نيسان ١٩٨٨ نرجوا اتخاذ ما يلزم بصددهم حسب توجيهات مكتب تنظيم الشمال واعلامنا الاستلام".

كتاب منظومة استخبارات المنطقة الشرقية المرقم ١١٠٢٩ في ١٩٨٨/٤/٧ الذي تقترح فيه "أطلاق سراح عدد من المخربين والهاربين المحجوزين في المعسكرات وبعض العوائل وحسب قناعة اللجنة التحقيقية في كل ناحية وكل قضاء لتشجيع بقية المخربين للعودة والذين لهم الرغبة يلتجأ اغلبهم في الغابات وينتظرون نتيجة المحجوزين "يشير أيضاً الى وجود عوائل محجوزة لدى السلطة في معسكراتها.

بسم الله الرحمن الرحيم

لجنة
مكافحة النشاط المعادي
في شقلاوه
العدد / ل م / ١٢٥
التاريخ / ٥/ ١٩٨٨

الى / قائمقامية قضاء شقلاوه
قيادة فرقة شقلاوه للحزب القائد
مديرية شرطة شقلاوه
مديرية أمن شقلاوه

الموضوع / معلومات

كتاب قيادة مكتب تنظيم الشمال ١٤٦٣ في ١٩٨٨/٤/١٦
كتاب محافظة اربيل (اللجنة مكافحة النشاط المعادي) ٢٨٣٤ في ١٩٨٨/٤/٢٧
تقرر عدم ذكر كلمة القرى المهدمة وتستعمل بدلاً عنها كلمة القرى المرحلة للعلم واتخاذ ما يلزم.

العقيد
آمر لجنة مكافحة النشاط المعادي
في شقلاوه

تم اتخاذ ما يلزم

تحفظ في اضبارة اللجنة
التنظيمية

مكتب قيادة تنظيم الشمال: عدم ذكر كلمة القرى المهدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

قيادة
قوات حماية النفط
الاركان العامة
الاستخبارات
العدد/ ٢٩٩
التاريخ ١١ نيسان ٨٨

سري للغاية

لمناسبة حرب واعادة حق

منظومة
استخبارات المنطقة الشرقية
العدد/ ٢٠٥
التاريخ ١٢/٤/٨٨

الى/ مديرية أمن التأميم

الموضوع/ ارسال عوائل

نرسل لكم العوائل المدرجة اسمائهم في القائمة المرفقة والذين سلموا انفسهم للقطعات العسكرية يوم ١٠ نيسان ٨٨ .
نرجو اتخاذ مايلزم بصددهم حسب كتاب نظام الشمال واعلامنا الاستلام .

المرفقات

(١) قائمة تضمن (٢٠٧) اسم

العميد ق خ الركن
بارق عبدالله الحاج حنطه
قائد قوات حماية النفط

نسخة الى/

قيادة فق ١ (فرآ ـ آس) طيا نسخة من القائمة . يرجى التفضل بالاطلاع .
آس م الشرقية / طيا نسخة من القائمة . نرجو الاطلاع .

(١ ـ ١)
سري للغاية

كتاب منظومة استخبارات المنطقة الشرقية: تسليم عوائل

في الوقت الذي كانت فيه عوائل القرى المحذورة أمنياً تستسلم فيه للقطعات العسكرية نشرت جريدة الثورة في عددها الصادر يوم ١٩٨٨/٤/١٧ ما يشير الى مصير مظلم ينتظر هؤلاء حيث جاء فيها "استمراراً في تنفيذ عمليتي الأنفال الأولى والثانية وبعد أن شددت قواتنا المسلحة الباسلة والمقاتلون الأبطال من أبناء شعبنا الكردي من قبضتها على مناطق تواجد المخربين وسدت بوجوهم منافذ الهروب فقد سلمت الى قواتنا الباسلة أعداد من هولاء الذين باعوا أنفسهم وضمائرهم للعدو الأجنبي الطامع بثمن بخس وارتضوا مسلك الخيانة لصالح النظام الأيراني الصهيوني المعتدي المتخلف عدو شعبنا العراقي بعربه واكراده. ولطالما ارتضى هولاء لانفسهم أن يكونوا جواسيس للعدو وادلاءه في ظروف الحرب المفروضة على بلادنا ولم يترددوا عن ارتكاب الجرائم بحق مواطنينا وفي مقدمتهم أبناء شعبنا الكردي. أن الخونة الشقاة قد تنكروا لارض العراق الطاهرة ولمائه ولاهدافه العظيمة ولمنجزات ثورته. ولاسيما تجربة الحكم الذاتي الفريدة من نوعها والبناء الشامخ الذي أرست ثورتنا المعطاء دعائمه في شمال الوطن الحبيب وفي شتى مناطق العراق. ومرة أخرى وكما سقطت بقية الرهانات للنظام الأيراني المجرم فأن رهانهم على الجيب العميل يسقط هو الأخر وترتد نصال الغدر الى اصحابها".


استمرارا في تنفيذ عمليتي الانفال وبعد تشديد القبضة على مناطق تواجد المخربين

اعداد من الخونة تسلم الى قواتنا المسلحة الباسلة

٧٧ مقاتلا من مستشاري و أمري افواج الدفاع الوطني الشجاعة ساهموا في العمليات

جريدة الثورة في عددها الصادر يوم ١٩٨٨/٤/١٧

“نصال الغدر“ارتدت الى من أرسل الى أمن التاميم والذي قام بمهمة حجز العوائل في معسكر طوب زاوة ثم عزل النساء والاطفال عن الرجال قبل تنفيذ اعدامهم لاحقاً. ومنهم عائلة جندي مكلف احتياط عائد من الاسر حيث كتب الى الرئيس طلبا يستفسر فيه عن مصير عائلته ونص طلبه كان: “السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين المحترم (حفظه الله)- رئيس الجمهورية ورئيس مجلس قيادة الثورة المحترم أحييكم تحية الرفاق المناضلين واقدم لكم نفسي بأني أحد المواطنين المخلصين. أناشدكم باسم عدالة البعثيين قضاء حاجتي التي أقضت مضجعي ليل نهار فخيبت امالي ولما لم أجد سواكم ملجأ عرضت عليكم مشكلتي هذه علها تحضى باهتمامكم. سيدي أني الموقع أدناه عاصي مصطفى أحمد العائد من الاسر في ١٩٩٠/٩/٢٤ جندي احتياط من مواليد ١٩٥٥ ساهمت في معركة قادسية صدام المجيدة في قاطع الشوش فوقعت في الأسر في ١٩٨٢/٣/٢٧ وبقيت في الأسر الى يوم صدور القرار بتبادل الأسرى فرجعت الى أرض الوطن وقبلت تراب الوطن الحبيب وركعت أمام صورة السيد الرئيس القائد المظفر صدام حسين. وكان في قلبي الشوق الطاغي للوصول الى أسرتي ويفرحون بلقائي وافرح بلقائهم في فرحة غامرة لاتوصف.ألا أنه يا لخيبتي فقد وجدت الدار خاوية فلم أجد زوجتي واولادي.فيا للكارثة ويا للهول فقد أخبروني بان الأسرة كافة وقعت في يد قوات الأنفال في عملية الأنفال التي جرت في المنطقة الشمالية بقيادة الرفيق علي حسن المجيد ولا أعلم عن مصيرهم شيئا وهم:

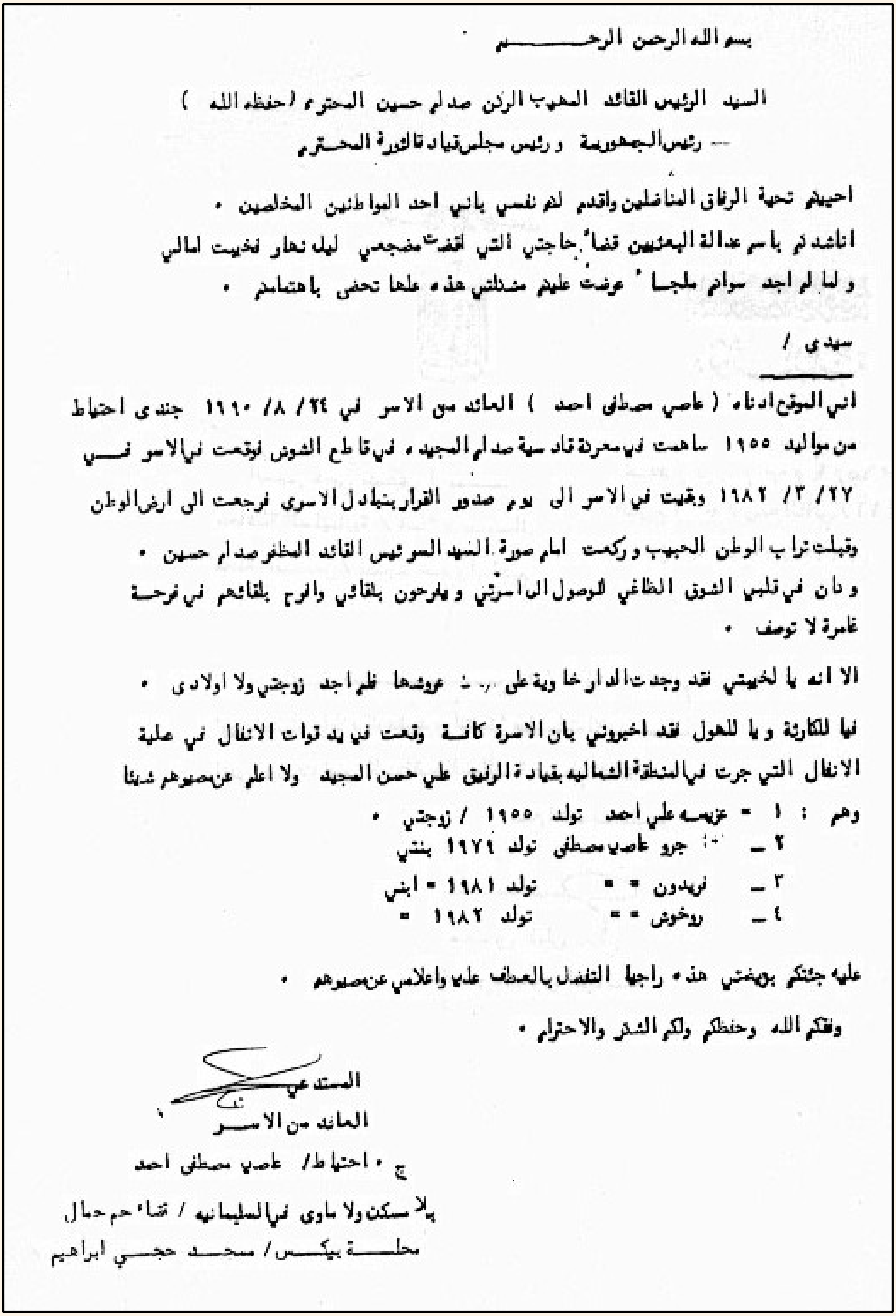
١- عزيمة علي أحمد تولد ١٩٥٥ زوجتي

٢-جرو عاصي مصطفى تولد ١٩٧٩ بنتي

٣- فريدون عاصي مصطفى تولد ١٩٨١ ابني

٤- روخوش عاصي مصطفى تولد ١٩٨٢ ابني

عليه جئتكم بعريضتي هذه راجيا التفضل بالعطف علي واعلامي عن مصيرهماالمستدعي العائد من الأسرج. احتياط / عاصي مصطفى أحمد بلا سكن ولا مأوى في السليمانية/ قضاء جم جمال محلة بيكس/ مسجد حاجي ابراهيم.”



بسم الله الرحمن الرحيم

السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين المحترم (حفظه الله)

– رئيس الجمهورية ورئيس مجلس قيادة الثورة المحترم

احييكم تحية الرفاق المناضلين واقدم لكم نفسي بانني احد المواطنين المخلصين .

اناشدكم باسم عدالة البعثيين قضاء حاجتي التي لقت مضجعي ليله نهار لخيبت امالي ولما لم اجد سواكم ملجأ عرضت عليكم مشكلتي هذه علها تحضى باهتمامكم .

سيدي /

انني الموقع ادناه (عاصي مصطفى احمد) العائد من الاسر في ٢٤/ ٨/ ١٩٩٠ جندي احتياط من مواليد ١٩٥٥ ساهمت في معركة قادسية صدام المجيدة في قاطع الشوش فوقعت في الاسر في ٢٧/ ٣/ ١٩٨٢ وبقيت في الاسر الى يوم صدور القرار بتبادل الاسرى فرجعت الى ارض الوطن وقبلت تراب الوطن الحبيب وركعت امام صورة السيد الرئيس القائد المظفر صدام حسين .

وكان في قلبي الشوق الطاغي للوصول الى اسرتي ويفرحون بلقائي وافرح بلقائهم في فرحة غامرة لا توصف .

الا انه يا لخيبتي فقد وجدت الدار خاوية على عروشها فلم اجد زوجتي ولا اولادي .

فيا للكارثة ويا للهول فقد اخبروني بان الاسرة كانت وقعت في يد قوات الانفال في عملية الانفال التي جرت في المنطقة الشمالية بقيادة الرفيق علي حسن المجيد ولا اعلم عن مصيرهم شيئا

وهم : ١ = عزيمه علي احمد تولد ١٩٥٥ / زوجتي .
٢ – جرو عاصي مصطفى تولد ١٩٧٩ بنتي
٣ – فريدون = = تولد ١٩٨١ = ابني
٤ – روخوش = = تولد ١٩٨٢ =

عليه جئتكم بعريضتي هذه راجيا التفضل بالعطف علي واعلامي عن مصيرهم .

وفقكم الله وحفظكم ولكم الشكر والاحترام .

المستدعي
العائد من الاسر
ج . احتياط/ عاصي مصطفى احمد
بلا سكن ولا ماوى في السليمانيه / قضاء جم جمال
محلة بيكس / مسجد حجي ابراهيم

رد ديوان الرئاسة الموقع من قبل سعدون علوان مصلح بكتابه المرقم ش. ع/ ب/٤/١٦٥٦٥ بتاريخ ١٩٩٠/١٠/٢٩ ورد فيه "طلبك في ١٩٩٠/١٠/٤ أن زوجتك واولادك فقدوا أثناء عمليات الأنفال التي جرت في المنطقة الشمالية عام ١٩٨٨ ".

بسم الله الرحمن الرحيم

الجمهورية العراقية

ديوان الرئاسة

العدد / ش.ع / ب / ٤ / ١٦٥٦٥

التاريخ / ١٠ / ربيع الثاني / ١٤١١ هـ

٢٩ / ١٠ / ١٩٩٠م

السيد عاصي مصطفى احمد

محافظة السليمانية / قضاء جمجمال

محلة /بيكس / مسجد حجي ابراهيم

طلبك في ٤ / ١٠ / ١٩٩٠م

أن زوجتك واولادك فقدو أثناء عمليات الانفال التي جرت في المنطقة الشمالية عام ١٩٨٨ .

مع التقدير .

سعدون علوان مصلح

ع/رئيس ديوان الرئاسة

ومن ضحايا الأنفال الثالثة أيضا عائلة تيمور عبد الله احمد وهو أحد الناجين من عملية اعدام نفذت ضد العوائل حيث أعتقل في البداية مع عدد كبير من افراد عائلته في معسكر طوب زاوه. وكان انذاك صبيا يبلغ من العمر ١٢ سنة حين اعتقل مع النساء والاطفال في ظروف اعتقال سيئة للغاية حرموا خلالها من الاكل وعوملوا بقسوة.بعد ذلك نقلوا بواسطة سيارات الى مكان معزول ثم وضعوا في حفر واطلق النار عليهم واصيب هو باطلاقة في الكتف وتظاهر بالموت ورأى والدته تقتل بطلقة في رأسها وشقيقاته الثلاث وخالته وعددا اخر من اقربائه وهم قتلى داخل الحفرة. بعد ذلك خرج من المكان وعالجته عائلة عربية وبقي لاكثر من سنتين عند الرجل الذي انقذه متنقلا بين القرية والمدينة بعد ذلك طلب منهم العودة الى منطقته حيث يوجد عدد من اقربائه في شمال العراق.

حجز واعدام سكان تلك القرى، الذين اعتبروا جميعاً من المخربين حسب كتاب قيادة مكتب تنظيم الشمال ٤٠٠٨ والذي عرضناه سابقاً، تم على الأغلب استناداً الى الفقرة الخامسة من نفس الكتاب والتي نصت على "يحجز جميع من يلقى عليه القبض لتواجده ضمن قرى هذه المنطقة و تحقق معه الاجهزة الامنية و ينفذ حكم الاعدام بمن يتجاوز عمره ( ١٥) سنة داخل صعودا الى عمر( ٧٠ ) سنة داخل بعد الاستفادة من معلوماته واعلامنا ".

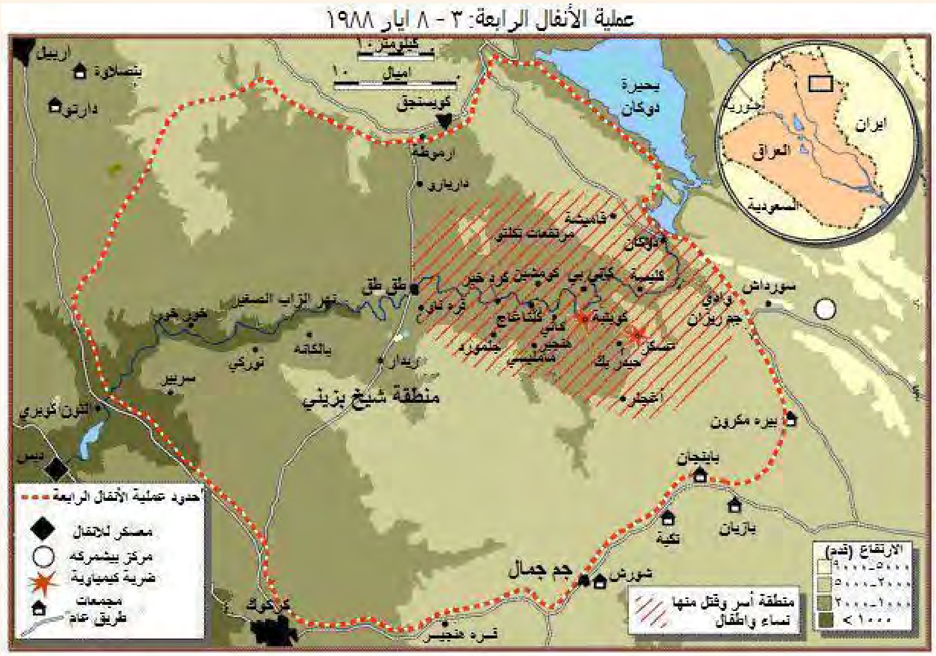
عبارة: "نرجوا اتخاذ ما يلزم بصددهم حسب توجيهات مكتب تنظيم الشمال "بخصوص العوائل التي ارسلت الى أمن التأميم والتي وردت في كتاب قيادة قوات حماية النفط المرقم ٢٨٩ في ١٩٨٨/٤/١١ والذي عرضناه أعلاه قد تعني تطبيق الفقرة الخامسة بحقهم أي اعدامهم فتلك كانت "توجيهات مكتب تنظيم الشمال ".

قرى منطقة عملية الأنفال الثالثة كانت من أكثر القرى تضرراً بعمليات الأنفال فقد اختفت منها أعلى نسبة من النساء والاطفال مقارنة بمناطق الأنفال الأخرى وسنعود لمناقشة هذه الملاحظة فيما بعد.

"منذ وقت مبكر قبل الحادي عشر من آذار ١٩٧٠، قلنا أنه إذا ما عولجت القضية الكردية بتصور عسكري صرف نكون خاسرين حتى إذا ما اندحر آخر خندق من خنادق القوات المضادة في أعالي الجبال، أما إذا عولجت المسألة معالجة مبدئية وسياسية وفي إطارها الصحيح فسوف نربح المعركة حتى لو كان العدد المضاد كبيراً"

صدام حسين

خندق واحد أم خندقان




بالنسبة الى عملية الأنفال الرابعة فقد وقعت في المنطقة التي تقع شمال منطقة عمليات الأنفال الثالثة والى الغرب من منطقة عمليات الأنفال الأولى.

وبالتحديد دارت تلك العملية في منطقة يحدها من الشمال كويسنجق ومن الجنوب جمجمال ومن الشرق بحيرة دوكان ومن الغرب ألتون كوبري وتركزت بالتحديد في قرى حوض نهر الزاب الصغير (أنظر الخارطة اعلاه).

أعلن المجيد في اجتماع حزبي في ١٩٨٨/٥/٤ بدء الهجوم البري كما ورد كتاب قيادة فرع اربيل المرقم ٦٦٥٠/١٧ بتاريخ ١٩٨٨ /٥/١٥ حيث قال:

"ربما تألم البعض منكم قبل ١١ شهر من ازالة القرى المحذورة وتجميعها في مجمعات والسبب عزل الخيرين عن الأشرار ولكي يقتربوا منكم ويكونوا أجزاء من هذا المجتمع .. واعطينا للاشرار (المخربين) فرصة وحين بدائنا في ضرب رؤوس التخريب في عملية الأنفال الاولى والثانية والثالثة وتزامناً مع

افتتاح أو ترديد القسم لكم شرع رفاقكم في التنظيم العسكري وافواج الدفاع الوطني في عملية الأنفال الرابعة ".

وهو أوصى بنزع الرحمة من قلوب الحزبيين نحو "المخربين " بنفس الحديث بقوله: "وعليكم بعد أن اصبحتم أعضاء أن تقولوا بالكلام المفتوح وبالصوت العالي لكل البشر ماكو عفو عام بعد هذا اليوم هذا قرارنا ... نعطي فرصة أخيرة لمن يسلم بسلاحه قبل الشروع لذلك الحوض .. وارجوا من كل الرفاق أن ينزعوا من قلوبهم الرحمة عن المنحرفين وعن المخربين ..لا رحمة للمخربين "

ابتدأ الهجوم يوم ١٩٨٨/٥/٣ بقصف بالسلاح الكيمياوي استهدف قريتى كوبتبة و عسكر والاخيرة كانت القرية التي أنسحب لها مقاتلوا حزب الاتحاد الوطني الكردستاني من منطقة عمليات الأنفال الثالثة.

أدى القصف الى مقتل حوالي ١٥٠ فرداً من سكان القريتين أما الناجون منهم فقد تفرقوا بعدة اتجاهات.

بعد ذلك القصف هاجمت قطعات الجيش وجحافل الدفاع الوطني منطقة حوض الزاب الصغير من ١٣ أتجاهاً، قسم منها قدم من جنوب تلك المنطقة من جمجمال مهاجماً القرى التي تقع على الضفة الجنوبية من النهر، وقسم أخر من القطعات قدم من من شمال تلك المنطقة من كويسنجق مهاجماً القرى التي تقع على الضفة الشمالية من النهر وقسم أخر من تلك القطعات قدم من الجهة الشرقية لتلك المنطقة قادماً من طق طق. لم تواجه تلك القطعات مقاومة تذكر حيث تمت السيطرة على تلك المنطقة بعد يومين من بدء الهجوم.

للعراق العظيم في كل زوايا الحياة في الطائرة والبيت والعمل او في اية بقعة عراقية اصالة ارومة يعيش الحزب في داخل نفوس كل غيور في العالم سواء كان عربي او اجنبي وتعيشوها في كل جوانبها لثمان سنوات كاملة ومن اسباب استمرارية الحرب هو وجود المخربين في شمال العراق بما يوهم اعدائنا ان العراق يضعف ويتلمسوا من خلال العملاء وسماسرة الخيانه ان لهم بشر موجود هنا يحمل افكار الخميني واعداء العراق فكان يضع في حساباته ان شمال الوطن ليس للعراق والجنوب ليس الجنوب ويبقى الوسط مستهدف ، ارجو من رفاقي في حزب البعث ان لا يفرقوا بين العربي والكردي وبين المسلم والمسيحي والمسلم السني والشيعي لاننا كنا جميعا وسنبقى عراقيين ندافع عن هذه الرقعه من الارض بكل مانمتلك من يقول اني عربي او كردي او مسلم ، يقول اني عراقي من اسرة حزب البعث العربي الاشتراكي ربما تألم البعض منكم قبل (١١) شهر من ازالة القرى المحذوره وتجميعها في مجمعات والسبب عزل الخيرين عن الاشرار ولكي يقتربوا منكم ويكونوا اجزاء من هذا المجتمع يشربون الحليب الذي شربتموه من ارض انبياء ء والقيم والرساله واعطينا للاشرار (المخربين) فرصة وحين بدأنا في ضرب رؤوس التخريب في عملية الانفال الاولى والثانيه والثالثه وتزامنا " مع افتتاح او ترديد القسم لكم شرع رفاقكم في التنظيم العسكري وافواج الدفاع الوطني في عملية الانفال الرابعه .

وعليكم بعد ان اصبحتم اعضاء ان تقولوا بالكلام المفتوح وبالصوت العالي لكل المخربين لكل البشر ماكوا عفو عام بعد هذا اليوم - هذا قرارنا - صارلنا ٢٠ سنه نتحدث مع المخربين دون جدوى وعملنا تسهيلات اذت المسيره واذت العراقيين وسببت في اطالة الحرب ، باسم كل الخيريين وباسم كل حرائر العراق والشهداء والمناضلين نعطي فرصه اخيره لمن يسلم بسلاحه قبل الشروع بالعمليه لذلك الحوض سنعفيه عن كل جرائمه السابقه ماعدا الجرائم الخاصه بحقوق المواطنين والذي يسلم وعليه عسكريه يذهب الى العسكريه ورسالتكم من هذا اليوم يمنع قبولهم حتى في افواج الدفاع الوطني .

بعد سبع سنين تمكن العراق ان يضع الصاروخ ذا المدى البعيد وفي السنه الثامنه صنع صاروخ العباس ومعنى هذا ان عقول العراقيين فيها الكثير الكثير المضموم وربما ستواجهون معارك مستقبليه اقوى ويكون دوركم للمجتمع يستعرض حقيقة الصراع بين الحق والباطل وبين التخلف والدجل وبين الايمان والفكر الواعي الذي اوصل العراق الى حالة التصنيع الفني ، هدفنا الايمان العميق بمبادئنا وشعبنا وصموده .

(٢-٣)

علي حسن المجيد: ماكو عفو عام بعد هذا اليوم

أعلن اللواء الركن سلطان هاشم احمد قائد الفيلق الاول بالبرقية المرقمة ١٨٠٧ بتاريخ ١٩٨٨/٥/٧ المرسلة الى علي حسن المجيد انتهاء عملية الأنفال الرابعة ونصها "بعون الله تعالى وعزيمة المقاتلين من ابناء العراق الغيارى،تمكنت قيادة الفيلق الاول والوحدات الملحقة بها من قيادة قوات النصر بقيادة العميد الركن خالد احمد ابراهيم، وقيادة القوات السادسة والاربعين بقيادة العميد الركن علي احمد محمد صالح، وقيادة قوات جحفل الدفاع الوطني ١ بقيادة العميد الركن سعد شمس الدين، وقيادة حماية النفط بقيادة العميد الركن بارق عبدلله الحاج حنطة،، آمرية مواقع الفيلق الاول بقيادة العميد الركن علاء محمد طه،ومفارزطوارئ السليمانية من تنفيذ عملية الانفال الرابعة.حيث تمت مهاجمة وجود وتجمعات المخربين التي هربوا اليها بعد تدمير مقراتهم في عمليات الانفال السابقة،وقد تقدمت قطعاتنا باكثر من ١٣ اتجاها وسحقت الخونة في كل من: (سورقاوشان، كوبتبه وعسكر،جمي ريَزان، كليسه،بوكد،كه وره ديً،بولقاميش،كومشين،شيوه جان، كنداغاج، شيخ بزيني، فقي ميرزا،وته به كوره،سى كردكان،وشوكير) وحيث تم قتل عدد منهم والقاء اقبض على اعداد اخرى، وتم الاستيلاء على اعداد كبيرة من الاسلحة والآليات والمعدات والمواد الغذائية، والطبية التي زودهم بها اسيادهم من خارج الحدود، والعمل الجاد لتفتيش الغابات والوديان وتهديم القرى في عموم عمليات الانفال الرابعة .. والحمدلله على نصره انه نعم المولى ونعم النصير ". نتائج تلك العملية حسب كتاب المنظمة Genocide in Iraq كانت هدم (٧٥) قرية تابعة لناحية آغجلر و(٢٤) قرية تابعة لناحية كويسنجق و(٥٢) قرية في ناحية طق طق و(٦١) قرية تابعة لناحية شوان.فقد من سكان تلك القرى من المدنيين حسب كتاب المنظمة بحوالي ١٦٨٠ فرداً، اكثر قرى المنطقة تضررا كانت ستة وهي (كليسة، بوكرد، كاني بي، قزلو، كاني هنجير وكومشين).

بسم الله الرحمن الرحيم

قيادة
قوات حماية الشعب
الاركان العامة
الاستخبارات

العدد / ٧٧
التاريخ / [illegible] / ٨٨
٨٨/١٩

سري للغاية

البعث للعراق

٤٥٢
١
٨٨٥

الى / قيادة مكتب تنظيم الشمال - الكوادرية

الموضوع / تفتيش كويسنجق

رسالتكم سرية فورية ٥٩٥١ في ١٤/٥/٨٨

١. حصلت الموافقة على تفتيش قصبة كويسنجق لدخول اعداد كبيرة من اهالي القرى المحذورة [illegible] الى احيائها .

٢. بتاريخ ٩/٥/٨٨ قامت قيادتنا تنفيذ تفتيش القصبة والقاء القبض على عدد منهم [illegible] عملية التفتيش وردتنا معلومات مؤكدة ان اعداد منهم يتواجدون في دور مستشاري [illegible] افواج الدفاع الوطني وخصوصاً في دار مستشار ف٨٦ د وطني [illegible] يحيى ومستشار ف٨٥ قاسم ناور اغا .

٣. تم تفتيش داري المستشارين اعلاه والقي القبض على عدد كبير من اهالي القرى المحذورة مزودين بنماذج اجازات مختومة بختم الفوجين كما القي القبض على اعداد اخرى من اهالي كويسنجق من الهاربين والمتخلفين مزودين ايضاً بنماذج اجازات .

٤. بعد التدقيق مع الملقى القبض عليهم ظهر ان مستشاري الافواج زودوا اهالي القرى المحذورة والهاربين والمتخلفين من اهالي كويسنجق بالنماذج واوراق [illegible] الضبط [illegible] التفتيش وبعد اعلان منع التجول في الاحياء المشمولة بالتفتيش [illegible] بانتساب المطلوبين اعلاه لافواجهم .

٥. من جملة الذين القي القبض عليهم يدعون بالهوية المعنية [illegible] من اهالي [illegible] يدعون انتسابهم الى ف ٨٥ د وطني غير مشمولين بضوابط التطوع .

٦. بلغ عدد الملقى القبض عليهم ( ٢٩٩ ) شخص منهم ( ١٣٦ ) شخص من اهالي القرى المحذورة و ( ١٠٨ ) شخص هاربين ومتخلفين اغلبهم من اهالي كويسنجق و ( ٥٥ ) [illegible] لسلامة موقفهم .

٧. نتائج العملية اضافة لما ذكر اعلاه مايلي :-
أ. اعلاء ( ٣٠ ) ساحبة زراعية دخلت القصبة بعد بدء عملية الانفال [illegible]
ب. اعادت العملية للسلطة والدولة الاخوة زمام الامور في المناطق [illegible] القيادة .

( ١ - ٢ )
سري للغاية

[illegible]

وكما حصل في العمليات السابقة لم يستطع سكان القرى الهاربين من العمليات العسكرية من الاختباء لفترة طويلة في المدن التي نزحوا اليها حيث جرت عمليات تفتيش من قبل السلطة بحثاً عنهم كما ورد في كتاب قيادة قوات حماية النفط المرقم ٧٧ بتاريخ ١٩٨٨/٥/١٩:

"١- حصلت الموافقة على تفتيش قصبة كويسنجق لدخول أعداد كبيرة من أهالي القرى المحذورة أمنياً الى احيائها ..

٢-بتاريخ ١٩٨٨/٥/٩ قامت قيادتنا تنفيذ تفتيش القصبة والقت القبض على عدد منهم واثناء عملية التفتيش وردتنا معلومات موكدة أن أعداد منهم يتواجدون في دور مستشاري أفواج الدفاع الوطني وخصوصاً في دار مستشار ف ٨٦ وطني مام يحيى عثمان ومستشار ف ٨٥ قاسم فارس اغا.

٣- تم تفتيش داري المستشارين أعلاه والقي القبض على عدد كبير من أهالي القرى ألمحذورة مزودين بنماذج اجازات مختومة بختم الفوجين كما ألقي القبض على أعداد من أهالي كويسنجق من الهاربين والمتخلفين مزودين أيضا بنماذج اجازات.

٤- بعد التدقيق مع الملقى القبض عليهم ظهر أن مستشاري الأفواج زودوا أهالي القرى المحذورة والهاربين من أهالي كويسنجق بنماذج واوراق عدم التعرض قبل التفتيش وبعد اعلان منع التجول في الأحياء المشمولة بالتفتيش لغرض خدع القطعات بانتساب المطلوبين أعلاه لافواجهم.

٥- من جملة الذي ألقي القبض عليهم يدينون بالديانة المسيحية واخرين عرب يدعون انتسابهم الى ف ٨٥ دفاع وطني غير مشمولين بضوابط التطوع.

٦- بلغ عدد الملقى القبض عليهم ٢٩٩ شخص منهم ١٣٦ شخص من أهالي القرى ألمحذورة و ١٠٨ شخص هاربين ومتخلفين اغلبهم من أهالي كويسنجق و٥٥ منهم أطلق سراحهم لسلامة موقفهم".

لم يصف شهود محكمة الأنفال وكذلك افادات من نجا من سكان تلك المنطقة في كتاب شاهد عيان على الأنفال لعارف قرباني أو في كتاب المنظمة بالقسوة من ضباط العمليات العسكرية أكثر من العميد الركن بارق عبدالله الحاج حنطة.

ويبدو أن السلطة نفسها حققت في بعض اعماله حيث ورد في تذكرة من مدير منظومة استخبارات المنطقة الشرقية الى نقيب س م ١ س كويسنجق ما يلي:

"يجرى تدقيق ما يلي من قبلكم شخصياً بكل دقة:

١. بتاريخ ٥/١١ قام قائد قوات النفط عميد ركن بارق الحاج حنطة والذي كان مكلف بواجب انفال ٤ في سهل كويسنجق بربط رجل مع امراة أو أكثر بالحبال ووضعهم في صندوق السيارة وقيام أفراد الحماية بضربهم أمام تجمع الأهالي.

٢. بتاريخ ٥/١٢ قام بالقاء ثلاثة مخربين من الطائرة وعلى ارتفاع عالي جداً فوق مقر امرية قاطع كويسنجق أمام معظم مقاتلي أفواج الدفاع الوطني.

٣. قام بتفيش دور المستشارين في كويسنجق واستولت قوة التفتيش على (٦٠) ستون ألف و ثلاثمائة دينار وحزام ذهب ومسدس من دار احدهم و ٦٠٠٠ ستة الأف دينار مع ساعة ذهب من دار مستشار أخر.

٤. قام بسجن عناصر الحماية المخصصة لدور المستشارين والاعتداء على نسائهم واطفالهم."

تذكره

من / السيد مدير المنظومه

الى / النقيب حسن كاظم س م ا س كويسنجق

يجرى تدقيق مايلي من قبلكم شخصيا بكل دقه وارسال تقرير مفصل بما تتوصلون اليه من معلومات الى مقرنا الساعه ٩٠٠ يوم ٥/١٩ حتما /٠/ ١ /٠/ بتاريخ ٥/١١ قام قائد قوات النفط عميد ركن بارق الحاج حنطه والذي كان مكلف بواجب عمليات انفال/٤/ في سهل كويسنجق بربط رجل مع امرأه او اكثر بالحبال ووضعهم في صندوق لسياره وقيام افراد الحمايه بضربهم امام تجمع الاهالي /٠/ ٢ /٠/ بتاريخ ٥/١١ قام بالقاء ثلاثة مخربين من الطائره وعلى ارتفاع عالي جدا فوق مقر امرية قاطع كويسنجق امام معظم مقاتلي افواج الدفاع الوطني /٠/ ٣ /٠/ قام بتفتيش دور المستشارين في كويسنجق واستولت قوة التفتيش على /٦٠/ ستون الف وثلاثمائة دينار وحزام ذهب ومسدس من دار احدهم و/٦٠٠٠/ ستة الاف دينار مع ساعة ذهب من دار مستشار اخر /٠/ ٤ /٠/ قام بسحب عناصر الحمايه المخصصه لدور المستشارين والاعتداء على نسائهم واطفالهم وهم كل من /٠/ أ /٠/ المستشار قاسم فارس /٠/ ب /٠/ المستشار مرزا اسماعيل /٠/ ج /٠/ المستشار مام يحيى /٠/ ٥ /٠/ التأكد من تدخل الملازم الاول عويد عبد لطيف بعمليات التفتيش المذكوره من عدمه واعلامنا /٠/ يتم تدقيق المعلومات اعلاه بشكل هادئ بالتنسيق مع المنظمه الحزبيه في القضاء وبالسكان المدنيين ونواب الضباط وضباط الصف الموجودين في المركز واي شخص اخر يمكن الاستفاده منه ٠٠٠٠٠

١. حفظ المعلومات في اضبارة خاصة
في الشعبة المعنية للتحري الميداني
الكامل
عم

٥/١٩

ش٢ كشف الدراسة
حسب تأشيرة المدير

٥/١٩

المرسل / عبد الحسين

المستلم / مفتاح

الوقت هـ / ١٥٢٠

تذكرة مدير منظومة استخبارات المنطقة الشرقية

الى السيد مدير منظومة استخبارات المنطقة الشمالية المحترم

الموضوع / تقرير

تذكرتكم في ١٨ مايس ١٩٨٨ ادناه مجمل المعلومات التي تم الحصول عليها في كويسنجق عن طبيعة عملية الانفال الرابعة وتفتيش قصبة كويسنجق ودور عدد من المستشارين فيها معتمدين توجيهاتكم الواردة بالتذكرة اعلاه وبالتنسيق مع المنظمة الحزبية وضباط من المركز الذين كانوا يرافقوني م.اول محمد عبد لطيف ا ر م ا س. كويسنجق وكالة عندا شتراكه بالواجب اعلاه اضافة الى احد الاصدقاء المقربين والموثوق به .

١. المادة (١) من تذكرتكم اعلاه . لم تتأيد صحة ما ورد فيها والتي كانت بصدد ربط رجل وامرأة بالحبال والاعتداء عليهم بالضرب من قبل افراد حماية العميد الركن بارق الحاج حنطة .

٢. المادة (٢) مؤيدة بصدد قيام العميد الركن بارق بالقاء ثلاثة مخربين من طائرة سمتية قرب ادارة قاطع كويسنجق والذين ألقي القبض عليهم اثناء عملية تفتيش قرى سهل كويسنجق وبعد مصادمة جرت مع القطعات العسكرية أدت الى استشهاد اثنين من مراتب القوة العسكرية وجرح آخر .

٣. المادة (٣) المعلومات مؤيدة بصدد قيام القوة العسكرية وباشراف العميد الركن بارق بتفتيش دور المستشارين في كويسنجق وكما مبين ادناه .

٤. تم تفتيش دار مستشار ف ٨٦ د/و (عثمان محمد حام يحيى) الكائنة في محلة بايزآغا بعد تطويقه بقوة عسكرية وقيام الطائرات السمتية بالتحليق فوق المنطقة واطلاقها النار في الهواء وكان القائم بعملية التفتيش مع عدد من ضباط القوة العسكرية والملازم الاول محمد عبد لطيف ا ر م ا س . كويسنجق هو المقدم هاشم السامرائي ضابط استخبارات قوات النفط حيث تم خلاله الاستيلاء على اعداد من الاسلحة العائدة الى الفوج المذكور والتي كانت موجودة في مشجب مقر المستشار في منزله وتم اعادتها اليه بعد ساعتين من ذلك . كما تم القاء القبض على عدد من المقاتلين المنتسبين الى الفوج وعدد آخر من الاشخاص من الذين تم ترويج معاملات تطوعهم في الفوج ولم تحصل الموافقة على ذلك حاليا . وتم ضبط اجازة وكيل المستشار وهو ابنه المدعو (حاتم يحيى) والمرفقة طياً والتي يدعي فيها فقدان مبلغ (٦٧٠٠) ستة الاف وسبعمائة دينار وساعة نسائية ذهبية

( ٢١ )

التقرير المرفوع الى مدير منظومة استخبارات المنطقة الشرقية

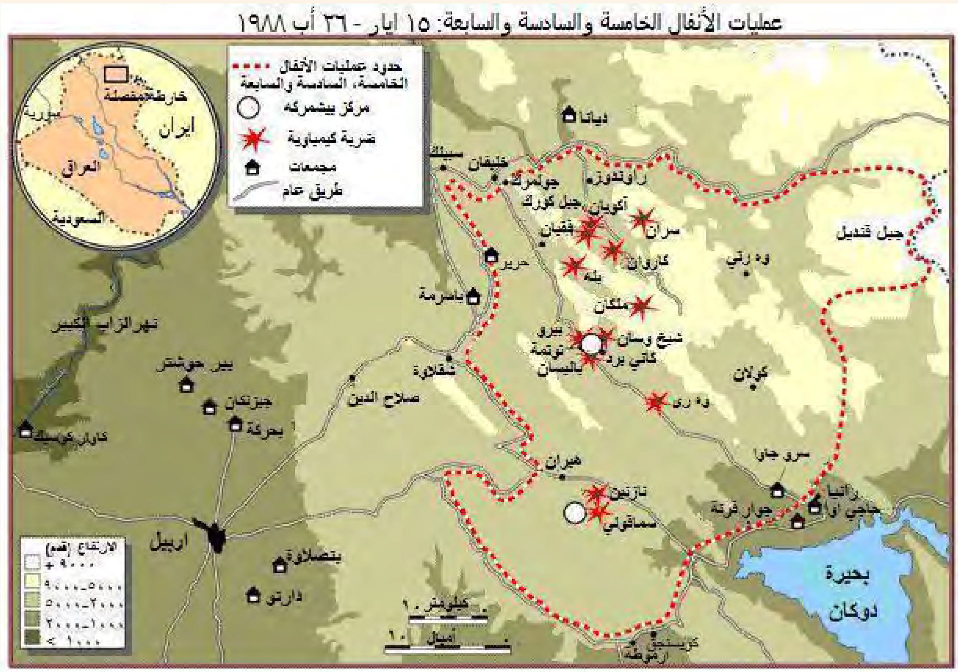
نتيجة ذلك التحقيق وردت بتقرير رفع الى مدير منظومة استخبارات المنطقة الشرقية ورد فيه:

"١. المادة (١) من تذكرتكم أعلاه. لم تتأيد صحة ما ورد فيها والتي كانت بصدد ربط رجل وامراة بالحبال والاعتداء عليهم بالضرب من قبل أفراد حماية العميد الركن بارق الحاج حنطة.

٢. المادة (٢) مؤيدة بصدد قيام العميد الركن بارق بالقاء ثلاثة مخربين من طائرة سمتية قرب امرية قاطع كويسنجق والذين ألقي القبض عليهم أثناء عملية تفتيش قرى سهل كويسنجق وبعد مصادمة جرت مع القطعات العسكرية أدت الى استشهاد اثنين من مراتب القوة العسكرية وجرح أخر".

وغير الواضح من التقرير أن من تم رميهم من الطائرة أن كانوا من المشاركين في مهاجمة قوة التفتيش أم لا. كان هامش مدير المنظومة على التقرير "حفظ المعلومات في اضبارة خاصة في الشعبة المعنية للرجوع اليها عند الحاجة".

أما عمليات الأنفال الخامسة والسادسة والسابعة فقد دارت في منطقة يحدها من الجنوب بحيرة دوكان ومن الشمال راوندوز ومن الغرب الحدود الأيرانية ومن الشرق شقلاوة (أنظر الخريطة المرفقة). في تلك المنطقة يقع وادي باليسان وهو المعقل الأخير لحزب الأتحاد الوطني الكردستاني بعد أن تم احتلال مقرات الحزب في عمليات الأنفال السابقة. كعمليات الأنفال الأخرى ابتدأ الهجوم بقصف بالسلاح الكيمياوي استهدف قرية ورى، بالرغم من عدم تواجد أفراد البيشمركة فيها و قصفت كذلك قرية شيخ وسان وقرية باليسان وكانتا من القرى المهجورة بعد أن قصفت بالسلاح الكيمياوي في نيسان من عام ١٩٨٧ كما عرضنا ذلك سابقاً.




حاول كل من البيشمركه وسكان تلك القرى من التقليل من الخسائر الناتجة عن الضربات الكيمياوية فاستخدموا المضادات لها وعلمت السلطة بذلك كما ورد في كتاب مديرية الأستخبارات العسكرية العدد م ٥ /ش ٣ /ق ٢ /٩٨٧٩ في ١٩٨٨/٥/١٨ "بعد الضربات الخاصة التي تم توجيها الى القرى التي تتواجد فيها مقرات وقواعد العملاء وزعت تنظيماتهم كميات من الادوية الطبية المضادة للضربات الكيمياوية (أبر وحبوب) على أهالي تلك القرى والقرى المجاورة".

بعض محاولات التقليل من ضحايا الأسلحة الكيمياوية كانت بدائية كمحاولة استخدام (دهن البريك) كما ورد في كتاب أمن اربيل في ١٩٨٨/٧/٧ "توفرت معلومات تفيد بتهريب مادة الزيت (دهن البريك) الى القرى المحذورة أمنياً والى الجهات التخريبية لاستعمالها أثناء القصف الكيمياوي ولانها تقي الجسم بعد الأصابة بالمادة الكيمياوية مع فقدان هذه المادة من السوق وارتفاع سعر الكارتون من الزيت المذكور من ٣٠ دينار الى ١٢٠ دينار".

ب. بعد أن تركز ثقل عمليات الانفال على زمرة عملاء ايران التي كبدتهم خسائر كبيرة تداولت تنظيمات الزمرة المذكورة مايشير الى أن الدولة تستهدف القضاء على زمرتهم دون زمر التخريب الاخرى .

جـ. بعد الضربات الخاصة التي تم توجيهها الى القرى التي تتواجد فيها مقرات وقواعد العملاء وزعت تنظيماتهم كميات من المواد الطبية المضادة للضربات الكيمياويه (أبر وحبوب) على اهالي تلك القرى والقرى المجاورة .

د. اصبحت قيادة العملاء مقرات لها قرب قصبة حلبجه لاغراض التنسيق مع قطعات العدو الايراني المتواجدة في سهل شهرزور وتتواجد مقراتهم حاليا في (مجمع زمقي . مجمع عنب . قرية جليله . قرية هاور) .

هـ. بعد عمليات الانفال عقدت قيادة زمرة عملاء ايران عدة لقاءات وتدارست موقف زمرتها على ضوء نتائج تلك العمليات ومنها يلي ابرز المواضيع التي تمت مناقشتها :-

اولا . اسباب هزائمهم امام قطعاتنا وتوصلوا الى أن الاسباب تتلخص بما يلي :-

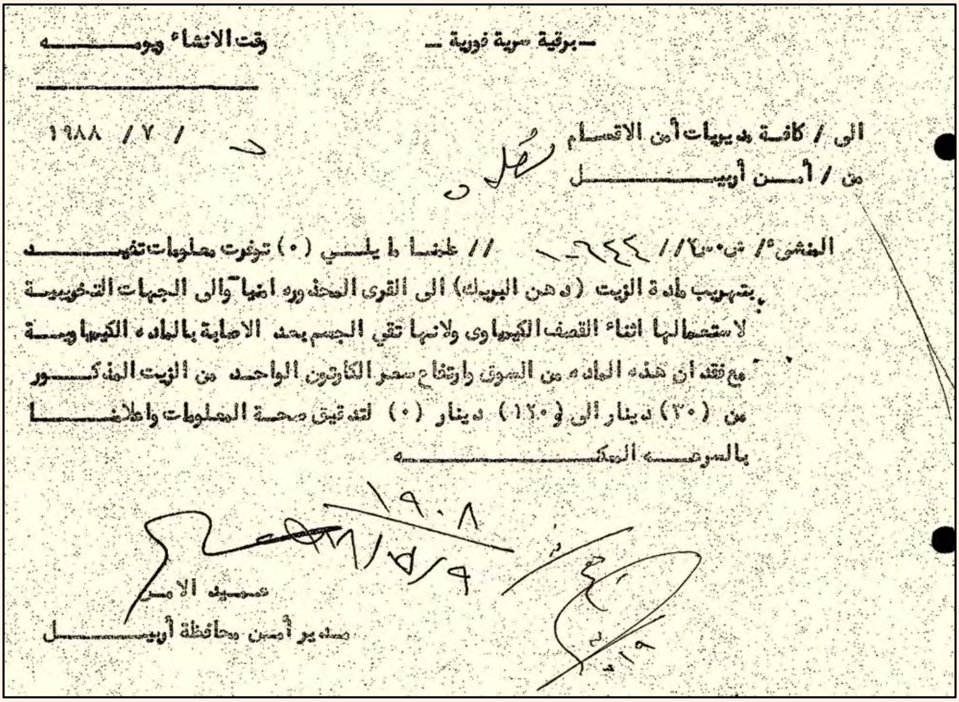
(١) الوعود الكاذبة للنظام الايراني الذي كان قد وعدهم بارسال قطعات واسلحة واعتدة لهم في حالة تعرض قطعاتنا عليهم .

(٢) عدم اهتمام بعض مسؤولي زمرتهم واهمالهم اثناء العمليات .

(٣) كثافة القصف المدفعي لقطعاتنا واستخدام (العتاد الخاص) ادى الى وقوع خسائر كبيرة في صفوفهم .

(٤) توصلوا الى ضرورة اتباع صيغة المفارز الصغيرة في ممارسة نشاطهم التخريبي وعدم مواجهة القطعات بشكل مباشر .

(٤-٦)



برقية سرية فورية

وقت الانشاء ويومه

الى / كافة مديريات أمن الاقسام

من / أمن أربيل

١٩٨٨ / ٧ /

المرقم/ ش٠س٢//٢٤٤٢

// علمنا ما يلي (٠) توفرت معلومات تفيد بتهريب مادة الزيت (دهن البريك) الى القرى المحذوره امنيا والى الجهات التخريبية لاستعمالها اثناء القصف الكيمياوي ولانها تقي الجسم بعد الاصابة بالماده الكيمياوية مع فقد ان هذه الماده من السوق وارتفاع سعر الكارتون الواحد من الزيت المذكور من (٣٠) دينار الى (١٢٠) دينار (٠) لتدقيق صحة المعلومات واعلامنا بالسرعه الممكنه

عميد الامن

مدير أمن محافظة أربيل

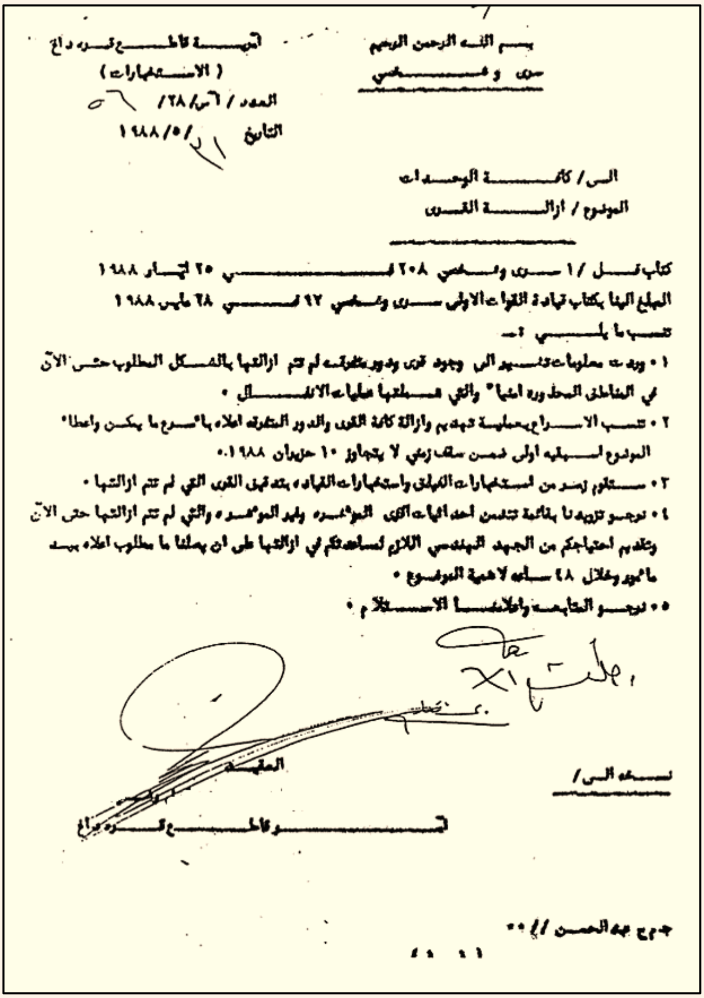
كتاب أمن أربيل: استخدام (دهن البريك)

أدى القصف الذي ابتدأ يوم١٩٨٨/٥/٢٣ الى هروب اهالي القرى وانقسامهم الى ثلاث مجموعات، مجموعة منهم التجأت الى ايران ومجموعة وصلت الى مجمع (حاجي اوا) واطرافها والمجموعة الثالثة بقيت مع البيشمركه في الجبال والوديان.

في نفس الليلة ابتدأ الهجوم البري على تلك المنطقة ونتيجة للمقاومة ووعورة المنطقة استمر القتال لمدة ثلاثة اشهر، حيث اضطرت السلطة كنتيجة لتلك المقاومة الى شن عمليات الأنفال السادسة والسابعة في هذه المنطقة خلال تلك الفترة.

تم التأكيد خلال تلك الفترة على مهمة الأنفال الأخرى وهي ازالة القرى والدورمن منطقة عمليات الأنفال كما ورد في كتاب امرية قاطع قره داغ المرقم ٦ س / ٦٥/٢٨ في ٣١ /١٩٨٨/٥ ونص على:

“١. وردت معلومات تشير الى وجود قرى ودور متفرقة لم تتم ازالتها بالشكل المطلوب حتى ألان في المناطق المحذورة أمنياً والتي شملتها عمليات الأنفال.
٢. تنسب الأسراع بعملية تهديم وازالة كافة القرى والدور المتفرقة أعلاه باسرع ما يمكن واعطاء الموضوع أسبقية أولى ضمن سقف زمني لا يتجاوز ١٠ حزيران ١٩٨٨.
٣. ستقوم زمر من استخبارات الفيلق واستخبارات القيادة بتدقيق القرى التي لم تتم ازالتها.
٤. نرجو تزويدنا بقائمة تتضمن احداثيات القرى الموثرة وغير الموثرة والتي لم تتم ازالتها حتى ألان وتقديم احتياجاتكم من الجهد الهندسي اللازم لمساعدتكم في ازالتها ”.



بسم الله الرحمن الرحيم
سري وشخصي

القيادة العامة لقوات قادسية صدام (؟)
(الاستخبارات)
العدد / ٦ س/ ٢٨/ ٥٦
التاريخ ٢١/ ٥/ ١٩٨٨

الى / كافة الوحدات
الموضوع / ازالة القرى

كتاب فيلق /١ سري وشخصي ٢٠٨ في ٢٥ أيار ١٩٨٨
المبلغ الينا بكتاب قيادة القوات الاولى سري وشخصي ٩٢ في ٢٨ مايس ١٩٨٨
تنسب ما يلي :-

١ . وردت معلومات تشير الى وجود قرى ودور متفرقة لم تتم ازالتها بالشكل المطلوب حتى الآن في المناطق المحذورة امنياً والتي شملتها عمليات الانفال .
٢ . تنسب الاسراع بعملية تهديم وازالة كافة القرى والدور المتفرقة اعلاه باسرع ما يمكن واعطاء الموضوع اسبقية اولى ضمن سقف زمني لا يتجاوز ١٠ حزيران ١٩٨٨ .
٣ . ستقوم زمر من استخبارات الفيلق واستخبارات القيادة بتدقيق القرى التي لم تتم ازالتها .
٤ . نرجو تزويدنا بقائمة تتضمن احداثيات القرى الموثرة وغير الموثرة والتي لم تتم ازالتها حتى الآن وتقديم احتياجاتكم من الجهد الهندسي اللازم لمساعدتكم في ازالتها على ان يصلنا ما مطلوب اعلاه بعد ما تيسر وخلال ٤٨ ساعة لاهمية الموضوع .
٥ . نرجو المتابعة واعلامنا الاستلام .

العقيد
[illegible]
قائد ... قوات ...

نسخة الى /

جوج عبد الحسن // ..

كما أشرنا سابقاً شرع المجيد عمليات نهب القرى من قبل جحافل الدفاع الوطني في الفقرة السابعة من الكتاب ٤٠٠٨ ثم عاد واصدر قراراً بجمع حاصلاتهم الزراعية كما ورد في كتاب مديرية أمن البلدة المرقم ٩٩١٤ في ١٩٨٨/٧/٢٣ نسب الرفيق المناضل أمين سر مكتب تنظيم الشمال المحترم بتاريخ ٧/١٨/ ١٩٨٨ ما يلي جمع الحاصلات الزراعية من أهالي القرى المرحلين من قبلنا ممن قاموا بزراعتها قبل ترحيلهم.

ازالة مظاهر الحياة من القرى المحذورة أمنياً تطلب اضافة الى هدم القرية ونهبها وحجز أو قتل سكانها، تطلب أيضاً حرق الأراضي الزراعية لمنع عودة الحياة اليها كما تنسب في بكتاب قيادة مكتب تنظيم الشمال المرقم ٣٨٢١ في ١٩٨٨/٧/٣:

"١) تعزل المناطق المحرمة بواسطة الحراثة وتحرق.
٢) تتولى امرية قاطع اربيل وبأشراف الفيلق الخامس تنفيذ الأمر والوارد في (١) أعلاه.
٣) اخبارنا حال انتهاء عملية الحرق وستخضع القواطع للتفتيش بعد المهمة من قبلنا."

وكالعمليات السابقة تم التفتيش عن العوائل التي هربت من مناطق القتال وارسلت الى مديريات الأمن كما ورد في كتاب معاونية أمن الصديق العدد ١١٨٥ في ١٩٨٨/٦/١٦:

"١. خلال عملية الأنفال الخامسة قامت المفرزة بالقاء القبض على أحد عشر منهم من المشاركين باحداث الشغب في راوندوز والتنظيمات الداخلية كما ساهمت بازالة دور المخربين في قصبة راوندوز وعددها سته وعشرون دار سكنية.
٤. قامت المفرزة بمتابعة العوائل المتسربة من القرى المحذورة أمنياً وتم القبض على عشرة عوائل كانوا يتواجدون في عدة مناطق وتم ايصالهم من قبلنا الى مديرية أمن اربيل".

بسم الله الرحمن الرحيم

الامن العامه

مديرية أمن محافظة اربيـــل

سـري

العدد / ش٢ / ١٠٨٨٥

التاريـــخ / ٧ / ١٩٨٨

الى / كافة مديريات أمن الاقسام ( شقلاوه ) ١٢

م / مناطق الحصاد

بناء على ماجاء بكتاب ـ قيادة مكتب تنظيم الشمال ـ هيئة عمليات الامن الداخلي المرقم ٢٨٢١ فـي ٣ / ٧ / ١٩٨٨ تنسب مايلي :ـ

١) تحرق المناطق المحرمه بواسطة الحراثه وتحـــرق .

٢) تتولى آمرية قاطع أربيل وامرية قاطع مخمور وباشراف الفيلق الخامـــس تنفيذ الامر الوارد في ( ١ ) اعلاه .

٣) اخبارنا حال انتهاء عملية الحرق وستخضع القواطع للتفتيش بعـــد المهمه من قبلنا .

لاتخاذ مايلزم بالتنسيق مع آمراء القواطع المتواجده ضمن مناطقكم واعلامنـــــا النتائـــج رجاء ..

عميد الامن

مدير أمن محافظة اربيـــل

مديرية أمن محافظة اربيل
الصادرة
/ / ١٩

ح / ...

١٩٨٨/٧/١٢

حرق الأراضي الزراعية

بسم الله الرحمن الرحيم

معاونية امن الصديق

العدد / ١١٨٥
التاريخ / ١٦ / ٦ / ١٩٨٨

الى /
مديرية امن محافظة اربيل / شعبة المقاومة
م / النشاطات

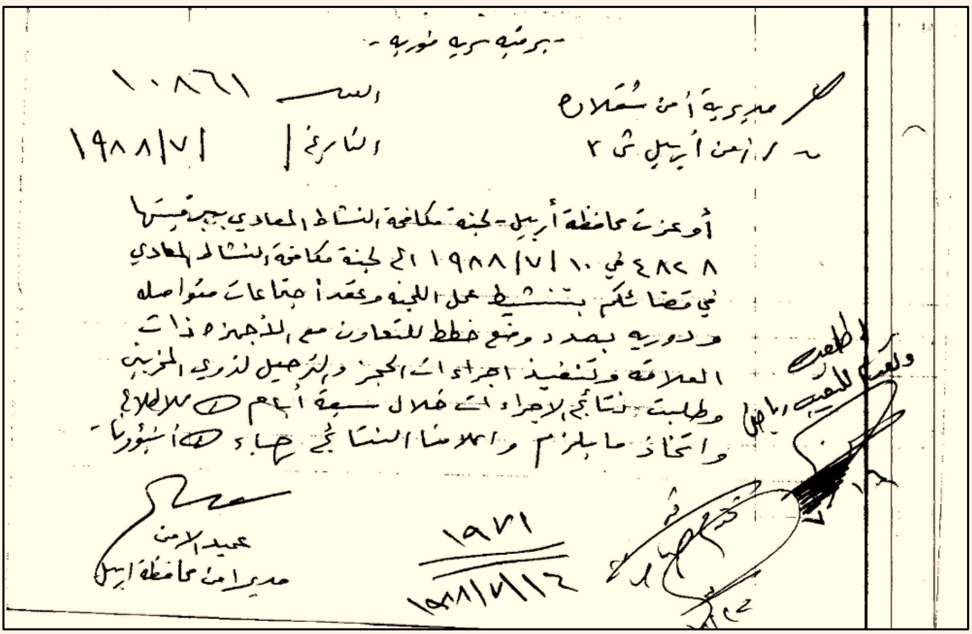
ندرج ادناه نشاطات المفرزة الخاصة (٥٠٤) العاملة في معاونيتنا وكما يلي :

١- خلال عملية الانفال الخامسة قامت المفرزة بالقاء القبض على احد عشر متهم من المشاركين باحداث الشغب في راوندوز والتنظيمات الداخلية كما ساهمت بازالة دور المخربين في قصبة راوندوز وعددها ستة وعشرون دارسكنية .
٢- وضع الكمائن والدوريات داخل قصبة الصديق وراوندوز وعلى طرق تسلل المخربين خارج القصبات .
٣- قامت بالمشاركة الفعالة مع القوة المشتركة لمطاردة الهاربين والمتخلفين من الخدمة العسكرية وتم القبض على اعداد كبيرة واحالتها الى شرطة الصديق .
٤- قامت المفرزة بجلب المقبوض عليهم وايصالهم الى مديرية امن اربيل .
٥- قامت المفرزة بمتابعة العوائل المتسربة من القرى المحذورة امنياً وتم القبض على عشرة عوائل كانوا يتواجدون في عدة مناطق وتم ايصالهم من قبلها الى مديرية امن اربيل .
٦- ساهمت المفرزة بالمشاركة مع الدفاع المدني اثناء القصف المعادي على قصبتي ديانا والصديق لانقاذ الجرحى .
٧- في يوم ١٥ / ٦ / ١٩٨٨ شاركت المفرزة وبشكل فعال في عملية تفتيش قصبة راوندوز والقبض على كل مشتبه به وعلى عناصر التنظيم الداخلي والمشاركين باحداث الشغب وكان عدد المقبوض عليهم من قبل المفرزة اثنين وثلاثين مشتبه وتنظيم واهالي معادي فعلي .
٨- قامت المفرزة بحماية المنشآت الحيوية في قصبة الصديق وديانا اثناء فترة الانذارات الرسمية والمناسبات الخاصة .
٩- وحالياً مستمرة المفرزة بايصال البريد الرسمي من امن الصديق الى امن اربيل واستلامه وبشكل دوري .
١٠- كما قامت المفرزة بنصب كمائن ليلية على طرق تسلل المخربين في مناطق ستراتيجية خارج قصبة الصديق وديانا وهي مناطق تسلل للمخربين وعدة مرات

أمن أربيل اثناء الانفال

وكتاب أمن اربيل المرقم ع/ ٩٦٤٨ في ١٩٨٨/٦/٢٥ بعد عملية الأنفال الخامسة البطولية في ١٩٨٨/٥/٢٤ فقد جرى تفتيش مجمعات حرير وراوندوز ومن خلال ذلك تم القبض على ٢٧ عنصر والمرفقة اسمائهم وعناوينهم بالقائمة طياً.

في الوقت الذي كانت فيه قوات السلطة تقوم بتنفيذ عمليات الأنفال كانت الأجهزة الأمنية مستمرة بتطبيق العقوبات بحق ذوي المخربين من سكنة المدن والتي تطرقنا اليها سابقاً كمهمة ترحيل ذوي المخربين من المدن الى القرى التي لاتزال خارجة عن سيطرة السلطة كما ورد في كتاب مديرية أمن شقلاوة العدد ١٠٨٦١ في ١٩٨٨/٧ "اوعزت محافظة اربيل لجنة مكافحة النشاط المعادي في قضائكم بتنشيط عمل اللجنة وعقد اجتماعات متواصلة ودورية بصدد وضع خطط للتعاون مع الأجهزة ذات العلاقة وتنفيذ اجراءات الحجز والترحيل لذوي المخربين".


- برقية سرية فورية -
الى / مديرية أمن شقلاوة
العدد ١٠٨٦١
م / أمن أربيل ش ٢
التاريخ ١٩٨٨/٧/١

أوعزت محافظة أربيل - لجنة مكافحة النشاط المعادي ببرقيتها
٨٤٢٨ في ١٩٨٨/٧/١٠ الى لجنة مكافحة النشاط المعادي
في قضائكم بتنشيط عمل اللجنة وعقد اجتماعات متواصلة
ودورية بصدد وضع خطط للتعاون مع الأجهزة ذات
العلاقة وتنفيذ اجراءات الحجز والترحيل لذوي المخربين
وطلبت نتائج الاجراءات خلال [illegible] للاطلاع
واتخاذ ما يلزم واعلامنا النتائج [illegible]

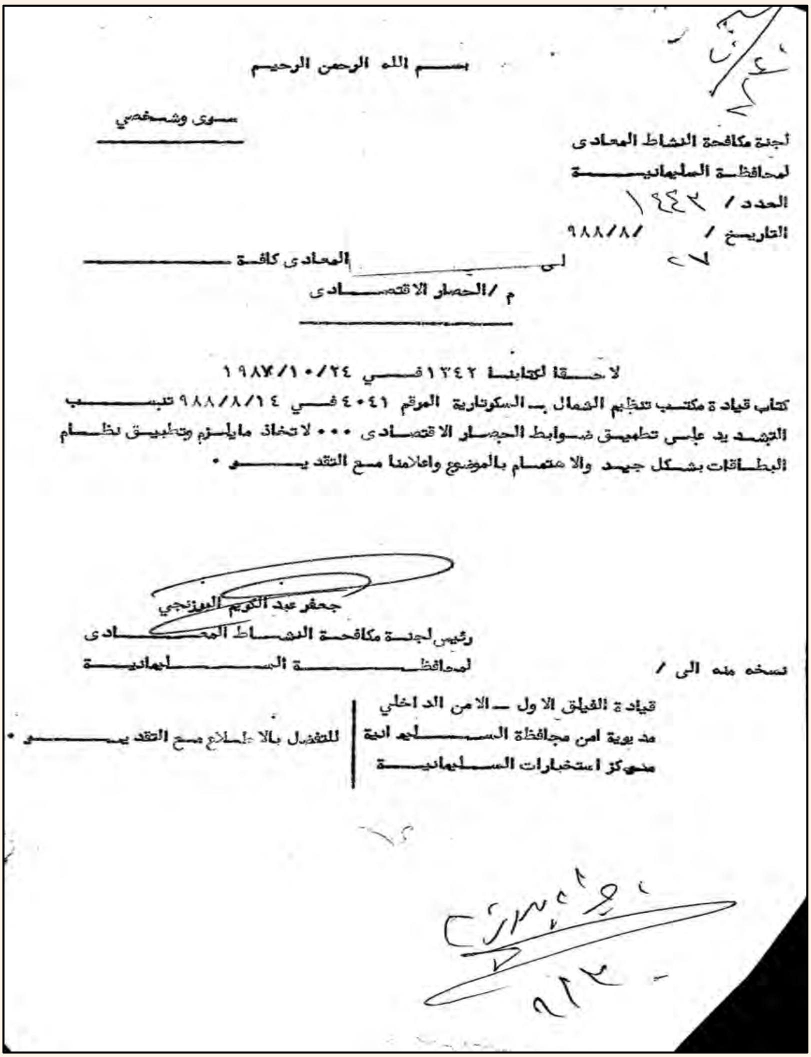
عميد الأمن
مدير أمن محافظة اربيل

١٩٧١
١٩٨٨/٧/١٤

الترحيل

فرق الترحيل قبل بدء الأنفال عن بعد بدئها أن من يرحل بعد بدئها سيواجه خطر الموت نتيجة لتلك العمليات أو سيعدم استناداً للفقرة الخامسة من الكتاب ٤٠٠٨ لتواجده في تلك القرى.

كذلك تم طلب التشديد على اجراءات الحصار الأقتصادي والتي عرضناها سابقاً كما ورد في كتاب قيادة مكتب تنظيم الشمال المرقم ٤٠٤١ في ١٩٨٨/٨/١٤: "تنسب التشديد على تطبيق ضوابط الحصار الأقتصادي ..لاتخاذ ما يلزم وتطبيق نظام البطاقات بشكل جيد .. "



بسم الله الرحمن الرحيم

سري وشخصي

لجنة مكافحة النشاط المعادي
لمحافظة السليمانية
العدد / ١٤٤٢
التاريخ / /٨/٩٨٨

الى ... المعادي كافة
م / الحصار الاقتصادي

لاحقا لكتابنا ١٣٤٢ في ١٩٨٧/١٠/٢٤
كتاب قيادة مكتب تنظيم الشمال ــ السكرتارية المرقم ٤٠٤١ في ٩٨٨/٨/١٤ تنسب التشديد على تطبيق ضوابط الحصار الاقتصادي ... لاتخاذ مايلزم وتطبيق نظام البطاقات بشكل جيد والاهتمام بالموضوع واعلامنا مع التقدير .

جعفر عبد الكريم البرزنجي
رئيس لجنة مكافحة النشاط المعادي
لمحافظة السليمانية

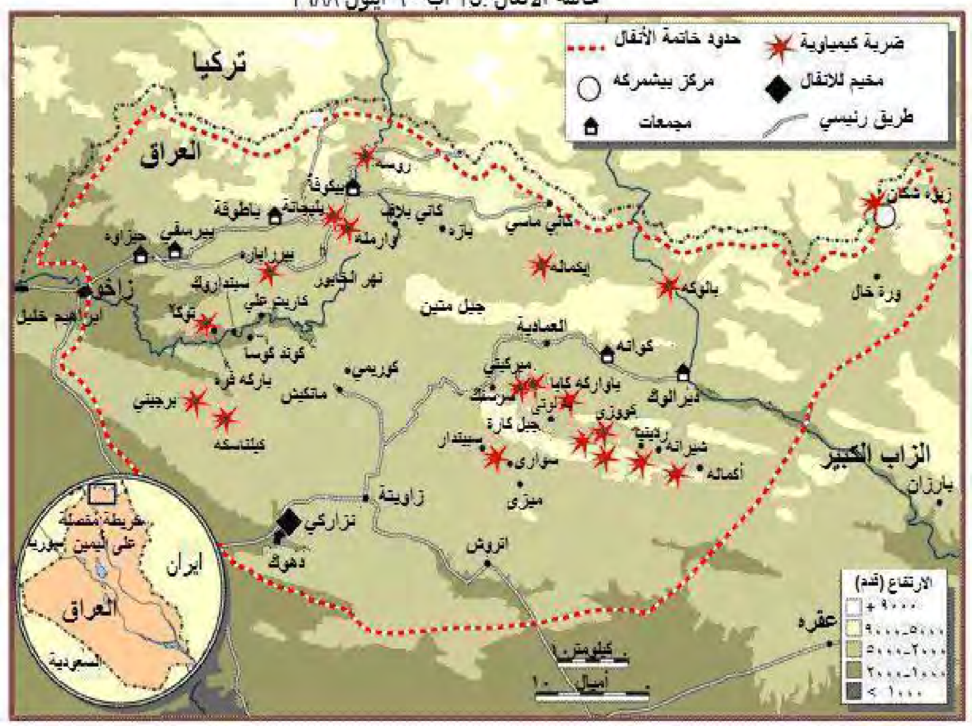
نسخه منه الى /
قيادة الفيلق الاول ــ الامن الداخلي
مديرية امن محافظة السليمانية
مركز استخبارات السليمانية
للتفضل بالاطلاع مع التقدير .

التشديد على اجراءات الحصار الأقتصادي

في نهاية تموز من عام ١٩٨٨ وبعد اعلان إيران قبولها بقرار مجلس الأمن الخاص بوقف أطلاق النار بين البلدين اضطر مقاتلي البيشمركه من حزب ألاتحاد الوطني الكردستاني الى ألانسحاب من معقلهم الأخير في كردستان لتتفرغ أجهزة السلطة لمحاربة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردستاني والقرى الخاضعة لسيطرته.

خاتمة الأنفال بدأت تلك العملية يوم ٢٥ أب من عام ١٩٨٨ وانتهت في ٦ أيلول من نفس العام ووقعت في منطقة شمال مدينة دهوك ومحاذية للحدود التركية (أنظر الخريطة المرفقة).

خاتمة الأنفال :٢٥ أب - ٦ أيلول ١٩٨٨



أشار كتاب مكتب رئيس أركان الجيش المرقم ر ا ج/ ١١٢٢ بتاريخ ١٩٨٨/٨/٢١ الى نية قصف التجمعات السكانية في تلك المنطقة بالعتاد الكيمياوي "الخاص "حيث ورد فيه:

"الى قائد الفيلق الاول والفيلق الخامس اللقاء الذي جرى معكم في مقر الفيلق الاول في كركوك يوم ٢٠ آب ٨٨ بحضور معاون رئيس أركان الجيش للعمليات ومدراء الحركات العسكرية وطيران الجيش لمناقشة خطط عمليات الأنفال المقبلة نسبنا ما يلي: يجري تحديد التجمعات السكانية في قطع فل ٥ وتعالج بالضربات الخاصة المكثفة قبل الشروع بالتنفيذ ب ٤٨ ساعة لخلق حالة الذعر في صفوفهم ومنعهم من التعاون مع المخربين مع متابعة تنقلهم ضمن المنطقة مع ضرورة الحذر الشديد من ضرب القرى السكانية المتاخمة للحدود العراقية-التركية ".

وعلى ضوء ما ورد في ذلك الكتاب ابتدا الهجوم كعمليات الأنفال الأخرى بقصف بالسلاح الكيمياوي تركز كما يبدو من الخارطة المرفقة في منطقتين الأولى تقع في الشرق حيث تقع قرى جبل كارة كسوارى، سبيندار، باواركه، ميركيتي، كووزى و والمنطقة الاخرى تقع الى الغرب حيث طال القصف القرى المطلة على نهر الخابور كقرى برجيني، توكا، ارمله وبليجانة. بعد ذلك القصف الكيمياوي المكثف هاجمت القوات تلك المنطقة من عدة محاور وبقيادة العميد محمد يونس الذرب.

الحكومة العراقية

( سيظل الشهداء اكرم منا جميعاً )

سري للغاية وشخصي

وزارة الدفاع
رئاسة أركان الجيش
( مكتب رئيس أركان الجيش )
الرقم / د ا ج / ١١٢٢
التاريخ ٢١ / ٨ / ١٩٨٨

ع / ١٨ / ١٠٧٦
٢١/٨/٨٨

الى / قائد الفيلق الاول
قائد الفيلق الخامس

الموضوع / توجيهات

الاجتماع الذي جرى معكم في مقر الفيلق الاول في كركوك يوم ٢٠ آب ٨٨ بحضور معاون رئيس أركان الجيش للعمليات ومدير الحركات العسكرية وطيران الجيش لمناقشة خطط عمليات الانفال المقبلة نوجزها بمايلي :

١. يجري تحديد التجمعات السكانية في قاطعي فيلقيكم وتعالج بالضربات الخاصة المكثفة قبل الشروع بالتنفيذ بـ (٤٨) ساعة لخلق حالة الذعر في صفوفهم ومنعهم من التعاون مع المخربين مع متابعة تنقلهم ضمن المنطقة مع ضرورة الحذر الشديد من ضرب القرى السكانية المتاخمة للحدود العراقية - التركية

٢.

٣. التأكيد على انجاز عمليات تطهير المخربين مع العدو الايراني والى حد ما مع الجانب التركي قبل المباشرة بالعمل الرئيسي لعمليات الانفال .

٤. أن الفرصة الحالية للقضاء على التخريب في المنطقة الشمالية هي أفضل الفرص وربما لاتتاح مثلها في المستقبل سواء تم تحقيق السلام مع العدو أو لم يتحقق عليه يجب أن تكون هناك تدبير شامل للتخريب في المنطقة الشمالية ومن المتوقع انجاز ذلك قبل حدوث أي توتر مع العدو الايراني في حالة تعثر محادثات السلام .

( ١ - ٣ )

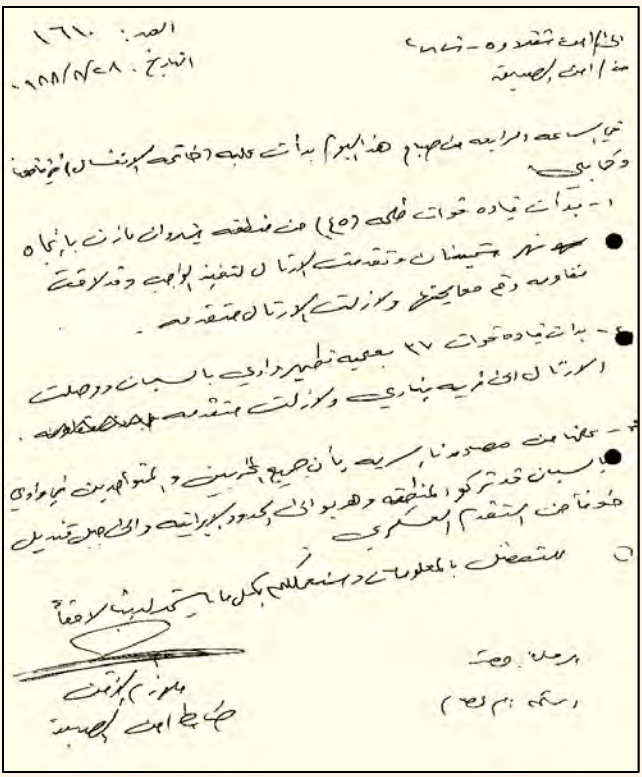
قصف تجمعات سكنية

في الوقت الذي كانت فيه الأرتال تتقدم للسيطرة على تلك المنطقة كانت الغالبية من سكان تلك المنطقة تهرب باتجاه الحدود التركية وقلة منهم هربت الى الحدود الأيرانية لذلك، عدا ضعف المقاومة، كانت نسبة كبيرة من القرى التي دخل اليها الجيش مهجورة كما يشير الى ذلك مثلاً كتاب أمن الصديق المرقم ١٦١٠ في ١٩٨٨/٨/٢٨ "في الساعة الرابعة من صباح هذا اليوم بدأت عملية (خاتمة الأنفال) في قاطعنا وكما يلي:

١- بدأت قيادة قوات طلحة (٤٥) من منطقة شيروان مازن باتجاه نهر شميدنان وتقدمت الأرتال لتنفيذ الواجب وقد لاقت مقاومة وتم معالجتها ولازالت الأرتال متقدمة.

٢- بدأت قيادة قوات ٣٧ بعملية تطهير وادي باليسان ووصلت الأرتال الى قرية بناري ولازلت متقدمة.

٣- علمنا من مصادرنا السرية بأن جميع المخربين والمتواجدين في وادي باليسان قد تركوا المنطقة وهربوا الى الحدود الأيرانية والى جبل قنديل خوفاً من التقدم العسكري".


الى/ امن شقلاوه - [illegible]
من/ امن الصديق

العدد: ١٦١٠
التاريخ: ١٩٨٨/٨/٢٨

في الساعة الرابعة من صباح هذا اليوم بدأت عملية (خاتمة الانفال) في قاطعنا وكما يلي

١- بدأت قيادة قوات طلحة (٤٥) من منطقة شيروان مازن باتجاه نهر شميدنان وتقدمت الارتال لتنفيذ الواجب وقد لاقت مقاومة وتم معالجتها ولازالت الارتال متقدمة

٢- بدأت قيادة قوات ٣٧ بعملية تطهير وادي باليسان ووصلت الارتال الى قرية بناري ولازالت متقدمة [illegible]

٣- علمنا من مصادرنا السرية بأن جميع المخربين والمتواجدين في وادي باليسان قد تركوا المنطقة وهربوا الى الحدود الايرانية والى جبل قنديل خوفاً من التقدم العسكري

للتفضل بالمعلومات [illegible]

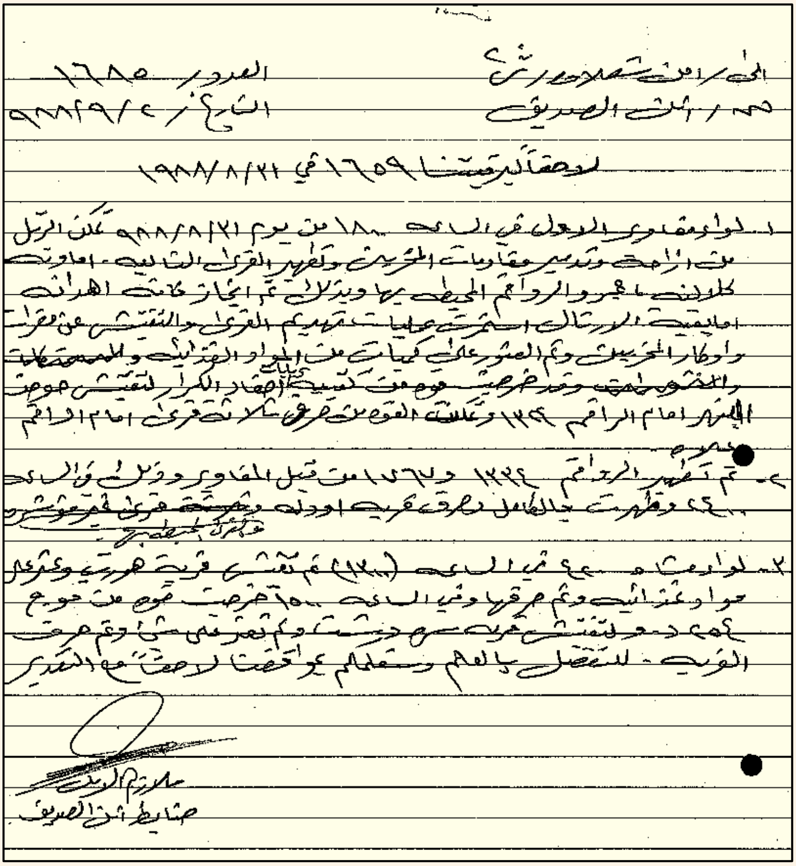
[illegible]

ضابط امن الصديق

نفذت تلك القوات مهمة الأنفال الأخرى وهي تهديم أو حرق القرى بغض النظر عن وجود "المخربين "فيها أم لا كما ورد في كتاب أمن الصديق المرقم ١٦٨٥ في ١٩٨٨/٦/٢ " ...أما بقية الأرتال استمرت عمليات تهديم القرى والتفتيش عن مقرات واوكار المخربين وتم العثور على كميات من المواد الغذائية وقد خرجت قوة من كتيبة دبابات أحفاد الكرار لتفتيش حوض النهر أمام الراقم ١٣٢٤ وتمكنت القوة من حرق ثلاثة قرى أمام الراقم أعلاه.

٢-تم تطهير الرواقم ١٣٣٤ و ١٧٦٧ من قبل المغاوير وذلك في الساعة ٢٤٠٠ وطهرت بالكامل وحرق قرية أودله.

٣- لواء مشاة ٤٢٠ في الساعة ١٣٠٠ تم تفتيش قرية هورت وعثر على مواد غذائية وتم حرقها. وفي الساعة ١٥٠٠ خرجت قوة من فوج ٢٠٤ د.و. لتفتيش قرية سره درشت ولم تعثر على شيء وتم حرق القرية ".



حسب كتاب المنظمة Genocide in Iraq بلغ عدد من ألقي القبض عليهم من منطقة عمليات خاتمة الأنفال ١٣٣٩٥، كان عدد "المخربين "منهم ٧٧١ والباقي كانوا من المدنيين نساء واطفال ورجال. من ألقي القبض عليهم من النساء والاطفال، فقد احتجزوا في قلعة نزاركي في محافظة دهوك ثم رحلوا الى الموصل.

كما لاحظنا من عمليات الأنفال السابقة قام الجيش بعد القبض على العوائل بارسالها الى الجهات الامنية التي قامت بتنفيذ مهمة الأعدام بهم بعد حين، لكن توجد حالة استثنائية كما يبدو وهي قيام الجيش بتنفيذ مهمة الأعدام الفوري بهم

حال القاء القبض عليهم وحصلت في قرية كوريمي حيث أعدم ٢٧ رجلاً بعد ألقاء القبض عليهم ونجا من الأعدام ستة رجال. من الصعب تقديم تفسير لذلك الحدث الأستثنائي في تلك القرية وهو تنفيذ الأعدام الفوري بالرجال فقد اختلف عن ما حدث لسكان قرى الأنفال الأخرى من الرجال.

فرضت القوات المهاجمة سيطرتها على تلك المنطقة بعد أيام قليلة لكن عدداً كبيراً قدر بعشرات الألوف من السكان المدنيين عبر الى الجانب التركي قبل سيطرة الجيش على الحدود. وضع اللاجئين الماساوي وظروفهم الصعبة واستخدام السلاح الكيمياوي ضدهم كان محط أهتماما عالميا وصحفيا في تلك الفترة.

أنكرت السلطة الأتهامات التي وجهت ضدها ومنها استخدام السلاح الكيمياوي وذلك على لسان مسؤولين عدة كان منهم وزير الدفاع عدنان خير الله فقال في مؤتمر صحفي عقد انذاك متحدثا عن عملية خاتمة الأنفال:

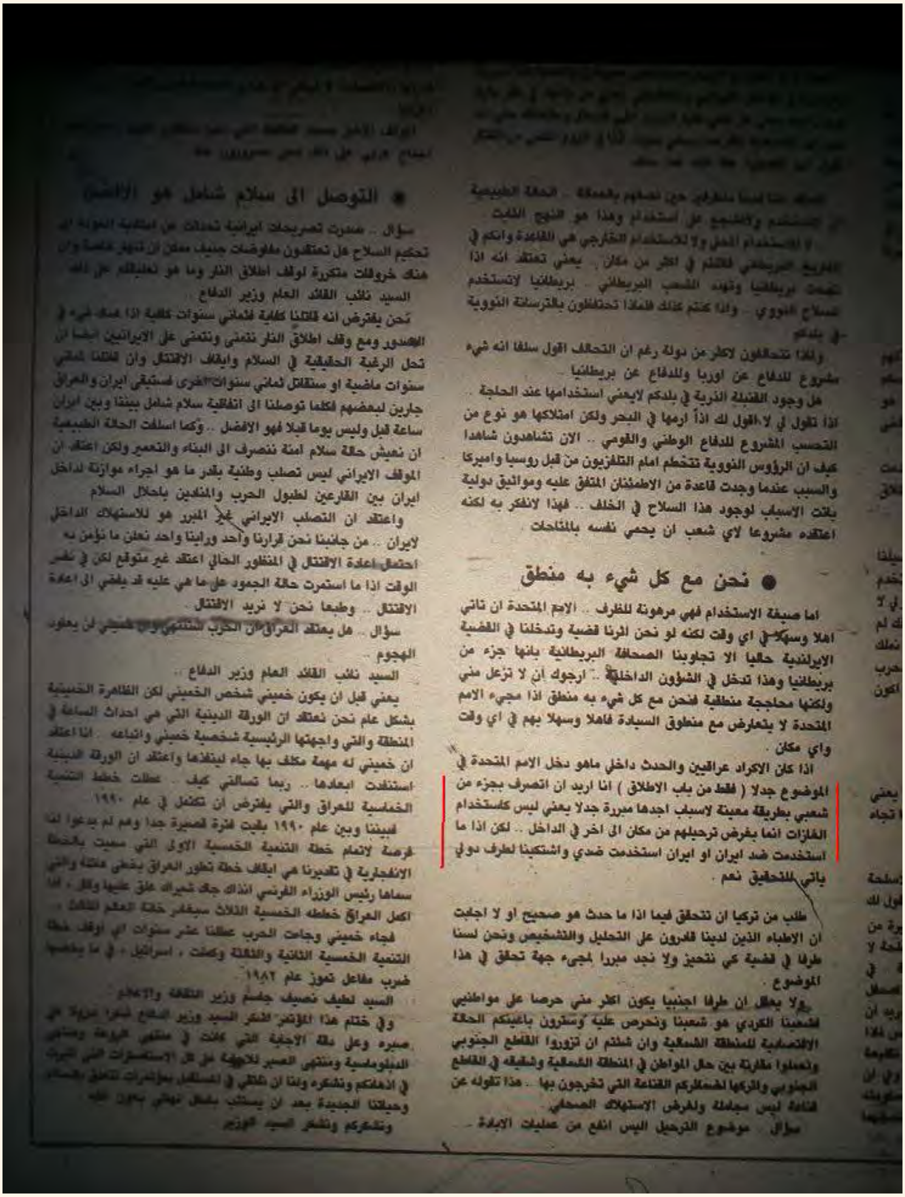
"شرعت العمليات يوم ٢٧ من الشهر الماضي وانتهت يوم الرابع من الشهر الحالي أو على وجه الدقة يوم الخامس من الشهر الحالي .. في اليوم السادس من هذا الشهر أي بعد يوم من انتهاء العمليات أعلنت الدولة العفو العام واكثر الأسباب الضاغطة علينا في اعلان العفو العام أن أربعة أخماس المجاميع التي عبرت الحدود هم من الناس الذين ليس لهم دخل في التمرد وانما غادروا المنطقة خوفا مما قد يصيبهم من جراء العمليات العسكرية".


وقائع المؤتمر الصحفي

شعبنا الكردي يتمتع بحقوق يفتقر

الاسئلة
المحور الاول يدور حول الاسلحة الكيمياوية والولايات المتحدة الاميركية
- هل تؤكد او تنفي التقارير التي تشير بان هناك كميات كبيرة من الغازات السامة تنتج في سامراء ( وكالة الصحافة الفرنسية ).
- سؤال من التلفزيون الالماني اتهمت الولايات المتحدة الاميركية العراق باستخدام الاسلحة الكيمياوية في المناطق الشمالية لكي تحارب المتمردين الاكراد ما هو تعليق سيادتكم على ذلك.
- سؤال من شبكة تي بي اس اليابانية ما هو رد فعل سيادتكم تجاه الانتقادات الاميركية للعراق حول الاسلحة الكيمياوية.
سؤال اخر من صحيفة الغارديان البريطانية .. اتهمت الولايات المتحدة الاميركية العراق باستخدام الاسلحة الكيمياوية ولكن العراق ينفي ذلك . هل هذا سيؤدي الى قطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.
اسئلة من الصحافة الاسبانية .. - ان وسائل الاعلام العالمية تحدثت كثيرا عن استخدام العراق لاسلحة كيمياوية ضد الاكراد هل هذا صحيح ام لا.
لقد انكر العراق مرارا استخدام الاسلحة الكيمياوية بالرغم من الاخبار المتناقضة هل تعتقدون انها حملة موجهة ضد العراق وفي حالة كون هذا صحيحا من يكمن وراء هذه الحملة .. هل حدث واستخدم العراق الاسلحة الكيمياوية قبل وقف اطلاق النار.
.. اسئلة من صحيفة الفيغارو الفرنسية .. كيف امتلك العراق السلاح الكيمياوي ومن اين جاء هذا السلاح وهل تم شراؤه من الخارج ام انه صنع في الداخل .. هل تنوي الحكومة العراقية تدمير المخزون المتبقي من هذا الغاز.
مجموعة اسئلة من .. الواشنطن بوست .. - ما هو حجم ونوع الاسلحة الكيمياوية التي استعملت لمحاربة الاكراد المتمردين .. كم هو عدد الخسائر من الاسلحة الكيمياوية .. هل يسمح للصحفيين المتواجدين حاليا في بغداد بزيارة القرى في زاخو .. العمادية .. ومنطقة رواندوز .. حيث صرح احد المتمردين الاكراد في اوربا بان الاسلحة الكيمياوية قد استخدمت ضد المدنيين هناك.
هل احتج العراق على ادعاء المخابرات الاميركية بان الاسلحة الكيمياوية قد استخدمت في بعض العمليات العسكرية ضد المتمردين الاكراد ومن بينهم المدنيون )

اقل من ٢٤ ساعة ايضا ولكن لسعة المكان ووعورة الارض بقيت القطعات لتفتيش الجيوب في المنطقة ونقل الغنائم من ارض المعركة اكثر من خمسة ايام وعادت جميع القطعات الى الحدود الدولية .. في العمليات المذكورة غنمنا من الايرانيين اكثر من (٥٠٠) دبابة وعددا مماثلا من ناقلات الاشخاص المدرعة .. اكثر من (٤٠٠) مدفع ميدان .. اكثر من (٦) الاف عجلة متنوعة واعدادا كبيرة جدا من الاسلحة الخفيفة والمتوسطة والهاونات واكثر من (٢٠) الف اسير.
جرى كل الذي اوجزتكم به في فترة لا تتجاوز الثلاثة اشهر .. لا استطيع ان اجزم ان كان هو قرار الجانب الايراني المحض او بمشورة من جهة ما ان لا يقبلوا منازلة بعد هذه المرحلة لان باستمرارها تعني سحق ما تبقى من الماكنة العسكرية الايرانية فانسحب العدو الايراني من مدينة حلبجة كان قسم من القطعات النظامية والحرس ...



هل وجود القنبلة الذرية في بلدكم لايعني استخدامها عند الحاجة .
اذا تقول لي لا، اقول لك اذاً ارمها في البحر ولكن امتلاكها هو نوع من التحسب المشروع للدفاع الوطني والقومي .. الان تشاهدون شاهدا كيف ان الرؤوس النووية تتحطم امام التلفزيون من قبل روسيا واميركا والسبب عندما وجدت قاعدة من الاطمئنان المتفق عليه ومواثيق دولية باتت الاسباب لوجود هذا السلاح في الخلف .. فهذا لانفكر به لكنه اعتقده مشروعا لاي شعب ان يحمي نفسه بالمتاحات .

● نحن مع كل شيء به منطق

اما صيغة الاستخدام فهي مرهونة للظرف .. الامم المتحدة ان تاتي اهلا وسهلا في اي وقت لكنه لو نحن اثرنا قضية وتدخلنا في القضية الايرلندية حاليا الا تجاوبنا الصحافة البريطانية بانها جزء من بريطانيا وهذا تدخل في الشؤون الداخلية .. ارجوك ان لا تزعل مني ولكنها محاججة منطقية فنحن مع كل شيء به منطق اذا مجيء الامم المتحدة لا يتعارض مع منطوق السيادة فاهلا وسهلا بهم في اي وقت واي مكان .

اذا كان الاكراد عراقيين والحدث داخلي ماهو دخل الامم المتحدة في الموضوع جدلا ( فقط من باب الاطلاق ) انا اريد ان اتصرف بجزء من شعبي بطريقة معينة لاسباب اجدها مبررة جدلا يعني ليس كاستخدام الغازات انما بغرض ترحيلهم من مكان الى اخر في الداخل .. لكن اذا ما استخدمت ضد ايران او ايران استخدمت ضدي واشتكينا لطرف دولي ياتي للتحقيق نعم .

طلب من تركيا ان تتحقق فيما اذا ما حدث هو صحيح او لا اجابت ان الاطباء الذين لدينا قادرون على التحليل والتشخيص ونحن لسنا طرفا في القضية كي نتحيز ولا نجد مبررا لمجيء جهة تحقق في هذا الموضوع .

ولا يعقل ان طرفا اجنبيا يكون اكثر مني حرصا على مواطنيي لشعبنا الكردي هو شعبنا ونحرص عليه وستروون باعينكم الحالة الاقتصادية للمنطقة الشمالية وان شئتم ان تزوروا القاطع الجنوبي وتعملوا مقارنة بين حال المواطن في المنطقة الشمالية وشقيقه في القاطع الجنوبي واتركها لضمائركم القناعة التي تخرجون بها .. هذا تقوله عن قناعة ليس مجاملة ولغرض الاستهلاك الصحفي .

سؤال .. موضوع الترحيل اليس انفع من عمليات الابادة

● التوصل الى سلام شامل هو الافضل

سؤال .. صدرت تصريحات ايرانية تحدثت عن امكانية العودة الى تحكيم السلاح هل تعتقدون مفاوضات جنيف ممكن ان تنهار خاصة وان هناك خروقات متكررة لوقف اطلاق النار وما هو تعليقكم على ذلك

السيد نائب القائد العام وزير الدفاع

نحن يفترض انه قاتلنا كفاية فثماني سنوات كافية اذا هناك شيء في الصدور ومع وقف اطلاق النار نتمنى ونتمنى على الايرانيين ايضا ان تحل الرغبة الحقيقية في السلام وايقاف الاقتتال وان قاتلنا ثماني سنوات ماضية او سنقاتل ثماني سنوات اخرى فستبقى ايران والعراق جارين لبعضهم فكلما توصلنا الى اتفاقية سلام شامل بيننا وبين ايران ساعة قبل وليس يوما قبلا فهو الافضل .. وكما اسلفت الحالة الطبيعية ان نعيش حالة سلام امنة ننصرف الى البناء والتعمير ولكن اعتقد ان الموقف الايراني ليس تصلب وطنية بقدر ما هو اجراء موازنة لداخل ايران بين القارعين لطبول الحرب والمنادين باحلال السلام

واعتقد ان التصلب الايراني غير المبرر هو للاستهلاك الداخلي لايران .. من جانبنا نحن قرارنا واحد ورأينا واحد نعلن ما نؤمن به احتمال اعادة الاقتتال في المنظور الحالي اعتقد غير متوقع لكن في نفس الوقت اذا ما استمرت حالة الجمود على ما هي عليه قد يفضي الى اعادة الاقتتال .. وطبعا نحن لا نريد الاقتتال .

سؤال .. هل يعتقد العراق ان الحرب ستنتهي وان خميني لن يعود الهجوم .

السيد نائب القائد العام وزير الدفاع ..

يعني قبل ان يكون خميني شخص الخميني لكن الظاهرة الخمينية بشكل عام نحن نعتقد ان الورقة الدينية التي هي احداث الساعة في المنطقة والتي واجهتها الرئيسية شخصية خميني واتباعه .. انا اعتقد ان خميني له مهمة مكلف بها جاء لينفذها واعتقد ان الورقة الدينية استنفدت ابعادها .. ربما تسالني كيف .. عطلت خطط التنمية الخماسية للعراق والتي يفترض ان تكتمل في عام ١٩٩٠

فبيننا وبين عام ١٩٩٠ بقيت فترة قصيرة جدا وهم لم يدعوا لنا فرصة لاتمام خطة التنمية الخمسية الاولى التي سميت بالخطة الانفجارية في تقديرنا هي ايقاف خطة تطور العراق بخطى عملاقة والتي سماها رئيس الوزراء الفرنسي انذاك جاك شيراك علق عليها وقال ، اذا اكمل العراق خططه الخمسية الثلاث سيقفز خلال العقد القادم .

فجاء خميني وجاءت الحرب عطلتنا عشر سنوات اي اوقف خطة التنمية الخمسية الثانية والثالثة وكملت ، اسرائيل ، في ما يخصهم ضرب مفاعل تموز عام ١٩٨٢ .

السيد لطيف نصيف جاسم وزير الثقافة والاعلام

وفي ختام هذا المؤتمر اشكر السيد وزير الدفاع شكرا جزيلا على صبره وعلى دقة الاجابة التي كانت في منتهى الروعة ومنتهى الدبلوماسية ومنتهى الصبر للاجهزة على كل الاستفسارات التي اثيرت في اذهانكم ونشكره ولنا ان نلتقي في المستقبل بمؤتمرات تتعلق بالسلام وحياتنا الجديدة بعد ان يستتب بشكل نهائي بعون الله وتشكركم ونشكر السيد الوزير

واضاف "لحد صباح هذا اليوم الذين عادوا لنا أكثر من عشرين ألفا من المواطنين الأكراد اصحاء موجودين بأستطاعتكم أن تروهم في المنطقة الشمالية".

لكنه لم ينكر عملية ترحيل سكان القرى ولكنه أشار الى ترحيل سكان القرى الحدودية فقط ولم يشير الى اخلاء قرى كانت بعيدة عن الحدود كذلك تعجب الأهتمام العالمي بما حصل فقال "اذا كان الأكراد عراقيين والحدث

داخلي ماهو دخل الأمم المتحدة في الموضوع جدلا (فقط من باب الأطلاق) أنا أريد أن اتصرف بجزء من شعبي بطريقة معينة لاسباب أجدها مبررة جدلا يعني ليس كاستخدام الغازات انما بغرض ترحيلهم من مكان الى أخر في الداخل " ..



... نائب القائد العام وزير الدفاع

# العراق وجزء من عمقه السوقي

السيد نائب القائد العام وزير الدفاع

قرار اتخذ في القيادة العراقية ان الشريط الحدودي بضوء تجربة الحرب ضمن خطوط حمر لا يسمح ببناء ولا بسكنا حتى اذا انتهت ما عدا ما كان له علاقة بباطن الارض يعني قبة نفطية موجودة على مقربة من الحدود تعود في بعائد وطني الحالة الطبيعية ان استثمر القبة النفطية ولكن بسبب الطبوغرافية وطريقة استخراج النفط جاءت هذه النقطة على مقربة من الحدود بخمسة او عشرة كيلومترات استثمرها ام لا .. اذا كانت الحرب استثناء والسلم هو القاعدة استثمرها اذا صارت الحرب توقف الاستثمار كما حصل في منطقة نفطية مشتركة بين العراق وايران في القاطع الاوسط

هذا الترحيل في السؤال ينطبق على العرب والاكراد واعطيك مثالا ان قضاء ابو الخصيب الذي هو مدينة كبيرة على حافة شط العرب مهزال وان مدينة البصرة جرى تخطيط مدينة جديدة باسم البصرة بعيدة عن المكان الحالي الذي به البصرة

وهكذا صعودا في الشريط الحدودي الى ملتقى الحدود العراقية التركية السورية .. وللتوضيح وارجو ان تساعدني في عملك للتوضيح للرأي العام عندما الغي قرية في المكان ( ا ) لا تتوفر فيه مستلزمات الحد الادنى للحياة المدنية بسبب الظرف الذي شرحته وانقله الى مجمع يدبل به الماء والكهرباء ووسائل العيش اللائقة ارجوك ان تجيبني هل هذه هي الابادة او تقع ضمن مفهوم الابادة الابادة ان تقتل البشر وتهدم عليهم بيوتهم

وبامكانكم في ذهابكم للمنطقة الشمالية ان تجروا مقارنة بين المجمعات الحديثة التي بنيت على عجل تحت ظرف الحرب وبين القرى البائسة والموجودة وبالتالي تقررون هل هذه ابادة ام انعاش واعادة حياة متطورة ولكم ان تتصرفوا بقناعتكم على ضوء ذلك فهي للعرب وللاكراد وليس للاكراد حصرا

## ● لا تاثير للمقاطعة الاميركية على اقتصادنا

سؤال .. نتائج القرار الاميركي فيما اذا ذهب الى ابعده النهائية ونفذت اميركا المقاطعة ماذا سينجم عن مشاريع العراق الاقتصادية

السيد نائب القائد العام وزير الدفاع

القول ... لو لم تتقطع ... تاثيرها ... على اقتصادنا ...

[illegible]

> الحالة الحالية هي في مصلحة ايران وليست في مصلحة العراق

## ● مفاعلنا يخضع للتفتيش الدوري

قبل ان يستنكر ويستكثر ويثير على العراق ضجة اعلامية على لادليل الا توافقني ان اميركا اول من استخدمت الغازات بشكلها الواسع جدا في فيتنام .. ماهو تبرير الشيخ الاميركي لهذا السلوك والتاريخ مازال قريبا .. هذا الشيخ الاميركي لماذا لم تثر ثائرته وحفيظته الانسانية وقال قف للكونكرس الاميركي لماذا تستخدم هذه الاسلحة على هذا الشعب الاعزل .. اريد ان اقول انا لااريد ان اجد ذريعة كون الاميركان استخدموا هذا السلاح في فيتنام فاستخدمه في ( س ) من الاماكن ولكني اريد الرجوع الى نفس التساؤل المشروع الذي تفضلت به انه اذا كان هذا العتاد هو ليس للاستخدام .. علام ينتج .. يعني هناك قد يكون منطق ان لم يكن هو المنطق عينه .. نحن دخلنا حربا مع ايران ولكن رسما اخي السائل في السنة الثانية من الحرب جاءت اسرائيل وضربت المفاعل العراقي وانت تعرف اننا من الموقعين مع الدول

الاخرى على الحظر النووي ومفاعلنا يخضع للتفتيش الدوري شأن كل ... في العالم

[illegible]

وقال أيضاً "أرجو أن تساعدني في كتابتك للتوضيح للرأي العام العالمي عندما الغي قرية في المكان (أ) لا تتوفر فيه مستلزمات الحد الأدنى للحياة المدنية بسبب الظرف الذي شرحته وانقله الى مجمع بديل به الماء والكهرباء ووسائل العيش اللائقة أرجوك أن تجيبني هل هذه هي الابادة أو تقع ضمن مفهوم الأبادة ..الأبادة أن تقتل البشر وتهدم عليهم بيوتهم .. "

"نطبق القانون العسكري، القانون العسكري يحكم بالاعدام من لم يهيأ موضعه الدفاعي بصورة صحيحة من الناحية الفنية ..مو أن يقاتل أو لا يقاتل ..يعني .. أذا تجي لجنة أثناء الحرب تقول هذا الموضع الدفاعي لم يهيأ رغم أن الأمكانيات متوفرة عن العمل .. ينساق للاعدام وينعدم .. احنه نطبق القانون العسكري .. حتى ما نسمح بالاجتهاد بهذا الموضوع ... الأمرين گاموا من مواضعهم بوضع حرج .. فلازم تنكص ركابهم ... وانكصت ركابهم .. فمن نگوم هذا مخرب لو ما مخرب .. تخريب لو ما تخريب تضيع الحقيقة. فعليش ... احنه نرجع للقانون العسكري ونطبقه عليه"

صدام حسين

من ألقي القبض عليه من سكان تلك القرى أما حجز في معسكرات خاصة أو في قواعد عسكرية وحسب منطقة الأعتقال. والبعض منهم رحل من معتقل الى معتقل أخر قبل أن يصل الى مكان الأعتقال النهائي.

من تلك المعتقلات معسكر طوبزاوة للجيش الشعبي في كركوك، ومعسكر دبس أو دوبز للنساء، وقلعة نزراكي في دهوك، وقاعدة قوارتو، ومعسكر بحركة في اربيل ومعسكر سلامية في الموصل وسجن نكرة السلمان في المثنى.

معسكر طوب زاوة كان المعسكر الذي تم ترحيل وحجز الغالبية من الذين ألقي القبض عليهم اليه، وفيه تمت عملية فصل النساء عن الرجال ليتم اعدام الرجال في أماكن بعيدة عن مكان الأعتقال.و في أحيان أخرى تم اعدام النساء والاطفال أيضا ممن اعتقلوا في مناطق معينة وسنناقش تلك الظاهرة لاحقاً.

من لم يعدم من النساء والاطفال من المعتقلين في معسكر طوب زاوة، نقل بعد فترة اعتقال قصيرة الى معسكر دبس شمال كركوك، أما بالنسبة للشيوخ فقد نقلوا مع بعض النساء الى نكرة السلمان.

لاتوجد احصائية دقيقة عن عدد الذين اعتقلوا في معسكر طوب زاوة قبل أن يتم اعدامهم أو نقلهم الى معسكرات أخرى لكن توجد وثيقة تعطي لمحة عن عدد المعتقلين وهو كتاب مديرية أمن السليمانية/ التحقيق المرقم ٢٥١٦٣ في ١٩٨٨/١٠/٢٩ "اشارة الى المكالمة الهاتفية ندرج أدناه الأحصائية المطلوبة

٢٥٢٣ شخص و-١٨٦٩ عائلة تعدادها ٩٠٣٠ نسمة ارسلوا الى معسكر الجيش الشعبي في محافظة التأميم من الذين ألقي القبض عليهم أثناء عمليات الأنفال البطولية".

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الجمهورية
السكرتير
مديرية الأمن العامة
مديرية أمن محافظة السليمانية / التحقيق

العدد / ٢٥ ١٦٨٦٢
التاريخ ٨ / [illegible] / ١٩٨٨

سري وشخصي ويفتح بالذات

إلى / مديرية أ.ع لمنطقة الحكم الذاتي المحترم

م / إحصائية

إشارة إلى [illegible] ، ندرج أدناه الإحصائية المطلوبة :

أولاً :- (٩) مجرمين من عناصر الزمر العميلة . تم تنفيذ حكم الإعدام فيهم من قبل جهاز الحزب وحسب موافقة قيادة تنظيم الشمال الموقر .

ثانياً :- (١٩) متهماً ، تم تنفيذ حكم الإعدام فيهم من قبل هذه المديرية لتواجدهم في القرى المحرمة أمنياً وحسب برقية مكتب تنظيم الشمال ٢٨٠٠٨ في ٢٠/٦/١٩٨٧ الفقرة (٥) منها .

ثالثاً :- (٦) عائلة عدد نفوسها (١٨) نسمة من ذوي المجرمين المذكورين في الفقرة أولاً ، تم تنفيذ حكم الإعدام فيهم من قبل هذه المديرية وحسب توجيهات مكتب تنظيم الشمال الموقر .

رابعاً :- (٤٧) متهماً من عناصر الزمر العميلة ، أحيلوا إلى محكمة الثورة لقضايا تحقيقية ، وصدر بحقهم حكم الإعدام .

خامساً :- (٢٥٣٢) شخص و (١٨٦٦) عائلة تعدادها ([illegible]) نسمة ، أرسلوا إلى معسكر الجيش الشعبي في محافظة التأميم [illegible] الأشخاص الذين ألقي القبض عليهم [illegible] أثناء عمليات الأنفال البطولية .

يرجى التفضل بالاطلاع مع التقدير .

مدير أمن محافظة السليمانية

من ألقي القبض عليه في منطقة خاتمة الأنفال أرسل الى قلعة نزراكي في دهوك وفيها تمت عملية فصل النساء عن الرجال كما جرت في معسكر طوب زاوة ليتم اعدام الرجال في اماكن بعيدة ورحلت النساء الى معسكر سلامية في الموصل.

قص الكثيرون، ممن كانوا معتقلين في تلك المعسكرات واطلق سراحهم فيما بعد، في محكمة الأنفال عن ظروف الأعتقال وسوء المعاملة وعن حالات اغتصاب للنساء. ولاتوجد احصائية أيضا عن عدد من توفي كنتيجة لسوء المعاملة في تلك المعتقلات.

بعد أن انتهت العمليات العسكرية صدر عفوا بتاريخ ١٩٨٨/٩/٦ عن كافة الأكراد عدا "الخائن "جلال الطالباني حسب البيان.

مدة العفو كانت شهراً واحداً من تاريخ اصداره كما ورد في برقية قيادة مكتب تنظيم الشمال المرقمة ٢٩٤٦ في ١٩٨٨/١٠/٤

"بالنظر لقرب انتهاء مدة قرار العفو العام نسب الرفيق المناضل علي حسن المجيد:

١. تنتهي كافة لجان استقبال العائدين اعمالها بالساعة ٦٠٠ من يوم ١٩٨٨/١٠/٩
٢. ارسال العائدين الى الصف الوطني اعتباراً من يوم ١٩٨٨/١٠/٩ الى مكتب تنظيم الشمال السكرتارية بعد التنسيق مع سكرتير لجنة شؤون الشمال.
٣. تتولى الجهات العسكرية تأمين ايصال المذكورين في الفقرة (٢) الى السكرتارية يرجى اتخاذ ما يلزم واعلامنا".

قرار العفو كان عن "الأكراد "لذلك لم يشمل به اخرون كالمسيحيين واليزيدية حيث لم تعتبرهم أجهزة الدولة مشمولين بالعفو.

برقيه سريه وفوريـــه    التاريـــخ

٦ /١٠/١٩٨٨

من / لجنة مكافحة النشاط المعادى لمحافظة السليماني

الى / اللجان الفرعية لمكافحة النشاط المعادى في الا

رقم المنشيء / ٥ ٦ \ ١ / برقية قيادة مكتب تنظيم الشمال / مكتب السكرتاريه المرقمـــه ٢٩٤٦ فـــــي ٤/١٠/١٩٨٨ مايلي / ٠ /

بالنظر لقرب انتهاء مدة قرار العفو العام نسب الرفيق المناضل علي حسن المجيد ــ مسؤول مكتب تنظيم الشمال المحترم

١) ٠ تنتهي كافة لجان استقبال العائدين اعمالها بالساعه ( ٦٠٠ ) من يوم ٩/١٠/١٩٨٨٠

٢) ٠ ارسال العائدين الى الصف الوطني اعتبارا" من يوم ٩/١٠/١٩٨٨ الى مكتب تنظيـــم الشمال السكرتاريه بعد التنسيق مع سكرتير لجنة شؤون الشمال ٠

٣) ٠ تتولى الجهات العسكريه تامين ايصال المذكورين في الفقره ( ٢ ) الى السكرتاريـــه

يرجى اتخاذ مايلزم واعلامنا ٠٠ مع التقديـــــــر ٠٠

---

جعفر عبد الكريم البرزنجي
رئيس لجنة مكافحة النشاط المعـــادى
لمحافظة السليمانيه

٦/١٠

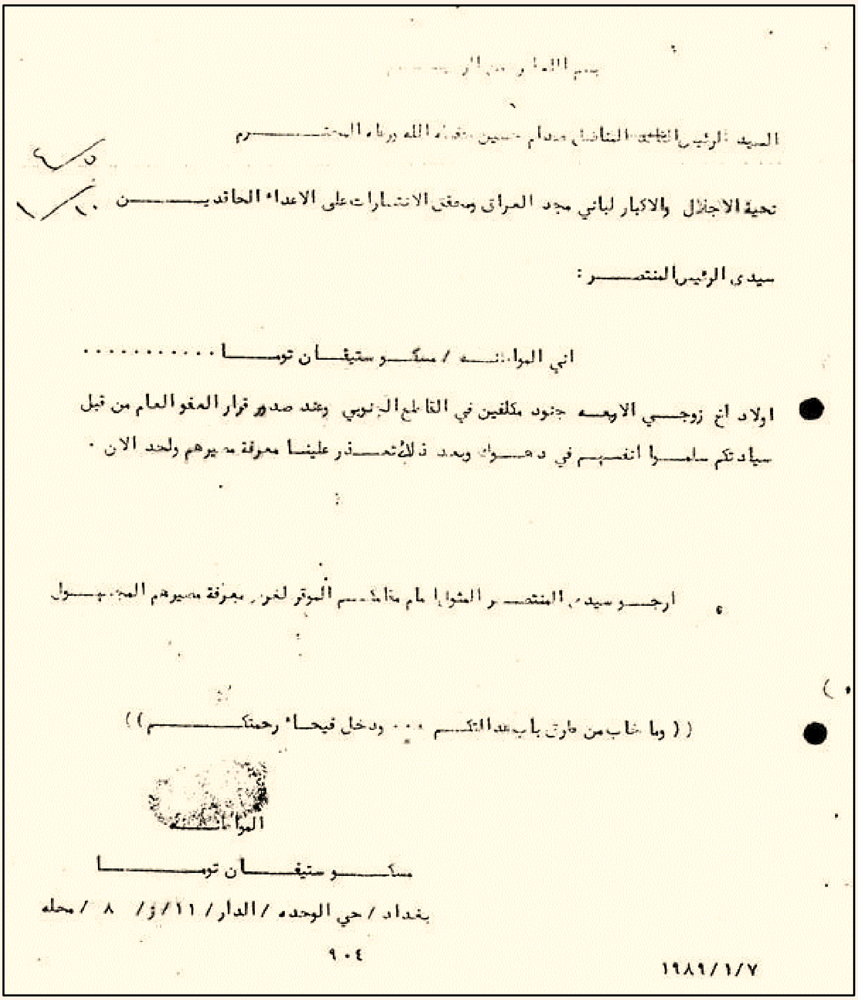
نسخة منه الى /

قيادة فرع السليمانيه للحزب القائـــد
مديرية امن محافظة السليمانيـــه
مركز استخبارات محافظة السليمانيـــه

لنفس الغرض اعلاه ٠٠ مع التقدير ٠

برقية قيادة مكتب تنظيم الشمال: رب انتهاء مدة قرار العفو العام

توجد وثيقة تلمح لذلك فتذكر اختفاء أربعة اشقاء من المسيحيين بعد تسليم أنفسهم للسلطات. فقد كتبت قريبة لاولئك الجنود الى: "السيد الرئيس المناضل صدام حسين حفظه الله ورعاه المحترم تحية الأجلال والاكبار لباني مجد العراق ومحقق الأنتصارات على الأعداء الحاقدين سيدي الرئيس المنتصر أني المواطنة مسكو ستيفان توما أولاد أخ زوجي الأربعة جنود مكلفين في القاطع الجنوبي وعند صدور قرار العفو العام من قبل سيادتكم سلموا أنفسهم في دهوك وبعد ذلك تعذر علينا معرفة مصيرهم ولحد ألان.أرجو سيدي المنتصر المثول أمام مقامكم الموقر لغرض معرفة مصيرهم المجهول "وما خاب من طرق باب عدالتكم .. ودخل فيحاء رحمتكم ".



السيد الرئيس القائد المناضل صدام حسين حفظه الله ورعاه المحترم

تحية الاجلال والاكبار لباني مجد العراق ومحقق الانتصارات على الاعداء الحاقدين

سيدي الرئيس المنتصر :

اني المواطنة / مسكو ستيفان توما ..........

● اولاد اخ زوجي الاربعة جنود مكلفين في القاطع الجنوبي وعند صدور قرار العفو العام من قبل سيادتكم سلموا انفسهم في دهوك وبعد ذلك تعذر علينا معرفة مصيرهم ولحد الان .

● ارجو سيدي المنتصر المثول امام مقامكم الموقر لغرض معرفة مصيرهم المجهول

● (( وما خاب من طرق باب عدالتكم ... ودخل فيحاء رحمتكم ))

المواطنة

مسكو ستيفان توما

بغداد / حي الوحدة / الدار / ١١ / ز / ٨ / محلة ٩٠٤

١٩٨٩/١/٧

ابتدات، كنتيجة لذلك الطلب، عملية تحقيق رسمية لمعرفة مصيرأقرباء صاحبة الطلب ورد في ذلك التحقيق "طلب الموطنة مسكو استيفان توما والمعنون الى السيد الرئيس القائد حفظه الله والذي تستفسر فيه عن مصير اشقاء زوجها المدرجة أسمائهم:

ا- ج.م انوراس دنو متي

ب- ج.م خوشابا دنو

ج-.م منصور دنو متي

د-ج.م بنيامين دنو متي

المذكورين أعلاه جنود هاربين وسلموا أنفسهم بتاريخ ١٩٨٨/٩/١٠ في محافظة دهوك خلال قرار العفو الأخير الصادر بتاريخ ١٩٨٨,٥/٩/٦- اجابنا م. أمن الموصل برسالته ٢٩١ في ٣/٨ بالمعلومات التالية:

ا- المذكورين أعلاه سلموا أنفسهم خلال قرار العفو الأخير الى فق ٤٢ في قاطع دهوك أثناء عمليات خاتمة الأنفال وارسلوا في حينها الى محافظة دهوك لغرض استقبالهم من قبل لجان الأستقبال في المحافظة".

"٧- تم البحث والاستفسار من قبلنا في كافة القلاع الموجودة على كركوك - اربيل ولم يتأييد لدينا نقل أياً من العائدين الى الصف الوطني الى هذه القلاع.

٨- اضافة الى ما ورد أعلاه تم المتابعة مع مركزي دهوك موصل من خلال الهاتف لمعرفة مصير المذكورين أعلاه والجهة التي نقلتهم أو المنطقة التي يتواجدون فيها علماً أن م أس دهوك لم يويد تواجد المذكورين في محافظة دهوك ولاتوجد لهم أسماء في سجلات المركز واخبرنا مركز استخبارات الموصل بأنه لا تتوفر لديه معلومات على ما مذكور برسالته أعلاه علماً أن معلومات المركزين متناقضة ولايمكن الاستناد عليها ورأينا بعدم الجدية في

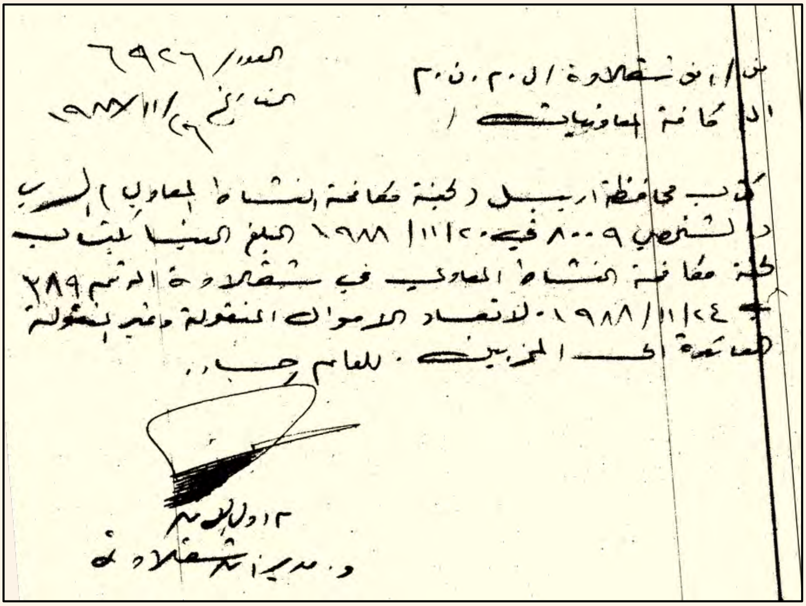
المتابعة من قبل وهناك نوع من الأتكالية حيث بأمكان م أس دهوك متابعة الموضوع بشكل جدي مع قيادة فرع دهوك للحزب القائد ومعرفة تفاصيل قضية ومصير المذكورين أعلاه".

الملاحظ من نتيجة التحقيق أن أجهزة الدولة تصرفت كما يبدو من دون تنسيق في هذه الحالة على الأقل وان بعضها نفذ عملية الأعدام من دون الرجوع أو أخبار جهات أعلى منه.

من أطلق سراحه بعد العفو أجبر على السكن في المجمعات السكنية كما ورد في كتاب مديرية أمن محافظة دهوك المرقم ش ٣ /٤١٧٣ بتاريخ ١٩٨٩/٥/٢٩ نرسل اليكم الأشخاص المدرجة اسمائهم أدناه لشمولهم بأجراءات الترحيل الى المجمعات السكنية بمحافظتكم. راجين الاستلام واعلامنا مع التقدير.
الأسماء
١-خالد موسى أحمد
٢- فاطمة خالد موسى أحمد
٣- فاطمة رمضان رشيد مع أطفالها كل من: ا. خولة رمضان خالد
٤. خناف رمضان خالد
نسخة الى مديرية أمن منطقة الحكم الذاتي /كتابنا ١١١٢٠ في ١٩٨٩/١٢/٣ المذكورين انتهت فترة حجزهم البالغة ستة أشهر وحالياً مشمولين باجراءات الترحيل الى المجمعات السكنية في اربيل وحسب التوجيهات".

لم يعوض من أعتقل عما فقده جراء تلك العمليات كما ورد في كتاب أمن شقلاوة المرقم ٧٢٨٠ في ١٩٨٨/١٢/١٢ تقرر عدم تنظيم استمارة التطوير الريفي للعوائل المتسربة خلال عمليات الأنفال ويتم اسكانهم في المدن الجديدة بدون تعويض وايضا في كتاب محافظة اربيل لجنة مكافحة

**النشاط المعادي ٨٠٠٩ في ١٩٨٨/١١/٢٠ لاتعاد الأموال المنقولة وغير المنقولة العائدة الى المخربين.**



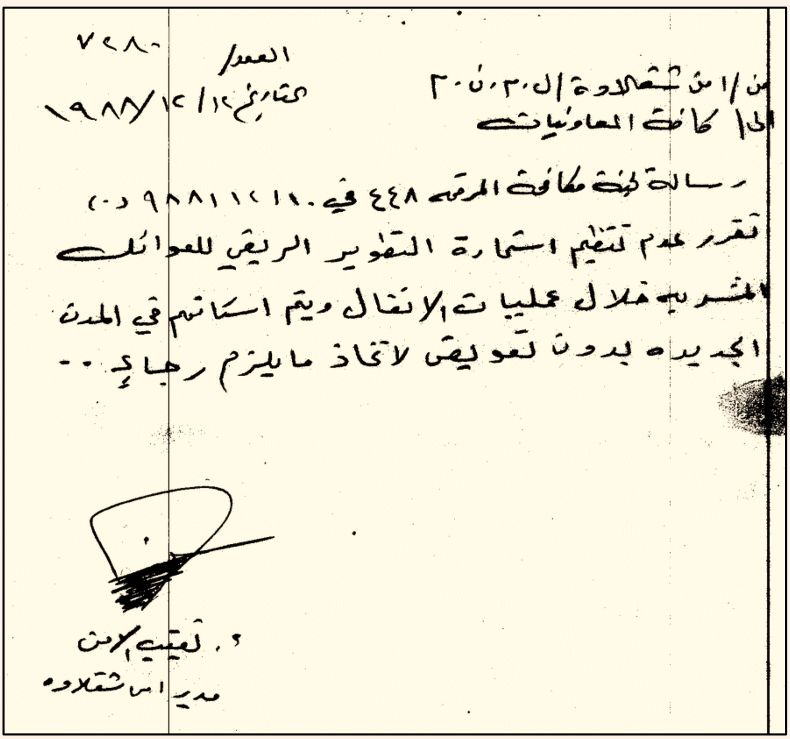
العدد/ ٦٩٢٦
التاريخ/ ٢٠/١١/١٩٨٨

من/ امن شقلاوة/ ال ٣٠ ن ٣٠
الى/ كافة المعاونيات/

كتاب محافظة اربيل (لجنة مكافحة النشاط المعادي) السري
ذا الشخصي ٨٠٠٩ في ٢٠/١١/١٩٨٨ المبلغ الينا بكتاب
لجنة مكافحة النشاط المعادي في شقلاوة المرقم ٢٨٩
في ٢٤/١١/١٩٨٨ . لاتعاد الاموال المنقولة وغير المنقولة
العائدة الى المخربين . للعلم رجاء ..

[illegible]
و. مدير امن شقلاوة

كتاب محافظة اربيل لجنة مكافحة النشاط المعادي



العدد/ ٧٢٨٠
التاريخ/ ١٢/١٢/١٩٨٨

من/ امن شقلاوة/ ال ٣٠ ن ٣٠
الى/ كافة المعاونيات

رسالة لجنة مكافحة المرقمة ٤٤٨ في ١٠/١٢/١٩٨٨ د.
تقرر عدم تنظيم استمارة التفويض الريفي للعوائل
المشمولة خلال عمليات الانفال ويتم اسكانهم في المدن
الجديدة بدون تعويض لاتخاذ ما يلزم رجاء ..

ع. نقيب الامن
مدير امن شقلاوة

كتاب أمن شقلاوة المرقم ٧٢٨٠

رئاسة الجمهورية
السكرتير
مديرية الأمن العامة
مديرية أمن محافظة دهوك
العدد / ش٣ / ٤١٧٣
التاريخ ٢٤ / شوال / ١٤٠٩ هـ
٢٩ / ٥ / ١٩٨٩ م

بسم الله الرحمن الرحيم

سري

الى / مديرية أمن محافظة اربيل

م / ترحيل

نرسل اليكم الاشخاص المدرجة اسماؤهم ادناه لشمولهم باجراءات الترحيل الى التجمعات السكنية بمحافظتكم . راجين الاستلام واعلامنا مع التقدير .

الاسماء :

١ـ خالد موسى احمد
٢ـ فاطمه خالد موسى احمد
٣ـ فاطمه رمضان رشيد مع اطفالها كل من :
أ. خوله رمضان خالد
ب. خناف رمضان خالد

مدير أمن محافظة دهوك
٢٩ / ٥ / ١٩٨٩

نسخة منه الى /

مديرية امن منطقة الحكم الذاتي / كتابنا ١١٤٢٠ في ٢ / ١٢ / ١٩٨٨ المذكورين انتهت فترة حجزهم البالغة ستة اشهر وطالبا شمولهم باجراءات الترحيل الى التجمعات السكنية في اربيل وحسب التوجيهات . للتفضل بالعلم مع التقدير .

امرية شرطة موقف وتسفيرات دهوك / كتابكم ١٢٠٣ في ٥ / ١٢ / ١٩٨٨ راجين تأمين ايصال المذكورين الى مديرية امن اربيل لانتهاء فترة حجزهم واعلامنا مع التقدير .

ش٣ . للتأشير .

عدم التعويض شمل ذوي المخربين أيضا كما ورد في برقية لجنة مكافحة النشاط المعادي في اربيل ٨٠٤٩ في ١٩٨٨/١١/٢٢ تقرر عدم ترويج طلبات اصحاب الدور المزالة في المدن والقصبات من ذوي المخربين والتي تم هدمها سابقا والايعاز الى دوائر البلدية بتسجيل قطع الأراضي التي كانت مشيدة عليها الدور بأسم البلدية.

الخدمات التي قطعت عن المخربين يبدو أنها في فترة ما لم تعاد لهم كما ورد في كتاب محافظة اربيل لجنة مكافحة النشاط المعادي ٧٦٦٠ في ١٩٨٨/١٠/٢٥ تنسب أعادة الخدمات والكهرباء الى دور ذوي المخربين فقط ولايشمل الدور العائدة الى المخربين ويقتصر ذلك على العوائل التي عاد ابنائها الى الصف الوطني فقط.

منطق الأنفال وهو تحريم العيش في المناطق التي تم تدميرها وازالة الحياة منها تم التأكيد عليه بعد انتهاء العمليات العسكرية وذلك بالقيام بحملات تفتيش في تلك المناطق كما ورد في رسالة مكتب تنظيم الشمال المرقمة ٩٠٠٨ في ١٩٨٨/١١/٢٠ تنسب القيام بجولات تفتيشية بالتنسيق مع الجهات والوحدات العسكرية لالقاء القبض أي تواجد وارسال المقبوض عليهم الى مديرية الأمن العامة الواقعة ضمن وحداتكم الأدارية ".

ومن يلقى القبض عليه نفذ الأعدام به بالرغم من انتهاء العمليات العسكرية للانفال، استناداً الى الفقرة الخامسة من الكتاب ٤٠٠٨ كما ورد في كتاب أمن اربيل في ١٩٨٨/١١/٢٢ "بناء على توجيهات المراجع العليا، تنسب تطبيق الفقرة (٥) من برقية قيادة مكتب تنظيم الشمال ٤٠٠٨ في ١٩٨٧/٦/٢٠ بحق كل من يتواجد في المناطق المحرمة والمحذورة أمنيا وبدون أستثناء. "

- برقية سرية فورية -

وقت الانشاء ويومه

مشفرة

٢٢ / ١١ / ١٩٨٨

الى / مدراء أمن الاقسام / ش . ر . م

من / أمن اربيل

المنشور / س ٢ / ١٧٩٨٢ // بناء على توجيهات المراجع العليا (٠) تقرر تطبيق الفقرة (٥) من برقية قيادة مكتب تنظيم الشمال ٤٠٠٨ في ٢٠ / ٦ / ١٩٨٧ بحق كل من يتواجد في المناطق المحرمة والمحظورة امنياً وبدون استثناء (٠) يرجى الاطلاع واتخاذ ما يلزم والتنفيذ (٠) ابلغونا

عميد الأمن

مدير أمن محافظة اربيل

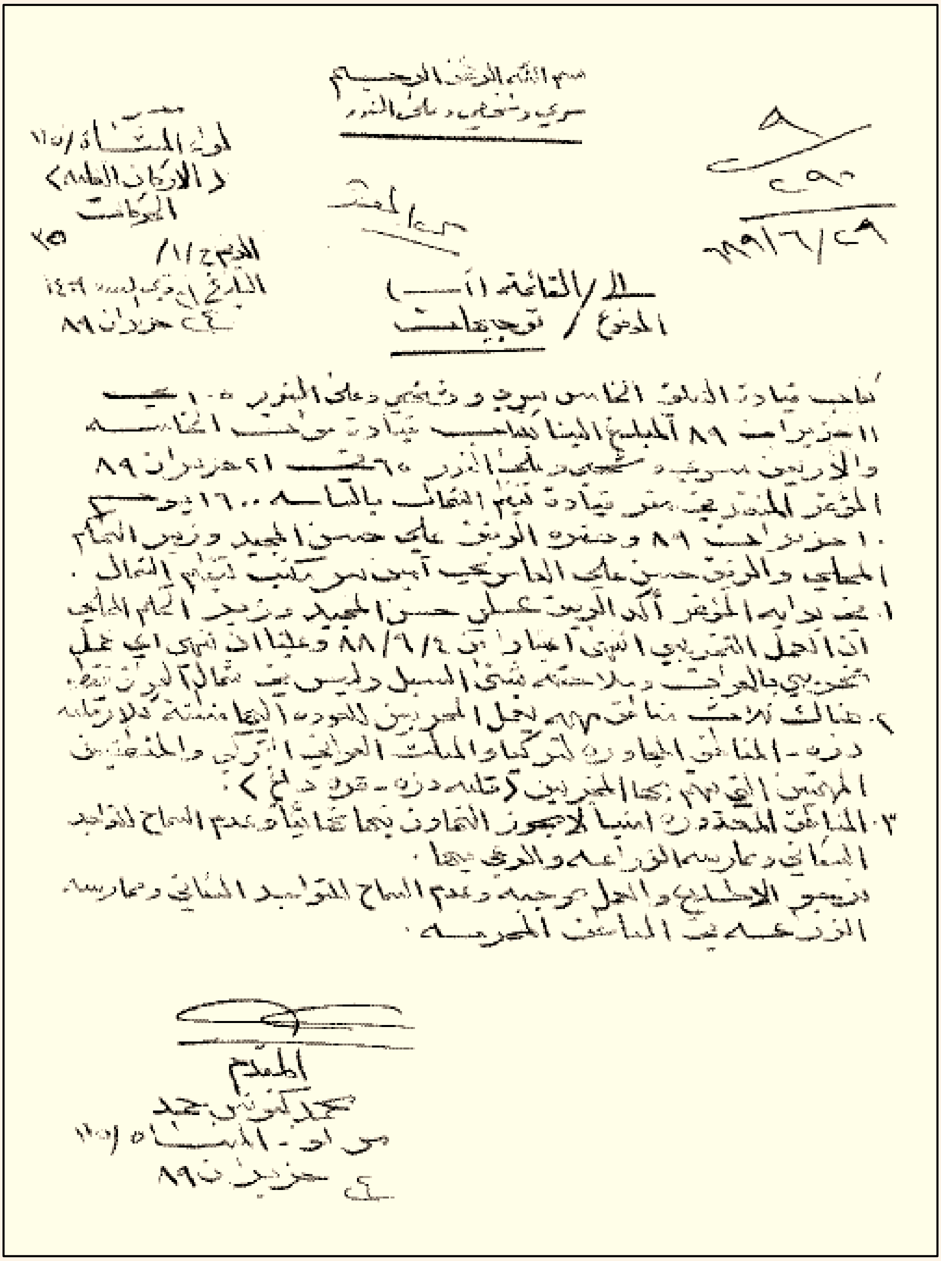
ب/ ٢٠٠٦

٣١٧٥

٢٤/ ١١/ ١٩٨٨

كتاب أمن اربيل: تنفيذ الأعدام بالرغم من انتهاء العمليات العسكرية

أكد على منهج الأنفال ومنطقها بالرغم من انتهاء "التخريب "علي حسن المجيد وذلك في مؤتمر حضره حسن العامري الذي حل محل المجيد بعد نجاح الأخير في مهمته كما ورد في "المؤتمر المنعقد في قيادة تنظيم الشمال بالساعة ١٦٠٠ يوم ١٠ حزيران ٨٩ وحضره الرفيق علي حسن المجيد وزير الحكم المحلي والرفيق حسن علي العامري أمين سر مكتب تنظيم الشمال.


بسم الله الرحمن الرحيم
سري وشخصي وعلى الفور

إلى/ القائمة (أ)
الموضوع/ توجيهات

مديرية الاستخبارات العسكرية العامة
(الأركان العامة)
الحركات
المرجع/ ١/ ٢٥
التاريخ/ ١٤٠٩
حزيران ٨٩

كتاب قيادة الفيلق الخامس سري وشخصي وعلى الفور ٥٠١٠ في ١١ حزيران ٨٩ المبلغ إلينا بكتاب قيادة فرقة الخامسة والأربعين سري وشخصي وعلى الفور ٦٠ في ١٢ حزيران ٨٩ المؤتمر المنعقد في قيادة تنظيم الشمال بالساعة ١٦٠٠ يوم ١٠ حزيران ٨٩ وحضره الرفيق علي حسن المجيد وزير الحكم المحلي والرفيق حسن علي العامري أمين سر مكتب تنظيم الشمال.

١. في بداية المؤتمر أكد الرفيق علي حسن المجيد وزير الحكم المحلي أن العمل التخريبي انتهى اعتباراً من ٤/٩/٨٨ وعليه انتهى أي عمل تخريبي بالعراق وبلا عودة بشتى السبل وليس في شمال العراق فقط.

٢. هنالك بالأصل مناطق محرمة يخل المخربون بالعودة إليها ممنوعة ولا رقابة دون الحدود - المناطق المجاورة لتركيا والمملكة العراقية التركية والمخافر المنتشرة فيها المخربين كقلعة دزه - قرة داغ).

٣. المناطق المحددة أمنياً لا يجوز التجاوز فيها تماماً وعدم السماح للتواجد البشري وممارسة الزراعة والرعي فيها.

يجب الاستطلاع والعمل وعدم السماح التواجد البشري وممارسة الزراعة في المناطق المحرمة.

المقدم
محمد يونس حميد
م. أ. م. المستشار
حزيران ٨٩

١- في بداية المؤتمر أكد الرفيق علي حسن المجيد وزير الحكم المحلي أن العمل التخريبي انتهى اعتبارا من ١٩٨٨/٩/٤ وعلينا أن ننهي أي عمل تخريبي بالعراق وملاحقته شتى السبل وليس في شمال العراق فقط.

٢- هناك ثلاث مناطق مهمة يعمل المخربين للعودة اليها منطقة كلار قلعة دزة - المناطق المجاورة لتركيا والمثلث العراقي التركي والمنطقتين المهمتين التي يهتم بها المخربين ( قلعة دزه -قره داغ).

٣- المناطق المحذورة أمنياً لا يجوز التهاون بها نهائياً وعدم السماح للتواجد السكاني وممارسة الزراعة والرعي فيها.

وعلى هذا الأساس يبدو تمت عملية ترحيل سكان قلعة دزة كما ورد في كتاب منظومة استخبارات المنطقة الشرقية المرقم ش ٣/ق٣ بتاريخ ٥ أب ١٩٨٩

ا- بتاريخ ٣١ ايار ٨٩ تم ترحيل قسم من أهالي قلعة دزة للسكن في محافظة السليمانية في مجمعين يقعان شرق السليمانية وكما يلي:

أولاً. تم اسكان ٤٧١٠ أربعة الأف وسبعمائة وعشرة عائلة عدد نفوسها ٢٦٢٦٠ ستة وعشرون ألف ومائتان وستون نسمة في مجمع صدامية بازيان الأولى.

ثانياً. اسكان ١٧٩٠ ألف وسبعمائة وتسعون عائلة عدد نفوسها ٧١٦٩ سبعة الأف ومائة تسعة وستون نسمة في مجمع صدامية بازيان الثانية.

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الجمهورية

السكرتير

مديرية الاستخبارات العسكرية العامة

منظومة استخبارات المنطقة الشرقية

يرجى الأشارة الى الرقم كاملاً

(سيظل الشهداء أكرم منا جميعا)

سري وشخصي الرقم / ش٣/ ق٣/ / قادسية صدام / ١٠١٤

التاريخ / ٥ / آب / ١٩٨٩ م

/ محرم / ١٤١٠ هـ

الى / مديرية الاستخبارات العسكرية العامة ( ش٣ )

الموضوع / مجمعي صدامية بازيان

المكالمه الهاتفيه مع السيد مدير ( ش٣ ) مديريتنا

١ . فيما يلي المعلومات المطلوبه حول أسكان أهالي قلعه دزه ضمن قاطع محافظة السليمانية :ـ

أ . بتأريخ ٣١ أيار ٨٩ تم ترحيل قسم من أهالي قلعه دزه للسكن في محافظة السليمانيه في مجمعين يقعان شرق السليمانيه وكمايلي :ـ

أولاً . تم أسكان ( ٤٧١٠ ) أربعة آلاف وسبعمائه وعشرة عائله عدد نفوسها ( ٢٦٢٦٠ ) سته وعشرون ألف ومائتان وستون نسمه في مجمع صدامية بازيان الاولى .

ثانياً . أسكان ( ١٧٩٠ ) ألف وسبعمائه وتسعون عائله عدد نفوسها ( ٧١٦٩ ) سبعة آلاف ومائه وتسعه وستون نسمه في مجمع صدامية بازيان الثانيه .

ب . تقرر أنشاء ( ٧ ) سبعة مدارس ومستوصفين صحيين في المجمعين ألا أنه لم تجرى المباشره في العمل لأنشائها حتى الان .

( ١ ـ ٤ )

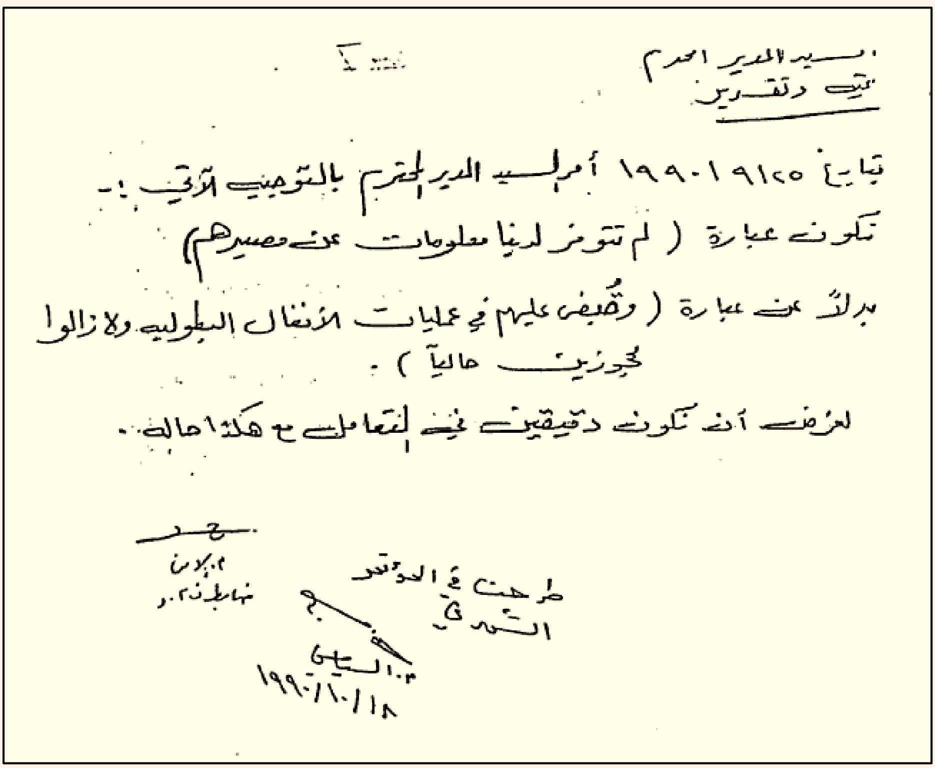
سري وشخصي

ترحيل سكان قلعة دزة

عملية ترحيل ذوي المخربين كعقوبة استمرت أيضاً لكن في هذه الفترة رحلوا الى المحافظات الجنوبية كما ورد في كتاب أمن اربيل المرقم ١٨٣٣٧ في ١٩٨٨/١١/٢٨ "تنسب ما يلي عند توفر معلومات غير مشجعة ضد عائلة أو شخص أحد ابنائهم لا يزال مع التخريب أو لم يظهروا نواياهم الحسنة تجاه العراق العظيم بغية حجزهم في المحافظات الجنوبية ويتم التعامل معهم مع باقي العراقيين في مثل هذه الحالات".

بعد أن أطلق سراح المحتجزين من عمليات الأنفال ابتدا البعض منهم بالطرق على أبواب السلطة لمحاولة معرفة مصير اقاربهم والتي انكرت بدورها معرفتها بمصيرهم فقد كانت تعليمات مديرية الأمن العامة في كتابها

في ١٩٩٠/٩/٢٥ تنص على "تكون عبارة (لم تتوفر لدينا معلومات عن مصيرهم ) بدلا عن عبارة (وقبض عليهم في عمليات الأنفال البطولية ولازالوا محجوزين حاليا)."


السيد المدير المحترم
م/ تقرير

بتاريخ ١٩٩٠/٩/٢٥ أمر السيد المدير المحترم بالتوجيه الآتي :-
تكون عبارة ( لم تتوفر لدينا معلومات عن مصيرهم )
بدلاً عن عبارة ( وقبض عليهم في عمليات الأنفال البطولية ولا زالوا محجوزين حالياً ) .
للعرض أن تكون دقيقين في التعامل مع هكذا حالة .

١٩٩٠/١٠/١٨

على الرغم من مرور أكثر من عشرين سنة على انتهاء تلك العمليات لازلت الكثير من الأسئلة تحتاج لاجابات منها:

## الأنفال ..مغزى التسمية؟

سميت تلك العمليات بالانفال تيمناً بسورة الأنفال التي تتحدث عن معركة بدر، وهي معركة غير متكافئة وقعت بين المسلمين البالغ عددهم ٣١٣ رجلاً متعبين بعد عبور الصحراء في رحلة استغرقت ثلاثة أيام بلياليها وبتجهيزات عسكرية فقيرة، وبين جيش قريش المكون من ٩٥٠ مقاتلاً مدججاً بالسلاح.

الواضح من السورة إن الشك راود الصحابة في إمكانية النصر، ولكن النبي، وبعد صلاة صعبة على حافة المعركة، أعطى أنصاره وعدا بالنصر لأن ملائكة الله سيقاتلون المشركين إلى جانب أنصاره. هذا الوعد أعطى للمسلمين الأوائل دفعا معنويا فقاتلوا جيش قريش وانتصروا عليهم.

كانت الأنفال أي "الغنائم "موضع أخذ ورد بين بعض من المسلمين حتى نزلت الأية التي تقول "يَسْأَلُونَكَ عَنِ الأَنفَالِ قُلِ الأَنفَالُ لِلّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُواْ اللّهَ وَأَصْلِحُواْ ذَاتَ بِيْنِكُمْ وَأَطِيعُواْ اللّهَ وَرَسُولَهُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ ".

أول من قام بمحاولة تفسير مغزى تسمية تلك العمليات العسكرية بالانفال كان كنعان مكية في مقالة نشرتها Harper maqazine فذكر

"فسرت سلطة البعث تلك السورة القرانية لتعني أن قرى سكان تلك المناطق "المحذورة أمنياً "ومواشيهم وحاصلاتهم الزراعية بل وحتى متاعهم الشخصي، عائد حق التصرف به قانونياً وبصورة مطلقة للحكومة المركزية.

ويتسائل هل كانت أرواح نساء واطفال ورجال من تلك القرى بعد احتلالها حلال للجنود والضباط؟ ".

مايؤيد تفسير مكية عن منح الدولة لنفسها حق التصرف المطلق في متاع ومواشي وحاصلات سكان تلك القرى أي غنائم أو انفال المعركة هو ما ورد في الفقرة السابعة من كتاب قيادة مكتب تنظيم الشمال المرقم ٤٠٠٨ في ٢٠ / ٦ / ١٩٨٧ والذي عرضناه سابقاً حيث نصت "يعتبر كل ما يحصل عليه مستشارو افواج الدفاع الوطني او مقاتلوهم يؤول اليهم مجانا "ماعدا الاسلحة الثقيلة و الساندة و المتوسطة اما الاسلحة الخفيفة فتبقى لديهم و يتم اعلامنا باعداد هذه الاسلحة فقط ".

أما تساوله هل كانت أرواح نساء واطفال ورجال من تلك القرى بعد احتلالها حلال للجنود والضباط؟

فربما تجيب عنه الفقرة الخامسة من نفس الكتاب "يحجز جميع من يلقى عليه القبض لتواجده ضمن قرى هذه المنطقة و تحقق معه الاجهزة الامنية و ينفذ حكم الاعدام بمن يتجاوز عمره ( ١٥) سنة داخل صعودا الى عمر ( ٧٠ ) سنة داخل بعد الاستفادة من معلوماته و اعلامنا ".

يعتقد زهير الجزائري في كتابه "المستبد "أن الأنفال أو الغنيمة الأساسية لتلك العمليات العسكرية كانت الأرض "ماذا كانت الأنفال في تلك الحملة؟ لم تكن لدى فلاحي القرى الكردية المدمرة سيارات فاخرة أو سبائك ذهبية لذلك تركت الغنائم في هذه الحرب للصغار فليست الغنائم المنقولة ذات أهمية لتسمى العملية بأسمها. الغنيمة الأساسية هنا الأرض بغض النظر عن ساكنيها، ومن الأفضل أن تكون بدونهم. وقد كانت الأرض بالذات موضوع الحملات وهدفها.

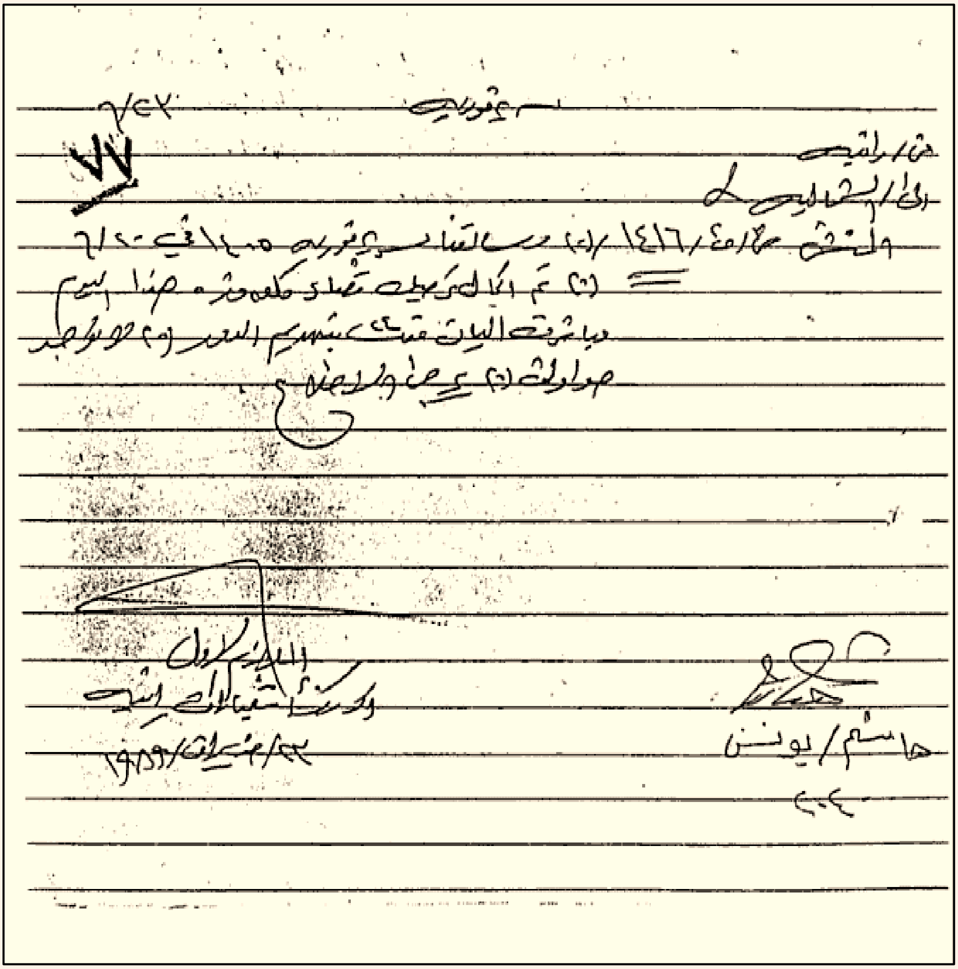
وقد استندت عملية اخلاء الأرض من سكانها الأكراد على تبرير نظري يرى أن القوميات القاطنة في الدول العربية المعاصرة جاليات غريبة لاحق لها في الأرض التي تقيم عليها".

بالرغم من ذلك لابد من التساول هل كان تفسير مكية صحيحا؟ هل كانت فقرات الكتاب ٤٠٠٨ بذهن من أطلق على تلك العمليات تسمية عمليات الأنفال؟ أم لكون هذه السورة زاخرة بمفردات العنف والموت والحرب؟ "يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ، وَيَقْطَعَ دَابِرَ الْكَافِرِينَ، وَلَوْ كَرِهَ الْمُجْرِمُونَ، سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُواْ الرُّعْبَ فَاضْرِبُواْ فَوْقَ الأَعْنَاقِ وَاضْرِبُواْ مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ، شَدِيدُ الْعِقَابِ، جَهَنَّمُ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ، فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَكِنَّ اللّهَ قَتَلَهُمْ،، فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُونَ، إِلَى جَهَنَّمَ يُحْشَرُونَ، وَقَاتِلُوهُمْ، لِّيَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ عَن بَيِّنَةٍ، وَذُوقُواْ عَذَابَ الْحَرِيقِ".

هل كانت التسمية مجرد تيمناً بتلك السورة وهو تيمن غير صحيح حتى من الناحية التاريخية "فليس في الواقعة التاريخية ما يشكل مثلا للحملة الدموية التي قادها علي حسن المجيد، لا في التوازن العددي ولا في طبيعة المواجهة. فالقوات الحكومية كانت ٢٠٠ ألفا من القوات الخاصة المدعومة بالدبابات والطيران مقابل بضعة آلاف من قوات البيشمركه بأسلحة خفيفة ومتوسطة، ولذلك تركزت الحملة على السكان المدنيين وبالتحديد الشيوخ والنساء والأطفال "عدا ذلك كان كلا الطرفين من المسلمين.

حسب افادة سلطان هاشم احمد وزير الدفاع العراقي السابق ان "من سمى تلك العمليات بالأنفال هو كامل ساجت عزيز قائد الفيلق الاول"، وأضاف "وعندما سألته عن أسباب اختيار هذا الاسم قال لي: اتبارك بهذه السورة الكريمة فقط".

لا نستطيع معرفة مادار في ذهن الفريق كامل ساجت عزيز وأن كان فعلاً هو من أطلق تلك التسمية عليها فمصير الرجل انتهى كمصير الألف من ضحايا العمليات التي شارك في قيادتها.



سري وفوري

من /

إلى /

جاسم / يونس

تهديم دور قلعة دزه

## ماهو عدد القرى التي دمرت أثناء الأنفال؟ وماهو عدد المرحلين؟

لا توجد احصائية دقيقة عن عدد القرى التي تم تدميرها أثناء عمليات الأنفال أو عدد المرحلين الكلي من بدء مرحلة تجميع القرى في نيسان من عام ١٩٨٧ الى انتهاء عمليات الأنفال في أيلول من عام ١٩٨٨.

بالرغم من ذلك توجد احصائية غير رسمية نقلها علي باباخان في كتابه LES KURDES D'IRAK عن كتاب لشورش الحاج رسول قام بها الأخير عن المرحلين والقرى المدمرة منذ عام ١٩٧٥ وكانت كالاتي:

| | |
|---|---|
| عدد القرى المدمرة | ٣٨٣٩ |
| عدد المدارس المدمرة | ١٧٥٧ |
| عدد المساجد المدمرة | ٢٤١٩ |
| عدد المستوصفات المدمرة | ٢٧١ |
| عدد العوائل المرحلة | ٢١٩٨٢٨ |
| المجموع الكلي للمرحلين | ١١٦٨٤١٦ |

كما ذكرنا سابقا لم تنكر مصادر السلطة الرسمية عملية الترحيل حيث أكدها وزير الدفاع الأسبق عدنان خير الله لكنها صورت على أنها محصورة بالشريط الحدودي وعلى نفس الغرار ذكر محافظ دهوك انذاك نامق السورجي في تصريح نقلته مجلة الدستور بعددها المورخ ١٩٨٨/١٠/١٠ أن "العراق أخلى ٢٠٠ قرية على الأقل بالقرب من الحدود الأيرانية ونقل الألف الأكراد الى مناطق أخرى وقال أيضاً أن أجلاء القرويين يأتي في اطار قرار الحكومة العراقية بأقامة خط أحمر على طول الحدود مع ايران ولاسيما في المنطقة الشمالية .. واضاف أن العملية بدأت منذ بضعة اعوام وانها استكملت في محافظته، ولكنه أوضح أنه لا يعرف عدد القرى في

المحافظتين الأخريين في منطقة الحكم الذاتي. وذكر بأنه انطلاقاً من خبرة العراق في الحرب مع ايران وما يثيره المخربون من مشاكل فأنه لن يسمح لأحد بالعيش وراء الخط الذي يبعد عن الحدود الأيرانية مسافة تترواح بين ١٠- ٢٠ كلم.

وقال أن عملية الأجلاء تهدف الى تحسين الظروف المعيشية للاكراد، اذ أن الحكومة لا تستطيع الأبقاء على الخدمات في قرى صغيرة نائية منتشرة في مناطق واسعة. كما أن أغلب القرويين مستعدون للانتقال الى مناطق جديدة. وقد دفعت لهم تعويضات مادية عن منازلهم القديمة ومنحوا الأراضي مجانا بالاضافة الى القروض اللازمة لبناء منازل لهم في مجمعات سكنية جديدة مزودة بالكهرباء وبالوسائل الصحية ".

"حول ترحيل القرى الكردية المجاورة لايران الى الداخل قال جاء ذلك ضمن مخطط شامل لترحيل جميع القرى الحدودية في الشمال الى مسافة ٣٠ كيلومترا داخل العمق العراقي سواء القرى المجاورة لايران أو تركيا أو سوريا وذلك لعدة أسباب أهمها حماية سكان هذه القرى من الأعتداءات الخارجي كما حدث أثناء الحرب العراقية -الأيرانية وايضا لايجاد حزام أمني حدودي للعراق ولحماية الأكراد من المخربين ".



شقيق هوشيار ابن عمة مسعود البارزاني



القس داود متى داود قتلوا اخي المطران حنا



كريم خان مع مراسل «الدستور»

نضربه من الخلف وهو مشغول بالحرب .. لكن الرئيس صدام حسين رجل رحيم ولو كان غير ذلك لابادنا كرد فعل على تصرفنا وخيانتنا للعراق . لكنني عدت نادما وكفّرت عن سيئاتي وأعطيت كل حقوقي ، وأنا مواطن كردي أعيش في وطني العراق . كما انني قمت خلال الثماني سنوات المنصرمة بكثير من العمليات العسكرية ضد الجيش العراقي وكنت اشغل موقع المسؤول العسكري للعمليات ضد القرى والمدنيين ومشرف على قاطع عقرة . »

اما عز الدين صالح السندي عضو لجنة محلية لمدة ست سنوات في قوات المخربين فقال :

« لقد توجهت مع عائلتي الى الحدود التركية وعندما سمعت بقرار العفو ، عدنا الى الصف الوطني . لقد أرغم المخربون السكان الاكراد في بعض المناطق على النزوح الى تركيا لإثارة ضجة مفتعلة ضد العراق » .

اما عبد الله بشار السندي مسؤول منظمة لجنة زاخو في الحزب الديمقراطي الكردستاني ( جماعة البارزاني ) فقال : « عملت ٦ سنوات مع المخربين ولكن بعد ان لمست بنفسي ان اعضاء الحزب يعملون كأدلاء للايرانيين لاحتلال اراضي الوطن كفرت عن سيئاتي وسلمت نفسي طائعا للحكومة . »

## أسبب العمليات

كان المخربون ينزلون من الجبال ليقطعوا الطرق ويقتلوا المارة أو يأخذونهم كرهائن ولا يطلقون سراحهم الا بعد دفع مبلغ كبير من المال . وكانت الحكومة امام خيارين لا ثالث لهما .. اما ضرب المتمردين او الفوضى .

أحد المقاتلين العراقيين ويدعى شاكر عباس وهو جندي عراقي في المنطقة الشمالية كان عائداً الى أهله في اجازته الشهرية فتصدى له المخربون وأسروه ، واتصلوا بأهله في بغداد يفاوضونهم على دفع مبلغ عشرين الف دينار والا قتلوه . وقام الأب ببيع داره واقترض مبلغاً من المال لإكمال المبلغ المطلوب ، واتصلوا به وحددوا له مكانا معينا لاستلام ابنه بعد ان دفع المبلغ . وكانت لهفة الأب للقاء وحيده شديدة . الا انه فجع عندما ذهب الى المكان المحدد ليجد وحيده جثة هامدة ، فخسر ماله وولده .

**القس داود متى داود** وقف في دهوك أمام الصحفيين **وقال** : « أيها السادة أنا من منطقة مانكيش وقد قتل العصاة المخربين اخي المطران حنا متى داود ورموا بجثته في أحد البساتين » .

كان المخربون يهجمون على القرى الكردية والعربية الآمنة ، يقتلون ويسرقون وينتهكون الأعراض ، حتى بلغ بهم الامر أن قاموا باختطاف مسؤولين في محافظات الحكم الذاتي وتعذيبهم . وقد خطفوا نائب محافظ اربيل الذي بقي في الأسر وقتاً طويلاً حتى جاء الجيش وانقذه من موت محقق .

دخل المخربون قرية « مجلوبة » التي كان فيها عدد من العوائل العربية وقتلوا الاطفال والرجال والشيوخ وهم نيام ومثلوا بجثثهم بشكل مفجع .

الاكراد من مستشاري قوى الدفاع الوطني وهم امراء سرايا ، اصطفوا امام المجلس التنفيذي لمنطقة الحكم الذاتي حيث علقوا على صدورهم أوسمة الشجاعة التي منحها لهم الرئيس صدام حسين لوقفهم واستبسالهم في الدفاع عن العراق .

« الدستور » التقت أحدهم وهو آمر سرية ومستشار في قوى الدفاع الوطني ويحمل سبعة انواط شجاعة ، **وهو كريم خان فقال** « إن الدفاع عن العراق مهمة العرب والأكراد ومن لا يدافع عن وطنه فانه خائن مع سبق الاصرار » ، واضاف أنه سعيد لأنه يحمل اوسمة الشرف والشجاعة التي منحت له .

اما محافظ دهوك **نامق السورجي فقد قال** : « ان العراق اخلى ٢٠٠ قرية على الاقل بالقرب من الحدود الايرانية ونقل آلاف الأكراد الى مناطق أخرى » . واستطرد يقول « ان اجلاء القرويين يأتي في اطار قرار الحكومة العراقية باقامة خط احمر على طول الحدود مع ايران ، ولا سيما في المنطقة الشمالية . » **واضاف** : « إن العملية بدأت منذ بضعة اعوام وانها استكملت في محافظته » . ولكنه اوضح انه لا يعرف عدد القرى في المحافظتين الاخريين في منطقة الحكم الذاتي .

وذكر بأنه انطلاقا من خبرة العراق في الحرب وما يثيره المخربون من مشاكل فانه لن يسمح لأحد بالعيش وراء الخط الذي يبعد عن الحدود الايرانية مسافة تتراوح بين ١٠ ـ الى ٢٠ كلم .

وكان المتمردون الاكراد المدعومون من ايران يقومون بشق طرقهم اثناء الحرب الى قرى حدودية عراقية في المناطق النائية للحصول على الطعام وقطع الطرق والقيام بالعمليات التخريبية .

وقال ان عملية الإجلاء تهدف الى تحسين الظروف المعيشية للأكراد ، إذ ان الحكومة لا تستطيع الابقاء على الخدمات في قرى صغيرة نائية منتشرة في مناطق واسعة . كما ان اغلب القرويين مستعدون للانتقال الى مناطق جديدة . وقد دفعت لهم تعويضات مادية عن منازلهم القديمة ، ومنحوا الأراضي مجانا ، بالاضافة الى القروض اللازمة لبناء منازل لهم في مجمعات سكنية جديدة مزودة بالكهرباء وبالوسائل الصحية .

الصحفيون الأميركان وبعض الصحفيين الغربيين كانوا يصرون على زيارة بعض القرى التي اسموها بالاسم ، وقد حملتهم الطائرات مع بقية الصحفيين الى تلك القرى ، ولم يروا اي اثر للأسلحة الكيمياوية كما يزعمون وقد قدمت لهم الفواكه التي تشتهر بها تلك القرى

وقد اشار هؤلاء الى رغبتهم في زيارة قرية « باطوفه » وهي قرية تبعد عن الحدود التركية مسافة عشرة كيلومترات وادعوا انها قرية ضربت بالأسلحة الكيمياوية . وما ان انطلقت الطائرات الى قرية « باطوفه » حتى تجمهر سكانها وهم يهتفون : « بالروح بالدم نفديك يا صدام » . وعندما اقلعت الطائرات عائدة الى الموصل اقلتنا من هناك طائرة « بوينغ » عراقية الى بغداد ، مختتمين جولة صحفية استمرت زهاء خمسين ساعة .

المنطقة الشمالية :
عبد الوهاب القيسي



محافظ دهوك

السبت ١٢/٨/١٩٨٩

### ترحيل الاكراد لايجاد حزام أمني على الحدود

# بغداد: انتخابات الحكم الذاتي ٩ سبتمبر

## ■ لا احـــــزب سريـــــة ونسعى لاعـــــادة المتواجدين في الخارج

بغداد من جمال امين

اعلن حسن علي عضو مجلس قيادة الثورة عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي المسؤول عن مكتب تنظيم منطقة الشمال العراقية ان انتخابات المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي في شمال العراق ستبدأ في ٩ سبتمبر المقبل لاختيار ٥٠ عضوا من ٥ دوائر انتخابية في ثلاث محافظات رئيسية هي السليمانية واربيل ودهوك .

وذكر ان ٦٠١ من المرشحين تقدموا حتى الان واكد ان الدولة حريصة على ان تجي الانتخابات في حرية تامة وفقا لما قرره الدستور العراقي الذي كفل للمواطن الكردي حقه الانتخابي باعتباره مواطنا عراقيا في المقام الاول مع مراعاة خصوصيته القومية واحترامها .

وحول ترحيل القرى الكردية المجاورة لايران الى الداخل قال : جاء ذلك ضمن مخطط شامل لترحيل جميع القرى الحدودية في الشمال الى مسافة ٣٠ كيلو مترا داخل العمق العراقي سواء القرى المجاورة لايران او تركيا او سوريا وذلك لعدة اسباب اهمها : حماية سكان هذه القرى من الاعتداءات الخارجية كما حدث اثناء الحرب العراقية - الايرانية وايضا لايجاد حزام امني حدودي للعراق ولحماية الاكراد من المخربين .

ونفى ان يكون تم تهجير اي كردي الى مناطق وسط العراق او جنوبه ، واكد انهم رحلوا الى داخل حدود منطقة الحكم الذاتي مع ترك حرية اختيار الموقع الجديد لكل منهم .

واضاف : ان كل الذين تم ترحيلهم الى المناطق الجديدة ، عوضتهم الدولة بحيث اعطى كل مواطن منهم قطعة ارض جديدة بالاضافة الى قرض قيمته ١٧ الف دولار لسكان القرى و ٣٥ الف دولار لسكان المدن مع توفير مواد البناء اللازمة .

وحول عودة الاكراد من الخارج قال : الدولة تسعى جاهدة لاعادة هؤلاء حيث ان هناك قوى معادية تستخدمهم كسلطة في سوق السياسة الدولية ونفى وجود اي كردي في السجون العراقية واعتبر ان ما يشاع حول ذلك يراد منه اختراق الصفوف العراقية ، كما نفى وجود اي احزاب كردية تعمل بشكل سري . وقال هذا الصدد انه يوجد حزبان يعملان علنا داخل الجبهة القومية بالاضافة الى تمثيل الاكراد في المجلس التشريعي لمنطقة الحكم الذاتي ، اضافة الى تمثيلهم في المجلس الوطني العراقي ، وايضا لهم مجلاتهم الخاصة التي تعتبر عن رأيهم بحيث انهم ليسوا بحاجة الى العمل السري .

وحول قيام احزاب جديدة في منطقة الحكم الذاتي قال : اننا ننتظر الان صدور قانون الاحزاب الجديد عقب صدور الدستور الجديد الذي هو قيد الدراسة الان واشار الى انه توجد قوة معادية خارجية تحاول تحريك الاكراد كما تحاول ركوب هذه الموجة لبث روح العداء والفتنة بين الصفوف العراقية ، وقال ان من بين هذه القوى الصهيونية والخمينية ومن يدور في فلكهما .

ونفى استخدام الاسلحة الكيميائية ضد الاكراد في الشمال واعتبره محض افتراء اختلقته الصهيونية لتشويه صورة النصر العراقي العظيم . ولفت الى ان تركيا كذبت هذه الاشاعة تماما .

ومن ناحية اخرى اعلن جعفر عبدالكريم البرزنجي محافظ السليمانية ان قرى السليمانية تعرضت للقصف الهمجي اثناء الحرب حيث هاجرت منها حوالي ٢٠ الف عائلة طوال سنوات الحرب ومن ثم جاءت فكرة ترحيلها حيث تم الان توطين ٥٩٥ الف عائلة في المناطق الجديدة من بينهما ٢٠ الى ٥٠ الف في منطقة صدامية حلبجة بعد نقلها الى مسافة ٣٢ كم داخل الحدود العراقية ، حيث جهزت بكافة المرافق والخدمات .

---

### وفد من ابناء شهداء العراق يزور اثينا

## بغداد : ايقاف النار خطوة واحدة في طريق السلام

اثينا - و ا ع - وصل الى العاصمة اليونانية اثينا امس الوفد العراقي من ابناء شهداء قادسية صدام ومرافقيهم الذي يزور اليونان بدعوة من الحكومة اليونانية . .

واستقبل الوفد المؤلف من ٣٠ طفلا عدد من المسؤولين في محافظة اثينا التي ستقوم بتغطية هذه الزيارة في النواحي المختلفة .. كما تم وضع منهاج كامل للزيارة بضمنه اقامة النشاطات الرياضية والثقافية والفولكلورية .

من جانب اخر قارنت صحيفة الثورة العراقية بين موقف العراق الذي يتمسك بالسلام العادل والشامل والدائم وموقف النظام الايراني الذي يواصل عرقلة المساعي المبذولة لتحقيق السلام . .

وقالت الصحيفة في تعليق لها امس ان العراق يؤمن بان ايقاف اطلاق النار يمثل خطوة واحدة في طريق السلام الذي ينبغي ان تتبعه خطوات اخرى انطلاقا من الالتزام الجاد باتفاق الثامن من اب عام ١٩٨٨ والتنفيذ الشامل لبنود قرار مجلس الامن الدولي ( ٥٩٨ ) في حين ان النظام الايراني يعد حالة الحرب هي الحالة الطبيعية التي تسود منطقة وسياسته . .

واكدت ان العراق عبر تعبيرا عمليا جادا عن حرصه على انجاح مسيرة السلام الشامل والعادل من خلال اقدامه على تسريح ( ٢٠٣,٢١١ ) مقاتلا من القوات المسلحة في اقل من تسعة اشهر بعد ايقاف اطلاق النار .. وحل الفيلق الاول الخاص .. وتجميد ملاكات الجيش الشعبي .. والبدء بحملة اعمار واسعة النطاق وازالة مخلفات الحرب من خلال اعادة اعمار البنية الارتكازية والبناء في مدينة البصرة والمباشرة باعمار الفاو وشن حملة لاعمار مدينة الموصل . .

---

### الحسن الثاني يزور اسبانيا الشهر المقبل

الرباط - واخ - اعلن في الرباط امس ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني

جريدة السياسة الكويتية ١٢ أب /أغسطس ١٩٨٩

وفي تصريح نادر لجريدة السياسة الكويتية الصادرة في يوم ١٩٨٩/٨/١٢ أعطى جعفر عبد الكريم البرزنجي محافظ السليمانية انذاك فكرة عن حجم المرحلين حيث أعلن أن قرى السليمانية تعرضت للقصف الهمجي أثناء الحرب حيث هاجرت منها حوالي ٢٠ ألف عائلة ومن ثم جاءت فكرة ترحيلها حيث تم ألان توطين ٥٩٥ ألف عائلة في المناطق الجديدة من بينهما ٢٠ الى ٥٠ ألف في منطقة صدامية حلبجة بعد نقلها الى مسافة ٣٢ كم داخل الحدود العراقية".

حسب هذا التصريح اذا افترضنا أن معدل أفراد العائلة كان ٣ أفراد فسوف يكون عدد المرحلين ١٧٨٥٠٠٠ وهو أكثر من عدد المرحلين الذي ورد في احصاء شورش الحاج رسول.

## ماهو عدد المفقودين "المؤنفلين" جراء تلك العمليات؟

يوجد رقم يتداول بكثرة وذكر أيضاً في محكمة الأنفال وهو أن عدد المفقودين نتيجة لتلك العمليات يصل الى ١٨٢٠٠٠ فرد.

في حين قدرت منظمة مراقبة حقوق الأنسان في كتابها **Genocide in Iraq** عدد المفقودين، استنادا الى مسح جزئي قامت به، بأنه يتراوح ما بين ٥٠٠٠٠ الى ١٠٠٠٠٠ مفقود.

ذكر Joost Hiltermann وهو أحد باحثي منظمة مراقبة حقوق الأنسان في مقالة بعنوان The Anfal campaign in Iraqi Kurdistan أن مصدر الرقم ١٨٢٠٠٠ هو حزب الأتحاد الوطني الكردستاني والذي قام بتقدير عدد المفقودين على أساس تخمين عدد سكان القرى التي فقد منها الضحايا من دون أن يكون لهذا الرقم أي أساس احصائي أو علاقة بالعدد الحقيقي

للمفقودين. ويعتقد Joost Hiltermann في نفس المقالة أن تقدير عدد المفقودين بمائة ألف هو أيضا تضخيم لعددهم.



صور من هويات عثر عليها في أحدى المقابر الجماعية

فقد ذكر "قيام لجنة الدفاع عن حقوق ضحايا الأنفال بمهمة مسح شامل للمناطق الخاضعة لسيطرة الحزبين الكرديين مابين الأعوام ٩٢ الى ٩٥ فاستطاعت توثيق حالة ثلاثة وستون ألف مفقود فقط.

لم تستطع اللجنة الوصول الى بعض المناطق خاصة في محافظة التأميم الخاضعة لسلطة الدولة انذاك وبالرغم من ذلك فقد قدرت اللجنة عدد المفقودين الكلي بحوالي سبعين ألف. أثار نشر استنتاج وتقدير اللجنة الكثير من الجدل في كردستان فاضطر رئيسها لمغادرة المنطقة".

لا أعتقد أن القيام بإحصاء موثق لعدد المفقودين حتى لو كان عددهم أقل من العدد التخميني المتداول يقلل من فضاعة ما حصل بل هو أنصاف

لضحايا الأنفال أنفسهم فتلك المعرفة ضرورية لتثبيت الحقوق والتعويضات.



هويات أحوال مدنية عثر عليها في مقبرة جماعية

## لم الاختلاف في عدد المفقودين بين مناطق عمليات الأنفال؟

لاحظ Joost Hiltermann في نفس المقالة الواردة أعلاه وجود فرق ظاهر بعدد الضحايا بين مناطق عمليات الأنفال المختلفة وكذلك وجود اختلاف بنسبة الضحايا من النساء والاطفال بين تلك المناطق أيضاً.

فهو ذكر وجود مفقود واحد من منطقة عمليات الأنفال الأولى، وحوالي ٢٠٠٠ مفقود من مناطق عمليات الانفال الرابعة الى السابعة. فالغالبية منهم كانوا من منطقة عمليات الأنفال الثالثة "قرب كركوك "ومن العوائل

التي هربت من منطقة عمليات الأنفال الثانية الى منطقة عمليات الأنفال الثالثة ساعة بدء تلك العملية.

مصير النساء والاطفال أعتمد حسب ملاحظة Hiltermann على مكان سكنهم فأن كانوا من سكنة منطقة الأنفال الثانية، الخامسة، السادسة أو السابعة فقد حجزوا في معسكر دبس شمال كركوك ثم أطلق سراحهم بعد العفو العام واسكنوا في المجمعات. وان كانوا من سكنة منطقة خاتمة الانفال فقد حجزوا في معسكر سلامية في الموصل وكذلك اطلق سراحهم بعد العفو.

من كان من سكنة عمليات الأنفال الثالثة والرابعة من النساء والاطفال فقد تم التعامل معهم كالرجال في هذه الحالة أي تم اعدامهم. واعدم أيضاً من هرب من منطقة عمليات الأنفال الثانية الى منطقة عمليات الأنفال الثالثة.

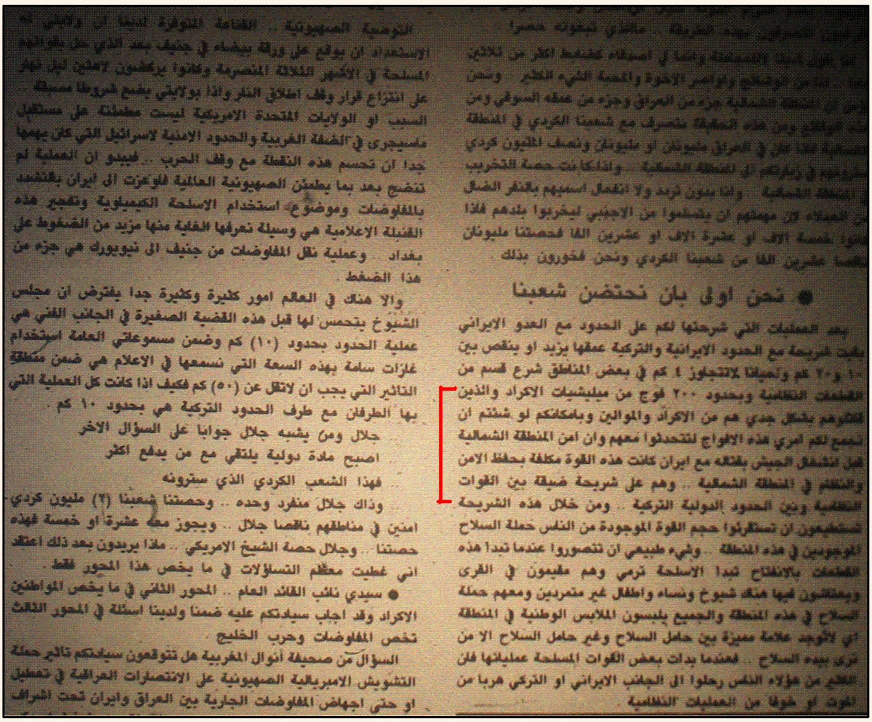
التفسير الذي قدمه Hiltermann لذلك الأختلاف هو كركوك. واعتمد في ذلك على مقابلة اجراها مع وفيق السامرائي معاون مدير الأستخبارات العسكرية انذاك. "فالغاية من تصفية عوائل باكملها من تلك المنطقة هو لتقليل نسبة الأكراد في المناطق المحيطة بكركوك أي كانت جزء من حملة التعريب في تلك المنطقة".

قد يكون هذا التفسير صحيحاً لكن التفسير الأخر لقتل العوائل من منطقتي الأنفال الثالثة والرابعة من وجهة نظري قد يكون التفسير الزمني للحدث وعلاقته بمزاجية رجال السلطة. ومعنى ذلك أن هولاء اعدموا لان السلطة في شهر نيسان من عام ١٩٨٨ تشددت في قرارها أي شددت على تنفيذ الفقرة الخامسة من الكتاب ٤٠٠٨ الذي يعاقب باعدام من ألقي القبض عليه في تلك المناطق وهذا يشمل حسب صيغة القرار النساء والاطفال ..

فخلال فترة حكم الرئيس صدام كانت السلطة تتشدد وترخى في تطبيق قرار الاعدام، فيعدم البعض ويعفى عن اخرين من الأعدام باصدار عفو عام. اشارة الى ذلك وردت في حديثه مع وزير العدل في الثمانينات "ان اسلوب الرأفة غالباً ما يأخذ طابع العفو الكامل، بما في ذلك اخراج المعفي عنهم من زنزانة الاعدام الى الشارع فوراً، حتى تأخذ انسانيته الجديدة مداها. اما اذا خفضنا حكمه من الاعدام الى المؤبد، قد لا تأخذ انسانيته الجديدة مداها كما نتمنى او نريد، وعند ذاك لن يطبق منهجنا التربوي .. لماذا اعفو عمن أذنب؟ اليس لأن لديّ اعتقاداً بأن هناك أملا بأن هذا العفو قد يجعل سلوكه وتفكيره باطار انساني جديد؟ لدى صدام حسين صلاحيات فيستطيع اذا اراد ان يلغي القرار او يخفضه. وتراني احياناً اقوم بالغاء حكم الاعدام بحق شخص، وآمر بأن يخرج الى الشارع ويعود الى بيته رأساً". أي أن تنفيذ حكم الأعدام يلغى في بعض الأحيان لا لبراءة المتهم بل هو التنازل الفوقي مع فرد أدنى مرتبة. فالاحداث حددتها مزاجية رجال السلطة وعلى ذلك في نيسان عام ١٩٨٨ وقبل تحرير الفاو تشددت السلطة في تنفيذ الفقرة الخامسة من الكتاب ٤٠٠٨ فنفذت حكم الأعدام بالنساء والاطفال اضافة الى الرجال من الذين ألقي القبض عليهم في مسرح عملية الأنفال الثالثة وبعد تحرير الفاو تراخت بتنفيذ تلك الفقرة ولم تنفذ حكم الأعدام بالنساء والاطفال بعد ذلك واكتفت بحجزهم واعدام الرجال منهم.

# محكمة الأنفال ... ودور افواج الدفاع الوطني في العمليات؟

وجهت انتقادات عديدة لمن تمت محاكمته من مسؤولي نظام الرئيس السابق اعتقد أهمها هوعدم توجيه أي تهمة الى أي مسؤول من الاكراد ممن كان جزءًا من ذلك النظام و بالذات رؤوساء أفواج الدفاع الوطني من الذين لعبوا دوراً رئيسياً في اسناد الجيش وارشاده لمعرفتهم بجغرافية المنطقة وقيامهم باقتحام القرى ومساهمتهم في القاء القبض على الأهالي والمشاركة في عمليات النهب.



الصحراويين بهذه الطريقة .. ماالذي سنحوته حجرا
انا نقول شيئا بالصحافة وشيئا في اسمه لكشعب اكثر من ثلاثين مليونا .. انا من الوشائج واواصر الاخوة والمحبة الشيء الكثير .. ونحن نعتبر ان المنطقة الشمالية جزء من العراق وجزء من عنقه السوقي ومن هذه المنطقة نتصرف مع شعبنا الكردي في المنطقة الشمالية فانا نقول في العراق مليونين او مليونان ونصف المليون كردي في المنطقة الشمالية .. واذا كانت حصة التخريب المنطقة الشمالية .. وانا بدون تردد ولا انفعال اسميهم بالنفر الضال من العملاء لان مهمتهم ان يتسلموا من الاجنبي ليخربوا بلدهم فلاذا كانوا خمسة الاف او عشرة الاف او عشرين الفا فحصتنا مليونان ناقصا عشرين الفا من شعبنا الكردي ونحن فخورون بذلك

● نحن اولى بان نحتضن شعبنا

بعد العمليات التي شرحتها لكم على الحدود مع العدو الايراني بقيت شريحة مع الحدود الايرانية والتركية عمقها يزيد او ينقص بين ١٠ و٢٠ كم وأحيانا لاتتجاوز ٤ كم في بعض المناطق شرع قسم من المنظمات التخريبية وبحدود ٢٠٠ فوج من ميليشيات الاكراد والذين أكثرهم بشكل جدي هم من الاكراد والموالين وبامكانكم لو شئتم ان نجمع لكم امري هذه الافواج لتتحدثوا معهم وان امن المنطقة الشمالية قبل انشغال الجيش بقتاله مع ايران كانت هذه القوة مكلفة بحفظ الامن والنظام في المنطقة الشمالية .. وهم على شريحة ضيقة بين القوات النظامية وبين الحدود الدولية التركية .. ومن خلال هذه الشريحة تستطيعون ان تستقرئوا حجم القوة الموجودة من الناس حملة السلاح الموجودين في هذه المنطقة .. وشيء طبيعي ان تتصوروا عندما تبدا هذه العمليات بالانفتاح تبدا الاسلحة ترمي وهم مقيمون في القرى ويختلطون فيها هناك شيوخ ونساء واطفال غير متمردين ومعهم حملة السلاح في هذه المنطقة والجميع يلبسون الملابس الوطنية في المنطقة اي لاتوجد علامة مميزة بين حامل السلاح وغير حامل السلاح الا من نرى بيده السلاح .. فعندما بدات بعض القوات المسلحة عملياتها فلن القليل من هؤلاء الناس رحلوا الى الجانب الايراني او التركي هربا من الموت او خوفا من العمليات النظامية

التوصية الصهيونية .. القناعة المتوفرة لدينا ان ولايتي ... الاستعداد ان يوقع على ورقة بيضاء في جنيف بعد الذي حل بقواتهم المسلحة في الاشهر الثلاثة المنصرمة وكانوا يركضون لاهثين لنيل نهار على انتزاع قرار وقف اطلاق النار واذا بولايتي يضع شروطا مسبقة السبب او الولايات المتحدة الامريكية ليست مطمئنة على مستقبل ماسيجرى في الضفة الغربية والحدود الامنية لاسرائيل التي كان يهمها جدا ان تحسم هذه النقطة مع وقف الحرب .. فيبدو ان العملية لم تنضج بعد بما يطمئن الصهيونية العالمية فلوعزت الى ايران بالتشدد بالمفاوضات وموضوع استخدام الاسلحة الكيميلوية وتهيج هذه القنبلة الاعلامية هي وسيلة نعرفها الغاية منها مزيد من الضغوط على بغداد .. وعملية نقل المفاوضات من جنيف الى نيويورك هي جزء من هذا الضغط

والا هناك في العالم امور كثيرة وكثيرة جدا يفترض ان مجلس الشيوخ يتحمس لها قبل هذه القضية الصغيرة في الجانب الفني هي عملية الحدود بحدود (١٠) كم وضمن مسموعاتي العامة استخدام غازات سامة بهذه السعة التي نسمعها في الاعلام هي ضمن منطقة التاثير التي يجب ان لاتقل عن (٥٠) كم فكيف اذا كانت كل العملية التي بها الطرفان مع طرف الحدود التركية هي بحدود ١٠ كم .
جلال ومن يشبه جلال جوابا على السؤال الاخر
اصبح مادة دولية يلتقي مع من يدفع اكثر
فهذا الشعب الكردي الذي سترونه
وذاك جلال منفرد وحده .. وحصتنا شعبنا (٢) مليون كردي امنين في مناطقهم ناقصا جلال .. ويجوز معه عشرة او خمسة فهذه حصتنا .. وجلال حصة الشيخ الامريكي .. ماذا يريدون بعد ذلك اعتقد اني غطيت معظم التساؤلات في ما يخص هذا المحور فقط .

● سيدي نائب القائد العام .. المحور الثاني في ما يخص المواطنين الاكراد وقد اجاب سيادتكم عليه ضمنا ولدينا اسئلة في المحور الثالث تخص المفاوضات وحرب الخليج .

السؤال من صحيفة أنوال المغربية هل تتوقعون سيادتكم تاثير حملة التشويش الامبريالية الصهيونية على الانتصارات العراقية في تعطيل او حتى اجهاض المفاوضات الجارية بين العراق وايران تحت اشراف

حديث وزير الدفاع عدنان خيرالله

وحسب ما كان متداولاً انذاك كان كل من رؤساء الأفواج يتقاضى مبالغا طائلة من النظام للقيام بتلك المهام.

عدم توجيه أي تهمة لأي من أولئك يعطي انطباعا أن عمليات الأنفال جرت بين طرف عربي ضد طرف كردي فقط، وبالتالي يعزز التفسير القائل أن الحملة كانت حملة ابادة عرق من قبل عرق أخر، لكن هل هو هذا ماحدث؟ فالوثائق والشهود تتحدث عن مساهمة قسم من الأكراد وهو قسم ليس بالقليل في محاربة واذا اعتبرناها ابادة، في ابادة جزء من شعبهم لكنهم لم يقدموا للمحاكمة أو حتى للمسائلة.

مساهمة أولئك كانت معروفة فقد نشرت جريدة الثورة في عددها الصادر يوم ١٩٨٨/٤/١٨ ما يلي:

"أسهم في عمليات الأنفال كل من المقاتلين التالية اسماوهم وكل منهم على راس أحد أفواج الدفاع الوطني الشجاعة مستشاراً أو أمرا:

١- المقاتل لطيف أحمد الزيباري
٢- المقاتل صابر رقيب الشورجي
٣- المقاتل محمد كريم الزيباري
٤- المقاتل ابراهيم علي الحاج قلو
٥- المقاتل عاصف أحمد الزيباري
٦- المقاتل سعيد يونس الزراري
٧- المقاتل فتاح كريم الجاف
٨- المقاتل صادق زيرو الهيركي
٩- المقاتل طارق فائق الكاكي
١٠- المقاتل مدحة توفيق الداودي
١١- المقاتل مامند محمد مولود الكردي.
١٢- المقاتل جياي ديوالي الدوسكي.
١٣- المقاتل سعاد فيض الله الطالباني.
١٤- المقاتل طارق شفيق نعمان الكافروشي.

١٥- المقاتل معتصم عبد الكريم البرزنجي.
١٦- المقاتل رفعة محمد علي كلي.
١٧- المقاتل محمد علي حسن شميراني.
١٨- المقاتل كسرى محمد سعيد الجاف.
١٩- المقاتل رشيد حمه أمين.
٢٠- المقاتل الكور عبد الكريم الكزنداني.
٢١- المقاتل طاهر علي الجباري.
٢٢- المقاتل محمد عيسى الجاف.
٢٣- المقاتل ابراهيم نصر الله.
٢٤- المقاتل محمد طاهر زيناوه.
٢٥- المقاتل خليل ابراهيم
٢٦- أنور محمد رضا الجاف.
٢٧- المقاتل خضر فتاح حسين قاميش.
٢٨- المقاتل الشيخ نجم الدين الشيخ صالح البرزنجي.
٢٩- المقاتل تحسين شاويس سعيد.
٣٠- المقاتل محمد سعيد الهاروني.
٣١- المقاتل محمد رشيد الجاف.
٣٢- المقاتل شيخ طيب شيخ عثمان الجاف.
٣٣- المقاتل الشيخ رضا طه محي الدين.
٣٤- المقاتل عدنان عبدالله نجم الجاف.
٣٥- المقاتل محي الدين شيخ عزيز البرزنجي.
٣٦- المقاتل سعيد محمد غريب الجاف.
٣٧- المقاتل حسن محمود الهورقاني.
٣٨- المقاتل صديق علي محمد أمين.
٣٩- المقاتل نوزاد أنور خوشناو.
٤٠- المقاتل اسماعيل محمود رسول اغا بشدري.

٤١- المقاتل حمزة عباس مامند اكو.

٤٢- المقاتل محمود حمه رسول اغا بشدري.

٤٣- المقاتل مجيد بايز حسن البرزنجي.

٤٤-المقاتل كريم عبدالله محمد.

٤٥- المقاتل عباس حاجي اغا رسول تركوش.

٤٦- المقاتل محمود حمه أمين حمه كولي.

٤٧- المقاتل فواد كريم محمد هماوندي.

٤٨- المقاتل سعيد أسعد شيتنه.

٤٩- المقاتل قادر سوار اغا بلباسي.

٥٠- المقاتل محمد عمر أمين باسكاي البرزنجي.

٥١- المقاتل فارس طاهر مصطفى الغفوري.

٥٢- المقاتل عثمان عمر مام يحيى الكورني.

٥٣-المقاتل عباس بايز بله.

٥٤- المقاتل خالد محمود أحمد علي غوارة

٥٥- المقاتل جمال فقي حسين كلهوري.

٥٦- المقاتل رسول مامند فيرودلي.

٥٧- المقاتل عمر حمه رستم شرمكه.

٥٨- المقاتل صباح سعيد كريم هواري.

٥٩- المقاتل عمر بابكر سليم اغا بشدري.

٦٠- المقاتل محمود أحمد شريف غوارة.

٦١- المقاتل ابراهيم كانبي بالو.

٦٢- المقاتل محمد علي بسكول.

٦٣- المقاتل عبدالله حسن صالح بابان.

٦٤- المقاتل محمد أحمد بسكول.

٦٥- المقاتل خضر رشيد بحري

٦٦- المقاتل بايز عزيز رشيد.

٦٧- المقاتل علي أورحمان الكوراني.

٦٨- المقاتل سوارة فتاح فرج.

٦٩- المقاتل توفيق سليمان ياسين.

٧٠- المقاتل حميد نوري خورشيد الهاركي.

٧١- المقاتل علي الشيخ أمين فرج.

٧٢- المقاتل حسين الشورجي.

٧٣- المقاتل أسعد الهركي.

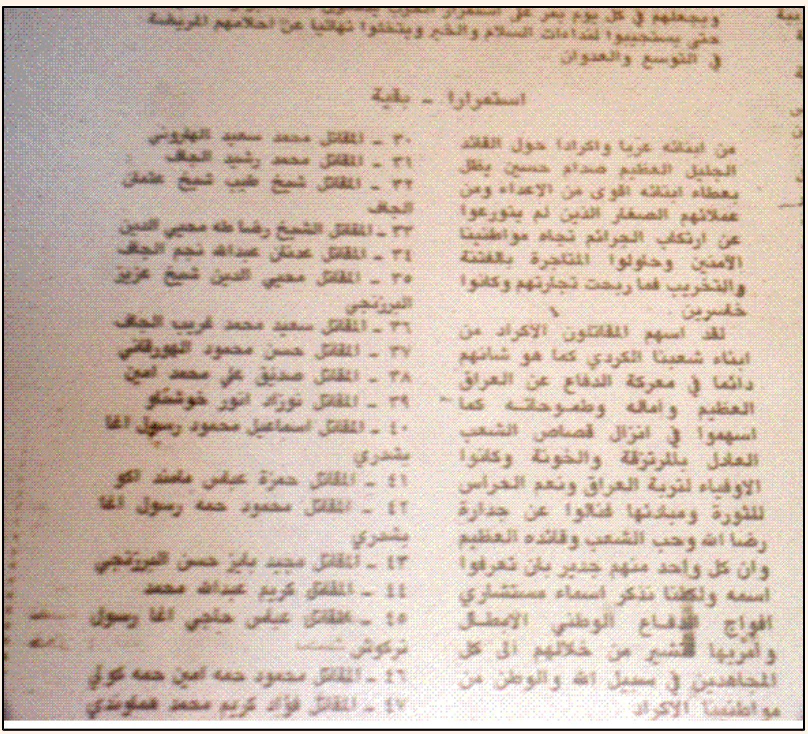
٧٤- المقاتل فخري أسماعيل عبد القادر.

٧٥- المقاتل شريف محمد معروف كرداوي.

٧٦- المقاتل قاسم كريم أحمد شنكي.

٧٧- المقاتل كمال محمد مام سوراني".

مساهمة الأفواج في تلك العمليات وتفسير دورهم فيها لازال ينقصه الكثير من الدراسة.



حتى يستجيبوا لنداءات السلام والخير ويتخلوا نهائيا عن احلامهم المريضة
في التوسع والعدوان

استمرارا - بقية

من ابنائه عربا واكرادا حول القائد
الجليل العظيم صدام حسين
بعطاء ابنائه اقوى من الاعداء ومن
عملائهم الصغار الذين لم يتورعوا
عن ارتكاب الجرائم تجاه مواطنينا
الامنين وحاولوا المتاجرة بالفتنة
والتخريب فما ربحت تجارتهم وكانوا
خاسرين
لقد اسهم المقاتلون الاكراد من
ابناء شعبنا الكردي كما هو شأنهم
دائما في معركة الدفاع عن العراق
العظيم وآماله وطموحاته كما
اسهموا في انزال قصاص الشعب
العادل بالمرتزقة والخونة وكانوا
الاوفياء لتربة العراق ونعم الحراس
للثورة ومبادئها فنالوا عن جدارة
رضا الله وحب الشعب وقائده العظيم
وان كل واحد منهم جدير بان تعرفوا
اسمه ولكننا نذكر اسماء مستشاري
افواج الدفاع الوطني الابطال
وآمريها من خلالهم الى كل
المجاهدين في سبيل الله والوطن من
مواطنينا الاكراد

٣٠ - المقاتل محمد سعيد
٣١ - المقاتل محمد رشيد الجاف
٣٢ - المقاتل شيخ طيب شيخ عثمان الجاف
٣٣ - المقاتل الشيخ رضا طه محيي الدين
٣٤ - المقاتل عدنان عبدالله نجم الجاف
٣٥ - المقاتل محيي الدين شيخ عزيز البرزنجي
٣٦ - المقاتل سعيد محمد غريب الجاف
٣٧ - المقاتل حسن محمود
٣٨ - المقاتل صديق علي محمد امين
٣٩ - المقاتل نوزاد انور خوشناو
٤٠ - المقاتل اسماعيل محمود رسول اغا بشدري
٤١ - المقاتل حمزة عباس اغا
٤٢ - المقاتل محمود حمه رسول اغا بشدري
٤٣ - المقاتل مجيد حسن البرزنجي
٤٤ - المقاتل كريم عبدالله محمد
٤٥ - المقاتل عباس حاجي اغا رسول تركوش
٤٦ - المقاتل محمود حمه امين حمه
٤٧ - المقاتل فؤاد كريم محمد

الإوفياء لتربة العراق ونعم الحراس للثورة ومبادئها فنالوا عن جدارة رضا الله وحب الشعب وقائده العظيم وان كل واحد منهم جدير بان تعرفوا اسمه ولكننا نذكر اسماء مستشاري افواج الدفاع الوطني الابطال وامريها لتشير من خلالهم الى كل المجاهدين في سبيل الله والوطن من مواطنينا الاكراد

فلقد اسهم في عمليات الانفال كل من المقاتلين التالية اسماؤهم وكل منهم على راس احد افواج الدفاع الوطني الشجاعة مستشارا او امرا

١ ـ المقاتل لطيف احمد الزيباري
٢ ـ المقاتل صبر رقيب السورجي
٣ ـ المقاتل محمد كريم الزيباري
٤ ـ المقاتل ابراهيم علي الحاج قلو
٥ ـ المقاتل عاصف احمد الزيباري
٦ ـ المقاتل سعيد يونس الزراري
٧ ـ المقاتل فتاح كريم الجاف
٨ ـ المقاتل صادق زيرو الهيركي
٩ ـ المقاتل طارق فائق الكاكي
١٠ ـ المقاتل مدحة توفيق الداودي
١١ ـ المقاتل ماهند محمد مولود الكردي
١٢ ـ المقاتل جباي ديوالي الدوسكي
١٣ ـ المقاتل سعاد فيض الله الطالباني
[illegible] المقاتل طارق شفيق نعمان

٤١ ـ المقاتل حمزة عباس ماهند اكو
٤٢ ـ المقاتل محمود حمه رسول اغا بشدري
٤٣ ـ المقاتل مجيد بايز حسن البرزنجي
٤٤ ـ المقاتل كريم عبدالله محمد
٤٥ ـ المقاتل عباس حاجي اغا رسول نركوش
٤٦ ـ المقاتل محمود حمه امين حمه كولي
٤٧ ـ المقاتل فؤاد كريم محمد هماوندي
٤٨ ـ المقاتل سعيد اسعد شيتنه
٤٩ ـ المقاتل قادر سوار اغا بلبلسي
٥٠ ـ المقاتل محمد عمر امين بلسكاي البرزنجي
٥١ ـ المقاتل فارس طاهر مصطفى الغفوري
٥٢ ـ المقاتل عثمان عمر ملم يحيى الكورني
٥٣ ـ المقاتل عباس بايز بله
٥٤ ـ المقاتل خالد محمود احمد علي غوارة
٥٥ ـ المقاتل جمال فقي حسين كلهوري
٥٦ ـ المقاتل رسول ماهند فيرودلي
٥٧ ـ المقاتل عمر حمه رستم شرمكه
٥٨ ـ المقاتل صباح سعيد كريم هواري
٥٩ ـ المقاتل عمر بابكر سليم اغا بشدري
٦٠ ـ المقاتل محمود احمد شريف غوارة
٦١ ـ المقاتل ابراهيم كاكني يالو
٦٢ ـ المقاتل محمد علي بسكول

الإوفياء لتربة العراق ونعم الحراس للثورة ومبادئها فنالوا عن جدارة رضا الله وحب الشعب وقائده العظيم وان كل واحد منهم جدير بان تعرفوا اسمه ولكننا نذكر اسماء مستشاري افواج الدفاع الوطني الابطال وامريها لتشير من خلالهم الى كل المجاهدين في سبيل الله والوطن من مواطنينا الاكراد

فلقد اسهم في عمليات الانفال كل من المقاتلين التالية اسماؤهم وكل منهم على راس احد افواج الدفاع الوطني الشجاعة مستشارا او امرا

١ ـ المقاتل لطيف احمد الزيباري
٢ ـ المقاتل صبر رقيب السورجي
٣ ـ المقاتل محمد كريم الزيباري
٤ ـ المقاتل ابراهيم علي الحاج قلو
٥ ـ المقاتل عاصف احمد الزيباري
٦ ـ المقاتل سعيد يونس الزراري
٧ ـ المقاتل فتاح كريم الجاف
٨ ـ المقاتل صادق زيرو الهيركي
٩ ـ المقاتل طارق فائق الكاكي
١٠ ـ المقاتل مدحة توفيق الداودي
١١ ـ المقاتل ماهند محمد مولود الكردي
١٢ ـ المقاتل جباي ديوالي الدوسكي
١٣ ـ المقاتل سعاد فيض الله الطالباني
[illegible] المقاتل طارق شفيق نعمان

٤١ ـ المقاتل حمزة عباس ماهند اكو
٤٢ ـ المقاتل محمود حمه رسول اغا بشدري
٤٣ ـ المقاتل مجيد بايز حسن البرزنجي
٤٤ ـ المقاتل كريم عبدالله محمد
٤٥ ـ المقاتل عباس حاجي اغا رسول نركوش
٤٦ ـ المقاتل محمود حمه امين حمه كولي
٤٧ ـ المقاتل فؤاد كريم محمد هماوندي
٤٨ ـ المقاتل سعيد اسعد شيتنه
٤٩ ـ المقاتل قادر سوار اغا بلبلسي
٥٠ ـ المقاتل محمد عمر امين بلسكاي البرزنجي
٥١ ـ المقاتل فارس طاهر مصطفى الغفوري
٥٢ ـ المقاتل عثمان عمر ملم يحيى الكورني
٥٣ ـ المقاتل عباس بايز بله
٥٤ ـ المقاتل خالد محمود احمد علي غوارة
٥٥ ـ المقاتل جمال فقي حسين كلهوري
٥٦ ـ المقاتل رسول ماهند فيرودلي
٥٧ ـ المقاتل عمر حمه رستم شرمكه
٥٨ ـ المقاتل صباح سعيد كريم هواري
٥٩ ـ المقاتل عمر بابكر سليم اغا بشدري
٦٠ ـ المقاتل محمود احمد شريف غوارة
٦١ ـ المقاتل ابراهيم كاكني يالو
٦٢ ـ المقاتل محمد علي بسكول

## عمليات الانفال ..اخماد تمرد؟ أم ابادة عرقية؟

وجهة نظر السلطة وموىديها أن الأنفال هي عمليات عسكرية لاخضاع تمرد من قبل احزاب عميلة تعاونت مع الأجنبي في فترة الحرب أما وجهة النظر الكردية فهي أنها كانت عمليات ابادة عرقية للاكراد لكونهم اكراد.

كلا الوجهتين تعرض جزء وتتغافل عن جزء أخر، فوجهة النظر الكردية تتغافل عن حقيقة وهي أن الأحزاب الكردية تعاونت مع الايرانيين خلال فترة الحرب ورفعت السلاح في وجه السلطة وللسلطة أي سلطة حق الرد في تلك الحالة.

ولاتفلح وجهة نظرهم في تقديم تسفيراً مقنعاً لمساهمة الأكراد أنفسهم وباعداد كبيرة في تلك العمليات أي مساهمتم في عمليات "ابادة أبناء جلدتهم".

كذلك لا تستطيع وجهة النظر تلك من أن تقدم تفسيرا واضحا وهو لم لم تشمل الأنفال، أن كانت حملة ابادة عرقية، الأكراد في المدن، لم كانت قاصرة على القرى المحذورة أمنياً؟.

الضعف الأخر أيضاً هو عدم وجود حديث للرئيس ممكن الاستدلال منه على كراهيته للاكراد لانهم اكراد.

فهو على الأغلب تعامل معهم كغيرهم من الخصوم ومبرر اصدار حكم الأعدام بهم من دون محاكمة ذكره قائلاً "نطبق القانون العسكري، القانون العسكري يحكم بالاعدام من لم يهيأ موضعه الدفاعي بصورة صحيحة من الناحية الفنية ..مو أن يقاتل أو لا يقاتل ..يعني .. أذا تجي لجنة أثناء الحرب تقول هذا الموضع الدفاعي لم يهيأ رغم أن الأمكانيات متوفرة عن العمل .. ينساق للاعدام وينعدم .. احنه نطبق القانون العسكري .. حتى ما نسمح

بالاجتهاد بهذا الموضوع ... الأمرين گاموا من مواضعهم بوضع حرج .. فلازم تنكص ركابهم ... وانكصت ركابهم .. فمن نگوم هذا مخرب لو ما مخرب .. تخريب لو ما تخريب تضيع الحقيقة. فعليش ... احنه نرجع للقانون العسكري ونطبقه عليه ".

أما نقاط الضعف في وجهة النظر السلطة فهي:

١- لم تميز السلطة ما بين المخرب أو المتمرد ومابين المدني: فمن مراجعة للوثائق التي عرضناها في هذه السلسلة يظهر بوضوح أنه لم تكن هناك محاولة للتفريق ما بين المخرب وهو الذي رفع السلاح بوجه السلطة وتعاون مع الأجنبي والمدني الذي عومل كمعاملة الاخير.

وكذلك يظهر من الوثائق حدث توسع تدريجي لتعريف المخرب حيث شمل التعريف محيط المخرب أي عائلته القريبة

منه فقد تم ترحيل ذويه وسحب وثائقهم الرسمية التي تثبت عراقيتهم كما عرضنا في كتاب أمن دهوك المرقم ١٣٠٧٥ في ١٩٨٧/٩/١٥ والذي نص على "بناء على التوجيهات الصادرة من قيادة مكتب تنظيم الشمال بخصوص ترحيل وحجز عوائل المخربين والهاربين والمتخلفين. ندرج أدناه الموقف اليومي ليوم ١٩٨٧/٩/١٥ للعوائل التي تم ترحيلها وحجزها ضمن محافظتنا بعد تصوير تصويرهم وسحب كافة المستمسكات الرسمية التي تثبت عراقيتهم ".

وحجز الذكورمن ذوي المخرب كما ورد في في رسالة مكتب تنظيم الشمال السرية رقم ٤٣٥ في ١٩٨٧/٩/٨ "ترحيل العوائل الى مناطق تواجد ذويهم من المخربين عدا الذكور منهم من بين سن ١٢ سنة داخل الى ٥٠ سنة ".
ثم نفذ حكم الأعدام ببعض من "ذوي المخربين ".

اضافة الى توسيع تعريف المخرب، توسع تعريف العمل التخريبي أيضاً فعدم المشاركة بالتعداد السكاني اعتبرت عقوبتها مماثلة للعمل التخريبي فقد كانت العقوبة نفسها لكلا الحالتين وهي الأعدام كما ورد في رسالة مكتب تنظيم الشمال السرية رقم ٤٣٥ في ١٩٨٧/٩/٨ حيث "يفقد عراقيته" و "سيعتبر من الهاربين من الجيش ويطبق بحقه قرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٦٧٧ في ١٩٨٧/٨/٢٦ أمثلة أخرى على توسع تعريف العمل التخريبي هي من رفض السكن في المجمعات التي حددتها السلطة له اعتبر من المخربين "حسب كتاب قيادة فرقة راوندوز المرقم ١٠٧٤ في ١٩٨٧/٧/٤ العوائل "المتسربة من المجمعات السكنية المخصصة لهم "طلب التاكيد على ضرورة عودتهم "وفي حالة عدم عودتهم تتخذ الاجراءات اللازمة بحقهم ويعاملون معاملة المخربين الخونة "كذلك من قدم المساعدة لا للمخرب لكن لذويه عوقب كما ورد في كتاب فرقة راوندوز "تقرر التعامل مع العائلة التي تأوي عوائل المخربين المطرودين عند عودتهم الى المدن والقصبات سرا معاملة عوائل المخربين". كذلك من لم يستلم قطعة الأرض المخصصة له عوقب كما ورد في كتاب مكتب تنظيم الشمال المرقم ٣٠٦٥ في ١٩٨٧/٥/١٢ "أطلع الرفيق المناضل أمين سر قيادة مكتب تنظيم الشمال على ما ورد ببرقية الرفيق محافظ السليمانية وامر بما يلي:--كل عائلة مشمولة بالترحيل ولا تستلم قطعة الأرض المخصصة لها كي تنشاءها تحرم من التعويض والارض وتعامل مثل عوائل المخربين".

بعد ذلك وسع التعريف مرة أخرى فلم يقتصر على المخرب أو محيط عائلته فقد اعتبر سكان قرى باجمعهم من المخربين وايضا من دون محاولة للتمييز ما بين بمن قام بالفعل وبمن كان بريئا كما ورد كتاب قيادة مكتب تنظيم الشمال المرقم ٤٠٠٠٨ في ٢٠ / ٦ / ١٩٨٧ والذي عرضناه سابقاً

والذي أقر بحكم الأعدام بجميع "من يتجاوز عمره ( ١٥ ) سنة داخل صعودا الى عمر(٧٠) سنة"

حتى من هرب من تلك المناطق الحربية من العوائل لم يسلم حيث عومل كمعاملة المخرب كما ورد في كتاب فرقة راوندوز المرقم ٤٦١/٥٢ بتاريخ ١٩٨٨/٤/١٩ "التعامل مع العوائل التي وصلت من مناطق المخربين معاملة المخرب".

٢- حرق القرى والقصف العشوائي ونهب الممتلكات واستعمال السلاح الكيماوي والترحيل القسري كلها عقوبات طالت في كثير من الأحيان المدنيين وكما عرضنا في الأجزاء السابقة.

أعتقد أن الأنفال قريبة لمصطلح ابتكره H،Kelman . وهو sanctioned massacres ومعناه مذابح أو مجازر رسمية في مقاله " Violence without Moral Restraint: Reflections on the Dehumanization of Victims and Victimizers "

وحسب تعريفه هي أعمال عنف جماعي من دون تمييز تنفذ من قبل أفراد قوات عسكرية أو شبه عسكرية أثناء مساهمة تلك القوات في حملة عسكرية رسمية ويكون أغلب ضحاياها من المدنيين العزل من الذين لا يبدو مقاومة بمن في ذلك الشيوخ والاطفال والنساء. فتهمة الأبادة لعرق معين تتطلب اثبات النية للقيام بذلك الفعل ومراجعة الوثائق لاتدل على وجودها لكنها تشير الى نية السلطة الى اخماد تمرد الأحزاب الكردية بأي ثمن ومن دون اكتراث للمدنيين. وفي نفس الوقت كان هدف الخطة أيضاً هو انهاء أو منع عودة التمرد المسلح نهائياً لكردستان.

وبما أن عصب الحركة الكردية المسلحة هو القرى المتناثرة في مناطق وعرة بعيدة عن سلطة الدولة كان لابد من قطع ذلك العصب بغض النظر عن عدد الضحايا أو الوسيلة لتحقيق ذلك الهدف. لذلك كان ترحيل سكان القرى للمجمعات لكي تتم مراقبتهم فيها وهدم القرى وحرق الأراضي

الزراعية لمنع عودة الحياة لها كانت هي الخطة الأستراتيجية لحسم نشاط المخربين.

ولتحقيق ذلك الهدف استخدمت السلطة كافة الوسائل من حصار اقتصادي وقصف عشوائي بالسلاح التقليدي والكيمياوي ثم انتهاء بقتل أعداد كبيرة من المدنيين من دون تمييز. وبعد أن تحقق ذلك الهدف من تغيير جغرافية كردستان بالقضاء على ريفه وترحيل سكانه توقفت الأنفال وتوقفت المذابح الرسمية.

واخيراً تستحق الأنفال دراسة شاملة ذات منهج احصائي توثيقي ونفسي لشرح اثارها التي عصفت بجيل من الأكراد كان جلاديهم من العرب ومن الاكراد أنفسهم.

# الفصل الرابع عشر:
# حلبجة وستيفن بيلتير

"سعدون حمادي: آني عندي سؤال أخير؟

صدام: يلله ..

سعدون حمادي: هل السلاح الكيمياوي فعال كما نسمع عنه احنه المدنيين؟

صدام: نعم فعال على من لا يستخدم الأقنعة باللحظة ..كما نتصوره نحن المدنيين

سعدون حمادي: يعني يبيد بالالاف؟

صدام: نعم يبيد بالالاف .. يبيد بالالاف ويخليهم لا يشربون ولا ياكلون ... ولا من الأكل الموجود .. ولا أبداً .. وعليهم أن يغادرون المدينة .. لفترة من الزمن الى أن يجي تطهيرها كاملاً. كل شي ... لا يكدر ينام بفراش .. ولا يكدر ياكل .. ولا يكدر يشرب.ولا أبداً .. ولا أخر .. عمايل يطلعون ... مصاليخ."

تسجيل من اجتماع في الثمانينات

نفى ولازال البعض ينفي من مؤيدي سلطة الرئيس صدام تهمة استخدام السلاح الكيمياوي ضد الأكراد وبالذات تهمة قصف مدينة حلبجة به، واستندوا في نفي تلك التهمة الى مقالات ومحاضرات لستيفن بيلتيروكان قد عمل بوظيفة محلل لوكالة المخابرات الأمريكية في فترة سابقة.

لذلك قبل استعراض ما يتوفر من وثائق وتسجيلات ومقالات كتبت من قبل رجال السلطة السابقة عن هذا الموضوع، نعرض ما ذكره بيلتير في البداية وما اعتبره على أنها أدلة لنفي تلك التهمة عن النظام السابق.

فقد ذكر بيلتير مع اخرين من أن ايران كانت هي المسؤولة عن قصف حلبجة لاول مرة في كتاب صدر في عام ١٩٩٠ وقبل بدء عملية عاصفة الصحراء أو أم المعارك تحت عنوان " Iraqi Power and U.S. Security in the Middle East "ودافعوا عن وجهة نظرهم تلك رداً على مراجعة لكتابهم نشرت في مجلة النيويوركر قائلين "من راجع كتابنا تحدانا في هذه النقطة بالذات "أستعمال السلاح الكيمياوي من قبل القوات العراقية ضد الأكراد "ونرغب بتوضيح وجهة نظرنا،

الخلاصة هناك حالتين نتمعن بها:

الادعاء الأول كان هناك هجوما ضد حلبجة في شمال العراق. كل الروايات في هذه الحالة تتفق على أن أطراف وافواه الضحايا كانت زرقاء اللون وهذا يدل على استخدام مادة مسممة للدم. لم يستخدم العراق مادة مسممة للدم طيلة حربه مع ايران، ايران قامت باستخدامه. قالت وزارة الخارجية الأمريكية في حينها أن العراق وايران قاما باستخدام بالسلاح الكيمياوي في هذه الحالة. فاستنتجنا أن غاز الايرانيين هو الذي قتل الأكراد.

الأدعاء الثاني باستخدام السلاح الكيمياوي ضد الأكراد حصل في العمادية بعد انتهاء الحرب. هذا الادعاء صعب التصديق لعدم تقديم ضحايا.

الدليل الوحيد على هذا الهجوم هو شهادات من الأكراد الهاربين الى تركيا جمعت من قبل موظفين مع أعضاء مجلس الشيوخ الامريكين. قمنا بتقديم هذه الشهادات الى خبراء في الجيش فقالوا لنا أن هذه الشهادات بلا قيمة. الأعراض التي وصفها الأكراد في شهادتهم لا تنطبق مع أعراض هجوم عامل أو عوامل كيمياوية. ولعدم وجود ضحايا السلاح الكيمياوي ولأن الشهادات كانت صعبة التصديق فنحن غير مستعدين للقول أن القصف قد حصل."

الخلاصة أن الدليل المقدم من قبل بتلييروالذي أعتمد على كتاباته مؤيدي السلطة السابقة كمرجع محايد لنفي تلك التهمة لم يقم على دراسة ميدانية للمنطقة أو فحص عينات للتربة أو للتحدث مع ناجين من القصف الكيمياوي أو لمراجعة للوثائق العراقية أو التسجيلات للمسؤولين العراقيين بل قام على مراجعة صور لضحايا حلبجة فقط.

فقد ذكر أحد مؤلفي ذلك الكتاب وفي مرة أخرى أن ازرقاق الأطراف معناه استخدام السيانيد أو أحد مشتقاته وبما أن العراق لم ينتج السيانيد وايران كانت تنتجه فأذن ايران قامت بقصف حلبجة.

عاد بتلييرمرة أخرى لهذا الموضوع قبل الحرب على العراق في مقال في مجلة النيويورك تايمز في عام ٢٠٠٣ لكن هذه المرة ذكر أن كلاً من العراق وايران قام باستخدام السلاح الكيمياوي في حلبجة، حيث ذكر "استخدم العراق السلاح الكيمياوي لقتل الايرانيين الذين احتلوا المدينة التي تقع في شمال العراق غير البعيدة عن الحدود الأيرانية. من قتل من المدنيين الأكراد قتل لسوء حظهم حيث أنهم وقعوا ضحايا للاستخدام المتبادل ما بين الطرفين. لكن لم يكن الاكراد الهدف الرئيسي لذلك السلاح."

وحمل بتلييرإيران المسؤولية الرئيسية لقتل الأكراد قائلاً أن "تقرير وكالة استخبارات دفاع الولايات المتحدة توصلت أن كل من الطرفين قد استخدم السلاح الكيمياوي في المعركة بالقرب من حلبجة. لكن وضعية جثث الأكراد

تشير الى أنهم قتلوا بعامل مسمم للدم -أي غاز السيانيد والمعروف أن ايران قد قامت باستخدامه. أما العراقيين الذي يعتقد أنهم قاموا باستخدام غاز الخردل، لم يعرف عنهم أن أمتلكوا غاز السيانيد ".

عدا عدم وجود أدلة على استنتاج بتليير والذي أستند على مراجعة لصور الضحايا فقط، كما أشرنا أعلاه، لا على أساس بحث ميداني، فهناك نقاط ضعف في الأستنتاج نفسه:

الأولى أن احتلال حلبجة تم بمساعدة من حزب الأتحاد الوطني الكردستاني ومن دون مقاومة من أهالي حلبجة بل ذكر نزارالبوسعيد في كتابه (الحرب العراقية الإيرانية: دراسة سياسية عسكرية) أنهم قد رحبوا بالايرانيين، فما دافع الأيرانيين أذن في قصف مدينة كانوا قد نجحوا في احتلالها قبل ساعات تواجد فيها حرسهم الثوري وحلفائهم من حزب الأتحاد الكردستاني واهاليها رحبوا بهم؟ وحتى لو قيل أن قصف المدينة كان غير مقصود فهو غير مقنع أيضاً لكثافة القصف وكثرة خسائر المدنيين.

نقطة الضعف الأخرى في استنتاجه هو نوعية السلاح الكيمياوي المستخدم، وهوالسيناايد حسب استنتاج بتليير وجماعته، فهو غير مقنع أيضا لعدة أسباب منها أن بتليير لم يستند الى مصدر في قوله أن ايران كانت تملك هذا السلاح في حينها ولاتوجد أدلة على أن الايرانيين قد أستخدموه قبل أو بعد حلبجة، كذلك أن استخدام السيناايد كسلاح كيمياوي صعب للغاية من الناحية التقنية فهو عامل غير مستقر ولكي يكون مؤثراً لابد أن تكون الكميات المستخدمة ضخمة جداً وتاثيره لا يستمر سوى ثوان معدودة، كما أن درجة أشتعاله واطئة ومعناه أنه سينفجر بسهولة.

لذلك فالمتوقع أذن أن بعض القنابل التي القيت على حلبجة قد سببت بعض الأنفجارات والحرائق ولم تذكر التقارير ذلك في حينها.

واخيراً لم يذكر بتليير أن التابون وهو العامل الذي استخدمه العراق ينتج عند تحلله مادة تشبه السيانيد وبالتالي تسبب ازرقاق أطراف الضحايا.

ماسبق كان محاججة لاستنتاج بتليير وهي محاججة سبقت مراجعة الوثائق وشهادات الضباط العراقيين والتي سنستعرضها أدناه.

## شهادات لضباط عراقيين

كتب أربعة من كبار الضباط العراقيين عن قصف حلبجة بالسلاح الكيمياوي، الضابط الأول هو العميد الطيار جودت النقيب وذلك في مقال عنوانه "القوة الجوية العراقية والجرائم ضد الأنسانية "في مجلة الحقوقي العدد الرابع منها في حزيران من عام ٢٠٠١ حيث ورد فيه "أعطى صدام (أوامره الشفهية) باستخدام الأسلحة الكيمياوية لضرب مدينة حلبجة التي احتلها الأيرانيون بعد الفاو. وقد شاركت ستون طائرة في عمليات القصف. وكل طائرة كانت تحمل اطنانا من المواد الكيمياوية وكانت كل أربع طائرات تقوم بالاغارة بالتتابع على المدينة نفسها. وكان صدام يعرف تماما أن المدينة مأهولة بالمدنيين ".

الضابط الثاني الذي كتب عن قصف حلبجة من قبل الجيش العراقي فهواللواء الركن وفيق السامرائي حيث ورد في كتابه "حطام البوابة الشرقية "ما يلي "استمرت المعارك هنا وهناك حتى يوم ١١ مارس /اذار، حين شرعت القوات الأيرانية في الهجوم في قاطع حلبجة شرق السليمانية. وتطور القتال الى احتلال هذه القصبة فقامت ٥٠ طائرة هجوم أرضي وكل طائرة منها محملة باربع قنابل زنة ٥٠٠ كلغ كيماوية بالهجوم على حلبجة يوم ١٩٨٨/٣/١٦ وابيد من المدنيين خمسة الألف شخص ".

أما الضابط الثالث، الفريق الركن رعد مجيد الحمداني في كتابه "قبل أن يغادرنا التاريخ"،فهو يسرد رواية مغايرة للروايتين السابقتين حيث يقول "تمكنت الفرقة ٨٤ الأيرانية من التوغل في مدينة حلبجة زائد اللواء المظلي الأيراني بهدف مهاجمة مرتفعات شميران المشرفة على مدينة حلبجة ثم الأندفاع نحو السليمانية عبر مفرق سيد صادق. فقاد المشرف على الحرس الجمهوري اللواء حسين كامل من خلال مقر مسيطر فيه على عدد من الضباط الاختصاصيين كآمري المدفعية (العميد س)، والصنف الكيمياوي (العقيد الركن ح) لقوات الحرس الجمهوري قوة مدفعية خاصة تتألف من ست كتائب مدفعية منها كتيبة راجمات صواريخ ١٣٤ محملة بصواريخ ذات رؤوس كيمياوية نوع صقر ١٨ أمرها المقدم ر.م.. فضربت الفرقة الأيرانية بالاف المقذوفات و٧٢٠ صاروخا فتكبدت خسائر كبيرة جداً، مما اضطرها الى اخلاء المنطقة، والانسحاب الى داخل إيران".

وهو وان لم يذكر حلبجة على أنها كانت هي المقصودة بالهجوم يكمل مقللاً من فداحة ما حصل ويلمح الى أن اهالي حلبجة يتحملون جزء مما حصل لعدم مغادرتهم لها فيقول "ألا أنه مع الأسف وقعت خسائر تقدر باكثر من ١٥٠ ضحية في صفوف المواطنين الأكراد الذين لم يغادروا أماكن سكنهم هناك فقتلوا عرضاً، في الوقت الذي كان فيه معظم سكان حلبجة قد غادروها منذ بدء العمليات".

أما الضابط الرابع فهو نزار الخزرجي والذي وردت شهادته في كتاب "صدام مر من هنا "لغسان شربل حيث قال "تعرضت حلبجة لضربة جوية بأمر من القائد العام. الواقع أن ما حصل غريب. كان علي حسن المجيد مسوولاً عن الشمال واعطي صلاحيات استثنائية كاملة. وكانت هناك هجمات أيرانية في المنطقة. ابلغت عناصر أمنية وحزبية علي حسن المجيد أن حلبجة سقطت في يد الايرانيين فأخبر صدام بذلك. عندها أمر صدام بتوجيه ضربة خاصة الى حلبجة معتقداً أنه سيكبد الأيرانيين خسائر كبيرة. كانت

الضربة جوية. والغريب أن حلبجة ساعة الضربة لم تكن قد سقطت بيد الأيرانيين وكان لا يزال فيها عدد من الجنود العراقيين. وقد أكد عدد من القادة الأكراد أنهم عثروا بين ضحايا حلبجة على جثث لجنود عراقيين. قائد الفرقة التي تتولى مسوولية الأمن في المنطقة لم يكن يعرف بالضربة، ولا قائد الفيلق ولا أنا رئيس الأركان ولا وزير الدفاع نائب القائد العام الفريق أول ركن عدنان خير الله. عرفنا بعد حدوث الضربة. قائد الفيلق الأول الفريق كامل ساجت كان يدير المعركة في ذلك القطاع وكانت لديه قطعات في حلبجة. وكانت هناك عناصر حزبية من التوجيه السياسي عسكرية ومدنية لديها اتصال مباشر مع علي حسن المجيد الذي كان مسوول الحزب ومقره في كركوك. ابلغوه بسقوط حلبجة فاتصل بصدام واقترح توجيه ضربة خاصة فأمر صدام القوة الجوية بتنفيذ الضربة. كان ذلك في ١٩٨٨/٣/١٦ على ما أعتقد. أذكر أن الفريق كامل ساجت اتصل بي وكان لا يعرف شيئاً عن الضربة".

تلقي الوثائق والتسجيلات التي عثر عليها بعد سقوط النظام الضوء على استخدام العراق للسلاح الكيمياوي ضد الأكراد وكذلك دافع استخدامه في حلبجة.

## تسجيلات لكل من علي حسن المجيد والرئيس صدام

بعد حرب الخليج الثانية والانتفاضة في عام ١٩٩١ وضعت الأحزاب الكردية يدها على وثائق وتسجيلات تعود لاجهزة الامن، منها تسجيلات تعود لعلي حسن المجيد أثناء توليه قيادة مكتب تنظيم الشمال أثناء عمليات الأنفال، نشرت تلك التسجيلات في كتاب منظمة حقوق الأنسان الصادر عام ١٩٩٣ وباللغة الأنكليزية، ولم يتطرق بتليير لها في محاضراته فيما بعد، في تلك التسجيلات وردت مقاطع عدة توعد أو أشار فيها المجيد الى استخدام السلاح الكيمياوي ضد الأكراد.

ففي اجتماع للمجيد مع أعضاء لحزب البعث تحدث فيها عن مرحلة ترحيل القرى المحذورة أمنياً والتي تطرقنا لها في فصل عمليات الأنفال، تلك المرحلة كانت قد سبقت القيام بالعمليات العسكرية للأنفال وجرت في عام ١٩٨٧، قال أنه حتى قرى الأكراد المستشارين ستكون مشمولة بالترحيل وذكر أنه على المستشارين الرحيل لانه قال لهم " "لازم تشيل أخويه لأنو آني راح اضربهم .. . راح اضربهم كيمياوي .. واموتهم كلهم ... شيريدون يكولون ..الدولي؟....أنعل أبو الدولي... لبو اليفزع من كل دول الله ...... ".

وفي مقطع أخر بعد أن ذكر المجيد النية بالقيام بهجوم عسكري على القرى المحذورة الأمنية مستخدماً الأسلحة الكيمياوية لمدة خمسة عشر يوماً سيقوم باعلان يسمح لهم بالاستسلام عن طريق توزيع "أربع مليون منشور ونكتبه باللغة الكردية السورانية والبهدانية والعربية ..ولا أكلهم من الدولة العراقية ...أي من هينه ... ولا أخلي الدولة ...أكلهم من هينة اليجي أهلاً وسهلاً ال ما يجي راح نضربكم مرة أخرى بالكيمياوي الجديد القاضي".

عرضت محكمة الأنفال تسجيلات كان الرئيس صدام حاضراً فيها، وردت فيها مقاطع عن استخدام السلاح الكمياوي ضد الأكراد ففي اجتماع تحدث فيه الفريق ثابت سلطان عن استخدام السلاح الكمياوي في منطقة قره داغ، وهي كانت قد قصفت في عام ١٩٨٧ حيث ورد في المقطع:

"صدام: نعم فريق ثابت

الفريق ثابت سلطان: سيدي الرئيس القائد ..قطعات الفيلق الأول ..نعم قبل التعرض كانت تلطعش لواء مثل ما ذكر الأخ ..تعرضت بعض أفواج القطعات الى القطع أو للتطويق ..فاكول سيدي احنا ..خل يصير أعادة تقييم موقف الفيلق الأول ..العوارض اللي ممكن نمسكها والعوارض اللي نعوفها ..وين نكون أقوياء في التعزيز ..وين نكون أقوياء في الأحتياط ..والا

ترى المنطقة تبلع قطعات ...ونحتاج الى قطعات بصراحة ...احنا سيدي عدنا موضوع الضربات الكيمياوية ...الضربات الكيمياوية ضربت في الأعماق ولم تستثمر ..وضربت في قره داغ ولم تستثمر ...احنا نعرف حتى الضربة النارية أذا ضربت أو نفذت يجب هناك استثمار للحالة تمام أوقعنا خسائر .. تمام سوينه رعب ... بس اكو حالة من حالات اللي احنه نطمح اله أن تستثمر الضربات الكيمياوية ...الأرصدة اللي جوه أيدينا تره قليلة جداً ... بالانتاج وخاصة بالخردل ده نعول عليه الزارين احنه مده نستخدمه حاسبين بيه تحسب في الأيام اللي قد تصادفنا بالمستقبل."

أستخدم السلاح الكيمياوي في عملية خاتمة الأنفال والتي جرت في أقصى الشمال قرب الحدود التركية ضد التجمعات السكانية كما ورد في كتاب لرئيس مكتب أركان الجيش والذي سنتطرق اليه أدناه، ونجح عشرات الألوف من السكان من العبور الى الجانب التركي تحدث هولاء الاجئين عن ظروفهم الصعبة وعن استخدام السلاح الكيمياوي ضدهم. وكما عرضنا أعلاه فقد اعتبر بتلير أن شهادتهم من وجهة نظره لا قيمة لها رغم أنه لم يلتقيهم لكنه عرضها على خبراء لم يسميهم قالوا له أن الشهادات لا قيمة لها.

وكانت الدولة أيضاً قد أنكرت استخدام السلاح الكمياوي وعلى لسان وزير الدفاع انذاك عدنان خير الله في موتمر صحفي نشر في جريدة الثورة بتاريخ ٩ /١٩٨٨ حيث قال "أن السلاح الكيمياوي لم يستخدم في تلك المنطقة".

لكن في اجتماع لمجلس قيادة الثورة عقد بعد أيام من ذلك الموتمر الصحفي

تحدث فيه عن الموتمر الصحفي لكنه هذه المرة تحدث عن النازحين الذين ضربناهم بالعتاد الخاص الذي كان قد أنكر استخدامه في المنطقة حيث ورد في حديثه:

“عدنان خيرالله: فاذا كانوا همه ثوار كما تسموهم ..أنا أفهم الثائر ذو مبادىء وذو خلق ..وذو خصائل نضالية ..فمبدئيته متحكمه يكول لمن آني أخذ منا ٩٥ وفوكاهه اضربهم بالبرنو وهناك ما آخذ ولا شيء وما اضربهم ... وهاي ظروف البلد ...كلتلهم مع كل هذا اشكد المعلومات الأعلامية اللي عدكم عن الناس اللي لجأوا الى تركيا وضربناهم بالعتاد الخاص ...خمستالاف ... عشرتالاف ...عشرين الف ...كلتلهم احنه حصتنا مليونين مواطن كردي خير يحب العراق ومخلص اله وحصة التخريب عشرين ألف ...بلاش منريدهم .. خل يروحون الى حيث لا رجعة .. ”

**الوثائق**:

للاطلاع على الوثائق الخاصة باستخدام السلاح الكيمياوي قبل واثناء وبعد قصف حلبجة راجع فصل عمليات الانفال.

## قدرات ايران الكيمياوية اثناء الحرب

كما عرضنا أعلاه فأن جزء أساسياً من استنتاج بتلير بأن ايران قامت بقصف حلبجة يستند على أن ايران كانت منتجة للسيانيد وهو عدا كونه استنتاج غير مقنع لصعوبة استخدام السيانيد كسلاح كيمياوي فالوثائق العراقية والتي نشرت قبل فترة قصيرة لا تذكر هذا العامل على أنه كان من ضمن قدرات ايران العسكرية

فكتاب مديرية الأستخبارات العسكرية العامة المعاونية الخامسة /ايران الكتاب والموقع بتاريخ ٤ تموز ١٩٨٨ والموجه الى “السيد الرئيس القائد

(حفظه الله) ورئيس أركان الجيش ومدير جهاز الأمن الخاص كتابنا السري للغاية وشخصي م/ش/٨٦ ٢١٣ في ٤ ت ١٩٨٧ "

ذكر "ثبوت امتلاك العدو للأسلحة الكيمياوية من (عوامل الفوسجين الخردل السي أس) ولمدة فترة عدة أشهر على عدم استخدامها الا بنطاق محدود جداً فردي".

عدا عدم وجود هذا العامل ضمن قدرات ايران العسكرية في ذلك الوقت فتوجد وثيقة عراقية أخرى تفند استنتاج بتلير وهو أن ايران قد أستخدمت السلاح الكيمياوي في القتال الذي جرى في حلبجة ففي مطالعة مديرية الأستخبارات العسكرية العامة، المعاونية الخامسة/ ايران:

"عن أماكن وتوقيتات استخدام العدو للعوامل الكيمياوية خلال الحرب "والتي ذكرت تواريخ وامكان أستخدام الأيرانيين للسلاح الكيمياوي والتي ورد فيها:

"ح- استخدام عامل الخردل بالمدفعية يوم ١٣ ت ٢ ٨٧ على مقر ل مش ٨٢ في قاطع فل ١ (ماوت) عدد القنابل الساقطة ٣٠ قنبلة عيار ١٣٠ ملم.

ط- استخدام عامل سي أس بالهاونات ١٢٠ ملم يوم ٢٣ آذار ٨٨ على مقر ل ١٠٧ فق ١٥ قاطع فل ٧ ( عدد القنابر ٣) ".

يتضح من هذه المطالعة أن ايران لم تستخدم السلاح الكيمياوي عندما قصفت حلبجة به بتاريخ ١٩٨٨/٣/١٦.

بسم الله الرحمن الرحيم

رئاسة الجمهورية

السكرتير

مديرية الاستخبارات العسكرية العامة

الفاونية الخامسة

( السرية )

السيد الرئيس القائد (حفظه الله) ورئيس اركان الجيش ومدير

حركات الاستخبارات العسكرية كتابنا السري للغاية وشخصي ٣٩٤٢ في ١٢/٨٦/١٣٠٤٣

في ٤ حزيران ١٩٨٧ عاجل

آ- ثبوت استعمال العدو للعتاد الكيمياوي من مدافع الهاون الايراني -

الحرس - الى حين(؟) وتكرار فترة عدة اشهر على عدم استخدام

الاسلحة الكيمياوية من قبلنا وبشكل فردي . فقد امكن تكديس

كميات كافية للتعويض عن نقص في خاصية هذه المادة

ب- من المتوقع ان يضطر استعمالها ضد قواتنا المتقدمة باتجاهات

المنطقة الرئيسية والقطعات والاغراض الى دوح الشمال

جـ- نقترح التعميم الى القطعات لاتخاذ تدابير الوقاية الكيمياوية

والمدرسة عليها بصيغة تكون مطابقة للوقاية

د- تم توزيع الترتيب في اعداد والتقرير حسب ما كان محصن لصد والمسؤول عليه

معرفة المعدات المنقطع عنه علماً انه احد الانواع العوامل

التي تم الاختبار بها لكشفها اعلاه

يرجى التفضل بالاطلاع ... مع التقدير

الفريق الركن

صابر عبد العزيز

٤ تموز ١٩٨٨

عرض

١٥/٧

١٩٨٨

م/

متابعة

١٥

(٢-٥)

بسم الله الرحمن الرحيم

مديرية الاستخبارات العسكرية العامة
م٥ / الشعبة التاسعة عشر
( ايران )

يوم ٨ تموز ٨٧ .

ح . استخدام عامل الخردل بالمدفعية يوم ١٣ ت٢ ٨٧ على معسكر ش ٨٩ في قاطع ف١ ( ماووت ) . ( عدد القنابل الساقطة ٣٠ قنبلة عيار ١٣٠ ملم ) .

ط . استخدام عامل ( سيانيد ) بالطائرات ١٣٠ ملم يوم ٢٣ آذار ٨٨ على معسكر ل ١٠٧ شقه ٥٠ قاطع ف ٧ ( عدد القنابل ( ٣ ) ) .

ي . استخدام عامل ( سيانيد ) بالطائرات آر بي جي/٧ على مواضع ل ١٠٧ قاطع ف ٧ يوم ٢٤ آذار ٨٨ . ( عدد ٥ قاذف آر بي جي/٧ ) .

ك . استخدام عامل الخردل بالمدفعية يوم ٣٠ آذار ٨٨ على مواضع ل ٦٠ شق ٣٤ - قاطع ف ١ ( عدد القنابل ( ٢٠ ) ) .

ل . استخدام عامل كيمياوي لم يحدد نوعه يوم ١٣ نيسان ٨٨ على مواضع ل ٩٨١ قاطع شق ٤٧ ف ١ ( بواسطة المدفعية ) .

م . استخدام عامل ( سيانيد ) يوم ١٠ نيسان ٨٨ بواسطة المدفعية على معسكر ل ٥٠٧ شق ٢٠ قاطع ف ٣ .

ن . استخدام عامل الفسفور الابيض بالطائرات ( صواريخ MK-43 ) على منطقة ( الفاو ) يوم ١٦ نيسان ٨٨ .

س . استخدام عامل الخردل بالمدفعية يوم ٢٨ مايس ٨٨ على قاطع ف ٨ عن ... ( ... ) . ( لم يتأيد بعد )

٢ . الرأي

أ . على ضوء الاستخدام المحدد للعوامل الكيمياوية من قبل العدو نستنتج ما يلي :
اولاً . ان الكميات المتحصلة من العوامل الكيمياوية اعلاه لا زالت محدودة

( ٢ - ٢ )

## الدافع لقصف حلبجة

ظل الدافع لقصف حلبجة من قبل الرئيس صدام غير معروف الى فترة قريبة حيث كان هناك تفسيرين لدافع قصف حلبجة بالسلاح الكيمياوي الأول كان لايقاف هجوم الايرانيين بأي ثمن حتى لو كان وقوع خسائر هائلة بالمدنيين والثاني الأنتقام لعدم دفاع أهالي حلبجة عن مدينتهم وترحيبهم بالايرانيين،

وعند قراءة حديث الرئيس في محضر أجتماع للقيادة العامة للقوات المسلحة العراقية عقد بتأريخ ١٩٨٨/٥/٢٥ أي بعد أقل من ثلاثة اشهر من قصف حلبجة بالسلاح الكيمياوي وقوله "شجعتهم معركة حلبجة، خيانة أهل حلبجة، يعني كل أهل حلبجة خونة جميعهم، فأن لم يكن جميعهم يعني الا ما شاء الله، هم خونة تأريخياً، هولاء لأنهم استقبلوهم بالزغاريد"

يتضح من هذه الوثيقة أن الانتقام من أهالي حلبجة كان الدافع لقصفها بالكيمياوي فمن يخون حتى لو بالنوايا مصيره كما قال مرة لاشي غير السيف.

الخلاصة ان استنتاجات بتليير القائمة على تفحص صور ضحايا القصف الكيمياوي غير صحيحة وان وثائق وتسجيلات النظام السابق تؤكد استخدام السلاح الكيمياوي ضد الأكراد أثناء عمليات الأنفال وان العراق وليست ايران كان المسؤول عن قصف حلبجة بذلك السلاح.

سري للغاية

رقم الشريط ١

تاريخ التسجيل ١٩٨٨/٥/٢٦

الحاضرون

| | | |
|---|---|---|
| ١- المهيب الركن | صدام حسين | رئيس الجمهورية القائد العام للقوات المسلحة. |
| ٢- الفريق أول الركن | عدنان خير الله | نائب القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع. |
| ٣- الفريق أول الركن | عبد الجبار خليل شنشل | وزير الدولة للشؤون العسكرية. |
| ٤- السيد | لطيف نصيف جاسم | وزير الثقافة والإعلام. |
| ٥- الفريق الركن | نزار عبد الكريم الخزرجي | رئيس أركان الجيش. |
| ٦- الفريق الركن | علاء الدين كاظم | أمين السر العام [illegible] |
| ٧- العميد الركن | غالب أحمد حسون | قائد القوة البحرية والدفاع الساحلي. |

(٣ - ١١٧)
سري للغاية

رأي صدام في أهالي حلبجة

سري للغاية

السيد الرئيس القائد

وهؤلاء البارزانيين ايضاً تأثروا بمعركة الانفال كذا المستمرة والتي تدمروا
بها وعرفوا انهياراتهم ... فدفاعاً عن مصير كياناتهم يحاولون دوماً
تزيين الحالة وانه كذا و شعب السليمانية ساخط ونريد منكم حتى يستقبلكم
بالزغاريد ، وتجمعتم بمركز حلبجه ، فخيانة اهل حلبجه يعرفوا اهل حلبجه
خونه جميعهم ، فان لم يكن جميعهم يعني إلا ما شاء الله هم خونه تاريخياً
هؤلاء الذين استقبلوكم بالزغاريد ، هذه التي تجمعتم لها اعادوا النظر
في موقفهم حول القاطع الجنوبي الذين سببوا لكم الانزعاج النفسي سواء أكانوا
شيعه الجنوب او سنة الوسط ... فلنذهب اذن الى اكراد الشمال ويجوز ان
نخرج منهم بنتيجة ونبقى نضرب الجنوب والوسط . ويمكن ان يعملوا مالم تتكلموا
من كشفته في القاطع الجنوبي الدولي نواة دولة المعارضة الشيعية او الكردية
العتاوة على هؤلاء الرعاع من شذاذ الآفاق لتشكيل اساس الكلونية الموقتة
لا يريح والعراق يرح واشتان ... ويبررون امام شعوبهم بأنه الحرب الطويلة
أفرزت لنا نحن كرد شأن حالة جديدة و ستعم على باقي العراق مثل ما حصلنا

(٢٧ - ١١٧)

سري للغاية

رأي صدام في أهالي حلبجة

# الفصل الخامس عشر:
# غزو الكويت

"أن زمن الغزو قد تراجع أن لم يكن قد ولى، وان الرأي العام العالمي أصبح يرفض قولاً وبالتصرف توسع أي دولة على حساب الدول الأخرى لتغيير الخارطة السياسية للدول، وأن التوسع حتى من قبل الدول العظمى التي تمتلك امكانات وتأثيراً أوسع واكبر كثيراً مما تملكه ايران صار يجري تحت أغطية خاصة وليس بنفس الطريقة التي يعلن عنها حكام ايران، ومع ذلك فأن فرص نجاحها صارت تضيق في هذا العصر ومن يعتمد هذا الأسلوب أصبح يجد الرفض الواسع من قبل شعوب العالم بما يضعه في مأزق جدي لا يستطيع الخروج منه الا بالتراجع الفعلي عنه."

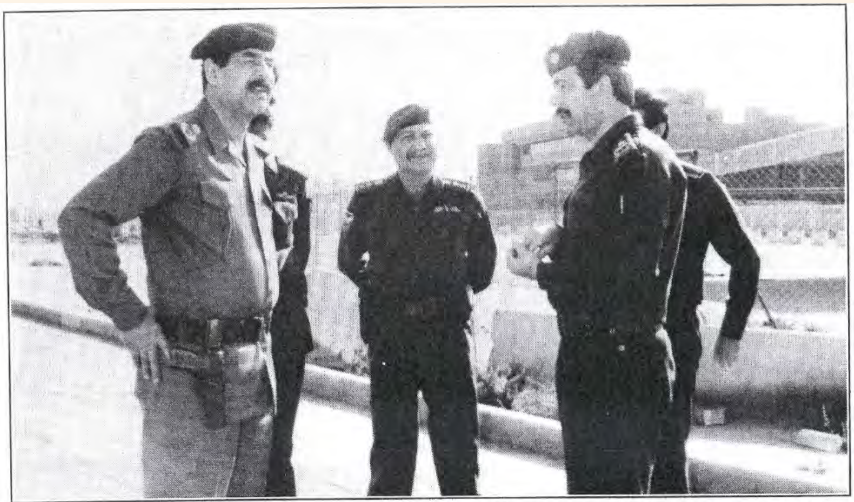
صدام حسين رسالة الى الشعوب الأيرانية ... ١٩٨٣/٢/١٠

# الجزء الأول: الغزو وتمهيداته والخطط

كل شعارات النصر التي رفعها صدام بعد حرب الثماني سنوات لا تستطيع معالجة تراكم الديون الهائلة وانهيار العملة والاقتصاد وخراب البنية التحتية مع وجود قوات مسلحة هائلة العدة والعدد. كان الدخول الى مغامرة عسكرية جديدة أمرا غير متوقع منطقيا في مثل هذه الظروف، الا أن عقيدة صدام عدت ما هو لامنطقي احدى فضائل سياسته. إن صورة البؤس العراقي الحالي مودع في تلك السياسة التي لم تأخذ بالحسبان ميزان القوى العسكري والسياسي. فاحتلال الكويت الذي قام صدام بتبسيطه وتغيير مطالبه منه مع كل تطور، هو خرق للنظام العربي الذي ساهم صدام نفسه بتثبيته، وقبل ذلك هو تجاوز الخط الاحمر للمصالح الغربية في النفط. ابتداء من هذه النقطة تقرر مصير النظام، وبسبب طبيعة النظام اللاديمقراطي وروحه الاعتدائية نقل خصاله الى الخارج، وغامر باستقلال العراق وطموح شعبه بالامن والنمو المستقل وازدهاره.

خلال عقد واحد دخل العراق الحرب مرتين. في كلا الحالتين كانت بعض أسباب النزاع المعلنة على الاقل خلافاً على الحدود، نزاع تطور في حالة الكويت الى خلاف على وجودها كدولة. تلك الخلافات واجهتها الحكومات السابقة لسلطة الرئيس صدام لكن تفردت سلطته عمن سبقتها بأنها كانت الوحيدة التي اختارت الحرب كوسيلة لحل هذا الخلاف. واختيار الحرب كوسيلة لحل الخلافات الخارجية كان نتيجة طبيعية لاستسهال استخدام العنف والقسوة داخل البلاد، فتحولت تلك القاعدة في العمل السياسي المحلي الى قاعدة في ممارسة السياسة الخارجية.

هذا الجزء مخصص لتوثيق مرحلة غزو الكويت الى ابتداء أم المعارك والتي سنفرد لها فصلا منفصلا.



صدام مع علي حسن المجيد وحسين كامل وبعض مرافقيه . الكويت ١٥ / ١ / ١٩٩١ .

## قرار الغزو

لا يعلم أحد متى وردت فكرة غزو الكويت في ذهن صدام حسين .. وهل كانت وليدة الأسابيع القليلة التي سبقتها أم كانت مبيتة لفترة من الزمن؟ البعض أشار الى معاهدة عدم الإعتداء التي وقعت بين العراق والسعودية في عام ١٩٨٩ على أن الغاية منها، والتي لم تكن واضحة عند توقيعها،كانت لتحييد السعودية ولتطمينها عند القيام بعملية غزو الكويت .

وأشار آخرون الى خطابه خلال افتتاح القمة الرابعة لمجلس التعاون العربي في عمان في ٢٥ شباط ١٩٩٠، أي قبل نحو خمسة أشهر من غزو الكويت، من أن الحرب ممكن أن تكون في مكان غير المكان الذي هجم منه العدو. قال:

"في السياسة كما في الحرب علمتنا ظروف المسؤولية والتجارب بأن الهجوم المقابل لا ينبغي أن يكون بالضرورة على ذات المحور الذي اختاره العدو دائماً، خاصة اذا ما كانت المنازلة تمتد الى زمن طويل والاختيار في جبهتها ممكناً على محور أو محاور أخرى " .

قد تكون كل تلك التخمينات صحيحة، لكن ما نعرفه الآن على الاقل هو انعقاد اجتماع ضم حلقة مصغرة قريبة من الرئيس، قبل اسابيع قليلة من الغزو، ضمت حسين كامل وعلي حسن المجيد وصابر الدوري مدير الإستخبارات العسكرية انذاك نوقش فيه عملية غزو الكويت.

أما التخطيط العسكري لتلك العملية، فحسب رواية سعد البزاز في كتاب "الجنرالات آخر من يعلم "فقد ابتدأ في يوم السادس عشر من تموز ١٩٩٠ حيث "جرى .. لأول مرة في تاريخ العراق رسم خطتين عسكريتين، أحداهما سميت الخطة أ والثانية الخطة ب لتحديد حجم العمل العسكري الهادف الى احتلال الكويت أو جزء منها. وتقضي الخطة (أ) بالسيطرة على جزيرتي وربة وبوبيان والشريط الحدودي بعمق ٣٠-٥٠ كيلومتراً كحد أقصى، أما الخطة ب فتقضي بالاندفاع لاحتلال كامل الأراضي والجزر الكويتية. وظلت الخطة (أ) هي المرجحة حتى يوم ١٩٩٠/٧/٢٩ عندما وردت تقارير جهازي المخابرات والاستخبارت العسكرية من داخل الكويت واتفقت على (عدم وجود استعداد للمواجهة العسكرية) وعلى (أن الولايات المتحدة لا تملك قوات كافية قرب الكويت تستطيع اجهاض عملية واسعة لاحتلالها كاملة) وعلى ذلك تحول القرار لاختيار الخطة ب يوم ١٩٩٠/٧/٢٩. "

## المشروع ١٧ (خطة الغزو)

وضع الفريق اياد فتيح الراوي قائد الحرس الجمهوري آنذاك خطة الغزو وأطلق عليها اسم "المشروع ١٧ "وهي، كما وردت في مذكرات الفريق رعد الحمداني "قبل أن يغادرنا التاريخ "التعرض بجبهة أربع فرق :

١ -فرقة حمواربي حرس جمهوري (درع) تهاجم على الطريق العام صفوان – العبدلي – المطلاع – الجهراء – الكويت العاصمة يقدمها اللواء المدرع ١٧ حرس جمهوري بالتنسيق مع اللواء السادس عشر قوات خاصة، والقوة

الهابطة من الجو في المطلاع من اللواء ٣ قوات خاصة حرس جمهوري كقوة واجب أولي مهمتها احتلال العاصمة الكويت بالتركيز على (قصر السيف الاميري، وقصر بيان مقر مجلس الأمة، وبناية مجلس الوزراء ووزارتي الداخلية والدفاع). تعقبها فرقة نبوخذ نصرحرس جمهوري مشاة بقيادة العميد الركن محمود دهام بديوي على نفس المحور لاحكام السيطرة على العاصمة.

٢ - تندفع فرقة الفاو حرس جمهوري مشاة على الطريق الساحلي ام قصر – الطريق الساحلي – شمال الكويت العاصمة، وتمسك بجزيرة بوبيان وتكون بقيادة العميد الركن ميسر فاضل الجبوري.

٣ -فرقة المدينة المنورة حرس جمهوري (دروع) تندفع على محور الرميلة المعبر ١١ – الابرق – قاعدة علي السالم – الاحمدي للسيطرة على منطقة جنوب العاصمة، وتكون بقيادة العميد الركن ضياء ماهر التكريتي.

٤ -فرقة توكلنا على الله حرس جمهوري (درع) تندفع على المحور الوسطي منطقة المقالع ما بين فرقة حمورابي حرس جمهوري وفرقة المدينة المنورة حرس جمهوري للسيطرة على المنطقة الغربية من الكويت وتكون بقيادة العميد الركن احمد عبد الله صالح .. اما فرقة عدنان حرس جمهوري مشاة فتندفع بقيادة العميد الركن فوزي التكريتي معقبة فرقة المدينة المنورة حرس جمهوري للامساك بالمنطقة الساحلية من الاحمدي الى السعودية ..

ثم تندفع فرقة بغداد حرس جمهوري بقيادة العميد الركن محمود معقبة على محور العبدلي – الجهراء – العاصمة الكويت – الوفرة للامساك بالقسم الجنوبي من الكويت .. اما لواء الواجبات الخاصة السادس والعشرون (الضفادع البشرية) فهو احتياط مع مقر فرقة القوات الخاصة حرس جمهوري بقيادة العميد الركن وعد الله مصطفى".

أما عن احتلال مدينة الكويت فالخطة كانت تقوم على احتلالها من محورين محور شمالي ومحور جنوبي يطوقان المدينة ككماشة ويلتقيان بمنطقة أبراج الكويت.

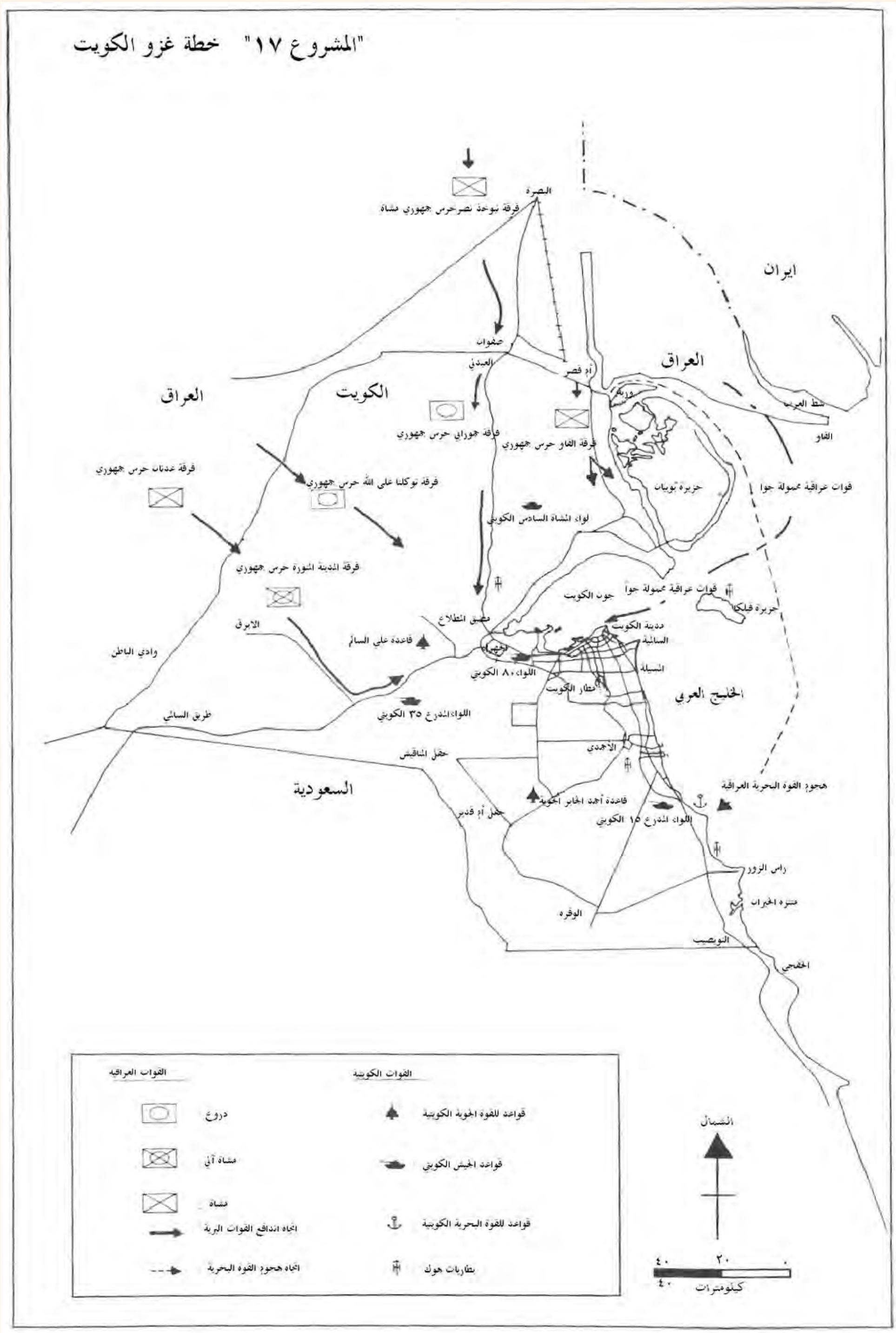
المحور الشمالي كان مهمة اللواء ١٦ قوات خاصة حرس جمهوري والجنوبي كان مهمة اللواء المدرع ١٧ حرس جمهوري ورد ذلك في كتاب لواء القوات الخاصة السادس عشر حرس جمهوري بتاريخ ١٩٩٠/٩/٥.

"١ -يندفع بالساعة ٠٤٠٠ يوم ٨/٢ لواء قوات خاصة ١٦ حرس جمهوري على طريق صفوان العبدلي -مدينة الجهراء- مركز مدينة الكويت-الطريق الساحلي مستشفى الأمراض الصدرية باتجاه ميناء الشويخ شارع الخليج العربي.

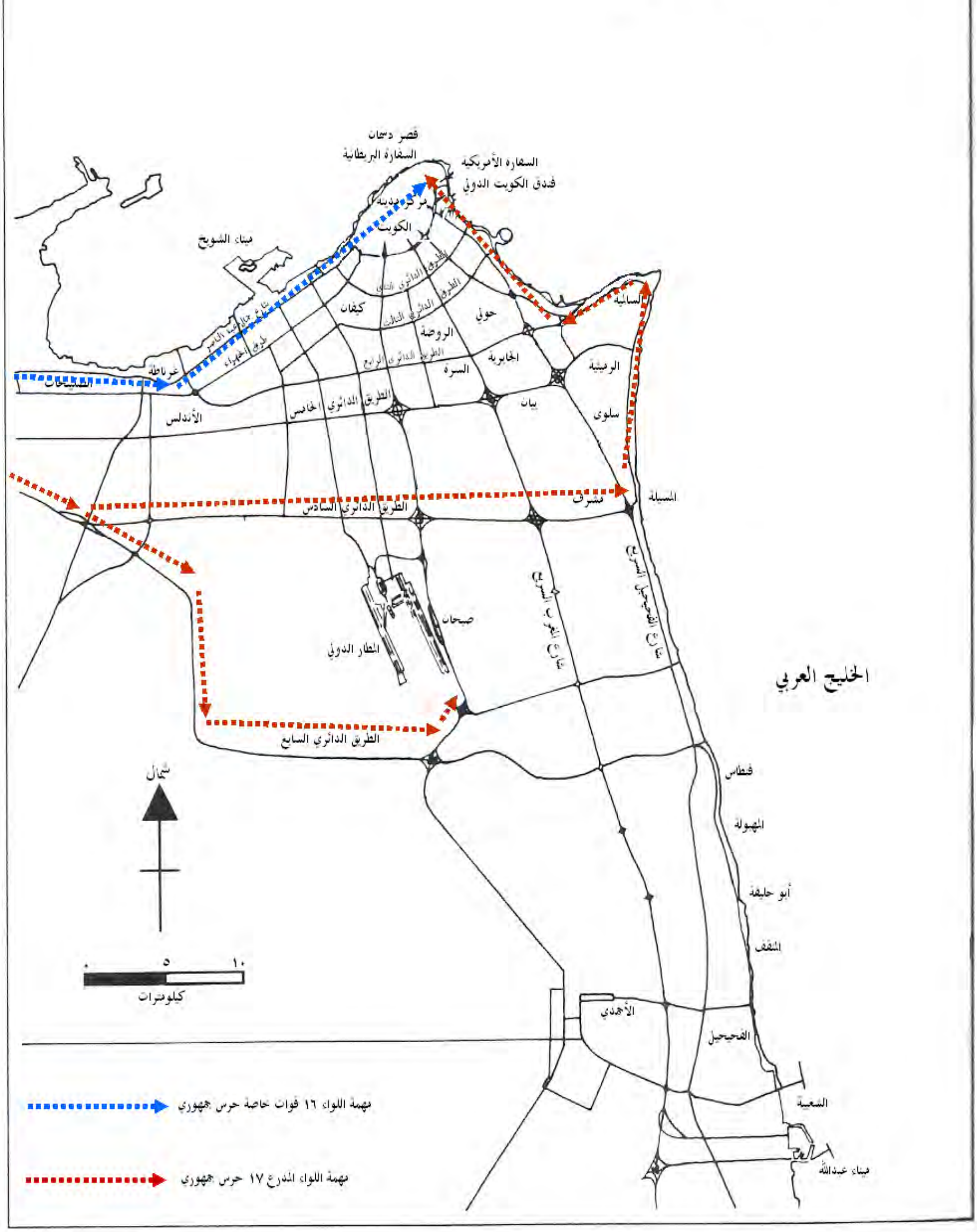
وبعد انجاز تلك المهمة "يحتل لواء قوات خاصة ١٦ حرس جمهوري الطريق الساحلي من ميناء الشويخ داخل ولغاية أبراج الكويت داخل، والسيطرة على كافة القصور الحكومية والدوائر الرسمية واعتقال المسؤولين والتحول للدفاع بالمنطقة ومنع اية قوة من التدخل من جهة البحر مهما كلف الثمن."

أما مهمة المحور الجنوبي فكانت "يتقدم لواء ١٧ حرس جمهوري والقطعات الملحقة به بالساعة ٠٢٠٠ يوم ٨/٢ على محور جبل سنام مخفر جنوب العبدلي -مدينة الجهراء لتدمير كافة المقاومات المعادية بدون توقف والاندفاع لاحتلال الطريق الخارجي لمدينة الكويت الطريق رقم ٧ والطريق رقم ٦ وبضمنها احتلال المطار الدولي والمعسكر رقم ٤ والوصول الى ساحل البحر."

والجزء الآخر من المهمة هو التحول للدفاع في المنطقة المحصورة بين خليج سعود وحتى رأس الأرض شمالاً ومنع أي قوة من التدخل من جهة البحر مهما كلف الثمن."



# خطة احتلال مدينة الكويت



## التحضير للغزو

لخصت تقارير مديرية الإستخبارات العسكرية دورها في التحضير لعملية غزو الكويت ونشرت في كتاب The Mother Of All Battles (أم المعارك) وكانت:

"١- تنفيذاً لاوامر الرئيس صدام حسين الشفهية ووفقاً لكتابنا السري والشخصي بتاريخ ١٩٩٠/٧/١٢، زودت المديرية قائد الحرس الجمهوري بتحليل لساحة العمليات، وتفاصيل استعدادات القوات الكويتية، وفيديو للحدود العراقية - الكويتية.

٢- بتاريخ ٧/٢٤ زودت المديرية قائد الحرس الجمهوري بمعلومات عن كافة السفارات ومراكز الاتصالات في الكويت. وكذلك قدمت تقريراً عن القوة الجوية الكويتية والدفاع الجوي.

٣- بتاريخ ٧/٢٥ قدمت المديرية تقريراً لاحتمالية التدخل العسكري الأجنبي في حالة نشوء النزاع العسكري مع الكويت.

٤- بتاريخ ٧/٣١ لخصت المديرية كافة التحركات العسكرية الكويتية للفترة الممتدة ما بين ١٩ الى ٢٩ تموز بالاضافة الى قائمة بكافة الأهداف الحيوية داخل الكويت.

٥- بتاريخ ٧/٣١ زودت الحرس الجمهوري بقائمة مفصلة لأعضاء الحكومة الكويتية، مجلس الأمة، وكبار الضباط الكويتيين."

أما بالنسبة لتحضير قوات الحرس الجمهوري لعملية الغزو فابتدأت باجراء تحشد لقواته قرب الحدود الكويتية ويبدو أن الغالبية من ضباط الحرس الجمهوري لم يكونوا على علم بغاية ذلك التحشد. فقد ورد في

مذكرات الفريق رعد الحمداني: "في الساعة ٠٣:٣٠ من يوم ١٩٩٠/٧/١٥ اتصل بي هاتفياً العقيد الركن معتمد التكريتي رئيس أركان فرقة حمورابي حرس جمهوري وطلب مني تهيئة جحفل لوائي - جحفل اللواء المدرع ١٧ حرس جمهوري-- كان معسكره في ذلك الوقت في الكوت- وبانذار قصير وفق أمر من المراجع العليا للحركة نحو القاطع الجنوبي (البرجسية قرب جبل سنام - جنوب غرب البصرة) واخبرني أن ناقلات الدبابات ستصل في الصباح، وعلى الفور انذرت جحفل اللواء واستدعيت المجازين .. وخلال تفقدي استعدادات وحداتي للحركة، كنت اضرب أخماساً بأسداس للخروج باستنتاج منطقي لهذه الحركة المفاجأة الى منطقة محاذية للكويت، وخلال تبادلي الاحاديث مع مقدم اللواء العقيد الركن شباط مطر علي وبعض آمري الوحدات وكإجابة لاستفسارهم عما أتوقعه أشرت الى أن التلويح بالقوة أو استعراضها هي وسيلة من وسائل السياسة وورقة ضغط تساعد في حل الأزمة السياسية والاقتصادية التي تعاظمت في الفترة الأخيرة مع الكويت، وبدأت اشرح لهم موضوع الأزمة السياسية وبعض أساليب ادارتها وصولاً لما يسمى بسياسة حافة الحرب التي يلجأ اليها من أجل الوصول الى حلول سلمية لتلك الأزمات، وقد أشرت الى أن هذه الأزمة في طريقها للحل خلال بضعة اسابيع، وان الأسرة العربية ستسعى جاهدة لاحتوائها والمساعدة في حلها بالتأكيد . .. كان ذلك أقصى ما وصل اليه تفكيري وقتها."

بعد أن تحرك لواء الفريق الحمداني قرب الحدود الكويتية لاحظ أن الموضوع زاد حجماً عندما علم أن باقي تشكيلات فرقته قد انذرت بالحركة وشملت أيضاً تشكيلات من فرق أخرى حتى شملت الحركة كافة فرق الحرس الجمهوري.

أعلم ضباط الحرس من قادة الألوية بالغاية الحقيقية من ذلك التحشد بعد ٤ أيام من تحركهم حيث ذكر الحمداني: "في الساعة ١١:٠٠ من يوم

١٩٩٠/٧/١٩ طلب حضوري في مقر الفرقة الذي انفتح لتوه في القاطع نفسه، وحال دخولي على القائد في دائرته المتنقلة وجدت مصحفاً على طاولته بشكل بارز على غير العادة، وبعد تبادل حديث قصير حول عمليات اكمال التحشد، طلب مني أن أقف للقسم على كتمان مشروع يحمل الرقم ١٧ ويتعلق بتحرير الكويت!

وأن مهمة جحفل لوائي تشكل الجزء الاعظم من مهمة الحرس الجمهوري بشكل عام، قوة الواجب الأولى لقوات الحرس الجمهوري وهذا ما تطلب إعلامي بالمهمة قبل آمري التشكيلات الأخرى، فأصابتني الدهشة لحجم المهمة وعمقها، فقلت مستغرباً هل تحتل الكويت البلد الشقيق؟".

بعد ذلك وفي الأيام مابين ٢٠ والى ٣١ تموز، لكون الخطة ينقصها الكثير من التفاصيل، انشغل الحمداني وآخرون من ضباط الحرس لتخطيط تفاصيل تلك المهمة وتوزيع المهام والواجبات.

بالرغم من تلك الاستعدادات فلم تعلم القطاعات بساعة الصفر للهجوم الا قبل يومين منه حيث ورد الأتي في كتاب جحفل لواء المشاة الألي ١٤ حرس جمهوري عن المباغتة والكتمان: "كان للمباغتة والكتمان دور متميز في معركة يوم النداء واثره كبير في نجاح المعركة واستعادة الكويت السليبة ورجوع الفرع الى الأصل حيث أن كافة القطعات كانت لم تعلم بالواجب الا قبل المعركة بيومين فقط".

كانت الاستحضارات النهائية يوم ١ آب وكما وردت في كتاب لواء ١٦ قوات خاصة حرس جمهوري "ا- استطلاع الحدود العراقية-الكويتية وتحديد مايلي:

أولاً. المخافر الحدودية المعادية لكل تشكيل لاحتلالها.

ثانياً. طرق الهجوم للتشكيلات.

...............

ب-اصدار الأوامر التمهيدية.

ج- تدقيق الأتجاهات للتشكيلات نحو اهدافها الاولية واللاحقة.

د. اصدار الأوامر النهائية.

هـ- عقد مؤتمر التنسيق وتم فيه:

أولاً. عرض خطط التشكيلات واجراء التعديلات عليها.

ثانياً- عرض آمري التشكيلات معاضلهم وكيفية معالجتها

و- اكمال عتاد الخط الاول وخطين ثوان ".

كانت السرعة ركناً أساسياً لنجاح الخطة، ولتحقيقها كان لابد من توفر الوقود الكافي والأرزاق لكي تنجز القطعات مهمتها وهي قطع مسافة ١٥٠ كيلومترا من الحدود الى ساحل البحر من دون توقف ولذلك تم:

"ز. استلام ارزاق المعركة لمدة ٧٢ ساعة.

ح. املاء أحواض الوقود واحتياط يكفي لمسافة ١٥٠ كيلومترا."

٦ • الدروس المستنبطـــــه

آ • توجيهات السيد الرئيس القائد ( حفظه الله )

كان لتوجيهات السيد الرئيس القائد المهيب الركن صدام حسين ( حفظه الله ) لقادة الحرس الجمهوري الدور الكبير والفعال في رفع معنويات المقاتلين وحماسهم للمعركه والتضحيه والاندفاع نحو الهدف لاستعاده الكويت وارجاع الفرع الى الاصل ومن الرسائل التي بعث بها الى حكام امريكا وحكام قسم من العرب الخونه الذين يحاولون تفتيت الامه العربيـــه والرسالة المستمر للسيد وزير الصناعه والتصنيع العسكري وقائد قوات الحرس الجمهـــــوري والتي من خلالهم نقل توجيهات السيد الرئيس القائد الى كافة مقاتلي رجال المهمات الصعبه •

ب• المباغته والكتمـــــان

كان للمباغته والكتمان دورا " متميزا " في معركة ( يوم النداء ) واثره كبير في نجاح المعركه واستعادة الكويت السليبه ورجوع الفرع الى الاصل حيث ان كافة القطعات كانت لم تعلم بالواجب الا قبل المعركه بيومين فقط كما ان انتخاب محاور الهجوم اثر كبيــــر في تحقيـــق المباغتـــــه •

جـ • بساطة الخطـــــه

كلما كانت الخطه بسيطه كان التنفيذ للواجب سهل وهذا ما امتازت به الخطــــه الموضوعه للهجوم على العدو واستعاده الكويت حيث كانت تتسم بالبساطه ومفهومه من قبـل الجميع وجاء التنفيذ سهلا " للقطعـــات •

د • الاستطـــــلاع •

الوقت الذي تيسر للاستطلاع كان قليل جدا " بالنسبه للقطعات وجدا " من قبل المراجـــــــع •

هـ • وضـــوح الاوامـــــر

كانت الاوامر واضحه وعدم التعقيد ولم يلاقي الامرين اي صعوبه في فهم الاوامر وافهامهم لقطعاتهـــــــــم •

و • وضوح الهــــدف

كانت الاهداف واضحــــه ومعروفـــــــــــــه •

( ١٠ ـــ ٢٣ )

## تبريرات صدام

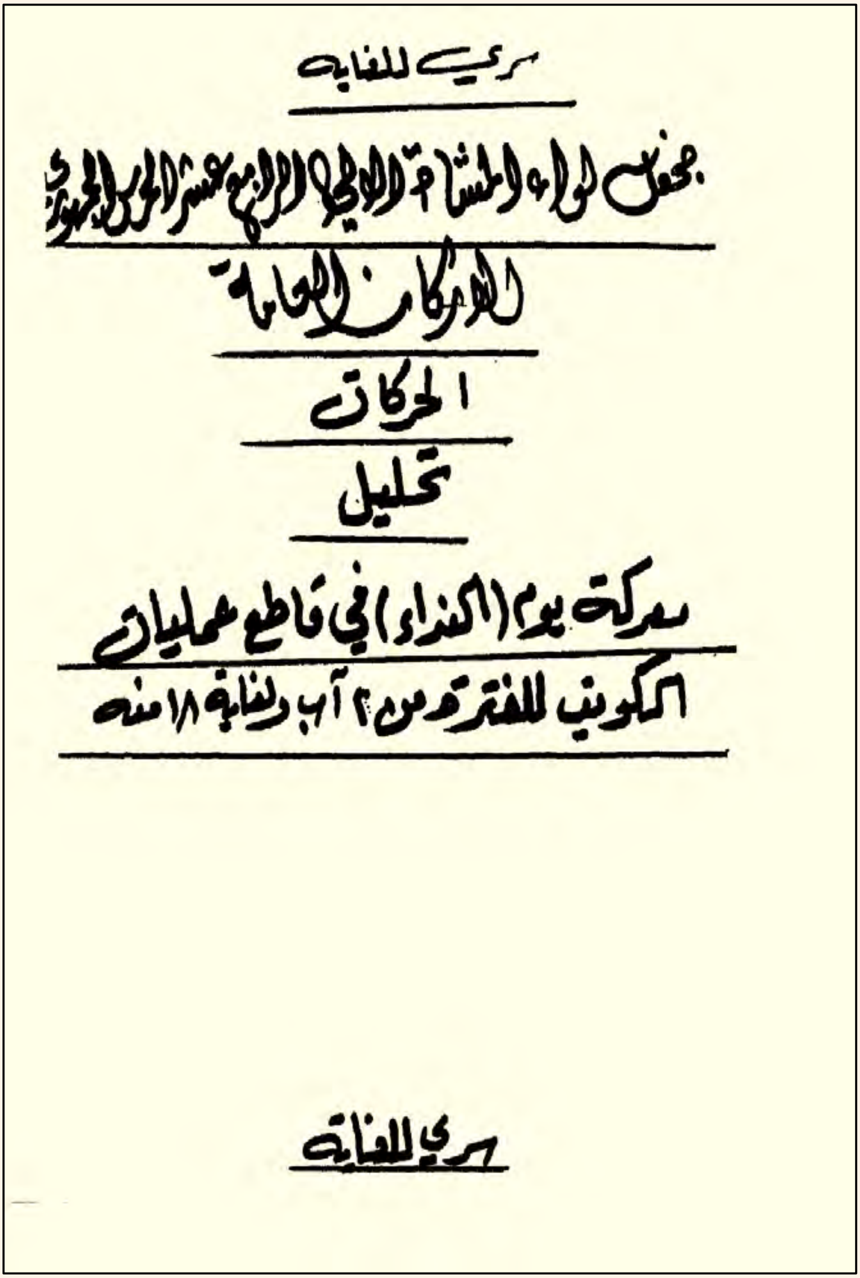
لم تعلم تشكيلات الجيش الأخرى بعملية الغزو، فلم يعلم وزير الدفاع الفريق عبد الجبار شنشل أقدم ضابط عراقي بها الا بعد وقوع الغزو حيث ذكر سعد البزاز أنه عرف به من الراديو، وكذلك لم يعلم به أيضاً رئيس أركان الجيش نزار الخزرجي حيث ذكر في مقابلة معه في كتاب غسان شربل "صدام مر من هنا ": "كان عبدالجبار شنشل وزيرا للدفاع وكنت رئيسا للأركان، ولم نفاتح من قريب ولا من بعيد بموضوع اجتياح الكويت ".

• متى عرفت بالغزو؟

. كنت نائما في منزلي ليلة الأحداث. اتصل بي صباحا سكرتير عام القيادة العامة الفريق علاء الدين الجنابي وطلب مني أن أذهب إلى القيادة العامة، وحين دخلت مكتبه قال: «أكملنا احتلال الكويت». سألت كيف؟ فقال: «الحرس الجمهوري والقوة الجوية وطيران الجيش أنهوا احتلال الكويت». بعد ربع ساعة وصل وزير الدفاع عبدالجبار شنشل وتم إبلاغه بالطريقة نفسها. تصور أن الجيش يدفع في مغامرة من هذا النوع من دون علم وزير الدفاع ورئيس الأركان!

أصبنا بصدمة كبيرة. فالبلد المستهدف بلد عربي مجاور ونحن نقول إننا قاتلنا إيران ليس دفاعاً عن العراق فحسب بل عن العرب أيضاً، ثم إنه كان واضحاً لي أن المسألة لن تمر من دون حساب. خالجني شعور بأن الحساب سيطرح مصير العراق برمته. بعد ثلاثة أو أربعة أيام حصل اللقاء الأول مع صدام حسين. استدعينا، وزير الدفاع وأنا، إلى لقاء ونقلتنا السيارات إلى منطقة الرضوانية. وبعد دوران في شوارع جانبية كان هناك كارافان. دخلناه فوجدنا خرائط معلقة على جدرانه. بعد ربع ساعة دخل صدام حسين. قال: «أرجو ألا تزعلوا، أنا لم أخبركم بعملية تحرير الكويت،

وهذا لا يعني أنني لا أثق بكم. فعلت ذلك لسببين: الأول هو أنني لو أبلغتكم لقمتم بسلسلة من الإجراءات من بناء الخطط إلى الاستعداد كوزارة وهيئة أركان، وكان من شأن ذلك أن يلفت النظر ويكشف السر، وأنا أردت أن تكون العملية مفاجئة. الثاني أنني حررت الكويت بالقطعات التابعة لي مباشرة وليس قطعاتكم».


سري للغاية

جحفل لواء المشاة الآلي الرابع عشر الحرس الجمهوري

الأركان العامة

الحركات

تحليل

معركة يوم (النداء) في قاطع عمليات الكويت للفترة من ٢ آب ولغاية ١٨ منه

سري للغاية

## ج • الاستحضارات والفعاليات

اولا • بالساعه ١١٣٠ يوم ٢١ تموز ١٩٦١ تم استدعاء آمر اللواء الى مقر الفرقة المدرعه المذكوره لاستلام الاوامر بالتمرين على الكويت •

ثانيا • بالساعه ١٤١٠ يوم ٢١ تموز ٩٦١ تم عقد مؤتمر لامراء الوحدات والصنوف المتجحفله وتم اعطاء المهمه لكل واحد منهم وتحديد الساعه ١٥١٠ لتحرك الذهاب للاستطلاع •

ثالثا • بالساعه ١٥٠٠ يوم ٢١ تموز حركة جماعة الاستطلاع الى منطقة التحشد في منطقة (ابو العساكر) ر ت (٢٢٥٨٠) •

رابعا • بالساعه ٢٠١٠ يوم ٢١ تموز عودة آمر اللواء وامراء الوحدات من الاستطلاع •

خامسا • بالساعه ٢٠٢٠ يوم ٢١ تموز اصدار الاوامر التمهيديه للحركه الى منطقة التحشد في منطقة (ابو العساكر) •

سادسا • بالساعه ٢٠٣٠ يوم ٢١ تموز عودة جماعة الاستطلاع •

سابعا • بالساعه ٠٠٠١ يوم ١ آب ٩٦١ شروع اللواء بالحركه من معسكره في البصره الى منطقة التحشد في (ابو العساكر) •

ثامنا • بالساعه ٠٧٠٠ يوم ١ آب تكامل وصول اللواء الى منطقة التحشد في (ابو العساكر) بدون حادث •

تاسعا • بالساعه ٠٩٣٠ يوم ١ آب حركة آمر اللواء حسب طلب ق م ع ٣ الى مقر القياده الرئيسي في اللحيس •

عاشرا • بالساعه ١٣٤٥ يوم ١ آب استلام آمر اللواء للاوامر الشفاهيه في مقر ق م ع ٣

احد عشر • بالساعه ١٥١١ يوم ١ آب عودة آمر اللواء الى منطقة التحشد في ابو العساكر بعد استلامه الاوامر الشفاهيـــــه •

اثنى عشر • بالساعه ١٧٠٠ يوم ١ آب اصدر آمر اللواء الاوامر الشفاهيه الى آمري جميع الوحدات والصنوف •

ثلاثة عشر • بالساعه ١٩١٥ يوم ١ آب شروع اللواء بالحركه الى منطقة الاجتماع م ت (٨٤٠٣٧٠) •

اربعة عشر • بالساعه ٢٣٣٠ يوم ١ آب تكامل وصول اللواء الى منطقة الاجتماع •



حسين //

"قال لي الأخ مبارك أن الكويتيين خائفون ويقولون يوجد عسكر على بعد عشرين كيلومتراً من خط الجامعة العربية. فقلت له: بغض النظر عما يوجد سواء أكان الموجود شرطة أو جيش وكم عدد الموجود وماذا يفعل، طمئن الكويتيين. ونحن من جانبنا لن يحصل شيء الى أن نلتقي معهم. وعندما نلتقي ونرى أن هنالك أملاً، لن يحصل شيء وعندما نعجز عن ايجاد مخرج، فأمر طبيعي أن لايقبل العراق أن يموت. ومع ذلك الحكمة هي فوق كل شيء أخر. فاذن ألان عندك أخبار جيدة .

علق طارق عزيز: هذه أخبار سبق صحفي."

...من محضر اجتماع الرئيس صدام والسفيرة ابريل كلاسبي ١٩٩٠/٧/٢٥...



● خادم الحرمين والشيخ سعد والامير عبدالله يتوجهون الى حفل العشاء التكريمي الليلة قبل الماضية



عزة الدوري يعانق الشيخ سعد قبل بدء اجتماع جدة

## الجزء الثاني: اجتماع جدة و رواية الشيخ سعد

بعد أن خرجت الأزمة ما بين العراق والكويت الى العلن في تموز من عام ١٩٩٠ قامت عدة أطراف عربية بمحاولات للوساطة ما بين الطرفين.

كان اخرها استضافة المملكة العربية السعودية للقاء ما بين نائب مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم وما بين ولي العهد الكويتي الشيخ سعد العبدالله الصباح.

قيل بعد الغزو أن المفاوضات فشلت لتعنت الجانب الكويتي وعدم رضوخهم للمطالب العراقية.فمثلاً ذكر الرئيس صدام في حديث مع قادة عسكريين نشر نصه في كتاب سعد البزاز الجنرالات أخر من يعلم "يحصل الأجتماع في جدة،ويذهب اليه نائب رئيس مجلس قيادة الثورة عزة ابراهيم، ويأتي رئيس وزرائهم السابق سعد،، وعندما يلتقون لا يأتي بجديد لرفع الغبن والظلم عن العراق ...

قال عزة لسعد، هل أنت مخبل أو مجنون، تأتي الى الإجتماع، بدون أي حل لكل القضايا العالقة أو المعلقة، كيف تتصور اذا عدت لبغداد وقلت لهم أنك لم تأت بأي حل، ألا ترى الجيش الموجود على مقربة منك ..."

لكن مراجعة لوثائق عراقية و كتابات لمسؤولين عراقيين سابقين يتضح أن قرار دخول الكويت قد دخل حيز التنفيذ قبل الإجتماع وكما أشرنا أعلاه. فقد ذكر الفريق رعد الحمداني في مذكراته أن الأوامر النهائية لقوات الحرس الجمهوري قد صدرت يوم ١٩٩٠/٧/٣١ أي أثناء انعقاد الأجتماع حيث كتب "في الساعة ١٨٠٠ يوم ١٩٩٠/٧/٣١ حضرت مؤتمر الأوامر النهائي مع باقي آمري التشكيلات ... وحددت العملية في الساعة الرابعة فجرا يوم١٩٩٠/٨/٢ ... وكان قائد الحرس الجمهوري الفريق اياد قد اصدر

الكثير من التعليمات الدقيقة والخاصة بتحديد الاتجاهات وضبط المسير ... وفي نفس اليوم حصلنا على وثيقتين هامتين: التصاوير الجوية لعموم نطاق التعرض من خلال آخر استطلاع جوي لطائرة ميغ ٢٣ بتاريخ ٧/٣٠ وخريطة سياحية للعاصمة الكويت "

كذلك ورد في وثيقة لآمر اللواء الرابع عشر المشاة الآلي من فرقة المدينة المنورة حرس جمهوري مايشير الى أن أوامر اللواء صدرت قبل واثناء انعقاد اجتماع جدة حيث ورد فيه الأتي "أولاً: بالساعة ١١٣٠ يوم ٣١ تموز ١٩٩٠، تم استدعاء آمر اللواء إلى مقر قيادة قوات المدينة المنورة حرس جمهوري، لاستلام الأوامر بالتمرين على الكويت.

ثانياً: بالساعة ١١٤٠ يوم ٣١ تموز ١٩٩٠ تم عقد مؤتمر لآمري الوحدات والصنوف المتجحفلة، وتم إعطاء المهمة لكل واحد منهم، وتحديد الساعة ١٥١٠ لغرض الذهاب للاستطلاع.

ثالثاً: بالساعة ١٥٠٠ يوم ٣١ تموز حركة جماعة الاستطلاع، إلى منطقة التحشد في منطقة (خضر الماء).

رابعاً: بالساعة ٢٠١٠ يوم ٣١ تموز عودة آمر اللواء، وآمري الوحدات من الاستطلاع.

خامساً: بالساعة ٢٠٢٠ يوم ٣١ تموز، إصدار الأوامر النهائية للحركة إلى منطقة التحشد في منطقة (خضر الماء).

سادساً: بالساعة ٢٠٣٠ يوم ٣١ تموز عودة جماعة الاستطلاع.

سابعاً: بالساعة ١٠٠ يوم ١ آب ٩٠، شرع اللواء بالحركة من معسكره في البصرة إلى منطقة التحشد في (خضر الماء).

ثامناً: بالساعة ٧٠٠ يوم ١ آب، تكامل وصول لوائنا إلى منطقة التحشد في (خضر الماء) بدون حادث.

تاسعاً: بالساعة ٠٩٣٠ يوم ١ آب، حركة آمر اللواء، حسب طلب قائد قوات المدينة المنورة حرس جمهوري إلى مقر القيادة الرئيسي في اللحيس.

عاشراً: بالساعة ١٣٤٥ يوم ١ آب، استلام آمر اللواء للأوامر النهائية في مقر قيادة قوات المدينة المنورة حرس جمهوري ".

كذلك ذكر kevin woods في كتابه "The mother of all battels "عن وثيقة عراقية أن الرئيس صدام اجتمع مع قائد القوة البحرية العراقية يوم ٣١ /٧ /١٩٩٠ طالباً منه مشاركة القوة البحرية العراقية يوم ١٩٩٠/٨/٢.

من الصعب معرفة ما اذا كان الوفد العراقي على علم بأن خطة الغزو دخلت مرحلة التنفيذ أثناء انعقاد المفاوضات، لكن ماورد في شهادة المسؤولين الكويتيين للجنة تقصي الحقائق لمجلس الأمة ورواية الشيخ سعد عن تلك المحادثات يثير الشك من أن نائب مجلس قيادة الثورة عزة أبراهيم كان على علم بذلك فقد ورد في التقرير:

"في الجلسة الإفتتاحية، وبعد كلمات المجاملة، اتضح أنه ليس لدى عزة إبراهيم أي جديد يقدمه سوى أنه قد حضر إلى الاجتماع استجابة لدعوة جلالة الملك فهد، وأن أي مناقشات يمكن أن تستكمل في بغداد. وتلت الجلسة الافتتاحية جلسة مغلقة اقتصرت على رئيسي الوفدين، ولم تسفر هذه الجلسة المغلقة عن أي نتائج ".

## رواية الشيخ سعد:

ورد في رواية الشيخ سعد بتاريخ ٤ أيلول ١٩٩٠ ونشرت في كتاب موسوعة حرب الخليج، عن تلك الجلسة المغلقة ما يلي: "في الأجتماع جلست بجانب نائب الرئيس العراقي وتحدثنا بشكل شامل وعام من دون أن ندخل في التفاصيل وبدا لي أنه ارتاح من حديثي وقال يا أخ سعد هل عندك مانع أن يسمع الوفد العراقي هذا الكلام؟

فقلت: أنا لا أتكلم بلهجتين. وليأت أعضاء الوفد العراقي لتسجيل ما يريدون. وقلت لرئيس الوفد العراقي. قلتم بأن أهل الكويت سرقوا نفطكم وهذه الأبار تبعد ٥ كلم عن الحدود الدولية. وعندما بدأنا الضخ كنا نضخ حوالي ١٢ ألف برميل بينما أنتم تنتجون من ٥٠٠ الى ٦٠٠ ألف برميل يومياً. فمن الذي يسرق نحن أم أنتم؟وطالب العراقيون في ذلك الوقت أن ندفع لهم ٢,٦ مليار دولار. فقلت طيب، واضفت: وماهي النقطة الثانية يا أستاذ عزة؟

فقال أنتم زدتم من حصة انتاج النفط وهذا سبب كثيراً من المشاكل واضر بالانتاج العراقي.

فقلت: هناك خبراء عندهم الخبرة الكافية يستطيعون التفتيش على سجلات انتاج النفط ويتأكدون من انتاج الكويت والعراق. فقال عزة: نحن عندنا معلومات.

ثم عدت وسألته: وما النقطة الثالثة؟

لقد جاء في مذكرتكم أن السلطات الكويتية قامت ببناء مراكز حدود ومنشأة نفطية وانت تعرف يا عزة ابراهيم أثناء زيارتي في شهر يوليو ١٩٧٧ اتفقت معك على ايجاد خط وسط فاصل بين المخافر أو المراكز الكويتية

وبين المراكز العراقية، وانت وقعت على المحضر وانا أيضاً، وقلت لك هذا الأتفاق لا يشمل المراكز التي بنتها السلطات وان ما ترك من مشاكل صغيرة يترك للمسؤول في صفوان والعبدلي، فكيف أسمع منك اننا بنينا منشأت؟ ولماذا هذا السكوت لمدة سنتين؟

فلم يستطع الرد على هذه التساؤلات.

وتابعت أقول: بامكانك أن ترسل للتأكد من صحة ما ورد وعلى صحة الموافقة العراقية الآن، هل قامت الكويت بانشاء مراكز داخل الأراضي العراقية؟

فتهرب من السؤال.

وقلت له: ما يؤلم انكم اتهمتم الكويت بتنفيذ سياسة تهدف أو تتمشى مع السياسة الأمبريالية والصهيونية. ودعنا نتحدث بصراحة. منذ متى اكتشفتم أن حكومة الكويت تتبنى سياسة بشكل مباشر أو غير مباشر تتماشى مع الصهيونية؟ هل تذكر يا عزة ابراهيم أنك في أحد الأجتماعات عندما كنا في بغداد، كنت تردد الثناء والمديح لامير الكويت وحكومة الكويت وشعب الكويت؟ وقلت له اذا كنت قد نسيت فانا لن أنسى. وقلت له. كنت تقول بانكم لم تنسوا الدعم الكويتي ولن تنسوا ماقام به الأمير وحكومته وشعبه. بعد عجزه أن يرد على هذه التساؤلات وصلت الى قناعة بأن الرجل أرسل فقط ليقال أنه استجاب لنصيحة الملك فهد، وانه أرسل بهدف التغرير وتمييع الموقف.

قمنا بأكثر ما تقوم به الولايات المتحدة تجاه مـــــــــــن يعتدى على حقوقهـا ..

وتحدثت بالموضوع مع الدول العربية الاخرى .. حكيـــــــت للاخ الملك فهد عدة مرات عن طريق المبعوثين وبالهاتـــــف . وحكيت مع الاخ الملك حسين .. ومع الشيخ زايــــــــد بعد انتهاء اعمال القمة ، والى ان اوصلته الى الطائرة ومـــو يغادر الموصل الى الامارات .. وقال لي ، فقط انتظرنـــــي الى ان اصل الامارات . ولكن بعد وصوله ظهرت تصريحـــــات في غاية السوء ، ليس منه ، وانما من وزير النفط .

كذلك بعد اتفاق جدة ، وصلتنا اخبار ، انهم يتحدثـــون عن ان مدة الاتفاق شهرين ، وبعدها يتنصلون من الاتفـــاق . اذن قولوا لنا ، لو أن الرئيس الامريكي وضع في مثـــــل هذا الموقف ماذا يفعل ؟

انا قلت ان من اصعب الامور علي أن اتحدث علنا " .. ولكـــن لابد ان نقول للعراقيين الذين يجدون نقصا " في ارزاقهـــم من هو المسؤول عن ذلك .

* قالت السفيرة الامريكية :

قضيـت اربـع سـنوات جميلة في مصـــــر .

* قال السيد الرئيس القائد :

مصر شعب كريم .. طيب .. عريق . يفترض ان أهـــــل النفط يساعدون شعب مصر .. لكن مع الاسف بعضهم بخلاء الى



الحد الذى لا يصدق .. ومن المؤلم ان بعضهم غيـــــر محبوب عند العرب بسبب بخلهم .

* قالت السفيرة الامريكية :

سيادة الرئيس .. يساعدنا ويكون من دواعي امتنانـــــا اذا اعطيتمونا تقييما " للجهود التي يبذلها اخوانكـــــم العرب ، واذا كان هناك اى نجاح ؟

* قال السيد الرئيس القائد :

في هذا الموضوع .. خلاص .. اتفقنا مع الاخ الرئيـــس مبارك ، أن يلتقي رئيس وزراء الكويت مع نائب رئيس مجلـــس قيادة الثورة من عدنا في السعودية .. لان السعوديـــــين كانت البادئة في الاتصال معنا .. وجاءت جهود الاخ الرئيـــس مبارك تصب في الاتجاه نفسه .. وكان الان معي علــــى الهاتف .. وقال ان الكويتيين موافقون .

* قالت السفيرة الامريكية :

مبـــــــــــروك .

* قال السيد الرئيس القائد :

سيعقدون في السعودية اجتماعا " بروتوكوليا " .. ثـــم ينتقل الاجتماع الى بغداد ، ليبحثوا امورهم بعمق بيـــن الكويتيين والعراقيين مباشرة .. ونأمل ان نصل الى نتيجـــة .. ونأمل ان النظرة البعيدة والمصلحة الحقيقية تتغلب على البخـــل الكويتي .

## محاولات أخرى للشيخ سعد

"عرفت أيها الأخوة والاخوات أن رئيس الوفد العراقي لا يملك الصلاحية ولا الحق في استمرار الحوار معي. وانتهينا الى هذا الحد وقبل أن نذهب الى حفل عشاء الملك فهد، قلت لنفسي ليس هناك من ضرر أن اتصل برئيس الوفد العراقي وزرته في جناحه الخاص، وقلت له دعنا نكسب الوقت ونتكلم لوحدنا بشكل شامل ومسهب وبدون تسجيل او أن يكون معك أحد.

فقال: أنا مريض ورأسي يوجعني وبأسلوبي الخاص دخلنا الحوار مجدداً، وكان مرة يقول تعبتني ومرة أخرى يطالع ساعته ... لكن سبحانه يعرف ويدري ..

بعد الهجوم أخذت أتذكر كيف اننا من ٨ ساعات كنا نتحاور مع بعض، بينما كان يفكر ويخطط ويريد أن يقتلني ".

بعد انتهاء زيارة ولي العهد لعزة ابراهيم في مكان اقامته "اقترح سمو ولي العهد أن يذهبا معا لتلبية دعوة العشاء الذي أقامه جلالة الملك فهد. وساد اللقاء الجانبي بحضور الملك فهد جوا طيبا، ولكن بلا شك كان بالأنفس الشيء الكثير مما لم تفصح عنه المظاهر الخارجية. وفي أثناء ذلك رفض الجانب العراقي اقتراح سمو ولي العهد بأن ينتقل وزيرا داخلية البلدين لمعاينة الحدود على الطبيعة للتحقق من عدم وجود أي تجاوزات كويتية بإقامة مزارع أو منشآت عسكرية كما يدعي الجانب العراقي. وأصر على أن يكون الاجتماع بروتوكوليا يعقبه إجتماع في بغداد. كما اقترح عقد اجتماع يضم جلالة الملك فهد والرئيس حسني مبارك وصدام حسين دون ذكر لسمو أمير الكويت، وهو ما رفضه الجانب الكويتي رفضا قاطعا، كما رفض الجانب العراقي اقتراح وفد الكويت إصدار بيان مشترك بأن يتم اجتماع في بغداد يليه اجتماع في الكويت.وفي صباح الأربعاء ١٩٩٠/٨/١

غادر موكب عزة إبراهيم جدة متوجها إلى المدينة المنورة دون أن يسمع رد الجانب الكويتي بالرفض القاطع للاجتماع الثلاثي المقترح والذي يغيب عنه صاحب القضية، وهو سمو أمير الكويت، وفي مساء اليوم ذاته عاد الوفد الكويتي إلى الكويت ".

وفي جدة مساء يوم الأربعاء الأول من آب من عام ١٩٩٠ ذكر ولي العهد الكويتي "أنه وأثناء توجهه بالسيارة للعشاء بناء على دعوة جلالة الملك فهد، قال لرئيس الوفد العراقي (عزة إبراهيم) وكان يرافقه في السيارة، أنه بعد الاجتماع الثاني في بغداد سيكون الاجتماع الثالث في الكويت. فأجابه عزة إبراهيم (ما أحد قال لنا نشوف القيادة). وأضاف سموه أنه بعد تناول العشاء اجتمع مع جلالة الملك فهد وسمو الأمير عبدالله على انفراد وأخبرهما أنه كل ما فهمه هو أن الوفد العراقي جاء إلى جدة (ليقول كلمتين وبس) ".

## اجتماع بروتوكولي ليس إلا

ما يؤيد ماورد في تقرير لجنة تقصي الحقائق الكويتية من أن الوفد العراقي أصر على "أن يكون الاجتماع بروتوكوليا يعقبه اجتماع في بغداد "ماورد في تصريح ناطق رسمي عراقي في يوم الجمعة ٢٧ تموز أي قبل الأجتماع "أن العراق وافق على اللقاء بين السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس وزراء الكويت تقديراً للجهود الاخوية التي بذلها الملوك والرؤساء العرب .. وخاصة سيادة الرئيس محمد حسني مبارك الذي زار بغداد .. . وان اللقاء المزمع عقده بين نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ورئيس وزراء الكويت في جدة هو لقاء أولي وبروتكولي وسيعقبه لقاء بينهما في بغداد لمواصلة المباحثات .."

وكذلك ما ورد في محضر لقاء الرئيس صدام مع سفيرة الولايات المتحدة الأميركية يوم ١٩٩٠/٧/٢٥ حيث قال الرئيس مخاطباً السفيرة "اتفقنا مع الأخ الرئيس مبارك، أن يلتقي رئيس وزراء الكويت مع نائب رئيس مجلس قيادة الثورة من عندنا في السعودية .. لأن السعودية كانت البادئة في الأتصال معنا .. ويكمل الرئيس سيعقدون في السعودية اجتماعاً بروتوكولياً .. ثم ينتقل الأجتماع الى بغداد، ليبحثوا أمورهم بعمق بين الكويتيين والعراقيين مباشرة .. ونأمل أن نصل الى نتيجة .. ونأمل أن النظرة البعيدة والمصلحة الحقيقية تتغلب على البخل الكويتي".

على الأرجح أن الغاية الأولى من حضور العراق لاجتماع جدة "البروتوكولي "كانت كسب الوقت حيث يتضح من كتاب لآمر اللواء الرابع عشر المشاة الآلي من فرقة المدينة المنورة حرس جمهوري أن الاستعدادات العسكرية لم تكتمل من أوامر واستطلاع وتحشد للقوات قبل انعقاد الأجتماع والغاية الثانية هي خلق مبرر للغزو بالتعلل بعدم استجابة الكويتيون لمطالب العراق "المشروعة".


القبس
AL QABAS, Thursday, 2 August 1990 — 19th Year, No. 6550 — Kuwait
الأمير: نتمنى للجميع الاستقرار والسلام
مفاوضات متنقلة بين الكويت وبغداد
الشيخ سعد: الكويت راغبة في الحل وفق مسؤوليتها الوطنية والتزامها القومي

القبس

برقيات

## الشيخ سعد يبرق الى خادم الحرمين والامير عبدالله

# تقدير كويتي للجهود السعودية لاحتواء الخلاف الطارىء مع العراق



● المحادثات بين ولي العهد وعزة ابراهيم



● خادم الحرمين والشيخ سعد والامير عبدالله يتوجهون الى حفل العشاء التكريمي الليلة قبل الماضية



● الشيخ سعد ووزير الدولة للشؤون الخارجية والعدل خلال المحادثات

### الشيخ سعد التقى الامير عبدالله



● ولي العهد لدى لقائه بالامير عبدالله

جدة ـ كونا ـ التقى سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح وولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالمملكة العربية السعودية بقصره في مدينة جدة بعد ظهر امس

وحضر اللقاء الوفد المرافق للشيخ سعد والامير بندر بن عبدالعزيز نائب رئيس الحرس الوطني ومعالي وزير المعارف ووزير التعليم العالي بالنيابة

الدكتور عبدالعزيز الخويطر وسفير المملكة العربية السعودية لدى دولة الكويت الاستاذ عبدالله بن عبدالعزيز السديري.

عاد سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح الى ارض الوطن حوالي الساعة السادسة من مساء اليوم قادما من جدة بعد ان حضر الاجتماع الذي عقد مع وفد من الجمهورية العراقية والذي استضافته المملكة العربية السعودية الشقيقة.

وكان في استقبال سموه لدى وصوله رئيس الحرس الوطني الشيخ سالم العلي ونائب رئيس مجلس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد والشيوخ والوزراء ونائب رئيس واعضاء المجلس الوطني وجمع غفير من المواطنين.

وكان سمو ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح قد بعث ببرقية الى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز لدى مغادرته المملكة العربية السعودية.. وفيما يلي نص البرقية:

خادم الحرمين الشريفين الاخ الملك فهد بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه.

ملك المملكة العربية السعودية

يطيب لي وانا اغادر بلدي الثاني المملكة العربية السعودية ان اعرب باسمي وباسم الاخوة اعضاء الوفد عن عميق الامتنان لما لقيناه من حفاوة بالغة توجتها مودتكم الصادقة فكانت تعبيرا طبيعيا عما بين بلدينا الشقيقين من اواصر حميمة توارثناها ...

كما اود ان اسجل عظيم التقدير لمبادرتكم الكريمة من اجل احتواء الخلاف الطارىء بين الكويت والعراق وما بذلتموه وتبذلونه شخصيا من جهود مشهودة لتسوية هذه المشكلة انطلاقا من الدور التاريخي للمملكة العربية السعودية والتزامها الثابت بمسؤولياتها تجاه قضايا امتنا العربية والاسلامية.

والله اسال ان يديم عليكم موفور الصحة والعافية وعلى المملكة العربية السعودية الشقيقة في ظلكم الميمون مزيد التقدم والازدهار وان ياخذ بايدينا جميعا لمواصلة العمل لما فيه خير وعزة امتنا المجيدة. والله يحفظكم ويرعاكم.

اخوكم

سعد العبدالله السالم الصباح

ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

كما بعث سموه كذلك ببرقية مماثلة الى الامير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للمملكة العربية السعودية وفيما يلي نصها:

صاحب السمو الملكي الاخ الامير عبدالله بن عبدالعزيز حفظه الله ورعاه

ولي العهد ونائب رئيس الوزراء ورئيس الحرس الوطني للمملكة العربية السعودية

لقد كان لحسن الاستقبال وكرم الضيافة الاصيلة التي لقيتها والاخوة اعضاء الوفد خلال اقامتنا بين اهلنا ...



● سموه لدى عودته الى ارض الوطن وفي استقباله كبار المسؤولين

الاثر في نفوسنا جميعا.

وانني اذ اعرب لسموكم عن اخلص مشاعر الشكر والعرفان اجد لزاما على وانا اغادر المملكة العربية السعودية الشقيقة ان اسجل عظيم التقدير للجهود الصادقة التي بذلتها وتبذلها

المملكة العزيزة بقيادة خادم الحرمين الشريفين حفظه الله ورعاه وسموكم الكريم لتطويق وحل الخلاف الطارىء بين الكويت والعراق. واغتنم هذه الفرصة لاعبر عن اطيب التمنيات لسموكم بوافر الصحة والسعادة

بدوام التقدم والعزة داعيا المولى الكريم ان يوفقنا جميعا لخدمة امتنا العربية والاسلامية وتعزيز تضامنها واعلاء شانها.

والله يحفظكم ويرعاكم.

اخوكم

سعد العبدالله السالم الصباح

ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء

## د. العوضي: نامل بحلول

جريدة القبس الكويتية صباح 2 آب ١٩٩٠

## توقعات الكويتيين المحدودة

كان أقصى مادار بخلد الكويتيين هو حدوث عمل عسكري محدود ولم يتوقعوا أن يكون العمل احتلال الكويت فقد ورد أيضاً في تقرير لجنة تقصي الحقائق "أفاد الشيخ صباح الأحمد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية انه:«يعني ما كنت يوم من الايام اتصور ان العراق بده يعمل بغض النظر عن اي مذكرة حصلت، لكن قلت يمكن يحصل بوبيان ووربة يحتلها، ولكن ان يصل ان يحتل بلدا بكاملها، واللي ما حطيتها في ذهني، فكذلك قد يكون انا بتصوري غلط، لكن هذا كان احساسي، احساسي مو ان يسوي شيء، يسوي ممكن ما مو سيصل الى الكويت،انه يدخل رأسا الى الكويت ويضمها التاسعة عشرة بالسرعة بهذا الشكل، لا كنا متوقعين يدخل ٣ كيلو يأخذ النفط مال الرتقة، يأخذ الجزيرة مالت وربة وبوبيان، ينزل فيها، كل هذا كنت متوقعه، لكن ما توقعت يوم من الأيام ان يصل الى الكويت .. لكن ما كنت يوما من الأيام افكر في ان العراق سيصل الى هذا الحد».

وعندما سئل السيد عبد الرحمن العوضي وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء آنذاك عما اذا كان مجلس الوزراء قد عقد جلسة تساءل فيها الاعضاء عن مبررات الحشود العسكرية، أجاب:«تساءلنا، وتناقشنا بشكل تفصيلي يوم الاحد لدرجة ما كنا نعتقد ان هذا سوف يهاجم، هناك تساؤل لكن استبعد انه يهاجم، ان هذا من ضمن تهديدات صدام العادية لنا. بدأها بخطاب، وبالتالي ما كنا نتوقع انه يهجم ... للضغط علينا».

وافاد السيد حمد الرومي وكيل وزارة الاعلام آنذاك انه:«لم يكن في ذهننا انه راح يصير غزو في الصورة هذه، نتكلم بصراحة، واي مواطن لا يمكن ان يفكر في احتلال للجزر او منطقة بترولية، هذا كان متوقعا، اما بالنسبة لاحتلال الكويت، فهذا لم يكن الواحد في خلده».وأكد كل ذلك ما ذكره

سمو ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء امام اللجنة: «انا راح اقول لك الانطباع اللي كان عندي انا. انه اذا حصل هجوم عراقي فقط فيكون محدود في اماكن معينة بأحد حقول نفط في الرتقة. يزيد ويحتل جزيرة بوبيان انما ما تصورت في بالي بأنه سيحتل الكويت. وانا قلت اكثر شيء هو بيعمله انه يعسكر هناك ويساوم»، «احنا كل الانطباع عندنا انه نوع من حرب الاعصاب والنرفزة للكويت».

"لم تكن السنوات كما هي السنوات العادية، ولم تكن الأشهر أو الأيام كما هي الأشهر أو الأيام الطبيعية، مما كان قد مر على الأمة والعراق، إبان العدوان الإيراني. ولم يكن كثراً أولئك الذين أدركوا مخاطر ما كان قد خطط له الأعداء ضد الأمة، وما كان سيصيب أقطار الأمة، في مشرقها أو مغربها، والآخرين، لو تحقق فأل الخائبين. وكانت وقفة الأخ جابر الأحمد الجابر الصباح، ووقفة شعب الكويت الشقيق، ذات مكانة خاصة في نفوسنا، وذات تأثير أكيد في مجرى الصراع، لصالح الأمة، وإلى جانب نصرها العظيم. وقد وقفت الكويت، بوعي وبسالة، بوجه المعتدين الطامعين، وصمدت لكل الظروف، التي أريد، من خلالها، أن تنسلخ الكويت عن طبيعتها أو هويتها، وعن مبادئ الأمة الواحدة، ومستلزمات الأمن القومي. واستمرت الكويت، كما هو الأمل فيها، ملتصقة بجلدها، وبالمبادئ والسياسات، التي لولا التأكيد عليها والالتزام بها، لأصبح العرب جميعاً في حالة يرثى لها. فتقديراً لكل هذا، وعرفاناً وتوثيقاً لموقف الكويت المشرُّف، واستناداً إلى أحكام الفقرة "أولاً "، من المادة الخامسة، من قانون الأوسمة والأنواط، رقم ٩٥، لسنة ١٩٨٢. "رسمنا بما هو آت "منح صاحب السمو، الشيخ جابر الأحمد الجابر الصباح، أمير دولة الكويت وسام الرافدَّين، من الدرجة الأولى، ومن النوع المدني "

صدام حسين .. .٢٣ أيلول ١٩٨٩

″ايها الشعب العراقي العظيم يا درة تاج العرب ورمز عزتهم واقتدارهم وعقال رؤوسهم ايها العرب الغيارى بان امة العرب امة واحدة وان حالها ينبغي ان يكون واحدا عزيزا كريما. وان الدنس والخيانة والغدر يجب ان لاتتصل بصفوفهم ونواياهم.ايها الناس، حيثما كان العدل والانصاف دينكم. لقد خسف الله الارض بقارون الكويت واعوانه بعد ان جانبوا القيم والمبادئ التي دعا الله لتسود بين الناس. وبعد ان خانوا وغدروا بالمعاني القومية وشرف معاني العلاقة بين من يتولون امرهم من الناس ومع العرب.فأعان الله الاحرار من بين الصفوف المخلصة ليقضوا النظام القائم في الكويت والضالع في مخططات الصهيونية والاجنبي “

... بيان مجلس قيادة الثورة ١٩٩٠/٨/٢



الشيخ فهد الأحمد مع قصي وعدي صدام حسين




أخبار عن الغزو

# الجزء الثالث: يوم النداء



صدام حسين مع عدد من أعضاء القيادة العراقية لحظة إصدار أمر تنفيذ عملية الكويت : منتصف ليلة الأول على الثاني من آب ١٩٩٠ وهو الاجتماع الذي استمع إلى تقرير قدمه عزت إبراهيم عن اجتماع ( جدة ) مع الشيخ سعد العبدالله ولي عهد الكويت .

وصل عزة ابراهيم مساء الأول من آب الى مطار بغداد عائداً من المدينة المنورة بعد انتهاء اجتماع جدة. وذكر سعد البزاز في كتابه الجنرالات أخر من يعلم: "كان في استقباله طه ياسين رمضان كما جرت العادة دائماً، ولم تمض غير دقائق على دخوله صالة الإستقبال حتى تبلغ الحاضرون بأمر من مكتب رئيس الجمهورية يلزمهم بعدم مغادرة المطار وامضوا ساعة كاملة في صالة الإنتظار قبل أن يصل الرئيس صدام حسين دون أن يكون بمعيته موكب رسمي. انفرد الرئيس بنائبه، ووجه اليه سلسلة من الأسئلة حول ما دار في اجتماع جدة ... لم يحدث أن ذهب رئيس الجمهورية ليلاقي أحد مبعوثيه في المطار، لكن الأمر هذه المرة استوجب وقوع ذلك، كان هناك سباق مع الزمن، فقرار عبور الحدود نحو الكويت هو على وشك الدخول الى حيز التنفيذ، ولعل الرئيس أراد التيقن بأن لقاء جدة قد صار بموجب التعليمات التي كان قد أعطاها لنائبه واعضاء الوفد المرافق له وأن الوفد

الكويتي قد عاد معلقاً بين احتمال عقد لقاء آخر وعدم الحصول على نتيجة حاسمة من الأجتماع. في غضون ذلك صدرت أول اشارة دالة على تحول حاسم في الموقف من اجتماع جدة فقد اذيع خبر عبر تلفزيون بغداد عند الساعة الثامنة مساء يشير الى عودة الوفد الحكومي من جدة بعد لقاء مع سمو الشيخ سعد العبدالله ولي عهد الكويت، غير أن الخبر اذيع ثانية في الساعة العاشرة بعد حذف مفردتي سمو الشيخ عن أسم ولي العهد الكويتي، وقد جرى ذلك بناء على تعليمات سريعة صدرت عن حامد حمادي سكرتير رئيس الجمهورية، ..ولم يكن هناك من يلتقط تلك الإشارة في الساعات الأخيرة التي سبقت عبور قوات الحرس الجمهوري الحدود مع الكويت. أمضى عزة ابراهيم وقتاً قصيراً في منزله قبل أن يذهب لحضور الإجتماع الأخير الذي أعطى اشارة البدء لعملية الكويت. كان هناك سبعة أشخاص في انتظاره وهم طارق عزيز وطه ياسين رمضان وحسين كامل ولطيف نصيف جاسم واحمد حسين وحامد حمادي ومرافق الرئيس عبد حمود ... بدأ عزة ابراهيم في ايجاز الحاضرين بما جرى في جدة، قبل أن يدخل الرئيس صدام مكان الإجتماع ليوزع المهمات على الحاضرين ويحدد أسلوب الأعلان عن بدء العمليات العسكرية. لقد تقرر أن يتولى طارق عزيز وحامد حمادي ولطيف نصيف إعداد صيغة بيانين، الأول يعلن عن وقوع حركة إنقلابية في الكويت ويوقع باسم حكومة الكويت الحرة الموقتة ... أما البيان الثاني فيعلن باسم مجلس قيادة الثورة عن الإستجابة لطلب حكومة الكويت الموقتة لتقديم المساندة العسكرية والسياسية. وتقرر أيضاً أن يتعاون الثلاثة (طارق- حامد- لطيف) مع مدير المخابرات وحسين كامل للبحث عن أشخاص كويتيين يشتركون في حكومة تحمل الاسم الذي سيجري توقيع البيان باسمها. كما تقرر إعداد خبر مقتضب يشير الى فشل اجتماع جدة، على أن يذاع عند الساعة الثانية فجراً في وقت تكون فيه قوات الحرس الجمهوري قد عبرت منطقة الحدود. وكانت آخر جملة قالها الرئيس في ذلك الاجتماع: يا ويل المطلوب النا ... لن تلبس أمه غير السواد..

## البحث عن اسم قارون

ولم يسمح للمشاركين في الإجتماع عدا حسين كامل بمغادرة المكان إلا بعد بدء العمليات العسكرية. وكان الأجراء الوحيد الذي سمح باتخاذه هو ابلاغ الإذاعة بنص الخبر الذي جرى اعداده حول فشل اجتماع جدة وتحديد موعد اذاعته متأخراً في آخر نشرة للاخبار قبل انتهاء بث الإذاعة. في غضون ذلك سأل صدام سكرتيره: هل تعتقد أن الكويتيين سيرفعون درجة استعدادهم اذا انتبهوا الى تغيير صيغة الخبر؟ فأجاب السكرتير: لم يعد هناك ما يكفي من الوقت ... فقد بدأ تسلل أفراد الحرس بأسلحتهم الخفيفة ساعة اذاعة الخبر.

كان حسين كامل أول الأشخاص الذين غادروا مكان الإجتماع حيث استقل طائرة هليكوبتر في اتجاه البصرة وكان بمعيته اللواء الطيار الحكم حسن علي التكريتي ليشرف على العمليات العسكرية بعد أن كان قد سبقه الى هناك كل من علي حسن المجيد وسبعاوي ابراهيم مدير المخابرات وصابر الدوري مدير الأستخبارات العسكرية واياد فتيح الراوي قائد الحرس الجمهوري، وهم الأشخاص الذين شكلوا أول غرفة عمليات في مدينة البصرة".

وورد أيضاً عن ليلة الغزو في كتاب "المنازلة الكبرى وقائدها "لحميد سعيد، عبد الجبار محسن، وعبد الأمير معلة ما يلي "اجتمع السيد الرئيس بالقادة العسكريين يوم بدء العملية بحضور السيد طارق عزيز واعدوا بياناً صدر في ما بعد، وكانوا يبحثون في المصحف الكريم عن الآية التي يرد ذكر قارون فيها .. للتأكد من صحة ودقة الأية في مسودة البيان.

بعد هذا الإجتماع أعطى السيد الرئيس توجيهاته الكاملة للقادة العسكريين، وبعث الفريق الركن حسين رشيد والمقدم عبد حميد محمود بطائرة خاصة الى البصرة لمتابعة تفاصيل ومستجدات العملية".

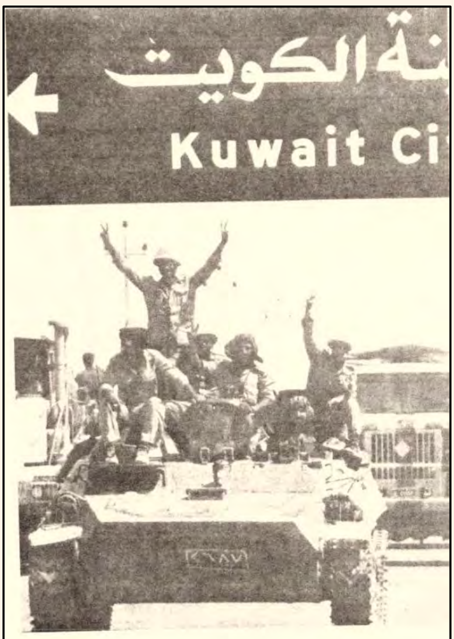
وفي الوقت الذي كانت فيه القوات العراقية تعبر الحدود كانت افتتاحية جريدة القبس الكويتية الصادرة صبيحة الغزو وعنوانها "النيات الحسنة "تتحدث عن "الحوار الموضوعي وفق مبادىء حسن الجوار والرغبة في حل المشاكل بالتفاهم والمفاوضات المباشرة".

## هجوم قوات الحرس الجمهوري

ابتدأت عملية الغزو بتسلل سرايا من مغاوير الحرس الجمهوري للاستيلاء على المخافر الحدودية الكويتية.

احدها كان الإستيلاء على مخفر قلعة السديرية من قبل مغاوير تابعة للواء المدرع ١٧ من فرقة المدينة المنورة حرس جمهوري في الساعة الواحدة من صباح يوم الثاني من آب.

لم تستغرق العملية أكثر من ساعتين، حيث شاهد العميد الركن رعد الحمداني ثلاث طلقات تنوير خضر تشير الى احتلال القلعة من قبل السرية.

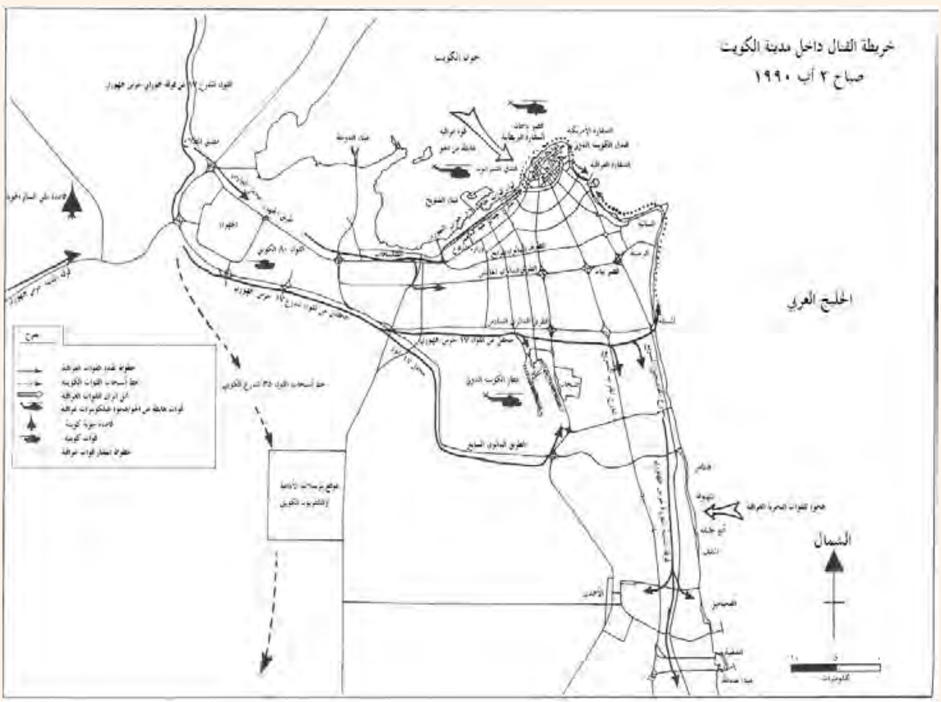


القوات العراقية تدخل الكويت في ٢/ آب/ ١٩٩٠

فأصدر الأمر الى اللواء الذي قسم الى رتلين متوازيين للتقدم لعبور الحدود الكويتية.

في الساعة الثالثة صباحاً كانت طليعة قوات الحرس الجمهوري داخل الكويت تتقدم بسرعة ثلاثين كيلومتراً في الساعة وهدفها مدينة الكويت.

ويكتب الحمداني: "بالرغم من ضوضاء محركات دروعنا الهادرة، والغبار المتصاعد من سرفها والذي شكل خطاً سميكاً وطويلاً في السماء الصافية، كنا نشعر بصمت رهيب، حيث لم نلتقط أية اشارة على الأجهزة اللاسلكية ذات التردد العالي من مقرنا الأعلى أو من التشكيلات الأخرى مما حدا بالرائد الركن ابراهيم الجبوري ضابط الركن المرافق لي الى الاعتقاد الجازم بالغاء المهمة وأن لواءنا وحده في الطريق الى الكويت، فطمأنته وطمأنت نفسي بالقاعدة الفقهية العسكرية (الأمر لا يلغيه إلا أمر) فليس لنا أية حجة للاجتهاد."




وعند فجر الخميس حوالي الساعة الخامسة والنصف صباحاً اجتازت طائرات الهيلكوبتر العراقية،وعلى متنها لواء ٣ قوات خاصة مهمتها القبض على أمير الكويت، طليعة اللواء المدرع ١٧.

في الساعة السادسة صباحاً وعلى مسافة قريبة من شمال مضيق المطلاع فتحت النار على دبابات العميد رعد الحمداني من قبل لواء المشاة الألي السادس الكويتي وكانت قوة صغيرة. بالرغم من اصابة دبابة في طليعة رتل اللواء لم تؤثر تلك الضربة في تعطيل تقدم اللواء.

حيث انحرف الرتل الأيسر من اللواء عن الطريق العام ليواجه القوة الكويتية "فجرت معركة سريعة معه انسحب بعدها على الفور وترك مواضعه".

في هذه الاثناء كان الرتل الأيمن من اللواء يواصل تقدمه بأقصى سرعة لاجتياز الهدف الأول .. مضيق المطلاع ..

لاشك أن سائقي الشاحنات التي عبرت مضيق المطلاع قد اصيبوا بالدهشة لمشاهدة الدبابات العراقية وهي تعبر ذلك المضيق. وعلى الأغلب أن الدهشة والمفاجأة اصابت سرية من اللواء المدرع ٣٥ الكويتي وهي تتجمع للتحرك شمالاً لغلق المضيق بوجه القوات العراقية. ذكر الحمداني في مذكراته: "وما أن شاهدتنا تلك السرية بعد أن اطلقت دباباتنا الأمامية بعض مقذوفات المهداد التحذيرية على جوانبها حتى لاذت طوائفها بالهرب، وترك جنودها دباباتهم وهي في حالة اشتغال وبسرعة اجتزنا ذلك المضيق، حيث تنفست الصعداء، وحمدت الله كثيراً، لاننا انجزنا المرحلة الأولى بنجاح كبير .. وحينما التفت الى اليسار رصدت بمنظاري مجاميع من لواء المغاوير رقم ٨٠ الكويتي تلوذ بالفرار .. وآخرين يفترشون الارض جلوسا ... فأشرنا لهم بالاعلام بترك المكان ... ففعلوا."

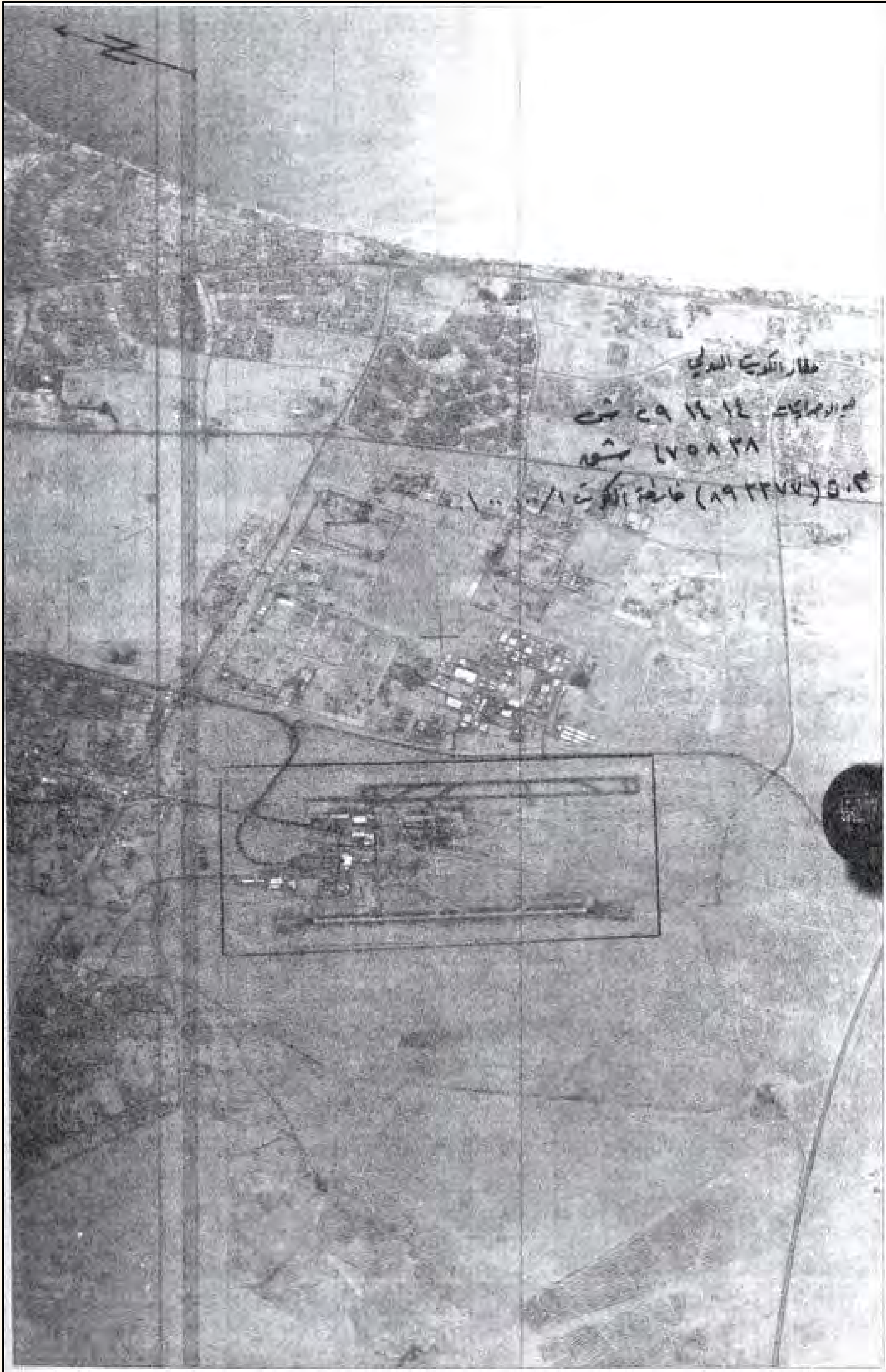
بعد أن اجتاز اللواء ١٧ المضيق في الساعة السادسة والاربعين دقيقة صباحاً توحد رتلا اللواء لفترة قصيرة قبل أن ينقسما مرة أخرى ليقوما بمهمة تطويق مدينة الكويت. فانطلق جحفل الفارس باتجاه الطريق الدائري الخامس نحو ميناء الشيوخ ورأس الأرض الى أقصى الشرق من

مدينة الكويت. أما جحفل ١٧ تموز مع قوة الحمداني فقد استمرا باتجاه الطريق الدائري السادس وهدفه احتلال المطار الدولي.



الدبابات العراقية في قلب مدينة الكويت في الثاني من آب ١٩٩٠

فيما كانت ألوية الحرس الجمهوري تحتل شمال الكويت كانت ألوية أخرى تعقب رأسي رمح الهجوم لتحكم السيطرة وتكمل احتلال الكويت مساء يوم ٢ آب.




صورة أخذتها طائرة استطلاع عراقية لمدينة الكويت قبل الغزو بفترة قصيرة




صورة أخذتها طائرة استطلاع عراقية بتاريخ ١٩٩٠/٧/١١ لاهداف في مدينة الكويت قبل الغزو بعشرين يوم

سري للغاية

(٢) بالساعة [illegible] شرعت وحدات اللواء [illegible] بالتقدم بجهة [illegible]
[illegible] الى الامام [illegible] الاخر [illegible]

(٣) بالساعة [illegible] وصلت حجافل [illegible] الى الطريق الساحلي

(٤) بالساعة [illegible] الى [illegible] الطريق

[illegible]

(٥) بالساعة [illegible] وصلت [illegible] الى [illegible]
[illegible]
[illegible]

(٦) بالساعة [illegible] تكامل وصول وحدات اللواء [illegible]
[illegible] ومتى استشار [illegible] وتم [illegible]
[illegible] على [illegible] الطرق والمناطق [illegible]

(٧) بالساعة [illegible] [illegible] والتحول الى الدفاع .

(٨) بالساعة [illegible] [illegible]
[illegible]

(٩) بالساعة [illegible] [illegible]

(١٠) بالساعة [illegible] ترتيب [illegible] وحدات [illegible]
[illegible] الطرق [illegible] العسكريين
[illegible] الى الخلف

ثانياً . بالساعة ١٢٣٠ [illegible] قوة [illegible]
[illegible] التكنولوجيا [illegible]
[illegible]
[illegible]

ثالثاً . بالساعة [illegible]
القوات [illegible]
[illegible]

السبت ١٧ [illegible]

اولاً . [illegible] ٢

(١) بالساعة [illegible] شرعت [illegible] اللواء [illegible]

(٢) بالساعة [illegible] شرعت وحدات اللواء بالتقدم نحو [illegible]

(٣) بالساعة [illegible] [illegible] بالشارع [illegible]
[illegible] الكويت

(٤) بالساعة [illegible] من [illegible]
[illegible] ( ٢٨٧ ) [illegible]
[illegible]
[illegible] ( ٧ ) دبابات [illegible]
[illegible] )

( ٨ - ٩ )

سري للغاية

سري للغاية

رابعا . ل مح/ ٢٠(ج ج)

التحول للدفاع في المنطقة المحصورة بين خليج الصبية وت (١٩٣٣) وحتى راس الارض شمالا . م ك (١٩٥١) ومنع اى قوة معادية من التداخل من جهة البحر . مهما كلف الثمن .

خامسا . ل مع ٨ ج ج

احتياطي اللواء ويكون مهيأ للتعزيز اياً من التشكيلات او واجب اخر .

الحركة

٦. ق خ / ١٦ ج ج

يوم ٢ / ٨

(١) بالساعة ٠٠٠٤ شرعت سرية ق خ من اللواء باحتلال أكبر المستشفى والراحة المقاومة واسر كل من فيه وقطع المواصلات باتجاه محافظة الكويت .

(٢) بالساعة ٠٠٤٠ شرعت وحدات اللواء بالتقدم على طريق الجهراء – الكويت .

(٣) بالساعة ٠٤٤٠ وصل اللواء الى سواتر الطلاع وتم معالجتها من خلال الحركة .

(٤) بالساعة ٠٥٠٠ وخلال حركة اللواء فتحت النار عليه من تحت جسر الجهراء وتم معالجتها من خلال الحركة .

(٥) بالساعة ٠٥٤٠ تم الوصول الى تقاطع جميع المواصلات – شارع جمال عبد الناصر واستمر الفوج الثاني الذي يسوق التقدم الى الامام باتجاه الطريق الدائري (ساحة تقاطع فندق شيراتون) الى الطريق الساحلي باتجاه القصر الاميري واندفع ف ١ باتجاه الطريق الدائري الاول وف ٣ باتجاه تقاطع فندق شيراتون الى شارع احمد الجابر مع س هـ ض اللواء على تقاطع جميع المواصلات .

(٦) بالساعة ٠٥٥٠ اصطدم ف ٢ بمقاومة (عجلة شرطة) قرب مستشفى الاميري وترجل واندفع لاحتلال المجلس الوطني ومجلس الوزراء ووزارة الداخلية والملحق الاميري الى السفارة البريطانية والقصر الاميري كما اصطدم بنفس الوقت ف ١ بمقاومة من رئاسة اركان الجيش وتم القضاء عليها ومعرفتها احتلال وزارة الاعلام ومبنى التلفزيون كما اصطدم ف ٣ بمقاومة من قبل عجلات شرطة في تقاطع ساحة فندق شيراتون وتم معالجتها واسر افراد الشرطة والسيطرة على تقاطع فندق شيراتون .

(٧) بالساعة ٠٦٠٠ تم تطويق القصر الاميري من قبل س ٣ ف ١ وتطويق السفارة البريطانية من الشمال وتم احتلال وزارة الداخلية من ف ١ واحتلال مبنى الاذاعة وبرج الاتصالات وجميع الوزارات من ف ٣

(٩ – ١٢)

سري للغاية

سري للغاية

(٨) بالساعه ٠٦٣٠ حدث اشتباك بحوش الشيخ [illegible] الا [illegible] كان خارجا من القصر الاميري محاولا الفرار باتجاه الطريق الساحلي وتم اصابته بواسطة [illegible] من حمايته [illegible] برتبة ملازم [illegible]

(٩) بالساعة ٠٨٣٠ حصل اشتباك [illegible] كانت تخرج من الباب الشرقي للقصر الاميري باتجاه الابراج [illegible] و [illegible] اهالي [illegible] بالقرب من [illegible]

(١٠) بالساعه ٠٩٠٠ تم الاتصال [illegible] في [illegible] ج ج [illegible] الهاتف باحتلال [illegible] اهداف [illegible]

(١١) بالساعه ١٣٠٠ [illegible] قوات [illegible] ج ج [illegible] اللواء [illegible] فندق [illegible] ووصول [illegible] بالقارب [illegible]

(١٢) بالساعه [illegible] وصل [illegible] [illegible] الى [illegible] [illegible]

(١٣) بالساعه [illegible] تم [illegible] ق ٢ ق ج •

ثانيا • بالساعه ٠٣٠٠ يوم ٢/ آب اصبح اللواء بامرة ق ن ن ج ج •

ب • ل ق خ ٢/ ج ج

اولا • يوم ٢/ آب

(١) بالساعه ٠٣٠٠ الانحطاط [illegible] الجوية من مطار [illegible]

(٢) بالساعه ٠٥٠٠ الانزال في منطقة قرب الهدف •

(٣) بالساعه ٠٥٣٠ وصول [illegible] الى منطقة الهدف •

(٤) بالساعه ٠٨٣٠ تكامل وصول وحدات اللواء الى الهدف •

(٥) بالساعه ٠٩٠٠ اصبح ف [illegible] بامرة [illegible] ج ج •

(٦) بالساعه ١٠٠٠ اصبح [illegible] بامرة ق [illegible] ج ج •

ثانيا • بالساعه ٠٦٠٠ يوم ٣/ آب كلف [illegible] اللواء • [illegible] من [illegible] ج ج بامرة [illegible] ق [illegible] ج ج [illegible] معسكر [illegible] •

ثالثا • بالساعه ١٠٨٠ يوم [illegible] آب [illegible] ف ٣ زائد [illegible] ب و [illegible] زائد [illegible] ق خ اللواء [illegible] اللواء على [illegible] •

رابعا • بالساعه ٠٧٠٠ يوم ٨/ ٨ تم تسليم [illegible] الى [illegible] م [illegible] والحركه الى معسكر [illegible] ( ٥٩٧٢٥٨ ) [illegible] اللواء [illegible] بامرة ق ق خ ج ج •

( ٦-٩ )

سري للغاية

## دور طيران الجيش

كتب سعد البزاز في كتابه "الجنرالات آخر من يعلم": "بحث الرئيس صدام حسين فجر الخميس الثاني من آب ١٩٩٠ عن مدير طيران الجيش العميد الطيار حسين الزبن لأنه كان يعتقد بأن احتلال الكويت لن يتحقق ما لم تستخدم طائرات الهليكوبتر على نطاق واسع في غارات ليلية. وبكثير من البساطة لم يكن هذا الطيار (الذي تأتمر به ٤٥٠ طائرة هليكوبتر متنوعة الاستخدامات) على علم بموعد دخول الكويت، وكان كل ما استشعره في الساعات الثماني والاربعين الماضية هو تلقيه تعليمات سريعة ومتناقضة من القائد العام للقوات المسلحة للتنقل بطائراته وطياريه على رقعة القواعد الجوية المنتشرة في شمالي البلاد ووسطها وجنوبها، ثم كانت آخر تلك التعليمات، التي صدرت صباح الأول من آب ١٩٩٠، تقضي بتحشيد ثلث طائرات الهليكوبتر الهجومية في قواعد الجنوب (البصرة والناصرية)، وقد يكون العميد الزبن استنتج أن تلك الحركات السريعة في اتجاهات مختلفة هي جزء من مناورة عامة بدأتها قوات الحرس الجمهوري في الجنوب وقرب الحدود مع الكويت، دون أن يتيقن بأن الهدف في النهاية سيكون مهاجمة الكويت واحتلالها، وربما لذلك لم يجد سبباً يضطره للبقاء في حالة إنذار وانتظار لتوجيهات استثنائية. فقد استمع مثل سواه من مواطني العراق أخباراً عادية عن اجتماع جدة بين الوفدين العراقي والكويتي وخلد الى النوم في مكان ما من مدينة العمارة.

لذلك لم يعثر الرئيس على هذا الضابط لكي يحمله قسطاً أساسياً من المسؤولية في هذه العملية، لكن الأمر لم يكن ليتوقف بسبب غياب الزبن ... فقد صدرت التعليمات الى آمري الأجنحة ليكونوا على استعداد للقيام بمهمات قتالية في الساعة الثانية فجراً .. ولم يقولوا لهم صراحة أن تلك المهمات ستكون في سماء الكويت.

..عند الواحدة وخمسين دقيقة من فجر الخميس الثاني من آب كانت ثمانون طائرة هليكوبتر قد غادرت مهاجعها في مطار الشعيبة في البصرة وقاعدة الأمام علي الجوية في الناصرية في اتجاه المجال الجوي الكويتي، ولم تكن لدى طياريها، ومعظمهم من الرتب الصغيرة، صورة واضحة عن الأهداف التي ينبغي عليهم مهاجمتها في طيران ليلي محفوف بالمخاطر لم يكن ليتم بنجاح على ذلك النطاق الواسع وفي جبهة عسكرية لم يكن الطيارون مهيئين من الناحية النفسية والعملية للخوض فيها. لقد قيل لهم أن مهمتهم الأولى هي انزال قوات محمولة جواً (من عناصر الحرس الجمهوري) فوق مبان حكومية في الجهراء أولاً ثم في مدينة الكويت، ولم تكن معهم خرائط واضحة المعالم للاهداف التي ذهبوا اليها ولذلك صاروا يدورون حول أنفسهم فوق مدينة الجهراء، وعندما حاولت أول طائرتين الهبوط في أحدى الساحات العامة تصادمت احداهما بأعمدة الكهرباء والاخرى بمبنى لأحد المخازن مما أدى الى اشتعال النيران فيهما وارتطامهما بالأرض واصابة معظم الذين كانوا فيهما، ثم وقعت حالات أخرى أدت الى سقوط خمس عشرة طائرة خلال ساعة واحدة، وهو رقم كبير جداً في حال غياب نيران المقاومات الأرضية ... عندئذ لم يكن أمام ما تبقى من الطائرات الا العودة الى قواعدها في جنوبي العراق. أما الدفعة الثانية من طائرات الهليكوبتر فقد عادت للتحليق تتقدمها طائرة استقلها أحد عقداء الأستخبارات من الذين استكشفوا الأهداف الحكومية والعسكرية والاقتصادية في الكويت على مدى اسبوعين قبل تنفيذ الخطة، لكن حظ هذه الطائرات لم يكن أفضل من سابقاتها فقد تصادمت ببعضها البعض هذه المرة وانفجرت ست طائرات في الجو، ولم يجد عقيد الأستخبارات ومن معه غير الطلب من الطيارين الهبوط في اية مساحة متاحة على الأرض من ساحات عامة أو مناطق ترابية أو شوارع عريضة حيث ترجل منها العسكريون ورجال الإستخبارات واستوقفوا بضعة أشخاص من المقيمين في الكويت كانوا في الطريق الى أعمالهم وصاروا يحققون معهم حول عناوين ومواقع عدد من

الأهداف كانت مكتوبة على أوراق يحملونها معهم، ثم عاودوا الطيران بعدئذ بحثاً عن اهدافهم بموجب ما حصلوا عليه من معلومات المارة والعابرين في تلك الساعة المبكرة من فجر الخميس.

عند الخامسة فجراً أدرك آمرو الجناح الأول لطيران الجيش في البصرة أن عدد الطائرات التي سقطت وتضررت في ثلاث ساعات من العمليات قد بلغ خمسين طائرة هليكوبتر ". كنتيجة للعجالة ولعدم وجود الوقت الكافي للتخطيط والتدريب على تلك العملية قتل ٦٠ من رجال القوات الخاصة في حوادث تصادم طائرات الهليكوبتر في صبيحة الغزو.

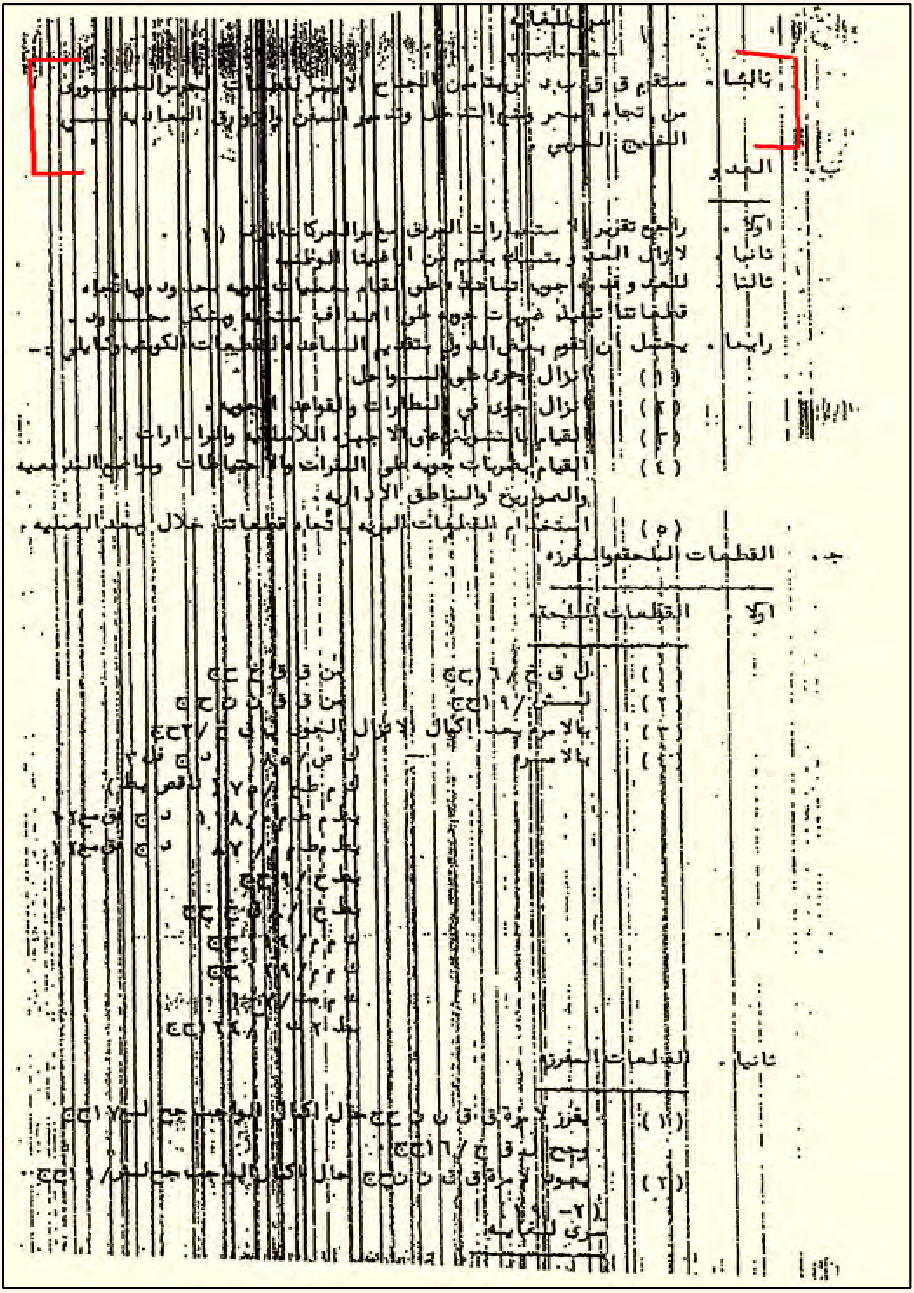
## دور القوة الجوية

قامت القوة الجوية العراقية بمهمات استطلاعية قبل الغزو حيث قامت بتصوير جوي لمواقع حيوية للعاصمة الكويتية. أما بعد الغزو فمهمتها كانت قصف بطاريات الدفاع الجوي الكويتية والمطارات الكويتية لتحييد القوة الجوية الكويتية.

طلب من بعض الطيارين ما طلب من ضباط الحرس الجمهوري وهو القسم على القرآن لكتمان المهمة المطلوب منهم تنفيذها وذكر احدهم أنه لم يبلغ بها الا قبل يوم من المهمة.

وكتب سعد البزاز "قبل الرابعة فجراً، صدرت تعليمات الى أول طائرة من نوع ميراج لمغادرة قاعدة الشعيبة، وكان على متنها العقيد الطيار (م.ف) الذي دخل الى قمرة القيادة دون أن يعرف الأهداف التي سيهاجمها، وانطلق خلال دقائق في اتجاه الجنوب، وصار يستمع، بعدئذ، الى آمر القاعدة الجوية وهو يقول له: استمر جنوباً. فأجاب لقد عبرت الأجواء الكويتية .. فجاءه الجواب: استمر نحو مدينة الكويت. وخلال أربع دقائق أبلغ القاعدة

الجوية أنه بات فوق المدينة، فجاءه الآمر واضحاً هذه المرة: اقصف مدارج مطار الكويت الدولي .. عندئذ استدار يبحث عن موقع مناسب لضرب المطار واطلق ثلاثة صواريخ في اتجاهه ثم حول اتجاهه شمالاً ليعود الى قاعدة الشعيبة.



لم تصب الصواريخ الثلاثة مدارج المطار مباشرة وكان ذلك يعني أن المطار ما يزال صالحاً لاستقبال الطائرات وهو أمر كان ينبغي منعه على الفور وبأي ثمن، فصدرت الأوامر هذه المرة الى العميد الطيار (م.ن) للقيام بغارة أخرى على المطار لتصحيح الضربة الأولى وقد تزود بخارطة جوية مفصلة لكي تكون اصاباته مباشرة على مدرج المطار حيث نجح في شل حركة الطيران من المدينة واليها.

كنتيجة للسرية وربما لغياب التنسيق مع القوات البرية لم تفلح القوة الجوية في تنفيذ المهمة مما فسح المجال للقوة الجوية الكويتية بالقيام بطلعات هجومية ضد قوات الحرس الجمهوري، ولم تتوقف تلك الهجمات الا بعد احتلال قوات الحرس للقواعد الجوية الكويتية.

## دور القوة البحرية

على العكس من قوات الحرس الجمهوري لم تعط القوة البحرية الوقت الكافي للتخطيط والاستعداد لعملية غزو الكويت حيث لم يعلم بها قائد القوة البحرية غائب حسن إلا صباح ٣١ تموز من عام ١٩٩٠ عندما استدعاه صدام لاجتماع مفاجئ، خلاله أعطاه خلاصة عن المشروع ١٧ وبعد أن أكد أهمية المحافظة على سرية المهمة المطلوب عليه تنفيذها، قدمت له قائمة بالمهمات العسكرية.وكانت منها:

١- تحرير جزيرة فيلكة والدفاع عنها.

٢- أن تتهيأ القوة البحرية لتسلم قيادة القواعد البحرية الكويتية من الحرس الجمهوري والدفاع عنها.

٣- منع أي سفينة من الدخول أو الخروج من المياه الكويتية.

٤-اعتبار الخليج العربي ساحة عمليات جديدة لمنع تقدم العدو.

٥- عدم اعتراض الملاحة الإيرانية.

٦- الإستفادة من السفن الكويتية بعد السيطرة عليها.

بعد ذلك وضع قائد القوة البحرية خطته بعجالة لتنفيذ المهمة المطلوب من القوة البحرية تنفيذها. وللمحافظة على سرية المهمة والتمويه ارسلت برقية من الإستخبارات العسكرية الى القوة البحرية تطلب منهم البقاء في حالة إنذار لتوقع هجوم اسرائيلي معاد خلال الأيام المقبلة.

اجتمع قائد القوة البحرية في اليوم التالي بعدد من ضباط القوة البحرية في اليوم التالي ١ آب ١٩٩٠ في البصرة ليخبرهم بأن حقيقة المهمة هي غزو الكويت والتي ستدخل حيز التنفيذ باقل من ٢٤ ساعة.

قسم الضباط العملية بينهم قوة رئيسة تقوم بمهمة احتلال قاعدة القليعة البحرية والتي تبعد حوالي ١٠٠ كيلومتر عن ميناء البكر ومهمة القوة الثانية تكون استلام ما تحصل عليه القوة الأولى من معدات بعد نجاح مهمتها.

اضطلع بالمهمة الرئيسة العقيد مزاحم مصطفى حيث أبحرت سفينته مع مجموعة من مشاة البحرية في الساعة ٢٣:٣٠ ليلة ١ آب من ميناء أم قصر باتجاه ميناء البكر واستغرقت الرحلة ثلاث ساعات.

وبعد وصول تلك القوة ميناء البكر غادرته في الساعة ٠٤:٣٠ من صباح ٢ آب باتجاه جنوب الكويت. واجهت القوة عدة صعوبات منها اصابة زورق بعطب في جهازه الملاحي أجبره على التوقف حتى تم اصلاحه، كذلك عانى زورق آخر من مشاكل في جهازه الملاحي أيضاً.

بالرغم من ذلك استطاع العميد مصطفى من توجيه الزورق الثاني بالراديو لتصبح في الساعة ٠٦:٠٠ أي بعد أربع ساعات من بدء الهجوم البري، على مقربة من هدفها.

وعند اقتراب القوة الرئيسة من الساحل الكويتي أطلقت عليها النار من زورقين كويتيين، وعلى الرغم من اصابة السفينة بقذيفتين فقد استطاعت

بعد مناورة في البحر من الوصول الى ميناء القاعدة، بعد ذلك انتشر مشاة البحرية في القاعدة ولم يواجهوا سوى مقاومة ضعيفة تم التغلب عليها بسهولة نسبية ليتسنى لهم احتلال القاعدة.

عدم التنسيق بين قطعات الجيش في عملية الغزو تمثل في مهاجمة قوات الحرس في اليوم التالي ٣ آب للقاعدة التي احتلت من القوة البحرية العراقية، ولم يتوقف الهجوم ألا بعد أن رفع مشاة البحرية العلم العراقي على القاعدة.

نفذت القوة البحرية أيضاً مهمة احتلال جزيرة فيلكة واستطاعت احتلالها،بقوة غادرت ميناء أم قصر صباح الثاني من آب، في منتصف تلك الليلة من دون أن تواجه أي مقاومة تذكر، كان أهم نتيجة من تلك العملية هي الأستيلاء على مرسلات اذاعة الكويت كانت لازالت تبث نداء لانقاذ الكويت من الغزو.


جندي عراقي يقوم بتفتيش سيارة كويتي صباح 2 آب ١٩٩٠

## الشيخ سعد يتحدث

عدا احتلال الكويت كان هناك هدف استراتيجي لخطة الغزو من الناحية السياسية وهو قتل أو اعتقال الحكومة الكويتية ولم تفلح القوات العراقية في تنفيذه حيث بعد فترة قصيرة من اجتياز القوات العراقية للحدود الكويتية علم أفراد الحكومة الكويتية ببدء الغزو، فقد ذكر الشيخ سعد "في تمام الساعة الواحدة والنصف من فجر يوم الخميس أيقظني الأخ وزير الدفاع وقال: يؤسفني ويؤلمني أن أقول لك بان القوات العراقية زحفت الان واحتلت المراكز الكويتية، قلت أنا في انتظارك الان، وللنتقل لغرفة العمليات العسكرية. وفعلاً جاء وزير الدفاع وطلبت حضور جميع الوزراء الى غرفة العمليات. وبدأنا نتابع زحف القوات العسكرية داخل الحدود وتمكنا وبسرعة وفي وقت قصير أن ننشر القوات العسكرية الكويتية، ولم نكن نظن بأن صدام الذي تحدث عن التآخي وتحدث عن الجيرة معي ومع كل زائر عربي وتحدث عن المبادئ أن يقوم بهذا العدوان. كنت أتابع عن كثب سير دخول القوات العراقية حتى وصلت لمكان قريب من الاخوة، نتابع سير المعركة، قلت هذا المكان ساقط عسكرياً .. فلننتقل لمكان آخر ونكمل عملياتنا. وفي الطريق الى المكان المتفق عليه، لا أدري ماذا حصل. لكنني أحسست أن هناك نية مبيتة لالقاء القبض على الأمير وتصفية السلطة، وعند ذلك لن يكون هناك شرعية، وهذا ما يريده نظام صدام. لكن ربي ألهمني في الطريق فاتصلت بسمو الأمير وقلت له أن العملية ليست احتلال بعض الأرض بل أكبر من ذلك بكثير. فغيرت مجرى السيارة باتجاه قصر دسمان لاصطحاب صاحب السمو، لم أعرف أي طريق اسلك. وقلت للسائق اتجه باتجاه مخفر النويصيب وهذا الهام من الله. مساء يوم الخميس سيطرت الدبابات العراقية على المنطقة بعد تركنا لها بساعات واتجهنا الى مركز الخفجي السعودي."



دبابات عراقية في السالمية

## تقويم لرعد الحمداني

على الرغم من نجاح الحرس الجمهوري في تنفيذ عملية الغزو فقد عبر الفريق رعد الحمداني عن مشاعره وهي بلا شك مشاعر ضباط اخرين شاركوا في تنفيذها قائلاً "وللحقيقة أقول لقد ارتكبت القيادة العراقية أكبر الاخطاء الاستراتيجية باحتلالها للكويت، وللحقيقة أيضاً أقول أنه لم تتوفر الحكمة الكافية لدى القيادة الكويتية للمساعدة على تجنب ما حدث. فلن يغفر لنا التاريخ أبداً. وان معظم المظاهر المشينة التي حدثت هناك من الأحتلال وما ترتب بعده يتحملها بالتأكيد صانع هذا القرار الكارثي ومن شاركه أو شجعه عليه وهم قليلون كما يتحملها بعض كبار المسؤولين السياسيين والامنيين، وقلة من المسؤولين العسكريين وقد يكون أحد قادة فرق الحرس الجمهوري من ضمنهم. وعلى الرغم من كثرة الأخيار والاشراف

في جيشنا قيادة، وتشكيلات، وفي الحرس الجمهوري وعلى رأسهم قائد الحرس الجمهوري الفريق الركن اياد فتيح الراوي ألا أن سمعتنا كحرس جمهوري وجيش عراقي قد لوثتها تلك القلة المجرمة التي لم تراع حقوق الله، والعباد، وشرف المسؤولية، والشرف العسكري وستظل صفحة سوداء في تاريخنا يصعب على أي منا تبرئة نفسه منها".

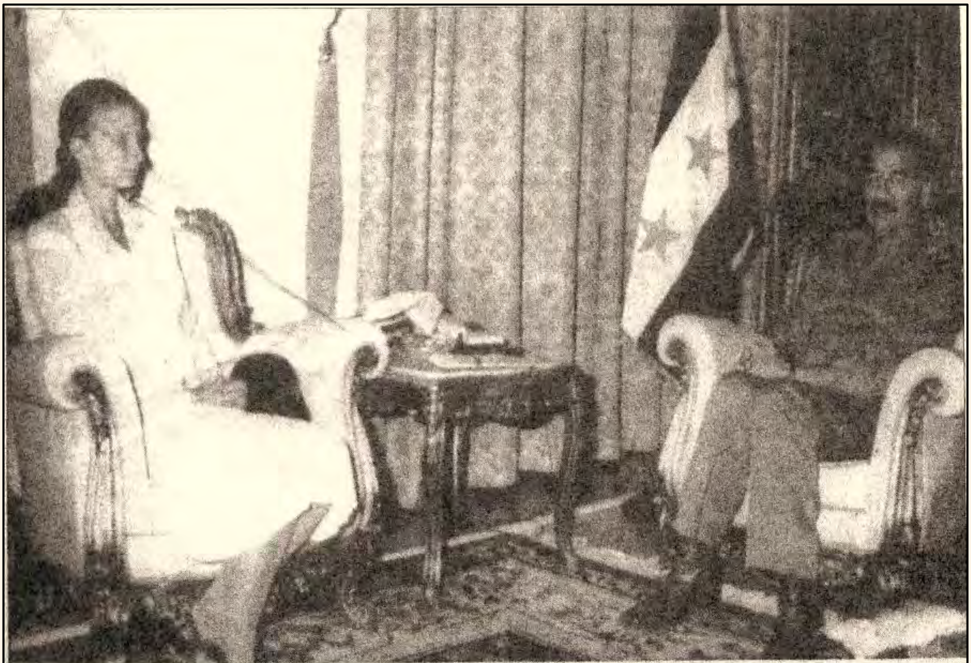
“راقبوا تصرفنا فاذا حصل هذا لاسمح الله بين قطرين عربيين آخرين سنقف نفس الموقف بل وندعو العرب اذا ما انحرف العراق لاسمح الله عن هذه المبادىء أن يجيشوا عليه الجيوش اذا انحرف وذهب الى قطر عربي واعجبته قوته وأراد أن يطبقها على عربي فمن المشروع ومن المبادىء ومن الأخلاق أن يجيش العرب على العراق جيشوهم ويوقفونه عند حده. فكيف يمكن لنا أن نعيش مع بعضنا ونأمن بعضنا ..لأن أهم شيء هو أنك عندما تعمل مع اخرين عملاً مشتركاً سواء اقتصادياً أو اجتماعياً أو سياسياً أو عسكرياً أليس يجب أن تكون واثقاً منه بالحد الادنى ..أما اذا كنت تسير معه ويدك على مسدسك فهذا يشبه مرافقة عصابات شيكاغو “

صدام حسين .. . جريدة الجمهورية ٢٨

تشرين الثاني ١٩٨٨

## الجزء الرابع: صدام وغلاسبي .. من غرر بمن؟

راجت أقوال عديدة بعد الغزو من أن الرئيس صدام قد خرج بانطباع، بعد مقابلته للسفيرة الأميركية قبل أسبوع من الغزو، من أن الولايات المتحدة الأميركية قد اعطته الضوء الأخضر للقيام بذلك العمل وان السفيرة الأميركية قد تعمدت تضليله واستدرجته كي يقوم بغزو الكويت.



الرئيس صدام وابريل كلاسبي

**هل كانت تلك الأقوال محقة في استنتاجاتها؟**

قبل قراءة محضر الإجتماع والخروج باستنتاج من المفيد معرفة كيفية قراءة تقارير السفراء، وهي كما ذكرها محمد حسنين هيكل في كتاب حرب الخليج: "تقتضي احتياطاً مبدئياً لابد من مراعاته، والا كانت القراءة خاطئة، ذلك لأنه اذا كان رئيس الدولة هو الذي استدعى السفير لمقابلته، فإن ما يستحق القراءة في التقرير هو ما قاله رئيس الدولة، وليس ما قاله

السفير. فقيام رئيس الدولة باستدعاء سفير أجنبي معتمد لديه، يعني أن هذا الرئيس لديه شيء محدد يريد أن يبعث به الى الدولة التي يمثلها السفير، وكلامه على هذا النحو هو الموضوع. وأما إذا كان العكس، وكان السفير هو الذي طلب بأمر من حكومته مقابلة رئيس الدولة المعتمد لديه، فإن ما يستحق القراءة -بالدرجة الأولى- هو كلام السفير لأنه في هذه الحالة يصبح صميم الموضوع. وتتصل بذلك ملاحظة عامة أخرى تتعلق بنظرة رؤساء الدول في العالم الثالث عموماً الى سفراء القوى الكبرى، فرؤساء دول العالم الثالث والعالم العربي بالذات، يتصورون في كثير من الأحيان، وهم يتحدثون الى سفراء الدول الكبرى أنهم - في واقع الأمر- يتحدثون الى أشخاص رؤساء هذه الدول أنفسهم، ولعل تلك مترسبة في اللاوعي من تأثير التجربة الأستعمارية، وحين كان المعتمدون، والمندوبون السامون، والسفراء فوق العادة- يملكون سلطة التصرف والقرار أحياناً في سياسة دولهم في البلدان الخاضعة لسيطرتهم. وينسى بعض رؤساء الدول المستقلة حديثاً أن السفراء المعتمدين لديهم هم مجرد موظفين يكتب الواحد منهم تقريره عما يراه ويسمعه، ويبعث به الى رئيس القسم المختص بهذه الدولة في وزارة خارجية بلاده، ومن عنده يحال تقريره إذا كانت له أهمية الى وكيل الوزارة المختص بالمنطقة التي يتبعها هذا البلد المعين. وفي حالات نادرة يصل هذا التقرير الى وزير الخارجية، أو الى المسؤول عن الأمن القومي في رئاسة الدولة لهذه القوة الكبرى ولقد وقع المحظور في كلتا الحالتين في المقابلة التي كانت على وشك أن تتم بين الرئيس صدام حسين والسفيرة ابريل غلاسبي.

## الأهم ما قاله صدام

-من ناحية أعطي لكلام السفيرة أكثر مما كان يستحق، في حين أن صميم الموضوع كان ما قاله الرئيس صدام حسين.

- ومن ناحية ثانية فقد بدا أن الطرف العراقي يتصور أنه يتحدث ويسمع من الرئيس بوش نفسه وليس من موظف رسمي سوف ينقل فحوى الحديث الى مكتب العراق التابع لوكالة الوزارة لشؤون الشرق الأدنى ".

ويظهر استقراء المضمون الحقيقي للرسالة بصرف النظر عن نصوصها المسهبة أن الرسالة التي أراد الرئيس صدام حسين ايصالها للرئيس بوش هي على النحو التالي:

أولاً -مقدمة عامة مضمونها رغبة العراق في أن تفهمه الولايات المتحدة الاميركية وان تعطيه الفرصة ليفهمها. وفي هذا الجزء من الرسالة يتصل حديث الرئيس صدام حسين طبقاً للمحضر فيقول "تعرفون أن علاقاتنا كانت مقطوعة، حتى عام ١٩٨٤، مع الولايات المتحدة. وتعرفون الظروف والأسباب، التي أدت إلى قطع العلاقة. وقد بيّنا لكم أن قرار إعادة العلاقة مع الولايات المتحدة، كان قد اتخذ، في الواقع، في عام ١٩٨٠، وربما خلال الشهرين اللذين سبقا قيام الحرب بيننا وبين إيران. ولكن عندما قامت الحرب، مع ملابساتها المعروفة، ولأننا حريصون على أن نتصرف في القضايا الكبيرة، بما لا يجعل المقابل يفسر الأمور إلاّ في إطارها الصحيح، أجّلنا إعادة العلاقة على أمل أن تنتهي الحرب. ولأن الحرب استمرت طويلاً، وتأكيداً لمبادئنا التي تقول إننا جهة غير منحازة، كان لا بدّ أن نعيد العلاقات مع الولايات المتحدة، فجاء التوقيت لإعادتها في عام ١٩٨٤. ومن الطبيعي أن نقول، إن الولايات المتحدة ليست كإنجلترا مثلاً، من حيث قِدَمْ علاقتها بدول الشرق الأوسط العربية، ومنها العراق. وإذا أضفنا إلى هذا، أن

العلاقات بين البلدين، كانت مقطوعة طيلة المدة بين أعوام ١٩٦٧ . ١٩٨٤، فإنه لا بد أن نقول إنه سيصعب على الولايات المتحدة أن تفهم الكثير من الأمور في العراق كما ينبغي. وكان مؤملاً، في العلاقة الجديدة التي استؤنفت، أن نعاون بعضنا، لكي يفهم كل منا الآخر، لأننا نحن، أيضاً، كنا وما زلنا، نجهل الكثير من الخلفيات والأمور، التي يستند إليها القرار الأميركي".

ثانياً- تجيء بعد ذلك في الحديث رسالة عتاب عن أخطاء ارتكبتها الولايات المتحدة في حق العراق، ومع ذلك فالعراق على استعداد لنسيان الماضي. وهكذا يقول الرئيس العراقي "أن العلاقة، وهي حديثة العهد، تعرضت لبعض المنغِّصات والضربات، وهي في خط سيرها على الطريق. أهم ضربة تعرضت لها العلاقات، كانت في عام ١٩٨٦ (بعد سنتين من إعادة العلاقات)، فيما سمي بقضية (إيران . جيت) وصادف في ذلك العام، احتلال الفاو من قِبَل إيران. ومن الطبيعي أن نقول إن كل علاقة، تستطيع مع قِدَمها وتشابك المصالح، أن تغطي ارتكاب الأخطاء التي تحصل فيها. ولكن عندما تكون المصالح في هذه العلاقة صغيرة الحجم، ولم تتسع بعد، وعندما لا تكون العلاقة قديمة بما يكفي، لتوجه أطرافها، لكي يتفهم بعضها بعضاً، فلا بد أن يترك كل خطأ في طريقها، نوعاً من الأثر، هو بحجم الخطأ، وربما في بعض الأحيان أكبر من حجمه، ولكن في كل الأحوال، لا يكون الأثر أقلّ من حجم الخطأ. مع ذلك، قبلنا الاعتذار الذي قدمه الرئيس الأميركي حول (إيران . غيت) من طريق مبعوثه إلينا، واعتبرنا ذلك يكفي عن الماضي. وينبغي أن لا نحيي الماضي، إلا إذا ارتبطت به خطوات لاحقة، تُذكّر بأن الخطأ الماضي، ليس مجرد خطأ عابر".

## ما فعلته الكويت

ثالثاً- يذكر صدام كلاسبي أنه هو الذي وقف في وجه الثورة الإيرانية ونفوذها في المنطقة يقول:

"أنا اطلعت على التصريحات الأميركية التي تتحدث عن الأصدقاء في المنطقة، وأقول، من حق كل جهة أن تختار أصدقاءها في المنطقة، ومن حق كل جهة في العالم أن تختار أصدقاءها، نحن لا نعترض على هذا، ولكن أنتم تعرفون، أنكم لستم الذين حميتم أصدقاءكم خلال الحرب مع إيران. وأنا أجزم لو أن الإيرانيين اندفعوا في المنطقة، لما استطاعت الجيوش الأميركية أن تصدهم وتوقفهم، إلاّ باستخدام القنابل النووية. هذه ليست نظرة استصغار لكم، وإنما مرتبطة بطبيعة الجغرافيا وبطبيعة المجتمع الأميركي، التي تجعله لا يستطيع أن يتحمل في معركة واحدة عشرة آلاف قتيل. وأنتم تعرفون أن إيران وافقت على وقف إطلاق النار، ليس بسبب ضرب أميركا منصة صغيرة من منصات تحميل النفط، بعد تحرير الفاو. فهل هذه مكافأة العراق على دوره في استقرار المنطقة وحمايتها من طوفان، لم نكن نعرف على أي شاطئ كان سيضعها؟

رابعاً - ثم تصل الرسالة الى طلبات يريدها العراق ويعتبرها حقاً له، وهو على استعداد للفهم اذا اختلف رأي الأخرين - فيقول صدام: "كان أملنا، أنه بعد هذه الفرصة الطويلة، سيصبح في مقدور المسؤولين الأميركيين، أن يتخذوا قرارات أكثر صواباً، في صدد العلاقة مع العراق. من المسلَّم به أن العلاقة، حتى وهي ترتقي إلى أي مستوى من مستويات الصداقة، لا تفترض التطابق، بل إن الأميركان يرون أنه حتى داخل القيادة الواحدة، لا يُفترض أن يكون هنالك تطابق في الآراء. ولكن عندما تخفَّض أسعار النفط بشكل مخطّط، ومتعمَّد وبدون سبب تجاري أو اقتصادي، فهذه حرب أخرى على العراق، لأن الحرب تقتل البشر بعد أن تسيح دمهم، والحرب

الاقتصادية تقتل إنسانية البشر، بعد أن تسلبها فرصتها في الحياة الكريمة. ونحن كما تعلمون، أعطينا أنهاراً من الدم، في حرب، استمرت ثماني سنوات، ولم نتنازل عن إنسانيتنا، أي حق العراق في أن يعيش بكرامة. وعليه، لا نقبل على الإطلاق (وإذا كنّا لا نقبل هذا بدرجة معينة قبل الحرب، فالآن لا نقبله بدرجة مضَاعفة) أن يخل أحد بكرامة العراقيين أو بحقهم في العيش حياة سعيدة، ومرفّهة، ومزدهرة. الكويت والإمارات، كانتا وجه هذه السياسة، التي تريد أن توصل إلى ما يذل العراق، وتسلبه فرصة الحياة السعيدة، وأنتم تعرفون، أن علاقاتنا كانت جيدة مع الإمارات والكويت. نضيف إلى هذا، أن دولة الكويت، ونحن مشغولون بالحرب، كانت تتوسع على حساب أراضينا. قد تقولون إن هذا في حكم الدعاية، لكننا نقول، بإمكانكم أن تعودوا إلى وثيقة واحدة، والتي تسمى (خط الدوريات)، وهو الخط الذي اعتمدته الجامعة العربية، لتجعل أي قوة عسكرية، في عام ١٩٦١، بعيدة عن هذا الخط، أي على الحافة القريبة منه. عاينوا، وقفوا في الحافة الأخرى، التي هي في اتجاه الكويت، وانظروا، أكانت توجد عليها مخافر شرطة أو مزارع أو منشآت نفطية، وإلى عمق بعيد، من هذا الخط، أي خط الدوريات؟ إن كل هذه المرافق والمنشآت، استُحدثت بتخطيط مقصود، لفرض الأمر الواقع على العراق. ومن الطبيعي أن نقول، إنه خلال هذه المدة، كانت حكومة الكويت مستقرة، بينما الحكومة في العراق تتغير، وحتى بعد عام ١٩٦٨، وإلى عشر سنوات بعدها، كنا نحن مشغولين بأمور كثيرة، مرة في الشمال، وأخرى في حرب ١٩٧٣، وغيرهما من الإنشغالات. ثم جاءت، بعد ذلك، الحرب مع إيران".

## الهدف

خامساً- ثم تحدد الرسالة هدف العراق في الأزمة: "ماذا يعني قول أميركا الآن، إننا ملتزمون بحماية أصدقائنا، بصورة فردية وجماعية؟ إنه يعني

بوضوح، انحيازاً واضحاً ليس إلى جانب الجهة الفلانية، من دون الجهة الفلانية الأخرى، وإنما انحياز واضح ضد العراق، في هذه المرحلة. هذا الموقف، فيه تشجيع واضح للكويت وللإمارات، مع التصريحات الأخرى والمناورات، لكي لا تحترم دولتا الإمارات والكويت حقوق العراق. أقول لكم بوضوح، إن حقوق العراق، التي وردت في المذكرة، سنأخذها واحداً واحداً. قد لا يحصل هذا الآن، أو بعد شهر، أو بعد سنة، ولكننا سنأخذها كلها، لأننا لسنا من النوع الذي يسكت على حقه، وليس هناك استحقاق تاريخي، أو شرعية، أو حاجة، لتستحوذ الإمارات والكويت على حقوقنا، فإن كانوا محتاجين، فنحن، أيضاً، محتاجون".

## طمأنة أميركا

سادساً- ثم تقصد الرسالة الى طمأنة الولايات المتحدة الى أن مصالح العراق لا تتعارض مع مصالح الولايات المتحدة بالضرورة فيقول صدام: "نحن نفهم تماماً قول أميركا، بأنها حريصة على تدفق النفط، ونفهم قول أميركا بأنها تريد علاقات صداقة مع دول المنطقة، وأن تتسع مساحة المصالح المشتركة في المجالات المختلفة. ولكن لا يمكن أن نفهم محاولات تشجيع بعض الدول على أن تلحق الضرر بالعراق. تريد الولايات المتحدة ضمان تدفق النفط. هذا مفهوم ومعروف. تريد أميركا السلام في المنطقة، وهذا هو الذي نسمعه. هذا مفهوم. لكن عليها أن لا تعمل بالطرق التي تقول إنها لا تحبها، وهي طرق الضغط واستعراض القوة. إذا استعملتم طرق الضغط والإكراه، نحن سنعمل بطريقة الضغط واستخدام القوة".

## تهديد بالرد

سابعاً- ثم تشير الرسالة الى استعداد العراق لمواجهة خطر ضربة عسكرية ولكنه سيرد مباشرة عليها في المنطقة، وحتى هناك في أميركا فيقول: "نحن

نعرف أنكم قادرون على إلحاق أذى بنا، ونحن لا نستخدم التهديد ضدكم، لكن نحن، أيضاً، قادرون على إلحاق أذى بكم. وكل واحد يلحق أذى بقدر حجمه. نحن لا نستطيع أن نأتي إليكم في الولايات المتحدة، ربما يصلون إليكم أفراد عرب. أنتم تستطيعون أن تأتوا إلى العراق، بطائرات وبصواريخ. نعرف هذا، لكن لا توصلونا إلى أن نستخفّ بكل هذا. متى نستخفّ بهذا؟ عندما نشعر أنكم تريدون أن تذلونا، وأن تنتزعوا فرصة العراقيين في العيش بكرامة وسعادة. عند ذلك، الموت يكون هو الأفضل. وعند ذلك، لا نأبه إذا وجهتم إلينا مقابل الصاروخ الواحد، مئة صاروخ، لأنه من غير هذه، لا كرامة للإنسان ولا حياة ذات قيمة ".

## مجاملات السفيرة

أما السفيرة فقد حاولت توضيح نية حكومة الرئيس الاميركي بتوسيع وتعميق العلاقات مع العراق فقالت "تحدثتم عن الصداقة واعتقد أنه كان واضحاً من رسائل رئيسنا اليكم بمناسبة العيد الوطني أنه يؤكد ..

وقال الرئيس صدام: كان كريماً وتعبيره محل تقديرنا واحترامنا.

وقالت السفيرة الأميركية: وكما تعرفون أنه وجه الأدارة الأميركية بالرفض القاطع والحثيث لمقترح فرض العقوبات التجارية ".

واضافت السفيرة الأميركية "أن لدي توجيهاً مباشراً من الرئيس شخصياً أن أعمل على توسيع وتعميق العلاقات مع العراق ".

وقدمت السفيرة الأميركية اعتذاراً عن تقرير اذيع من راديو صوت أميركا عن انتهاكات حقوق الأنسان في العراق فقالت "أوردتم قضية المقال الذي نشر عن طريق وكالة الأستعلامات الأميركية. لقد كان محزنا فعلاً وقدمت اعتذاراً رسمياً حوله "

وعندما علق الرئيس صدام من أنه يعتقد أن استمرار نهج الأعلام في مهاجمته "اصراراً "

قالت السفيرة "أنا رأيت برنامج دايان سوير في محطة ABC. الذي جرى في هذا البرنامج أمر رخيص وغير عادل، وهو صورة حقيقية لما يجري في الأعلام الأميركي حتى لسياسيين أميركيين. هذه هي طريقة الأعلام التي يعمل بها الأعلام الغربي أنا مسرورة أنكم تنضمون إلى الدبلوماسيين لمواجهة هذا الإعلام، لأن ظهوركم في الإعلام، ولو لمدة خمس دقائق، يساعدنا على أن نجعل الشعب الأميركي يفهم العراق. وهذا شيء يزيد من الفهم المشترك. ولكن لو كان في إمكان الرئيس الأميركي أن يسيطر على الإعلام، لكان أداؤه لوظيفته أسهل. سيادة الرئيس، لا أريد أن أقول إن الرئيس بوش يريد علاقة أفضل وأكثر عمقاً بالعراق فحسب، بل يريد أن يكون للعراق إسهام تاريخي في السلام والازدهار في الشرق الأوسط. إن الرئيس بوش ذكي، ولن يعلن أي حرب اقتصادية على العراق.

وأبدت السفيرة تفهما لرغبة العراق في رفع سعر البترول "أنتم محقّون. صحيح ما أوردتموه من أننا لا نريد أسعاراً عالية للنفط، لكن أسألكم أن تتأملوا احتمال الرغبة في أن لا تكون أسعار النفط مرتفعة جداً."

وقالت أيضاً عندما علق الرئيس صدام أن سعر ٢٥ دولاراً للبرميل ليس عالياً

"عندنا كثيرون من الأميركان ممن يتمنون أن يرتفع السعر الى أكثر من ٢٥ دولارا لانهم من ولايات تنتنج النفط".

## لا استدراج

يتضح مما تقدم أن السفيرة حاولت أن تطمئن العراق الذي اعتبر هناك تآمراً عليه من قبل الكويت والامارات مدفوعاً من قبل جهات غربية، من أن الولايات المتحدة ترغب في تعميق العلاقات مع العراق ووضحت له أن الهجوم الاعلامي الغربي عليه لم يكن موقفاً رسمياً وان الولايات المتحدة لن تفرض عقوبات على العراق.



أما من روج لنظرية الاستدراج والفخ الأميركي فقد استند على اقتطاع "عبارة لايتوفر لدينا رأي حوله هو الخلافات العربية-العربية "من تمهيد طويل كمدخل لسؤال ستوجهه السفيرة الى الرئيس صدام وهو ماهي نواياكم تجاه الكويت؟

والتمهيد الذي وردت فيه تلك العبارة المجتزئة كان "عشت سنين هنا وأنا أعجب بجهودكم غير الإعتيادية من أجل أعادة البناء وافهم أن هذا البناء

يحتاج الى أموال وهذا نفهمه. ولدينا رأينا في هذا الموضوع وهو أن تتاح لكم الفرصة لأعادة البناء، ولكن الذي لا يتوفر لدينا رأي حوله هو الخلافات العربية-العربية، مثل خلافكم الحدودي مع الكويت.

## إبداء القلق

أنا خدمت في أواخر الستينيات في سفارة بالكويت وكانت التوجيهات لنا في تلك الفترة أن لا علاقة لكم بهذه القضية ولا علاقة لاميركا بهذه القضية. وقد وجه جيمس بيكر متحدثنا الرسمي لأن يعيد التأكيد على هذا التوجه. ونتمنى أن تتمكنوا من حل هذه المشكلة وبأية طريقة مناسبة، عن طريق القليبي أو الرئيس مبارك. كل ما نأمله أن يجري حل هذه الأمور بسرعة. ومع كل هذا هل اطلب منكم أن تنظروا في كيف يبدو هذا الأمر بالنسبة لنا. إن تخميني بعد ٢٥ سنة خدمة في المنطقة، هو أن تلقى اهدافكم الدعم القوي من اخوانكم العرب. أنا اتحدث الان عن النفط. ولكن أنتم يا سيادة الرئيس، قاتلتم، بحق حرباً أليمة مرعبة ونحن بصراحة لا يمكن ألا أن نرى انكم قد نشرتم قطعات كبيرة في الجنوب. بالشكل الاعتيادي هذا ليس من شأننا. ولكن عندما نرى أن هذا الشيء يحصل في سياق الكلمة التي القيتموها في ذكرى الثورة، ثم نقرأ ونطلع على التفاصيل في رسالتي وزير الخارجية، ومن ثم نطلع على وجهة النظر العراقية، من أن اجراءات الأمارات والكويت هي من حيث التحليل النهائي لها موازية لعدوان عسكري على العراق، يبدو لي أن من المعقول لي على الأقل، أن أقلق، ولهذا السبب تلقيت توجيهاً بأن اتوجه بالسؤال بروح الصداقة وليس بروح المواجهة، عن نواياكم. هذا هو الوصف البسيط للقلق الذي ينتاب حكومتي. أنا لا أقصد أن الوضع هو وضع بسيط، انما قلقنا هو قلق بسيط".

## شرح الموقف

وكان جواب الرئيس صدام لسؤالها عن حقيقة نواياه تجاه الكويت:

"لا نطلب من أحد أن لا يهتم بالسلام. أو أن لا يقلق عندما يرى السلام يتكدر. هذا شعور انساني صميم نحن نشعر به، وانتم كدولة عظمى أمر طبيعي أن تقلقوا. لكن الذي نقصده أن لا يعبر عن هذا القلق بطريقة تشعر المعتدي أن هنالك من يعاونه على العدوان. هذا الذي نقصده. نحن نريد أن نتوصل الى حل ينصفنا ولا يأخذ من حقوق الأخرين، لكن في الوقت نفسه نريد أن نشعر الأخرين بأنه لم يعد لنا مجال للصبر تجاه تصرفاتهم التي وصل ضررها الى حليب أطفالنا والى رزق الأرملة التي استشهد زوجها في الحرب، والى رزق الأيتام الذين فقدوا اباءهم أثناء الحرب. ثم نحن من بلد من حقنا أن نزدهر، وطالما ضاعت علينا فرص، وعلى الأخرين أن يقدروا دور العراق في حمايتهم. وحتى هذا العراقي (أشار الى المترجم) أصبح في شعور صعب. هذا شعور كل عراقي. نحن لا نريد أن نعتدي، لكن لا نقبل أن يعتدى علينا. ارسلنا لهم مبعوثين ورسائل خطية، وحاولنا معهم بكل الطرق. تمنينا على خادم الحرمين الملك فهد أن يعقد اجتماعاً رباعياً على مستوى القمة، فأقترح أن يكون على مستوى وزراء النفط. ووافقنا، وانعقد اجتماع وزراء النفط في جدة كما تعرفون وتوصلوا الى اتفاق لا يمثل الذي يفترض أن يكون، لكن وافقنا عليه. بعد الإجتماع بيومين فقط، صرح وزير النفط الكويتي بما يخالف الإتفاق. كذلك طرحنا الموضوع أثناء قمة بغداد فبعد انجاز جدول أعمال القمة قلت للملوك والرؤساء العرب. إن بعض الأشقاء يشنون علينا حرباً أقتصادية، وأن الحروب ليست كلها تستخدم الأسلحة، هذا النوع من الحرب نعتبره بمستوى العمل العسكري ضدنا، لأنه اذا هبطت كفاءة جيشنا من الممكن عندما تعاود ايران الحرب، أن تحقق أهدافاً لن تحققها في الماضي، وإذا هبط مستوى برنامجنا الدفاعي

قد يشجع هذا اسرائيل لأن تعتدي علينا. وقلت هذا أمام الملوك والروساء العرب، فقط لم أشر الى الكويت والامارات لأنهم كانوا ضيوفي. ثم أنا كنت قد ارسلت لهم مبعوثين قبل هذا لكي أذكرهم بأن القتال الذي قمنا به يتضمن دفاعاً عنكم، فلا يجوز أن تبقى المساعدات التي قدمت لنا بصيغة قروض. قمنا بأكثر مما تقوم به الولايات المتحدة تجاه من يعتدي على حقوقها. وتحدثت بالموضوع مع الدول العربية الأخرى، اتصلت بالأخ الملك فهد عدة مرات عن طريق المبعوثين وبالهاتف. وحكيت مع الأخ الملك حسين ومع الشيخ زايد بعد انتهاء أعمال القمة، والى أن أوصلته الى الطائرة وهو يغادر الموصل الى الأمارات، وقال لي: فقط انتظرني الى أن أصل الأمارات، ولكن بعد وصوله ظهرت تصريحات في غاية السوء. ليس منه، انما من وزير النفط. كذلك بعد اتفاق جدة، وصلتنا أخبار، أنهم يتحدثون عن أن مدة الأتفاق شهرين، وبعدها يتنصلون من الإتفاق. أذن قولوا لنا. لو أن الرئيس الأميركي وضع في مثل هذا الموقف ماذا يفعل؟ أنا قلت أن من أصعب الأمور علي أن اتحدث علناً. ولكن لابد أن نقول للعراقيين الذين يجدون نقصاً في ارزاقهم من هو المسؤول عن ذلك".

## التضليل

عند استعراض الأزمة يتضح من ذلك الجواب أن الرئيس صدام لم يفصح عن حقيقة نواياه تجاه الكويت، بل على العكس فقد تعمد هو في نهاية اللقاء على تضليلها كما يتضح من قراءة هذا الجزء من المحضر:

"سيادة الرئيس. يساعدنا ويكون من دواعي اهتمامنا اذا اعطيتمونا تقويماً للجهود التي يبذلها اخوانكم العرب واذا كان هناك أي نجاح؟

وقال الرئيس صدام في هذا الموضوع خلاص. اتفقنا مع الأخ مبارك، أن يلتقي رئيس وزراء الكويت مع نائب رئيس مجلس قيادة الثورة من عندنا في

السعودية، لأن السعودية كانت البادئة في الأتصال معنا. وجاءت جهود الأخ الرئيس مبارك تصب في الأتجاه نفسه. وكان ألان معي على الهاتف وقال أن الكويتيين موافقون.

وقالت السفيرة: مبروك.

وقال الرئيس صدام: سيعقدون الأجتماع في السعودية اجتماعاً بروتوكولياً، ثم ينتقل الأجتماع الى بغداد، ليبحثوا أمورهم بعمق بين الكويتيين والعراقيين مباشرة. ونأمل أن نصل الى نتيجة، وأن تتغلب النظرة البعيدة والمصلحة الحقيقية على البخل الكويتي.

وقالت السفيرة: هل ممكن أن أسألكم متى تتوقعون أن يأتي الشيخ سعد الى بغداد؟

وقال الرئيس صدام: يفترض السبت أو الأثنين بالكثير كما قال الأخ الرئيس مبارك. وقد قلت للاخ مبارك أن الإتفاق أن يكون في بغداد السبت أو الأحد. لكن تعرفون أن الأخ مبارك يمون علينا.

وقالت السفيرة: هذه الأخبار سعيدة وانا اهنئكم.

وقال الرئيس صدام: قال لي الأخ مبارك أن الكويتيين خائفون ويقولون يوجد عسكر على بعد عشرين كيلومتراً من خط الجامعة العربية. فقلت له: بغض النظر عما يوجد سواء أكان الموجود شرطة أو جيش وكم عدد الموجود وماذا يفعل، طمئن الكويتيين. ونحن من جانبنا لن يحصل شيء الى أن نلتقي معهم. وعندما نلتقي ونرى أن هنالك أملاً، لن يحصل شيء وعندما نعجز عن ايجاد مخرج، فأمر طبيعي أن لايقبل العراق أن يموت. ومع ذلك الحكمة هي فوق كل شيء أخر. فاذن ألان عندك أخبار جيدة.

علق طارق عزيز: هذه أخبار سبق صحفي.

وقالت السفيرة: كنت قد خططت لأسافر الى الولايات المتحدة يوم الأثنين المقبل. وأملي أن التقي الأسبوع المقبل في واشنطن بالرئيس بوش، لكن بسبب الصعوبات التي بدأنا نواجهها فكرت بتأجيل السفر. أما ألان فأني سأسافر يوم الاثنين ".

يبدو أن الرئيس صدام من هذا اللقاء "أراد أن يتحسس درجة انتباه الولايات المتحدة للاستعدادات القائمة على الأرض من جهة ولاشعار الدبلوماسية الأميركية بأنها قد حصلت على علم مسبق بحدث كبير قد يقع في اية لحظة من جهة أخرى ". وكما عرض أعلاه لم يفصح الرئيس صدام عن حقيقة نواياه عندما وجهت السفيرة له ذلك السؤال، صحيح أنه لمح بطريقة غير مباشرة من أنه سياخذ حقوقه لكنه لم يستخدم مفردة الحرب أو استخدام الوسائل العسكرية لحل الازمة، وتلك الحقوق المعلنة حتى ساعة الغزو والتي كانت سبباً للأزمة كانت أسعار البترول وخلاف الحدود ولم تكن خلافاً على وجود الكويت كدولة. والاهم يبدو لي أن الرئيس صدام في نهاية اللقاء شعر أنه لمح بالكثير لذلك كان أخر ماقاله "الحكمة هي فوق كل شيء أخر. فإذن الان عندك أخبار جيدة. "

وأعقب ذلك تعليق طارق عزيز: هذه أخبار سبق صحفي. "

أعتقد أن انتهاء المقابلة بهذه العبارة الأخيرة بأن السفيرة لديها أخبار جيدة وسبق صحفي هو الذي ولد لديها انطباعا تراجع احتمال المواجهة العسكرية وأن الأزمة ستجد الحل عبر الوسائل السياسية من خلال لقاء جدة وربما كانت تلك العبارة الأخيرة السبب في أن يكون عنوان البرقية التي بعثتها السفيرة للخارجية الأميركية "رسالة صداقة من صدام الى الرئيس بوش ".

ويقدم سعد البزاز في كتابه الجنرالات أخر من يعلم تفسيراً لما دار في ذلك الإجتماع قائلاً "ربما أراد الرئيس صدام أن يستخدم اتصالاته الدبلوماسية

مع الملك حسين والرئيس المصري والسفيرة كلاسبي لخلق انطباع مخالف لم كان قد قرره فعلاً. فقد خرج جميعهم باستنتاج،مستقر حول تراجع احتمال المواجهة العسكرية بافتراض أن الأزمة ستجد الحل عبر الوسائل السياسية من خلال لقاء جدة، وربما كان ذلك هو السبب الكامن وراء ردود الفعل الغاضبة من جميع الأطراف التي شعرت أنها تعرضت لما تصفه بمخادعة من نوعٍ ما. كان الهاجس المثير للقلق لدى الرئيس صدام هو تكرار ما حدث سنة ١٩٦١، فلذلك فانه لا يشعر بالحرج من اتهامه بالمخادعة التي يعتقد أنها كانت جزءا من استعداداته العسكرية والسياسية .. وقد قال ذلك بصراحة في نهار الثاني من آب ١٩٩٠ عند أول حديث له مع مساعديه أعضاء القيادة العراقية بعد ساعات من دخول الكويت: لقد افتقد عبد الكريم قاسم عنصر المفاجأة، ظل يطبل ويزمر وهو يتحدث عن الكويت دون أن يقوم بعمل جدي ما أعطى البريطانيين والمصريين الوقت الكافي لإجهاض خطته وارسال جنودهم لتحجز بينه وبين الكويت .. وها نحن نقدم عرضاً آخر مختلفاً عن ذلك العرض السياسي والعسكري الذي قدمه عبد الكريم قاسم قبل ثلاثين سنة".

لم يكن هناك فخ نصب للرئيس او ضوء اخضر من الولايات المتحدة الأميركية لغزو الكويت، كان خيار القوة والمخادعة خياره هو.

بسم الله الرحمن الرحيم

محضر استقبال السيد الرئيس القائد صدام حسين

للآنسة أبريل كلاسبي

سفيرة الولايات المتحدة في العراق

الساعة ـ ١/ من بعد ظهر الاربعاء ٢٥/٧/١٩٩٠

الموافق ٣/ محرم / ١٤١١ هـ

حضر اللقاء :

السيد طارق عزيز ـ نائب رئيس الوزراء ـ وزير الخارجية

السيد حامد يوسف حمادي ـ سكرتير رئيس الجمهورية

السيد محسن خليل ـ السكرتير الصحفي والاعلامي

المقدم عبد حميد ـ مرافق السيد الرئيس القائد

* بعد تبادل عبارات الترحيب الودية ، قال السيد الرئيس القائد :

أنا طلبتك اليوم ، لأتحدث معك حديثا " سياسيا " واسمعنا " هو عبارة عن رسالة للرئيس الامريكي بوش •

* واضاف سيادته :

تعرفون أن علاقاتنا كانت مقطوعة مع الولايات المتحدة الى عام ١٩٨٤ ، وتعرفون الظروف والاسباب التي أدت الى قطع العلاقة ، وقد بينا لكم أن قرار اعادة العلاقة مع الولايات المتحدة كان قد اتخذ في الواقع في عام ١٩٨٠ ، وربما خلال الشهرين اللذين سبقا قيام الحرب بيننا وبين ايران •

ولكن عندما قامت الحرب ، مع ملابساتها المعروفة ، ولأننا حريصون على أن نتصرف بالقضايا الكبيرة بما لا يجعل المقابل يفسر الامور الا في اطارها الصحيح ، أجلنا أعادة العلاقة على أمل أن تنتهي الحرب •

ولان الحرب أستمرت طويلا" •• وتاكيدا " لمبادئنا التي تقول أننا جهة غير منحازة ، كان لا بد أن نعيد العلاقات مع الولايات المتحدة •• فجاء التوقيت لاعادتها في عام ١٩٨٤ •

ومن الطبيعي أن نقول ، أن الولايات المتحدة ليست مثل انكلترا مثلا" ، من حيث قِدَم علاقاتها مع دول الشرق الاوسط العربية ومنها العراق ، واذا أضفنا الى هذا ، أنه لأن العلاقات بين البلدين كانت مقطوعة طيلة المدة بين عام ١٩٦٧ ــ ١٩٨٤ لابد

أن نقول أنه سيصعب على الولايات المتحدة أن تفهم الكثير من الامور في العراق كما ينبغي . وكان مؤملا " ، بالعلاقة الجديدة التي أستؤنفت ، أن نعاون بعضنا ، لكي يفهم كل منا الاخر ، لاننا نحن أيضا " كنا ومازلنا ، نجهل الكثير من الخلفيات والامور التي يستند اليها القرار الامريكي .

تعاملنا مع بعضنا أثناء الحرب ، واجرينا الحوار على المستويات التي اتاحتها الفرص ، لان تجرى العلاقة والحوار فيما بيننا ، وكان أهم مستوى في اجراء الحوار هو مستوى وزير الخارجية .

وكنا نأمل أن تزداد مساحة الفهم المشترك ، وأن تتسع فرص وامكانات التعاون بما يعود بالمصلحة على الشعبين العراقي والامريكي ، بل وعلى الامة العربية كما كنا نأمل ، وكلما وجدت الاطراف المعنية أن هذا ممكنا " .

غير أن العلاقة ، وهي حديثة عهد ، تعرضت الى بعض المنغصات والضربات وهي في خط سيرها على الطريق .

أهم ضربة تعرضت لها العلاقات كانت في عام ١٩٨٦ ( بعد سنتين من اعادة العلاقات ) ، فيما سمي بقضية ( ايران — غيت ) وصادف في ذلك العام ، احتلال الفاو من قبل ايران .

ومن الطبيعي أن نقول أن كل علاقة ، تستطيع مع تزمّوها

وتشابك المصالح ، أن تخطي ارتكاب الاخطاء التي تحصل فيها ، ولكن عندما تكون المصالح في هذه العلاقة صغيرة الحجم ، ولم تتسع بعد ، وعندما تكون العلاقة ليست قديمة بما يكفي ، لتوجه اطرافها ، لكي تتفهم بعضها البعض ، لابد أن يترك كل خطأ في طريقها ، نوعا " من الاثر ، هو بحجم الخطأ وربما في بعض الاحيان اكبر من حجمه ، ولكن في كل الاحوال لايكون الاثر أقل من حجم الخطـــــــأ .

مع ذلك ، قبلنا الاعتذار الذى قدمه الرئيس الامريكي أ حول ايران — غيت ا عن طريق مبعوثه الينا ، واعتبرنا ذلك يكفي عن الماضي ، وينبغي أن لانحيي الماضي الا أذا ارتبطت به خطوات لاحقة ، تُذكّر بأنّ الخطاء الماضي ليس مجرد خطا " عابرا " .

استمرت علاقاتنا هكذا ، وبدأت الهواجس تزداد بعد أن حررنا الفاو ، فاختلط الاعلام بالسياسة ، وبدأت مراجستنا تظهر على السطح من جديد ، وبدات علامة الاستفهام ترتسم متسائلة ماذا تريد الولايات المتحدة عندما تكون غير مرتاحة للنتائج القتال التي حررنا بها أرضنـــا ؟

كان واضحا " لدينا بما لايقبل الشك ، أن هنالك اوساط في الولايات المتحدة ، ولا نقول الرئيس الامريكي ، لانه ليس لدينا ما هو ملموس على هذا ، ولكن هناك أوساطا " في الولايات المتحدة يرتبط بعضها باوساط جمع المعلومات والمخابرات أو الاستخبارات ،

وبعض الاوساط في الخارجية ، ولا استطيع أن أقول وزير الخارجية ..
أقول بدا لنا أن هذه الاوساط غير مرتاحة لتحرير أراضينا ، وبعض
الاوساط مما ذكرنا تجمع معلومات تحت عنوان (( من الذى يخلف
صدام حسين )) ؟ ثم بدأت تجرى الاتصالات مع دول الخليج ،
على أساس تخويف هذه الدول من العراق ، وتعلن الرغبة أو توحي
بها ، لكي لا تقدم دول الخليج ، أية معاونة أقتصادية للعراق ،
وقد لمسنا بما لايقبل الشك تأثير هذه النشاطات .
وأضاف سيادته :

خرج العراق من الحرب وهو مدين للاخرين بحدود ( ٤٠ ) مليار
دولار .. عدا المساعدات التي قدمت للعراق ، والتي مازالت
مسجلة عليه كديون من قبل بعض الدول العربية ، مع أنهم يعرفون
وانتم تعرفون بانه لولا العراق ، لما بقيت هذه المبالغ وغيرها عند
أصحابها ولأصبح مستقبل المنطقة على غير ما هو عليه .

انتم وغيركم نظمتم مشروع مارشال لكل حلفائكم بعد الحرب،
وكنتم خلال الحرب تقدمون مساعدات سخية لهم ، هذه كلها كانت
تقدم لهم من دافعي الضرائب الاميركان .

ثم بدأنا نواجه بسياسة خفض أسعار النفط ، ثم بدأت امريكا
التي تتحدث عن الديمقراطية ، تضيق ذرعاً " بالرأى المقابل ، بدأت
الحملة الاعلامية ، تشن على صدام حسين من مركز الاعلام
الاميركي الرسمي ، وفي ظن الولايات المتحدة ان حال العراق مثل
الحال في بولونيا او رومانيا او جيكوسلوفاكيا .

أزعجنا من الحملة ، ولكن لم تنزعج كثيرا " ، على أمل أن نترك فرصة كافية ، عددا " من الاشهر ، ليعاين صاحب القرار الامريكي بنفسه وليلمس ، هل ترك هذا الاعلام اثرا " ما في حياة العراقيين ما كان يراد أن يتركه من أثر أم أن الامر مختلفا " ؟

كان أملنا ، أنه بعد هذه الفرصة الطويلة ، سيصبح بمقدور المسؤولين الامريكيين ، أن يتخذوا قرارات أكثر صوابا " في العلاقة مع العراق .

من المسلم به أن العلاقة ، حتى وهي ترتقي الى أي مستوى من مستويات الصداقة ، لاتفترض التطابق .. بل وأن الامريكان يرون أنه حتى داخل القيادة الواحدة لا يفترض أن يكون هناك تطابق في الاراء .

ولكن عندما تخفض اسعار البترول بشكل مخطط ومتعمد وبدون سبب تجاري أو اقتصادي ، فهذه حرب أخرى على العراق ، لأن الحرب تقتل البشر بعد أن تسيح دمهم ، والحرب الاقتصادية تقتل انسانية البشر بعد أن تسلبنا فرصتها في الحياة الكريمة .

ونحن كما تعلمون ، اعطينا أنهارا " من الدم في حرب استمرت ثماني سنوات .. ولم نتنازل عن انسانيتنا ، أي حق العراق في أن يعيش بكرامة ، وعليه ، لانقبل على الاطلاق ( واذا كنا لانقبل هذا بدرجة معينة قبل الحرب ، فالان لانقبله بدرجة مضاعفة ) أن يخل أحد بكرامة العراقيين أو بحقهم في العيش حياة سعيدة ومرفهة ومزدهرة .

الكويت والامارات ، كانا وجه هذه السياسة التي تريد أن توصل الى مايذل العراق وتسلبه فرصة الحياة السعيدة ، وانتم تعرفون أن علاقتنا كانت جيدة مع الامارات والكويت .

نضيف الى هذا ، أن دولة الكويت ، ونحن مشغولون بالحرب كانت تتوسع على حساب اراضينا .

قد تقولون أن هذا في حكم الدعاية ، لكننا نقول ، بامكانكم أن تعودوا الى وثيقة واحدة ، والتي تسمى ( خط الدوريات ) وهو الخط الذى اعتمدته الجامعة العربية ، لتجعل أية قوة عسكرية في عام ١٩٦١ بعيدة عن هذا الخط ، أى على الحافة القريبة منه .

عليكم وقفوا في الحافة الاخرى التي هي بأتجاه الكويت ، وأنظروا .. أكانت توجد عليها مخافر شرطة أو مزارع او منشآت نفطية والى عمق بعيد ، من هذا الخط .. اى خط الدوريات .

ان كل هذه المرافق والمنشآت ، استحدثت بتخطيط مقصود لفرض الامر الواقع على العراق . ومن الطبيعي ان نقول ، انه خلال هذه المدة كانت حكومة الكويت مستقرة ، بينما الحكومة في العراق تتغير .. وحتى بعد عام ١٩٦٨ والى عشر سنوات بعدها ، كنا نحن مشغولين بأمور كثيرة .. مرة في الشمال ، واخرى في حرب ١٩٧٣ ، وغيرها من الانشغالات ، ثم جاءت بعد ذلك الحرب مع ايران التي مضى عليها الان عشر سنوات .

في تقديرنا يجب ان تفهم الولايات المتحدة بأن المرفهيـــن المتمكنين اقتصاديا" ، يستطيعون ان يتفاهموا معها علــى ماهو مشروع من المصالح المشتركة ، فيما لا يستطيع ذلــك من يجوع ، أو تسلب فرصته في حياة سعيدة •

نحن لا نقبل التهديد من أحد ، لذلك لا نستخدم التهديـد •• لكننا نقول بوضوح ، نأمل ان لا تتوهم الولايات المتحدة كثيـرا" ، وان يكون سعيها لكسب اصدقاء ، وليس اضافة ارقام جديـدة الى الاعداء •

انا اطلعت على التصريحات الامريكية التي تتحدث عن الاصدقـاء في المنطقة •• واقول ، من حق كل جهة ان تختار اصدقاءهـا في المنطقة •• ومن حق كل جهة في العالم ان تختار اصدقاءها •• نحن لا نعترض على هذا •• ولكن انتم تعرفون ، انكم لستم الذيـن حميتم اصدقاءكم خلال الحرب مع ايران •• وأنا أجزم لـو ان الايرانييـن اندلعوا في المنطقة ، لما استطاعت الجيـوش الامريكية ان تصدهم وتوقفهم الا بأستخدام القنابل النوويـة •

هذه ليست نظرة استصغار لكم ، وانما مرتبطة بطبيعـة الجغرافية وبطبيعة المجتمع الامريكي ، التي تجعله لا يستطيـع ان يتحمل في معركة واحدة عشرة الاف قتيل •

وانتم تعرفون ان ايران وافقت على وقف اطلاق النار ، ليـس بسبب ضرب امريكا منصة صغيرة من منصات تحميل النفط بعد تحريـر

الفاو •• فهل هذه هي مكافأة العراق على دوره في أستقرار المنطقة وحمايتها من طوفان لم تكن تعرف على أي شاطئ كان سيضعها ؟

ماذا يعني قول امريكا الان اننا ملتزمون بحماية أصدقائنا بصورة فردية وجماعية ؟

انه يعني بوضوح ، انحيازا" واضحا" ليس الى جانب الجهة الفلانية من دون الجهة الفلانية الاخرى ، وانما انحياز واضح ضد العراق في هذه المرحلة •

هذا الموقف فيه تشجيع واضح للكويت وللامارات ، ومع التصريحات الاخرى والمناورات ، لكي لا تحترم دولتا الامارات والكويت حقوق العراق •

اقول لكم بوضوح •• ان حقوق العراق التي وردت في المذكرة سنأخذها واحدة واحدة •• قد لا يحصل هذا الان •• اوبعد شهر اوبعد سنة •• ولكننا سنحصلها كلها ، لاننا لسنا من النوع الذى يسكت على حقه •• وليس هناك أستحقاق تاريخي او شرعية اوحاجة لتستحوذ الامارات والكويت على حقوقنا •• فان كانوا ( محتاجين ) فنحن أيضا" محتاجون •

اذن على الولايات المتحدة ان تكون منسجمة مع هذا الموضوع ، ويجب ان تظهر بوضوح انها تريد الصداقة مع الجميع حيثما رغب الجميع بصداقتها ، وتعادي من يعاديها •• ويجب أن لا تعادي من يختلف معها في وجهة النظر في الصراع العربي الاسرائيلي او شؤون الحياة الاخرى •

نحن نفهم تماما " قول امريكا بأنها حريصة على تدفق النفـــط ،
ونفهم قول امريكا بانها تريد علاقات صداقة مع دول المنطقـــة ،
وأن تتسع مساحة المصالح المشتركة في المجالات المختلفـــة ،
ولكن لا يمكن ان نفهم محاولات تشجيع البعض لكي يلحـــق
الضرر بالعراق •

تريد الولايات المتحدة ضمان تدفق النفط •• هذا مفهـــوم
ومعروف •

تريد امريكا السلام في المنطقة •• وهذا هو الذى نسعى له ••
هذا مفهوم •

لكن عليها ان لا تعمل بالطرق التي تقول انها لا تحبهـــا
وهي طرق الضغط واستعراض القوة •

اذا استعملتم طرق الضغط والاكراه •• نحن سنعمل بطريقـــة
الضغط واستخدام القوة •

نحن نعرف انكم قادرون على الحاق أذى" بنا •• ولكـــن
لا نستخدم التهديد ضدكم •• لكن نحن أيضا " قادرون علـــى
الحاق اذى بكم •• وكل واحد يلحق اذى بقدر حجمه •

نحن لا نستطيع ان نأتي اليكم في الولايات المتحدة •• ربمـــا
يصلون اليكم افراد عرب •

انتم تستطيعون ان تأتوا الى العراق بطائرات وصواريـــخ ••
نعرف هذا •• لكن لا توصلونا الى ان نستخف بكل هذا ! ! !

متـى نستـــخف بهـــذا ؟

عندما نشعر انكم تريدون ان تذلونا وان تنتزعوا فرصـــــــة العراقيين في العيش بكرامة وسعادة •

عند ذلك الموت يكـون هـو الافضـــــــل •

وعند ذلك •• لا نأبه اذا وجهتم علينا مقابل الصاروخ الواحـــد ، مائة صاروخ ، لانه من غير هذه ، لا كرامة للانسان ولا حيــــاة ذات قيمــة •

ليس من المعقول ان نطلب من شعبنا ان ينزف كل انهـــــار الدماء طيلة ٨ سنوات ، ثم نقول له الان عليك ان تقبـــــل العدوانية الكويتية او الاماراتية او من الولايات المتحدة او من اسرائيل •

نحن لا نضع هذه الدول بمستوى واحد •• أولا " نحـــــن متألمون ان يحصل بيننا وبين الكويت والامارات هذا ، والحـــل لما حصل يتم ضمن الاطار العربي •• وبالعلاقة الثنائية المباشـــرة •

لا نضع امريكا كعدو •• ولكن نضعها حيث نرغب ان نكـــون اصدقاء •• وحاولنا ان نكون ، ولكن يبدو من تصريحات امريكـــا المتكررة خاصة خلال السنة الماضية بأنها لاتضعنا كمشروع صداقـــة •• وهي حرة في تصرفها هذا •

نحن عندما نسعى لان نصادق ، نريد مع الصداقة ، الكرامـــة ، الحرية ، الحق في اختيار فرصنــا كما نجتهد ، وخاصة الفرص التـــي لا تلحق اذى بطرف الصداقـة •

نريد ان نتعامل بحجمنا ونعامل الاخرين بحجومهـــــــم •

نرى مصالح الاخرين ، في الوقت الذى نتعامل مع مصالحنا ،
وعلى الاخرين ان يروا مصالحنا في الوقت الذى يتعاملون مع
مصالحهم •

ماذا يعني استدعاء وزير الحرب السوفيتي في هذا الوقت
الى امريكا ؟

ثم ماذا تعني هذه التصريحات الملتهبة التي تخرج
من (اسرائيل) في الايام الثلاثة او الاربعة الاخيرة ، والحديث
عن احتمالات اقتراب الحرب اكثر من السابق •

نحن لا نريد الحرب •• لاننا نعرف معناها •• ولكن لا تدفعونا
الى ان نعتبرها هي الطريق الوحيد امامنا لنعيش بكرامة
ويعيش بقيتنا بسعادة •

نحن نعرف ان لدى الولايات المتحدة قنابل نووية •• ولكننا
مصممون على ، اما ان نعيش بكرامة او نذهب كلنا !

ولا اعتقد ان هناك انسان شريف في الكرة الارضية
لا يفهم هذا المعنى •

نحن لا نطلب منكم ان تحلوا مشاكلنا •• انا قلت ان مشاكلنا
العربية نحلها فيما بيننا •• ولكن لا تشجعوا بعض الناس
ان يتصرفوا بأكبر من حجومهم وعلى الباطل •

الذى يصادق العراق لا أظنه يخسر •• مازال الرئيس
الامريكي في تقييمي انه لم يرتكب خطأ تجاه الحرب ، وان كان
قراره بتعليق الحوار مع منظمة التحرير الفلسطينية قرار خاطئ •

ولكنه قرار يبدو انه ينطوي على مجاملة ما لتيار الضغط الصهيوني ،
وربما ينطوي على تكتيك ما ليمتص التعبئة الصهيونية ويحيد الكـــرة ٠
نحن نأمل ان يكون استنتاجنا الاخير صحيحا" ٠٠ لكـــــــن
سنظل نقول انه قرار خاطىء ٠

تجاهلون المُغتصِب بعشرات العناوين والمفردات في الاقتصـــاد
وفي السياسة وفي الاعلام وفي الاسلحة ٠٠ متى يحيـــــــــن
الوقت لتجاهلوا بعد كل ثلاثة عناوين للمغتصِب بعدوان واحـــد
للعرب ؟ ! ومتى تجد الانسانية فرصتها الحقيقيـة فـــــي
القرار الامريكي العادل ، بحيث يوازن في الحقوق الانسانيـــة
لـ ( ٢٠٠ ) مليون انسان مع ( ٢ ) ملايين يهودي ؟

اذن نحن راغبيـن في الصداقة من غير ان نركض وراءهـــا ٠٠
نقوم بواجبنا ٠٠ نرفض الايذاء من اية جهة جاءت ٠٠ واذا حصـل
اصرار على ايذائنا ستقاومه ٠٠ وهذا حق انساني ، سواء جـاء
الايذاء من امريكا او الامارات او الكويت او اسرائيل ٠

طبعا" لا أضع هذه الدول على مستـــوى واحـــــــد
اسرائيـــل تغتصـب ارض العرب ٠
امريكا تساندهـــــــــا ٠
لكن الامارات والكويت لا تساعدانها ، وهم عرب في كل الاحـــوال ،
اما عندما يصرون على اضعاف العراق ، فهم يساعدون الاعـــداء ٠٠
عند ذلك من حق العراق ان يدافع عن نفسه ٠

في عام ١٩٧٤ ، التقيت مع ابن الملا مصطفى البارزاني في هذا المكان الذي تجلسين عليه .. وكان اسمه ادريس جامي يطلب تأجيل تطبيق الحكم الذاتي في كردستان العراق كما اتفق عليه في بيان ١١ آذار لسنة ١٩٧٠ . فقلت له : لدينا اصرار على ان نلتزم بتعهداتنا وعليكم كذلك الالتزام بتعهدكم .. وعندما رأيت ان هنالك نوايا شر من البارزاني ، قلت له سلم لي على ابيك وانقل له أن صدام حسين يقول مايلي : وحدثته عن توازن القوى بالارقام والمعطيات مثلما تحدثت مع الايرانيين في رسائلي المفتوحة اليهم اثناء الحرب .. وخرجت من الحديث حول هذه الامور بنتيجة اوجزتها له بالقول ، انه اذا حصل قتال عسكري سننتصر .. وقلت له اتعرف لماذا ؟ لكل هذه الاسباب التي ذكرتها زائدا" سبب سياسي .. انتم تعتمدون على خلافاتنا مع ايران ( الشاه ) .. وايران مستندة في خلافها مع العراق على اطماعها بالحصول على نصف شط العرب فاذا كان الاختيار ان نحافظ على العراق كله ومعه شط العرب ونكون بخير فسوف لن نتنازل عن شط العرب .. واذا وضعنا في زاوية اما نصف شط العرب او كل العراق ، فاننا سنعطي نصف شط العرب لنحافظ على العراق كما نتمنى له .

نأمل ان لا تدفعوا الامور لتذكرنا بهذه الحكمة في خلافنا مع ايران .. لكن بعد ما اعطينا نصف شط العرب والبارزاني

مات ودفن خارج العراق وخسر معركتـه .

* وقال سيادته موجها " الكلام الى السفيرة الاميركية :

فنأمل ان لاندُفع الى هذا .

ان كل الذى يعطل العلاقة بيننا وبين ايران الان هو شط العرب . فعندما نرى اننا امام ان يعيش العراق بعز وكرامة او شط العرب ، سنقف للناقش على اساس الحكمة التي قلناها في عام ١٩٧٤ .. وعند ذلك مثلما خسر البارزاني فرصته التاريخية ، سيخسر كثيرون فرصتهم التاريخية .

مع تحياتي للرئيس بوش .

وآمل ان يطلع الرئيس على هذا وان لا يتركه بيد المجموعة في وزارة الخارجية ، واستثني من هذه المجموعة وزير الخارجية وكيلي ، لاني رأيته ورأيت عقليته وتبادلت الحديث معه .

* قالت السفيرة الامريكية :

اشكركم سيادة الرئيس .. من دواعي السعادة الكبيرة لدبلوماسي ، ان يلتقي ويتحدث مباشرة الى الرئيس .. وانا افهم بوضوح الرسالة التي تحدثتم بها .. وانتم تتحدثون سيادة الرئيس ، درسنا في المدرسة درس التاريخ .. كانوا يعلموننا ان نقول الحرية او الموت .

واعتقد انكم تعلمون جيدا " اننا كشعب لنا تجربتنا ضد المستعمر .

سيادة الرئيس •• ذكرتم اشياء كثيرة خلال هذا اللقـــاء ••
ليس بوسعي أن اعلق عليها نيابة عن حكومتي •• لكـــــــن
بعد اذنكم اعلق على مسألتين :

تحدثتم عن الصداقة واعتقد انه كان واضحا " من رسائــــل
رئيسنا اليكم بمناسبة العيد الوطني انه يؤكد ••

* قال السيد الرئيس القائد :

كان كريمـا " وتعبيـره محل تقديرنـا واحترامنـــــــا •

* قالت السفيرة الامريكية :

وكما تعرفون انه وجه الادارة الامريكية بالرفض القاطــــع
والحثيث لمقترح فرض العقوبات التجارية •

* قال السيد الرئيس القائد ( مبتسما " ) :

لكن لم يبق لدينا شيء نشتريه من امريكا •• فقط الحنطة ••
لانه كل ما نريد ان نشترى شيئا " ، يقولون هذا ممنوع •• ونخشى
ان تقولون ان الحنطة أيضا " تصلح للبـارود !!

* قالت السفيرة الامريكية :

ان لدى توجيها " مباشرا " من الرئيس شخصيا " ان اعمـــل
على توسيع وتعميق العلاقات مع العراق •

* قال السيد الرئيس القائد :

ولكن كيف ؟ نحن أيضا " لدينا هذه الرغبة ، والامـــــ

تجرى من حيث النتيجة خارج الرغبة .

* قالت السفيرة الامريكية :

اعتقد كلما ناقشنا هذه القضايا ، يتقلص الاحتمال الذى اوردتموه .. مثلا" اوردتم قضية المقال الذى نشر عن طريق وكالة الاستعلامات الاميريكية .. لقد كان محزنا"فعلا" .. وقدمت اعتذارا" رسميا" حوله .

* قال السيد الرئيس القائد :

موقفك كريم .

نحن عرب .. يكفينا ان يقول لنا المعني أنا آسف ، قد اخطأت .. ونمضي على الطريق .. لكن الاعلام بشكل عام استمر . وملي. بقصص مع الاسف ، لو انها موجودة لا تسبب الزعل .. لذلك نفهم من استمرار هذا النهج ان هناك اصرار .

* قالت السفيرة الامريكية :

انا رأيت برنامج دايان سوير في محطة A.B.C .. الذى جرى في هذا البرنامج أمر رخيص وغير عادل ، وهو صورة حقيقية لما يجرى في الاعلام الامريكي حتى لسياسيين امريكيين .. هذه هي طريقة الاعلام التي يعمل بها الاعلام الغربي

انا مسرورة انكم تلضمون الى الدبلوماسيين لمواجهة هذا الاعلام .. لان ظهوركم في الاعلام حتى ولو لمدة خمس دقائق يساعدنا على ان نجعل الشعب الامريكي يفهم العراق.. وهذا

شيء يزيـــــد من الفهـم المشترك • ولكن لوكان بامكـــان الرئيس الامريكي ان يسيطر على الاعلام ، لكان اداءــــــه لوظيفتـه أســــهل •

سيادة الرئيس •• لا أريد ان اقول ان الرئيس بوش يريــــد علاقة افضل واكثر عمقا " مع العراق فحسب ، بل يريـــــد ان يكون للعراق اسهاما " تاريخيا " في السلام والازدهـــار في الشرق الاوسط •

ان الرئيس بوش ذكي ، ولن يعلن اى حرب اقتصاديـــة على العراق •

انتم محقون •• صحيح الذى اوردتموه من اننا لا نريــــد اسعارا " عالية للنفط •• لكن اسألكم ان تتأملوا احتمـــــال الرغبة في ان لاتكون اسعار النفط مرتفعة جدا " •

* قال السيد الرئيس القائد :

نحن لا نريد اسعارا " عالية جدا " للنفط •• سأذكر لـــك انه في عام ١٩٧٤ امليت افكار مقال كتبه السيد طارق عزيـــز مضمونه انتقاد شديـــــد لارتفاع اسعار النفـــط •• وكان اول مقال يظهر من عربي بهذا الاتجاه •

* قال السيد طارق عزيز :

وسياستنا في منظمة الاوبك ضـد القفزات في الاســـعار •

* قال السيد الرئيس القائد :

غير أن السعر ( ٢٥ ) دولار •• ليس عاليــــــا " •

* قالت السفيرة الامريكية :

عندنا كثيرون من الامريكان ممن يتمنون أن يرتفع السعر الى اكثر من ( ٢٥ ) دولار ، لانهم من ولايات تنتج النفط .

* قال السيد الرئيس القائد :

كان قد وصل السعر في هذه المرحلة الى ( ١٢ ) دولار .. فعندما تنخفض من ميزانية العراق المتواضعة ٦ ـ ٧ مليار .. فان هذا تدمير .

* قالت السفيرة الامريكية :

اعتقد انا افهم هذا .. وعشت سنين هنا وانا اعجب بجهودكم غير الاعتيادية من اجل اعادة البناء .. وافهم ان هذا البناء يحتاج الى اموال .. وهذا نفهمه . ولدينا رأينا في هذا الموضوع .. وهو ان تتاح لكم الفرصة لاعادة البناء ، ولكن الذى لا يتوفر لدينا رأى حوله هو الخلافات العربية ـ العربية ، مثل خلافكم الحدودى مع الكويت .

انا خدمت في اواخر الستينات في سفارة امريكا بالكويت . وكانت التوجيهات لنا في تلك الفترة . ان لا علاقة لكم بهذه القضية ولا علاقة لامريكا بهذه القضية . وقد وجه جيمس بيكر متحدثنا الرسمي لان يعيد التأكيد على هذا التوجيه .. ونتمنى ان تتمكنوا من حل هذه المشكلة وبأية طريقة مناسبة ، عن طريق القليبي او الرئيس مبارك .. كل ما نأمله أن يجرى

حل هذه الامور بسرعة • ومع كل هذا هل اطلب منكم ان تنظروا في كيف يبدو هذا الامر بالنسبة لنا •

ان تخميني بعد (٢٥) سنة خدمة في المنطقة ، هو ان تلقى اهدافكم الدعم القوى من اخوانكم العرب •• انا اتحدث الان عن النفط •

ولكن انتم سيادة الرئيس ، قاتلتم بحق حربا " اليمة مرعبة ونحن بصراحة لا يمكن الا ان نرى انكم قد نشرتم قطعات كبيرة في الجنوب •

بالشكل الاعتيادى هذا ليس من شأننا •• ولكن عندما نرى ان هذا الشيء يحصل في سياق الكلمة التي القيتموها في ذكرى الثورة ، ثم نقرأ ونطلع على التفاصيل في رسالتي وزير الخارجية ، ومن ثم نطلع على وجهة النظر العراقية ، من ان اجراءات الامارات والكويت هي من حيث التحليل النهائي لها موازية لعدوان عسكرى على العراق ، يبدو ان من المعقول لي على الاقل ، ان اقلق ، ولهذا السبب تلقيت توجيها " بأن اتوجه بالسؤال بروح الصداقة وليس بروح المواجهة ، عن نواياكم ••

هذا هو الوصف البسيط للقلق الذى ينتاب حكومتي •• انا لا أقصد ان الوضع هو وضع بسيط •• انما قلتنا هو قلق بسيط •

* قال السيد الرئيس القائد :

لا نطلب من احد ان لا يهتم بالسلام .. أو أن لا يقلق عندما يرى السلام يتكدر .. هذا شعور انساني صميم .. نحن نشعر به ، وانتم كدولة عظمى أمر طبيعي ان تقلقوا ، لكن الذى نقصده ان لا يعبّر عن هذا القلق بطريقة تشعر المعتدى ان هنالك من يعاونه على العدوان . هذا هو الذى نقصده .

نحن نريد ان نتوصل الى حل ينصفنا ولا يأخذ من حقوق الاخرين .. لكن في الوقت نفسه نريد ان نُشعِر الاخرين بانه لم يعد لنا مجال للصبر تجاه تصرفاتهم التي وصل ضررها الى حليب اطفالنا والى رزق الارملة التي استشهد زوجها في الحرب ، والى رزق الايتام الذين فقدوا آباءهم اثناء الحرب .

ثم نحن بلد من حقنا ان نزدهر ، وطالما ضاعت علينا فرص .. وعلى الاخرين ان يقدروا دور العراق في حمايتهم . وحتى هذا العراقي ( يقصد السيد الرئيس القائد .. المترجم ) اصبح في شعور صعب .. هذا شعور كل عراقي .. نحن لا نريد أن نعتدى ، لكن لا نقبل ان يُعتدى علينا .

أرسلنا لهم مبعوثين ورسائل خطية ، وحاولنا معهم بكل الطرق .. تمنينا على خادم الحرمين الملك فهد ان يعقد

اجتماعا " رباعيا " على مستوى القمة ، فأقترح ان يكون على مستوى وزراء النفط .. ووافقنا ، وانعقد اجتماع وزراء النفط في جدة كما تعرفون .. وتوصلوا الى اتفاق لا يمثل الذى يفترض ان يكون ، لكن وافقنا عليه .

بعد الاجتماع بيومين فقط ، صرح وزير النفط الكويتي بما يخالف الاتفاق .

كذلك طرحنا الموضوع اثناء قمة بغداد .. فبعد انجاز جدول اعمال القمة ، قلت للملوك والرؤساء الحرب ، ان بعض الاشقاء يشنون علينا حربا " اقتصادية ، وان الحروب ليست كلها تستخدم الاسلحة .. هذا النوع من الحرب تحت مستوى العمل العسكرى ضدنا .. لانه اذا سقطت كفاءة جيشنا من الممكن عندما تعاود ايران الحرب ، ان تحقق اهدافا " لم تحققها في الماضي ، واذا هبط مستوى برنامجنا الدفاعي قد يشجع هذا اسرائيل لان تعتدى علينا .

وقلت هذا امام الملوك والرؤساء الحرب .. فقط لم أشر بالاسم الى الكويت والامارات لانهم كانوا في ...

ثم انا كنت قد ارسلت لهم مبعوثين قبل هذا لكي اذكرهم بان القتال الذى قمنا به يتضمن دفاعا " عنكم ، فلا يجوز ان تبقى المساعدات التي قدمت لنا بصيغة قروض .

قمنا بأكثر مما تقوم به الولايات المتحدة تجاه مـــــن
يعتدى على حقوقهـا ..

وتحدثت بالموضوع مع الدول العربية الاخرى .. حكيــــت
للاخ الملك فهد عدة مرات عن طريق المبعوثين وبالهاتـــف .
وحكيت مع الاخ الملك حسين .. ومع الشيخ زايـــــد
بعد انتهاء اعمال القمة ، والى ان اوصلته الى الطائرة وهــو
يغادر الموصل الى الامارات .. وقال لي ، فقط انتظرنـــي
الى ان اصل الامارات . ولكن بعد وصوله ظهرت تصريحـــات
في غاية السوء ، ليس منه ، وانما من وزير النفط .

كذلك بعد اتفاق جدة ، وصلتنا اخبار ، انهم يتحدثـــون
عن ان مدة الاتفاق شهرين ، وبعدها يتنصلون من الاتفـاق .

اذن قولوا لنا ، لو أن الرئيس الامريكي وضع في مثـــل
هذا الموقف ماذا يفعل ؟

انا قلت ان من اصحاب الامور علي أن اتحدث علنا " .. ولكـــن
لابد ان نقول للعراقيين الذين يجدون نقصا " في ارزاقهـــم
من هو المسؤول عن ذلك .

* قالت السفيرة الامريكية :

قضيـت اربـع سـنوات جميلة في مصـــر .

* قال السيد الرئيس القائد :

مصر شعب كريم .. طيب .. عريق . يفترض ان أهـــل
النفط يساعدون شعب مصر .. لكن مع الاسف بعضهم بخلاء الـى

الحد الذى لا يصدق •• ومن المؤلم ان بعضهم غير محبوب عند العرب بسبب بخلهم •

* قالت السفيرة الامريكية :

سيادة الرئيس •• يساعدنا ويكون من دواعي اهتمامنا اذا اعطيتمونا تقييما " للجهود التي يبذلها اخوانكم العرب، واذا كان هناك اى نجاح ؟

* قال السيد الرئيس القائد :

في هذا الموضوع •• خلاص •• اتفقنا مع الاخ الرئيس مبارك ، أن يلتقي رئيس وزراء الكويت مع نائب رئيس مجلس قيادة الثورة من عندنا في السعودية •• لان السعودية كانت البادئة في الاتصال معنا •• وجاءت جهود الاخ الرئيس مبارك تصب في الاتجاه نفسه •• وكان الان معي على الهاتف •• وقال ان الكويتيين موافقون •

* قالت السفيرة الامريكية :

مبـــــــــــــــروك •

* قال السيد الرئيس القائد :

سيعقدون في السعودية اجتماعا " بروتوكوليا " •• ثم ينتقل الاجتماع الى بغداد ، ليبحثوا امورهم بعمق بين الكويتيين والعراقيين مباشرة •• ونأمل ان نصل الى نتيجة •• ونأمل ان النظرة البعيدة والمصلحة الحقيقية تتغلب على البخل الكويتي •

* قالت السفيرة الامريكية :

هل ممكن ان أسألكم متى تتوقعون ان يأتي الشيخ سعد الى بغداد .

* قال السيد الرئيس القائد :

يفترض السبت او الاثنين بالكثير كما قال لي الاخ الرئيس مبارك .. وقد قلت للاخ مبارك ان الاتفاق ان يكون في بغداد السبت او الاحد .. لكن تعرفون ان ألاخ مبارك ( يمون علينا ) .

* قالت السفيرة الامريكية :

هذه اخبار سعيدة .. وانا اهنئكم .

* قال السيد الرئيس القائد :

قال لي الاخ مبارك ان الكويتيين خائفين ويقولون يوجد عسكر على بعد عشرين كيلو مترا" من خط الجامعة العربية . فقلت له بغض النظر عما يوجد سواء اكان الموجود شرطة او جيش وكم عدد الموجود وماذا يفعل ، طمأن الكويتيين .. ونحن من جانبنا لن يحصل اى شيء الى ان نلتقي معهم .. وعندما نلتقي ونرى ان هنالك امل ، لن يحصل شيء .. وعندما نعجز عن ايجاد مخرج ، فأمر طبيعي ان لا يقبل العراق ان يموت .. ومع ذلك الحكمة هي فوق كل شيء آخر .

فأذن الان عدك اخبار جديدة .

* قال السيد طارق عزيز :

هذه اخبار سبق صحفي .

* قالت السفيرة الامريكية :

كنت قد خططت لاسافر الى الولايات المتحدة يوم الاثنين القادم .. واملي ان التقي الاسبوع المقبل في واشنطن بالرئيس بوش .. لكن بسبب الصعوبات التي بدأنا نواجهها فكرت بتأجيل السفر .. اما الان فأنني سأسافر يوم الاثنين .

* وفي ختام اللقاء تبودلت التحيات والتمنيات الودية .

*************

NATIONAL SECURITY COUNCIL

25-Jul-1990 14:46 EDT

MEMORANDUM FOR:
JNET%"CHARLES@VAXC"@WHSR"@MRGATE

FROM: VMSMail User _JNET%"WHSR
(_JNET%"WHSR@WHSR"@MRGATE)

SUBJECT:

Received: From WHSR(WHSR) by VAXC with Jnet id 6143
for CHARLES@VAXC; Wed, 25 Jul 90 14:46 EST
Date: Wed, 25 Jul 90 14:46 EST
From: <WHSR@WHSR>
To: CHARLES@VAXC
Original_To: JNET%"CHARLES@VAXC"

<DIST>
SIT: CHARLES HAASS

<DIST>
PRT: GATES HILL SCOWCROFT SIT SUNUNU
SIT: CALDWELL FILE HAASS MONTGOMERY SIT SUM WELCH

<PREC>
IMMEDIATE
<CLAS>
~~SECRET~~
<OSRI>
RUESST
<DTG>
251246Z JUL 90

<ORIG>
FM AMEMBASSY BAGHDAD

<TO>
TO RUEHC/SECSTATE WASHDC IMMEDIATE 4627
INFO RUFHAD/AMEMBASSY ABU DHABI IMMEDIATE 2490
RUEHEG/AMEMBASSY CAIRO IMMEDIATE 5246
RUEHKU/AMEMBASSY KUWAIT IMMEDIATE 6246
RUEHRH/AMEMBASSY RIYADH IMMEDIATE 2751
RUEHEE/ARABLEAGUE COLLECTIVE

<SUBJ>
SUBJECT: SADDAM'S MESSAGE OF FRIENDSHIP TO
PRESIDENT BUSH

DECLASSIFIED
PER E.O. 12958
98-0099-F/2
3Feb03 MW

~~R E T~~ SECTION 01 OF 05 BAGHDAD 04237
12356: DECL:OADR
S: MOPS, PREL, US, KU, IZ
BJECT: SADDAM'S MESSAGE OF FRIENDSHIP TO
PRESIDENT BUSH
1. ~~SECRET~~ - ENTIRE TEXT.
-
~BEGIN SUMMARY~
2. SUMMARY: SADDAM TOLD THE AMBASSADOR JULY 25 THAT MUBARAK HAS ARRANGED FOR KUWAITI AND IRAQI DELEGATIONS TO MEET IN RIYADH, AND THEN ON JULY 28, 29 OR 30, THE KUWAITI CROWN PRINCE WILL COME TO BAGHDAD FOR SERIOUS NEGOTIATIONS. "NOTHING WILL HAPPEN" BEFORE THEN, SADDAM HAD PROMISED MUBARAK.
--SADDAM WISHED TO CONVEY AN IMPORTANT MESSAGE TO PRESIDENT BUSH: IRAQ WANTS FRIENDSHIP, BUT DOES THE USG? IRAQ SUFFERED 100,000'S OF CASUALTIES AND IS NOW SO POOR THAT WAR ORPHAN PENSIONS WILL SOON BE CUT; YET RICH KUWAIT WILL NOT EVEN ACCEPT OPEC DISCIPLINE. IRAQ IS SICK OF WAR, BUT KUWAIT HAS IGNORED DIPLOMACY. USG MANEUVERS WITH THE UAE WILL ENCOURAGE THE UAE AND KUWAIT TO IGNORE CONVENTIONAL DIPLOMACY. IF IRAQ IS PUBLICLY HUMILIATED BY THE USG, IT WILL HAVE NO CHOICE BUT TO "RESPOND," HOWEVER ILLOGICAL AND SELF-DESTRUCTIVE THAT WOULD PROVE.
--ALTHOUGH NOT QUITE EXPLICIT, SADDAM'S MESSAGE TO US SEEMED TO BE THAT HE WILL MAKE A MAJOR PUSH TO COOPERATE WITH MUBARAK'S DIPLOMACY, BUT WE MUST TRY TO UNDERSTAND KUWAITI/UAE "SELFISHNESS" IS UNBEARABLE. AMBASSADOR MADE CLEAR THAT WE CAN NEVER EXCUSE SETTLEMENT OF DISPUTES BY OTHER THAN PEACEFUL MEANS. END SUMMARY.
~END SUMMARY~
-
3. AMBASSADOR WAS SUMMONED BY PRESIDENT SADDAM HUSAYN AT NOON JULY 25. ALSO PRESENT WERE FONMIN AZIZ, THE PRESIDENT'S OFFICE DIRECTOR, TWO NOTETAKERS, AND THE IRAQI INTERPRETER.
4. SADDAM, WHOSE MANNER WAS CORDIAL, REASONABLE AND EVEN WARM THROUGHOUT THE ENSUING TWO HOURS, SAID HE WISHED THE AMBASSADOR TO CONVEY A MESSAGE TO PRESIDENT BUSH. SADDAM THEN RECALLED IN DETAIL THE HISTORY OF IRAQ'S DECISION TO REESTABLISH DIPLOMATIC RELATIONS AND ITS POSTPONING IMPLEMENTATION OF THAT DECISION AT THE BEGINNING OF THE WAR, RATHER THAN BE THOUGHT WEAK AND NEEDY. HE THEN SPOKE ABOUT THE MANY "BLOWS" OUR RELATIONS HAVE BEEN SUBJECTED TO

.NCE 1984, CHIEF AMONG THEM IRANGATE. IT WAS AFTER THE FAW VICTORY, SADDAM SAID, THAT IRAQI MISAPPREHENSIONS ABOUT USG PURPOSES BEGAN TO SURFACE AGAIN, I.E., SUSPICIONS THAT THE U.S. WAS NOT HAPPY TO SEE THE WAR END.

-

5. PICKING HIS WORDS WITH CARE, SADDAM SAID THAT THERE ARE "SOME CIRCLES" IN THE USG, INCLUDING IN CIA AND THE STATE DEPARTMENT, BUT EMPHATICALLY EXCLUDING THE PRESIDENT AND SECRETARY BAKER, WHO ARE NOT FRIENDLY TOWARD IRAQ-U.S. RELATIONS. HE THEN LISTED WHAT HE SEEMED TO REGARD AS FACTS TO SUPPORT THIS CONCLUSION: "SOME CIRCLES ARE GATHERING INFORMATION ON WHO MIGHT BE SADDAM HUSAYN'S SUCCESSOR;" THEY KEPT UP CONTACTS IN THE GULF WARNING AGAINST IRAQ; THEY WORKED TO ENSURE NO HELP WOULD GO TO IRAQ (READ EXIM AND CCC).

6. IRAQ, THE PRESIDENT STRESSED, IS IN SERIOUS FINANCIAL DIFFICULTIES, WITH 40 BILLION USD DEBTS. IRAQ, WHOSE VICTORY IN THE WAR AGAINST IRAN MADE AN HISTORIC DIFFERENCE TO THE ARAB WORLD AND THE WEST, NEEDS A MARSHALL PLAN. BUT "YOU WANT THE OIL PRICE DOWN," SADDAM CHARGED.

-

7. RESUMING HIS LIST OF GRIEVANCES WHICH HE BELIEVED WERE ALL INSPIRED BY "SOME CIRCLES" IN THE USG, HE RECALLED THE "USIA CAMPAIGN" AGAINST HIMSELF, AND THE GENERAL MEDIA ASSAULT ON IRAQ AND ITS PRESIDENT.

BT
#4237
BT
~~S E C R E T~~ SECTION 02 OF 05 BAGHDAD 04237
E.O. 12356: DECL:OADR
TAGS: MOPS, PREL, US, KU, IZ
SUBJECT: SADDAM'S MESSAGE OF FRIENDSHIP TO

8. DESPITE ALL THESE BLOWS, SADDAM SAID, AND ALTHOUGH "WE WERE SOMEWHAT ANNOYED," WE STILL HOPED THAT WE COULD DEVELOP A GOOD RELATIONSHIP. BUT THOSE WHO FORCE OIL PRICES DOWN ARE ENGAGING IN ECONOMIC WARFARE AND IRAQ CANNOT ACCEPT SUCH A TRESPASS ON ITS DIGNITY AND PROSPERITY.

9. THE SPEARHEADS (FOR THE USG) HAVE BEEN KUWAIT AND THE UAE, SADDAM SAID. SADDAM SAID CAREFULLY THAT JUST AS IRAQ WILL NOT THREATEN OTHERS, IT WILL ACCEPT NO THREAT AGAINST ITSELF. "WE HOPE THE USG WILL NOT MISUNDERSTAND:" IRAQ ACCEPTS, AS THE STATE DEPARTMENT SPOKESMAN SAID, THAT ANY COUNTRY MAY CHOOSE ITS FRIENDS. BUT THE USG KNOWS THAT IT WAS IRAQ, NOT THE USG, WHICH DECISIVELY PROTECTED THOSE USG FRIENDS DURING THE WAR--AND THAT IS UNDERSTANDABLE SINCE PUBLIC OPINION IN THE USG, TO SAY NOTHING OF GEOGRAPHY, WOULD HAVE MADE IT

IMPOSSIBLE FOR THE AMERICANS TO ACCEPT 10,000 DEAD IN A SINGLE BATTLE, AS IRAQ DID.

-

10. SADDAM ASKED WHAT DOES IT MEAN FOR THE USG TO ANNOUNCE IT IS COMMITTED TO THE DEFENSE OF ITS FRIENDS, INDIVIDUALLY AND COLLECTIVELY. ANSWERING HIS OWN QUESTION, HE SAID THAT TO IRAQ IT MEANS FLAGRANT BIAS AGAINST THE GOI.

11. COMING TO ONE OF HIS MAIN POINTS, SADDAM ARGUED THAT USG MANEUVERS WITH THE UAE AND KUWAIT (SIC) ENCOURAGED THEM IN THEIR UNGENEROUS POLICIES. THE IRAQI RIGHTS, SADDAM EMPHASIZED, WILL BE RESTORED ONE BY ONE, THOUGH IT MAY TAKE A MONTH OR MUCH MORE THAN A YEAR. IRAQ HOPES THE USG WILL BE IN HARMONY WITH ALL THE PARTIES TO THIS DISPUTE.

12. SADDAM SAID HE UNDERSTANDS THAT THE USG IS DETERMINED TO KEEP THE OIL FLOWING AND TO MAINTAIN ITS FRIENDSHIPS IN THE GULF. WHAT HE CANNOT UNDERSTAND IS WHY WE ENCOURAGE THOSE WHO ARE DAMAGING IRAQ, WHICH IS WHAT OUR GULF MANEUVERS WILL DO.

.

13. SADDAM SAID HE FULLY BELIEVES THE USG WANTS PEACE, AND THAT IS GOOD. BUT DO NOT, HE ASKED, USE METHODS WHICH YOU SAY YOU DO NOT LIKE, METHODS LIKE ARM-TWISTING-

14. AT THIS POINT SADDAM SPOKE AT LENGTH ABOUT PRIDE OF IRAQIS, WHO BELIEVE IN "LIBERTY OR DEATH." IRAQ WILL HAVE TO RESPOND IF THE U.S. USES THESE METHODS. IRAQ KNOWS THE USG CAN SEND PLANES AND ROCKETS AND HURT IRAQ DEEPLY. SADDAM ASKS THAT THE USG NOT FORCE IRAQ TO THE POINT OF HUMILIATION AT WHICH LOGIC MUST BE DISREGARDED. IRAQ DOES NOT CONSIDER THE U.S. AN ENEMY AND HAS TRIED TO BE FRIENDS.

15. AS FOR THE INTRA-ARAB DISPUTES, SADDAM SAID HE IS NOT ASKING THE USG TO TAKE UP ANY PARTICULAR ROLE SINCE THE SOLUTIONS MUST COME THROUGH ARAB AND BILATERAL DIPLOMACY.

-

16. RETURNING TO HIS THEME THAT IRAQ WANTS DIGNITY AND FREEDOM AS WELL AS FRIENDSHIP WITH THE U.S., HE CHARGED THAT IN THE LAST YEAR THERE WERE MANY OFFICIAL STATEMENTS WHICH MADE IT SEEM THAT THE U.S. DOES NOT WANT TO RECIPROCATE. HOW, FOR EXAMPLE, SADDAM ASKED,CAN WE INTERPRET THE INVITATION FOR ARENS TO VISIT AT A TIME OF CRISIS IN THE GULF? WHY DID THE U.S- DEFENSE MINISTER MAKE "INFLAMMATORY" STATEMENTS?

17. SADDAM SAID THAT THE IRAQIS KNOW WHAT WAR IS, WANT NO MORE OF IT--"DO NOT PUSH US TO IT; DO NOT MAKE IT THE ONLY OPTION LEFT WITH WHICH WE CAN PROTECT OUR DIGNITY."

18. PRESIDENT BUSH, SADDAM SAID, HAS MADE NO MISTAKE

BT
#4237
BT
~~S E C R E T~~ SECTION 03 OF 05 BAGHDAD 04237
E.O. 12356: DECL:OADR
TAGS: MOPS, PREL, US, KU, IZ
SUBJECT: SADDAM'S MESSAGE OF FRIENDSHIP TO
IN HIS PRESIDENCY VIS-A-VIS THE ARABS. THE DECISION ON THE PLO DIALOGUE WAS "MISTAKEN," BUT IT WAS TAKEN UNDER "ZIONIST PRESSURE" AND, SADDAM SAID, IS PERHAPS A CLEVER TACTIC TO ABSORB THAT PRESSURE.

-

19. AFTER A SHORT DIVERSION ON THE NEED FOR THE U.S. TO CONSIDER THE HUMAN RIGHTS OF 200,000 ARABS WITH THE SAME VIGOR AND INTEREST AS THE HUMAN RIGHTS OF THE ISRAELIS, SADDAM CONCLUDED BY RESTATING THAT IRAQ WANTS AMERICAN FRIENDSHIP "ALTHOUGH WE WILL NOT PANT FOR IT, WE WILL DO OUR PART AS FRIENDS."

20. SADDAM THEN OFFERED AN ANECDOTE TO ILLUSTRATE HIS POINT. HE HAD TOLD THE IRAQI KURDISH LEADER IN 1974 THAT HE WAS PREPARED TO GIVE UP HALF OF THE SHATT AL-ARAB TO IRAN TO OBTAIN ALL OF A PROSPEROUS IRAQ. THE KURD HAD BET THAT SADDAM WOULD NOT GIVE HALF THE SHATT--THE KURD WAS WRONG. EVEN NOW, THE ONLY REAL ISSUE WITH IRAN IS THE SHATT, AND IF GIVING AWAY HALF OF THE WATERWAY IS THE ONLY THING STANDING BETWEEN THE CURRENT SITUATION AND IRAQI PROSPERITY, SADDAM SAID HE WOULD BE GUIDED BY WHAT HE DID IN 1974.

-

21. THE AMBASSADOR THANKED SADDAM FOR THE OPPORTUNITY TO DISCUSS DIRECTLY WITH HIM SOME OF HIS AND OUR CONCERNS. PRESIDENT BUSH, TOO, WANTS FRIENDSHIP, AS HE HAD WRITTEN AT THE 'ID AND ON THE OCCASION OF IRAQ'S NATIONAL DAY. SADDAM INTERRUPTED TO SAY HE HAD BEEN TOUCHED BY THOSE MESSAGES.

22. AMBASSADOR RESUMED HER THEME, RECALLING THAT THE PRESIDENT HAD INSTRUCTED HER TO BROADEN AND DEEPEN OUR RELATIONS WITH IRAQ. SADDAM HAD REFERRED TO "SOME CIRCLES" ANTIPATHETIC TO THAT AIM. SUCH CIRCLES CERTAINLY EXISTED, BUT THE U.S. ADMINISTRATION IS INSTRUCTED BY THE PRESIDENT. ON THE OTHER HAND, THE PRESIDENT DOES NOT CONTROL THE AMERICAN PRESS; IF HE DID, CRITICISM OF THE ADMINISTRATION WOULD NOT EXIST. SADDAM AGAIN INTERRUPTED TO SAY HE UNDERSTOOD THAT. THE AMBASSADOR SAID SHE HAD SEEN THE DIANE SAWYER SHOW AND THOUGHT THAT IT WAS CHEAP AND UNFAIR. BUT THE AMERICAN PRESS TREATS ALL POLITICIANS WITHOUT KID GLOVES--THAT IS OUR WAY.

23. WHAT IS IMPORTANT IS THAT THE PRESIDENT HAS VERY RECENTLY REAFFIRMED HIS DESIRE FOR A BETTER RELATIONSHIP AND HAS PROVEN THAT BY, FOR EXAMPLE,

OPPOSING SANCTIONS BILLS. HERE SADDAM INTERRUPTED AGAIN. LAUGHING, HE SAID THERE IS NOTHING LEFT FOR IRAQ TO BUY IN THE U.S. EVERYTHING IS PROHIBITED EXCEPT FOR WHEAT, AND NO DOUBT THAT WILL SOON BE DECLARED A DUAL-USE ITEM- SADDAM SAID, HOWEVER, HE HAD DECIDED NOT TO RAISE THIS ISSUE, BUT RATHER CONCENTRATE ON THE FAR MORE IMPORTANT ISSUES AT HAND.
-
24. AMBASSADOR SAID THERE WERE MANY ISSUES HE HAD RAISED SHE WOULD LIKE TO COMMENT ON, BUT SHE WISHED TO USE HER LIMITED TIME WITH THE PRESIDENT TO STRESS FIRST PRESIDENT BUSH'S DESIRE FOR FRIENDSHIP AND, SECOND, HIS STRONG DESIRE, SHARED WE ASSUME BY IRAQ, FOR PEACE AND STABILITY IN THE MID EAST. IS IT NOT REASONABLE FOR US TO BE CONCERNED WHEN THE PRESIDENT AND THE FOREIGN MINISTER BOTH SAY PUBLICLY THAT KUWAITI ACTIONS ARE THE EQUIVALENT OF MILITARY AGGRESSION, AND THEN WE LEARN THAT MANY UNITS OF THE REPUBLICAN GUARD HAVE BEEN SENT TO THE BORDER? IS IT NOT REASONABLE FOR US TO ASK, IN THE SPIRIT OF FRIENDSHIP, NOT CONFRONTATION, THE SIMPLE QUESTION: WHAT ARE YOUR INTENTIONS?

25. SADDAM SAID THAT WAS INDEED A REASONABLE QUESTION. HE ACKNOWLEDGED THAT WE SHOULD BE CONCERNED FOR REGIONAL PEACE, IN FACT IT IS OUR DUTY AS A SUPERPOWER. "BUT HOW CAN WE MAKE THEM (KUWAIT AND UAE) UNDERSTAND HOW DEEPLY WE ARE SUFFERING." THE FINANCIAL SITUATION IS SUCH THAT THE PENSIONS FOR WIDOWS AND ORPHANS WILL HAVE

BT
#4237
BT
~~S E C R E T~~ SECTION 04 OF 05 BAGHDAD 04237
E.O. 12356: DECL:OADR
TAGS: MOPS, PREL, US, KU, IZ
SUBJECT: SADDAM'S MESSAGE OF FRIENDSHIP TO

TO BE CUT. AT THIS POINT, THE INTERPRETER AND ONE OF THE NOTETAKERS BROKE DOWN AND WEPT.

26. AFTER A PAUSE FOR RECUPERATION, SADDAM SAID, IN EFFECT, BELIEVE ME I HAVE TRIED EVERYTHING: WE SENT ENVOYS, WROTE MESSAGES, ASKED FAHD TO ARRANGE QUADRAPARTITE SUMMIT (IRAQ, SAG, UAE, KUWAIT). FAHD SUGGESTFD OIL MINISTERS INSTEAD AND WE AGREED TO THE JEDDAH AGREEMENT ALTHOUGH IT WAS WELL BELOW OUR HOPES. THEN, SADDAM CONTINUED, TWO DAYS LATER THE KUWAITI OIL MINISTER ANNOUNCED HE WOULD WANT TO ANNUL THAT AGREEMENT WITHIN TWO MONTHS. AS FOR THE UAE, SADDAM SAID, I BEGGED SHAYKH ZAYID TO UNDERSTAND OUR PROBLEMS (WHEN SADDAM ENTERTAINED HIM IN MOSUL AFTER THE BAGHDAD SUMMIT), AND ZAYID SAID JUST WAIT UNTIL I GET BACK TO ABU DHABI. BUT THEN HIS MINISTER OF OIL MADE "BAD STATEMENTS."

-
27. AT THIS POINT, SADDAM LEFT THE ROOM TO TAKE AN URGENT CALL FROM MUBARAK. AFTER HIS RETURN, THE AMBASSADOR ASKED IF HE COULD TELL HER IF THERE HAS ANY PROGRESS IN FINDING A PEACEFUL WAY TO DEFUSE THE DISPUTE. THIS WAS SOMETHING PRESIDENT BUSH WOULD BE KEENLY INTERESTED TO KNOW. SADDAM SAID THAT HE HAD JUST LEARNED FROM MUBARAK THE KUWAITIS HAVE AGREED TO NEGOTIATE. THE KUWAITI CROWN PRINCE/PRIME MINISTER WOULD MEET IN RIYADH WITH SADDAM'S NUMBER TWO, IZZAT IBRAHIM, AND THEN THE KUWAITI WOULD COME TO BAGHDAD ON SATURDAY, SUNDAY OR, AT THE LATEST, MONDAY, JULY 30.

28. "I TOLD MUBARAK," SADDAM SAID, THAT "NOTHING WILL HAPPEN UNTIL THE MEETING," AND NOTHING WILL HAPPEN DURING OR AFTER THE MEETING IF THE KUWAITIS WILL AT LAST "GIVE US SOME HOPE."

29. THE AMBASSADOR SAID SHE WAS DELIGHTED TO HEAR THIS GOOD NEWS. SADDAM THEN ASKED HER TO CONVEY HIS WARM GREETINGS TO PRESIDENT BUSH AND TO CONVEY HIS MESSAGE TO HIM.

30. NOTE: ON THE BORDER QUESTION, SADDAM REFERRED TO THE 1961 AGREEMENT AND A "LINE OF PATROL" IT HAD ESTABLISHED. THE KUWAITIS, HE SAID, HAD TOLD MUBARAK IRAQ WAS 20 KILOMETERS "IN FRONT" OF THIS LINE. THE AMBASSADOR SAID THAT SHE HAD SERVED IN KUWAIT 20 YEARS BEFORE; THEN, AS NOW, WE TOOK NO POSITION ON THESE ARAB AFFAIRS.

-

31. COMMENT: IN THE MEMORY OF THE CURRENT DIPLOMATIC CORPS, SADDAM HAS NEVER SUMMONED AN AMBASSADOR. HE IS WORRIED.
ACCORDING TO HIS OWN POLITICAL THEORIZING (U.S. THE SOLE MAJOR POWER IN THE MIDDLE EAST), HE NEEDS AT A MINIMUM A CORRECT RELATIONSHIP WITH US FOR OBVIOUS GEOPOLITICAL REASONS, ESPECIALLY AS LONG AS HE PERCEIVES MORTAL THREATS FROM ISRAEL AND IRAN. AMBASSADOR BELIEVES SADDAM SUSPECTS OUR DECISION SUDDENLY TO UNDERTAKE MANEUVERS WITH ABU DHABI IS A HARBINGER OF A USG DECISION TO TAKE SIDES. FURTHER, SADDAM, HIMSELF BEGINNING TO HAVE AN INKLING OF HOW MUCH HE DOES NOT UNDERSTAND ABOUT THE U.S., IS APPREHENSIVE THAT WE DO NOT UNDERSTAND CERTAIN POLITICAL FACTORS WHICH INHIBIT HIM, SUCH AS:

--HE CANNOT ALLOW HIMSELF TO BE PERCEIVED AS CAVING IN TO SUPERPOWER BULLYING (AS U/S HAMDUN FRANKLY WARNED US IN LATE 1988);

--IRAQ, WHICH LOST 100,000'S OF CASUALTIES, IS SUFFERING AND KUWAIT IS "MISERLY" AND "SELFISH."

-

32. IT WAS PROGRESS TO HAVE SADDAM ADMIT THAT THE USG HAS A "RESPONSIBILITY" IN THE

REGION, AND HAS EVERY RIGHT TO EXPECT AN
ANSWER WHEN WE ASK IRAQ'S INTENTIONS. HIS
RESPONSE IN EFFECT THAT HE TRIED VARIOUS
DIPLOMATIC/CHANNELS BEFORE RESORTING TO
BT
#4237
BT
~~S E C R E T~~ SECTION 05 OF 05 BAGHDAD 04237
E.O. 12356: DECL:OADR
TAGS: MOPS, PREL, US, KU, IZ
SUBJECT: SADDAM'S MESSAGE OF FRIENDSHIP TO
UNADULTERATED INTIMIDATION HAS AT LEAST THE
VIRTUE OF FRANKNESS. HIS EMPHASIS THAT HE
WANTS PEACEFUL SETTLEMENT IS SURELY SINCERE
(IRAQIS ARE SICK OF WAR), BUT THE TERMS SOUND
DIFFICULT TO ACHIEVE. SADDAM SEEMS TO WANT
PLEDGES NOW ON OIL PRICES AND PRODUCTION TO
COVER THE NEXT SEVERAL MONTHS.
GLASPIE
BT
#4237

<SECT>
SECTION: 01 OF 05
<SSN>
4237
<TOR>
900725112414 MSG000270213854

<SECT>
SECTION: 02 OF 05
<SSN>
4237
<TOR>
900725112450 MSG000270213889

<SECT>
SECTION: 03 OF 05
<SSN>
4237
<TOR>
900725112521 MSG000270213921

<SECT>
SECTION: 04 OF 05
<SSN>
4237
<TOR>
900725112613 MSG000270213973

<SECT>
SECTION: 05 OF 05
<SSN>
4237

## الجزء الخامس: من خلاف النفط و الحدود الى عودة الفرع!

طرح العراق أسبابا عدة لغزو الكويت بعضها كانت متناقضة ومتضاربة، أما مع ما كان معلنا من ثوابت أو كان متضارباً لما طرح من مبررات للغزو. فقبل الغزو كان سبب الأزمة خلافا على أسعار النفط، ثم أضيف الى ذلك خلاف الحدود، ويوم الغزو كان تلبية لنداء ثوار الكويت للتدخل لمساعدتهم يعقبه إنسحاب للقوات، وبعد أيام من الغزو يطلب الثوار أنفسهم عودة الفرع الى الأصل ويلبي صدام طلبهم وينسى أصل الخلاف ويصبح الحديث عن الانسحاب من المحرمات. وعلى الرغم من تعدد مبررات الغزو لكن ضرورة التوثيق تقتضي استعراضها.

## الحملة الإعلامية والمؤامرة النفطية

كما سبق الإشارة الى صعوبة معرفة تاريخ قرار الغزو، كذلك تبدو نفس الصعوبة عند محاولة معرفة خلفية الأزمة أو المبرر الأول للغزو. على الرغم من هذه الصعوبة فعند مراجعة الأحداث التي سبقت الغزو يمكن القول إن العراق بدا في تلك الفترة وكأنه يلعب دورين: دور الضحية ودور البطل في الوقت نفسه. دور الضحية من خلال الحديث في وسائل الأعلام عن وجود مؤامرة ضده بهدف ضرب قدراته العسكرية ومنعه من الحصول على التكنولوجيا العسكرية، ودور البطل من خلال تصعيد لهجة التحدي والمجابهة مع الغرب. أما على الطرف الآخر، أي الطرف الغربي، فيتبين موقفان، موقف وسائل الاعلام والصحافة الغربية واتسم بهجوم ضد السلطة بعضه كان نتيجة لقيام السلطة نفسها بتصعيد الهجوم، وموقف آخر هو موقف الحكومات الغربية وهو على العكس من وسائل الإعلام

الغربية بدا كأنه مهادن للعراق. هذه الملاحظات يمكن استنتاجها عند مراجعة تسلسل الأحداث منذ بداية عام ١٩٩٠.



الجمهورية
جريدة يومية سياسية
Al-Jumhuriya
رئيس التحرير سامي مهدي
١٦ صفحة
٧٥ فلسا
تصدر عن دار الجماهير للصحافة

■ السيد الرئيس القائد صدام حسين على رأس مستقبلي سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر الصباح ■

# بدء المباحثات الرسمية بين العراق والكويت

■ الرئيس القائد يقلد أخاه امير الكويت وسام الرافدين من النوع المدني ■

■ الشيخ جابر يقلد السيد الرئيس صدام حسين قلادة مبارك الكبير ■

السيد الرئيس يصطحب ضيفه الكريم بجولة حرة في مدينة بغداد

مأدبتا غداء وعشاء على شرف سمو الأمير

## ١- خطاب صدام في قمة مجلس التعاون العربي

كان العراق هو البادئ بلهجة التصعيد والتحدي وذلك في خطاب ألقاه صدام حسين في قمة مجلس التعاون العربي في عمان بتاريخ ٢٤ شباط ١٩٩٠. فبعد أن أشار الى التطورات التي حدثت على الساحة الدولية وهي "أن أميركا قد أصبحت في موقع الأرجحية، في السياسة الدولية "وأن "الاتحاد السوفيتي تزحزح عن الموقع المتكافئ مع أميركا "والذي كان المحامي الدولي الأول عن العرب في ميادين الصراع العربي . الصهيوني "ذكر بأن تلك التطورات قد تدفع الولايات المتحدة "بنهجها الرأسمالي المعروف، وسياستها الإمبريالية " "إلى ارتكاب حماقات ضد مصالح العرب وأمنهم القومي، سواء بصورة مباشرة، أو عن طريق تأجيج وتشجيع صراعات مؤذية للعرب ". وطلب من العرب مواجهة تلك التغيرات لا الخضوع لها إذ قال: "لا موقع مؤثراً في صفوف الخيرين العرب، للمرتجفين من القول، بأن أميركا ستكون لها الأرجحية، كدول عظمى، وما على الآخرين إلا الخضوع ".تحقيق ذلك الهدف يتم من خلال توحيد قوى العرب ومزيد من التعاون والتضامن العربي. وعلى العرب أن يوصلوا رسالة هي "على أميركا أن تحترم العرب وتحترم حقوقهم، وأن لا تتدخل في شؤونهم الداخلية، تحت أي غطاء كان، وأن لا تنسى أن أمة العرب أمة عظيمة، علمت الإنسانية ما لم تعلم. وبغير هذا، لا مجال لصداقة من طرف واحد، ولا احترام من طرف واحد، ولا مراعاة لمصالح وحقوق كائن من كان، إلا عندما يكون قادراً على فهم واحترام حقوق ومصالح العرب وكرامتهم واختياراتهم وأمنهم القومي. "واميركا رغم وضعها الجديد فإنه من الممكن مواجهتها عسكرياً حيث ذكر: "أن أميركا، الدولة العظمى وفق ما وصفنا، قد رحلت من لبنان، بمجرد أن قتل لها بعض أفراد بحْريتها، ممن يعدون من أبرز عناوين عنجهيتها. وكادت إدارتها كلها، تصبح محل تساؤل، لو استمرت مشاغلة قواتها، التي احتلت بنما، من قبل قوات الجيش البنمي. لقد غلبت أميركا في بعض ساحات

المنازلة، رغم كل ما تملكه من قوة، وظهر عليها الوهن والإحباط والتردد، عندما اعتدت على حقوق الشعوب ". وممكن كذلك الضغط عليها اقتصادياً من خلال "مئات المليارات، المستثمرة من قِبل العرب، في أميركا والغرب، يمكن استخدامها لهذا الغرض، بل يمكن، على سبيل المثال، تحويل استثمار نقل منها إلى الاتحاد السوفيتي ودول أوروبا الشرقية "ومن خلال استخدام النفط كسلاح كما كان موثراً في عام ١٩٧٣. وأهم ما ورد في الخطاب مطالبته بانسحاب الأساطيل الأميركية من الخليج العربي. فبعد "ما حصل من تطور في السياسة الدولية، وبعد أن توقفت الحرب بين العراق وإيران، وبعد أن توقف العدوان على الكويت من جانب إيران . فإن دول الخليج العربي، ومنها العراق، بل والعرب جميعاً، كانوا ينتظرون أن يصرح الأميركان بما ينهي وجود أساطيلهم ". وحذر العرب من بقاء أميركا في الخليج "البقعة الأكثر أهمية في العالم "يعني أن منطقة الخليج العربي، إن لم ينتبه أبناء الخليج، ومعهم كل العرب، ستصبح محكومة بالإرادة الأميركية "وربما يتطور الأمر، إذا ما حصلت الغفلة، واستمر الضعف في موقعه، إلى الحد الذي تسعي فيه أميركا إلى تحديد كمية ما ينتج، من بترول وغاز، في كل دولة، والكمية التي تباع إلى هذه أو تلك من دول العالم، وتحديد أسعاره، طبقاً لنظرة خاصة، تتصل بالمصالح الأميركية، وتغفل فيها مصالح الآخرين. "

التفسير الأرجح للبدء بذلك التصعيد هو رغبة العراق في فرض سيطرته الإقليمية على منطقة الخليج العربي من خلال تحدي الولايات المتحدة وقواتها واساطيلها فيه بالمطالبة بانسحابها منه، المفارقة هي أن تلك الأساطيل بدأت بالانسحاب فعلاً قبل هذا الخطاب واصبحت نسبتها ٥٪ من نسبة وجودها قبل انتهاء الحرب العراقية-الايرانية حسبما ورد في كتاب Iraq's Road to War ..

## ٢-إعدام الصحفي البريطاني بازوفت

ولد بازوفت في ايران عام ١٩٥٨ وهاجر الى بريطانيا عام ١٩٧٥ للدراسة واستقر فيها بعد قيام الثورة الإيرانية حيث عمل مراسلاً صحفياً. ولمعارضته للسلطة الأيرانية فقد سمح له بالقدوم للعراق لزيارة جبهة القتال مع ايران والكتابة عن الحرب من الجانب العراقي لها. ألقي القبض عليه في رحلته السادسة للعراق عام ١٩٨٩. حيث كتب زميل له في صحيفة الغارديان البريطانية "عند وصوله الى العراق في زيارته السادسة لتغطية انتخابات المجلس التشريعي في كردستان في أيلول من عام ١٩٨٩ سمع من بعثة صحفية أخرى عن حدوث انفجار في مصنع القعقاع أحد مصانع التصنيع العسكري بجنوب بغداد حيث قتل كما اشيع عشرات الأشخاص وكان هناك شبهة من أن يكون الإنفجار نتيجة لتجارب استخدام السلاح الكيمياوي. حاول بازوفت الذهاب الى المكان لكتابة سبق صحفي عن الإنفجار فطلب من ممرضة بريطانية "دافني بارش "كان قد تعرف عليها من أن تأخذه الى ذلك المكان وقام بأخذ عينات من تربة خارج المصنع مع التقاط صور له. بعد عودته الى بغداد أعلم فرزاد بعض الصحفيين بمهمته، ولمعرفتهم بخطورة ما أقدم عليه نصحوه بمغادرة بغداد. حاول بازوفت العودة الى بريطانيا ليلة ١٥ أيلول ١٩٨٩ لكنه لم يفلح حيث ألقي القبض عليه في المطار. لم يعلم زملاؤه ما حل له الا بعد ستة اسابيع من القاء القبض عليه عندما ظهر في التلفزيون العراقي في الاول من


دافني بارش

تشرين الثاني وبدت عليه علامات التعب والارهاق والنحول حيث أعتقد زملاؤه أنه قد أجبر على الاعتراف بالتجسس لصالح اسرائيل. بالرغم من محاولة زملاء له زيارته أو حضور محاكمته فلم يسمح لهم بذلك، كلف محام عراقي قبل يوم من المحاكمة بمهمة الدفاع عنه أمام محكمة الثورة التي حكمت عليه بالاعدام وعلى الممرضة بالسجن لمدة خمسة عشرة عاماً. وكنتيجة للحكم شنت الصحف البريطانية حملة ضد السلطة واتهمتها بانتهاكات حقوق الإنسان في العراق واستخدامها للسلاح الكيمياوي ضد الأكراد.

قبل أيام من تنفيذ الحكم ببازوفت زار صدام أحدى المناطق الريفية في العراق حيث جرى فيه هذا الحوار مع أحد مسني تلك القرية:

"صدام:هساع العراقيين صاروا همه اسياد نفسهم".

الشيخ: ..إي ..

صدام: ...مو .. دازيلنه جاسوس ...جاسوس ...للانكليز وللاسرائيليين ..وكضبوه ... وحاكموه وانحكم بالاعدام ..هساع زعلانين يحجون يكولون لازم اطلعوه للجاسوس واذا ماطلعوه ترى آني هيج أنسوي وهيج نسوي شتكول انته؟

الشيخ: شكول ليش أحد يكدر يجرب وانته موجود."

بعد تلك الزيارة وذلك الحوار وعلى الرغم من كافة التماسات الرحمة التي وجهت للرئيس صدام من قبل أطراف عديدة، فقد نفذ حكم الأعدام ببازوفت يوم ١٥ اذار ١٩٩٠.

ذكر أحد الدبلوماسيين البريطانيين والذي ذهب للقاء بازوفت قبل ساعة من تنفيذ حكم الأعدام، من أن بازوفت لم يعلم الى لحظة اللقاء أنه

سيعدم في ذلك اليوم وكان آخر ما قال له أنه لم يكن جاسوساً وما قام به كانت مجرد رغبته في تحقيق سبق صحفي.

مثّل إعدام بازوفت رسالة تكمل ما ابتدأ بخطاب عمان، وهو موقف التحدي ومحاولة فرض إرادة العراق على المنطقة من خلال التصعيد مع الغرب. كان من الطبيعي كرد فعل لاعدام بازوفت من أن تزداد حملة الصحافة الغربية ضد العراق، وكانت قد بدأت قبل أسبوع من تنفيذه عندما اعلن العراق حكم المحكمة عليه، خاصة عندما أعلن لطيف نصيف جاسم وزير الإعلام حينها أن تاتشر ارادته حياً فسلمناه جثة. أما رد فعل الحكومات الغربية فلا يمكن وصفه إلا بالضعيف، فلم تنتقده الولايات المتحدة، أما بريطانيا فكل ما قامت به هو استدعاء السفير البريطاني لمدة شهرين للتشاور ليعود مرة أخرى بعد ذلك. فكما ذكر أحد زملاء بازوفت من أن مصالح الغرب التجارية كانت أكبر من جثة ايراني يحمل أوراق اقامة بريطانية. بعد تغيير النظام اجرت صحيفة الغارديان البريطانية لقاء مع من حقق مع بازوفت والذي ذكر أنه لم يجد ما يقنعه بتوجيه تهمة الجاسوسية لبازوفت لكن القرار اتخذ من جهة أعلى منه، وما ينسجم مع قوله ذلك أن رفيقة بازوفت الممرضة البريطانية والتي حكمت بالسجن لمدة ١٥ سنة أطلق سراحها بعد ستة أشهر فقط من سجنها.

## ٢- التهديد بحرق نصف إسرائيل

كان من الطبيعي أن يتوقع العراق رد فعل من قبل الغرب لاعدام بازوفت، وهو رد فعل، كما سبق القول لم يكن بمستوى تصعيد العراق، فقد اقتصر على هجوم إعلامي لا أكثر، ورد فعل رسميا ضعيفا للغاية، وعلى الرغم من ضعف ذلك الرد فقد استمر العراق يلعب دور الضحية والبطل في نفس الوقت كما ظهر في خطاب الرئيس في ٢ نيسان حيث بدا في انزعاج ظاهر

من ذلك الهجوم الإعلامي لاعدام بارزوفت فقال: "لاحظوا، مرة جعلوا من بازوفت (طنطل)، مثلما قال أحد البغداديين. جيد، والله، إذاً، شعار حقوق الإنسان الجديد، الذي تطلقه الدول العظمى، هو حماية الجواسيس، فلعن الله الدول العظمى، التي تسيء للعراق وللأمة. والجاسوس الذي يمر بالعراق، سنقطعه إرباً، وليسمع من يسمع، ممن لديه جواسيس في هذا البلد، ليرحلّهم منه. هذا البلد للعراقيين وللعرب، ولمن يدخل العراق مسالماً صديقاً، سواء كان أميركياً أو فرنسياً أو ألمانياً أو سوفيتياً. إذا دخل العراق بأمان، فمرحباً به، وسوف يجد كل أبواب العراق مفتوحة أمامه. ولكن إذا دخل جاسوساً على العراق، وتصور أن وراءه دولة كبرى، ففي العراق لا توجد دولة كبرى؛ إنما توجد فيه القياسات الوطنية العراقية. والدولة الكبرى على العين والرأس، عندما تكون على الحق. وهي أصغر من النملة، عندما تكون على الباطل. وهذا هو قانوننا، وخُلقنا هكذا. وإذا أرادوا أن يقبَلونا على هذا الوضع، فنحن أصدقاء لهم. وإذا حاولوا منعنا بطريقة آخرى، فنرجو أن لا يتعبوا أنفسهم، لأنهم بذلك يضيعون وقتهم، و "نتفاشل معهم"، دون أية نتيجة".



بعد ذلك صعد من لغة التحدي والمجابهة مع الغرب فقال "إذا توهموا أنهم يعطون غطاء لإسرائيل، لكي تضرب بعض "الحدايد "بالصناعة، فإنهم واهمون في ذلك. فوالله! لنجعل النار تأكل نصف إسرائيل، إذا حاولت القيام بأي شيء على العراق. وكل واحد عليه أن يعرف حدوده، ونحن نعرف حدودنا، ولا نعتدي على أحد، . والحمد لله . ولا نصاب بالغرور، ولا ننسى مسؤوليتنا الإنسانية، إلى جانب مسؤوليتنا، القومية والوطنية. ولكن على الكل، أيضاً، بالمقابل، أن لا ينسى مسؤوليته الإنسانية. فمن يحاول أن يستصغر العراق، سنفعل به ليس أقلّ مما قلناه، وعندها سيلوم نفسه. سنأتيهم، هذه المرة، بهذه "اللفات الكردية " (موجهاً كلامه إلى الأكراد الذين حضروا الجلسة)، وبعون الله، وبهمة العراقيين."



اجتماع صدام حسين مع وفد الكونغرس الأمريكي برئاسة روبرت دول ١٣/٤/١٩٩٠ - الموصل

كنتيجة طبيعية لذلك التهديد أن تستشعر الحكومات الغربية وعلى رأسها الولايات المتحدة به لذلك طلب الرئيس الأميركي جورج بوش من وفد أميركي برئاسة بوب دول كان في زيارة المنطقة وبعد وساطة من الرئيس المصري

حسني مبارك من أن يتوجهوا الى العراق لمقابلة الرئيس صدام. وعند قراءة محضر الإجتماع نخرج بنفس الإستنتاج السابق، وهوموقف مهادنة السلطة من قبل الولايات المتحدة ودور البطل والضحية من قبل العراق. فبعد أن سلموا رسالتهم التي اعربوا فيها عن قلقهم من تصعيد العراق وتهديده باستخدام السلاح الكيمياوي ضد اسرائيل، خفف الرئيس من لهجة التصعيد وابتدأ يلعب دور الضحية فقال أن تصريحه كان للردع وان وسائل الأعلام تعمدت اجتزاء قوله. أما الطرف الأميركي فقد حاول طمأنة العراق من عدم وجود حملة رسمية أو مؤامرة ضده. يتضح ذلك عند قراءة هذا الجزء من المحضر:

صدام: نحن نعرف بأن حملة واسعة، توجه ضدنا، في أميركا، وفي دول أوروبا.

السيناتور دول: ليس من الرئيس بوش. فقد أخبرنا، البارحة، أنه ليس هذا.

صدام: يقول الخطاب على ضوء تحسس وقناعة، إن هذه الحملة، يقصد منها توفير الغطاء، النفسي والإعلامي والسياسي، لتهاجمنا إسرائيل، كما فعلت في عام ١٩٨١، وهي مماثلة للحملة، التي حصلت عام ١٩٨١، مع أنها أقسى.

السيناتور دول: ومرة أخرى، أؤكد أن الحكومة الأميركية، ليست سبب الحملة.

صدام: على أية حال، إنها حملة في أميركا.

صدام: إذاً، بغض النظر عن الكيفية، التي فسر بها هذا الحديث، في الإعلام، فالحديث هو كما يلي: إن ضرَبتْ إسرائيل، فسنضربها. وكلامنا واضح، مكتوب بالعربي، ومكتوب بالإنجليزية، ومسجل، صورة وصوتاً.

فنحن لا نتراجع عن كلامنا، فإذا ضرَبت إسرائيل، واستخدمت الأسلحة الذرية، فسنستخدم الكيماوي المزدوج. هذا هو موقفنا، ليست هنالك زيادة أو نقصان في هذا الموقف. أما أن يحلو للبعض القول، إن العراق يهدد، فنحن لا نعتذر عن تصريحنا الذي أطلقناه، فهو واضح، وعادل، ودفاعي، وهو حق.

السيناتور دول: سأناقش هذا الأمر مع زملائي. والآن، إذا تيسر لنا الوقت، لدي كلمة أو كلمتان. هناك اختلافات أساسية بين بلدَينا. لدينا إعلام حر، في الولايات المتحدة، عندما تقول (غربي)، سيادة الرئيس، أنا لا أدري ماذا تقصد، عندما تقول "الغرب". أنا لا أدري إذا كنت تقصد الحكومة. هناك شخص، لم يكن مخولاً في أن يقول شيئاً عن الحكومة، وهو معلق في صوت أميركا. إذاعة صوت أميركا، هي التي تمثل الحكومة فقط، وقد طُرد هذا الشخص منها. واسمح لي أن أقول، إن الرئيس بوش، قبل ١٢ ساعة فقط، أكد لي أنه يريد علاقات أفضل، وأن الحكومة الأميركية، تريد علاقات أفضل مع العراق. سيادة الرئيس، ربما نطّلع أكثر، عندما نرى الناس؛ لأننا نعتقد، ونحن قادة في الكونغرس الأميركي، أن الكونغرس، أيضاً، لا يمثل بوش أو الحكومة. أنا أفترض أن الرئيس بوش، سيعارض العقوبات، وربما يضع عليها الفيتو. إلاّ إذا حدث شيء يستفز، أو شيء من هذا القبيل.

أبريل كلاسبي: أنا أؤكد، كسفيرة للولايات المتحدة، أن هذه هي سياسة الحكومة الأميركية.

السيناتور دول: نحن في الكونغرس، أيضاً، نسعى لأن نبذل ما في وسعنا، في هذا الاتجاه. وقد يختلف الرئيس مع الكونغرس، وإذا ما توافرت وجهة نظر مختلفة، له الحق في أن يعبر عنها، ويمارس صلاحياته بشأنها. سيادة الرئيس، أريد أن أقول، إننا نعرف أهمية العراق. وأنتم البلد الثاني في الاحتياطي النفطي. وأنتم ثاني أكبر بلد في المنطقة. وتاريخكم مديد. ونحن

نفهم أهمية العراق، حتى في عملية السلام، رغم كونكم لستم في المقدمة فيها، عندما نتحدث عن السلام في المنطقة، وعن السلام لكل البلدان في المنطقة. كذلك، في ما يتعلق بالأسلحة، سواء كانت بيولوجية أو كيماوية أو نووية، نأمل أن يكون هذا جزءاً من تسوية شاملة، لجعل هذه المنطقة خالية من هذا النوع من الأسلحة.

السيناتور سيمبسون: أنا أستمتع، عندما ألتقي بالناس الصريحين الواضحين. وهذا، طبعاً، نحن في الغرب المتوحش (الكاوبوي). الشيء الذي يصعب علينا فهمه، هو أنه، أحياناً، عندما نفقد أو نخسر قضية، نحن لا نفقد حياتنا، ونحن . الخمسة . كما قال السيناتور دول، قادة في مجلس الشيوخ. وواحد من الأسباب، التي دفعتنا لأن نتصل، هاتفياً، بالرئيس، ليلة أمس، وقلنا للرئيس إن مجيئنا إلى العراق سيكلفنا كثيراً من الشعبية، وسيهاجمنا الكثير على هذا المجيء للعراق. إن السيناتور ميتزنبوم، بشكل خاص، أبدى شجاعة حقيقية، في أنه جاء بهذه اللحظة. ولكن قال الرئيس بوش: اذهبوا. وأنا أريدكم أن تذهبوا. وهناك الكثير من الأمور، التي ينبغي أن تطرح، ونشترك فيها مع العراقيين. وبعضها قالها السيناتور دول، وهي موجودة، أيضاً، في الرسالة. وأنا قد قرأت الرسالة، التي كتبناها نحن إليكم، سيادة الرئيس، إلى الرئيس بوش، وكان إلى جانبه مستشاره لشؤون الأمن القومي، سكوكروفت. وبعد هذه الأشياء، هناك شيء يجب أن يقال. وهو أنه ليست هناك مؤامرة في الحكومة الأميركية، أو في إنجلترا أو في إسرائيل، للقيام بأي شيء ضد هذا البلد. والشيء الآخر، قال الرئيس: إذا ما انتُقدتم بسبب زيارتكم للعراق، فإنني سوف أدافع عنكم، وأتحدث نيابة عنكم. ولكن الأشياء التي ذكرتموها، الآن، وتحدثتم عنها، هي نفس الطريقة، التي تحدثنا نحن فيها، حول الاتحاد السوفيتي، في الولايات المتحدة الأميركية. من الذي سيضرب الآخر أولاً؟ من الذي سيضغط زر القنبلة، أولاً؟ من الذي سوف يحول نصف الولايات المتحدة إلى كرة نارية؟

وفي تلك العملية ونحن نقول ذلك، بذخنا مبالغ طائلة. والآن، سوف نقلص ميزانيتنا، ما بين ١٥٠-١٨٠ مليار دولار، من الميزانية العسكرية.

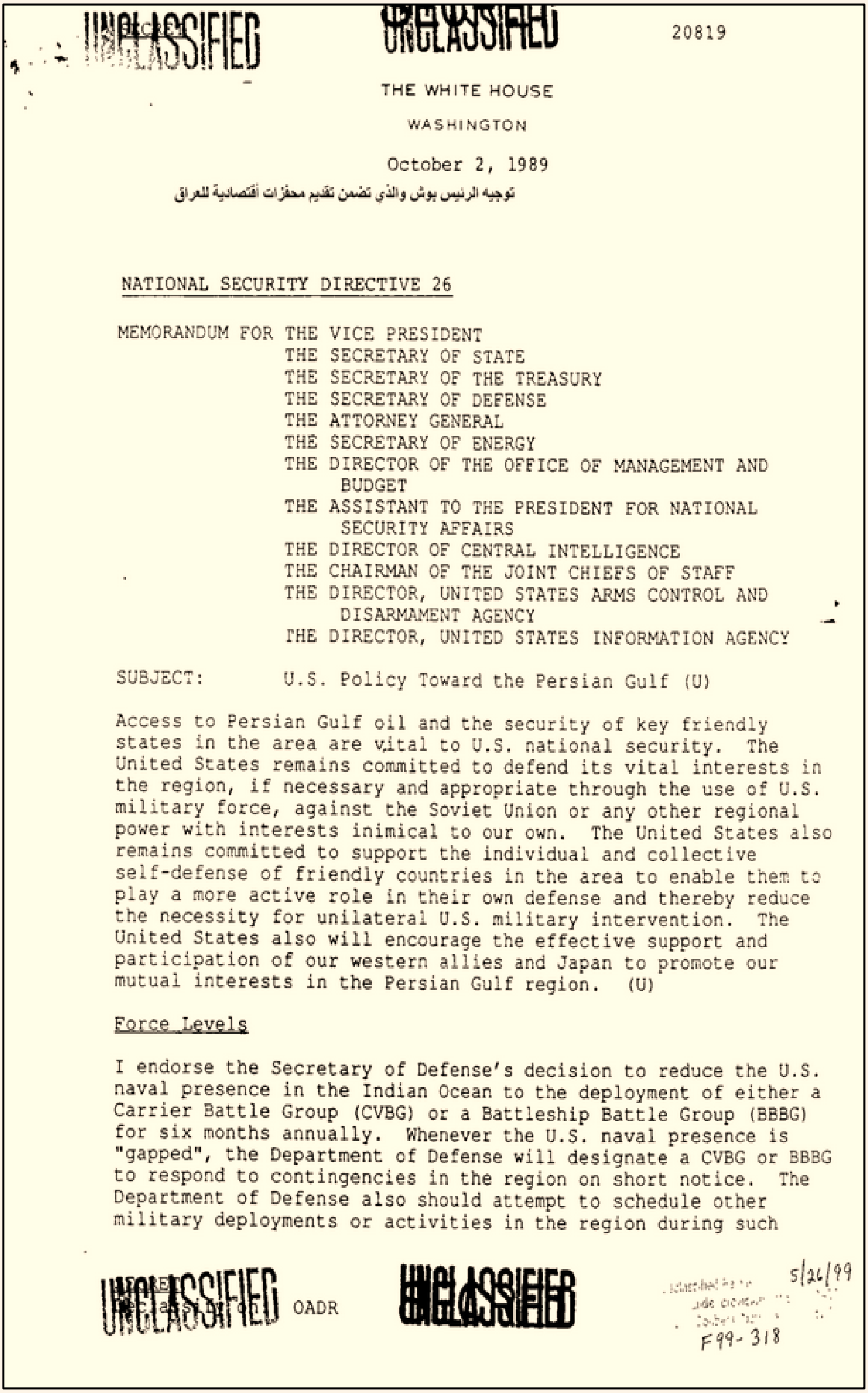
السيناتور سيمبسون: نحن ندرك جميعاً، أن عليهم أن يتخذوا شيئاً مختلفاً، في حكومتهم. لكنني أقول إن الرئيس بوش، والرئيس جورباتشوف، أخذا يقتربان من بعضهما، وأصبحت هناك علاقات شخصية بينهما. ولكن الشيء الأخير، تتحدثون عن الديمقراطية، أن الديمقراطية مسالة مزعجة جداً، ومربكة. أعتقد أن مشاكلكم مع الإعلام الغربي، وليس مع الحكومة الأميركية. طالما كنتم أنتم معزولين عن الإعلام، الصحافة، وهي صحافة مغرورة ومدللة، وكلهم يعدون أنفسهم علماء سياسيين عباقرة. أي كل الصحفيين. ولا يريدون أن يروا أي شيء أن ينجح، أو أن يحقق أهدافه. الذي أنصح به، هو أن تجعلوا أولاد الكذا هؤلاء، أن يأتوا إلى هنا، ويروا."

رغم محاولة الوفد الأميركي ونفيهم لوجود مؤامرة ضده وان الحملة الأعلامية هي حملة صحافة لا موقف رسمي وربما لنقص معرفة الرئيس بالاعلام الغربي حيث اعتقد أنه مشابه لسيطرة الدولة على الأعلام في العراق عاد الرئيس لنفس الموضوع فقال "الرئيس صدام:ولكنني أعود إلى مسألة الحملة الإعلامية، وأتساءل مع نفسي، ومع السادة الحضور، إذا كان الحكومات، ليست هي التي تروج هذا الذي حصل، أو لنقل حكومة الولايات المتحدة الأميركية، كيف حصل هذا الكم الكبير، بهذه الفترة القصيرة؟

السيناتور سيمبسون: سهل جداً.

الرئيس صدام: إذاً، لا بدّ أن هنالك جهة، تقف خلف هذا.

السيناتور سيمبسون: إنهم يتعايشون على بعضهم، كل واحد يأكل من الآخر، خبر رئيس على الصفحة الأولى، في "النيوزويك"، يأخذه صحفي آخر وينشره."



UNCLASSIFIED UNCLASSIFIED 20819

THE WHITE HOUSE

WASHINGTON

October 2, 1989

توجيه الرئيس بوش والذي تضمن تقييم محفزات أقتصادية للعراق

NATIONAL SECURITY DIRECTIVE 26

MEMORANDUM FOR THE VICE PRESIDENT
THE SECRETARY OF STATE
THE SECRETARY OF THE TREASURY
THE SECRETARY OF DEFENSE
THE ATTORNEY GENERAL
THE SECRETARY OF ENERGY
THE DIRECTOR OF THE OFFICE OF MANAGEMENT AND BUDGET
THE ASSISTANT TO THE PRESIDENT FOR NATIONAL SECURITY AFFAIRS
THE DIRECTOR OF CENTRAL INTELLIGENCE
THE CHAIRMAN OF THE JOINT CHIEFS OF STAFF
THE DIRECTOR, UNITED STATES ARMS CONTROL AND DISARMAMENT AGENCY
THE DIRECTOR, UNITED STATES INFORMATION AGENCY

SUBJECT: U.S. Policy Toward the Persian Gulf (U)

Access to Persian Gulf oil and the security of key friendly states in the area are vital to U.S. national security. The United States remains committed to defend its vital interests in the region, if necessary and appropriate through the use of U.S. military force, against the Soviet Union or any other regional power with interests inimical to our own. The United States also remains committed to support the individual and collective self-defense of friendly countries in the area to enable them to play a more active role in their own defense and thereby reduce the necessity for unilateral U.S. military intervention. The United States also will encourage the effective support and participation of our western allies and Japan to promote our mutual interests in the Persian Gulf region. (U)

Force Levels

I endorse the Secretary of Defense's decision to reduce the U.S. naval presence in the Indian Ocean to the deployment of either a Carrier Battle Group (CVBG) or a Battleship Battle Group (BBBG) for six months annually. Whenever the U.S. naval presence is "gapped", the Department of Defense will designate a CVBG or BBBG to respond to contingencies in the region on short notice. The Department of Defense also should attempt to schedule other military deployments or activities in the region during such

UNCLASSIFIED OADR UNCLASSIFIED

5/26/99
F99-318

periods. Any future major force reductions or adjustments in the Indian Ocean or Persian Gulf will be undertaken only after appropriate interagency consultations. The Director of Central Intelligence should increase collection on early warning indicators in the Gulf area, particularly when there is a "gap" in the U.S. Indian Ocean presence. (S)

It is important for the United States to continue to nurture the mutually beneficial and enduring cooperative security relationships with the GCC states that grew out of the Iran/Iraq war. The Department of Defense should seek to maintain and, if possible, increase its peacetime and contingency access to friendly regional states, and to broaden the scope of security cooperation through military exercises, prepositioning arrangements and contingency planning. (S)

Arms Sales

The United States will sell U.S. military equipment to help friendly regional states meet their legitimate defense requirements, so long as such sales do not present a security threat to Israel. (C)

The Secretaries of State and Defense should develop a strategy for a long-term program of arms sales to Saudi Arabia and the other GCC states that serves our national interest but does not increase Israel's security burden. This strategy should focus on those sales likely to be requested that might be controversial, such as main battle tanks and advanced fighter aircraft, and outline actions for the Administration to undertake in order to obtain congressional and domestic support for such sales. (S)

Iraq

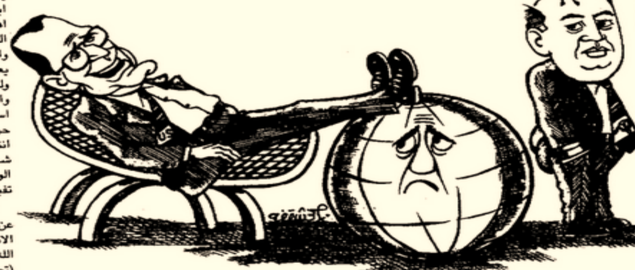
Normal relations between the United States and Iraq would serve our longer-term interests and promote stability in both the Gulf and the Middle East. The United States Government should propose economic and political incentives for Iraq to moderate its behavior and to increase our influence with Iraq. At the same time, the Iraqi leadership must understand that any illegal use of chemical and/or biological weapons will lead to economic and political sanctions, for which we would seek the broadest possible support from our allies and friends. Any breach by Iraq of IAEA safeguards in its nuclear program will result in a similar response. Human rights considerations should continue to be an important element in our policy toward Iraq. In addition, Iraq should be urged to cease its meddling in external affairs, such as in Lebanon, and be encouraged to play a constructive role in negotiating a settlement with Iran and cooperating in the Middle East peace process. (S)

We should pursue, and seek to facilitate, opportunities for U.S. firms to participate in the reconstruction of the Iraqi economy, particularly in the energy area, where they do not conflict with





## ...وتحررت لغة الكلام



### صدام حسين في اجتماع مقفل :

# الأعتداء على القيادة العراقيّة يعني رداً صاعقاً داخل اسرائيل وضدّ القطع الاجنبيّة في مياه الخليج وغيرها

ما قاله الرئيس صدام حسين بشكل عمومي في تصريحاته التي احدثت دوياً، كرّره بالتفصيل في التاسع عشر من نيسان/ ابريل الماضي في بغداد، داخل اجتماع مغلق مع القيادة الفلسطينية حضره الرئيس عرفات، وقد ضم من الجانب العراقي كل من طه حسين رمضان وطارق عزيز ولطيف نصيف جاسم والدكتور سبعاوي ابراهيم التكريتي (مدير المخابرات). وضم من الجانب الفلسطيني: الشيخ عبد الحميد السائح، ابو اللطف، ابو علي مصطفى، سليمان النجاب، ياسر عبد ربه، عبدالله حوراني، جمال الصوراني، المطران ايليا خوري، اجاويد الغصين، عبد الرزاق اليحيى، ومحمد ملحم.

«المحرر» تنفرد هنا بنشر موجز لاهم ما دار في هذا اللقاء الذي دام اربع ساعات كاملة، وتضمن اخطر حديث سياسي للرئيس العراقي طوال الفترة الماضية عن التهديدات الاسرائيلية، محذوفاً منه كل ما يمكن ان يمسّ نشره الأمن القومي العربي، والوطني العراقي، او يحقق فائدة للعدو.

في البداية، اكد الرئيس العراقي وهو بادي الانشراح والثقة بان اعلانه عن امتلاك العراق السلاح الكيماوي المزدوج لم يكن عفوياً او انفعالياً، بل كان مقصوداً ومخططاً له، وحائزاً بشكل مسبق على موافقة القيادة العراقية بغية تحقيق الأهداف الآتية:

□ اولاً – رفع الروح المعنوية العربية التي تدنت كثيراً عقب فك الارتباط السوفياتي بالقضايا العربية، واستفراد الولايات المتحدة بمقدرات الاحداث العالمية.

□ ثانياً – وضع حد للغطرسة الاسرائيلية بعدما تمادت كثيراً في الآونة الاخيرة، خصوصاً بعد الانقلاب الكبير في المعادلات الدولية، وبعد تدفق الهجرة اليهودية من الاتحاد السوفياتي، وتبعثر الصف العربي والارادة القومية.

□ ثالثاً – افهام الولايات المتحدة وجانب من الدول الغربية التي تصرّ على وضع سقف متدن للتقدم العلمي والتقني العربي ولا تسمح بتجاوزه، أن العرب يرفضون الخضوع لهذا السقف، او الوقوف تحته وعند مستواه، وان لهم كل الحق في كسر احتكار التقدم الصناعي والعسكري والعلمي، تدعيماً لارادتهم المستقلة وقرارهم السياسي، فلقد ولّى الزمن الذي تفرض فيه اميركا واسرائيل سياستها على المنطقة العربية.

ثم، انتقل الرئيس صدام الى القول ان الحرب التي فرضتها علينا ايران بتحريض من الغرب قد جاءت بعكس ما خططلها، فقد اكسبتنا ثلاثاً: كسبنا الحرب، وخبرة الحرب، والتصنيع العسكري المتطوّر، بحمد الله.

### اعددنا للامر عدته...

وبعدما حيّا الرئيس العراقي الانتفاضة الفلسطينية واشاد ببطولة المقاومين للاحتلال، واعتبر ما يجري داخل الارض المحتلة اطول الحروب العربية ضد الوجود الصهيوني، خاطب الرئيس عرفات والوفد الفلسطيني قائلاً: اعرف انكم قلقون على العراق من الغدر الصهيوني – الامبريالي. ولكن احب ان اؤكد لكم اننا في مأمن، واننا قد اعددنا للامر عدته، ووضعنا في حساباتنا كل الاحتمالات، بما في ذلك عدوان ثلاثي اسرائيلي – اميركي – بريطاني يشبه عدوان السويس الثلاثي ايام حكم الراحل الرئيس جمال عبد الناصر في العام ١٩٥٦.

هنا التقط الرئيس عرفات الحديث ليقول: «يا سيادة الرئيس، نحن قلقون على العراق العظيم، ونخشى عليك بشكل خاص، فالاعداء قد يستهدفون حياتك شخصياً، كما جرى للملك فيصل او انديرا غاندي... كما نخشى تكرار ما حدث مع الرئيس عبد الناصر عام ١٩٦٧ حيث انتظر قيام العدو بالضربة الاولى، حتى لا يغضب الراي العام العالمي، وبالتالي افلت زمام المبادرة من يده، واصبح في يد اسرائيل.. وكان ما صار معروفاً...

ثم استأنف الرئيس صدام الحديث، فقال موجهاً كلامه لـ«ابو عمار: اما حياتي فالاعمار – كما نعرف نحن المسلمين – قدر والاقدار بيد الله. وانا كمؤمن لا اخاف على حياتي ابداً، فهي مقدرة ومقررة منذ لحظة ميلادي. اما عن موقفنا في عدم المبادرة، وفي الرد على اي عدوان اسرائيلي، او حتى ثلاثي، فهو محسوب بدقة... وهناك اهداف اسرائيلية عسكرية ومدنية، واهداف بحرية اميركية وبريطانية، موضوعة بالكامل تحت مرمانا، حيث يمكن تدميرها بالكامل، في حال مهاجمة العراق، او حتى ضرب القيادة واستهدافي شخصياً... ان موتنا كقائد وقيادة لن يعوق ردنا الصاعق على الاعداء، ولكن سوف يعجل به سواء داخل اسرائيل او ضد القطع الحربية الاجنبية في مياه الخليج وغير الخليج.

وعاد الرئيس صدام بذاكرته الى عدوان ١٩٦٧، وقال: كان عبد الناصر زعيماً عظيماً، يكفي للتدليل على ضخامة دوره ان نرى كيف صار حال العرب عقب رحيله. غير ان الرجال المحيطين به لم يكونوا على مستواه وعياً وتنظيماً. اما هنا في العراق، فالرجال من حول صدام حسين، صناديد في وعيهم ومستوى اخلاصهم (هنا بدأ المطران ايليا خوري بالتصفيق وانضم اليه سائر الحضور حيث ضجت القاعة المغلقة بتصفيق حاد ومتواصل).

عاود الرئيس صدام بسعادة، حديثه، بالقول: تاكدوا ان العراق يعرف كل شبر في ارض فلسطين، يعرف كل مطار وقاعدة جوية ومنشأة صناعية ومركز ابحاث... وقد استطعنا تصوير كل ما نحتاجه من اهداف داخل العمق الاسرائيلي. وقد باشرنا هذا الجهد في اليوم التالي لوقف الحرب مع ايران... واسرائيل تعرف ذلك تماماً ونحن نعرف انهم يعرفون... وانا اتحداهم ان يمسوا العراق باي سوء، ولسوف يرون الرد... لقد انتهت الحروب الخاطفة والقصيرة، ولو قدر للحرب ان تبدأ بفعل حماقة اسرائيلية، فلن ولن نوقف اطلاق النار حتى لو دامت حربنا معهم مئة عام، علماً باننا نعرف وهم يعرفون ان انتصارنا كعرب عليهم لن يستغرق اعواماً، بل لعلها شهور فقط. وللعلم، فلقد جاءنا احدهم يتحدث عن الوساطة مع اسرائيل فقلنا له «لا، ما ترهم» (اي لا تفيد) عندنا الوساطات.

اما اي عدوان اميركي علينا، فلن تختلف نتيجته عن عدوان السويس، فكما كنس عبد الناصر النفوذ الانجلو – فرنسي من الشرق الاوسط سنتمكن باذن الله، من تكنيس النفوذ الاميركي من هذه المنطقة (تصفيق حاد ومطول)، وقد استلمت قبل ايام رسالة بعد لقاء وفد مجلس الشيوخ الاميركي تقول ان اميركا تعتبر الصواريخ العراقية تهديداً لمصالحها! «تمام»، ولم لا؟ ما دامت اميركا هي الداعمة لاسرائيل وهي سندها في العدوان على الشعب الفلسطيني والامة العربية.

وتابع: ان صواريخنا لا تصل الى واشنطن. ولو كانت تصل لكنا ضربناها عند الضرورة، لكننا نستطيع الوصول بطرق اخرى، الى واشنطن ومصالحها في العالم.

### متفوقون عليهم عسكرياً

ازداد الرئيس صدام رغبة في الكلام، والتمعت عيناه وازدادت ملامح وجهه احمراراً، وقال: نعرف تماماً موجودات العدو العسكرية، وارجو ان تعلموا ان بلدكم العراق يتفوق في سلاحه وعتاده واستعداده على اسرائيل... واقول لكم على سبيل المثال فقط ان لدى اسرائيل ٥٠ لواء محمول بينما لدى بلدكم العراق ٤٥ فرقة محمولة (تصفيق وعبارات تكبير واعجاب)... واقول لكم ان العراق غير قابل للهزيمة... قد يخسر معركة، ولكنه ضامن ان ينتصر في نهاية الأمر، ولسوف يستنهض بقتالته الضاري كل الخلايا الحية في امتنا العربية... وتحضرني في هذه المناسبة واقعة من تاريخنا القريب احب ان تسمعوها.. عقب تراجع قواتنا في «ديزفول والشوش، حسب بعضهم اننا اصبحنا على ابواب الهزيمة، وكان ان اجتمعنا في القيادة واتخذنا قرار الانتصار... وها انتم ترون اننا قد انتصرنا بالفعل، ولو بعد تلك الواقعة بكثير، لهذا يجب الأ تبقى المعركة معركة انظمة، بل معركة الشعب العربي، يجب ان نضع اسرائيل تحت حالة الخوف، وهذه حالة خارجة عن القاموس الاسرائيلي..

وهنا اتساءل: الأردن وحتى سورية، الا يحتاجان الى دعم؟ ومن لا يريد ان يقاتل مثلاً عليه ان يمنحنا فرصة استخدام اراضيه، فاذا حرّك العراق ٥٠ فرقة، الا يُراد له ارض محاذية لاسرائيل؟

ثم التفت الرئيس صدام الى «ابو عمار» قائلاً: يا اخي الرئيس لن نكون بعد اليوم في حاجة الى اي تنازلات او مجهودات سياسية تعلم انت واعلم انا، انها بلا جدوى، بل لعلها تزيد العدو غطرسة علينا واستهانة بنا... هنا عقب الرئيس عرفات: ... ولهذا قلنا لاميركا، ولجيمس بيكر «لا» كبيرة عندما حاولوا التطاول على التمثيل الفلسطيني والحقوق الوطنية.

فتابع الرئيس العراقي: بعد اليوم نحن في حاجة الى تصعيد مواقفنا وتصليب ارادتنا، بل لعلي اقول لك بصراحة انني ما زلت مسكوناً بلاءات القمة العربية في الخرطوم (عام ١٩٦٧) التي قالت لا صلح... لا اعتراف... لا مفاوضات، والتي اصبحت مع الزمن الرديء لاءات اسرائيلية: «لا انسحاب.. لا للدولة الفلسطينية...:لا للتفاوض مع منظمة التحرير»!.

علينا ان ندعم بطولات الانتفاضة الشجاعة، انتم بالمواقف الصلبة والعمليات النوعية، ونحن بما نملك من قوة جوية وصاروخية مؤهلة لضرب العدو وهزيمته حتى بغير صدامات ارضية وتلاحم بري... ولعلم الاخوان نحن لم نقلل من قوتنا العسكرية شيئاً، بل احب ان اقول اننا ننميها باستمرار، وان امكاناتنا المادية والتقنية تغنينا عن اي احتياج خارجي.

ثم استعرض الرئيس العراقي مجمل اوضاع العالم العربي والعلاقات والمتغيرات الدولية، وقبل ان يوافق على حضور اي قمة عربية اشترط ان تكون «قمة نوعية» لا تذهب قراراتها ادراج الرياح. وقد لوحظ ان الرئيس صدام لم يقل كلمة ضد الرئيس السوري حافظ الاسد. كما لم ينتقد – كما جرت العادة – مواقف سورية من العراق، الامر الذي يؤشر الى عدم الرغبة بوضع العصا في دواليب انجاح الوساطة المصرية – الليبية – الاردنية – السوفياتية، لتدشين عهد من المصالحة بين بغداد ودمشق، وتمهيد السبيل لعقد قمة عربية استثنائية يحضرها كل رؤساء الدول العربية، وتنبثق عنها قرارات ملزمة وتاريخية.

## الجزء السادس: تصدير الأزمة الداخلية إلى الخارج

إن ما قاله الوفد الاميركي برئاسة دول وأكدته السفيرة الأميركية في لقائهم مع صدام هو في الحقيقة استمرار لنهج اتخذ قبل عدة سنوات وهو دعم ومساندة العراق لأن الغرب كان لا يزال يرى في العراق عنصرا هاما في التوازن مع ايران في المنطقة.استعرض الدكتور عبد المنعم سعيد ذلك الدعم في كتابه "حرب الخليج والفكر العربي "فقال: "باستثناء فترة ايران كونترا التي لعبت فيها واشنطن على الحبلين، فإنها تدريجياً بدأت تميل الى جانب بغداد، وعادت العلاقات الدبلوماسية عام ١٩٨٤، ورفعت العراق من قائمة الإرهاب. وفي ذلك الوقت كان يصدر من القيادة العراقية كل الإشارات الصحيحة حول عراق يريد السلام بينما ترفضه ايران، ويدين الإرهاب بينما تناصره طهران، ويعلن صباح مساء رفض العراق للتدخل في الشؤون الداخلية لاية دولة أخرى، وفي مسألة الصراع العربي الإسرائيلي أعلن أنه سوف يقبل ما تقبل به القيادة الفلسطينية، وكان ذلك تحولاً عن نهج سابق كان العراق يعطي نفسه فيه حق الفيتو على أي تصرف فلسطيني لا يراه ملائماً "للمصلحة العربية العليا ". وأرسل العراق الى واشنطن دبلوماسياً قديراً هو نزار حمدون الذي مد كل الجسور لكل المؤسسات الأميركية داخل السلطة وخارجها. ولم يستنكف حتى من اللقاء والشرح والتفسير للسياسة العراقية مع المنظمات الصهيونية الأميركية المعروفة مثل ايباك. وفي العام الأخير من الحرب بدأ ما عرف باسم حرب الناقلات، واجّرت الكويت ثلاثا من ناقلاتها الى الإتحاد السوفيتي، فهرعت واشنطن لكي توفر أحدى عشرة ناقلة، ومعها أسطول كامل الى مياه الخليج بالتعاون مع قطع حربية فرنسية وايطالية. وفي يوم واحد أغرق الأسطول الاميركي نصف البحرية الإيرانية وكان ذلك ربحاً صافياً للعراق. كانت العلاقات العراقية الأميركية حميمة الى الدرجة التي عندما قام طيار عراقي عن طريق الخطأ باطلاق صاروخ اكسوسيت على السفينة الحربية الأميركية أس. أس.

ستارك وأغرقها كان رد الفعل الاميركي قبول الأسف العراقي. إن العلاقات العراقية الأميركية كانت أكثر من وثيقة، وكانت الحاصلات الزراعية هي العنصر الغالب في الصادرات الأميركية الى العراق. ولذا فان حكومة الولايات المتحدة ضمنت قروضاً قيمتها ١,١ مليار دولار لشراء الحاصلات الزراعية على مدى عامين، وهو ما يجعل العراق أكبر مستورد للحاصلات الزراعية الأميركية تحت مظلة هذا البرنامج. وقام بنك الصادرات والواردات الأميركية بضمان منح العراق قروضاً قصيرة الأجل قيمتها ٢٠٠ مليون دولار لشراء سلع غير زراعية، وكان يبحث قروضاً جديدة متوسطة المدى نتيجة نجاح القروض الأولى في تدعيم العلاقات بين البلدين. اعتباراً من عام ١٩٨٤، ولما بدا أن ايران أصبحت داخل الأراضي العراقية ويمكن أن تحقق انتصاراً فان تعليمات ريغان لمساعديه كانت مساعدة العراق بكل الطرق الممكنة لمنع ذلك من الحدوث. واستمرت هذه السياسة بعد وقف اطلاق النار، وبعد تولي بوش للسلطة. وفي ٢٦ أكتوبر ١٩٨٩ أصدر مجلس الأمن القومي الأميركي توجيهاً باسم بوش يدعو فيه الى التوسع وتحسين العلاقات مع العراق.

ومنذ عام ١٩٨٤ بدأت الولايات المتحدة في تقديم معلومات عسكرية واستخبارية حول مسرح العمليات مع ايران، واستمر ذلك حتى مارس ١٩٩٠ وشجعت الولايات المتحدة أطرافاً ثالثة لكي تمد العراق بالمعونة والسلاح. وعندما علمت المخابرات المركزية الأميركية أن العراق يقوم بنقل الحاصلات الزراعية الأميركية مباشرة الى أوربا الشرقية، وحصل مقابلها على السلاح بالرغم أن ذلك يعد مخالفة للقوانين الاميركية، فإن ادارة بوش تجاهلت الأمر. وفي أغسطس ١٩٨٩ اغارت السلطات الأميركية على فرع في مدينة أطلانطا لبنك لافورو الأيطالي، ووجدت دلائل قوية على أن مسؤولين عراقيين على أعلى مستوى متورطون في عملية احتيال قدرها ٤ مليارات دولار. وفي أكتوبر توصلت إدارة الجمارك الأميركية الى أن هناك احتمالاً بأن

يكون هذا المبلغ قد استخدم لشراء تكنولوجيا تتعلق بالصورايخ والأسلحة الكيماوية. وسعى المدعي العام لاصدار قرار اتهام لهؤلاء المسؤولين، ولكن مسؤولين من وزارة الخارجية الأميركية تدخلوا وابطؤوا من الاجراءات ولم يتم توجيه الإتهام حتى عام ١٩٩١ بعد عملية عاصفة الصحراء".

فعند حصول ذلك اللقاء مع الوفد الاميركي كان التوجه الرسمي للولايات المتحدة هو تحسين وتوطيد العلاقة مع العراق استناداً الى توجيه الرئيس الأميركي بوش والذي عرف ٢٦NSD. والذي اتخذ قبل ذلك اللقاء بستة أشهر.

أما الرئيس صدام فقد كان في ذهنه شيء أخر، عكس ما ورد في ذلك اللقاء مع وفد الكونغرس، كانت طموحات فرض الإرادة على الخليج تقتضي مجابهة الولايات المتحدة لا التعاون معها.

ما يؤيد ذلك هو أن العراق في ذلك الشهر ابتدأ مراسلاته مع ايران لايجاد حل لانهاء المشاكل العالقة منذ انتهاء الحرب وهي مراسلات لم يعلن عنها الا بعد غزو الكويت، ويؤيد ذلك أيضاً ما جرى من حديث بين الرئيس صدام وياسر عرفات في ١٩ نيسان ١٩٩٠ أي بعد أسبوع من لقاء الوفد الأميركي. قال صدام: "اي عدوان أميركي علينا، فلن تختلف نتيجته عن عدوان السويس، فكما كنس عبد الناصر النفوذ الأنجلو -فرنسي من الشرق الأوسط سنتمكن باذن الله، من تكنيس النفوذ الأميركي من هذه المنطقة، وقد استلمت قبل أيام رسالة بعد لقاء وفد مجلس الشيوخ الأميركي تقول أن أميركا تعتبر الصواريخ العراقية تهديداً لمصالحها، تمام، ولم لا، ما دامت أميركا هي الداعمة لاسرائيل وهي سنده في العدوان على الشعب الفلسطيني والامة العربية.

وتابع: أن صواريخنا لا تصل الى واشنطن، ولو كانت تصل لكن ضربناها عند الضرورة لكننا نستطيع الوصول بطرق أخرى، الى واشنطن ومصالحها في العالم".

والوسائل الأخرى التي كان يعنيها هي إرسال أشخاص يقومون بتفجيرات في الولايات المتحدة، فذكر كمثال تفجير سيارة الرئيس الأمريكي بوش بهذه الطريقة كما ورد في كتاب The Mother of All Battles والذي نشر الأجزاء الاخرى من ذلك الحديث.

ويعلق الدكتور عبد المنعم سعيد عن السلوك العراقي قبل الغزو قائلاً "هذا التغير في السلوك العراقي من التعاون الى الصراع مع كل القوى الممكنة اقليمياً وعالمياً انتهى في النهاية بغزو الكويت الذي جاء محصلة للوضع الداخلي في العراق وخاصة نظامه السياسي. فالعراق خرج من الحرب وهو قوة عسكرية ضخمة، ولكن تواضع انجازاته الداخلية، فضلاً عن أن ايران بقيت متمسكة بمواقفها الاساسية، جعله يسعى الى تحقيق إنجاز سريع يصدر المشاكل الى الخارج، ويخلق وضعاً للشعب العراقي يحس فيه أنه مستهدف من قوى عديدة، ويخلق حالة من التعبئة العامة التي تقوي قبضة النظام على السلطة وعلى الشارع، فضلاً عن المكاسب السياسية والاقتصادية التي توقعها من الكويت.

إن الظروف الاقليمية الدولية التي كان يواجهها العراق لم تكن معاكسة الى الدرجة التي تجعله يقفز أصلاً الى الأمام "استخدام القوة العسكرية"، فرغم اشتداد الحملة الدولية عليه، الا أن الغرب كان لا يزال يرى أن العراق عنصر هام في التوازن مع ايران في المنطقة.

## من التصعيد مع الغرب إلى الخليج: قمة بغداد/آيار ١٩٩٠

في ايار عندما عقدت القمة العربية في بغداد بدا أن العراق قد نقل اهتمامه من اسرائيل والحملة الإعلامية ضده وفي ظرف أيام قليلة الى الخليج وبالتحديد ضد الكويت والامارات. ففي حديث لصدام أمام القادة العرب لم يعلن الا في تموز من عام ١٩٩٠ وجهه لأولئك القادة قال: "إن أهم مورد في اقتصادنا العربي جميعاً، سواء كان في المملكة العربية السعودية أو العراق أو ليبيا أو الجزائر أو الكويت، في كل الدول العربية البترولية، التي تشكل، الآن، عنوان القوة الاقتصادية في الحياة العربية . أهم ما تعتمد عليه هذه الدول، بالدرجة الأساسية، هو البترول. فيما يتعلق بالعراق، وهو ليس أكبر إنتاجاً، وليس أكبر حصة في الأوبك، فإن كل انخفاض في البرميل الواحد، بقدر دولار واحد، وحسب ما قيل لي، فإن خسارة العراق تبلغ مليار دولار، في السنة. من هذا، نتبين كم هي خسارة الأمة العربية جميعها، من كل إنتاجها البترولي، في السنة. إذاً، هذا النزف الهائل في اقتصادنا، سببه عدم انتظام الرؤية، أو عدم النظر في الشأن الذي نتعامل معه، محلياً، وفق رؤية قومية؛ لأنه لو حصلت رؤية في الشأن القومي، ككل، ولمقدار الضرر الذي يصيبه، فأنا أعتقد بأننا سنتردد كثيراً، قبل أن نقدم على أن نلحق مثل هذا الضرر الكبير بالاقتصاد القومي. بنفس الصراحة، أيها الإخوة، والتبسيط المباشر، الذي يعنينا من النقاط، ما يراد قوله من خلال التحليل، لنقُل إن الحرب، تحصل، أحياناً، بالجنود، ويحصل الإيذاء بالتفجيرات وبالقتل وبمحاولات الانقلاب، وأحياناً أخرى، يحصل بالاقتصاد. لذا، نرجو من إخواننا، الذين لا يقصدون الحرب، أعود لأتكلم، هذه المرة فقط، ضمن حقوق الكلام، في إطار السيادة عن العراق، فأقول للذين لا يقصدون شن الحرب على العراق، أقول إن هذا نوع من الحرب على العراق. ولو في الجلد ما فيه يتحمل لتحملنا. ولكن أعتقد، كل إخواننا يعرفون الحال ومطلعون عليه. و. إن شاء الله . الحال يكون، دائماً،

جيداً. ولكنني أقول: إننا وصلنا إلى حال، لا نتحمل الضغط. وأظن كلنا نستفيد، والأمة تستفيد من فكرة الالتزام بقرارات الأوبك، سواء كانت إنتاجاً أو أسعاراً".

خرجت الأزمة الى العلن في ١٧ تموز عام ١٩٩٠ حيث ورد في خطاب الرئيس صدام "إن من أهم وأخطر الأحداث، خلال الفترة الماضية، هي الحملة الواسعة المدبَّرة، التي تشنها الدوائر، الامبريالية والصهيونية، الرسمية وغير الرسمية، ضد العراق، بصورة خاصة، وضد الأمة العربية، بوجه عام. وهكذا، كان الذي يجب أن يكون، حيث انتخى العراقيون النشامى، ليعلنوا أن لا خوف، بعد اليوم، والمنية ولا الدنية، واستقبال الخطر خير من استدباره، ولا غير هذا غير المذلة، وتلقي الضربة والعار. فأطلقنا تحذيرنا المعروف، في الثاني من نيسان (أبريل)، وأتبعناه بما يؤكده ويوضحه، ليكون مفهوماً للإمبريالية، ومخالبها الشريرة في المنطقة، وفي مقدمتهم الكيان الصهيوني، من أن عراق عام ١٩٩٠ وما بعده، هو غير عراق عام ١٩٨١، عندما ضرب الإسرائيليون مفاعل تموز العلمي، المخصص للأغراض السلمية، بينما كنا في وضع يجعلنا منشغلين في حرب ضروس مع إيران". "إن القوى، الإمبريالية والصهيونية، لم تستخدم، في حملتها الأخيرة، السلاح، حتى الآن، لتقتل به أبناء الأمة. ولم تهدد بالأساطيل والقواعد الجوية المنتشرة في العالم، وفي المنطقة، كما يفعل، عادة، مغتصبو الأرض ومنتهكو الكرامة والسيادة العربية، ممن وقفت قمة بغداد في وجْههم. ولكنها بدأت تمارس القتل، وإضعاف القدرة، التي تحمي الكرامة والسيادة، بأدوات أخرى، وبأسلوب آخر، يناسب اختصاص تلك الدوائر وميدان تأثيرها، وفق أسلوب أخطر، من حيث نتائجه، من الأسلوب الأول المباشر. إنه الأسلوب الجديد، الذي ظهر من بين صفوف العرب، والذي يستهدف قطع الأرزاق ... إن هذه السياسة خطيرة إلى الحدّ، الذي لا يمكن السكوت عليها. ولقد ألحقت بنا ضرراً جسيماً، وتلحق بالأمة ضرراً جسيماً. وليس

رفع الصوت، هنا، ضد هذا المنكر، هو أقوى الإيمان، إذا ما استمر المنكر على ما هو عليه. ولأن العراقيين، الذين أصابهم هذا الظلم المتعمد، مؤمنون، بما فيه الكفاية، بحق الدفاع عن حقوقهم وعن النفس، فإنهم لن ينسوا القول المأثور: "قطع الأعناق، ولا قطع الأرزاق". وإذا ما عجز الكلام عن أن يقدم لأهله ما يحميهم، فلا بدّ من فعل مؤثر، يعيد الأمور إلى مجاريها الطبيعية، ويعيد الحقوق المغتصبة إلى أهلها".

اتضح من كان المقصود بالتهديد بفعل مؤثر في رسالة لطارق عزيز وزير الخارجية انذاك الى الأمين العام للجامعة العربية الشاذلي القليبي وورد فيها ثلاثة اتهامات:

الأول - قضية الحدود وفي صددها قالت الرسالة إن حكومة الكويت استغلت انشغال العراق، كما استغلت مبادئه القومية الأصيلة، ونهجه النبيل في التعامل مع الأشقاء، وفي القضايا القومية، لكي تنفذ مخططاً في تصعيد وتيرة الزحف التدريجي،والمبرمج، باتجاه أرض العراق؛ فصارت تقيم المنشآت العسكرية والمخافر، والمنشآت النفطية، والمزارع، على أرض العراق. وقد سكتنا على كل ذلك، واكتفينا بالتلميح والإشارات، علّها تكفي، في إطار مفاهيم الأخوّة، التي كنا نعتقد، أن الجميع يؤمنون بها. لكن تلك الإجراءات، استمرت، بأساليب ماكرة، وإصرار يؤكد التعمد والتخطيط. وبعد تحرير الفاو، بادرنا، في أثناء مؤتمر قمة الجزائر، عام ١٩٨٨، إلى إبلاغ الجانب الكويتي برغبتنا الصادقة في حل هذا الموضوع، في إطار علاقات الأخوّة والمصلحة القومية العليا. ولكننا وجدنا أنفسنا أمام حالة تثير الاستغراب الشديد. فبرغم أن المنطق، يفترض أن يفرح الإخوة الكويتيون لهذه المبادرة الأخوية الكريمة، من جانبنا، وأن يعملوا لإنجاز هذا الموضوع بسرعة، لاحظنا التردد والتباطؤ المتعمدَين، من جانبهم، في مواصلة المباحثات والاتصالات، وإثارة تعقيدات مصطنعة، مع الاستمرار في التجاوز، وإقامة المنشآت، البترولية والعسكرية، والمخافر والمزارع، على

الأراضي العراقية. وقد صبرنا على هذه التصرفات بدواعي الحكمة والحلم. وكان استعدادنا لمزيد من التحمل كبيراً، لولا انتقال الأمور إلى مستوى خطير، لم يعد ممكناً السكوت عليه".

الثاني- اشتركت حكومة الإمارات العربية المتحدة مع حكومة الكويت في "عملية مدبَّرة، لإغراق سوق النفط بمزيد من الإنتاج، خارج حصتهما المقررة في الأوبك، بمبررات واهية، لا تستند إلى أي أساس من المنطق أو العدالة أو الإنصاف، وبذرائع لم يشاركهما فيها أي من الأشقاء، من الدول المنتجة. وقد أدت هذه السياسة المدبَّرة، إلى تدهور أسعار النفط تدهوراً خطيراً. فبعد التدهور، الذي حصل، قبل سنوات، في السعر، من المعدلات العالية، التي كان قد بلغها، وهي ٣٤، ٢٩، ٢٨ دولاراً للبرميل الواحد، أدت تصرفات حكومتَي الكويت والإمارات، إلى انهيار سعر الحدّ الأدنى المتواضع، الذي تم الاتفاق عليه في الأوبك، أخيراً، وهو ١٨ دولاراً للبرميل، إلى ما بين ١١ . ١٣ دولاراً للبرميل. وبعملية حسابية بسيطة، يمكننا أن نقدّر مقدار الخسائر الباهظة، التي لحقت بالدول المنتجة للنفط: أولاً: إن معدل إنتاج الدول العربية من النفط، هو ١٤ مليون برميل، في اليوم. وأن تدهور الأسعار، في الفترة الواقعة بين ١٩٨١ . ١٩٩٠، أدى إلى خسارة الدول العربية بحدود ٥٠٠ مليار دولار، كانت حصة العراق منها ٨٩ مليار دولار".

والثالث كانت نصبت حكومة الكويت "منذ عام ١٩٨٠، وخاصة في ظروف الحرب، منشآت نفطية، على الجزء الجنوبي من حقل الرميلة العراقي، وصارت تسحب النفط منه. ويتضح من ذلك، أنها كانت تغرق السوق العالمية بالنفط، الذي كان جزءاً منه هو النفط الذي تسرقه من حقل الرميلة العراقي، وبهذا تلحق الضرر المتعمد بالعراق، مرتَين: مرة بإضعاف اقتصاده، وهو أحوج ما يكون فيه إلى العوائد، ومرة أخرى بسرقة ثروته. وتبلغ قيمة النفط، الذي سحبته حكومة الكويت من حقل الرميلة فقط، بهذه الطريقة المنافية لعلاقات الأخوّة، وفقاً للأسعار المتحققة، بين ١٩٨٠-

١٩٩٠ (٢٤٠٠) مليون دولار ". والاخطر مما ورد في نص الرسالة بانها اعتبرت مافعلته حكومتا الكويت والامارات عدوانا على العراق أما بالنسبة لحكومة الكويت، فإن اعتداءها على العراق، هو اعتداء مزدوج. فمن ناحية، تعتدي عليه، وعلى حقوقه، بالتجاوز على أراضينا وحقولنا النفطية، وسرقة ثروتنا الوطنية؛ وإن مثل هذا التصرف، هو بمثابة عدوان عسكري. ومن ناحية أخرى، تتعمد حكومة الكويت تحقيق انهيار في الاقتصاد العراقي، في هذه المرحلة، التي يتعرض فيها إلى التهديد الإمبريالي الصهيوني، الشرس، وهو عدوان لا يقلّ في تأثيره عن العدوان العسكري.

جدول تقدير الأنتاج النفطي لدول الأوبك

**TABLE 3: OPEC COUNTRIES' ESTIMATED OIL PRODUCTION IN 1990***
**(volumes in millions of barrels per day)**

| *Country* | *January* | *February* | *March* | *April* | *May* | *June* | *July* | *August* | *September* | *October* | *November* | *December* |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| Saudi Arabia | 5.4 | 5.5 | 5.6 | 5.7 | 5.2 | 5.3 | 5.3 | 5.5 | 7.5 | 7.6 | 8.2 | 8.3 |
| Iran | 2.6 | 2.9 | 3.1 | 3.0 | 3.2 | 3.1 | 3.0 | 3.3 | 3.4 | 2.9 | 3.3 | 3.3 |
| Iraq | 3.1 | 3.0 | 3.0 | 3.0 | 3.1 | 3.1 | 3.1 | 0.9 | 0.5 | 0.4 | 0.4 | 0.4 |
| UAE | 2.0 | 2.0 | 2.1 | 2.1 | 2.1 | 2.0 | 2.0 | 1.7 | 2.2 | 2.3 | 2.3 | 2.4 |
| Kuwait | 1.7 | 1.8 | 1.8 | 1.7 | 1.7 | 1.6 | 1.6 | 0.1 | 0.1 | 0.1 | 0.1 | 0.1 |
| Neutral Zone | 0.4 | 0.3 | 0.3 | 0.3 | 0.3 | 0.3 | 0.3 | 0.2 | 0.3 | 0.2 | 0.2 | 0.3 |
| Qatar | 0.4 | 0.4 | 0.4 | 0.4 | 0.4 | 0.4 | 0.4 | 0.4 | 0.4 | 0.4 | 0.4 | 0.3 |
| Nigeria | 1.8 | 1.8 | 1.8 | 1.8 | 1.7 | 1.7 | 1.7 | 1.8 | 1.9 | 1.9 | 1.9 | 1.9 |
| Libya | 1.2 | 1.4 | 1.3 | 1.3 | 1.3 | 1.3 | 1.3 | 1.3 | 1.4 | 1.5 | 1.5 | 1.5 |
| Algeria | 0.8 | 0.8 | 0.8 | 0.8 | 0.8 | 0.8 | 0.8 | 0.8 | 0.8 | 0.8 | 0.8 | 0.8 |
| Gabon | 0.2 | 0.3 | 0.3 | 0.3 | 0.2 | 0.3 | 0.3 | 0.3 | 0.3 | 0.3 | 0.3 | 0.3 |
| Venezuela | 1.9 | 2.0 | 2.0 | 2.0 | 2.0 | 1.9 | 2.0 | 2.0 | 2.3 | 2.3 | 2.3 | 2.4 |
| Ecuador | 0.3 | 0.3 | 0.3 | 0.3 | 0.3 | 0.3 | 0.3 | 0.3 | 0.3 | 0.3 | 0.3 | 0.3 |
| Indonesia | 1.3 | 1.3 | 1.3 | 1.3 | 1.2 | 1.2 | 1.3 | 1.3 | 1.3 | 1.3 | 1.3 | 1.4 |
| Opec crude oil | 23.1 | 23.7 | 24.0 | 23.8 | 23.6 | 23.2 | 23.2 | 19.9 | 22.5 | 22.3 | 23.2 | 23.7 |

* Excluding natural gas liquids (NGLs). Totals may not add due to rounding.

SOURCE: *AOG*, 1990-91, various issues.

**TABLE 4: OPEC QUOTAS**
**(millions of barrels per day)**

جدول حصص الأنتاج المقررة لدول الأوبك

| *Country* | *First Half 1990** | *Undertakings for May-July 1990*** | *Second Half 1990 +* |
|---|---|---|---|
| Saudi Arabia | 5.380 | 5.380 | 5.380 |
| Iran | 3.140 | 2.880 | 3.140 |
| Iraq | 3.140 | 2.880 | 3.140 |
| UAE | 1.095 | 1.800 | 1.500 |
| Kuwait | 1.500 | 1.500 | 1.500 |
| Qatar | 0.371 | 0.367 | 0.371 |
| Nigeria | 1.611 | 1.610 | 1.611 |
| Libya | 1.233 | 1.233 | 1.233 |
| Algeria | 0.827 | 0.760 | 0.827 |
| Gabon | 0.197 | 0.197 | 0.197 |
| Venezuela | 1.945 | 1.945 | 1.945 |
| Ecuador | 0.273 | 0.273 | 0.273 |
| Indonesia | 1.374 | 1.230 | 1.374 |
| Opec Ceiling | 22.086 | 22.055 | 22.491 |

* Set by the agreement of 28 November 1989.
** Set by the agreement of 3 May 1990, and representing levels of output required to achieve a reduction of 1,445,000 b/d in total Opec production from the April rate of 23.5m. b/d (early estimate).
\+ Set by the agreement of 27 July 1990.

SOURCE: *AOG*, 16 July, 1 August 1990.

لاحظ من الجدولين أن هناك عدة دول وليست الكويت والامارات فقط كانت تتجاوز حصة الأنتاج المقررة لها، كما أن الكويت خفضت الأنتاج بعد انعقاد موتمر بغداد ومقدار التجاوز كان ١٠٠،٠٠٠ برميل فقط وهو مقدار يمكن ملاحظة أن دول أخرى كانت تتجاوزه كنيجيريا

جدول رقم (٢)

الصادرات النفطية وغير النفطية والواردات الكويتية

للسنوات ١٩٨٠ ـ ١٩٨٦ بملايين الدنانير الكويتية وآلاف الاطنان

| السنة | الصادرات غير النفطية | | الصادرات النفطية | | الواردات | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ملايين الدنانير | آلاف الاطنان | ملايين الدنانير | آلاف الأطنان | ملايين الدنانير | الاف الاطنان |
| ١٩٨٠ | ٤١٥,٧ | ٨٦١,٢ | ٤٩٦٠,٨ | ٧٩٤١٥,٦ | ١٧٦٤,٩ | ١٥٩٩٦,٢ |
| ١٩٨١ | ٥٨٤,٣ | ٤٦٨,٩ | ٣٩٦٩,٢ | ٥٣١١٦,٩ | ١٩٤٥,٤ | ١٤٤٨٠,٤ |
| ١٩٨٢ | ٥٤٥,ـ | ٢١٠,٥ | ٢٦١١,٥ | ٣٥٧٥٣,٢ | ٢٣٨٤,٦ | ١٥١٢٠,١ |
| ١٩٨٣ | ٤٣٥,٤ | ١٠٥٣,٧ | ٢٩٣٨,٢ | ٤٦١١٦,٩ | ٢١٤٩,١ | ١٠٦٥٨,٤ |
| ١٩٨٤ | ٣٧٥,٥ | ١٤٠٣,٥ | ٣٢٥٦,٩ | ٥٢٤٥٤,٥ | ٢٠٤١,٧ | ١٠٦٢٤,٢ |
| ١٩٨٥ | ٣٠٤,٢ | ١٠٢٢,٣ | ٢٨٤٧,٧ | ٤٦٥٩٧,٤ | ١٧٨٤,٧ | ٨٤١٢,٤ |
| ١٩٨٦ | ٢٨٩,٧ | ١٧٢٠,ـ | ١٨٥٣,٤ | ٤٤٨٠٥,٢ | ١٦٩٨,٤ | ٦٢١٧,٧ |

الصادرات والواردات النفطية الكويتية حتى عام ١٩٨٦ لاحظ انخفاض الصادرات النفطية وعوائد التصدير

* تم تحويل الارقام الاصلية من البراميل الى الاطنان لقسمتها على ٧,٧ على اساس متوسط العلاقة بين الطن والبرميل للنفط الخام والمنتجات النفطية.

** تشمل الحمولات المفرغة في ميناءي الشويخ والشعيبة فقط.

*** ارقام اولية كما تذكرها الاحصاءات عدا وزن الصادرات النفطية بآلاف الاطنان. فقد تم تقديرها من قبل الباحث على اساس صادرات الكويت للخمسة الأشهر الاولى كانت مليون برميل يومياً وبعدها خفضة الى ٩٠٠ ألف برميل يومياً وحولت الى اطنان.

المصادر: بنك الكويت المركزي: النشرة الاحصائية الفصلية يوليو ـ سبتمبر ١٩٨٧ المجلد ١٤ العدد ٣، ١٩٨٧ ص ٢٥ و ص ٣٨.

وزارة التخطيط ١٩٨٧ ص ٢١٢.

الاقتصادي الكويتي العدد ٢٦٥ مارس ١٩٨٧ ص ٢٦ و ص ٢٩.

## ما صحة الإتهامات الصدامية؟

### الأتهام الأول: اغراق السوق النفطية من قبل الكويت والامارات

عند مراجعة جدول انتاج دول الأوبك مع الحصص المقررة عام ١٩٨٩ يتبين أن الكويت والامارات لم تكونا الدولتين الوحيدتين المتجاوزتين لحصتهما فقد تجاوزته السعودية، ليبيا، ونيجيريا كذلك. وهي حقيقة لم ترد في مذكرة طارق عزيز بل على العكس فقد اظهرتهم الرسالة وكأنهم كانوا متضررين من تلك السياسة لا مشاركين فيها. أما عن استفادة الكويت من تقليل قدرة العراق على تصدير النفط كنتيجة للحرب برفعها لانتاجها فلم يكن ذلك صحيحاً فعند مراجعتنا للجدول المرفق يتبين أن الكويت في أثناء تلك الفترة قلت قدرتها على تصدير النفط وقل دخلها جراء ذلك. النقطة الأخرى أن الكويت بعد التهديد العراقي في قمة بغداد أخذت تقلل الإنتاج كما يتبين في الجدول فبعد أن كانت تصدر ٣٠٠ ألف برميل زيادة عن حصتها المقررة وهي ١,٥ مليون برميل في اليوم أخذت تقلل الإنتاج تدريجياً حتى أصبح في شهر حزيران من عام ١٩٩٠ ١,٦ مليون برميل أي أن تجاوزها عن الحصة كان بزيادة ١٠٠ ألف برميل فقط وهي أقل من تجاوز نيجيريا عن حصتها المقررة.

كنتيجة للتحذير العراقي في قمة بغداد عقد اجتماع وزراء النفط في جدة ضم العراق والكويت والسعودية والامارات تم فيها الاتفاق على الإلتزام بتحديد الحصص. بعد ذلك عقد اجتماع أوبك في ٢٧ تموز ١٩٩٠ وفيه نجحت سياسة العراق التهديدية لا بالألتزام بتقليص حصص الإنتاج فقط بل في زيادة سعر برميل النفط من ١٨ الى ٢١ دولارا. أي إن كانت هناك أي مؤامرة حسب المفهوم العراقي فقد استطاع التصدي لها. بعد الغزو ذكر العراق على لسان الرئيس أن الكويت أعلنت أنها لن تلتزم بالحصص سوى

لفترة ثلاثة أشهر ومصدر ذلك كما ذكر محمد مظفر الأدهمي في كتابه "الطريق الى حرب الخليج "هو تصريح وزير النفط الكويتي الى جريدة القبس الكويتية بتأريخ ١٦ تموز ١٩٩٠.

كان نص تصريح رشيد العميري وزير النفط الكويتي لجريدة القبس في ١٦ تموز ١٩٩٠ "أن اتفاق جدة عن الإلتزام بالحصص والذي شمل الكويت والسعودية وقطر قد تضمن تأييد طلب الكويت برفع حصتها من انتاج النفط على أن يتم ذلك في الربع الثالث من العام الحالي بعد أن تتم السيطرة على أسعار النفط ويتم امتصاص فائض المعروض في الأسواق العالمية. وأوضح العميري أن زيادة حصة الكويت ستكون ضمن رفع أجمالي سقف الأنتاج في اوبك. وشدد العميري على أن موافقة الكويت على تأجيل بحث رفع حصتها الأنتاجية من المؤتمر الوزاري المقرر عقده بجنيف في ٢٥ من الشهر الجاري الى أكتوبر هو تضحية جديدة تقدمها الكويت في سبيل اعادة الاستقرار لاسواق النفط وحماية لمصالح كافة الدول الأعضاء بمنظمة الأوبك ".

حتى لو قبلنا بالتفسير العراقي من أن الكويت لن تلتزم بالحصص المقررة، رغم أن التصريح يشير الى أن قبول الأطراف الأخرى لقيام الكويت بزيادة حصتها التصديرية، فهذا التصريح ظهر للعلن قبل التهديد العراقي للكويت، ولم يشر الأدهمي الى تصريحات أخرى للكويت بقبولها الحصص المقررة وزيادة اسعار النفط والذي تم الإتفاق عليها بعد أن ظهر التهديد العراقي للعلن. فاثناء انعقاد موتمر الأوبك سارع وزير النفط الكويتي في تصريح لجريدة السياسة الكويتية في ٢٦ تموز ١٩٩٠ الى نفي أنباء أن بلاده تعارض زيادة أسعار النفط حيث ورد فيها "نفى وزير النفط الكويتي الدكتور رشيد العميري أنباء صحفية كانت قد ذكرت أن الكويت غير موافقة على زيادة أسعار البترول الى ٢٥ دولارا للبرميل. وقال الدكتور العميري في تصريح لوكالة الأنباء الكويتية تعقيباً على ما وردته وكالة أنباء رويتر وهيئة الأذاعة

البريطانية بشأن عدم موافقة الكويت على زيادة الأسعار الى ٢٥ دولاراً والذي أسيء تفسيره بأنه رفض للمقترح العراقي أن الكويت على استعداد للنظر بجدية في كافة الإقتراحات المقدمة من الدول الأعضاء في منظمة البلدان المصدرة للبترول اوبك".



القبس الدولي

AL-QABAS INTERNATIONAL

وزير النفط الكويتي لـ القبس:

انتاجنا سيرفع في اكتوبر

بغداد: جلسة استثنائية للمجلس الوطني اليوم

مناقشة مسودة الدستور الجديد

في حديثين منفصلين لـ القبس

ليتوانيا لا تعرف شيئا عن الصراع العربي - الاسرائيلي

لقاء ثالث بين الرئيسين .. بعد جولة سياحية

مبارك والأسد يبحثان التكامل

غورباتشوف اصطحب كول الى مسقط رأسه

معاهدة بين موسكو والمانيا الموحدة

الابراهيمي في بيروت

نصيحة فرنسية - بريطانية لعون «بالتسليم»



الكويت لا تمانع في وصوله الى ٢٥

أوبيك: الاتفاق على رفع سعر البرميل الى ٢٠ دولارا

عمق التفاهم اختصر مسافة العلاقات بين الرياض وبكين

ملك اليونان السابق في الكويت

البنوك بأول اغسطس تبيع الطوابع

رسالة الفاتيكان الى عون وجعجع

اركبوا قطار الحل اليوم قبل غد

الباز التقى سعيد كمال للتمهيد لزيارة عرفات

بغداد: المواقف الايرانية تتطور ايجابيا نحو احلال السلام

المؤبد ٧ مرات و٣٠ سنة لمسؤول «اجنحة الانتفاضة»

السياسة

يومية سياسية مستقلة

# السياسة

يومية سياسية مستقلة

AL-SEYASSAH

١٠٠ فلس — ٢٦ صفحة

تصدر بالكويت عن مؤسسة دار السياسة للطباعة والصحافة والنشر ذ.م.م تأسست عام ١٩٦٥ ص.ب ٢٢٧٠ الصفاة 13023 الكويت

السبت ٦ محرم ١٤١١ هـ الموافق ٢٨ يوليو ١٩٩٠ م (السنة ٢٤) - العدد ٧٨٩٩




## تشكيل لجنة تضم جميع الوزراء لمتابعة ومراقبة الانتاج

# أوبك: اتفاق على ٢١ دولاراً للبرميل

■ العميري: اهم الاتفاقيات والكويت ملتزمة تماما ببنودها

■ الجلبي: اتفاقية تاريخية اعادت التماسك وضمنت الحقوق

■ بو سنة: سنزيد في ديسمبر الانتاج اذا تحسنت الاسعار

■ العتيبة: نحترم حصتنا الجديدة والمطلوب التزام الجميع

جنيف - الوكالات: انجز المؤتمر السابع والثمانون لمنظمة الاقطار المصدرة للبترول (اوبك) امس اتفاقا وصفه الوزير الدكتور رشيد سالم العميري بانه من اهم اتفاقات المنظمة، اذ تضمن رفع سعر القياس لنفوط (اوبك) الى ٢١ دولارا للبرميل والقرار سقف انتاجي يبلغ ٢٢,٤٩١ مليون برميل يوميا.

وكان وزراء المنظمة اختتموا مؤتمرهم مساء امس في جنيف.

وقد وقع جميع الوزراء على الاتفاقية التي تم التوصل اليها بشكل جماعي ودون تحفظ اي دولة عليها.

واصدروا بيانا ختاميا تضمن رفع سعر القياس لنفوط (اوبك) الى ٢١ دولارا للبرميل والقرار سقف انتاجي يبلغ ٢٢,٤٩١ مليون برميل يوميا يشمل انتاج المنطقة الحرة بين الكويت والسعودية.

وكلف المؤتمر لجنة الاستراتيجية في المنظمة بتقييم ومراقبة الاسعار ومتابعة تطورات الطلب على النفط باعتباره مصدرا اساسيا للطاقة وشكل المؤتمر لجنة وزارية لمتابعة ومراقبة الانتاج في الدول الاعضاء تتألف من جميع الوزراء الاعضاء في اوبك وتنقسم هذه اللجنة الى لجنتين فرعيتين تضم الاولى وزراء نفط الامارات والسعودية والعراق واندونيسيا ونيجيريا والاكوادور والجزائر.. فيما تضم اللجنة الثانية وزراء نفط الكويت وقطر وليبيا وايران وفنزويلا والغابون.

وستقدم هاتان اللجنتان الفرعيتان تقريرا في الاسبوع الاخير من كل شهر الى اللجنة الوزارية لمراقبة السوق حول معدلات الانتاج في الدول الاعضاء في اوبك التي تضمها كل لجنة.

وقرر الوزراء ان يبحث المؤتمر الوزاري العادي القادم للمنظمة والذي سيعقد في المملكة المغربية اواخر العام الحالي في السعر المناسب لنفوط اوبك اذا ارتفعت

( التتمة ص ٢٤ )



□ الوزير ناظر مصطحبا ابنه مضر يعلن للصحافيين التوصل الى الاتفاق □



□ الوزير الايراني اغازاده يبشر بانجاز اوبك □

الهراوي زار دمشق فجأة

# عودة أميركا إلى بيروت

بيروت - السياسة - وكالات:

بدأت الاستعدادات في منطقة عوكر في بيروت الشرقية لاعادة فتح السفارة الاميركية تمهيدا لاستقبال الطاقم الديبلوماسي برئاسة بريان كروكر منتصف اغسطس المقبل، ويشهد مبنى السفارة هذه الايام ورشة عمل لاعادة تجهيز وتحضير المكاتب وتصليح خطوط الهواتف الداخلية والدولية.

وكشفت مصادر مطلعة لـ «السياسة» ان جهاز المخابرات الاميركية سوف يزود السفارة باجهزة تشويش وتنصت والكترونيات جديدة، قد تسبق وصول الطاقم الديبلوماسي، لان الاجهزة القديمة تم نقلها - بعد مغادرة السفير جون مكارثي بيروت - الى منطقة الاشرفية، وتحديدا الى محلة الرميل، ووضعت بتصرف «القوات اللبنانية» التي استخدمتها خلال صراعها مع العماد ميشال عون تحت اشراف وتوجيه خليل واكيم عضو جهاز امن «القوات» في بيروت الشرقية.

وتوقعت هذه المصادر ان تلجأ «القوات اللبنانية» الى نقل هذه الاجهزة من الاشرفية الى ثكنة «الاوبرلي» في بلدة ذوق مصبح في كسروان، وذلك خلال الاسبوعين المقبلين ليترافق ذلك مع انسحاب «القوات» من بيروت الشرقية.

وتفيد المعلومات ان هذه الاجهزة متطورة جدا، ولا يوجد مثيلها في المنطقة سوى لدى اسرائيل، وهي عبارة عن ذبذبات الكترونية تعطل كل الاتصالات اللاسلكية وتسجل كل المكالمات الهاتفية وتدخل على الموجات لتعطيلها مهما كان نوعها او طولها.

( التتمة ص ٢٤ )

ميتران عفا عنهم بعد ١٠ سنوات سجنا

## النقاش وشركاؤه الاربعة غادروا باريس الى طهران

باريس - ا ف ب: ذكر مصدر فرنسي مأذون له ان الرئيس فرنسوا ميتران اصدر عفوا عن انيس نقاش الارهابي المؤيد لايران الذي حكم عليه بالسجن مدى الحياة لاشتراكه في العام ١٩٨٠ في محاولة اغتيال شهبور بختيار آخر رئيس وزراء ايراني في عهد الشاه، وغادر نقاش فرنسا الى ايران عصر امس.

ويبلغ نقاش السادسة والثلاثين من العمر وهو لبناني. وكان استقل طائرة تابعة للخطوط الجوية الايرانية تقوم برحلة منتظمة. وكانت وصلت الى مطار اورلي بعد ظهر امس وغادرته ونقاش وشركاؤه على متنها في الساعة ١٤,٥٨ بالتوقيت المحلي.

وصدر حكم بالسجن المؤبد ايضا على ثلاثة من شركاء انيس نقاش وحكم على الرابع بالسجن لمدة ٢٠ عاما. وشمل العفو هؤلاء الاربعة ايضا وكلهم غادروا باريس الى طهران.

وكان انيس نقاش اعلن الاضراب عن



فيما تلغي واشنطن ضمان قروض للعراق بمليار و٢٠٠ مليون دولار

## السعودية ترحب بلقاء جده ومصر تعلن عن تحسن العلاقات

جدة - و ا خ - رحبت المملكة العربية السعودية باستضافة الاجتماع الثنائي الهام بين وفدي العراق والكويت على اراضيها.

واعلنت انه تقرر ان يعقد هذا الاجتماع خلال الايام القلائل القادمة في مدينة جدة وذلك لبحث وجهات النظر وتطويق اسباب الخلاف عن طريق الحوار الودي وبنفس الروح

العراق والكويت.. كما اعربت عن امتنانها للقيادات العربية التي اسهمت في هذا الصدد بجهودها الرامية الى وحدة العمل المشترك على طريق التضامن نحو الهدف المنشود.

وقال مصدر سعودي مسؤول في تصريح لوكالة الانباء السعودية ان اللقاء العراقي الكويتي الذي سيتم في جدة جاء نتيجة للمساعي الخيرة التي بدأها خادم الحرمين الشريفين

### القبض على ارهابي «لابيل» في برلين

برلين - ا ف ب: اعلنت سلطات برلين

### بوسنة رئيسا للدورة القادمة

وافق المؤتمر بالاجماع على انتخاب السيد صادق بوسنة رئيسا له للدورة القادمة كما وافق على انتخاب جينادنجار كارتاساسميتا وزير المناجم والطاقة الاندونيسي رئيسا مناوبا.

وعين المؤتمر السيد سليمان آل حربيش محافظ المملكة العربية السعودية رئيسا لمجلس محافظي المنظمة للفترة المتبقية من عام ١٩٩٠.

وقرر تعيين الدكتور رمزي سليمان عبدالحسين كنائب للسكرتير العام للمنظمة لمدة ثلاث سنوات.

### توزيع الحصص

حدد البيان الختامي لمنظمة اوبك حصص الدول الاعضاء على النحو التالي:

---

البلاد شهريا.

وقال تسفاي انه حدث تشديد للاجراءات للحيلولة دون استخدام غير اليهود لنفس سبيل خروج اليهود الاثيوبيين من البلاد الا انه اكد عدم حدوث خفض لتدفق اليهود خارج البلاد.

الاميركي واخرون غيرهم قد ذكروا ان اثيوبيا تتباطأ في منح تاشيرات خروج الى يهود اثيوبيا في محاولة للحصول على اسلحة من اسرائيل من بينها القنابل العنقودية.

وقال تسفاي للصحفيين لم نطلب ولم نتلق مطلقا معدات عسكرية من

## اوبك: اتفاق على ٢١ دولارا

(تتمة المنشور ص ١)

الاسعار فوق ٢١ دولارا للبرميل مع مراعاة وضع سعر جديد يتناسب مع معدلات الطلب والانتاج والسقف الانتاجي الجديد للمنظمة.

وناشد المؤتمر الدول الاعضاء الالتزام بحصصهم الانتاجية دون اي زيادة مهما كانت الاسباب.

واوضح الوزراء انه في حالة زيادة الطلب على نفط اوبك وزيادة السقف الانتاجي للمنظمة فانه سيتم توزيع الزيادة في السقف الانتاجي الجديد على جميع الدول الاعضاء حسب النسب المئوية للحصص والاحتياطي النفطي لكل دولة مع الاخذ في عين الاعتبار عدم زيادة حصص الدول الاعضاء التي لا تتمكن من انتاج حصصها الحالية.

### العميري يشيد بالاتفاق

واعلن وزير النفط الدكتور رشيد سالم العميري في تعقيب اولي على الاتفاق ان الكويت ستلتزم بالاسعار وسقف الانتاج الجديد التزاما تاما انطلاقا من التضامن الجماعي بين دول المنظمة.

ووصف الوزير الكويتي الاتفاقية بانها اهم اتفاقات منظمة اوبك وبخاصة فيما يتعلق بالسعر القياسي الجديد لبرميل النفط (راجع ص ٧).

وقال السيد صادق بو سنة رئيس مؤتمر الاوبك في مؤتمر صحافي عقده في فندق انتركونتيننتال بعد اعلان البيان الختامي للمؤتمر ان المؤتمرين قرروا تجميد السقف الانتاجي لاوبك حتى يتم تحقيق تحسن في اسعار النفط.

واوضح في هذا الصدد قائلا: انه اذا لاحظت اوبك في ديسمبر المقبل ان سعر النفط الفعلي في السوق هو اعلى من سعر اشارة الاوبك وهو ٢١ دولارا ففي هذه الحالة فقط ستقوم المنظمة بزيادة سقف الانتاج ومن دون هذه الحالة فسيبقى السقف مجمدا.

وحول امكانية انتهاك الحصص الانتاجية من قبل الدول الاعضاء قال بو سنة ان هذا القرار وقع من قبل جميع الوزراء وهم يمثلون حكوماتهم.. وعليه فقد اعتبر هذا الالتزام بمثابة التزام لكافة حكومات الدول الاعضاء.

### التزام الامارات

واعلن وزير النفط في دولة الامارات العربية المتحدة مانع سعيد العتيبة ان بلاده التزمت باحترام حصتها الجديدة في الانتاج.

وقال العتيبة ردا على اسئلة الصحافيين حول التزام بلاده حصتها البالغة ١,٥ مليون برميل يوميا: اننا سنلتزم بذلك واضاف لقد قلنا اننا سنذهب في انتاجنا الى ١,٥ مليون برميل يوميا واننا سنقبل في الوقت الراهن تحديد حصتنا.

وحول رفع السعر المرجع من ١٨ الى ٢١ دولارا للبرميل الواحد اوضح العتيبة: كنت افضل ٢٠ دولارا لكننا نقبل سعر الـ ٢١ حفاظا على وحدة المنظمة.

وراى الوزير الاماراتي ان الارتفاع في اسعار النفط يتعلق باحترام الحصص من قبل العديد من الاعضاء اضافة الى وضع السوق النفطية واذا ما تجاوزت الاسعار ٢١ دولارا يتوجب علينا ان نبحث سقف انتاج الـ ٢٢,٥ مليون برميل يوميا في شهر كانون الاول / ديسمبر والا فسنبقى على السعر ونمدده لفترة جديدة.

وقال اعتقد انه يجب افساح المجال امام السوق لتتنفس واعطاءها الوقت لتهضم سعر الـ ٢١ دولارا وسقف ٢٢,٥ مليون برميل يوميا من الانتاج.

واشار العتيبة الى انه سيطلب زيادة حصة الامارات اذا ما تجاوزت الاسعار الـ ٢١ دولارا وفي هذه الحال فان الافضلية يجب ان تعطى لحصص السوق لكل دولة من اجل تسوية المشكلة على المدى الطويل.

### الجلبي: اتفاقية تاريخية

على الصعيد نفسه وصف السيد عصام عبد الرحيم الجلبي وزير النفط العراقي الاتفاق بانه اعاد تماسك منظمة (اوبك) وضمن الحقوق المشروعة والمنصفة لجميع الدول الاعضاء في المنظمة.

وقال في تصريح لمراسل وكالة الانباء العراقية في جنيف الليلة الماضية انه يمكن القول ان الاتفاقية التي توصلت اليها المنظمة هي اتفاقية تاريخية.

واضاف ان هذه الاتفاقية جاءت نتيجة لمناقشات مكثفة لعب العراق والمملكة العربية السعودية دورا بارزا في ضمان نجاحها وتحقيق جو جديد من التفاهم والتضامن بين جميع الدول الاعضاء في المنظمة.

واوضح ان هذه الاتفاقية التي اقرتها الدول الاعضاء بالاجماع ومن دون تحفظ تعتبر خطوة حاسمة لمعالجة وضع سوق النفط العالمية الذي شهد تدهورا حادا في الاسعار خلال النصف الاول من هذا العام.

وذكر ان الاتفاقية تعتبر بداية لمسيرة جديدة باتجاه ضمان استقرار سوق النفط وحصول الدول المنتجة لسعر عادل لهذه السلعة الحيوية للاقتصاد العالمي.

واعلن ان الحد الادنى لسعر سلة نفوط اوبك الذي رفع بموجب هذه الاتفاقية الى ٢١ دولارا للبرميل هو نقطة انطلاق نحو تحقيق هدف المنظمة للوصول بسعر النفط الى مستويات تعكس اهميته للدول المنتجة.

واشاد الجلبي بطابع الجدية والصراحة الذي ساد الاجتماع الوزاري خلال يومي ٢٦ و٢٧ من الشهر الحالي.

---

... وجه التحديد.

... مناورات ... الاميركية

ابو طالب ابلغ ... ان القيادات ... رفض اجراء مثل ... التطورات الجديدة ... - العربية وبصفة ... رية - الليبية. ... يس الليبي العقيد ... لال لقائه الاخير ... حسني مبارك على ... المناورات التي ... للخطر من جانب ... التي تتعهد اجراء ... يرة الحية قرب

... كاؤه الاربعة

... الفرنسية بيانا ... و صدر عن كل ... مهدي ماجد ... حمد الستاري ... وصلاح الدين ... امضوا عشر ... جن. كذلك ... طرد من الاراضي ... حقهم ونفذت

... برانية التي اقلت ... ناه الاربعة في ... المطار. وقامت ... رهابيين الخمسة ... طة قريبة من ... رانية.

... ادر صباح امس ... سان مور قرب ... رنسا حيث كان ... خيرة.

... ى ارهابي

... كومة ان خمسة ... لوا فارين تجري ... المشاركة في هذا ... ف مرقص «لابيل» ... كريون الاميركيون

... تحدة اتهمت ليبيا ... هذا الاعتداء. وامر ... السابق رونالد ... لس كرد انتقامي.

... لانومن

... ولين السوفيات ... هر حول تزويد ... يهيوني بالنفط. ... الاسرائيليون عن ... صل الى اتفاق بهذا ... توقف الاتحاد ... يد اسرائيل بالنفط ... لى مصر.

■ ليس بالامكان اقامة علاقة طبيعية قبل ان يكون هنالك سلام واتفاقية سلام وحالة استقرار بين العراق وايران.

● **تتحدث ايران عن قوات عراقية تحتل اراضي ايرانية. هل تفكرون بالانسحاب منها مقابل ابداء حسن النوايا او شيء من هذا القبيل؟**

■ الحقيقة ان حديث ايران عن احتلال العراق لاراض ايرانية [illegible]

● **سيدي الرئيس، طبعاً سيبقى موضوع شط العرب والملاحة فيه احدى نقاط الخلاف الرئيسية بين العراق وايران [illegible]**

■ الحلول الوسط تنشأ لسبب او [illegible]



الرئيس العراقي اثناء استقباله لرئيس تحرير «الشرق الاوسط» الزميل عثمان العمير

● **ما هو تعليق فخامتكم على الاثارة التي قامت بها ايران تجاه كتاب سلمان رشدي؟**

■ في الحقيقة، يجب ان نعزل بين قضيتين.. اساءة سلمان رشدي، والتصرف الايراني. سلمان رشدي اساء الى الاسلام، واساء الى المسلمين، وعن قصد، وليس عن جهل. ومثل هذه الاساءة من المنتظر ان يكون لها رد فعل في العالم الاسلامي، ومن بين العالم الاسلامي، العالم العربي. ولكن ردود الفعل هنا تتباين، على مستوى العراق مثلا منعنا منذ وقت، وقبل ان تعلن ايران عن هذا، منعنا دخول الكتاب الى العراق.. وكما هو معروف فان الكتاب قد صدر منذ ستة اشهر، اي في ايلول الماضي. فلماذا جاء رد الفعل الايراني الآن ولم يكن قبل هذا الوقت، في حين ان وزارة الثقافة والاعلام في العراق تصرفت من جانبها ومنعت هذا الكتاب.

لا بد ان يكون رد الفعل الايراني مرتبطا باغراض سياسية خاصة به، وبدون الخوض في النقد، او بتفاصيل الموقف الايراني هذا، نقول علينا ان نعزل بين ما يفترض ان نقوم به من تصرف تجاه هذا الكتاب طبقا لقوانين العصر، وبين التصرف الايراني ودوافع واهداف هذا التصرف. وكما يبدو لي ان التصرف الايراني ليس بعيداً عن سياساتهم، وعن تفكيرهم، وخلفيات هذه السياسة والتفكير المعروفة لنا جميعا. ولكن الامور التي وردت في الكتاب سيئة وفيها اساءة للمسلمين وعن قصد، ولا اعتقد ان الاساءة كانت عبارة عن جهل او اجتهاد في امر معين.. ومن جانبنا نعتبر القتل والتحريض على القتل من شانه ان يسيء الى الاسلام والمسلمين ربما الكثر مما اساء له الكاتب المغرض والسيىء سلمان رشدي.

**مجلس التعاون العربي وعلاقاته المغربية والخليجية**

● **سيادة الرئيس ننتقل الآن الى العرب، والى الدور العراقي في الخارج.. الناس تسال.. من شعارات حزب البعث، وحدة، حرية.. الخ. رأينا كيف اقتصرتم على وحدة صغيرة الآن، من اربع دول، فكيف ترى ذلك؟**

■ اذا جاز التعبير في هذا القول. ان كل شعار وكل مبدأ، لا يتم الوصول الى كامل مساحته هو تعبير مجازي، الا عبر خطوات تكون البداية فيها الخطوة الاولى، ثم تستمر مع استمرار الحياة.. وكذلك الوحدة العربية في مفهومنا، رغم اننا في مجلس التعاون لم نحقق وحدة عربية، وانما حققنا خطوات فيها حال متقدمة على العلاقة الثنائية، ولكنها مولودة من مستوى العلاقة الثنائية بين الدول الاربع خلال هذه الفترة. وفي الوقت نفسه، ان مجلس التعاون العربي الذي يضم اربعة اقطار ليس منغلقا عليها، وانما منفتح على العرب جميعا. ولذلك كان واضحا في وثيقة مجلس التعاون ان المجلس سينظر في اي طلب يقدم من أي قطر عربي للانضمام اليه.

فالاساس ليس مصمما ان يكون من اربعة اقطار، وانما الامكانية اتاحت فرصة ان يكون من اربعة اقطار. وبدأنا باربعة اقطار على امل ان تصبح خمسة وستة وسبعة اقطار.. الخ.

● **سمعت عن حكاية رغبتكم او رغبة المجلس في اقامة نوع من التعاون مع مجالس اخرى مثل مجلس التعاون. فما هو الاطار الذي ترونه لهذه العلاقة؟**

■ مثلما نقيم علاقة ثنائية بين الاقطار العربية، وفي الوقت نفسه نحن اعضاء في جامعة الدول العربية.

اساس الفكرة، هو ان نكون الكثر جدية في العمل الجماعي، ونكون الكثر تعاونا فيما بيننا. هذا هو اساس الفكرة، وحيثما توفرت فرصة التعاون من خلال انضمام اقطار اخرى الى مجلس التعاون، او من خلال تطوير مواثيق الجامعة العربية، والارتقاء بها الى مستوى جديد من التعاون، او من خلال العلاقات الثنائية، او في التعاون بين مجلس التعاون كحالة متكاملة، وبين اتحاد المغرب العربي او مجلس التعاون في الخليج، اقول حيثما توفرت مثل هذه الفرصة فنحن على استعداد للقيام بها ومناقشتها والتصرف على اساس جوهر ما ذكرنا من امور.

الان اريد فقط ان نعلن عن استعدادنا لاشقائنا الآخرين بأن مجلس التعاون العربي ليس حالة منغلقة وانما حالة منفتحة لاي صيغة من صيغ التعاون، نجد انها مناسبة للعلاقة بيننا وبين المجالس، او بيننا وبين اشقائنا الآخرين.

● **سيدي الرئيس، تحدثتم كثيرا، او ركزتم على ثلاث قضايا فيما يتعلق بمجلس التعاون، الاولى هي عدم التدخل بالشؤون الداخلية والشيء الثاني هو مسالة التعاون الاقتصادي او التركيز على الجانب الاقتصادي فيه والجانب الثالث هو، الحديث عن....**

■ عن القيادة ونظرتنا لها.

● **نعم، القيادة ونظرتكم للقيادة.. لو تفضلتم لنرى توضيحا اكثر لهذه النصة، ولماذا التركيز عليها؟**

■ لا يوجد شيء جديد اضيفه لما ورد في خطابنا الذي القيناه امام اشقائنا في مجلس التعاون العربي، الا في الاطار التفصيلي، وفي اطار توضيح غموض، اذا كان هناك غموض، في اي من هذه المسائل الثلاث. ولكن الشيء الذي احب ان اؤكده في هذا اللقاء، هو ان هذه المفاهيم ليست للاستهلاك وليست للاراءة المظهرية، وانما نحن مؤمنون بها وكلما يمر الزمن يتعمق ايماننا ويقيننا بأن هذا النهج هو المنهج الصحيح للتعاون بين العرب..

اعتقد انه اذا ما بقي التدخل في الشؤون الداخلية قائما بين العرب، فلن نخطو خطوات عميقة وصحيحة على طريق التعاون. لأن التعاون يفترض اول ما يفترض الثقة المتبادلة في امر ما، او في الاقل الاطمئنان من ان الطرف، او الاطراف الاخرى، لا تجعل من هذا التعاون مدخلا لهز كيانات وانظمة الاطراف المقابلة. وان لم نمتنع عن التدخل في شؤون بعضنا لن يكون هنالك تعاون بين الدول العربية. والتدخل في الشؤون الداخلية يتخذ دائما مدخلا لدخول الاجنبي الذي سيتصرف عند ذلك وكأنه شريكنا في الحياة السياسية العربية، بما يشق وحدتنا ويؤذي العلاقة الصميمة بين اقطارنا.

وفي ميدان التعاون الاقتصادي، هناك مبدأ اقتصادي، وهناك نظرة اشمل من المبدأ الاقتصادي المجرد.. المبدأ الاقتصادي هو انه كلما كبر السوق كبرت امكانات الانتاج في تصريف منتجاته الى السوق المعنية وتوفرت فرصة التبادل على نطاق واسع، وفي الوقت نفسه تتسع امكانات الاستثمار بصورة اعلى وهذا مبدأ اقتصادي عام. وعلى المستوى الميدني، اذا ظل هناك تفاوت كبير في النمو الاقتصادي، سوف يبقى العرب، كبيرهم وصغيرهم، ضعيفهم، او قويهم، مهددين في امنهم القومي.

وعلى سبيل المثال.. لبنان بلد صغير بالقياس الى السعودية والعراق ومصر وبالقياس الى آخرين من اشقائنا، ولكن عندما استبيح لبنان واصبح مسرحا للافاعي وقلب الخيرون عل

[illegible] قيادي ايضا في تحقيق حالة الارتقاء العربي وحماية الوطن العربي الآن وفي المستقبل. ومن بين هذه الاقطار السعودية والعراق. اذن، ليس الأمر قائما فقط على اساس الاخوة الانسانية القائمة بيننا وبين اشقائنا السعوديين، رغم عمقها ودلالاتها التي اكدت حالها في اصعب الظروف. كالعلاقة بيني وبين اخي خادم الحرمين الشريفين الملك فهد، وبيننا ككل كقيادة، واشقائنا في السعودية، ليس لهذا فقط، وانما ايضا لاسباب عملية.. وما دمنا نهتم بالعرب وحاضرهم الحالي، ونتطلع الى المستقبل في ان يكون لهم شأن كبير في بناء انفسهم، وفي الاسهام في الدور الانساني، يجب ان تكون علاقتنا قوية مع السعودية، وبدون هذا يصبح الحديث سطحيا عن العمل والتعاون ليكون للعرب شان كبير. عندما لا يتعاون ويتكاتف العرب وخاصة مراكز التأثير المميزة فيما بينهم.

ان تبادل الزيارات بيننا وبين السعودية ليس امرا جديدا وانما هو مستمر، واذا ما لاحظت ان المبعوثين يذهبون ويأتون باستمرار. فقبل شهرين من انعقاد مجلس التعاون، ترى باستمرار يذهب ويأتي المبعوثون، وقبل شهر من انعقاد مجلس التعاون كان هناك مبعوثون بيننا وبين السعودية. فالحالة مستمرة على هذا الاساس، والتشاور في كل شؤون الحياة والتشاور في السياسة العربية والتشاور فيما نعتقد بانه يلقي باثاره السلبية والايجابية على تطورات السياسة الدولية. وفي كل الميادين نتبادل الرأي، وفي كل الميادين نبحث بما يمكن ان نتعاون من خلاله لتكون ذوي فائدة اعلى للعرب جميعا ومن بين العرب العراقيون والسعوديون.

● **كانت زيارة الشيخ سعد للعراق مميزة بالذات، والسؤال يطرحه بعض الكويتيين وليس كلهم، ان العراق انهى اشكالاته الحدودية مع الكثير من الدول المجاورة له، ومستعد لانهاء اشكالاته الحدودية مع ايران، اذا حل السلام وقبلت ايران بالحق... لماذا لا يحصل هذا مع الكويت؟**

■ لماذا لا يكون مع الكويت؟ مع الكويت يكون الامر ادعى لأن نحل المشاكل معها ولا يمكن مقارنة هذا الامر مع ايران.. ايران دولة اجنبية، اما الكويت فهي شقيقة، وعربية، ولها مساهماتها في دعم امكانات العراق في القتال، فأمر طبيعي ان نحل المشاكل.. واصلا سبقت اشارة منا زيارة الاخ سعد، وبعد ان حررنا الفاو كنا نعتقد ان الوضع مناسب لأن نبحث موضوع الحدود وننهيه، وبحثنا في هذا الموضوع، ونحن مستمرون ان شاء الله، وستصل الى نتيجة.

● **هل هناك شروط عراقية او كويتية؟**

■ ليس هنالك شروط.. وانما هي مشكلة ورثناها وورثها الكويتيون.. انها ليست حالة من سياسة جابر الصباح او سعد، ولا هي من سياسة صدام حسين، او عزة ابراهيم او غيرهم من المعاصرين.. وانما هي حالة ورثتها البلدان عن حال قديم انها حالة موروثة، فعلينا ان نحلها بالروحية الاخوية، وبروح الفريق الواحد، والمصلحة الواحدة. وهذا ما اكده ممثلو البلدين عند زيارة الشيخ سعد للعراق.

● **سيدي الرئيس، تحدثتم عن الجامعة العربية ودورها، ما هي الطريقة لاعادة الحياة اليها الآن... اشرتم في حديثكم قبل قليل عن مجلس التعاون العربي، اشرتم الى ان الامور ستعود في النهاية الى الجامعة العربية.**

■ لا... ليس بمعنى ان يتطور مجلس التعاون ليكون جزءا من الجامعة العربية، وانما نحن اعضاء في الجامعة العربية، ونحرص على تطويرها، مع استمرارية مجلس التعاون وتطوره باتجاه اهدافه وبراسجه.

سألت عن الطريق لتعود الحياة للجامعة العربية بصورة انشط... أقول ان الطريق لهذا هو ان تنتظم اجتماعاتها.. تقرر في سلسلة من المؤتمرات ان تكون اجتماعاتنا على مستوى القمة دورية وسنوية. ان الاجتماعات اصلا توفر الفرصة للحوار وتوفر فرصة احتمال حل المشاكل، ان كان ثمة مشاكل، وتوفر فرصة لنمو التعاون.

الشأن الآخر الذي من الضروري ان يدرس، هو وثائق الجامعة العربية. ان الجامعة العربية تكونت عام ١٩٤٥، وتطورت الحال بين العرب الى ما هي عليه الآن. اذن من المناسب ان تعيد النظر وندرس هذه الوثائق ونرى كيف نعتمد وثائق متناسبة مع مستوى التطور الذي حصل في حال العرب، وما نأمله من تطور للمستقبل.. وان تنتفي في الجانب العملي فكرة ان لا تصدر القرارات الا بالاجماع، وانما نعتمد طريق صدور القرارات بالاغلبية. ونحن في مجلس التعاون رغم اننا اربع دول ذات سيادة، لكننا ثبتنا مبدأ ان تصدر القرارات بالاغلبية، بل وثبتنا ايضا انها ملزمة للدول العربية الاخرى، حتى لو صدرت بالاغلبية عدا قبول الاعضاء الجدد او تغيير الميثاق حيث يكون قبول الاعضاء الجدد بالاجماع، وتغيير الميثاق بالاجماع. وعدا هذين الموضوعين، تصدر القرارات بالاغلبية في مجلس التعاون وهي ملزمة للآخرين.. وفي الاقل اذا وصلنا في الجامعة العربية الى ان القرارات تصدر بالاغلبية وتكون ملزمة لمن يقتنع بها او لمن سيقتنع بها لاحقا.. ايضا هذا سيسهل من مهام الجامعة العربية وتطورها الجدي كمؤسسة لالتقاء العرب والتفاعل فيما بينهم في السياسات والافكار والخطوات العملية.

**العمالة المصرية في العراق**

● **سيدي الرئيس.. نرجع الى موضوع مصر.. قرأت وانا موجود هنا سؤالا من بعض الاخوة الصحفيين للسيد طارق عزيز عن شبه تذمر من ان العمالة المصرية زادت الاسعار.. الخ. مع هذا هناك حديث يدور حول ان لديكم رغبة لجلب مزيد من المصريين للعراق، والحديث يدور حول انهم اكثر من مليون، لاعمار سهل الفرات او زراعته.. هل هذا صحيح؟**

■ الحقيقة ان مثل هذه المشاريع غير مطروحة، والمطروح هو ان المصريين عرب، والمصريون عرب لا يختلقون المشاكل بوجه عام.. وفي كل سلوك اجتماعي سواء العراقي او المصري او السوري او السعودي او المغربي ربما تحصل ظواهر تنتقدها وهذه من طبيعة الامور، ولكن المصريين بوجه عام، اشقاء عرب نحن شأنمتهم ونثق بتصرفهم واكدت التجربة اننا وجدنا قلة اشتغالهم في العراق وفي اصعب الظروف، وهي ظروف الحرب، ورغم عددهم الكبير، ان مشاكلهم لا تقاس بأي حالة مقارنة بما لو جاء هذا العدد من قطر عربي آخر بما في ذلك العراق.. اي انه لو ذهب عدد من العراقيين بقدر عدد المصريين الى مصر لخلق من المشاكل اكثر مما خلق المصريون من مشاكل داخل العراق.

اذن ليست هنالك مشاريع محددة على وجه التحديد كاعمار سهل الفرات او غيره لنفتح المجال لاشقائنا المصريين، وانما المجال مفتوح اصلا لهم قبل الحرب، وبقي مفتوحا اثناء الحرب، ومازال مفتوحا بعد ان توقفت الحرب ليعملوا ويعيشوا في العراق شانهم شان

[illegible] واقع الحال انه لم يقرر العودة. ونحن لا نتخيل ان كل الذين يرفعون شعارات مضادة خارج العراق سيعودون الى العراق. فليس لدينا مثل هذا الخيال، وليس لدينا مثل هذا الامل، وان كنا نتمنى ان يصحح كل المسيئين حالهم ليعودوا الى وطنهم، ويتصرفوا بصورة طبيعية في وطنهم. فالشهر في تقديرنا كاف لانه قبل هذا الشهر يوجد شهر يعلن فيه القرار. اذن سيكون امام من يريد العودة شهران ليقرر فيهما ما اذا كان سيعود الى العراق ام لا.

● **ولو رغب احد منهم في ان يعود ويغادر العراق فهل بامكانه ذلك؟**

■ ان القرار يتضمن هذا ايضا. فالذي لديه عمل او دراسة ويريد ان يعود فالباب مفتوح امامه لأن يعود، ولكن عليه ان يبدي رغبته في انه عاد الى الوطن ليستفيد من العفو.

**مصير بعض القادة العسكريين في العراق**

● **تردد بعد نهاية الحرب ان بعض قواد المعارك الموجودين ممن كان لهم دور في صناعة الحرب والدفاع عن العراق ازيلوا عن مناصبهم او ابتعدوا او ابعدوا او اي شيء آخر. فهل هذا صحيح فخامة الرئيس؟**

■ الجيش مؤسسة عسكرية، لكنها ايضا مملوءة بمفردات انسانية، اي ان العسكر اناس في الحياة وكما في الاجهزة المدنية هناك من يصبح مديرا عاما ثم بعد ذلك يحال على التقاعد. ففي المؤسسة العسكرية ايضا هناك مسار ينتهي فيه الضابط الى التقاعد، ومن المسائل التي قد لا تكون معروفة ان امد القيادة بالنسبة لجيشنا اربع سنوات فقط، اي ان من يحتل مركز القيادة في القوات المسلحة يستمر لمدة اربع سنوات ثم ينقل خارج القيادة، والذي حصل من الاسماء التي تحفظها من التي ظهرت في المعارك.. انه ضمن سياق عملية التطور والمفاضلة في القدرات.. هناك من احتل مكانا واستمر في القيادة وقاتل في «القادسية».. وهناك من احيل الى التقاعد بعد هذه التجربة ولكن الكل معززون مكرمون يعيشون في المجتمع بطريقة طبيعية.

**المؤامرة الانقلابية.. فبركة**

● **سيدي الرئيس ترددت انباء عن مؤامرة انقلابية، فما مدى صحة ذلك؟**

■ نحن ايضا سمعنا مثل هذه الفبركة، وهي مضحكة في الحقيقة وهي بالنسبة لبلدك العراق تبدو مضحكة في كل القياسات لأن اي شخص، عندما يفكر الآن بانقلاب، يجب ان يفكر هل يقبل الجيش بهذه الفكرة؟ هل يتحملها الشعب ولو لأيام او لساعات؟ والذي يريد ان يقوم بانقلاب، ماذا سيقول للجيش او للشعب؟

لا يوجد موضوع يضع الجيش او الشعب او السياسة في ازمة لكي يستفيد منها الانقلابيون، بغض النظر عن النوايا ليقوموا بانقلابهم.. ولا ادري ماذا ارادت القوى الخارجية بالحديث عن الانقلاب.

● **واضح انه مطبوخ من بعضهم**

■ منذ فترة توجد قوى، والصهيونية في مقدمتها، لم تتحمل ان ينتصر العرب في معركة، ولا تريد النصر لهم، لأن مثل هذا النصر لا بد ان ينعكس عليها، وعلى اطماعها، وانا واثق انه بعد نصر العراق لم يعد هناك يهودي في العالم يفكر في ان امام اسرائيل فرصة التوسع على حساب العرب ان لم اقل ان تفكيراً على مستوى يهود العالم بدأ ينشأ على الاقل بأن على اسرائيل ان تعيد النظر في سياساتها العدوانية، وفي نظرتها للحياة وفي تصور ان التفوق العسكري على العرب حالة دائمة وبالتالي فان امكانية التوسع على حسابهم وعلى حساب مصالحهم، وعلى حساب حقوقهم، حالة دائمة. اذن يبدو ان الصهيونية ضمن الحالة اليهودية مستاءة جدا من ان يحقق العرب انتصارا ولذلك تجدهم اخذوا يطلقون سيلا متعاقبا من الروايات والقصص بما يسيء الى سمعة العرب وسمعة العراق ومن بينها الادعاء بأن هناك انقلابا او شيئا من هذا القبيل في العراق.

**عدي في العراق**

● **سيدي الرئيس ان الناس في الحقيقة استقبلوا بكثير من الارتياح الاجراء الذي اتخذته ضد عدي فاسمح لي ان اسالك هذا السؤال: ما هي اخر الاجراءات التي اتخذت وقد سمعنا انه خارج العراق، وهل اتخذ الاجراء لأن يكون في الخارج لاسباب ابعادية او لمجرد....**

■ ان الاجراءات الاصولية القانونية اتخذت بحقه، وبعد ذلك فكر في ان يتجاوز الحرج الذي قد يواجهه في الحياة اليومية من خلال اصدقائه، ومن خلال معارفه السابقين، ومن خلال المجتمع بأن يذهب للدراسة في سويسرا. وذهب الى هناك وبقي عدة ايام عند عمه برزان، ممثل العراق في جنيف، ويبدو انه لم يستطع ان يتحمل الجو والحياة هناك فعاد الى العراق، وهو الآن موجود في بغداد.

● **اسمح لي سيادة الرئيس ان اسالك سؤالا اخيرا، واعدكم انه الاخير.**

■ خذ راحتك فأنا لا اتضايق وهي فرصة طيبة، واهلا ومرحبا بك.

● **كيف يخطط صدام حسين للعشر سنوات المقبلة عراقيا وعربيا؟**

■ عراقيا، ان يسود بلدنا الاستقرار، وان تأخذ الشخصية العراقية مداها في القدرة والعمل وفي التفكير، وتأخذ دورها الكامل في الاسهام في البناء، وفي تطوير البناء، وان يزدهر العراق في شتى ميادين الحياة ليغدو افضل وافضل. عربيا، ان تتعمق الاخوة بين العرب جميعا، وان نسهم في هذا بقدر ما نستطيع من موقعنا المتواضع، وان تسود الثقة في العلاقة بين العرب، وان تنتهي الحزازات، وان تنتهي الروايات والقصص ونقل القصص فيما بين العرب، وان لا توغر صدورهم على بعضهم، وان تنتهي الاحقاد لتحل محلها سياسات موضوعية في السعي لما فيه خير العرب جميعا، طبقا للمبادىء التي نعرفها والتي اعلناها مرارا على اشقائنا العرب. ونأمل ان نتمكن من ان نطبق هذا في علاقتنا بين العراق واشقائنا

**وودعت الرئيس صدام وقد سعدت بروحه المتواضعة ورغبته الشديدة في ان يجيب على كل سؤال بلا حرج.**

**ولا ادري لماذا تذكرت ورقة كتبها الخليفة المأمون لأحد اصدقائه «من عز تواضع، ومن قدر عف، ومن راعى انصف، ومن راقب حذر، والمؤمن كيس فطن، والسلام».**

**ثم نهبت بنا السيارات الطريق الى الفاو.**

**أجرى الحوار عثمان العمير**

## نتائج أوبك

بعد انتهاء مؤتمر الاوبك ذكرت جريدة السياسة الكويتية في ٢٨ تموز ١٩٩٠ "اعلن وزير النفط الدكتور رشيد سالم العميري في تعقيب أولي على الاتفاق أن الكويت ستلتزم بالاسعار وسقف الإنتاج الجديد التزاما تاماً انطلاقاً من التضامن الجماعي بين دول المنطقة. ووصف الوزير الكويتي الإتفاقية بانها أهم اتفاقات منظمة اوبك وبخاصة فيما يتعلق بالسعر القياسي الجديد لبرميل النفط.

كان ما توصل اليه مؤتمر اوبك نصراً لسياسة التهديد العراقية والذي ذكرته جريدة السياسة الكويتية وعلى لسان وزير النفط العراقي انذاك عصام الجلبي: "وصف السيد عصام الجلبي وزير النفط العراقي الإتفاق بأنه أعاد تماسك منظمة اوبك وضمن الحقوق المشروعة والمنصفة لجميع الدول الأعضاء في المنظمة. وقال في تصريح لمراسل وكالة الأنباء العراقية أنه يمكن القول أن ألاتفاقية التي توصلت اليها المنظمة هي اتفاقية تاريخية. واضاف أن هذه الإتفاقية جاءت نتيجة لمناقشات مكثفة لعب العراق والمملكة العربية السعودية دورا بارزاً في ضمان نجاحها وتحقيق جو جديد من التفاهم والتضامن بين جميع الدول الأعضاء في المنظمة. واوضح أن هذه الإتفاقية التي اقرتها الدول الأعضاء بالاجماع ومن دون تحفظ تعتبر خطوة حاسمة لمعالجة وضع سوق النفط العالمية الذي شهد تدهوراً حاداً في الأسعار خلال النصف الاول من هذا العام. وذكر أن الإتفاقية تعتبر بداية لمسيرة جديدة باتجاه ضمان أستقرار سوق النفط وحصول الدول المنتجة لسعر عادل لهذه السلعة الحيوية للاقتصاد العالمي ".

# وسام الرافدين

## الإتهام الثاني: تجاوز الكويت للحدود:

ما يناقض ذلك الاتهام منح الأمير وسام الرافدين قبل أشهر قليلة منه، حيث ورد في مرسوم منحه الوسام: "كانت وقفة الأخ جابر الأحمد الجابر الصباح، ووقفة شعب الكويت الشقيق، ذات مكانة خاصة في نفوسنا، وذات تأثير أكيد في مجرى الصراع، لصالح الأمة، وإلى جانب نصرها العظيم. وقد وقفت الكويت، بوعي وبسالة، بوجه المعتدين الطامعين، وصمدت لكل الظروف، التي أريد، من خلالها، أن تنسلخ الكويت عن طبيعتها أو هويتها، وعن مبادئ الأمة الواحدة، ومستلزمات الأمن القومي. واستمرت الكويت، كما هو الأمل فيها، ملتصقة بجلدها، وبالمبادئ والسياسات، التي لولا التأكيد عليها والالتزام بها، لأصبح العرب جميعاً في حالة يرثى لها".

## صدام: لا شروط!

وما يناقض ذلك أيضاً ما ورد في اجابة الرئيس صدام عن سؤال وجهته صحيفة الشرق الاوسط عام ١٩٨٩ حيث قال أن الكويت لا تتحمل ذلك فهي مشكلة قديمة.جاء في الحوار:

(عثمان العمير: كانت زيارة الشيخ سعد للعراق مميزة بالذات، والسؤال يطرحه بعض الكويتيين وليس كلهم، أن العراق أنهى إشكالاته الحدودية مع الكثير من الدول المجاورة له، ومستعد لانهاء اشكالاته الحدودية مع ايران، اذا حل السلام وقبلت ايران بالحق ... لماذا لا يحصل هذا مع الكويت؟"

الرئيس صدام: لماذا لا يكون مع الكويت؟ مع الكويت يكون الأمر ادعى لأن نحل المشاكل معها ولا يمكن مقارنة الأمر مع ايران .. ايران دولة أجنبية،

أما الكويت فهي شقيقة وعربية ولها مساهماتها في دعم امكانات العراق في القتال، فأمر طبيعي أن نحل المشاكل .. واصلاً سبقت اشارة منا زيارة الأخ سعد، وبعد أن حررنا الفاو كنا نعتقد أن الوضع مناسب لأن نبحث موضوع الحدود وننهيه، وبحثنا في هذا الموضوع، ونحن مستمرون ان شاء الله، وسنصل الى نتيجة.

عثمان العمير:هل هناك شروط عراقية أو كويتية؟

الرئيس صدام:ليس هناك شروط ... وانما هي مشكلة ورثناها وورثها الكويتيون ... إنها ليست حالة من سياسة جابر الصباح أو سعد، ولا هي من سياسة صدام حسين، أو عزة ابراهيم أو غيرهم من المعاصرين ... وانما هي حالة ورثتها البلدان عن حال قديم أنها حالة موروثة، فعلينا أن نحلها بالروحية الأخوية، وبروح الفريق الواحد، والمصلحة الواحدة .. وهذا ما أكده ممثلو البلدين عند زيارة الشيخ سعد للعراق).

## المبرر الأول: وثيقة اتهام .. تآمر الكويت مع الولايات المتحدة ضد العراق:

ولاكمال البحث لابد من الإشارة الى وثيقة كويتية اودعها العراق بعد أربعة أشهر من الغزو لدى مجلس الأمن وصفها بأنها تبين تآمر الكويت مع الولايات المتحدة ضده والوثيقة مسجلة على أوراق إدارة أمن الدولة – وزارة الداخلية الكويتية، وهي برقم "س / ٥٤٠، كان نصها كما يلي: وزارة الداخلية الإدارة العامة لأمن الدولة سري للغاية وخاص سعادة الشيخ سالم صباح السالم الصباح الموقر وزير الداخلية تنفيذا لأمر سموكم الكريم أثناء اجتماعنا معكم بتاريخ ٢٢/ أكتوبر/١٩٨٩، فقد قمنا والعقيد – اسحق عبد الهادي شداد / مدير مباحث محافظة الأحمدي، بزيارة إلى

مقر وكالة المخابرات المركزية الأميركية، حرص الجانب الأميركي على أن تكون سرية للغاية حتى لا تثير الحساسية لدى الأشقاء في مجلس التعاون لدول الخليج العربية وإيران والعراق خلال الفترة من ١٢-١٨ نوفمبر ١٩٨٩. أطلع سموكم الموقر على أهم ما تم الاتفاق عليه مع القاضي - وليم وبستر - مدير عام وكالة المخابرات المركزية الأميركية، وذلك خلال اجتماعي الخاص به يوم الثلاثاء نوفمبر ١٩٨٩.

١ - يتكفل الجانب الأميركي بتدريب العناصر التي اخترناها كي تكون مسؤولة عن حماية سمو أمير البلاد، وسمو الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح حفظه الله، بحيث تتم التدريبات والتأهيلات في مقر وكالة المخابرات الأميركية نفسها، وقد حددنا العدد بـ ١٢٨ شخصاً للاستفادة من بعضهم في مهمات خاصة بالعائلة الأميرية، وخصوصاً خدمة سمو ولي العهد الكريم، وفي هذا المجال أبلغنا الجانب الأميركي عن عدم رضاه لطريقة أداء قوات الحرس الأميري عندما تعرض سمو أمير البلاد المفدى لحادث الاعتداء الأثيم.

٢ -اتفقنا والجانب الأميركي على تبادل الزيارات، وعلى كافة المستويات بين إدارة أمن الدولة ووكالة المخابرات المركزية وتبادل المعلومات حول إيران والعراق في مجال التسليح والبنية الاجتماعية والسياسية.

٣ -الاستعانة بخبراء من الوكالة للمساهمة في إعادة النظر بهيكلة الإدارة العامة لأمن الدولة التي أمر سموّ أمير البلاد المفدى إعطاءها الاهتمام الكبير عند لقائنا بالجانب الأميركي، والاستفادة من خبراتهم في مجال وضع استراتيجية جديدة للعمل تتوافق والمتغيرات في منطقة الخليج، وظروف البلاد الداخلية من خلال تطوير نظام الكمبيوتر ومكننة وظائف العمل في الإدارة العامة لأمن الدولة.

٤ -أبدى الجانب الأميركي استعداده التام لتلبية طلبنا في مجال تبادل المعلومات حول نشاط الجماعات الشيعية المتطرفة في البلاد وبعض دول مجلس التعاون، وقد أشاد القاضي وبستر بإجراءاتنا بخصوص مكافحة التيارات المدعومة من إيران، وأبدى استعداد الوكالة في اتخاذ خطوات مشتركة لإنهاء بؤر التوتر في منطقة الخليج.

٥ -اتفقنا والجانب الأميركي على أهمية الاستفادة من الوضع الاقتصادي المتدهور في العراق للضغط على حكومته للعمل على ترسيم الحدود معها .. وقد زودتنا وكالة المخابرات المركزية بتصور حول طرق الضغط المناسبة بحيث يبدأ التعاون الواسع بيننا وبينهم على شرط أن يكون تنسيق هذه الفعاليات على مستوى عال.

٦ -يرى الجانب الأميركي أن نبرمج علاقاتنا مع إيران بما يضمن تحاشيها من جهة، والضغط عليها اقتصادياً قدر الإمكان من جهة ثانية، والتركيز على دعم تحالفها مع سوريا بشكل فعال، ويسهل الاتفاق مع الأميركان أن تتحاشى الكويت الحديث سلباً عن إيران في الإعلام، وحصر التأثير عليها من خلال الاجتماعات العربية.

٧ -اتفقنا والجانب الأميركي على أهمية مكافحة المخدرات في البلاد، وبعد أن أطلعنا خبراء مكافحة المخدرات في الوكالة المركزية على أن رأس المال الكويتي يستخدم بشكل كبير في ترويج تجارة المخدرات في كل من الباكستان وإيران .. وأن رواج هذه التجارة ستكون له آثار سلبية على مستقبل الكويت.

٨ -وضع الجانب الأميركي تحت تصرفنا هاتفا خاصا لغرض تنظيم عملية التبادل السريع في الآراء والمعلومات التي لا تتطلب اتصالات ورقية، وهو هاتف خاص بالقاضي وبستر ورقمه / ٥٢٤٦- ٦٥٩ – ٢٠٢ /٠٠١ بانتظار

توجيهات سموكم حفظكم الله .. مع أطيب التمنيات مدير عام الإدارة العامة لأمن الدولة إمضاء العميد فهد الأحمد الفهد.

بدورها نفت الكويت صحة الوثيقة وجاء في الرد الكويتي أن ما احتوته الرسالة عبارة عن "افتراءات واختلاق لاكاذيب ليس لها أساس من الصحة "ونفت الولايات المتحدة بدورها صحة الوثيقة.

واورد الدكتور عبدالله محارب في كتابه "زيارة لبيت العنكبوت "ما اعتبره ما دل على أن الوثيقة مزيفة

١ -أن لغة التخاطب بين المسؤولين وتقاليدها تختلف اختلافاً كبيراً عن هذا المستعمل الذي ورد في الخطاب، وابرز ما يلفت النظر فيه هو مخاطبة وزير الداخلية -وان كان من أفراد الاسرة الحاكمة- بتعبير "سموكم "اذ أن هذا التعبير مقصور استعماله على مخاطبة الأمير وولي العهد فقط.

٢ -محاولة تشويه صورة الكويت "حيث يزعم أن أموال الكويت تستثمر في تجارة المخدرات في الخارج تشويهاً لصورة الاستثمارات الكويتية وما حققته في الثمانينيات.

٣ -رقم التليفون المدعى للقاضي وليم وبستر مدير المخابرات الأميركية تبين أنه غير صحيح - اذ أن مكتب القاضي وليم وبستر يقع في ولاية فرجينيا ورقمها الكودي يبدأ ب (٧٠٣)، بينما الرقم المبين في الخطاب خاص بولاية واشنطن التي يبدأ رقمها الكودي ب (٢٠٢(

وذكر أيضاً الخبر التالي "هددت سيدة أميركية طلبت عدم نشر اسمها لاسباب أمنية باقامة دعوى قضائية على الحكومة العراقية ممثلة بسفيرها في واشنطن / محمد المشاط بتهمة الإساءة الى سمعتها وتقويض سلامتها وامنها وراحتها الشخصية، بعد أن وضعت حكومة بغداد رقم هاتف السيدة

في وثيقة مزعومة وزعتها على رجال الأعلام، وزعمت فيها أن رقم هاتف منزل السيدة هو رقم مكتب مدير الاستخبارات المركزية الأميركية وليام وبستر.

## المبرر الثاني: مساندة ثوار الكويت

لم يكن مبرر الغزو المعلن في يومه الأول أزمة أسعار النفط والخلاف الحدودي والتي ظهرت فجأة الى العلن قبله باسبوعين، بل كان بعد أن "خسف الله الارض بقارون الكويت"،حسب بيان مجلس قيادة الثورة في يوم ١٩٩٠/٨/٢، لمناشدة "الاحرار من ابناء الكويت العزيزة القيادة في العراق لتقديم الدعم والمساندة لدرء احتمال من تسول له نفسه التدخل من الخارج في شؤون الكويت ومصير الثورة فيها. وناشدونا المساعدة في استتباب الامن لكي لا يصيب ابناء الكويت سوء.ولقد قرر مجلس قيادة الثورة الاستجابة لطلب حكومة الكويت الحرة المؤقتة والتعاون معها على هذا الاساس تاركين لابناء الكويت ان يقرروا شؤونهم بأنفسهم". وتضمن البيان استعداداً للانسحاب حيث ورد فيه "سننسحب حالما يستقر الحال وتطلب منا حكومة الكويت الحرة المؤقتة ذلك. وقد لا يتعدى ذلك بضعة ايام او بضعة اسابيع". أما أسباب الثورة الوهمية فكانت حسب بيان الحكومة المؤقتة "تزوير الانتخابات، وفرض أزلام السلطة، ومطاردة الشخصيات الوطنية ومحاربتها، في حريتها ورزقها". "وعندما استطاع الشعب أن يفرض شيئاً من إرادته الحرة، في آخر انتخابات لمجلس النواب، وجاءت إلى المجلس كتلة قوية، من النواب الوطنيين النزيهين، الذين سلطوا الأضواء على استبداد النظام وفساده، وسياساته، المشبوهة والمنحرفة، وعلى تصرفاته في تبديد ثروات البلاد، وربطها بالمصالح والدوائر الاستعمارية، وحتى الصهيونية، وفي توزيع الغنائم على الأبناء والأقارب والأزلام. لم تتحمل السلطة الباغية رأي الشعب، وصوت أبنائه المخلصين،

وقول الحق، فعمدت إلى أساليب التهديد والوعيد. وعندما فشلت محاولاتها هذه في إسكات صوت ممثلي الشعب عمدت إلى الاستهتار بالدستور، وحلّت مجلس النواب، وفرضت حالة شاملة، من الإرهاب والقمع وكبْت الحريات، وقطع الأرزاق". واستمر البيان "بالإضافة إلى النهب العلني لثروات البلاد، وتوزيعها غنائم فيما بينهم، وعلى أعوانهم، وتبديدها في شهواتهم ونزواتهم، التي أساءت إلى سمعة شعب الكويت الأبي، وأخلاقه العربية والإسلامية الأصيلة، فقد أودعوا عشرات، بل مئات المليارات، من ثروات البلاد في البنوك الأجنبية، وربطوا استثماراتنا ببعض المصالح المشبوهة، المرتبطة بالدوائر الصهيونية".

ولا يخفى على أهل الكويت الأباة، أن عدداً من أفراد هذه الفئة الباغية، ممن عرفوا بالغلو في نزعة التسلط والفساد، من أمثال صباح أحمد جابر، كانوا من بين أوثق رجال الاستعمار، لا في بلادنا فحسب، بل في المنطقة كلها، ينسقون معه، ويحوكون المؤامرات والدسائس، بوسائل خبيثة، ومبتكرة، ضد الأمّة العربية وقضاياها النبيلة. وآخر ما قاموا به تلك المؤامرة اللئيمة، التي أدمت قلب كل كويتي حر شريف، ضد العراق الشقيق الأبي، الذي تحمل شرف الدفاع البطولي المرير عن البوابة الشرقية للوطن العربي، وعن الكويت، وعن كل دول الخليج العربي، وقدّم التضحيات الغالية، للحفاظ على الأرض والعِرض والكرامة. يا أبناء الكويت النشامى. لقد خسئ الخاسئون. إن شعب الكويت العربي الأبي، لا يمكن أن يقبل بهذا التدبير الخبيث. يا أبناء الكويت الأعزاء. لقد بلغ السيل الزبى. ولم يبقَ في القوس ثمة منزع. ولم يعد شعبنا قادراً على تحمل هذه الدرجة من البغي والفساد والتزييف والتآمر. إن القوى الوطنية، التي رفضت البغي والاستبداد والفساد، وقاومت النظام المرتبط بالدوائر، الاستعمارية والصهيونية، قد قررت، وبعد الاتكال على الله، وعلى إرادة الشعب الحرة

وممثليه الخيرين، قررت تسلم زمام المسؤولية، والإطاحة بالنظام المستبد الفاسد العميل. أيها الكويتيون الأعزاء. باسم الشعب، نعلن عزل جابر أحمد جابر، وسعد عبدالله سالم، وكل مرتزقتهم، من مناصبهم، وحل ما يسمى بالمجلس الوطني. كما نعلن تشكيل حكومة الكويت الحرة، المؤقتة، التي تتولى كل المسؤوليات والصلاحيات، التشريعية والتنفيذية، في البلاد، خلال الفترة الانتقالية. وستتولى حكومة الكويت الحرة، المؤقتة، بعد تأمين الاستقرار الضروري في البلاد، إقامة انتخابات حرة نزيهة، لانتخاب مجلس، يمثل الشعب، يتولى تقرير نظام الحكم، والقضايا الأساسية في البلاد".

أما عن طبيعة العلاقة بين الحكومة المؤقتة والعراق فقد ورد الاتي "تعتبر حكومة الكويت الحرة، المؤقتة، من أولى واجباتها ومسؤولياتها، الوطنية والقومية والأخلاقية، إصلاح الأذى والعدوان، الذي ألحقه النظام الفاسد السابق بأهلنا وإخواننا في العراق؛ فهُم سندنا وظهيرنا في الملمات، على أساس الأخوّة التي تجمعنا، وبأمانة الشرفاء في التصرف إزاء مسؤولياتهم، وسنعمل على معالجة مسألة الحدود، والعلاقة مع العراق العزيز، على قاعدة الأخوّة بيننا، ووفق ما تتطلبه المصلحة القومية العليا".

## البحث عن حكومة

يبدو من صيغة البيان أن صدام قد ساهم في صياغته ففقرة "يا أبناء الكويت النشامى. لقد خسئ الخاسئون "تتضمن عبارة "وليخسأ الخاسئون "وهي عبارة كان الرئيس يختم بها الغالبية من خطابته. في الوقت الذي كانت البيانات تصدر بأسم الحكومة المؤقتة كانت السلطة في العراق تبحث عن أفراد كويتيين يقبلون الإنضمام لتلك الحكومة. وعن ذلك البحث كتب سعد البزاز في الجنرالات آخر من يعلم: "بات الشغل الشاغل لثلاثة أشخاص على الأقل، هو البحث عن مواطنين كويتيين يقبلون الإنضمام الى حكومة

موقتة تعمل تحت آمرة الحرس الجمهوري وكان أولئك الثلاثة هم: طارق عزيز وحسين كامل وسبعاوي ابراهيم. وعلى الرغم من عدم انسجامهم مع بعضهم البعض وجفاء العلاقات بينهم، الا أن كلاً منهم كان يسابق الآخر للحصول على رضا الرئيس في أعلن أسماء مجموعة من الأشخاص ارتضوا الإنضمام الى حكومة الانقلاب.

·طارق عزيز بمساعدة وزير الإعلام على أسماء شخصيات برلمانية واعلامية، في حين بدأ سبعاوي ابراهيم في استدعاء الشخصيات الكويتية التي لازمت منازلها داخل مدينة الكويت لتحضر أمامه في مبنى السفارة العراقية وتجيب على دعواته لتشكيل الحكومة المنتظرة. وقد يكون مطلوباً، بهدف التوثيق وصف مواقف عدة، متفرقة، ومتفاوتة التعبير تشير جميعها الى حالة رفض من شخصيات كانت الى آخر لحظة قريبة من القيادة العراقية أو محسوبة عليها أو متعاطفة خاصة في مسألة النزاع مع ايران.ومن تلك المشاهد، أن وزراء عراقيين كانوا يبحثون عن طريق السفارة العراقية في الكويت طوال الساعات الأثنتي عشرة الممتدة من الواحدة فجراً حتى الواحدة ظهراً من يوم الثاني من آب عن الشيخ فهد الأحمد شقيق أمير الكويت، على أمل مفاتحته بتشكيل حكومة بديلة وهم يتوقعون استجابته معتمدين على تأريخه الشخصي في مساندة العمل القومي وتأييد العراق والقضية الفلسطينية دون أن يخطر ببال أحد أنه سيكون في مقدمة حاملي السلاح ضد القوات العراقية التي طالما كان أحد مؤازريها خلال الحرب مع ايران. وانه سيكون من أوائل الذين قتلوا برصاص جنود الحرس عندما كانوا يقتحمون قصر الأمير. أما الدكتور عبدالله عبد العزيز الرشيد رئيس الجمعية الطبية الكويتية الذي عرف بتأييده المعنوي والسياسي للعراق خلال الحرب مع ايران فقد استدعي الى مبنى السفارة العراقية لمقابلة سبعاوي ابراهيم الذي طلب اليه تشكيل

حكومة كويتية موقتة. فاعتذر قائلاً أنه لو وافق على ذلك فما الذي يمكن أن يقوله لوالدته ...عندئذ سمع كلمات قاسية فغادر المكان ليحمل حاجاته ويقطع الطريق الصحراوي في اتجاه الأراضي السعودية. في حين جرى الأتصال مع السيد يعقوب عبد العزيز الرشيد وهو دبلوماسي وشاعر كويتي كان يتردد على بغداد ويقيم فيها بعضاً من الوقت، وصادف وجوده فيها يوم بدء العملية، وتمت مفاتحته ليشارك في حكومة مؤقتة، واستمع من وزير الأعلام العراقي الى حديث مطول عن ثورة الكويت فأجابه أنه لا يعلم بوجود هذه الثورة، واعتذر عن القيام بأي عمل سياسي لأنه قرر التقاعد نهائياً، واعتكف في مزرعته قرب بغداد لبضعة اسابيع قبل أن يغادر الى الكويت ثم الى السعودية. غير أن ما يتردد في بغداد حول المصير الذي لقيه السيد فيصل الصانع مسؤول تنظيم حزب البعث في الكويت حتى سنة ١٩٨٨ فكان أكثر ماساوية من سواه فقد أعتقل في ١٩٩٠/٩/٢٦ ومكث في مدينة البصرة قبل أن ينقل الى معتقل آخر في بغداد يوم ١٩٩٠/١٢/٢٧ بعد أن أطلق سراح بضعة معتقلين كويتيين كانوا معه بعد أن توسطت بعض القيادات الفلسطينية لتحريرهم، ويشاع في بغداد على نطاق واسع أن الصانع قد أعدم بتهمة رفض تنفيذ أمر حزبي بعد اعتذاره عن تشكيل حكومة كويتية موقتة أثر مقابلته مع سبعاوي ابراهيم في معتقله بالبصرة حيث جرى بينهما حوار مرير عبر فيه الصانع عن امتعاضه وغضبه مما حصل في الكويت ورفضه فكرة التعاون مع السلطات العراقية وقال "لو كنتم تريدون تغيير حكومة آل الصباح وحسب لاكتفيتم بارسال مفرزة من الشرطة ولما كنتم مضطرين لارسال مئات الألوف من الجنود الى الكويت ". واكتفى السيد عبدالله أحمد حسين وهو دبلوماسي واديب كويتي بالعزلة في منزله ورد الدعوة التي وجهت اليه للمشاركة في حكومة موقتة قائلاً أنه سيتفرغ بقية حياته لمعاينة الكارثة ...وصار يردد كلمة الكارثة على مسامع

كل من اتصل به أو حاول اللقاء معه. وكانت فرصة السيد علي بن يوسف الرومي رئيس تحرير مجلة مرآة الأمة في التخلص من هذا الطلب هي وجوده خارج الكويت خلال الحدث بعد أن جرت محاولات غير ناجحة للاتصال به لغرض ذاته. كما فوتح الدكتور محمد المهيني الأستاذ في جامعة الكويت للمشاركة في الحكومة الموقتة غير أنه أعتذر أيضاً عن قبول ذلك العرض وغادر الى السعودية ..



Al Majalla
The International News Magazine of the Arabs
المجلة
مجلة العرب الدولية

فتح ملفات الحكومة المؤقتة

قصة رئيس الحكومة الذي عينته بغداد في الكويت وقررت المحكمة اعدامه

- العراقيون أعطوا كل وزير ٥٠ ألف دولار ثم اعادوهم الى الكويت
- وزير العمل تظاهر بالمرض للهروب من مهام وظيفته
- والد علاء حسين يهدد بقتله اذا رآه

وسعى مسؤولون عراقيون للاتصال مع الدكتورة سعاد الصباح التي كانت قد غادرت العراق قبل أقل من عشرين ساعة من لحظة دخول القوات العراقية الى الكويت، لكنها ردت باعلان موقف حاسم ضد القيادة العراقية التي سبق أن أيدتها خلال الحرب مع ايران، وكانت هي آخر شخصية كويتية التقت الرئيس صدام حسين من غير أن تعرف أن ذلك سيكون الأخير.وفشلت محاولات مماثلة جرت للاتصال مع السيد أحمد عبدالعزيز السعدون والسيد عبدالعزيز الصقر والسيد أحمد السقاف الذين سارعوا لاعلان مواقفهم ضد ضم الكويت الى العراق .. .وبعد بضعة اسابيع عجز مسؤول فلسطيني كبير في اقناع شخصية قومية كبيرة هو السيد عبد العزيزالصقر لتشكيل الحكومة البديلة.

وشعر طارق عزيز وسبعاوي ابراهيم ولطيف نصيف كل من موقعه، بفشل محاولاتهم، غير أن حسين كامل وجد في فشل منافسيه فرصة لابتداع حل آخر، اذ كان أسم علاء حسين علي مطروحاً منذ البداية، بعد أن قدم على أنه متعاون مع السلطات العراقية منذ سنة ١٩٨١ عندما كان طالباً في كلية الأدارة والاقتصاد بجامعة بغداد، وظل أسمه احتياطاً في انتظار معرفة ردود أفعال الشخصيات السياسية والمدنية الكويتية التي رفضت بصورة مطلقة التعاون، لذلك طلب حسين كامل أحضار جميع الضباط الكويتيين الذين اسروا في اليومين الأولين للعملية ..وباشر في توجيه سؤال واحد الى كل منهم: (هل توافق أن تكون وزيراً في حكومة ثورية جديدة) ... وكانت ردود أفعال أولئك الضباط موزعة بين الدهشة وعدم ادراك المقصود من ذلك الطلب، وبعد ساعتين اختار حسين كامل ستة ضباط من حملة رتبة ملازم في حين أعاد الأخرين الى عنابر الأسر. عندها أبلغ كامل الرئيس صدام أن لديه حكومة جاهزة يرأسها علاء حسين علي. وجرى على الفور نقل (الأسرى- الوزراء) الى بغداد حيث اعطى كل منهم لباساً عربياً وعباءة جديدة ليجدوا أنفسهم فجأة ولاول مرة في حياتهم وجهاً لوجه أمام صدام

حسين الذي رحب بهم كوزراء في حكومة وهمية .. لقد ضحك الرئيس صدام كثيراً وهو يقول لصهره: -نمنح علاء حسين رتبة عقيد .. أنها نفس رتبة معمر القذافي وهي تكفي لرجل يحكم بقعة مثل الكويت " ..

كان بيان مجلس قيادة الثورة والحكومة المؤقتة الأول يشير الى أن وجود القوات العراقية في الكويت هو مؤقت وانها ستنسحب بعد ذلك واكدت على ذلك مرة أخرى في بيانها الصادر في يوم ٣ آب ١٩٩٠ حيث ورد في بيان مجلس قيادة الثورة "استناداً إلى ما جاء في بيان المجلس، أمس، حول مهمة قواتنا الباسلة، وبناء على التفاهم مع حكومة الكويت الحرة، المؤقتة، فقد وضعت خطة للمباشرة بالبدء في انسحاب هذه القوات، وفق جدول زمني، اعتباراً من بعد غد، الأحد، الخامس من أغسطس، ما لم يظهر ما يهدد أمن الكويت أو العراق "واعلان الانسحاب حسب البيان لم يكن خوفاً من "جعجعة "ردة الفعل العالمية في ادانة الغزو وانما التزاماً بالمبادىءحيث ورد فيه "إننا نعلن ونؤكد لشعبنا وأمّتنا العربية المجيدة، بأننا، في هذا، لا نقصد التجاوب مع الجعجعة الفارغة، التي أطلقت من هنا أو هناك، من قِبل المغرضين، والذين لا نقيم لهم وزناً يذكر. فنحن إنما نلتزم بمبادئنا، وننسجم مع أنفسنا والواجب، الذي أدته قواتنا الباسلة، وفقاً لبيان مجلس قيادة الثورة، أمس. وإننا نحذر من أن أية جهة، مهْما كانت كبيرة أو صغيرة، ومهْما كان لونها، تسوّل لها نفسها التعرض للكويت أو للعراق، ستجابه بموقف حازم، يقطع يدها من الكتف "وعلى نفس المنوال ورد في بيان الحكومة المؤقتة في ٣ آب ١٩٩٠ "إلى شعب الكويت العزيز، وإلى جماهير الأمّة العربية المجيدة. نظراً لاستقرار الحال، واستتباب الأمن، وبعد التنسيق مع قيادة العراق الشقيق، فقد اتفقنا معهم على أن تبدأ قواتهم الشجاعة، التي جاءت لنجدة أهلهم وإخوانهم المباشرة، بالانسحاب، وفق جدول زمني، يبدأ اعتباراً من الأحد القادم، الخامس من أغسطس ". وكذلك بعد أن شكلت السلطة في بغداد الحكومة المؤقتة ورد في برقية

علاء حسين علي الاولى للرئيس صدام عن أنسحاب القوات العراقية في ٤ آب ١٩٩٠ "لقد أدت قوات النجدة العراقية مهمتها بنبل عربي، يستحق أسمى آيات التقدير، وبكفاءة معروفة عن رجال القادسية النشامى. وتم . ولله الحمد . استتباب الأمر للثورة، والحفاظ على أرواح وممتلكات المواطنين، والمقيمين من إخواننا العرب، والمقيمين الأجانب كذلك. وإن القرار الذي توصلنا إليه، أمس، بالتنسيق مع حكومتكم الموقرة، بمباشرة قواتكم بالانسحاب وفق جدول زمني، اعتباراً من يوم غد، الخامس من أغسطس، لهو الدليل على ثبات الثورة ونجاح مهمتها المقدسة. إن حكومة الكويت الحرة، المؤقتة، قررت الدخول في مفاوضات فورية مع حكومة العراق الشقيق، لمعالجة كل المسائل المعلقة، وفي مقدمة ذلك مسألة الحدود، وغيرها من المسائل الأخرى، التي نأمل في حلها، بما يؤكد أن الكويت والعراق مصير واحد، وأن الكويت والعراق جزء من الأمّة العربية المجيدة".


يعقوب الرشيد


فيصل الصانع



الرئيس صدام والشاعرة الكويتية سعاد الصباح



الرئيس العراقي مع علاء حسين علي ( رئيس الحكومة الكويتية المؤقتة ) ٤ / ٨ / ١٩٩٠

وبالفعل في يوم ٥ آب ١٩٩٠ أعلن العراق أن قواته بدأت الانسحاب من الكويت ويوم ٦ آب عندما التقى الرئيس صدامامع جوزيف ولسن قنصل الولايات المتحدة الأمريكية وردت اشارة أيضاً الى ألانسحاب في جزء من المحضر "الرئيس صدام: كيف تقولون إنه لم يحصل انسحاب، ثم تقولون شيئاً آخر، بعد ذلك؟ ولسون: أنا شاهدت ثلاث قوافل من البصرة، وقد أبلغتُ واشنطن بذلك. الرئيس صدام: أخذت ثلاثة أيام لقواتنا للدخول إلى الكويت، وبالنسبة للانسحاب، لا يمكن أن يتم بيوم واحد. وإن انسحاب القوات، يعتمد على الجو الدولي، ولن نترك الكويت لقمة سائغة لأحد، ولو قاتلنا الكون كله. ولو ازداد التهديد على الكويت، سنضاعف القوات هناك. وكلما التهديد كان بحجم معين، تغير الحجم. وعندما ينتهي التهديد، تنسحب كل القوات، ولا نريد تحويل الكويت إلى لبنان. وأعتقد أنه ليس من المصلحة، أن ينسحب الجيش العراقي بسرعة، وأن نترك الكويت للأطراف المتصارعة. الحكومة المؤقتة، استلمت نصائح بتشكيل ميليشيات مختلفة. ونحن نصحناهم بالاكتفاء بالجيش الشعبي. وما يتعلق بالأمريكان الموجودين في الكويت والعراق، الآن، ممنوع السفر للجميع، عراقيين وأجانب، في العراق والكويت. ومصادركم تعلم، أن جيشنا يتصرف هناك بمنتهى الانضباط تجاه الأجانب، مع ذلك، حسب بيان الحكومة الكويتية، التي سمحت لهم السفر إلى العراق؛ وهنا، الأمن واضح ومؤمّن".

على الأرجح أن رد الفعل العالمي بادانة الغزو وعدم تصديق رواية العراق عن اندلاع ثورة في الكويت وعن انسحاب القوات العراقية، كان الدافع لالغاء الحكومة المؤقتة بعد ٤٨ ساعة من اعلانها و ٢٤ ساعة من اعلان الكويت جمهورية، تم ذلك بعد أن طلبت الحكومة نفسها حسب البيانات الرسمية عودة الفرع الى الأصل ليتم تقديم مبرر جديد للغزو وهو حقوق العراق التاريخية في الكويت. أعلن ذلك ببيان للحكومة المؤقتة في ٨ آب ١٩٩٠ ورد فيه "انطلاقاً من إيماننا العميق الصادق بالوحدة، ومن أن

المصلحة القومية العليا، هي فوق كل اعتبار، ومن أجْل فلسطين الحبيبة، والقدس الشريف، الذي لن يعود إلى أهله، إلاّ عندما ترتفع عالياً رايات العروبة والوحدة، وعندما يتم تغليب المصلحة القومية العليا، والأهداف القومية السامية، على الأنانية والمصالح الضيقة، من أجْل هذه الأهداف النبيلة، التي ضحت من أجْلها قوافل الشهداء، في أرض العروبة، وينزف الدم العربي في فلسطين. قررت حكومة الكويت الحرة، المؤقتة، أن تناشد الأهل في العراق، رجال القادسية النشامى، حراس البوابة الشرقية للوطن العربي، أصحاب النخوة والشرف والكرم، قررت أن تناشدهم، وفي مقدمتهم فارس العرب، وقائد مسيرتهم، البطل الرئيس القائد، المهيب الركن صدام حسين، أن يوافقوا على عودة الأبناء إلى عائلتهم الكبيرة، على عودة الكويت إلى العراق العظيم، الوطن الأمّ، وتحقيق الوحدة الاندماجية الكاملة، بين الكويت والعراق. وليكون البطل صدام حسين قائدنا، وحادي مسيرتنا جميعاً، كرئيس لجمهورية العراق، مثلما هو رئيس لمجلس قيادة الثورة".



السيد الرئيس صدام حسين يستقبل القائم بالأعمال الأمريكي في بغداد بتاريخ ٨/٨/١٩٩٠.

اعقب ذلك اعلان بيان من مجلس قيادة الثورة صدر في نفس اليوم ١٩٩٠/٨/٨ ورد فيه "إشارة للمناشدة، الواردة في بيان حكومة الكويت الحرة، المؤقتة، واستناداً إلى التحول العظيم، الذي حصل في حياة شعبنا، بعد يوم النداء، وإلى دواعي المبادئ والقِيم والمعطيات، التي جاء بها ذلك اليوم الأغر، في الثاني من آب من هذا الشهر، الذي باركه الله، بفاتحة انتصار العرب في قادسيتهم الثانية، ونظراً لما آل إليه الحال، بعد أن تزلزل كيان قارون، وبعد أن انخسفت به وبأعوانه الأرض، وبغية إضعاف أماني الخائبين والأشرار، من خارج وداخل الوطن العربي، ولوضع الأمور في نصابها الصحيح، بإعادة الجزء والفرع إلى الكل والأصل والمنبع، لتصحيح ما جار عليه الدهر، وإلغاء الغبن والحيف، الذي كان قد أصاب العراق في صميم كيانه، قبْل يوم النداء. فقد قرر مجلس قيادة الثورة، إعادة الجزء والفرع، إلى الكل والأصل، بوحدة اندماجية كاملة، أبدية، لا انفصام لها، تسود فيها نفس المفاهيم والقِيم، التي تسود في أجزاء العراق الأخرى، وبما يعزّز وحدة العراق، أرضاً وإنساناً ومياهاً وأجواء إقليمية".

كانت "ثورة الكويت "رواية يصعب تصديقها حتى ممن كان متعاطفاً مع السلطة فلم يرد أي ذكر لها في كتاب "المنازلة الكبرى وقائدها "لحميد سعيد، عبد الجبار محسن، وعبد الأمير معلة وكذلك لم يتطرق لها محمد مظفر الأدهمي في كتابه "الطريق الى حرب الخليج من موهافي الى الكويت". والغريب أن يعود الرئيس ويعرضها مرة أخرى كدافع لضم الكويت في محضر استجوابه من قبل المحقق الأمريكي في عام ٢٠٠٤ حتى بعد أن تبين أن أفراد الحكومة المؤقتة لم يكونوا سوى أشخاص أسرى وجودوا أنفسهم في لحظة من حياتهم وزراء في حكومة وهمية.

مجلس قيادة الثورة

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم القرار : ٣١٢

تأريخ القرار: ١٧/محرم/١٤١١هـ

٨/٨/١٩٩٠م

## قــــــــرار

أستنادا الى أحكام الفقرة ( أ ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور،

قرر مجلس قيادة الثورة ما يأتي :-

أيها الشعب العراقي العظيم من البر الى البحر ..

أيها العرب الغيارى في كل مكان ..

قليلة هي الأيام التي يفرح فيها العرب ويبتسمون لمعانيها ويهللون بالقادم من أيامها ، كان هذا حالهم منذ أن غابت عن موقعها الأرادة الوطنية والقومية في الحكم على طول زمن حكم الأجنبي وكان هذا هو حالهم بعد أن بدأ الحكم الوطني بداياته حتى أنتشر على مساحة الوطن ، ذلك لأن الاجنبي وان غادر منبع الاستعمار المباشر مما كان قد اعتمده من قبل فانه لم يغادر مفوفنا عن طريق عملائه ودسائسه ، وكان من أبرز افعال الأستعمار الأجرامية ان جزأ الوطن الذي كان واحدا يوم كانت بغداد عاصمة كل العرب ، وبعد الاستقلال الذي حظيت به اقطار العرب راح يوغل بأفعاله الشريرة .. فجزأ الكثير من الاقطار وفق حسابات اطماعه ومراميه ، لاضعاف امكانيات الاقطار التي اكتسبت عمقها الحضاري وقدرة العمل والتطلع نحو دور وطني مؤثر لا ضمن مساحاتها المرسومة فحسب وأنما على مساحة الوطن العربي ككل والأمة العربية بعامة ، فراح قلم الأستعمار ومقصه اللذين يتعاونان في رسم الخرائط على اساس أن يكون كل جزء في الوطن العربي ، اذا ما عاش تحت كيان دولة مستقلة ، ضعيفا وغير مؤثر لصالح النهضة العربية والوحدة العربية ككل ، وان يترك هذا الفعل ظلاله وآثاره السلبية على العلاقات بين الاقطار العربية ليحل بينها التناحر والفرقة محل التضامن والوئام .

من جانبهم روى الضباط الكويتيون الاسرى كيفية تشكيل الحكومة المؤقتة بعد انتهاء الحرب وعودتهم الى الكويت أمام محكمة أمن الدولة الكويتية حيث ورد في شهادة الرائد مشعل سعد الهدب وزير الصحة العامة ووزير الأسكان، ونشرت في مجلة المجلة عام ١٩٩٣،ما يلي "كنا حوالي ٢١٠ ضباط كويتيين أسرى من مختلف الرتب وفي صبيحة يوم ١٩٩٠/٨/٤ كنا في معتقل البصرة، وقسمونا الى مجموعات تتكون كل مجموعة من ١٠ ضباط، وكنت في مجموعة ليس بها أحد من الحكومة المؤقتة واخذونا ببث الى مبنى أخر وممنوع أن نتكلم، وكانوا يدخلوننا واحداً واحداً على مكتب ولا أدري ما بداخله، وكان الذي يخرج في حالة يرثى لها وقال لي واحد اذا ادخلت أدي التحية للجالس على المكتب. دخلت المكتب وسألني الشخص الجالس عن أسمي ووظيفتي وعن أصلي وقال لي أنه سوف يعينني وزيراً للدفاع. فقلت له أنا لا أريد هذا المنصب وارغب في العودة للكويت.، تركني لمدة ربع ساعة ثم أدخلوني الى المدعو حسين كامل الوزير لدى النظام العراقي وكرر العرض علي وقال لي أنت وزير دفاع رضيت أم لم ترض "ويستمر في شهادته "في يوم الثلاثاء التالي للغزو تم ترحيلنا الى بغداد نحن التسعة وسكنة في بيت مقابل شارع أبو نؤاس وسكن مع فؤاد ووليد فقط وذهبت الى المستشفى بسبب الكلى وفي يوم الأربعة نزلنا وكنا كل ٢ أو٣ في سيارة الا علاء كان في سيارة لوحده وانا شاهدته في السيارة لوحده وطلبوا مني أنا ووليد وفؤاد في اليوم التالي أن نلبس الملابس الشعبية الكويتية وانزلونا واخذونا بالسيارات لمسافة لا اتذكرها ثم ادخلونا الى مكان مظلم وغلقوا أنوار السيارات وساروا وراء سيارة واحدة مضيئة ثم انزلونا وادخلونا نحن الثمانية الى قاعة يجلس فيها المدعو طه ياسين رمضان والمدعو علاء حسين علي الذي طلب منا السلام على المدعو طه ياسين فسلمنا عليه " "بعد ذلك واثناء جلوسنا رأينا المصورين يدخلون القاعة ولا أدري الا والطاغية صدام واقفاً منادياً علي وطلب مني أن أعرفه بنفسي وفعلت وكذلك زملائي واختلطت الأمور من كثرة الذين دخلوا مع صدام "

"ثم جلس صدام بجوار علاء حسين وبينهما طاولة ثم طه ياسين رمضان ثم جلسنا نحن وقد تحدث صدام عن نفسه قائلاً أنه عبد الله المؤمن وانه ينتسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم والى علي أبن أبي طالب واخذ يشتم الكويت ثم قال أننا دخلنا التاريخ من أوسع أبوابه لاننا اصبحنا وزراء وبعد أن خلص حديثه وقف وقال خلينا نأخذ الصور التذكارية ودخل قاعة أكبر وكان بها أعضاء الوزارة العراقية وطلب من علاء أن يجلس كل واحد منا بين وزيرين عراقيين ولا أعرف سبب ذلك وجلس علاء بجانب صدام الذي طلب منه أن يعرف الوزراء بنا وكان يقول الأسم الأول. ثم قام صدام وصعد الى المسرح وصعدنا معه لالتقاط الصور التذكارية ثم صافحنا واحداً واحداً ثم رجعنا للبيت الذي كنا فيه من قبل. وعن مهامه في الحكومة المؤقتة "عينت في الحكومة المؤقتة وزيراً للاسكان والصحة وفي الحقيقة لم نمارس أي مهام ". أما عن البيانات التي كانت تصدر بأسم الحكومة المؤقتة فكان "أعضاؤها أبعد ما يكونون عما يدور، بل لم يعلموا بما نسب اليهم الا بعد عودتهم. وكان الأجتماع الوحيد الذي عقد للحكومة المؤقتة هو اجتماعهم في بغداد مع صدام حسين، عندما قام التلفزيون العراقي بتصويرهم وهم يصافحونه، ولم يحدث أي اجتماع للحكومة المؤقتة طوال فترة وجودهم في بغداد أو خارج بغداد ولكن بحكم وجودهم ومعيشتهم في مكان واحد كان أعضاء الحكومة المؤقتة يلتقون ولكن لعشاء عادي يتم فيه الحديث حول موضوعات مختلفة منها سبل أحضار عائلاتهم. وهذا ما تحدث عنه أفراد الحكومة المؤقتة واكدوه لمحكمة أمن الدولة.وتذكر المجلة ماحصل لهم بعد انتهاء الحرب "أن الحكومة المؤقتة عادت الى الكويت بتأريخ ٢٧ نيسان ١٩٩١ سيراً على الأقدام عبر الحدود الكويتية العراقية بينما وجد التاسع ضمن الأسرى الذين وفدوا عن طريق الصليب الاحمر الدولي بتاريخ ٢٩ تموز ١٩٩١. وقد كشفت التحقيقات أن الضباط التسعة المذكورين بادروا فور وصولهم بتسليم أنفسهم الى هيئة الأستخبارات بالجيش الكويتي. وقد سلم النظام العراقي كلا منهم مبلغ

خمسين ألف دولار أمريكي وهدايا أجبرهم على حملها واتفقت أقوالهم جميعاً أمام المحكمة العسكرية على أنهم اسروا في مواقعهم العسكرية صباح الثاني من آب حيث تم نقلهم الى معسكر أعتقال أعد لهم، وان كل مانسب اليهم من أفعال وقتذاك ورددته أجهزة الأعلام العراقية المضللة لم يكن باختيارهم بل كان مجرد مسرحية هزلية أخرجها النظام العراقي لتضليل العالم، وقد أكرهوا على القيام بادوار مصطنعة تحت صنوف م الأكراه المادي والمعنوي مارستها عليهم القوات العراقية خلال أسرهم. واضافوا في أقوالهم أن سماح السلطات العراقية لهم بالعودة الى الوطن وحرصهم على أن يحملوا معهم في طريق عودتهم مبالغ نقدية كبيرة لم يكونا الا محاولة خبيثة من النظام العراقي لاحاطتهم بالشبهات والصاق شبهة الخيانة بهم". في النهاية اصدرت المحكمة حكمها ببراءة أعضاء الحكومة ما عدا رئيسها علاء حسين علي والذي عاد الى الكويت بأرادته بعد عدة سنوات من الغزو وقال أنه كان كغيره من أعضاء الحكومة المؤقتة قد أرغم على الانضمام لها.

## المبرر الثالث الحقوق التاريخية

كما تطرقنا في جزء سابق بعد أن برر العراق الغزو بموآمرة نفطية ثم بثورة كويتية طلبت مساندة القوات العراقية، قدم مبرراً أخر للغزو وهو حق العراق التاريخي في الكويت وتم ذلك بعد أن ضم العراق الكويت بقرار مجلس قيادة الثورة المرقم ٣١٣ بتاريخ ١٩٩٠/٨/٨ والذي تميز عن كافة قرارات مجلس قيادة الثورة للحكم السابق بكون ديباجته كانت طويلة من سبعة صفحات وهو أقرب لكونه خطاب من قرار ، ورد في ذلك القرار "إشارة للمناشدة، الواردة في بيان حكومة الكويت الحرة، المؤقتة، واستناداً إلى التحول العظيم،




الذي حصل في حياة شعبنا، بعد يوم النداء، وإلى دواعي المبادئ والقِيم والمعطيات، التي جاء بها ذلك اليوم الأغر، في الثاني من آب من هذا الشهر، الذي باركه الله، بفاتحة انتصار العرب في قادسيتهم الثانية، ونظراً لما آل إليه الحال، بعد أن تزلزل كيان قارون، وبعد أن انخسفت به وبأعوانه الأرض، وبغية إضعاف أماني الخائبين والأشرار، من خارج وداخل الوطن العربي، ولوضع الأمور في نصابها الصحيح، بإعادة الجزء والفرع إلى الكل والأصل والمنبع، لتصحيح ما جار عليه الدهر، وإلغاء الغبن والحيف، الذي كان قد أصاب العراق في صميم كيانه، قبْل يوم النداء. فقد قرر مجلس قيادة الثورة، إعادة الجزء والفرع، إلى الكل والأصل، بوحدة اندماجية كاملة، أبدية، لا انفصام لها، تسود فيها نفس المفاهيم والقِيم، التي تسود في أجزاء العراق الأخرى، وبما يعزّز وحدة العراق، أرضاً وإنساناً ومياهاً وأجواء إقليمية".

بدأ العراق بعد ذلك بحملة دعائية لتبرير ضم الكويت فنشرت عدة كتب بعد اسابيع قليلة من الغزو منها "الهوية العراقية للكويت: دراسة تاريخية

واجتماعية"، "نهاية الأنفصال: دراسة تاريخية لعودة الكويت الى العراق"، و "الكويت عراقية "وبعث وزير الخارجية انذاك طارق عزيز الى الجامعة العربية رسالة أودعت فيها بعد أقل من شهرين من الضم استعرض فيها الحق التاريخي للعراق في الكويت، نعرضها هنا ثم ومن ثم نحاول التحقق من صحة ما ورد فيها من الناحية التاريخية.

مجلس قيادة الثورة

بسم الله الرحمن الرحيم

رقم القرار : ٢١٢

تأريخ القرار: ١٧/محرم/١٤١١هـ

٨/٨/١٩٩٠م

قرار

أستنادا الى أحكام الفقرة (أ) من المادة الثانية والاربعين من الدستور.

قرر مجلس قيادة الثورة مايأتي :-

أيها الشعب العراقي العظيم من البر الى البحر ..

أيها العرب الغيارى في كل مكان ..

قليلة هي الأيام التي يفرح فيها العرب ويبتسمون لمعانيها ويهللون بالقادم من أيامها ، كان هذا حالهم منذ أن غابت عن موقعها الأرادة الوطنية والقومية في الحكم على طول زمن حكم الأجنبي وكان هذا هو حالهم بعد أن بدأ الحكم الوطني بداياته حتى أنتشر على مساحة الوطن ، ذلك لأن الاجنبي وان غادر صيغ الاستعمار المباشر مما كان قد اعتمده من قبل فانه لم يغادر نفوذنا عن طريق عملائه ودسائسه ، وكان من أبرز افعال الأستعمار الأجرامية ان جزأ الوطن الذي كان واحدا يوم كانت بغداد عاصمة كل العرب ، وبعد الاستقلال الذي حظيت به اقطار العرب راح يوغل بأفعاله الشريرة .. فجزأ الكثير من الاقطار وفق حسابات اطماعه ومراميه ، لاضعاف امكانيات الاقطار التي اكتسبت عمقها الحضاري وقدرة العمل والتطلع نحو دور وطني مؤثر لا ضمن مساحاتها المرسومة فحسب وأنما على مساحة الوطن العربي ككل والأمة العربية بعامة ، فراح قلم الإستعمار ومقصه اللذان يتعاونان في رسم الخرائط على اساس أن يكون كل جزء في الوطن العربي ، اذا ما عاش تحت كيان دولة مستقلة ، ضعيفا وغير مؤثر لصالح النهضة العربية والوحدة العربية ككل ، وان يترك هذا الفعل ظلاله وآثاره السلبية على العلاقات بين الاقطار العربية ليحل بينها التناحر والفرقة محل التضامن والوئام .

جاء بها ذلك اليوم الأغر ، في الثاني من آب من هذا الشهر الذي باركه الله بفاتحة انتصار العرب في قادسيتهم الثانية*، ونظرا لما آل اليه الحال بعد أن تزلزل كيان قارون وبعد أن انخسف به وبأعوانه الأرض، وبغية أضعاف اماني الخائبين والاشرار من خارج وداخل الوطن العربي ، ونوضع الأمور في نصابها الصحيح بأعادة الجزء والفرع (( الكويت )) الى الكل والأصل والمنبع (( العراق )) لتصحيح ما جار عليه الدهر والغاء الغبن والحيف الذي كان قد أصاب العراق في صميم كيانه قبل يوم النداء .

فقد قرر مجلس قيادة الثورة أعادة الجزء والفرع (( الكويت )) الى الكل والأصل (( العراق )) بوحدة اندماجية كاملة ابدية لا انفصام لها تسود فيها نفس المفاهيم والقيم التي تسود في أجزاء العراق الاخرى وبما يعزز وحدة العراق أرضا وانسانا ومياها واجواء اقليمية .

ايها الشعب العراقي العظيم ..

ياجماهير أمة العرب ..

ايها القادة العرب حيثما كنتم مع قيم ومصلحة العرب وحيثما طردتم الغشاوة والانانية ورفضتم ضغط الأجنبي ودروبه والاعيبه .

هذا هو قرارنا وهو قرار الحق والعدل والانصاف انه قرار للحاضر وهو قرار للمستقبل ، وهو في الوقت الذي نطق فيه العراق ، بعد أن عقد العزم في الثاني من آب هو وكل ابنائه على انجاز هذا الواجب الوطني الشريف ، قرار للأمة ككل لما يحمل من معاني القوة والاقتدار والايمان والتطلع ، انه لكل العراقيين من البحر الى البحر وهو في نفس الوقت لكل العرب الخيرين من المحيط الى الخليج .

ورد في الرسالة "أن العراق ككيان سياسي ومركز لاكثر من دولة حقيقة معروفة منذ عدة آلاف من السنين وكان العراق طيلة تاريخه الطويل دولة بحرية اشتهرت بأنها مركز للنشاط التجاري الضخم .. وأن القرية الصغيرة التي نشأت في القرنين الماضيين على ضفاف الخليج العربي وسميت ب "الكويت "وهي تسمية عراقية تعني "المستعمرة السكانية الصغيرة "كانت خلال القرن التاسع عشر والى ماهو قبل اندلاع الحرب العالمية الأولى تابعاً للواء البصرة وجزءًا من العراق بموجب القوانين الأدارية التي سنتها الدولة العثمانية انذاك. وقد قام والي البصرة محسن باشا عام ١٨٩٧ بتبليغ شيخ الكويت مبارك الصباح بقرار السلطان بتعيينه قائممقاما لقضاء الكويت التابع للواء البصرة بعد قتله لاخويه محمد وجراح بدفع من بريطانيا لوقوف الأخيرين بوجه المخطط البريطاني الرامي الى جعل الكويت تابعاً لها وربطه بعجلة نفوذها. وفي عام ١٨٩٩ دفعت بريطانيا شيخ الكويت مبارك الصباح الى توقيع أتفاقية سرية معها لحمايته بالرغم من أنه كان تابعاً للدولة العثمانية ولايحق له توقيع اتفاقيات دولية، الأمر الذي رفضه السلطان العثماني بقوة، فعاد مبارك الصباح في عام ١٩٠١ ليعلن ولاءه وتبعيته للدولة العثمانية. ولم تتوقف بريطانيا عن محاولاتها هذه، فلقد كانت بريطانيا تؤسس قواعد في مناطق متعددة من الخليج العربي لبسط سيطرتها الأستعمارية على هذه المنطقة التي تزايدت قيمتها الأستراتيجية سواء من الناحية السياسية والعسكرية في اطار المنافسة مع الدولة العثمانية أو من الناحية الأقتصادية باعتبارها ممراً تجارياً مهما ولمعرفة البريطانيين بما فيها من خزين نفطي هائل، ولضمان مصالح الأمبراطورية البريطانية عن طريق أضعاف كل بلدان المنطقة المهمة، لذلك ركزت نفوذها في الكويت ووضعت من جانبها حدوداً مصطنعة كما فعلت في ما بعد هي وحليفتها فرنسا أثناء الحرب العالمية الأولى حينما تقاسموا النفوذ وفق معاهدة سايكس بيكو ١٩١٧، وهكذا أقتطعت جزءا من العراق بطريقة خبيثة استهدفت حرمانه، وهو البلد العريق بحضارته، الكبير بسكانه

ومساحته، مع اطلالة الطبيعية، التي تمتع بها عبر التاريخ، على مياه الخليج العربي. وبهذه الطريقة الأستعمارية والمصطنعة نشأ ولاول مرة في التاريخ كيان بأسم الكويت تحت السيطرة البريطانية، وبحدود مصطنعة لا أساس لها لا في التاريخ ولا في الجغرافيا. وقد رفضت الدولة العراقية منذ قيامها عام ١٩٢١ التسليم هذا الكيان المصطنع، واستمرت الحكومات المتعاقبة في المطالبة بأعادة هذا الجزء المقتطع من العراق اليه، وانصاف العراق جغرافياً وتاريخيا وبما يضمن مصالحه الأقتصادية والتجارية ويوفر الحماية الضرورية للدفاع عن أمنه الوطني على الرغم من العلاقات الوثيقة التي كانت تربط النظام العراقي حينئذ ببريطانيا. كما وقفت بريطانيا بقوة أمام أي مشروع يقرب بين أبناء الشعب الواحد في العراق والكويت ويجعلهم على اتصال دائم، حيث رفض مشروع ايصال الماء من شط العرب وانشاء ميناء عراقي في مدينة الكويت وظلت هذه المشاريع تصطدم بالمماطلة والرفض البريطاني منذ عام ١٩٢٣ وحتى أوائل الستينات، وراحت بريطانيا في ما بعد تضغط على الحكومة العراقية للقبول بالأمر الواقع وعندما أجبرت الحكومة البريطانية رئيس وزراء العراق عام ١٩٣٢ على اجراء مكاتبات مع المعتمد البريطاني في بغداد حول وصف الحدود، في ضوء مسودة الأتفاقية المقترحة بين الحكومتين العثمانية والتي لم توقع بسبب اندلاع الحرب، رفض مجلس النواب العراقي، بأعتباره السلطة التشريعية وفق الدستور، المصادقة على تلك المكاتبات. وتصاعدت في الثلاثينات المطالبة الشعبية العراقية بأعادة الكويت الى العراق وتبنت الصحافة الوطنية هذه المطاليب ودعمتها بمقالات ووثائق تاريخية توكد حتمية عودة الكويت الى العراق وقد أشار الوكيل السياسي البريطاني الكولونيل ديكسون في الكويت في رسائله الى المقيم البريطاني في الخليج سنة ١٩٣٣ الى ذلك محذراً من التقارب وداعياً الى أبعد أبناء الكويت عن وطنهم العراق. وفي عام ١٩٤٠ قام حاكم الكويت باستبدال الأدارة العراقية لدائرة البريد في الكويت بأدارة بريطانية، وتم في عام ١٩٤٥ استبدال مناهج الدراسة

والتعليم العراقية المطبقة في مدارس الكويت بمناهج مصرية. وكان الملك غازي ملك العراق الثاني من المتحمسين لضرورة وحدة الكويت مع العراق وقد ابدى رغبته في زيارة الكويت رداً على زيارة الشيخ أحمد الصباح للعراق سنة ١٩٣٢ ألا أن بريطانيا عملت على عدم تشجيع الزيارة والحيلولة دون وصول الكويت والعراق الى أي اتفاق. وفي نيسان ١٩٣٨ أبلغ وزير خارجية العراق انذاك توفيق السويدي سفير بريطانيا في بغداد بيترسون بأن "الأتفاق العثماني البريطاني لسنة ١٩١٣ يعترف بالكويت قضاء تابعاً للواء البصرة وبعد انتقال السيادة على البصرة من الدولة العثمانية الى الدولة العراقية فلا بد أن تشمل تلك السيادة الكويت كما نص عليه اتفاق سنة ١٩١٣ وان العراق لم يعترف بأي تغيير في مركز الكويت". وفي الكويت لقيت المطالبة الشعبية العراقية بعودة الكويت الى العراق تجاوباً كبيراً من الأهالي حيث نشط الشباب الكويتي في الدعوة للانضمام الى العراق. فقدم مجموعة من احرار الكويت في ايار ١٩٣٨ طلباً الى الحكومة العراقية يدعونها الى تحقيق أمانيهم في عودة الكويت الى العراق. وتشكلت لهذا الغرض كتلة وطنية طالبت شيخ الكويت انذاك أحمد الصباح بوجوب تشكيل مجلس تشريعي يمثل احرار الكويت فوافق مرغماً. وفي أول جلساته عام ١٩٣٨ طالب أعضاوه بعودة الكويت الى العراق الأمر الذي لم يرق لحاكمها فاعلن في ٢١ كانون الأول ١٩٣٨ حل المجلس وملاحقة اعضائه واعتقالهم واضطهادهم. ومع هذا استمر احرار الكويت في المطالبة بالعودة الى العراق وقد ابرقوا الى الملك غازي العديد من البرقيات حيث طالبته احداها التي اذيعت في بغداد في ٧ اذار ١٩٣٩ بتدخل الملك غازي بما نصه " ...تاريخنا يؤيد ضم الكويت الى العراق ... نحن نعيش ونموت تحت العلم العراقي .. غازي ساعد اخوتك في الكويت".



الشيخ أحمد الجابر الصباح والملك غازي عام ١٩٣٥
في الصورة من اليمين ،رشيد عالي الكيلاني الشيخ احمد الجابر ، رستم حيدر ،الملك غازي،ياسين الهاشمي ،توفيق السويدي،تحسين قدري

ووصل الأمر الى اندلاع انتفاضة عارمة نظمها شباب الكويت في ١٠ اذار ١٩٣٩ ضد السلطة الحاكمة في الكويت، استعمل فيها حاكم الكويت السلاح لتفريقها والقى بعدد كبير من المشاركين في السجن. وقد حاول الملك غازي التدخل لاطلاق سراح المعتقلين وحذر شيخ الكويت بوجوب الكف عن ملاحقة احرار الكويت. وقد تعرض الملك غازي والحكومة العراقية انذاك الى ضغوط بريطانية شديدة للكف عن المطالبة العراقية بضم الكويت ولهذا الغرض التقى السفير البريطاني في بغداد بيترسون عدة مرات وبشكل سري مع الملك غازي قبيل وفاته للضغط عليه كي يكف عن المطالبة بالكويت وبعد فترة قتل الملك غازي في حادث غامض ليلة ٥ نيسان ١٩٣٩ مما يثبت أن بريطانيا كانت وراء مقتله وان تحمسه لعودة الكويت الى العراق كان أحد أسباب تصفيته. وبعد اغتيال الملك غازي سيطر على أعوان بريطانيا على الحكم في العراق. ثم قامت الحرب العالمية الثانية وشهدت السنوات اللاحقة أحداثاً ومتغيرات في العراق وفي المنطقة منها اقامة اسرائيل والحرب العربية-الأسرائيلية والثورة في مصر، الأمر الذي أستغله المستعمر البريطاني في تركيز نفوذه في الكويت وقطع صلاته الأنسانية والسياسية مع العراق. وفي ٩ اذار نيسان ١٩٥٦ واثناء زيارة

سلوين لويد وزير الخارجية البريطاني الى بغداد لحضور الأجتماع الأستشاري للمجلس الدائم لميثاق بغداد فاتحه رئيس الوزراء نوري السعيد بمسألة انضمام الكويت الى ألا تحاد العربي المزمع أنشأوه فوعد بعرض الموضوع على مجلس الوزراء البريطاني، وجاء الرد على لسان السفير البريطاني في بغداد مايكل رايت ... بأن بريطانيا مستعدة لمنح الكويت الأستقلال، أما مسألة الأنضمام للاتحاد فللكويت حرية الأختيار ... ولاجل أن يضع العراق بريطانيا أمام الأمر الواقع أوفد نائب رئيس الوزراء انذاك توفيق السويدي الى شتورة بلبنان في نيسان ١٩٥٧ حيث يقيم شيخ الكويت عبدالله السالم الصباح للتفاوض معه حول ضرورة دخول الكويت في الأتحاد المرتقب، ألا أن ذلك لم يسفر عن نتيجة أيجابية. وفي مطلع عام ١٩٥٨ طرح نوري السعيد رئيس وزراء العراق على حلف بغداد ضرورة ضم الكويت الى العراق وذلك في اجتماع حضرته تركيا وايران وباكستان وبريطانيا وحضره كذلك جون فوستر دالاس وزير خارجية أمريكا بصفته مراقباً. ولم ينجح ذلك بسبب الموقف البريطاني المعارض.



سمو الشيخ عبدالله السالم الصباح اثناء زيارته لبغداد عام ١٩٥٤ مع الأمير عبالاله (الوصي على العرش) ومعهما السيد نوري السعيد ، جالسون داخل خيمة .

وبعد قيام الأتحاد العربي بين العراق والاردن في ١٤ شباط ١٩٥٨، أثار الملك فيصل الثاني ورئيس الوزراء نوري السعيد ووزير خارجية الأتحاد توفيق السويدي مسألة الوحدة مع الكويت مع سلوين لويد وزير الخارجية البريطاني، ألا أن الانكليز رفضوا ذلك أيضاً. وعند زيارة شيخ الكويت عبدالله السالم الصباح بغداد في ١٩٥٨/٥/١٠ أثار معه ملك العراق فيصل الثاني ورئيس الحكومة نوري السعيد مسألة انضمام الكويت الى الأتحاد العربي، وكان جواب شيخ الكويت بأنه لابد أن يستشير الأنكليز ويستطلع رأيهم في ذلك. وفي ٥ حزيران ١٩٥٨ قدمت حكومة الأتحاد مذكرة سرية الى سفارة بريطانيا في بغداد عرضت فيها انضمام الكويت الى ألاتحاد العربي ومما جاء في المذكرة: أن الكويت كانت أرضاً خاضعة لسيادة الدولة العثمانية من الناحية القانونية الدولية، وكانت قضاءا تابعاً لولاية البصرة ولم تكن هذه السيادة موضع شك أو خلاف سواء من قبل السلطات المحلية الكويتية أو البريطانية، حتى وان الحكومة البريطانية قد اعترفت ضمنا بذلك في الأتفاقية التركية-البريطانية الموقع عليها في لندن في ٢٩ تموز ١٩١٣ التي تضمنت مادتها السادسة حق شيخ الكويت بممارسة سلطاته الأدارية بصفته قائممقما عثمانيا تابعاً لولاية البصرة.ونتيجة لذلك تولدت لدى الحكومة العراقية وحكومة الأتحاد العربي قناعة بأن بريطانيا كانت وراء وضع العراقيل بوجه تحقيق هذا الهدف الأمر الذي نجم عنه توتر في العلاقات العراقية- البريطانية ومضاعفة العراق لمساعيه وضغوطه على بريطانيا حيث اعدت الحكومة العراقية مذكرة مدعمة بالوثائق والحجج حول ضرورة دخول الكويت في الأتحاد العربي، وكان مقررا نشر هذه المذكرة في ١٢ تموز ١٩٥٨، ألا أن السفير البريطاني طلب تأجيل نشر المذكرةوابلغ وزير خارجية الأتحاد العربي توفيق السويدي موافقة بريطانيا المبدئية على فكرة انضمام الكويت الى الأتحاد العربي على أن تدرس تفاصيل ذلك في اجتماع يعقد في لندن في ٢٤ تموز ١٩٥٩ ما بين رئيس الوزراء ووزير الخارجية في الأتحاد العربي من ناحية وبين رئيس الوزراء ووزير الخارجية

البريطانيين من الناحية الأخرى، بيد أن قيام ثورة ١٤ تموز ١٩٥٨ في العراق حال دون تحقيق ذلك. وفي عام ١٩٦١ قررت بريطانيا اعطاء هذا الكيان المصطنع ما اسمته ب "الأستقلال "فأعلن رئيس وزراء العراق انذاك في ١٩٦١/٦/٢٥ في مؤتمر صحافي .. أن العراق يعتبر الكويت جزءا لايتجزء من اقليمه وأنه لا يعترف باتفاق العلاقة الخاصة بين بريطانيا والكويت الذي وقعه في ١٩ حزيران ١٩٦١ شيخ الكويت عبدالله السالم الصباح مع المقيم السياسي البريطاني في الخليج أم. جي. ميد.



عبدالكريم قاسم مع وفد كويتي برئاسة الشيخ عبدالله المبارك الصباح
حضر افتتاح توسعة ميناء أم قصر عام ١٩٦١
وقبل عدة أشهر من مطالبة العراق بضم الكويت

واثر هذا الأعلان حشدت بريطانيا قواتها العسكرية في مواجهة العراق لحماية صنيعتها المسماة دولة الكويت. ولولا الخطأ الذي ارتكبه هاشم جواد وزير خارجية العراق وقتذاك حيث غادر غاضبا اجتماع مجلس الجامعة العربية الذي كان ينظر بدخول ما سمي ب "دولة الكويت "الى الجامعة مما أتاح الفرصة لاتخاذ قرار بضمها الى عضوية الجامعة في ١٩٦١/٧/٢٠. ليبقى هذا الكيان المصطنع خارج الجامعة وبالتالي خارج المنظمات الدولية، لأن قرار ضم عضو جديد الى الجامعة العربية يجب أن يحظى بموافقة الأعضاء بالاجماع. وقد اصدرت الخارجية العراقية بياناً في

٢١ تموز ١٩٦١ اعتبرت فيه قرار الجامعة العربية المرقم ١٧٧٧-٣٥ بقبول الكويت عضواً في الجامعة العربية انتهاكاً صريحاً لميثاق الجامعة الذي يستلزم الأجماع، وان العراق يعتبر هذا القرار باطلاً وأنه يؤمن بأن الكويت جزء لايتجزأ من العراق وأنه يسعى الى استرداد هذا الجزء بكل الطرق المشروعة. وقد فشلت حكومة النظام السابق في الكويت في أكثر من محاولة للانضمام الى منظمة الأمم المتحدة بين عام ١٩٦١ وحتى اواخر عام ١٩٦٣. وبعد سقوط النظام السياسي الذي كان قائماً في العراق بين تموز ١٩٥٨ وشباط ١٩٦٣ وفي نهاية عام ١٩٦٣ زار رئيس وزراء حكومة الكويت السابقة بغداد في ظل ظروف سياسية مضطربة في العراق، وصدر بيان مشترك استند الى مكاتبات عام ١٩٣٢، غير أن المجلس الوطني لقيادة الثورة كأعلى سلطة تشريعية في العراق وبموجب الدستور المؤقت لعام ١٩٦٣ لم يصادق على البيان المذكور.



الشيخ عبدالله السالم وأحمد حسن البكر أثناء مأدبة العشاء في قصر الشعب



الشيخ صباح السالم الصباح مع أحمد حسن البكر بعد أداء صلاة الجمعة في مسجد دسمان

ويتضح من هذا العرض التاريخي أن كل الحكومات التي تعاقبت على العراق لم تقتنع أبداً باقتطاع هذا الجزء من أرضه ولم توقع على معاهدة حدود بينه وبين الكيان المصطنع الذي أقيم فيه ولم يصدر أي قانون دستوري في العراق يصف هذه الحدود. وكان هذا هو الوضع القائم عندما قامت ثورة ١٧-٣٠ تموز لعام ١٩٦٨ وقد حرصت حكومة الثورة وبتوجيه من السيد الرئيس صدام حسين على الوصول الى تسوية لهذه المشكلة يتوفر فيها قدر معقول من الحقوق التاريخية للعراق ويزال فيها جزء وأن كان محدوداً من الحيف الذي لحق به منذ بداية هذا القرن. وخلال عقد السبعينات كان العراق هو الذي يبادر في الحديث مع حكام الكويت السابقين من أجل ايجاد مثل هذه التسوية ولكن حكام الكويت السابقين وبتشجيع من حلفائهم من القوى الأجنبية كانوا يصرون على أن يقبل العراق الأجراءات التي فرضها المستعمر البريطاني، وقد قام وزير خارجية العراق عامي ١٩٧٢ و١٩٧٣ بزيارات لمدينة الكويت لبحث هذا الموضوع كما قام وزير الداخلية بزيارة لمدينة الكويت لنفس الغرض في ١٩٧٨/٥/١٦ وشكلت عدة لجان، دون الوصول الى نتيجة. وقد طويت صفحة البحث في هذه المسألة بسبب نشوء الحرب بين ايران والعراق وبعد تحرير الفاو مباشرة واثناء حضورنا

مؤتمر قمة الجزائر في ايار ١٩٨٨ بادرت بابلاغ وزير خارجية النظام السابق في الكويت برغبتنا الصادقة في هل هذا الموضوع ألا اننا استغربنا من أن النظام السابق لم يتجاوب مع هذه الرغبة بسرعة ولم يرد علينا حتى بداية شهر تموز ١٩٨٨ عندما زار العراق وزير خارجية النظام السابق وتم الأتفاق على تناول الموضوع من قبل وزيري الخارجية. وقد تأخرت المحادثات بسبب بدء المباحثات العراقية-الأيرانية وانشغالي فيها فقرر السيد الرئيس ايفاد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة الى مدينة الكويت في ١٩٨٨/١٢/٦ لحث النظام السابق على معاودة بحث الموضوع وتم الأتفاق على أن يتناوله السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة من جانبنا وولي عهد النظام السابق من جانبه. وبعد فترة زار سعد العبدالله العراق في ١٩٨٩/٢/٦ رداً على زيارة السيد نائب رئيس مجلس قيادة الثورة وظهر بأنه لم يكن مستعداً للنظر في مطاليب العراق المشروعة حتى في حدها الأدنى المتواضع. وفي ١٩٨٩/٣/٢٧ قام سعود العصيمي وزير الدولة للشؤون الخارجية في النظام السابق بزيارة لبغداد طلب فيها رسمياً تأجيل البحث في المسألة. واثناء زيارة شيخ الكويت لبغداد في شهر أيلول ١٩٨٩ اقترح عليه السيد الرئيس صدام حسين مرة أخرى استئناف البحث في مسألة الحدود وتم الأتفاق على متابعة الموضوع بين السيد نائب رئيس الوزراء الدكتور سعدون حمادي ووزير خارجية النظام السابق. وفعلاً قام الدكتور سعدون حمادي بزيارة لمدينة الكويت في ١٩٨٩/١١/١٩ لبحث الموضوع، ولم يرد وزير خارجية النظام السابق على تلك الزيارة حتى شهر شباط ١٩٩٠. ومن الجدير بالذكر هنا أن حكام الكويت السابقين استغلوا كل الفترة التي بقيت فيها هذه المسألة معلقة كما استغلوا انشغال العراق بمشاكله الداخلية وشؤون المنطقة، واخرها الحرب بين العراق وايران التي أستمرت ثماني سنوات، استغلوها للزحف باتجاه الشمال واقامة مخافر ومنشأت عسكرية ومزارع ومنشأت نفطية .. ففي عام ١٩٦٣ مثلاً كانت نقطة العبور الى البصرة من مدينة الكويت هي المطلاع وكانت جوازات السفر التي تصدرها الحكومة

الكويتية السابقة تختم هناك للمغادرة ولكن هذه النقطة زحفت أكثر من سبعين كيلومتراً بأتجاه الشمال لتثبيت أمر واقع على العراق الذي انشغل طيلة الفترة المذكورة بمشاغله الداخلية ومشاكل المنطقة ".

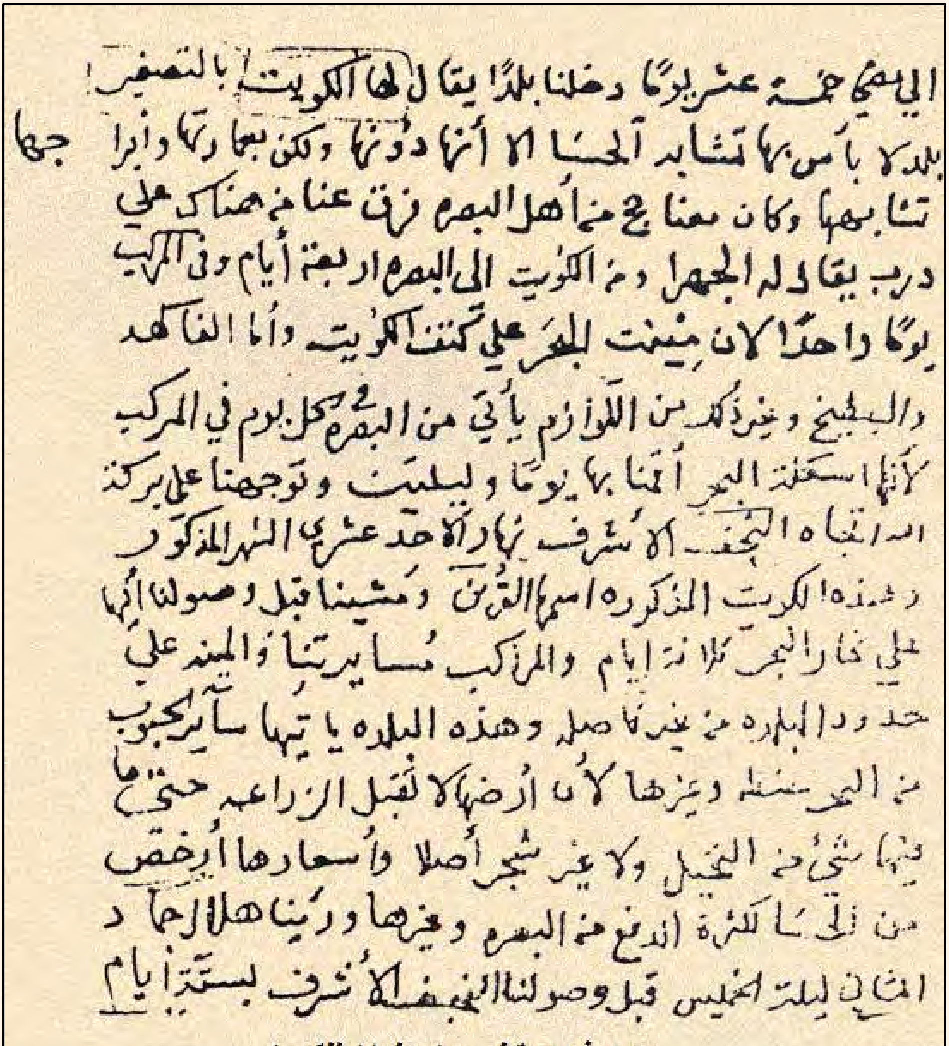
بعد هذا العرض لوجهة النظر العراقية سنحاول التحقق من صحة ما ورد في الرسالة:

## ١- تسمية الكويت:

ذكر عبد العزيز الرشيد في كتابه "تاريخ الكويت "عن تسمية الكويت ومن أسسها؟ "سميت بذلك الأسم نسبة الى حصن كان موجوداً فيها، قيل بناه محمد لصكة بن عريعر زعيم بني خالد وقد أقام فيه أحد عبيده واتخذه مستودعاً للزاد والذخيرة وما يحتاج اليه، فاذا أراد الغزو شمالاً أو المرعى قريباً من ذلك الحصن تزود بما يريد وانه وهبه لآل الصباح ومن كان معهم عندما نزلوا تلك الأرض، وقيل أسسه آل الصباح أنفسهم بعد هبة أبن عريعر لهم ما حوله من الأرض. كانت الكويت قبل نزول آل الصباح فيها أرضاً فقيرة لايسكنها الا لفيف من العشائر التابعة لابن عريعر. واول من شد فيها البيوت الحجرية هم آل الصباح الذين اتخذوها مقراً، فالكويت حينئذ لم يحكمها أجنبي عن القوم الذين أسسوها ولم ينفرد بالامر والنهي فيها أحد سواهم. "

ووردت إشارة الى أسم الكويت في وصف مرتضى بن علوان وهو رحالة دمشقي ذهب الى الحج عام ١٧٠٩ ودون رحلته في مخطوطة موجودة في مكتبة برلين، بعد عودته الى بلاده عن طريق الأحساء فالكويت، فالبصرة فالشام، ودخل الكويت ووصفها، فقال مرتضى بن علوان "الى أن وصلت في اليوم الخامس الى الحسا فأذا هي بلدة عظيمة البناء، واسعة الرحاب كثيرة المياه "وفي موضع أخر يقول "وفي ألفاظهم -أي أهل الحسا- المجمعين

عليها أن يسموا المدينة ( الدروازة)، وداخل البلد الكوت، خرج فلان من الكوت، ودخل فلان الى الكوت"


الى البصرة خمسة عشر يوماً دخلنا بلداً يقال لها الكويت بالتصغير
بلد لا بأس بها تشابه الحسا الا انها دونها ولكن بعماراتها وابراجها
تشابهها وكان معنا حج من اهل البصره فرق عنا من هناك على
درب يقال له الجهرا ومن الكويت الى البصره اربعة ايام وفي المركب
يوماً واحداً لان مينت البحر على كتف الكويت واما الفاكهه
والبطيخ وغير ذلك من اللوازم يأتي من البصره كل يوم في المركب
لأنها اسكلة البحر اقمنا بها يوماً وليلتين وتوجهنا على بركة
الله اتجاه النجف الاشرف نهار الاحد عشر الشهر المذكور
وهذه الكويت المذكوره اسمها القرين ومشينا قبل وصولنا اليها
على خار البحر ثلاثة ايام والمراكب مسايرتنا والمينا على
حدود البلده من غير فاصل وهذه البلده يأتيها ساير الحبوب
من البصره وغيرها لان ارضها لا تقبل الزراعه حتى ما
فيها شيء من النخيل ولا غير شجر اصلاً واسعارها ارخص
من [illegible] لكثرة الدفع من البصره وغيرها ورأينا هلال جماد
الثاني ليلة الخميس قبل وصولنا النجف الاشرف بستة ايام

وصف مرتضى بن علوان للكويت

ثم يقول " ...دخلنا بلداً يقال لها الكويت بالتصغير »وهي« بلد لأبأس بها تشابه الحسا إلا أنها دونها ولكن بعمارتها وأبراجها تشابهها، وكان معنا حج من أهل البصرة فرق عنا من هناك على درب يقال له الجهراء، ومن الكويت إلى البصرة أربعة أيام وفي المركب (البحري) يوماً واحداً لأن مينت (ميناء) البحر على كتف الكويت، وأما الفاكهة والبطيخ وغير ذلك من اللوازم يأتي من البصرة في كل يوم في المركب لأنها أسكلة (ميناء) البحر أقمنا بها يوماً

وليلتين وتوجهنا على بركة الله اتجاه النجف الأشرف نهار الأحد عشري (الحادي عشر) الشهر المذكور، وهذه الكويت المذكورة اسمها القرين، ومشينا قبل وصولنا إليها على كنار (شاطيء) البحر ثلاثة أيام والمركب على مسايرتنا والمينة على حدود البلدة من غير فاصلة، وهذه البلدة يأتيها ساير الحبوب من البحر حنطة وغيرها لأن أرضها لاتقبل الزراعة حتى مافيها شيء من النخيل ولاغير شجر أصلاً (أي أنه لاينبت في أرضها أي نوع من الشجر)، وأسعارها أرخص من الحسا لكثرة الدفع من البصرة وغيرها ... ".

هذه المخطوطة قد تقدم تفسيراً أخر لأصل أسم الكويت، فقد فسر التسمية الأب انستاس ماري الكرملي على أنها تصغير لأسم الكوت التي تعني "في لغة جنوب العراق، وما جاوره من البلدان في بلاد العرب وفارس، البيت الذي يبنى على شاكلة القلعة حتى يسهل الدفاع عنه ".

ولكن مرتضى بن علوان يقول أن الكويت بالتصغير »وهي« بلد لأبأس بها تشابه الحسا إلا أنها دونها ولكن بعمارتها وأبراجها تشابهها "وقال قبل ذلك عن الحسا "يسمون داخل البلد الكوت، خرج فلان من الكوت، ودخل فلان الى الكوت ". وكأن الكويت صغرت لأنها أصغر من كوت الحسا وليست لتسمية الكويت علاقة بأكوات العراق خصوصاً اذا علمنا أن هناك اكواتاً عراقية أصغر من الكويت نفسها ككوت الأفرنجين وكوت الزين وكوت بندر، ولم تصغر ولم يطلق عليها ما أطلق على الكويت، بل احتفظت بالاسم الذي اعتاد أن يطلقه العراقيون على أمثال هذه المواضع، ويبدو أنهم لم يعتادوا تصغير مثل هذا اللفظ، أما الكويت فلأنها تشبه كوت الحسا بعمارتها وابراجها وهي أصغر منها فقد صغر اسمها، ليدل ذلك التصغير على علاقة المشابهة والمقاربة بينها وبين كوت الحسا، ويشير الى أن أصل التسمية من شرق الجزيرة العربية لا من العراق.

## ٢- عن مقتل محمد واخيه الجراح على يدي مبارك

ورد في الرسالة أن محمد واخيه الجراح قتلا "بدفع من بريطانيا لوقوف الأخيرين بوجه المخطط البريطاني الرامي الى جعل الكويت تابعاً لها وربطه بعجلة نفوذها". في حين ذكر عبد العزيز الرشيد في كتابه "تاريخ الكويت "إن ملخص أسباب مصرع محمد وجراح على يدي شقيقهم مبارك كانت "احدهما - أن مباركاً كان ذا نفس عالية طموحة الى العلى وذا مطامع يكل الطرف دون غايتها، ميالاً الى المعامع والحروب فكان لا يمل من الغزو والقتال ولايرغب ألا في الطعن والضرب، ويصرف في هذا السبيل ما يملكه من قوة ومال. أما أخواه المرحومان فكانا بضد ذلك، ومن هنا كانا يعاكسانه ويعرقلان مسعاه كلما وجدا فرصة.



الشيخ مبارك مع أبنائه وأتباعه (أكتوبر ١٩٠١م)

ثانيهما - ابعادهما لمبارك وتقريبهما للشيخ يوسف آل ابراهيم والقاء مقاليد الأمور اليه حتى ليخيل للباحث عن الحكم في الكويت اذ ذاك أن الحكم ليوسف لا لهما، وان مباركاً أجنبي عنهما ليس له من الأمر شيء.

ثالثهما- تضييقهما المالي عليه ورفض حوالاته فيما يسد به عوزه ويقضي حاجته حتى في مصاريفه البيتية. وحتى في غزوته التي يكون هو قائدها بنفسه".

## ٣- طبيعة العلاقة ما بين الكويت وما بين العثمانيين:

تجاهلت الرسالة كغيرها من المصادر العراقية تاريخ الكويت السياسي السابق لمحاولة العثمانيين ضمها لامبراطوريتهم في القرن التاسع عشر، فتغافلت عن فترة نشوئها الاولى، فالتاريخ السياسي الموثق للكويت يعود الى عام ١٧٥٢ وهو تاريخ بداية حكم الشيخ صباح بن جابر موسس أمارة الكويت. وهو الذي قام ببناء الأسوار حول القرية الصغيرة التي كان عدد سكانها، انذاك، لا يتجاوز الأربعة الأف نسمة. استمر حكم الشيخ صباح الأول مدة ست سنوات، وجاء من بعده ابنه الشيخ مبارك الذي حكم سنة واحدة تقريباً، ليخلفه بعد ذلك في عام ١٧٥٦ أخوه الشيخ عبدالله بن الصباح، الذي استمر حكمه خمسين سنة وتوفي في عام ١٨١٤ ليخلفه ابنه جابر الأول ١٨١٤-١٨٥٩ وبعده ابنه الشيخ صباح الثاني ١٨٥٩- ١٨٦٦، ومن ثم ابنه الشيخ عبدالله الثاني ١٨٦٦-١٨٩٢. ومن بعده الشيخان محمد وجراح أبناء الشيخ صباح الثاني ومن بعدهما الشيخ مبارك بن صباح ١٨٩٦ - ١٩١٥.

بعد التجاهل لنشأة الكويت وكونها آمارة أو كيان مستقل نشأ قبل محاولة العثمانيين السيطرة عليها ورد في الرسالة ربما أهم ما في الحجج العراقية عن عراقية الكويت وهو أن الكويت كانت قضاء تابعاً لولاية البصرة زمن

العثمانيين وبما أن البصرة جزء من العراق فالكويت جزء من العراق، وهذه حجة تستخدمها أوساط عراقية واسعة تعتقد بعراقية الكويت وهو منطق عبد الكريم قاسم عندما حاول ضم الكويت.

والسؤال هنا هل فعلاً كانت الكويت قضاء تابع للبصرة، وما طبيعة العلاقة مع العثمانيين؟

عند مراجعة لمصادر تاريخية عديدة يتضح أن الكويت عكس ماتدعيه المصادر العراقية لم تكن علاقتها بالبصرة واضحة تماماً ولا يمكن الجزم بأنها كانت مجرد قضاء تابعاً لها. فاهتمام العثمانيين بها ابتدا بعد أن بدأ الأهتمام البريطاني بمحاولة السيطرة على الخليج العربي، فابتدأ صراع ما بين الأثنين للسيطرة عليها وكان على حكام الكويت في تلك الفترة محاولة اقامة علاقة متوازنة ما بين الأثنين للحفاظ على الحكم قبل أن يميلوا في النهاية الى البريطانيين بعد أن ضعفت الدولة العثمانية يتضح ذلك الأستنتاج من خلال قراءة عدة مصادرففي كتاب رحلة في ارجاء آشور للكاتب بوكنجهام الذي زار الخليج سنة ١٨١٦ وقال في كتابه "هناك كل الاسس والمبررات التي تؤكد أن الكويتيين قد حافظوا دائماً على استقلالهم، ويحافظون حتى ألان على على سمعتهم ومكانتهم باعتبارهم أكثر سكان دول الخليج ومدنه شجاعة وتطلعاً للحرية "وورد في تقرير مدحت باشا الذي كتب سنة ١٨٧٢ قوله "تبعد الكويت عن البصرة ٦٠ ميلاً بحرياً وهي كائنة على الساحل بالقرب من نجد واهلها مسلمون وفيها ٦٠٠٠ دار ولم تكن تابعة لحكومة، واراد نامق باشا الحاقها بالبصرة فأبى أهلها ذلك لأنهم تعودوا عدم الأذعان للتكاليف، والخضوع للحكومات ".

ويقول لوريمر عن حادثة انتقال الوكالة البريطانية من البصرة الى الكويت الى أنها تشير الى عدم خضوعها لارادة البصرة "ونستطيع أن نستنتج من اختيار الكويت مقراً تلجأ اليه الوكالة التي أنسحبت من العراق التركي أن

الكويت لم تكن في سنة ١٧٩٣ وباي حال من الأحوال - رغم كل ما يقال- تابعة لتركيا ".

وورد في أحدى الوثائق البريطانية "أن الادعاءات التركية مجرد وهم وخيال، فلا سيطرة للسلطان على الكويت، اذ قيام الحكام القادرين على حماية مدينة تركية مقابل ثمن يدفع لهم يعني تمكنهم من حماية أنفسهم، واذا كانوا يقدمون للسلطان الأحترام مثل بقية المسلمين فليس معنى هذا وقوعهم تحت سيطرته، أن مطالب تركيا على مدى السنين لم تود بها ألا الى الغاء صفقات الأراضي التي اشتراها الشيخ من العراق بحجة أنه ليس مواطناً تركياً ولا يحمل الجنسية التركية، فكيف يكون قائمقام من قبل تركيا وهو غير تركي في نظرهم ".

وكذلك سجل كمبال مجموعة الحقائق التي أعتمد عليها في التوصل الى ضعف ادعاء العثمانيين بكون الكويت تابعة لهم وهي: حماية شيوخ الكويت للثائرين على السلطات العثمانية، عدم وجود حاميات عثمانية على الأراضي الكويتية في أي وقت، عدم أداء حكام الكويت لأية التزامات مالية للسلطات العثمانية ألا لفترات قصيرة جداً ولظروف طارئة، الأمر الذي يمكننا معه تجالها، بل أن العكس كان صحيحاً فقد كانت الدولة العثمانية هي التي تدفع رواتب سنوية لشيوخ الكويت مقابل حماية شط العرب بناء على ترتيب محلي. أما رفع الراية العثمانية فلم ير فيه كمبال صورة من من صورة التبعية، فالامر لم يكن أكثر من مظهر مظاهر الأحترام الديني لدولة الخلافة الأسلامية ".

وورد أيضاً في كتاب "الكويت تواجهه الأطماع "عن علاقة الكويت بالعثمانيين "وقد ترددت مزاعم الدولة العثمانية عن ارتباط الكويت بها، وان هذه البلاد جزء من ممتلكاتها اعتماداً على خيال دفعهم الى هذا الظن اذ من المعروف أن الدولة العثمانية لم تتخط الحدود التي وردت في

الخرائط ولم تدخل جيوشها الكويت ولم تخضع البلاد للأدارة العثمانية في يوم من الأيام،وكانت تدار بواسطة أهلها بصورة ثابتة ومستمرة لم توثر فيها أحلام العثمانيين في السيطرة والغلبة. والفترة الوحيدة التي وطئت فيها قدم جندي تركي ارضا كويتية كانت عندما دفعت تركيا بعدد محدود من الجنود الى أرض بوبيان في سنة ١٩٠٢ ولكن هذا الوجود جوبه باعتراض الكويت، وقوبل بالتحدي ولم يغنموا من وجودهم شيئاً اذ سرعان ما عادوا ادراجهم من أتوا. وقال العثمانيون: أن مبارك الصباح معين بصفة قائمقام من قبل الدولة والواقع أنه نصب نفسه بنفسه أميراً على الكويت خلفاً لمن سبقه من الحكام من أسرته وبايعه أهل الكويت على ذلك، ولم يطمع في يوم من الأيام بمثل هذا اللقب ولم يسم نفسه به، وليست هناك أوراق كويتية متداولة داخل البلاد تحمل أسم الشيخ مبارك مقروناً بلقب قائمقام. يقول لوريمر: كان الشيخ مبارك يقول أنه ومن قبله أبوه وجده رفعوا العلم الموجود عليه الهلال رمزاً للاسلام، لا تبعية لتركيا "يرى الكويتيون أن الدولة العثمانية دولة أسلامية كبرى تمثل المسلمين على نطاق واسع ولها الأحترام ويجب أن تبذل المساعدة حين تطلبها، كانت تلك الدولة على خلاف ذلك لا ترغب ألا في طي هذا البلد الصغير تحت جناحيها والسيطرة عليه وهو الأمر الذي لم تستطع اليه".

ا- عن معاهدة عام ١٨٩٩

ورد في رسالة طارق عزيز عن هذه المعاهدة "في عام ١٨٩٩ دفعت بريطانيا شيخ الكويت مبارك الصباح الى توقيع أتفاقية سرية معها لحمايته بالرغم من أنه كان تابعاً للدولة العثمانية ولايحق له توقيع اتفاقيات دولية، الأمر الذي رفضه السلطان العثماني بقوة، فعاد مبارك الصباح في عام ١٩٠١ ليعلن ولاءه وتبعيته للدولة العثمانية".

بسم الله الرحمن الرحيم

المقصود من تحرير هذا الصك الحقانية انه قد تحقق العهد والقبول بين كرنل ملكم
جان ميد الذين ستاف كمب باليوز جلالة مملكة البريطانية العظمى من جانب
الدولة البهية القيصرية الانكليز في طرف وجناب الشيخ مبارك بن صباح شيخ الكويت
في الطرف الثاني بان جناب الشيخ مبارك بن صباح المذكور برضا واختياره
يعطي العهد ويقيد نفسه وورثته وخلائفه الى الابد بان لا يقبل وكيلا
او قائم مقام من جانب دولة او حكومة في الكويت او في قطعة اخرى
من حدوده بغير رخصة الدولة البهية القيصرية الانكليز ولا يعوض ولا
يبيع ولا يوجر ولا يرهن ولا ينقل بنوع اخر ولا يعطي للسكون قطعة
من اراضيه الى دولة او رعية احد من الدول الاخر بغير ان يحصل
الاجازة اولا من الدولة جلالة مملكة البريطانية العظمى لاجل هذه الاغراض
وهذه المقاولة ايضا تشتمل على كل قطعة في اراضي الشيخ المذكور التي تكون
الآن في تصرف رعايا كل واحد من الدول الغير ولاجل الشهادة لتكميل
هذه المقاولة الحقانية المحررة كرنل ملكم جان ميد الذين ستاف
كمب باليوز جلالة مملكة البريطانية العظمى في خليج فارس وجناب الشيخ مبارك
بن صباح الاول عنهما من جانب الدولة البهية القيصرية الانكليزية والثاني عنه
من جانب نفسه وورثته وخلائفه كل واحد منهما تحت امضائه وضع
ختمه في حضورهم في هذا اليوم العاشر من شهر رمضان المبارك سنة ١٣١٦ مطابق ٢٣
جنوري سنة ١٨٩٩

Copy of Secret Agreement with the Sheikh of Koweit dated 23rd Jany 1899. Translation on following page.

معاهدة عام ١٨٩٩

كان نص المعاهدة السرية "بسم الله تعالي شأنه. إن الغاية من تحرير الاتفاقية المشرفة هو أتمام التعهد والاتفاق بين الليفانت كولونيل مالكولم جون ميد المقيم السياسي لصاحبة الجلالة بالنيابة عن الحكومة البريطانية كطرف أول وبين الشيخ مبارك ابن صباح شيخ الكويت طرف ثاني بأن الشيخ مبارك ابن صباح بكامل حريته يرغب أن يرتبط ويلزم وارثيه وخلفه في الحكم بأن لا يستقبل أي وكيل أو ممثل لأي سلطة أو حكومة في الكويت أوفي أي مكان أخر من حدود مقاطعته بدون الموافقة المسبقة للحكومة البريطانية. وهو بالإضافة إلي ذلك يلزم نفسه ووارثيه وخلفه في الحكم بأن لا يتنازل أو بيع أو يؤجر أو يرهن أو يعطي للاستغلال لا غرض كان أي جزء من مقاطعته لأي حكومة أو رعايا أي سلطة بدون الموافقة السابقة لهذه الأغراض من حكومة صاحبة الجلالة.

وهذا الجزء يمتد لأي جزء من المقاطعة التابعة للشيخ المذكور مبارك ابن الشيخ صباح التي قد تقع الآن في حوزة رعايا أي حكومة أخري.

ورمز للصداقة على توقيع هذه الاتفاقية القانونية المشرفة بين اللفتانت كولونيل مالكولم جون ميد المقيم السياسي لصاحبة الجلالة في الخليج الفارسي والشيخ مبارك بن الشيخ صباح. بقوم الطرف الأول بالنيابة عن الحكومة البريطانية والطرف الثاني بالنيابة عن نفسه ووارثية وحلفائه بالتوقيع على هذه الاتفاقية بحضور الشهود في اليوم العاشر من رمضان سنة ١٣١٦ الموافق الثالث والعشرين من كانون الثاني ١٨٩٩ م."

كان هناك عدة دوافع لشيخ الكويت لتوقيع هذه الأتفاقية منها للرد على التحالفات الاقليمية التي اعتبرها موجهة ضده كتحالف الشيخ جاسم آل ثاني أمير قطر مع ابن رشيد ووصول قوات ابن رشيد على مقربة من حدود الكويت، والتهديد العثماني للكويت حيث قامت الدولة العثمانية باحتلال منطقة مطربه وأم المدافع والتي تقع داخل الحدود الكويتية هذا بالإضافة

إلي احتلالها لجزر تابعة للكويت وهي جزيرة وربة وبيان وجزء من أم قصر واقامة مراكز عسكرية عليها.

عندما علمت الدولة العثمانية بالاتفاقية السرية التي عقدت عام ١٨٩٩ بين الشيخ مبارك والحكومة البريطانية قامت بحشد قواتها في ولاية البصرة التي يحكمها آنذاك حمدي باشا المعروف عنه تأييده لضم الكويت لولاية البصرة مما أدى الي قيام البريطانين بإرسال سفن حربية إلي الكويت لحمايتها والاحتجاج لدي الدولة العثمانية على مثل هذا الإجراء حيث تراجعت الدولة العثمانية عن مثل هذا الأجراء.

يرد خدوري على الحجج العراقية في كتابه "العراق الجمهوري "بعد أن يستعرض الموقف من أتفاقية ١٨٩٩ ووثيقة ١٩١٣ بين الدولة العثمانية وبريطانيا التي اعترفت فيها بالاتفاقية الأولى قائلاً ولابد عند التحليل الأخير من اعتبار هذه الأتفاقات جميعها خارجة عن الموضوع اذا استعيض عنها بمعاهدات صلح بعد الحرب، تخلت تركيا بموجبها عن جميع سيادتها على الأراضي التي سلخت بعد الحرب العالمية الأولى. وقد تخلت تركيا في معاهدة سيفر ١٩٢٠ وتكرر ذلك في معاهدة لوزان ١٩٢٣ عن جميع حقوقها وسيادتها على جميع الأراضي التي كانت ملكاً لها خارج الحدود التي نصت عليها هاتان المعاهدتان. والف العراق دولة من ثلاث ولايات سلخت عن تركيا هي الموصل وبغداد والبصرة. غير أن الكويت لم تكن ضمن ولاية البصرة بشكل واضح، ذلك لأن تركيا كانت قد منحت السلطة التي استولت على الكويت حق السيادة الكاملة. ولما كان العراق من الدول الوراثة فأنه لايجوز له أن يطالب بحق السيادة على أرض لم تتنازل تركيا اليه عنها. ولذلك لم يكن في مقدور عبدالكريم قاسم أن يبرر طلبه بالاستناد الى القانون.. وظلت مطالبته بالكويت تتراوح بين اعتبارات قانونية واخرى تاريخية وسياسية ".

ب- عن معاهدة ١٩١٣

وردت في الرسالة اشارة الى معاهدة ١٩١٣ وكانت "في نيسان ١٩٣٨ أبلغ وزير خارجية العراق انذاك توفيق السويدي سفير بريطانيا في بغداد بيترسون بأن "الأتفاق العثماني البريطاني لسنة ١٩١٣ يعترف بالكويت قضاء تابعاً للواء البصرة وبعد انتقال السيادة على البصرة من الدولة العثمانية الى الدولة العراقية فلا بد أن تشمل تلك السيادة الكويت كما نص عليه اتفاق سنة ١٩١٣ وان العراق لم يعترف بأي تغيير في مركز الكويت".

عند قراءة بنود الاتفاقية يتضح أن أن ما ورد في الرسالة كان غير صحيح فهي وان تعتبر الكويت خاضعة للعثمانيين لكنها تعتبرها قضاء مستقل ولا ترتبط بالبصرة كما أن شيخ الكويت يورث الحكم لاولاده وحددت الأتفاقية حدود الكويت، نص الأتفاقية كان

"المادة الأولى: مقاطعة الكويت كما هي محددة في المادتين ٥ و-٧ من هذه الأتفاقية تشكل قضاء مستقلاً في الامبراطورية العثمانية.

المادة الثانية: لشيخ الكويت أن يرفع كما كان يفعل في الماضي العلم العثماني بالاضافة الى كلمة الكويت تكتب على أحد أركان العلم اذا أراد ذلك، وله أن يمارس أدارة مستقلة في المنطقة الاقليمية المحددة بالمادة الخامسة من هذه الأتفاقية. وتمتنع الحكومة الامبراطورية العثمانية عن أي تدخل في شوون الكويت بما في ذلك مسألة الوراثة ومن أي عمل اداري أخر، وكذلك أي احتلال أو عمل عسكري في المقاطعات التي تنتمي الى الكويت. وفي حالة خلو مقعد الأمارة تعين الحكومة الأمبراطورية العثمانية بمقتضى فرمان شاهاني قائم مقام ليخلف الشيخ الراحل وللباب العالي أن يفوض لدى شيخ الكويت مبعوثاً بقصد حماية مصالح ورعايا مختلف مقاطعات الأمبراطورية.

المادة الثالثة: تعترف الحكومة الأمبراطورية العثمانية بحيوية الأتفاقات التي عقدها سابقاً شيخ الكويت مع حكومة صاحب الجلالة البريطانية والمورخة في ٢٣ من يناير ١٨٩٩ وفي ٢٤ من مايو ١٩٠٠ و-٢٨ من فبراير ١٩٠٤ بنصوصها الملحقة بهذه الأتفاقية.

المادة الخامسة استقلال شيخ الكويت يمكن ممارسته في المقاطعات المحددة والتي تكون شبه دائرة تتوسطها دائرة مدينة الكويت، وخور الزبير في الحد الشمالي والقرين في الحد الجنوبي، وهذا الخط مشار اليه باللون الأحمر على الخريطة الملحقة بهذه الأتفاقية وجزائر وربة وبوبيان ومسكان وفيلكا وعوهة وكبر وقاروه وام المرادم، بالاضافة الى الجزر المجاورة والمياه التي تحتويها هذه المنطقة ..

المادة السادسة: القبائل التي تقع داخل الحدود المتفق عليها في المادة التالية يعترف بها على أنها داخلة في تبعية شيخ الكويت الذي يقوم بتحصيل الزكاة كما كان يفعل ذلك في الماضي وله أن يمارس الحقوق الأدارية التي يتمتع بها بصفته قائم مقام عثماني، ولا يجوز لحكومة الأمبراطورية العثمانية أن تمارس في هذه المناطق أي عمل اداري مستقل عن شيخ الكويت، وان تمتنع عن اقامة حاميات أو القيام بأي عمل عسكري مهما كان نوعه دون التفاهم قبلا مع حكومة صاحب الجلالة البريطانية.

المادة السابعة: حدود المقاطعة المشار اليها في المادة السابقة تحدد كالاتي: خط الحدود يبدأ على الساحل عند مصب خور الزبير في الشمال الغربي ويعبر تماماً جنوب أم قصر سفوان وجبل سنام وبمثل الطريقة تترك لولاية البصرة هذه المحلات وآبارها، وما أن يصل هذا الخط الى الباطن حتى يتبعه في اتجاه الجنوب الغربي الى حفر الباطن الذي يبقى ناحية الكويت ومن هذه النقطة يتجه الخط المذكور نحو الجنوب الشرقي تاركاً آبار الصفاه

والقرعة والهبة وبره وانطاع حتى تصل الى البحر بالقرب من جبل منيفة وهذا الخط مشار اليه باللون الأخضر في الخريطة الملحقة بهذه الأتفاقية".

في تحليل ساطع الحصري لهذه الأتفاقية، في كتابه "البلاد العربية والدولة العثمانية "أوضح أنه وان كانت الأتفاقية قد سلمت ببقاء الكويت تحت السيادة الدولة العثمانية، ألا أن بقية المواد قد جعلت من هذه السيادة مجرد سيادة رمزية أو أسمية، فهي تحظر على الدولة العثمانية التدخل في شؤون الكويت الداخلية والخارجية، الأمر الذي لايترك للسيادة العثمانية أي معنى. ثم يختم ساطع الحصري تحليله لهذه الأتفاقية بقوله أنها لم تترك في الكويت أي أثر للسيادة العثمانية سوى كلمة السيادة.



مواطنان كويتيان يرفعان علم الكويت

## ٤-تنصل رسالة طارق عزيز من اعتراف نوري السعيد بالكويت

ورد في الرسالة "أجبرت الحكومة البريطانية رئيس وزراء العراق عام ١٩٣٢ على اجراء مكاتبات مع المعتمد البريطاني في بغداد حول وصف الحدود، في ضوء مسودة الأتفاقية المقترحة بين الحكومتين العثمانية والتي لم توقع بسبب اندلاع الحرب".

كان اعتراف نوري السعيد هو الأعتراف العراقي الأول بالكويت وورد ذلك في رسالة الى المندوب السامي البريطاني السير همفري بتأريخ ٢١ تموز ١٩٣٢ كان نصه:

أظن بأن سعادتكم توافقون على أن الوقت قد حان لتأكيد الحدود الموجودة بين العراق والكويت. ولهذا، فأنا ارجوا أن تتخذوا الأجراءات الضرورية لأخذ موافقة السلطات المسؤولة في الكويت على تفصيلات الحدود الموجودة بين البلدين: (من تقاطع وادي العوجة مع الباطن ثم باتجاه الشمال على طول الباطن الى نقطة تقع جنوبي خط العرض الذي يمر في صفوان مباشرة وثم باتجاه الشرق لتمرجنوبي آبار صفوان وجبل سنام وأم قصر تاركة هذه المواقع الى العراق، وذلك حتى التقاء خور الزبير بخور عبد الله. اما جزيرة وربة وبوبيان ومسكان وفيلكة وعوهة وكبر وقاروة وأم المرادم فأنها تتبع الى الكويت).

ورد الحاكم الكويتي برسالة موجهة الى الحاكم البريطاني في الكويت مؤرخة في ١٩٣٢\٨\١٠ جاء فيها: ( استلمنا بكل سرور رسالتكم السرية في ٩\٨\ ١٩٣٢ وأخذنا علما بمحتوياتها وأستلمنا كذلك ترجمة رسالة مؤرخة في ٢٥\ ١٩٣٢\٧ موجهة من المندوب السامي في العراق الى المقيم السياسي في الخليج ( ...) وترجمة الرسالة المؤرخة في١٢\١٩٣٢\٧الموجهة من دولة نوري باشا السعيد، رئيس وزراء العراقي اعادة تأكيد بشأن الحدود العراقية

الكويتية و لاحظنا كذلك ايضا من رسالة المقيم السياسي في ٣٠\٧\ ١٩٣٢ ان الحدود التي اقترحها رئيس وزراء العراق قد حظيت بموافقة جلالته. عليه نود اعلامكم بأننا نوافق على اعادة تأكيد الحدود القائمة بين العراق والكويت وفق ما هي موصوفة في رسالة رئيس وزراء العراق)

الشيء الذي لم تذكره الرسالة أن نوري السعيد لم يصدر منه اعلان يبطل فيه هذا الأعتراف بحدود الكويت.

كذلك كما سنرى لاحقاً إن كان العراق يرى أن بريطانيا قد أجبرت نوري السعيد على هذه الرسالة فانها بالتأكيد لم تجبر سلطة البعث الأولى على الموافقة عليها، فالفقرة الاولى من اتفاق ١٩٦٣ كانت الموافقة على ما ورد في رسالة نوري السعيد عام ١٩٣٢.

Office
of the Council of Ministers,
Baghdad.

**Secret.** Dated 21st July, 1932.

No. 2944.

My dear Sir Francis,

I think Your Excellency will agree that the time has now come when it is desirable to reaffirm the existing frontier between 'Iraq and Kuwait.

I therefore request that the necessary action may be taken to obtain the agreement of the competent authority or authorities in Kuwait to the following description of the existing frontier between the two countries:-

"From the intersection of the Wadi el Audja with the Batin and thence northwards along the Batin to a point just south of the latitude of Safwan; thence eastwards passing south of Safwan Wells, Jebel Sanam and Um Qasr leaving them to 'Iraq and so on to the junction of the Khor Zobeir with the Khor Abdullah. The islands of Warbah, Bubiyan, Maskan (or Mashjan), Failakah, Auhah, Kubbar, Qaru and Umm el Maradim appertain to Kuwait".

Yours sincerely,
(Sgd.) Nuri Sa'id.

His Excellency Sir Francis H. Humphrys,
G.C.V.O., K.C.M.G., K.B.E., C.I.E.,
His Britannic Majesty's Government
High Commissioner for 'Iraq, Baghdad.

رسالة نوري السعيد يقر فيها بالحدود بين العراق والكويت عام ١٩٣٢

## ٥- عن مطالبة الكويتيين الأنضمام الى العراق عام ١٩٣٨ والملك غازي

ورد في رسالة طارق عزيز أن الكويتيين شكلوا كتلة وطنية "طالبت شيخ الكويت انذاك أحمد الصباح بوجوب تشكيل مجلس تشريعي يمثل احرار الكويت فوافق مرغماً. وفي أول جلساته عام ١٩٣٨ طالب أعضاوه بعودة الكويت الى العراق الأمر الذي لم يرق لحاكمها فاعلن في ٢١ كانون الأول ١٩٣٨ حل المجلس وملاحقة اعضائه واعتقالهم واضطهادهم".

في حين ورد الأتي، عن حركة المجلس في عام ١٩٣٨، في كتاب الدكتور عبدالله النفيسي "الكويت: الرأي الأخر" "في عام ١٩٣٨ (قبيل الحرب العالمية الثانية) لم تكن ثمة ديمقراطية ولا مشاركة في الحكم والسلطة فحدثت حركة عام ١٩٣٨ التي قاد العمل الوطني فيها فئة التجار الذين كانوا في ذلك الوقت أكثر المواطنين وعياً على واقعهم وعلى متطلبات علاجه. وتعتبر حركة عام ١٩٣٨ أعنف حركة سياسية في تاريخ الكويت الحديث. اذ أنها فضلاً عن شدة وحرارة اندفاعها كانت حركة محددة الأهداف الى حد كبير. فقد كانت مطالبها كالاتي:

١- الديمقراطية والمشاركة الشعبية في الحكم.
٢- العمل على التخلص من النفوذ الأستعماري المتمثل بمعاهدة ١٨٩٩.
٣- تعديل أتفاقية الزيت على وجه أكثر تحقيقاً للصالح الوطني.
٤- المنادة بالوحدة على الصعيد العربي".

نص رسالة أعضاء حركة ١٩٣٨ لامير الكويت ورد في مذكرات خالد سليمان العدساني وكانت "حضرة صاحب السمو الأمير الجليل أحمد الجابر الصباح ادام الله بقاه يا صاحب السمو ان الاساس الذي بايعتك عليه الأمة لدى اول يوم من توليك الحكم هو (جعل الحكم بينك وبينها على اساس الشورى

التي فرضها الاسلام ومشى عليها الخلفاء الراشدون في عصورهم الذهبية). غير ان التساهل الذي حصل من الجانبين ادى الى تناسي هذه القاعدة الاساسية كما ان تطور الاحوال والزمان واجتياز البلاد ظروفا دقيقة بعث المخلصون من رعاياك ان يبادروا اليك بالنصيحة راغبين التفاهم واياك على ما يصلح الامور ويدرأ عنك وعنهم وادي الايام وتقلبات الظروف ويصون لنا كيان بلادنا ويحفظ لنا استقلالنا، غير قاصدين إلا ازالة الشكوى واصلاح الامور من طريق التفاهم مع المخلصين من رعاياك متقدمين اليك بطلب تشكيل مجلس تشريعي مؤلف من احرار البلاد للاشراف على تنظيم امورها. وقد وكلنا املي كتابنا هذا ليفاوضوك على هذا الاساس والله تعالى نسأل ان يوفق الجميع لما فيه صالح البلاد. "٣٠ ربيع الثاني ١٣٥٧هـ جماعتك المخلصين".



أعضاء المجلس التشريعي ١٩٣٨

وكما هو واضح من نص الرسالة لا يوجد فيها أي ذكر عن مطالبة بالانضمام للعراق بل على العكس فهي تؤكد على أستقلال الكويت وحفظ كيانها.

كذلك ورد في مذكرات العدساني نص الدستور الذي ساهم أعضاء الحركة في صياغته رفع الى سمو الأمير لتوقيعه، ومن فقراته المهمة، والتي تناقض ما ورد في رسالة طارق عزيز، "الكويت ذات سيادة مستقلة أراضيها لا تتجزأ ولا يتزل عن شئ منها وشكل حكمها نيابي".

وورد في الباب الثاني للدستور عن الحاكم "سيادة الحكم لذرية المغفور له الشيخ مبارك الصباح".

وعن دور الملك غازي في دعم الحركة ورد في الرسالة "استمر احرار الكويت في المطالبة بالعودة الى العراق وقد ابرقوا الى الملك غازي العديد من البرقيات حيث طالبته احداها التي اذيعت في بغداد في ٧ اذار ١٩٣٩ بتدخل الملك غازي بما نصه" ...تاريخنا يويد ضم الكويت الى العراق ... نحن نعيش ونموت تحت العلم العراقي .. غازي ساعد اخوتك في الكويت". ووصل الأمر الى اندلاع انتفاضة عارمة نظمها شباب الكويت في ١٠ اذار ١٩٣٩ ضد السلطة الحاكمة في الكويت، استعمل فيها حاكم الكويت السلاح لتفريقها والقى بعدد كبير من المشاركين في السجن. وقد حاول الملك غازي التدخل لاطلاق سراح المعتقلين وحذر شيخ الكويت بوجوب الكف عن ملاحقة احرار الكويت. وقد تعرض الملك غازي والحكومة العراقية انذاك الى ضغوط بريطانية شديدة للكف عن المطالبة العراقية بضم الكويت ولهذا الغرض التقى السفير البريطاني في بغداد بيترسون عدة مرات وبشكل سري مع الملك غازي قبيل وفاته للضغط عليه كي يكف عن المطالبة بالكويت".

أما خالد العدساني في مذكراته فيتحدث عن شكر أعضاء الحركة لدعم الملك لهم ولم يورد ذكر لرغبتم بالانضمام للعراق حيث دون "اذاع راديو قصر الزهور برقية واردة إليه بامضاء خالد العدساني هذا فحواها (حضينا بالدستور أيد الله الملك) فاندهشت لذلك وعلمت أن الذي زورها علي أراد الايقاع بي لدى آل الصباح، فذهبت فوراً إلى مدير البرق والبريد أطلب منه



خالد العدساني عند وصوله للبصرة هاربا من المطاردين له بعد سقوط المجلس وهو متنكرا بثياب بدوية عبرالصحراء بين الكويت والعراق عـام ١٣٥٧ هـ

اخباري عن الذي سلمهم البرقية فأفهمني انهم يعرفون الذي سلمها لهم، ولكن البوح باسمه من غير اذن رسمي أمر غير جائز قانونا، فاكتفيت بارسال برقية إلى اذاعة قصر الزهور انبئهم فيها ان البرقية التي وصلتهم باسمي مزورة علي. وفي نفس الليلة اذاعة قصر الزهور اذاعت برقية استغاثة موقعة بـ (سكرتير كتلة الشباب) فيها وصف مؤثر للحيف الذي يقع على الشباب والضغط على الحريات جميعا وما إلى ذلك، وسكرتير كتلة الشباب هو الشاب أحمد زيد السرحان. وفي الصباح ارسل علي الخليفة الصباح مدير الامن علي أنا وأحمد السرحان وهناك تولى فهد السالم أخذ إفادتنا، وقد اقتنعوا بقوة حجتي وأما أحمد فانهم طلبوا منه ارسال برقية ينفي فيها البرقية المنسوبة اليه. وعندئذ برز عبداللطيف الثنيان واعترف لهم انه هو مرسل البرقية لانه (سكرتير كتلة الشباب الفخري) ولما خرج منهم بعثوا اليه يطلبون منه الحضور ثانية وتوقيع اعتراف كتابي بالارسال فلم يذهب وانما ارسل الاعتراف المطلوب. كان الأمير قد انذر المجلسيون بعد برقية عبداللطيف الثنيان التي طيرها الى اذاعة قصر الزهور انه سيمنع المجلس حتى من مناقشة الدستور اذا كانت الامور ستجري على هذا المنوال وقد رأى بعض الأعضاء حيال ذلك ان يرسل المجلس برقية الى اذاعة قصر الزهور في بغداد بما معناه (ان أعضاء المجلس التشريعي يؤملون الوصول مع الأمير الى اتفاق بشأن الدستور لصالح البلاد) والمقصود بهذه البرقية ترضية الأمير لانها بمثابة تنبيه للاذاعة بتوقيف الحملات التي استمرت تشنها على الوضع السئ بالكويت.

وقد تردد الأعضاء الآخرين في قبول ارسال مثل تلك البرقية لانها تسد المنفذ الوحيد الذي يأتيهم منه النصر غير ان الأولين اقنعوهم بالالزام. ولما عرض الأمر على الأمير طلب من المجلسيين ان يكذبوا في نفس البرقية جميعا اذاعة قصر الزهور عن تردي الحالة في الكويت ولمح لهم بحل المجلس ما لم يفعلوا ذلك وكان الوسيط في هذا سمو الشيخ عبدالله السالم، غير ان المجلسيين عند ذلك غضبوا واعلنوا انهم عدلوا عن ارسال اية برقية بأي معنى كان الى الاذاعة، فتطورت الحالة واستمرت اذاعة قصر الزهور تذيع البرقيات الحماسية الكثيرة من جميع نواحي العراق الداخلية وكلها تستصرخ الملك الفتى (غازي الأول) طالبة اليه أمر الجيش العراقي بالزحف على الكويت لضمها الى العراق بصفتها اللواء الخامس عشر من ألوية العراق الاقليمية على اثر تبادل برقية برموز اصطلاحية بيننا وبين رفاقنا الموجودين بالبصرة ذهب كل من السيد علي سيد سليمان ومشعان الخضير وخالد العبداللطيف وقاسم الصقر ويوسف العدساني وكاتب هذه السطور في سيارة الى الروضتين حيث التقينا هناك بعبدالله الحمد الصقر وعبداللطيف الثنيان قادمين من البصرة في سيارتهما خصيصا لمقابلتنا، وتغدينا معا وتبادلنا المعلومات والآراء التي تتصل بحوادث الكويت وموقف رجالات العراق وهيئاته العليا من القضية ثم رجع الطرفين كل من حيث اتى وقد طلب رفاقنا في العراق تحرير رسالتي شكر الى رئيس حكومة العراق السيد نوري السعيد وصاحب الجلالة الملك غازي على موقف العراق الطيب من قضية الحرية في الكويت. يوم الثلاثاء في ٩ محرم ١٣٥٨حرر أعضاء المجلس التشريعي الذين حضروا جلسته اليوم الرسالة الآتية: الكويت في يوم ٩ محرم ١٣٥٨حضرة صاحب الجلالة الملك غازي الأول ملك المملكة العراقية ادام الله بقاه السلام عليكم ورحمة الله، وبعد فان اول واجبات أعضاء مجلس الأمة التشريعي وممثلي البلاد الشرعيين ان يرفعوا للسدة الملكية اسمى عواطفهم الطافحة بالشكر والامتنان الخالص للمساعي الجليلة الفعالة المستوحاة من روحكم الهاشمية ونخوتكم

العربية لتأييد قضية الكويت العربية ونصرة ابنائها الاحرار في سبيل تحقيق الاماني المشتركة للوصول الى الهدف الاكبر، ابقاكم الله رمزا خالدا لعز العرب وفلاحهم. ويلي ذلك تواقيع ثلاثة عشر عضوا الذين حضروا الجلسة، أما السبعة الباقون فانهم كانوا متغيبين عن الجلسة وبعضهم خارج الكويت ".

وورد في مذكرات ناجي شوكت "سيرة وذكريات "رئيس الوزراء الأسبق عن طلب الملك غازي سوق قوة عسكرية لاحتلال الكويت ومن أفشل مشروعه "كان للملك غازي محطة بث لاسلكية يستعملها من قصر الزهور، وتحيط به عصبة فيها القومي القح، وفيها الجاسوس الألماني المتردي باللباس القومي، وفيها السافل الغر، والظاهر أن هذه الجماعات كانت تؤثر فيه وتوجهه الوجهة التي تريدها. وفي أحدى الليالي المعروفة قرر الملك احتلال الكويت، فأصدر أوامره الى رئيس أركان الجيش بتنفيذ هذا الأمر بالأحتلال. وفي الوقت نفسه اتصل بمتصرف لواء البصرة علي محمود الشيخ علي هاتفياً، وطلب اليه أن يسند قطعات الجيش العراقي المرابطة في البصرة لاحتلال الكويت.

كنت ما أزال قائماً بوكالة رئاسة الوزارة لأن نوري السعيد كان ما يزال في لندن، وفي صبيحة اليوم الثاني الإيعاز، طلبت للحضور في البلاط الملكي فلما حضرت، وجدت في غرفة رئيس الديوان رشيد عالي كلا من وزير الدفاع طه الهاشمي،ووكيل رئيس أركان الجيش، فبادرني طه بالكلام قائلاً: أن الملك اتصل برئيس

أركان الجيش وامره أن يحتل الكويت كما طلب من متصرف البصرة تيسير هذا الأحتلال. واضاف طه الى كلامه هذا: ولكننا لم ننفذ الأمر لعلمنا أنه صدر في الأمسيات المعروفة، وعليك أن تتدارك الأمر وتعالجه.

وصل الملك الى بلاطه بعد الساعة العاشرة. على عادته. فدخلت عليه بعد الإستئذان الأصولي، فاستقبلني بأدبه المعهود ثم سألني ماذا فعلتم لاحتلال الكويت؟

قلت له أنك لم تكلمني يا سيدي في هذا الموضوع، وانما كلمت رئيس أركان الجيش رأساً، كما اتصلت بمتصرف البصرة هاتفياً وجلالتك تعلم أن الملك مصون غير مسوول. ولاسيما في مثل هذه الأمور الخطيرة، ورئيس الوزراء ما يزال في لندن من أجل قضية فلسطين وانا بغيابه لا أستطيع أن أقدم على مثل هذا الأجراء الخطر والخطير لأن المسوول الأصلي غائب، فأن كنت مصراً على ما أمرت تنفيذ ما أمرت به، فأني سأبرق الى لندن حالاً ليعود الى بغداد فوراً ولكن من واجبي أن ألفت نظر جلالتك الى نقطتين هامتين في هذا الموضوع: أولهما أنه ليس من المصلحة أن يستدعى نوري من لندن لأنه قائم بمهمة خطيرة، والثانية أن في الأمكان احتلال الكويت خلال ٢٤ ساعة.

ولكن هل تعتقد جلالتك أن كلاً من بريطانيا وايران والسعودية سيقفون مكتوفي الأيدي ويرحبون بهذا العمل الجسيم؟ أنهم سينقمون علينا أشد النقمة ويقومون باجراءات لا قبل لنا عليها، فهل جلالتك مستعد لمحاربة ثلاث دول في آن واحد؟ لم تكن هناك ضرورة لكلام أطول فقد قال جلالته قولاً وجيزاً: طيب لننتظر عودة نوري ولا حاجة للاستعجال. فعدت الى غرفة رئيس الديوان وقصصت على الموجودين ما حدث فأرتاح الجميع وانتهت القضية بسلام والحمد لله".

## ٦-عن محاولة نوري السعيد ضم الكويت الى العراق

بعد أن تنصلت الرسالة من اعتراف نوري السعيد بالحدود مع الكويت ذكرت أن رئيس الوزراء نوري السعيد "ووزير خارجية الأتحاد توفيق السويدي مسألة الوحدة مع الكويت مع سلوين لويد وزير الخارجية البريطاني ألا أن الانكليزرفضوا ذلك أيضاً. وعند زيارة شيخ الكويت عبدالله السالم الصباح بغداد في ١٩٩٥٨/٥/١٠ أثارمعه ملك العراق فيصل الثاني ورئيس الحكومة نوري السعيد مسألة انضمام الكويت الى الأتحاد العربي، وكان جواب شيخ الكويت بأنه لابد أن يستشير الأنكليز ويستطلع رأيهم في ذلك "



الزعيم عبد الكريم قاسم يستقبل الشيخ عبدالله السالم الصباح ١٩٥٨

## ٧- موقف حزب البعث من مطالبة عبد الكريم قاسم بضم الكويت

ورد في مذكرات طالب شبيب موقف الحزب، والذي لم تذكره رسالة طارق عزيز، من مطالبة عبد الكريم قاسم بضم الكويت حيث قال "انذاك كنت عضواً في القيادة القومية لحزب البعث العربي الأشتراكي حيث جرى بحث الموضوع واصدرناً قراراً أعلن رسمياً ونشر في الصحافة العربية وتضمن المبدأ التالي:

أن الدول العربية كلها أجزاء في وطن عربي واحد، ويجب أن لا يكون هناك قرار بضم جزء الى جزء بالقوة وبصورة تعسفية. وان قرار التوحيد يجب أن يتم بموافقة كل الأجزاء التي تقرر الوحدة أو التوحيد أو التعاون وان تستند الموافقة الى استفتاء الأرادة الشعبية الحرة بين الأطراف الداخلية فيها، فنحن ضد قرارات الضم. وهذا ما سارعليه حزب البعث عند استلامه السلطة في العراق، واصبح موقفنا الرسمي المعلن عام ١٩٦٣. كما أن حركات أخرى حليفة أخذت الموقف ذاته مثل حركة القوميين العرب التي استنكرت مطالبة قاسم بالكويت، ونفت أن يكون لهكذا عمل اية صلة بالوحدة العربية المنشودة".

محضر متفق عليه بين

دولة الكويت والجمهورية العراقية

استجابة للرغبة التي يحس بها الطرفان في إزالة كل ما يشوب العلاقات بين البلدين اجتمع الوفد الكويتي الرسمي الذي يزور الجمهورية العراقية بدعوة من رئيس وزرائها بالوفد العراقي وذلك في بغداد في اليوم الرابع من شهر تشرين الأول (أكتوبر) عام 1963.

وكان الوفد الكويتي يتألف من:

1 – سمو الشيخ صباح السالم الصباح – ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء.

2 – سعادة الشيخ سعد العبدالله السالم الصباح – وزير الداخلية ووزير الخارجية بالوكالة.

3 – سعادة السيد خليفة خالد الغنيم – وزير التجارة.

4 – سعادة السفير عبدالرحمن سالم العتيقي – وكيل وزارة الخارجية.

وكان الوفد العراقي يتألف من:

1 – اللواء السيد أحمد حسن البكر – رئيس الوزراء.

2 – الفريق الركن السيد صالح مهدي عماش – وزير الدفاع ووزير الخارجية بالوكالة.

3 – الدكتور محمود محمد الحمصي – وزير التجارة.

4 – السيد محمد كبارة – وكيل وزارة الخارجية.

وقد جرت المباحثات بين الوفدين في جو مفعم بالود الأخوي والتمسك برابطة العروبة والشعور بأواصر الجوار وتحسس المصالح المشتركة.

وتأكيدا من الوفدين المجتمعين عن رغبتهما الراسخة في توطيد العلاقات لما فيه خير البلدين يوحي من الأهداف العربية العليا.

وإيماناً بالحاجة لإصلاح ما ران على العلاقات العراقية – الكويتية نتيجة موقف العهد القاسمي البائد تجاه الكويت قبل إشراق ثورة الرابع عشر من رمضان المباركة.

ويقيناً بما يمليه الواجب القومي من فتح صفحة جديدة من العلاقات بين الدولتين العربيتين تتفق وما بينهما من روابط وعلاقات ينحسر عنها كل ظل لتلك الجفوة التي اصطنعها العهد السابق في العراق.

وانطلاقاً من إيمان الحكومتين بذاتية الأمة العربية وحتمية وحدتها وبعد أن اطلع الجانب العراقي على بيان حكومة الكويت الذي ألقي بمجلس الأمة الكويتي بتاريخ 9 أبريل 1963 والذي تضمن رغبة الكويت في العمل على إنهاء الاتفاقية المعقودة مع بريطانيا في الوقت المناسب.

اتفق الوفدان على ما يلي:

أولاً: تعترف الجمهورية العراقية باستقلال دولة الكويت وسيادتها التامة بحدودها المبينة بكتاب رئيس وزراء العراق بتاريخ 1932/7/21 والذي وافق عليه حاكم الكويت بكتابه المؤرخ 1932/8/10.

ثانياً: تعمل الحكومتان على توطيد العلاقات الأخوية بين البلدين الشقيقين يحدوهما في ذلك الواجب القومي والمصالح المشتركة والتطلع إلى وحدة عربية شاملة.

ثالثاً: تعمل الحكومتان على إقامة تعاون ثقافي وتجاري واقتصادي بين البلدين وعلى تبادل المعلومات الفنية بينهما.

وتحقيقاً لذلك يتم فوراً تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدين على مستوى السفراء.

وإشهاداً على ذلك وقع كل من رئيس الوفدين على هذا المحضر.

صباح السالم الصباح

رئيس الوفد الكويتي

اللواء أحمد حسن البكر

رئيس الوفد العراقي

## ٨- اعتراف سلطة البعث الاولى بأستقلال الكويت

مرت رسالة طارق عزيز مروراً سريعاً على أتفاقية عام ١٩٦٣ والتي اعترف العراق "باستقلال الكويت وسيادتها التامة على حدودها"، وحاول التنصل منها "زار رئيس وزراء حكومة الكويت السابقة بغداد في ظل ظروف سياسية مضطربة في العراق، وصدر بيان مشترك استند الى مكاتبات عام ١٩٣٢، غير أن المجلس الوطني لقيادة الثورة كأعلى سلطة تشريعية في العراق وبموجب الدستور الموقت لعام ١٩٦٣ لم يصادق على البيان المذكور".



علي صالح السعدي مع جمال عبد الناصر على يسار الصورة

كان نص البيان والذي اعترف فيه العراق باستقلال الكويت "جرت المباحثات بين الوفدَين، في جو مفعم بالود الأخوي، والتمسك برابطة العروبة، والشعور بأواصر الجوار، وتحسس المصالح المشتركة. وتأكيداً من الوفدَين المجتمعَين عن رغبتهما الراسخة في توطيد العلاقات، لما فيه خير البلدَين، بوحي من الأهداف العربية العليا. وإيماناً بالحاجة لإصلاح ما ران على العلاقات العراقية . الكويتية، نتيجة موقف العهد القاسمي البائد تجاه الكويت، قبْل إشراق ثورة الرابع عشر من رمضان المباركة. ويقيناً بما يمليه الواجب القومي، من فتح صفحة جديدة من العلاقات بين الدولتَين العربيتَين، تتفق وما بينهما من روابط وعلاقات، ينحسر عنها كل ظل لتلك الجفوة، التي اصطنعها العهد السابق في العراق. وانطلاقاً من إيمان الحكومتَين بذاتية الأمة العربية، وحتمية وحدتها. وبعد أن اطَّلع الجانب العراقي على بيان حكومة الكويت، الذي أُلقي بمجلس الأمة الكويتي، بتاريخ ٩ أبريل ١٩٦٣، والذي تضمن رغبة الكويت في العمل على إنهاء الاتفاقية المعقودة مع بريطانيا، في الوقت المناسب. اتفق الوفدان على ما يلي:

أولاً: تعترف الجمهورية العراقية باستقلال دولة الكويت، وسيادتها التامة، بحدودها المبينة بكتاب رئيس وزراء العراق، بتاريخ ٢١ يوليه ١٩٣٢، والذي وافق عليه حاكم الكويت، بكتابه المؤرخ في ١٠ أغسطس ١٩٣٢.

ثانياً: تعمل الحكومتان على توطيد العلاقات الأخوية بين البلدَين الشقيقَين، يحدوهما في ذلك الواجب القومي، والمصالح المشتركة، والتطلع إلى وحدة عربية شاملة.

ثالثاً: تعمل الحكومتان على إقامة تعاون، ثقافي وتجاري واقتصادي، بين البلدَين، وعلى تبادل المعلومات الفنية بينهما. وتحقيقاً لذلك، يتم، فوراً، تبادل التمثيل الدبلوماسي بين البلدَين، على مستوى السفراء. وإشهاداً على ذلك، وقّع كلٌّ من رئيسَي الوفدَين على هذا المحضر".

كان هناك خلفية سبقت اعتراف العراق باستقلال الكويت ذكرها محمد حسنين هيكل في كتابه حرب الخليج حيث جرى نقاش بين أعضاء وفد من العراق والرئيس المصري جمال عبد الناصر عن الكويت حيث ذكر "كانت الجلسة مسجلة وقد تم تفريغ محضرها، وجرى توزيع نسخ منه على قيادة القوات المسلحة ووزارة الخارجية والمخابرات العامة، وكان الوفد العراقي يحفظ عن ظهر قلب كل الحجج والوقائع التاريخية والوثائق التي تعزز دعاويه، وكان لجمال عبد الناصر رأي مختلف وقد شرحه على النحو التالي قال: انكم تعلمون بالطبع اننا لنا رأي أخر في هذا الموضوع، فنحن وقفنا ضد عبد الكريم قاسم عندما أراد أن يضم الكويت، اننا لم نفعل ذلك عن عداء لعبد الكريم قاسم،كما قال البعض في العراق وقتها. وانما اتخذنا موقفنا على أسس موضوعية أريد أن اشرحها لكم ألان، لأن فيها ما لم يكن ممكناً الجهر به علناً في ذلك الوقت "سوف تكون كارثة اذا تحقق للناس في هذه المنطقة أنها تخلصت من الوجود الأنجليزي السافر لكي يبتلعها العالم العربي الواسع. وانا مستعد أن اتفهم بعض دعاواكم، وقد سمعت وقرأت الكثير من وثائقكم، ولكني أقول لكم في منتهى الوضوح أن ماتطلبونه فات أوانه بحكم الحقائق العربية والدولية. أن الانجليز لم يعودوا وحدهم في السيطرة على بترول الخليج. وانما هذه السيطرة انتقلت أكثر الى يد الأمريكان، فاذا أراد أحد أن يضم دولة في الخليج على غير رضى أهلها، فيجب أن يعرف سلفاً أنه سيواجه قوة الولايات المتحدة. أن الأتحاد السوفيتي نفسه يسلم للغرب بأهمية بترول الخليج بالنسبة لهم، وبالتالي يجب أن يعرف أن هذه المعركة فوق طاقتنا. واقول لكم أيضاً أنها ضد مصلحتنا لاننا يجب أن نشجع شعوب الخليج ودوله على الأطمئنان في ظل حركة القومية العربية. أن وجود البترول والثروة المتولدة منه سوف يفرض حدوث تنمية على نطاق أوسع تبرز معه قوة شعبية كبيرة يمكن بالتفاعل معها أن يتحقق نوع من التعاون الوثيق أقوى مائة مرة من الوحدة

الدستورية. اننا كنا في وحدة أندماجية مع سوريا، وكنا بلداً واحداً، ولكن لأن التفاعل بين الناس لم يحدث، فان الأنفصال جاء سهلاً"

يذكر أن الأتفاقية لم تصدق من قبل مجلس قيادة الثورة ليس لعدم موافقته عليها، بل لأن العراق بكامله دخل بعدها في دوامة من الخلافات تسببت بفراغ سياسي لم ينته ألا بعد سقوط حكم حزب البعث في ١٨ تشرين الثاني عام ١٩٦٣.أن مسألة خضوع اتفاق ما للتصديق أو عدمه يتوقف على نية الأطراف المعنية وهذه تستفاد من الظروف والقرائن وموضوع الأتفاق. ولا يخفى أن المحضر المتفق عليه، لا يرفع حدوداً أو يقيم أخرى مكانها، ولا يعدو بالنسبة لمسألة الحدود كونه تقرير اعتراف بحدود سبق الأتفاق عليها. أن نية الطرفين المتعاقدين العراق والكويت قد انصرفت لتنفيذ هذا المحضر فوراً بعد التوقيع، وللدلالة على ذلك، فأن معظم بنود المحضر قد تم تنفيذها مثل الأعتراف، وتبادل التمثيل الدبلوماسي، واقامة اتفاقات تجارية واقتصادية.

(انتهى)